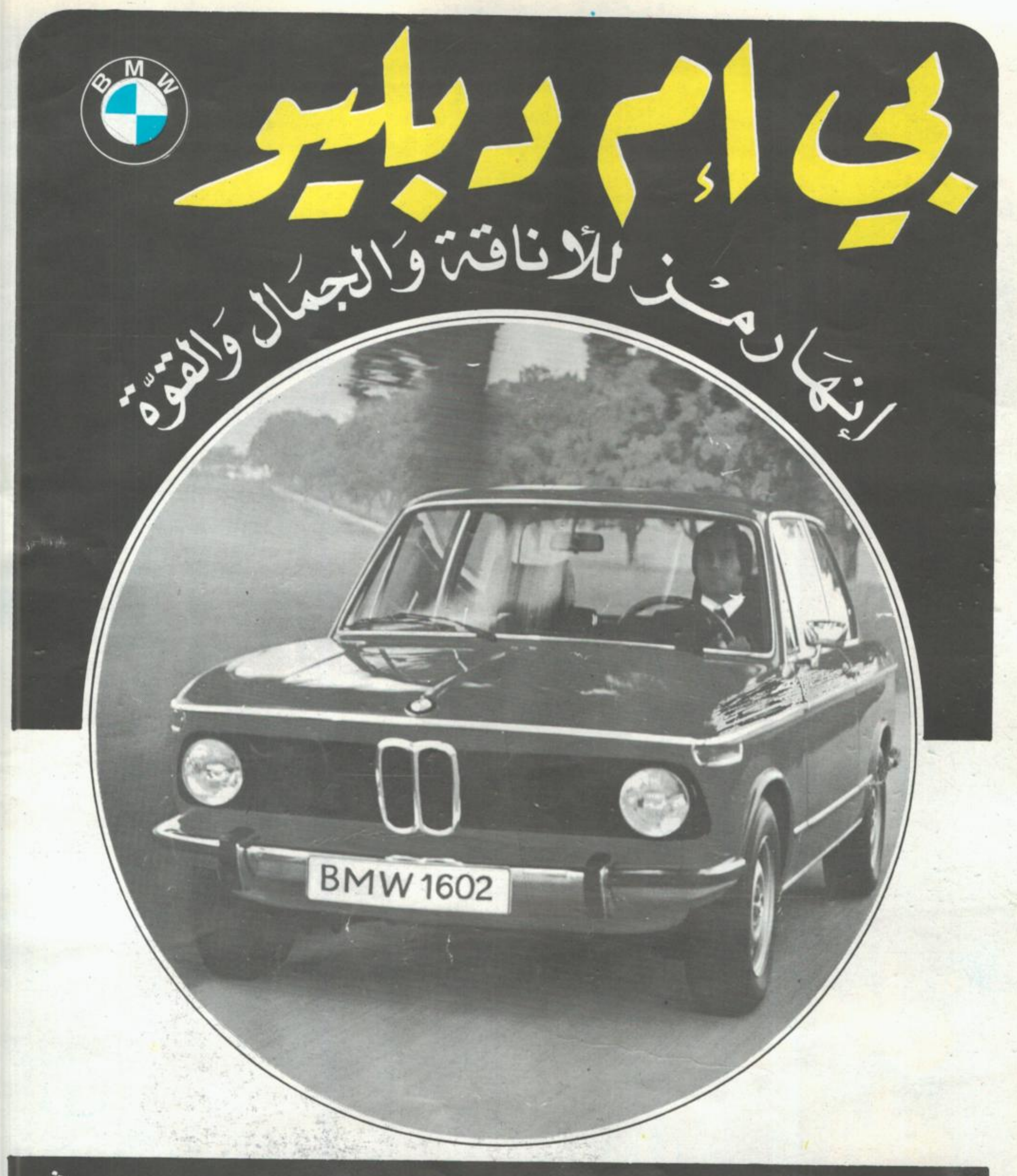

المجتمع
العدد ٢٠٠
الثلاثاء ٢٢ ربيع الثاني ١٣٩٤
١٤ مايو ١٩٧٤
الثمن ١٠٠ فلس
"دليل عمل"..
أمام
صندوق
تنمية افريقيا


BMW
بي إم دبليو
إنها رمز للأناقة والجمال والقوة
BMW 1602

بسم الله الرحمن الرحيم

قبس من نور

«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»

صدق الله العظيم

في هذا العدد

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البداح

العنوان

شارع المغرب - الروضة

الكويت

تلفون ٥١٩٠٣٩

ص . ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

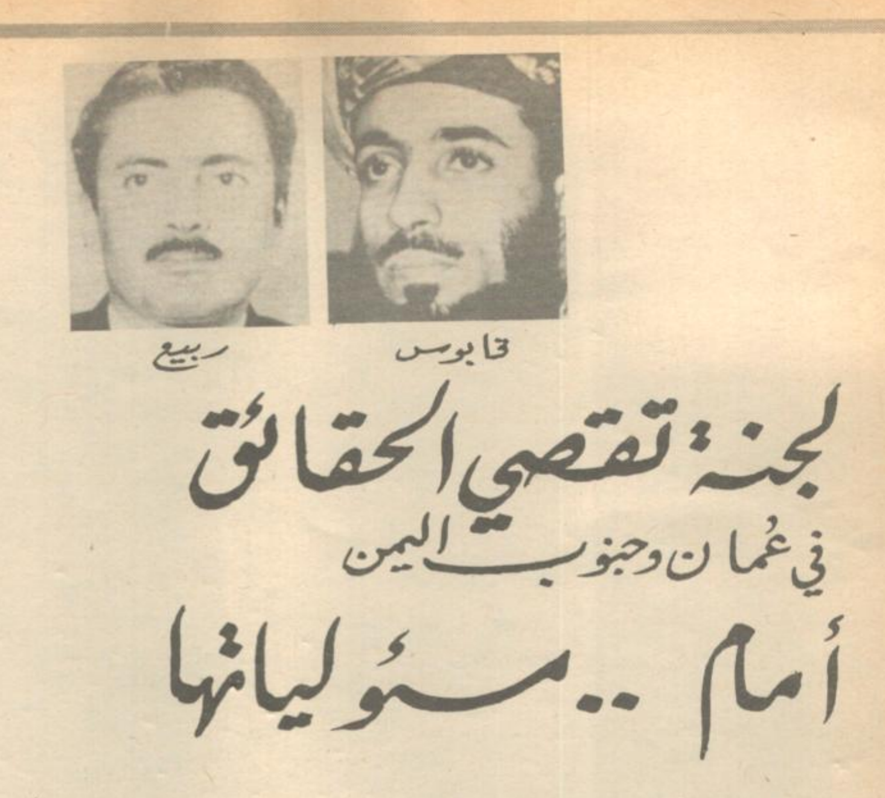
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء توزيع « المجتمع »

المملكة العربية السعودية	مؤسسة الجريسي للتوزيع الرياض
المملكة الاردنية الهاشمية	مكتبة الاندلس عمان
الجمهورية العربية اليمنية	مكتبة البيان تعز
قطر	مكتبة المدارس قطر
دبي	مطبعة دبي ومكتبتها دبي
ابو ظبي	توفيق سليمان وشركة المطبوعات ابو ظبي
البحرين	عبد العزيز بهزاد البحرين
الشارقة	مكتبة خالد بن الوليد الشارقة
الكويت	المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف ـ والمكتبات الفرعية .


قابوس — ربيع

لجنة تقصي الحقائق في عمان وجنوب اليمن أمام .. مسئولياتها

جمع الحقائق واستقصاؤها — في اي قضية — منهج علمي سواء .. في دنيا القضاء، او في عالم السياسة.

فمن اخطر الاتجاهات، واشدها تخلفا وتدميرا، اصدار الاحكام، او بناء التصورات، او تكوين التفسيرات على اساس غير علمي. اي قبل جمع المعلومات اللازمة، لاصدار الحكم او تكوين التفسير.

من حيث المبدأ .. تعتبر لجنة تقصي الحقائق في عمان واليمن الجنوبي ظاهرة حسنة.

ولا نستبق الاحداث فنحكم على اعمال اللجنة قبل ان تنجز مهمتها.

ولكن .. المساهمة الايجابية تقتضي ان نطرح بعض الملاحظات التي نحسبها مجدية. والتي قد تعين اللجنة على اداء الواجب المناط بها.

● من هذه الملاحظات .. استقصاء الجذور التاريخية للمشكلة فجمع اطراف الاحداث العارضة، او خلفيات المواقف السياسية القريبة، لا يؤدي الى حل علمي شامل.

● ولا ينبغي ان تضيع اللجنة وقتها في البحث عن « الدوافع » فالناس عادة لا يكشفون دوافعهم مهما كانت الظروف.

هناك مظاهر موضوعية تعفى اللجنة من مهمة التنقيب عن « الدوافع ».

وهذه المظاهر تتمثل في:

١ — مطالب الاطراف المتنازعة.

٢ — الحلول التي تطرحها هذه الاطراف لانهاء النزاع. فبهذه الطريقة تستطيع اللجنة ان تحقق هدفين في آن.

□ التزام النهج العلمي السليم. والتعامل مع الحقائق الملموسة لا مع الضمائر المستترة.

□ الظفر باكبر قدر ممكن من الحقائق المتمثله في المطالب والحلول.

● وينبغي تتبع الملابسات والظروف التي اقترنت بالنزاع — وهذا غير الجذور التاريخية بطبيعة الحال — فمن العسير جدا أن تفهم الحقائق في دنيا الناس معزولة عن ملابساتها التي تلبست بها.

● وينبغي اختراق العوامل السياسية. والنفاذ الى الاسباب الاقتصادية.

فنحن نعلم — مثلا — ان سعيد بن تيمور — سلطان مسقط السابق — قد ورط بلاده في مجاعات قاتلة وتخلف بشع. وكان هذا التخلف من اسباب الاضطرابات الاجتماعية والسياسية.

ان الذين حملوا السلاح في ظفار لم يعرفوا — في غالبيتهم العظمى — عن التفسير الماركسي للتاريخ، ولا عن نظرية فائض القيمة شيئا.

ولكنهم كانوا جياعا فاستغلهم محترفو الشيوعية الماركسيه اسوأ استغلال.

ان وجود الاسباب السيئة شيء.. واستغلالها شيء اخر.

● وينبغي مد البصر الى جميع الحقائق في الاقطار المتنازعة. فدوما تكون الاخطاء الخارجية تعبيرا عن الاخطاء الداخلية، وامتدادا للاوضاع المحلية.

ان معرفة معاملة سلطات اليمن الجنوبي لمواطنيها مؤشر صادق يدل بوضوح على ان الاساليب نفسها تستخدم هنا وهناك.

واي حكم ينشغل بتفجير الفتن الاهلية في الداخل، لا يمكن ان يكون داعية وئام وسلام في الخارج.

● وينبغي تخصيص وقت طويل وجهد كبير لتقصى الحقائق عن التدخل الخارجي والنفوذ الاجنبي الذي يتسلل الى المنطقة عبر قنوات امريكية وشيوعية في المنطقة ذاتها.

وفي الحقيقة هذا جهد لا ينفع عمان وجنوب اليمن فحسب .. ان نفعه يمتد الى بقية بلدان الخليج والجزيرة.

لماذا ؟؟

لان القوى الدولية الطامعة في بلادنا هذه، تتصارع علينا وتعمل بكل وسيلة للنفاذ الى هذه المنطقة.

تتصارع على نفطنا.

وتتصارع على اموالنا.

وتتصارع على مواقعنا الاستراتيجية. خاصة بعد فتح قناة السويس وتحويل المحيط الهندي الى ميدان لمصارعه الاساطيل.

ان بذل مزيد من الجهد في تقصي حقائق التدخل الاجنبي هو بمثابة خيوط تقودنا الى معرفة الخطر المتربص بنا. وتفتح عيوننا على الموقف المطلوب حاضرا ومستقبلا.

« يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون ».

في ندوة الجمعية الطبية .. عن الخدمات العلاجية

حوار صريح .. ونقد جريء لأوضاع هذه الجماعات

في الاسبوع الماضي عقدت الجمعية الطبية — في مقرها بالصليبخات — ندوة هامة عن الخدمات العلاجية في الكويت .

وقد اشترك في الندوة ، السادة : برجس حمود البرجس وكيل وزارة الصحة . والدكتور سداد صبري . والسيد سامي المنيس . والانسة لؤلؤة القطامي . والدكتور نائل النقيب . كما اشترك في النقاش عدد من الاطباء .

ولقد ساد الندوة جو الصراحة . والنقد الجريء مما جعلها تستغرق ثلاث ساعات دون ملل .

ومن خلال احاديث وبيانات المتحدثين الرئيسيين في الندوة وكلمات المعقبين والمشتركين في النقاش . اتضحت الحقائق التالية .

□ ان هناك نقصا خطيرا في عدد الاطباء . من المستحيل أن يواجه الواقع البشري الموجود ، وبالتالي لا يستطيع ملاحظة النمو المطرد — بشكل سريع ومكثف — في نسبة سكان الكويت .

□ والذي يزيد المعادلة تعقيدا وعسرا ان معظم الاطباء الاختصاصيين يفكرون — كما اعلن ذلك الدكتور سداد — في ترك الكويت . وذلك لاسباب عديدة أهمها ضآلة الفرص امام الاطباء الوافدين . وتفاوت الدخول بينهم وبين الاطباء الكويتيين .. والنظرة العامة والتقدير الادبي ... الخ ..

□ تعمد المواطنين الغاء قواعد التعامل العلمي . واعراف مهنة الطب في المستشفيات . دون ان يكون هناك تدخل من وزارة الصحة لضبط النظام . وحمل المواطنين على احترام الاعراف الطبية .

□ الاجهزة الادارية تزود بموظفين غير مؤهلين للعمل فيها . فيؤتى بأشخاص لا يعرفون سوى القراءة والكتابة للقيام بمهمة « الاحصاء » ، مما يسبب ارباكا وفوضى في سير العمل .

□ ان مستوى الخدمات في وزارة الصحة لا يتناسب — كما أعلنت الانسة لؤلؤة القطامي — مع النفقات المالية التي تبذلها الدولة .

□ ان وزارة الصحة ينقصها التخطيط المدروس ، والادارة الحكيمة .

□ في مستشفى الولادة .. سيارات ضخمة تحمل الاثاث الفخم الضخم لفرش غرف خاصة لبعض الناس .. وهذا تمايز لا يجوز وتجاوز لنظام المستشفيات .

□ ان اكثر المناطق ازدحاما بالسكان — حولي والنقرة — تعاني نقصا أشد في الاطباء ، مما يجعل الطبيب يواجه جيشا كبيرا من الناس . فلا هو استراح . ولا هم انصفوا وعولجوا كما ينبغي .

□ هناك تمييز في فرص العلاج بالخارج . فمريض يستحق السفر .. لا يسافر ، واخر لا تستدعي حالته السفر .. يسافر

□ ان نظرة التفرقة بين كويتي ، وغير كويتي ما نبتت الا في غيبة الاسلام . وضعف الاحساس بآصرة اخائه . فحين كان الاسلام يهيمن على تصورات الناس ومشاعرهم ، أصبح ابو بكر وعمر وبلال وسلمان وصهيب في ساحة الاسلام سواء .

□ اعترف وكيل وزارة الصحة بأن المستوى في الوزارة أقل من المطلوب بكثير . ورد ذلك الى ثلاثة اسباب رئيسية :

١ — ان هناك قوانين جامدة تقيد انطلاق الوزارة .

٢ — ان الاداء الاداري في الوزارة — وفي الكويت ككل — لا يؤدى عمله كما ينبغي .

٣ — المركزية في العمل . فكل شيء يطلب من الوزارة .. حتى الاشياء الصغيرة التي يمكن أن تنجز من قبل اصغر اداري .

لقطات من الندوة ..

اين خدمة الحجيج

سألت الانسة لؤلؤة القطامي وكيل وزارة الصحة فقالت : لقد حججت فما رأيت الخدمات الصحية متوفرة لحجاج بيت الله الحرام .

فلماذا لم تقم الوزارة بهذا العمل الضروري . وماذا سوف تفعل في المستقبل .

استشهاد خاطىء

روى الدكتور حسان حتحوت ان احد الذين يتحدثون باسم الدين في اجهزة الاعلام الرسمية . زعم انه وجد تفسيرا لظاهرة التفرقة في المستشفيات ووزارة الصحة . وذلك في قوله تعالى : « وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين . الآية » . فذوو القربى — وفق هذا الفهم المقلوب — يجب ان يأخذوا اكثر من اليتامى والمساكين .. اي الوافدين !!

وهذا استشهاد خاطىء بالقرآن الكريم . لان الكلام في مقام الحق والعدل . — ان يأخذ اصحاب الجهد المتساوي اجرا متساويا — وليس في مقام الصدقات والاحسان الذي تحدثت عنه الآية الكريمة .

"دليل عمل".. أمام صندوق تنمية افريقيا

مشروع صندوق « تنمية افريقيا ومساعدتها » — المزمع انشاؤه — مشروع جيد ويستحق الاشادة والتقدير .

افريقيا في اشد الحاجة الى العون والمساعدة .

فهي قارة فقيرة — من حيث الامكانات المالية والفنية — ولقد اضيف الى هذا الفقر مشكلات مرهقة. منها ان مخزون العالم من الحبوب — كما اعلنت ذلك منظمة الاغذية العالمية — لايكفي العالم الا اسابيع محدودة. وبالتحديد ثلاثة اسابيع . ومن هذه المشكلات ان البلاد الصناعية قد رفعت سعر طن السماد من ٤٠ اربعين دولارا — عام ١٩٧١ — الى ٢٦٠ دولارا عام ١٩٧٤ . وبذلك تناقصت مساحات زراعة الحبوب في افريقيا وقل انتاجها بشكل حاد جدا . ومن هذه المشكلات استئثار الدول الصناعية بأموال الاستثمار في العالم . ومن هذه المشكلات « العقلية الاستعمارية » التي تريد ان تبقى افريقيا موردا لخامات مصانعها وسوقا لبضائعها .

ان الـ ٣٥٠ مليون افريقي لايساوون — في نظر هؤلاء الاستعماريين — اكثر من حراس غابات او رعاة ماشية ، او اجراء لدى بعثات التنقيب عن المعادن .. وحتى المعونات التي يقدمونها لافريقيا مشوبة باغراض التبشير — الذي هو طلائع الزحف الاستعماري على افريقيا — او مرتبطة بامتيازات استعمارية .. سياسية واقتصادية . واستراتيجية .

فاذا علمنا ان افريقيا هي « قارة الاسلام » من حيث الاتباع والنسبة المئوية في السكان « ٧٠٪ من اتباع الديانات مسلمون . ومن بين كل عشرة وثنيين يدخلون في الديانات المختلفة يظفر الاسلام بسبعة اشخاص » .

اذا علمنا ذلك ادركنا سببا جديدا وعميقا . يحمل القوى المعادية لامتنا على اضطهاد الافارقة . ان صندوق « التنمية الكويتي الافريقي » بادرة تستحق التشجيع . فهو مؤسسة تلبى حاجة الفقراء وتؤدي واجب الاغنياء .

ولكن تبقى هناك حقيقة بالغة الاهمية وهي ان « واجب الانفاق » يجب ان يقترن تماما بواجب « توجيه الانفاق » .

فلا يكفي ان ننفق .. بل لابد ان نعرف: كيف ننفق ؟ وان نعرف .. لمن نعطى المال اولا ؟

فان الانفاق .. واجب .. وترتيب الواجبات .. واجب . مثلا الانفاق في قوله الله تعالى « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » مشروط بالانفاق في مجالات الحلال . ليس هذا فحسب بل انه مشروط بالنهوض بالواجبات العامة والفروض الكفائية اذا قصر في ادائها المسلمون اثموا جميعا .

ومن هذه الفروض الكفائية . انقاذ مسلمي افريقيا من المجاعات وتحريرهم من المظالم .

وفي دائرة اداء هذا الفرض الكفائي ينبغي ان يعمل صندوق « التنمية الكويتي الافريقي » .

ان الاستعمار عمد الى خلخلة التوازن . وتعويق النمو الاسلامي في افريقيا .. وذلك عن طريق مجالين :

١ — المجال المالي والاقتصادي حيث ركز الاموال وفرص الاستثمار ووسائل التنمية الاجتماعية في يد النصارى .

٢ — المجال التعليمي ، حيث كثف التبشير مدارسه وجهوده في التعليم ، ذلك الى جانب ان معظم البعثات الممنوحة لافريقيا كانت تعطى لابناء النصارى . لاكمال تعليمهم في الخارج .

ونتج عن هذا الوضع — بطبيعة الاسباب — مشكلتان في غاية الشذوذ والكآبة .

● مشكلة استيلاء الاقلية النصرانية على مقاليد الحكم في البلاد يشكل المسلمون فيها الاغلبية الساحقة .مثل تشاد والسنغال واثيوبيا، بحجة ان هؤلاء متعلمون وان المسلمين جهلة !!

● ومشكلة ضيق الفرص الاقتصادية امام الاغلبية المسلمة

- أفريقيا «قارة الإسلام» و٧٠٪ من أهلها يدينون به.
- الاستعمار رجح كفة الأقليات. ولا بد من انصاف الأكثرية.
- القروض لرجال الأعمال المسلمين. والعون للمؤسسات الإسلامية.
- المستقبل للشعوب. وينبغي التعامل معها. لا مع بقايا الاستعمار.
- خبراء منا.. للمحافظة على سلامة الاستثمار. وأمانة التوجيه.

واتساعها امام الاقليات النصرانية !!

واي دعم اقتصادي ومالي لافريقيا لابد ان يعمل على تصحيح هذه الاوضاع الجائرة . والا فانه سيزيد المشاكل حدة وعمقا ومرارة .

وثمة مجالات عديدة ينبغي ان يوجه اليها المال من اجل احداث التوازن ، ورفع المظالم . وحتى يكون المال قربى الى الله . الذي تفضل فانعم ..ورزق فاغدق .

● مجال المال والاقتصاد .. هنا ينبغي ان يعطى المسلمون درجة « المجموعة الافضل » في التعامل والاقراض والدعم ، ففي حقل القطاع الخاص .. يجب ان يظفر التجار ورجال الاعمال المسلمون باوسع واكبر الفرص . واعظم واوفر التسهيلات .

● وفي مجال التعليم ينبغي ان تزود قرى المسلمين وارياقهم بالمدارس والمعاهد ومراكز التدريب المهني والطبي وان تزود مدنهم بالجامعات والمؤسسات التعليمية والثقافية الكبيرة .

● وفي مجال الانقاذ من الجوع والاسعاف من الكوارث ينبغي ان يكون وضع المسلمين الجياع في تشاد واثيوبيا — مثلا — واضحا امام خبراء وادارة صندوق « التنمية الكويتي الافريقي » ان المجاعة الطاحنة التي نزلت بالمسلمين في تشاد دفعتهم دفعا الى الهجرة الى المدن . بحثا عن لقمة الخبز . وغذاء الرضيع . وهناك لاقوا عدم الاكتراث وواجهوا الاهمال فافترشوا الطرقات وتوسدوا الارصفة والاحجار . فمنهم من مات . ومنهم من يحتضر . و « ثورة الجياع » في اثيوبيا — التي انفجرت منذ اسابيع ولا تزال — كان قوامها المسلمون المحرومون .



وهذه امثال فحسب .. ويمكن للصندوق ان يقوم بدراسة شاملة تضع امامه صورة كاملة عن الاوضاع المحزنة التي يعيشها المسلمون في افريقيا .



ان جسرا من التفاهم والتعاون يجب ان يقوم بين مسلمي افريقيا . وبين الكويت وغيره من الدول العربية . فالمسلمون هم القوة الضاربة في افريقيا .

ولئن فرض عليهم الاستعمار الاوضاع الظالمة فان قوة التحرير الاسلامية النامية ستزيل هذه الاوضاع بحول الله .

ولنقل بصراحة : ان التعاون ينبغي ان يبرم مع الشعوب المسلمة في افريقيا .. لامع الحكام . وان الدعم يجب ان يقدم لهذه الشعوب اولا واخرا .

ان التعامل مع حكام هم من بقايا اثار الاستعمار ، امر لاينطوي على وعي ، ولا على بعد نظر .

ان هؤلاء سياخذون الاموال لدعم مكانتهم . وتعزيز النفوذ التبشيري الذي يحميهم . وحرام ان تذهب اموال المسلمين لاناس يعملون بدأب على طي رايات الاسلام ، ويخططون باستمرار لاذلال المسلمين .

ان اموالنا ينبغي ان تخدم اهدافنا .

ولا قيمة للمال .. مالم يخدم قضية ويحقق هدفا .

مثل ... وشروط

□ اما المثل فهو : ان الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة — وهو لا يملك مثل امكانات العرب من البشر والمال — استطاع ان يتغلغل في افريقيا بطريقة خدمت فيها امواله اهدافه . ففي نيجيريا والحبشة وغانا انشأ شركات مختلطة . واستخدم الاستثمار المباشر في الزراعة والماشية في ارتريا . وفي الستينات كان في افريقيا ٤٨ شركة مولت برأسمال يهودي افريقي مشترك .

ولكن الاموال الصهيونية هذه احيطت بكتائب بشرية مدربة في فلسطين المحتلة .. كتائب تحمى الاموال وتحقق اقصى كسب سياسي واقتصادي من ورائها .

ففي فلسطين المحتلة معهدان يعنيان بمستقبل الطاقة البشرية في افريقيا .. هما « معهد وايزمان للتكنولوجيا » و « المعهد الاسيوي الافريقي » .

وخلال خمس سنوات فحسب بلغ عدد الافارقة القادمين الى المعاهد اليهودية ٤٥٠٠ اربعة الاف وخمسمائة افريقي . جاءوا للتدريب على فنون الزراعة والهندسة والري والصناعة الخ .

فهل ينبغي ان نكتفي نحن بتصدير الاموال وارسال القروض ؟

لا : فمن الضروري ان يكون الدعم متكاملا . فنخصص للافارقة اكبر عدد من المنح الدراسية في الجامعة والمدارس والمعاهد ومختلف شؤون الحياة . خدمة لاخواننا . وضمانا لاموالنا .. وحتى لايستثمر هذه الاموال صهيوني او ممالىء للصهيونية .

□ اما الشروط فهي :

● ان يكون الاقراض بلا ربا . فالفائدة قلت او كثرت فهي حرام

● ان لا يتوجه فلس واحد الى حركة التبشير النصراني .

● ان يكون مع القرض او الدعم المالي خبراء منا . يجمعون الى الخبرة الفنية امانة الاسلام .. الخبرة الفنية لسلامة الاستثمار .. وامانة الاسلام .. لحسن التوجيه نحو الهدف .

● ان يكون القرض او الدعم المالي بطريقة مباشرة .. فليس من كرامة المسلم . ولا من معاني الاستقلال . ان تمر القروض العربية الى افريقيا في قناة صندوق النقد الدولي .

ان لعبة « الوسيط » قد كشفت تماما .

فصندوق النقد الدولي — تحت ستار جمع الاموال لمساعدة الدول الفقيرة — يريد ان ينقذ الدول الصناعية من العجز الخطير الذي تعانيه في ميزان مدفوعاتها .

اليس من المذهل ان نقرأ — بعد انكشاف اللعبة — ان دولا عربية دفعت لصندوق النقد الدولي الفمليون جنيه استرليني !!

ان صناديقنا ينبغي ان تكون صناديق حقيقية في المنبع والمجرى والمصب .. لا جداول تحتويها اطماع مصاصي خيرات الشعوب

مجلس الأمة

عقد مجلس الامة جلسته الاعتيادية يوم السبت ١٩ ربيع الثاني وصوت على اتفاقية المشاركة النفطية بغياب عدد من اعضاء الحكومة ، وسيعاد التصويت على الاتفاقية يوم الثلاثاء ٢٢ ربيع الثاني .

كما اقر المجلس ميزانيتي الهيئة العامة لمنطقة الشعيبة الصناعية ، والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية .

محمود رياض في الكويت

زار الكويت محمود رياض الامين العام للجامعة العربية ، وكان قد سبقه الى الكويت الامين العام المساعد الدكتور سيد نوفل .

وصرح السيد رياض فوروصوله بأنه يرأس لجنة مؤلفة من مندوبين عن ست دول عربية للمصالحة بين عمان وعدن وانهاء الحرب الدائرة في ظفار . وسيزور بعد الكويت ، اتحاد الامارات وعمان وعدن .

مؤتمر كليات الطب

الاستاذ الدكتور عبد الوهاب البرلسي مدير جامعة الكويت ، والدكتور عبدالمحسن العبد الرزاق مثلا الكويت في مؤتمر كليات الطب الذي عقد في بيروت ما بين ٩ — ١٢ من هذا الشهر .

تزايد هجرة القطاع الإنشائي في الكويت

أعرب بعض المهتمين بالمقاولات الانشائية ومتعهدو الرمال والصلبوخ عن مخاوفهم من جراء تزايد النقص في عدد الشاحنات والايدي العاملة في هذه الاعمال بسبب الاغراءات التي توفرت في الدول المجاورة والتسهيلات التي منحت لاصحاب الشاحنات والتركتورات لنقل أعمالهم الى هناك .

ويخشى أصحاب هذا الرأي أن تتفاقم الازمة في الايام القادمة اذا لم يظهر أي اجراء حكومي في سبيل تحديد هذا النوع من الهجرة . وطالبوا الحكومة الاهتمام بهذه المشكلة .

اللجنة العليا للأسعار

عقدت اللجنة العليا للاسعار يوم الخميس ٩-٥-١٩٧٤ اجتماعا برئاسة وزير التجارة والصناعة وبحضور كل من السيد خالد الخرافي وكيل الوزارة ويوسف الفليج نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والسيد علي الوزان رئيس مجلس ادارة شركة التموين والسيد عبد الرحمن التويجري مراقب حماية المستهلك وممثل عن ادارة البلدية واخر عن ادارة الجمارك والموانىء حيث بحثت اللجنة في الاجراءات اللازمة لتوفير المواد والسلع اللازمة للمواطنين باسعار مناسبة ، وقد اتخذت اللجنة عدة قرارات احالتها الى مجلس الوزراء للموافقة عليها .

لجنة الخبراء المنبثقة عن مؤتمر عدم الانحياز تواصل اجتماعاتها

استانفت لجنة الخبراء المنبثقة عن مؤتمر دول عدم الانحياز ، والمكلفة بمناقشة مشروع اتفاقية تاسيس صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول غير المنحازة ، استانفت اجتماعاتها صباح الثلاثاء ٧-٥-٧٤ في فندق هيلتون الكويت لمواصلة بحث الموضوعات المدرجة على جدول أعمالها . وقد تراس هذه الاجتماعات رئيس وفد الكويت ورئيس اللجنة عبد اللطيف يوسف الحمد .

التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاق النقل الجوي بين دولة الكويت وماليزيا

تم صباح الثلاثاء ٧-٥-١٩٧٤ في فندق شيراتون الكويت ، التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاق النقل الجوي الذي تم التوصل اليه مع وفد حكومة ماليزيا ، بعد مفاوضات استغرقت أربعة أيام . وقد وقع الاتفاق نيابة عن حكومة دولة الكويت السيد محمود محمد العوضي مديرعام الطيران المدني بالوكالة ، ووقعه عن حكومة ماليزيا السيد ابراهيم ابن محمود وكيل وزارة المواصلات المساعد .

وتعطي هذه الاتفاقية الحق لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بالتمتع بحقوق النقل الجوي عبر كوالا لامبور الى استراليا واليابان عن طريق جاكارتا وبانكوك ومانيلا .

وقد كان لروح الصداقة والفهم المتبادل التي سادت هذه المفاوضات الفضل في سرعة التوصل الى هذا الاتفاق . وقد أعرب رئيسا الوفدين في كلمتين متبادلتين بعد التوقيع عن أملهما في أن تكون هذه الاتفاقية خطوة في سبيل توثيق الروابط بين البلدين في كافة المجالات الاقتصادية والثقافية بما يعود بالنفع على الشعبين .



التنسيق ومراعاة أوقات الصلاة

يلاحظ ان النوادي والجمعيات تعلن عن اكثر من محاضرة في نفس اليوم . وفي نفس الوقت .. ومن ثم يقل عدد الحضور فيها جميعا .. كما يلاحظ باستمرار ان وقت بدء المحاضرة يزاحم صلاة المغرب .

اقتراح للجمعيات والنوادي بأن تنسق فيما بينها — ولو بالتلفون — ايام المحاضرات بحيث لا تزحم محاضرة ، اخرى . وان تراعى صلاة المغرب بأن تبدأ بعدها خاصة وان المصلين لهم اهتمامات ثقافية وفكرية .





اندونيسيا :

معركة الهلال . والصليب .. في اندونيسيا

هجمة التبشير . مزودة بالأساطيل البحرية والجوية !!
« المجتمع » تتبنى مشروع دعم مسلمي اندونيسيا
على « المسلم » أن يأخذ مكانه في هذا الصراع الرهيب

اندونيسيا
اكبر دولة اسلامية في العالم
اندونيسيا التي حررها الكفاح الاسلامي من الاستعمار الهولندي .
اندونيسيا التي صمد شعبها بايمان وحزم امام الزحف الشيوعي العلماني
اندونيسيا معقل الاسلام الاول وحصنه الاكبر في جنوب شرق اسيا .

هذا البلد الذي ينتظم ١٠٠ مائة مليون من اتباع محمد ـ عليه الصلاة والسلام ـ

هذا البلد يتعرض الان لهجمة تبشيرية . وحملة تنصير واسعة النطاق .

وعصابات التبشير في اندونيسيا مزودة بكل الوسائل والاجهزة والامكانات .

مزودة باساطيل بحرية للتنقل بين الجزر

ومزودة باساطيل جوية . ترتاد الجبال والوديان .

ومزودة بالمدارس والمؤسسات الثقافيه التبشيرية .

ومزودة بمراكز التغذية والطب .

انهم ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله ؟

فما الحل ؟؟

الحل العملي ان تنفق انت ايها الاخ الكريم مالك في سبيل الله ..

ان تتبرع بالدينار . والالف دينار ، والجنيه والالف جنيه ، والريال والعشرة الاف ريال . لانقاذ اخوانك في الله والاسلام والقبلة من هجمات التنصير .

ايها المسلمون في كل مكان .

ان مجلتكم « المجتمع » بكل ثقتها بكم . وبايمانكم ، ومروءتكم الاسلامية ، وغيرتكم الدينية . توجه اليكم هذا النداء وتناشدكم المساهمة في دعم موقف الاسلام في اندونيسيا .

ولا تحقروا من المعروف شيئا .

انفقوا .. في حدود استطاعتكم .

هل تعلمون ان التبشير يحاول تنصير اخوانكم في اندونيسيا ، عن طريق كيلو الارز . وقارورة الدواء . وثمن الكتاب المدرسي !!

ان الاسلام يخوض معركة غير متكافئة في اندونيسيا .

فخذ مكانك بجانب اسلامك في هذا الصراع الرهيب :

« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض » .

● ويسر « المجتمع » ان تتبنى مشروع دعم مسلمي اندونيسيا من اجل المحافظة على عقيدتهم ، وصد الهجمة التبشيرية .

و « المجتمع » مستعدة لقبول التبرعات من المسلمين .

● كما يسر « المجتمع ان تعلن عن افتتاح المشروع بـ ١٠٠ دينار كويتي تبرع بها السيد عز الدين بليغ .

« مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم » صدق الله العظيم .

الجابون :

اعلن عدد من الجابونيين اسلامهم من بينهم السيد مبان لمين وكيل رئاسة الجمهورية والسيد اونو نفيما فاروق وزير الثقافة والسيد ميفولي وزير الداخلية وعدد اخر من كبار المسؤولين وجاء هذا بعد اعتناق الرئيس الجابوني عمر بو نجو الاسلام قبل الحج وادى الفريضه .

عُمان :

ايدت الجامعة الاردنية انشاء مؤسسة اسلامية لدعم البحث العلمي وتقويه الروابط العلمية بين الجامعات الاسلامية وايجاد معاهد جديدةللبحث وذلك للمساعدة في حل مشاكل التنمية في العالم الاسلامي واقامة ارتباط بين العلماء في الاقطار الاسلامية من جهة وبقية اقطار العالم الاخرى من جهة ثانية .

الرياض :

وصل الدكتور حسن مكي رئيس وزراء اليمن الشمالي المملكة العربية السعودية على راس وفد كبير . وتستغرق زيارته مدة أسبوع . وتأتي زيارته للمملكة السعودية ، ضمن جولة يزور خلالها الكويت واتحاد الامارات ، ولهذه الزيارةصلة بالمصالحة بين اليمن الشمالي والجنوبي وعمان .

اثيوبيا :

أصدر القساوسة وثيقة بعنوان « صوت القساوسة » موجهة الى القوات المسلحة والشعب الاثيوبي اعترضوا فيها على الامتيازات التي يتمتع بها رجال الدين الذين يتولون المناصب العليا في الكنيسة .

وقالوا ان الكنيسة القبطية الاثيوبية ورئيسها خانوا العهد وهم يقضون أمسياتهم ، على غرارالوزراء الفاسدين في احتساء الشمبانيا ، والناس يعانون مرارة الجوع .



فيلم «محمد رسول الله»

المعارضة الشاملة تطوقه من كل مكان

- المغرب تنسحب نهائيا.. وتوقف التصوير
- الأزهر: يؤيد مقاطعة الفيلم.. ويحييها

على الكويت أن تنفض يدها من المحاولة الشريرة

اخراج فيلم عن حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام رضي الله عنهم ، أثار غضبة علماء المسلمين واستنكارهم . وعبروا عن موقفهم في مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي عقد مؤخرا في مكة المكرمة .

ازاء ذلك تدخل الاستاذ علال الفاسي - زعيم حزب الاستقلال في المغرب - لدى السلطات المغربية وافلحت مساعيه عندما أمرت حكومة المغرب بوقف العمل في تصوير الفيلم . وقال مخرج الفيلم انه تلقى امرا بالتوقف عن تصوير الفيلم الذي بدأ في ١٥ نيسان الماضي في مدينة مراكش .

ولقد أرسل شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود برقية شكر الى احمد عثمان رئيس وزراء المملكة المغربية هذا نصها :

« نرجو أن تنوبوا عنا في تبليغ خالص شكرنا وتقديرنا للملك الحسن لوقف العمل في فيلم « محمد رسول الله » . حرصا على قداسة الرسول الكريم وجلال الصحابة .

واننا ذكرنا برقية شيخ الازهر لان القائمين على الفيلم كانوا قد اشاعوا أن الازهر موافق على ذلك ، وكذب الازهر ادعاءهم في حينه .

وبعد انسحاب السعودية ثم المغرب بقيت الكويت وليبيا .

والمطلوب من حكومة الكويت أن تستجيب لرغبة علماء المسلمين ورابطة العالم الاسلامي والازهر ، وتعلن انسحابها من الفيلم . ولايكفي الانسحاب بل يجب الحيلولة دون انفراد شركات أخرى من الاستمرار في الفيلم ، ولتتاجر هذه الشركات والافلام بغير الامور الاسلامية .

ونشكر - بتقدير واكبار - الموقف الموحد الذي وقفه علماء المسلمين من هذا الفيلم .

طرابلس :

كادت تحدث فجوة في العلاقات ما بين غينيا وليبيا بسبب اعلام السفارة الليبية لرئيس وزراء غينيا في بيروت بتأجيل زيارته الى ليبيا في موعد يحدد فيما بعد ، وقالت السفارة ان ذلك بسبب غياب رئيس وزراء ليبيا عن بلاده حيث يزور الاتحاد السوفياتي .

قطر :

تقرر تعيين روبرت ب. باجنالي سفيرا للولايات المتحدة الامريكية في قطر . وكان يشغل هذا المنصب بالاضافة الى مركزه المالي السفير الامريكي في الكويت .

أبوظبي :

قال الشيخ زايد في حديث صحفي نشر في بيروت :

اكد على حسن علاقته مع المملكة العربية السعودية ، وجهوده من اجل وحدة الخليج، ومساعدة بلاده لدول المواجهة .

المدينة المنورة :

انهى المجلس الاستشاري الاعلى للجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، دورته السادسة بمقر الجامعة ، والقى رئيس الجامعة فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز كلمة رحب فيها بالحاضرين وتحدث عن دور الجامعة الاسلامية وأثرها .

تونس :

قررت المملكة العربية السعودية واتحاد الامارات العربية وقطر منح مساعدة مالية في صورة هبات وقروض تبلغ قيمتها ٢٠ مليون دينار. وتقررت هذه المساعدة بعد الزيارة التي قام بها وزير الخطة التونسي .

ونصيب المملكة السعودية من هذه المساعدة ٨ر٢ مليون دينار .

ومعروف أن رئيس جمهورية تونس الذي يتقوى بهذه المساعدات قد اتهم القرآن بالتناقض ، والرسول صلى الله عليه وسلم انه يتقول من نفسه على الله .

النشاط الرياضي في السعودية :

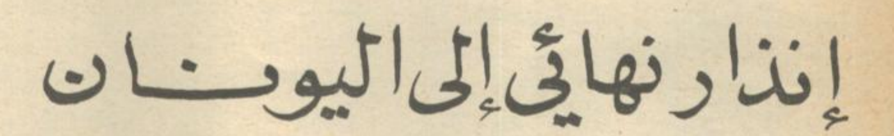
(حكومة المملكة العربية السعودية تتبنى اقامة منشآت الاندية الرياضية)

صدر قرار مجلس الوزراء السعودي بالموافقة على تبني الدولة اقامة المنشآت والمقرات للاندية بمختلف انواعها في جميع مناطق المملكه لتكون كاملة وشاملة لمختلف نشاطات الشباب وبالاضافة لتاثيثها وتامين ما تحتاج اليه من ادوات ولوازم • وسيتم عمل الدراسات والتصاميم اللازمة لذلك ليتم رصد المبالغ المتحققة ضمن الميزانية .





بقلم: أبو أيمن



استانبول ١٤/٤/١٩٧٤

دعا الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك الى اجتماع عام تحت شعار « انذار نهائي الى اليونان » . عقد الاجتماع في واحد من ميادين استانبول الفسيحة التي ضاقت بعشرات الالوف من الشباب المسلم الجامعي الذي حضر من مختلف المناطق ليعلن رايه فيما يجري من مظالم على ارض اليونان .

وقد تحدث رئيس الاتحاد راشد اورير واخرون من قادة الحركة الطلابية .

وقد جاء الاجتماع ردا على المضايقات الشديدة التي تقوم بها حكومة اليونان ضد الاتراك المسلمين الذين يعيشون على ارضها .. واعلن المجتمعون ان تركيا قادرة ان تحمي حقها بالقوة اذا لزم الامر .. كما طالبوا الجيش التركي بأن يكون عند حسن ظن الشعب به وان يتدخل في قبرص ولا يتركها نهبا لطغيان اليونان ومحاولتها ضمها عن طريق عملائها الذين في السلطة .

وقد رددت عشرات الوف الحناجر بصوت واحد .. نحن معكم يا جنودنا الابطال كلنا عزيمة وايمان ابناء وطن كريم وسلالة تاريخ مجيد .. لنخلص تركيا من احتلال اليونان ولننقذ اخواننا من استعمارهم وطغيانهم .

شعور بالمرارة ...

واصل الامر ان الشباب التركي المسلم يشعر بالمرارة والالم الشديد من الخيانة التي أرقها به بعض حكامه الذين تآمروا مع دول الغرب ووقعوا معاهدة لوزان على حساب قومهم الذين بقوا في أرض اليونان، ولحساب اعدائهم الذين احتفظوا بامتيازات كبيرة في استانبول ذاتها .. وعلى حساب تاريخهم وتراثهم ولغتهمودينهم .. فانتهت بذلك الامبراطورية العثمانية لتحل محلها الدولة التركية الحالية .

الاتحاد الوطني لطلبة الاتراك

ولكن ما هو هذا الاتحاد ؟

المنظمة الطلابية الجامعية الوحيدة في تركيا في الوقت الحاضر ، يسيطر عليها الاسلاميون الحركيون وهي قاعدة لنشاطهم وانطلاقهم .

تأسس الاتحاد عام ١٩١٦ فيمدينة استانبول وله الان ٧ منظمات رئيسية واكثر من ٣٦ فرعا في مختلف مناطق تركيا .. وهو يضم ما يزيد عن ١٣٠ الف طالب .

ولقد استطاع هذا الاتحاد عبر تاريخه الطويل والمجيد ان يتبنى قضايا امته العادلة .

على الحدود مع اليونان

ولم يكتف شباب الاتحاد الوطني من اعلان غضبتهم في ميادين استانبول بل سافر الالوف منهم الى الحدود التركية اليونانية يتحدون اليونان في عقر دارها ويطالبونها برفع الظلم عن اخوانهم الاتراك الذين اوقعهم ستوء الطالع تحت حكم الاستعمار .



العالم الحر .. الذي فقدناه !!

سكت .. اخيرا — صوت طالما دوى بكلمة الحق في اقطار وديار ، وتعطل قلم كان المسلمون والمنصفون من كل دين يرصدون ما يكتب كما نرصد هلال الصيام ، ويحرصون على قراءة ما كتب الشيخ محمد ابو زهرة — نضر الله وجهه .. في هذه المجلة او تلك الجريدة ، ثقة منهم بانهم



يقرأون خفق فؤاد ونبض قلب لا يتحركان الا للاسلام وبالاسلام ، ولا يستهدفان الا الحق والصدق ورضوان الله — .. ولقد كانت اخر زياراته لدولة الكويت مبعث محنة فكرية واجهها الرجل بثبات المؤمن وعزة العلماء .. فلقد اعرب رحمه الله في هذه الزيارة عن وجهة نظر الاسلام في مسائل معاصرة ، كتلك التي يسمونها قضية المراة من تحديد النسل . الى تعدد الزوجات الى عمل المراة ، وقضايا الربا والتأمين .. والرجل لم يقل يومئذ جديدا ، فالحق لا يتعدد ، ولا يختلف من زمن الى زمن وفي بلد بعد بلد .. ولكن الذين يضيقون ذرعا بمثل جهر ابى زهرة بالحق وجراته على الاستعلان بالصواب ، ضاعفوا من محنة طلاب علمه وشداة ثقافته حين منعوا الرجل من ان يكتب او يخطب ، فلا كتاب له يصدر ، ولا مقال ينشر ، ولا حديث يذاع ، ولا محاضرة تلقى ، لكن الله الذي بيده الموت والحياة ، والذي يدافع عن الذين آمنوا اتاح لابي زهرة فرجا ، وهيأ له من معتكفه مخرجا فغادر داره ، واستقبل زواره ، وتابع محاضراته ، وحبر مقالاته ، وشهد ندوة « لواء الاسلام » وواصل كتابة التفسير فيها وكان قد بلغ منه سورة الانعام التي وفق الله الاستاذ الغزالي فكتب في سورة الانعام ما نفع وافاد ..

.. كان ابو زهرة رحمه الله خلفا من سلف ، ثقة في دينه وعلمه ، وغضبه لله ، ومواقفه في ذلك كثيرة في اقطار وعواصم ، وان الموقف الواحد منها ليرجح بفضائل غيره من اولى الفضل .. ولعل الاستاذ احمد حمزة صاحب مجلة لواء الاسلام القاهرية يتيح فرصة نشر مقالات ابي زهرة فهي شهادة اباء الرجل للضيم ، وثورته على الباطل ، وقدرته على ان يضيء بهداية الاسلام ما بدد الظلام الذي كان يبعد آفاقه ويبسط رواقه اصحاب الاهواء وعبيد ذواتهم .. وكان انصار الباطل ينعون على الشيخ حدته وانفعاله ، وان كان ابو زهرة مع طلابه وزواره ارق من الهواء واندى من الماء . وليس عجيبا ان يكون في الرجل انفعال وحدة والحق معه ويراد للباطل ان يستنسر، وللضلال ان ينتشر !! انها احدى فضائل ابي زهرة رحمه الله ورحم الذي قال :

اذا محاسن اللاتي ادل بها
كانت ذنوبا فقل لي كيف اعتذر ؟!

.. عرفت الفقيد الكريم منذ كنت طالبا في السنة الاولى بكلية اصول الدين يدرس لنا الخطابة والملل والنحل ، ثم زرته عام ١٩٦٠ لاهدي اليه كتابي « الاسلام والاسرة » وكنت يومئذ مبعوث الازهر للتدريس والوعظ في بيروت ، وسألني : لعلك لم تحدد « النسل » ورجوته ان يقرأ ما كتبت في ذلك ثم لقيته بعد ذلك مرات ومرات في ندوة « لواء الاسلام »وفي محاضرات الجمعية العامة للمحافظة على القرآن الكريم في القاهرة ، وسافرت الى الرياض مزودا بتوجيهاته وتمنياته ثم صعقني منذ ليال نبأ وفاته .. لا لان الموت يصيب اول ما يصيب كبار الرجال ولكن للشعور بأننا سيطول تلفتنا الى من يملأ فراغ ابي زهرة في علمه وفضله ، في قوة شخصيته وجراته في الحق ، وغضبة لله ، وسخائه وصدقه في توجيه طلابه وابنائه ..

.. ويا فقيدنا العزيز انني لم اذكرك ببعض ما ينبغي لك ، وعزاء الجميع فيك ثقتنا بما اعد الله لك في جواره « مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا » ..

هذه اجابة على سؤال مفتوح وجهته « المجتمع » على صفحاتها الى علماء الاسلام . بيان حكم الشرع الاسلامي فيمن اتهم القرآن الكريم بالتناقض . واتهم المسلمين بتاليه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .

فقد بادر فضيلة الشيخ عبد الله بن حميد الرئيس العام للاشراف الديني على المسجد الحرام بهذا الجواب على سؤال « المجتمع » . والشيخ بن حميد من العلماء الافاضل الذين عرفوا بالعلم والفضل والتثبت وسداد الرأي .

وفي جوابه على سؤال المجتمع . قطع الشيخ بن حميد بكفر من اتهم القرآن بالتناقض . وانكر بعضه وأن حكمه في ذلك حكم المرتد .

ونقدم هذه الفتوى الدينية لحكام المسلمين ومفكريهم ومثقفيهم وعامتهم حتى يجددوا موقفهم بوضوح تام من الذين يهزأون بكتاب الله عز وجل . ويؤلهون النبي صلى الله عليه وسلم بكلام خارج مارق .

هذا وكانت مجلة الشهاب اللبنانية ، وجريدة الصباح التونسية قد نشرتا كلاما للرئيس التونسي بورقيبه اتهم فيه القرآن الكريم بالتناقض وبان المسلمين يؤلهون الرسول عليه الصلاة والسلام .

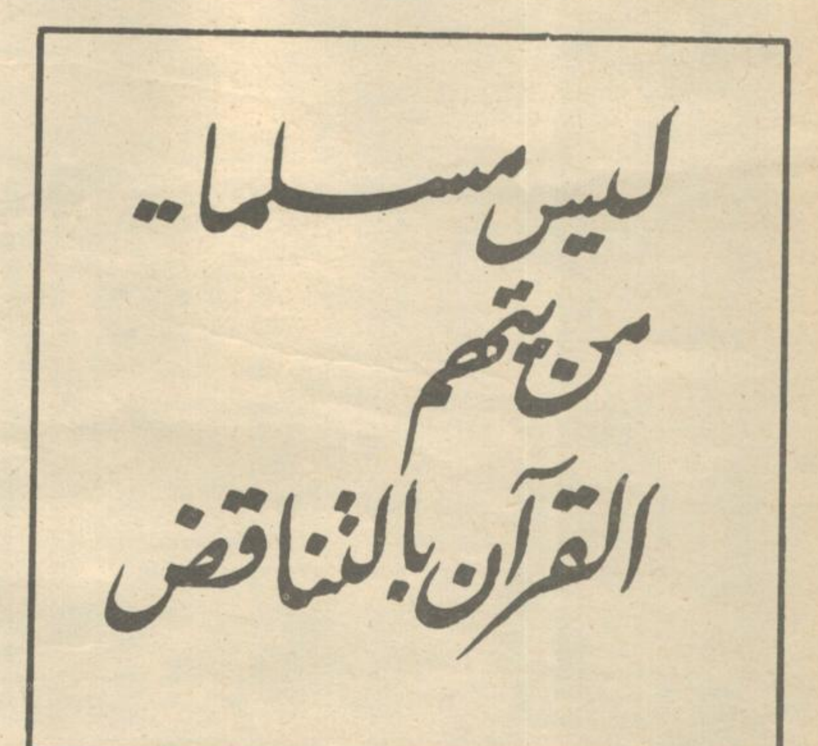
طالع تصريحات بورقيبه بجوار هذه الكلمة .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن والاه وبعد فبناء على ما نشر في مجلة المجتمع الغراء عدد ١٩٨ وتاريخ ٨ ربيع الثاني ١٣٩٤هـ ٣٠ ابريل ١٩٧٤م من طلبها الجواب عن حكم الشرع الاسلامي فيمن اتهم القرآن بالتناقض وانه لا يقبله العقل .

وان المسلمين يؤلهون محمدا (ص) الخ .

الجواب : لا شك ان القرآن كلام الله حقيقة ليس فيه تناقض ولا ما

الشيخ عبدالله بن حميد .. يجيب على سؤال « المجتمع »



يرده العقل ولم يزل اهل الفضل والعقل يعرفون من شرف القرآن وعلو منزلته ما يوجبه الحق والانصاف والديانة وينفون عنه قول المبطلين وتمويه الملحدين وتحريف الزائفين ومن قال فيه بالتناقض او ان فيه خرافة فقد زاغ عن الله وهجم على الامة بما يحاول به ابطال الشريعة التي لا يزال الله يؤيدها ويثبت اسسها وينمي فرعها ويحرسها من معايب اولي الجنف ومكايد اهل العداوة والكفر .

قال الامام القرطبي رحمه الله والقرآن الذي جمعه عثمان بموافقة الصحابة له لو انكر بعضه منكر كان كافرا حكمه حكم المرتد يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه .

وقال شيخ الاسلام بن تيميه رحمه الله من قال عن القرآن الذي يقراه المسلمون ليس هو كلام الله أو هو

قال بورقيبة :

١) ان في القرآن تناقضا لم يعد يقبله العقل ، بين «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا٠٠» و«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم»٠.

٢) الرسول محمد كان انسانا بسيطا يسافر كثيرا عبر الصحراء العربية ويستمع الى الخرافات البسيطة السائدة فيذلك الوقت ٠ وقدنقل تلك الخرافات الى القرآن، مثال ذلك : عصا موسى ، وهذا شيء لا يقبله العقل بعد اكتشاف باستور ، وقصة اهل الكهف ٠

٣) ان المسلمين وصلوا الى تاليه الرسول محمد ، فهم دائما يكررون «محمد صلىالله عليه وسلم» ٠٠الله يصلي على محمد ٠٠ وهذا تاليه لمحمد !!

كلام غيره فهو ملحد مبتدع ضال اه .

وقد اجمع المسلمون على ان من كذب القرآن او كذب آية منه فهو مكذب لله كافر حلال الدم والمال .

وقال شيخ الاسلام ايضا ومن اعظم ما انعم الله به على المسلمين اعتصامهم بالكتاب والسنة فكان من الاصول المتفق عليها بين الصحابة والتابعين لهم باحسان انه لا يقبل من احد قط ان يعارض القرآن لا برايه ولا ذوقه ولا معقوله ولا قياسه ولا وجده فقد ثبت بالبراهين القطعيات والآيات البينات ان الرسول جاء بالهدى ودين الحق وان القرآن يهدي للتي هي اقوم . فيه نبأ من قبلهم وخبر ما بعدهم وحكم ما بينهم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغىالهدى في غيره اضله الله هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسن فلا يستطيع ان يزيفه الى هواه ولا يحرف به لسانه ولا يخلق عن كثرة الترداد فاذا ردد مرة بعد مرة لم يخلق ولم يمل كغيره من الكلام ولا تنقضي عجائبه ولا تشبع منه العلماء من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم اه .

وما ضعف المسلمون وزال ما كان لهم من الملك الواسع الا باعراضهم عن هداية القرآن وانه لا يعود اليهم شيء مما فقدوا من العز والسيادة والكرامة الا بالرجوع الى هدايته والاعتصام بحبله .

وقد عرف اعداء القرآن من عظمة القرآن وجلالته واشتماله على كل خير ومصلحة ما لم يعرفه بعض بني الاسلام :

يقول الدكتور موريس الفرنسي : ان القرآن افضل كتاب اخرجته العناية الازلية لبني البشر وانه كتاب لا ريب فيه .

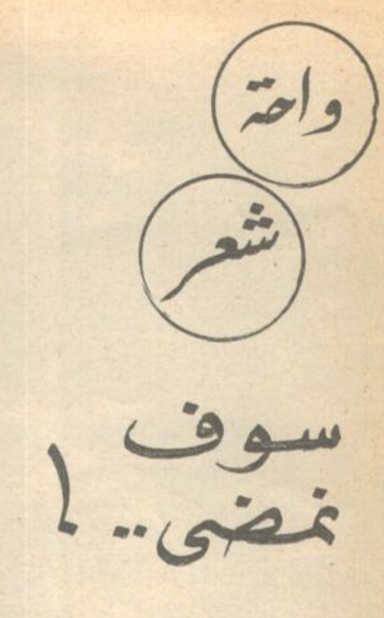
ويقو هنري دي كاستري : ان القرآن يستولي على الافكار ويأخذ بمجامع القلوب ولقد نزل على محمد دليلا على صدق رسالته :

ويقول الكس لوازون خلف محمد للعالم كتابا هو آية البلاغة وسجل الاخلاق وهو كتاب مقدس وليس بين المسائل العلمية المكتشفة حديثا او المكتشفات الحديثة مسأله تتعارض مع الاسس الاسلامية فالانسجام تام بين تعاليم القرآن والقوانين الطبيعية

ويقول ليون : حسب القرآن جلالة ومجدا ان الاربعة عشر قرنا التي مرت عليه لم تستطع ان تخفف ولو بعض الشيء من اسلوبه الذي لا يزال غضا كان عهده بالوجودامس. وكلامهم في هذا كثير . مناقب شهد العدو بفضلها .

والفضل ما شهدت به الاعداء والمسلمون لم يؤلهوا محمدا ولم يتخذوه الها بل الالوهية لله وحده . ومحمد (ص) سيد الخلق وامام المرسلين وخاتم النبيين امرنا بطاعته واتباع ما جاء به والانتهاء عما نهى عنه . وهذا هو تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله .

واستبعد ان احدا من المسلمين يقول ان القرآن متناقض وفيه ما يخالف العقل وان المسلمين مؤلهون لمحمد : والله الموفق والهادي الى سواء السبيل .



سوف نمضي..!

اخوة الدرب –رغم سود الليالي سوف نمضي على الدرب العلية
سوف نمضي .. ولا نبالي بموج عاصف .. يصفع الصخور العتية
سوف نمضي ..مصباحنا في قلوب حملت شعلة الصباح القوية
اخوة الدرب!..والحياة بمن فيها أشاحت عن منهج البشرية
ومشت في ركاب قوم ..هم الكفر .. هم الخزى .. أمة جاهلية
في عمى غلف القلوب فلم تدرك هدى اللـه ذى القلوب العمية
وهوى مزق العدالة .. والحق واودى بكل صالح نيه
اخوة الدرب .. والحياة صراع عارم في سبيل دنيا دنيه ..!
اجدبت واحة الحياة من الايمان والاعتدال غير بقيه
وبدا وجهها وقد شوهته رغبات من الدنايا الرديه
اخوة الدرب..!يا شباب المعالي يا بني الحق..يا نفوسا ابية!.
أمل الارض انتمو فارحموها بالهدى.. فهي بالضلال شقية
جهلت ذاتها وضاعت وأيان لها الدرب والطريق السوية ؟؟
انت – يا نجل أحمد – مشرق التوحيد فيها ومغرب الوثنية ..
أنت يا روضة .. بأرض يباب تنبت الورد والزهور الندية
يا اخي في الطريق .. لن يبزغ الفجر بغير السواعد العمرية.!
فارفع الراس شامخا..وقل الحق ولا تخش من ضباب المنية ..

شعر: سلمان الفهد العودة

على درب الجنان

أمة الحق على مر الزمان وملاذ الصدق..يا كهف الامان..
هتف الدهر هتافا ماجدا .. عطر الكون .. بالحان حسان..
باعثا من عمقه انشودة .. حية .. في صدقها او في البيان
هتف الدهر لنا في لهفة هتفة سارت على كل لسان
سار في الدرب ابونا أحمد بانيا – لله هذا ! أي بان ؟؟
رافعا..رغم الدجى..مصباحه.. طاردا للظلم.. اذ آن الاوان..
أحمد القدوة..والقائد .. والسا ئر الهادي .. على درب الجنان
ومضى من بعده اصحابه انجما زهرا .. وفيها النيران
سادة .. والدهر فيهم سائر اخوة.. رغم تصاريف الزمان..
عظما .. في كل عصر .. نورهم ألق .. يزرع في الكون الحنان
نطقوا بالحق .. يا صبح اقترب لبني الحق .. فان الليل فان ..
هتفوا فينا مع الدهر على .. موعد .. أحيوا تعاليم القرآن
غير أنا .. لفنا ثوب الردى واحتوانا الشر وهو المستهان!!
غير انا .. لم نزل في نهب يخنق الهدى..ويلوي كل بان!!
غير انا .. – وهوانا لجه – في ضياع بين عزف ودنان !!
غير انا .. حين صرنا مرتعا لصنوف البغى..قد ذقنا الهوان!!
وتجرعنا حميما آنيا .. وتعذبنا وايان الجنان !؟؟
وهجرنا ديننا .. في سفه .. خشعا ..للروس او للامركان!!
امة النور .. وقلبي واجف ! وامتناع الحرف قد اعيا اللسان!
ما بقى منك ؟ وماذا بعد في .. جعبة الدهر؟؟ أما انفل السنان؟؟
أمة الحق أفيقي تبصري بفؤاد الكون .. كل الخفقان..
بشر .. يعبد من امثاله من بني الارض..فلانا..وفلان!!
يا لذل طوق الكون فلم يدر اين الدرب!!بل ارضى العنان
غارقا من الذل من أخمصه.. موغلا في طبقات من دخان..
أمة الحق .. أفيقي .. تمسكي بزمام الامر .. تهدى للجنان
ينصر الله عبادا صدقوا .. ربهم ما عاهدوا .. عبر الزمان

شعر
سليمان صالح المجاهد

الجامعة الأمريكية

ببيروت

مركز لنشاط المخابرات والسفارة الأمريكية

من يدعمها

إنما يدعم المخابرات المركزية

مطلوب إنشاء جامعات نزيهة المنشأ والوجهة

ليسحب الكويت طلابه من الجامعة المشبوهة

الجامعة الأمريكية

ببيروت

مركز لنشاط المخابرات والسفارة الأمريكية

من يدعمها

إنما يدعم المخابرات المركزية

مطلوب إنشاء جامعات نزيهة المنشأ والوجهة

ليسحب الكويت طلابه من الجامعة المشبوهة

تباكت الصحف ذات الميول الغربية قبل شهر على ان الجامعة الامريكية مهددة بالافلاس، وتحرك - خريجوها - ومعروف من هم خريجوها - يتدارسون مستقبل « مركز تدريبهم ومصدر توجيههم » !، ويهيئون الاسباب التي تجعل الجامعة ماضية في اداء رسالتها التي نذرت نفسها لها منذ مائة عام .

وجاء اضراب طلاب الجامعة الامريكية في بيروت مؤخرا ليحدثنا عن لون هذه الرسالة ؟!

● عقدت لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الوطني لدعم طلاب الجامعة الاميركية مؤتمرا صحفيا في دار نقابة الصحافة في بيروت ، وقالت اللجنة في بيان تلاه المحامي عزت حرب :

« ان المعركة في الجامعه تجاوزت كونها معركة بين الطلاب من ناحية والسلطة من ناحية اخرى ...لتصبح معركة وطنية بين الوجود الاميركي الاستعماري المسيطر على مختلف مستويات الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبين الرافضين لهذا الوجود ، واضاف ان السلطات اللبنانية التي استنفرت جميع اجهزتها العسكريه والاعلامية والادارية لاجهاض تحركنا المشروع ضد ادارة المخابرات الاميركية وتعفى نفسها عن ملاحقة اجهزة المخابرات .

وقال ان الوثائق التي نضعها بين أيديكم هي واحدة من جملة وثائق تدين بالملموس الدور الذي تلعبه الجامعة الاميركية بالتجسس على طلابنا وحركته الوطنية بالتعاون مع السفارة الاميركية ، كما تفضح موقف الجامعة الاميركية من محاربة الطلبة الوطكنيين ومنع دخولهم الى الجامعة مع كونهم من ذوي الاكاديمية الممتازة فتضعهم امام واحد من خيارين : اما جرهم الى التبعية الاميركية واما اجبارهم على الهجرة .

واشار حرب في حديثه الى ان بعض القضاة اوضحوا سرا للذين كانوا يراجعونهم طلبا لاخلاء سبيل الطلاب بأن هناك تعليمات عليا تقضي بعدم قبول طلبات اخلاء سبيل الطلاب.

وقد جرى في المؤتمر الصحفي نشر نص وثيقتين تبرزان بوضوح دور الجامعة الاميركية وعلاقاتها بالسفارة الاميركية والاستخبارات المركزية الاميركية)) .

ماذا كنتم تنتظرون من الجامعة الامريكية :

بعد ان كاد يدرككم الغرق تقولون هذا الكلام ! بعد خراب البصرة كما يقولون ! بعد مائة عام من تخريب الجامعة في بلاد المسلمين .. ان في لسانكم لكنة من اعجميتها ، وفي افكاركم لوثه من تضليلها ، وفي مظاهركم هزيمة من تقليد اساتذتها ومبشريها !!.

الجامعة الامريكية ماذا تنتظرون



منها ؟؟ هل تنتظرون ان تعيد لكم حضارة الاسلام وامجاد السلف الصالح ؟! ماذا تنتظرون منها وانتم تعرفون جيدا ان الغرب لا يعرف الانسانية والرحمة والعطف على الغير .. الغرب مادي في كل شيء لا يتحرك الا لمصلحته واهوائه .. ويأبى ان يعاملنا الا كما يعامل السيد عبده .

ماذا تنتظرون من الجامعة الامريكية والله يقول لكم ؟!

« ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء » .

لماذا تاسست الجامعة الاميركية في بيروت :

تاسست الجامعة الاميركية في بيروت سنه ١٨٦٥ ، وهذا التوقيت الزمني له صلة بالاجهاز على الدولة العثمانية — التي اطلقوا عليها لقب الرجل المريض — وكان اسمها الكلية السورية الانجيلية . وكان هناك تنافس بينها وبين الجامعة اليسوعية ولكنهما تعاونا معا بناء على دعوة من جسب الذي قال : يجب الا يكون ثمة نعوت مثل : اميركي ، انكليزي ، الماني ... فليكن اسمنا «نصارى» . ومعظم اساتذة الجامعة الاميركية قسس مثل دانيال بلس ، فيليب حتي ، ستيفن بزوز ، بيارد ضودج .

وأما مناهجها فكانت مادة الانكليزي عبارة عن نصوص منقولة من التوراة وقرر مؤتمر القدس سنة ١٩٣٥ ان يستغل كل درس في سبيل تأويل مسيحي لفروع العلوم كالتاريخ وعلم النبات ...

واتفق في عام ١٩٠٩ ان احتج الطلبة المسلمون على اجبارهم على الدخول الى الكنيسة فاجتمعت عمدة الجامعة واصدرت منشورا طويلا جدا ، جاء في مادته الرابعة ما يلي :

« ان هذه كلية مسيحيه اسست بأموال شعب مسيحي : هم اشتروا الارض وهم اقاموا الابنية ، وهم انشأوا المستشفى وجهزوه ، ولايمكن للمؤسسة ان تستمر اذا لم يسندها هؤلاء . وكل هذا قد فعله هؤلاء ليوجدوا تعليما يكون الانجيل من مواده ، فتعرض منافع الدين المسيحي على كل تلميذ ... وهكذا نجد انفسنا ملزمين بأن نعرض الحقيقة المسيحية على كل تلميذ ... وان كل طالب يدخل الى مؤسستنا يجب ان يعرف مسبقا ماذا يطلب منه » .

وادى ذلك الى اضراب قام به الطلاب كاضراب اليوم ، وغالبا ما تكون اعمالنا — نحن المسلمين — ردود فعل ... ثم نتناسى الحقائق ونمضي لما يراد لنا لنستيقظ بعد ستين سنة على زوبعة جديدة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

وهكذا فالجامعـة الاميركية تبشيرية منذ قيامها واضحة في ذلك .

ارتباط الجامعة بالسياسية الاميركية الاستعمارية :

« الدكتور جون بادو » كان مدرسا في الجامعة الامريكية في بيروت ثم مدير الجامعة الامريكية بالقاهرة ثم سفيرا للولايات المتحدة الامريكية في القاهرة ... هذا التدرج يرينا ان عمل جون كسفير سياسي لا يزيد أهمية عن عمله كمدرس ثم كمدير للجامعة الامريكية .

وبالاصل قامت الجامعة الانجيلية (الامريكية) بدعم من القنصلية الامريكية في الدولة العثمانيه وكلما كانت الدولة العثمانية تهم باغلاقها .. تضطر للتراجع عن هذا القرار تحت ضغط من سياسة الولايات المتحدة الاميركية . بل ان الدولة العثمانية عام ١٨٨٨ أغلقت مدارس المبشرين الامريكيين ولكن المستر « بسنغر » تنصل امريكا في بيروت والمستراسكار ستراوس تدخلا في الامر حتى سمح الوالي علي رضا باشا بان تعود تلك المدارس الى فتح ابوابها .

وما زالت الجامعة الامريكية ماضية في مخططها الاستعماري فلقد تبنت حلف بغداد ومشروع النقطة الرابعة واعمال لجنة الاغاثة ، ومن قبل نشر الكاتب « لدفيك برنهارد » سنة ١٩٠٥ مقالا عنوانه « امريكه في



مشرق » صور فيه الكلية السورية الانجيليه على انها محاولة مدروسة لتمهيد الطريق امام المصالح الامريكية.

موقفها من قضية فلسطين :

كان هو نفسه موقف الولايات المتحدة الامريكية وقد قال « اوسكار ستراوس » وزير الولايات المتحدة المفوض في تركية والذي كان مشرفا على الكلية السورية الانجيلية وسائر المدارس الامريكية :

« انا امريكي في الدرجة الاولى، ثم انا يهودي » .

ولقد ساء الدكتور القس « بيارد ضودج » رئيس الجامعة الامريكية ما بين (١٩٢٢ ــ ١٩٤٨) ان يكون الدكتور مصطفى الخالدي استاذا في الجامعة ورئيسا لجمعيه الشبان المسلمين في بيروت وصاحب نشاط من اجل القضية الفلسطينية وصارحه بذلك ، مما جعل الدكتور الخالدي يعتزل التدريس في الجامعة .

وبسط الدكتور ضودج رأيه في قضية فلسطين عام ١٩٠٨ فقال :

« ان قيام حكومة اتحادية في فلسطين تحت اشراف هيئة الامم يسلب العرب سيطرتهم المطلقة على فلسطين ، كما يضع حدا لادعاء اليهود بهجرة غير مقيدة ، الا ان الفريقين يربحان بذلك ربحا ثابتا : ان اليهود يحتفظون بوطن قومي واسع جدا يستطيعون به ، لتفوقهم الفني الحديث ، ان يتولوا ــ بالخطى الاقتصادية السليمة ــ زعامة الشرق الاوسط كله . اما العرب فانهم سيجنون ربحا من ذلك التقدم التجاري والصناعي الذي يأتي من هذا السبيل » .

الدعوة الى اللغة العامية :

ادركت الجامعة الامريكية ان قوة المسلمين بتمسكهم بلغة القرآن الكريم « الفصحى » .. فنشطوا في الدعوة الى العامية ، وان يحل الحرف اللاتيني مكان العربي .. وهم يقصدون من وراء ذلك ان تتعدد اللهجات . لكن هذه الدعوة فشلت ، فاعادت الجامعة الامريكية الفكرة تحت شعار « تسهيل اللغة » والف الدكتور انيس فريحة (احد اساتذة الجامعة الامريكية في بيروت) كتابا اسماه « تبسيط قواعد اللغة العربية وتبويبها على اساس منطقي جديد » .

وتلقف هذه الدعوة الاخيرة عدد من المتفرنجين كان من بينهم طه حسين ، ونصارى لبنان ... وتجلت هذه الدعوة في مؤتمر « ازمة التخلف الحضاري » التي عقدت اخيرا في الكويت فما كان احد من المنتسبين اليها يستطيع ان يتكلم الفصحى بطلاقة ، وهذا نتيجة طبيعية للثقافة التي تلقوها فهكذا علمتهم الجامعة الامريكية وامثالها من جامعات التضليل والافساد .

وعندما فشلت الجامعة الامريكية في كثير من مخططاتها تبنى بعض القائمين عليها « الدعوة العلمانية » في اوساط المسلمين وهدفهم من ذلك ابعاد المسلمين عن حقيقة دينهم ، والزج بهم في مهاوي الضياع والقلق .

الجامعة الامريكية استمرار للغزو الصليبي الاستعماري :

جميع مدارس التبشير على طول امتداد العالم الاسلامي ، اوكار للاستعمار الغربي البغيض،واستغلال للدين المسيحي من اجل غايات عدوانية اثيمة . وما عجزت الحروب الصليبيه عن تنفيذه بالقوة والاحتلال، نفذه احفادهم تحت شعار الرحمة والانسانية والعلم ...

قال غاردنر :

« لقد خاب الصليبيون في انتزاع القدس من ايدي المسلمين ليقيموا دولة مسيحية في قلب العالم الاسلامي .. والحروب الصليبية لم تكن لانقاذ هذه المدينة بقدر ما كانت لتدمير الاسلام » .

ويقول ليفونيان :

« خابت دول اوروبة في الحروب الصليبية الاولى من طريق السيف فأرادت ان تثير على المسلمين حربا صليبية جديدة من طريق التبشير ، فاستخدمت لذلك الكنائس والمدارس والمستشفيات ، وفرقت المبشرين في العالم . وهكذا تبنت الدول حركة التبشير لمآربها السياسية ومطامعها الاقتصاديه » .

وهكذا :

فالجامعة الامريكية استعمارية في نشأتها ، تبشيرية في اهدافها ، والاستعمار والتبشير صنوان لاينفصل احدهما عن الاخر . وهي بعدذلك عدوة لامال العرب المسلمين ، تآمرت علينا في كل قضايانا ابتداء بهدم الخلافة الاسلامية وانتهاء بقضية فلسطين . واكد لنا اضراب طلاب الجامعة الامريكية الاخير جميع الحقائق التي تحدث عنها كثير من طلاب الجامعة الامريكية السابقين امثال الدكتور عمر فروخ والدكتور مصطفى الخالدي .

وجامعه هذه هي حقيقتها فانا نحذر من بقائها وامثالها من اوكار التبشير ونناشد بما هو آت :

١ ــ ان القائمين عليها كاذبون عندما يدعون انها ستعلن افلاسها ، وننصح ان لا يتقدم احد لمساعدتها رسميا كان او غير رسمي ..ولسوف نتابع فضح هذه الاوكار الاستعمارية الرهيبة وفضح من يتعامل معها كائنا من كان .

٢ ــ نؤيد مطالب الطلاب .. ونناشد زعماء المسلمين بضرورة اغلاق المدارس التبشيرية ، ونأسف ان طلاب الجامعة الامريكية لم يصدر عنهم بيان يعتزون فيه باسلامهم العظيم الذي تقف الجامعة العميلة لحربه .

٣ ــ نطالب المسؤولين في بلادنا ــ الكويت ــ سحب الطلاب الكويتيين من هذه المدرسة لما اثبتنا من عمالتها، ولئن ما فيها من فوضى واضرابات شلت امكانية الفائدة العلمية منها وصار مستقبل طلبتها معلقا في الهواء .

٤ ــ نناشد زعماء العالم الاسلامي، واهل الخير ، والمنظمات الاسلامية ان يتداعوا لتأسيس جامعات اسلامية متكاملة فالعلم ليس ملكا لاحد .. وانه لشعور بالنقص ان الدور العلمي لا تؤديه الجامعة الا اذا كانت امريكية او يستوعية .

● **استفدنا في كتابة هذا الموضوع من :**

١ ــ كتاب التبشير والاستعمار

٢ ــ المستشرقون والمبشرون .

٣ ــ صحف ومجلات ونشرات .

سفير الإسلام الأول

مصعب بن عمير

يقلم : الأستاذ معوض عوض ابراهيم
المدرس بكلية الشريعة ـ الرياض ـ السعودية

درس في الرجولة الكاملة الآخذة بأسباب الجد الحازم ، في فهم الحياة والعمل الدائب لها ولما وراءها ، في غير غفلة عن صراط الله ، ولا اغترار بحظ الاباء من مال يفني ، ويتداوله الناس ولا انخداع باقبال الايام وصفو الليالي .

وسالمتك الليالي فاغتررت بها
وعند صفو الليالي يحدث الكدر

فلا يصدن الشبيبة المؤمنة المؤملة للدين والدنيا على السواء عن هذا المثل ، ما زخرفت المدنيات المعاصرة من مذاهب تشكك في الله ، ومناهج سلوك لا تصلح عليها الحياة ، وليأخذوا عيش السعداء ، وعقبى الاولياء من التاريخ الفواح بأنسام الكرامة .. تاريخ رجال الاسلام الذين استمرأوا الصعاب ، واستعذبوا مع الرسول في سبيله العذاب ، حتى جاء نصر الله والفتح ، وتمت به على المؤمنين النعمة .

فالدين سلوى النفس من آلامها
وطبيها من ادمع وجراح

* * *

انه مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي العبدري القرشي .. وحسب هذا النسب شرفا وجلالا بعد الاسلام ، لابي عبد الله .. وتلك كانت كنيته رضي الله عنه ..

كان امثاله يخرون الى الاذقان ، في مساخط الرحمن ، حين بدأ الرسول صلوات الله عليه يدعو الناس الى عبادة الله وحده ، ويأخذ بأيديهم من مهاوي الضلال الى جادة الهدى ..

وكان مصعب من انعم قريش عيشا ، واعطرهم ثوبا ، وانضرهم وجها ، يغدو في مطارف السعادة ، ويروح في جلابيب الرفاهية والدعة .. فما يرى ابوه ولا امه الحياة الهانئة الا حيث تنطلق بها ، وتنطلق اسارير وجهه .. ولا ينتهي حدب امه وحفوها عليه اذا انتهى يومه وأوى الى مخدعه كما يأوى الى مخدعه كل حي ، ولكنها كانت تضع قعب الحبس ـ وهو طعام من تمر ولبن وسمن . قريبا من رأسه ليأكل كلما استيقظ !! .. ولكن ضياء الاسلام كان انفذ شيء الى قلب الفتى من خلال هذه الرعاية التي قد تكون أغشية دون الحق عند اخرين ، فسلك رضوان الله عليه ، اقرب السبل الى رسول الله ، وهو صلوات الله عليه في تخفيه واسراره بالدعوة في دار الارقم في أسفل الصفا ، وجلس مصعب الى النبي واصغى الى حديثه لحظات .. مضى بعدها مؤمنا يكتم ايمانه عن ابيه وقومه ، ويختلف . كلما امكنت فرصه ـ الى مجلس رسول الله ، حتى كشف أمره عثمان بن طلحه فأنماه الى أهله ، فحبسوه ، وضيقوا عليه الخناق وراودوه باللطف تارات وبالعنف كرات ، على أن يدع الاسلام ، فكانوا يعودون مما أرادوا بصفقة المغبون !!

وماذا يبلغ الوعيد والتهديد من امرىء خالطت بشاشة الايمان قلبه ، وملكت منه منافذ الحس جميعا ؟! فما يرى في الوجود غير الاسلام .

* * *

وآلت امه ـ التي كانت الى الامس القريب برة به حانية عليه ـ ان لا تأكل أو تشرب أو تستظل بظل حتى يدع مصعب دين الله ويراجع دين قومه ، ويذكي الشيطان عزمتها الشريرة ، فتسقط مغشيا عليها من سورة الجوع وسعار الظما ووقدة الشمس .. ويصب بنوها الحساء في فمها ـ برغمها ـ كيلا تموت !!

ومصعب عن ذلك في شغل ، سعيد بايمانه ، لا يرفع راسا لاصرار امه ، ولا لوعيد قومه ، حتى فر من محبسه ، وهاجر مع اول من هاجروا الى الحبشة ..

وادع النبي الكريم يصف مصعبا حين رآه وقد غيرت الشدة لونه ، وانهكت جسمه ، وبدلته بفاخر حلله اديما مرقوعا بفروة .. لقد بكى رسول الله ، لما كان يعرفه من نعمته . وقال ما رايت بمكة احسن لمة ، ولا ارق حله ، ولا انعم نعمة ، من مصعب بن عمير !!

وان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ليقول :

انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، اذ طلع علينا مصعب ، وما عليه الا برده له مرقوعه بفروة فلما رآه صلى الله عليه وسلم ، بكى للذي كان فيه من

نعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال :
« كيف انتم اذا غدا احدكم في حلة
راح في حله ، ووضعت بين يديه
صفحة وراحت اخرى ، وسترتم
بيوتكم كما تستر الكعبة » ؟
فقلنا : نحن يومئذ خير منا اليوم
.. فقال صلى الله عليه وسلم .
«بل انتم اليوم خير منكم يومئذ»!

* * *

قضى مصعب في الحبشة ما شاء الله له ، ثم آثر الحياة في مكة كي يقاسم النبي وصحبه لأواء الدعوة وشظف العيش ، فما ايمانه في نظره بشيء اذا نعم بالسلامة والعافية ، والرسول وصحبه يلقون من موصول أذى قريش ما لم تعرف فيه هوادة ولا انصافا ، وقرت عين مصعب بهذه المشاركة التي يفارق فيما دونها بعض الناس الايمان بالله ، واليقين بأن الخير والشر والايمان والكفر والهدى والضلال في عراك دائب منذ كان الناس .. وبدت طلائع الخير من يثرب، وتمت بيعة العقبة الاولى، فكان مصعب سفير الاسلام بين هذه الربوع يقرىء من أسلم فيها القرآن، ويفقههم في الدين ويؤمهم في الصلاة، ويدعو من لم يسلم منهم الى توحيد الله ..

وكان يسمي بينهم « المقرىء » وهو اول اطلاق لهذه الكلمة الكبيرة على انسان ..

ومصعب ـ في احد قولين ـ اول من جمع المسلمين في الجمعة بيثرب على جماعة وكان نزول سفير الاسلام الاول على اسعد بن زرارة .. اسعد الخير ، الانصاري الخزرجي النجاري الذي شهد العقبات الثلاث .. وكان نزول مصعب على اسعد طالع يمن، فقد كان يلقى به سراة اهل المدينة وذوي الرأي فيها فيعرض عليهم الاسلام ويقرأ القرآن .

مضى أسعد بمصعب يوما الى حائط من حوائط قبيلة ظفر ، فاجتمع عليهما رجال من أسلم ، وغاظ ذلك سيدي بني عبد الاشهل، سعد بن معاذ ـ وهو ابن خالة أسعد ـ ، واسيد بن حضير ـ ابا يحيى ـ وكان أبوه فارس الاوس ، ومقدمهم يوم بعاث ..

وكان الرجلان ـ سعد وأسيد ـ على دين قومهما يومئذ من الشرك ، فأغرى سعد صاحبه بأسعد ومصعب، فمضى أسيد اليهما مغضبا ، أشد ما يكون الغضب ، يحمل في يده حربة ، يزمع أن يرويها غير راحم من هذه القلوب المؤمنة فلما دنا من الرجلين قال اسعد لمصعب : « هذا سيد قومه ، وقد جاءك فاصدق الله فيه » ووقف أسيد عليهما يهددبقول مغيظ وينذر ـ ان لم يعتزلا ديارهم ـ بعذاب غليظ ..

وكان الايمان قد صنع بقلب اسعد مثل الذي صنع بمصعب منذ اسلم، فما اغنى اسيدا ذلك التهديد ولكنه سمع قولا هادرا ، في هدوء المؤمن ويقينه بعقبى الحق ..

قال مصعب : او تجلس فتسمع فان رضيت امرا قبلته ، وان كرهته كف عنك ما تكره ؟!

ونزل أسيد على صوت الحكمة.. وقال لمصعب : انصفت . ثم ركز حربته وجلس اليهما فكلمه مصعب بالاسلام وقرأ عليه القرآن ، وعرفا في وجهه الايمان قبل ان تنفرج شفتاه عن قول . ثم لم يلبث أن قال : ما أحسن هذا الكلام وما أجمله ، وبادر فتطهر واعلن اسلامه ، رضوان الله عليه- وقال : ان ورائي رجلا ان اتبعكما لم يتخلف عنه احد من قومه، وسأرسله اليكما الان ـ وسلك سعد سبيل صاحبه فأسلم ثم مضى الى قومه بني عبد الاشهل يقول :

كيف تعلمون امري فيكم ؟ قالوا : سيدنا، وافضلنا رأيا، وأيمننا نقيبه.

قال : فان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله.

قالوا : فوالله ما امسى في دار بني عبد الاشهل رجل ولا امرأة الا مسلما أو مسلمة !!

الا ما أيمن سفارة مصعب التي اثمرت بيعة العقبة الثانية ، ولقد استحصد نبت الاسلام في مكة وهاجر منها المسلمون حين اجمعت قريش على قتلها الرسول وصحبه ، الذين لم يثنهم عن دينهم الحق غلظه ، ولم تعطفهم الى هدى قومهم وعود تتخلب لايسرها الشفاه ، ووجد الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله « اخوانا يحبون من هاجر اليهم » ويمنحونهم كل وسائل الاستقرار ويؤثرون في ذلك على أنفسهم .

فليس عجبا أن يصفو للمهاجرين العيش ، وان يثلج صدورهم ما وثق الاسلام بينهم وبين الانصار من اواصر .. وكتاجر منهم من تاجر واحترف اخرون ، واخلف الله عليهم ما خلفوا في مكة .. ربحا دارا مباركا في مهاجرهم الرحيم ..

ومصعب في شغل بالله عن اعراض الحياة لا يعمل لها ولا يأبه بها حتى نودي يا خيل الله اركبي فكان من رجال الطليعة في بدر ، وجاهد فيها حتى النصر .. ومعه لواء النبي صلى الله عليه وسلم ..

واي شيء يوضع في كفة ميزان الايمان امام هذين الموقفين في اعقاب بدر ..

فلقد راى مصعب رضوان الله عليه ، شقيقه ابا عزيز بن عمير ـ وكان معه لواء المشركين ـ بين الاسرى فقال مصعب لابي اليسر الذي اسره: اشدد به يدك ، فان امة ذات متاع، لعلها ان تفديه منك .

فقال ابو عزيز : يا اخي هذه وصاتك بي ؟!

فقال مصعب : انه اخي دونك !

وفدته امه بأغلى ما فدي به قرشي ومصعب بمقالتـــه تلك يعطي الغافلين عن معنى الاخوة الاسلامية ، وما توجهه من حقوق تفسيرا عمليا لقول الله تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون ، قل ان كان اباءكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين » (١)

* * *

وفي الطريق من بدر الى المدينة ، وعند الاثيل ، استعرض النبي ، صلوات الله عليه ، الاسرى ونظر الى

النضر بن الحارث نظرة ارتعدت لها فرائض عدو الله ، وعرف ماذا تغلف من غضب الحليم فقال لرجل الى جانبه : محمد - والله - قاتلي ..

فربت الرجل على كتفه وقال له : ما هذا منك الا رعب ..

ونظر النضر بين المسلمين فرأى مصعبا رضوان الله عليه ، وكانت له به رحم ماسة . فقال له : يامصعب. كلم صاحبك أن يجعلني كرجل من أصحابه ، فهو ، والله ، قاتلي ان لم تفعل . فلم يقم مصعب وزنا لصلته بالنضر .. وقال له :

انك كنت تقول في كتاب الله ، وفي نبيه كذا وكذا ، وكنت تعذب أصحابه !!

فقال النضر : لو أسرتك قريش ما قتلتك أبدا وأنا حي ..

قال مصعب : والله انني لا أراك صادقا ، ثم اني لست مثلك ، فقد قطع الاسلام العهود !!

وهكذا رضي مصعب بالله ربا كسائر صحابة النبي ، دون ابائهم واخوانهم وقراباتهم ، وذكر مساءات النضر للمسلمين ، وكذبه بعد أن قال في لحظة من لحظات صحو الضمير لقريش ..

« لقد كان من محمد فيكم غلاما حدثا ، ارضاكم قولا واصدقكم حديثا ، فلما بدا في صدغيه عارض الشيب ، وجاءكم بما جاءكم به ، قلتم : انه كاذب . والله ما هو بكاذب ، والله ما هو بكاذب » ثم لم يلبث ان قال - اقماه الله - ما رده الله عليه فيما أوحاه لمصطفاه ..

« واذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا أساطير الاولين واذ قالوااللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم » (٢) وفيه - في احدى روايتين - نزل قول الله تعالى :

« أو لم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين ، وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا أنتم منه توقدون ، أو ليس الذي خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم .. » (٣)

وقتل الله عدوه يوم الاثيل ، وما اغنى عنه شيئا قربه من مصعب ، وان كانت انسانية الرسول قد استثارتها أخته قتيلة بعد قتله في رسول الله بشعرها السائر في الناس .

❋ ❋ ❋

وحمي الوطيس في أحد ، وكان لواء النبي صلوات الله عليه مع مصعب ، وحين استحر القتل في المسلمين بعد ان خالف بعض الرماة عن أمر رسول الله ، وصاح ابليس: قتل محمد .. كان مصعب يقاتل عن رسول الله ومعه لواؤه حتى قتله - نضر الله ذكراه - ابن قميئة الليثي ، وهو يظنه النبي ، ورجع ابن قميئة الى قريش يقول : قتلت محمدا ، وطفق الناس يقولون : قتل محمد !! ولكن الله تعالى لا يخلف وعده .. الم يقل لرسوله والله يعصمك من الناس » (٤) واعطى نبي الله لواءه بعد مصعب لعلي رضوان الله عليه .

ولن نبلغ من تصوير استشهاد مصعب ما بلغ عبيد بن عمير رضوان الله عليهما .. قال :

وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على مصعب ، وهو منجعف على وجهه يوم أحد شهيدا وكان صاحب لوائه فقال .. « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبهومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » (٥) .

« ان رسول الله يشهد انكم شهداء عند الله يوم القيامة » .

ثم اقبل صلى الله عليه وسلم على الناس فقال :

« يا أيها الناس ائتوهم فزوروهم، وسلموا عليهم ، فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد الى يوم القيامة الا ردوا عليه السلام » .

وذكر ابن سعد في « الطبقات » ج ٧ ص ١٧٥ ..

« قام النساء حين رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد ، يسألن الناس عن أهلهن، فلم يخبرن حتى أتين رسول الله فلا تسأله واحدة الا اخبرها ، فجاءته حمنة بنت جحش بنت عمة رسول الله وأخت أم المؤمنين زينب ، فقال :

يا حمنة . احتسبي أخاك عبدالله بن جحش .. فقالت : انا لله وانا اليه راجعون رحمه الله وغفر له . ثم قال يا حمنة . احتسبي خالك حمزة . قالت انا لله وانا اليه راجعون ، رحمه الله وغفر له . ثم قال يا حمنه . احتسبي زوجك مصعب بن عمير . فقالت يا حرباه ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ان للمرأة لشعبة من الرجل ماهي له في شيء » !!

❋ ❋ ❋

يا شباب الاسلام .. ذلكم مصعب بن عمير أنضر شباب مكة شبابا وبزة وجمالا ، يرثى له رسول الله في حياته ، ويغنمه الله الشهادة ، فيكفن في توبه الذي قال فيه خباب .

هاجرنا مع رسول الله ، نبتغي وجه الله عز وجل فوقع أجرنا على الله ، فمنا من مات ولم يأكل من أجره شيئا ، ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهديها ، وان مصعبا لمن مات ولم يترك الا ثوبا ، كان اذا غطوا به رأسه ظهرت رجلاه ، واذا غطوا رجليه ظهر رأسه ، فقال الرسول صلوات الله عليه : « غطوا رأسه وضعوا على رجليه الاذخر » وهو نبات طيب الرائحة !!

ذلك مصعب في مقام الاسوة لطلاب العزه .. فهل لنا في ديار الاسلام واقطاره ان نفيد من صادق ايمانه ومعرفته وبلائه .. ونحن نواجه مطامع الاستعمار .وفتن الكفار، ونرمي كل يوم بالمذاهب الالحادية والافكار الاجنبية ، ونود ان تعلو كلمة الله ؟!

« أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده » (٦)

---

(١) التوبة - ٢٣ ، ٢٤
(٢) الانفال - ٣١ ، ٣٢
(٣) يس - ٢٧ وما بعدها
(٤) المائدة - ٦٧
(٥) الاحزاب - ٢٣
(٦) الانعام - ٩

القيم الحضارية للمجتمع الإسلامي

٥ ركائز جوهرية للبناء السليم القويم



بقلم: الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

مدخل الى موضوع البحث :

لنحكم على مجتمع ما بالصلاح أو الفساد من حيث واقعه الحضاري لا بد لنا من النظر الى أمرين : أولا : النظام النظري الذي يقوم عليه هذا المجتمع ، والنظام النظري يعني القانون والنظام المتعارف عليه في هذا المجتمع كذلك مجموعة القيم والعقائد التي يؤمن بها ويتوارثها ٠ والامر الثاني : هو مدى تطبيق هذا النظام والقانون والقيم والعقائد في واقع الحياة ٠ فقد يكون هناك اختلاف وبون شاسع بين النظام المتبع والعقائد والقيم التي ينسب اليها هذا المجتمع وبين واقعه العملي ٠

□ والحكم على المجتمعات التي تنسب الى الاسلام اليوم ينبغي ان ينظر فيه الى النظام الاسلامي من حيث هو قانون وتشريع وعقائد وقيم ينتسب المجتمع اليها انتسابا ٠ ومن حيث الواقع العملي للمسلمين اليوم من حيث التطبيق والامتثال لهذا النظام الاسلامي الذي ينسبون اليه .

□ والذين لا ينظرون الى هذين الامرين معا عند الحكم على المجتمع الاسلامي مخطئون جدا . فالذي ينظر الى واقع الناس فقط ويرى ما هم عليه من تأخر مادي ، وفساد خلقي ، ومهانة سياسية ، وتخبط اقتصادي قد يعزو هذا كله الى فساد النظام الاسلامي الذي ينتسبون اليه . ولو قرأ وتعلم وفهم حقيقة هذا النظام لخرج بحكم آخر تماما .

وكذلك الذي يكون بعيدا عن مجتمع المسلمين في عصرنا الحاضر ، ويقرأ النظام الاسلامي مجردا فانه ولا شك اذا كان منصفا عاقلا فانه يحكم بصلاح هذا النظام وعدالته ولكنه سرعان ما يصاب بخيبة امل عندما يرى واقع المسلمين اليوم .

واذا لم نفكر في اسباب تخلفهم الحقيقي فانه قد يعزو هذا الى فساد النظام ايضا وعدم قدرته على صياغة الناس الذين ينسبون اليه ، وربما ظن ان الاسلام دين مثالي يستحيل التطبيق في واقع الحياه العملي شأنه في هذا كشأن كثير من الفلسفات المثالية الخيالية التي تستحيل عند التطبيق والواقع .

وليس هذا المقال بصدد بيان اسباب التخلف الحقيقي عند المسلمين، ولكنه بيان للقيم الحضارية التي يقوم عليها المجتمع المسلم ٠ وسيكون النظر ايضا من الوجهين :

- الوجه الاول : الحقيقة الشرعية المقررة .
- الوجه الثاني : التطبيق العملي .



أبو بكر الرازي يقوم بتحضير الدواء لمريض

القيم الحضارية للمجتمع الاسلامي

مفهوم الحضارة :

□ وقبل هذا البيان لا بد من فهم لمدلول هذه الكلمة « الحضارة » فان البعض قد لا يفهم منها عند اطلاقها الا اثرا من آثارها وهو القوة المادية والعمران من بناء وزراعة وصناعة وفنون وغير ذلك ، والحق ان هذا اثر الحضارة وليس هو الحضارة . فالحضارة هي الاجتماع والاستقرار وهذا ضد البداوة والتنقل . والاجتماع والاستقرار للبشر يحتاج الى نظام للحكم والمعاملات . وهذا اول ضرورة من ضرورات التحضر ، فلا تكاد تجتمع مجموعة من الناس في مكان حتى يحتاجون اولا وقبل كل شيء الى نظام للمعاملات حتى يتم تنظيم امورهم فلا يتقاتلون على الارض والماء وبقية المصالح والضرورات ، ثم تكون هناك القيم الاخلاقية والعقائدية، ثم ينشأ تبعا لذلك آثار هذا الاجتماع او الحضارة من البناء والزراعة والصناعة واسباب القوة المادية ، وهكذا .

□ فالذين ينظرون الى الحضارة على انها العمران المادي لم يفهموا من الحضارة الا آثارها ولم يفسروها الا باقل جزء من اجزائها وهذا عمى عن مقومات الحضارة الاساسية .

وعلى هذا المفهوم الكامل للحضارة ينبني هذا البحث : « **الحضارة هي مجموعة القيم والاخلاق والقوانين التي تسود في مجتمع ما وما ينشا عن ذلك من بناء وزراعة وآثار مادية في مختلف شعب الحياة وفروعها** »

« قيم الاسلام الحضارية » خمس ركائز جوهرية راسخة

اذا نظرنا الى الاسلام من حيث نظامه الاساسي الذي يقوم عليه وجدنا انه يقوم على خمس قيم حضارية هي : **الحق ، والعدل ، والاخلاق والاعمار ، والدعوة** . وهاك تفصيلا وتوضيحا لهذه القيم :

● الحق

□ المجتمع الاسلامي يقوم اول ما يقوم على الحق ومفهوم الحق في اللغة هو الامر الثابت المستقر سواء كان ثباته دائما ابدا وليس هذا الا لله سبحانه وتعالى ، او كان ثباته في حال دون حال فوجود الارض حق، ووجود السماء ونزول المطر وحياة السمك في البحر كل هذا حق لانه امر ثابت مقرر وان كان كل ذلك يخضع لحوادث الزمن ، وتقلبات الايام .

□ وهذا الحق المادي المشاهد الذي يستطيع الانسان الوصول اليه بحواسه لا ينكره الا مجنون .

ولكن هناك حق اخر لا تدركه الحواس وانما يدركه العقل ويستدل عليه بآثاره . فجهاز المذياع والساعة التي في معصمك . والكتاب الذي تقرؤه . هذه كلها اثار تدل على وجود مخترع المذياع . ومصمم الساعة ومؤلف الكتاب — بالعقل والبديهة .

□ والحق الذي يقوم عليه المجتمع المسلم هو « لا اله الا الله » ليس اعترافا بوجوده فقط وانما خضوعا وتسليما له . فهذا الحق قد دلت عليه ادلة العقل المجردة ثم انضاف الى ذلك اخبار الرسل الذين علمنا صدقهم بالادلة والبراهين ، وليس هذا موطن بيان هذه الادلة والبراهين . والمقصود هنا هو بيان ان المجتمع المسلم يقوم او هكذا اراد الله له ان يقوم على عبادة الله وحده ولا شريك له معترفا ان هذا الكون المشاهد قد خلق لحكمة عظيمة وهو ان يقوم الناس بالعباد[...] والتسليم لخالقهم وخالق هذا الكو[...] المحيط بهم ، وعلى اساس هـ[...] العقيدة ينبثق نظام المعاملات وهـ[...] العدل ، ونظام الاخلاق والاعمـ[...] والدعوة . فالعدل في النظام الاسلا[...] هو ما اقره الله وقرره لا ما ارتـ[...] الناس ، والاخلاق ما شرعت وا[...] خالفت الذوق والعرف والعـادة[...] والاعمار زراعة وصناعة وبناء هـ[...] ما شرعه لا ما اختاره الناس فكـ[...] من اثر من آثار الحضارة المـاد[...] الجاهلية يراها الاسلام اهدارا لكرا[...] البشر وسعيا بغير طائل وباطلا[...] خذ على ذلك بعض عجائب الدنيـا[...] التي رآها الناس مدنية وحضارة هـ[...] في العرف الاسلامي تأخرا وانحطا[...] فالاهرام التي بناها الفراعنة ما هـ[...] الا مقابر سخرت لها عامة الشعـ[...] الفرعوني فهرم (خوفو) قد بنى فـ[...] عشرين عاما باكثر من عشرين مليو[...] من العمال الذين سخروا تسخـ[...] وظلموا ظلما ، وقد نقلت احجاره[...] اماكن تبعد اكثر من ستمائة كيلو مـ[...] عن موضعه ، وان كان هذا الاثـ[...] الحضاري عظيما — في تصور بعـ[...] البشر — من حيث البناء والفن الا انه تا[...] في آثاره فما قيمة قبر يصرف فيه هـ[...] الجهد البشري وتظلم في سبيل اقام[...] هذه الملايين وليته حقق المطلوب مـ[...] حفظ جثمان الملك والملكة بل قد سـ[...] اللصوص على هذا القبر وسرقـ[...] محتوياته !! فالوسيلة التي بنى بهـ[...] هذا القبر الكبير (الاهرام) وسيلـ[...] محرمة والاثر تافه فاسد . وكذلك [...] في (تاج محل) فهو قبر ايضا وقل[...] تمثال (أبولو) .

□ وبعد هذا الاستطراد اعـود ا[...] الموضوع قائلا ان قيام الحضارة عل[...] الحق شرط اساسي في صلاحهـا[...] فالبلدان الوثنية مثلا التي تعبد آلهـ[...] تدعيها كبوذا وغيره من بقر وحجـ[...] وشمس ونهر ما قيمة الاموال التـ[...] تصرف في سبيلها ، والابنية التي تبـ[...]



مكتبة طب عربية ترجع الى القرن الثالث عشر

ا والجهود المهدرة التي تضيع في بيل هذا الباطل الزائل . ان كل ده الاثار المادية التي تأخذك احيانا وعة بنائها وقوة احكامها ، وما ها من تحف وهدايا اذا نظرت اليها ا تحققه من نفع حقيقي وبما قامت يه في واقع الامر لم تجد اكثر من ذلك جهد مهدور ومال مضيع تلاف في العقول والنفوس .

ا والشاهد من كل هذا اننا قبل ان يم الحضارة والبناء والاعمار يجب نعلم اولا الاساس والغاية والهدف ي يقام هذا من اجله فان كان ا فنعم وان كان باطلا فما قيمته ؟

فالحق هو السمة الاولى الذي رم عليها الحضارة الاسلامية ذلك تكون اثار هذه الحضارة اسقة هادفه لانها تقوم اولا وقبل شيء على عقيدة راسخة في ان ياة بكاملها يجب ان تكون لله احد خالق الكون ومدبره سبحانه وتعالى ، ولذلك فان هذه الحضارة لا تصرف شيئا من جهدها وعملها وبنائها هدرا فارغا .

□ وايمان المسلمين بالله الحق يتجاوز عندهم الايمان بوجوده فقط بل يؤمنون بهيمنته على كل شيء ولذلك فمقومات الحضارة الباقية لا تستقي وتؤخذ وتنقل الا عنه سبحانه وتعالى . فنظام العدل من الله ، والاخلاق هو المرشد اليها والمشرع لها ، ونظام الاعمار كله بناء وصناعة وتقدما ماديا بتشريعه ، والدعوة لا تكون الا له سبحانه وتعالى .

□ وبهذه النظرة الى الحق يصبح مفهوم المسلمين عن الحضارات الجاهلية مفهوما واضحا وهو احتقار كثير من مظاهر هذا التقدم الحضاري عندما تكون تمجيدا لباطل او اهدارا لمقومات الامة المادية في سبيل باطل ولذلك كان حكم الله على عمل الكفار سواء كان عملا دنيويا او عملا دينيا ارادوا به الله مع شركهم – او ارادوا به آلهتهم الباطلة اقول كان حكم الله على جميع اعمال الكفار انها حابطة باطلة فنفعها الدنيوي ضعيف تافه ووراءه الحسرة والخسار في الاخرة ، وليس لها نفع قط في الاخرة بل هي وبال عليهم والعياذ بالله .

بل ان نظرة المسلم الذي اقام نفسه : حياتها ومماتها وصلاتها ونسكها لله نظرته للكافر ، نظرة العاقل للمجنون والانسان للحيوان قال تعالى : « ولقد ذرانا لجنهم كثيرا . والجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ، ولهم اعين لا يبصرون ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اقل اولئك هم الغافلون » .

وذلك ان الحق مع هذا الكافر مهدر متروك مع قيام ادلة العقل والنقل عن الرسل صلوات الله وسلامه عليهم على اثباته فهو حق ، لا يعمى عنه الا كل مكابر ومعاند .

□ فالقيم المادية الحضارية الجاهلية لا ينظر المسلمون اليها الا على انها باطل داحض ولهو فارغ قال تعالى عن اموالهم وزينهم واولادهم : « ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون » .

□ وبينما أهدر الله سبحانه وتعالى قيمة هذه الظواهر المادية بأيدي الكفار فانه ارشد سبحانه الى القيم الاساسية للحضارة الاسلامية وذلك في قوله تعالى : « الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور »

فالقيم الاساسية التي يسعى المسلمون الى تحقيقها في مجتمعهم بمجرد تمكنهم في الارض وهذا كناية عن حيازة الامر والحكم ان يقيموا الصلاة ، لان هذا هو الحق فالصلاة عبادة للاله الحق الذي ما خلق الدنيا الا ليعبد سبحانه وتعالى وايتاء الزكاة من العدل وهو القيمة الثانية ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو

(البقية ص ٤٩)

قرارات وتوصيات ..

أولا: في مجال فلسطين والقدس

- مناشدة الحكومات .. للعمل بما أنزل الله
- تعزيز مكانة المؤسسات التعليمية الإسلامية
- استنكار المؤتمر الكنسي المزمع عقده في أندونيسيا
- التحقيق الدقيق .. في طبع المصاحف وحمايتها من الأخطاء
- ضبط وسائل الإعلام .. بما يتفق مع الإسلام
- إعداد الدعاة المؤهلين .. وإنشاء المعاهد المتكاملة

في الفترة ما بين ١٤-١٨ ربيع الاول ١٣٩٤ — الموافقة ٦-١٠ ابريل ١٩٧٤ انعقد بمكة المكرمة مؤتمر للمنظمات الاسلامية في العالم .

ولقد حضر المؤتمر ١٤٠ — مائة وأربعون — وفدا من شتى انحاء العالم .

واتخذ المؤتمر جملة قرارات وتوصيات جديرةبالدراسة والانتباه .

- في مجال الدعوة
- وفي مجال القضية الفلسطينية
- والتيارات الفكرية المعاصرة
- وفي مجال تنسيق العمل الاسلامي
- وفيما يختص بالمراكز والهيئات الاسلامية
- وفي شؤون الاقليات الاسلامية في العالم .

وتقدم المجتمع — في هذا العدد — القسم الاول م... القرارات والتوصيات . كما ستقدم القسم الاخر في العد... القادم باذن الله .

ان المؤتمر بعد دراسته لتلك الموضوعات وسائر ماعرض عليه من مقترحات قد اتخذ القرارات والتوصيات الاتية :

أولا — الدعوة الاسلامية

نظرا لما يتعرض له المجتمع الاسلامي من حملات الغزو الفكري المناهض للاسلام في شكل دعوات الحادية كالشيوعية ، او دعوات منحرفة ودخيلة تتستر بالصبغة الدينية كالبهائية والقاديانية وغيرها .

ونظرا لما هو ملحوظ من ضعف مراكز الدعوة الاسلا... في وقت ينبغي ان تكون نشطة — بأقصى طاقاتها .. لموا... الهجوم الضارى على الاسلام .

لذلك رأى المؤتمر ضرورة العناية بأن تكون الدعوة الاسـ... مبنية على التخطيط الهادف المدروس ، سواء في ميادين... ومجالات نشاطها .. او في تنوع اساليبها ووسائلها ، ا...

مؤتمر المنظمات الاسلامية العالمي

ثانيا: في مجال الدعوة

- فلسطين عربية اسلامية تخص أهلها الشرعيين
- ليس من حق أي جهة أن تتنازل عن شبر منها
- لا يحق لأي جهة أن تعترف أو تصالح الكيان الصهيوني
- حركة جهاد اسلامية قوامها الشباب المسلم
- صندوق تموله الدول الإسلامية .. لقضية القدس
- تشكيل لجنة لشراء الأراضي المستهدفة للغزو اليهودي

نهجها لاعداد الدعاة المؤهلين روحيا وسلكيا ، والمزودين بمعرفة صحيحة وشاملة بالاسلام وبمشكلات العالم الاسلامي وقضاياه المعاصرة مع التزام كامل بأخلاقه ومثله يرتفع بهم الى مستوى القدوة الصالحة .

من هذا المنطلق يتقدم المؤتمر بالتوصيات التالية :

١ — مناشدة جميع حكومات العالم الاسلامي اتخاذ السبل العملية للحكم بما انزل الله واعتبار كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام هما المنبع الذي تستمد منه جميع التشريعات والاحكام .

٢ — يوصي المؤتمر بالاكثار من المؤسسات التعليمية والثقافية لنشر اللغة العربية والدين الاسلامي في مختلف الاقطار مع توجيه عناية خاصة بالاقطار التي يضطهد فيها الاسلام وتحارب لغة القرآن كتلك الاقطار التي تعجز فيها الاقليات الاسلامية عن النهوض بهذا العبء كما هو حادث في الفلبين ونظائرها .

٣ — يعلن المؤتمر عن استنكاره الشديد لانعقاد المؤتمر الكنسي العالمي في البلد الاسلامي الشقيق (أندونيسيا) عام ١٩٧٥ م ، ولقد ابرق المؤتمر الى الحكومة الاندونيسية بهذا الاستنكار لما فيه من خطر على كيان اندونيسيا الاسلامي خاصة ، ولما فيه من استخفاف بمشاعر المسلمين في بقية انحاء العالم

وفي هذا المقام يناشد المؤتمر جلالة الملك فيصل خادم الحرمين الشريفين ، ويناشد سائر ملوك ورؤساء الدول الاسلامية مواصلة السعي لدى الحكومة الاندونيسية لمنع عقد المؤتمر ولايقاف جميع الحملات العنصرية وحملات التنصير في البلد الاسلامي الشقيق (أندونيسيا)

٤ — بعد الملاحظات الكثيرة لما يقع من الاخطاء في بعض المصاحف المطبوعة سواء كان هذا الخطأ عن عمد يراد به التحريف او باهمال لا يتفق وجلال الكتاب الكريم فان المؤتمر يوصي بضرورة بذل المزيد من العناية لمراقبة طبع المصاحف قبل السماح بتداولها ، وذلك من قبل جهات الاختصاص في هذا الشأن .

٥ — يوصي المؤتمر بضرورة العناية بأحوال الصحافة الاسلامية ودعمها ومحاولة التنسيق بين اهدافها ووسائلها

ثالثا: قضايا المضطهدين

- مكافحة التيارات الهدامة في الجنوب العربي
- الاعتراف والدعم لثورة مسلمي الفلبين
- تقرير مصير كشمير ـ عن طريق شعبها المسلم
- مناشدة مسلمي البنغال طرد الأجانب من بلادهم
- حث الدول الاسلامية على معونة مسلمي زنجبار
- تحريك قضية مسلمي البانيا.. متابعة ودعما

جميعا حتى يمكن لها النهوض بدورها المطلوب في خدمة الدعوة .

٦ ــ ان المؤتمر اذ يستنكر ما يجرى عرضه في مختلف اجهزة الاعلام بالدول الاسلامية والعربية بما لا يتفق مع تعاليم الاسلام وما يشكل تخريبا خطيرا للفكر والسلوك الاسلاميين .

يطالب بضرورة تنقية جميع وسائل الاعلام هذه من الوان الغزو الفكري والانحراف الخلقي والمروجين له مع الافادة من وسائل الاعلام الحديثة في بناء جيل قوى العقيدة متين الخلق قادر على تحمل اعباء الجهاد والبناء .

بالنسبة لاساليب الدعوة ووسائلها :

١ ــ أن يراعى الداعية مقتضيات الاحوال في ميادين الدعوة وحقولها المتعددة .

أ ــ في المجتمعات الاسلامية (بصفوف العامة والمثقفين والشباب ، وصفوف المسؤولين والحكام في المدرسة والجامعة وفي حياة المراة)

ب ــ وفي مجتمعات الاقليات المسلمة بأي قطر من الاقطار

جـ ــ وفي اوروبا وأمريكا والاقطار غير المسلمة عامة .

٢ ــ ان يلتزم الإسلوب القرآني والمنهج النبوي في الدعو[ة] بالحكمة والموعظة الحسنة ، فيجمع بين الاقناع وايقا[ظ] الوجدان ، بما يلائم طبيعة العصر في حدود شريعة الاسلام.

٣ ــ الاستفادة من وسائل الدعوة المختلفة .

أ ــ الخطابة والمحاضرات والندوات والدروس

ب ــ الكتب والنشرات

جـ ــ الصحف والمجلات

د ــ وسائل الاعلام الحديثة في حدود ما تبيحـ[ـه] الشريعة الاسلامية .

٤ ــ العناية بالمناهج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة بحيث تكون مواد التربية والثقافة الاسلامية وافية بتكويـ[ـن] الجيل المسلم كما تكون سائر المواد مساعدة على تحقيق هذ[ه] الغاية فتعالج النظريات العلمية والنفسية والاجتماعية علاجـ[ـا] اسلاميا وتفسر وقائع التاريخ من وجهة النظر الاسلامية ضمـ[ـن] منهج مدروس لنشر الدعوة وتثقيف المسلمين .

بالنسبة للدعاة :

يوصي المؤتمر بما يلي :ـ

١ ــ العمل على اعداد الداعية المسلم اعدادا يؤهله لاداء اجبه على خير وجه ، وفي مختلف الاوساط والمستويات .

٢ ــ اعداد معاهد متكاملة المناهج للدعوة ورفع مستوى قائم منها لاعداد دعاة متفرغين والتنسيق بين انشطة الدعوة جميع المجالات .

٣ ــ مناشدة الحكومات الاسلامية فسح المجال أمام الدعوة تمكين الدعاة من اداء رسالتهم

٤ ــ ان تتوسع الدول الاسلامية ذات القدرة في تخصيص نح دراسية لابناء المسلمين في البلاد الاسلامية المحتاجة الى لك كافريقيا وغيرها ودعم معاهد البعوث حتى يكون في قدورها استيعاب اكبر عدد ممكن ، مع مراعاة حسن اختيار لاب هذه المنح .

٥ ــ الاهتمام برفع مستوى الوعاظ والمدرسين بالدورات تربوية والمخيمات التدريبية .

٦ ــ المزيد من العناية برفع مستوى الخطباءوالوعاظ وتهيئة وسائل الكفيلة بتحقيق رسالة المسجد العظيمة الشاملة في امة الشعائر وتحفيظ القرآن الكريم والتعليم النافع ، والتربية لى معاني الاسلام والمنهج الرباني ، ليعود المسجد مصدر اشعاع للمسلمين

٧ ــ انشاء دور الايتام ورياض الاطفال والمستشفيات المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية النافعة تأكيدا لاقتران دعوة النظرية بالخدمات الانسانية العملية .

٨ ــ العمل على حماية الجيل الجديد من المدارس والمراكز تي يقيمها اصحاب العقائد والمذاهب مستهدفة صرف الناشئة ن دينهم الحنيف وقطع الاواصر بينهم وبين امتهم .

٩ ــ العمل على حماية العقائد الاسلامية والثقافة الاسلامية شكل موضوع من اعداء الاسلام ومقاومة التيارات الفكرية لمذاهب الهدامة ، ومقاومة جميع مظاهر الشرك والوثنية .

١٠ ــ تعميم الثقافة الاسلامية في مختلف التخصصات علمية تأهيلا لهؤلاء المتخصصين حتى يقوموا بالتوجيه الاسلامي حقل تخصصهم .

فلسطين والقضايا الاسلامية الاخرى

يا ــ قضية فلسطين :

ان مؤتمر المنظمات الاسلامية المنعقد في مكة المكرمة قد س الوضع الفلسطيني ومحاولة الكثير من القوى غير سلامية السيطرة على الثورة الفلسطينية ولذلك فان المؤتمر ذا بعين الاعتبار ما تقدم يقرر :

١ ــ تأييد مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور والقرارات التي اتخذها .

٢ ــ تأييد قرار المجلس التأسيسي للرابطة وهو كالاتي :ــ

أ ــ ان فلسطين بحدودها الجغرافية المعروفة هي ض عربية اسلامية تخص اهلها الشرعيين وليس من حق جهة ان تتنازل عن شبر واحد منها ، وواجب الدول ربية والاسلامية ان تعمل اقصى ما تستطيع لتحريرها لة ، كما انه لا يحق لاية جهة ايا كانت أن تعترف بالكيان سهيوني او ان تبرم صلحا معه من شأنه ان يعرقل الاهداف روعة للشعب الفلسطيني في تحرير وطنه



ب ــ يناشد المؤتمر الدول الاسلامية التي لا تزال تحتفظ بأي نوع من العلاقة بالكيان الصهيوني ، ان تقطع كل علاقة سياسية او اقتصادية معه .

جـ ــ ان السيادة العربية على مدينة القدس أمر لا يجوز التنازل عنه

٣ ــ اعتبار الحركة الاسلامية مشاركة للثورة الفلسطينية بحيث تكون جميع المنظمات ــ والهيئات الاسلامية المشتركة في هذا المؤتمر اعضاء فيها .

٤ ــ تتكون لهذه الحركة امانة عامة دائمة مشكلة من رجال مؤمنين مجاهدين تتخذ لها مقرا يمكنها من انتكون على التصاق كامل بجهاد الشعب الفلسطيني وبالتنسيق الكامل مع ثورته التحريرية .

٥ ــ تؤلف لهذه الحركة قيادة عسكرية تعبىء الشباب المسلم من كل مكان في كتائب مجاهدة للمشاركة في معارك التحرير ، ويكون لها معسكراتها تحت الاشراف ــ المشترك بينها وبين الثورة الفلسطينية .

٦ ــ يكون لهذه الحركة صندوق مالي للصرف على كتائب الجهاد بشكل عملي وفعال

٧ ــ ينشأ لهذه الحركة مركز اعلامي وفكري تكون له فروع في معظم انحاء العالم لتعبئة الجماهير المسلمة للجهاد في سبيل الله وشرح القضية الفلسطينية وللتصدى لكل الانحرافات الفكرية التي تتعرض او تهاجم الاسلام داخل الحركة الفلسطينية وبالتنسيق الكامل مع الثورة .

٨ ــ تأليف لجنة لوضع اللوائح والانظمة التي يتطلبها المشروع من ممثلين للهيئات الاسلامية الكبرى خصوصا من سبق له شرف الجهاد في فلسطين ، وثلاثة ممثلين لحركة فتح .

القدس الشريف

١ ــ انشاء صندوق اسلامي تموله الدول الاسلامية وشعوبها لدعم صمود اهل القدس الشريف وابقائها عربية اسلامية .

٢ ــ تقديم القروض اللازمة لوزارة الاوقاف والمجلس الاسلامي في القدس لتعمير الاحياء العربية والحفاظ على الاثار الاسلامية .

٣ ــ تشكيل لجنة بالاتفاق مع الجهات الاسلامية المعنية من

وزارة الاوقاف الاردنية والمؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي لشراء الاراضي والبيوت المستهدفة للغزوين اليهودي والاستعماري وجعلها وقفا على المسلمين .

ثالثا ـ قضية الجنوب العربي :

١ ـ تكوين لجنة لمكافحة التيارات الهدامة في الجنوب العربي في كل من رابطة العالم الاسلامي والمؤتمر الاسلامي العام والمنظمة الاسلامية العالمية ومؤتمر العالم الاسلامي والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية واتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا وبقية المنظمات الاسلامية الكبرى في العالم .

٢ ـ مناشدة الدول العربية اولا والدول الاسلامية ثانيا ومطالبة حكوماتها باتخاذ جميع التدابير لايقاف التيار الماركسي وغيره من التيارات المعادية للاسلام في الجنوب العربي وقطع علاقة هذه الدول بحكومة الجنوب العربي الشيوعية .

٣ ـ مساندة القوى الاسلامية من ابناء الجنوب المناهضة للوضع الشيوعي الهدام في الجنوب العربي قولا وعملا .

٤ ـ المطالبة بتنفيذ قرارات الامم المتحدة والجامعة العربية التي فيها الضمان ـ الحقيقي لشعب الجنوب وسعادته ورخائه .

٥ ـ ان تقوم المنظمات الاسلامية بالاتصال بالامانة العامة لمؤتمر القمة الاسلامي والحكومات الاسلامية وتشرح لها

* * *

حقائق الاوضاع في الجنوب العربي وان تطالبها بالنظر في ذلك على ضوء حقوق الانسان ، كما جاء في مؤتمر القمة الاسلامي الاول الذي انعقد في الرباط .

٦ ـ السعي لدى جميع الدول لتقديم شكوى لدى لجنة حقوق الانسان بالامم المتحدة وشرح أعمال الابادة الحسية والمعنوية التي ترتكب في الجنوب العربي .

٧ ـ لفت نظر الجامعة العربية الى ما يجري في الجنوب العربي ودعوتها للاصرار على وضع قرارها الصادر في سبتمبر ١٩٦٧ م . موضع التنفيذ

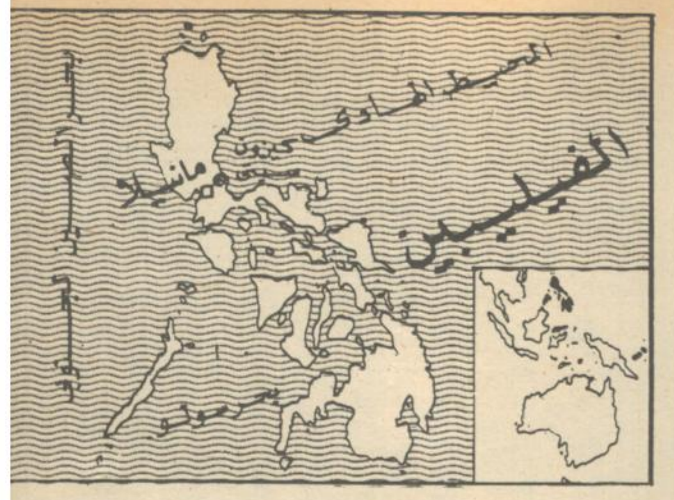
رابعا ـ قضية مسلمي الفلبين :

١ ـ ان يرسل المؤتمر احتجاجا اسلاميا الى الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان ومنظمة الهلال الاحمر والصليب الاحمر الدوليتين والى حكومة الفلبين ، يندد فيه باعتداءات حكومة الفلبين على المسلمين المدنيين هناك ويندد خاصة بتدمير مدينة (هولو) بالاسلحة الحربية والمحرقة .

٢ ـ انشاء صندوق جهاد لمصلحة مسلمي الفلبين ويكون مركز الصندوق في رابطة العالم الاسلامي وتحت تصرفها لهذه الغاية .

٣ ـ حث جميع الهيئات والمنظمات الاسلامية في العالم على متابعة قضية مسلمي الفلبين والدفاع عنها ونصرة مجاهديها .

٤ ـ مطالبة الحكومات الاسلامية بعدم تقديم اية مساعدة لحكومة الفلبين بأي اسم او موضوع ، ومطالبة الحكومات الاسلامية ان يكون موقفها من كل دولة تحارب ـ الاقلية الاسلامية كموقفها من اسرائيل وتقطع البترول العربي والاسلامي عنها .



٥ ـ مطالبة كل دولة اسلامية بأن تقيم لديها للمجاهدي
مسلمي الفلبين مكتبا اعلاميا ، ومركزا لتدريب المجاه
وامدادهم بالخبرات العسكرية .

٦ ـ مطالبة البلاد الاسلامية بتبنى قضية مسلمي الفل
لدى الامم المتحدة .

٧ ـ مطالبة الحكومات والمنظمات الاسلامية بتقديم
دراسية في جميع المجالات العلمية والتربوية .

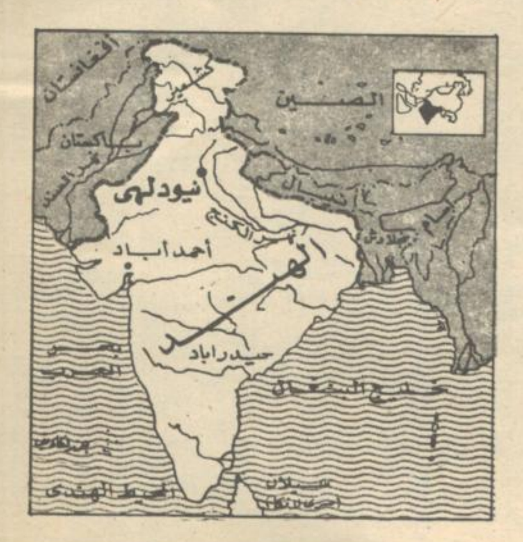
٨ ـ الاعتراف بالثورة القائمة بين مسلمي الفلبين الذي
تمثلهم جبهة تحرير (مورو) الوطنية وبين حكومة الفلبين
اسلاميا يجب امداد المسلمين فيه بكل الوسائل .

٩ ـ تسهيل شرح قضية مسلمي الفلبين في كل بلداس

١٠ ـ تنبيه الدول الاسلامية الى عدم الثقة بالوع
والبيانات الكاذبة التي يقدمها ماركوس حاكم الفلبين للوف
الاسلامية التي ترسل الى هناك لتحرى الحقائق لما ثبت م
يحول دون وصول هذه الوفود الى الاماكن التي يجب الو
اليها ، ويظهر لهم مشاريع اصلاحية زائفة .

خامسا ـ قضية كشمير :

أ ـ ان هذه المسالة ليست بمشكلة سياسية او اقليمي
خاصة بالحدود والاراضي التابعة لاي واحدة من الدولتين



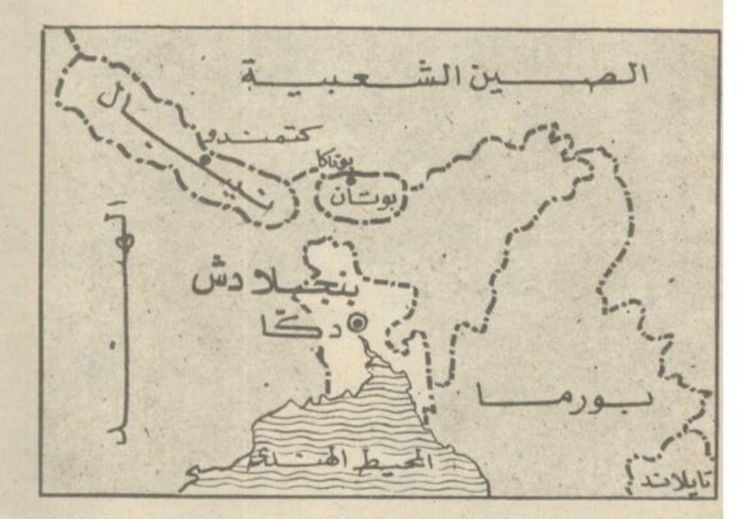
والباكستان لكنها في جوهرها قضية تتعلق بحق تقرير المصير بالنسبة لستة ملايين من اهل كشمير البالغة نسبة المسلمين بينهم ثلاثة أرباع مجموع السكان .

ب ـ يهيب المؤتمر بالمسلمين في جميع انحاء العالم ان يجعلوا قضية كشمير موضع اهتمامهم البالغ .

جـ ـ ان اهل كشمير يجب ان ينالوا حقهم المشروع بتقرير مصيرهم عن طريق الاستفتاء الذي اقرته هيئة الامم المتحدة ووعدت به حكومتا الباكستان والهند .

د ـ على الهند أن تحترم التزاماتها الدولية بخصوص مسألة كشمير ، ويناشد المؤتمر حكومات العالم ان تطلب من الحكومة الهندية التخلي عن موقفها المعادي وان تفتح الباب للحل السلمي المأمول للقضية عن طريق الاستفتاء الشعبي المؤمن .

هـ ـ ان المنظمات الاسلامية العالمية تعلن تأييدها التام لاخوتهم الكشميريين في نضالهم البطولي من اجل التحرر ومساعدتهم على مواصلة الجهاد لنيل حقهم .



سادسا ـ قضية مسلمي البنغال

ان المؤتمر يسجل استياءه الشديد ضد المعتدين الهنود الذين استغلوا الازمة السياسية الداخلية للتفريق بين الاخوان وتمزيق دولة باكستان .

وان المؤتمر انطلاقا من قوله تعالى : (لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء) . يناشد مسلمي البنغال العمل على طرد ـ الاجانب من بلادهم واعادة الحوار مع باكستان الغربية لتوطيد الاخوة الاسلامية على اسس سليمة .

سابعا ـ زنجبار :

يوصى المؤتمر بتكوين لجنة للدفاع عن شعب زنجبار المسلم العربي الافريقي وتكون مهمتها :

١ ـ الاتصال بالدول العربية والاسلامية من اجل حثها على اتخاذ موقف عادل لانصاف شعب زنجبار المسلم ونصرته وتقديم تسهيلات لهم ومنحهم جوازات سفر مؤقتة .

٢ ـ الاتصال بالامم المتحدة ودول عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية وحركات التحرير الافريقية من اجل حثها على التحرك لانصاف ونصرة شعب زنجبار الافريقي المسلم .



٣ ـ الاتصال بتنزانيا لتقصي الحقائق حول وضع المسلمين في زنجبار من اجل :

أ ـ الافراج عن المعتقلين الذين لا زالت تغص بهم سجون حكومة تنزانيا

ب ـ اعادة المشردين من اهل زنجبار الى ديارهم .

جـ ـ تقديم المساعدات الممكنة والواجبة لشعب زنجبار .

ثامنا ـ قضية البانيا :

لما كانت هذه القضية تتعلق بقطر اسلامي هو بقية الوجود الدولي ـ الاسلامي في اوروبا .

ونظرا لما يتهدد هذا الشعب المسلم ذا التاريخ المجيد في الحفاظ على الاسلام والدفاع عنه من اخطار عظيمة تنذر باستئصاله وتتمثل في الستار الحديدي الشيوعي المضروب حوله للحيلولة دون اتصاله بالعالم الاسلامي وحصر علاقاته بالدول الشيوعية فان المؤتمر يوصي بما يلي :

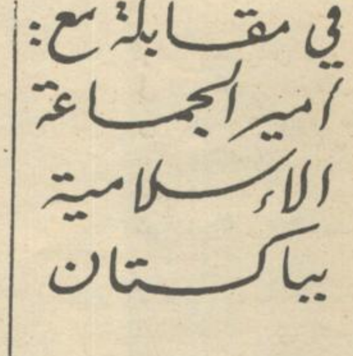
١ ـ دعوة المنظمات الاسلامية العالمية وغيرها الى السعي بما لديها من وسائل لاختراق ذلك الطوق المضروب حول البانيا ودراسة احوال المسلمين عن كثب في هذا القطر بعد جمع الحقائق الثابتة . ثم تعميم هذه الدراسات على المنظمات والشعوب ـ الاسلامية ورفعها الى الحكومات الاسلامية .

٢ ـ تقديم هذه القضية الى مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي المقبل في كوالالمبور والتوصية بالاهتمام الجدي بها .

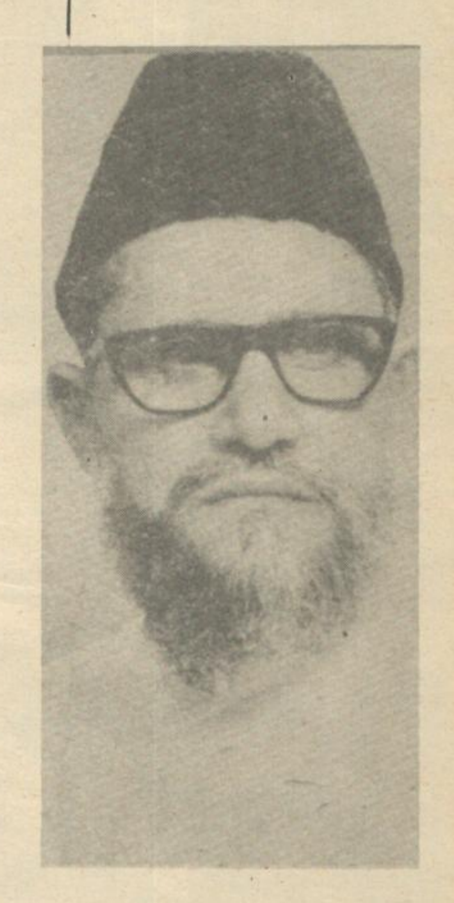
٣ ـ مناشدة جميع الدول الاسلامية بالاهتمام بهذه القضية وبذل الجهود الممكنة لانقاذ شعب البانيا المسلم من المحنة التي يعاني منها تحت الحكم الشيوعي الدموى الغاشم .



لقاءات المجتمع



مهمة كيسنجر إخضاع المسلمين أمام إسرائيل



عدد من القضايا تشغل بال المسلمين

الجولات الكيسنجرية وما تخفي وتظهر من تآمر على فلسطيننا وقدسنا الحبيب !

حاكم لشعب مسلم يقف خطيبا لينال من دين امته وعقيدتها !

مؤتمرات ، انشطة دولية ، ادعاءات العمل الاسلامي .. سبيل الانقاذ لهذه الامة الحيرى على مفترق الطرق ؟!

حملنا هذه الاسئلة لامير الجماعة الاسلامية الاستاذ طفيل محمد .. والجماعة الاسلامية في باكستان ، جماعة نعتز بها ، ونفخر بجهادها في شبه القارة الهندية ، وندين بالفضل لمؤسسها العلامة ابى الاعل
المودودى ولاخيه في درب الدع
الاستاذ الطفيل ضيف هذا العدد م
مجلتنا .

استقبلني بصدر رحب مما جعل
اطمع في الوقت وافضي اليه اكثر
بنفسي ، ولا انسى الاستاذ خل
الحامدي حفظه الله الذي كان خ
واسطة بيني وبين امير الجماعة .

□ **فضيلة الاستاذ ما هو رايكم**
ازمة الشرق الاوسط ، والحلو
الكيسنجرية ، وكيف ترون الطري
لاسترداد فلسطين والقدس ؟؟

● مهمة كيسنجر اخضاع المسلم
امام اسرائيل ، ولذلك فهم يختار
لهذه المهمة اساليب عديدة منه

سنجر وتنويم المسلمين باسم
سلام في المنطقة .

ومطامع اسرائيل ليست خافيةعلى
حد ولن تتخلى اسرائيل عن جشعها
مي تسعى لاطماعها بكل ما تستطيع
ستفيد من عنصر الزمن .

ونحن نسأل كيسنجر هل يسمح
مهاجرين اليهود ان ينشأوا دولة لهم
خل الولايات المتحدة الامريكية .

والحل الصحيح ان يخرج الصهاينة
غرباء عن فلسطين والذين جاءوا
يها بعد وعد بلفور ، ان يعود هؤلاء
ى البلاد التي خرجوا منها اولا ،
بقى في فلسطين المواطنون من
يهود .

واذا اصر كيسنجر على خدمة
يهود ففي امريكا وروسيا مساحات
سعة يستطيعون أن يعيشوا فيها .

واسرائيل نشأت بسبب تفرق الامة
سلامية وهدم الخلافة الاسلامية ،
و كانت الامة متوحدة لما نشأت
زمة ، واستغل العدو هذه الفرقة.

وحتى نسترد فلسطين لا بد من
لاثة امور :

ـ وحدة الصفوف الاسلامية
ـ اعلان الجهاد الاسلامي
ـ الاهتمام بوجوب الاكتفاء الذاتي
مجال الدفاع ، والمسلمون لا
نصهم الامكانيات المادية ولا اليد
عاملة ، ونستطيع ان نحصل على
خبراء من الغرب مقابل رواتب
اهظة . ولا ينقصنا الا العزيمة
صادقة

**ماذا تقولون عمن يتهم القرآن
تناقض وخاصة ان كان حاكما
شعب مسلم ؟؟**

الذي يتهم القرآن الكريم
تناقض ، ويتهم الرسول صلى الله
يه وسلم بأنه ادخل اشياء من عند
سه ... الذي يقول مثل هذا الكلام
اما ان يكون مجنونا ولورثته ان يعالجوه واما أن يكون غير مجنون .

فان قال هذا الكلام وادعى انه مسلم فهو المتناقض لانه يؤمن برب ثم يقول عنه متناقضا و . . .

وعلى شعبه ان يحاسبه حسابا عسيرا



□ نفاجا بنكرات مجهولين ليس لهم سابقة في العمل الاسلامي ، وطفرة واحدة يتصدرون الدعوة بدون خبرة ولا منهجية .. ثم يهاجمون المنظمات الاسلامية المجاهدة بحق وجدارة . ما هي تجاربكم عن عمل هؤلاء الناس ؟؟

● العمل الاسلامي يواجه صعوبات وتحديات كثيرة ، وهذا الذي اعترض الانبياء والمصلحين .

وجزء من مخططات الاعداء ان يبنوا مساجدا للضرار ومنها ينطلقون في حربنا .

فعلينا ان لا ننشغل بهم ونستمر في طريقنا ونحن نتلو قوله تعالى
« ان كنتم تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون »

وفي باكستان واجهنا كثيرا من هذه النماذج . جمعيات عديدة نشأت بين يوم واخر ، وزعماء سياسيون اتخذوا من الاسلام ستارا لهم ، وشيوخ للطرق الصوفية المنحرفة .

تلاشى الكثير من هذه التكتلات وبقينا والحمدلله ، ويجب أن نكون على وعي بهم ، ولا نعامل جماعة تنادي بالاسلام الا ونعرف حقيقتها ، ولا بد أن نبصر الشباب بمعالم هؤلاء المنحرفين .

وان كانت هناك مصلحة ظاهرة للاسلام فلا بأس أن نعاملهم في حدود هذه المصلحة .

□ كيف ترون مستقبل العمل الاسلامي في شبه القارة الهندية بعد الاعتراف بباكستان الشرقية ؟؟

● نحن متفائلون جدا من مستقبل العمل الاسلامي في شبه القارة الهندية .

والذي حدث مؤخرا دليل على ان العدو يشعر بقوة الاسلام في تلك القارة ، وعمل جهده لتحطيمها

»

ولكن الاسلام لا يقهر ، فبعد انفصال باكستان الشرقية عن الغربية تركنا العمل هناك للمسلمين في باكستان الشرقية وركزنا عنايتنا على باكستان الغربية لنجعل منها ان شاء الله نموذجا للدول المسلمة .

ونحن نعتقد اذا نجحنا في تحقيق هذه الغاية فان هذا العمل سيترك اثارا طيبة في الهند بل في العالم الاسلامي كله . ومصدر قوة الاسلام ان تترجم هذه المعاني الى قوة حقيقية عاملة ، والعالم ينشد العدل وعندما يجده في نظام قائم فلسوف ينجذب اليه .

والاسلام اصيل في باكستان الشرقية ، والذين اقاموا دولة باكستان اصلا هم من الشرقية .

والانباء التي تصلنا من الشرقية تشير الى ان المسلمين يشعرون بفساد الاوضاع ، وانهم خدعوا بالحركة الانفصالية ، وصاروا يشعرون بضرورة ازدهار الاسلام في ذلك القطر .

وارجو من الدول الاسلامية التي ارغمت الرئيس بوهوتو — كما قيل على الاعتراف بما يسمى بنغلادش ، نرجو منها ان تعمل على انقاذهم من السيطرة الاجنبية وتعمل على تقويتهم من الناحية الدينية والمادية .

□ **ما هو السبيل الى تنسيق العمل الاسلامي وتوحيد الجهود .. وكيف تكون لقاءاتنا مفيدة وبعيدة عن المزايدات الدعائية ، ومتى يكون زمام المبادرة بايدي العاملين المجاهدين ؟؟**

● يتطلب التنسيق أمرين :

١ — تنسيق الفكرة والدعوة ، حتى تسود الفكرة جميع العاملين ، وأن نتمسك بالكتاب وا لسنة .

٢ — وتنسيق الجهود والاساليب وهذا يرجع الى ظروف البلاد المختلفة ، ونحاول التغلب على هذه العقبات .

اما اللقاءات فعلينا أن نستفيد منها بأقصى ما يمكن ، واكبر مؤتمر لنا يتكرر سنويا هو الحج .

أما زمام المبادرة فالكفاح هو الذي يجعل الامر بأيدي العاملين .

ومن سنة الله اذ اكانت الجهود مخلصة آتت اكلها ، واليهود منذ ٢٠٠٠ سنة يبذلون جهودا واخيرا نجحوا — كما يزعمون — ، ولكننا نستعجل في قطف الثمرات .

□ **كيف انتقلت امارة الجماعة من استاذنا المودودي الى فضيلتكم ، وكيف نشاط الجماعة وما هو الشيء الذي انجزته ؟؟**

● المودودي اسس الجماعة واستمر يقودها منذ عام ١٩٤١ كأمير لها الا في فترات السجن وعندما اشتد مرضه وجاء موعد انتخاب الامير حسب دستور الجماعة ، اعلن اعتذاره عن تحمل المسؤولية .. عندئذ انتخبتني الجماعة عام ١٩٧٢

والفضل في ذلك لنظام الجماعة ولحسن تربية الافراد ، وبارك المودودي هذا الاختيار .

وفهمت من الاستاذ خليل الحامدي أن الطفيل عضو مؤسس في الجماعة الاسلامية عام ١٩٤١ ومنذ ذلك العام وهو يعمل مع الاستاذ المودودي وعام ١٩٤٤ عين أمينا عاما للجماعة وبقي يتولى هذا العمل حتى عام ١٩٦٦ حيث عين نائبا للامير في باكستان الغربية وعام ١٩٦٨ عين أمير الجماعة بالوكالة بسبب شدة مرض الاستاذ المودودي وبقي بالوكالة حتى عام ١٩٧٢ فعين أميرا للجماعة.

والمودودي الان عضو في الجماعة تستشيره وتستفيد من تجاربه .

منجزات الجماعة :

تعمل الجماعة الاسلامية في المجالات العديدة ولها نفوذ واسع في أوساط الطبقات المثقفة ، ووسعت نشاطها في القرى والارياف .. وننتهز الفرص المختلفة للاتصال بالجماهير وخاصة عند النوازل ففي الفياضانات الاخيرة خرجت الجماعة تجمع التبرعات وتقيم مراكز الاستفائة التي بلغت ٢٥٥ مركزا في المناطق المنكوبة و ١٠٠ مركز للاسعافات الطبية . ولنا نشاط مختلف المجالات .

١ — نشاط الطلاب : فهناك جمعية الطلبة المسلمين وهي التي تسيطر على جميع المؤسسات التعليمية من جامعات وثانويات .

٢ — نشاط العمال والفلاحين : وهو نشاط له اكثر من وجه .

١ — مساعدات في حل مشاكل العمال والفلاحين .

٢ — توصيل العمال والفلاحين بالاسلام وتربيتهم تربية اسلامية .

ولقد أسسنا «مؤسسة الفلاحين»

٣ — مؤسسة المحامين .

٤ — المدرسون

٥ — الاطباء

٦ — **النساء** : ومجال النشاط هنا قوي جدا فهناك جمعية الطلبة المسلمات وتمارس نشاطها بين الطالبات وفي المدارس .

٧ — نشاط العلماء : وبالتالي فلقد تمكنت الجماعة الاسلامية من النفوذ الى اعماق الشعب في باكستان وعاشت قضاياه ومشاكله .

* * *

شعرت بأني قد أثقلت على الاستاذ الطفيل، واخذت جزءا كبيرا من وقته المزدحم بالمشاغل ، وحلت بينه وبين اخوانه من باكستان الذين هرعوا للفندق ليسلموا عليه .

فاستأذنته مع رغبتي في البقاء معه .. وسررت لهذه المقابلة وحمدت الله ان هيأ لدعوته رجالا لا يخافون في الله لومة لائم .

وفق الله العاملين لنصرة شريعته وجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
مواعيد نزول واقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمّان
فرانكفورت
لندن
مسقط



يقدمه: عبد العزيز الحمد

مذكرات طالب

يا الهي ما اصعبها من فترة ... لقد كانت فترة الامتحانات لها الثقل الكبير على نفسي حتى كدت انفجر، ولكن الحمد لله فقد انتهت الان واشعر براحة كبيرة بعد انتهائها وامامي الان حياة جديدة سأقضيها في العمل الجاد المثمر ففترة الصيف هذه يجب الا تفوت علي دون ان استفيد منها واخدم فيها الاسلام .

ولكني بعد فترة اجدني بعيدا عن نفسي ... بعيدا عن الاهتمام بها واعطائها حقها الذي فرضه الله عليها ... وايضا مالي اتكاسل عن الذهاب مع اخواني واتعذر لهم بشتى المعاذير منذ قليل اتاني اخي احمد يطلب مني ان اصحبه في الذهاب الى شاب طيب لدعوته الى الاسلام فاعتذرت له بانشغالي ... اوه بدأت اضيق بنفسي اراني احيانا دون قلب يحس او يشعر ، لا اكاد اصحو من نومي الا متأخرا وتحت التهديد . لا بد لي من البحث وراء الاسباب ، ارى الوجوه بدأت تتغير نظراتها حولي ، لم اعد ارى تلك الابتسامات تستقبلني حين التقي بأحدهم ، لا بد ان في الامر شيئا نعم الامر الذي تغير هو أنا ! لم اكون سلبيا اميل الى الراحه والدعة وغيري يعمل ويجد ، الاسلام بحاجة الى الكثيرين الذين يقدمون ارواحهم في سبيله لم لا اكون منهم الهذا الحد اثرت فترة الامتحانات على نفسي حتى جعلتني اتكاسل عن العمل الخير لا .. لا يمكن ان يحدث هذا لا بد ان اتغير ، لا بد ان تتحول نفسي عما هي فيه فأنا من الان سأصبح شخصا اخر .

— مالك يا جاسم لا تأكل ... اما زالت نتيجة الامتحانات تقلقك .



اذا كان المنهج من الاركان الاساسية في العملية التعليمية ، فلا بد ان يأخذ منا اهتماما كبيرا . ان المنهج هو الذي يصنع جيل المستقبل، فاذا كان منهجا يعتمد على الكم لا على الكيف . منهجا يهتم بحفظ الطلبة له فقط فعندئذ يزداد عدد النسخ الموجودة في الاسواق .

اما اذا كان منهجا يثير طاقات الشباب ويجعلها تخرج من كوامنها منهجا يهتم بابداع الطلبة لا بحفظهم الببغائي . عندئذ سيخرج جيل تستفيد منه الامة .

ان مناهجنا مع الاسف لا يزال كثير منها يتسم بطابع التكديس فترى كتاب التاريخ مملوءا بالحوادث والاسماء بدون ذكر اسباب هذه الحوادث ونتائجها فالطالب لا يتعلم من التاريخ الحكم على الحوادث واستخراج العبر . وكذلك كتب الادب لا تجعل من الطالب ذواقة للادب . وكتب النحو لا تجعله يحب اللغة العربيه . لان المهم يحفظ وليس المهم ما تنتجه هذه الكتب في نفس الطالب . هذه المناهج بالتالي تؤدي الى امتحانات تقليدية تعتمد على الذاكرة فقط . فترى الطلبة مرهقين متعبين ثم ينسون بعد الامتحان كل شيء .

والعجيب ان الكل متفقون على نقد هذا الوضع بالنسبة للمناهج وللامتحانات ولكن ليس هناك تغيير واذا كان التغيير الشامل صعبا فعلى الاقل من الممكن ان نبدأ بالاصلاحات التالية :

١ — ان تكون المناهج ترابطية اي انها مترابطة فيما بينها فالعلوم تذكر بعظمة الله في الكون وامثلة النحو من القرآن . والتاريخ وسنن الله في الكون .

٢ — تغيير نوعية الاسئلة بحيث يهتم الطلبة بالفهم والاستنتاج .

٣ — الاقلال من المواضيع والاكثار من المناقشه حولها حتى تكون واضحة في اذهان التلاميذ .

وهذه كلها لا تغني عن التغيير الجذري الشامل بحيث تستفيد من الطرق الاسلامية في التعليم والتي ترجع اليها الان اوربا . كذلك نستفيد من طرق التربية وعلم النفس الحديثين .

ورحم الله مالك بن نبي حين قال : ان من مشاكل العالم الاسلامي اليوم التعالم والشهادات ..

محمد السليمان

وقفة مع ـ
الأستاذ محمد الغزالي

في سلسلة اللقاءات مع بعض مدرسي ثانوية صلاح الدين كان لنا لقاء مع الاستاذ محمد الغزالي مدرس الرياضيات ، حيث طرحنا عليه بعض الاسئلة .

● يلجأ المدرسون خصوصا في الفصلين الثالث والرابع علمي اخر السنه الى اخذ حصص احتياط مما يدل على طول المناهج وكثرتها وارهاقها للطلبة . فما رايكم في ذلك ؟

□ المنهج في حد ذاته ليس طويلا ، ولجوء المدرس الى اخذ حصص احتياطية يرجع الى اسباب عدة ليس من بينها طول المنهج ولكن منها حداثة التجربة ، ومواجهة المدرس للكثير من العقبات التي تأخذ وقتا اكثر مما ينبغي .

● الرياضيات الحديثة ... تجربة بدات تأخذ مكانها في المدارس فهل ترى انها نجحت ... ام هي تواجه الفشل وهل ترى ان مناهج الرياضيات طويلة ؟

□ لا ينكر عاقل اثر الرياضيات في التقدم البشري ونحن في هذا العصر يجب ان نطبق رياضيات العصر اما نجاح التجربة او فشلها فيرجع الى اسباب بعيدة عن المادة ذاتها . ولن يمر وقت طويل حتى تكون الرياضيات المعاصرة ناجحة في التطبيق فعلا .

● في دراسة الطالب لاخر العام يحتار في كيفية المراجعة هل يدرس مادة معينة ثم اذا انتهى منها يدرس مادة اخرى ام يدرس المواد موزعة على الوقت .

□ من الخطأ الكبير دراسة مادة بأكملها ثم تركها ودراسة اخرى ، وهكذا ويجب ان تتم المراجعة في خطوط متوازية ان صح التعبير ولكن تقسم المادة الى وحدات او ابواب منعا لضياع الوقت .

كان لنا لقاء مع قسم العلوم في ثانوية صلاح الدين حيث وجهنا اليهم بعض الاسئله اجابوا عنها مشكورين .

١ ــ نظام الاختبارات مرهق بالنسبة للطلبة فقد يكون للطالب في اليوم الواحد ثلاثة اختبارات وفي يوم اخر لا يكون لديه اختبار فما هو الحل لهذه المشكلة ؟

٢ ــ ما رايك في الاختبارات الشهرية بالنسبة للصف الرابع ثانوي ؟

٣ ــ يلجأ المدرسون خصوصا في الفصلين الثالث والرابع علمي اخر السنة الى اخذ حصص احتياط مما يدل على طول المناهج وكثرتها وارهاقها للطلبة فما هو الراي بالنسبة لطول المناهج ؟

بالنسبة للسؤال الاول هناك عدة حلول . ولكنها تحتاج الى تنسيق بين مدرس المادة لنفس حصة الامتحان مع مدرسي نفس الفصل وادارة المدرسه .

اولا ــ يكون هناك جدول موضح امام الطلبة وموجود بداخل الفصل ويفضل ان يكون ذلك في بداية الشهر مباشرة لكي ينظم الطالب وقته من البداية .

ثانيا ــ هناك بعض المواد يفضل من الناحية العلمية ان تدرس ككل وليست بصفة متقطعة وهذا ما يحدث احيانا في اسبوعي الامتحان وهنا يفضل بعض المدرسين لتأجيل امتحاناتهم الشهرية الى اخر لحظة لكي يقطع جزءا معينا وخاصة بعض المواد مثل العلوم وفي الصف الثالث والرابع بالذات .

ولذلك يفضل واعتقد ليس هناك بديل من ان يكون في اليوم الواحد مادة واحدة ويبدأ ذلك من منتصف الشهر فعلا وعلى ذلك يكون اسبوعان مدة كافية لتجنب اختبار الطلبه لمادتين في يوم واحد ويمكن لادارة المدرسة ان تحدد حصة للامتحان بجدول يطبع ويكون امام الطالب ويكون المدرس على علم به بشرط ان تكون المادة في يوم وليس اكثر من ذلك .

الخلاصة للسؤال الاول :

تحدد ادارة المدرسة جدولا شهريا للامتحان في جميع المواد بفروعها بالتعاون مع مدرسي المواد المختلفة ويكون ذلك ابتداء من منتصف كل شهر وبذلك تكون هناك مرحلة للطالب للتحصيل فعلا بدلا من مذاكرة مادة وترك الاخرى لضيق الوقت .

اعتقد ان كثرة الاختبارات بالنسبة للصف الرابع بصفة شهرية غير مفيدة وغير بناءة بقدر ما تضيعه من حصص ولكن الاختبار التجريبي مفيد وعموما يلاحظ اهتمام بعض طلبة الصف الرابع وعدم اهتمام البعض الاخر ويفضل ان تكون هناك حصة في الشهر لحل اسئلة امتحانات الثانوية العامة لسنوات سابقة .

بالنسبة لطول المناهج في الصف الثالث والرابع فعلا هناك مواد بها ابواب كاملة ليس لها اي منفعة للطالب سوى انها حشو للمعلومات وكما ان بعضها لا يتقبله الطالب مثل بعض ابواب منهج احياء الصف الثالث في الحيوان .

ولكن الحمد لله المناهج الحديثة والتي بدأ تطبيقها فعلا تعتبر جيدة وهي من الناحية الظاهرية طويلة ولكن المدرس الممتاز يستطيع توصيل ما بها من معلومات في فترة وجيزة ولذلك المناهج الحالية لا يفضل البحث في طولها او قصرها لانها ستتغير في الصف الرابع والثالث في ظرف عامين اما عن ان المدرس والحصص الاضافية فهي ليست قاعدة عامة ولكن المدرس يفضلها للتأكد من ان ابناءه الطلبة قد وصل بهم الى المستوى اللائق والذي يتمناه كل مدرس لتلاميذه .



الحلقة الخامسة

إعداد : الأخت فاطمة زكريا



لاهمية الموضوع الذي تفضل بالكتابة عنه الدكتور مصطفى علي المختص بامراض الاطفال . فيسر المجتمع ان تتلقى اسئلة صحية من قراء المجلة في هذا الموضوع وبذلك نساهم ان شاء الله في تكوين الاسرة القوية والطفل القوي ، والمؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف .

التسمم الغذائي

للدكتور مصطفى علي

جاء فصل الربيع واقبل الصيف وهذا هو الوقت الذي تكثر فيه جميع انواع البعوض والذباب والحشرات وتجد فيه الجراثيم ايضا فرصة اكبر للتكاثر والانتقال من وسط تنمو فيه الى وسط اخر بواسطة نقل الذباب لها . وهكذا تزداد بهذين الشهرين نيسان — ابريل ومايو — مايو ، نسبة وحوادث التسمم الغذائي بشكل كبير جدا وتبدأ هذه الحوادث تشمل عائلات بكاملها . بعضهم نقل الى المستشفى بحالة خطرة بسبب شربه اللبن وبعضهم كان مع ابنائه يأكل الدجاج او السمك او اللحم مع الرز وهكذا تعددت انواع الاطعمة والنهاية واحدة : شعور مفاجيء بألم بالبطن واحساس بالتقيء مع دوار بالراس وتعرق يليه قيء مستمر ومتكرر وغالبا ما يعقبه اسهال حاد متكرر ، يصاحب ذلك هبوط عام وصداع وبعضهم قد تكون حالته شديده فيصاب بانخفاض في الضغ بسبب نقص السوائل والاملاح م جسمه حتى لا يكاد يستطيع الوقوف على قدميه .

وهذه الاعراض قد تظهر بعد ساعـ من تناول طعام ملوث او بعد ساعتي او ست ساعات والسبب طبعا ه الاهمال في وقت يجب فيه الحذر الحذر ان يترك الطعام خارج الثلاج بعد طبخه والحذر من ترك اللحم ا السمك مدة من الزمن خارج الثلاج والحذر من الذباب لانه عدو صح الانسان فهو الناقل الاول للجراثي حين يقف على طعام او شراب .

ومن فضول القول التذكير ا الفواكه والخضروات لا يصح اكله ابدا قبل غسلها جيدا فقد تكون ملوث قبل ان تدخل بيتك ولو بدا لك ا منظرها جميل ونظيف . كما ان بعض الاطعمة المعلبة قد تكون فاسدة وتعرف بوجود العلبة منتفخة مما يدل عل تفسخ الطعام المحفوظ في داخلها كذلك يجب الانتباه لرائحة الحليب والتأكد من غليه وفورانه لان الحلي الفاسد لا يفور ، خاصة الحليب الم بالزجاجات فهو اكثر عرضة للفساد ومن رائحة اللحم والبيض عند كسره

اما الاجراءات الواجب اتخاذه عند الاشتباه بحدوث حالة تسمم غذائي والتي تعرف في اكثر الاحي بشمولها لاكثر من فرد بالعائل وبالاعراض التي ذكرناها ، فه بتناول ماء مع الملح يذوب ملعقة م كبيرة في لتر ماء ويشرب ثم يضع على قاعدة اللسان حتى يتقيء المصا عدة مرات حتى يتم غسيل معدت وينقل الى اقرب مستوصف لاكم علاجه . واذا كانت الحالة خفي يمكن الاكتفاء بهذا الاجراء على يعقبه حماية فلا يتناول الا بعـ السوائل من اللبن السائل وشور الرز والشاي والبطاطا المسلوقة ح يخف الاسهال مع الحرص على تناو السوائل حتى يعوض ما خسره .



من الافضل لنا أن نعرف معنى التحرر قبل أن نقول اننا متحررون . فالحرية ليست الفوضى او الضياع وانما هي عكس ذلك . انها التحرر بالفكر . والتحرر من الانحلال

بالله عليكم هل تمسكنا بديننا يسمى تعصبا ونحن في دولة اسلامية؟ احسست وانا وسط مجتمع يضم من النساء من هن متزوجات وأمهات وبنات . انهن في نقاش حاد حول الزواج فبعضهن يقول ان الزواج يجب أن يكون مبنيا على الحب فقط وكل شيء غيره باطل ... فأدرت نظري اليهن باستغراب ودون ان اتكلم بادرتني احداهن بالسؤال ؟ اذا تقدم لابنتك شاب يخطبها وكانت تحبه ويحبها فهل تمانعين لاي سبب من الاسباب وقبل ان اجيب تابعت كأن يكون مقتنعا لمذهب غير مذهبها ؟ فأجبت بأنه لن يحدث . وأعادت افترضي ؟ فأجبتها لن افترض لان ذلك لن يكون مطلقا . وهنا فاجأتني اخرى بقولها : بانها متزوجة من شخص وهو يعتنق غير مذهبها ولم يعارض اهلها لانها تحبه ويحبها .

فسارعت الاولى لتقول لها هل تؤدين فريضة الصلاة ؟

— لا

— وزوجك هل يؤديها ؟

— لا

— اذا ما الفرق بينكما ؟

— لا يوجد اي فرق وعلى هذا الاساس تزوجته . فوجدت نفسي اسألها وما مصير الاولاد ؟

— كيفما يشاءون . فتعود الاولى تقول حتى انا لم اصل ولا احب الصلاة . وعندما حاولت ان اقنعها ومن حولها بضرورة الدين قالت لماذا نصلي وهل معك شهادة لدخول الجنة ؟ والحمدلله انك لست أمي !

واين هذا المكان الذي حصل به النقاش ؟ انه مكان للعلم والمعرفة .

فيا ايها العاملون للاسلام اتقوا الله في اولادكم ومجتمعاتكم ، واطرقوا كل باب وعلموا كل جاهل ولن يتركم الله اعمالكم .

لولوة العمران

مفلسة

ثرثارة تتشدق بالكلام : ظانة ان قيمة المرء كثرة الكلام ، لا تعلم ان شعار المؤمن ان يقول خيرا او ليصمت ...

ان صلت فصلاتها عادة لا عبادة ، فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ، وان صامت فصيامها جوع وعطش فمن لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه .

— فاذا كان في الكلام مجال لسخرية ساهمت بقسط وافر منها ناسية قوله تعالى :

« لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن » .

وتاركة ادب النبوة وقد قال رسولنا الكريم لعائشة وقد اشارت الى قصر صفية :

« قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته » .

— وان وجد من يسمع لها الغيبة فما احذق لسانها فيها رغم قبح ذلك الطبع :

« ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه .

— تسأل عما لا ينبغي ان تعرفه عن امور الغير وتجهد فكرها ولسانها للتعرف عليه : « يا لها من مدعية ان « من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه » .

— وحتى الاعراض قد يهون عليها الكلام في كبيرة قذف المؤمنات المحصنات الغافلات انها من الذين لا نصيب لهم في الاخرة ، وان صلت وصامت فهي المفلسة كما ذكر عليه السلام : فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اتدرون من المفلس ؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع ، فقال : ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته ، فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار » رواه مسلم.

انه المفلس حقا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم .

وهكذا فالاسلام يحفظ اللسان من العثرات ويقيد من الزلات التي تكب الناس في نار جهنم « فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » .

« أم اسامة »

يكتبها : الاستاذ عمر سليمان الأشقر

(١٨)

المؤمن يجبه الكفر

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام ، فمر به ابو جهل بن هشام ، فقال : يامحمد الم انهك عن هذا ؟! وتوعده ، فاغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهره ، فقال : يامحمد بأي شيء تتهددني ؟! اما والله اني لاكثر هذا الوادي ناديا ، فأنزل الله « فليدع ناديه . سندع الزبانيه » قال ابن عباس : لو دعا ناديه اخذته زبانية العذاب من ساعته .

هكذا ينبغي ان يكون المسلم اظهارا لدينه ، واعتزازا به ، ومجابهة للباطل ، ولقادة الكفر ، لاتلين قناته ، ولا تهن عزيمته ، فهؤلاء الذين يسوسون الحياة بالكفر ، وينصبون انفسهم اوصياء على عباد الله حتى الدعاة الى الاسلام ، هؤلاء يجب ردعهم ببيان الحق لهم ، كما يجب نهرهم وتوعدهم بعذاب الله ان استمروا في عنادهم .فاذا اعتز الطغاة واعوان الطغاة بسلطانهم وملكهم واتباعهم ، فعندنا الركن الركين ، والحصن الحصين الذي نلجأ اليه عندما تدلهم الخطوب ، وتنزل الشدائد ، ان قوة الله اعظم من كل قوة وبأسه لايقوم له شيء ، والله كاف عباده وهو حسبهم ونعم النصير . تلك حقيقة اصيلة في دعوتنا ، من لم يؤمن بها خارت قواه ، وفترت عزيمته وهو يجابه الباطل المنتشر المنتفخ ، ومن ادركها هانت عنده الصعاب ، واستهان بالعظائم من الامور ، رحم الله العز بن عبد السلام عندما وقف في وسط الجموع الناظرة الى الحاكم الذي يمر في طريقه في يوم عيد ، وكان قد اخذ زينته ، وأحاط به اتباعه ، وقف العز يناديه باسمه المجرد بلا القاب ولا تبجيل فوقف ، وقد دهش الناس واستغربوا ، فكان كل ما قاله له : اتق الله . فلما سأله احد تلامذته عن سر ذلك قال له : اردت ان اطأطىء من عظمته ، فلما سأله كيف جرؤ على ذلك في ذلك الموقف الحافل . قال : تذكرت يابني عظمة الله . فأصبح في عيني اصغر من الذبابة . رحمه الله .

لايفهم مني ان هذه دعوة الى التواكل وترك العمل ، بل ادعو الى العمل الجاد وقرن ذلك بالاعتماد على الله في مجابهة الظلم والظالمين مهما كانت قوتهم واشتد بأسهم وحسبنا الله ونعم الوكيل .

بقلم: الأستاذ محمد ابراهيم نصر
المدرس بكلية الشريعة - الرياض

اشراقة الثلاثاء

وجبة خفيفة كل ثلاثاء

اخي صديق اشراقة الثلاثاء: سلام الله عليك ورحمته، ادعو لك في بداية حديثي ان يجملك اللهبالطهر، وان يجعلك طاهـــرا في الاولين، وطاهرا في الاخرين، وان يسبغعليك حلة من نـــوره، ويفيض عليك باشراقة، في نفسك، وفي ملبسك، وفي منظرك، وان يجذب القلـــوب اليك.

●●

ادعوك هذا الثلاثاء يا صديقي الى لون اخر من الوان الذوق العـــام والسلوك المهذب، ينعكس اثره على نفسك واحساسك، وينعكس اثره على اخوانك وغير اخوانك، يطبـــع جماعتك بطابع خاص، ويجعل لامتك سمة بارزة، وعلامة مميزة، ترفـــع شانها، وتعلى قدرها.

ادعوك ان تلبس اجمل ما اعددت من الثياب، وان تتطيب بأعبق مـــا عندك من الطيب، وان تحرص على ان يكون منظرك جميلا دائما، وثوبك نظيفا دائما، ولا ينبعث منك الا اطيب الريح، فذلك يعزز ثقتك فينفسك، ويعزز حب الغير لك، ورغبته في لقائك، والتودد اليك، والنظافة يـــا اخي نفضلا عن اثرها في درء الاخطار والامراض، فانها تهب الامةاحتراما، وتجعل لها مكانة ومنزلة،

ولعلك تعرف موقف الدين مـــن هذه السمة؟ ان دينك يا اخي هـــو دين الطهر دين النظافة، يحـــرص على طهارة البدن حرصه على طهارة النفس، فجعل الوضوء شرطا امام كل صلاة، وفي الوضوء تغسل كـــل اعضائك الظاهـــرة التي تتعـــرض لعوامل التعريه، فيتجدد نشاطـــك، ويقوى عزمـــك، ويصـــح بدنـــك، وارشدك نبيك الكريم الى طهـــارة فمك دائما، فالسواك مطهرة للفم ومرضاة للرب، ودعاك الى تخليـــل الاسنان، وتخليل الاصابع فقال صلى الله عليه وسلم: «تخللوا فانـــه نظافة، والنظافة تدعو الى الايمان، والايمان مع صاحبه في الجنة».

وفي الاجتماعات الكبرى، في يوم الجمعة، او في ايام الاعياد، لا بد ان تتهيأ لها بزيك الجميل، ومنظـــرك الحلو المتع، وتبعد عن نفســـك ما تتقزز منه الجماعة، وينفـــر منه الناس. «من اكل بصلا او ثومـــا فليعتزلنا، او فليعتزل مساجدنـــا، وليقعد في بيته. هـــذا حديث رواه البخاري ومسلم.

●●

الم اقل لك ان دينك هو دين الذوق كله، وتربية الاحساس بالجمـــال، وتنمية الشعور بالفن الجميل، مـــا اروع ان تنظر الى المصلين في يـــوم الجمعة، او في ايام العيد، او فـــي صلاة الجماعة، فتراهم كالملائكـــة طهرا، ونقاء وجمالا، وتراهم وقـــد خرجوا يتصافحون، ويتعانقـــون، حقا انه دين الحب، والتضامـــن، والاخاء والجمال، واستمع الى هذا النداء العلوي الى بني ادم: «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجـــد» ويقول بعد ذلك بقليل «قل من حرم زينة اللـــه التي اخـــرج لعبـــاده، والطيبات من الرزق، قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يـــوم القيامة». والتعبير القرآني لم يقصر الزينة والجمال على هذا الوقت فقط ولكنه لفت نظرك الى المساجد لما فيها من اجتماعات، ففي كل اجتماع عام تلتقي فيه باخوتك ينبغي ان تتزيـــا بزيك الجميل، ما استطعت الى ذلك سبيلا.

بقي ان تعرف حقيقة الزينة مـــا هي؟

الزينة المتفق عليها هي ما اصطلح عليها عرف بلادك، وناسبت الذوق العام المشترك، لا تلك الزينة المنكرة، فاطالة الشعر ليست زينة للشـــاب لانها تباعد بينه وبين الرجولة وتقرب بينه وبين الجنس الناعم، والملابس الضيقة التي تبرز من جسمه ما يجب ان يستتر ليست زينة، بل هي هدر للكرامة والقيمة، ومن الجمال ان تجتنب ما ينفر منه الذوق الاسلامي الأصيل.

ولعلك يا اخي قد ادركت من بلاغة الآية الكريمة انها لم ترسم حـــدودا للزينة لتتركها للعرف والتقليد، عرف بلادك التي تعيش في ظلها، لا عرفا طارئا، ولا تقليدا مستوردا.

مفكرة المجتمع

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢٣،٢٢ من ربيع الثاني ١٣٩٤ هـ	السبت والاحد والاثنين ٢٨،٢٧،٢٦ من ربيع الثاني	خطبة الجمعة	محاضرات مغرب الخميس ٢٤ من ربيع الثاني ١٣٩٤
الشيخ عطية صقر	مسجد الشيخة مريم	مسجد صالح غضالة	مسجد كيفان الضاحية	....
« حسن طنون	« الاوزاعي	« عيسى العثمان	« القادسية الضاحية	مسجد فهد السالم
« حسن ايوب	« عبد الله العثمان	« الحمد	« عبد اللطيف العثمان	مسجد عبد الله العثمان
« عبد العظيم خاطر	« عبد الله طه والياقوت	« ابن سلامة	« عبد الله البحر	....
« فهمي الجوخ	« زيد بن ثابت	« الرميثية الضاحية	« فهد السالم	....
« عبد المنعم نعيلب	« سليمان العمير	« البخاري او صيهد العوازم	« الشويخ ب	مسجد خيطان الضاحية
« مصطفى عيد	« عبد اللطيف العثمان	« الوزان	« الشامية الضاحية	....
« محمود وهبة	« يوسف القناعي بالنزهة	« المطران	« المنصورية الضاحية	....
« احمد الحنجور	« الشعب بالضاحية	« عبد الله بن مسعود	« الشعب الضاحية	....
« احمد جلباية	« ابن عويد	« حمد الصقر	« خيطان	....
« حسن مذياع	....	....	« الغالدية	....

الصيدليات الخافرة هذا الأسبوع

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
الثلاثاء	الكويت	صيدلية الكويت	ساحة الصفاة
٧٤/٥/١٤	الكويت	صيدلية لولا	الشرق ـ شارع احمد الجابر ـ دوار البركة
	حولي والنقرة	صيدلية الفردوس	النقرة ـ شارع بيروت
	السالمية	صيدلية صحاري	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الايمان	شارع مكة
	الفروانية	صيدلية النجاة	
الاربعاء	الكويت	صيدلية ابن رشد	سوق الدعيج ـ مقابل مسجد بن نبهان
٧٤/٥/١٥	الكويت	صيدلية البخصمي	شارع احمد الجابر ـ دوار الشرق
	حولي والنقرة	صيدلية الجودر	حولي ـ شارع تونس
	السالمية	صيدلية الحكمة	الرميثية ـ شارع عمان
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الخليج	الفحيحيل ـ شارع المجمع
	جليب الشيوخ	صيدلية التعاون	
الخميس	الكويت	الصيدلية الكويتية	شارع الهلالي ـ مبنى مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية
٧٤/٥/١٦	الكويت	صيدلية غزوة	الشرق ـ شارع المتنبي
	حولي والنقرة	صيدلية الصباح	النقرة ـ شارع العثمان
	السالمية	صيدلية السماح	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الوفاء	الفحيحيل ـ الشارع الرئيسي
	العباسية	صيدلية وهران	
الجمعة	الكويت	صيدلية الوطن	شارع فهد السالم ـ عمارة جوهرة الخليج
٧٤/٥/١٧	الكويت	الصيدلية الشرقية	شارع الهلالي ـ عمارة المواصلات

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

أيام الأسبوع	ربيع ٢ ١٣٩٤	مايو ١٩٧٤	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٢٢	١٤	٨ ٤٦	١٠ ٢٦	٥ ١٣	٨ ٤٨	١ ٢٨	٣ ١٧	٤ ٥٧	١١ ٤٤	٣ ١٩	٦ ٣١	٧ ٥٩
اربعاء	٢٣	١٥	٤٤	٢٥	١٣	٤٨	١ ٢٨	١٦	٥٦	٤٤	١٩	٣٢	٨ ٠٠
خميس	٢٤	١٦	٤٣	٢٤	١٢	٤٧	٢٨	١٥	٥٦	٤٤	١٩	٣٢	٠٠
جمعة	٢٥	١٧	٤١	٢٢	١١	٤٦	٢٨	١٤	٥٥	٤٤	١٩	٣٣	١
سبت	٢٦	١٨	٣٩	٢١	١١	٤٦	٢٩	١٣	٥٤	٤٤	١٩	٣٤	٢
احد	٢٧	١٩	٣٨	٢٠	١٠	٤٥	٢٩	١٢	٥٤	٤٤	١٩	٣٤	٣
اثنين	٢٨	٢٠	٣٧	١٩	١٠	٤٤	٢٩	١١	٥٣	٤٤	١٩	٣٥	٤

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
السبت ٧٤/٥/١٨	حولي والنقرة	صيدلية شمسان	النقرة ـ شارع العثمان
	السالمية	صيدلية هبه	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية برقان	الفحيحيل ـ سوق الصباح
	جليب الشيوخ	صيدلية النجاح	
الاحد ٧٤/٥/١٩	الكويت	صيدلية بغداد	شارع عبد الله السالم
	الكويت	صيدلية طلال	شارع الهلالي ـ مقابل وزارة التربية
	حولي والنقرة	صيدلية الناصر	حولي ـ شارع تونس
	السالمية	صيدلية الفداء	شارع البحرين ـ قرب الجمعية
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية صدف	شارع مكة
	خيطان	صيدلية الحياة	- -
	الكويت	صيدلية المدينة	شارع عبد الله المبارك
	الكويت	صيدلية الحنان	الشرق ـ مقابل مستشفى دار الشفاء
	حولي والنقرة	صيدلية الكمال	حولي ـ شارع تونس
	السالمية	صيدلية الشاهين	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية عادل	الفحيحيل ـ بناية العوضي
	الفروانية	الصيدلية العصرية	
الاثنين ٧٤/٥/٢٠	الكويت	صيدلية الجهرة	شارع فهد السالم
	الكويت	صيدلية الرشيد	شارع أحمد الجابر
	حولي والنقرة	صيدلية الخيام	النقرة ـ شارع بيروت
	السالمية	صيدلية الرائد	الرميثية ـ شارع عمان
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الحمراء	الفحيحيل ـ متفرع من شارع مكة
	جليب الشيوخ	صيدلية النمران	



روايات إسلامية معاصرة

تحت عنوان « روايات اسلامية معاصرة » اطلعت اخيرا على روايتين للاديب نجيب الكيلاني : « عمالقة الشمال » وهي تصور احداث نيجيريا بعد مقتل الشهيد احمد بللو والرواية الثانية « ليالي تركستان » وهي تصور احداث الصراع والكفاح الذي قام به المسلمون في تركستان الشرقية ضد الزحف الشيوعي الصيني والروسي .

ولقد وفق الاستاذ الكيلاني كثيرا وذلك للاسباب التالية :

١ — اننا بحاجة الى روايات تاريخية تتجمع فيها عناصر الموضوعية والدقة التاريخية وكذلك عناصر الرواية الفنية وذلك حتى تملأ الفراغ الذي نعانيه من هذه الناحية وحتى لا يقبل الشباب على روايات جرجي زيدان مع ما فيها من الخلط والدس .

وروايات نجيب الكيلاني هذه فيها كل عناصر الرواية التي ذكرنا .

٢ — ان هذه الروايات تتحدث عن تاريخ معاصر يجهله كثير من المسلمين يجهلون زمانه ومكانه وبواعثه .

٣ — ان المؤلف اجاد في تصوير احداث نيجيريا وفي تحليل نفسية المبشرين ووسائلهم الملتوية فاحدهم في الغابات يحاول صرف الداعية المسلم (عثمان) بالتخويف وباللين ثم يهدده ثم يحرض احد اتباعه من القبائل على قتله واحدهم (هاينمان) يطرد الممرضة التي كانت نصرانية ثم اسلمت ويتهمها بالسرقة زورا وبهتانا .

كما اجاد المؤلف في رواية عمالقة الشمال في تحليل نفسية بعض المسلمين المنحرفين ومثاله شخصية (نور) فهو مادي تهمه نفسه معقد يحسد عثمان وان كان الاخير يحسن اليه يتآمر مع الاعداء لمنافع ارضية بسيطة . ولا ينس المؤلف الدور اليهودي والصليبي في احداث نيجيريا .

٤ — استطاع المؤلف عن طريق شخصية عثمان ان يدل الدعاة على بعض زاد الطريق الى الدعوة وهو الصبر والتعب والتقوى والاعتماد على الله دائما وان الداعين ليس له من الامر شيء .

٥ — وفي رواية ليالي تركستان التي نحس بالبرد عندما نقرأ عنوانها فهي تصور تصويرا دقيقا الكفاح الدامي ضد الصين وروسيا تصويرا للصبر والجهاد الذي لا يفتر والابطال الشجعان الذين تحدوا دولتين كبيرتين . ثم سقطوا شهداء يرحمهم الله . وفي الرواية نلاحظ وعي العلماء والزعماء حيث انهم لم يفتروا بروسيا حين تعرض عليهم المساعدة . وكذلك اساليب الشيوعيين عندما يحتلون بلدا ما : افساد في الاخلاق تشويه سمعة العلماء ، شراء الضمائر . وبذلك نشهد تحول المجتمع شيئا فشيئا . واما المسلمون الصابرون الذين لا يرضخون للاعداء فقد تركوا بلادهم وهم في شوق لها . لان العيش تحت سيطرة الشيوعيين عيش مذل .

واعتقد ان الرواية الاخرى التي لم اطلع عليها (عذراء جاكرتا) وهي تصور احداث الانقلاب الشيوعي الفاشل في اندونيسيا هذه الرواية قد لا تقل عن الروايتين اللتين تحدثنا عنهما فشكرا للاديب الكبير على هذا الجهد القيم والى مزيد من تسجيل احداث المسلمين المعاصرة التي يجهلها كثير من الناس .

واني ادعو الشباب الى قراءة هذه الروايات للاطلاع على تاريخنا المعاصر .

والسلام عليكم .

يريد اسمه كاملاً

● **الاخ فهد عبد الله السليمان الجلعود .**

ارسل الى المجتمع عاتبا على عدم ذكر اسمه في بريد القراء كاملا اذ ذكر مرة في البريد فهد عبد الله فقط ولم يكن ذلك منا الا خوفا من التصحيف لعدم تمكننا من قراءة الاسم قراءة سليمة

هذا هو اسمك كامل يا أخ فهد فعسى ان تكون مسرورا .

وللاخ فهد رسالة اخرى فيها تعبير عن ارتياحه «للمجتمع» وسرور بها وبما فيها من موضوعات تتناول مشكلات الشباب المسلمين في البلاد البعيدة ويتمنى وجود عدد من المجلات لها مثل هذه الاهتمامات

تحيات.. واشواق

● الاخ عبد العزيز لخليفة ارسل الينا حياته واشواقه في محبة تقدير بالغين قال : انني حين اكتب هذه لرسالة اشعر والله انني كتبها بكل مشاعري خوة لي في الله لاعلمهم ن لهم اخوة في كل مكان جون لهم دوام التوفيق وانا بحمد الله نتابع هف وشوق قراءة هذه لجلة الغالية . المجلة قيمة التي تفيض علينا كل اسبوع بأنواع لعارف .

لذا ندعو الله العلي قدير بطول العمر لهذه جلة السامية في اهدافها ان يحقق لها هذه هداف التي هي هدف مسلم بالعودة الى سلام الصحيح .

وليعلم كل مسلم انه لله ليس لامة من الامم ولا كرامة ولا تقدم بالتمسك بهذا الدين حنيف . الدين الاسلامي ذي شرعه رب الخلق لذي هو اعلم بما فيه نا وكرامتنا .

القيم الحضارية للمجتمع الإسلامي

الدعوة وهي القيمة الثالثه من قيم الحضارة الاسلامية وسيأتي تفصيل لتلك القيم في مواضعها ان شاء الله تعالى .

والشاهد هنا ان القيم المادية القائمة على الباطل مهدرة في حس المسلم وعقيدته واما القيم التي تقوم على الحق فانها قيم حقيقية لها تقديسها وتقديمها .

□ وخلاصة هذا الامر ان الحضارة الاسلامية تقوم اول ما تقوم على عبادة الله وحده لا شريك له ، ونبذ الآلهة الباطلة والطواغين التي تعبد من دون الله والشرك باطل وله مظاهر كثيرة فعبادة الملوك والرؤساء وطاعتهم في التشريع شرك ، والعصبيات الجنسية والوطنية واقامة الحضارة على اسسها ، والتشريع على اساسها شرك ، وتقديس المذاهب الاقتصادية الجاهليه واقامة الحضارة على اساسها شرك لانه لا مشرع للناس في شئون حياتهم واقتصادهم الا الله سبحانه وتعالى ، ولا تشريع في شيء من ذلك الا بما سمح به الله تبارك وتعالى واذن به . وعبادة القديسين والاحجار والابقار كل ذلك شرك ووثنية جاء الاسلام بهدمها ودحضها. وكل الحضارات التي تقوم على اسس من المعايير السابقة حضارات جاهلية باطلة لانها لم تعتمد الحق اساسا لقيامها وانما اقامتها على ما تشتهيه الانفس ، ويمليه الهوى والمصلحة الدنيوية فقط . ولذلك فكل ما تولد عن هذه الحضارات من آثار مادية فهو لا يعدو امرين اما ان يكون باطلا بني على باطل كالمعابد للاوثان والقبور للملوك والفنون التي لا تخدم الحياة وانما تبرز فقط مقدرة الفنان كمضاهاة خلق الله من الصور والتماثيل وكل هذه مهدرة باطلة ليس لها نفع دنيوي ولا غاية سامية.

واما ان تكون آثارا مادية نافعة في الدنيا كالابنية والمساكن النافعة والمخترعات الحديثة ، والاسباب التي تيسر سبل العيش وكل هذه آثار طيبة يعمى بها الكافر عن رؤية الحق الذي من اجله خلق ، وينشغل بها عن حياته الاخرة الباقية ، وينتفع المؤمن بها في الدنيا ويستعين بها على طاعة الله ورضوانه ليسعد في الاخرة .

□ الحق في الحضارة الاسلامية هو الدعامة الاولى التي يقوم عليها المجتمع وليس الحق في الاسلام وجهة نظر وانما هو حق مقرر من الله مبنى على اسس من اليقينيات والبراهن التي لا تقبل المكابرة والجدل ولكن الذين كفروا يجادلون في الله وهو شديد المحال » ويجحدون بآياته وقد استيقنوا منها وعلموا انها الحق ، وظهرت لهم اذلة ذلك غياتا ولكنهم قوم يعمهون .

● العدل

العدل هو القيمة الثانية او قل الدعامة الثانيه التي تقوم عليها الحضارة الاسلامية وهذا العدل هو المعبر عنه بالقسط في قوله تعالى :

« لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الميزان ليقوم الناس بالقسط » .

فالميزان المنزل مع الرسل هو تشريع الله سبحانه وتعالى والغاية منه هي قيام الناس بالقسط ، ولفظ الناس تتعدى المؤمنين . وذلك ان المسلمين لم يؤمروا بالعدل مع انفسهم فقط بل امروا بالعدل ايضا مع اعدائهم قال تعالى :

« يأيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجر منكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا ، اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير

القيم الحضارية للمجتمع الاسلامي

بما تعملون » .

فالعدل نظام كامل في الحضارة الاسلامية بين المسلم والمسلم وبين المسلم والكافر . وللتدليل على هذه القضية اكتفي بذكر مثلين لذلك

● المثال الاول : السبب الذي من اجله نزل قول الله تبارك وتعالى : « انا انزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما — والايات التي بعد ذلك .

وقد ذكر المفسرون لذلك ان منافقا سرق متاعا لرجل مسلم ثم لما كاد ان يعرف ويفتضح امره رمى بالسرقة على رجل يهودي وارسل من يجادل له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد لذلك المنافق رجال مسلمون متهمين لليهودي ، وحتى لا يضيع العدل في الامة انزل الله هذه الايات للذين يعميهم احيانا اختلاف دين الخصمين من اقامة العدل بينهما ومحذرا رسوله صلى الله عليه وسلم ان يميل بقلبه مع اناس تعجلوا بالتهمة وانساقوا وراء العاطفة .

وقد قال الاستاذ الامام محمد عبده كلاما جيدا هنا في التعليق على هذه الايات جاء فيه « ترك الاصول المقومة للامة كالعدل وغيره يهلك كل امة تهمله » وقديما قال ابن خلدون « الظلم مؤذن بخراب العمران »وقيل ايضا « العدل اساس الحكم » فالعدل في النظام الاسلامي دعامة من دعائم حضارته ليس بين المسلم والمسلم فقط بل امرنا باقامة العدل بين العالمين .

● المثال الثاني : عبد الله بن رواحه، الذي ارسله الرسول صلى الله عليه وسلم الى خيبر ليخرص ثمارها التي صالح اليهود عليها رسول الله في ان تكون لهم النصف وللمسلمين النصف ويبقيهم الرسول في خيبر ، فأراد اليهود رشوة عبد الله بن رواحه ليحيف على المسلمين في القسمة فقال لهم : يا معشر يهود اعلموا والله انكم ابغض الناس الي وان محمدا صلى الله عليه وسلم احب الناس الى ووالله ما يحملني ليفضي لكم وحبي لرسول الله ان اظلمكم ثمرة واحدة!!

فقال اليهود : على هذا العدل اقيمت السموات والارض » !!

□ وتتبع هذه الوقائع امر يطول والمهم هنا هو التدليل على هذه الحقيقة وهو ان العدل في النظام الاسلامي امر تقرر في المعاملة ليس بين المسلم والمسلم فقط بل وايضا وبين المسلم وغيره . وهذا الذي اقوله اقر به القانونيون الغربيون اخيرا واعلنوا ان القانون الدولي (وهو القانون الذي يبحث في شأن المعاملات الجارية بين افراد دولة ودولة اخرى) اصوله من التشريع الاسلامي وقد اسست في المانيا اخيرا جمعية الشيباني للقانون الدولي) والشيباني هذا هو احد تلاميذ الامام الى حنيفة رحمه الله وهو اول من كتب مفصلا في هذا الصدد .

□ ولاقامة العدل في الحضارة الاسلامية لم يترك الاسلام شأنا من شئون المعاملات الا ونظمه ووضع اصوله ومناهجه .

فأصول الحكم والتجارة وجميع المعاملات المالية ، والزواج والطلاق وما يسمى بنظام الاسرة، وجميع انظمة القوانين المدنية قد وضع الاسلام اصولها ومناهجها . وهي انظمة واضحة الاصول مرنة في الفرعيات والاستنباط حتى تناسب كل عصر وبيئة .

واذا اردنا التدليل على ان النظام الاسلامي يكفل العدل في جميع نواحي الحياة وشعبها فهو امر يطول وقصة المعاملات والسياسة كله شواهد لذلك .

□ فنظام الحكم في الاسلام نظام شورى في اختيار الحاكم وتقدير سياسة الامة ، وتوزيع ثرواتها ، وليس فيه استبداد بأي وجه من الوجوه (وقد بينا ذلك بحمد الله في مقالات متتالية سابقة في مجلة المجتمع ارجو ان اوفق الى اكمالها ونشرها في كتاب مستقل .

□ ونظام الثروة قائم على العدل وذلك بان تقل حرية الملكية الفردية بالطرق المباحة وتوزيعها في الطرق المباحة ولم ينس فيها الحق العام للسائل والمحروم وحرم اتلافها في كل خيار خيلت وقتها ايضا بالميراث فتحقق بذلك الاستقلال المالي بحرية الملكية وداول المال بين الفقراء والاغنياء وحرم المكاسب المضمونة من مال الفقير كالربا وشرح هذا الامر يطول وخلاصته ان الاسلام حقق العدل في نظامه المالي والاجتماعي على اكمل الوجوه واتمها ولا غرو في ذلك فهو تنزيل من عزيز حميد .

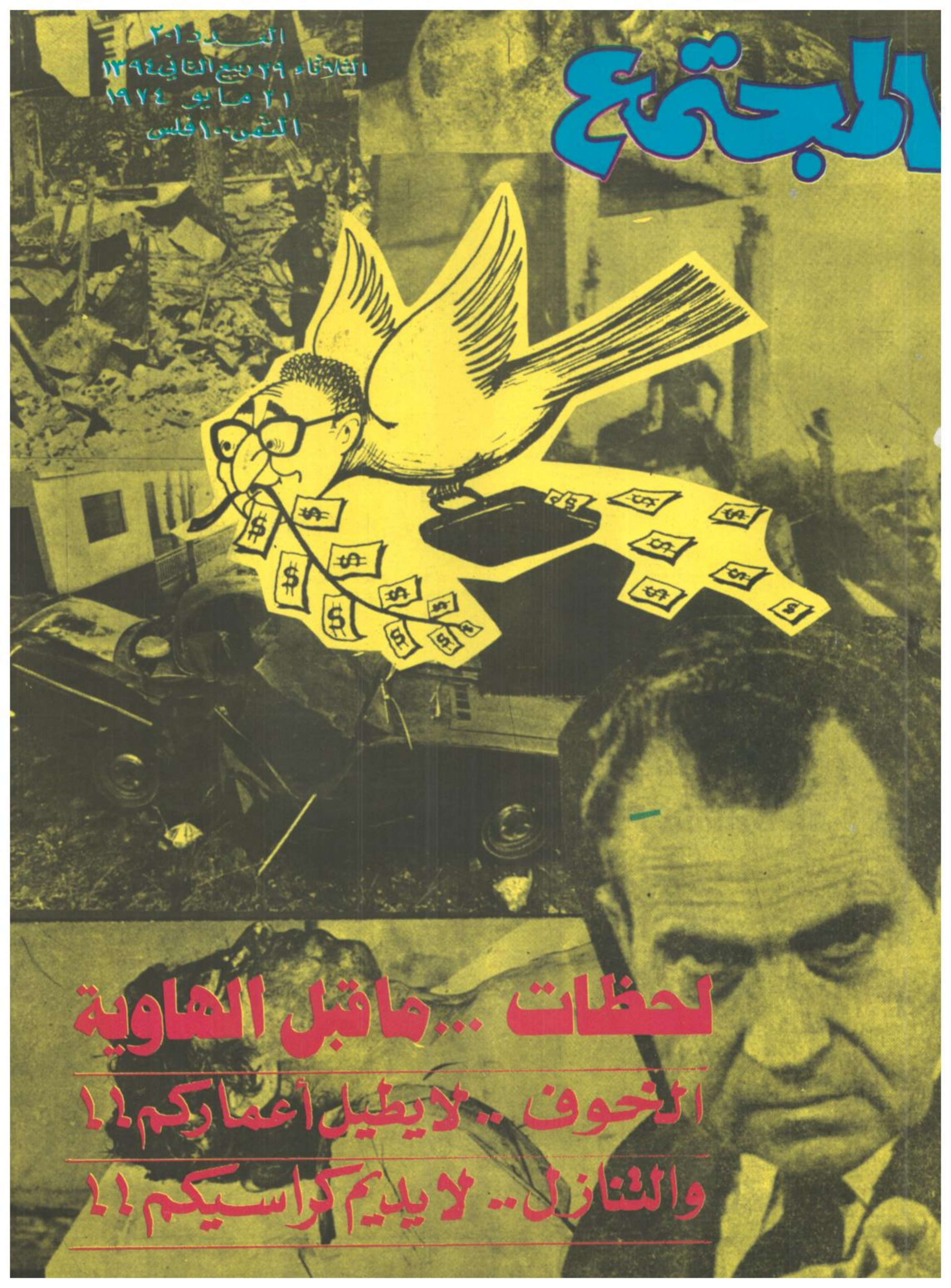
وبالامس ذاقت البشرية ويلات الراسمالية وما زالت تذوق وكذلك ذاقت ويلات الشيوعيه والاشتراكية وما زالت تذوق حرمانا من الحرية الفردية واهدارا لكرامة الانسان .

اذا كانت البشرية اليوم مع ما وصلت من قوة مادية وعمران قد اخفقت ان تعلم اين يكمن العدل ؟.. هل في اباحة الملكية الفردية ام في تقييدها ام في الغائها فمتى يصل الناس الى الحق في ذلك ؟!

□ واذا كان الصراع بين اعظم كتلتين في العالم اليوم على هذه الحقيقة البدائية (الملكية الفردية فمتى تحل معضلات الاقتصاد من الربا ، والاحتكار والامتياز ... ال

فانظر اخي كيف تتخبط الحضارات الماديه الحاضرة في ابسط قواعد العدل فتبيح اجداها الملكية بلا حدود وبلا قيود ومن اي طريق وبأي وسيلة . وتلغى الاخرى الملكية الفردية للارض والمصنع وتراها اثم ومخورا وظلما !! فمتى تعرف البشرية العدل اين هو اذا انطلقت ور اوهامها وتشريعها لانفسها وتركت تشريع الله تبارك وتعالى ؟!

يتبع


المجتمع
العدد ٢٠١
الثلاثاء ٢٩ ربيع الثاني ١٣٩٤
٢١ مايو ١٩٧٤
الثمن ١٠٠ فلس
لحظات ... ماقبل الهاوية
الخوف .. لايطيل أعماركم !!
والتنازل .. لايديم كراسيكم !!


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجويّة الكويتيّة
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدّرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي اكثر
من مجرّد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
مواعيد نزول وإقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
ابوظبي
دبي
أثينا
دلهي
البحرين
دمشق
الدوحة
روما
الظهران
طهران
القاهرة
عبادان
الكويت
عدن
باريس
عمان
بغداد
فرانكفورت
بومباي
بيروت
جنيف
مسقط

بسم الله الرحمن الرحيم



«قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذاً لا تمتعون إلا قليلا»

صدق الله العظيم

اقرأ هذا الاسبوع



رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت

تلفون ٥١٩٠٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء توزيع المجتمع

	ثمن النسخة
الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال
المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان	٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز	ريال
دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم



وفد جمعية الإصلاح يقابل وزير التربية

الاسبوع الماضي . قابل وفد من جمعية الاصلاح الاجتماعي وزير التربية ورئيس الجامعة الاعلى السيد جاسم المرزوق .

وكان الوفد مكونامن السادة : يوسف الحجي رئيس جمعية الاصلاح وعلي الخضيري نائب الرئيس . وعبد الله علي المطوع امين عام الجمعية .. وقد حضر الاجتماع السادة يعقوب الغنيم وكيل وزارة التربية . وانور النوري امين عام الجامعة وحسن الابراهيم عميد كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية . وسعد السعد الامين المساعد للجامعة ..

وقد طرح وفد الجمعية جملةقضايا تتعلق بوزارةالتربية وجامعةالكويت.

وقد علمت « المجتمع » أن من بين هذه القضايا التي بحثها الطرفان موضوع تعزيز مكانة الاسلام فيمناهج التربية ، وأن يكون — الاسلام — هو المقياس لحياة العلم والتربية والتعليم .. وموضوع الاختلاط وخطره على اخلاق ومستقبل الشباب ... وموضوع احتشام المدرسين والمدرسات في الزي المدرسي . وموضوع ضرورة انتقاء المدرسين والمدرسات الذين يجمعون بين الكفاءة العالية والاخلاق الفاضلة .

كما تطرق البحث الى الاساتذة الذين يحملون اتجاهات وافكارا ومذاهب تعادي دين الامة وتعمل على تقويضه

هذا وقد استغرق تبادل وجهات النظر زهاء الساعتين .

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي انها قررت فتح مراكز لتحفيظ القرآن الكريم مع دروس في الحديث والفقه والسيرة للطلاب ومراكز اخرى للطالبات في العطلة الصيفية لمدة شهرين من السبت ٢٥ جمادي الاولى ١٣٩٤ (١٥ يونيو ١٩٧٤) الى الاربعاء ٢٦ رجب ١٣٩٤ (١٤ اغسطس ١٩٧٤) .

وسوف تحدد اسماء هذه المراكز في الاعداد القادمة من المجتمع ان شاء الله .

الفرق بين الدولة .. والحكومة

● يخلط الكثيرون بين مفهوم الدولة . ومفهوم الحكومة .. فيقول: الدولة وهو يعني الحكومة .. ويقول الحكومة وهو يعني الدولة .

□ **والحقيقة ان هناك فرقا كبيرا واضحا بين المفهومين . فالدولة مصطلح شامل يستوعب الارض والثروات والناس والاجهزةالدستورية كلها . السلطة التشريعية . والسلطة القضائية والسلطة التنفيذية ، وما يتفرع عن هذه الاجهزة .. أما الحكومة فهي السلطة التنفيذية .. اي جزء من الدولة . ومن هنا فان نقد الحكومة لا يعني نقد الدولة .. كما أن الحديث عن الدولة ينتظم الكويت كلها.**



حتى تتبع .. ملتهم

□ تقول مصادر مطلعة : ان التصريحات التي اطلقها بعض الحكام العرب في الايام الاخيرة . واثارتنقمة المسلمين في العالم . حيث انها قد هاجمت معتقدات المسلمين وقرآنهم .

تقول هذه المصادر : ان الذيتولى صياغة التصريحات مستشرق نصراني



مقرب جدا من ذلك الحاكم . ويعتبر مستشارا فكريا له .

وان هذا المستشرق منكب على تأليف كتاب سوف يتضمن نفس الشبهات التي اثارتها التصريحات اياها

□ قال تعالى : « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم »

أضل اعمالهم

□ فاجأت الهند العالم بالدخول في ميدان الاسلحة النووية ، وأعلنت في مطلع هذا الاسبوع انها فجرت قنبلة نووية تحت سطح الماء .

□ الهند من افقر دول العالم ، ولا تزال المجاعات تحصد الناس حصدا هناك . ولقد قام اكثر من ثلاثة ملايين هندي بتعقيم انفسهم ضد الانجاب والنسل !!

ويبلغ متوسط دخل الفرد في الهند ١٠٠ مائة فلس في اليوم ، يواجه بهاحاجات الغذاء والدواء والكساء ، والمسكن الخ ..

ولا تزال الهند تتسول القروض من دول العالم ، وتحاول في السنوات الاخيرة ان تظفر بمعونات مالية كبيرة من الدول العربية المنتجة للنفط .

ورغم هذه المخمصة والبؤس .. تهدر الهند الاموال الطائلة في تفجير نووي رجيم .

وصدق الله العظيم : « الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل اعمالهم »

ان الايمان الحق بالله .. يصلح دنيا الناس . ويزودهم برؤية صادقة تفع الاقدام على الطريق المستقيم، وتضبط المسيرة وتقودها نحو اهداف الخير . وتوجه الاموال في خدمة الانسان .. لا في صنع ما يدمر الحياة والناس .



أيضا ٩٩٪

□ اعلن في مصر أن ٩٩٪ من المقترعين قد قالوا : نعم لورقة اكتوبر .



تقليد .. حتى في التعبير

□ لالقاء ثقل نفسي معين — محاط بالهيبة — في نفوس الشعوب اخترعت المختبرات الفكرية للاستعمار الدولى مصطلح « الدولتين الاعظم » امعانا في التعاظم وتكبير الحجم وارهاب ارادة الشعوب ، أمام روسيا وأمريكا

فراح المقلدون من العرب يرددون المصطلح ببلاهة نطقاوكتابة .وانتقلت العدوى من الصحافة الى اساتذة الجامعات والزعماء .

ان هذا المصطلح يتضمن ايحاء نفسيا خبيثا يستهدف اسكات المعارضة العالمية ضد روسيا وأمريكا ..

فهل يفهم المقلدون ؟

□ وأطلقت مراصد العدو الاعلامية تعبير « الصقور والحمائم » على تكتلات العدو في فلسطين المحتلة .

وهذا التعبير او الشعار يقصد به خداع السـاذجين بأن في الكيان صقورا وحمائم . الى طلاب حرب وطلاب سلام !

وهو تعبير مضلل لان جميع تكتلات العدو تنظر الينا بعين الحقد والعداء والخلاف بينها على طريقة ذبحنا .. لا على مبدأ قتلنا

ولكن .. طفق المقلدون يرددون نفس الشعار الذي اطلقه العدو غشا وتخديرا

□ واستخدم مصطلح « فصل القوات » أو فك الارتباط كتغطية لحقيقة ما يجري . وكذلك كمرحلة ترويض لتقبل النتائج المترتبة على « فصل القوات »

ولا نريد أن يكون تحليل المصطلحات ولعا لغويا مجردا . وانما ينبغي ان يفهم أن المصطلحات السياسية تصاغ بعد دراسات نفسية وسياسية وتاريخية — اى وفق فلسفة تقدير المراحل — ثم تلقى في السوق السياسي كبضاعة رائجة تنتحل صفة البراءة والتلقائية .

ان المؤمن يعيش في عصر بالغ التعقيد ولا يمكن أن يفهم ما يجري الابالإنتباه

الانتباه العلمي والمنهجي .. وهذا شيء مختلف تماما عن الوسوسة والتطير .



لحظات ... ماقبل الهاوية

الخوف .. لايطيل أعماركم !!

والتنازل .. لايديم كراسيكم !!

بعد ربع قرن ستسأل الاجيال القادمة أو الذين ولدوا هذه الايام. ولكنهم لم يتعودوا النطق بعدلصغر سنهم .

سيسأل هؤلاء اين كانت الشعوب العربية عام ١٩٧٤ ـ عام تصفية قضية فلسطين . وتسليم مقاليد المفاوضات السياسية في المنطقة ليهودي صهيوني هو الدكتور كيسنجر ؟

سيسألون : اذا ارتضى الحكام السير في هذا الطريق .. فما هي حجة الشعوب في السكوت على هذا الذل ؟

سيسألون : متى اخلصت امريكا يوما للقضايا العربية الاسلامية حتى يثق بها بعض ذوي السلطان في الوطن العربي ؟

سيسألون : ان ما يفعله الحكام انماهو من المعاصي المغلظة .. فأين كانت الشعوب من قول الرسول صلى الله عليه وسلم « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق » ؟

سيسألون : ان الله عز وجل يقول : « لتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين أشركوا » فكيف سمحت الشعوب بأن يتجاهل الحكام مدلول هذه الاية . فيمدون لليهود يد الصلح ويستجيبون لقرار مجلس الامن الذي ينص على انهاء حالة العداء بين المسلمين واليهود ؟

وسيسألون : في مراحل تاريخنا كله .. وفي أيام الاستعمار العسكري والسياسي بالذات كانت الشعوب تكافح وتنتقد وتعارض الحاكمين الذين رضوا بالهوان .. فلماذاتغير الحال الان .. واصبحت المعارضة مشلولة أو معدومة .. وهل نحن

نتقدم أم نتأخر ؟

● وستظل الاجيال القادمة تلح من في السؤال ؟

ما هي نتائج حرب رمضان ؟

وستجد الجواب ممثلا في :

١ ـ اعتراف بالكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

٢ ـ ضياع فلسطين بالتالي .

٣ ـ اقامة حواجز دولية بيننا وبين عدونا . وهي قوات الطوارىء الدولية ومناطق منزوعة السلاح .

٤ ـ تغلغل النفوذ الاستعماري الامريكي .

٥ ـ عباء ضخم تمثل في العجز عن استغلال الامكانات المتاحة . فسلاح البترول يغل بابتسامة من كيسنجر .. والمال الهائل لا يستخدم في خدمة القضية والمبادىء .

٦ ـ خداع يحول هذه السلبيات الى نصر يخدر الشعوب عن رؤية الواقع الكئيب .

ستظل الاجيال القادمة تلح في الاسئلة .

الهذا قامت حرب رمضان ؟

الهذا أريقت دماء الشهداء ؟

أمن اجل الاعتراف باسرائيل .. يموت الرجال ؟

أمن اجل تطبيق وعد بلفور على نطاق واسع تحرك الساسة والحكام ؟

● وحقيقة أن من حق الاجيال القادمة ان تسأل هذه الاسئلة .. لان الكارثة عميقة .. عميقة ..

واي كارثة أفدح من تحول بعض العرب الى امريكيين اكثر من الامريكان انفسهم ؟ !!

٦٨٪ من الامريكان يطالبون باستقالة نكسون .

وانتقلت النقمة على رئيس ووترجيت من الحزب الديمقراطي الى الحزب ـ الجمهوري ـ الحزب الذي ينتمي اليه نكسون . نظرا لان التمسك بصاحب الفضيحة سيؤدي الى زعزعة الثقة بالحزب الجمهوري كله . واضعاف مركزه في انتخابات الرئاسة القادمة . وقد ادرك الحزب الجمهوري ذلك من انتخابات فرعية جرت ـ في الاسابيع الماضية ـ في احدى الولايات .

كانت الدائرة مقصورة على الحزب الجمهوري اربعين سنة متوالية .. لكنها سقطت من يده وانتقلت الى الحزب الديمقراطي المنافس .

وهذا مؤشر لتدهور سمعة الجمهوريين بسبب فضيحة رئيسهم في ووترجيت .

● هذا في امريكا

الامريكان .. يرفضون نكسون

اما « كريم » في جريدة « الحياة » اللبنانية . وعلي امين في « الاهرام » المصرية فانهما يدافعان عن نكسون بحرارة ويحاولان تبرئته . وتعزيز مكانته ويطالبان ببقائه !!

● ان المنطقة مقبلة على خطر رهيب .

ومصدر الخطر هو : سماسرة امريكا في المنطقة .

انهم ـ تماما ـ مثل سماسرة الاستعماريين الانجليزي والفرنسي ابان الاحتلال والاستعمار المباشر .

كانوا لا يملون الحديث باعجاب عن زعماء بريطانيا وفرنسا . وكانت بسمة وزير خارجية بريطانيا اونظرة المندوب السامي في وجه احدهم .. تجعله يذوب فرحا، ويتبختر اعجابا .

واليوم ظهروا بأسماء جديدة .. والتفوا حول استعماري جديد بنفس التهافت والخزي . التفوا حول كيسنجر .

« ومن يهن الله فما له من مكرم »

● ولكن ما الحل ؟

اننا اذ ننتقد الاتجاهات المتخاذلة نقدم في نفس الوقت حلا بديلا .

اولا : تنفض بعض الدول العربية يدها من صفقة بيع فلسطين بحجة قوية وقانونية وهي : انها لا تملك فلسطين . ومن ثم لا يحق لمن لايملك ان يعطي من لا يستحق .

لتسترجع سيناء والجولان . .

ولكن بشرط الا يكون الثمن المقابل هو وطن الفلسطينيين .

فاذا قلبنا الصورة اتضح المعنى وازداد جلاء

لو كان ابناء فلسطين مستقرين في وطنهم ناشرين سيادتهم الكاملة عليه . فانه لا يحق لهم التصرف في ارض المصريين أو السوريين اذا كان هؤلاء في الشتات لا قدر الله .

ثم أن الاعتراف بباطل اليهود في فلسطين انما هو اقرار لنزعة الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة .

ثانيا : يرجع الفلسطينيون جميعا الى وطنهم ، مقابل ذلك يرجع اليهود الذين هاجروا الى فلسطين منذ عام ١٩٣٦ الى أوطانهم الاصلية .

أما اليهود الذين كانوا في فلسطين قبل هذا، التاريخ سوف يظلون في فلسطين في كنف الدولة الفلسطينية كما عاشوا مئات السنين تحت ظل الحكم الاسلامي دون ابادة أواضطهاد

هل هذه معادلة معقدة ؟

نعم .. وهل السياسة الا معادلات معقدة ؟

فاذا رفض اليهود والامريكان هذه الحلول . وجب على العرب ان يتصلبوا لدرجة التحجر على هذا المطلب .

فهل سيجر هذا التصلب بعض المتاعب ؟

لا بأس !!

ولكنها متاعب اخف بكثير من مآسي الاستسلام والذل .

ان الموقف يحتاج الى شجاعة الرجال .

مم يخاف الحكام العرب ؟

هل لان امريكادرجت على اسلوب الانقلابات ؟

يجب التحرر من هذا الكابوس المبالغ في حجمه .

ليعلن الحكام ان امريكا تريد كذا وكذا .. وتريد ان تصنع انقلابات .

اذا أعلن الحكام ذلك سيجدون الشعوب تلتف حولهم . وتحيطهم بسياج من الضمانات لا تستطيع دبابات الارض اقتحامه .

لا تخافوا ..

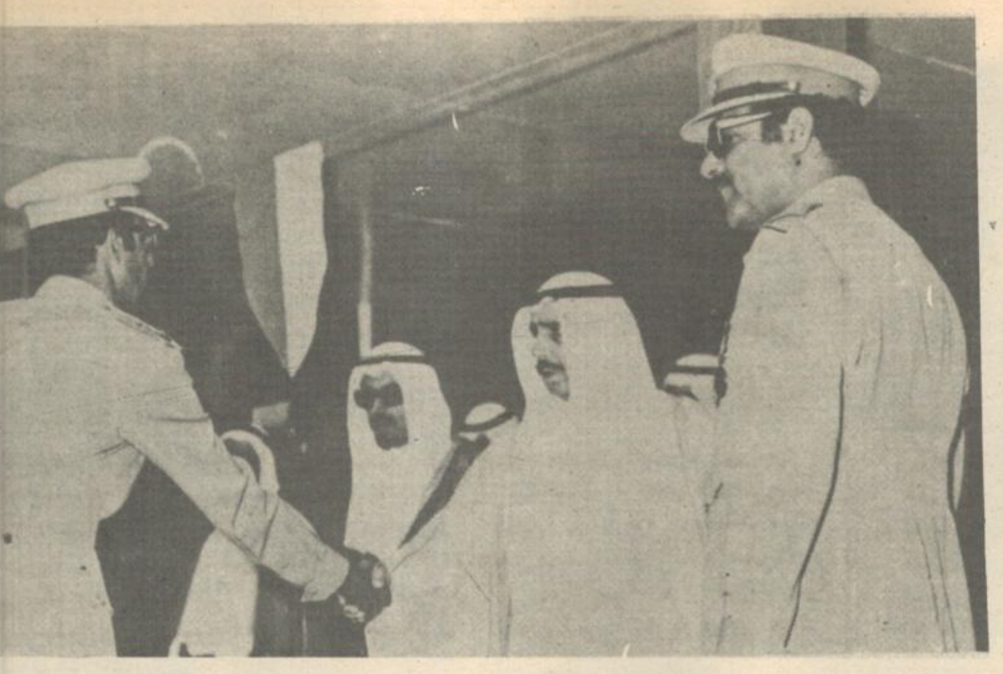
فان الخوف لم يكتب مزيدا من العمر لاحد .

ولا تتنازلوا .. فطالما تنازل حكام عن حقوقهم . فكان مصيرهم زوال السلطان .. وسوء السمعة في التاريخ .

« والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق . وتواصوا بالصبر »



سمو الأمير يرعى حفل تخريج الدفعة الخامسة من ضباط الكلية العسكرية



صاحب السمو يوزع الشهادات على الضباط وظهر الى يمينه سمو ولي العهد والى يساره اللواء مبارك

تفضل حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم ، القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة الشيخ صباح السالم الصباح ، فشمل برعايته السامية حفل تخريج الدفعة الخامسة من الطلبة الضباط في الكلية العسكرية ، الذي اقيم في الساعة الثامنة من صباح الاربعاء ١٥ـ٥ـ٧٤ ، وحضر الحفل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد ، وسعادة رئيس مجلس الامة السيد خالد صالح الغنيم ، والمستشار الخاص لصاحب السمو الامير المعظم ، والشيوخ والوزراء ورئيس الحرس الوطني والمحافظون ، ورئيس المجلس البلدي ، ورئيس هيئة اركان قوة دفاع البحرين ، ونائب رئيس مجلس الامة ، ورئيس ديوان المحاسبة ، ورؤساء البعثات الدبلوماسية ، ورئيس واعضاء لجنة الدفاع والداخلية في مجلس الامة ، وكبار ضباط الجيش والشرطة وعدد من وجهاء البلاد واعيانها ، وأولياء أمور الطلبة الخريجين ، ورجال الصحافة والاذاعة والتلفزيون .

ولدى وصول موكب حضرة صاحب السمو امير البلاد الى مدخل الكلية العسكرية ادت التحية ثلة من حرس الشرف ، وكان في استقبال سموه وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ، ورئيس الاركان العامة اللواء مبارك العبدالله الجابر الصباح ومدير الكلية العسكرية العقيد عبد الجليل اسماعيل . وبعد أن صافح الامير المفدى هيئة التدريس توجه الى المنصة الرئيسية حيث عزف السلام الاميري .

وقد استهل الحفل بتلاوة مباركة من آي الذكر الحكيم ، ثم جرى تقديم الطابور لحضرة صاحب السمو امير البلاد القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة من قبل احد ضباط الكلية العسكرية ، وتفضل سموه بعد ذلك بتسليم الاعلام الجديدة ، ثم جرى استعراض قام به الخريجون ، وبعد ان اخذت الوحدات المشتركة اماكنها في ساحة العرض ، جرى تسليم علم الكلية من الدورة المتخرجة الى الدورة التي تليها ، ثم القى رئيس الاركان العامة اللواء مبارك العبد الله الجابر الصباح كلمة بهذه المناسبة .

وتلي بعد ذلك المرسوم الاميري القاضي بتولية الطلبة الضباط الخريجين ضباطا في الجيش ، ادى بعدها الطلبة القسم ، ثم تفضل الامير بتوزيع الشهادات على الخريجين وبعد ان اختتم الحفل بالسلام الاميري توجه امير البلاد وفي معيته الحضور الى نادي الطلبة الضباط حيث امضى سموه استراحة قصيرة ، ثم غادر سمو الامير المعظم القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة الكلية العسكرية ، مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم بالفين عائدا الى قصر المسيلة العامر .

رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية وصل الى الكويت في زيارة رسمية

وصل الى البلاد قبل ظهر السبت ١٨ـ٥ـ١٩٧٤ رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية الدكتور حسن مكي . في زيارة رسمية للكويت بدعوة من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ، وجرى لسعادته استقبال رسمي وشعبي على ارض المطار ، وكان في مقدمة مستقبليه سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء . وقام الدكتور حسن مكي خلال هذه الزيارة بمقابلة سمو أمير البلاد المعظم واجرى مباحثات رسمية مع سمو ولي العهد .

هيئة الشعبية الصناعية تحتفل بمرور عشر سنوات على انشائها

عقد السيد سليمان خالد الحمد مدير ادارة الشعبية الصناعية ، مؤتمرا صحفيا بمناسبة الاحتفال بمرور عشر سنوات على

انشاء الادارة العامة لمنطقة الشعيبة . وقد تحدث السيد الحمد عن الدور الذي تقوم به ادارةهيئة الشعيبة، فيتدعيم النشاط الصناعي في البلاد ، والخدمات التي تقدمها في هذا المجال . كما قدم شرحا موجزا للصناعات القائمة في المنطقة ومن اهمها مصانع شركة الاسمدة الكيماوية والبتروكيماويات ومصفاة شركة البترول الوطنية ومصنع شركة الاسمنت وشركة الاسماك المتحدة وبعض الصناعات الصغيرة القائمة في منطقة الشعيبة .

مجلس الامة

تعذر اجتماع مجلس الامة يوم السبت ٢٦-٤-١٣٩٤ بسبب فقدان النصاب ، وبحثت الامانة العامة في خارج المجلس عن نائب او نائبين ليكتمل النصاب .. ولكن دون جدوى وقال رئيس المجلس : يؤسفني أن أؤجل الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل بسبب عدم اكتمال النصاب .

وكان عدد اعضاء الحكومة كاملا باستثناء غياب ٣ وزراء شاركوا في أستقبال رئيس الوزراء اليمني . وفي ذلك تعطيل لكثير من المصالح .

اجتماعات للاوبيك العربية

بدأت اجتماعات المكتب التنفيذي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط في الكويت ، بحضور عدد من ممثلي الدول المنضمة الى المنظمة لبحث عدد من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال ، ويشارك في المؤتمر ممثلون عن الكويت والسعودية والعراق والبحرين وابو ظبي وقطر وسورية ومصر وليبيا والجزائر .

٤٥ حالة أشهار اسلام خلال العام الماضي

اصدرت وزارة العدل احصائية بحالات اشهار الاسلام التي تمت في قلم الاحوال الشخصية خلال عام ١٩٧٣ وقد تبين انه قد تم اشهار ٤٥ حالة اسلام خلال العام الماضي من الديانات والجنسيات العربية والاجنبية المختلفة وذلك طبقا للتصنيف التالي :

اربعة عراقيين ، ومصري واحد ومصرية واحدة ، وثلاثة لبنانيين ، واردنيان واردنية ، وباكستاني واحد وباكستانيتان ، وهنديان واربعة عشر هندية ، وخمس بريطانيات ، وثلاثة اميركيين واميركية واحدة ، وبولندية واحدة ، ويوغسلافية واحدة ، والمانيتان ، وتشيكوسلوفاكية واحدة .

تصويب

في مقالة فقه الدعوة : الصادق الكذوب ، وخلال العنوان الجزئي : مصفاة الرجال ، حصل خرم في اوسط الفقرة الثالثة ، وصواب العبارة ان تكون كالاتي :

.. تتواطأ عليه مواطاة اقتناعية من لدن بعض افرادها ، تكتمل بمواطاة اخرى تفويضية ..

ثم خرم اخر خلال فتوى الامام احمد ، وصواب العبارة :

... سئل الامام احمد عن الامام اذا غضب على الرجل ..

*

حول مؤتمر صالح شهاب

ضحى السبت الماضي عقد وكيل وزارة الاعلام المساعد لشئون السياحة صالح شهاب مؤتمرا صحفيا بفندق هيلتون طرح فيه برنامجه الترفيهي لموسم هذا العام .

وقد تحدث عن برنامج العام الماضي فمدحه واثنى عليه . مع اعتراف ضمني بأن البرنامج كانت به ثغرات .

ثم شرح باسهاب برنامج الموسم الحالي . وركز بصفة خاصة على :

● الفرق الفنية الراقصة والغنائية المستوردة من الخارج وقال ان الوزارة تعاقدت مع خمس فرق عربية واجنبية . وان تخطيطه كان يتجه الى استجلاب المزيد من الفرق الفنية .. لولا بعض العقبات المتمثلة في ارتفاع الاجر من جانب . وفي اعتذار بعض الفنانين من جانب اخر .

● كما ركز على دور فندقي هيلتون وشيراتون . ومسيلة بيتش في الترفيه السياحي .

● وكان انطباع الحاضرين بوجه عام لا يبدو عليه الارتياح فالمؤتمر أوجوه العام كان مفعما بالدعاية الواضحة والتركيز على الدور الشخصي .

ولقد تحدث عدد من الحاضرين فانتقدوا البرنامج الماضي والبرنامج الحالي .

● وكان من بين المعلقين الاستاذ مشاري محمد البداح رئيس تحرير « المجتمع » ولقد تحدث باسم جمعية الاصلاح الاجتماعي فقال :

« ان هذا المؤتمر جاء متأخرا جدا . فمثل هذه الموضوعات والقضايا لا ينبغي ان تبحث أوتعالج بطريقة السرعة والارتجال . كان ينبغي ان يتم تخطيط مسبق واعداد مبكر حتى يتمكن الناس من تناول هذا الموضوع بأسلوب علمي هادف .

ولقد لاحظت ان السيد صالح شهاب ركز على الفرق الفنية المستوردة من الخارج . وهنا اود ان انبه الى نقطتين .

● أولاهما : ان الاتجاه الى استيراد الراقصين والراقصات امر نرفضه تماما . لان هذا الاستيراد يجلب الى البلاد اناسا لا يعرفون بيئتنا ولا يحسنون التعبير عن قيمها واتجاهاتها الخيرة .. ولان سمعة الغالبية من الفنانين والفنانات سيئة جدا . من هنا فان جلب هؤلاء الى بلادنا لايعني سوى ان نقدم لشبابنا وشاباتنا واطفالنا اسوأ النماذج الانسانية .. واشدها تشويها في السلوك .

● والنقطة الاخرى هي : ان صالح شهاب يحاول ان يصور لنا الترويح ويحصره في الرقص والغناء .. وهذا فهم خاطىء لمعنى الترويح .

فالرقص والابتذال هو ترويح من يجد هوايته في التدحرج الى أسفل والهبوط الى القاع .

أما ترويح العوائل الكريمة والاشخاص المحترمين . فهو في انواع الثقافة الهادفة المتعة . وفي المسابقات التي تفتق الاذهان وتثرى المعلومات وفي الالعاب الرياضية المختلفة .. وفي الاجواء النظيفة الطاهرة في الحدائق الجميلة .. وفي دائرة الحلال متسع لاستيعاب الهوايات المشروعة .

واني اقترح تشكيل لجنة شعبية للتخطيط للترويح والاشراف عليه .

فالترويح رغبة شعبية . وليس من المنطق تنظيم برامج معينة تحمل ذوق أصحابها فحسب .. ثم فرضها

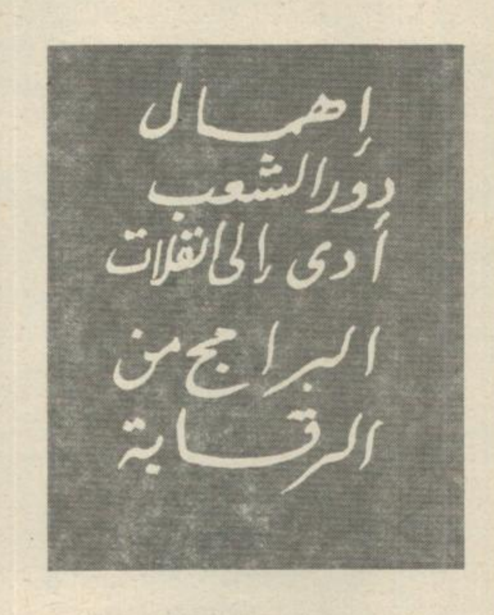
برامج الترفيه
فرق رقص
مستوردة
+
فنادق
ومسيلة بيتش

لقطة من المؤتمر

قال صالح شهاب : انه يفكر في التعاون مع جمعية الاصلاح الاجتماعي لاقامة مسابقة في تلاوة القرآن الكريم في نطاق برامج الترفيه

● احترام القرآن وتوفيره يكون بالتزام قيمه وأخلاقه .. والقرآن ليس ترفيها موسميا ، وانما هو منهج حياة دائم . والعمل الصالح ... لا يتمثل في اضافة فضائل الى الواقع السيء .. أو اضافة تلاوة القرآن الكريم الى برامج الترفيه المنفلتة . فان الله طيب لا يقبل الا طيبا العمل الصالح أن تكون برامج الترويح نفسها صالحة نافعة .

عن السياحة والترفيه



على الناس من فوق .

انني ادعو الى تشكيل هذه اللجنة حتى لا يصبح الترويح وسيلة لاتلاف اخلاق المواطنين . وتحطيم اعصابهم بالاثارة الجنسية البدائية .

اننا أمة لها قيمها وأخلاقها وكل شيء يعمل لا بد أن يوضع في اطار هذه الاخلاق والقيم » .

● والحقيقة أن كلام وكيل وزارة الاعلام المساعد لشئون السياحة يحتاج الى تعليق .

فقد قضى زمنا وهو يسرد اتصالاته بالسفراء والوزراء في مختلف البلدان من أجل الحصول على المزيد من الفرق الراقصة . ومعنى أنه فعل ذلك قبل أن يأخذ راي الشعب وقبل أن يعرف رغباته .

وهذا الاتجاه غريب ومستنكر

● ان صالح شهاب ذاته قال في مؤتمره : ان العوائل الكويتية محافظة ولا ترتاد مجتمعات الفنادق ولايذهب الى مسيلة بيتش الا ١٪ من الكويتيين .

نفهم من هذا - باقراره هو - ان الكويت مجتمع محافظ على الاداب العامة .

اذن فمن فوض صالح شهاب في فرض الرقص والابتذال على مجتمع محافظ ؟

هناك احتمالان

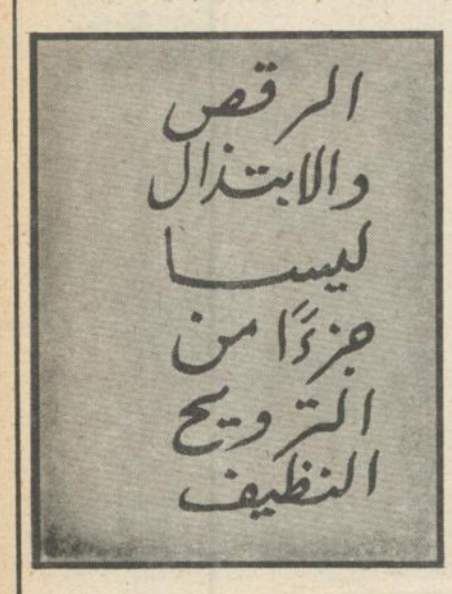
اما أن يكون المسئول عن السياحة معبرا عن راي الاغلبية . وهذا احتمال مستحيل .. لانه هو ذاته أكد عزوف الكويتيين عن هذه المناكر والفوضى الاجتماعية .

واما أن يكون قد نصب نفسه وصيا على الشعب الكويتي يفرض عليه ما يريد من منكرات .. وهذا هو الاحتمال الحاصل .

من هنا لزم رفض برنامج صالح شهاب . فالكويت ليس حقل تجارب لهذا او ذاك .

● ومن أغرب الكلمات التي قالها : أن هناك اتجاها من قبله لحشد الشباب الكويتي مع العائلات الانجليزية في الكويت .. كل اسرة او عائلة تأخذ عشرة من الشباب تعلمهم اللغة الانجليزية !!

ضرورة تكوين لجنة شعبية تخطط للترويح



لم يكتف باستيراد المفسدين من الخارج انه يريد أيضا أن يحشر الشباب الكويتي مع العائلات الانجليزية لتعويدهم وتمرينهم على نمط الحياة الغربية في الاخلاق والسلوك والاداب .

والغرب في هذا الجانب موبوء وخائب ومحطم .

□ ومن المهازل — والمهازل جمة — أن يندهش صالح شهاب ويتعجب جدا . ويرفض تجربة — اقترحها هو — بسبب عدم وجود الرقص فيها .

لقد قص على المؤتمر انه كان يحاول اشراك الجاليات غير الكويتية في موسم الترفيه .

وكان من الجاليات التي استجابت بسرعة الجالية الهندية «!!»

وعقد السفير الهندي اجتماعا مع بعض جاليته كنموذج للتجربة

● وهنا يعلق مسؤول السياحة في وزارة الاعلام بقوله : ان التجربة الهندية لم تكن ناجحة لانها كانت محافظة . ولا رقص فيها !!

الرقص ... الرقص .. الرقص .. الرقص !!

لهذا يعمل صالح شهاب .. وحوله يدندن

ان الهدف واضح . والغاية لا تخفى على احد .

الهدف ليس الترويح . ولا الترفيه البريء .. الهدف فرض حياة اجتماعية منحلة وتعسة على البيئة الكويتية تحت ستار تنشيط السياحة في الكويت .

ونحن لا نتدخل في الحياة الشخصية المستورة .. للناس

لكن أن يقدم شخص على استغلال الاجهزة الرسمية ويسخرها في خدمة غايات معينة لا تقرها الامة ، ولا السياسة المعلنة للحكومة . فهذا ما لا يقبل ابدا

ان الفساد في اي وطن لم ينشأ ويتراكم بقرار جماعي . ولا بوثيقة مكتوبة وقعها أهل ذلك الوطن

ان الفساد يبدأ ويتراكم بمحاولات وخطوات مماثلة لبرامج الترويح وفرضها على الكويت .

لذا يجب ان يتداعى اولو الرأ والغيرة من ابناء وطننا هذا للتحذير من هذا الخطر . وتقديم وجهات النظر التي تعصم الاجيال من مزالق الانحراف

□ ان هناك امورا لا ينبغي الاختلاف عليها . وهي عقيدة الامة وسلوكها واخلاقها .

وان اي شيء يمس هذه الامور الجوهرية يجب أن يمنع وتطهر البلاد منه .

نعم : ان صالح شهاب قال في مؤتمره — ردا على كلمة مشاري — انه حريص على الاخلاق والاداب العامة .

بيد ان الحرص ليس كلمة تقال . ولا دعوى تدعى

ان الحرص يقتضي الاقتلاع تماما عما يؤذى الاخلاق . ويقتضي توفير المناخ الذي تترعرع فيه الاخلاق الفاضلة .

وكما ان الانفصال بين القول والعمل مرفوض منطقا ووعيا فهو مرفوض — من قبل — دينا وقرآنا « يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون ؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون »

□ الغريب ان جلب برامج التلف الاجتماعي هذه يأتي وجنوب لبنان يحترق بقنابل العدو الصهيوني ، وسفوح جبل الشيخ وربى الجولان تشهد حربا ضروسا يساهم فيها الكويت ...

فهل نقابل هذه الحرب بفرق المهابيل السودانية ، وبهز الخصور ، ودندنة اعواد الموسيقى تقودها فرقة صباح وفرق الاستعراض الفنائي السوري وفرقة الفنون الشعبية المصرية . وفرقة يوغوسلافيا الشعبية ؟

النساء الثكالى ، الاطفال الذين يتمتهم الحرب في سورية وجنوب لبنان لا في بلاد الواق واق .. بحاجة الى كل فلس ننفقه ، الاستعداد للحرب يتطلب المال الذي هو شريان الحياة

يعرف مسؤول السياحة في وزارة الاعلام ان فرنسا العظمى — كما كانت تسمى وقتئذ — عندما جنحت الى اللهو والمجون اقتحمتها المانيا في اقل من يوم .

اين صرخات المحتاجين والمحرومين والجائعين في الكويت تهتف بأعلى صوتها :

نحن أحق من راقصات مصر ويوغوسلافيا ومن فرقة صباح !!

الاف الاسر تعيش على ٣٠ دينارا في الشهر هي أحق بالعناية من فرق الرقص والخلاعة .

شباب الكويت وشاباته بحاجة الى اعداد كامل في الاخلاق ، في القوة ، في العلم ، في العودة الى الله .

أموال الكويت يجب أن تنفق في بناء القلاع العسكرية ، وفتح المعامل التي تصنع لنا السلاح وغيره حتى لا تبقى عالة على الدول الاجنبية .

● ان الذين يتجاهلون واقع الامة ومتطلباتها واسباب النهوض بها ، ويصرون على جلب كافة فرق الغناء والرقص والتمثيل ، وافساد التلفزيون ... هؤلاء يجب أن تمتد اليهم الاصابع بالاتهام ، وانهم يهدفون من وراء ذلك لافساد هذه الاجيال من امتنا التي لا ذنب لها .

وليخش الناس قارعة تحل بهم ان سكتوا عن انكار المنكر والامر بالمعروف « واذا اردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » .

العدد القادم: مذكرة الجمعية حول برامج الترفيه





مصر :

معتقلون من الاخوان المسلمين ما زالوا في سجون مصر

بالرغم من ان السلطات المصرية قالت بالافراج عن كافة المعتقلين فما زال في السجون ستة وثلاثون من الاخوان المسلمين .

خمس من المعتقلين عام ١٩٥٤ وهم محمد سليم مصطفى ، محمد احمد العدوي ، محمد مهدي عاكف ، صلاح شادي ، علي نويتو .

– وواحد وثلاثون من المعتقلين عام ١٩٦٥ :

صبري عرفة ، محمد أحمد بحيري ، مبارك عبد العظيم ، فؤاد حسن علي ، ممدوح الديري ، محمد عبد الرحمن ، محمد عبد المعطي الجزار ، السيد النزيلي ، عبد الستار نويره ، عبد الستار فتح الله عبد الستار قيبع ، ماهر البدراوي ، شعبان الشناوي ، عبد المنعم عرفات ، حلمي حتحوت ، محمد عبد الفتاح الشريف ، امام غيث ، حمدي حسن صالح ، عبد الرحيم الزيادي ، خطاب السيد خطاب ، حامد بدر الرقم ، فايز محمد اسماعيل ، مرسي مصطفى مرسي ، السيد الشريف ، أحمد السروجي ، محمد المأمون ، يحيى زكريا ، كمال سلام عبد المجيد الشاذلي ، احمد عبد المجيد كشكول ، مجدي عبد العزيز متولي ، مصطفى الخضيري ، فمتى يتم الافراج عنهم .



الرياض :

قامت المملكة العربية السعودية بتشجيع من رابطة العالم الاسلامي بطرد القاديانيين منها .

وهي خطوة طيبة ، لما لهذه النحلة من خطر ولارتباطها الاستعماري ومطلوب من حكومة الكويت والحكومات الاسلامية ان تقف نفس الموقف من القاديانية .



إلى رحمة الله علال الفاسي

انتقل الى رحمة الله تعالى الاستاذ علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال المغربي .

والمرحوم علال الفاسي من الرعيل الذي خاض معارك الاستقلال وشهد مرحلة ما بعد الاستقلال .

و « المجتمع » اذ تنعيه تسال الله أن يتغمده برحمته وان يسكنه فسيح جناته ..

● هذا .. وسوف يكتب الاستاذ عبد الله العقيل في العدد القادم نبذة عن المرحوم الاستاذ علال الفاسي .



تركيا :

افرج مؤخرا في تركيا عن الكاتب الاسلامي قدير مصرلي اوغلو بسبب تدهور صحته في السجن .. وكان قد نقل الى المستشفى قبل ثلاثة أشهر .

وكانت احدى المحاكم قد أصدرت حكمها بسجن الكاتب الاسلامي لمدة أربعة عشر عاما بتهمة العمل على الغاء العلمانية وإعادة الحكم الاسلامي لتركيا .



دمشق :

رغم الصعوبات التي واجهت مهمة كيسنجر . عملية معالوت ، جنوب لبنان ، حرب الجولان . مع هذا أعلن خلال زيارته الاخيرة لدمشق : انه أجرى مع الرئيس السوري مشاورات مطولة وودية وانه أحرز خلالها تقدما مهما نحو تحقيق اتفاق لفك الارتباط وان هذا التقدم قد تحرك أكثر الى الامام .

وأضاف أن هذه الجولة من مباحثاته في دمشق قد سادها جو ودي للغاية . وأجاب عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية على اسئلة الصحفيين بقوله انه موافق على ما ادلى به الدكتور كيسنجر .

ووصف مسؤولون اميركيون كيسنجر بانه متفائل جدا . وقريبا سيوقع في جنيف من قبل عسكريين سوريين واسرائيليين فصل القوات .

(البقية ص ٣٩)

مع الأستاذ عبد الله العقيل حول اجتماعات الدورة السادسة للمجلس الاستشاري للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

عاد الى البلاد الاستاذ عبد الله العقيل مدير الشؤون الاسلامية بوزارة الاوقاف وعضو المجلس الاعلى الاستشاري للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بعد ان حضر اجتماعات الدورة السادسة للمجلس التي انعقدت بالمدينة المنورة في المدة الواقعة من ١٢-٤-١٣٩٤ هـ الى ٢٠-٤-١٣٩٤ هـ وقد انتهزت مجلة المجتمع هذه المناسبة فاجرى مندوبها معه الحديث التالي :

س : ماهي مهمة المجلس الاعلى الاستشاري للجامعة الاسلامية وكيف تنعقد دوراته وممن يتالف ؟

ج : المجلس الاعلى الاستشاري هو الهيئة التوجيهيه العليا للجامعة الاسلامية ويختص بتقديم المشورة لمجلس الجامعة في الامور الاتية :

أ – وضع خطط الدراسة والمناهج

ب – مشروعات انظمة الجامعة وتعديلها .

ج – انشاء اقسام ومعاهد وكليات جديدة .

د – ابداء الملاحظات في اختيار اعضاء هيئة التدريس .

هـ – البحث في الوسائل التي تحقق اهداف الجامعة وتنعقد دوراته بناء على دعوة من رئيسه او بناء على طلب يقدم من ثلث اعضائه .

تقرر ان يعقد المجلس الاعلى الاستشاري للجامعة دورته السادسة في مقر الجامعة ابتداء من يوم السبت الموافق الثاني عشر من شهر ربيع الثاني عام ٩٤ هـ . لبحث بعض الامور المتعلقه بمصلحة الجامعة . وجدير بالذكر ان المجلس الاستشاري يتألف من سماحة رئيس الجامعة – الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز – رئيسا . وعضوية كل من :

نائب رئيس الجامعة عبد المحسن بن حمد العباد واثنين من اعضاء هيئة التدريس بالجامعة وهما في هذه الدورة فضيلة الشيخ سيد محمد الحكيم – الاستاذ بكلية اصول الدين بجامعة الازهر والمعار للتدريس بالجامعة الاسلامية وفضيلة الشيخ عبد الرؤوف اللبدي المدرس بكليه الشريعة بالجامعة وقد وجهت الدعوة للحضور الى بقية الاعضاء من خارج الجامعة الاسلامية وعددهم سبعة عشر عضوا هم :

١ – معالي وزير المعارف الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ .

٢ – سعادة مدير جامعه الرياض الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الفدا

٣ – فضيلة الدكتور محمد امين المصري المشرف على قسم الدراسات العليا بمكة المكرمة .

٤ – فضيلة الشيخ محمد المبارك المستشار في جامعه الملك عبد العزيز

٥ – فضيله الشيخ محمد محمود الصواف مستشار وزارة المعارف .

٦ – فضيلة الدكتور كامل الباقر الاستاذ بكلية التربية بالرياض .

٧ – معالي الشيخ عبد العزيز محمد عيسى وزير شؤون الازهر .

٨ — فضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتي الديار المصرية سابقا.
٩ — فضيلة الشيخ عبد الله غوشه رئيس قضاة الاردن .
١٠ — فضيلة الشيخ محمد بهجت الاثري مدير الاوقاف العامة بالعراق سابقا .
١١ — فضيلة الشيخ عبد الله العقيل مدير الشؤون الاسلامية في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت .
١٢ — فضيلةالدكتور محمدالحبيب بن الخوجه عميد الكلية الزيتونية للشريعة واصول الدين بتونس .
١٣ — فضيلة الشيخ مصطفى العلوي مدير دار الحديث الحسنية بالرباط في المغرب .
١٤ — فضيلة الشيخ ابي الاعلى المودودي رئيس الجماعة الاسلامية في باكستان .
١٥ — فضيلة الشيخ ابي الحسن الندوي رئيس جمعيه ندوة العلماء بلكنو بالهند .
١٦ — فضيلة الشيخ ابي بكر جومي رئيس قضاة نيجيريا الشمالية .
١٧ — فضيلة الشيخ محمد امين الحسيني مفتي فلسطين سابقا ورئيس الهيئة العليا لفلسطين.

س : كم جلسه عقدها المجلس وما هي اهم المواضيع التي بحثت في تلك الجلسات ؟

ج — لقد عقد المجلس الاعلى الاستشاري تسع جلسات وفيهابحث الاعضاء امور الجامعة الاسلامية من النواحي المختلفة فاعيد النظر في بعض المناهج الدراسية وادخل بعض التعديل على موادها المقررةللمراحل الثانوية والجامعية كما تم دراسة افضل الوسائل والاساليب اللازمة لاعداد خريجي الجامعة الاسلامية اعدادا يمكنهم من المساهمة الفعالة والايجابيه في مجتمعهم من جميع النواحي كما تمت دراسة شؤون الدعوة الاسلامية وتوفير الامكانيات اللازمة لذلك وتقرر انشاء مركز لشؤون الدعوة في مقر الجامعة كما تقرر انشاء كلية للقرآن الكريم اضافة الى كلية الشريعة وكلية الدعوة واصول الدين الموجود بالجامعة منذ تأسيسها ، كما وافق المجلس على اضافه مادة جديدة للدراسه باسم « نظام الاسلام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي » كما وافق المجلس على ايجاد مادة التربيه وعلم النفس من الوجهة الاسلامية وشكل لجنة لوضع المنهج المناسب لذلك مؤلفة من السيد ابى الحسن على الحسن الندوى والدكتور كامل الباقر والاستاذ محمد قطب .

هذا فضلا عن القرارات والتوصيات الكثيرة التي تتعلق برفع مستوى الطلاب العلمي والاجتماعي وكذلك الشروط اللازم توفرها في اساتذة الجامعة وكذا توسيع مدارك الطلاب بتشجيعهم على اعدادالبحوث العلمية وتخصيص مكافآت تشجيعية وتهيئتهم للتخصص في الدراسات العليا بعد الجامعة لتحضير الماجستير والدكتوراه ومساعدة المتخرجين منهم بالاعمال المناسبة لهم كدعاة الى الله في اقطارهم كما تمت الموافقة على ايجاد دورات تخصيصية للمتخرجين من كليات الجامعة ذات ثلاث شعب:
١ — شعبه الدعوة والارشاد .
٢ — شعبة القضاء الشرعي .
٣ — شعبة التدريس .

س : كم هو عدد طلاب الجامعة حاليا في مراحلها المتوسطة والثانوية والكليات وما هي جنسياتهم وكم عدد المتخرجين منها .

ج : يبلغ عدد طلاب الجامعة بمراحلها المختلفة ٢٦١٣ طالبا ينتمون الى اكثر من ٨٤ جنسية ٢٠٪ منهم من السعوديين فقط والباقي من انحاء العالم الاسلامي وهم موزعون على كلية الشريعة وكلية الدعوة واصول الدين والمعهد الثانوي والمعهدالمتوسط وداري الحديث بمكة والمدينة التابعين للجامعه . ولقد تخرج من الجامعة حتى نهاية العام الماضي ٨٤٥ خريجا يحملون الشهادة الجامعية ينتمون الى ٥٤ قطرا من اقطار العالم وقد عادوا الى بلادهم للعمل ونشر الدعوة الاسلامية سواء في حقل التدريس او الوعظ والارشاد او القضاء الشرعي بل ان الكثير منهم ارسلوا كدعاة متفرغين على حساب الدولة لنشر الاسلام في الدول الاسيوية والافريقية والاوربية والامريكية . هذا فضلا عن ان الجامعة تساهم بدعم بعض الجامعات الاسلامية مثل « الجامعة السلفيه » بباكستان «والجامعه المركزية» بالهند حيث انتدب بعض اساتذتها للتدريس فيهما . كما تقوم الجامعة الاسلامية



منظر جانبي لمساكن الطلبة في الجامعة

بالمدينة المنورة بطباعة بعض المطبوعات الاسلامية وتوزيعها في انحاء العالم خدمة للثقافة الاسلامية واشاعة للمعرفة بين جماهير المسلمين في كل مكان وقد رصد مبلغ ٢٥٠ الف ريال سعودي لبند الكتب الاسلامية وللجامعة موسم ثقافي تلقى فيه المحاضرات الاسلامية كل اسبوع يتولى القاءها من العلماء من داخل المملكة وخارجها . ولقد بلغ ما انفق على الجامعة منذ تأسيسها اكثر من ثلاثين مليون ريال سعودي شملت انشاء بعض المباني للكليات والمعاهد ومهاجع الطلبة وسكن الموظفين ومستشفى الجامعة وقاعة المحاضرات والمكتبة العامة ومسجد الجامعه الى غير ذلك من المشاريع الهامة .

س : نرجو اعطائنا فكرة موجزة عن الجامعه الاسلامية نشأتها واهدافها وكيفية القبول فيها والمؤهل الذي يحصل عليه خريجوها ؟

ج ـ تأسست الجامعة الاسلامية بالمدينة المنوره ١٣٨١ هـ وهي مؤسسة اسلاميه عالمية من حيث الغاية وعربيه سعودية من حيث التبعية ذات شخصية اعتبارية مستقلة واهدافها تثقيف من يلتحق بها من طلاب العلم من المسلمين من شتى الانحاء وتكوين فقهاء في الدين متزودين من العلوم بما يؤهلهم لحل مايعرض للمسلمين من مشكلات في شؤون دينهم ودنياهم على هدى الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح . وتشتمل على معهد متوسط ومعهد ثانوي وكلية جامعيه ويقبل الطلاب في كل مرحلة حسب الشهادات التي يحملونها على ان تكون ٨٠٪ للطلاب غير السعوديين و ٢٠٪ للطلاب السعوديين ، ويحمل خريجوها الشهادة العالية « الليسانس » ولهم من الحقوق ما لامثالهم من خريجي الكليات المماثلة . ويتقاضى الطلاب اثناء الدراسة مكافأة شهرية كما تتحمل الجامعه اجور مجيء الطلاب اول مرة الى الجامعة وعودتهم بعد التخرج الى بلادهم .

س : ماهو اثر العالم المجاهد فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز في هذه الجامعة ؟.

ج ـ الواقع ان فضيلة استاذنا الجليل الشيخ عبد العزيز بن باز من افذاذ العلماء المعاصرين الذين فقهوا الاسلام من الكتاب والسنة والتزموا بنهجه في واقع حياتهم وصدعوا بأمره في دعوتهم وظل كماهو منذ عرفه الناس يقول كلمة الحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويسارع في الخير ويبذل قصارى جهده في كل مامن شأنه مصلحة الاسلام والمسلمين فهو ذو اثر في العالم الاسلامي كله لا في المملكة العربية السعودية وحدها ولا في الجامعة الاسلامية فقط . ومحبوه وتلامذته وعارفو فضله لايحصيهم الا الله وكلهم السنه شكر وثناء على هذا المثال النادر من العلماء الذي اعاد الينا سيرة السلف الصالح من علمائنا السابقين الذين التزموا الاصول الثلاثة من الايمان والعلم والعمل فكانوا غرة جبين هذه الامة وقرة عينها وقادتها في مواكب الحق والخير .

ولقد حظيت الجامعة الاسلامية بعناية الشيخ واهتمامه واستأثرت بمعظم جهوده وطاقته فهو لايدخر وسعا في تعضيدها وتمكينها من اداء رسالتها وتهيئة كل السبل لتحقيق مهمتها وكان لحكمته وذكائه الاثر البالغ في نجاح جلسات المجلس لما كان يتميز به من تواضع جم وعلم غزير وحكمة في الاسلوب . كما ان الجامعة خطت خطوات واسعة وتقدمت تقدما ملحوظا بفضل توجيهاته السديدة وارائه الصائبة ونسأل الله ان يسدد خطاه ويطيل عمره وينفع به الاسلام والمسلمين .

س ـ مع تقديرنا للقائمين على الجامعة لكننا نطمع بالاحسن والانفع فما هي الاشياء التي تقترحونها في هذا السبيل ؟

ج ـ لاشك ان المنهج الذي تسير عليه الجامعة فيه الخير الكثير ولكن هذا لايمنعنا من ان نسعى للاحسن والانفع والذي اقترحه في هذا الصدد .

١ ـ ان تحرص الجامعة على الدقة في اختيار المدرسين فيها بحيث لاتقتصر شروطها على حصولهم على المؤهل العلمي وحده بل لابد من ان يتوفر معه سلامة عقيدة المدرس واستقامة سلوكه وفقهه للاسلام على انه نظام شامل لكل شؤون الدنيا والدين وان يكون اسلوبه في التدريس والدعوة اسلوب الداعية فنحن في حاجة الى فقه الدعاة لافقه العلماء المجرد من العمل .

٢ ـ ان لاتقبل الجامعة من الطلاب من ترشحهم حكوماتهم ما لم تتوفر لهم تزكية من جهات اسلامية معتمدة لان معظم الحكومات لايهمها دين الطالب واستقامة سلوكه بل غالبا ماتحرص الحكومات على اختيار النوعيات الرديئة التي تسير في ركاب الحاكمين ومواكب المتملقين والمنافقين ووجود هذا النوع في محيط طلبة الجامعة الاسلامية ـ لاسمح الله ـ يسبب كارثة كبرى وطامة عظمى

٣ ـ يجب العمل على حسن العرض واسلوب التعليم وطريقة الاداء الميسرة التي تقرب العلم الى الطلاب وتسهل لهم فهمه وادراكه وخاصة في مادة العقيدة والاصول والفقه لان معظم ماهو في المراجع القديمة كتب بعبارة صعبة على الطلاب وصيغ باسلوب يغلب عليه طابع الصنعة والتكلف ونحن نريد الحفاظ على هذه الكنوز الثمينة من تراثنا الفكري الاسلامي بتبسيطها للطلاب وتحبيبها اليهم ليقبلوا عليها عن فهم وادراك وفقه .

٤ ـ ان تعمل الجامعة على تأسيس معاهد اسلامية تابعة لها في انحاء مختلفه من العالم الاسلامي وخاصة افريقيا وجنوب شرقي اسيا لان في هذا خدمة عظيمة للاسلام والمسلمين .

٥ ـ ان تقيم رابطة للطلاب الذين تخرجوا منها ، وان يجتمعوا ولو مرة كل عام ويتدارسوا مشاكل المسلمين، والصعوبات التي تواجههم في نشر الدعوة الاسلامية .

٦ ـ ان تباشر الجامعة في فتح مركز شئون الدعوة الذي قرره المجلس مؤخرا ، وان ينمى هذا المركز ما امكن .

ردود فعل واسعة ..

ضد تصريحات بورقيبة

برقيات استنكار تنذره ..

لا تزال موجات الاستنكار والاحتجاج ضد تصريحات بورقيبة عن القرآن الكريم والرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم

لا تزال تتصاعد وتتسع في انحاء العالم الاسلامي فبعد جواب الشيخ ابن حميد الواضح الحاسم . في العدد الماضي . وصل « المجتمع » برقيات احتجاج ارسلت الى بورقيبة :

١ ــ من فضيلة الشيخ بن باز

٢ ــ من مجموعة من علماء الاسلام ومثقفيه

وفيما يلي ننشر البرقيتين :

● إما أن تعلن التوبة .

● وإلا فهو الإصرار على الردة .. !

برقية الشيخ بن باز

تونس .

فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة .

نشرت صحيفة الشهاب بعدد ٢٣ربيع الاول ١٣٩٤ حديثا نسب اليكم غاية في الخطورة يتضمن الطعن في القرآن الكريم بالتناقض والاشتمال على الخرافات والطعن في مقام الرسالة المحمدية العظيمة .

وقد ازعج ذلك المسلمين واستنكروه غاية الاستنكار فان كان ذلك قد صدر منكم فالواجب شرعا المبادرة الى **التوبة النصوح منه واعلانها بطرق الاعلان الرسمية والا وجب اعلان بيان رسمي صريح بتكذيبه واعتقاد خلافه كي يطمئن المسلمون وتهدأ ثائرتهم من هذه التصريحات الخطيرة.**

ونسأل الله تعالى ان يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح في الدنياوالاخرة وللتوبة من جميع الاثام سرهاوجهرها وان يعز الاسلام واهله واوطانه انه سميع مجيب .

رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة عبد العزيز بن عبدالله بن باز

برقية مشتركة من العلماء والمثقفين

حضرة الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية ــ تونس

نسبت اليكم صحيفة (الشهاب) بعددها الصادر بتاريخ ٣ ربيع الاول تصريحات مكفرة لما فيها من الطعن في القرآن الكريم والمصطفى صلى الله عليه وسلم ، ودعوتكم لرجال التعليم لنشرها بين الطلاب .

فان كنتم قد اقترفتموها فالواجب عليكم المبادرة الى التوبة والعودة الى الاسلام ، والا وجب عليكم المبادرة الى التكذيب الصريح ونشره في العالم بجميع وسائل النشر واعلان عقيدتكم الاسلامية الصحيحة في الله تعالى وكتابه ورسوله تبرئة من الكفر وتسكينا للفتن وتطمينا للمسلمين في سائر الدول وتقريرا لصلاحيتكم لحكم امة اسلامية عريقة في الاسلام ، وان عدم التكذيب دليل الاصرار على الردة ومثار فتن لا يعلم عواقبها الا رب العالمين ، تحمل وزرها ووزر من يرتكس فيها الى يوم الدين (والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم).

عبد العزيز بن باز ــ رئيس الجامعة الاسلامية ــ المدينة المنورة

حسنين مخلوف ــ مفتي الديار العربية سابقا

ابو الحسن الندوى ــ أمين عام ندوة العلماء ــ الهند

ابو بكر محمود جومي ــ قاضي قضاة ولايات شمال نيجيريا

محمد المبارك ــ عميد كلية الشريعة بدمشق سابقا

محمد أمين المصري

وبرقية ثالثة

فخامة رئيس الجمهورية التونسية الحبيب بورقيبة ــ تونس

نشرت صحيفة الشهاب بعددها الصادر بتاريخ ٢٣ــ٣ــ٩٤تصريحات خطيرة نسبتها اليكم وهي تصريحات كفرية توجب ردة قائلها عن الاسلام اذا كان مسلما لكونها تتضمن طعنا في القرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم فهال المسلمين ذلك عامة، فان كانت غير صحيحة ونرجو ذلك ، وجب عليكم المبادرة الى تكذيبها والتبرؤ منها ونشر ذلك بجميع وسائل النشر في العالم قمعا للفتنة وتطمينا للنفوس وان كانت قد صدرت منكم فالواجب المبادرة بالتوبة النصوح واعلانها بوسائل الاعلان والله يتوب على التائبين ونسأله تعالى أن يلهمكم السداد .

محمد المبارك ــ احمد محمد علي ــ السيد محمد الحكيم

بعض.. سفهاء الشام يتحدون.. الإسلام

لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز
رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

● في العدد « ١٩٠ » من مجلة المجتمع ذات النشاط المشرف في خدمة الحق، اطلعنا على نبأ هجمة جديدة يشنها ملاحدة الشام على اقدس ما يعتز به مؤمن بالله، ولا سيما من أمة محمد — صلى الله عليه وسلم —.

ومسرح هذه الهجمة الكنود مجلة تصدر في عاصمة الشام — دمشق — تحمل اسم (جيل الثورة) وذلك في عددها الصادر في اول يناير من عام ١٩٧٤ م.

لقد وصفت مجلة المجتمع الغيور مضمون هذه الغارة دون أن تنشر اصل الرسم المنكر الذي تضمنها، وحسنا فعلت، لانها كرمت اعين قرائها عن النظر الى تلك المقابح، مكتفية بالاشارة اليها، وحسب هذه الغارة الكافرة الهابا لمشاعر المؤمنين انها تصور اسم مبدع الكائنات والمتفضل بنعمة الوجود والرعاية لكل الموجودات، على سوأة امراة فاجرة، وتكتب اسمه واسم رسوله الامين واسم صاحبه علي، عدو الملحدين في مكان اخر من صورة ذلك الجسد المهين...

تعالى الله وتنزه عما يقول الظالمون ويعملون، ونبرأ اليه من اثم السكوت على هذا التطاول الذي لن يضر الله سبحانه، ولن يضر اولياءه الهداة بشيء، ولكنه يضر الفاعلين والراضين ويستهدف ايذاء اهل الايمان، وتحدي شعورهم من قبل عصائب من السفهاء الملحدين..

لاجرم ان من الصعوبة بمكان تصديق مثل هذا النبأ الهائل، ومن حق المطلعين عليه ان يرفضوا التسليم بامكان حصول ما يشير اليه، لولا قرائن تدل على صدقه، منها اقدام (المجتمع) على نشره، وهي المعروفة بالرصانة والانتصار للفضيلة، والتثبت في تحقيق الخبر. ثم ماسبق هذه الطامة من مثيلات لها حدثت ولا تزال تحدث في مختلف الاقطار من سفهاء اهل الالحاد..

وهذا مايدفعنا الى التساؤل مع (المجتمع) : لحساب من تثار هذه الفتن، وتتحدى مشاعر المسلمين، وتهاجم مقدساتهم العليا بين الحين والحين !..

لقد علم كل ذي مسكنة من عقل ان الاسلام هو الذي فتح للعرب ابواب التاريخ، ونصب للبشرية معالم العدالة، والحضارة الحقة، وان استمساك الصدر الاول من سلف هذه الامة بعراه والتزامهم سبيله هو الذي مكن لهم من قيادة العالم. فما بال السفهاء من المتبجحين بالعروبة يحاولون الاستهزاء به وجرح مشاعر اهله، جاهلين او متجاهلين ان امتهم تخوض معركة مصير، لا نصير لهم فيها الا الله سبحانه ثم العودة الى التمسك بالاسلام الصحيح، يستمدون من مبادئه السامية الكاملة النور الذي لاينطفيء، والعزيمة التي لاتقهر. وكل انحراف عن سبيله، او ترويج لغير دعوته، انما هو تجريد للامة من مقوماتها الصحيحة، والقاءها عزلاء تحت انياب الوحش الذي لايعرف الرحمة..

لقد قرأ الناس وسمعوا ذلك التوجيه الحماسي الذي القاه رئيس جمهورية سورية أثناء معركة رمضان، على المقاتلين السوريين، يذكي حماسهم بتذكيرهم مآثر اسلافهم عمرو وخالد وصلاح الدين واخوانهم، ابطال الفتوح والايمان.. ثم خبر مشاركته في مؤتمر لاهور الاسلامي، فتوقعوا من ذلك كله ان يكون ايذانا بانطلاقة جديدة في الطريق القويم.. ولكن مثل هذه الحملة الطائشة التي تثيرها اليوم مجلة تصدر في عاصمة حكمه، من حقها ان تصدم قلوب المتفائلين، فيقفوا عاجزين عن امكان التوفيق بين الحالتين...

ان من حق الاسلام الذي بنى مجد سورية في الماضي، وركز الويتها الاسلامية من حدود الصين الى اعماق اوروبة، ثم حشد لمعركتها مع العدو اليهودي، في رمضان القريب، كتائب الاسلا ممن المغرب والعراق والاردن والمملكة العربية السعودية، فضلا عن تضحيات هذه الدول ومن شاركها

في سبيلها بالمال والعتاد ، من حق
الاسلام — مصدر كل هذا الفضل على
سورية — ان تقابله حكومتها بالرعاية
التامة لحرماته ومقدساته والحاملين
لدعوته ، وان تضرب بيد من حديدعلى
هذه المجلة الحقيرة والقائمين عليها
حتى لاتجترىء غيرها على مثل هذا
الالحاد السافر ، والجرأة الوقحة على
رب العالمين المستحق لكل تعظيم ...
اما ان يستمر منها تجاهل الاسلام
وافساح المجال امام السفهاء للعدوان
عليه ، فأقل ما يقال في هذا انه
عقوق لرسالة الامة الاسلامية ، التي
لايمكن للشعب السوري ان ينفصل
عنها ، واستهانة صريحة بحق المسلمين
— حكومات وشعوبا — ، ولذا فاننا
نستصرخ ضمائر حكام سورية ،
وحكام المسلمين جميعا ، ولا سيما
الذين شاركوا في مؤتمر القمةالاسلامي
بلاهور ، ان يعيروا قضية الاسلام في
سورية ماتستحق من اهتمامهم ، فان
السكوت على مثل هذا المنكر الشنيع
والكفر الفظيع يؤدي الى الاستهانة
بهذا الدين كله ، وبالتالي الى تفرق
كلمة المسلمين ، التي رجونا ان يكون
مؤتمر لاهور وما سبقه الخطوة
العملية للالتفاف حولها صفا واحدا .

واننا لنكرر مطالبة حكومة سورية
ان تبرهن على مشاركة المسلمين
احترام مقدساتهم بالضرب بيد من
حديد على اولئك السفهاء القائمين على
المجلة — جيل الثورة — الذين لم يقيموا
وزنا لمصلحة بلادهم ، فضلا عن
مصلحة الاسلام ، الذي اثبتوا انسلاخهم
ـه ، وحقدهم عليه وعلى امتهبعملهم
ذا الشنيع وتعاقبهم عقوبة شديدة
دعهم وامثالهم عن الجراة على مثل
ذا الالحاد ، كما يجب ان تعطل
لتهم الخبيثة عن الصدور .

والله المسؤول ان ينصر دينهويخذل
داءه ، وان يجمع كلمة المسلمين —
ة وشعوبا — على الحق انه سميع
ب ، وصلى الله وسلم على عبده
سوله محمد واله وصحبه .



يكتبها : الاستاذ عمر سليمان الأشقر

— ١٩ —

فدائي

حدث اسلم ابو عمران قال « غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى اهل مصر عقبة بن عامر وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، والروم ملصقو ظهورهم بحائط المدينة ، فحمل رجل منا على العدو ، فقال الناس : مه مه ! لا اله الا الله ! يلقى بيديه الى التهلكة ! فقال ابو ايوب الانصاري : انما تأولون هذه الاية هكذا ان حمل رجل يقاتل يلتمس الشهادة ، او يبلى من نفسه ! انما نزلت هذه الآية فينا معشر الانصار ، لما نصر الله نبيه واظهر الاسلام قلنا بيننا خفيا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلم نقيم في اموالنا ونصلحها ، فانزل الله تعالى : (وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة)فالالقاء بالايدي الى التهلكة : ان نقيم في اموالنا ونصلحها وندع الجهاد . قال ابو عمران : فلم يزل ابو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفنبالقسطنطينية »

لايزال ذلك الفهم الخاطىء يجر اذياله حتى يومنا هذا ، كثير من المسلمين يظن ان الانشغال بالعمل الاسلامي وتحمل التبعات في سبيله ، والوقفة بالحق أمام الباطل ، وهو من الالقاء بالايدي الى التهلكة ، والسبيل عندهم الحفاظ على المرتبات والاموال والاولاد ، ولقد كانت هذه هي التهلكة ، ضاع الحقلان اهل الحقنيام، وتمرد الباطل في غيبه اهل الحق ، وطفا على السطح حثالة رديئة لاتملك التوجيه ، فضاعت الديار والاموال ، في سبيل الحفاظ على الديار والاموال.

لابد من التحرر من هذا الفهم الخاطىء ، وذلك باداء ضريبة الدعوة الى الله والجهاد في سبيلنشر الاسلام ورفع لوائه ولو سقط في سبيل ذلك رجال فانهم الى ربهم يفضون ، وعنده لا يضامون لقد كانت التهلكة التي حذر الله المسلمين عواقبها، هي ترك الجهاد في سبيل الله والانشغال عنه بالاموال والضياع وتثمير ذلك كله اذ لو فعلوا لخسروا اخرتهم ولتسلط عليهم عدوهم واستولى على ماحرصوا على تثميره .

القسم الأخير

قرارات

وتوصيات

مؤتمر المنظمات الاسلامية العالمي

في التيارات الفكرية :

ضرورة مقاومة التيارات الفكرية الهدامة ..
وواجب التحصن منها .
القاديانية . والبهائية . والماسونية . والصهيونية .
والتبشير . والعلمانية . والشيوعية .

تاسعا – التيارات الفكرية :

أولاً – القاديانية أو الأحمدية

القاديانية نحلة هدامة تتخذ من اسم الاسلام شعارا لستر اغراضها الخبيثة .

وأبرز مخالفتها للاسلام :

أ – ادعاء زعيمها النبوة

ب – تحريف النصوص القرآنية

جـ – ابطالهم للجهاد .

القاديانية ربيبة الاستعمار البريطاني ولا تظهر الا في ظل حمايته تخون القاديانية قضايا الامة الاسلامية وتقف موالية للاستعمار والصهيونية تتعاون مع القوى المناهضة للاسلام وتتخذ هذه القوى واجهة لتحطيم العقيدة الاسلامية وتحريفها وذلك بما يأتي :–

أ – انشاء معابد تمولها القوى المعادية ويتم فيها التضليل بالفكر القادياني المنحرف .

ب – فتح مدارس ومعاهد وملاجىء للايتام وفيها جميعا تمارس القاديانية نشاطها التخريبي لحساب القوى المعادية للاسلام وتقوم القاديانية بنشر ترجمات محرفة لمعاني القرآن الكريم بمختلف اللغات العالمية ولمقاومة خطرها قرر المؤتمر :

١ – تقوم كل هيئة اسلامية بحصر النشاط القادياني في معابدهم ومدارسهم وملاجئهم وكل الامكنة التي يمارسون فيها نشاطهم الهدام – في منطقتها وكشف القاديانيين والتعريف بهم للعالم الاسلامي تفاديا للوقوع في حبائلهم .

٢ – اعلان كفر هذه الطائفة وخروجها على الاسلام .

٣ – عدم التعامل مع القاديانيين او الاحمديين ومقاطعتهم اقتصاديا واجتماعية وثقافيا وعدم التزوج منهم وعدم دفنهم في مقابر المسلمين ومعاملتهم باعتبارهم كفارا .

٤ – مطالبة الحكومات الاسلامية بمنع كل نشاط لاتباع ميرزا غلام احمد مدعى النبوة واعتبارهم اقلية غير مسلمة ويمنعون من تولي الوظائف الحساسة للدولة

٥ – نشر مصورات لكل التحريفات القاديانية في القرآن الكريم مع حصر الترجمات القاديانية لمعاني القرآن والتنبيه عليها . ومنع تداول هذه الترجمات .

٦ – تعامل كل الفئات المنحرفة عن الاسلام معاملة القاديانية .

عاشرا – البهائية :

١ – فرقة تدعى بأن نبيها الجديد نسخ بكتابه الاقدس الكتب السماوية السابقة .

٢ – تدعو الى لغة عالمية واحدة والى حكومة عالمية واحدة والى مساواة كاملة بين الجنسين .

٣ – مركزها الرئيسي في مدينة عكا في فلسطين المحتلة وكذا مجلسها الاكبر .

٤ – نشطت في الدعوة لفكرها واكبر معابدها في مدينة شيكاغو في الينوى بأمريكا ويقومون بعقد مؤتمرات كثيرة .

في التنسيق :

إنشاء لجنة عليا للتنسيق بين المنظمات الإسلامية في العالم.

في شئون الأقليات :

الأقليات الإسلامية (ثلث العالم الإسلامي) ويجب الدفاع عن حقوقها.

٥ ــ استهوت بعض الامريكان والاوروبيين واتبعوها وبواسطتهم انتقلت لبعض بلدان ــ العالم الاسلامي .
٦ ــ تحاول السيطرة الاقتصادية على بعض بلدان العالم الاسلامي وتساعد افرادها مساعدة قيمة .
٧ ــ تتلقى اكبر المساعدات من امريكا حيث يوجد مركزها الثاني .
٨ ــ تحاول الانطلاق نحو جزر المحيط الهادى والهندوجزائر الهند الغربية والعمل في البلدان الصغيرة ذات الاقليات وبلدان العالم الاخرى .

أ ــ وجوب تعريف المسلمين بكفر البهائية وبأنها لا تؤمن بالقرآن الكريم ولا بالسنة وانها ليست من الاسلام في شيء .
ب ــ ضرورة الاهتمام بفقراء الشباب المسلم في بعض المناطق وتنبيههم الى خطرها
جـ ــ منع البهائية من العمل داخل بلدان العالم الاسلامي وغلق مراكزهم في هذه البلدان ومنع منشوراتهم وكتبهم من دخول العالم الاسلامي .

حادي عشر ــ الماسونية :

الماسونية جمعية سرية هدامة لها صلة وثيقة بالصهيونية العالمية التي تحركها وتدفعها لخدمة اغراضها . وتتستر تحت شعارات خداعة (حرية اخاء مساواة انسانية) وما الى ذلك مما اوقع في شباكها كثيرا من زعماء المسلمين وقادة البلاد وأهل الفكر مخدوعين بها تارة وعالمين بما تحيك اخرى .
كانت محرمة على الكاثوليك فأحل البابا الحالي للكاثوليكي الانضمام اليها .
على الهيئات الاسلامية كشف هذه الجمعيات السرية .
١ ــ الخروج فورا منها لكل مسلم يعلم خطورتها .
٢ ــ تحريم انتخاب اى مسلم لعمل اسلامي متى علم انه ينتسب لها
٣ ــ على الدول الاسلامية ان تمنع نشاطها داخل بلادها وان تغلق محافلها وأوكارها
٤ ــ عدم توظيف اي شخص عضو فيها ومقاطعته مقاطعة كلية .
٥ ــ فضحها بكتيبات ونشرات تباع بسعر الكلفة مع التركيز على صلتها بالصهيونية وخدمتها لها .
٦ ــ محاولة الحصول على المحافل الماسونية الموجودة في كل بلد من بلدان العالم الاسلامي والتركيز على النشيطين من اعضائها .
٧ ــ ارسال جميع نشراتهم وقوائمهم الى رابطة العالم الاسلامي للعمل على اذاعتها بين المسلمين
٨ ــ تعامل كل من النوادى التالية معاملة الماسونية (نادي الروتاري ــ نادي الليونز ــ حركات التسلح الخلقي ــ واخوان الحرية ــ شهود يهوه ــ)

ثاني عشر ــ الصهيونية :

الصهيونية حركة سياسية عنصرية تؤمن بأن العنصر اليهودي هو اعلى عنصر على وجه الارض وان باقي البشر حيوانات مسخرة لخدمة الصهيونية .
تطمع الصهيونية في السيطرة على العالم اجمع بواسطة الحكومة العالمية الواحدة التي يكون مركزها اسرائيل تحاول التسلل الى كافة المعتقدات والمذاهب السائدة لهدمها .
تسير الصهيونية كلا من الشيوعية والراسمالية حسب اهدافها وخدمة لمصالحها .
تخطط الصهيونية لافساد الشباب والاجيال خلقيا باستعمال الوسائل الاعلامية والترفيهية .
يجب فضح هذه المخططات للمسلمين خاصة وللعالم اجمع .
تعمل الصهيونية على تفتيت العالم الاسلامي لاضعاف قوته .
وازاء هذا الخطر يوصى المؤتمر

١ ـ الوقوف بوجه الصهاينة ومؤيديهم وعدم التعاون معهم وعدم السماح لهم بدخول العالم الاسلامي .

٢ ـ مقاطعة الشركات الصهيونية والمؤسسات .

٣ ـ مقاطعة الافلام والصحف والمجلات الصهيونية والمتعاطفة معها وحصرها في العالم الاسلامي ولاجل ذلك يجب اعداد قائمة سوداء بأسماء هذه الافلام والصحف والمجلات والفنانين والكتاب وتعميمها على العالم الاسلامي .

٤ ـ رعاية الشباب المسلم في الغرب وحمايته من الوقوع تحت سيطرة الصهيونية

٥ ـ لا بد من ايجاد جهاز اعلامي قوى يدحض اباطيلها بالوسائل الاعلامية المعروفة .

ثالث عشر ـ التبشير :

التبشير يخطط تخطيطا علميا للاستيلاء على العالم اجمع وقد بدأ البابا بزيارات لمختلف انحاء العالم وزار أماكن كثيرة لاول مرة ثم حاول وضع رايات السلام بين الكنائس نفسها فتم الاجتماع حتى ببابا الاقباط لاول مرة في تاريخ الكنيسة منذ حدث الانفصال قبل ستة عشر قرنا .

وفي العالم الحالي ركز البابا على العلاقة مع الاتحاد السوفيتي لاتمام مغزو اوروبا الشرقية الذي بدأ قبل عشرة أعوام من هنغاريا حيث ارسل مبشرين وفتح معهدا القسس في روما لطلابهم .

ان مظاهر النشاط النصراني المضاد للاسلام يتجلى فيما يلي :

١ ـ اصدار افلام سينمائية وتلفزيونية تبشيرية وتوزيعها على العالم

٢ ـ القيام بفتح محطات اذاعية تبشيرية موجهة لكل منطقة في العالم تتكلم لغات محلية ولغات عالمية منها صوت الانجيل بالعربية .

٣ ـ طبع مجلات وربط النصرانية بالعالم الحديث وربطها بالحضارة الغربية والعلوم الحديثة والنظريات الجديدة وتوزع المطبوعات كافة بالبريد مجانا وتصل كافة انحاء العالم .

٤ ـ الاستمرار في بناء المستشفيات والمستوصفات وملاجىء الايتام ومدارس التبشير وما الى ذلك واللجوء للجامعات .

٥ ـ تبنى الشباب المسلم وتعليمهم واعطاءهم شهادات عليا يعودون بعدها لاستلام المراكز الحساسة .

٦ ـ الاعتماد على المستشرقين وبالقيام بجولات واسعة في العالم الاسلامي

٧ ـ التستر بمدرس لغة وخبراء تعليم بمهندسين واطباء .

وللوقوف امام التبشير يجب القيام بالتالي :ـ

١ ـ تكوين مركز لمتابعة النشاط التبشيري ومقاومته ويصرف عليه من صندوق العمل الاسلامي المقترح انشاؤه)

٢ ـ العمل على ايقاف النشاط التبشيري في العالم الاسلامي الاشراف الكلي على المؤسسات التبشيرية .

٣ ـ ايجاد محطات اذاعية اسلامية قوية تذيع بمختلف اللغات على أن تكون برامجها مدروسة وموجهة ويرجو المؤتمر من المملكة العربية السعودية باعتبارها مهد الاسلام أن تعمل على ايجاد اذاعة خاصة للدعوة الاسلامية ومقاومة التيارات الهدامة توضع تحت اشراف رابطة العالم الاسلامي .

٤ ـ تتولى الهيئات الاسلامية كتابة تقارير دورية عن نشاط التبشير مع مراعاة الدقة والتركيز في المعلومات .

٥ ـ منع الافلام والمجلات والنشرات والكتب وكافة المطبوعات والاسطوانات التبشيرية من الدخول الى اقطار العالم الاسلامي .

٦ ـ طبع كتب اسلامية بمختلف اللغات للرد على اكاذيب المبشرين وكافة الفرق الضالة والربط بين التبشير والاستعمار وتيسير اقتناء هذه الكتب .

٧ ـ استعمال القوة المادية للعالم الاسلامي بحيث لا تعطى اية مساعدة لكل دولة تسمح بممارسة النشاط التبشيري او تحارب العمل الاسلامي .

٨ ـ التأكد من أن جميع المتعاقدين غير المسلمين للعمل في العالم الاسلامي لا ينتمون الى اية منظمة تبشيرية .

٩ ـ منع المستشرقين والمحاضرين الاجانب من الجولات المشبوهة

رابع عشر ـ العلمانية :

١ ـ لفظة العلمانية تعبير تضليلي لاخفاء معناها الاصلي وهو (الدينية) حسب نصه بالانجليزية .

٢ ـ جانب الخديعة في هذا التعبير انه يوحى ان له صلة بالعلم بينما حقيقته عكس ذلك .

٣ ـ الدعوة الى (اللادينية) او ما يسمى تضليلا (بالعلمانية) نشأت في اوروبا نتيجة الصراع بين الحكام ورجال الكنيسة من ناحية وبين العلماء ورجال الكنيسة من ناحية ثانية .

٤ ـ انتهى الصراع الى ما عرف باسم نظرية (فصل السلطات) وعزل الدين عن التأثير في الحياة .

٥ ـ دوافع ظهور (الدينية) في اوروبا ليس لها اي مبرر بالنسبة الدين الاسلامي الذي لا يتناقض ووجود (الدولة) ولا يتعارض ابدا مع نشاط العلم .

٦ ـ استخدام العلمانية ستارا لتقديم تفسيرات من صنع البشر لحركة الكون والحياة وموقف الانسان منها وتأثيرها على قيام المجتمعات وتوجيهها ... كما حدث في نظريات ماركس وانجلز وأمثالها ...

٨ ـ استغلت كل الانجازات المادية في حضارة الغرب للتمكين للنزعة العلمانية بزعم انها وحدها الطريق الى القوة والسيادة

٩ ـ المشكلات وعمليات التخريب التي صنعتها الفكرة العلمانية بين دول العالم الاسلامي هي كما يأتي :

أ ـ وجود الدساتير والقوانين التي تعزل الفكر الاسلامي وتصطنع هذه النزعة .

ب ـ المدارس والجامعات (العلمانية) المنتشرة في كثير من بلدان العالم الاسلامي وخطرها على ابناء المسلمين الذين هم كثرة الطلاب في هذه المدارس

جـ ـ طرح الشعار الزائف (الدين لله والوطن للجميع) بهدف اقصاء الفكر الديني عن التأثير في الحياة .

لذلك يوصي المؤتمر بما يلي :ـ

١ ـ بما أن الاسلام دين ودولة وعمل وعبادة فانه يرفض فكرة العلمانية التي تحاول ابعاده عن التأثير في الحياة العامة للامة الاسلامية



٢ ــ مطالبة الدول الاسلامية باعتبار الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد لدساتيرها وقوانينها

٣ ــ الزام المؤسسات التعليمية العلمانية في العالم الاسلامي بادخال العقيدة ــ الاسلامية في برامجها

خامس عشر ــ الشيوعيــة :

١ ــ الشيوعية مبدأ الحادى هدام يتنكر للاديان جميعا وينكر وجود الاله وله فلسفته الجدلية المادية في النظرة للانسان والمجتمع والحياة والكون . ومخالفة الشيوعية للاديان عامة وللاسلام بوصف خاص لا يحتاج الى بيان وازاء خطرها يقرر المؤتمر ما يأتي :ــ

١ ــ الاعتناء بمصالح الشعوب الاسلامية الواقعة تحت الحكم الشيوعي وبحث الاساليب التي اتبعها الشيوعيون للقضاء على العقيدة الاسلامية والمقومات الشخصية لتلك الشعوب .

٢ ــ ايضاح مظاهر الوجود الشيوعي في المنطقة الاسلامية والمحاولات التي قامت لتطبيق مبادىء الشيوعية فيها

٣ ــ دراسة اسباب تهافت كثير من شبابنا على الافكار المستوردة واسباب وقوف بعض قطاعات من الشعوب الاسلامية موقفا سلبيا او مؤيدا للانقلابات الماركسية

٤ ــ اعداد دراسات وافية للواقع الاجتماعي للبلاد الاسلامية التي وضعت فريسة للغزو الفكرى الهدام

٥ ــ دراسة اساليب وخطط احزاب الماركسية في العالم الاسلامي التي تحاول بها السيطرة على التجمعات الشعبية

٦ ــ مناشدة الدول العربية والاسلامية العمل على ايقاف التيار الماركسي المعادى للاسلام في الجنوب العربي وغيره من البلاد الاسلامية .

٧ ــ منع الافلام والمجلات والكتب الشيوعية من التسرب الى العالم الاسلامي

٨ ــ اصدار كتب اسلامية تنقد الفكر الماركسي من وجهة نظر اسلامية

٩ ــ مناشدة الدول الاسلامية نبذ الشيوعيين ومعاملتهم معاملــة العمــلاء .

سادس عشر ــ التنسيق بين المنظمات الاسلامية :

لقد نشأت في مختلف انحاء العالم الاسلامي منظمات وهيئات اسلامية كثيرة وتعددت اغراضها واساليبها في العمل ، ويبدو ان هذا التعدد في الجمعيات والهيئات ــ والاغراض والاساليب اصبح يحمل بعضا من السلبيات ، الى جانب الايجابيات الاكيدة مما حدا بجميع العاملين الى التفكير في وسيلة لتنحية هـذه السلبيات عن العمل الاسلامي فلم يجدوا من وسيلة الى ذلك سوى الاعتماد على مبدأ التنسيق .

لذلك فقد رأت اللجنة ان التنسيق يعني : ايجاد منهج علمي خاص بممارسة العمل الاسلامي على صعيد المنظمات الاسلامية في العالم ، بحيث يصل العاملون في هذا المجال الى اكبر قدر من الانتاج الاسلامي وباقل قدر ممكن من الجهود والامــوال المبذولة في سبيله ، وذلك يعني ضمنا الخلاص من عملية اهدار الجهود والاموال والزمن ، لتوجيه الامكانيات الاسلامية الى الاهداف الاسلامية المحدودة في كل مكان من العالم فلا يكون هناك تعدد ضار في عمل المنظمات والهيئات الاسلامية التي تعمل معا وفي الوقت نفســه ، والمكان نفسه في موضـوع اسلامي واحد ، تاركة الموضوعات الاسلامية الاخرى بلا عمل . من اجل ذلك كله فان المؤتمر يوصي بما يأتي :ــ

اولا ــ ينشىء المؤتمر لجنة عليا للتنسيق في رابطة العالم الاسلامي تسمى (لجنة التنسيق العليا للمنظمات الاسلامية في العالم) وتتألف اللجنة من ثلاثة ممثلين عن كل من افريقيا واسيا وممثل واحد لكل من امريكا اللاتينية وامريكا الشمالية واوروبا واستراليا وواحد عن كل من المنظمـات الاسلامية العالميـة . وللجنة ان تضم اليها عند الضرورة اعضاء اخرين ، وتختـار المنظمات الاسلامية المحلية في كل قارة ممثليها ، وتكون مـدة العضوية في اللجنة سنتين قابلتين للتجديد

ثانيا ــ للجنة ان تنشىء فروعا لها في مختلف المناطق حيث تدعو الحاجــة

ثالثا ــ تضع اللجنة لنفسها لوائحها بحيث تحدد فيها دورات اجتماعاتها واسلوب العمل في اللجنة

رابعا ــ يكون من اهم صلاحيات اللجنة وضــع الخطط للتنسيق بين المنظمات الاسلامية في البلد الواحد . على ان تضع لجنة التنسيق المحلية لنفسها نظاما اداريــا يحـدد دورات اجتماعاتها واسلوب العمل الاسلامي وتنسيقه محليا

خامسا ــ تعمل كل من اللجنة العليا واللجان المحلية على انجاز الدراسات الاجتماعية الاسلامية بحيث تحصر امكانياتها وتحدد حاجاتها

سادسا ــ يكون من مهام اللجان المحلية تبادل المعلومات والخبرات واجراء الدراسات والاحصاءات العلمية لمعرفة واقع المسلمين في العالم ويدخل في ذلك انشاء دليل للمنظمات الاسلامية والاتفاق على منهج موحد للتربية الاسلامية لابناء المسلمـين والاتفاق على اعلام اسلامي موحد .

سابعا ــ يأمل المؤتمر ان تتصل الجهود لانشاء مجلـس اسلامي في كل من قارات افريقيا واسيا واستراليا والامريكيتين على نمط المجلس الذي انشىء للهيئات الاسلامية في اوروبا في العام الماضي ١٣٩٣ هـ

ثامنا ــ يقترح المؤتمر تشكيل هيئة من علماء الشريعـة الاسلامية والقوانين الوضعية لتجلية سمو التشريع الاسلامي ، وللعمل الجاد لاتخاذ التشريع الاسلامي وحده مصدرا للقضاء والذي يوصى المؤتمر بما يلي :

أ ــ تشجيع التعاون بين القضاة والفقهاء والمحامين في العالم الاسلامي عن طريق الندوات والمؤتمرات وتبادل الوفود .

ب ــ تعبئة القوى الفكرية والمنظمات الدولية للنضال ضد الظلم والاضطهاد ومخالفة القانون وانتهاك حرمات الانسان والعبـث بحرمتـه .

جـ ــ انشاء جبهة تشريعية ضد الصهيونية ، لاجل تحرير فلسطين وللحصول على حق تقرير المصير وصيانة حقـوق الاقليات المسلمة ومواصلة الجهد لتنفيذ ــ قرارات الامم المتحدة لايقاظ الضمير العالمي وتهيئة الراي العام .

هـ ــ ايجاد التعاون مع المنظمات الدولية مثل اللجنة الدولية للقوانين وجمعية القضاة الدولية ومجلس القوانين وغيرهم .

سابع عشر — توصيات لجنة الاقليات :

ان مساندة الاقليات واجب اسلامي خاصة وان هـــذه الاقليات تكون ما يقرب من ثلث الامة الاسلامية وان تكون تلك المساندة ايجابية وليست سلبية وذلك بالقيام بما يمكن القيام به في سبيل تعزيز الاسلام بين هذه الاقليات وفي سبيل الدفاع عن حقوقها وكذلك في سبيل التعاون بين الاكثريات الاسلامية والاقليات للتعريف بالاسلام للعالم اجمع . لذا يوصي المؤتمر بمـا يلـــي :

١ — أن تمثل الجاليات الاسلامية في كل المجالات الحكومية او الشعبية او الثقافية التي تكون رابطة الاسلام هي رابطتها.

٢ — العمل على اعانة الجاليات على تأسيس اعداد كافية من المؤسسات الاسلامية من مراكز اسلامية ومدارس ابتدائية وثانوية وجامعات اسلامية على أن يتبع التعليم في هذه المدارس والجامعات المناهج الرسمية في البلاد التي توجد فيها مع تعليم الاسلام واللغة العربية . وعلى ان يتكون كل مركز اسلامي من مسجد ومدرسة وناد للجالية ومستوصف حسب الحاجة وذلك ابتداء بتعزيز المؤسسات القائمة .

٣ — اعانة الجاليات على انشاء دور للايتام من اطفـــال المسلمين بين الجاليات الاسلامية

٤ — حث المجموعات الاسلامية على تنظيم نفسها عـلى اســاس محلـي

٥ — حث هذه الجمعيات المحلية على تنظيم نفسها فـي مجالس اقليمية تجمع بلدان المناطق المجاورة لها

٦ — العمل على تأسيس بيوت للطلبة المسلمين في الجامعات التي يكثر فيها المسلمون ليكون الطلبة حاملي الرسالة المحمدية وليزيدوا في تثبيتهم بالاسلام ابان دراستهم ويعودوا لبلدانهم وهم أحسن اسـلاما

٧ — ان تخصص منح دراسية كافية للطلاب المسلمين من الاقليات لدراسة الاسلام واللغة العربية خاصة وكذلك العلوم والطب والهندسة في المدارس والجامعات

٨ — ان ترسل بعثات دورية من المقرئين للقرآن الكريـــم والمحاضرين الدعاة للجاليات الاسلامية وان تستقبل بعثات من شبابهم المسلم لزيارة البلاد الاسلامية في دورات ثقافيةوتعليمية ولتطبيق هذه البرامج يوصي المؤتمر بما يلي :—

١ — فتح صندوق تموله الدول الاسلامية وتشرف عليـــه رابطة العالم الاسلامي للقيام بالاعانات الضرورية للاقليـــات الاسلامية

٢ — على الجاليات أن تبحث في طريق تمويل مؤسساتهـــا الاسلامية وذلك بالمطالبة بحقوقها حسب قوانين البلدان التي تعيش فيها وبالتعاون مع أفرادها حتى تصبح الجالية مستقلة عن كل عون خارجي

٣ — انشاء لجنة دائمة للاقليات الاسلامية في رابطة العالم الاسلامي التي تشرف على تطبيق هذه التوصيات في خطـــة مدروسة محددة للاهداف ابتداء بخطة خماسية أولى تتبعها خطط خماسية اخرى .

٤ — توسيع نشاط قسم الاقليات بالرابطة لجمع المعلومات عن الاقليات الاسلامية ونشـرما يعلم من اضطهاد لبعضهـــا وضياع وخروج بعض افرادها عن الاسلام وذلك عن طريق نشرات دورية

ولقد درست اللجنة موضوع الاقليات التي لا يسمح لهـــا بتأسيس مؤسساتها الاسلامية وحيث يضطهدالاسلام اضطهادا مباشرا وحيث يقتل المسلمون جسما او معنى او كلاهماكالفلبين وبلغاريا والبانيا وبلدان اخرى فأوصت بما يلي :

١ — ان لا تعترف المؤسسات الدولية والراي العام العالمي والامانة الاسلامية بهذه الاجراءات المضادة لحقوق الانســان المعترف بها دوليا واستنفار المسلمين للدفاع عن مطالبهـــم والمطالبة بتلك الحقوق المشروعة .

٢ — حث البلاد الاسلامية على اعتبار معاملة المسلمين في اي بلد ميزانا لصداقة او عداوة ذلك البلد

٣ — ان تبث برامج اذاعية تعليمية لتلك البلدان لتعويض المسلمين عن حرمانهم من التعليم الاسلامي وذلك بلغة القوم .

ثامن عشـــر — توصيات عامـــة :

يتقدم المؤتمر بالتوصية لدى الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بالتوصيات العامة الاتية :—

١ — أن يتم عقد مثل هذا المؤتمر كل عام وبصفة دوريـــة لتدارس ما انتهت اليه التوصيات وملاحقة كل ما يحدث مـــن تطورات في موقف الدعوة وفي أحوال المسلمين .

٢ — يوصي المؤتمر بتكوين لجنة خاصة لمتابعة اعماله وتنفيذ مقرراته وتوصياته .

٣ — يتواصى اعضاء المؤتمر بالا يفتر نشاطهم في مواجهة كل القوى المعادية وعدم التهاون في فضح الاعمال الوحشيـــة التي تمارس ضد المسلمين من أعدائهم وخاصة في الاتحاد السوفيتي وفي طاشكند وبذل كل الامكانيات لمناصرة اخواننا المسلمين الرازحين تحت القهر الشيوعي .

٤ — يوصى المؤتمر بضرورة الانتباه للاقطار الاسـلامية التي تتعرض الان للتآمر ويهددها الخطر الاستعماري الصليبي او الالحادى ، ويذكر في هذا بموقف اخواننا في جزائر القمـر الاسلامية التي توشك أن تنال استقلالها ، بينما تتربص بها الاطماع الزاحفة

٥ — ويوصي الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بضرورة الاسراع في انشاء وتنشيط المؤسسات الاسلامية في هـــذه الجزر ونظائرها من بلدان العالم الاسلامي — حفاظا عـلى الروح الاسلامي فيها

٦ — ويوصي المؤتمر بضرورة العمل الدائب على تصحيـــح ما تورطت فيه المجتمعات — الاسلامية من الانحرافات عـــن شـريعة الله — وضرورة العدول عن القوانين والتشريعات المخالفة لنص الاسلام وروحه كتلك القوانين التي تبيــــح « الاجهاض » و (التبنى) وتخرج عن شريعة الله في المواريث الشـرعيـــة

٧ — وتاكيدا للاخوة الاسلامية وقياما بالواجب الانســاني يناشد المؤتمر حكومات الدول الاسلامية ان تسارع الـــى مساعدة الاقطار الاسلامية في أفريقيا الغربية التي تعرضت للجفـاف والمجاعـة

٨ — وتعظيما للشعائر الاسلامية واعتزازا بها يوصي المؤتمر حكومات الدول الاسلامية بضرورة الالتزام بأعراف الاسلام

القيم الحضارية للمجتمع الاسلامي

بقلم: الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

الحضارة الاسلامية حضارة خلقية

الحضارة الاسلامية حضارة حق واخلاق وعدل وعلم واعمار ودعوة .

ولكن العدل والعلم والاعمار والدعوة تأتي في قسم الوسائل والحق والاخلاق يأتيان في قسم الغايات .

□ فالعدل وسيلة لسعادة البشر في الدنيا سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين فاي امة ساد العدل فيها سعد أهلها وعاشوا عيشة طيبة هادئة ، والعدل من المسلم وسيلة لبلوغه رضوان الله في الاخرة . فالمؤمن العادل محبوب عند الله تبارك وتعالى مرضى عنه فاذا كان اماما استظل بظل عرش الله يوم القيامة .

□ والاعمار (عمارة الارض) وسيلة للحياة الصالحه عليها واستمرارها على الوجه الطيب الصالح .

□ واما العلم فهو وسيلة للوصول الى كل هذه القيم ، فهو وسيلة الوصول الى الحق والخلق ، والعدل والاعمار . بل ليس هناك وصول الى شيء من ذلك بغير طريق العلم .

□ واما الدعوة فهي وسيلة نشر القيم كلها وافشائها ولذلك كانت الامة الاسلامية امة دعوة كما قال تعالى :

« كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

□ واما الحق وقد مضى بيان تعريفه في المقال السابق فان العلم والايمان به غاية مطلوبة فهو الذي خلقنا من اجله واقيمت السموات والارض له كما قال جل وعلا .

« وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار » .

منزلة الاخلاق في الحضارة الاسلامية

وكذلك الاخلاق غاية مطلوبه بل هي غاية الغايات فعليها يتوقف فلاح الانسان او خسارته ، وليس في القرآن كله حقيقة اقسم الله عليها باقسام متعددة متتالية غير هذه الحقيقة .

قال تعالى : (والشمس) وهذا قسم (وضحاها) وهذا قسم ثان ، (والقمر اذا تلاها) وهذا قسم ويمين ثالث ، (والنهار اذا جلاها) وهذا يمين رابع ، (والليل اذا يغشاها) وهذا خامس ، (والسماء) وهذا يمين سادس ، (وما بناها) وهذا سابع ، (والارض) وهذا ثامن ، (وما طحاها) وهذا تاسع ، (ونفس) وهذا عاشر (وما سواها) وهذا تمام احد عشر يمينا وقسما اقسم بهن الله سبحانه وتعالى ثم اتى بعد ذلك بالمقسم عليه وهو (قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها) وتزكية النفس تطييبها واصلاحها وتخلقها بالاخلاق الجميلة الطيبة . وليس هناك من وسيلة لهذا التطييب والاصلاح والتجمل الا الاسلام .

● فاصلاح النفس غاية الغايات ومنتهى الارادات ولذلك كانت الشريعة الاسلامية من البدء الى النهايه شريعة اخلاق وتزكية نفس قال تعالى ممتنا على المؤمنين ، « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة »

فجعل التزكية غاية وهدفا للرسالة مع العلم والكتاب والحكمة ومعلوم ان علم الكتاب والحكمة ليس غاية في نفسه لان العلم وحده بلا عمل فساد في الدنيا وخسارة في الاخرة .

واما التزكية فغاية في ذاتها ووسيلة لدخول الجنه ولذلك قالت الملائكة للمؤمنين عند دخولهم الجنة « سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين »

والطيبة هي نتيجة التزكية والتطهير .

ولذلك لم يكن مصادفة ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :ـ « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » فحصر رسالته في اكمال مكارم الاخلاق وذلك ان الرسالة الاسلامية رسالة خلقية . وما الصلاة والصيام والحج وسائر العبادات الا وسيلة لاصلاح النفس وتطهيرها ، ولذلك كانت هذه العبادات نافعة مقبولة حيث تبلغ غايتها في نفس العابد ، باطله مردودة حيث تصبح طقوسا مؤداه لم تبلغ من نفس فاعلها شيئا .

● ذكر عند الرسول صلى الله عليه وسلم امراة تقوم الليل وتصوم النهار وتؤذى جيرانها فقال هي من اهل النار !!

● وقال صلى الله عليه وسلم في حديث البخاري : « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه ! فجعل الصيام المتقبل عند الله هو الصيام الذي ينهي صاحبه عن الخلق السيء والصلاة المتقبلة هي التي تنهي صاحبها عن الخلق السيء .

● وجعل صلى الله عليه وسلم تعيير رجل بأمه بانها سوداء جزء من الجاهلية فقال لمن فعل ذلك : « انك امرؤ فيك جاهليه » .

● وجعل سب المسلم لاخيه المسلم فسقا . فقال : « سباب المسلم فسوق » وجعل قتاله كفرا فقال : « وقتاله كفر » .

● وجعل تبارك وتعالى الزكاة مقبولة حيث اقترنت بالخلق الطيب فهي زكاة وطهرة حيث ابتغى بها وجه الله

وهذا منتهى الخلق الطيب . وحيث تخلف عن صاحبها المن والاذى فمن من بزكاته وافتخر بها على من تصدق عليه او ذكرها له على وجه المدح لنفسه فلا زكاة له !! ومن اعقب سدقته اذى لمن تصدق عليه فلا زكاة له قال تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى » وجعل من يفعل ذلك كمن اراد الرياء والسمعة وهذا منتهى الخلق السيء .

● وجعل سبحانه وتعالى الحج مقبولا حيث انتهى الرفث والفسوق والجدال وكل هذه اخلاق سيئة قال تعالى :

« الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج . هكذا بهذا الاعلام الخبري الذي يعطى الامر صفة الثبوت واللزوم ، ومفهوم هذا ان من اراد ان لا يمتثل ذلك فلا يفرض الحج اي لا يهل به !! وهذا منتهى التحذير .

● وبهذه الادلة وغيرها كثير جدا يثبت لديك ايها القارىء ان العبادات في الاسلام ما هي الا وسائل قصد بها اصلاح النفس وهذا لا ينفي ان تكون مفروضة في نفسها وان تاركها كافر عاص ، وأن ليس هناك وسيلة لاصلاح النفس غير ما شرعه الله سبحانه وتعالى .

التوحيد موقف خلقي

واذا كانت العبادات في الاسلام صلاة وصياما وزكاة وحجا وسائل مشروعة مشروعية واجبه لازمة لاصلاح النفس فان اصل الدين كذلك .

□ واصل الدين هو التوحيد : عبادة الله وحده لا شريك له ، واذا حققت في موقف المسلم من هذا الاصل وجدت انه موقف خلقي .

□ فالاعتراف بالله الحق الاحد الصمد فضيلة لانه اعتراف بالحق واقرار به واول مبادىء الاخلاق ان تتعلم كيف تعترف بالحق وكيف تكون معه ، وتدور معه حيث دار . واول الاخلاق

القيم الحضارية للمجتمع الاسلامي

السيئة ان يتعود انسان ما ان يتهرب من الحق وان يزوغ منه ، وان يمارى فيه وان يجحده وليس الكافر الاكذلك فحقيقة الكفر هي الجحود والمماراة والاستكبار ، وحقيقة الايمان هي الاقرار والاذعان فموقف المؤمن من التوحيد موقف خلقي وهو موقف كريم بالطبع لان معرفة الحق والايمان به فضيلة ، وانكار الحق والمماراة فيه رذيلة .

□ واول مبادىء التوحيد علم .والعلم فضيلة قال تعالى : « فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك » والاعراض عن هذا العلم رذيلة واي رذيلة اكبر من ان يعرض الانسان عن خالقه وربه ومولاه الذي اسبغ عليه نعمه ظاهرةوباطنه ، والذي خلقه وسواه وعدله . ومن عليه واكرمه . ان هذا الاعراض سواء كان جهلا وهروبا من نداء الفطرة التي تصرخ في اعماق كل انسان : « افي الله شك فاطر السموات والارض » ! أو كان هذا الاعراض هروبا من دعوة الرسل وندائهم : « يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم » اقول الاعراض عن نداء الفطرة او نداء الرسل رذيلة خلقية وانحراف نفسي قبل ان يكون كفرا !! والاستجابة لهذا النداء والاذعان له والاصغاء اليه فضيلة خلقية قبل ان يسمى ايمانا واحسانا وبرا .

□ واذا كانت اولى مراتب التوحيد وهي العلم والاستجابة لنداء الفطرة ونداء الرسل منزلة خلقية فان كل منازل التوحيد كذلك .

فشكر الله موقف خلقي اذ مقابلة الاحسان بالاحسان فضيلة خلقية . فهل ينكر احسان الله الينا الا كافر معاند جاحد . قال تعالى :

« ألم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض ، واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ، ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ، ولا هدى ، ولا كتاب منير » .

« الله الذي خلق السموات والارض ، وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الانهار ، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه ، وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها ان الانسان لظلوم كفار » .

فاذا راى المؤمن كل هذه النعم وعرف مسديها ومنشئها سبحانه وتعالى ووجد انه قد اصبح حقا عليه شكر الرب تبارك وتعالى فهل كان هذا منه الا موقف خلقي !! وهل فعل المؤمن بشكره ربه سبحانه وتعالى على نعمته الا ان قام بأبسط قواعد الاخلاق وهي شكر المحسن ! فاعجب لاناس يرون احسان الخلق اليهم فيشكرونهم ولا يرون احسان الله اليهم . واعجب ايضا لاناس لا يشكرون الناس على ما يبذلون اليهم من معروف واعلم ان اولئك ليسوا بشاكرين الله وان زعموا انهم من المسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » !!

□ فانظر كيف جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشكر موقفا خلقيا فمن تعود هذا الموقف مع الله فلا بد وان يشكر الناس اذا بذلوا اليه معروفا ، او اجرى الله شيئا من الخير على ايديهم وان من لم يشكر الناس اذا قدموا اليه معروفا فانه لا يعترف ولا يقوم بشكر الله تبارك وتعالى وذلك لانه يفقد هذا الخلق .

والشاهد هنا هو بيان ان مراتب التوحيد كلها مواقف خلقية فالايمان بالله وشكره ، والتوكل عليه ، والانابة اليه ودعاؤه وخشيته ورجاؤه ، كلها مواقف خلقيه وهي صلب الدين واساسه وغايته .

الاحسان منزلة خلقية

مراتب الدين ثلاث هي : الاسلام ، والايمان ، والاحسان .

فالاسلام اعمال ظاهرية يورث الاستمرار عليها وممارستها الواعية المخلصة المنزلة الثانية وهي الايمان.

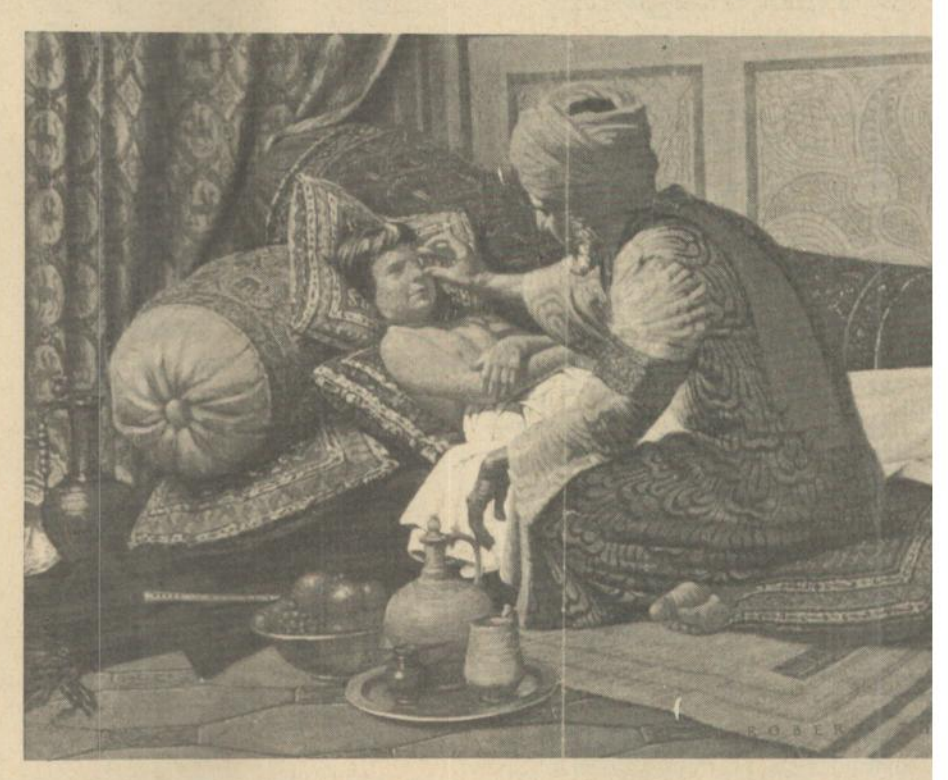
والايمان عقيدة باطنية يورث التحقق بها والحياة في ظلالها المرتبة الثالثة وهي الاحسان .

والاحسان غاية يسعى المسلم اليها ولا يصلها الا بعد جهد ومثابرة .

ومفهوم الاحسان ان يأتي المسلم بعمله على اتم وجه واحسنه سواء كان هذا العمل عبادة او معاملة او سلوكا . وهو يبتغي بذلك وجه الله سبحانه وتعالى ، ولذلك جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الطريق اليه هو مراقبه الله حيث قال عندما سئل عن الاحسان . قال: « ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك » والعبادة هنا تتعدى اعمال التقرب الى الله كالصلاة والصيام والزكاة والحج . انها هنا الصبغة العامة للحياة بأسرها . ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة ، وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته » والمقصود بالكتابة في الحديث هو الفرض والالزام والايجاب فقد اوجب الله سبحانه وتعالى علينا الاحسان في كل شيء ثم ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم بمثلين مما لا يراعي

ا التوحيد موقف أخلاقي .. إيماناً وتجرداً وشكراً
ا العبادات تزكية أخلاقية .. طاعةً واستقامةً وسمواً
ا ونماذج من التشريع توضح الترابط الخلقي بين القيم



الناس فيهما الاحسان عادة : وهو القتل اي تنفيذ حكم القتل في القصاص والردة مثلا ، والذبح فقد تعميننا جريمة القاتل عن الاحسان معه فنقتله قتلة منكرة ، او نجمع له بين القتل والتعذيب والتمثيل والصلب ، فنهينا عن كل ذلك وامرنا بالاحسان .

وقد نفى عن ذبح الحيوان من اتباع الاحسان معه فنهينا عن ذلك وامرنا باحداد الشفرة ، وحسن اضجاعه ، وسحبه الى مكان ذبحه ...

ولا يشك عاقل بعد هذا البيان ان منزلة الاحسان منزلع خلقية . وانه كلما ارتقى الخلق بلغ صاحبه الاحسان .

فانظر كيف اصبحت غاية الاسلام غاية خلقية ليس في مفهوم العبادة الضيق فقط بل بمفهومها الواسع الذي يشمل كل عمل يراد به وجه الله سبحانه وتعالى ، بل يجب على كل مسلم ان يعلم ان الله سبحانه وتعالى يحب منه الاحسان في كل عمل تناله يده كما قال صلى الله عليه وسلم : ـ « ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه » وبهذا تعلم يقينا ان رسالة الاسلام رسالة خلقية وان غايته للفرد غاية خلقية وان هدفه للجماعة هدف خلقي ولذلك فأمة الاسلام أمة اخلاق .

منزلة الاخلاق في تشريع المعاملات

سبق ان علمت ان تشريع المعاملات في الاسلام قائم على العدل وان الله ما انزل شريعته الا لذلك كما قال جل وعلا : « لقد ارسلنا رسلنا بالبينات ، وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط »

والقسط هو العدل . واذا كان العدل هو المرحلة الدنيا من وضع الحق في نصابه . فان تشريع الاسلام لم يقف عند هذا ابدا في كل جزئية من جزئياته بل اضاف الى ذلك دائما منزلة الاحسان وقد مر بك ان منزلة الاحسان منزلة خلقيه . ولنضرب على ذلك بعض الامثلة .

□ ١ ـ اذا عقد رجلا عقد زواج مع

القيم الحضارية للمجتمع الاسلامي

امراة ثم بدا له ان يطلقها قبل ان يدخل بها فان الله يوجب عليه نصف المهر اذا كان قد سماه ونصف مهر مثلها ان لم يكن قد نص على المهر في العقد . وهذا الحق الذي للمراة المطلقة هو منزلة العدل لان نصف المهر هذا تعويض عما تعرضت له المراة من كسر لنفسيتها وجرح لكرامتها . ولكن الله يزشد بعد ذلك الى منزلة الاحسان فيحث الزوج المطلق ان يتنازل لزوجته عن النصف الباقي من المهر زيادة في التعويض ، وغاية في الاكرام والاصلاح . يقول تعالى « وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح ، وان تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير » .

هذا ولم يجعل الله تبارك وتعالى منزلة الاحسان من جانب الرجل وحده بل حث المراة ايضا على الاحسان ومنزلته عندها في هذه الحالة ان تتنازل للرجل الذي طلقها قبل ان يدخل بها عن نصف المهر الذي يجب لها . قائلة مثلا : رجل لم يدخل بي ولم يعاشرني فلا آخذ شيئا من ماله !! ولذلك قال تعالى (الا ان يعفون) اي النساء ، فأعطى للرجل فرصة الاحسان وهي ان يتنازل عن النصف الاخر من المهر ، واعطى للمراة فرصة الاحسان وهي ان تتنازل عن النصف الواجب لها ، ثم ارشد الرجل الى ان عفوه عن النصف الاخر للمراة تطييب لخاطرها اولى واحرى واقرب للتقوى فقد جعل الله عقدة النكاح بيده وهذا تشريف وكل تشريف يتبعه دائما تكليف فانظر كيف جمعت هذه الآية القصيرة كل هذه المعاني السامية ، وانظر كيف شرعت هذه الاحكام السامية لهذا الظرف العصيب والمشكلة الحرجة (الطلاق قبل الدخول) وجاءت حلولا ندية طيبة كريمة وبهذا تستدل قطعا ان كنت من ذوي البصائر ان هذا القرآن ليس من صنع بشر وانما هو تنزيل من حكيم حميد . وانظر كيف ختمت هذه الآية بتذكير من وقع في هذه المشكلة ان لاينسى الفضل قديما فكم من خطيب هشت خطيبته لمجيئه وقدمت له اعظم ما لديها من هدايا ، وكم من خطيب قدم لخطيبته احسن ما عنده من هدايا وذكريات (ولا تنسوا الفضل بينكم) ثم انظر كيف يختم الآية بتذكيرنا ان الله بصير بما نعمل وذلك لنصل الى منزلة الاحسان . وهي المنزلة الخلقية التي يسعى اليها كل مسلم صادق .

□ ب ـ المثال الثاني وسأجعله ايضا في هذه المعاملة (الطلاق) وذلك أن الجهلة الاغبياء من تلامذة الكفار وممن ينسبون الى الاسلام زورا يجعلون تشريع الطلاق جريمة تشريعية واثرا من آثار التخلف الحضاري ، والظلم الذي يفرضه الرجل على المراة ، وينادون بتقييد هذه المعاملة او الغائها الى اخر ما يهترفون به . وليس المقام الان مقام الرد على ذلك ، ويكفي في هذا المقام ان اقول ان الدول التي حرمت الطلاق اتباعا للنصرانية قد عادت وأباحته وفي مقدمة هذه الدول ايطاليا عاصمة البابوية فقد هزم فيها حظر الطلاق عندما استحال ذلك الى جحيم تشريعي لا يطاق .

اقول المثال الثاني في بيان الجانب الاخلاقي في التشريع . هو ايجاب (المتعة) للمطلقة . والمتعة هذه هدية مناسبة بوضع الرجل المالي تعطى لزوجته المطلقة فوق حقوقها اللازمة المعروفة . وحقوق المطلقة هي : المهر كاملا ان لم تكن قد اخذته او بقي منه شيء في طرف الزوج والنفقة وقت العدة ، وحتى تضع ان كانت حاملا ، واجر الرضاع والحضانة ان وافقت على حضانة الطفل . وهذه الحقوق كلها هي منزلة العدل في تشريع الطلاق ، ولكن الله سبحانه وتعالى يرشد الى منزلة الاحسان فيوجب على الزوج متاعا لزوجته فوق حقوقها المنصوص عليها وهذا المتاع هو هدية مناسبة لمطلقته تطييبا لنفسها ، وبلالا لعاطفتها ، وابقاء لشيء من المودة والحب ولذلك قال تعالى : « وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين » وليس لاحد ان يقول لست من المتقين فلا يجب على هذا المتاع . فانظر كيف يفرض الله الاحسان فرضا ، وخاصة في هذا المجال الذي يجب فيه تطييب النفوس واصلاح الخلل .

واذا استعرضت شريعة الاسلام تشريعا وجدت بجوار منزلة العدل دائما منزلة الاحسان . فمع وجوب اعطاء كل ذى حق حقه يأتي (فنظرة الى ميسرة) !! وهذا احسان بالمدين ، الذي يجب في حقه مصادرة ماله ، استيفاء لدينه وهذا حق ثم تأتي منزلة اخرى من الاحسان وهي التصدق عليه بالدين او ببعضه اذا كان عاجزا « وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون » !!

والشاهد من ضرب كل هذه الامثال هي بيان ان شريعة الاسلام شريعة خلقية سواء في الاصول كالتوحيد والعقيدة ، او في العبادات كالصلاة والصيام والزكاة والحج ، او في الفروع والمعاملات كالبيوع والدين والزواج والطلاق . فهل وعى المسلمون اي قيم تقوم عليها حضارتهم ؟!

(البقية صفحة ٥٠)

رياض المؤمنين

إحياء فقه الدعوة

يكتبها : محمد أحمد الراشد

الصادق الكذوب

مابرحت الايام تؤكد ان ضخامة حجم معطيات التنظيم الحركي التي جنتها الدعوة الاسلامية الحديثة هي اكبر مما صورته تخمينات رعيل الدعاة الاول .

عرف ذاك الرعيل قابلية التنظيم الذي هم بصدد انشائه على تجميع الجهود ونقل العمل من اطواره العفوية وارتباطه بردود الفعل السانجة الى تخطيط يوضح تفاضل الحاجات ويكشف المصلحة الكامنة في تجاوز المفضول منها في سبيل اسراع في الوصول الى هدف اهم . ولم يكن ما سببته المحن المتلاحقة من تاخر في الوصول الى الغاية النهائية ليثلم صورا متعددة لاكثر من نجاح حققته الدعوة في الوصول الى اهداف مرحلية بارزة .

ومع ذلك ، فان هذا الانتقال الى الانتظام الحركي ، شانه شان كل خير ، قد جاء بفوائد اخرى ثمينة لعلها لم تخطر على بال بعض الرواد الذين بداوه .

● مصفاة الرجال

واجلى اتضاح حاضر للفوائد التي لم تكن مرتقبة اول مرة : يظهر في ما قام به العمل الحركي من استخلاص الصالحين فحسب من بين جمهرة المتصدين للنشاطات الاسلامية .

فالمتصدون كثرة كثيرة ، ولكن مراتب نياتهم وهممهم ووعيهم متعددة ، حتى ان بعضهم لينزل الى مستوى هابط يولد الضرر ، من بين مدخول في نيته له الى المنفعة الشخصية قدم ممدودة ، وبارد في همته يتصدر في وقت احتدام فيغفو ويسوف ، او قليل ذكاء لاينظر ما حوله ولا له في معرفة الواقع نصيب .

وحالة التسيب والتفرد واستقلال شخصيات هؤلاء المتصدين لايمكنها ان تقدم ابدا وسيلة للتمييز الضروري بين هذه المستويات المختلفة ، اذ التمييز ليس هو الا نتيجة لممارسة وزن الاشخاص واعمالهم بميزان معين ونموذج محدد موصوف ، وهذا التعيين والتحديد لا يتصور حصوله الا من جماعة تتواطأ عليه مواطأة اخرى تفويضية يتنازل فيها البعض الاخر عن اجتهادهم المخالف ويتعهدون بالعمل وفق اجتهاد الفئة الاولى ، لكثرتها وقلتهم ، او لكون رأي القائد مع الفئة الاولى وان قلت ، حسبما يكون عليه النظام الذي ارتضوه لتحديد العلاقات بينهم . وتمثل كل خطة جماعية في حقيقتها مجموعة هذه المواطآت .

وبذلك تصبح هذه الموازين المتفق عليها ، المسماة بالخطة : اداة تمييز بين المتصدين للعمل . من وافقها وكانت له القدرة على تنفيذ جزء منها : حظي بوصف الصلاح . ومن خالفها، او لم يستطع المشاركة في تنفيذ شيء منها : نحي الى جانب ان لم يستقم امره بعد محاولة تربوية وتدريبية معه .

فلولا الانتظام الحركي لما كانت هذه الخطة، ولولا الخطة لما كانت تنقية المتصدين ولظلت جمهرتهم متناقضة دوما ، وفي هذا مايشير الى ان ظاهرة الافتنان انما هي ظاهرة طبيعية في الحركات ، بل مايشير الى انها ضرورة لازمة، لما فيها من تنقية مزيج الرجال المتباين النيات والقابليات والاجتهادات .

وكاد الشاعر القديم ان يقترب من هذه الحقيقة لما مدح صاحبه فوصفه بانه :

★ محض اذا مزج الرجال ، مهذب ★

اذ ليس من الممكن استمرار التباين اذا مزج الرجال ، بل لابد من تمحض المهذب الصالح مع امثاله وظهورهم دون ما هنالك في المزيج من كدر وشوائب وغثاء .

افرايت في الفيزياء كيف تعمل القوة المركزية عند حركة الدوران بمزيج ما على فصل مكوناته حسب كثافاتها ؟ فكذلك قوة الخطة الصادرة من مركز التجمع ، تفصل من خلال دوران دولاب العمل ومن خلال التحرك اليومي الهادف مزيج الرجال حسب كثافاتهم النوعية ، فمنهم الثقيل الراسخ ، ومنهم الخفيف الطافي ، فطرة الله تعالى التي خلق الناس عليها ، كان ذلك قدرا مقدورا .

ولكن القدر يصارع بالقدر ، والاسباب قريبة ميسورة . ولذلك كانت التربية الرفيقة ، والنذارة





من الواجبات المفروضة ، ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيى من حي عن بينة .

وانوار الفطنة الماضية لم تات الا في هذا المساق التربوي ، الذي يمد صاحب بذرة الحياة بحيوية نماء ورباء .

وفي نفس المساق يرتفع على سارية التربية التحذيرية :



□ النور العشرون ، واصفا جمال :

● تعليق التضحية على امر القادة

فان مبادرة الداعية الى التضحية بروحه، بلا استئذان الامير ، مهدورة القيمة عند الفقهاء مجردة من الفضائل ، وربما كانت اثما اذا نتج عنها توريط الدعوة بما لم تحسب له حسابا ، وتكون عندئذ فتنة كبقية الفتن .

فقلة ادراك بعض متحمسة الدعاة لاصول العمل ، وجهلهم بالواقع الذي يحيط بهم ،يؤدي بهم احيانا الى فهم التاني والتربية المرحلية او الحذر في الانتقاء على انهما بطء قياديوخوف واحجام عن الاقدام ، فيخرجون الى تهورات ومجازفات يؤكد النظر التحليلي فشلها ابتداء ، وينفون معنى الافتتان عنهم ، لما هم فيه من تعريض انفسهم الى مخاطر قد تصل الى بذل الروح .

وانما هو ظن بعيد توهموه ، ولو انهم ارادوا مصلحة الدعوة خالصة من دون موافقة الخفي من شهوات انفسهم لاعدوا لعملهم عدته الاستشارية ، ولحرصوا على انتماءاته الخططية ولكنهم قوم يستعجلون .

ولقد سئل الفقيه التابعي الجليل نافع المدني رحمه الله ، مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ووارث علمه ، عن تضحية لايحركها امر قائد ولا توجبها خطة ، فقيل له :

(هل يحمل الرجل اذا كان في الكتيبة بغير اذن امامه ؟

فقال : لايحمل على الكتيبة الا باذن امامه .) (١)

وهذا جواب صريح : ان المسلم المنتمي الى كتيبة اسلامية لايهجم على كتيبة العدو الا باذن قائدها .

وظل هذا الفقه يحكم التضحيات وينظمصرفها قرونا طويلة ، حتى اخذه ابن قدامة الحنبلي ، احد اعلام الفقه المقارن ، فقال :

(لايخرجون الا باذن الامير ، لان امر الحرب موكول اليه ، وهو اعلم بكثرة العدو وقلتهم ومكامن العدو وكيدهم ، فينبغي ان يرجع الى رايه لانه احوط للمسلمين .) (٢)

فاذا كان هذا هو الاصل ، فمن باب اولى ان يمتنع الذي هفا اول مرة واستعجل واخطافصدر له الامر بالامتناع ، فانه يظل في استثناء ، حتى ان الامر اللاحق الذي يستنفر الجميع لايشمله، الا ان ياذن له القائد اذنا خاصا يلغي منعه الاول ، فقد :

(سئل الامام احمد اذا غضب على الرجل فقال : اخرج ، عليك الا تصحبني . فنادى بالنفير ، هل يكون اذنا له ؟

قال : لا ، انما قصد له وحده ، فلا يصحبه حتى ياذن له .) (٣)

فلا يباحللمطرود من صف الجماعة ، ولالعموم الدعاة ، ان يتحركوا وفق اجتهادهم ابدا ، لشمول الخطر الناجم عن اخطائهم المحتملة وتعديه الى كل المسلمين ، وكم من مشاكل اتت من قبل صاحب هوى ، غوى ، فطرد ، فاراد التعويض من طريق يظنه قصيرا ، ففشل ، فاتعب الناس من بعده .

ان البيعة توجب طاعة الامير في كل خطوة .

(الا ان يتعذر استئذانه ، لمفاجاة عدوهم لهم ، فلا يجب استئذانه ، لان المصلحة تتعين في قتالهم والخروجاليهم لتعين الفساد في تركهم .

ولذلك لما اغار الكفار على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم فصادفهم سلمة بن الاكوع خارجا من المدينة تبعهم ، فقاتلهم من غير اذن ، فمدحه النبي صلى اللهعليه وسلم وقال : خير رجالتنا : سلمة بن الاكوع .) (٤)

فافهم ايها المتحمس ، وانتظر ، فانما لك من اجر الرباط مثل الذي تظنه من اجر الزحف ، وانظر كمينا نصبوه للسذج ، يغريهم ويمنيهم برئاسة في زحف موهوم ، واعنهم على رؤيته بقبس من :



□ النور الحادي والعشرين

الذي يكشف ان :

● **قيادة الباطل مثلبة ، كما ان جندية الحق منقبة .**

فقيادة الباطل ليست بشيء ، ولا لها في العرف الاسلامي قيمة ، وانما هي مجردة عن الفضائل ، حتى ان نفس صاحب المروءةلتعافها فطرة ، وتعتبر ايرادها موضوع مساومة وثمن تاييد من اكبر الاهانة .

وهذا النور اوقده قاضي البصرة المحدث الثقة عبيد الله بن الحسن العنبري المتوفى سنة ١٦٨ هـ ، فكانه قد دعي الى خروج عن الطاعة بتمنية من خلابات الرئاسة ، فابى وقال

(لان اكون ذنبا في الحق : احب الي من ان اكون رأسا في الباطل .) (٥)

وما زالت البيعة تميز بين الاثنين هنا ،تصف المطيع ومن بويع بالحق ، وتضع ناكثها في صف المبطلين .

وانما دين المسلم : الاجر من رب العالمين ، والاجر لاياتيك الا ان تتعلق له بفرض ومندوب ومستحب ومكارم اخلاق ، وللوفاء نسب مع كل هذه الدرجات ، ولمحاسنه مرايا تعكس اشعاعاتهن جميعا ، فتجتمع الانعكاسات في بؤرة لتولد :

□ **النور الثاني بعد العشرين وعلى ضوئه نعرف ان :**

● **أقوال الحق الصادقة لاتكفي لتزكية قائلها تزكية مطلقة .**

فقد يتكلم المبطل بكلام من الحق يريد به باطلا كما قال امير المؤمنين علي رضيالله عنه .وربما يصدق الكاذب ، ولكن المعول عليه : سلوك القائل وتصرفه .

وكم من كلمة هي من الحق الذي لاشك فيه يوجب الورع السكوت عنها في وقت معين او تجاه سامع معين ، سدا للذريعة ، او ترجيحا لمصلحة اخرى تزاحمها ، من تاليف قلوب ،

ومراعاة لمستوى الفهم ، وغير ذلك .

وفي قصة ابي هريرة رضي الله عنه مع الشيطان السارق تاكيد لهذا المعنى الذي نقوله من اعتبار سلوك القائل في الحكم عليه ، فقد اخرج البخاري في مواضع من صحيحه بلفظ المتابعة غير الموصولة عن شيخه عثمان بن الهيثم بسند صحيح الى ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكله بحفظ الطعام المجتمع من زكاة الفطر في رمضان ، فاتاه سارق فجعل يحثو من الطعام ، فامسك به ابو هريرة ، فاستدر عطفه ، فاطلقه ، ثم جاءه ثانية فاطلقه ايضا ، فلما جاءه في الليلة الثالثة قال ابو هريرة :

(لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا اخر ثلاث مرات انك تزعم لاتعود ثم تعود .

قال : دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها .

قال ابو هريرة : قلت : ماهو ؟

قال : اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي : الله لا اله الا هو الحي القيوم ، حتى تختم الاية ، فانك لن يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح .

قال ابو هريرة : فخليت سبيله ، فاصبحت ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما فعل اسيرك البارحة ؟

قلت : يارسول الله ، زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله .

قال : ماهي ؟

قلت : قال لي : اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من اولها حتى تختم : الله لا اله الا هو الحي القيوم . وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح .

وكانوا احرص شيء على الخير .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

اما انه قد صدقك وهو كذوب . تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا ابا هريرة ؟

قال : لا .

قال : ذاك شيطان .) (٦)

قال ابن حجر :

(وقد وصله النسائي والاسماعيلي وابو نعيم من طرق الى عثمان المذكور .) (٧)

ففي هذه القصة مع طرافتها دليل واضح على ان صاحب الشر المبطل قد يتكلم ببعض ماهو حق ويتستر به ليصل الى مراده . فيجب على الداعية المسلم المرتقي لمدارج الفضل ان لاينخدع اذا اتته شياطين الانس تريد ان تسرق ما معه من عمل صالح وتحثو منه في جعبتها الفارغة لقاء ثمن من الكلمات التي تدلل فيها تلك الشياطين على ان لها بعض الحق ، بل يكون متيقظا ناظرا لما تخفيه من احوالها الباطلة ، وشاعرا بما تبنيه على ذلك الحق الجزئي من نتائج باطلة ، فيمسك الداعية بها من معاصمها بقوة ، ويسلمها الى ولي الامر ، ليمنع شرها عن قافلة الخير ، فتستمر في السير على توهجات :



□ النور الثالث بعد العشرين

● الذي ينبهنا الى ان : سوء الرؤساء دليل ضرر المجموعة .

وهو نور قرشي اصيل ، اوقده سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لما خرج يوما الى طرقات المدينة ، فرأى مالكا الاشتر وصحبه يحاصرون عثمان بن عفان رضي الله عنه يريدون قتله ، فقال :

(والله ، ان امرا هؤلاء رؤساؤه لامر سوء .) (٨)

وهذا ميزان مهم غالبا ماينساه الذين يتعاملون مع الجماعات ، ولو فطن له المخلصون لما انخدع احد منهم بفتنة مفتتن يرفع عقيرته ببعض الحق الذي يريد من ورائه الباطل ، فان كل حزب او جماعة او كتلة سياسية او فكرية تصطبغ في كثير من سياساتها الاجتهادية بآراء قادتها حتى ولو وجد نظام معين ومفهوم مدون لتلك الجماعة ، اذ لا يحصر الاساليب جميعا نظام ، ولا يحيط بالمعاني كلها تدوين ، ولا بد ان يبقى للاجتهاد الدور الرئيسي الاول .

كما ان روح التقليد عند الاتباع ، المؤدية لاستيعاب الاملاء الذي يملى عليهم ، تضعهم في حالة انشداد للرؤساء ، تتضاعف قوتها طرديا مع قابليات الرؤساء الفطرية ، من ذكاء وشجاعة وقوة صبر على كثرة التحرك ، ومع العوامل المساعدة لها ، من تقدم في السن ، أو قصة بطولة سابقة ، او نسب عريق ، او بلاغة لسان وقلم ، ان لم يكن هناك شيء من التدليس وتسخير من بيت المدح لهم . ومن اجل هذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مقالته المشهورة (اخوف ما اخاف على امتي من عالم باللسان جاهل بالقلب .) .

لكل ذلك لم يكن الفصل بين شخصيات قادة تجمع ما وبين تجمعهم كله سهلا ميسورا وان عدد له في الفكر بنودا ودون لعمله دستورا ، بل الصواب الذي ينبغي على المدعو لمناصرة جماعة ما او دخولها ان ينظر الرؤساء ، فان وجد ثمة اسواء ومثالب ظاهرة او يرويها الثقات عنهم : توقف وتهيب واخذ حذره ، واعرض عن كلام جميل يدور على السنتهم لعل الخدعة تقتضيه ، كما اقتضت خدعة الصياد ان يقلد اصوات الطيور ويصفر بمثل صفيرها لتنزل وتحط على شباكه المنصوبة .

وقد يرد العكس على جماعة خير تنادت لصلاح تحت قيادة ثقات ، مع ان انفرادها دون جماعة خير سبقتها يعد امرا مفضولا وليس فاضلا ان لم يكن لها مبرر قوي يجيز تفردها ، ولكن هذا العكس لايرد ابدا على جماعة فتنة ، تناجت ونكثت بيعة وانحازت الى جانب وقدمت بعض اهل الفضل لها صدورا ، اذ المقياس يختلف هنا ، ولا نمحو فضائل متعددة بهفوة النكث الواحدة ، وغاية امر الصدور : ان نحكم عليهم بانهم بسطاء سذج وقعوا في الخلابة فصاروا لايصلحون كقدرات وان لم يتعمدوا الاساءة .

١ — مسند الامام احمد حديث رقم ٤٨٧٣
٢ ، ٣ ، ٤ — المغني ٣٦٤/٨
٥ — تهذيب التهذيب ٧/٧
٦ — صحيح البخاري ١٢٦/٣ طبعة صبيح
٧ — فتح الباري ٣٩٢/٥ طبعة البابي
٨ — طبقات ابن سعد ٧٢/٣



الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وبعد

لايخفى على الاخوة القراء الدور الذي قام به الامام المجدد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والكتب التي الفها في الرد على اهل الزيغ والضلال .

الرد الوافر

ليست المسألة .. مسألة ابن تيمية وانما هي فكرة ودعوة

بقلم : عبدالله السبت

ودعوة الناس الى عبادة الواحد القهار سبحانه وترك عبادة الرجال الا ان اقواما ممن كبر عليهم ان يتركوا عبادة القبور وليس الامر حبا للاولياء كما زعموا بل ليبقى هذا المورد السهل لهم ليأكلوا اموال الناس بالباطل ،كبر عليهم ان يعود الناس للنبع الصافي من الكتاب والسنة كما نادى به الامام فاشاعوا بين الناس انه مبتدع بل قالوا ان بدعه اشد من بدع اليهود والنصارى .

وتمادوا في القول بان من سمى ابن تيمية شيخ الاسلام فقد كفر وقد نشروا هذه الافكار بين الناس حتى كادت ان تفصل الناس عن كتب الشيخ الا ان الله قيض الشيخ الفاضل ابن نصر ونقل ثناء العلماء الافاضل من ائمة الهدى على شيخ الاسلام وقد دبج ذلك كله كتابه الذي نحن في سبيل تقديمه لك اخي القارىء .

ولقائل ان يقول وما يعنينا نحن ما يقال عن ابن تيمية والقوم ماتوا ولكل حسابه . واقول : ان المسألة ليست مسألة ابن تيمية وانما هي فكره ودعوته فالذي يقول انه مبتدع انما هو طاعن في عقيدته لانه نسبها للضلال وعليه يكون عقيدة سلف الامة فاسدة ولهذا كان الطعن في عقيدته وهي عقيدة السلف الصالح طعن فيهم . اذ ان كل ماقاله ابن تيمية في مسألة العقيدة هو الذي كان عليه امام اهل السنة والجماعة احمد بن حنبل وغيره فالذي يصف عقيدته بالضلال بل يقول زورا اضل من عقيدة اليهود والنصارى فانه بذلك يتهم عقيدة الامة السابقة . فتدبر هذا

وكتابنا هو : الرد الوافر

ومؤلفه الامام ابن ناصر الدين الدمشقي ولد سنة ٧٧٧ في دمشق ، ولي مشيخة دار الحديث فيها (الاشرافية واثنى عليه جمع من العلماء وتوفي سنه ٨٤٢ .

والكتاب رد على من قال ان من سمى ابن تيمية شيخ الاسلام فهو كافر وطريقته في الرد ان يقوم بسرد ترجمة الشخص الذي سمى ابن تيمية شيخ الاسلام وقوله في عقيدة ابن تيمية وترجم لهؤلاء الاعلام تراجم تكاد لاتوجد في سواه . وقدم المؤلف لكتابه بابواب شرح مجمل قضايا يدور حولها الامر وهذه بعض العناوين :

١ — وجوب اتباع السنة .
٢ — لايقطع بالنار لاحد من اهل التوحيد .
٣ — عدم جواز اللعن .
٤ — طبقات الفقهاء .
٥ — الطعن بسبب المذهب .
٦ — اقسام الجرح والتعديل وسبب تأليفه الكتاب .
٧ — معنى شيخ الاسلام .

وقد تناول كل عنوان مما سبق بالدراسة والتحليل وسوق الادلة وبيان مذهب اهل الحق من اهل الحديث .

وقد قرظ الكتاب علماء اجلاء امثال ابن حجر والسيوطي وغيرهم .

وقد قام الاخ الاستاذ زهير الشاويش صاحب المكتب الاسلامي والذي عرف بحرصه على اظهار كتب التوحيد وكتب السلف الصالح واحياء تراث شيخ الاسلام باخراج الكتاب باناقة في الطباعة وتحقيق واخراج يليق بمثل الكتاب .

ولذلك فالكتاب فذ في موضوعه نادر في بابه فجزى الله مؤلف الكتاب ومحققه خير الجزاء ونفع به من اراد الاهتداء بالحق والسير نحو الهداية .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .



المسلمون في الهند

والمشكلات التي تواجههم

الجماعة الإسلامية في الهند وأنشطتها في الدعوة

محمد شريف العمري

الهند من اكبر الدول العالمية بالنسبة الى المساحة وكثرة السكان واذا نظرنا الى الدول العالمية فالصين اكثرها سكانا والرقم الثاني للهند يسكنها حوالي ستمائة مليون نسمة وعدد المسلمين فيها سبعون مليونا .

خصائص الهند

من خصائص الهند انها تجمع الوانا من الثقافة وسكانها يتكلمون بلغات مختلفة لايتفاهمون فيما بينهم بلغة واحدة فنرى ان هناك اربع عشرة لغة رسمية في شتى الولايات واما اللغات غير الرسمية فيبلغ عددها اكثر من ٢٠٠ ويسكنها اصحاب ديانات مختلفة فيهم وثنيون وبوذيون ومسيحيون وسيخيون والمسلمون وغيرهم فانهم متداخلون مع بعضهم في طول البلاد وعرضها ودستور الهند يسمح بالحرية والاستقلال لكل مواطن حرية الديانة والفكر والنظرية فالشيوعيون ينشرون النظريات الماركسية والاشتراكيون كذلك باسماء مختلفة ينشرون اراءهم وافكارهم والقائلون بالعلمانية المحضة بصرف النظر الى الدين والنحلة — حسب زعمهم الديانة سر بين العبد وربه — يعملون للحصول على اغراضهم السياسية .

دور المسلمين

ينتسب المسلمون الى جماعات مختلفة واحزاب سياسية تعرف باسماء شتى حتى نرى فيمن ينتسبون الى الاسلام من يعمل في صف الشيوعيين والعاملين في صفوف كل حزب من الاحزاب السياسية كمؤتمر الهند الوطني الذي تترأسه انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند .



اساتذة المعاهد الاربعة

الشيوعية واليسارية تلاقي فشلاً ذريعاً..



ومن الجماعات المشهورة التي اسسها المسلمون في الهند الجماعة الاسلامية، وجماعة التبليغ ، ومجلس المسلمين الاستشاري ورابطة المسلمين لعموم الهند ، وجمعية العلماء وكثير غيرها فرابطة المسلمين الهندية تسعى للحصول على اغراض المسلمين السياسية حسب القوانين الدستورية وجمعية العلماء الهندية كان لها دور مهم في تحرير الهند من براثن المستعمرين الانجليز والان تهتم بالامور الثقافية وجماعة التبليغ تقوم بالارشادات والتبليغ في داخل البلاد وربما تبعث البعثات الى خارج الهند ايضا .

الجماعة الاسلامية

الجماعة الاسلامية حركة حيوية تقوم بالدعوة الاسلامية وتهتم بنشر المنشورات الاسلامية والمجلات في شتى اللغات ولها فروع منظمة في كل ولاية من الولايات الهندية وتقوم ايضا بتربية اعضائها تربية تؤهلهم لكي يقوموا بالدعوة الاسلامية ويكونوا مثالا للمسلم الحق الصالح وخاصيتها من بين الجماعات الاخرى انها يهمها التنظيم والدعوة الاسلامية والتربية ولها خدمات جليلة في اغاثة المنكوبين عندما ثارت الاضطرابات الطائفية . هذه الجماعة اسسها الاستاذ المودودي قبل تقسيم الهند ولما انقسمت الهند الى دولتين الهند وباكستان كان نتيجته انقسام الجماعة الى قسمين جماعة الاسلام الهندية والباكستانية انتقل الى باكستان كثير ممن يعلق بهم الامال ولم يبق في الهند في حقل الدعوة الاسلامية الا قليل في مثل هذا المضيق قيادة الجماعة الاستاذ ابو الليث الندوي وانتخب اميرا للجماعة لمرتين والان يترأسها محمد يوسف شكر الله سعي الجميع ووفقهم لخدمة الدين . وجدير بالذكر في هذا المقام ان الجماعة الاسلامية الهندية خاضت المعركة فكان نجاحها فوق الامل والكتب الدراسية التي اعدتها الجماعة الاسلامية للمدارس الابتدائية والثانوية اعترف بحسنها ومدى تاثيرها في تربية جيل جديد اسلامي الجميع حتى الاعداء ومن ميزات هذه الكتب الدراسية انها تجمع بين العلوم الدينية والعلوم العصرية .

فشل الشيوعيين والماديين

ان من بواعث الغبطة والسرور ان الجماعة الاسلامية جذبت الى صفها كثيرا من الشبان الذين تاثروا بالحركات الهدامة المخربة وجعلتهم دعاة ومبلغين الا ان دور الجماعة في هذا المجال كبير ويعد هذا من معجزات هذه الجماعة نعم هذه جاذبية الاسلام وقوته في اثارة عواطف الرجال نحو مبادئه وايضا قوته الهائلة في اقناع ضمير الانسان واسباب ذلك راجعة الى ان الجماعة تنشر المنشورات الاسلامية التي تزيل الشبهات والريب التي تثار حول الاسلام ومحاسن نظامه وتفضح بكل قوة امام الشعب مساوىء الحركات الهدامة وما في قبولها من المذلة والهوان للمجتمع البشري وكيف ان الاسلام حرر البشرية من ذل العبودية للانسان وغيرها من النقاط المهمة التي تحدث في قلب الانسان زلزالا شديدا وتاخذ به الى حمى الاسلام الذي يكفل بسعادة الدنيا والاخرة .

الجماعة الاسلامية تتحدى

الجماعة الاسلامية تطلب من اصحاب الحركات الهدامة ان يقارنوا بين الاسلام وغيره وتدعوهم للمناقشة وتبادل الاراء وذلك بعقد الندوات حول مسالة خاصة او موضوع معين يشترك فيها الجميع من الشيوعيين والاشتراكيين والملحدين وغيرهم حتى يكون لكل صاحب راي في مثل هذه الندوات المشتركة ان يبدي رايه ثم يتبين الحق والجماعة الاسلامية ربما تعقد مثل هذه الندوات وفي بعض الاحيان تشترك في مثلها .

واما الاحتفالات العامة التي تعقدها فروع الجماعة في شتى الولايات فيشترك فيها الاف مؤلفة حتى يبلغ عددهم في بعض الاحيان اكثر من مائة الف من المسلمين وغير المسلمين .

وسائل الدعوة

ليس هناك اي مجال لمجالات الدعوة الا وخاضته الجماعة ونال نفوذا هاما فيه فمن هذه الوسائل — علاوة على ماذكرنا — الوفود الهادفة الى لقاءات الشخصيات البارزة واعيان البلاد هؤلاء الوفود يعرفونهم بمحاسن الاسلام وما في قبوله من الامن والارتياح للبلاد وتستخدم ايضا بتاسيس مراكز الثقافة والادب للشبان وبدور المطالعة وحلقات الدروس الاسبوعية وتوزيع المنشورات وبمخازن الكتب والتوجيهات العامة وبالاشراف على المعاهد الدينية في طول البلاد وعرضها .

الصحف والمجلات

الجرائد والمجلات التي تصدرها الجماعة الاسلامية في شتى اللغات كثيرة من اشهرها الصحيفة اليومية باللغة الاردية باسم «دعوت» (الدعوة) ولها عدد ممتاز تصدر مرتين بالاسبوع تتناول القضايا الاسلامية العالمية والسياسية وغيرها ومنها « زندكى » (الحياة) مجلة شهرية باللغة الاردية والصحيفة الهندية « كانتى » (الشعاع) .

وتصدر كذلك في ولاية كيرالا « مليبار » مجلة اسبوعية وشهرية باسم « بربهودهنم » (الدعوة) تبلغ اعدادها اكثر من خمسة عشر الفا وللجماعة كذلك مجلة شهرية باللغة « المراتية » وهي وسيلة الدعوة للذين يفهمون هذه اللغة .

ومن المجلات التي يديرها اعضاء الجماعة « الحسنات » (نور) (الحجاب) «للنساء خاصة» (ذكرى) « دوام » (هادي سنماركم) «الصراط المستقيم» وغيرها والصحيفة الاسبوعية الانجليزية ريدينس « الشعاع » تصدرها هيئة المنشورات الاسلامية . وهذه الهيئة شكلتها الجماعة الاسلامية بجهود بذلتها مع تعاون المسلمين الذين يشتركون في هذه المهمة ولهذه الصحيفة مقام ممتاز ودور مهم في الدفاع عن الاسلام والمسلمين والاهتمام بقضايا العالم الاسلامي وهي كذلك وسيلة لابلاغ مبادىء الاسلام الى غير المسلمين .

المشكلة التي تواجه المسلمين

كان تقسيم الهند الى دولتين الهند وباكستان مما اثار العواطف ضد المسلمين في الهند وكان الانجليز المستعمرون الذين سيطروا على بلاد الهند حوالي مائتي سنة بذلوا جهودهم لاثارة

العواطف بين الديانات المختلفة لكي يلعبوا في حكمهم دورا هاما فهؤلاء حاولوا تحريف الكتب التاريخية ودسوا فيها بالوقائع التيانتحلوها والتي لاتمت الى الحق والصواب بصلة وهذا كله حسب سياستهم المشئومة فرق تسد .

وكان لهذا اثر عظيم في اثارة العواطف ضد المسلمين فلما انقسمت الهند الى دولتين بقى المسلمون في الهند يتعرضون للمسائل المشكلة

ومما يؤسفنا جدا في هذهالمناسبة عندما نذكر عن تقسيم الهند ان الله سبحانه وتعالى اعطى الفرصة لزعماء باكستان لكي يطبقوا قوانين الشريعة البيضاء ولكنهم عوضا عن انتهاز هذه الفرصة حاولوا ان يطبقوا القوانين المستوردة من المجتمع الغربي الذي فشا فيه الخنا والفاحشة وانواع الذل والهوان وعندما قام علماء الدين كالاستاذ المودودى وامثاله بالمطالبة بتطبيق قوانين الشريعة بلغ انكارهم لهذه المهمة ولنشاطات الدعوة الاسلامية الى حد اقصى فحكموا على الداعية المودودى بالاعدام ولكنهم فشلوا في هذه المهمة ولماعلموا انكار العالم الاسلامي لمثل هذا الصنيعوخافوا من انفجار بركان الاحتجاج الذي ربما يزلزل كيان كرسي الحكم الذي يعتلونه احجموا وكفوا من تطبيق حكم الاعدام . وهنا في ناحية اخرى كان المسلمون في الهند يتعرضون للمشكلاتبعد قيام باكستان ولكن المسلمين المتحمسين للدين ثبتوا متوكلين على الله فثبت الله قلوبهم فنرى في الهند الان نشاطات الدعوة والتبليغ قائمة على ساق الجد والاجتهاد بالرغم من انهم يواجهون بعض المشاكل من اهمها الاضطرابات الطائفية حيث تؤدى الى اضطهاد المسلمين ونهب اموالهم بين الفينة والاخرى والمؤامرات التي ينسجها بعض من لايعرفون محاسن الاسلام ولا محاسن قوانينه الشخصية فيطالبون الاستعانة بالقوانين المدنية التي جرت على مجتمعها تهم شتى صنوف الاذى والتقهقر ولكن الله الهم المسلمين الاتحاد حيث يقاومونهابحكمة وتدبر فيفشل عناصر الشر والفساد .

مجال التعليم الديني

ومن هذه المشاكل التي يواجهها المسلمونفي الهند مشكلة التعليم الديني حيث ان التعليم الديني ممنوع في المدارس الحكومة لانالحكومة الهندية علمانية لاتتدين باي ديانة وتترك قضية التعليم الديني كقضية شخصية للافراد فهذه القضية اجبرتنا نحن المسلمين في الهند ان نؤسس المعاهد الاسلامية على حدة خاصة غير متكلين على الحكومة فعندنا في ولاية كيرالا « مليبار » احدي ولايات الهند فقط اكثر من خمسة الاف مدرسة ابتدائية وغيرها من الثانويات والكليات وهذه المدارس كلها يقوم بتكاليفها المسلمون وتشرف عليها شتى اللجان والجمعيات باسماء مختلفة لسهولة العملحسب الظروف . وليس في استطاعتنا الان ان نورد بحثا وافيا عن هذه المعاهد الاسلاميةوالجمعيات او اللجان التي تشرف عليها وفي الجملة ان بعضها تؤدي دورا هاما في هذا المجال وبعضها الاخر يقوم بجانب يسير من هذه المهمة حسب الاستطاعة .

وما لايختلف فيه اثنان ان الجماعةالاسلامية تقوم بنشاط كبير في هذا المجال والكتب التي اعدتها الجماعة الاسلامية ـ تحت خطة مدروسة هادفة واشراف لجنة خاصة ـ لتربية جيل اسلامي مثالي يتربى تحت مبادىء الاسلام اعترف بحسنها ومدى تاثيرها في اعداد رجال صالحين للقيام باعباء الدعوة الاسلامية اعترف بهذا كله كل من له المام بحقل التعليم

معركة التعليم الاسلامي
واللجنة الاصلاحية

وفرع الجماعة الاسلامية بكيرالا ايضا يهتم اهتماما بالغا بهذا الصدد كما انه يهتمبنشاطات الدعوة في شتى المجالات وشكلت اعضاء الجماعة والمحبون الموافقون لها لجانا خاصة في انحاء كيرالا للاشراف على المعاهدالاسلامية كمؤسسة الدعوة الاسلامية التي تشرف على الكلية الاسلامية « بشانتبرم » واللجنة الاصلاحية « بشيند منغلور » القريبة من « كاليكوت » وسط كيرالا وجمعية التعليم الديني التي تشرف على الكلية الاسلامية « بكتيادى » وغيرها . وهاانذا الان بصدد التعريف بخدمات اللجنة الاصلاحية والمجهودات التي تؤديها في خدمة التعليم الاسلامي .

« ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون » !!

السخرية بالمؤمنين سلوك قديم

بقلم
سلمان سعيد

● ارى اليوم اقواما اصبح شغلهم الشاغل ومادة حديثهم التي تدور في مجالسهم هي السخرية والاستهزاء والضحك على المؤمنين بما يقومون به من الاعمال التي كلفوا بها من قبل الحق تبارك وتعالى من صلاة وصيام ومال انفقوه ابتغاء مرضاة ربهم وخالقهم سبحانه وتعالى واعمال اخرى دانوا انفسهم لها طاعة لمولاهم وناصرهم خائفين من عذابه طامعين في ثوابه سائلينه الرضى .

وظن هؤلاء القوم أنهم قد احسنوا صنعا وانهم هم المهتدون بما سولت لهم اهواؤهم وزين لهم الشيطان صنيعهم فاغفل قلوبهم واعمى ابصارهم عن الطريق الذي يعرفهم بربهم وخالقهم سبحانه وتعالى المعرفة التي تنجيهم من عذابه وتدخلهم في رحمته « نسوا الله فأنساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون » الآية .

واستهزاء الكفار بالمسلمين امر قديم قدم الايمان . فالرسل السابقون والمؤمنون منهم قد تعرضوا لاستهزاء الكافرين والرسول محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه قد تعرضوا كذلك لصنوف من الاذى والاستهزاء قال تعالى حاكيا مقالة الكفار في الرسول : « أهذا الذي بعث الله رسولا ؟! » « وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون » وذكر صاحب (نور اليقين) ان الاسود بن عبد يعوث الزهري القرشي كان اذا راى اصحاب النبي مقبلين يقول : قد جاءكم ملوك الارض استهزاء بهم لانهم كانوا متقشفين وكان يقول لرسول الله سخرية : أما كلمت اليوم من السماء ؟

وهذا الاسود بن عبد المطلب الاسدي ابن عم خديجة رضي الله عنهما كان هو وشيعته اذا مر عليهم المسلمون يتغامزون اي يشيرون بالجفن والحاجب استهزاء بهم .

والله سبحانه وتعالى بين نتيجة هذا العمل القبيح بعد ان اخبر عن حال القائمين أن النار تلفح وجوههم وهم فيها كالحون اي قد تشمرت شفاههم عن اسنانهم حيث قال : **« ألم تكن آيتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون . قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين . ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون . قال أخسئوا فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين . فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون . »**

ثم اخبر بجزاء المؤمنين الصابرين فقال : **« اني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون »** .

(الآيات من ١٠٥ الى ١١١ من سورة المؤمنين)

وقال الله لرسوله : **« ولربك فاصبر »** الاية ٧ من سورة المدثر .

وجاءت هذه المعاني في اكثر من آية من كتاب الله فاسمع قوله تعالى : **« زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب »** الآية ٢١٢ من سورة البقرة .

وقال ايضا : **« ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون . واذا مروا بهم يتغامزون . واذا انقلبوا الى أهلهم انقلبوا فكهين . واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون . وما ارسلوا عليهم حافظين . فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون . على الارائك ينظرون . هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون »** .

(الآيات من ٢٩ الى ٣٦ من سورة المطففين) .

فعلى الفرد المؤمن في هذا الزمان ان لا يعبأ باستهزاء الكافرين وليكن كما قال تعالى : **« واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما »** واذا استهزأ به المستهزئون قال : **« ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون . فسوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم »** .



برقية إسرائيلية تدمغ الحزب الشيوعي العراقي

تسلم الحزب الشيوعي العراقي
لمناسبة الذكرى الاربعين لتاسيسه
برقية تهنئة من الحزب الشيوعي
الاسرائيلي . ونشرت صحيفة «طريق
الشعب» الناطقة باسم الحزب
الشيوعي العراقي نص البرقية التي
تحمل توقيع امين عام الحزب
الشيوعي الاسرائيلي «ميئير فيلنر»
مع صورته . وهذه أول مرة تقوم
فيها صحيفة تصدر في بلد عربي بنشر
خبر كهذا .

وشددت البرقية على اهمية قيام
الجبهة الوطنية في العراق ، وأشارت
الى برقية تلقاها الحزب الشيوعي
الاسرائيلي من الحزب الشيوعي
العراقي لمناسبة مؤتمره السابع
عشر .

وقالت البرقية : «ان الحزبين
الشيوعيين العراقي والاسرائيلي
يتحدان في اخلاصهما للماركسية
- اللينينية والحركة الشيوعية العالمية
على أساس الاممية البروليتارية
وضرورة الصداقة مع الاتحاد
السوفياتي ، القوة الثورية الرئيسية
في العالم التي تساند نضال الشعوب
نحو التحرر والديموقراطية
والاشتراكية» .

ووجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي
«باسم جميع اعضائه اليهود
والعرب» تحياته «الاخوية» الى
الشيوعيين العراقيين .

وصلة الحزب الشيوعي العراقي
باسرائيل قديمة والى عام ١٩٤٨ كان
الذين يتسلمون زعامة الحزب من
اليهود المعروفين امثال مناحيم دانييل
وساسون دلال ويعقوب قوجمان
وصديق يهودا ومن اعضاء اللجنة
المركزية للحزب الشيوعي العراقي من
زار اسرائيل رسميا وأجرى مع
موسى شاريت جملة مباحثات ،
وتسلم المعونات ومقدارها ٣٠ الف
دينار في كل ثلاثة شهور ، عدا
المخصصات الشخصية واثمان الاتعاب .

وأكد الحزب الشيوعي العراقي
قبل عام ١٩٤٨ على ضرورة قيام
دولة يهودية في فلسطين وأخرى عربية
على مبدأ التعاون الاشتراكي والتحالف
ضد - ما سموه - الرجعية الدينية
العربية والرجعية السياسية
الهاشمية .

كتب هذا الكلام يوسف سلمان
يوسف الامين العام للحزب الشيوعي
العراقي في مقال له بعنوان «ضوء
على مشكلة فلسطين» .

فالتعاون بين الاحزاب الشيوعية
العميلة واسرائيل لم ينقطع في يوم من
الايام .

ولكن الجديد :

١ - أن البرقية تثبت أن الحزب
الشيوعي العراقي كان قد أرسل
برقية تهنئة لزميله الاسرائيلي بمناسبة
مؤتمره السابع وهذا حديثا . والبرقية
تحوي معاني الاخوة والمحبة .

٢ - والحزب الشيوعي العراقي
عضو في الجبهة الوطنية في العراق ،
ومن الجبهة الوطنية انبثقت الحكومة
العراقية .. والحزب الشيوعي
العراقي عضو في الوزارة العراقية وله
ثلاثة وزراء ..

لا بد من وجهة نظر رسمية تفسر
هذا الموقف الذي يحدث لاول مرة منذ
الستينات ..

واخيرا : اننا نزداد قناعة يوما
بعد يوم أن الاحزاب الشيوعية في
بلادنا الاسلامية طابور خامس .. لا
تقل خطرا عن الصهيونية العالمية ،
والواجب من كل مواطن أن يلاحظ هذه
الزمرة العميلة المتآمرة ويراقب
تآمرها .

القاهرة :

تشهد القاهرة اكبر تجمع نسائي
اسيوي وافريقي برئاسة «جيهان
السادات» . والاجتماع مكون من
المؤتمر البرلماني النسائي العربي
الافريقي ورابطة المرأة العربية
والافريقية . والقت جيهان السادات
كلمة في المؤتمر واعلنت ان مؤتمرات
دورية ستعقد كل عام . وحضر المؤتمر
نائبا رئيس الوزراء : عبد العزيز
حجازي ، وعبد العزيز كامل .
كان الأجدر بهؤلاء النسوة أن ينصرفن
الى تربية اجيال لا ترفع ايديها بالتسليم
للعدو ولا تتفاوض ولا تتصالح معه .
بل تجاهده وتهزمه . ذلك فان وراء
الرجال التافهين امهات فاشلات ،
ومصيبة للرجال ان تصبح زوجة
الرئيس رئيسة ، ومن أصعب الامور
ازدواجية الحكم .

قيل ان محاولة نسف قانون
الاحوال الشخصية في اكثر من بلد
كان من هؤلاء النسوة ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم .

لبنان :

مئات القتلى والجرحى بسبب الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان وضواحي بيروت ـ برج البراجنة ـ والمستهدف بذلك مخيمات الفلسطينيين ، ولبنان كعادتها رفعت شكوى لمجلس الامن الدولي ، وطالبت بشراء أسلحة وزيادة افراد جيشها .

منذ اكثر من عشر سنوات وهذا حال لبنان مع اسرائيل ، وتتمنى في كل مرة ان تسقط لبنان ولو طائرة واحدة أو تقتل جنديا واحدا من المعتدين الصهاينة ، وفي حالة السلم تشهد شوارع لبنان الابطال الذين يهددون العواصم العربية ويقودون المظاهرات ، ويرسلون الصواريخ الكلامية في صحفهم ، ويدبرون الاغتيالات فالى متى يا لبنان ؟!

طهران :

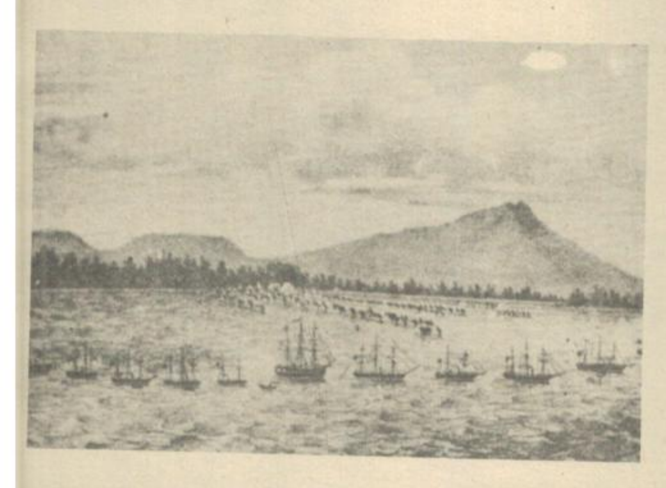
اكتشفت جهات عربية أن بعض الاجهزة الايرانية تقوم بتحويل جزيرة « قيس » التابعة لايران والواقعة عند مداخل الخليج الى « جزيرة ملذات تتوافر فيها مختلف انواع « التسلية » . ويقال ان القصد من هذا المشروع دعوة شخصيات خليجية لقضاء اجازاتها في الجزيرة بشكل يساعد تلك الاجهزة على خلق علاقات « مفيدة » مع من تريد على الجانب الاخر من الخليج .

البحرين :

فشل اليسار في البحرين باقتراح تقدم به الى المجلس الوطني يقضي باعتبار اول ايار عيدا رسميا في البلاد . وما زال الغليان الشعبي يتزايد بسبب اقرار الاختلاط ، ولقد عقدت عدة اجتماعات للعلماء واعيان البلاد طالبوا أن يعيد المجلس النظر وأن يحافظ على عنصر الاخلاق بتجنب الاختلاط .

حملات الإبادة

(١)





الصورة رقم (١)

الصورة (الاعلى) تبين كيف كان الاسطول الاسباني يلقى حصارا بحريا محكما على جزيرة هولو لمحاولة السيطرة عليها وانتزاعها من المسلمين في احدى حملاته ضد المسلمين في سلطنة سولو عام ١٨٧٦م ولكن الحملة كانت فاشلة واضطر بذلك الاسطول الاسباني الى القاء بوابل من النار على المدينة لاحراقها فاحترقت المدينة تماما كما ظهرت في الصورة (السفلى) ولكن سرعان ما اعاد المسلمون بناءها واصبحت المدينة رمزا للتضحية والفداء في سبيل الدفاع عن عزة الاسلام وعن التراب الاسلامي

الصورة رقم (٢)

ولم يمض قرن من الزمن حتى أعاد الصليبيون كرتهم الاولى ولما لم تتمكن قوات حكومة الفلبين المرتزقة (ايلاقا) من اقتحام جزيرة هولو منذ عام ١٩٧١ اعلنت حكومة الفلبين الاحكام العرفية في البلاد سبتمبر ١٩٧٢ والقت حصارا عسكريا على الجزيرة برا وبحرا وجوا . ولما لم تستطع قوات الحكومة من السيطرة عليها عسكريا احرقت قوات الحكومة المدينة بالقنابل الفتاكة والمحرقة بواسطة قواتها للطيران والقت عليها بوابل من نيران المدافع البحرية الثقيلة على المدينة يوم ٧ فبراير ١٩٧٤ ثم تقدم ١٠,٠٠٠ مقاتل من مشاة الاسطول الى انقاض المدينة لنهبها .

ضد مسلمي الفلبين مستمرة



(٢)

سبب كراهية الطليبيين لسولو واهلها

● كانت منطقة ارخبيل سولو
لمنطلق الاول للدعوة الاسلامية فيجزر
ندناو ومانيلا (عاصمة الفلبين
منهـا انتشـر الاسلام في جزيرة
لان) ومندورو احدى جزر الفلبين في
نطقة فيزايا .

● وعلى جزيرة هولو تأسست اول
كومة شهدتها جزر الفلبين في القرن
١ الميلادي وهي سلطنة سولو
لاسلامية وكانت تضم بالاوان ،
تاوى — تاوى، وزمبوانقا، وباسيلان
صباح في بورنيو الشمالية .

● ولذا يرى اعداء الاسلام في
قديم والحديث من الصليبيين ومن
راءهم من باباوات روما والصهاينة
ن يدمروا الاسلام في الفلبين من
معقله الاول

● غير أن مدينة هولو كما تبدو في
صورة رقم ٢ لا تزال تحتفظبمنظرها
اسلامي العريق لان مسجدها لم
سسه النار ولم تدمرها المدافع
لقنابل . ومدينتنا لا تزال تعلن انها
سلامية في أول بنائها وفي عصر
دهارها وبعد احراقها ودمارها ،
ان اول ما بنى في المدينة مسجد .
ه أقدمونا العرب الذين حملوا الينا
سلام منذ ٨ قرون ثم بني المسلمون
حول المسجد مدينتهم (هولو) لتكون
اول عاصمة تجارية لاول سلطنة
اسلامية تأسست في البلاد .. ان
مدينة هولو مدينة الشهداء .. مدينة
الاسلام .. وسوف يعيد المسلمون
بناءها كما هي مدينة اسلامية ذات
هيبة وهول .. وسوف لا يستطيع
ماركوس بناءها باسمه وباسم
الصليبيين .

الحرب دائرة على انقاض المدينة .

ادعت حكومة الفلبين كذبا على
لسان رئيسها ماركوس ووزير دفاعها
جوان بونس ازيلي انها قد سيطرت
تماما على الموقف في سولو وان
الحكومة سوف تعيد بناء المدينة ، وان
الجيش قد سيطر على مركز جبهة
تحرير مورو الوطنية في باتو بوتي .

وهذا الادعاء كاذب لان قوات
الحكومة لم تتمكن للان من السيطرة
على الموقف في سولو ، ولو انها قد
تمكنت من عزل المنطقة عن انظار
العالم . ان المعارك دائرة للان وان
جيش الفلبين يرتكب ابشع الجرائم
ضد المسلمين في سولو يقتل من يشاء
ويعذب من يشاء ويحرق بيوت
المسلمين ويطارد بنات ونساءالمسلمين
لاغتصابهن ويقتل الاطفال ثم يرمى
بجثثهم الى البحر وينهب بيوت
المسلمين ومزارعهم . والمجاهدون
يدافعون عن عزة دينهم وعن حياة
وكرامة اهلهمبدمهم ولحمهمويواجهون
الجيش الصليبي المجهز بجميع الاسلحة
الفتاكة والمحرقة حفاة عراة وشبه
عزل من السلاح .

وأما ما ادعى ماركوس رئيس
الفلبين في مجلة تايم الامريكية بتاريخ
١٥ أبريل ١٩٧٤ بأن جيشه قد سيطر
على مركز جبهة تحرير مورو الوطنية
في باتو بوتي بسولو فهذا غير
صحيح ، لانه ولو فرضنا ان جيشه
قد سيطر فعلا على باتو بوتي فان
باتو بوتي هذا ليس مركزا لجبهة
تحرير مورو الوطنية وهي الجبهة
الاسلامية في البلاد . وعلى هذا فان
ماركوس يخدع نفسه أمام العالم
بهذا التصريح . وعلى ماركوس بل
والعالم ان يعرف بأن سلاحا واحدا في
يد مجاهد واحد يكفي لاستمرار
الجهاد الاسلامي في الفلبين لان
مجاهدينا من الذين قال فيهم الله
« من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر وما بدلوا تبديلا »

موقف بابا روما ، والتبشير المسيحي بالفلبين

١ — ان البابا بولس السادس يقف
وراء حكومة ماركوس الصليبية لابادة
المسلمين لانه وما سمع من أن مدينة
هولو الاسلامية قد حرقها الجيش
الصليبي لماركوس يوم ٧ فبراير ١٩٧٤
حتى أرسل من فوره اسقفا عسكريا
الى الفلبين لتدعيم انتصار الصليبيين
المزعوم . (راجع جريدة المساء
القاهرية يوم ٨ فبراير ١٩٧٤)

٢ — تحولت مدارس نوتردام
التبشيرية المسيحية في سولو الى
ثكنات عسكرية منذ أعلان الاحكام
العرفية في الفلبين ١٩٧٢ ولا يزال
الجيش الفلبيني للان يقاتل المسلمين
ويهجم عليهم بدون استثناء من داخل
هذه المدارس .

شاكر منصور



يقدمه: عبدالعزيز الحمد

هكذا يجب أن نفهم ..

عندما نرى الكثير من شباب الاسلام وعلمائه يبخلون على اسلامهم بما لهم وأنفسهم ووقتهم ياتي التساؤل — ولا بد — لماذا يكون ذلك ؟

لن ينشأ ذلك الا لما يوجد عندهم من عدم الفهم لاسلامهم وعدم شعورهم بحاجتهم الملحه اليه .

نعم ان الله سينتصر دينه مهما تخلى الناس عن نصرته ولكن ليس ذلك بمجرد تنزله من عنده او بطريقة سحرية . بل بان تحمله جماعة من البشر تؤمن به وتحكمه في كل امورها وتدعو الناس اليه . ولكن هذه الجماعة ليست معينة في بلد ما او وقت ما فاينما وجدت مثل هذه الجماعة اقامت دينه وقام عليها والتاريخ خير شاهد .

لقد قامت رسالة الله اول ما قامت على ايدي بني اسرائيل وكان لهم بفضل هذه الرسالة حضارة عظيمة حدثنا عنها القرآن وخاصة في سورة البقرة وما هي الا مدة من الزمن حتى تخلوا عن حمل هذه الرسالة فعاقبهم الله « منهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما ظلمهم الله » .

ثم نقل الله الرسالة الى العرب وقاموا به خير قيام تمثل ذلك في عهد النبوة وعهد الخلفاء الراشدين وبعض عهد التابعين وكان لهم بفضل هذا الاسلام حضارة عظيمه حتى خضعت لهم جميع قوى الطغيان .

يامن رأى عمرا تكسوه بردته
والزيت ادم لـه والكوخ مأواه
يهتز كسرى على كرسيه فرقا
من باسه وملوك الروم تخشاه

وبعد ذلك وعندما حصل من العرب التخلي عن حمل هذه الرسالة قيض الله لها من آل عثمان من حملها مدة طويلة من الزمن « وتلك الايام نداولها بين الناس » فعلينا شباب الاسلام في كل بقعه من بقاع الارض ان نتسابق الى حمل هذه الرسالة ليكون لنا شرف حملها والموت في سبيلها ولنقرأ معا في دستورنا الخالد قوله تعالى — بتدبر وتفهم —

« يايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثا قلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل . الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير . الا تنصروه فقد نصره الله . الى ان يقول في آخر هذا المقطع انفرا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » .

فهذه الآيات نزلت على رسول الله بعد الامر بالنفير العام لغزوة تبوك . ولكن العبرة — كما يقول علماء الاصول — بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

من ذلك لابد ان نعلم ان الانتساب الى دعوه الله يحتاج الشيء الكثير من مالنا ووقتنا لنستطيع حمل هذه الرسالة فلا نبخل على دعوتنا بما تطلبه منا من مال ونفس وقت — ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة —

ولنتذكر دائما قول رسولنا وقدوتنا محمد عليه الصلاة والسلام وقداشتكى اليه اصحابه ما يلاقون من الاذى والتعذيب قالوا : يارسول الله الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال عليه السلام تلك الكلمة الخالدة .

« قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد — مادون لحمه ودمه — ما يصده ذلك عن دينه . والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لايخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون» رواه البخاري (١) ولقد اتم الله هذا الامر وسيتمه الى ان تقوم الساعة ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون .

١ — رياض الصالحين — باب الصبر

محمد حمزه



إلى السائرين على الطريق

قال تعالى « لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد »

قبل أربعة عشر قرنا قالها رب العالمين لرسوله الكريم ولاتباعه من المؤمنين ، وهي آية محكمة باقية مبشرة لامة الاسلام ، كلما قراتها ازداد اليقين عندي ان نصر الله آت وان الخلاص قريب قريب .

كانت سطوة الكفر عاتية، وكانت الدنيا على اهله مقبلة، وكان المسلمون في كرب شديد وهم متصل ، يعجبون من تأني الخالق على المخلوق ، وحلمه عنه ، وصبره عليه ، كيف لا يخسف بالمجادلين في آيات الله الارض ، وقد عبثوا بكل القيم ، واستهتروا بكل مبدأ قويم ، والى متى يبقى حبل العفو ممدودا لهم ، وظل الصبر مخيما عليهم ، فكان الجواب من السماء متاع قليل ، والعاقبة للمتقين المؤمنين والدولة لانصار الحق المبين .

وانطوى ذلك الزمان ، وتحقق قول الله — وهو الحق — وجاء من بعد ذلك الزمان ازمنة وتكرر المشهد ، وتكرر الحكم ، وذهب الكفر وعصفت به رياح الايمان المرة بعد المرة .

وقدر الرحمن لنا ان نكون من ابناء هذا العصر ، وان نشهد على مسرح الحياة طغيان الكفر وتقلبه في بلاد الاسلام مغترا بما مد الله له ، غافلا عن عبر التاريخ ، مجادلا في آيات الله ، متسلطا على المؤمنين ، مضيقا عليهم كل سبيل ، حتى ظن المبطلون ان دولة الاسلام قد دالت ، وان عودتها اصبحت املا ادرج في سجل المستحيل .

أما نحن ، المؤمنون بالله ورسوله وكتابه ، فنقرأ دائما قول الله سبحانه : « لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد ، متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد » ، فيرسخ اليقين في قلوبنا ان دولة الاسلام لا بد قائمة، وان دولة الكفر تسير الى اضمحلال وزوال ، فننشد العزم ، ونواصل الطريق ، فلا يفت في عزمنا ما نراه من تقلبهم في البلاد ، لانه متاع قليل جد قليل والعاقبة لنا نحن انصار الدين الحنيف .

احمد لطفي عبد اللطيف

صوت الكلية

وصلنا من كلية الشريعة في الرياض « صوت الكلية » وهي مجلة يصدرها طلاب السنة الثالثة .

ولقد قرانا المجلة فوجدناها جامعة متنوعة لا يمل منها القارىء ، فهي جمعت بين الايات النافعة ، والسيرة المشوقة .. ومكتبة المجلة ، والشعر الاسلامي الهادف وتوجيهات ونصائح.

نشكر المشرفين على المجلة الاستاذ محمد عبده الهنداوي والاستاذ علي بن سعيد الغامدي .

ونشكر اسرة التحرير من الطلبة الذين شحنوا المجلة من ايمانهم وعلمهم وجهادهم الاخوة : أحمد عبد الله الزهراني ومحمد الفوزان ، محمد الدويش ، ناصر العمر ، خضران الخضران .

ونرجو ان تتعالى هذه الاصوات النافعة في كل جامعة وكلية ومدرسة .. وتتعارف في الله ، ثم تسير معا في رحلة الجهاد والدعوة حتى نرفع لواء الخلافة الاسلامية من جديد ، ونحكم شريعة الله في الارض وما ذلك على الله ببعيد .



إعداد : الأخت فاطمة زكريا

المزاح الكاذب

بقلم خولة عبد القادر درويش
مدرسة التربية الاسلامية بمكة المكرمة

« انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » قالها عليه السلام مبينا مكانة الاخلاق الحميدة في ظل الاسلام .. ولعل من اكثر الخصال التي اكد عليها الاسلام، فضيلة الصدق ، فقد قال عليه السلام: « ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة »

ونهى عن الكذب حتى في المزاح « ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ، ويل له ثم ويل »

فاطمة وسعاد تسيران معا في ساحة المدرسة ...

فاطمة : ما لي اراك هكذا كئيبة يا سعاد ولست كعادتك ؟ فأنا ما عهدتك الا باسمة الوجه طلقة المحيا ؟

سعاد : والله كنت لا أود المجيء الى المدرسة فقد تركت اخي الصغير مريضا ، يودون اخذه للطبيب ولا ادري كيف حاله الان .. الحمدلله على كل حال هذه الدنيا .. دار امتحان وابتلاء ،

سميرة تدخل مسرعة وتنادي: سعاد، سعاد ! تعالي خادمتك تسأل عنك وتنتظرك عند الباب .

تذهب سعاد مسرعة ... وتسير سميرة وفاطمة وتأخذ سميرة في الضحك ثم تقول لفاطمة سميرة : لا يوجد احد بالبا ب، فأنا أمزح معها ، وتستمر في الضحك والقهقهة وتقول لفاطمة : لماذا لا تشاركيني في الضحك، اقول لك انا امزح معها ، ثم تحدث نفسها : مسكينة سعاد ذهبت مسرعة ولا احد هناك ... انها الان تفتش عن الخادمة ..

فاطمة : وهل هذا يدعو الى كل هذا الضحك ؟

لا يا سميرة اسمحي لي ان اقول لك ان عملك هذا يجر اليك الاثم ؟!

سميرة : الاثم ؟ لماذا ؟ واي اثم اقترفت ؟ ها .. لعلك تعتبرين ذلك كذبا ؟!

فاطمة : ولم لا ؟ بل انه كذب حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم .

سميرة : حذر منه الرسول ؟ وكيف ؟

فاطمة : اسمعي قوله عليه السلام : « ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القو م، ويل له ثم ويل »

سميرة : وما الويل الذي يعنيه ؟

فاطمة : انه الهلاك الذي ينتظر غير الصادقين .

سميرة : ربما تكون هذه كذبة لكنها صغيرة بيضاء ...

فاطمة : ليس هناك يا اختي من كذبة بيضاء ، صغيرة او غير صغيرة كله كذب نهى الاسلام عنه . اوليس نبينا الكريم قد قال « ان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا »

سميرة : لكن وهل في هذا المزاح هذه الخطورة حتى يوصل الى النار !

فاطمة : نعم يا اختاه ، ان من يعتاد الكذب يصبح يصبح له سجية وطبعا ، او ليس من يعتاد ما يسمى بالكذبة الصغيرة فيكذب ليضحك الناس اولى ان يكذب عندما تكون له مصلحة في ذلك ؟

سميرة : ان كلامك عين الصواب ، لكني ما لم اعرفه : كيف ان الكذب يهدى الى الفجور ؟

فاطمة : ان الكذب رأس الرذائل ، فكل رذيلة بحاجة الى الكذب ليبررها، او ليس الكاذب تسهل عليه السرقة لانه سيختلق القصص التي تثبت انه لم ير ولم يأخذ ...؟ والقتل كذلك ... وحتى الزنى ..

سميرة : وهل يعني كلامك ان المرء يجب ان يربط لسانه فلا يمزح ابدا ؟

فاطمة : لا يا اختي ، لقد كان رسولنا الكريم يمزح ولكنه لا يقول الا حقا ، ولنا فيه خير اسوة ، في تلك الاثناء تأتي سعاد حائرة . وتقول : يا سميرة اني لم ار الخادمة فهل عادت الى البيت اني لم اتأخر عليها ؟ ليتني علمت منها ماذا تريد وكيف حال اخي ؟

سميرة (تتجه معتذرة الى سعاد): لا تؤاخذيني يا اختاه فقد كنت امزح معك ولا اعرف ان هذا يعتبر كذبة وها هي اختنا فاطمة قد اوضحت لي عن حرمة ذلك ... اوضحت لي عن زلة من زلات اللسان الذي يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم ...

ثم تبتهل : اللهم اني اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت .

وبعدها تتجه الى فاطمة (شاكرة): شكرا لك يا فاطمة ان انرتلي السبيل القويم ، جعلك الله يا اختاه نبراسا يهدي الى الخير والفضيلة .

وجعلنا واياك نأخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة ، نتمسك بمكارم الاخلاق ، ونبعد عن الكذب طريق النار ..

شخصية الركن

أم شريك

هي غزية بنت جابر الدوسية من الازد ، اسلم زوجها وهو ابو العكر ، فهاجر الى رسول الله مع ابي هريرة مع دوس حين هاجروا . قالت ام شريك : فجاءني اهل ابي العكر فقالوا : لعلك على دينه ؟ قلت : اي والله اني لعلى دينه . قالوا : لا جرم والله لنعذبنك عذاباشديدا . فارتحلوا بنا من دارنا ونحن كنا بذي الخلصة وهو موضعنا ، فساروا يريدون منزلا وحملوني على جمل ثغال شر ركابهم واغلظه ، يطعموني الخبز والعسل ولا يسقوني قطرة ماء ، حتى اذا انتصف النهار وسخنت الشمس ونحن قائظون فضربوا أخبيتهم وتركوني في الشمس حتى ذهب عقلي وسمعي وبصري ، ففعلوا ذلك بي ثلاثة ايام ، فقالوا لي في اليوم الثالث : اتركي ما انت عليه، قالت : فما دريت ما يقولون الا الكلمة بعد الكلمة ، فأشير باصبعي الى السماء بالتوحيد . قالت : فوالله اني لعلى ذلك وقد بلغني الجهد اذ وجدت برد دلو على صدري فأخذته فشربت منه نفسا واحدا ثم انتزع مني . فذهبت انظر فاذا هو معلق بين السماء والارض فلم أقدر عليه ، ثم دلي اليّ ثانية فشربت منه نفسا ثم رفع ، فذهبت انظر فاذا هو بين السماء والارض ، ثم دلي اليّ الثالثة فشربت منه حتى رويت واهرقت على راسي ووجهي وثيابي. قالت فخرجوافنظروا فقالوا : من أين لك هذا يا عدوة الله ؟ قالت : فقلت لهم ان عدوة الله غيري من خالف دينه وأما قولكم من اين هذا، فمن عند الله رزقا رزقنيه الله ، قالت : فانطلقوا سراعا الى قربهم فوجدوها موطأة لم تحل ، فقالوا : نشهد أن ربك هو ربنا وأن الذي رزقك ما رزقك في هذا الموضع بعد ان فعلنا بك ما فعلنا هو الذي شرع الاسلام . فأسلموا وهاجروا جميعا الى رسول الله . وكانوا يعرفون فضلي عليهم وما صنع الله اليّ . وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وهي من الازد ، فعرضت نفسها علي النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت جميلة وقد اسنت فقالت : اني اهب نفسي لك واتصدق بها عليك . فقبلها النبي صلى الله عليه وسلم . فقالت عائشة : ما في امراة حين تهب نفسها لرجل خير . قالت ام شريك : فأنا تلك . فسماها الله مؤمنة ، فقال تعالى [**وامراة مؤمنة اذا وهبت نفسها للنبي ...**] ، فلما نزلت هذه الاية قالت عائشة : ان الله ليسرع لك في هواك

روت ام شريك عن رسول الله احاديث .

اختيار أم عصام

مفكرة المجتمع

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢٩ وأول جمادى الاولى ١٣٩٤هـ	السبت والاحد والاثنين	خطبة الجمعة ٧	محاضرات مغرب الخميس ٢ من جمادى الاولى ١٣٩٤هـ
الشيخ عطية صقر	مسجد عمر بن الخطاب		مسجد كيفان الضاحية	....
« حسن طنون	« عيسى العجيل		« القادسية الضاحية	....
« حسن ايوب	« جمعية الاصلاح		« عبد اللطيف العثمان	مسجد عبد الله العثمان
« عبد العظيم خاطر	« الفيحاء الضاحية		« عبد الله البحر	....
« فهمي الجوخ	« ابن حنبل		« فهد السالم	....
« عبد المنعم تعيلب	« عبد الله الزبير بالروضة		« الشويخ ب	....
« مصطفى عيد	« راشد الرشدان		« الشامية الضاحية	....
« محمود وهبة	« عمار بن ياسر		« المنصورية الضاحية	مسجد فهد السالم
« احمد الحنجور	« معاذ بن جبل		« الشعب الضاحية	....
« احمد جلباية	« عبد الله بن علوان		« خيطان	مسجد خيطان الضاحية
« حسن مذياع	....		« الخالدية	....

الصيدليات الخافرة هذا الأسبوع

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
الثلاثاء ٧٤/٥/٢١	الكويت	صيدلية الشعب	شارع فهد السالم ـ قرب المحاكم سابقا
	الكويت	صيدلية المنتصر	شارع أحمد الجابر
	حولي والنقرة	صيدلية جيهان	حولي ـ شارع القاهرة
	السالمية	صيدلية قرطبة	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية البادية	الفحيحيل ـ شارع المخفر
	خيطان	صيدلية سامي	
الاربعاء ٧٤/٥/٢٢	الكويت	الصيدلية العالمية	شارع فهد السالم ـ بناية الجندول
	الكويت	صيدلية السلام	شارع مبارك الكبير ـ قرب فندق يونيفرسال
	حولي والنقرة	صيدلية النقرة	النقرة ـ شارع بيروت
	السالمية	صيدلية سيما	شارع بغداد
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الاتحاد	الفحيحيل ـ بناية سالم العلي
	جليب الشيوخ	صيدلية نبيلة	
الخميس ٧٤/٥/٢٣	الكويت	صيدلية العمر (الاهرام سابقا)	شارع السور ـ بناية المشعان
	الكويت	صيدلية المطوع	شارع الهلالي ـ عمارة الاوقاف ـ دوار مسجد شملان
	حولي والنقرة	صيدلية العميري	النقرة ـ شارع بن خلدون
	السالمية	الصيدلية المركزية	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الشيبة	الفحيحيل ـ شارع الدبوس الفرعي
	الفروانية	صيدلية ياسمين	

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	ربيع٢ ١٣٩٤	مايو ١٩٧٤	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٢٩	٢١	٣٥ ٨	١٨ ١٠	٩ ٥	٤٤ ٨	٢٩ ١	١٠ ٣	٥٣ ٤	٤٤ ١١	١٩ ٣	٣٥ ٦	٥ ٨
اربعاء	١	٢٢	٣٣ ٨	١٦ ١٠	٨ ٥	٤٣ ٨	٣٠ ١	١٠ ٣	٥٢ ٤	٤٤ ١١	١٩ ٣	٣٦ ٦	٦ ٨
خميس	٢	٢٣	٣٢	١٥	٨	٤٣	٣٠	٩	٥٢	٤٤	١٩	٣٧	٧
جمعة	٣	٢٤	٣١	١٤	٧	٤٢	٣٠	٨	٥١	٤٤	١٩	٣٧	٧
سبت	٤	٢٥	٣٠	١٣	٧	٤٢	٣٠	٨	٥١	٤٤	١٩	٣٨	٨
احد	٥	٢٦	٢٩	١٢	٦	٤١	٣٠	٧	٥٠	٤٤	١٩	٣٨	٨
اثنين	٦	٢٧	٢٨	١١	٦	٤٠	٣٠	٧	٥٠	٤٥	١٩	٣٩	٩

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
الجمعة ٧٤/٥/٢٤	الكويت	صيدلية فينيقيا	شارع فهد السالم ـ عمارة فندق فينيقيا
	الكويت	صيدلية الكوثر	شارع مبارك الكبير ـ مقابل وزارة الاعلام
	حولي والنقرة	صيدلية الهناء	النقرة ـ شارع بيروت
	السالمية	صيدلية رندا	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية باستور	الشارع الرئيسي
	الفروانية	صيدلية المناور	
السبت ٧٤/٥/٢٥	الكويت	صيدلية سالم	قرب فندق شيراتون
	الكويت	صيدلية المعجل	شارع أحمد الجابر ـ قرب المعهد الديني القديم
	حولي والنقرة	صيدلية الاخلاص	النقرة ـ شارع بيروت ـ مقابل سينما الاندلس
	السالمية	صيدلية النهضة	شارع بغداد
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الايمان	شارع مكة
	العباسية	صيدلية فلسطين	
الاحد ٧٤/٥/٢٦	الكويت	صيدلية الرازي	شارع مبارك الكبير ـ سوق الاقمشة
	الكويت	صيدلية ابن سيناء	الشرق ـ شارع جابر المبارك
	حولي والنقرة	صيدلية اكبر	حولي ـ شارع تونس
	السالمية	صيدلية دينا	امتداد شارع عمان
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية صدف	شارع مكة
	العباسية	صيدلية الرشدان	
الاثنين ٧٤/٥/٢٧	الكويت	صيدلية الهند	شارع فهد السالم
	الكويت	صيدلية الامين	شارع سعود بن عبد العزيز
	حولي والنقرة	صيدلية السعادة	النقرة ـ شارع العثمان
	السالمية	صيدلية القدس	الرميثية ـ شارع عمان
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية برقان	الفحيحيل ـ سوق الصباح
	الفروانية	صيدلية التوفيق	

مائي الفرات ..

● من الاخ الشاعر شفيق علي عجاج مفرج – سلطنة عمان
ارسل رسالة يعرب فيها عن اعتزازه بالمجتمع ولهفته على قراءتها ومع الرسالة قصيدة طويلة القاها في سلطنة عمان في مدينة صحار بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ..

كنا نود نشر هذه القصيدة لولا ان مناسبتها مضت ولولا ان فيها بعض الابيات التي ينادي فيها الشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم ويطلب منه ان يدعو لنا مما لا يتفق مع التوحيد فضلا عن ان القصيدة طويلة و « المجتمع » لم تعتد على نشر القصائد الطوال الا في المناسبات الخاصة .. وحتى لا نحرم القراء من جيد شعر الاخ شفيق نقتطف من قصيدته هذه الابيات :

مشتت الفكر ساج كاسف البال
مضيع ظامىء والماء احوالي

مائي فرات وقالوا انه عفن
فرحت من بله اسعى الى الآل

فتهت في البيد حتى أدميت قدمي
وتهت في الفكر حتى غيرت حالي

اني دخلت متاهات ضللت بها
وفي المتاهات امثالي وأمثالي

نجدات هذا ضلال سامق وعر
وناك هدى يفاع شامخ عال

لكن اذا القلب يعمى ليس تنفعه
عين لها حدة ترنو بامهال

ثورة البركان

● والاخ ابراهيم محمد الحميدان الطالب في معهد الرياض العلمي
ارسل قصيدة القاها في حفل النادي الادبي الختامي الذي أقامه طلبة معهد الرياض العلمي نقتطف للقراء بعض ابياتها :

حق الجهاد على العدو وحزبه
هيا بني قومي الى الميدان

جار العدا حتى اهانوا قدسنا
بشراسة ووقاحة وهوان

أسلافنا ملكوا الدنا بعقيدة
الاسلام لا بالكفر والعصيان

بالدين نمتلك الديار جميعها
بالدين نهزم طغمة الطغيان

ونعيد مسرى المصطفى من انفس
قد جاهرت بالفحش والكفران

هيهات نهزم او تباح ديارنا
لا بل نكون كثورة البركان

هيهات نخسر او يهان كياننا
حتى نصيرهم بدون كيان

فتكاتفوا وتعاونوا وتضامنوا
وترقبوا نصرا من الرحمن



والمبشرون أيضاً

تعقيبا على رسالة الاخ قاسم من كيفان التي سبق ان نشرتها المجتمع حول انتشار القساوسة والراهبات في الكويت ونشاطهم المعادى للاسلام والمسلمين ارسل الاخ عبد الله محمد يؤكد لقراء المجتمع ان هناك اشخاصا في هذا البلد يتعاونون مع هؤلاء المبشرين ويمدون لهم يد المساعدة .. والا لما بلغ نشاطهم هذا الحد .. ويذكر الاخ عبد الله في رسالته انه راى بأم عينيه القساوسة بلباسهم التقليدي الاسود في منطقة الدعيةقرب ثانوية الدعية يدورون بين البيوت في الساعة الثالثة بعد الظهر – وهو وقت يهجع فيه الناس ويقل المارون في الشوارع – وكأنهم كانوا علىموعد مع احد هناك .

ويقول الاخ عبد الله ايضا : « انه لدى خروجه من منزله في طريقه الى عمله وجد عند باب منزله انجيلا ومعه منشور يهاجم الرسول صلى الله عليه وسلم والدين الاسلامي » .

وينادي الاخ عبدالله السلطات المسؤولة في هذا البلد ان تنتبه الى خطر هؤلاء الناس قبل ان يفوت الاوان ويستفحل امرهم فهم اخطر من العمال المساكين الذين يدخلون بطرق غير مشروعة للبحث عن العمل في هذا البلد فتلاحقهم السلطات وتبعدهم .

ان هؤلاء الناس رسل مؤامرات تحاك ضد المسلمين لتخريب عقيدتهم ولايجاد جذور لهم راسخة .. وليس من المستبعد ابدا ان نجد هؤلاء الناس الذين استطاعوا بناء عشرين كنيسة في هذا البلد يطالبون بأن يكون لهم

نواب نصارى في مجلس الامة .
ويري الاخ عبد الله انـه رأى في منطقة السالمية قرب مسجد فهـد السالم و في الساحة القريبة منه باصا يقف ليتجمع فيه اكثر من اربعين راهبة .. فلمن كل هذا الحشد من الراهبات والقساوسة .. ولم يسمح لهم بالاقامة في هذا البلد المسلم .
ويرفع الاخ عبد الله صوته ليسمعه نواب مجلس الامة .. ويستنكر عليهم انهم لا يولون هذا الموضوع حقه من الاهمية .

● والمجتمع ترفع صوتها مع صوت الاخ عبد الله وترجو أن يتنبه الناس لخطر هؤلاء الصليبين وكذلك ترجو أن تتنبه السلطات الى أعمالهم وتحافظ على سلامة المواطنين وامنهم عـلى عقيدتهم وعقيدة اولادهم .

أوراق اعتماد زوج

شعر : عصام الغزالي

اجل..فارس الشوق لبى المنادى ... ألم تسمعي بعد ــ خب الجواد؟
انا قادم من سهـاد الليالـي ... ومن رحلة النوم فوق القتـاد
بسيط، فلن يخرق الارض خطوى ... ولن يصنع المعجزات اجتهادي
وفي جعبتي بعض عشق قديـم ... وسيف نبيل صبـور الجـلاد
وليست تطول السماوات كفى ... لاختار عقد النجوم البـوادي
سواري شرايين قلـب فقيـر ... وعقدي حروف بخيـط المداد
وطاقات جسم اذا كل يومـا ... تفقـدت صحنى فلم الق زادي
وفي مفرقي شعـرة لـون قلبي ... قد ابيض فيهـا نقـاء السواد
وكم ارهق الامس واليوم وجهي ... وما زال فيه ابتسـام العنـاد
وتحت الجفون انتفـاخ يسيـر ... لبعض الكرى اثر بعض السهاد
وثوبي الذي غبرتـه الفيافـي ... غليظ الثنيـات رحـب الوداد
ويربطني بالحيـاة اندمـاج ... وتربطني ألفـة بالجمـاد
ففي اضلعي ساذج عبقـري ... سخي الينابيع تحت الرمـاد
تمادى به الحب حتى احب الـ ... ورى والثرى..واستلذ التمادي
تعودت ان يرتمي فيه سهـم ... وعودت فيه الجـروح التفادي
وعلمته ان يدا تمنـح المنـا ... س بالحب في الله خيـر الايادي
وأخطـو به الخطوات الهوينى ... فانساب في كـل أفق ووادي
وألقى على شط ربى همومـي ... والقى بنفسي يصلي فـؤادي
وأصحو على وحيه من شرودي ... : فاني قريب و «قل يا عبادي»
فهل تستطيعـين أن تتبعينـي ... ولله اسلمت ــ طوعا ــ قيادي؟

حضارة التعري

بتوقيع « ابو انس »
ارسل لنا احد الاخوة القـراء رسالة تحدث فيها عن التردى الـذي تسير فيه حضارة الغرب ومع الرسالة اعلان بالانجليزية ارسله اليه احـد اصدقائه في جامعة بردو وننقل للقراء ترجمة لهذا الاعلان

« استعراض جامعة بردو »

هذه الجمعـة ١٥ مارس سـوف تعقد جامعة بردو اول مسابقة لها في الاغراء السريع . يبدأ السير من قاعة الاتحاد حتـى مركز الخدمات وذلك في الساعة التاسعة مساء ، الرجاء من كل من يرغب في الحضور ان يأتي مرتديا بطانية فقط ، ونحن نرحـب بالمشاركين والمتطوعين .
المشتركون سوف يقومون بالاتي :
١ ــ مدى كشفهم لاجسامهم .
٢ ــ المقدرة على الوقوف عراة بدون حرج امام العامة .
٣ ــ مدى الاستجابة لمطالب العامة .
درجات المكافـآت :
١ ــ شهادة استحقاق سوف تمنـح لكل من يكمل المدة المقررة عاريا
٢ ــ سوف يمنح لقب مميز خـاص لاول فتاة من جامعة بردو .
٣ ــ سوف تمنح مكافـأة للمجموعة التي تؤدي عرضا سريعا
٤ ــ اعلى درجة شرف سوف تمنـح لكل من يظهر على شاشة التلفزيون .
« معتمدة من جمعية طلبة بردو للتعـري »

● تعليقنا على هذا الاعلان أن اي انسان في ادغال أفريقيا واستراليـا ممن لم تصلحهم حضارة الاوروبيين بعد ولا يزالون ينعمون بجهلهم وفقرهم يستطيعون أن يفعلوا ذلك بدون جوائز ولا شهادات ولا احراج .
أما الحيوانات فهي اقدر من الجميع ولا يباريها احد في هذا المضمار
أما نحن فقد علمنا أن الله كرم بنى ادم وفضله على كثير من خلقه .. ولن نرضى بغير تكريم الله لنا بديلا .

تبرع كريم

● الاخ محمد الحمدان ــ الرياض
أرسل يستوضح عن وصول حوالة بريدية قيمتها « ١٣٠ » ريالا بعث بها الى المجتمع تبرعا منه لاخوانه فـي الفلبـ ين
نشكر للاخ محمد هذا التبرع الكريم ونطمئنه على وصوله الى اخوانه في الفلبين ان شاء الله .. ونرجو الله أن يجعل له بالحسنة عشرة امثالها ويضاعفها الى سبعمائة ضعف .. انه على ذلك ــ ان شاء ــ قدير .

القيم الحضارية للمجتمع الاسلامي (بقية)

انضباط الاخلاق في الحضارة الاسلامية

الاخلاق في الحضارة الاسلامية قيمة منضبطه وليست خاضعة للذوق واعراف البيئات والجماعات ولذلك فهي مكتوبةمقننةوغير خاضعةللتطوير والتغيير . وهذا فارق اساسي بين حضارة الاسلام وجميع الحضارات المادية . فالفضيله في قانون الاسلام وتشريعه فضيلة منذ نزل الوحي على رسول الله وحتى يمحى الايمان من الارض والرذيلة كذلك ، واما في جميع الحضارات المادية فان الفضيلة والرذيلة تخضعان دائما لذوق الناس وعرفهم ، وذلك ان الهوى واللذة والمنفعة في الحضارات المادية هي مناط التشريع والتقنين سواء كان ذلك في العقائد او العبادات او المعاملات او الاخلاق والشطر الاول من هذه القضية مسلم عند الجميع اعني ان كون الاخلاق في الاسلام لاتتطور فهذا امر مفروغ منه ، ولا يمارى فيه الا مكابر ، واما ان الاخلاق في الحضارات المادية متطورة فهذا ما قد يخالف فيه البعض ولذلك سأضرب امثلة على ذلك .

● ١ ــ اتيان الذكر للذكر في العلاقة الجنسية هي احدى الجرائم الخلقية الشنيعة في الاسلام وهي جريمةخلقية ولها عقوبة شرعية في الدنيا ووعيد في الاخرة والنظرة الى هذا الفعل القبيح لا تتطور في حس المسلم ابدا ولا في عقله . بل الاستشباع والتقبيح حاصل ابدا طالما كان هناك ايمان ، ولكن انظر كيف اقر القانون الانجليزي متمثلا في مجلس العموم رفع هذه الجريمة من سجل الجرائم الخلقية ملحقا اياها بالحريات الشخصية وهذا يعني الاباحة وقد كان ذلك نتيجة لتغير النظر في مسألة الاخلاق .

● ٢ ــ الزنا جريمة خلقية في الاسلام وتشتد العقوبة اذا كان فاعلها محصنا ، والنظرة الى هذه الجريمة لاتتغير بتغير الزمان والمكان ، واما في الحضارات المادية فان هذه الجريمة قد خضعت للتطوير والتغيير والتبديل حتى كادت ان تصبح احدى الفضائل والمآثر ، وقد جعلها القانون في الحضارات المادية امرا مباحا الا في ثلاث حالات : الحالة الاولى الاغتصاب والثانية : عدم بلوغ سن الرشد ، والثالثه : حق الزوج والزوجة . ومفهوم هذا ان البالغ والبالغة اذا فعلا هذه الجريمة بالتراضي فلا شيء عليهما والزوج والزوجه اذا مارس كل منهما الزنا مع اخر برضائهما فلا حرج على احد منهما وهذا القانون وللاسف هو المعمول به في عامة البلاد العربية التي نقلت هذا عن القانون الفرنسي . واخر ما خرجت علينا به محكمة الاستئناف في الكويت هو تبرئة زوجة قد اعترفت بمواقعة الزنا مرات عديدة وسبب البراءة ان زوجة الزاني قد طلبت عدم السير في محاكمة زوجها الزاني لانها تتنازل عن حقها في ذلك ، وهذا التنازل يعني تبرئة الزوج الزاني ، والمفروض ان شريكته في الزنا تعتبر مدينة طالما ان زوجها هي لم يسمح بذلك ولكن محكمة الاستئناف براتها لان شريكها اصبح بريئا بموافقة زوجته له في ان يمارس الزنا كما يشاء . (السياسة ١٤ مايو ١٩٧٤) وبهذا تصبح نظرة الناس في الحضارات المادية الى الزنا على انه فعل مشروع طالما انتفت منه المحاذير السابقة . وغير خاف ما وصلت اليه الممارسات المنحرفة لهذه الجريمة من قبح وانحطاط مثال ذلك (الزنا الجماعي وهي ان يجتمع مجموعة من الرجال مع زوجاتهم فيمارس كل رجل الفاحشة مع كل امراة والعكس !!

وسيأتي في اسباب انهيار الحضارات تفصيل لنتائج هذا التردي الخلقي والشاهد هنا ان الاخلاق في النظام الاسلامي والحضارة الاسلامية ثابتة غير خاضعة للتطوير ولا للاعراف المنحرفة الخاطئة .

● واخر مثال لبيان اثر تطور الاخلاق في فساد الحضارات هو ظاهرة التعري الكامل التي بدات محدودة في اوربا في بعض الاندية والاماكن الخاصة ثم انتقلت بعد ذلك الى الشوارع والاماكن العامة وهذه النتيجة متوقعة عند من يعلمون اسباب الفساد الخلقي وذلك ان الاخلاق اذا لم يكن لها ضوابط وموازين فانها تصل الى الدرك النهائي في حركة تسمى حركة التقدم والتطوير فالعورة للرجل والمراة في الاسلام محددة مقررة وغير قابلة لاختلاف النظر حولها ولكن في النظر المادي العورة وكل الاشياء وكل القيم خاضعة للمنفعه واللذة والهوى ولذلك وصل الناس في تلك المجتمعات الفاسدة الى الخروج عرايا رجالا ونساء الى الشوارع والمنتديات ، وممارسة الشذوذ الجنسي في الشوارع والاماكن العامة وممارسة الزنا في الحدائق وعلى جوانب الطرق والقانون المادي يحمي هذا بالطبع لانه يدخل كل ذلك في باب الحريات الشخصية!

خلاصه وخاتمة

☐ وخلاصة هذا الامر هو ان نعلم ان الحضارة الاسلامية حضارة خلقية سواء في اصولها من التوحيد والعقيدة ، او التشريع في العبادات والمعاملات ، وان هذه الاخلاق ثابتة مقررة وغير خاضعة لانحراف الناس واهوائهم وعلى العكس من ذلك تماما في الحضارات المادية فالاخلاق فيها بل وكل القيم خاضعة للابتداع والانحراف والاهواء .

عبد الرحمن عبد الخالق

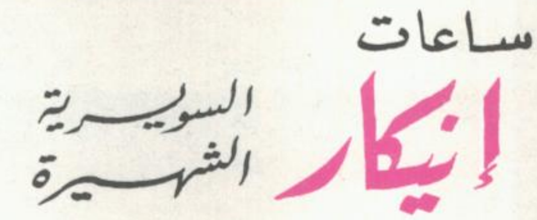
المجتمع

العدد ٢٠٢
الثلاثاء: ٧ جمادى الأولى ١٣٩٤
٢٨ مايو ١٩٧٤
الثمن ١٠٠ فلس

الهجمة الامريكية الجديدة نشطت لحركات الشيوعية



علال الفاسي
الزعيم المغربي الذي غاب













للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة
الوكيل العام
مخزن التجهيزات ذ.م.م
معرض انيكار ـ شارع عبد الله السالم ـ تلفون ٧/٤٢٥٣٦٨ ـ الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم



«ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً»

صدق الله العظيم

اقرأ في هذا العدد





رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب – الروضة
الكويت

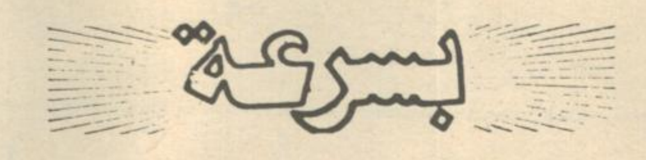
تلفون ٥١٩٠٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ – الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

وكلاء توزيع «المجتمع»

البلد	الوكيل	المدينة
المملكة العربية السعودية	مؤسسة الجريسي للتوزيع	الرياض
المملكة الاردنية الهاشمية	مكتبة الاندلس	عمان
الجمهورية العربية اليمنية	مكتبة البيان	تعز
قطر	مكتبة المدارس	قطر
دبي	مطبعة دبي ومكتبتها	دبي
ابو ظبي	توفيق سليمان وشركة المطبوعات	ابو ظبي
البحرين	عبد العزيز بهزاد	البحرين
الشارقة	مكتبة خالد بن الوليد	الشارقة
الكويت	المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف – والمكتبات الفرعية .	



عيب !!

□ اقام الزعيم الفلسطيني ــ ابو اياد ــ مأدبة غداء على « شرف » وسيلة بورقيبة ــ زوجة بورقيبة ــ .. ولقد اقيم الحفل في القاهرة

وحضر الحفل ابو اللطف والقى كلمة اشاد فيها ببورقيبة وزوجته . كما حضر الحفل وزير خارجية تونس وسفيرها في القاهرة .

□ **أقيم الحفل في نفس الوقت الذي كانت فيه طائرات العدو الصهيوني تدمر مخيمات الفلسطينيين في لبنان . وتقتل النساء والاطفال في حرب ابادة للعنصر الفلسطيني .**

وأقيم الحفل في ذات الوقت الذي اقتحم فيه (٥٠) خمسون يهوديا مبنى لطلبة فلسطين في فرنسا . اقتحموه وقاتلوا ابناء فلسطين .. انتقاما لعملية « معالوت »

وأقيم الحفل في أصعب وأحلك ظرف تمر به قضية فلسطين : ظرف التصفية ، والدعم العربي لوعد بلفور . وتحويل وطن بكامله الى « ملكية » غير مشروعة للعدو .

ما هذا الانصراف عن « جد » القضية .. وهيبتها ؟

لماذا ــ ونحن نبكي معكم ــ تقيمون الافراح ؟!

عيب .. يا من يتعرض وجودكم المادي والادبي لحملة ابادة .

عيب !!

نفايات .. في بلادهم وشخصيات "ممتازة" في بلادنا !!

● زار اسبيرو اغنيو ــ النائب السابق لنكسون ــ الكويت . واجرى اتصالات تجارية وقوبل بترحيب ملحوظ . وقال اغنيو : انه جاء الى الكويت في اعمال خاصة هذه المرة .

● **واغنيو زار الكويت ــ وهو نائب لنكسون ــ احيطت زيارته بحراسة مشددة . وبهالة غريبة . كان من مظاهرها اجراء المحادثات معه بين أمواج الخليج في يخت خاص .**

وأثناء زيارته الرسمية للكويت كان غارقا في فضائح شتى . وانحرافات رديئة جدا .

وربما ينخدع الناس بالشخصيات قبل أن يزال الغطاء عن فضائحها .. لكن ما معنى التعامل معها والترحيب بها بعد معرفة مسلكها المنفر ؟!

لقد خرج اسبيرو اغنيو من البيت الابيض بفضائح مركبة .. الرشوة والاختلاس .. والفساد .. و .. و

واعترف هو نفسه بما اقترف امام لجان التحقيق ..

انه نفاية في بلاده

وحين زار الكويت تحول الى شخصية ممتازة !!

انه يحمل الجنسية الامريكية .. نعم .. ولكن الجنسية الامريكية لا تبرر تكريم الفاسدين .

أسد عليَّ وفي الحروب دجاجة !

□ بسهولة عجيبة يشن العدو باستمرار عدوانه على لبنان بحرا وبرا وجوا .. ويتوغل في اراضيه توغلا عميقا .

ولم يجد الردع .. ولا المقاومة الضارية من قبل الجيش .

□ **لكن حين تعلق الامر بالفدائيين الفلسطينيين شاهد الناس قتالا عنيفا واستعدادا تاما . واستخداما لكافة انواع الاسلحة .. مفارقات .. تفسيرها موجع .. والسكوت عليها مؤسف !!**

العدل .. لا الأنانية

□ بعض الدول تحاول ان تستأثر بكل عون عربي . شعارها . انا اولا .. انا ثانيا .. انا ثالثا .. انا عاشرا .. والاخرون اخيرا .

بينما هناك دول عربية اخرى تحتاج الى العون والمساعدة . وتأتي الاولى في الترتيب .

□ **ان المطالبة بالايثار .. قمة شاهقة .. لعله من العسير جدا تكليف الناس بصعودها .**

نحن في مرحلة العدل

ان يقسم العون بالعدل والسوية وفق جدول يرتب الحاجات الضرورية

ان الانانيه تأكل الاخاء كما تأكل النار الحطب .

وهناك اقوام يقيمون علاقاتهم على اساس الارقام المالية . يمدحون من يعطيهم . ويشتمون من يمنعهم .

وهذا ليس من الدين ولا من المروءة في شيء فان الله قال في المنافقين : « ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون » .

زاوية المحرر

من غرائب التصرفات

اما تطبيق الاختلاط .. واما الاستقالة!

تردد في أوساط مختلفة جامعية وغير جامعية أن أحد المسئولين قدم استقالته من منصبه .

لا من أجل انخفاض مستوى التعليم في البلاد .. ولا احتجاجا على الخلل الاداري وضعف الانتاج. ولا نقمة على الفساد .

قدم المسئول استقالته . من أجل الاختلاط .

اي من اجل استمرار فوضى الاختلاط في احدى الكليات .

وهكذا اخترع بعض الناس قضية جديدة للنضال والكفاح حتى اخر رمق !!

انهم يقولون : اما الاختلاط .. واما أن نستقيل !!

هكذا تماما !!

اذن الاختلاط بالنسبة لهم قضية حياة أو موت

ولكن لماذا ؟

دعونا نحسن النية ونقول : ان بعض الناس يربط مصيره الادبي بورطة . فاذا هب المخلصون لانقاذ البلاد من هذه الورطة . سارع المتورطون للدفاع عن مصيرهم الادبي . أو بتعبير اخر : للدفاع عن الورطة .

وكان الحق يقتضي منهم تصحيح الوضع . ونفض أيديهم مما وعدوا به أو علقوا مصيرهم على تطبيقه .

□ والشيء البالغ الخطورة . والسقيم العقبى أن تخضع القيم الاجتماعية والاخلاقية لتهديد هذا المسئول او ذاك .

ان البلاد في هذه الحالة تغرق في فوضى أخلاقية مدمرة . اما ان تطبقوا الاختلاط .. واما أن أستقيل

قالها بعد أن طلبت جهات مسئولة ــ كما تقول الاخبار ــ العدول عن تجربة الاختلاط في العام القادم .

ويمكن لاي مدير .. لاي مسئول عن مرفق ان يقول :

اما أن تطبقوا ما أريد من اتجاهات .. والا فاني سوف أستقيل من منصبي احتجاجا .

الا : ان أخلاق الامة وقيمها أعز وأبقى من الافراد .

الا : انه اتجاه خطير لا يبقي نظاما . ولا خلقا .

الا : فليبتعد عن منصبه من شاء . اذا كان بقاؤه في المنصب رهينا بتطبيق الاختلاط في الجامعة .

فمن الغريب أن يحاول البعض جعل رغباته الخاصة سياسة عامة في الاجتماع والتعليم والاخلاق .

المحرر

علاوة الغلاء

فرغت اللجنة المختصة بالاجور من اجتماعاتها ، رفعت نتائج اعمالها الى مجلس الوزراء . وتؤكد اللجنة ان علاوة غلاء المعيشة بند من دراسة شاملة لمشكلة الغلاء قدمتها اللجنة .. وعلاوة الغلاء « تشمل كل من يعمل في الحكومة سواء أكان موظفا او عاملا او مستخدما او كان براتب مقطوع او معينا على عقود خاصة بنسب متفاوته » . لكن هذا الكلام لايدل على ان اللجنة بحثت امر الذين يعملون في غير الحكومة من القطاعات الخاصة .

الهجرة المعاكسة

الهجرة المعاكسة من الكويت ، امر يدرس بعناية في الاوساط الرسمية في الكويت، ومن اجله عقدت ندوات واجتماعات . ولقد أعلن الشيخ سعد العبد الله الصباح وزير الداخلية والدفاع : ان الحكومة تدرس بجدية موضوع الهجرة المعاكسة التي بدات تظهر بالكويت، وانها ستضع قريبا برنامج عمل للحد من الهجرة . وقال :

اننا سنعمل ايضا ليس فقط للحد من الهجرة ، بل سنعمل على تشجيع الهجرة العربية ، والكفايات العربية الى الكويت .

واعرب عن اعتقاده بان تظهر خطط الحكومة ازاء هذا الموضوع قريبا .

واضاف : اننا رحبنا باخوتنا العرب . وسنظل نرحب بهم ، وسنعمل على استقرارهم وتامينهم ليشعروا فعلا أنهم في وطنهم ، وبين اهلهم .

وقال : ان الكويت تحرص كل الحرص على أن تظل ابوابها مشرعة امام كل من يريد أن يعمل بجده وبجهده وعلمه ، بشرف وصدق واخلاص .



الهجمة الامريكية الجديدة نشّطت الحركات الشيوعية

□ عادت « عقليه » الشعر الجاهلي من جديد .

عادت .. لا في عالم الشعر .. وانما في مجال السياسة .

فقد كان الشعر الجاهلي . يعمد الى المدح فيسرف فيه اسرافا . ويعمد الى الهجاء فيصنع منه جبالامن الذم والازدراء .

وبنفس العقلية تمارس السياسة اليوم .

وليس صحيحا ان حرب اكتوبر غيرت هذه العقلية .

لقد جندت اجهزة الاعلام في العالم العربي . وجندت المواقف والخطب والتصريحات السياسية .. وسخر كل شيء من اجل الثناء على الاتحاد السوفيتي . وكيل المديح له بطريقة الشعر الجاهلي .

ثم ـ الان ـ انتقلوا الى مدح امريكا والثناء عليها . في تهافت معيب وتدحرج مستمر .

والكارثة ان الامة تحصد الشوك الذي يزرعه هؤلاء .

ولنضرب هنا مثلين .. نوجز الاول . ونتوسع في الثاني . لانه هو محور هذا التعليق .

□ المثل الاول : ان الحركات الشيوعية في الوطن العربي نشأت في ظروف الاستعمار .. وقبل مرحلة الاستقلال .. وكانت هذه الحركات تتجه الى تكوين انظمة شيوعيةمرتبطة ـ طبعا ـ بمراكز الشيوعية الدولية

وكانت المظالم التي فرضها الاستعمار على المنطقة ـ بالتعاونمع القوى المتحالفة معه ـ هي التربة المناسبة للزرع الشيوعي النكد .

ولما قويت الاحزاب الشيوعية

وامست قواعد ومناطق نفوذ واسعة لحراسة المصالح الروسية وحمايتها عمدت امريكا الى اسلوب الانقلابات لكي تأتي بطبقات عسكريه تحمي مصالحها واستراتجيتها .

طبقات عسكرية موالية لامريكا .. ولكن في غلاف يساري !!

ودخلنا في الدوامة .

● ظروف الاستعمار ولدت الاحزاب الشيوعية .

● والاحزاب الشيوعية دفعت الامريكان الى استخدام الانقلابات العسكرية .

● والانقلابات العسكرية او كثير منها اتجهت — تحت عوامل الاغراء وموجة الفتنة الاشتراكية .. والحرد الشخصي — الى مراكز الشيوعية الدولية . ومن ثم فتحت ابواب المنطقة امام النفوذ الشيوعي .. فكرا وسياسة وتحركا رسميا .

ودخلت المنطقة او اخضعت لصراع دولي رهيب .

اي ان التدخل الخارجي يؤدي الى تدخل خارجي .. قد يوازيه في القدر . او لا يوازيه . ولكنه يضاده في الاتجاه .

هذا هو المثل الاول

☐ اما المثل الثاني — وهو محور هذا التعليق — فانه يركز التحليل على الصراع الراهن والقادم .

ان الذين يفتحون المنطقة امام الزحف الامريكي الجديد . يوقعون امتهم في هاوية مرعبة وقاتلة .

وهؤلاء ان كانوا جادين — في الارتباط بأمريكا — فهذه هي الكارثة الماحقة . اذ كيف يرتبطون .ويربطون الامة بامريكا صاحبة السمعة السيئة عالميا . وصاحبة الرصيد المحروق في بلادنا نسبة لدورها المخذل لقضايانا في كل محفل . والواقف ابدا مع عدونا بالمال والسلاح والرجال والمخابرات .. والداعم له بكل الامكانات .

ونتفق جميعا على دفن خرافة « امريكا تغيرت » فالحقيقة ان بعض العرب هم الذين يقدمون التنازلات الهائلة بسهولة عجيبة . وهنا يعنى تغير الموقف العربي .. لا الامريكي .

اما اذا كان الارتباط بأمريكا .. لعبة سياستية . فهي — بأمانة — لعبة غبية !!

لعبة غبية تقدم اكبر خدمة للحركات الشيوعية المتربصة .

فتفتح الابواب في وجه النفوذ الامريكي . ادى الى انتعاش الحركات الشيوعية . وتزايد نشاطها .

ومن التضليل ان يقال : بان النشاط الشيوعي قد مات او ان تحركات الشيوعيين غير موجودة .

هذا هو العالم امامنا .

ولنستعرض خارطته السياسية والجغرافية .. ثم ننظر هل الشيوعيون في حالة ركود — ام في مرحلة انتعاش ؟

☐ في اندونيسيا .. اعاد الشيوعيون تنظيم انفسهم . وحملوا السلاح من جديد . ودخلوا مع قوات سوهارتو في معارك طاحنة منذ ثلاثة اسابيع .

☐ في البرتغال .. اشترك الشيوعيون في وزارة الحكم الانقلابي الجديد ودخل الحكومة السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي

☐ في فيتنام الجنوبية احتل الشيوعيون ثلاث مناطق . وتمركزوا فيها منذ عشرة ايام .

☐ في فرنسا كاد المد الشيوعي الاشتراكي ان يضع فرنسا في قبضته وتحت تصرفه .

لقد تغلب ديتستان على التحالف الاشتراكي الشيوعي بـ ٢٠٠ الف صوت فحسب .

وهذا يعني ان التحالف الشيوعي الاشتراكي قد حصل على نصف الناخبين تقريبا .

وهو امر له دلالته وخطورته .

☐ في الهند تحرك شيوعي واسع النطاق . شمل العاصمة .والولايات وقد تقدم بجملة مطالب وهدد : اما ان تحقق المطالب .. واما ان يحرك النقابات . والجياع .

● وفي الوطن العربي ومنطقه الخليج .. نشاهد

☐ في ايران تنادى الشيوعيون الماويون الى مؤتمر سرى عام . وقرروا تعزيز نشاطهم الفكري والعقائدي . وتمتين تحركهم المسلح. والتحالف مع الحركات الشيوعية الاخرى في الخليج .

☐ في مصر نظم الشيوعيون انفسهم وكان من مظاهر نشاطهم موقفهم الموحد من الاقتراع على ورقة اكتوبر.

☐ وكانت « الطليعة » في الكويت قد دعت الى تميز حركة العمال والوطنيين في مصر . ولمحت الى ان « التجربة » الماضية في مصر تؤكد ضرورة تحالف قوى الشعب العاملة وهذا تعبير ملطف تفادي النداء المباشر بتكوين حزب .

☐ في السودان اصدر الحزب الشيوعي السوداني بيانا مطولا دعا فيه الى ثبات الاحزاب الشيوعية . وتجديد كفاحها . وتنظيم نفسها .. والتصدى للامبريالية الامريكية .

هذه دلائل واضحة تشير الى ان الهجمة الامريكية الجديدة قد اعطت الشيوعيين مبررا للنشاط .. وذريعة للتحرك .

فهل يدرك الذين اشعلوا الضوء الاخضر لامريكا انهم بهذا التصرف قد خدموا الحركات الشيوعية . واسدوا لها اكبر العطايا ؟!

ومن اجل الترابط الذهني والموضوعي في هذه القضية ، ينبغي ابراز الظروف الفكرية والتاريخية والاقتصادية التي يحتدم فيها هذا الصراع .

١ — ان الشيوعيين لا يملكون سوى المتاجرة بمحاربة امريكا . ومن هنا كلما اوغلت امريكا في التدخل ، كلما اوغلوا هم في النشاط والحركة.

٢ — بعد تعذر نشوب حرب نووية — الى درجة الاستحالة — انتقل الصراع الى المجالين الفكري والاقتصادي .

ولا فرق بين المجالين ، بمعنى ان الفكر الشيوعي مرتبط بخدمة المصلحة الاقتصادية لمراكز الشيوعية الدولية . وان الفكر الامريكي مرتبط بخدمة المصلحة الاقتصادية الامريكية .





■ما هي ادوات هذا الصراع ؟
ادواته البشرية
ـ عملاء امريكا
ـ عملاء روسيا
واذا شئنا تبسيط المثال تصورنا عميلا روسيا واخر امريكيا يتشاجران ويتلاكمان من اجل موقع قدم او طن نفط . او مرسى سفينة هذا يريده لروسيا وذا يبتغيه لامريكا

٣ ـ في نطاق الوفاق الامريكي ـ الروسي يريد كل طرف ان يحقق اكبر قدر من المنافع لنفسه .. لا ان يضحى بمصلحته في سبيل الاخر .

□ وهنا يأتي سؤال مناسب .
كيف ينشب بين روسيا وامريكا صراع .. بينما قد تم بينهما وفاق وتفاهم كبيران ؟

الجواب ينمثل في عدة حقائق . من الوعي ادراكها واستيعابها حتى لا تكون هناك مبالغة في تقدير الامور .

● ان الذين يجمعهم الهوى والطمع .. يفرقهم الهوى والطمع ايضا . ان النظرة الامريكية للحياة والناس تحكمها المادة .. الدولار .

ومعروف ان الفلسفة الشيوعية ـ التي اصبحت مبررا فكريا للاطماع الروسية ـ هي فلسفة مادية تماما . واقوام هذه نظرتهم وفلسفتهم . لا يقيمون للخلق . ولا للقيم وزنا .

وكل اتفاق لا يقوم على الخلق والقيم. تمزقه الاطماع والانانية بقسوة وفي اقرب فرصة تسنح .

● ان بين اوروبا .. وامريكا وفاقا بل تحالفا .. لكن حين امتحنت العلاقات عبر النفط .. ـ وقود المصانع . ومنتج السلع التي تحسن ميزان المدفوعات ـ . وحين امتحنت العلاقات في مجال الاستثمار واسواق البضائع .. نشب بين الطرفين خلاف حاد . وقررت اوروبا أن تتعامل مع العرب مباشرة .

● روسيا والصين .. بلدان يؤلف بينهما مذهب شيوعي واحد ـ وهو اكثر من وفاق ـ ولكن حين امتحنت العلاقات في مجال المصالح القومية واراضي الحدود . تحول الارتباط المذهبي الى عداء سافر ..

□ ان الصراع بين عملاء روسيا وامريكا سيستمر .

والنفوذ الامريكي ـ عبر عملائه ـ يؤدى الى النفوذ الروسي عبر عملائه الشيوعيين

□ لكن .. ما الحل

□ الحل في مجال العلاقات الدولية .. الاحتفاظ الدائم بدرجة من التوازن تحفظ استقلالنا . وتنجينا من دوامة الصراع الدولي

ان عقلية الشعر الجاهلي لا تصلح لادارة السياسة ولا لتقدير المواقف بتعقل وانضباط . ان البديل لطرد النفوذ السوفيتي ليس هو الارتماء في احضان رعاة البقر .

□ والحل في المحيط المحلي يأخذ مسارين اثنين

● الاصلاح الجذري في الاوضاع الداخلية عن طريق :
ـ رفع المظالم عن الناس .
ـ تطهير المرافق من الفاسدين .
ـ توزيع الثروة توزيعا عادلا .
ـ توفير خدمات ارقى للناس

● والمسار الثاني هو : الاعتصام بالفكر الاسلامي

فالشيوعيون يعتمدون في نشاطهم على ظاهرتين هما : سوء الاوضاع والخواء الفكري

وحين يحدث الاصلاح الجذري للاوضاع ، ويفسح المجال امام الفكر الاسلامي فان دعاوى الشيوعيين تصبح هباء في هباء .

ونفس الاسلوب او المنهج يستعمل مع الامريكيين وعملائهم . فالفكر الاسلامي هو الجدار الصلب الذي يصمد في وجه التيارات الفكرية والثقافية الامريكية .

وعملاء امريكا لا يعملون الا في الاجواء الفاسدة .

وما حل الامريكيون ببلد الا ونشروا فيه الفساد والرزايا
● في تايلاند
● في اليابان
● في اندونيسيا
● في تونس .. الخ

وتطهير بلادنا واجوائنا من الفساد يحميها من عبث المتامركين .. وفوضاهم الاجتماعية .



زيارة وزير خارجية المغرب

زار الكويت الدكتور احمد العراقي وزير خارجية المغرب حاملا رسالة من ملك المغرب الى صاحب السمو امير الكويت . وقال العراقي انه ينوي بحث العلاقات المشتركة قبل مؤتمر القمة المقبل . وسوف يقابل سمو الامير وولي العهد ووزير المالية ؟!.



عـودة العتيقي

عاد الى الكويت وزير المالية والنفط السيد عبد الرحمن العتيقي قادما من لندن بعد ان حضر حفل تدشين الباخرة الكويتية الجديدة «السالمية» التي ستنضم الى الاسطول البحري الكويتي .



وفد تجاري باكستاني وصل الكويت

وصل الى البلاد وفد تجاري باكستاني يتكون من تسعة اشخاص يمثلون مكتب انماء التصدير بوزارة التجارة الباكستانية في زيارة رسمية للكويت تستغرق اربعة ايام ، وسيقابل الوفد اثناء وجوده في الكويت وزير التجارة والصناعة ووكيل الوزارة ورئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت وعدداً اخر من المسئولين والمهتمين بالحركة التجارية .

مجلس الامة يعقد جلسة عادية

عقد مجلس الامة جلسته الاسبوعية العادية في الساعة الثامنة والنصف من صباح الثلاثاء برئاسة سعادة رئيس المجلس السيد خالد صالح الغنيم، وقد استهلت الجلسة بالتصديق على احدى مضابط جلسات المجلس السابقة . ثم تلي كشف الاوراق والرسائل الواردة الى المجلس كما تليت بعض الاسئلة المقدمة من السادة الاعضاء واجوبة الوزراء عليها .

وبعد انتهاء الوقت المخصص لبند الاسئلة، ناقش المجلس بعض تقارير اللجان عن مشروعات القوانين واتخذ بشأنها القرارات المناسبة، ومن بينها الموافقة على مشروع القانون المقدم من الحكومة في شأن الموافقة على اتفاقية انشاء الشركة العربية لبناء واصلاح السفن .

زيارة الصلح للكويت

من المقرر ان يصل الكويت هذا اليوم السيد تقي الدين الصلح رئيس الوزارة اللبنانية . وكان قد طرأ تعديل مفاجىء على الزيارة اذ كانت مقررة يوم الاحد ٥ جمادى الاولى .. وتاجلت الى يوم الثلاثاء بسبب ارتباطات ومشاغل رسمية طارئة للرئيس الصلح وقد يطلب الرئيس الصلح قرضا كويتيا لتعمير الجنوب .

ولسوف يقوم الرئيس الصلح بزيارة منطقة الخليج وخاصة قطر واتحاد الامارات بعد زيارة الكويت

مجلس الدفاع العربي المشترك يوافق على انشاء مؤسسة عربية للصناعات الحربية المتطورة

وافق مجلس الدفاع العربي المشترك على انشاء مؤسسة عربية للصناعات الحربية المتطورة . وصرح الامين العام لجامعة الدول العربية السيد محمود رياض بانه يامل بان يؤمن المشروع قدرا معينا من الاكتفاء الذاتي العربي فيما يتعلق بالتسليح . وكان رئيس الاركان المصري الفريق عبد الغني الجمصي الذي يشغل ايضا منصب الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون العسكرية قد اعلن عقب اجتماع عقده المجلس اول امس ان المجلس وافق بالاجماع على اقامة المؤسسة التي ستتخذ من القاهرة مقرا لها . هذا وقد استانف مجلس الدفاع اجتماعاته التي تعقد في مقر جامعة الدول العربية برئاسة وزير الخارجية وزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد الجابر، استانف اجتماعاته لمواصلة بحث الموضوعات المدرجة في جدول اعماله كمسالة الامن العربي والتعاون العسكري بين الدول العربية .



البعثة الامريكية

غادرت البلاد الى المملكة العربية السعودية بعثة رجال الاعمال الامريكيين الخاصة برئاسة « بول فاي » وزير البحرية السابق بعد محادثات مع المسئولين في وزارة المالية والنفط وعدد من رجال الاعمال .

حادث مؤسف

أقوى الضمانات لعمال البناء

وقع صباح الاحد الماضي حادث مؤسف حيث انهار مبنى مواقف السيارات التابع لعقارات الكويت - في شارع فهد السالم .

وقد ذهب ضحية هذه الكارثة عدد من العمال لقوا حتفهم كما جرح العديد منهم .

وحتى كتابة هذه السطور - صباح الاثنين امس - لم تكن هناك أرقام نهائية تحصى عدد الموتى والجرحى .

ان الحادث مؤسف .. بالغ الاسف .

فهؤلاء العمال المساكين الذين يتعبون من أجل راحة الاخرين دهمتهم الكارثة . وروعتهم واحزنت أسرهم .

لقد بادرت الحكومة بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق في هذه النكبة التي تعد من أبشع النكبات التي شهدها الكويت منذ ربع قرن تقريبا .

نرجو أن يسفر التحقيق عن نتائج حاسمة تحدد المسئولية بدقة وترعى - بذمة وأمانة - حق الارواح التي ازهقت .. والاجسام التي جرحت وعوقت .

وهناك جملة ملاحظات لابست الكارثة .. وأدركها الناس لاول وهلة :

● أحد المهندسين قال : ان الاستعجال في التنفيذ كان سبب الكارثة .

● ان هذا المبنى كان ينبغي أن يزود بحصانات فوق العادة . لانه مبنى لموقف السيارات أي سيتحمل أثقالا ضخمة تقتضي مزيدا من المتانة والتحصين .

● ان بعضهم اعتدى على رجال الصحافة ومصوريها أثناء أدائهم لعملهم .

● ان حركة الانقاذ كانت بطيئة لا من حيث الاداء - فقد بذل الرجال عملا جليلا - ولكن من حيث الامكانات .. مما جعل انتشال الجثث . وانقاذ الاحياء يسير بتعثر شديد .

سنتوسع في الحديث عن الكارثة في العدد القادم .

بيد أن هناك طلبا سريعا ومشروعا وهو : أن يمنح العاملون في البناء - بصفة شاملة - أقوى الضمانات القانونية والمادية .. مقاضاة وتعويضا . فان حفظ النفس هو المبدأ الخامس الذي يعمل الاسلام على صيانته واحاطته بالحماية والرعاية .

مذكرة جمعية الاصلاح الاجتماعي حول

برامج الترفيه والترويح

الترويح يجب أن ينضبط وفق قيم الأمة ودينها

مساهمة في تشجيع وتنمية الترويح المحلي . نقدم هذه الدراسة الموجزة . وهي دراسة تتضمن ملاحظات في البرامج الترويحية الحالية من جانب . وتتضمن مقترحات اضافية من جانب اخر .

□ اولا — الملاحظات

ان مبدأ الترويح امر مسلم به . لانه نزعة اصيلة في فطرة الانسان وتكوينه فالحياة ليست كلها ارقاما جافة او خبزا ودواء .

ان الانسان يحتاج الى الترويح والترفيه كما يحتاج الى الضرورات الاخرى .

ان البهجة من نعم الله ومن العوامل التي تجعل الانسان يطيق الحياة . والى جانب الضرورات ابرز القرآن الكريم اهمية جانب البهجة ولباه بنصوص صريحة :

(ام من خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها االه مع الله بل هم قوم يعدلون)

فاذا اضيف الى ذلك ان الكويت (بلد اعمال) يموج بالحركة والنشاط . اصبح الترويح لازمة من لوازم المواطن . فبعد الكدح والعمل الدائب والعناء في العمل يهفو الانسان الى مرفىء راحة وترويح .

وفي موسم الصيف تكثر اوقات الفراغ نسبة لتوقف الدراسة في المدارس والمعاهد والجامعة .

وهناك جملة اسباب وعوامل تدعم تشجيع « الترويح المحلي »

١ — ان الترويح المحلي منطلق واسع ومناسب يؤدى الى « اعمار » الكويت وازدهاره .

- بالتوسع في انشاء الحدائق ورعايتها .
- بتشجير الميادين والشوارع .
- بنهضة مسرحية في المبنى والمعنى .

اي في بناء مسارح جديدة . وبحركة تأليف جادة هادفة تخدم الاخلاق العالمية والتراث الاسلامي .

٢ — ان الكويت يشهد في كل موسم صيفي حالة ركود في التجارة وحركة التنمية بصفة عامة .

واختصار او حذف ثلاثة شهور من كل سنة من عمر بلادنا ستكون محصلته النهائية تخلفا حضاريا يتناسب مع مقدار الزمن الضائع او الراكد .

والترويح المحلي الراقي والهادف يعين الناس على البقاء . وبالتالي يقلل الى اقصى حد ممكن من حالة الركود الموسمية .

٣ — والترويح المحلي يحمي شخصية المواطن من التفلت في الخارج .. فالسياحة — في مفهوم معظم الدول اجنبية كانت او عربية — هي كسب اكبر قدر من الدنانير من الوافدالسائح على حساب اخلاقه . واخلاق البلد السياحي ايضا .

ان « الغربة » من العوامل المعينةعلى الهبوط الاخلاقي .

ومعظم الدراسات الاجتماعية والتاريخية ترد موجات الفساد التي اجتاحت اوروبا في مطلع النهضة الصناعية الى هجرة اهل الريف الى المدن .. بمعنى ان « غربة » هؤلاء في المدينة دفعتهم الى الاقدام

على الفساد . ولكنهم قد اطمئنوا الى ان احدا من اهليهم او اصدقائهم لم يعرفهم فعلوا ما فعلوا .

٤ — ان عدة ملايين تنفق سنويا في الخارج .

والترويح المحلي الجيد الهادف يبقى كثيرا من هذه الاموال داخل البلاد .. وبشيء من التخطيط والدعاية يمكن اقناع الكثيرين باستثمار اموالهم هذه في مشروعات سياحية هادفة توفر لهم البهجة والربح معا .

٥ — ومن الملاحظات التي نبديها على برامج الترويح في الموسم الماضي .

أ — انها كانت تغرق الناس بالاغاني والرقصات المتخلفة معنى وهدفا .

ب — انها كانت تفرض على المواطنين امزجة خارجية متمثلة في فرق فنية مبتوتة الصلة بالمجتمع الكويتي سلوكا وفنا .

ج — ان المشاركة الشعبية في التخطيط لهذه البرامج كانت معدومة مما خول لبعض اجهزة الاعلام الاستئثار بموضوع هو من صميم الرغبات الشعبية .

ان تشجيع الترويح الهادف الراقي لا يعنى ابدا تملق غرائز الجنس والتفنن في عوامل الاثارة .

والترويح ليس معناه الانحطاط النفسي . كما ان الفساد ليس جزءا من الفن بأي معيار من المعايير . وربط الفن بالفساد اساءة الى الفن ذاته .

مثلا الافلام والفرق الشعبية المصرية . هذه المظاهر المفروضة على امتنا لا تمثل الشعب المصري المسلم فكيف تفرض على المجتمع الكويتي . وهي لا تمثل — في الحقيقة — المجتمع الذي جاءت منه .

ان العالم كله يرفع صوته بالشكوى من فساد الفن . وانه اصبح وسيلة للربح التجاري من جهة . واداة لتدمير الاخلاق من جهة اخرى .

ان ادراك هذا الواقع امر بالغ الاهمية حتى لا تحاول وزارة الاعلام اسعاد المواطن في الكويت بالتعاسة التي ضج منها اصحابها .

ثانيا — المقترحات

وتنتظم هذه المقترحات وسائل ترويحية متنوعة وهي على سبيل المثال :

١ — ربط الحركة المسرحية بقضايا الكويت .. مثل مشاكل الجريمة .. والتفرقة .. والمرور . والروتين الاداري الخ .

٢ — بعث حركة ثقافية واسعة .. وليخصص لهذا الموسم — مثلا — موضوع « تعريف بالعالم » عن طريق افلام في السينما والتلفزيون . ويشمل هذا التعريف قارات الارض كلها .. سكانا ومواقع وموارد واديانا ومذاهب وعلما وتكنلوجيا ويتم هذا التعريف بواسطة لجنة تحافظ على المنهج العلمي واخلاق الامة في العرض والتعريف .

٣ — تنظيم حركة نشطة من المحاضرات والندوات الهادفة في مختلف احياء الكويت .

٤ — بذل المزيد من الاهتمام بحدائق الحيوان .. والمتاحف .

٥ — تنظيم مسابقات متنوعة بين احياء الكويت .. مسابقات ثقافية ورياضية .

٦ — الاهتمام بمجال الفروسية والسباحة . وتنظيم مسابقات في هذا المجال .

٧ — رحلات بحرية سياحية .

٨ — بالنسبة للبرامج المستوردة . لا بد من اخضاعها لاشراف دقيق . وانتقاء الجيد منها .

٩ — تكوين لجنة شعبية لتخطيط واعداد برامج الترويح .

ان الترويح والترفيه رغبة شعبية . وليس اتجاها رسميا يفرض من فوق . وما دام الامر كذلك . فان تكوين لجنة شعبية من ذوى الراي والفضل في البلد كفيل بمعرفة الرغبة الحقيقية للشعب . وكفيل بتوفير اكبر قدر من الضمانات والحصانات في برامج الترويح .

ومن قبل ومن بعد ينبغي ان تصاغ برامج الترويح وفق عقيدة الامة وقيمها واخلاقها وان يستبعد كل ما يتعارض ويسيء من قريب او من بعيد لعقيدة الامة وقيمها واخلاقها .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،

رئيس الجمعية

الغلاء .. وزيادة الأجور

لا زال الغلاء يسيطر على كل السلع في هذا البلد .. وقد استنفد الدارسون ما عندهم من دراسات لاسباب هذه الظاهرة وطرائق علاجها ، ولم يبق الا الاقدام على تنفيذ العلاج قبل ان يستفحل الداء

ومن الاسباب التي تدعو الى الاسراع في العلاج وعدم التأني فيه ان كثيرا من المواطنين لم يعد بامكانهم الاستمرار في تحمل وطأة هذا الغلاء الفاحش . كما ان هجرة الكفاءات الى الدول المجاورة اضحى امرا يلمسه الداني والقاصي ويشعر بخطورته كل حريص على مستقبل الكويت في شتى مناحي الحياة .

اذن فلا بد من الاسراع في العلاج اسراعا تفرضه الضرورة الملحة بحيث يعود شيء من الاطمئنان الى ابناء البلد والعاملين فيه .

ولقد حصر المسئولون والذين تولوا دراسة هذا الموضوع انفسهم في دائرتين لعلاج غلاء الاسعار .

الدائرة الاولى خفض الاسعار او تثبيتها على الاقل .. وقد حاولت وزارة التجارة عن طريق توسيع نشاط شركة التموين توفير بعض المواد الضرورية بأسعار معقولة . كما اعتمدت الوزارة على الجمعيات التعاونية لتقوم هي الاخرى بتوفير بعض المواد ايضا بأسعار معقولة .

غير ان هذه الجهود لم تثمر الثمرة المرجوة لاسباب كثيرة أهمها عدم الانضباط في توجيه الجهود نحو خدمة المواطن والتسيب في عملية البيع والتوزيع ، مما اشعر المواطن بعدم الاطمئنان فمضى يبحث عن تأمين ضرورياته لاقصى مدة من الزمن المستقبل مما جعل الحاجيات تبدو وكأنها غير موجودة في الاسواق

اما الدائرة الثانية التي تجد

الدولة انها هي الحل الجذري ويعلق المواطنون عليها امالا كبيرة فهي دائرة رفع الرواتب .

وقد بدأ العمل في هذه الدائرة في مجلس الامة حيث قدم احد اعضائه مشروع قانون بزيادة اقترحها .. ثم تلا ذلك تكوين لجنة تضم قطاعات مختلفة من المجتمع لدراسة هذا الموضوع ورفع توصية بالحلول المقترحة الى مجلس الامة ومجلس الوزراء ولجنة الاجور حين اقترحت الزيادة في الاجور تركت فرصة لمجلس الامة للزيادة على هذه الزيادة كما تركت لمجلس الوزراء ايضا فرصة ليدلي بدلوه في رفعها لارضاء المواطنين .

كما أن الصحف نشرت ما يفيد أن ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء اوصى بألا تقل القيمة الاجمالية لزيادة الاجور عن ٨٠ مليون دينار .. وقد كان المبلغ المرصود في البداية لا يزيد على مبلغ ٣٠ مليون دينار .

معنى ذلك أن الاتجاه المعلن هو زيادة في الرواتب مجزئة وكافية لتخطي حاجز الغلاء الذي يجعل من الحياة أمرا يصعب احتماله .

والمواطنون ينتظرون وقد طال انتظارهم وفي انتظار ما تسفر عنه جهود مجلس الامة ومجلس الوزراء نقدم هذه الاقتراحات .

أولا : لا بد من أن تكون الزيادة كافية لاشعار المواطن بأمنه في معيشته واستقراره في حياته الاقتصادية كما لا بد من أن تكون كافية ايضا لمنافسة كل الاغراءات المادية التي تجذب ذوي الكفاءات الى الدول المجاورة .

ثانيا : ان التفكير في زيادة رواتب موظفي الدولة فحسب اجحاف ما بعده اجحاف في حق موظفي القطاع الخاص لانهم أفراد يعيشون في هذا المجتمع ويتأثرون بتقلباته الاقتصادية ومن الظلم الا تتدخل الحكومة لانصافهم

ثالثا : اذا لم يواكب هذه الزيادة عمل جاد من الحكومة لكبح ارتفاع الاسعار وتوفير السلع في الاسواق للجميع بطريقة متساوية فان هذه الزيادة تكون كما كانت زيادة سابقة لها .

بدعة

حشر الفتيات في كل نشاط رياضي

استدراج للمرأة نحو مزالق الفساد

الاهتمام بالرياضة شيء جيد ولكن الانغماس فيها ليس كذلك .. تماما كما الاهتمام بالغذاء الجيد فيه منفعة للجسم .. أما الانغماس في لذة الاكل والشرب وجعله غاية وهدفا .. فيه سقوط للهمة واتلاف للصحة . هذا ما كنا لمحنا اليه حين تحدثنا عن الرياضة بمناسبة دورة الخليج وفوز الكويت فيها .. وما حدث في هذه الدورة من اخطاء جماهيرية نتيجة انغماس بعض الناس في الاهتمام بالرياضة وتقديمها على كل شيء اخر حتى القيم الخلقية .

والاصل في الرياضة ان تكون ذات منفعة فردية أكثر منها وسيلة لتسلية الجماهير والهائهم .. وتضييع أوقاتهم .. واذا كانت الدول التي نسميها متقدمة .. قادتنا بحكم تقليد ما نراه فيها .. الى جعل هذه الرياضة استعراضا وفرجة .. وترفيها .. وغاية .. فان لنا أن نعيد تقييم هذه الامور بالنسبة للرياضة ، والقيم الثابتة في أصول حضارتنا المتميزة .

نقول هذا لان هذا الجانب من الانشطة في مجتمعنا بدأ يطغى حتى امتد الى النساء .. وبدأ يجرفهن الى تياره دون تقويم حقيقي سليم لما يترتب على جرف النساء الى هذا النشاط من مفاسد .

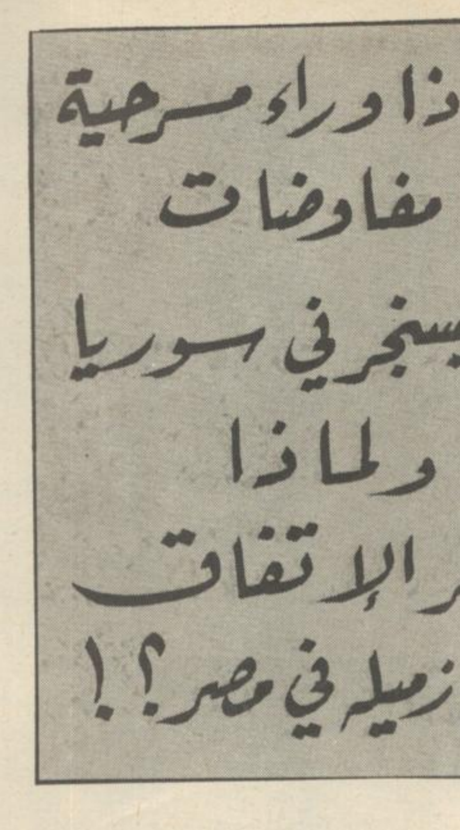
نادي القادسية اصبح فيه فريق لكرة السلة من النساء يزاول نشاطه في النادي ويقوم مدربون بتدريبه بين أعضاء النادي جميعا وتقام له المباريات كما حدث مع فريق مماثل حضر من ايران لهذا الغرض .. وقد شاهد هذه المباراة جمهور كبير من الرجال .

كما أن النادي العربي بدأ هو الاخر بتكوين فرق مختلفة من النساء لالعاب مختلفة أسوة بنادي القادسية .. وهكذا ستلحق باقي النوادي وتصبح النساء لاعبات مستعرضات كالرجال تماما .

الخطورة في هذا الامر تكمن في ثلاثة أمور لا بد من التفكير فيها جيدا .

أولها أن المرأة في نظر من يكرمها ليست جسدا للاستعراض .. تركض تثب .. تتثنى .. والناس يتفرجون ويصفقون .. وما من شك أن الذين يتفرجون على اللاعبات يفعلون ذلك بدافع وغاية مختلفين تماما عن الدوافع والغايات التي يتفرجون من اجلها على اللاعبين .

وثانيها أن الفتاة شيء اخر تماما غير الفتى .. ومن السخف أن تحاول تغيير خلق الانسان والانحراف بفطرته التي فطره الله عليها .. وما من شك أن انواعا من الرياضة تجعل من المرأة انسانا خشنا لا يتناسب جسده ولا طباعه مع انوثة المرأة التي أراد الله منها أن تكون وسيلة مودة ورحمة بينها وبين الرجل .



وثالثها ان وقت الفتاة ليس من التفاهة بحيث يهدر في تخشيب جسمها وفتل عضلاتها لان لها مهمة اخرى لا تتطلب منها ابدا هـذه الصفات .. فمهمتها الحقيقية .. ربة بيت سعيد وأم لاطفال أبرياء .. وصانعة لاجيال أبية .. ومشاركة في تقديم خدماتها التي تستطيعها لهذه الامة ..

اذن فيجب أن يكون لها انشطة واهتمامات مختلفة تماما تعدها لهذه المهمات الخطيرة .. التي قد تكون اخطر بكثير من اي مهمة يفتخر الرجل بتفرده فيها دون المرأة .

هذه كلمات .. كان لا بد من تنولها تبصرة وذكرى .. فان كان في الامة من يفكر في مصلحة هذا المجتمع .. تقدمه .. رقيه .. حضارته .. خلقه .. دينه .. فمثل هـذا الذي تسير فيه النوادي الرياضية لا يخدم بحال هذه الاهداف ، بل هو يهدمها ، ويقف في وجههـا يجرها الى مالا تحمد عقباه .

نكتب هذا التعليق عن فك الارتباط بين سورية واسرائيل قبل ان يعلن الاتفاق رسميا ووسط اقوال ترجح امكانية عقده ونجاحه .

ونحن نأخذ بهذا الراي لان نتائج اي أمر مربوطة بالمقدمات والاسباب. فسورية اعلنت وقف اطلاق النار وقبولها بقرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) . وسورية استقبلت اليهودي كيسنجر .. بعد انقطاع في العلاقات السورية الامريكية دامت ربع قرن .. وفي عهود الحكومات غير الثورية! لم يستطع مسؤول امريكي ان يدخل دمشق .. حتى جاء العهد الجديد والصديق العزيز هنري !!

وساطة كيسنجر :

تصتور بعض الصحف ان وساطة كيسنجر فاشلة ، وو....

وكيسنجر ليس طفلا انه سياسي محنك ، اكتسب من اجداده اليهود المكر والخداع واللف والدوران .

وجاء الى سورية بعد اتفاقه مع الرفيق غروميكو !! ، وبعد زيارات سورية متعددة لواشنطن اخرها زيارة رئيس المخابرات السورية ـ حكمت الشهابي ـ . واستقباله في دمشق .. يتسم بالود والصداقة ومجموع جلساته مع المسؤولين السوريين خلال زيارته الاخيرة زادت على خمسين ساعة عمل . وجميع الاوساط السياسية منذ اشهر قالت بنجاح مهمة كيسنجر .. وصرح مسؤولون في البيت الابيض مؤخرا ان الرئيس الامريكي نيكسون عازم على زيارة الشرق الاوسط قبل زيارته للاتحاد السوفياتي ، واشاعات عن قروض وهبات امريكية بعد انتهاء الفك !!

الوفـاق العربـي :

ليس لاحد ان يقول ان سورية وحدها في المعركة ، فالقوات السعودية والكويتية والمغربية ماتزال مرابطة في الجولان .

والاموال تقدم لسورية من الدول العربية بسخاء منقطع النظير .

والمسؤولون المصريون مايزالون يصرحون ان جميع امورهم تجري بتنسيق كامل مع سورية .. وسورية اشتركت في مؤتمر القمة الرباعي الذي عقد في الجزائر .

وبرغبتها جرى اعادة ضخ البترول لامريكا والاتصالات بين سورية والسعودية ومصر والجزائر لاتنقطع ابدا ، وتصريحات وزير الخارجية السورية في الاشادة بهذه الدول وموقفها المشرف .. وصدورهم عن راي واحد . هذه التصريحات لاتنقطع ابدا .

وهذا ما يجعلنا ننتهي الى القول ان الامر متفق عليه مسبقا وبراي جماعي واحد بين المسؤولين العرب

لماذا تاخر فك الارتباط في سورية عن مصر :

ظروف سورية تختلف عن مصر فمنها قرب المسافة مابين دمشق والحدود الاسرائيلية وعنجهية اسرائيل وعدم تخليها حتى عن التلال المحيطة بالقنيطرة .. وبذلك تبقى دمشق تحت رحمة المدفعية الاسرائيلية .. فسبب رئيسي في تاخير فك الارتباط صلف اسرائيل وغرورها وطلبها تحديد القوات حتى في دمشق .

والحرب الدائرة في الجولان هي لاشك حرب مشرفة ، وقد اقلقت العدو الصهيوني حتى جعلت الطيارين اليهود يلقون بنيرانهم على المواقع اليهودية وذلك بعد ان فقدوا السيطرة على اعصابهم .

لكن هذه الحرب مازالت كحرب رمضان لتحريك القضية لا لتحرير الارض وشتان بين هذا وذاك .

امر اخر :

ان الشعب السوري وجيشه الباسل من الصعب جدا ان يقتنع بفك الارتباط وطبخ القضية في واشنطن او جنيف .. فلا بد من وسائل لذلك :

منها عنصر الزمن وفلسفة الامور حتى تفشل الادمغة وتؤمن بان الهزيمة نصر وتعود لودي شامية لتغني على غرار ١٩٥٦ .

انتصرنا وكان سلاحنا كفاح
والمبادىء كانت امضى سلاح .

وعنصر الزمن مع حرب غير هادفة ولا مخطط لها ، والغلاء الفاحش الذي اكل الاخضر واليابس ، وتكدس النازحين كل هذا يؤدي الى انهاك الناس وشل طاقاتهم .

واذن من الصعب جدا ان يتم الامر في سورية بدون تدرج وترويض قد يعلن الاتفاق اليوم !!

وقد يعود هنري ويلوح في الافق غيوم الحرب ، لكنها غيوم خلبية وسحابة صيف لاتلبث ان تتلاشى من الافق !!

أما الاتفاق حقيقة فقد تم عند وقف القتال في حرب رمضان ،وعندما عاد الجندي من طبرية بعد ان شرب من مائها وكان مصمما على استئناف رحلته الى ربى فلسطين الطاهرة وهو يهتف « الله اكبر » نفس الهتاف الذي ردده من قبل عمرو بن العاص وصلاح الدين الايوبي .. ولكن قيل له الى الوراء در !! فعاد وهو مصمم على الثأر .

فليفعل هنري ماشاء ، وليطبخوا مايريدون وليتلاعبوا في عقول الناس وادمغتهم . اما نحن المسلمين : فاننا واثقون بأن الله سيهيء لهذه الامة رجالا يثأرون لكرامتها ، ويغسلون عار الذل والاستسلام ، وليدرك كل مستلم دوره في معركتنا القريبة وحذار من الوقوف في صف المتفرجين . وان غدا لناظره قريب .

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي انها قررت فتح مراكز لتحفيظ القرآن الكريم مع دروس في الحديث والفقه والسيرة للطلاب ومراكز اخرى للطالبات في العطلة الصيفية لمدة شهرين من السبت ٢٥ جمادي الاولى ١٣٩٤ (١٥ يونيو ١٩٧٤) الى الاربعاء ٢٦ رجب ١٣٩٤ (١٤ اغسطس ١٩٧٤) .

وسوف تحدد اسماء هذه المراكز في الاعداد القادمة من المجتمع ان شاء الله .



مع رئيس الجامعة الاسلامية

بالمدينة المنورة

حديث حول -

قضايا الإسلام والمسلمين

في الفقه : التعصب المذهبي ـ الاجتهاد ـ الجهاد ـ الاستعانة بالدول الكافرة .

في الدعوه : دور العلماء ـ كتب الدعوه ـ دور الجامعة ـ واجب المسلمين ـ واجب الطلبه .

في التربية : الشباب والاسلام ـ الاختلاط ـ

لقاؤنا اليوم مع شخصية كريمه من الشخصيات الاسلامية التي لها وزنها ولها قدرها واحترامها الكبير . ذلك هو الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس الجامعه الاسلامية في المدينة المنوره وقد كانت « المجتمع » قد نشرت تحقيقا خاصا عن هذه الجامعة الموقره في العدد (١٩٤) الصادر في ٩ ربيع الاول الموافق ٢ ابريل . ولا اريد ان اقسم ظهر الشيخ الكريم مدحا فهو في غنى عن ذلك لمعرفة العالم به واتصالهم معه عن طريق الجامعة الاسلامية فكفاني هذا واترك للقارىء الكريم التعرف على شيخنا الموقر من خلال ما تفضل به مشكورا من اجابات على الاسئلة التي وجهت اليه .

أجرى اللقاء : الطالب عيسى زكي



السؤال الاول :
كيف يمكن وضع حد للتعصب المذهبي بحيث لايكون سببا في الفرقه وزعزعة صف الامه .

● « بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد فهذا السؤال مهم جدا فيمكن

التوصل الى انتزاع التعصب بطريقة التفهم وبيان مادل عليه القرآن الكريم والسنه المطهره من تعظيم النصوص والاخذ بها . الحذر من مخالفتها فان طالب العلم اذا وضح له ان الواجب عليه اتباع الكتاب والسنه وان الواجب عليه تعظيم امر الله فوق كل احد وان الواجب عليه كذلك عند النزاع الرجوع الى الكتاب والسنه فانه بهذا يخضع للحق وينيب اليه . يقول تعالى : « فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله » ويقول سبحانه « وما اختلفتم في شيء فحكمه الى الله » . هذا امر يجب على جميع المسلمين الخضوع له وذلك بالرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله عند النزاع اما ان يتعصب زيد لشيخه فلان ولامامه فلان وعمرو يتعصب لشيخه فلان فهذا يخالف القواعد الشرعية واوامر الشرع ويخالف النصوص الشرعية والوضعية عند المسلمين »

السؤال الثاني :
الاجتهاد باب كبير من ابواب ادلة الاحكام فما هو السبب الذي كان وراء قفل هذا الباب وما هي مسوغات فتحه ثانية لينتفع المسلمون به .

● « باب الاجتهاد لم يقفل بل لم يزل مفتوحا من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا ومن ادعى قفله في اي زمن فقد غلط واخطأ فالباب هذا مفتوح عند اهل العلم والايمان والبصيرة » ثم وضح سماحته واجب المسلم امام ادلة الاحكام فقال « على المسلم ان يبذل وسعه في طلب الحق فاذا وجد الدليل الواضح الثابت وجب الاخذ به وكان الصحابه يجتهدون حتى يتضح لهم الامر بالنص وهكذا بعد الصحابه وفي عهد التابعين واتباع التابعين وهكذا من بعدهم لم يزالوا يجتهدون في الوقائع والحوادث اذا خفى النص فاذا ظهر النص بادروا اليه واسرعوا اليه واخذوا به لانه لا اجتهاد مع النص ابدا وانما الاجتهاد عند خفاء الدليل من كتاب او سنة او قياس جلى فهذا هو محل الاجتهاد » .

السؤال الثالث :
هناك من يقول ان الجهاد كفريضة يجب ان تعطل الان فما هو الرد الفقهي على هذا القول وهل الجهاد الان فرض عين ام فرض كفايه .

● « هذا القول وهو الدعوة الى تعطيل الجهاد هو من افسد الاقوال واضررها فلا يجوز هذا القول ابدا بل يجب التشجيع على الجهاد والدعوة اليه لان الله عز وجل اوجبه في كتابه وعلى لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حسب الطاقة فاتقوا الله ما استطعتم فالجهاد واجب وفرض كفاية اذا قام فيه مايكفى من المسلمين سقط عن الباقين وصار في حق الباقين سنه مؤكده فاذا تركه الجميع اثموا مع القدره اما اذا عجزوا ولم يستطيعوا فلا يكلف الله نفسا الا وسعها ومن ادلة ذلك قوله تعالى : « انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وانفسكم » والايات بهذا المعنى كثيرة وهى كلها تحوى على امر بالجهاد بغير تخصيص ولا تقييد فهو مطلق فيدل ذلك على انه مطلوب في كل زمان وفي كل مكان والاوامر المطلقه تقيد بقوله « فاتقوا الله ما استطعتم » وقوله « لايكلف الله نفسا الا وسعها» ويضاف الى هذه الادله قوله عليه الصلاة والسلام : « جاهدوا المشركين بأموالكم وانفسكم والسنتكم » وقوله « مثل المجاهدين في سبيل الله والله اعلم بالمجاهدين في سبيل الله كمثل الصائم القائم » .

ثم انتقل الشيخ الكريم الى بيان هل الجهاد فرض عين ام فرض كفايه حسب الظروف الراهنة فقال : « والجهاد دائما فرض كفاية لكن قد يجب ويكون فرض عين لاسباب خاصة تقتضي ذلك مثل هجوم العدو على بلدان المسلمين ومثل حضور الانسان الصفين ومثل استنفار الامام للرعيه فانه في هذه الاحوال واشباهها يكون واجبا وفرض عين الجهاد الان على ضوء هذا فرض عين لهجوم اليهود على فلسطين وانتزاعها من اهلها وكذلك على غيرها من البلاد » .

السؤال الرابع :
من ناحيه شرعية هل يجوز الاستعانة بالدول الكافره من حولنا لتمولنا بالسلاح والخبرات علما انه قد ثبت انهم يرمون من وراء ذلك السعى لكسب مصالحهم الشخصية التي من شانها ان تضر بنا .

● لاشك انه يجوز ان نستعين بالدول الكافره فيما يتعلق بالسلاح والخبرات ولكن بشرط ان نحذر شرهم وتلبيسهم علينا ودعوتهم لنا الى الباطل فيجب ان نحذر هذا الشيء فنشتري منهم السلاح ونستعين بخبراتهم لكن مع الحذر من مكائدهم وما يدسون علينا ثم امر اخر ، يجب على الدول الاسلامية ان تكون ايضا من صناع السلاح وان تهتم بذلك ولا تعتمد على غيرها بل يجب ان تصنع السلاح وتستجلب ذوى الخبرات لهذا الغرض حتى تستغنى عن الحاجة الى اعدائها ولا يجب التساهل في هذا بل يجب ان تستغل جميع الطاقات في سبيل ذلك . »

في الدعوة

السؤال الاول
كلنا يعلم ان الدعوة الى الله واجب على كل مسلم ومسلمة ولا تقتصر على العلماء فقط ولكن هل للعلماء دور مميز خاص بهم يقومون به في الدعوة

● « لاشك ان للعلماء دورا خاصا لان من علم ليس كمن لايعلم فالعامة واشباه العامه انما يلزمهم بقدر معلوماتهم الخاصة المحدودة كأن يأمر بالصيام لانه معلوم وكذلك الزكاة والحج والصلاة والنهى عن قطيعة الرحم والزنا وشرب المسكرات الى اشباه ذلك من الامور الظاهرة من الدين . وأما العلماء فيعرفون الامور الظاهره والخاصة فعليهم مسؤولية اخرى من جهة وضع قواعد اساسية للدعوة الى الله وبيان الكيفية التي ينبغي ان يسير عليها الداعية وكذلك عليهم مسؤولية ازالة الشبهات التي يتعلق بها الاعداء حتى لاتبقى شبهة بين الداعية والمدعوين بالادلة الكاشفة الواضحة من كتاب او سنه . »

السؤال الثاني : هناك كتب حديثه كتبت في الاسلام تعريفا وشرحا فما هو رأيك في هذه الكتب واخص بالذكر كتب السيد ابو الاعلى المودودى وسيد قطب .

● « لاريب انه كتب في العصر الحاضر كتب فيها الطيب وفيها الخبيث وفيها النافع وفيها الضار وهكذا في العصور الماضية فالواجب على اهل العلم ان يتحروا الكتب المفيدة ويستفيدوا منها واذا وجدوا فيها شيئا مخالفا للشرع طرحوه فلا يمنعهم ما فيها من خطأ من اخذ الصواب وليس هناك كتاب كله صواب الا كتاب الله عز وجل وهو القرآن العظيم فكتب الشيخ المودودي والشيخ سيد قطب وغيرهم من أهل العلم في العصر الحاضر فيها الخير الكثير ولا تخلو من غلط في بعض المسائل فعلى من يريد العلم ان يأخذ الحق وان يستفيد من هذه الكتب المفيدة النافعة وان يرشد اليها الناس ليستفيدوا ومع ذلك اذا اتضح الخطأ ترك الخطأ لان كل واحد من هؤلاء وغيرهم ليس معصوما . »

السؤال الثالث : الجامعة الاسلامية كمؤسسة علمية اسلامية يفد اليها المسلمون من جميع أنحاء العالم . ما الذي قدمته لخدمة الدعوة الاسلامية في العالم .

● « الجامعة الاسلاميه من اعظم نعم الله على المسلمين . ومن حين انشاء هذه الجامعة في عام ١٣٨١ هـ قدمت اشياء كثيرة في صالح الدعوة منها ما توزعه من الكتب في سائر الاقطار من افريقيا واسيا وامريكا وغيرها . ومنها ما تقبله من منح الطلبة اي المقاعد التي تخصصها في الجامعة فان هذه المنح فيها حيز عميم فقد تخرج من الجامعة من حين انشئت ابتداء من الفوج الاول عام ١٣٨٤ — ١٣٨٥ حوالي ٨٤٥ جامعيا من كلية الشريعة وكلية الدعوة واصول الدين وانتشروا في البلدان في افريقيا واسيا وامريكا وغيرها وتولوا مهام كبيرة مثل القضاء والتدريس ومناصب ادارية أخرى . ومن الامور التي قدمتها للدعوة كذلك جماعة من المدرسين على حسابها — بمساعدة الدولة — في باكستان والهند يقومون بالتدريس وقدمت ايضا معلومات كثيرة ومقالات جيدة بواسطة مجلتها التي تصدر في كل عام أربع مرات وفيها من موضوعات الدعوة والتوجيه الاسلامي الخير الكثير .

السؤال الرابع : في الدول التي ما زالت تحتكم الى غير ما أنزل الله. ارجو توضيح واجب المسلمين تجاه دينهم فيها وما هو في نظركم السبب الذي جعلهم يتخلون عن اداء هذا الواجب ثم ما هو الحكم الشرعي في ذلك .

● « لا شك أن الدول الحاضرة كلها قد تختلف عن تحكيم الشريعة ورضيت بالقوانين الوضعية ولا شك أن هذا من المحرمات الكبيرة ومن انواع الكفر والضلال . لان الله عز وجل يقول : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » ويقول تعالى « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » فهذه أمور عظيمة فلا بد من رجوع المسلمين للاحتكام للشريعة . لكن التكفير فيه تفصيل فمن حكم بغير ما أنزل الله يعتقد جواز ذلك أو يعتقد أن حكم غير الله أحسن من حكم وأن الشريعة الان لا تصلح أو أنها ناقصة أو أن الاحكام والقوانين الوضعية انفع منها او أولى فقد كفر وهذه ردة عن الاسلام نعوذ بالله من ذلك .

اما من حكم بغير ما انزل الله في بعض المسائل وهو يعرف انه مخطىء وانه ظالم لنفسه لكن حمله الهوى أو الرشوة أو ما اشبه ذلك فهذا لا يكون كافرا وانما يكون عاصيا معصية عظيمة ويكون مرتكبا منكرا عظيما ولا يكون مرتدا لانه يعرف انه مخطىء وانه عاص ولهذا قال بعض السلف في هذا المقام « هو كفر دون كفر » وظلم دون ظلم !!

السؤال الخامس : بالنسبة لطلبة الجامعة . بصفتهم طلابا للعلم وشبابا مسلما ما الذي تطالبهم به الجامعة الموقرة بعد التخرج .

● « المطلوب من ابناء الجامعة بعد التخرج معروف وموضح في نظامها ومنهجها وخلاصته أن يفرغ نفسه للدعوة الى سبيل الله عز وجل بالحكمة والموعظة الحسنة ويتجرد من الهوى والتعصب والمقاصد الدنيئة وان يكون قصده الله عز وجل في كل اموره وان يجتهد في نفع المسلمين اينما كان بالدعوة وبتعليمهم الخير وارشادهم الى الهدى والاخذ بأيديهم الى طريق الحق والتعاون مع غيره في بلاده وغير بلاده على هذا السبيل . ثم الحاجات تتنوع فقد تدعو الحاجة الى أن يتولى القضاء او ان يتولى التعليم أو ان يتولى امور ادارية اخرى فيجب ان تلازمه الدعوة الى الله دائما فالدعوة واجبة وامر مقدم على غيره اذ هو المقصود من التحاقه بالجامعة » .

في التربية :

السؤال الاول : كثير من الشباب يتهمون الاسلام بالجمود والتحجر فما هو في نظركم علة هذا الداء وما هو الدواء الناجع له .

● « هؤلاء الذين يتهمون الاسلام بالجمود والتحجر انما أوتوا من جهة جهلهم وقلة علمهم كما قيل (رمتني بدائها وانسلت) فالجمود فيهم والتحجر فيهم هم أما الاسلام فهو الدين الوحيد الشامل لكل مايحتاجه العباد في أمر معاشهم ومعادهم » .

وبعد أن أوضح سبب العلة وهي عدم فهم طبيعة هذا الدين وشموله وخدمته لحاجات الانسانية انتقل لبيان العلاج : « وهذا الداء ينبغي أن يعالج بأمور : منها وصيتهم وتحريضهم على التدبر بالقرآن الكريم لانه يفتح الابواب امامهم فما من خير الا دعي اليه وارشد اليه ووضح سبيله بالادلة النقلية والعقلية . وامر آخر ينبغي أن يرشدوا اليه وهو ما جاءت به السنة وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان عليه هو واصحابه وما وصلوا اليه من تقدم باهر وعز شامخ حتى يعرفوا أن هذا الدين هو السبب الوحيد لذلك الخير العظيم .

ثم يذكر فضيلته ان هذا من شانه أن يجعل المقارنة سهلة بين المنهج الاسلامي والمناهج الارضية الاخرى فيسهل الاختيار والتمييز وذلك بقوله : « فاذا تدبروا ذلك وعقلوه ظهر لهم الفرق العظيم الشاسع بين اتباع الاسلام وبين الاعداء المتباعدين عن الاسلام المحاربين له وترك هؤلاء الاشرار لهذه الاخلاق الحميدة حتى صاروا في غاية التأخر وفي غاية البعد عن طريق النجاح والسعادة . **ويختم شيخنا وسائل العلاج بوسيلة ناجحة وهي عدالة التلقي ونزاهته عن اتباع الاسلام كما هو عن أعدائه حتى تكون المقارنة سليمة حتى لا ياخذوا على حين غرة :** « ولاينبغي لهم ان يفتحوا أعينهم أمام دعاة الباطل محسنين بهم الظن بينما يقفلونها امام دعاة الاسلام مقتربا سوء الظن بهم بل يجب أن يكون عندهم العناية والانصاف فينظروا: الى هؤلاء والى هؤلاء لطلب الحق متجردا عن الهوى بغير تعصب أعمى » .

السؤال الثاني : كثير من الجامعات في الوطن الاسلامي انتهجت نهج التعليم المختلط بين الشباب والشابات وبصورة بعيدة عن أخلاقيات الاسلام السامية فما هو في نظركم أثر هذا النهج المنحرف على المجتمع .

● « مسألة الاختلاط مسألة منكرة وقد سبق أن كتبنا فيها ما يسر الله وبينا انها منكر وخطأ ومخالف للقواعد الشرعية لان جمع الشاب والشابة في فصل واحد أو في كرسي واحد مع ظهور المحاسن والمفاتن هذا من أعظم أسباب الفتنة والشر وقد اوجب الله سبحانه وتعالى التحجب ونهى عن التبرج تبرج الجاهلية الاولى وما ذلك الا لانه من ابواب الزنا والفواحش وقد يتعدى الاختلاط هذا الحد ليصبح سببا في الفتن والقتال والنزاع بين الاسر . فلا يجيز الاختلاط في الحقيقة من نقد مصلحة الاسلام والمسلمين ودعاته ـ دوما ـ من الذين لم يعرفوا بحرصهم على الاسلام او من شابههم في ضعف ايمانه وقلة بصيرته وغلب عليه الجهل والهوى وفيه من الشرور كذلك مشابهة أعداء الاسلام وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم : « من تشبه بقوم فهو منهم » .

السؤال الثالث : الاسر الاسلامية اليوم غالبا ما تحوي جيلين متضادين قديم ويتمثل بالاباء وجديد ويتمثل بالابناء فكيف يمكن التوفيق بين هاتين العقليتين .

● **استهل فضيلته الاجابة بعرض سريع للصفة التي يتميز بها كل من الجيلين والتي كانت علة عدم التوفيق فقال :** « هذا واقع لا شك فيه فان القدامى يغلب عليهم الدين والتمسك بالاخلاق وبالقواعد الشرعية والبعد عن الاباحية والتساهل بالمعاصي ويغلب على الجيل الجديد عكس ذلك مما قدمنا من امور فكان هذا سبب حدوث الفجوة بين الجيلين ويجب أن تسد بقدر الامكان » . **ثم انتقل الى بيان طريقة التوفيق بعرض لما يجب أن يقوم به كل من الجيلين :** « فعلى الجيل القديم التقرب الى الجيل الجديد بالتسامح والعطف والكلام الطيب والتوجيه الخير وتحمل الاذى والجفاء منهم وعلى الجيل القديم كذلك أن يبين ما يعلمه من خير ببيان محاسنه وصفاته والطرق المؤدية اليه ويحذر من الشر ببيان مفاسده والطرق المؤدية اليه كذلك يبين ذلك كله بأدلة واضحة وبأساليب مقبولة أما ما ينبغي على الجيل الجديد فهو التقرب من الجيل القديم بالكلام الطيب والتستر عن بعض ما يفعلونه من المعاصي الى أن يهديهم الله الى تركها حتى لا يثيروا ثائرة ابائهم وكبار جماعتهم عليهم وحتى لا يجلبوا اليهم عداوة غيرهم من أهلهم وذويهم ثم عليهم أن يتدبروا ما ذكرناه في سؤال سابق يخص اتهام الشباب للاسلام بالجمود والتحجر فقد فصلنا فيه ما يغنى عن الاعادة »

في ختام هذا اللقاء الطيب هل عندك من نصيحة توجهها الى قراء « المجتمع » على صفحات هذا العدد .

« يسرني أن أختم أجوبتي هذه بوصية أوصى بها الله عز وجل عباده وأوصى بها الرسول أمته (عليه الصلاة والسلام) وهي الوصية بتقوى الله عز وجل والتي حقيقتها الاستقامة على أمر الله والبعد عن محارمه والوقوف عند حدوده والمسارعة لما يرضي الله والكف عن محارم الله وخشية عقابه ورجاء ثوابه وكذلك اوصيهم وأوصي نفسي بتدبر القرآن العظيم وسير رسوله صلى الله عليه وسلم وان نستقيم على ما جاء فيهما . هذه وصيتي لاخواني المسلمين وأسأل الله الجميع حسن التوفيق والهداية والصلاح في النية والعمل انه سبحانه جواد كريم والحمد لله وصلى اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » .

تصريحات الردة... مردودة

بقلم: فضيلة الشيخ عبد الله النوري

احمد الله الذي لا اله الا هو ، واصلي على رسوله المصطفى من خلقه الى سائر خلقه ، وعلى آله وصحابته ومن اقتدى بهم ..

وبعد :

فاني قرات في المجتمع الغراء في عددها المؤرخ ٧٤/٤/٣٠ كلاما قاله رجل من كبار العرب ممن يدعي الاسلام .

ومعنى هذا الكلام : ان في القرآن تناقضا لا يقبله العقل ، وأن المسلمين الهوا محمدا . ونعوذ بالله من افتراء على كتاب الله وعلى محمد رسول الله .

واحب ان ارد على هاتين الكلمتين : او على هاتين الردتين بأن الاسلام : ايمان واسلام . والايمان لا يكمل الا بأركانه الستة . وهي : —

ايمان بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الاخر ، وبالقدر .

والقرآن هو اخر هذه الكتب التي انزلت على الانبياء . انزله جل شانه على خاتم الانبياء ليختم به صلة الارض بالسماء . فهو كلام الله حقيقة ، لو انكر منكر حرفا منه كفر . وان كان مسلما يستتاب . والا فهو مرتد يحكم بقتله لقول النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث : رجل زنى بعد احصان ، او ارتد بعد اسلام ، او قتل نفسا بغير حق فيقتل به » رواه الامام احمد عن عثمان وعن عائشة وروى البخاري نحوه عن عبد الله بن مسعود .

وتاريخ المسلمين يبدأ مع القرآن ، وبه دخل العرب باب التاريخ فهو مأدبة الله لهم . وهو مصدر شريعتهم ، وهو دستورهم القائم ابد الدهر . وهو الذي اغناهم حين تمسكوا به عن كل شيء . « ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا » .

فاذا انكرنا شيئا منه او ادعينا ان فيه تناقضا فقد انكرنا انفسنا ، وانكرنا ماضينا ، وكفرنا بالنعمة التي انعم الله بها علينا .

وقد لقي القرآن كثيرا من دعاة الكفر ، وخداع المضللين وعداء الحاقدين ما لقي منذ القرن الاول . ولا عجب ان يلقي مثله في هذا القرن وفي ما يأتي من قرون لكنه لله الحمد كالجبل الاشم . وكانوا بالنسبة له كما قال الشاعر : —

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

واما ما يدعيه هذا المدعي من تاليه المسلمين لمحمد صلى الله عليه وسلم فلن اكلف نفسي الرد على هذا الادعاء واكتفي بما جاء في القرآن من ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبد من عبيد الله ، والعبد لا يكون الها ، والاله لا يرضى ان يكون العبد شريكا له ، واكتفي بذكر هذه الايات الخمس : —

١ — « وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله » ٢٣ البقرة .

٢ — « ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان » ٤١ الانفال .

٣ — « الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا » (١) الكهف .

٤ — « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى » (١) الاسراء .

٥ — « تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا » (١) الفرقان .

واني لاعجب ممن يدعي الاسلام دينا ان يتجرأ على كتاب الاسلام ويفتري على نبي الاسلام . ولكن « من يضلل الله فلا هادي له » والله الموفق الى الرشاد .

نحو بناء جديد للأمة

القيم الحضارية للمجتمع الإسلامي

بقلم: الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

الدين الاسلامي الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وكل دين سماوى قبله كان دين اعمار للارض . فالرسول مكمل لرسالات الرسل قبله ان العقيدة واحدة ، وان اختلفت الشرائع . وحتى الشرائع فاصولها للعدل والاخلاق واحدة والخلاف في الفرعيات فقط . ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : « نحن الانبياء اولاد علات ديننا واحد » .

وآدم ابو الانبياء بل ابو البشر جميعا خلق ليكون خليفة في الارض ، وليكون نسله خلائف يخلف بعضهم بعضا ، وليمكث كل منهم مدة مقررة واجلا مسمى يعود بعدها الى الوطن الاصلي للانسان الجنة او الى الهاوية اذا عدم الخير والصلاح .

والجنة وطن حقيقي لانها دار الاستقرار والخلود « ان لك ان لاتجوع فيها ولا تعرى ، وانك لاتظما فيها ولا تضحى » واماالدنيا فانها وطن مرحلى لايعمر الانسان فيها الا مرحلة يسيرة من عمره هي اقصر مراحل الحياة واقلها فالبرزخ اطول من الدنيا ، ويوم القيامة طوله خمسون الف سنة ولا يعمر انسان قط في الدنيا هذه الفترة ، وحياة الاخرة جنة او نارا لاتفنى ولا تبيد بل هى حياة سرمدية ابدية .

فمنزلة الدنيا في عقيدة المسلم انها دار مرور لا استقرار ودار عبور لا اقامة ولذلك فهى متاع وبلاغ الى حين .

وعلى الاساس السابق كان الاعمار في الاسلام مبنيا على ان الجنس البشري قد حكمت فيه ارادة الله ان يخلف جيل منهم سابقه الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، وكان لابد لهذه الخلافة من اعمار ليسلم كل جيل منهم الارض معمورة خيرا مما كانت .

والاعمار كلمة عامة فهى تتعدى البناء بل هو كل انشاء لشىء نافع على ظهر الارض فالغرس والزرع اعمار والنسل سواء كان من انسان او حيوان اعمار وبناء المركبات وصناعة الالات اعمار وحتى صناعة عدد الحرب اعمار لان بهذه الالات والعدة يحافظ المسلمون على حضارتهم . وحضارة الاسلام كما سبق تعريفها هى عقيدة وشريعة واخلاق وعلم ودعوة وانسان يحمل هذا كله ويعيش له . ولذلك شـ ع بل اوجب علينا ان نحارب في سبيل هذا كله وجعلت الحرب في سبيل هذا كله حربا في سبيل الله كما قال تعالى :

« ومالكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان » الآية . وقال : « وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله » ولن يكون الدين كله لله الا اذا اقيمت حضارة الارض على اساس الاسلام عقيدة وشريعة واخلاقا واعمارا ودعوة .

وبهذه المقدمة نعلم علما مجملا عن منزلة الاعمار في الحضارة الاسلامية هذا تفصيلة والادلة عليه :

* اعمار الأرض - مع خلوص النية سعي في سبيل الله

* دين الله واحد.. ويهتم (بكل) الإنسان... لا بجزء منه

* هذه الانحرافات ليست حضارة.. ولا تنفع الإنسان لا في دنياه.. ولا أخراه

الاعمار في الحضارة الاسلامية

دين الله واحد

قد جرى على السنة كثير من الناس واقلامهم مقارنة اليهودية بالنصرانية وبالاسلام ، وزعمهم ان اليهوديه دين دنيا ، والنصرانية دين روح واخرة وزهد ، والاسلام دين وازن من حاجات الدنيا وامال الاخرة ، وهذه المقارنة باطلة في اساسها لان هذه الاديان ذات اصول واحدة في المعتقد والشرائع ولم يأت دين بأن تعمر الارض على حساب خراب الدنيا ، ولا ان يعتنى بالجسد على حساب خراب الروح ، ولم تكن النصرانية دعوة للروح وخرابا للجسم ، بل ليست هذه الاديان الا دين واحد ولكن بعد التحريف والتغيير حصلت الفروق وبرزت المقارنات الباطلة ، ولو صح الحكم على اساس التحريف والتغيير لحكم من قرأ التصوف وآمن به ان الاسلام دين خراب للارض واهلاك للحرث والنسل . ومن قرأ الفروع الفقهية الشكلية فقط دون ان يرجع الى الكتاب والسنة لحكم ان الدين طقوس عملية ظاهرية لاروح فيها ولا عاطفة .. وقد قررنا في بدء هذا البحث عن الحضارة الاسلامية اننا يجب ان نفصل دائما بين الواقع العملي المحرف ، والحقيقة الشرعية المكتوبة الناصعة الصافية .

□ فالدين كله من لدن آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم قد اسس على ان تكون الدنيا مزرعة للاخرة ، وان يكون التمتع بالطيبات وسيلة لشكر الله تبارك وتعالى . فقارون الذي كان من قوم موسى والذي اعجزت مفاتيح كنوزه العصبة من الرجال قال له قومه « وابتغ فيما آتاك الله الدار الاخرة ، ولا تنس نصيبك من الدنيا » والقائلون يتبعون شريعة موسى عليه الصلاة والسلام وقد أمره ان يسخر المال لينال به رضوان الله في الاخرة ، وان لاينسى حظ نفسه منه في الدنيا .

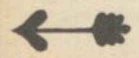
□ وعيسى عليه السلام جاء ليعلن لقومه من بنى اسرائيل :

« ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم » فقد جاء لبيح بعضا من الطيبات كان الله قد حرمها على بنى اسرائيل فكيف يقول القائل ان شريعة عيسى كانت شريعة روحية فقط وقد جعل من اهم مقاصدها الاباحه لبعض الطيبات المحرمة في شريعة موسى .

□ ومحمد صلى الله عليه وسلم قد جاء ليعلن وليقرأ على الناس : « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق » والخلاصة ان دين الله كله دين ينزل العمارة في الارض منزلة واحدة ، ولا ينظر اليها بنظرات مختلفة فيغلب الدنيا تارة ويغلب الاخرة اخرى ، ويوازن بينهما ثالثة تعالى الله عن ذلك علوا كثيرا ، وقد فصلت هذا الامر لان بعض الذين تصدوا للكتابة في الحضارة الاسلامية فاضلوا بينها وبين النصرانية واليهودية على اساس ان الاسلام راعى حاجات الروح والبدن جميعا وتلك الحضارات والاديان غلبت احدهما على الاخر . ولو قالوا انحرف اليهود عن دينهم فغلبوا الدنيا ، وانحرف النصارى عن دينهم فابتدعوا الرهبانية لكان كلامهم صحيحا مستقيما ولكنهم نسبوا ذلك الى الدين نفسه وهذا خطأ فاحش كبير .

ادله الاعمار من الكتاب والسنة

اذا قرات القرآن قابلت هذه الآيات المذكرة الحانية ترشدك الى عناية الله بالانسان كالتي تقول : « ولقد كرمنا بنى ادم وحملناهم في البر والبحر » وكالتي تقول : « وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا ، وتستخرجوا منه حليه



تلبسونها » وكالتي تقول « الله الذي خلق السموات والارض ، وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم ، وسخر لكم الفلك لتجرى في البحر بأمره ، وسخر لكم الانهار ، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار ، واتاكم من كل ما سالتموه ، وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها ان الانسان لظلوم كفار » .

● ولا تكاد تقلب اوراق المصحف الا ويطالعك مثل هذه الايات كثيرا وكلها يرشدك الى انك قد اوجدت في عالم من صنع الله ، وقد سخر للانسان فيه شمسه وقمره وبحاره، وانهاره وحيوانه ، بل وسماؤه وارضه . وكل كنوزه ، تسخيرا لم يبق معه الا السعى والعمل البشرى المتواضع لاقتطاف ثمار هذا التسخير والتذليل .

● وهذه الآيات وغيرها كثير في القرآن تنشىء في قلب المسلم عقيدة فاضلة قوامها اننا قد اوجدنا في دنيا من صنع الله مسخرة مذللة . وان سعينا فيها بالجهد البشري واجب « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه»

● وهذه العقيدة في عمارة الارض تخالف العقيدة المادية في الاعمار فالكافر يعتقد انه قد اوجد في هذه الارض ولا يعنيه كيف اوجد وان عليه ان يقهر قوانينها ، وان يذلل عاصيتها وان يستغل خيراتها ، وان يصارع قواها ليعيش !! ولذلك فهو يتجبر فيها كما يشاء ، ويبنى فيها كما يريد « انما اوتيته على علم عندى » فاذا بطش به زلزال او ازاله اعصار ، او جرفه طوفان فاما ان يلجأ الى الهة وهمية من صنع خياله ، او يعود الى الاله الحق او يتمادى في الظلم والطغيان ، فاذا هدأت العاصفة وانقضى الزلزال ، وجف الطوفان عاد الكافر الى ماكان وزعم لنفسه القدرة على الارض والتحكم في السماء . وعاد ليعمر الارض كما شاء اعمارا في ظنه وافسادا في حكم الله سبحانه وتعالى

● والمهم هنا ان نعلم ان العقيدة الاولى في الاعمار انه بذل للجهد البشري الواجب الذي هو بمثابة التسبب للحصول على النتائج التي قدرها الله سبحانه وتعالى ، ففاعل الاعمار الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى :

« افرأيتم ما تحرثون أانتم تزرعونه ام نحن الزارعون » فالزرع اعمار ولكنه من صنع الله وبسبب عادىمن الانسان هو الحرث فقط . والنسل اعمار وهو بسبب ثانوي من الانسان وهو الامناء فقط . واما البناء فالته وأدواته من خلق الله والهداية اليهمن فضل الله وحده سبحانه وتعالى ولذلك قال ابراهيم لقومه : « والله خلقكم وما تعملون » وقال جل وعلا: « وله المنشآت في البحر كالاعلام » فجعل السفن العظيمة في اليم ملكا له لانه منشىء شجرتها ، وخالقمعدنها وواضع « قانون الطفو » لها وهادى الانسان الى انشائها وعلى هذا قس جميع ما يخلق الانسان في هذه الارض

وهذه العقيدة ستورث المسلم شعورا بالحب نحو الله سبحانه وتعالى الخلاق العليم ، وشعورا بالتواضع في هذه الدنيا وعدم التكبر فيها وشعورا بالتوافق مع هذه الارض وقوانينها المادية التي خلقها الله سبحانه وتعالى وهذه المشاعر جميعا أطيب مشاعر يعيش بها الانسان المسلم الحضاري ، ويقابلها عندالكافر شعور التسلط على الارض والقهر لها والقدرة عليها والكراهية لمايعتوره عليها من غضب للرب في صورة زلزال مدمر او عاصفة هائجة ، يراها الكافر تدميرا لحضارته التي بناها بنفسه ويراها المسلم تدميرا لبعض الفساد الذي عم وتصحيحا لمسار الناس على الارض وتذكيرا بقدرةالله سبحانه وتعالى ، وتعويضا لبعض المؤمنين بالذي هو خير عن الذي هو ادنى .

وهذا الشعور لازم لسعادة المؤمن على الارض ولتكون حضارته فيها حضارة طيبة كريمة ، وهو تعاسة للكافر وارغام لانفه في الدنيا قبل الاخرة كما قال تعالى : « ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا » .

الانسان اكبر قيمة اعمارية

وبعد ان يرشد الله سبحانه وتعالى المسلم الى نعمته عليه في هذه الدنيا. يأمره بالسعى في اعمارها وفق قانون الله وتشريعه وناموسه .

● فاذا كان وجود الانسان هو اعلى منزله للاعمار لان الانسان هو اغلى موجود على الارض وجب ان يكون انشاؤه وبناؤه على اكمل الوجوه وبأطيب الوسائل . ولذلك اشترط الله لوجوده النكاح الصحيحالشرعي النظيف . ليعرف الانسان اباه وامه وينعم بحبهما وعطفهما ، والحب والعطف الابوي هو اثمن ما نملك في هذه الحياة ، وليكون له اسرةمعروفة وارحام معلومون والحب الاسرى وتعاطف الارحام هو من اطيب واغلى مايجب ان نعتز به في الارض .

● ويبنى اهل الحضارات المادية انسانهم بطرق العبث واللهو الفساد والسفاح فتنشأ الاجيال الضالة المحرومة من عطف الاباء والامهات والتي لم تذق الحب الاسرى ولا تعاطف الارحام فينشأ الانسان التائه الحاقد المريض معقد النفس فاقد الحنان . وهذا اعظم افساد في الارض ، فكيف اذا علمنا أن بضعة ملايين في روسيا وامريكا الان يربون في بيوتات الحكومة قد وجدوا على هذا النحو . بل اي ثقة بأنكحة الكفار الباطلة التي تقوم على حرية الزوجة والزوج في العلاقات الجنسية ،وأي انسان هذا الذي تنشأ في مثل هذه الاسر المريضة المنحرفة !! وهذه اكبر لعنات الحضارات المادية . الانسان المسخ اللقيط المخلوط فاقد الحنان والحب . واكثر مناهج الحضارة

الاسلامية وانجازاتها الانسان السوى الذي ينعم بالحب والعطف بين ابوين وبنين واسرة متحابة .

● واذا كان بناء الرجال والنساء هو اكبر انجاز حضاري فان الاسلام يسخر المادة كلها لانشاء هذا الانسان وتعليمه واسعاده . والحضارات المادية تغلب دائما المادة على الانسان فالانسان هناك في خدمة المادة والمادة في الاسلام في خدمة الانسان .

● ويأتي بعد الانسان قيم الاعمار الاخرى الزراعة والصناعة وعدة الحرب ، والبناء . فنجد سيلا من النصوص آيات وآحاديث تأمرنا باعمار الارض والعناية بهذه القيم التي هى وسائل لحياة الناس في هذه الارض .

● من ذلك قوله تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» وقوله تعالى لداود « ان اعمل سابغات وقدر في السرد » والسابغات هى الدروع وقوله له : « والنا له الحديد « .

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة » ، وقوله صلى الله عليه وسلم : « مامن مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة » واخباره صلى الله عليه وسلم « ان المسهم يؤجر صانعه ونابله ورائشه . . » بل ويأمر الرسول (ص) ان لايكون الايمان بالاخرة مانعا من عمارة الارض فيقول :« اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فاذا استطاع ان يغرسها فليغرسها » والفسيلة هي « خلف النخلة » .

ضوابط الاعمار في الحضارة الاسلامية

الاعمار ككل القيم الاساسية في الحضارة الاسلامية له قواعد مقررة وضوابط تحكم مساره حتى لاينحرف عن غاية هذه الحضارة واهدافها ، وغاية الحضارة الاسلامية هي القيام بالعبودية لله تبارك وتعالى في هذه الارض وتحقيق المجتمع الفاضل المتحاب المتعاون الذي يكون كل فرد فيه اخا للاخر . انه بحق مجتمع السعادة والحب ولذلك فان الاعمار سواء كان نسلا او زراعة او صناعة او الـه حرب او فنونا او بناء لابد وان يكون محكوما مسخرا محكوما في اطار قيم هذه الحضارة : عقيدتها واخلاقها ، مسخرا في سبيل الغاية النهائية لها . ولذلك فان الحضارة الاسلامية تحرم في جنباتها وبنائها اي وجود يضاد عقيدتها واخلاقها .

□ فنسل السفاح ، وبيوت القمار وأماكن الفساد واللهو المحرم والحمامات المختلطة والتطاول في البناء يقصد التطاول والتفاخر ولباس الشهرة « كالجرى وراء مايسمى بالموديلات لكل عام ولكل فصل » ولباس الفتنه (وهو الذي يبرز المرأة ليجذب الانظار اليها) والاسلحة « الميكروبية » التي تفسد الحرث والنسل ، والنحت للصور والتماثيل ومضاهاة خلق الله والفنون اللاغية العابثة التي يراد بها مجرد ابراز مقدرة الفنان فقط ، وغير ذلك من الامور المتنافية مع عقائد المسلمين وادابهم واخلاقهم كلها امور محرمة في حضارتهم وللاسف فقد اصبحت هذه التوافه معالم للحضارة المادية الخبيثة فان اكثر ما يشد الناس اليوم لزيارة قطر ما هو ما يحويه هذا القطر من سفاح ومفاتن وعرى ولذات محرمة رخيصة ولذلك فقد باتت البلدان التي لاتدين بدين الله عز وجل تنافس في عرض مباذل هذه الحضارة المادية الهابطة رغبة في جلب السائحين والسائحات .

□ وانه اذا كان هناك شىء في الحضارة الاسلامية سيجذب الناس اليها فهو هذا النظام الخلقى المتين ، وهذه السعادة النفسية العميقة والعدل الكامل الذي يسود المجتمعات التي ستدين بدين الله تبارك وتعالى وتعلى راية الاسلام . ثم هذه العلوم والفنون الهادفة البناءة التي ستكون سائرة في خدمة عقيدة الامه وروحها.

ولا شك ان مجتمعنا على هذا النحو الفاضل هو ما تفقده البشرية في عصرها هذا فمباذل الحضارة المادية وترفها وعهرها قد غطى كل مكان في الارض تقريبا بل ان بعض دولنا العربية المنتسبة الى الاسلام اصبحت تنافس امم الارض . الكافرة في عرض مفاتنها ولذائذها الرخيصة وتقدم اعراضها وشرفها في ذلة وحقارة لكل وافد خبيث . ومع كل ذلك فان الناس مازالوا يشكون ضياعا نفسيا، وحيرة ، وخواء روحيا وضيقا لايكشفه الا ايمان بالله ورسالاته .

ولذلك اصبح واجبا ان يتنادى المسلمون اليوم مخلصين لاحياء حضارتهم واقامة مجتمعهم الفاضل.

□ وخلاصة هذا الامر ان الحضارة الاسلامية حضارة اعمار بكل ما تحويه هذه الكلمة من انشاء وبناء ووسائل نافعة وهذا الاعمار يسير في خدمة عقيدة الامة الاسلامية ويتوافق مع اخلاقها وادابها ، واكبر ماتحرص عليه هذه الحضارة هي ايجاد النسل الصالح وتربيته تربية صالحة ،وانشاء المادة الصالحة النافعة في غير اسراف وتطاول وتفاخر ، وتسخير ذلك كله في سبيل العقيدة السامية التي يدين بها المجتمع المسلم وهو القيام بالعبودية لله تبارك وتعالى خالق هذا الكون وموجد هذه الحياة.

وعلى العكس من ذلك تجري الحضارات الاوربية وراء لذة الانسان ومنفعته في هذه الدنيا ولا تستطيع ان تميز بين النافع والضار ، وتختلط المنافع لديها فينشأ الانسان الضائع وتنشأ الازمات والحروب ، ويدمر الانسان نفسه وروحه ليكون كما قال تبارك وتعالى : « ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ،ونحشره يوم القيامة اعمى » .

الطلبة المسلمون في باكستان يستنكرون تصريحات بورقيبة

الاخوة الطلبة .

نخاطبكم اليوم في موضوع بالغ الحساسية موضوع يتعلق بمعتقداتنا بديننا الخالد .. بمبادئنا السامية . انه تهجم صريح لا التواء فيه يقوم به « بورقيبة » في ندوة تربوية على الاسلام .

ان الاباطيل التي جاءت على لسان هذا الزعيم الذي يحكم بلدا عربيا مسلما عريقا في اسلامه . لا يمكنها ان تمر دون انكار .

فلقد نشرت جريدة « الصباح » التونسية فقرات من الخطاب الذي القاه « بورقيبة » في مؤتمر المربين بتونس والذي تعرض من خلاله لاحداث فكرية وقضايا اسلامية بالغة الخطورة .

فياترى ما الذي قاله «بورقيبة»؟ لقد قال :

١ ـ « ان في القرآن تناقضا لم يعد العقل يتقبله » .. هل يعقل ان ينطق بذلك عاقل ـ لقد اتى اليوم الذي تتطاول فيه الاقزام على اعظم حرمة في وجودنا الا وهي كلام الله عز وجل . لقد اعماه الحقد على هذا الدين الخالد الازلي الذي طالما تحطمت وستتحطم على صخرته الصلبة جميع محاولات الطعن والتمييع .. ويستدل بالقرآن على باطله ويا ليته لم يستدل .. فيقول : « التناقض يبدو واضحا بين الآيتين التاليتين (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا) .. (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) » .

٢ ـ محمد كان انسانا بسيطا يسافر عبر الصحراء واذ انه يستمع لخرافات العرب فلقد نقل هذه الخرافات للقرآن كعصا موسى وكقصة اهل الكهف .

٣ ـ ان المسلمين وصلوا لتأليه محمد حيث انهم يكررون محمد صلى الله عليه وسلم . فالله يصلي على محمد وهذا تأليه لمحمد .

الاخوة الطلبة : قبل الرد على هذه التهم العارية عن الصحة وتفنيدها لا بد لنا من طرح الحقائق التالية لتوضيح أن ما قاله « بورقيبة » ليس جديدا وانما هو ضمن حملة مخطط لها .

١ ـ ان هذا الكلام يهدف الى هدم مرتكزات الايمان بديننا الاسلامي فماذا بقي لناحين يتهم القرآن وحين يطعن في محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢ ـ ان ما يردده اليوم قد فعل مثيله من قبل . حين أفتى بانتهاك حرمة الصيام .. حين اباح الاجهاض .. حين غير في قانون الارث الشرعي .. حين منع تعدد الزوجات .. حين اذن للنوادي اليهودية بأن ترتع في تونس الخضراء .

٣ ـ ان هذا الهجوم الجديد على الاسلام يأتي ضمن حملة يقوم بها الثالوث الخطر .. الصليبية ـ الشيوعية ـ الصهيونية . هادفين الى بلبلة مرتكزات العقيدة الاسلامية في نفوس المسلمين .

٤ ـ ان السكوت على هذه الاتهامات جريمة في حق الاسلام لانها ترويج لها ودفع الى المزيد منها . لذلك نحن نؤدي جزءا مما علينا بتبصرة الطلبة المسلمين بما يحاك ضد دينهم .. ضد اسلامهم ضد مرتكزات عقيدتهم الصلبة .

ايها الاخوة الطلبة : ان الرد على هذه الشبهات التي طرحها « بورقيبة » سنختصره ليقيننا بانكم تملكون الرد عليها بكل سهولة ويسر . فهل يستوي الاعمى والبصير ؟ أم هل تستوي الظلمات والنور ؟

أولا : ليس هناك ثمة تناقض بين الآيتين فالآية الاولى (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا) تنتزع الخوف من قلب المؤمن وتجعله يقدم ويقتحم ويزاول عمله وسيره في درب الحياة الشاق بدون وجل ولا خوف لانه موقن بأنه لن يصيبه شيء الا باذن الله فيرضى بقضاء الله ان أصابه خير شكر وان أصابه ضر صبر . اما الآية الثانية (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) فلقد نزلت في جو جهادي في غزوة تبوك تزود المؤمنين بطاقة الاقدام والعزم والمضاء دافعة اياهم لتغيير الواقع دفعا لينالوا ما يريدون من نصر وعزة . فلنقدم الاسباب عندها لن يخذلنا الله . فكل من الآيتين مكمل للاخرى .

ثانيا : اما تأليه محمد صلى الله عليه وسلم بقولنا صلى الله عليه وسلم . فهذا يرجع الى ان معرفة « بورقيبة » باللغة الفرنسية صرفته عن معرفة لغته العربية . فلو كلف نفسه بالرجوع الى معجم عربي . والقرآن نزل بلسان عربي فصيح . لوجد أن معنى كلمة « الصلاة » هو الدعاء والرحمة وما لحقهما من مشتقات . فصلاة الناس على النبي تعني دعاء بأن تنال رحمة الله محمدا عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) . وصلاة الله على النبي تعني الرحمة .

ثالثا : ان اتهام الرسول عليه الصلاة والسلام بنقل خرافات العرب للقرآن لهو عجب العجاب فمحمد صلى الله عليه وسلم هو الذي شهدت العرب قاطبة ـ على معارضتهم اياه ـ بأمانته وصدقه وبذلك حدثنا التاريخ . ومحمد صلى الله عليه وسلم هو الذي قال الله فيه : (ولو تقول علينا بعض الاقاويل . لاخذنا منه باليمين . ثم لقطعنا منه الوتين . فما منكم من احد عنه حاجزين) سورة ن . ثم عجبا الف عجب امحمد

صلى الله عليه وسلم تأثر بالجاهلية هو الذي قال الله فيه : (ولو تقول على عدائه ووقف هو يدافع ويوطد اركان هذا الدين في الجزيرة صابرا على الاذى والبلاء والتشريد من أرضه . لا يسالم ولا يهادن . (قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما اعبد) وقوله تعالى (لكم دينكم ولي دين) . . افبعد كل ذلك محمد رسول الله يدس على القرآن من خرافات الاوائل . فعصا موسى تأتي ضمن المعجزات الخارجة عن العادة والتي تصلح كوسيلة اقناع بوجود الله في عهد فرعون حيث ساد السحر وراج عمله فأبطل الله كيد الساحرين واظهر موسى على أنه رسول من عنده واثبت صدق رسالته ليأخذ بأيديهم الى طريق الحق والصواب وأهل الكهف تأتي ضمن اثبات البعث وان الله قادر وحده دون سواه على الاحياء مرة اخرى . . (وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها . .) الكهف .

ايها الاخوة الطلبة :

ان حملات المتآمرين الحاقدين على هذا الدين والذي يمثل عنصر الاحياء الوحيد لهذا الشعب المسلم الذي ارتضى الاسلام دينا منذ أربعة عشر قرنا وسيظل كذلك الى يوم القيامة . تاتي مع الام ذكرى اغتصاب فلسطين . ذلك اليوم الذي انتزعت فيه حقوقنا وسلمت مقدرات شعبنا الى الصهيونية العالمية وعلى راسها شلة الغدر والعدوان اسرائيل . بتآمر من القوى الدولية شرقيها وغربيها . على العنصر المحرك لهذه الامة لبث روح الجهاد والتعبئة القتالية . نجد امثال هذا الشخص ليصدوا الناس عن دينهم وبالتالي لنظل لقمة سائغة لاعدائنا من الامريكيين واليهود .

ان شباب الاسلام وشتى المسلمون يرد هذه الاتهامات في وجوه اصحابها بحزم وقوة .

عاشت طلائع الزحف الاسلامي
الويل والدمار لاعداء الاسلام
الله اكبر والعزة للاسلام

اللجنة التنفيذية . اتحاد الطلبة المسلمين



يكتبها : الأستاذ عمر سليمان الأشقر

(٢٠)

المسلم الحق

في صبيحة يوم قال الرسول صلى الله عليه وسلم لاصحابه : « من اصبح منكم اليوم صائما ؟ قال ابو بكر : انا يارسول الله . قال من عاد منكم مريضا ؟ قال ابو بكر : انا . قال من اطعم اليوم مسكينا ؟ قال ابو بكر : أنا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما اجتمع هذه الخصال في رجل في يوم الا دخل الجنة » .

ليس الداعية او المسلم الحق ، الكثير الكلام ، الخطيب المفوه فحسب ، بل هناك اعمال توضح شخصية المسلم ، وتبين صدق اسلامه ، ولقد كان ابو بكر امثل الصحابة وافضلهم كما صحت بذلك احاديث كثيرة ، وما ذلك لكثرة كلام وشقشقة لسان فقد كان نزر الحديث ، ولكنه ايمان عظيم وقر في القلب ، وصدقه صالح العمل ، هوها ولما تشرق الشمس بعد يعمل ثلاثة اعمال صالحة ، يتقرب بها الى ربه يصبح صائما ، ويعود مريضا ، ويطعم مسكينا ، فكم كان يقوم طيلة يومه بأعمال .

هي صورة ترينا الرجل الحق كيف يكون ، ولك ان تتأمل في حياة الصحابة ، والصالحين من بعدهم لنرى كيف كانت حياتهم ، كانت مليئة بالاعمال الطيبة التي يبعثها الايمان الصادق ونحن اليوم بحاجة الى ان نعيد هذه الصورة الطيبة الى واقع الحياة ، بحاجة الى ان نخفف من الكلام ، ونكثر من العمل ، كي يتم التوازن والتناسق بين القول والعمل (ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون) .

وفاة الزعيم المغربي ..

علال الفاسي

وقفة مع المرحوم .. في أفكاره ومواقفه



بقلم: الأستاذ عبد الله العقيل

عدت الى الكويت بعد حضوري اجتماع المجلس الاعلى الاستشاري للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة لاجد الخبر المفجع الذي ينبىء بوفاة العلامة المجاهد المرحوم علال الفاسي والذي كان قبل أيام في الكويت يوم ان كنت في خارجها وقد اتصلت السفارة المغربية في الكويت بمكتبي بالوزارة يوم الاثنين ٦-٥-٩٧٤ للسؤال عني لمقابلته لما تربطني به من صلة معرفة حين كنت أدرس بكلية الشريعة بالازهر سنة ١٩٥٠ حيث زارنا والتقيت به مع طلبة البعوث الاسلامية الذين يتلقون العلم وكانت له معنا احاديث وتوجيهات ونصائح وارشادات وكان من زملائنا بعض الطلاب المغاربة الذين اخوا يشددون على ضرورة أن يعنى حزب الاستقلال بالجوانب التربوية بدل أن تطغى الناحية السياسية على معظم نشاطه ولقد تلقى الزعيم الراحل هذه المناقشات بروح الود والاكبار واعتبرها بادرة طيبة من الشباب المغربي الذين استفادوا من وجودهم بمصر في الانتقال بالحركة الاسلامية المعاصرة التي كانت تستقطب الشباب الجامعي بجامعات الازهر والقاهرة والاسكندرية والمدارس الثانوية حتى جاءت نسبة الانتخابات لاتحادات الطلبة في صالح الحركة الاسلامية التي اكتسحت جميع الاتجاهات في الجامعة بما فيها الاحزاب الكبرى كحزب الوفد المصري وغيره . وكان المرحوم علال الفاسي متعاطفا مع العاملين للاسلام في كل مكان مثل حسن البنا والبشير الابراهيمي ومحيى الدين القليبي وحسن الهضيبي كما كان وثيق الصلة بالدعاة الاسلاميين ينسق العمل معهم ويقف الى جانبهم في محنهم ويتصدى للذود عنهم والدفاع عن أهدافهم ، وقد اضطلع بمهمة تصعيد الحملة ضد طغيان السلطة الحاكمة بمصر ايام عبد الناصر التي أقدمت على زج العاملين للاسلام في غياهب السجون واعدام العديد من قادة الاسلام ودعاته امثال عبد القادر عودة ومحمد الفرغلي وسيد قطب وقد أصدر العديد من البيانات والتصريحات وعقد الكثير من المؤتمرات لتفنيد مزاعم السلطة واستنكار اعمالها وسطر المقالات الطويلة والقى الخطب البليغة التي تتحدث عن جهاد هؤلاء الدعاة وكانت مجلة (العلم) المغربية لسان الحزب تنشر الكثير من المقالات كما أقام الحزب المهرجانات في استنكار تلك المجازر البشعة لاولئك الدعاة المجاهدين في أرض الكنانة .

ولن استطيع الاسترسال في تسجيل المواقف البطولية الرائعة التي كان يقفها المجاهد المرحوم علال الفاسي فهي اكثر من ان تحصى . ومرت الايام تجري سراعا ثم التقيت به في زيارة قام بها الى الكويت قبل سنوات وكان بيننا وبينه احاديث عن هموم المسلمين ومشكلاتهم وطرائق العمل الناجع لاخراجهم من محنتهم . وتكرر اللقاء حين زرت امريكا سنة ١٩٦٨ وكانت احاديث وخطب ومحاضرات وندوات خرج منها الفقيد ــ رحمه الله ــ بضرورة توثيق العمل مع الشباب المسلم باعتبارهم الركائز الاساسية لحمل دعوة الاسلام كما أيقن بأهمية البناء التربوي العقائدي للشباب حتى يكونوا طلائع البعث الاسلامي المرتقب لهذه الامة التي طال أمد رقادها واستكانتها لوعود الحكام وخداعهم الذين لا يهمهم الا البقاء على كراسي السلطة ولو هلكت الشعوب بكاملها ولو ضاعت المقدسات وديست الكرامات . ومن هنا اخذ رحمه الله يبحث عن العناصر المؤمنة الشابة ليوطد الصلة بها ويكسبها من خبراته وتجاربه في ميدان السياسة والعلم والجهاد والكفاح .

وهكذا كان الزعيم الراحل لا يدع مجالا من مجالات العمل الاسلامي الا وأسهم فيه وبذل من الجهد ما يستطيع ، ورغم اننا نخالفه في بعض اجتهاداته السياسية فانه ليس لنا الا ان نعترف بان مواقفه كانت تنبع من قناعته بان الاسلام هو طريق الخلاص لهذه الامة من كل ما تشكوه من ويلات وما تعانيه من محن وكوارث .

ونرجو الله أن يبذل تلامذة المرحوم علال الفاسي الجهد ليكون للحزب منهجه الاسلامي وخطه الجهادي الذي التزمه مؤسسه رحمه الله .

وكان اخر عمل مشكور قام به المرحوم علال الفاسي هو جهوده في حمل حكومة المغرب على التخلي عن موقفها في المساهمة بأخراج (فيلم عن الرسول صلى الله عليه وسلم) الذي تكمن وراءه جبهات تريد الاساءة لرسول الاسلام ودين الاسلام وامة الاسلام .

رحم الله الفقيد رحمة واسعة وجزاه الله خيرا عن كل عمل صالح قدمه وتجاوز عن اخطائه وسيئاته وغفر الله له .

علال العالم

والكثير من الناس لا يعرفون عن المرحوم علال الفاسي الا انه رجل من رجال السياسة وزعيم من زعماء الوطنية في الوقت الذي هو فيه علم من اعلام الفكر الاسلامي المعاصر وداعية من دعاة المدرسة الاصلاحية التي بداها المرحوم محمد رشيد رضا كما أن له باعا طويلا وقدما راسخة في الفقه الاسلامي وخاصة الفقه المالكي والفقه المقارن ، ولها اجتهادات فقهية يحتج بها علماء المغرب والجزائر وتونس ولكن غلبة الطابع السياسي والوطني جعل انصرافه للامور الفقهية يحتل المرتبة الثانية من اهتماماته .

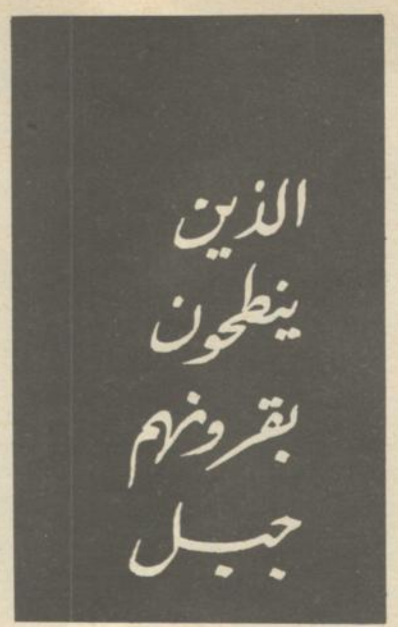


البنا

عودة



فرغلي



الإسلام

بقلم :
الاستاذ محمد المجذوب

في كتاب (الانسان .. ذلك المجهول) للطبيب الفيلسوف الكسيس كاريل اتهام خطير موجه للحضارة الغربية بانها افسدت طبيعة الانسان ، فسربت الخلل الى تركيبه النفسي والعضوي .. فهو يؤكد ما ذهب اليه (س وبيرس) في احصائه العلمي أن واحدا من كل ٢٢ شخصا في نيويورك يجب ادخاله مستشفيات الامراض العقلية .. وذلك علاوة على مئات الالوف ممن لم تشملهم الاحصاءات الرسمية .. ثم ينتهي الى الحكم بان هذه الارقام انما تدل على مدى استعداد شعور الانسان المتحضر للعطب .. ،، الى أن يقول: ان الحياة العصرية تخفي نقصا جوهريا ، ففي البيئة التي خلقتها تكنولوجيتنا تنمو وظائفنا النوعية نموا غير متكامل .. فتميل الشخصية البشرية الى التحلل (١)

ثم يجيء نيكسن ـ رئيس الولايات المتحدة ـ ليؤكد هذه الحقيقة الرهيبة بقوله : (نحن اقوى امة في العالم .. ولكن امراضا خفية تلتهمنا من الداخل ..)

وطبيعي أن وراء هذه الاقرارات العلمية صورة حية لواقع النفس الغربية ، التي بلغت قمة الشقاء حين القت بكل ثقلها على العقل التكنولوجي وحده .

والعقل المؤمن ، الذي يعي هذه الحقائق بعقله السليم ، لا يستطيع أن يدفع عن نفسه الدهشة والاسى ، وهو يستمع الى هاتيك الصيحات المسعورة تتصاعد من هنا وهناك ، في الصحف التي تحللت من المسئولية الخلقية ، وفي الجامعات التي تزعم أنها تنطلق من نطاق الشعور بالمسئولية ، وعلى السنة الحكام ، الذين فرضوا انفسهم ـ بقوة الحديد ـ اوصياء على ضمائر شعوبهم . . وكلها متفقة على قلب الوقائع التي أقرت بها تجارب الانسانية ، وصرح بها أساطين الفكر المذعور من الهوة التي شارفتها قوافل بشرية في تيهها المخيف .

اجل .. لقد أثبت التحقيق العلمي المحايد ـ بشهادة المئات من كبار خبرائه ـ ان الحياة لم تزل هي اللغز المغلق بوجه الانسان ، وان انصرافه الى استخدام الجهد الذاتي وحده لم يزده الا ايغالا في البعد عن أسرارها .. لانه بذلك حصر طاقاته وراء أسوار المادة ، حتى بات سجين الغرور الذي أفسد عليه حياته ، فهو منها كالغائص في المستنقع اللثق ، كل خطوة يحركها طلبا للخلاص ، تدفعه الى مزيد من الهبوط .. وليس في هذا جديد

علينا نحن تلاميذ القرآن الذي نقرا فيه توجيه الله لنبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم: (قل ان ضللت فانما أضل على نفسي ، وان اهتديت فبما يوحي الي ربي) فكل انفصام للانسان عن نور الوحي مؤد به الى الضلال.. وما الضلال سوى جماع الشقاء .

وانه لمن المؤسف المذيب بالنسبة الينا نحن اهل الاسلام ان مقدراتنا الفكرية قد سلطت عليها الايدي الملوثة ، التي غسلت ادمغتها في محاضن المبشرين والمستشرقين والشيوعيين، الذين صمموا على تدمير كياننا الروحي ، لتجريدنا من كل قدرة على المقاومة ، كي نظل مجموعات هائمة من الامعات الدائرة في أفلاك الاعداء ..

فبدعوة من جامعة الكويت وجمعية الخريجين في الكويت مثلا يحشد (منتخب) من المختصين في لعبة التضليل ، يتبارون أمام جمهور من النظارة لا يملكون سوى حق الاستماع والتصفيق امام هجمات اللاعبين على دينهم وقيمهم وتراثهم وحضارة أمهم .. وقد تقاسم اللاعبون جوانب الحلبة ، بحيث لم يدعوا جانبا سليما من تشويهاتهم ، ثم ينفضون وقد حققوا من الاغراض ، التي رسمت لهم ، ما يستحقون معه تهنئة كل مخدر أعطى ولاءه لغير امته ، وسجل انتماءه لكل مذهب هدام ..

وفي هذا الجو الذي خلا للعابثين ، فراحوا يجربون سهامهم في كل اتجاه ، كالسكران الضرير الذي راح يصول وهو يقول : انا اعمى ما بشوف ، انا ضراب السيوف ،، أتيح لنديم البيطار وجلال العظم وشاكر مصطفى وبقية ممثلي السرك ان يقذفوا بكل ما عجزوا عن تفريغه في المناسبات السابقة..

وكان ثمة توقيتا متعمدا وراء هذا التحدي، يقضي بظهوره متلاحقا في مختلف الثغرات ، كما يحدث عادة في الغام المخربين ، حين يزرعونها في عدد من الاماكن ، فما أن يحين موعد انفجار احدها حتى تتوالى الانفجارات هنا وهناك ، لتزيد في البلبلة ، وتشتت جهود حراس الامن ، فلا يدرون ما يعملون ، ولا اين يبداون ..

ففي دمشق وتونس والمغرب .. تتمات ذات دلالات لسلسلة المتفجرات ، تتفاوت اساليبها بعض الشيء ولكنها تتفق في غاياتها البعيدة . وهي خلخلة الصف ، واثارة الشقاق ، والارهاب المخطط لحملة الفكر الاسلامي .

اما دمشق فقد وقف سفهاؤها عند الحدود المعهودة من سب الله والاسلام والنبيين ، وان كانت السفاهة هذه المرة قد تجاوزت الرقم القياسي ، اذ سجلت هذا السباب على رسم امراة فاجرة ، غطيت سواتها باسم الله والنبيين ، اعرابا عن مدى استخفاف أولئك الاشقياء بمشاعر الامة ، التي لايريدون لها ان تستجمع قوتها لمقابلة العدو ، الذي يجثم على اربعين كيلو من عاصمة الاسلام الثانية ..

وفي المغرب يغير ملاحدة الشيوعية على مساجد للمسلمين ، في حرم المؤسسات العلمية ، فيجعلونها طعاما للنار ، ليشغلوا البلد بفتنة اهلية ، لا يعلم مدى أخطارها الا الله ثم الذين خططوا لها في موسكو أو كوبا او الصين أو ..

وأما في تونس ، التي سبق بورقيبها سائر الاقطار العربية ، الى الهجوم على التشريع الاسلامي الوحيد الذي أبقى عليه الاستعمار الصليبي في نطاق الاحوال الشخصية ، فالغى تعدد الزوجات ، الذي هو الصمام الذي يتنفس من خلاله المضطرون الى التعدد ، حماية لانفسهم وذراريهم وبيئاتهم من وباء الفجور ، ليجرهم برغمهم الى افساد الحياة العائلية باتخاذ الخليلات، على طريقة المجتمع الغربي ، الذي يتململ من كابوس الكنيسة ، التي حرمت عليه التعدد، وفسحت له مجالات الزنى ، حتى امتلات أرضهم بالمواليد غير الشرعيين .. وحتى بدات ترتفع من داخل المجامع الكنسية نفسها اصوات تنادي بوجوب العودة الى القانون الفطري ، الذي لا سبيل غيره لوقف ذلك الوباء الكاسح ..

ولم يكتف ببدعته الجريئة تلك ، حتى عمد الى العبادات فدعا العمال الى الغاء الصيام، تحقيقا للمبدأ اللاديني ، الذي يعتبر صوم المسلمين تعطيلا لعجلة العمل ، فيتخذ من ذلك ذريعة للتشهير بهذا الدين ، الذي عجز السفهاء عن الادراك لحكمته ، اغترارا بما أحرزوه من تقدم في ميدان الصناعة ، اوهمهم انهم اعلم من الله وأنبيائه بشئون عباده وتقدير حاجاتهم ، التي لا يحيط بها غير الذي ابدعها ..

ولما راى نجاح خطواته الاولى في خلخلة الاسلام ، وسكوت الشعب المقهور عن معارضته شمر للمرحلة الكبرى ، وراح يعلن من على منبر (الملتقى الدولي حول الثقافة الذاتية والوعي القومي) ما لم يجرؤ اعلانه من قبل لامانس وزويمر وماسيتيون .. وبقية العصابة الحاقدة من اساطين المضللين ، الذين يسمون انفسهم بالمبشرين ، ومن وراءهم من الصهاينة وقروم المستعمرين ..

وأخيرا .. ان المفكر الاسلامي ليحار ، بازاء هذه الغارات الكثيرة ، التي يشنها خصوم الاسلام عليه ، أيها احق بالتفنيد ، وأيها أجدر بالازدراء .. فقد والله : تكاثرت الظباء على خراش فما يدري خراش ما يصيد

ولكننا لن نكون معذورين أمام الله اذا لم نقل كلمة الحق في وجوه هؤلاء المعتدين على الحق :

والحق عرض الله . كل ابية
بين النفوس ، له حمى ووقاء

ان الاطار العام الذي يضم هذه العناصر الباغية ، على اختلاف دوافعها الخلفية ، من صليبية وشيوعية وباطنية وتبعية سياسية ، انما هو الجهل المطبق بهذا الدين الذي يضربون رؤوسهم بصخرته، فيكسرون قرونهم، ويفضحون انفسهم ، ويبقى الاسلام في طريقه زاحفا الى القلوب والعقول ..

لقد اثبتت ندوة (المنتخب) الهدام في الكويت أن كل ما يملكونه من افكار لا يزيد عن كونه فتاتا غير نقي من موائد الحاقدين .. وكان في وسع كل سامع وقارىء لحملاتهم المسعورة أن يعود لما كتبه هؤلاء - من مبشرين ومستشرقين - في الطعن على دين الله فيستغني بالاصل عن التقليد ، وبعمالقة الكفر عن صفاره ..

ولقد تكرر ذلك الافك ، وتكرر تفنيده باقلام المفكرين الاسلاميين ، حتى بات من الهوان ان يجد من يصغى اليه في العالم الاسلامي.. اللهم الا أولئك الذين غسلت أدمغتهم من اثار الاسلام ، وانقطعت صلاتهم بمنابع الوحي ، فتعطلت أجهزة تفكيرهم ، وطمس على بصائرهم ، فلهم اذان لا يسمعون بها ، ولهم اعين لا يبصرون بها ، ولهم قلوب لا يفقهون

بها .. وحسبنا مع ذلك المنتخب ما عرفه القاصي والداني من انهم ليسوا من هذه الامة في شيء ، لانهم اعطوا ولاءهم الى اعدائها ، فلا عمل لهم سوى الاجهاز على بقية قيمها، ليتركوها نهبا لكل غاز ، وصدى لكل ناعق ..

اما متهم القرآن بالتناقض ومبيح الفطر في نهار رمضان فامره مختلف ، لانه لا يتكلم باللسان الاكاديمي ، الذي غر اولئك السفهاء، بل بلسان السلطة التي يستطيع بها قطع الالسن وتكبيل الايدي وخنق الانفاس واغتيال المعارضين .. ولهذا لا نرى بدا من وقفة قصيرة على تلك المدعيات الصليبية اليهودية ، التي تطوع لنقلها الى المؤتمر ، والتوكيد على افراده بالتركيز عليها في عملهم التربوي ..

١ ـ انه يردد مزاعم المبشرين بادعاء التناقض في القرآن .. ولو هو قرأ قول الله في هذا القرآن (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا .) لاكرم نفسه عن مثل ذلك الزعم .. والغريب انه يحتج لدعوى التناقض يقول الله سبحانه (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا .) وقوله عز وجل : (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) فكانه يرى في الاية الاولى جبرية تعطل حرية الانسان ، وفي الثانية حرية تنفي كل أثر للجبر .. ونحن نتبرع له بتفسير ما فاته ، فكتابة الله للاحداث قبل وقوعها انما هي اثبات لعلمه الذي لا يفوته شيء وعلم المؤمن بشمول علم الله لا يمنعه العمل لما يحقق مصلحته . ولو انه قرأ شيئا عن حياة الفاروق رضي الله عنه فهم هذه الحقيقة من اقامته الحجر الصحي على مناطق المسلمين ، وقوله ردا على من ساله : انفر من قدر الله ؟ .. (نفر من قدر الله الى قدر الله) .. وفي التعبير بـ (لنا) ما يشد الانتباه الى ان المراد ـ والله اعلم ـ هو تسجيل عمل المؤمنين الذي يقومون به عن ارادة وطواعية ، ويؤكد ذلك ما ورد في الحديث القدسي (انما هي اعمالكم احصيها لكم ، ثم اوفيكم اياها ، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه .) وعلى هذا تكون كلتا الايتين تقويما لمنزلة العمل في ميزان القانون الالهي ، القاضي بان لكل امرىء ما سعى ، فلا مطمع بالغلب لمن لم يستعد له ، ولا امل بالجنة والعزة لمن يكفر بايات ربه ويكذب رسوله ..

٢ ـ يتفق هذا الحاكم مع نديم البيطار وجلال العظم ومحمد ربيع على التنكر للايمان بالغيب ، حين يردد زعم الكفرة الاولين ، الذين قالوا في القرآن العظيم (ان هو الا اساطير الاولين ..) ودليله على ذلك كون (عقله) لا يحتمل التصديق بانقلاب عصا موسى حية تسعى ، وبان اهل الكهف لبثوا في نومهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا .. ثم يؤيد انكاره بالمبدأ الباستوري القائل بان (لا شيء من لا شيء) .

وبما ان الرجل لا ينكر وجود الله وقدرته ـ كما يلوح من كلامه ـ فنحن نذكره بان وحدة الاساس الذري في المادة على اختلاف صورها، حيوانا او نباتا او جمادا تثبت امكان تحويل الاعيان بمجرد تغيير تركيب الوحدات الذرية .. واذا عجز الانسان عن تحقيق ذلك التحويل فليس هذا دليلا على ان هذا العجز يلحق بخالق الكون ايضا .. فالذي أقام بنيان المادة على صورة ما ، لا يعجزه التحكم في تلك الصورة عندما يريد . ولقد اخبرنا الله تبارك وتعالى خبر تكوين الجنين فقال : (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين . ثم جعلناه نطفة في قرار مكين . ثم خلقنا النطفة علقة، فخلقنا العلقة مضغة ، فخلقنا المضغة عظاما ، فكسونا العظام لحما ، ثم انشاناه خلقا اخر . فتبارك الله احسن الخالقين) .

ولا بد انه مسلم بهذه التطورات الخلقية، لانها باتت من البديهيات التي يشاهدها الطلاب المبتدئون عن طريق المجاهر .. فلو ان امرءا لم ير هذه الخليقة الا في احد ادوار تكونها ، ولم يسمع خبر تطوراتها الاخرى ، افكان يتصور امكان تحولها عن صورتها تلك ؟ .. ثم ان الحيوان المنوي يبدأ من لحظاته الاولى في صورة دودة ذات ذيل يساعدها على السباحة .. فهل يخطر في بال هذا الرائي انه سيتحول انسانا منتصب القامة ، يسعى ويفكر ويبني ، ويؤمن او يكفر ؟ .. وما احسب ذا عقل سليم يقول بان انقلاب العصا حية تسعى باشد غرابة من احد هذه الانقلابات ..

٣ ـ ومع ذلك فان تحويل العصا حية لم يحدث وفقا لقانون المادة ، بل خرقا له ولابراز المعجزة الدالة على صدق الرسول دون تغيير في اساس القانون الكوني ... وهكذا القول في معجزات الانبياء ، فليست هي خرقا مستمرا للقانون ، بل ظاهرة مقصودة يراد بها تذكير الغافلين بان وراء هذا النظام الكوني اليد التي تسيطر على كل خصائصه . واذا لم يجد فخامته في عقله متسعا لقبول مبدأ المعجزة ، فكيف جاز له الحكم بتفوق عقله على عقول المؤمنين بها ، وفيهم ائمة العلم والعقل في كل مكان وزمان؟! .. ثم .. الا يلاحظ نفسه فيرى مظاهر قدرة الله المعجزة ، في كل حركة وسكنة .. هذا اللغو الذي تفوه به .. كيف تكون ؟ .. كيف استطاع تاليفه ؟ .. كيف استطاع تحميله هذه المعاني ؟ .. واين تولدت اولا ؟ .. وكيف تجمعت؟ واخيرا كيف انتقلت الى اذهان سامعيه فاثارت قناعتهم او اشمئزازهم ؟! .. ليس امامه من جواب على اي من هذه الاسئلة الا التسليم بقدرة الله المبدعة للخوارق دائما وابدا ، او اللجوء الى هدر ماركس وانجلز ولينين ليزعم بان الفكر لايخرج عن كونه ضربا من الافراز العضوي كما تفرز الكبد الصفراء .. وهو قول لا يقبله انسان يملك مسكة من عقل ..

واما نواة اهل الكهف فلا تعدو كونها تذكيرا للغافلين بامكان البعث .. وهو معجزة من الخوارق التي لا تتصادم مع السنن الكونية ، لانها ظاهرة نادرة ، حققها بالحكمة من يملك خرق العوائد ..

على أن في واقع الناس ما يسوغ قبول هذه الظاهرة دون تردد ، ففي اكثر من مكان رجال او نساء مضى على نومهم عشرات السنين حتى الان ، وهم احياء يتقلبون دون ان يعوا حالهم .. وقد حدثنا الثقات عن رجل في الشام لم يذق طعم النوم منذ عشر سنوات.. افليس هذا وذاك خرقا لقانون الحياة التي لا يتصور معها نوم بغير يقظة ، او يقظة بغير نوم .. واي فرق بالنسبة الى قدرته تعالى بين غفوة تستمر عشرين سنة ، واخرى تستغرق ثلاثة قرون .. ويا ليته احاط بحياة باستور وارائه في ما وراء الطبيعة ، لادرك اذن ان ما توصل اليه من الكشوف قد ملأه يقينا بان قدرة الله ـ التي تمسك السموات ان تقع على الارض الا باذنه ـ صالحة لاكبر من هذه العجائب .

٤ ـ والزعم أن في القرآن خرافات ، وانه من عمل محمد صلى الله عليه وسلم : قد اصبح من اللغو المخجل الا عند الذين لايملكون ملكة التفريق بين بيان الله وأساليب البشر، وبين الحقائق الخالدة والاباطيل الزائفة .. وحسبنا في هذا الصدد ان نذكره بكلمة ابن المقفع ، وهو امير البيان في عصر البيان ، حين هم بمعارضة القرآن فطالعه قول الله (وقيل يا أرض ابلعي ماءك .. الاية) فاذا هو يطاطىء رأسه ويستشعر عجزه ، ويعلن استسلامه .. وهذا ابو زكريا التبريزي من خواص المعري ، يتسلل الى خلوته ذات يوم فيسمعه يتلو بعض القرآن ، فلا يتمالك ان يبكي ، ويمرغ جبهته بالارض وهو يردد : (سبحان من هذا كلامه ...)

ويساله ابو زكريا في ذلك فيجيبه قائلا :

(وكيف لا تاخذني روعة القرآن ، ولو مزجت منه كلمة بابلغ بيان بشري للمعت فيه كما يلمع القمر في قبة الفلك ..) ولو انه عني بالقرآن وكلام رسول الله ، ودرب نفسه على تذوق الروائع البلاغية ، لعرف الفروق الشاسعة بين اسلوب القرآن واسلوب محمد عليه الصلاة والسلام .. ولصان لسانه بالتالي عن ذلك اللغو الغريب حين اعتبر مجرد الصلاة عليه صلوات الله عليه وسلامه تاليها له .. لان من اوليات علوم العربية ان اللفظة المفردة لا يتحدد مدلولها الا بالقرينة .. وعلى هذا تكون صلاة العبد لربه عبادة، وصلاة الله على عبده رحمة .. ولو كانت الصلاة تاليها للمصلى عليه لكان كل مؤمن مشمولا بهذا التاليه في قوله عز وجل (هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور ، وكان بالمؤمنين رحيما.) وذلك وهم لم يسبقه الى مثله احد .. ويا ليته تذكر ، وهو العليم بمصطلحات النصارى ، قول بعضهم لبعض (صل لي) وانما يساله الدعاء ، كما كان الصحابة يسالونه صلوات الله عليه وسلامه ان (يصلي لهم) في منازلهم نشدانا للبركة .. ولكن المشكلة فيه هي نفسها معضلة المسلمين في حكامهم ، الذين كادوا يعلمون كل شيء عن اعداء الاسلام ، ولا يكلفون انفسهم النظر في كتاب الله ، او حديث رسوله ، او العناية بلغتهما وما تركه لنا السلف الصالح من تراث في هذه العلوم .. ومع ذلك لايستنكفون اصدار الاحكام المرتجلة في كل ذلك ، فيسيئون الى انفسهم قبل ان يسيئوا الى غيرهم .. وقديما قال الشاعر الحكيم :

لا يبلغ الاعداء من جاهل
ما يبلغ الجاهل من نفسه

٥ ـ ويمضي هذا الحاكم شوطا ابعد في نصرة مزاعم المبشرين والمستشرقين ، من الذين نصبوا انفسهم لكيد الاسلام ، فيكرر افتراءاتهم القائلة : ان بعض شعائر الحج رواسب وثنية استبقاها محمد صلى الله عليه وسلم لاسترضاء اهلها ! وقد كان لمخترعي هذا الزعم من الصليبيين عذرهم في قياس الاسلام على ملتهم .. اذ يرون ان دعاتهم الاولين قد تبنوا كثيرا من طقوس الوثنيين لاجتذابهم ، فلهم اذن ان يتهموا رسول الله بمثل ذلك .. ولو انه تفرغ بعض الشيء لدراسة الفقه الاسلامي ، لادرك ان الحجر الاسود لا يعدو كونه اشارة تحدد مبدأ الشوط ونهايته اثناء الطواف بالبيت ، ولعله سمع ـ ان لم يقرأ ـ قول عمر رضي الله عنه في هذا الحجر : (اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولكني رايت رسول الله يقبلك فاقبلك) وما ندري ، وقد اتيح له ان يؤدي العمرة ، ويطوف بالبيت ، ماذا صنع بازاء ذلك الحجر : اقبله اقتداء برسول الله ، ام اهمله تصديقا لمزاعم المبشرين ..

وليس الشان في رجم الجمرات بخارج عن هذا النطاق ، فهي لا تعدو ان تكون معالم ذكريات ، تشعر المؤمن وهو يقوم بهذه الشعائر ، انه حلقة حية في سلسلة الاجيال المؤمنة منذ ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام، حتى اخر الدهر .. وليس القاؤنا للحصيات هناك الا ضربا من الطاعة لرسول الله ، الذي امر ان ناخذ عنه مناسكنا ، وقرن الله طاعته بطاعته .. والغريب ان هذا الحاكم يتكلم هنا بعقلية العامة اذ يقول عن الرمي (انه رجم للشيطان) .. وانما هو رغم له باظهار الطاعة الكاملة لرسول الله صلوات الله عليه وسلامه ..

٦ ـ واخيرا .. ان هذا الحاكم يتهم تلاميذ رسول الله بالجهل وقصور الادراك وضحل الفكر ، ليسوغ اتهامه لرسول الله بالبساطة وقبول الخرافات الشائعة في عمره .. ويعلل ذلك بانهم ما كانوا بقادرين على تصديق اي تطور يتجاوز نطاق مرئياتهم .. ومرة أخرى نقول له : لو قيض لك الاطلاع على مجموع القرآن ، وتتبع وقائع السيرة النبوية من مصادرها الصحيحة ، لكان ذلك في الموضوع فهم اخر يتلالا بنور الحق ، اذ تعلم ان هؤلاء قد صدقوا نبيهم في ابعد من خبر البواخر والهاتف وكروية الارض .. لقد صدقوه في خبر اسرائه الى بيت المقدس وعروجه الى ما فوق السموات السبع ، ثم عوده من هذه الرحلة الكونية في ليلة واحدة .. وصدقوا ما اخبر الله في كتابه عن وسائل للمواصلات ستكون في المستقبل مما لم يحط به تصور بشر من قبل وحتى اليوم (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة .. ويخلق مالا تعلمون) وقرؤوا قوله تعالى اعقاب ذكره الارض والكواكب بانها جميعا (في فلك يسبحون) فلم يستكثروا ذلك على قدرة الله ، ولم يستبعدوا ان يكونوا ، وسائر سكان هذه الارض ، قائمين على متن سفينة سابحة بامره .

ولعله سيدهش اشد الدهش اذا علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ـ في ما اخرجه الترمذي بسندجيد ـ (لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس ، وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه ، وتخبره فخذه بما احدث اهله بعده) وأن صحابته الذين استمعوا الى نبئه هذا قد استقبلوه كما استقبلوا كل خبر منه بالتسليم المطلق ، وان لم يستطيعوا تصور الجهاز الالكتروني الذي يحقق في عصرنا بعض هذه العجائب ..

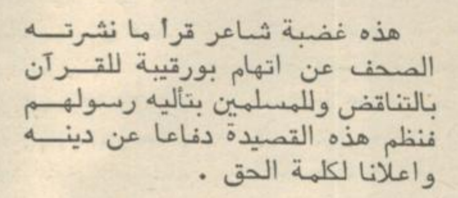
بل لعله يتعجل الحكم بان اولئك لم يكونوا على مستوى امثاله من العبقرية ، فليس وراء تسليمهم لاخبار النبوة دليل على انهم يملكون اي امتياز عقلي .. وهو وهم يرده واقع النجاح الذي حققوه ، خلال سنوات قليلة ، في ميادين السياسة والحرب والفقه والعزة ، والخبرة بخصائص النفوس، مما لا يزال اعجوبة التاريخ الحضاري في تقدير عمالقة الفكر ، وان انكره ، او تنكر له صغار الرجال .. ولا غرابة ان يرتفع ذلك الرعيل الى تلك القمة من التفوق ، لان ايمانهم بالوحي قد وفق ما بينهم وبين السنن الكونية ، فاعطتهم الحياة اسرارها ، كما منحتهم الشعوب قيادها ، وعرفوا لله حقه عليهم ، فاخضعوا له تصرفاتهم ، فحقق لهم وعده بالتمكين في الارض ، والاستخلاف في رعاية عباده ، ثم لم يزالوا في موقعهم ذاك حتى جاء الخلف الذي تنكب طريقهم ،ونسي رسالتهم ، فاكبه الله على وجهه .. واذاقهم لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون .. فهم يقولون مالا يفعلون ، ويفعلون مالا يؤمرون .. ومع ذلك فهم في غيهم يعمهون ، وبغرورهم يتبجحون ، ويحسبون انهم هم المهتدون ..

على ان من حق هؤلاء المغيرين على حرم الاسلام ، سواء كانوا من الدكاترة اوالحكام، ان نذكرهم بان مصيرهم :

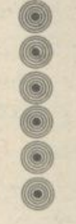
كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها ، واوهى قرنها الوعل

لقد افلست تجارب البشرية كلها في الحصول على الاستقرار والامن النفسي ، بمقدار بعدها عن اشعة الوحي ، فترديدكم لاباطيل المبطلين لن يزيدكم الا ايغالا في الظلام، واغراقا في الرجعية المزرية .. فاغسلوا رؤوسكم من اوضار الجهل بهذا الدين الذي تحاربونه، لكي تعلموا ما يجب ان تعملوا .. وما احسبكم ـ لو فعلتم ـ الا نادمين على ماقدمتم لانفسكم وامتكم .. وذلك على اي حال اجدى عليكم من الاستمرار في دهاليز الضياع ، الذي سينتهي بكم وبمن سلك سبيلكم الى شقاء الدنيا ، وخسران الاخرة (يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا . يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا .)

والحمد لله رب العالمين ، ولا حول ولا قوة الا به ..



هذه غضبة شاعر قرأ ما نشرته الصحف عن اتهام بورقيبة للقرآن بالتناقض وللمسلمين بتأليه رسولهم فنظم هذه القصيدة دفاعا عن دينه واعلانا لكلمة الحق .



دفاعًا عن .. الإسلام

شعر : صادق محمد أحمد

الله اكبر كم في الذكر من عبر … من واقع اليوم أو من سابق العصر

سبحان ربك محيي العظم من رسم … فيه المحامد في السراء والضرر

أعظم بربك ما اجلى صنائعه … ليست لتنكر في المحسوس والاثر

من صنعه وله الاكوان قد برئت … أجلل به مثلا في القدر والقدر

آيات دينك في القرآن بينة … أحكامه نقشت في القلب والفكر

لا الليل يسبق يوما ضده ابدا … كلا .. ولا الشمس في سبق معالقمر

آمنت فيك اله الخلق مذ صغرى … أشربت حبك في قلبي على الكبر

أنت المهيمن والارزاق تصرفها … بل أنت وحدك من يحمي من العثر

اني أسائل قوما يلحدون به … كيف التنصل في آلائه الفرر ؟

هبني أناقشهم في صلب زعمهم … دعني أسائلهم عن خالق البشر

من ذا يحدد آجالا ويعصمها … طورا من الطول او حينا من القصر

من أوجد الناس والاشياء من عدم؟ … من سخّر الريح للافلاك والشجر ؟

من ذا الذي نظم الابراج في نسق ؟ … من ذا الذي ملأ الابحار بالدرر ؟

هل يخلق البشر المخلوق نوعهم … شيئا يميز بالارواح والمدر ؟

لا شك أنك يا الله خالقنا … تستوجب الشكر في الاصباح والسحر

ارضاء أمرك يا رحمن غايتنا … كيما ننعم في ديوانك العطر

قد هذّب الحكم الاعلى طبائعنا … كي تستقيم أمور الناس في الاطر

وارسل المصطفى الهادى يعلمنا … نعم الرسول الى التبشير والنذر

صدّقت فيه رسول الله عن ثقة … انى أجالسه في روضه النضر

من قال ان رسول الله ذا صمد … ثان ؟ مزاعم قد تأتى على البصر

ان كان ربك قد صلى عليه كما … صلى الملائكة الابرار في السور

أو قد قرأت من (الاحزاب) نوصية … للمؤمنين بذكر واضح وثري

لم يعن ذلك اشراكا بعزته ... بل ان ذلك تكريم الى الشكر

ان الصلاة على الهادى ومحتده ... تعنى الثناء .. شذى من أطيب الثمر

يا من يهون علينا أن نكفرهم ... من ذا يباعدكم عن أرذل العمر ؟

من قال ان عصا موسى بها كذب ... قطعا سيمكث في تعس وفي كدر

حاشى لربك في القرآن يكذبنا ... قد جاءنا خبر من صادق الخبر

أستغفر الله من زعم ومن خطل ... جاء الرجيم به من فكره العكر

لو كان يدرك للتنزيل غايته ... ما كان يعزف للمرضى على وتر

ان كان غرّك من أيامه زمن ... فالافك راعك من أيامه الاخر

شهر الصيام من الاركان ثالثها ... ركن عظيم به ندنو من الظفر

من جاء يبطل ركنا من شريعتنا ... كان المقام به لا شك في سقر

تشريعنا ، وصراط الحق يجمعنا ... من فضل ربك ، في منجى من الشرر

في سورة (الحجر) تاكيد لعصمته ... اذ أنزل الذكر محفوظا من الخطر

أن التدبر في القرآن واجبنا ... سيان ذلك بين العسر واليسر

من (آل عمران) قد جاءتك بينة ... في سابع الآى .. توضيحا لذى نظر

يا مسلمون أما هزّت مشاعركم ... تلك المزاعم قد جاءت من الاشر ؟

أم أنكم تتساوى فيكم قيم ... ساويتمو قصبات الشوك بالصرر

هذا نداء من الاعماق نصدره ... من دعوة الكفر أن كونوا على حذر

نبغي رضاه وعين منه تحرسنا ... من كل منحرف .. للنور مفتقر .





الحب ، هذه الكلمة التي ما خلا منها معجم في كل اللغات ، هذه الكلمة التي فعلت فعل السحر في القلوب الرقيقة ، هذه الكلمة التي الهبت خيال الشعراء والكتاب في كل الامم . الحب الكلمة التي حيرت الباحثين والدارسين فما استطاعوا ان يتفقوا لها على معنى معجمي ، الحب هذا الذي حار فيه الاطباء والعقلاء فما استطاعوا ان يحددوا له الاسباب او يصفوا العلاج .

الحب ، ما الحب ؟ سيبقى هذا السؤال مطروحا على أشكال مختلفة المعاني والاهداف .. اهو حب الرجل للمرأة ؟ اهو حب الانسان للحياة ؟ اهو حب الانسان لبنيه ؟ اهو حب الانسان لنفسه ؟ اهو حب الجمال المطلق ؟ اهو هذا أم ذاك ؟ أم هذه مجتمعة ؟

ثم ، هل الحب درجات متفاوتة، أم هو شيء واحد في كل حين ؟ وهل للحب علامات يعرف بها واثاريتركها وحدود ينتهي اليها ؟

لقد عرفنا الحب بأشكاله وانواعه فوجدنا له حدودا ، وعرفنا له نهاية، الا حبا واحدا ، انه حب أصحاب محمد محمدا صلى الله عليه وسلم .

انه الحب الذي نشر دينا وبنى دولة ، الحب الذي سخر فيه المحب كل مواهبه ، الحب الذى لم ير المحب فيه كلاما الا كلام الحبيب ولا حكما الا حكم الحبيب .

الحب الذي جعل أبا بكر الصديق ينسى نفسه والامه يوم ضربه عتبة بن ربيعة حتى كاد يزهق روحه فحمله اهله مغمى عليه ، ولما افاق من المساء كانت أول كلماته التي نطق بها : ما فعل رسول الله ؟ وآلى على نفسه الا يذوق الطعام او الشراب حتى يرى حبيبه ، انه حب العارفين لمقام النبوة ، انه حب الرجال في عصر الرجولة .

وهذه امراة من الانصار يقتل اعز الناس عليها، ابوهاواخوها وزوجها، فتصبر على مصابها بهم وتسأل في لهفة عمن هو اعز منهم جميعا ، من به بقاء المثل الاعلى الذي تؤمن به ، الدين الذي رسخ في قلبها تسأل في لهفة ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ولما أجابها القوم بأن الرسول بخير ، لم يطمئن لها قلب حتى اكتحلت عينها برؤيته فقالت في اطمئنان : كل مصيبة بعدك تهون . نعم ان فقدان الاب والاخ والزوج اصبحت مصيبة صغيرة ما دام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالما يبلغ الدين ويهدي الضالين ويقاتل المضلين .

وهذا خبيب ، صلبه كفار قريش على الخشبة ، ولم يبق بينه وبين الموت الا لحظات ، ويسألونه : اتحب أن محمدا مكانك ؟ ويكون الجواب ، جواب المحب الذي ملك الحب عليه نفسه : لا والله ، ما احب ان يفديني بشوكة يشاكها في قدمه .

وهنا بين ضحك اللاهين وبين دهشة المندهشين لهذا الجواب يقول ابو سفيان : ما رايت اشد من حب اصحاب محمد محمدا . لقد ادرك ابو سفيان بعض الحقيقة ، ولم يدركها كلها لانه لم يدرك اسبابها ولو ادرك أسبابها في ذلك الحين لكان من المحبين .

واي حبيب كان يمكن ان يقف موقف المحبين في احد ، رجالا ونساء، يترسون بأنفسهم عن حبيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هذا الحب العلوي الذي جعل ام حبيبة بنت أبي سفيان تطوي عنه فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمنعه الجلوس عليه .

هذا الحب الذي اذهل عروة بن مسعود الثقفي يوم الحديبية فعبر عنه بقوله : والله ما رايت ملكا يعظمه اصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدا .

هذا الحب الذي هو جزء من ايمان المسلم بالدين الذي ارتضاه الله للعالمين ، « لا يؤمن أحدكم حتى اكون احب اليه من نفسه التي بين جنبيه » .

والا كيف بنى هذا الرسول البشر دولة ؟ وكيف نشر دينا ساد الاديان جميعا ؟

اننا اليوم ندعو للحب ، ندعو لحب صاحب الرسالة في اتباع رسالته والتفاني في الدعوة اليها ، اننا ندعو أولئك الذين اهدروا عواطفهم وعقولهم في حب فان ولذات عابرة ان يتوجهوا بعواطفهم وعقولهم نحو رسالتهم للانسانية جمعاء .

حب رسول الله هو الجهاد في خدمة الدين الذي جاء به .

فاذا ما احببنا هذا الحب فاننا سنعيد البناء الذي بناه رسولنا العظيم ، وسنتمتع بالعزة التي ارادها لنا رب العالمين .

وصلى الله عليك يا حبيبنا يا رسول الله .

أحمد لطفي عبد اللطيف

يسكن تايلاند ٣٨ مليون نسمة
ولقد اتخذها الامريكيون قاعدة عسكرية ضخمة مقابل قروض ومعونات مالية .
وكعادتهم نشروا فيها الفساد او زادوا حجمه الى درجة مخيفة مما جعل الناس يطلقون على « بانكوك » ـ وهي عاصمة تايلاند ـ « مدينة الخطيئة » .
لكن الفساد من جهة والسيطرة الامريكية من جهة اخرى لم يشغلا بال السلطة الرسمية في تايلاند .
لقد حاولت هذه السلطة ولا تزال تحاول تغطية هذه المشكلات باضطهاد المسلمين في جنوب تايلاند
ان للمسلمين هناك حقوقا محددة واضحة هي :

- الاعتراف بالشخصية الاسلامية
- تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص
- استقلال ذاتي يمكن المسلمين من تنمية اقاليمهم
- حرية التجمع والنشاط
- تعزيز الصلة بمسلمي جنوب شرقي اسيا بوجه عام

وقد آن أن تأخذ مشكلة مسلمي تايلاند مكانها تحت الضوء ويعرفها المسلمون والعالم .
وفي هذا العدد تحقيق عن مسلمي تايلاند بقلم « عبد القادر بخش » رئيس اتحاد الطلبة المسلمين عبر البحار
وفي اعداد قادمة ستواصل « المجتمع » الاهتمام بهؤلاء المسلمين وتتابع احوالهم .
كما أن الاخ عبد القادر بخش كتب كلمة اخرى عن الاقليات المسلمة في العالم
وفيما يلي التحقيق والكلمة .



مسلمو تايلاند بين الفقر والاضطهاد

كتب التحقيق : عبدالقادر بخش
رئيس اتحاد الطلبة المسلمين عبر البحار - باكستان

ترجمة : عابدين عبدالرحيم
السودان



يعيش حوالي اربعة ملايين من المسلمين بتايلاند معظمهم في الجزء الجنوبي من تايلاند ، وان اصل هؤلاء المسلمين يرجع الى ميلسيا وليس الى تايلاند الا أن الجزء الجنوبي من تايلاند لم يكن انذاك معروفا كما هو الان .

ان اصل التايلانديين أساسا من جنوب شرقي الصين وفي عام الف قبل الميلاد بلغ تعداد سكانهم ثلاثين مليونا وكانوا يتخذون ايوتا عاصمة لهم .

وفي القرن الخامس عشر تكونت دولة اسلامية شملت ما يسمى الان بأندونيسيا ومليسيا وجنوب الفلبين وجنوب تايلاند وعاصمة تلك الدولة الاسلامية كانت تسمى ملكا والان هي جزء من مليسيا

وفي عام ١٥١١ استولت البرتغال على تلك الدولة المسلمة الامر الذي جعلها تتقسم الى دويلات اسلامية صغيرة . ومن بين هذه الدويلات دولة تعرف بتاني كانت مستقلة بذاتها ويحكمها سلطان .

وقد حدث أن استعان ملك تايلاند بسلطان بتاني لصد العداء القائم بينه وبورما من الناحية الشرقية وبينه وكمبوديا من الناحية الغربية في ذلك الحين .

وفي عام ١٧٠٠ وعندما شعر ملك تايلاند انه في قوة تمكنه من توسيع رقعة مملكته اتجه نحو الجنوب ليحقق تلك الامنية وقد وصلت بالفعل جيوش الملك الغازي حدود دويلة بتاني الاسلامية عام ١٧٦٩ .

وفي عام ١٧٨٦ استولى الملك على دويلة بتاني وأودع آلافا من أعوان السلطان سجون بانكوك وايوثيا ولم يطلق سراحهم الا بعد فترة من الزمن .



لقد استقر أسرى دويلة بتاني في كل من بانكوك وأيوثيا مكونين بذلك النواة الاولى للشعب المسلم الموجود حاليا ببانكوك وأيوثيا .

لم يقف الملك الغازي في سياسته التوسعية على دويلة بتاني بل استولى ايضا على اربع دويلات اخرى وللان يوجد مدفع كبير بوزارة الداخلية ببانكوك هو من مخلفات حروب الملك مع تلك الدويلات .

وفي عام ١٩٠٢ احتل البريطانيون كل الدويلات الاسلامية الموجودة انذاك عدا دويلة بتاني وسميت تلك الدويلات سملايا البريطانية .

وباستقلال مليسيا عام ١٨٥٧ انصهرت كل الدويلات المسماة بملايا البريطانية في مليسيا عدا دويلة بتاني التي ظلت مستقلة رغم انها تمارس عادات وتقاليد بل ديانة تلك الدويلات .

استمر الحال في دويلة بتاني على هذا المنوال حتى عام ١٩٠٢ وحينما طلبت الحكومة التايلاندية من سلطان بتانى أن يصبح تابعا للحكومة وان يتنازل عن كل سلطاته . رفض السلطان الاذعان لذلك القرار الامر الذي جعل الحكومة تودعه في السجن ولم تطلق سراحه الا بعد عام ١٩٠٥ . ونهاية ذلك السلطان أن هرب بعد ذلك الى الدول المليسية المجاورة وتوفى هنالك عام ١٩٣٣ .

ومنذ عام ١٩٠٢ قسمت الحكومة التايلاندية دويلة بتاني الى اربع دويلات صغيرة أسماؤها كالاتي :
١ — بتاني — ٢ — نارتي واث — ٣ — يالا — ٤ — ساتون .

ايضا أدخلت الحكومة التايلاندية الثقافة واللغة التايلاندية على أمل أن تعيدهم الى الاصل التايلاندي .

وقد قامت تلك المنظمة بنشاطات واسعة في كل منطقة جنوب تايلاند وقد علمت الحكومة التايلاندية بتلك النشاطات التي تقوم بها المنظمة والتي تهدف لفصل الجزء الجنوبي من قبضتها .

وقد تناولت الصحف العالمية عام ١٩٦٩ نشاطات تلك المقاومة وأوضحت عدم استقرار المسلمين بجنوب تايلاند ،

وبفشل الحكومة التايلاندية في القضاء على هذه المنظمة التي تعمل من اجل الاسلام اتهمتها بالشيوعية وبالالحاد وحرمتهم من ممارسة كل حقوقهم السياسية وجعلتهم يعيشون تحت فقر دائم ومارست فيهم كل اساليب القتل والتعذيب بل استعملت قوتها البحرية والجوية والدفاعية من اجل سحق هذه الاقلية المسلمة ليحل محلها الدين البوذي واللغة والثقافة التايلاندية .

وعلى حسب تقارير الحكومة التايلاندية أن هذه المنطقة تضم حوالي الف مسلم يحاربون في شكل مجموعات كل مجموعة تضم حوالي خمسين شخصا ولكن حقيقة أن كل شعب جنوب تايلاند يشترك في هذه الحرب حفاظا منه على لغته وثقافته وديانته .

وقد حدث أن ذكرت الحكومة التايلاندية عام ١٩٧٢ في حرب أكتوبر ونوفمبر من نفس العام أنها قد قضت على مائة وثلاثة وعشرين مسلما وحطمت مائة واربعة خنادق واستولت على ثلاثمائة وخمس وثلاثين بندقية واعتقلت الفا وستمائة وخمسين ..

ومما ذكر على لسان الحكومة التايلاندية يمكن تصور مدى شدة الحرب القائمة بين الحكومة والمنظمة ومدى عداء وحرص الحكومة على القضاء على تلك الاقلية المسلمة بجنوب تايلاند .

وبسبب العداء القائم في جنوب تايلاند ساءت العلاقة بين حكومة تايلاند ومليسيا للصلة القوية التي تربط المليسيين بمسلمي جنوب تايلاند .

وقد زادت العلاقة بين البلدين سوءا عندما انضمت منظمة جنوب تايلاند الاسلامية الى الاتحاد الاسلامي بمليسيا والذي يؤيد الحكومة المليسية . وبدأت الصحف التايلاندية تدين مليسيا وتتهمها بمساعداتها لمنظمة جنوب تايلاند كما اتهمت قائد المنظمة المحنك انه موفود من قبل حكومة مليسيا . هذه الاتهامات جعلت حكومة مليسيا اكثر جدية وجعلتها تؤمن حقا أن جنوب تايلاند تابع لها وان شعب مليسيا يكن كل تقدير لمسلمي جنوب تايلاند وان ما حدث عند زيارة رئيس وزراء تايلاند في ١٤—٦—١٩٧١ لدليل صادق على عطف شعب مليسيا لتلك الاقلية المسلمة . لقد قابل رئيس وزراء تايلاند عند وصوله كوالا لامبور الف وخمسمائة طالب جامعي في مظاهرات واحتجاج مؤيدين ومساندين منظمة مسلمي جنوب تايلاند .

ان هذه الحركة اساسا بدات عام ١٩٤٨ تحت قيادة بابك ادريس وحاج سولون الذي اعتقل عام ١٩٦٢ وقتل وقذف بجثته في البحر كل ذلك تم على يد الحكومة التايلاندية .

من أهداف تلك المنظمة :
١ — اتباع الاسلام وتعاليمه
٢ — المحافظة على الشخصية الاسلامية
٣ — تحقيق كيان ذاتي

وبعد هذا السرد التفصيلي يتضح لنا جليا ان المسلمين بجنوب تايلاند مضطهدون ومسلوبو الحقوق من قبل حكومة تايلاند ولا زال نضالهم مستمرا وبخطة مدروسة من اجل الحفاظ على لغتهم وثقافتهم وديانتهم الاسلامية .

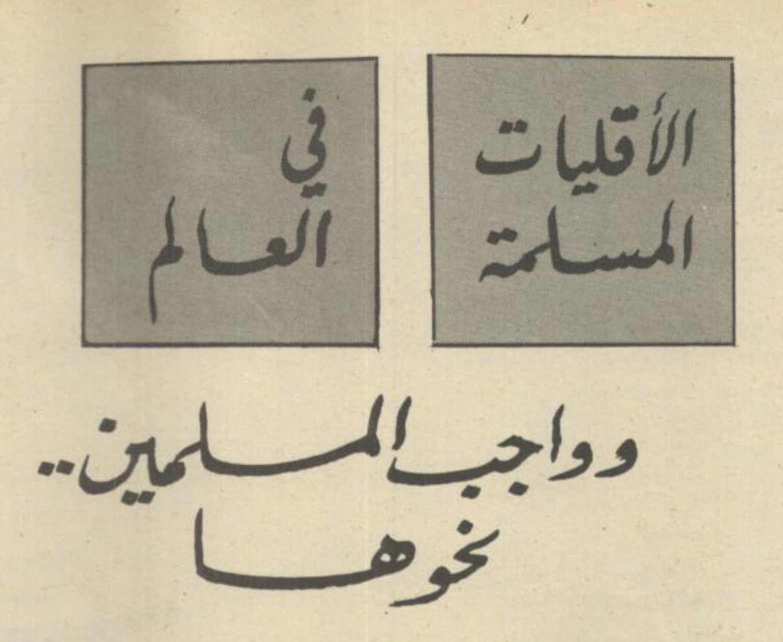
ومواصلة الكفاح سيثمر باذن الله وسيقود الى احدى هذه الاحتمالات والتي تعتمد اساسا على مشيئة الله .. أما الظروف وعامل الزمن والاحتمالات هي :

١ — أن تخضع الحكومة لرغبتهم وينالوا حقوقهم كاملة .

٢ — يتم الاستقلال وتكوين دولة اسلامية منفردة

وواجب المسلمين الوقوف بجانب هذه الاقلية ومساندتها بقدر المستطاع ولا يكلف الله نفسا الا وسعها .

ونسأل الله ان يرينا عز الاسلام ومجده ..



الأقليات المسلمة في العالم

وواجب المسلمين نحوها

اليوم يوجد حوالي ستون دولة من دول العالم بها اقلية . وان من بين هذه الدول التي توجد بها اقليات مسلمة روسيا ، الهند والصين . وان تعداد هؤلاء المسلمين يفوق المسلمين بأندونيسيا والتي يعتبر بها اكبر تجمع للمسلمين .

ان كل فرد من افراد هذه الاقليات المسلمة لديه مشاكله الخاصة والتي لا تخرج عن كونها مشاكل اقتصادية، سياسية ، دينية وعنصرية — الامر الذي جعلهم لقمة سائغة للجهل والفقر والمرض والاضطهاد من قبل اعداء الاسلام .

ان السؤال الذي يطرح نفسه ويحتاج الى اجابة هو اننا كيف نعمل لنحفظ كيان هؤلاء المسلمين ؟ وسؤال اخر هل رابطة العالم الاسلامي بجدة تمثل كل المسلمين بما في ذلك هذه الاقليات ؟ فان كان الجواب بالنفي كان لا بد من تمثيلهم في هذه الامانة بل لا بد من تخصيص مكتب من شعب الرابطة ليهتم بشؤون مسلمي هذه الاقليات

ايضا لا بد من ارسال وفود من القائمين بأعمال ذلك المكتب للوقوف على ما يحدث وللالمام بما يتعلق بتلك الاقليات في مناطقهم وان واجب هذه الوفود ان تكون الجماعة الاسلامية والتي من شأنها ان تعمل على تكوين وتنشئة الجيل الصالح هذا اذا لم يكن هنالك تنظيم اسلامي بالمنطقة . ايضا يجب تكوين تنظيم فرعي يختص بالنساء ليعمل يدا واحدة مع التنظيم الموجود .

ان هذه المنظمات الاسلامية التي توجد في مجتمعات هؤلاء المسلمين الاقلية لا بد من تجميعها في منظمة واحدة ويجب تمثيلها في سكرتارية رابطة العالم الاسلامي ويضم هذه الاقليات تصبح رابطة العالم الاسلامي شيئا متكاملا وذا فائدة عظيمة .

ان الوقوف على مشاكل هذه الاقليات بواسطة الوفود التي تكون من قبل رابطة العالم الاسلامي وان تخصيص مكتب لدراسة كل ما يدور ويحدث لهم ليس بمجد اذا لم يصحب ذلك عمل ومساعدات فعلية وما اكثر هذه المساعدات والتي تكون البذرة الصالحة في المجتمع وهو الاهتمام بالشباب والعمل على تثقيفه وتزويده بأمور الدين والثقافة الاسلامية وغيرها من العلوم النافعة ليكونوا في مستوى حملة الدعوة في تلك المناطق ومما يجدر ذكره ان بعض البلدان الاسلامية قدمت بعض المساعدات في هذا الصدد الا ان ما قدمته من منح دراسية لبعض ابناء مسلمي تلك الاقليات قليلة بالمقارنة مع احتياجات وعدد مسلمي تلك الاقليات . وعلى الدول الاسلامية الاخرى ان تمد يد العون لهذه الاقليات وتعمل على بناء المؤسسات العلمية والمعاهد الدينية بتلك المناطق . وعلى الدول الاسلامية ايضا ان تستغل وضعها السياسي والاقتصادي من اجل تخفيف الضغط والظلم والاضطهاد الذي تعاني منه هذه الاقليات من قبل اعداء الانسانية والاسلام . ولا بد ان يتوفر فينا الشعور بأنهم جزء منا وان رابطة الاسلام تقتضي ان نقف بجانبهم ونواسيهم في كل محنهم . لان العداء القائم اليوم يستهدف القضاء على الاسلام .. ولا شيء غير ذلك .

واننا بحاجة الى تبليغ دعوة الاسلام بصورة محكمة ومنظمة لان الدعوة الى الاسلام توقفت منذ فترة طويلة ولا بد من الشروع في هذا الجانب الهام .

كما انه لا بد من ان نضع في الاعتبار تحدى المسيحيين وتبشيرهم خاصة في افريقيا والذين يخططون لان تصبح مسيحية بنهاية عام ٢٠٠٠ م. واننا اذا لم نصل بجد واجتهاد واضعين كل اهداف المسيحية والدعوات الباطلة نصب اعيننا سوف لن نصل الى هدفنا وسنكون قد فشلنا في القيام بواجبنا والمسؤولية التي على عاتقنا . ويجب ايضا ان يخصص جزء من ميزانية الدول لهذا المشروع الحيوي الهام .

واخيراً فاني اقترح ان يعقد مؤتمر اسلامي «١» للمنظمات الاسلامية يسهم بتلك الاقليات ويبحث مشاكلهم واحتياجاتهم ويضع برنامجا متكاملا يبدأ تنفيذه بأسرع فرصة ممكنة واسأل الله ان يرفع لواء الاسلام وان يوحد كلمة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها .. انه سميع مجيب .

❋ قال الله تعالى

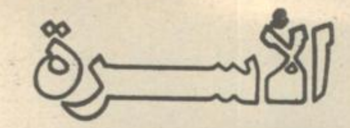
« هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . »

« صدق الله العظيم »

❋ قال رسول الله (ص)

« مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر . »

«١» منذ اسابيع عقد مؤتمر للمنظمات الاسلامية بمكة المكرمة .





الحلقة السادسة

أمراض شائعة

"النكاف"

يقدمه: الدكتور مصطفى علي

لقد شهدت الكويت هذه السنة موجة كبيرة من مرض النكاف صاحب الاسماء الكثيرة حيث يسميه بعضهم «أبو كعب» وبعضهم يسميه بـ «أبو دغيم» أو «أبو داج» .. الخ . وهو عادة ينتشر بالشتاء والربيع من كل عام ولكن هذه السنة ما كاد حي او حتى بناية تخلو من مصاب بهذا المرض ، وتغيب طلاب كثيرون عن مدارسهم بسبب اصابتهم به ، هذا المرض هو مرض ساري كثير العدوى يتنقل عن طريق الرذاذ بالهواء ويسببه فيروس صغير (اسم يطلق على أصغر أنواع الجراثيم) ومدة حضانته تتراوح بين اسبوعين الى اربعة أسابيع ، اي هي المدة التي تبدأ من تاريخ العدوى حتى ظهور أعراض المرض . وهذا المرض اكثر ما يكون بين السنة الخامسة والخامسة عشرة من العمر ، ولكن يصيب الكبير والصغير على السواء ممن لم يسبق له ان اصيب بهذا المرض لانه من النادر جدا ان يصاب الانسان به مرة ثانية . ويظهر هذا المرض بتورم واحمرار مصحوب بالالم تحت احدى الاذنين مع صعوبة في فتح الفم يليها بعد ايام انتشاره الى الجهة الثانية وقد يرافق ذلك ارتفاع بدرجة الحرارة قد تكون شديدة في بعض الحالات ولكنها لا تدوم أكثر من ايام قليلة . والمرض معد منذ بدايته وحتى بعد اسبوع من زوال الورم . وقد يشمل الورم الغدد اللعابية تحت الفك وتحت اللسان فترى ان الورم نزل الى أسفل الفك كما قد ينتشر قليل من الورم في بعض الحالات الى الاسفل باتجاه الرقبة واعلى الصدر . وهو مع كل مسيرته لا يثير القلق ذلك انه من النادر حصول مضاعفات خطرة في الاطفال تحت سن البلوغ ، ولهذا يوصي كثير من الاطباء بتعريض الاطفال لهذا المرض حتى يصابوا به في طفولتهم بدلا من ان يتعرضوا له بعد سن البلوغ ، وفي الكبار ممكن أن تحصل بعض المضاعفات مثل اصابة الخصيتين والتهاب البنكرياس والاول قد يؤثر على الاخصاب عند الرجل اما في الاطفال فقد يحصل بنسبة قليلة التهاب بالدماغ ولكنه سليم لا خطر منه . اما علاج هذا المرض فليس له اي علاج مؤثر سوى المسكنات مثل الاسبرين حتى ينتهي من نفسه. ولا يوجد له طعم ناجح وسليم حتى الان .

حوار عن:

إعداد: الأخت فاطمة زكريا

من الطباع السيئة التي توجد عند من لم يهذبه الاسلام « النميمة » وهي نقل الكلام بين الناس للافساد بينهم وهو خلق ذميم حذر منه الاسلام

الشخصيات :
ربة المنزل: سلوى ،
الزوج أحمد .
الضيفة : هيام .
اخت الزوج : هدى
المنظر : غرفة الضيوف .

الضيفة : السلام عليك يا سلوى

سلوى : وعليك السلام ، اهلا وسهلا ومرحبا . كم لي بانتظار زيارتك لي . كيف حالك ياعزيزتي؟

الضيفة : الحمد لله على كل حال ، وكيف انت ؟ وكيف أخت زوجك « هدى » ؟ مالي لا أراها أين هي الان ؟

سلوى : الحمد لله انها بخير ، وهي الان تنشر الغسيل ، مسكينة « هدى » انها تعمل جهدها لاجل اسعادنا وراحتنا ، ابت اليوم الا ان تغسل وحدها ، أنها تستحق كل خير ، ثم تحمل من طاولة بجانبها قطعة قماش وتقول : انظري لقد اشتريت لها امس هذا الثوب هل اعجبك ؟

الضيفة (متجهمة) : جميل ، لكن انت المسكينة يا سلوى ، وانت الطيبة حقا ، لانك تظنين الناس طيبين .

سلوى : وما الخبر ؟ أنا لم افهم :

الضيفة : لا ، أنا اقول ذلك

النميمة

خولة عبد القادر درويش
مدرسة التربية الإسلامية - مكة

فقط ، وانا لا احب نقل الـكلام ، وفقكم الله على كل حال ..

سلوى : لقد شغلت بالي اكثر ، فبالله عليك صرحي !

الضيفة ، بصراحة : هدى لاتكن لكأي حب ، انها تثير اخاها ضدك ، وتود أن تزوجه بوفاء ..

سلوى : يا للخبيثة ، اذن اعمالها في المنزل كي تثبت وجودها وتشعر أنها سيدة المنزل ، ولا دخل لي فيه ، سأربها ؟

الضيفة : اعملي بكرم اخلاقك .

سلوى (بحدة ، وتهديد) والله لن ادعها في هذا البيت ، سأسكنها الشارع حتى تعلم قيمتي ومكانتي ، والفستان لن تلبسه !

الضيفة (تنظر في الساعة ثم تقول) : عن اذنك يا سلوى فقد آن لي ان اعود للبيت .

سلوى : رافقتك السلامة ، لا تتأخري في العودة الينا ..

تخرج الضيفة ، وتجلس سلوى صامتة .. يدخل الزوج :

الزوج : السلام عليك يا سلوى ، كيف حالك .

سلوى : وعليك السلام ، يضع الزوج حقيبته ، ويخلع نعله .. ثم يسأل اين هدى ؟

سلوى : لا ادري فتش عنها ..

لحظات وتدخل هدى بيدها اناء الغسيل ..

هدى : السلام عليكم ، اعطاك الله العافية ..

الزوج : وعليكم السلام ، وانت ايضا اعطاك الله العافية ،

يا هدى مالي ارى سلوى حزينة كأنها مريضة او متضايقة .

هدى : لا ادري والله ، لعلها من سهرها امس .. ثم انها لم تقدر على النوم اليوم فزارتها هيام ، وشغلت معها ففاتها النوم والراحة .

سلوى : ومن قال لك انها شغلتني وان السبب عدم النوم ، لا لا السبب انت ، انت وحدك ثم تزداد حدتها وتلتفت لزوجها : انظر يا احمد لا مكان لهدى بيننا بعد اليوم ، اهذه نتيجة المعاملة الحسنة ؟ اهذا جزاء المعروف ؟!

الزوج : انا لم أفهم شيئا فماذا عملت هدى ؟

سلوى : عملت او لم تعمل ، كنت اظنها اطيب نفسا ، لكني كنت مغرورة ، انا اقول : لا مكان لها عندنا بعد اليوم .

الزوج (بانفعال) : لا ابدا انها اختي وهذا بيت اخيها وليس لها غيره ، واعملي ما ترينه مناسبا وانا لن اترك شقيقتي ولا معيل لها غيري .

هدى: اسمحوا لي بكلمة واحدة: من الصباح ونحن كما تعهدنا على ود ووئام ، ولم يحصل ما يعكر صفونا، وما اخشاه أن تكون هيام نقلت لها شيئا خطأ كعادتها .

سلوى : هيام مخلصة ولا تتكلم الا بشيء تقصد فيه مصلحتنا .

هدى : لا يا سلوى ، انها كما جاءت لي فقالت : ان سلوى اشترت « فستان » وستقول لاخيك هو لك لكن لن تعطيك اياه ، فاصبري .

وكما نقلت لي ذلك وانا متأكدة انك لم تقوليه ، لا بد وان تكون نقلت لك شيئا ما .

سلوى : أهكذا قالت لك ؟

هدى : نعم وانا لم أصدق طبعا، ان من عادتها النميمة ، ومن نم لك نم عليك ، الم تطلق امراة خالها بسببها ؟

سلوى : ويلها من نمامة !

هدى : ويل لها في الدنيا فكل بيت يمقت دخولها اليه ..

وويل لها في الاخرة فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة نمام » .

وقال تعالى : « ولا تطع كل حلاف مهين ، هماز مشاء بنميم » .

سلوى : وسمعت ايضا ان النمام يعذب في القبر .

هدى : في القبر ايضا ؟

سلوى : نعم زيادة عن الوحشة في الغرفة المظلمة حيث لا انيس ولا رفيق فتعذب ، فالرسول عليه السلام مر على قبرين وقال : انهما يعذبان .. « واما الاخر فكان يمشي بالنميمة » .

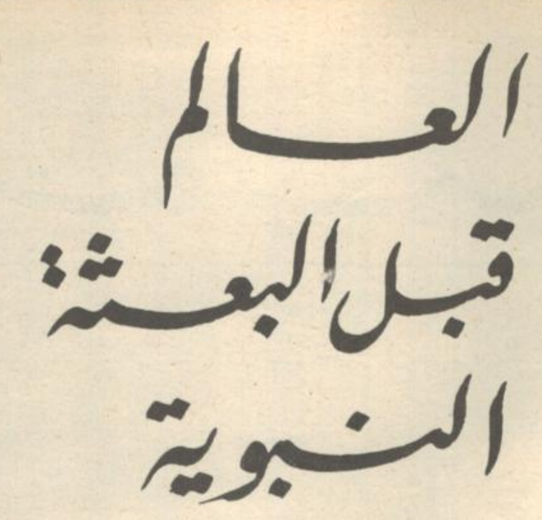
هدى : حق له هذا العذاب ، فكم يفسد النمام من بيوت ، ويفرق بين الاحبة ، انه انسان فاسد النفس ، ازعجته رؤية الناس في ود ووئام ، وبدل ان يصلح بين المتخاصمين ، فها هو يشتت شمل المتآلفين ، ما أسوأ طوية هذا الذي يوغر الصدور ويثير البغضاء ..

سلوى : شكرا لك يا هدى ان نبهتني الى مساوئها ، وهذا اليوم اثبت لي فضلك الكثير ، وجمعت فضلا الى افضالك السابقة في رجاحة العقل ، فحقا من نم لك نم عليك ولن استمع الى نمامة بعد اليوم .

ونحن يا اختاه سنعود كعادتنا ان شاء الله كأختين ، واكرر شكري لك ان انقذت اسرتنا من الانهيار .

وويل للنمام ، لا يدخل الجنة نمام .





العالم قبل البعثة النبوية

يكتبها: محمد النايف

البشرية من لدن ادم عليه السلام حتى بعثة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، كانت تموج بالفتن ، وتضطرب بها السبل ، وما ان انتصف القرن السادس الميلادي حتى كانت شقاوة الجاهلية تلف العالم بأسره وتسقيه كؤوس التخلف والوثنية .

كان اثر الانبياء – عليهم السلام – في اقوامهم كان كرؤيا جميلة في نوم طال امده ، او كومضة برق في ليل دامس ظلامه ... تعود البشرية القهقرى بعد وفاة النبي وكأنها لم تر نورا قط .

قبيل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت مشاعل التوحيد قط اطفئت ، وانزوى الحنفيون الى الكهوف وقمم الجبال ، حتى لاتمتد اليهم ايدي الطواغيت .

المعتقدات في القرن السادس الميلادي :

الرومان والمسيحية :

كان الرومان يحتلون اغلب بلاد العالم .. اوروبا وبلاد الشام ومصر وشمال افريقيا هذا من حيث الامتداد اما من حيث المعتقد .. فلقد استغل قسطنطين النصرانية ، واتخذ منها ذريعة لبسط نفوذه وجبروته ، وفي عهده اصبحت النصرانية مزيجا من خرافات اليونان ووثنية الرومان والافلاطونية المصرية ومسحة من دين التوحيد البسيط مع شيء من الرهبانية . (١)

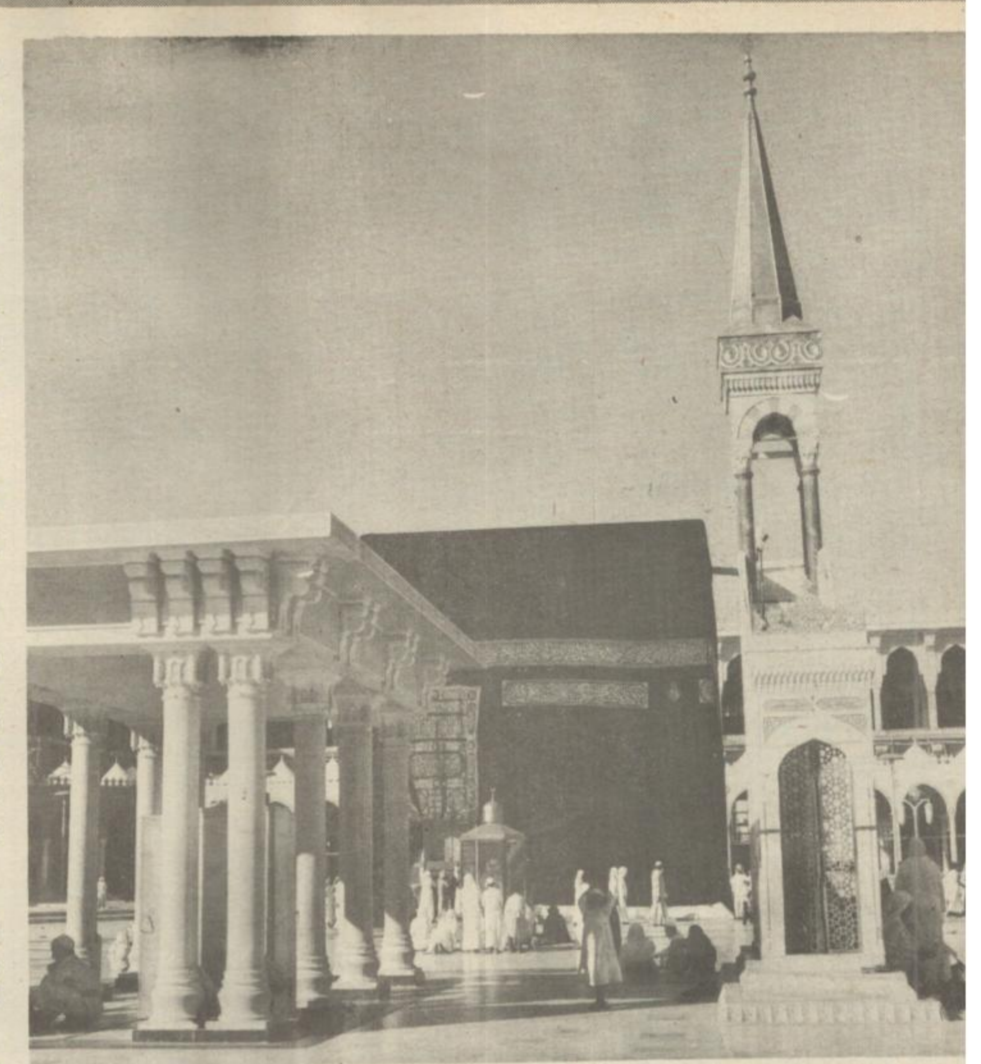
وكان الصراع لاينقطع بين الرومان انفسهم حول تعدد مذاهبهم واعتقاداتهم ، وبين الرومان والدول التي استعمروها .. وبلغ الفساد منتهاه : انحطت القيم الاخلاقية ، وفرضوا الضرائب الباهظة ، وانتشرت الرشوة وتفشى الظلم ، وكثر استعباد الناس للناس ، وبلغ بهم الحد : ان السادة يلتقون ليشاهدوا مصارعه العبيد وقد يقتل احدهم الاخر والملأ يقهقهون وهم يرون نزيف الدماء ومصرع الاحياء ... وكان الرومان يأكلون مالذ وطاب من الاطعمة ثم يتقيأون ليعودوا الى الطعام مرة اخرى ويتمتعوا بلذته ومضغه .

الفرس :

كان الفرس يحكمون معظم المشرق وينافسون الرومان زعامة العالم ، ولم يكونوا احسن منهم اعتقادا واخلاقا .. فالرومان اصحاب كتاب وان كانوا قد ضلوا وانحرفوا بينما الفرس من عبدة النار .. فمن اخلاقهم ان يزدجـ د الثاني الذي حكم في اواسط ..رن الخامس الميلادي تزوج بنته ثم قتلها وان بهرام جوبين الذي تملك في القرن السادس كان متزوجا باخته . (٢)

ثم كانت دعوة « مزدك » عام ٤٨٧م قال الشهرستاني : « أحل النساء واباح الاموال وجعل الناس شركة فيها كاشتراكهم في الماء والنار والكلأ » وحظيت هذه الدعوة بموافقة الشبان والاغنياء والمترفين ، وغرقت البلاد ببحر من الفوضى والاباحية وتبنى « قباذ » هذه الدعوة . قال الطبري: « افترص السفلة ذلك واغتنموا وكاتفوا مزدك واصحابه وشايعوهم فابتلي الناس بهم وقوي امرهم حتى كانوا يدخلون على الرجل في داره فيغلبونه على منزله ونسائه وامواله لايستطيع الامتناع منهم ، وحملوا قباذ على تزيين وتوعدوه بخلعه فلم يلبثوا الا قليلا حتى صاروا لايعرف الرجل ولده ولا المولود اباه ولا يملك شيئا مما يتسع به » (١٠)

وكان الفرس يعتقدون ان ملوكهم ليسوا كالبشر ، انما يجري في عروقهم دم الهي ، فالحكم عندهم مقصور على اسر معينة لايتجاوزها ، وان عدم الرجل في هذه الاسر فيولون النساء .. ومن هنا سرى هذا الاعتقاد عند الفرق الباطنية في الاسلام فيما بعد. وكان هناك تمايز واضح في الطبقات، وعبادة للنار بعدما فقدوا جوهر الاعتقاد عند زرادشت ، فالنار مقدسة لايجوز اتخاذها وسيلة للرزق ، **والنار لاتأمر بمعروف ولا تنهى عن**



منكر وهذا ما جعل الفرس امةمتأخرة منحلة ، ناهيكم عن اعتقادهم القومي بأنهم خير الاجناس ولهم فضل على سائر البشر وان الناس لايستحقون الا ان يكونوا عبيدا لهم .

الهند والصين :

المعتقدت في الهند والصين امتداد لمعتقدات الفرس والرومان .. مع اختلاف الاسماء وقد تتشابه احيانا .. ففي الصين معتقدات « كونفوشيوس » والبوذيه ، وفي الهند البوذية والبرهمية (٤) ، وطبقة البراهمةلهم حقوق في مجتمعاتهم تضعهم في مصاف الالهة .

وداخل امبراطورية الرومان كان يعيش اليهود ، بأخلاقهم المعروفة، يمكرون بغيرهم وينكمشون على انفسهم ، وينظرون للناس . نظرة ازدراء واحتقار . مما جعل الرومان يوقعون بهم جزاء بما اقترفت ايديهم .. وكان الصراع بين اليهود والنصارى لايخبو لهيبه .

البلاد العربية :

ورث العرب الحنيفية ـ ملة ابراهيم الخليل عليه السلام ـ فكانوا موحدين مؤمنين فترة من الزمن حتى طال عليهم العهد فقست قلوبهم وعبدوا الاصنام واشركوا بالله ، عندما استورد لهم عمرو بن لحي الخزاعي صنما من بلاد الشام اسمه « هبل » جاء به الى مكه ونصبه فيها وأمر الناس بعبادته ، ثم انتشرت بعدئذ عبادة الاصنام في الجزيرةوروى ابن جرير عن ابي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاكثم بن الجون : « ياأكثم رأيت عمرو بن لحي بن قمعه بن خندف يجر قصبه في النار فما رأيت رجلا اشبه برجل منك به ولا به منك » فقال اكثم: اتخشى ان يضرني شبهه يارسول الله ؟! فقال رسول الله (ص) « انك مؤمن ، وهو كافر ، انه اول من غير دين ابراهيم ، وبحر البحيرة ، وسيب السائبة وحمى الحامي » اسناده حسن (٥)

وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة مرفوعا : « رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار ، كان اول من سيب السوائب » .

واشتهرت العرب فيما بعد بعبادة الاصنام ، فصارت في كل بيت ومدينة وقبيلة روى البخاري عن ابي رجاء العطاردي قال : كنا نعبد الحجر ، فاذا وجدنا حجرا هو خير منه القيناه وأخذنا الاخر ، فاذا لم نجد حجرا، جمعنا حثوة من تراب ، ثم جئنا بالشاة فحلبنا عليه ثم طفنا به (٦)

وقال الكلبي :

« كان الرجل اذا سافر فنزل منزلا اخذ اربعه احجار ، فنظر الى احسنها فاتخذه ربا ، وجعل ثلاث اسافي لقدره ، واذا ارتحل تركه » . (٣)

بقي نفر قليل على الحنيفية كان منهم ورقة بن نوفل وقس بن ساعدة الايادي ، وكان اليهود والنصارى يعايشون العرب في جزيرتهم لكنهم مشركون ضالون لم يستفد العرب منهم شيئا والعرب في بلاد الشام معظمهم نصارى وفي العراق كانوا متأثرين بمعتقدات الفرس فهم على دين ملوكهم .

الحالة السياسية عند العرب :

البلاد العربية المهمة كانتمستعمرة للفرس والرومان فالرومان يسيطرون على بلاد الشام ومملكة الغساسنة كانت اسما بدون مسمى فهم عبيد للرومان مسخرون لخدمتهم في الحرب والسلم ، ويدينون بدينهم«النصرانية» ولم يترددوا في الوقوف الى جانب بني دينهم الرومان ضد العرب

المسلمين .
والعرب في العراق واليمن يخضعون للفرس .. والمناذرة كانوا كالغساسنة بل كثيرا ما تقع الحرب الضروس بينهما خدمة لاسيادهم من الفرس والرومان .
اما العرب في شبه الجزيرة فكانوا يعيشون حياة الفقر والبؤس يتنقلون من مكان لاخر بحثا وراء العشب والكلأ ، تقوم لهم دويلات محلية ثم تتلاشى ، ولو كان في بلادهم مطمع لما تردد الفرس في اقتحامها والاستئثار بخيراتها .
فالحكم للقبيلة ، وشيخها لا يرد له طلب ، مما جعل القبائل تغزو بعضها البعض :

واحيانا على بكر اخينا
اذا لم نجد الا اخانا

ومن الحروب التي وقعت بين القبائل العربية : حرب البسوس بين قبيلتي بكر وتغلب التي دامت اربعين سنة بسبب ناقة ، وداحس والغبراء بين عبس وذبيان ، وداحس فحل لقيس بن زهير ، والغبراء فرس لحمل بن بدر ، وايام الفجار .
فلم يفكر العرب بوحدة تضم شتاتهم ولا دار بخلدهم ان يتحرروا من كابوس الفرس والرومان ، ولم يفكر احد منهم ان يشب عن طوق القبيلة ويفكر برابطة اوسع واعم منها ، وما يوم « ذي قار » الا حدث طارىء لم يسبقه تخطيط ، ولا كتبت له الحياة .

الحالة الاجتماعية :

علمنا فساد العقيدة عند العرب قبل النبوة ، وفساد العقيدة ينعكس على الشؤون السياسية والاجتماعية ويصبح كل شيء فاسدا
فالمجتمع الجاهلي كانت عادة شرب الخمر متأصلة فيه يتحدث عنها الشعراء في شعرهم ، والتجار في اسفارهم . وتاريخهم طافح بذلك .
ومن شعر حاتم الطائي وهو من اجودهم :

اذا مابت اشرب فوق ري
لسكر في الشراب فلا رويت

ويقول عمرو بن كلثوم :

الا هبي بصحنك فاصبحينا
ولا تبقي خمور الا ندرينا
مشعشعة كان الحصى فيها
اذا ما الماء خالطها سخينا
صددت الكأس عنا ام عمرو
وكان الكأس مجراها اليمينا

وكانوا يلعبون القمار قال قتاده : كان الرجل في الجاهلية يقامر على اهله وماله فيقعد حزينا سليبا ينظر الى ماله في يد غيره ، فكانت تورث بينهم عداوة وبغضا . (٧)
وكانوا يتعاملون بالربا ، وما تفشى الربا في امة الا انذر بزوالها.
وسجل القرآن الكريم على العرب في جاهليتهم عادة وأد البنات « واذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت » سورة التكوير : ٨
« ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم » . نعم لقد كان الكثير من العرب يوارون اولادهم في التراب وهم احياء خشية الفقر او العار .
وكان الزنا متفشيا بينهم قالت عائشة : « ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة انحاء ، فنكاح منها نكاح الناس اليوم ، يخطب الرجل الى الرجل وليته او بنته فيصدقها ثم ينكحها ، والنكاح الاخر كان الرجل يقول لامراته اذا طهرت من طمثها : ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ، ويعتزلها زوجها ولا يمسها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه ، فاذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب ، وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد ، فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ، ونكاح اخر يجتمع الرهط مادون العشرة فيدخلون على المراة . كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر عليها ليال بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها ، تقول لهم : قد عرفتم الذي كان الذي كان من امركم وقد ولدت فهو ابنك يافلان ، تسمي من احبت باسمه فيلحق به ولدها ولا يستطيع ان يمتنع ممن جاءها ، وهن البغايا ، كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون علما فمن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافه ثم الحقوا ولدها بالذي يرون فالتاطه ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك » . (٨)
وكانوا يتفاخرون بالسلب والنهب ويتخذون من الشعر وسيلة للمدح والهجاء ، فيذكون به نار العداوة والشحناء بين القبائل ، واحيانا بين ابناء القبيلة الواحدة .
هذا الوضع العربي المنهار ، بل الوضع العالمي المهترىء وصفه احد الشعراء بقوله :

اتيت والناس فوضى لاتمر بهم
الا على صنم قد هام في صنم
فعاهل الروم يطغى في رعيته
وعاهل الفرس من كبر اصم عمي (٩)

(١/٢٨ ، ٣٨/٢ ، ٣) ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين
(١٢٧٠/٤) الملل والنحل
(٦٨/٥) تيسير العزيز الحميه
(٦) الجامع الصحيح للبخاري وفد بني حنيفة .
(٧) تفسير الطبري للاية « انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء نقلا عن ماذا خسر العالم»
(٨) صحيح البخاري : كتاب النكاح
(٩) فقه السيرة : محمد الغزالي
(١٠) تاريخ الطبري



● السودان :

ممنوع التبشير الإسلامي في الجنوب

تمركز التبشير النصراني في جنوب السودان ، ونشط بمعدل خطير في السنوات الاخيرة .

وحين تمكن المبشرون قالوا : اما ان تسمحوا لنا بالتبشير النصراني في الشمال .. واما .. لا تبشير اسلامي بالجنوب . ولقد منع التبشير الاسلامي في جنوب السودان .. وظفر المبشرون ـ من ثم ـ بتحقيق الاحتمال الثاني .

القدس المحتلة :

قالت اخبار العدو الصهيوني ان مجهولين قبل اسبوع حاولا اقتحام المسجد الاقصى بغية اشتعال النار فيه .. ولقد قامت السلطات الصهيونية باحراق المسجد الاقصى عام ١٩٦٩ ثم اطلقت مؤخرا سراح المجرم دينيس مايكل ردهان الذي ارتكب هذه الجريمة .

رغم تكرار محاولة العدو لاحراق المسجد الاقصى ، ورغم توزيعهم التوراة كانفس الهدايا التي يقدمونها في المناسبات ، رغم ذلك مايزال بعض العابثين يصورون ان المعركة يستهدف العدو فيها القومية والوطنية والتقدمية والعفلقية .

وصدق الله العظيم :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

ولقد بعث القسم الاردني بالمؤتمر الاسلامي برسالة الى الدكتور كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة والى جميع المنظمات الدولية الاسلامية يطالب فيها بوضع حد لتصرفات اسرائيل في القدس . وستيثار الامر في مؤتمر وزراء الخارجية المقرر عقده في كوالالمبور .

الرياض

ارامكو :

وافقت شركات النفط الامريكية على ان تشرف السعودية على ٦٠٪ من شركة ارامكو ، وتعهدت السعودية بأن تعيد اكثر من ٨٠٪ من نفطها الى شركة ارامكو وانها ستنتج يوميا ثمانية ملايين وخمسمائة الف برميل من الزيت الخام .

ـ وصرح وكيل وزارة البترول السعودي في حديث له مع صحيفة « الاخبار » القاهرية .

اذا اراد العالم ان يؤمن حاجته من البترول العربي فان الامن والاستقرار يجب ان يتوفرا في المنطقة وتدفق البترول من المنطقة مرتبط ارتباطا كاملا بالاستقرار الذي يتحقق فيها حل قضيتنا .

!! سفاهة مجلة "الحوادث"

في العدد ـ ٩١٥ ـ من مجلة الحوادث وفي اخر صفحة ، منظر تتقزز منه النفس وتتجه باللوم على الرقابة التي سمحت بتوزيع المجلة وفيها ماينفي الخلق والفضيلة المنظر هنري كيسنجر ، وراقصة عربية وكلمات هابطة جدا ، نترفع عن ذكرها حرصا على مستوى مجلتنا الاخلاقي، ورحمة ببصر القارىء وسمعه .

وليس امثال هذا المنظر ينشر لاول مرة في الحوادث فلقد شكت منها حتى مجلة كويتيه احيلت للقضاء لنشرها صورا خلاعية فتساءلت المجلة كيف لاتتخذون مثل هذا الاجراء مع الحوادث التي دأبت على نشر صور ماجنة ؟!

وهذا صحيح ولا بد من المساواة فكما احيلت المجلة الكويتية يجب ان يتخذ نفس الاجراء مع الحوادث .

وعلى الحوادث ان تحترم على الاقل وسيلة من وسائل رزقها في الخليج . فمثلا نشرت مجلة النهضة في عددها ـ ٣٤٥ ـ في مقابلة لها مع عبد الله حسين نعمه فقال هذا الاخير عن الحوادث :

دار الحوادث .. في بيروت ؟

مصالح اجنبية ولا تسير على سياسه معينة .

اننا ننبه انظار المسؤولين ، ان لايسمحوا مرة اخرى لمجلة تخرج على قواعد الخلق وتتحدى اعراف الناس .

مساعدات دولة الإمارات لأفريقيا

قررت دولة الامارات زيادة مساعدتها المالية الى البلدان الافريقية المنكوبة بالجفاف ، من ٣ ملايين دولار الى ٦ ملايين دولار . بادرة طيبة من دولة الامارات ، فافريقيا تعاني مجاعة حقيقية هذا العام ،ولقد وقفت مع الدول العربية في نزاعها ضد اسرائيل .

حبذا لو ضاعفت الدول العربية المنتجة للنفط مساعدتها للدول الافريقية كما فعلت دولة الامارات ، مع ملاحظة ان يستفيد المسلمون من هذه المساعدات ، فلقد تعمد رئيس دولة تشاد تخصيص ما يصله من مساعدات الى قبيلته النصرانية ومنعها عن القبائل الاسلامية .

ومهم جدا ان تأخذ هذه الدول بعين الرعاية وصول هذه المساعدات الى اخواننا المسلمين هناك .

موسكو :

انتقدت « المجلة الادبية » الصادرة في تركمانيا استمرار تطبيق الاحكام الاسلامية بين المسلمين وخاصة في الزواج .

واشارت المجلة ان قانون العقوبات في تركمانيا كان يقضي بالسجن لمدة تتراوح بين عامين او خمسة اعوام لكل من يأخذ مهرا عند الزواج والغيت المادة قبل ١٢ سنة . وانتقد جويدار البيف السكرتير الاول للجنة المركزية لاذربيجان هذه المفاهيم الاسلامية وكيف يتمسك المواطنون بعادات تنتمي الى عصر اخر ،ووصفها بانها منافية للتقاليد الاجتماعية السائدة في الاتحاد السوفياتي .

وهكذا سيبقى مسلمون رغم انوف الملاحدة الشيوعيين .

« يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .

تل ابيب :

كيسنجر يحصل على الجنسية الإسرائيلية !

قالت « الاستوشيتدبرس » ان كيسنجر قال للصحفيين الذين تجمعوا حوله في القدس المحتلة :

« اذا امضيت عدة ايام اخرى في المنطقة ، فسوف اكون مؤهلا للحصول على الجنسية الاسرائيلية بموجب قانون عودة اليهود .. والمشكلة ، انهم سيأخذونني الى الجيش » .

وردا على سؤال قال

« اذا حدث ذلك ـ الحصول على الجنسية الاسرائيلية ـ فسأكون بالتأكيد بين حراس البلد اليقظين ».

الفصل بين الجنسين بمواصلات القاهرة والاسكندرية

بدأت تجربة الفصل بين الجنسين بمواصلات الاسكندرية بعد نجاح تطبيقها في القاهرة صرح بذلك المهندس علي حسني رئيس هيئه النقل بالمحافظة .

وتشكلت لجنة لمتابعة تنفيذ التجربة برئاسة المهندس عبد الرحمن امين مدير الحركة على اساس التوسع في تطبيقها بعد ذلك بخطوط شبكة ترام البلد ودراسة تطبيقها في خطوط الاتوبيس .

وقوبل هذا الامر بالارتياح لدى الشعب المصري ، نظرا لما كان يسبب الجمع بين الجنسين من مفاسد ، ومصر قديمة في الاختلاط .. وهي تشعر الان بضرورة العدول عنه في الوقت الذي يطالب به ناس من الناس في منطقة الخليج .

استنكار لمحاولات هدم اللغة العربية

أصدر مجمع البحوث الاسلامية في القاهرة بيانا استنكر فيه المحاولة التي تقوم بها بعض الجهات اللبنانية لهدم اللغة العربية بالتخلي عن بعض قواعدها الاساسية واحلال الالفاظ العامية الشائعة محل الالفاظ العربية.

وأوضح البيان ان المركز التربوي للبحوث والانماء ببيروت يتبنى هذا المشروع وان الاعضاء الاساسيين الذين يقومون بالمشروع ينتمون الى مؤسسة فورد الامريكية .

والمجتمع كتبت قبل اسبوعين عن دور الجامعة الامريكية في القضاء على اللغة العربية ، وحذرت من تماديها في هذا المخطط ، ونصارى لبنان وعلى رأسهم سعيد عقل يهتفون لهذه الفكرة منذ القديم واصل المعركة « محاربة لغة القرآن الكريم » .

اطلبوا..

مجلدات «المجتمع»

المجلد السابع (السنة الرابعة)

ينتظم الأعداد ١٤١ - ١٦٥

ثمن المجلد ديناران ونصف - ويطلب من إدارة المجلة.

وتوجد نسخ من المجلدات السابقة:

السنة الأولى (في مجلدين)

السنة الثانية (في مجلدين)

السنة الثالثة (في مجلدين)

وقريبًا:

المجلد الثامن

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

الواعظ أو الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٧ ، ٨ جمادى الاولى ١٣٩٤هـ .	السبت والاحد والاثنين ١١ ، ١٢ ، ١٣ من جمادي ا	خطبة الجمعـة	محاضرات مغرب الخميس ٩ من جمادي الاولى ١٣٩٤
الشيخ عطية صقر	مسجد عثمان بن مظعون بالشامية	مسجد سعد اخـو ناهض	مسجد كيفان الضاحية	......
الشيخ حسن طنون	مسجد الساير القبلي بالقبلة	مسجد النووي بالفروانية	مسجد القادسية الضاحية	......
الشيخ حسن ايوب	مسجد الرميثية الضاحية	مسجد القادسية الضاحية	مسجد عبد اللطيف العثمان	مسجد عبد الله العثمان
الشيخ عبد العظيم خاطر	مسجد الربيعان بالنزهة	مسجدالشراح الجديدبالشامية	مسجد عبد الله البحر	مسجد خيطان الضاحية
الشيخ فهمي الجوخ	مسجد يوسف القناعي بالنزهة	مسجد الاذينة بالسالمية	مسجد فهد السالم	......
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد علي الدويلة بالفروانية	مسجد البخاري او حنظلا بالعمرية	الشويخ ب	......
الشيخ مصطفى عيد	مسجد حمد العتيقي بالشامية	مسجد القطامي بالشرق	مسجد الشامية الضاحية	مسجد عبد الله السالم
الشيخ محمود وهبة	مسجد احمد الصقر بالشامية	مسجد ابن خميس بالشرق	مسجد المنصورية الضاحية	......
الشيخ احمد جلباية	مسجد المهنا بالنقرة	مسجد حمود الرومي بالسالمية	مسجد خيطان	......
الشيخ احمد الحنجور	مسجد عبد الله البحر بميدان حولي	......	مسجد الشعب الضاحية	......
الشيخ حسن مناع	....	......	مسجد الخالدية الضاحية	......

الصيدليات الخافرة هذا الأسبوع

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
الثلاثاء ٧٤/٥/٢٨	الكويت	صيدلية الغانم	شارع فهد السالم ـ قرب فندق كارلتون
	الكويت	صيدلية زلزلة	شارع مبارك الكبير
	حولي والنقرة	صيدلية حولي	حولي ـ شارع تونس
	السالمية	صيدلية الشفاء	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الوفاء	الفحيحيل ـ الشارع الرئيسي
	خيطان	صيدلية الوحدة	
الاربعاء ٧٤/٥/٢٩	الكويت	صيدلية الحافظ	شارع صلاح الدين ـ سوق واجف
	الكويت	الصيدلية الشرقية	شارع الهلالي ـ عمارة المواصلات
	حولي والنقرة	صيدلية نورة	النقرة ـ شارع العثمان
	السالمية	صيدلية الحكمة	الرميثية ـ شارع عمان
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية عادل	الفحيحيل ـ بناية العوضي
	الفروانية	صيدلية النجاة	
الخميس ٧٤/٥/٣٠	الكويت	صيدلية ابن رشد	سوق الدعيج ـ مقابل مسجد بن نبهان
	الكويت	صيدلية طلال	شارع الهلالي ـ مقابل وزارة التربية
	حولي والنقرة	صيدلية الناصر	حولي ـ شارع تونس
	السالمية	صيدلية الفداء	شارع البحرين ـ قرب الجمعية
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الحمراء	الفحيحيل ـ متفرع من شارع مكة
	جليب الشيوخ	صيدلية التعاون	
الجمعة	الكويت	صيدلية الانوار	شارع علي السالم ـ بجوار المطافىء

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	ربيع ٢ ١٣٩٤	مايو ١٩٧٤	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٧	٢٨	٢٦ ٨	١٠ ١٠	٥ ٥	٤٠ ٨	٣١ ١	٦ ٣	٥٠ ٤	٤٥ ١١	٢٠ ٣	٤٠ ٦	١٠ ٨
اربعاء	٨	٢٩	٢٥	٩	٥	٣٩	٣١	٥	٤٩	٤٥	٢٠	٤٠	١١
خميس	٩	٣٠	٢٤	٨	٤	٣٩	٣١	٥	٤٩	٤٥	٢٠	٤١	١٢
جمعة	١٠	٣١	٢٣	٧	٤	٣٨	٣١	٤	٤٩	٤٥	٢٠	٤١	١٣
سبت	١١	يونيو	٢٢	٦	٣	٣٨	٣١	٤	٤٨	٤٥	٢٠	٤٢	١٤
احد	١٢	٢	٢١	٦	٣	٣٧	٣٢	٣	٤٨	٤٥	٢٠	٤٢	١٤
اثنين	١٣	٣	٢٠	٥	٣	٣٧	٣٢	٣	٤٨	٤٦	٢٠	٤٣	١٥

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
٧٤/٥/٣١	الكويت	صيدلية الحنان	الشرق ـ مقابل مستشفى دار الشفاء
	حولي والنقرة	صيدلية الفردوس	النقرة ـ شارع بيروت
	السالمية	صيدلية صحارى	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الخليج	الفحيحيل ـ شارع المجمع
	خيطان	صيدلية الفهد	
السبت	الكويت	صيدلية الاستقلال	شارع فهد السالم
٧٤/٦/١	الكويت	صيدلية ارسطو	شارع خالد بن الوليد
	حولي والنقرة	صيدلية شمسان	النقرة ـ شارع العثمان
	السالمية	صيدلية السماح	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية البادية	الفحيحيل ـ شارع المخفر
	العباسية	صيدلية وهران	
الاحـد	الكويت	صيدلية الوطن	شارع فهد السالم ـ عمارة جوهرة الخلي
٧٤/٦/٢	الكويت	صيدلية المنتصر	شارع احمد الجابر
	حولي والنقرة	صيدلية الجودر	حولي ـ شارع تونس
	السالمية	صيدلية هبه	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الاتحاد	الفحيحيل ـ بناية سالم العلي
	جليب الشيوخ	صيدلية النجاح	
الاثنين	الكويت	صيدلية القاهرة	شارع فهد السالم ـ بناية الطخيم
٧٤/٦/٣	الكويت	صيدلية البخصمي	شارع احمد الجابر ـ دوار الشرق
	حولي والنقرة	صيدلية الصباح	النقرة ـ شارع العثمان
	السالمية	صيدلية الشاهين	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الشيبة	الفحيحيل ـ شارع الدبوس الفرعي
	خيطان	صيدلية الحياة	



رجال .. دين

هيئة تحرير مجلة المجتمع العزيزة

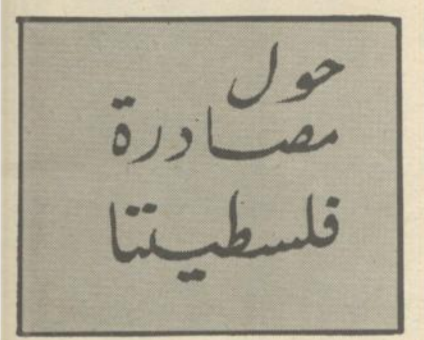
تحية وبعد . ارسل لكم هذه الكلمة التي ارجو ان يوفقني الله الى طريق الصواب .

كثيرا ما اسمع في الاذاعات ولا سيما اذاعة الكويت اثناء نشرات الاخبار وغيرها كلمة يفوح منها رائحة التقليد الاعمى وضعف الشخصية والكلمة هي « رجال الدين » عجبا متى انقسم المسلمون الى رجال دين ورجال لا دين لكنه التيار الجارف تيار التقليد الاعمى وتزعزع الشخصية .

فوا اسفاه على قومي من هذا الضياع وهذه المتاهات فمتى الرجوع الى الدين الحق ففيه كل عزهم وفخرهم بل يجعلهم في مركز القيادة .

لعلي خرجت عن مضمون الكلمة وما دعاني لذلك الا ما اجده في نفسي من غضب على الواقع اقول ان المسلمين جميعهم رجال دين فكل من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهو رجل دين ولكن بتعبير أصح علماء واهل ذكر قال تعالى (انما يخشى الله من عباده العلماء) وختاما لكم مني اطيب التحيات واحلى الامنيات ولمجلتنا كل تقدم وازدهار . كما اسأل الله في كل وقت ان يوفق العاملين المخلصين ويظهر كلمة الحق .

عبد العزيز ابو خالد
السعودية



احد اعضاء الاتحاد العام لطلبة فلسطين — فرع الكويت كما تشهر ذلك على غلاف رسالته . أرسل يشرح موضوع مصادرة مجلة (فلسطيننا) وموقف اللجنة الثقافية من هذه المصادرة .. وقد راينا ان ننشر رسالته ليطلع عليها قراء المجتمع ويعرفوا الظروف التي احاطت بهذا الموضوع .

ان المتتبع للامور كان يرى وبوضوح تام ان اشخاصا معينين من وجهات خاصة حاولوا استغلال حادث مصادرة مجله فلسطيننا التي صدرت في الجامعة العدد السابع الصادرة عن الاتحاد العام لطلبة فلسطين لوصف هذه الفئة التي اصدرت المجلة وهي اللجنة الثقافية بانها جهة مدسوسة وانا هنا سالقى بعض الضوء على ماحدث

اولا — لقد كانت اللجنة الثقافيه تشعر بفرض طوق من العزلة عليها لتجميدها تحت اي شعار وذلك لانها كانت

حقائق عن .. التبشير

الى اخي في الله قاسم — الطالب في ثانوية كيفان .

تحية من عند الله مباركة طيبة وبعد :

اشير الى ما نشرته لك مجلة المجتمع الغراء في عددها (١٩٨) عن القساوسة ومحاولاتهم المسعورة لتنصير المسلمين :

واحب ان اوضح لك الدوافع الحقيقية التي تدفع هؤلاء الدجالين لهذه المحاولات الهدامه .

لقد نضبت مواردهم منذ ان كسدت صكوك الغفران التي كانوا يبيعونها للمضللين من ابناء طائفتهم ، في اوروبا ، وامريكا ، بعد ان انتشر الوعي ، وانكشفت حقيقة الدين الذي ينتسبون اليه :

لذلك فهم يبحثون عن افواج اخرى من المضللين املا في ان يجدوا فيهم سوقا رائجـه للنصب والاحتيال . واكل اموال الناس بالباطل :

وقد وضعوا نصب اعينهم ان من لا يستطيعون تنصيره ، فلا اقل من تشكيكه في الاسلام . لانهم حسب تعليمات استاذهم الاكبر (صموئيل زويمر) (يريدون تنشئة اجيال لا تعرف الصلة بالله . ولا تريد ان تعرفها . واعداد نشء لا تهمهم بالعظائم . بل بحب الراحة والكسل . اذا تعلم فللشهوات . واذا جمع فللشهوات . واذا تبوأ اسمى المراكز ففي سبيل الشهوات يجود بكل شيء) انهم بصورة مختصرة يريدون ان يمسخوا البشر . ويحولونهم الى قطعان وهم بعملهم هـذا انما ينفذون تعليمات المخابرات المركزية الامريكية التي تسخرهم لتحقيق اهداف اليهود في القضاء على الاسلام الذي يشكل اتباعه اكبر قوة ضد امن اسرائيل واستقرارها — ولمزيد من الحقائق احيلك الى كتيب صغير صدر اخيرا بعنوان (حقائق عن المسيحية والتبشير) وانا انصح كل مسلم باقتنائه والله الموفق .

اخوكم في الله

الرياض : ابراهيم السليمان الجبهان

مخالفة لافكار بعض ذوي النفوذ في الهيئة الادارية وقد اصدرت اللجنـة الثقافية بيانها الاول وهذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان توضيحي هام

صادر عن اللجنة الثقافية في الاتحاد العام لطلبة فلسطين — فرع الكويت

الاخوة والاخوات

اعضاء الجمعية العمومية

تحية وبعد : فان اللجنة الثقافية تمر اليوم بمرحلة تجميد وعرقلة للاعمـال التي كان من المفروض ان تكون مسؤولة مباشرة عنها فلقد فوجئت اللجنة بالدعوة الى الندوة التي تقام مساء السبت ٢٣—٣—٧٤ مع انه من الضروري طبقا للعـرف النقابي ان تحاط اللجنة علما بالموضوع وان تتولى هي ادارة النـدوة والاشراف التام عليهـا حيث ان هذا من صميم عمل مسؤول الندوات في اللجنة الثقافية .

ومع احترامنا للسيد تيسير قبعة الذي سيتحدث في الندوة المذكورة فاننا نسجل شجبنا لهذا العمل الفردي واللامسئول الذي قام به مسئول الاعلام في الهيئة الادارية . واللجنة الثقافيه التي عودتكم دائما ان تكون صريحـة وواضحه في تعاملها معكم اذ توضح هـذا الموقف لتدعو الجميع الى تحمل مسؤولياتهم كاملة لمواجهة هذا الامر . وستضطـر اللجنة الى اتخـاذ الاجراءات المناسبـة الاخرى ازاء هذا الموقف وغيره من المواقف التي ترمى الى تجميدها وعرقلة عملها . ونحن ندعو الى عقد اجتماع للجمعيـة العمومية لمناقشة الهيئة الاداريـة في هـذا الموضوع في اقرب فرصة ممكنة .

وانها لثورة حتى النصر

((اللجنة الثقافية))

ثانيا — قامت اللجنة باصدار مجلـه فلسطيننا العدد السابع والتـي صودرت ولذلـك صدر عنها البيان التالي :

بسم الله الرحمن الرحيم

بيـان توضيحي هـام

صادر عن اللجنة الثقافية في الاتحاد العام لطلبة فلسطين — فرع الكويت

ايها الاخوة والاخوات

ايمانا منا بضرورة توضيح الحقائق لكم واحاطتكم علما بمجريات الامور فاننا نوضح مايلي :

١ — ميز عمل اللجنة الثقافية منذ البدايـة اتجاهها الذاتي المتمثـل في مفاهيم اعضائهـا وتصوراتهم الذاتية ولذا فقد كانت نشاطاتها تواجه بعرقلة وتصد سافر من ذوي الاتجاهات الخاصة في الهيئه الادارية ومـن اوضح الامور على ذلك :

١ — اقامة نـدوات ثقافيه دون علم اللجنة متحديه بذلك اهم وابسط

اسس العمل النقابي.

ب ـ بث الدعاية ضد نشاطات اللجنة وبالذات مجلة فلسطيننا قبل صدورها حتى بلغ حد مصادرة الاعداد ومنع اللجنة من التصرف بها.

٢ ـ اننا نؤمن انه ليس المقصود بنشاط اللجنة الثقافية هو القيام بالاعمال الروتينية بل السعي لايجاد حوار حر ومناخ مناسب لعرض الافكار الذاتية الاصيلة التي من شأنها ان تأخذ بايدينا الى طريق العزة والكرامة والتحرير .

٣ ـ كان مقال (خطر الماسونية وعلاقتها باليهودية) الذي نشر في العدد الاخير من المجلة هو نقطة الصراع ولايماننا بحرية الراي والتعبير فاننا نرفض العمل في جو تخنق فيه الكلمة ولذا وجب التنويه عما جاء في المقال .

أ ـ الماسونية حركة يهودية سرية اسست لنشر المبادىء الهدامة والدعوة الى القضاء على الاديان .

ب ـ هناك علاقة وطيدة بين الماركسية والماسونية اوضحت في المقال وان ماركس وانجلز من ماسونيي الدرجة الحاديه والثلاثين .

٤ ـ نظرا لعدم امكانية التوفيق بين الافكار المطروحة انفا وبين بعض الاتجاهات في الهيئة الادارية ولمصادرتهم للمجلة بحيث يفرضون وصاية على الفكر الطلابي فاننا قدمنا استقالتنا كتابيا الى الهيئة الادارية مؤمنين بأن الطريق واحد ولا مجال لدينا لاي تنازلات وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون صدق الله العظيم .

«اللجنة الثقافية المستقيلة»

وهكذ نرى شريط الاحداث يوحى بمصادرة المجلة قبل اصدارها لان البعض من ذوي النفوذ اعضاء اللجنه الثقافية لاتعجبهم اراء وافكار اعضاء اللجنة الثقافية ولكن الامر المفرح والمثلج للصدور ذلك الموقف الرائع الذي وقفه رئيس اللجنة الثقافية خاصة واعضاؤها بشكل عام في مواجهة كل التحديات والمساومات التي افشلت خطط الاخرين وتصوراتهم وتقديراتهم لمدى صلابة رئيس اللجنة واعضائها.

فالى الامام ياشباب الاسلام بسواعدكم الشابة شيدوا مجد الاسلام واعيدوا لناقصص الابطال العظام فتحية لرئيس اللجنة الثقافية سليم منصور وتحيه لكل الاخوة اعضاء اللجنة الثقافية .

ونصر من الله وفتح قريب

اخوكم

طالب فلسطيني

حوار .. وومضات

● الاخ علي يحيى ابو القرون ـ الرياض

أرسل رسالة مليئة بالعواطف الطيبة نحو مجلته « المجتمع ومع رسالة ارسل موضوعين الاول بعنوان « حوارمع الغرب » والثاني بعنوان « ومضات من حياة قائد» جاء الموضوع الاول على شكل حوار بين انسان مسلم واخر اشتراكي من شباب الغرب .. التقيا فبدأ كل منهما يعدد مزايا ماعنده ... وانتهى الحوار بقناعة من الشاب الغربي الملحد حيث اعلن اسلامه في نهاية الحوار والموضوع الثاني كان ومضة من حياة خالد بن الوليد البطل المسلم اختارها الاخ علي في الفترة التي مال فيهاقلب خالد الى الاسلام وعدد بعد ذلك شيئا من بطولاته وانتصاراته حتى ساعة احتضاره .

نشكر للاخ علي حرصه على المجتمع ومحاولته للمشاركة فيها ونتمنى ان يظل على اتصال دائم بنا وسننشر له حين تحين الفرصة ان شاء الله .

ردود قصيرة

● الاخوة عيسى عبد الله صالح ابو يابس في امريكا . وطلال بن مصطفى عرقوس ـ من المدينة المنورة .

نامل ان تتفهموا معنا ما سبق ان كتبته المجتمع حول موضوع التصوير وستجدوا اننا واياكم متفقون في وجهات النظر لاننا نغترف من معين واحد ان شاء الله ..

أما ماأشار اليه الاخ طلال حول الكلام عن « ذكرى المولد النبوي الشريف » والذي قرأه في المجتمع في صفحة الاخبار وما اشار اليه من نقد لهذه البدعة وما اعتاده الناس من اعمال فيها فانه كان موضوع تعليقات المجتمع في العدد نفسه وقد تضمنت التعليقات الافكار نفسها التي ذكرها الاخ طلال في رسالته ولو انه تأتى بعد قراءة الخبر وقرأ ما في داخل العدد لما احتاج الى كتابة ماكتب .



العدد ٢٠٣
الثلاثاء: ١٤ جمادى الأولى ١٣٩٤
٤ يونيو ١٩٧٤
الثمن ١٠٠ فلس

صورة الحاضر والمستقبل بعد سقوط «ثورتين!!!»

بسم الله الرحمن الرحيم



«هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدًا»

صدق الله العظيم



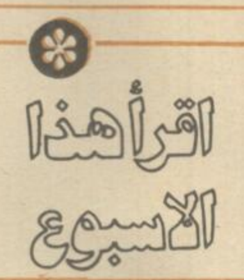
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت

تلفون ٥١٩٠٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة



وكلاء توزيع «المجتمع»

المملكة العربية السعودية	مؤسسة الجريسي للتوزيع	الرياض
المملكة الاردنية الهاشمية	مكتبة الاندلس	عمان
الجمهورية العربية اليمنية	مكتبة البيان	تعز
قطر	مكتبة المدارس	قطر
دبي	مطبعة دبي ومكتبتها	دبي
ابو ظبي	توفيق ليمان وشركة المطبوعات	ابو ظبي
البحرين	عبد العزيز مزاد	البحرين
الشارقة	مكتبة خالد بن الوليد	الشارقة

الكويت المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية .

بسرعة

العقائد الباطلة .. تدرعت نوويا والإسلام وحده هو .. الأعزل

□ بتفجير الهند لقنبلتها النووية تصبح جميع العقائد العالمية قد سلحت نفسها بالقنابل النووية .

ـ الكاثوليك في فرنسا .. ملكوا القنبلة النووية .

ـ والبروتستانت في بريطانيا وامريكا .. ملكوا القنبلة النوويه .

ـ والشيوعيون في روسيا والصين .. ملكوا القنبلة النووية .

ـ والوثنيون في الهند .. ملكوا القنبلة النووية .

ـ واليهود غارقون في العمل من اجل انتاج القنبلة النووية.. ونفوذهم في الدول الكبرى مكنهم من الحصول على اسرار هذا السلاح .

● **الاسلام وحده هو الذي لايملك هذا السلاح . لان اهله بلغوا حدا من الغفلة جعلهم يخدرون انفسهم بأن السلام يمكن ان يتحقق بغير ضمانات القوة الضاربة .**

ان الباطل تسلح .. فلماذا يظل الحق بلا دروع نووية ؟

ان القرآن الكريم يقول : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة .. » والتنكير في كلمة «قوة» يعنى ـ مضمونا ـ كل أنواع القوة . ويعنى ـ زمنا ـ الوسائل المناسبة والمتكافئة مع العصر .

ان العرب ـ بامكاناتهم الهائلة ـ يستطيعون صنع هذا السلاح .. لا للعدوان وانما لكبح العدوان .

وهذا النوع من السلاح اصبح ضرورة استراتيجية وامنية حتى نستطيع التقدم تحت مظلة نووية . وحتى يحدث التوازن الدولي تحت « الخوف المتبادل » من الرجم النووي .

بسرعة

مرآة عاكسة تنقل الامتعاض للتلفزيون

□ لايزال طابع الارتجال وهبوط المحتوى والاداء يغلب على برامج التلفزيون . ولا تزال الكلمات السوقية والمشاهد غير المهذبة تحتل شاشته.

● **نقترح على العلماء اختراع تلفزيون مضاد او مرآة تعكس ـ مباشرة ـ راى المشاهدين . وتنقله للمسؤولين عن التلفزيون .**

ولسوف يشاهد مسئولو التلفزيون ـ عندئذ ـ ويسمعون تعليقات المشاهدين الناقدة المتبرمة . سوف يشاهدون ـ ثوار مشاعر الاشمئزاز والتأفف والامتعاض تعلو وجوه الافراد والعائلات .

مسكين التلفزيون !! من ينقذه .. من يقدم له اسعافات عاجلة تمهيدا لعلاج طويل ؟

بسرعة

التسمية الالهية .. نعم الدوران حول الأشخاص .. لا

□ يسمع الناس ويقرأون دائما هذه التعبيرات .

ـ مجموعة الخطيب .

ـ جماعة جاسم القطامي .

ـ الناصريون ـ نسبة لعبد الناصر .

ـ الماركسيون ـ نسبة لكارل ماركس

الى غير ذلك من الانتماءات التي تربط بشخص وتدور حوله .

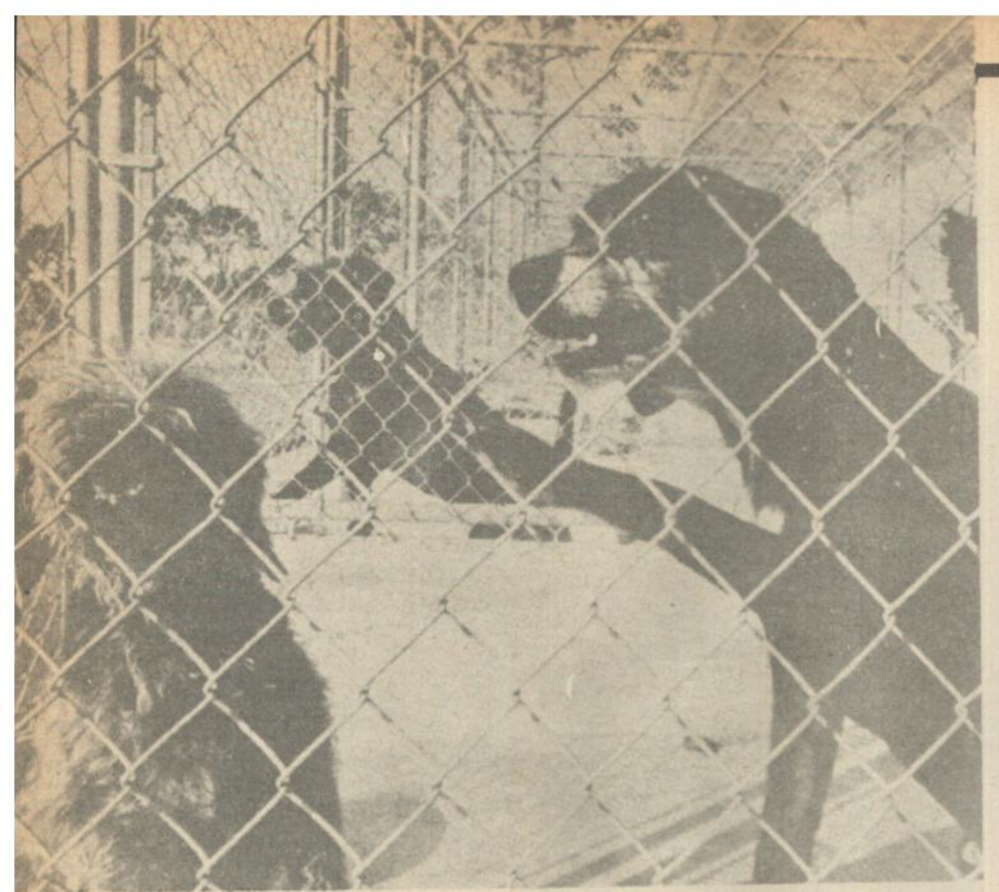
● **ان نضج الرجال يرفض هذه التقاليد المذهبية والسياسية .فالرشد الانساني يرتبط بالافكار والقيم لا بالاشخاص . ومحاولة تجميع الناس للدوران حول شخص وتسمية الاتجاه باسمه . انما هى ردة الى الوراء وانتكاسة للفكر والضمير .**

اننا نحمد الله ونشكره اذ سمانا هو نفسه ـ سبحانه ـ « المسلمين »

« ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس » .

ان انتماءنا للملة .. للدين .. للصبغة الربانية .. لاسلام الوجه لله .. وليس لفرد فان او شخص طموح وهذا هو الانتساب العظيم . والتسمية التي تحرر الناس بما هم فيه من الانتماءات الصغيرة .

نحن في نعمة .. والحمد لله من قبل ومن بعد .



الضمير الإنساني حين (يهتري)
١٠٠ كلب تملك ٤ ملايين دولار! والآدميون - في أفريقيا - يموتون جوعاً!!

□ هذه الكلاب - في الصورة - تملك ٤ ملايين ونصف المليون دولار. وتتنعم بها، طعاما وشرابا. وسكنا وخدما.

فقد وصت ثرية امريكية تدعى « اليانور ريتشى - بكل ثروتها - وتبلغ ٤ ملايين ونصف مليون دولار. وصتت بها لكلابها المائة !!

وتكلف نفقات الكلاب - في العام - ٨٠,٠٠٠ ثمانين الف دولار !!

ومن شروط هذه المراة ان تسكن الكلاب في اقفاص مكيفة في الصيف. ومدفاة في الشتاء. وان يكون طعام الكلاب تحت اشراف طبيب خاص !!

● **شيء مذهل هذا الذي نقرأ ونشاهد ولو قرأناه في التاريخ لقلنا ان شيئا من الاساطير اضيف اليه .. اما وان هذه الوقائع شيء موجود ومعاصر ومسجل في المحاكم. فان الذهول من هذا الانحطاط الانساني شيء طبيعي ومطلوب.**

ان الادميين في افريقيا يموتون جوعا. في الغابات وعلى الارصفةوفي الاكواخ وفي سفوح الجبال.

وصورة هذا الافريقي البائس توضح الفارق بين الكلاب الامريكية المتنعمة المتخمة. وبين بنى ادم الذين يفترسهم الجوع ويلتهم ذراريهم.

وهى صور عن ازمة الضمير الانساني حين يمرض .. ويهترىء. ويفقد الضياء الذي يوجه نشاطه وماله.

ان هذه الاموال تطعم عشرات الالوف من الناس. واذا وضعت في مشروعات استثمارية فانها تغذى المزيد من الناس وبصفة مستمرة.

وهذه الاموال تنشىء جامعة كاملة تزخر بالعلم والمعرفه. والاساتذة والطلبة. والمعامل والمختبرات.

والمفارقات - في هذه البدعة اللاانسانية - لاتكاد تنتهى.

الكلاب المترفة ... والآدميون الجياع!



فهذه الكلاب المائة يقوم على رعايتها طبيب خاص.

بينما - في بعض الدول الافريقية - لا يظفر ١٥٠ مائة وخمسون الف انسان الا بطبيب واحد !!

ان قاع الانحطاط لا اخر له.

« قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا. الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. اولئك الذين كفرو بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامه وزنا ».





صورة الحاضر والمستقبل بعد سقوط «ثورتين!!»

العاملون للاسلام . لايستطيعون ممارسة واجبهم الاسلامي في العمل والجهاد . ولا يستطيعون دفع نشاطهم — بوعى ونظام — في مجرى الجد والايجابية .. الا اذا عرفوا عصرهم — مع معرفتهم باسلامهم — والا اذا كان احساسهم بالمرحلة التاريخية مرهفا ويقظا . ان دراسة البيئه ومعرفة مشكلاتها وفضائلها ورذائلها شرط من شرائط التطبيق الاسلامي .

وان دراسة الظروف المحيطة والانتباه لخط سيرها باهتمام عال شرط من شروط العمل والايجابية .

والمنطقة تموج موجا بأحداث ومواقف وتبدلات سياسية واجتماعية وحضارية لم يشهدها تاريخنا كله .

وهذا يقتضى متابعة الاحداث ومعرفتها ودراستها وتكوين رؤية صحيحة واضحة عنها ، بالدراسة الموضوعيه .. لا بالتخمين او التصورات السلبية التي تجعل الاحكام المرتجلة عوضا عن العلم والاطلاع .

ولكن لماذا كل ذلك ؟

أمامنا الان ثلاث حقائق تزكى هذا الامر وتؤكده توكيدا .

١ ـ ان المسلمين لاينبغي ان يكونوا تحت طائلة

ويقضى الامر حين تغيب تيم
ولا يستأمرون وهم شهود

ينبغي ان يكونوا حاضرين شهداء . والحضور والشهادة يقضيان بالادراك وفتح العين وشحذ العقل والوعى .

٢ ـ ان الاسلام هو المقصود والمستهدف . فالوجود اليهودي الصهيوني والدعم الصليبي الشيوعي له انما يريد ضرب الاسلام وتصفيته .

والاحتلال اليهودي لفلسطين هو بمثابة قاعدة انقضاض على الاسلام كله في المنطقة .

ان المعركة الحقيقية هي بين الاسلام .. واليهود .

وما ينبغي ان يغفل اولياء الاسلام عن هذه الحقيقة . وبالتالي لايجوز من رجل يحمل مبدأ الاسلام وشعاره ان يدير ظهره او يتغافل عما يجري وكأن الامر لايعنيه . او كأن الظروف المحيطة لاتمثل طوقا لحركة الانتعاش الاسلامي .

٣ ـ ان الاسلام له خاصية (الشمول) وهذا يقتضى ـ عملا ـ الاهتمام بالاحداث السياسية والتاريخية كجزء من اهتمامات الاسلام .. وكمؤثر على سيرته .

ان هناك تناقضا معيبا بين رفع شعار الشمول ـ نظريا ـ ثم الانحصار ـ عمليا ـ في اجزاء منه .

صحيح ان هناك اسبقيات في سلم الترتيب . ولكن الترتيب لايعني اغماض العين عن المهام الاخرى او التغابي والتجاهل .

□ ان الامة العربية الاسلامية تجتاز مرحلة بالغة التعقيد والتعرجات والمكر والدهاء والخداع والتضليل ، والاغراء والكيد الاقليمي والعالمي . مرحلة .. لها ما بعدها حقيقة .

□ (والمجتمع) تجتهد في تقديم صورة عن الواقع والمستقبل فلعلها تعين العاملين على تبين أجزاء الخريطة . وطرق السير .

صورة الواقع

لانود سرد الاحداث فهذا شيء يعرفه العام والخاص .

نريد ان نركز على نقاط جوهرية . في ضوء الاحداث الجارية والوقائع المعاشة . اي توقيع مايسمى « بالفصل بين القوات في مصر وسوريا » وما سبق ذلك وما صاحبه .. ثم ماتلاه .

● النقطه الاولى ان مبدأ القضية قد تجوهل تماما . فقضية فلسطين صغرت فصارت ازالة لاثار العدوان عام ١٩٦٧ .. ثم صغرت فحصرت في موافقة العدو على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ..ثم صغرت فصارت حرب تحريك .. ثم صغرت فصارت فصلا للقوات على جبهتي الجولان والقناة .

قد تكبر من جديد . ويطالب العدو بالجلاء عن الاراضي التي احتلها عام ١٩٦٧ .

لكن التصغير الاول سيظل سارى المفعول .

وهو تصغير خطير جدا لانه منح العدو ارض فلسطين مقابل الجلاء عن سيناء والجولان . ومعنى ذلك ـ مباشرة لا استنتاجا ـ ان مبدأ تحرير فلسطين قد تجوهل .

● النقطة الثانية ان جوهر القضية ـ وليس مبدأها فحسب ـ قد نحى من الساحة . وهو الاسلام . فاليهود كيان عقائدى زحف على المنطقة لبناء دولة عقائدية تتوسع على حساب الاسلام . وتحاول ان تصفى حسابها القديم معه .

جوهر القضية هذا ليس في ذهن الحكام . ولا في وسائل عملهم . والتغافل عن الجوهر يؤدى باستمرار الى حلول شكلية سطحيه متهافتة باهتة .

● النقطة الثالثة : استدراج الفلسطينيين الى دوامة الحلول الاستسلامية ودفعهم الى الرضى بجزء هزيل من وطنهم يقيمون فوقه كيانا ضعيفا في الاستراتيجية والامكانات .

نحن نعلم ان ليس في السياسة مكاسب مطلقة . ولكننانعلم ان « الورطة » التاريخية ليست من العمل السياسي الناجح .

والورطة تتمثل في

ـ استرداد الاراضي المصرية والسورية مقابل التنازل عن فلسطين .

ـ اعطاء الفلسطينيين جزءا من وطنهم مقابل التنازل عن بقية الاجزاء .

هذه هى قصة جنيف في سطور !!

● النقطه الرابعة : ظهور موقعي الاتفاقات مع العدو بمظهر البطولة والانتصار .. وهذا افساد لمقاييس الامة من جهة .. واستخفاف بوعيها من جهة اخرى .

● النقطة الخامسة : الاستعمار الامريكي .. بدلا من الاستعمار الروسي . بمعنى ان الحرب التي نشبت اخيرا لم تحرر المنطقة من النفوذ الاجنبي كله وانما حل نفوذ امريكي محل النفوذ الروسي .

الذي تغير هو وضع العنق فحسب

الذبح كان في الجانب اليسار . فأصبح في الجانب اليمين !!

ولا فرق بين ان يذبح الانسان من هذا الجانب او ذاك . فكله ذبح والسكين واحدة .

● النقطة السادسة : فقدان الرؤية التاريخية . ففى الوقت الذي برزت فيه قوى جديدة . مثل الصين واليابان واوربا . وتقارب العالم الاسلامي . تعلق المتأمركون من جديد بأفكار الاربعينات والخمسينات فظنوا ان العالم لم يتحرك منذ ان كانوا يفكرون في الارتباط بأمريكا قديما .



● النقطة السابعة : ان الثورات والانقلابات التي قامت وزعمت انها جاءت لتحرير فلسطين فقدت مبرر وجودها .

وهناك نموذجان نضرب بهما مثلا بل لاداعى للمثل لان القضية تنحصر في هذه النموذجين .

□ لقد سقط النموذج الناصرى في الامتحان . فلم يكتف بعدم النجاح في تحرير فلسطين . بل اضاف الى ذلك المساهمة في اضاعة فلسطين ذاتها التي ادعى انه جاء لتخليصها . وبنى مجده على دويها .

□ وسقط النموذج البعثى الذي تقدم للحكم بدعوى تحرير فلسطين . فلم يحرر فلسطين . ولم يتركها تحرر نفسها «!!» بل ساهم في اضاعتها . فالجلوس الى المفاوضين اليهود في جنيف دليل اكيد على التسليم بمزاعمهم في فلسطين والموافقة الجماعية على مايسمى بفك الارتباط .. اعلان جماعى بنعى الحزب .

هذه — تقريبا — خلاصة واقعية . وحصاد مر بتجارب ربع قرن من الزمان .

وهذه الخلاصة تكون صورة عن الواقع الذي تعيشه الامة .

صورة المستقبل
التكيف .. ام التغيير ؟

تلك كانت صورة الواقع .

فما هى صورة المستقبل ؟

المستقبل لاينفصل عن الواقع — عادة — الا في حالات معينة من التاريخ .

حالات الانتفاضات الكبرى والعميقة التي تنقل الامة جذريا من واقع سيىء الى مستقبل احسن .

ولا نرجم بالغيب ولا نستبق الاحداث . لكن مشيئة الله — سبحانه — قادرة على كل شىء . قادرة على احداث هذه الانتفاضات والتي تنقل الامة من حال الى حال .

بيد ان الله — تعالى — قد قضى بأن التغيير لن يحدث الا اذا باشر الانسان اسبابه . واخذ بمقوماته :

« ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .

في نطاق الاسباب المتطورة سيطرح شعاران في المنطقة .

● اما التكيف مع ماحدث . حيث يرتب الناس امورهم واحوالهم وانفسهم على اساس التنازلات والاستسلام .

● واما التغيير : ان ترفض الشعوب او الطلائع المؤمنه الحرة في الشعوب مبدأ التكيف والرضوخ .

وهنا تنشأ حركة في اتجاهين متضادين .

١ — حركة تغيير تحاول قسر الناس على التكيف مع الاوضاع المتأمركة .

٢ — حركة اصيلة تعمل على التغيير الاصيل . اداء لواجبها . وانقاذا للامة مما تعانيه .

ان سقوط الناصرية والبعث يستلزم البديل الذي يتقدم ويأخذ مكانه تحت الضوء .

الشيوعيون سيحاولون — وقد منحتهم الهجمة الامريكية شيئا من اليقظة والحركة — استثمار الظروف وانتهاز الفرص . واقناع الامة بأنهم هم البديل المرتقب .

ستعاود الحركات الوطنية المجردة الظهور من جديد على اساس اقليمي ينكب على المصلحة الوطنية . ويتخلى عن القضايا الكبرى التي تهم الامة بأسرها .

ستظهر طبقات متأمركة مترفة .. تجعل اعناقها جسرا للنفوذ الامريكي وترتبط مصلحيا بالشركات ورجال الاعمال الامريكيين .

وستنشىء هذه الطبقات — بطبيعة اخلاقها ومسالكها واساليبها — اوضاعا سيئة تعمق هوة التفاوت بين قطاعات المجتمع اوضاعا مثل الاوضاع التي انشأتها الامتيازات الاستعمارية القديمة .

سينشط الهدامون — برعاية اليهود — في تدمير الحياة الاجتماعية والاخلاقية في العالم العربي عن طريق الفنانين والسينما والتلفزيون وكتاب الغزو الفكري . والصحافة الماجنة .

ولكن الفجر — رغم كل ذلك — يلوح من بعيد .

فكل هذه المحاولات الشريرة سترتد على اعقابها . او يقل شرها الى اقصى درجة اذا ادركنا الحقائق التالية :

● ان هذه الاوضاع — صورة الواقع والمستقبل — تولد مدا عظيما من السخط والململة الاجتماعية والسياسية .

هذا المد سيجدد في الامة معاني الكفاح . ويورثها مرانا على المقاومة ويوقظ خصائص التحدى في اعماقها الدفينة .

ان قصه كفاح المسلمين طويلة . ولن تنتهى ابدا عند لحظات التوقيع على مايسمى « بفصل القوات » .

ان العودة للخضوع لامريكا لاتعنى قط ان المسلمين سيطوون رايات كفاحهم وجهادهم .

● انه ينبغي ان تتعمق صورة محددة في الضمير الاسلامي .. ان المسلمين هم البديل .. لا الشيوعيون ولا المتأمركون . ولا المائعون .

صورة يتصورها المسلمون في اليقظة ويحلمون بها في المنام واليقين بشيء يمثل اقوى دوافع العمل والايجابية .

● توسيع اوعية الوعى الاسلامي بحيث يشمل الامة كلها . ولا ينحصر في حركة او حزب .

فمن التجارب ان الحركة المجسدة في عدد محدود يمكن ان تضرب .. لكن حين يشمل الوعى الاسلامى الامة كلها تنحصر القضية في احتمالين :

١ — اما ان يعجز الخصوم عن حرب امة بكاملها . فيرتاح المؤمنون من شرهم ويمضون في طريق الله صاعدين راشدين .

٢ — واما ان يحاولوا قمع اتجاه الامة فيدخلون معها — من ثم — في صراع شامل يحدد المواقف بصراحة . ويجند طاقات الامة كلها لحرب الخصوم .

والله غالب على امره .



ولكنهم .. لا يسمعون !

باستمرار حذر المخلصون في هذا البلد من خطر التسامح مع اليسار . وخطر الطمع في استمالته أو كسبه . فاليسار أو الشيوعيون استغلوا الفرصة في كل بلد واستغلوا حسن النية لتثبيت وجودهم .

وعندما تمكنوا انقضوا على من تسامح معهم أو أعطاهم فرصة التمكن والتغلغل .

وهذه أساليب يسارية معروفة بل هي معيار الخلق السليم عندهم فهم ـ بمنطقهم ـ ينتفعون من الخصوم حتى اذا حانت فرصة للانقضاض انقضوا .

لقد حذر المخلصون في هذا البلد من تزايد نشاط اليسار وغض الطرف عنه .

وحذروا من الشبكة التي تربط اليساريين ببعضهم هنا وهناك .

ولكن الاخرين .. لا يسمعون

عودة وفد جمعية الاصلاح من جولة في دول الخليج

عاد الى البلاد يوم السبت الماضي وفد جمعية الاصلاح الاجتماعي بعد جولة في منطقة الخليج العربي الاسلامي .

وكان الوفد الذي يتكون من رئيس جمعية الاصلاح السيد يوسف الحجي والسيد عبد الله علي المطوع امينها العام قد قام بجولة اسلامية في البحرين وقطر ودولة الامارات . ابتغاء تعزيز التعاون الاسلامي . والاصلاح الاجتماعي

وقد علمت « المجتمع » أن الوفد قوبل بتجاوب كبير في جميع المناطق التي زارها

في العدد القادم ستوافى « المجتمع » قراءها ـ باذن الله ـ بتفاصيل اوسع عن رحلة وفد الجمعية الى بلدان الخليج .

مجلس الأمة ... والولاء الخارجي

شهد مجلس الامة يوم الثلاثاء ١٣٩٤/٥/٧ حوارا ساخنا بين وزير الداخلية الشيخ سعد العبد الله والعضو عبد الله النيباري استمر اكثر من ساعة .

قال وزير الداخليه : على النيباري ان يثبت انه لا يتلقى معلومات من خارج الكويت .. وعليه ان يملك الجرأة والشجاعة ويقول انه لاينتمي الى مجموعة عملت ولا تزال تعمل على تغيير نظام الحكم الحالي بالكويت .

وأردف وزير الداخلية قائلا : ان عبد الله النيباري قال بصوت عال انه يتحدى وزير الداخلية اذا اثبت بان العضو عبد الله النيباري له اتصالات بجهات اجنبية تعمل للضرر بمصلحة هذا البلد وبمصلحة ابنائه هذا الكلام مسجل في مضبطة هذه الجلسة هذا اليوم ، أنا الان اطلب من المجلس ان يوقف مناقشة الاستجواب ونبحث الكلام الذي قلته وسأثبت ذلك لاهل الكويت . وعند رد النيباري على كلام وزير الداخلية قال نحن لنا اتصالات بجميع المناضلين العرب ، نحن على اتصال بجميع القوى المناضلة القومية والتقدمية ، وانا اعرف ان عند وزير الداخلية ملف عنى منذ كنت طالبا ثم عدد الاحزاب التي له صلة بها فذكر حزب البعث العراقي وحزب الشعب الديمقراطي في اليمن وحزب الشعب الديمقراطي في السعودية (!!)

وتلي اقتراح لتوضيح اكثر من وزير الداخلية لكنه لم يحظ بموافقة المجلس .

جلسة السبت

استانف مجلس الامة جلساته المعتادة يوم السبت ١٣٩٤/٥/١١ .

وانسحبت مجموعة من النواب عند مناقشة مشروع القانون المقدم من الحكومة لزيادة راسمال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية .. وطالب هؤلاء النواب بأن توافق الحكومة على مشروعات القوانين الخاصة بزيادة رواتب موظفي الدولة ، وزيادة المساعدات العامة ومشروع قانون الاسكان .

وقال النواب المنسحبون ان مصالح المواطنين يجب ان ينظر اليها باهتمام قبل كل شيء .. واستغرب النواب ارسال المساعدات الى الخارج قبل الاهتمام بالشئون المحلية .

ورفعت الجلسة الساعة الحادية عشرة والربع على ان تعقد يوم الثلاثاء المقبل .

حول نقاش وزير الداخلية . والنيباري

■ التهمة الشخصية .. لا ندريها
■ أما عمالة الحركات الشيوعية .. فثابتة

في جلسة الثلاثاء الماضي لمجلس الامة . حدث نقاش غير عادي بين الشيخ سعد العبد الله وزير الداخلية والدفاع وبين السيد عبد الله النيباري عضو مجلس الامة .

وخلال النقاش العاصف بينهما . سأل الشيخ سعد النيباري عن ولائه .. اهو للبلاد .. ام لجهات أخرى؟

« تفاصيل الخبر في مكان اخر من هذا العدد »

وهذا الموضوع ذو اهمية بالغة . ومدلول عميق . ونحن سنتناوله في اطاره العام . ومحتواه الشامل .

● التهمة الشخصية لا ندري عنها شيئا . فهذه تحتاج الى أدلة مفردة ليست تحت أيدينا .

● اما عمالة الاحزاب والحركات الشيوعية . فهذا أمر ثابت وواقع قائم .

ان الاحزاب والحركات الشيوعية في العالم تتبع – في ولائها – اما للصين أو لروسيا .

وحين يحرد خالد بكداش – مثلا – ويختلف مع حزب البعث في سوريا فان الشكوى ضده أوطلب التفاهم معه يقدم لقيادته المركزية في الكرملين .

وهذه القيادة هي التي تحدد موقفه . وتأمره بهذا العمل . او تنهاه عن ذلك الفعل .

ان ولاء الاحزاب الشيوعية . الاول والاخير لموسكو والصين – هذه حقيقة لا يستطيع نكرانها أي شيوعي في العالم .

● فحين حدثت القطيعة بين روسيا والصين انقسمت الاحزاب الشيوعية الى قسمين .

– قسم تابع لموسكو

– وقسم تابع لبكين .

السيادة المحدودة

وكل الاحزاب الشيوعية الرئيسية في العالم العربي عميلة لموسكو ومرتبطة بها .

فما هي سياسة موسكو تجاه عملائها الشيوعيين في العالم ؟

هذه السياسة حددها بريجنيف – سكرتير الحزب الشيوعي السوفيتي – أثناء غزو القوات الروسية الاستعماري لتشيكوسلوفاكيا فقد قدم يومها مبدأ خطيرا كتبرير لعمليات الغزو والاحتلال .

قال : « لا سيادة مطلقة للبلدان الشيوعية . انها ذات سياسة محدودة مرتبطة بالدولة الام » اي بروسيا .

وهذه النظرة تنسحب – بطريقة مباشرة واكيدة – على الاحزاب والحركات الشيوعية .

فهي ذات سياسة محدودة . اي غير مستقلة . وفقدان الاستقلال الطوعي لا تفسير له ستوى العمالة .

ولنتصور أن حزبا شيوعيا تابعا لموسكو استولى – لا قدر الله – على الحكم في بلد عربي . ولنتصور أن شعب هذا البلد هب لمقاومة الحزب الشيوعي الدخيل .

ماذا كان سيحدث ؟

سيحدث أن تأتي القوات الروسية – بأي طريقة – وتتدخل – وفق مبدا السيادة المحدودة – وبطبيعة الحال سيقاتل الحزب الشيوعي العربي الحاكم بنى وطنه ويقتلهم خدمة لقوات الاحتلال .

محاضرات اسبوعية في قضايا الايمان

سيلقى الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق سلسلة محاضرات في قضايا الايمان والعقيدة . وذلك ابتداء من مساء السبت القادم ٨–٦–١٩٧٤ بين صلاتى المغرب والعشاء في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة .

وسوف تستمر سلسلة المحاضرات في نفس هذا الموعد من كل اسبوع ان شاء الله .

والدعوة عامة .

خطوات موفقة لمجلس الوزراء

اتخذ مجلس الوزراء في جلسته اول امس – الاحد – قرارات هامة قوبلت بارتياح واسع وعميق .

فقد اعتمد التقرير الجيد الذي اعدته لجنة الاجور . وقرر ضبط وخفض الاسعار بتحمل الحكومة فروق الاسعار في السلع الاستهلاكية وقرر تشجيع القطاع التعاوني وتمكينه من تأمين المواد الغذائية .

وقرر رفع الاجور بنسبة ٢٠–٢٥٪ وقرر اعفاء المواد الغذائية من الرسوم الجمركية .

وقرر الغاء الكفالة الكويتية عن اصحاب الحرف الصغيرة وغير ذلك من القرارات الهامة .

وهذه خطوات موفقة تجاوبت فيها الحكومة مع تطلعات الشعب .ومنطق الصحافة وهى خطوات توفر الاستقرار ، وتساهم في علاج مشكلة الهجرة .

مظاهر العمالة

ولعمالة الاحزاب الشيوعية مظاهر واضحة ومطردة

● مظهر التبعية الفكرية والمذهبية المطلقة . فالشيوعي ليس ملتزما بأفكار كارل ماركس فحسب . بل هو ملتزم باجتهادات موسكو كذلك .

● مظهر المواقف . فالاحزاب الشيوعية تتبنى الموقف الروسي وتدافع عنه .

ولنضرب مثلا حديثا .

٢١ حزبا شيوعيا في اوربا كانت ترفع باستمرار شعارات حرب امريكا في اوربا . وكانت تنادي بتحرير اوربا من النفوذ الامريكي .

فلما حدث الوفاق بين روسيا وامريكا اصدرت هذه الاحزاب بيانا ايدت فيه مواقف روسيا . وتناست فيه موقفهما القديم !

● مظهر « حماية » المصالح الروسية . فالاحزاب الشيوعية قواعد عقائدية وسياسية لحراسة وحماية المصالح الروسية في العالم .

فالشيوعي يتناقض مع نفسه حين يظهر بمعاداة قواعد امريكا العسكرية .. وفي نفس الوقت يسكت عن القواعد الروسية في العالم .

سؤال ؟

● ولنطرح هذا السؤال الان ؟ ما الفرق بين عميل روسي . وعميل امريكي ؟

لا فرق ابدا من حيث الولاء والطاعة والتهافت .

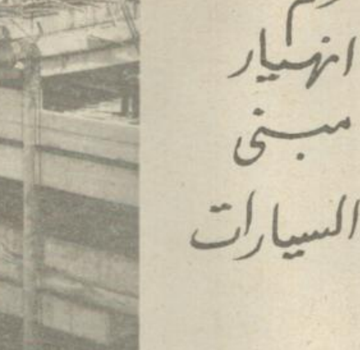
● العميل الامريكي يرتبط ثقافيا وفكريا بأمريكا . وكذلك يفعل العميل الروسي . اي الاحزاب الشيوعية .

● العميل الامريكي يتخذ المواقف الموالية لامريكا . والعميل الروسي يتخذ المواقف الموالية لروسيا .

● العميل الامريكي . يحمي ويدافع عن مصالح امريكا . والعميل الروسي يحمي ويدافع عن مصالح روسيا .

ومن هنا فان تهمة الاحزاب الشيوعية بالعمالة تهمة ثابتة والارتباط بهذه الاحزاب ذريعة للعمالة والولاء الخارجي .

رغم انهيار مبنى السيارات



بعضهم دفع العمال ... للعمل والعمال أضربوا .. خوفاً على حياتهم مطلوب كشف كل الحقائق للشعب

مر اكثر من اسبوع على انهيار مبنى السيارات في شارع فهد السالم ولا تزال اكداس الانقاض تجثم فوق جثث الادميين الذين لقوا حتفهم في هذه الكارثة

واغرب من الكارثة ذاتها محاولة المسؤولين عن المبنى دفع العمال الى استئناف عملهم وكأن شيئا لم يحدث !!

على الرغم من الشقوق الموجودة في اسقف واعمدة الطابقين الارضي والاول .

ما هذا الاستخفاف بحياة الادميين ؟ اننا سنظل نطالب لجنة التحقيق باذاعة كافة الحقائق عن هذه الكارثة وتحديد المسؤولية وتسمية الذين تقع عليهم التبعة وننطلق في هذه المطالبة من ناحيتين ، نظامية وأسلامية .

□ فمن الناحية النظامية سيؤدي الكشف عن الحقائق الى مزيد من سن القوانين واللوائح القوية التي تمنع الاستهتار بأرواح الادميين ، وتؤمن حياة العمال بأقوى الضمانات .

□ ومن الناحية الاسلامية نطالب باخضاع كل مسؤول — مهما كان شانه — للحساب والمسؤولية .

اننا لا نريد لكويتنا ان يهلك او يسير في الطريق الذي اهلك الامم وهو طريق الامتيازات وتخطى القانون :

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق الشريف تركوه واذا سرق الضعيف قطعوه وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها »

ان الوساطة والمحسوبية يجب ان تنحى ليلقى كل مخطىء جزاءه .

والا فان كوارث المباني ستستمر . ودماء الناس تهدر ما دام هناك من يتخطى القوانين .

● ومن الناحية الاسلامية فان القرآن الكريم نص على كرامة بني ادم : «ولقد كرمنا بنى ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» وهذه الكرامة توجب مراعاة دماء البشر ومراعاة حقها وهيبتها

ان عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — خشي ان يسأله الله عن عثرة بغلة .

وها هم عشرات الرجال قد عثروا في كارثة مبنى السيارات .

● ومن الناحية الاسلامية فان التعويض المجزي واجب لا مفر منه يؤدى لاهل الموتى وللذين عوقوا عن العمل .

● ان « للضمان » بابا مفردا وواسعا في الفقه الاسلامي . وهو ضمان ينتظم حياة الانسان كلها حين التلف .. من السن والضرس ، الى جوهر الحياة ذاته .

في الحفلات الساهرة المختلطة امتهان لكرامة المرأة

لماذا تحضر زوجات الدبلوماسيين هذه الحفلات ؟

أحدهم كتب في احدى الصحف المحلية يقول : « يبدو ان السفارات الاوربية في الكويت قد تأقلمت واصبحت جزءا من المجتمع الكويتي المحافظ .. اذ ان لديها فكرة خاطئة وهى ان الكويتيين لايحضرون الحفلات مع زوجاتهم ، لهذا صارت توجه الدعوات باسم السفير وحرمه ثم الضيف منفردا بدون حرمه . »

ويضيف الكاتب قائلا :

« اعتقد ان ادارة المراسيم بوزارة الخارجية مطالبة بتفهيم السفارات الاجنبية عاداتنا الجديدة .. اذ اننا تطورنا وصرنا نؤمن بالاختلاط ، لهذا فلا معنى لان توجه الدعوة الى الكويتيين كعزاب لان هذا يسبب احراجا للضيف حين يأتى الى الحفلة منفردا « ليخزر » حريم خلق الله » .

ويقول ايضا :

« لهذا فالكثير من المدعوين يعتذرون عن تلبية الدعوات بسبب هذه الاحراجات » .

ويقول متهكما :

« ارجو الا يقرأ اعضاء مجلس الامة هذه الكلمة لكيلا يمنعوا الاختلاط في السفارات » .

هذا النوع من الكتاب يظن انه فيما يكتب من مثل هذه الموضوعات يوهم الناس بأنه يخدم المراة ويبرز دورها الحضاري ويساويها بالرجل في القدر والكرامة ثم من الجانب الاخر يثبت تقدميته ورسوخ قدمه في الحضارة والمدنية وانه من ابناء هذا القرن بمعطياته الثقافية والعلمية وقدر كل قيم مجتمعه القديم البالي وقفز خطوات عالية جدا في الهواء .

والواقع ان المراة المتعلمه اعطت كثيرا من مثل هذه النوعية من الكتاب الحق في ان يتحدثوا بمثل هذه الاحاديث . لان المراة المتعلمة تحجم كثيرا عن تفهم وضعها السليم في منهاج الحياة الاسلامي وتترددكثيرا في محاولة دراسة هذا المنهاج في

في البحرين
الحكومة والمجلس الوطني .. يتفقان على منع الاختلاط

على اثر المحاولات التي قام بها دعاة الاختلاط في البحرين لغرض الاختلاط على الناس في مجالي التعليم والرعايه الصحية .. نهض المسلمون في البحرين – في مختلف القطاعات والمستويات – لتصحيح الوضع . والوقوف بصلابة ضد الذين يريدون جر مجتمعات الخليج الى حياة التعاسة الغربية تحت مختلف الاقنعة . ومنها قناع الاختلاط !!

وفيما يلي نلخص الوقفة الاسلامية التي نشرتها جريدة « الانوار » اللبنانية :

قالت الجريدة : « تجري حاليا مفاوضات بين السلطات البحرانية والكتلة الدينية في المجلس الوطني لانهاء الجفوة التي بدأت بتصويت الحكومة ضد مشروع منع الاختلاط .

وقد تم في الاسبوع الماضي بين اربعة وزراء وبين ممثلي الكتلة للاتفاق على صيغة جديدة يتم بها تقديم المشروع للمجلس . وتدعمه الحكومة حتى لا يستمر اليسار في الحديث حول انتصاره على « الرجعية !! »

والصيغة الجديدة هي :

١ – تكفل الدولة منع الاختلاط بين الجنسين في الجامعة والمدارس والمعاهد التابعة للحكومة .

٢ – الفصل بين حالات العلاج

مصادره من القرآن والسنة وما كتب من دراسات اسلامية قويمة مستندة الى هذين المصدرين .

وفي احجامها هذا تبدو جاهلة بالاسلام بل وذاهلة امام كل حقيقة جديدة عليها من الحقوق التي يفرضها لها هذا المنهج الاسلامي وتبدووكأنها تسمعها لاول مرة وتفرح بها وتعتبرها سلاحا جديدا تستخدمه لصالحها في المعركة المفتعلة بينها وبين الرجل.

وبدلا من ان تأخذ هذا الاسلام بكامله وتلتزم بمنهجه وتتعرف عليه في مصادره نراها تلتقط عبارة من هنا واخرى من هناك تراها صالحة في نضالها ضد الرجل .. وكأن المنهج وسيلة تأخذ منه وترفض .. اما الغاية فهى الانتصار في هذه المعركة الوهمية .

وقد آن للمراة ان تفهم ان ما فرضته عقول الجهلة والمتخلفين من رجال هذه الامة من قيود لم يأمر بها الاسلام على المراة وما ارادوه لها من تخلف في شتى نواحي الحياة وما وضعوها فيه من مكانة فيها مهانة ومذلة لايمكن ان يحسب على الاسلام .. بل هو من رواسب عصور الجهل والتخلف والبعد عن الاسلام.

غير ان للمراة ايضا ان تعرف ان الانسانية والكرامة والعلم والثقافة والتقدم ليس محصورا في تقليد الرجل والقيام بما يقوم به من اعمال والتشبه به في الظهور في المجتمعات والاحتفالات .. فلكل دوره . ولكل عمله ..ولكل وظيفته التي تناسبه وتناسب جنسه وتتفق مع طبيعته وبحيث يكمل كل جنس الجنس الاخر ويتعاون كل نوع مع النوع الاخر دون تزاحم ولاتناقض

بقى ان نقول : لماذا تذهب زوجة السفير العربي الكويتي المسلم الى حفلة ساهرة في سفارة اجنبية ؟

وماذا تلبس هذه المراة العربية الكويتية المسلمة حين تذهب الى هذا الحفل الساهر ؟

وما عسى ان يقدم لها من طعام او شراب في هذا الحفل الساهر في السفارة الاجنبية ؟

واذا رفضت نوعا من الاطعمة وانواعا من الشراب فكيف سيكون موقفها ومجلسها وسط من يشربون ويطربون ؟

هذه اسئلة نود ممن يكتبون ان يجيبوا عليها .

اما اذا كنا نريد ان نري القوم تقدمنا باصطحاب نسائنا وبتبذل نسائنا فان القوم قد سئموا هذا في بلادهم ولن يروا منا في ذلك الا تبعية ذليلة وتقليدا اعمى يدل على المهانة والصغار في نظرهم .

اما امر دعوة المراة مع زوجها في ذاته فهو امر محبب فيه اكرام للمراة حقيقي ووضعها في الموضع السليم من مساواتها الانسانية بالرجل .

فقد روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه دعي مرة الى طعام فرفض الا ان تدعى معه زوجته عائشة فلما دعيت معه لبى واجاب .

ولكن اين تكريم عائشة معزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجابها وعفتها من تكريم السفارات الاجنبية التي تذهب النساء الى حفلاتها مبتذلات في زينتهن مهتمات بارتداء احدث الازياء الملفتة للانظار وكل الهم في الحفلة ان تنال امراة تعليقا طيبا على اناقتها وجمالها وتالقها في الحفلة ومدى تعلق انظار المحتفلين بهذا الجمال .

هناك تكريم حقيقي لانسانية المراة وهنا امتهان لانسانيتها وابتذال لجمالها واستهانة بكرامتها وعزتها .

اولا ان وزارة الخارجية حقيقة بأن تطالب السفارات الاجنبية بالالتزام بعدم دعوة المراة الى مثل هذه الحفلات كما ان مجلس الامة حقيق بأن يثأر لكرامته من غمز الكاتب ولمزه وان يطالب فعلا بعدم اقامة اية حفلة تمتهن فيها كرامة المراة ويستعرض فيها جمالها واناقتها .

القصوى .. وخدمات العلاج العادية فيسمح في الاولى بالعلاج على يد الطبيب او الطبيبة المختصة . اما حالات التمريض العادية فيقوم بها ممرضون او ممرضات من جنس المريض « الرجال للرجال والنساء للنساء » . وتتعهد الدولة بالعمل علي توفير احتياجات ذلك .

هذا هو ملخص ما نشرته جريدة « الانوار » اللبنانية بتاريخ ٧٤/٥/٣١

□ ولنا عليه تعليق .

اولا : لقد تأكد ان اليسار في كل مكان يقف وراء مسألة الاختلاط . ويتخذها ـ تزويرا ـ كمظهر من مظاهر التقدمية . صحيح ان المتامركين يفعلون ذلك ايضا . وهذا هو وجه الاستغراب . فحين يتصل الامر بالحياة الاجتماعية يتفق اليساريون والمتأمركون على فرض حياة غريبة على بلادنا .

ثانيا : مهما جلب دعاة التعاسة الاجتماعية من معاول الهدم والتخريب فان يقظة الاسلاميين في كل مكان ترقب تحركهم . وتسارع الى الموقف المناسب .

ثالثا : في الوقت الذي تتفق فيه حكومة البحرين مع المجلس الوطني البحريني على منع الاختلاط في التعليم والرعاية الصحية .

وفي الوقت الذي تفصل فيه مصر بين الرجال والنساء في المواصلات في القاهرة والاسكندرية .

في هذا الوقت يهدد مسئول في مؤسسة تعليمية ـ هنا ـ بالاستقالة او يقدم استقالته اذا لم يستمر الاختلاط في جامعة الكويت !

رابعا : ينبغي ان يقتنع المسئولون بحقيقة ليس من الخير تجاهلها وهي : ان دعاة الاختلاط لا يمثلون الامة . ولا يعبرون عن قيمها الاصيلة .

انظروا الى علاقتهم العامة بالاسلام .. ثم احكموا

هل فيهم من يلتزم بالاسلام ؟

هل فيهم من يغار على حرماته ؟

هل فيهم من يعالج قضايا المجتمع الكويتي بمقاييس تنبع من معتقدات المجتمع الكويتي ذاته ؟

لقد اتضح الامر .

فالذين ينادون بالاختلاط ويصرون عليه انما يفعلون ذلك كخطوة اولى في طريق الانحدار الاجتماعي الرهيب .

فلندرك هذا ولنعمل على تلافيه.



فتوى دينية بإسرائيل تسمح بقتل أي عربي!



המשפטים האלה הופיעו בחוברת רשמית של צה"ל

רב צבאי מתיר להריגתם של אזרחים

صورة لصفحة مجلة « هعولام هزة » التي نشرت عليها الفتوى

دمشق ٢٩ — سانا — اصدر الرابي العسكري الاعلى في قيادة الجيش الاسرائيلي فتوى دينية تأمر الجنود الاسرائيليين بقتل المدنيين العرب . وقد جاءت هذه الفتوى في نشرة مختومة بختم الجيش الاسرائيلي الرسمي وتقول :

« عندما نصطدم قواتنا بمدنيين في الحرب أو في مطاردة أو في عملية غزو فطالما لم يكن هناك تقدير اكيد بان هؤلاء المدنيين غير قادرين على جلب الضرر لقواتنا ، من المسموح بل من الواجب حسب تعاليم التوراة قتل هؤلاء المدنيين . »

وتقول مؤسسة الارض للدراسات الفلسطينية التي اوردت هذه المعلومات ان قائد المنطقة الوسطى الميجور جنرال يونا افرات قدم لهذه الفتوى .

وقالت « مؤسسة الارض » ان مجلة « هعولام هزه » الصهيونية التي نشرت هذه المعلومات مع صورة زنكوغرافية ذكرت ان الفتوى تخص كل المدنيين العرب بدون استثناء وتقول المجلة الصهيونية ان النشرة اثارت ضجة في الجيش وأمر بعدم توزيعها علنا ويبدو ان ذلك حدث ليس لان قيادة الجيش لا تريد من الجنود عدم الاقتناع بما جاء فيها بل لتلافي الفضيحة الخطيرة .

(البقية صفحة ٣٩)

الشارقة :

قام الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة قبل اسبوع بزيارة ايران واستمرت اسبوعا ، ورافقه في هذه الزيارة عبد الله بن محمد القاسمي رئيس الديوان الاميري ومحمد بن سلطان القاسمي وزير العمل والعمال في دولة الامارات العربية وشخصيات رسمية أخرى .

وقد دارت محادثات بين حاكم الشارقة وشاه ايران حول تعزيز العلاقات بين البلدين .

ابو ظبي :

قام وزير خارجية دولة الامارات العربية بزيارة تونس ، واجرى محادثات مع المسؤولين هناك ... وأدلى بتصريح اثناء عودته قال فيه ان دولة الامارات تقع في مركز مهم وان من شانها ان تعمل على حل الخلافات بين الدول الشقيقة المجاورة .

نحو بناء جديد للأمة

بقلم: الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

مكانة الدعوة في الحضارة الاسلامية

الامة الاسلامية — صاحبة رسالة عالمية

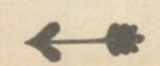


الفرق بين دعوة الإسلام .. والدعوات الباطلة

الهداية — وتحرير الناس وإقامة العدل من خصائص الدعوة

● من اكبر ما يميز الحضارة الاسلامية على حضارات الارض جميعا ان الامه التي تعيش بهذه الحضارة هي امة ، دعوة ، فالمسلمون لايقيمون حضارتهم لانفسهم ولكنهم يقيمونها للعالمين ، فالدعوة الاسلامية دعوة عالمية والحضارة التي تنشئها هذه الدعوة يجب ان تكون حضارة عالمية فالحضارة الاسلامية — بمفهوم الحضارة الذي سبق بيانه — ليست حضارة عربية ولا حضارة شرقية وانما هي حضارة عالمية تقوم على قيم ربانية ليست من اختراع البشر وانما هى من وحى الله تبارك وتعالى . تجميع القيم العقائدية والتشريعية والخلقية فيها قيم ربانيه لانها من الله ، ولذلك فالاعراف والعادات القومية والمميزات الاقليمية تذوب جميعا في اطار هذه الحضارة الربانية .

● ولقد كانت هذه السمة الواضحة لدعوة الاسلام مثار الاستغراب والاستهجان من كفار قريش ومن تابعهم في بدء دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم فما كانوا ليتصوروا



ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد جاء ليبنى امة واحدة ذات عقيدة واحدة وتشريع واحد واخلاق واحدة وحضارة كاملة متميزة عن كل حضارات الارض ولذلك قال لهم الرب تبارك وتعالى: « ان هو الا ذكر للعالمين ، ولتعلمن نبأه بعد حين » ولم يمض هذا الحين الذي ما تجاوز ثلاثين عاما حتى كان المسلمون في عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقيمون فعلا الحضارة العالمية التي تذيب جميع الفروق والاختلافات العقائدية والتشريعية وتقيم الدين لله وحده سبحانه وتعالى .

● وعلى اساس العقيدة السابقة اعنى على اساس عالمية هذه الدعوة وجمع الناس جميعا في اطارها وتحت ظلها ربى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتباعه على ذلك ، ونزل كتاب الله تبارك وتعالى ليعد المؤمنين لهذه الغايه فيخبر الله عز وجل هذه الفئة المؤمنة بالمهمة الحضارية التي اخرجهم من اجلها قائلا « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » وهذا يعنى ان المسلمين كجماعة هم خير جماعة ظهرت على وجه الارض تحمل دين الله للعالمين وتبشر به في الناس اجمعين . وتقوم بواجب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وهو اكبر واجب حضاري فاقامة المعروف في الارض معناه اقامة العدل والحق وهذه مقومات الحضارة الصالحة والنهى عن المنكر هو النهى عن الفساد في الارض سواء كان فسادا في العقول او النفوس او في الحرث والنسل والحضارات لا تقوض الا بانتشار الفساد واشاعة الفوضى . فالمسلمون امة اخرجت للناس لبناء الحضارة الصالحه ولحراسة هذه الحضارة ، حتى يعبد الله وحده لاشريك له وهذه الغاية النهائية من سكنى الانسان لهذه الارض وعمارته لهذه الدار .

● ولم يكتف الله سبحانه وتعالى باعلام المسلمين بهذه الافضلية بل امرهم جل وعلا ان يكونوا امة شأنها الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهى عن المنكر حيث قال : « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » وليس المراد هنا ان يكون من المؤمنين جماعة قائمة بهذا الواجب بل المراد ان يكون المسلمون جميعا امة قائمة بهذا الواجب ،ولذلك جعل الرسول صلى الله عليه وسلم واجب النهى عن المنكر لازما لكل احد رآه ، حيث قال : « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان » فجعل المسلم منكرا للمنكر بطبعه بل من لم ينكر المنكر بأي صورة من الصور السالفة لم يكن مسلما اصلا ولذلك قال في الحديث الاخر « وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل » فالمؤمن انسان حضاري بعقيدته اعني ان المسلم لايعيش وحده منعزلا عن مجتمعه مهتما بشؤون نفسه فقط ، وهذا ما يميز الانسان المتحضر عن الانسان الشاذ الهارب المتبدي الذي لا يألف سكنى المدينة ومعاشرة الناس . وتفاعل المسلم مع مجتمعه بالانكار على المفسدين والنهى عن الفساد وشد ازر المصلحين والدعوة الى الرشاد من اكبر الادلة على ان المسلم انسان حضاري بالمفهوم الصحيح لكلمة الحضارة .

تعدد مقاصد الدعوة

● والذين لا يفهمون اهداف الدعوة الاسلامية وغاياتها سيظنون — جاهلين — ان المسلمين قد دعوا الى الله وحاربوا في سبيله وفتحوا البلدان بقصد هداية الناس الى دينهم فقط وادخال الناس في الاسلام ليس الا ذلك هدفا لهم وغاية يسعون اليها وهذا جهل بدين الله تبارك وتعالى وقصور نظر فهذه الغاية هى احدى اهداف الدعوة الاسلامية وقد تكون هى اعظم اهدافها ولكنها ليست الهدف الوحيد بل هناك اهداف اخرى سامية منها : اقامة العدل في الارض فالمسلمون قد انزل الله عليهم التشريع الكامل لاقامة العدل بين البشر مسلمهم وكافرهم ، ولقد استعبد البشر وظلموا من الحكام الطغاة ، وسدنة الالهة الباطلة ، فالحكام الطغاة استعبدوا الشعوب واذلوهم وساموهم الخسف وسدنة الالهة الباطلة اكلوا اموال الناس بالباطل ودجلوا على الناس وعبدوهم للوهم والاباطيل ، والمسلمون مطالبون من الله بتخليص البشر من ظلم هؤلاء الطواغيت طواغيت الحكم الجاهلي الاستبدادي ، وطواغيت الالهة الباطلة المدعاة . وقد كان هذا هدفا ساميا ثانيا . تخليص البشر من ظلم البشر واقامة العدل بينهم سواء آمنوا او لم يؤمنوا ، ولقد كان اصغر جندي بين المسلمين الغازين الذين فتحوا فارس والروم يدرك ذلك تماما ولذلك لما ارسل سعد بن ابى وقاص ربعى بن عامر الجهنى الى رستم قائد الفرس سأله رستم لماذا اتيتم لحربنا ؟ قال ربعى : « ان الله ابتعثنا لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة الله وحده ، ومن ضيق الدنيا الى سعتها ومن جور الاديان الى عدل الاسلام » فاخراج العباد من عبادة العباد وهم طغاة الملوك والرؤساء ليفسحوا امامهم عبادة الله وحده غاية من غاية الدعوة ، واخراج الناس من ضيق الدنيا ، الى سعتها غاية فقد اذل ملوك الارض الظلمه الناس وعاملوهم معاملة الحيوان والمتاع فجاء الاسلام ليضع الانسان في الموضع الكريم فاقامة العدل في الارض مطلب من مطالب الحضارة الاسلامية وهدف من اهدافها وقد مضى تفصيل ذلك سابقا ، **فانظر كيف اصبح المسلمون اليوم بحاجة الى من يخلصهم من جور الحكام وظلم الرؤساء والملوك !! وهم الذين ابتعثهم الله لتحقيق الحضارة الكاملة على الارض واقامه العدل بين العالمين !!**

هذا وهناك اهداف اخرى للدعوة

الاسلامية غير اقامة العدل بين العالمين ، وهداية الناس الى رب العالمين منها اقامة الحجة لله على الناس حتى لا يعتذر معتذر يوم القيامة انه لم تبلغه النذارة ولم يصله الدين، ولهذا السبب جعل الله امة الاسلام شاهدة على امم الارض حاكمة عليهم حيث قال سبحانه وتعالى :

« وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » والوسط هم العدول وهذا من مقتضيات الشهادة فلا يشهد على الناس الا عدل ، ولا يحكم بينهم الا مقسط ولهذا اختيرت الامة الاسلامية لذلك واختير لها المكان والزمان والقبلة والرسالة والتشريع الذي يكفل لهم القيام بمهمتهم ، **ولكن انظر اين وضع المسلمون انفسهم من هذه المكانة ، واين وصلوا في اداء هذه الامانة .**

لقد اصبحوا في ذيل الناس بلا منازع قوة وعدلا وقسطا وتشريعا واخلاقا وعقيدة الا من رحمه ربك من افراد قلائل يعلمون عظمة هذه المسؤولية وضخامة هذه التبعة التي اناطها الله بهذه الامة العظيمة .

والخلاصة ان واجب المسلمين في الارض واجب حضاري لازم لانهم القائمون بالخلافة التي نص الله تعالى عليها بقوله : « انى جاعل في الارض خليفة » وهذه الخلافة تقتضى القيام بأمر الله سبحانه وتعالى وتنفيذ شريعته ، واقامة العدل بين خلقه ولذلك قال تعالى لداود عليه السلام: « ياداود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله » الاية وهذا الواجب الحضاري يتمثل في اقامة المجتمع الفاضل الذي يقوم على الحق والعدل والخلق ، ولذلك اصبحت الدعوة الى هذا المجتمع واجبة لازمة والقيام على حراسته واجب مفروض

ولا يشك عالم يعرف رسالة الاسلام وغاياتها ان مثل هذا المجتمع نفقده في الوقت الحاضر ، ولذلك كان السعى لايجاده فريضة لازمة على كل مسلم.

الدعوة في الحضارة الاسلامية وفي الحضارات المادية

وقد يقول قائل بأن الدعوة كأساس في الحضارة لاتختص به رسالة الاسلام وحضارته فكل ارباب حضارة هم دعاة لحضارتهم ومجتمعهم وعقيدتهم وادابهم واخلاقهم . فالعقيدة الشيوعية التي تؤسس اليوم حضارة مادية معروفة لها نظم وقوانين مشهورة واصحابها من انشط الناس دعوة الى حضارتهم وعقيدتهم وادابهم ومجتمعهم .

والغرب الذي بنى حضارة مادية معروفة له قيم عقائدية وسلوكيه وفلسفية في الحياة والكون ، وله نظم في العدل تتضمن ديمقراطية الحكم وحرية الانسان هذا الغرب بدولة الكبيرة هو ايضا داع الى هذا النمط الحضاري المادي بل انه قد غزانا بأفكاره وفلسفته ونظم حياته ومعاشه وادابه وسلوكه وهو يقتلع كل يوم شيئا من حضارتنا الاسلامية ويغرس بدلا منها شيئا من حضارته المادية وثقافته الخلفية وقوانينه وانظمته . فكيف تقول بأن الحضارة الاسلامية تمتاز عن سائر الحضارات بأنها حضارة دعوة ؟!

والجواب ان هذه الحضارات المادية وان كانت قد جعلت الدعوة الى نمط حياتها ، ونظم حكمها ، ومعاملاتها ، واخلاقها وسلوكها — جزءا من حياتها ووجودها فانها لا تستهدف من وراء ذلك نفع الاخرين ولا ازاحة الظلم عن المظلومين ، ولا هداية من تراهم ضالين ، ولكنهم جميعا وبلا استثناء يريدون بدعوتهم سيادة انفسهم على من يدعونهم ، واحتلال اراضيهم ، ونهب خيراتهم ، والعلو عليهم وافساد كل صالح يغاير وجودهم ، ويوقف مطامعهم .

فالشيوعية كدعوة وان كانت قد ازاحت ظلما صنعه القياصرة في روسيا ، الا انهم مارسوا ظلما ابشع منه بمراحل فالذين استجاروا من ظلم القياصرة بعدل الشيوعية كان مثلهم مثل القائل :

المستجير لعمرو عند كربته
كالمستجير من الرمضاء بالنار

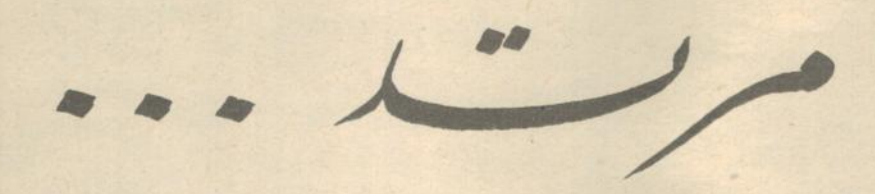
فالظلم والخسف الذي لاقته شعوب بأكملها ابادة وتمزيقا وتسلطا وقتلا في تنفيذ قانون خيالي للعدل يزعم ان الناس جميعا يجب ان يبذل كل منهم قدر طاقته ولا يأخذ الا حسب حاجته . كان ظلما وخسفا لم تعرف البشرية مثيلا له اللهم الا في العصور الاوربية الوسطى . فمع ان غاية الدعوة الشيوعية غاية خيالية جهلانية تزعم ان الناس من الممكن ان يعيشوا في مجتمع متحاب يسهم كل انسان فيه حسب جهده ولا يأخذ منه الا حسب حاجته مجتمع تختفي فيه الاثرة وحب الذات وتنهى فيه الحكومات والمحاكم والجنود اقول مع هذه الغاية الخيالية (الجهلانية) التي سميت زورا (بالاشتراكية العلمية) فان الوسائل التي استخدمت في سبيل ابرازها للوجود كانت من التعسف والظلم والقمع بحيث انها تغطي على كل محاسن هذا المجتمع الخيالي المرتقب لو وجد فكيف وهو مجتمع خيالي يستحيل وجوده في الواقع .

ولذلك فبعد ان علم يقينا استحالة ايجاد هذه الغاية الشيوعية فان الدعوة الشيوعية ما زالت قائمة مع معرفة اربابها باستحالاتها ولهذا يتأكد لديك ان غاية هذه الدعوة ليست نفع الاخرين ولا ازاحة الظلم عنهم وانما هي لاقامة مجد استعماري مادي يقوم على ظلم الاخرين واستغلال خيراتهم وثرواتهم . ووراء ذلك دوافع خفية ليس هذا مجال بيانها وان كانت لا تخفى اليوم على من يراقبون الاوضاع التاريخية والحضارية .

واظن انني لست بحاجة الى كثير قول ومزيد من التدليل على بيان ان الدعوة الغربية للحضارة المادية القائمة هناك دعوة استعمارية

(البقية صفحة ٣٨)

فتوى
الشيخ حسنين مخلوف حول تصريحات بورقيبة



يواصل المسلمون استنكارهم لتصريحات بورقيبة حول القرآن الكريم والرسول محمد صلى الله عليه وسلم. ولقد تخصص العلماء لاداء واجبهم في تبيين حكم الشرع فيمن اتهم القرآن بالتناقض . وفيما يلي تنشر « المجتمع » فتوى فضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتي مصر سابقا . وعضو هيئة كبار العلماء . وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي

*

السؤال : ـ

ما حكم الشرع فيمن يطعن في القرآن بالتناقض في آياته وفي الرسول صلى الله عليه وسلم بوضع خرافات فيه هل يعد ذلك مرتدا عن الاسلام وما حكم المرتد شرعا ، أفيدوا الجواب ولكم من الله حسن الثواب .

□ **الجواب :**

بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله اعلم أن دين الاسلام هو الدين الذي ارتضاه الله تعالى لعباده دينا ، فقال تعالى (ان الدين عند الله الاسلام) وقال (ورضيت لكم الاسلام دينا) وقال (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) .

وان القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المنزل على خاتم رسله محمد صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى فيه (ذلك الكتاب لا ريب فيه، هدى للمتقين) وقال (كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) وقال (انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين) وقال (تنزيل من الرحمن الرحيم ، كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض أكثرهم فهم لا يسمعون وقال تعالى (تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ، انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين) وقال تعالى (لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) وقال (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) .

* * *

وقد انزل الله القرآن معجزا للبشر والجن كما قال تعالى (قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) .

وقد صدق الله وعده فعجز الثقلان عن معارضته طوال هذه القرون مع شدة حرص المكذبين منهم على تكذيبه وتفنيده ، وبقي القرآن

من يتهم القرآن بالتناقض

على رأس الدهر ينادي عليهم بالعجز وانه كتاب الله المنزل بالحق والهدى والعلم والنور الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وان مكذبيه في ضلال وعمى وجهالة وخسران مبين ، وان الرسول صلى الله عليه وسلم قد تلقى القرآن حرفا حرفا وكلمة كلمة من أمين الوحي جبريل عليه السلام عن رب العالمين وبلغه للناس كافة كما أمره تعالى بقوله « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » وان الرسول صلى الله عليه وسلم معصوم بعصمة ربه عن الخطأ والزلل في التنزيل فمحال أن يزيد فيه حرفا أو ينقص منه حرفا قال تعالى « ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه حاجزين »

واعلم أن المؤمن لا يكون مؤمنا في دين الله تعالى الا بالتصديق الجازم بوجود الله ووحدانيته وبسائر صفاته وأفعاله وكلامه وبكتابه المجيد وبرسوله المجتبى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاذا تحقق بذلك تصديقا بقلبه ، واقرارا بلسانه وعملا بجوارحه ـ فاز فوزا عظيما وكان مؤمنا حقا مسلما صدقا .

أما اذا استهواه الشيطان وأغواه وأضله عن سبيل الرشاد فافترى على الله الكذب ، ووصف القرآن الكريم بما هو منزه عنه عند الله والناس أجمعين ، ووصف الرسول صلى الله عليه وسلم بما هو بريء منه وبأن يقول على الله الكذب والعياذ بالله تعالى وبنحو ذلك من الاباطيل والمفتريات والاكاذيب والخزعبلات فانه يكون بذلك مرتدا عن الاسلام اجماعا ويكون من الاخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا قال تعالى « ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والاخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون » .

فيجب شرعا استتابته فورا ودعوته الى العود الى الاسلام حالا فان أصر على ردته قتل حدا للحديث الصحيح « من بدل دينه فاقتلوه » وقد يطلب بحكم الاية الكريمة كل أعماله الحسنة الى عملها في حالة اسلامه وصارت كأنها لم تكن وكان من الخالدين في نار الجحيم كسائر الكفار . وان عاد الى الاسلام قبل منه بشرط أن ياتي بالشهادتين ويبرأ مما يخالف دين الاسلام ومما أوجب الحكم بردته شرعا .

والتقصير في ذلك أو تركه من المسلمين اثم كبير وشر مستطير وجناية عظيمة في حق الاسلام .

هذا : ولا نظن أن أحدا من المسلمين تذوق الاسلام ومبادئه القويمة وشرائعه الحكيمة وعلم من القرآن والسنة ما ينير بصيرته ويزيح جهالته ، وتتبع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وحكمه وأحكامه تراوده نفسه عن الردة عن دينه والجموح الى الضلال والاباطيل والاكاذيب والخزعبلات الا أن يصاب بخبل أو جنون سلبه العقل والتمييز بين الحق والباطل فاخذ يهذي ويقول على الله الكذب في دينه وهو يحسب نفسه من الصادقين .

* * *

فاعلم ذلك أيها السائل والمسلم الغيور وادع الى اقامة حكم الله تعالى فيمن يعتدي على دينه ويفتري على كتابه ورسوله ويدعو الى الفتنة والضلال وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون . وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ، والله تعالى أعلم

كتبه

حسنين محمد مخلوف
مفتي الديار المصرية سابقا
وعضو جماعة كبار العلماء
وعضو المجلس التاسيسي
لرابطة العالم الاسلامي
بمكة المكرمة

حول تعدد الزوجات

تلبية الحاجات الإنسانية .. وإقامة العدالة الاجتماعية

بقلم: السيد عبد العزيز المطوع

يدور بين حين واخر نقاش حاد وجدل طويل ، حول موضوع تعدد الزوجا ت، ففريق يرى اطلاق اباحته ، واخر يرى منعه او على الاقل تقنينه بتشريع يحد من نطاق هذه الاباحة .

وكلاهما يستند في تأييد وجهة نظره الى فهمه من النصوص التي وردت بشأن هذا الموضوع ، فرايت ان ادلي بدلوي بين الدلاء سائلا المولى سبحانه التوفيق والهدى الى سواء السبيل .

□ **اولا** : التعدد من حيث الغريزة وفي الديانات السابقة .

وقبل أن اتناول الموضوع رأيت أن استعرض مع القارىء امرين ولعل فيهما ما يعين على فهمه من هاتين الناحيتين الغريزية والاجتماعية .

أولهما الناحية الغريزية في الانسان ومقارنتها بمثيلتها في الحيوانات الاخرى .

والامر الثاني : حكم التعدد في الشريعتين السابقتين على الاسلام (اليهودية والمسيحية) .

أما الامر الاول فان الحيوانات تنقسم الى قسمين ، منها ما يتعاون فيه الذكر والانثى تعاونا اجتماعيا كالحمام والارانب وما شاكلها ، اذ يحافظ الذكر فيه على انثاه وتتجاوب الانثى مع اليفها حتى يتم التوالد بينهما ثم يشتركان كذلك في تربية نسلهما وبعد ذلك تعود الالفة من جديد او يفترقان .

أما القسم الثاني :

فان الذكر لا يتعاون فيه مع الانثى على هذا النحو ولا تقوم بينهما رابطة معينة يمكن ان نسميها (اجتماعية) ومن هذا الدجاج والانعام ، وهذه الحالة يكتفى فيها بذكر واحد لكثير من الاناث لمجرد التلقيح .

والانسان « ككائن غريزي » اقرب الى القسم الاول من ناحية التعاون في التكوين العائلي فكان الاولى به منطقيا — أن يكتفي بزوجة واحدة ، واذا كان الرجل لا يخلو من المشابهة الغريزية مع الند الثاني — فان المراة كذلك تستطيع القيام منفردة بتربية اولادها على نحو قريب للنوع الثاني متى توفرت لها الامكانيات المطلوبة دون حاجة حتمية الى عون الزوج عند فقده ، لذلك كله يمكن أن يكون للرجل اكثر من زوجة في حدود الاستطاعة ولا سيما عند قيام الضرورات الاجتماعية الملحة .

أما الامر الثاني ، وهو التعدد في الشريعتين السابقتين على الاسلام فالتوراة هي اصل التشريع في الديانتين (اليهودية والنصرانية) لم تحرم التعدد ولم تحدد عددا معينا من الزوجات — وللمثال فان نبي الله داود تزوج بنحو مائة زوجة ، وكذلك ابنه سليمان كان له من الزوجات ما هو اكثر من ذلك ، أما الانجيل فلم يتضمن تشـ بعا جديدا ينظم شؤون الناس في هذه الناحية .

وكل تشريع في التوراة تشريع للانجيل لذلك كان تحريم التعدد عند أهل الديانتين لا يستند الى تشريع او نص سماوي ، وانما جاء التحريم فيما بعد من رجال الكنيسة ، أما الاسلام باعتباره آخر الاديان فهو دين عام صالح لكل زمان ومكان الى يوم القيامة .

ولا بد للانسانية من أن تتعرض لمشاكل اجتماعية متعددة النواحي والاسباب فكان لا بد للاسلام أن يقدم لكل عقدة — حلا ولكل داء دواء. ولهذا أقر الاسلام اباحة التعدد لظروف اجتماعية مقتضاة تتعرض لها الاجيال والمجتمعات في مختلف الازمنة والامكنة .

□ ثانيا : العدالة الاجتماعية والاحصاء الدقيق واصداؤهما على موضوع التعدد .

جاء الاسلام ولم يكن هناك تشريع سابق ينظم التعدد ويحدده فعالج هذا الموضوع علاجا محددا ومفصلا وكان اثر هذا العلاج بارزا وملموسا في المجتمعات الصغيرة كالقرية مثلا حيث يمكن للمشروع في هذه الحالة أن يتبين

حالة المجتمع وحاجته في يسر وسهولة وعلى ضوئها يقرر ما تتطلبه العدالة الاجتماعية حينذاك ثم امكن أن يتم العلاج ايضا بالنسبة للمجتمعات الكبيرة بعد ان ظهرت اساليب الاحصاء العلمي الدقيق الذي يوضح النسبة العددية بين النساء والرجال في كل مجتمع وعلى ضوء هذه النسب يمكن للتشريع الاصلاحي ان يأخذطريقه الى المجتمع ويقيم العدل في صفوفه حكيما ومواسيا معمراعاة الاصداء الاجتماعية لهذا الامر الهام .

فكيف عالج التشريع الاسلامي هذا الامر على هدى ما جاء به كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله عليه وما تقتضيه العدالة الاجتماعية في اطار صوالحها حالا او مستقبلا .

فاذا كان القرآن الكريم قد أباح التعدد بين الناس ونظمه كما سبق القول ، فانه بذلك يهدف أولا وقبل كل شيء — في اعتقادي الى اقرار العدالة بين الناس وحفظ التوازن بين الجنسين وهذا ما توضحه آيات الله البينات في مستهل سورة النساء بعد (بسم الله الرحمن الرحيم) يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا ، وآتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا . وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا)

ويحسن ان نشير هنا الى امرين اثيرا حول هذا الموضوع :

اولا : ان هناك نقطة هامة دار حولها الجدل وكثر فيها النقاش واختلف عليها الناس منذ القدم :—

(ما هي الرابطة التي تربط بين العدل في اليتيم وتعدد الزوجات ؟

الثاني : يرى الكثيرون انه اذا كان العدل بين النساء شرطا لاباحة التعدد فالقرآن الكريم يقرر في آية اخرى من نفس السورة عدم امكان العدل بين الزوجات رغم الحرص على تحقيقه كما جاء في قوله سبحانه: (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم) ، وما دامت اقامة العدل بين الزوجات امرا مستحيلا — فان التعدد كذلك يكون امره مستحيلا لارتباطه بأمر مستحيل .

ان ما علمته مما اورده فقهاؤنا — جزاهم الله عن اجتهاداتهم خير الجزاء حول هذين الامرين لم يرح الباحث الراحة الكافية فرايت ان اوضح ما استخلصته — من مفهوم آيات الله الكريمة التي تناولت هذا الموضوع ، آملا ان يكون فيه حل لما اختلف فيه من الحق باذنه سبحانه .

لقد اوضح المشرع الحكم الذي يناسب مختلف الحالات المحتملة وهي ثلاث :—

١— حالة يتكافأ فيها عدد النساء مع عدد الرجال .

٢— حالة تزيد فيها نسبة النساء على الرجال .

٣— حالة تزيد فيها نسبة الرجال على النساء .

اما الحالة الاولى : فقد اوضحتها الاية الكريمة في قوله سبحانه : (يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا . اذ يظهر من هذه الاية ان الله جل جلاله يخاطب جميع الناس مبينا لهم ان اصل الخليقة لهذا البشر كان من نفس واحدة — هو ادم وخلق منها زوجها (هي حواء) وبث منهما رجالا كثيرا ونساء كثيرات وقد اختار الله لادم زوجة واحدة وكذلك اوائل اولاده ، في وقت كان العالم احوج ما يكون فيه الى تعدد الزوجات لزيادة النسل ، ومن الاية نستدل على أن الاكتفاء بزوجة واحدة كسنة ادم — هو اصل الطبيعة وطريق الفطرة .

وكثيرا ما ترد في كتاب الله لفتات ناطقة بالعظة والاعتبار والحث على التفكير والتدبير ، وقد امر الله الناس في صدر هذه الاية بالتقوى ثم ختمها ايضا بالحث على التقوى والتقوى خشية الله والارعواء من بطشه ، ثم اضاف الى تقوى الله الارحام وفي ذلك انذار وتحذير ، لنخشى الله ، ونتقيه في ارحامنا ، وفي تنظيم الحالة الاجتماعية بيننا وحتى لا نقع في فوضى تعود بالوباء والوبال على مجتمعنا من انتشار الامراض وهتك الاعراض واختلاط الانساب وهدم كيان الامة اجتماعيا وخلقيا ، وقد تناول رسول الله الامر بقوله (ص) (من خشي على عقبه وعقب عقبه فليتق الله) وطالما ان ابا البشر واحد وامهم واحدة فانهم جميعا يشكلون عائلة واحدة ورحما وفي الحديث : (كلكم لادم وادم من تراب) .

وعليه يتضح مما تقدم ان الاصل في هذه الحالة (كما توحيه قصة بدء الخليقة لادم وحواء) أن تكون للرجل الواحد زوجة يحافظ عليها ويعطيها حقوقها دون أن يتعدى على حقوق الاخرين ... وهذا في حالة التكافؤ العددى بين الرجال والنساء كأمر تحتمه العدالة الاجتماعية وقد جاءت الاية التالية : (وآتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا) .

وقد فكرت في هذه الاية طويلا ومما دعاني الى اطالة التفكير في ذلك هو :

ان هذه الاية تأمر بايتاء اليتامى اموالهم بينما آية اخرى في نفس السورة تقول (وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم) .

ولقد ظللت في حيرة من الامر الى ان مرّت بي قصة واقعية هدتني الى

حول..
تعدد الزوجات

العبرة من هذه الاية الكريمة وما تضمنته من سر ذلك ان رجلا احب فتاة وكانت تلك الفتاة خطيبة ليتيم وكان هنا الغنى حافظا لامواله وعندما قلت له ان الفتاة خطيبة لفلان اليتيم اجاب بقوله :ـ (ان فلانا قاصر ولم يبلغ رشده بعد) وعندها انتهيت الى ان الوصى ربما كان يمنع عن اليتيم امواله متهما اياه بعدم الرشد لحاجة في نفسه وهي رغبته في الزواج من خطيبته وفي مثل هذه الحالة التي يتكافأ فيها عدد الرجال والنساء يطلب القرآن الى الوصى اعطاءه اليتيم امواله حتى يستعد لاخذ دوره في الزواج ، اما في غير هذه الحالة المغرضة فانه لا يدفع لليتيم امواله حتى يمتحن رشده على ضوء تصرفه وخبرته ولذلك لصالح اليتيم اما اذا كانت للوصى مصلحة من شأنها ان تضر بمصلحة اليتيم فانه امر يحرمه الشرع الشريف في هذه الحالة وغيرها . وكذلك يكون نفس الحكم اذا كانت وصاية الوصى على شؤون يتيمه يرغب في زواجها فعليه الا يمسك عنها مالها لغرض في نفسه يضطرها الى قبول الزواج منه .. ولعل الاية ١٢٧ من سورة النساء تشير الى ما تقدم وهي (ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان وان تقيموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما) .

واذا عرف انه لا يجوز للرجل ان يتزوج الا واحدة في حالة التكافؤ العددى بين النساء والرجال فكذلك لا يجوز له ان يستبدل زوجة (خبيثة في نظره) بأخرى تطيب له ، معتقدا انه ما دام صاحب حق في زوجة واحدة وما دام الطلاق في نظره مشروعا دون قيد او شرط وما دام يملك من امكانيات الزواج ما يمهد له سبيل الاستبدال ـ فانه لذلك يستطيع ان يستبدل زوجة بأخرى في حالة التكافؤ العددى ـ فهذا غير جائز ايضا ،حتى لا يصبح الاستبدال عاده مألوفة في بيئة فتختل موازين التكافؤ ، وحتى لا يجنى الاغنياء على حقوق الفقراء واليتامى ، من النساء والولدان في المجتمع ، وحتى لا يجنى احدهم على امراة قضت زهرة شبابها في عشرته وهو ظلم صارخ وجناية فادحة ومخالفة لما امر الله به في كتابه حيث يقول سبحانه : (ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا) .

وما اجمل الاثر الوارد عن النبى الكريم الذي يتفق في منطوقه مع لفظ القرآن العظيم في الحكم بالحوب على مثل هذا التصرف حيث يقول صلوات الله عليه :ـ (ان طلاق ابي مسعود لام مسعود حوب) ثم كرر كلمة حوب في مناسبة اخرى فقال (ص) (ان طلاق ابي سليم لام سليم حوب) وما الحوب الا الظلم والاعنات .

الحالة الثانية :

اما الحالة التي يزيد فيها عدد النساء على الرجال ، فقد اوضحتها الاية الكريمة في قوله سبحانه :ـ (وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) .

ويبدو من الحكم الذي تضمنته هذه الاية ـ عن الحالة المتقدمة ان عدد النساء فيها يزيد عن عدد الرجال لان كثرة اليتامى تعنى كثرة الارامل ، وهنا تتطلب العدالة الاجتماعية ضرورة العدل مع اليتيم الذي فقد والده وربما فقده شهيدا في سبيل الله ، والحرب احدى النوازل التي تحل بالامة وتخل بالموازين الاجتماعية وترتفع بسببها نسبة النساء على الرجال وفي الاية السابقة ما يشير الى ان اعدل طريق لمواساة اليتامى هو الزواج من امهاتهم الارامل اذ ليس في مقدور كل رجل ان يقيم بيتا لابناء اخيه الشهيد وارملته ، ولكن الايسر له ان يضمهم الى اسرته وبيته ولو ضاق العيش ، وكذلك الامر في يتامى النساء عند فقد اكفأهن من الشباب لدى النوازل تلافيا للمفاسد وسدا للنقص في عدد الرجال ومحاولة لموازنة النسبة العددية بين النساء والرجال وارساء لحياة الطمأنينة والاستقرار . وصيانة للمجتمع الفاضل ان تميد سفينته او تنحرف به جادته .

وفي هذا ما يعالج مشكلة تبدو وكأنها معقدة ، بينما حلها في هذه الاية من كتاب الله ، ومما يظهر لي كذلك ان التعبير بمثنى وثلاث ورباع ، يعني عدالة التوزيع وعدم الظلم فيه حسب الزيادة في عدد الاموال ، غير انه لا يفوتنا اجمالا ان نذكر ان التعدد الزوجي في حياة النبي الكريم ـ بعد سن الثالثة والخمسين اي بعد مغادرته سن الشباب والكهولة ـ كان لحكمة ، حيث لم يكن بين زوجاته بكر سوى عائشة ـ وكان العكس ممكنا ـ على ان بعضهن كان يعوزه نضرة الجمال ، وينقصه صبابة من عيش ومال ، ويثقل ترمله عبء العيال ، ولعل من اهم الدواعي الى زواجه (ص) بعائشة ما ادركه فيها من حدة الفطنة ، وتوقد الذكاء ، سيما وان للمواهب في السن المبكرة اشد ارهاقا ، واوسع استيعابا واكثر ادخارا واحتفاظا بكل ما يقع عليه ظلها ، فكانت تحفظ عنه الكتاب والحكمة وكانت سجلا امينا لاخلاقه وعاداته وتعاليمه . وقد سئلت رضي الله عنها عن خلق النبي فقالت (كان خلقه القرآن) وفيما تقدم ما لا يحتاج الى تدليل على ما يحمل من خير للاسلام والمسلمين ، وقد انزل الله عليه بعد الاية ٥٢ من سورة الاحزاب وهي : (لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيبا) ويظهر لي من ايقاف الرسول

عند عدد معين وتحريم الاستبدال عليه (ص) ضمن ذلك العدد ايضا ان الترخيص لم يكن لمجرد التخصيص والله سبحانه اعلم بما يريد .

برنارد شو والتعدد :

ولا يخفى ما في التعدد من مساعدة على تعويض الاعداد المفقودة في الحروب ، واذكر بهذه المناسبة ما كتبه الكاتب الانجليزي المعروف برنارد شو : — انه لحكمة عليا كان الرجال اكثر تعرضا للمخاطر من النساء فلو اصيب العالم بجائحة افقدته ثلاثة ارباع الرجال — كان لا بد من العمل بشريعة محمد في زواج اربع نساء لرجل واحد فيستعيد بذلك ما فقده بعد فترة وجيزة ولكن المشكلة : لو فقدنا ثلاثة ارباع النساء .. وذلك بعد الحرب العالمية الاولى هذا وقد طالب النساء في المانيابعد الحرب العالمية الثانية باباحة التعدد او اعارة الازواج !!

الحالة الثالثة :

وهي الحالة التي تزيد فيها نسبة الرجال على النساء ، فاذا وجد في مجتمع ما مثل هذه الزيادة في ان يكتفي بزوجة واحدة رغم ما في هذا الحكم من حرمان لمن جانبهم حظ الزواج ، وهذه المجانية على ما فيها من اضرار فانها اقل بكثير مما عساه يحدث اضرارا اجتماعية لو عوملت النساء في هذه الحالة معاملة الرجال عند قلة نسبتهم على النساء لان المراة في وضعها الانثوى لا تقبل كرامة وشرفا وانجابا ان تكون محلا لمساومة الرجال ومناوبتهم ، كما في ذلك ضياع الانساب وتفكيك روابط الاسرة . واستحالة قيام مجتمعشريف متماسك ، ولعل القرآن الكريم قد عنى ايضا بهذا الموقف حيث يقول : (فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ماملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا) فليس في الواحدة عول على المحرومين في حالة قلة النساء على الرجال ، لان الواحدة اقل عدد ممكن كما تقدم وبجانب العدل في هذه الحالة وجود محرومين من الزواج لقلة عدد النساء عن الرجال ولعدمامكان تعددالازواج، وليس للمرء في مثل هذه الحالة الا التذرع بالصبر والامتثاللامر الرسول الاعظم حيثيقول : (يا معشر الشباب من ملك منكم الباءة فليتزوج فمن لم يستطع — فعليه بالصوم فانه اغض للنظر واحفظ للفرج) وفي رواية اخرى (فانه له وجاء) وذلك لتعذر العدل في هذه الحالة .

على ان من ظن في الاكتفاء بزوجة تحللا من العدل — فقدجانب الصواب، وذلك لان العدل واجب عام في حدود الاستطاعة كمبدأ سماوى وشرعة ربانية يجب تطبيقه مع الزوجة الواحدة والامة ، امتثالا لامره سبحانه .

(ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى)والعدلبكل صوره مطلق لا استثناء فيه ولا قيد عليه ، وهو ذروة سنام التقوى : (فاتقوا الله ما استطعتم) وفي الاثر (عدل ساعة يعدل عبادة سبعين سنة) .

وعليه فزيادة النسبة العددية للنساء على الرجال ، وتكاثر اليتامى نتيجة لذلك هو الاصل «١» في اباحة تعدد الزوجات ، وليس صحيحا ان العدل بين الزوجات هو اصل الاباحة، وذلك لان اقامة العدل مستحيلة بين اثنتين او اكثر ، وان العدل في الميول ليس في مقدور انسان ما . وكتاب الله يؤكد استحالة قيام هذا العدل بين النساء لقوله جلت عظمته (ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة) والتعبير بلفظ (لن) للتأبيد اى لن تستطيعوا تحقيق هذه العدالة بين زوجاتكم ابدا ، ويؤكد هذا حديث رسول الله (ص) (هذا قسمى فيما املك فلا تؤاخذني فيما تملك ولا املك) .

فالمقصود اذن باقامة العدل «١» — كما يظهر في الاية الكريمة — هو العدل الشامل بما في ذلك اليتامى وامهاتهم واحلالهم المكان اللائق بانتاذهم من الحرمان والضياع ، واذا كان الامر كذلك ميكون ارتفاع نسبة النساء على الرجال هو المرجع والفيصل ويؤيد هذا ما قاله النحاة حين جعلوا من (ان) حرف شرط يجزم فعلين وجعلوا الجزاء شرطا لوقوع الفعل وحدوثه ، اي ان النكاح هنا ثمرة وجزاء لاقامة العدل بين اليتامى وامهاتهم الارامل . وهذا هو الحل الامثل لمثل هذه المشكلة . ولو افترضنا ما ذهب اليه الكثير من ان في الزوجة الواحدة تحللا من العدالة لكان لزاما على ضوء هذه القاعدة الاكتفاء بولد واحد لمن لا يقيم العدل بين اولاده وبعامل واحد لمن لا يعدل بين عماله ، وتلميذ واحد لمن لا يساوى بين تلاميذه في الرعاية .

وهذا فيما اعتقد لا يتفق مع سنن الكون العليا واقامة العدل وقواعد العمران والحفاظ على لبنات المجتمع حتى لا تذهب بها يد التفرق والاهمال والضياع .

□ **والاحظ امرين بصدد : (ماملكت ايمانكم)**

١ — الرقيق موجود قبل الاسلام وكان ما يشبهه في الاسلام لتوزيع الاسرى في ذمة المسلمين تخفيفا عن كاهل الدولة ، والاماء وافدات طارئات على المجتمع ولم يكن من قبل رقما في الحساب ولم يكن جزءا في التعداد ، ولا يغير عددهن النسبة العددية العامة ولا تنحرف موازين المجتمع بهن وعليه فقد اباح الاسلام للمالك لهن ما شاء من عدد بحكم طروئهن على البيئة التي حللن بها .

٢ — رفع الله سبحانه الاماء من

حول..
تعدد الزوجات

الرق الى مستوى الزوجات الحرائر وهو نوع من العلاج النفساني لمداواة جروحهن بسبب انتقالهن فجأة من عز الاسرة والبيئة الى وحشة الغربة والاسر ولذلك أباح الشارع الاعظم للمالكين ان يتعاطفوا معهن ، وان يخالطوهن على ان الامة تستكمل حريتها حين تلد لاول مرة وتصبح على قدم المساواة مع غيرها من الحرائر تلطفا بهن وتخفيفا عنهن، وهذا طريق من طرق القضاء على الرقيق كما أن الاسلام يدعو الى العتق عموماويحببه ويثيب عليه ، بل وجعله كفارة لكثير من الذنوب ، رفقا ورحمة وتألفا للقلوب ، واقامة للمودة والعطف بين بنى الانسان كما جعل له بابا من أبواب صرف الزكاة ونافذة من نوافذ العتق والحرية قال سبحانه : (وفي الرقاب) وامر بمكاتبة الرقيق وباعطاء المكاتب من الزكاة وفي الاية ٣٣ من سورة النور يقول الله سبحانه : (والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذي اتاكم) وقد جاء في الاية ٣٢ من سورة النور : (وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) .

وعندما عم الغنى في عهد عمر بن عبد العزيز واستغنى المسلمون عن الزكاة وجه اموالها الى عتق الارقاء وبذلك تم القضاء على الرقيق حينذاك الامر الذي عجزت عن علاجه دول كبرى كما هو معلوم .

وفيما وراء الحالات التي سبق ذكرها توجد حالات لا تمتد اليها اساليب الاحصاء لكي تدخل في احدى الحالات الثلاث السابق ذكرها وهنا يرجع الامر فيها للعدالة الممكنةوالجهد المستطاع .

وهذا صوت الشريعة يعلن الحرب على الاضطهاد والظلم وجاهلية العادات والانطلاق من كل القيود في التعدد ، ولعله لذلك أمر صلوات الله عليه المتزوجين من قبلبتسريح ما زاد عن اربع ، وهنا نود أن نقف وقفة عند تعاليم الاسلام بصدد المراة على وجه عام واعلان الحرب على ما كانت تلقاه من ظلم قبل ظهوره نعم انها حرب على الظلم ، وهل هناك ظلم اشد مقتا عند الله منظلم الانسان لاخيه الانسان سيما ظلم الرجال للنساء وهن موضع وصاياه ومكان حدبه وحنوه صلوات الله عليه ، ومما ورد عنه في ذلك : (ثلاثا ظل يتكلم بها رسول الله حتى تلجلج لسانه وخفت كلامه ... (الصلاة الصلاة وماملكت ايمانكم لا تكلفوهم ما لا يطيقون الله الله في النساء فانهن عوان في أيديكم اخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله) .

ومما جاء عنه (ص) (رفقا بالقوارير) اى النساء وما وصاياه صلوات الله عليه سوى تطبيقلتعاليم القرآن (يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا يأتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا اتأخذونه بهتانا واثما مبينا . وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الىبعض واخذن منكم ميثاقا غليظا) فالاية تنهى عن ثلاث خصال حماية للمراة وانصافا لها .

١ — تنهى الاية عن احتكار ارملة الاقربين (بالاخوة او بنوة العمومة) وفرض القوامة عليهاوالتحكم فيمصيرها كرها بحيث تصبح اشبه بميراث ، وهي عادة جاهلية ، فكان اذا مات الرجل وله زوجة القى اخوه او ابنه من غيرها او ابن عمه ثوبه عليها ، فيصبح في يده مصيرهابل ويصبح احق بها من نفسها ومن أوليائها ، فان شاء تزوجها بصداق زوجها الميت وان شاء زوجها من غيره واخذ صداقها دون أن يعطيها منه شيئا .

٢ — تنهى الاية عنعضلها (حبسها) ما لم ترتكب فاحشة مبينة .

٣ — تنهي الاية ايضا عن استرداد الزوج كلما اصدقه لزوجته او جزء منه لان عقدة النكاح قد ربطت بينهما برباط وثيق غليظ من رغبة وتراض وايجاب وقبول ، وامتزاج ولقاء ومثل هذا لا يدع محلا للتراجع فيما أعطى من مهر مهما ثقل وزنه وارتفع ثمنه ، وان المطالبة بالمهر او ببعضه والتراجع فيه يمثل البهتان العظيم والاثم المبين. على انه لا يجوز للزوج ان يخرج الزوجة من بيته قبلانتهاء عدةالطلاق بدون رضاها . وعليه بعد ذلك أن يمسكها بمعروف اويسرحها باحسان، وليس من حقه أن يحبسها اضرارا واعتداء او أن يكرر الطلاق لتتكرر العدة للنكاية بها . على أن متعة الطلاق واجبة بالمعروف لقوله سبحانه في الاية ٢٣١ من سورة البقرة : (وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين) وان شئت المزيد من معرفة الحقوق التي اوجبها الله سبحانهعلى الزوجين وبينها لعباده كي يعقلوها ويطبقوها ، فتأمل الايات ٢٢٦ الى ٢٤٢ من سورة البقرة ، ولا بد لنا من وقفة عند قوله سبحانه : (ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف) اذ يظهر من ذلك ان الرجال والنساء فيالحقوق سواء ، الا أن ضرورة النظام، واقامة دعائم السلام ، تتطلب تمييز أحد الجنسين بدرجة ليقود سفينة الاسرة في دائرة العدل والرتابة ، وحسن التوجيه ، ويستولى على زمام المبادرة بالمعروف والاحسان فكان للرجل مثل هذه الدرجة ، ما لم يتنازل عنها لزوجته ، ولعل ذلك مما يشتمل عليه قوله سبحانه : (وللرجال عليهندرجة والله عزيز حكيم) ونظام القيادة

الحكيمة واجب مقدس وضرورة لا بد من تنفيذها لقوله صلوات الله عليه فيما معناه :— (اذا خرج ثلاثة لسفر فليأمروا احدهم) واداء صلاة الجماعة نموذج لما ينبغي أن يكون عليه الناس في ضرورة متابعة الامام حركة وسكونا داخل اطار الصلاة المكتوبة بكل شروطها وأركانها ، فان زاد الامام وانقص نبهنه الجماعة الى سهوه بالتكبير ، فان أصر على موقفه وخالف اجماعهم ، فارقوه وعينوا سواه ، وقد كان امراء المسلمين ائمة لهم في الصلاة ، والزوج في محراب بيته امام تجب طاعته ما أطاع الله ورسوله (ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) (وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) وعلى الرجل القيام بكفالة الزوجة ورعاية البيت والاولاد في حدود امكانياته دون أن تحتمل الزوجة شيئا من النفقة ولو كانت غنية ما لم تطب نفسها عن شيء من مالها له، ومرة اخرى نردد قول الكتاب الكريم: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة) .

هذا وقد منح الاسلام المراة حقوقا ايجابية معروفة لا بد من الاشارة اليها :—

أ — ان من حقها أن ترفض زواج متزوج بأخرى قبلها .

ب — من حقها أن ترفض من لا تريد من الخاطبين

ب — ان من حقها ان تشترط على زوجها عند العقد عدم الزواج بأخرى بعدها .

عودة الى الاحصاء :

وقبل أن أختم البحث يبدو لي أن هناك أمرا لا بد من اخذه بعين الاعتبار عند الاحصاء الذي سبق ذكره وهو زيادة سن زواج الفتى عن الفتاة كأمر طبيعي وللاعتبارات الاتية :

١ — رغبة الفتاة في الزواج من كفء قد تزيد عن رغبتها في اتمام دراستها مثلا ، ويؤيدها في ذلك الاهل والاصدقاء بينما اقبال الفتى على الزواج بصفة عامة — دون ذلك ، لانه يرى ان اتمام دراسته او تدبير مصدر معيشته أمر ضروري لمستقبله ومسؤوليته كزوج ووالد ، ويؤيده في ذلك أهله وذووه ايضا .

ب — وفاء الفتاة لانوثتها من حمل وولادة وارضاع وتربية وتنسيق للبيت واعداده — مما يستلزم أن تكون سنها دون سن الزواج حتى تكون محل رضاه متجاوبة مع فاعلية ما جرته عليه السنون ايضا .

جـ — اخطاء الشباب في نظر اكثر البيئات لا تعتبر عيبا او جرحا داميا بالقدر الذي ينظر فيه الى اخطاء الشابة اذ تنظر البيئات الى سلوك الفتاة نظرة خاصة وتتابع سلوكها بعين فاحصة يقظة مما يجعل اى خروج عن تقاليد البيئة أمر تثور له كرامة الاسرة والاقارب جميعا ، وقد تكون هذه المراقبة أخف بكثير من الرقابة عليها بعد الزواج حيث يحمل الزوج هذه المسؤولية بصفة اساسية.

د — لا يعتبر الرجل عند وصوله الى سن الاربعين — في وضع يخرجه من دائرة الترشيح للزواج بينما اذا وصلت الفتاة الى مثل هذه السن قد تعتبر نفسها في حالة يأس وقد لا تفكر في الزواج كلية (١)

ويظهر مما تقدم ان نسبة النساء تزيد عن نسبة الرجال في حالة التساوي العددى ، وللمثال فانه قد يتزوج من بلغ سن الاربعين بابنة امراة بلغت سن الاربعين ايضا ، وفي مثل هذه الحالة تعتبر نسبة عدد النساء ضعف نسبة الرجال من حيث الواقع لا من حيث العدد أما اذا كان معدل زواج الرجل في سن الثلاثين والانثى في سن العشرين . فان نسبة النساء من حيث الواقع تبلغ مرة ونصفا من عدد الرجال ، واذا كان معدل سن الزوج في الرابعة والعشرين والزوجة في الثامنة عشرة — انخفضت نسبة الزيادة في النساء الى مرة وربع بالنسبة للرجال ، فينبغى اذن ملاحظة هذه الاحوال عند الاحصاء حتى يكون العلاج بلغة التطبيق العملي لا بمنطق الارقام المجرد .

وقبل ان انهي البحث اود ان اشير في نهايته الى بعض ما يحدث ويثار حوله في مختلف المجتمعات ، فلقد حدث للاخ الدكتور علي عبد المنعم عبد الحميد الاستاذ بجامعة الكويت عند مناقشة رسالته التي قدمها لنيل شهادة الدكتوراة في باريس — ما حمله على أن يكتب لي ما استدعى أرسال هذا البحث اليه مستأنسا برايي فيه وقد علمت منه بعد ، أن من أكثر المتحدين له صوت يهودى يشغل منصب سكرتير هذه الجامعة ، وقد كان الدكتور علي يعلم اهتمامي بهذا الموضوع ويعلم رايي فيه ، فقام بترجمته وتقديمه الى الجامعة فطلب عميدها النسخة العربية فكانت محل رضاه ورضاء اساتذة الجامعة ومن بينهم ذلك السكرتير ، وكان من نتيجة الرضا عن هذا البحث ان طلب الدكتور علي تسجيله بين مراجع الجامعة ، فكان له ما اراد ، ومما رواه ايضا ان احدى كبريات الصحف في باريس وهي « الموند » قد نشرت ملخصا لهذا البحث في عمودين .

وبهذه المناسبة اذكر انه قد ضمني اجتماع في احدى المصحات البريطانية ففوجئت بما يفاجأ به سواى من المسلمين حول هذا الموضوع وسئلت كم تحت يدك من زوجات ؟؟؟ ومن الواضح انه سؤال يقصد به الفكاهة واضحاك الحاضرين ، فبادر احد الحاضرين من الانجليز وقال ما معناه اسمحوا لي أن أعلن رايي في تفضيل

(البقية صفحة ٥٠)

وجاء دور الاختلاف على "تقسيم ا...

صراع بين روسيا وأمريكا .. على نفط العرب

تناولت مجلة « يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت » الاميركية ـ الوثيقة الصلة بالمصادر المسؤولة ـ في عددها الاخير ، احتمال امتداد ازمة الطاقة الى الاتحاد السوفياتي الغني بموارد الطاقة ، والذي يضاهي امیركا في انتاج النفط ، وكذلك احتمال تصارع الدولتين الماردين على نفط الشرق الاوسط وقد استندت المجلة الى ما تجمع لديها من معلومات من كل من واشنطن وموسكو ، مشيرة الى ان السوفيات، مثل الاميركيين، مهددون بنفاد النفط « السهل » قريبا ، في حين تتزايد حاجياتهم الاستهلاكية . وابدت تساؤلا هو في ذاته ، يثير التساؤل ، اذ قالت : هل تنقذ التكنولوجيا الاميركية موسكو من محنتها ؟ وهذا هو الموضوع :

هناك حقيقة لا يكاد يلتفت اليها احد ، وسط سيل الشكاوي في الولايات المتحدة ، من مشكلات الطاقة ، وهي أن روسيا متجهة الى مثل هذه المتاعب ايضا . وهذه الحقيقة تبدو متناقضة وطبيعة تلك البلاد ، التي هي اغنى بكثير من الولايات المتحدة في مخزوناتها من النفط والغاز الطبيعي والفحم ، وقد زاد فيها الانتاج من النفط حتى اصبح من المقدر ان يفوق انتاج اميركا قبل نهاية السنة الحالية (١٩٧٤) .

والواقع أن الاتحاد السوفياتي هو البلد الكبير الوحيد الذي ينتج من الطاقة وما يكفي احتياجاته منها . والسبب هو ان طريقة الحياة فيه كانت تتطلب من الطاقة بالنسبة الى الفرد ، ما يقل بكثير عما هي عليه الحال في اي بلد صناعي كبير آخر .

ولكن هذا الوضع لا بد ان يتغير سريعا . فان الطلب على البترول يزداد الان بسرعة تفوق ما كان متوقعا ، حتى أن الاهداف المحددة للانتاج اصبح من الصعب تحقيقها . وان نظرة واحدة الى المستقبل ، من خلال مخططات الخبراء السوفيات الخاصة بالتوسع في السلع الاستهلاكية ، لتكفي للدلالة على أن الطلب على الطاقة سيزداد بشدة ، تبعا لانتشار استعمال ادوات الحياة العصرية الغربية ، مثل اجهزة التلفزيون ، والبرادات ، والغسالات الكهربائية والمكانس الالية ، وكلها تستهلك كميات كبيرة من الطاقة .

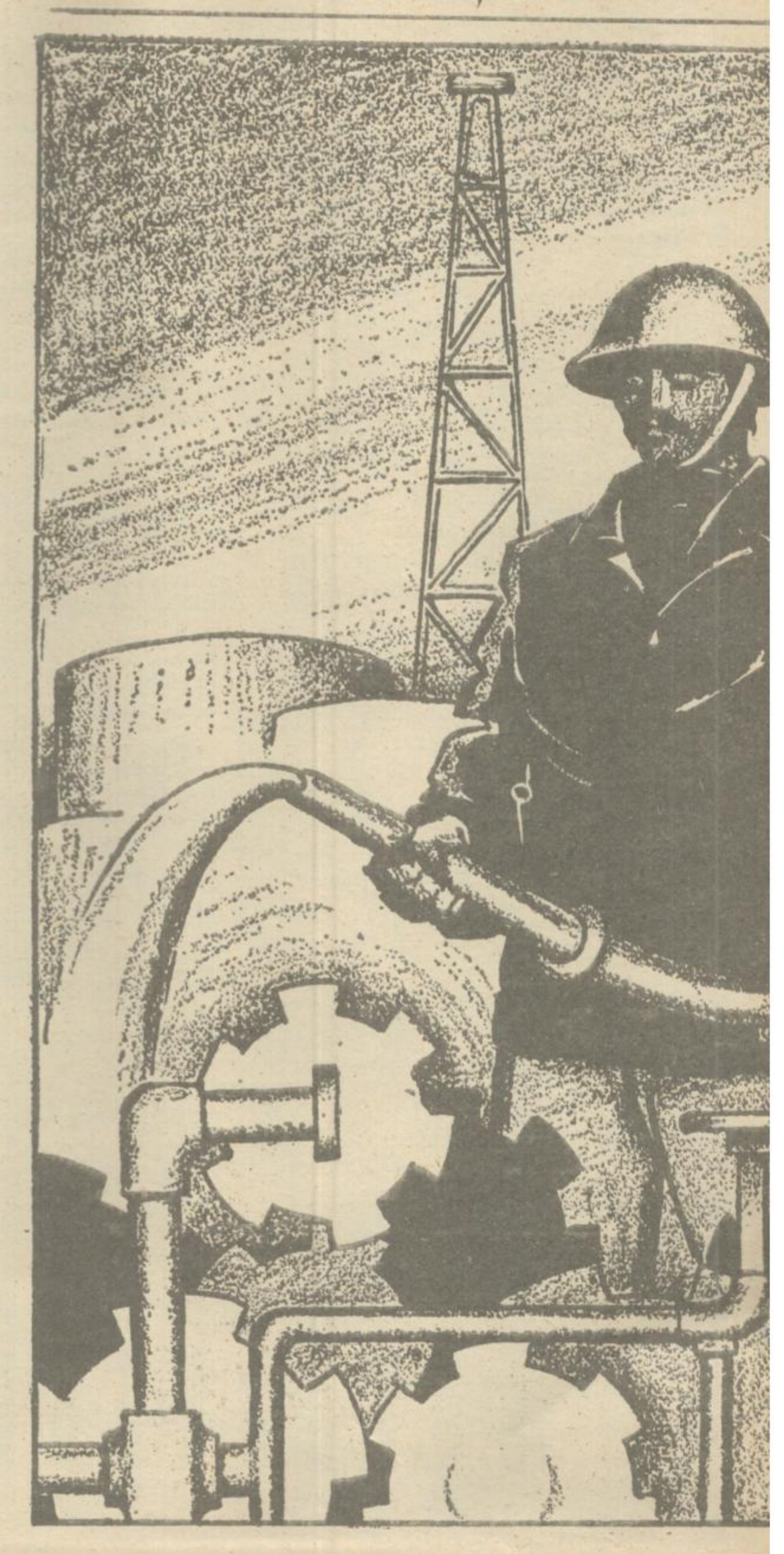
عصر السيارة

ومن العوامل الهامة الاخرى ، في زيادة استهلاك الطاقة ، ان الاتحاد السوفياتي اخذ يدخل بقوة في عصر السيارة . فهناك مجمع صناعي ضخم حديث ينتج الوفا من سيارات « زيغولي » التي هي النسخة الروسية من سيارة « فيات ١٢٤ » الايطالية . وهناك على نهر كاما يقوم مجمع صناعي ضخم اخر ، بانتاج اعداد كبيرة من الشاحنات ، استنادا الى احدث الوسائل التكنولوجية الغربية.

وحالما تخرج هذه الاعداد من السيارات والشاحنات ، من ابواب المصانع ، يرتفع استهلاك البنزين فورا . ومن المعروف ان السيارات الخاصة في أميركا هي اكبر مستهلك لمنتجات البترول .

وقد اكتشف النفط في روسيا ، حوالي الوقت الذي اكتشف فيه في أميركا أي سنة ١٩٦٣ ، عندما بدأ استثمار حقول منطقة باكو . ومع ذلك فان الانتاج السوفياتي لم يتجاوز رقم المليون برميل في اليوم ، الا في أوائل الخمسينات . ثم اخذ يرتفع بسرعة ، حتى لقد زاد الى أربعة اضعاف ما كان عليه في أواخر الخمسينات ، ثم ضوعف في الستينات ، وظل يرتفع بنسبة ٦ بالمئة في السنة . وفي نهاية سنة ١٩٧٣ بلغ معدل الانتاج ٨،٥ ملايين برميل يوميا . وفي هذه الاثناء كان الانتاج الاميركي يهبط من قمة ٩،٦ ملايين برميل يوميا في سنة ١٩٧١ الى ٩،٢ ملايين برميل في العام الماضي .

وقد بدا على جهاز الانتاج السوفياتي شيء من الارهاق . ففي خطة السنوات الخمس التاسعة ، قدر أن الانتاج اليومي من النفط سيزداد ٥٨٨ الف برميل ، كل سنة من سنة ١٩٧١ الى ١٩٧٥ . ولكن هذا الرقم لم يتحقق خلال السنوات الثلاث الأولى من الخطة ، بل جاء مقصرا بمقدار ٨٨ الف برميل .



ويعتقد المراقبون الغربيون أن الروس يواجهون بعضا من المشكلات نفسها التي عاناها الاميركيون. فان طاقة الحقول القديمة أخذت تنخفض ، والنفط « السهل » أخذ ينضب ، واصبح استنباط النفط من منابع جديدة يتطلب قدرا اكبر من الجهد البشري وراس المال والتكنولوجيا .

ويقول احد الخبراء الغربيين : « ان الروس نعموا في الخمسينات باكتشاف حقول النفط قليلة العمق في منطقة - الاسورال - فولغا . ولكنهم اعتصروا الحقول جميعا ، اذ استغلوها بسرعة اكبر مما كان مقدرا ، وأصبح انتاجها الان خليطا من الماء والنفط . واصبح لا مفر لهم من الاتجاه الى غرب سيبيريا وآسيا الوسطى . ولكن آلات ضخ النفط التي كانت تناسب الآبار قليلة العمق ، لا تنفع الآبار العميقة في حقول سيبيريا الغربية . وهكذا فان الروس اصبحوا يحتاجون الى الآلات الخاصة بالضخ العميق ، واخذوا يتجهون في طلبها الى الولايات المتحدة » .

النفط بسيبيريا

وقد زار مراسل المجلة الاميركية احد حقول النفط في سيبيريا الغربية ، وكتب يقول :

عند بئر للنفط على حافة بحيرة متجمدة - حتى في نيسان تنخفض درجة الحرارة هنا دون الصفر - قال لي المهندس فكتور كينافيف ، انه سمع كثيرا عن آلات الضخ الاميركية ، وان لم يكن قد رآها بعد . واضاف « ان معدات بلادكم جيدة جدا . ونود ان نستخدمها . ونرجو ان يتمكن رجال النفط الاميركيون والسوفيات من العمل معا هنا ، ويستخدموا افضل الاساليب الفنية التي يملكها بلدانا » .

وفي هذا الحقل ، الذي بدأ الانتاج فيه حديثا ، يجري سحب النفط من أعماق تتراوح بين ٥٩٠٠ و ٩٢٠٠ قدم (٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ متر تقريبا) . ويقول بعض الجيولوجيين ان هناك عدة طبقات من الرمال المشبعة بالنفط في الحقل على بعد ٣٦ كيلومترا من بلدة سورغوت - ولكن استغلالها يتطلب الضخ على أعماق لم نعرف من قبل في الحقول السوفياتية .

ويقول بعض المختصين في روسيا ، ان استغلال الآبار القديمة - مثل آبار باكو - لزيادة انتاجها المنخفض ، عمل يتجاوز قدرة اكثر المعدات المستخدمة حاليا في الحقول السوفياتية .

وعلى الرغم من هذه المصاعب ، يقول الخبراء الغربيون ، انه ثبت ان سيبيريا تعد نعمة على الروس . فمنذ اوائل الستينات بدأ استغلال آبار النفط هناك . وسرعان ما ارتفع الانتاج اليومي الى ١٠٧ مليون برميل يوميا في نهاية سنة ١٩٧٣ . وهناك حقل واحد جديد في سيبيريا الغربية ينتظر ان يمثل انتاجه ثلثي الزيادة الاخيرة في انتاج الاتحاد السوفياتي .

ثم ان سيبيريا الوسطى والشرقية تعدان مستودعات غنية للنفط ، لم يجر استكشافها بعد . وبالاجمال كان احتياطيات النفط في روسيا تزيد عن ضعف احتياطيات أميركا ، بحسب تقدير المكتب الاميركي للمناجم .

««

موارد أخرى للطاقة

وعلاوة على ذلك ، فان الاتحاد السوفياتي غني بموارد الطاقة الاخرى . اذ تقدر احتياطيات الغاز الطبيعي هناك بانها تزيد مرتين ونصف مرة عن احتياطيات امريكا ، اما احتياطي الفحم في باطن الارض فيبلغ أربعة اضعاف مثيله في أمريكا .

غير أن الاتحاد السوفياتي في أشد الحاجة الى المعدات والوسائل التكنولوجية اللازمة للتعجيل بتطوير موارد الطاقة لديه . ولكن حصوله عليها من الغرب يحتاج الى عملات صعبة . وهذه في حد ذاتها مشكلة . فان أكبر مورد للعملات الصعبة لروسيا ، ياتي من بيع النفط الى أوروبا الغربية . وهكذا تنشأ الدائرة المفرغة : فانه للحصول على المال لدفع ثمن المعدات لانتاج مزيد من النفط يتطلب انتاج مزيد من النفط للتصدير .

وقد رفعت روسيا ، مثلها مثل غيرها من البلدان المصدرة للنفط ، أسعارها الى أربعة أضعاف ما كانت عليه ، خلال سنة واحدة . ولكن الطلب الداخلي يفرض حدودا للتصدير . ويزيد من قيود التصدير أن بلدان أوروبا الشرقية الشيوعية تعتمد على الروس في الحصول على ما يتراوح بين ٨٠ و ٨٥ بالمئة من حاجتها من النفط . (ورومانيا التي لديها مواردها النفطية الخاصة ، تعد الاستثناء الوحيد لهذه الحالة) .

وقد اضطرت روسيا ، رغم مواردها النفطية الهائلة ، الى شراء كمية من النفط الاجنبي لتلبية حاجة حليفاتها في شرق أوروبا . وتدل احدث الأرقام المتوافرة لدى الغرب ، على ان الروس اشتروا حوالي ٩٥ مليون برميل من النفط في سنة ١٩٧٢ ، أكثرها من الشرق الاوسط ، لدعم صادراتها الى بلدان أوروبا الشرقية . وقد كان لزيادة أسعار النفط العربي مؤخرا ، أثرها البالغ في النتائج المالية لعمليات النفط السوفياتية.

اذ يقول بعض خبراء أوروبا الشرقية ان السوفيات اضطروا في بعض الحالات ، ان يدفعوا في نفط الشرق الاوسط ، ثمنا يزيد عن الثمن الذي يبيعون به الى بلدان أوروبا الشرقية ، وفقا لارتباطات طويلة الامد .

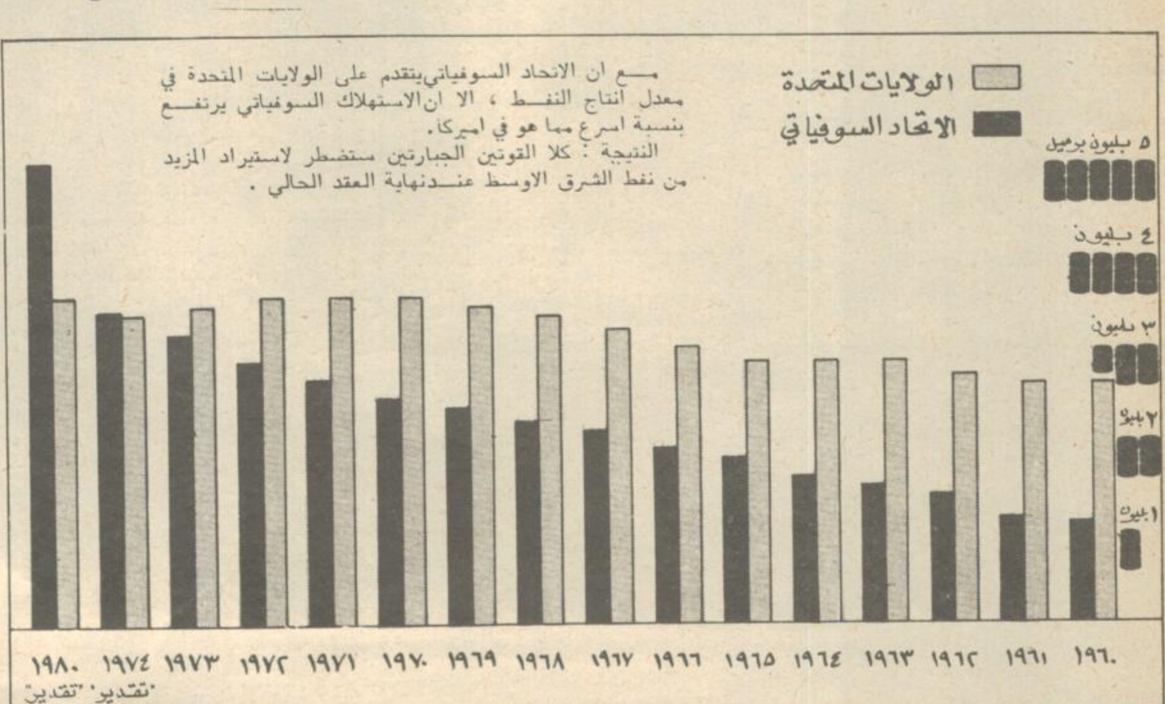
ويقول أحد الدبلوماسيين الغربيين « انها محنة حقيقية . فان السوفيات لا يستطيعون العدول عن ارتباطاتهم السابقة مع أوروبا الشرقية لاسباب سياسية وعسكرية . ولكن العملية اصبحت باهظة التكاليف على الروس ، ومثيرة للقلق في أوروبا الشرقية » .

مقايضة النفط بالتكنولوجيا

وللتخفيف من هذه المحنة ، اخذ الروس يحثون بلدان الكتلة الشيوعية ، على شراء بعض حاجاتهم من النفط ، من مصادر أخرى . والآن يحاولون عقد عمليات مقايضة مع الغرب ، فهم يعرضون النفط والغاز الطبيعي مقابل التكنولوجيا والمصافي والانابيب .

وكانت الشركات الاميركية قد ابدت اهتماما بالغا في تطوير حقول النفط في سيبيريا ، في مبدأ الامر . ثم تقلص هذا الاهتمام عندما ايد الروس الحظر العربي على صادرات النفط الى امريكا ، وفي الوقت نفسه قام الاميركيون بحملة لزيادة انتاج الطاقة في بلادهم بحيث تكفي الاستهلاك .

ويلاحظ بعض المسؤولين الاميركيين ، ان هذا العزوف عن مساعدة الروس في تطوير مواردهم النفطية ، قد يسيء الى أمريكا . وقد أوضح أحدهم الموقف بقوله : « اذا شعر الروس بنقص في انتاجهم النفطي ، بسبب رفضنا مساعدتهم على تطوير مواردهم ، فسوف يضطرون الى الاتجاه الى نفط الشرق الاوسط وافريقيا . وهذا من شانه أن يهز بقوة موقفا سياسيا غير مستقر . وعندئذ سوف تنطلق روسيا بقسوة في سبيل الحصول على ما تحتاج اليه » .



وماذا بعد ...

يا بورقيبة

بقلم: فضيلة الشيخ عبدالله ابراهيم الأنصاري

مدير الشؤون الدينية

الدوحة - قطر

يشكل الانحراف ظاهرة خطيرة في المجتمعات ، ويكون علاجه اهم المشاغل التي تتفرغ لها السلطة فتعمل بكل ما اوتيت من قوة على حصر المشكلة والقضاء عليها سواء بقوة السلطان وما به من روادع مختلفة تتمثل في التأديب والتهذيب والاصلاح ، او بالارشاد والتعليم بوسائل الثقافة والاعلام المختلفة .

ولكننا ونحن نعالج او نستعرض اليوم مشكلة الهجوم الالحادى الذي قام به بورقيبه لفي حيرة من امر هذه المشكلة المستعصية التي امامنا فلقد طلعت علينا وسائل الاعلام المختلفة في الصحافة العربية بالذات ومن اهمها جريدة الصباح التونسية في عدديها الصادرين في ٢٠-٣-٧٤ و ٢١-٣-١٩٧٤ ناقلة لنا نص الكلمة التي القاها رئيس تونس بورقيبه ، وتعرض فيها للاسلام ونبي الاسلام صلوات الله وسلامه عليه ..

وقد تعود الاسلام في تاريخه الطويل على مثل هذه الحملات ووقف شامخا دونها لم تنتقص منه ولم تحرك ذرة واحدة من قدره .. اجل وقف شامخا كالطود ، وباءت كل الحملات بالفشل الذريع وباء اصحابها بالخسران المبين واصبح ينطبق عليهم قول الشاعر العربي حين قال :

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

ان الظاهرة الغريبة ان قادة تونس الحقيقيين قد اقصوا عن الصدارة والقيادة والا فمن هو بورقيبة امام طيب الذكر المرحوم الشيخ محي الدين القليبي ذلك العلم الاشم الذي عاش حياته في المنفى في عهد الاستعمار الفرنسي لتونس ومات بالشام في عهد بورقيبة نفسه !!

ومن هو امام المرحوم صالح بن يوسف الذي اغتيل غدرا منذ اعوام في اوروبا على ايدي العملاء والخونة

لقد طلب المشركون من قبل ان يساير الوحى اهواءهم ونزل الوحي من رب السماء داحضا قولهم بقوله تعالى :

(واذا تتلى عليهم آياتنا بينات ،قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله ، قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ، ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم . قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون ؟! »

وقوله تعالى (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) .

وهذا الذي يدعيه بورقيبة من ان النبي صلى الله عليه وسلم قداضفى على نفسه صفة الهية مردود عليه بقول الله تعالى (اقل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد) وقوله عليه الصلاة والسلام (انا ابن امراة من قريش كانت تأكل القديد) .

ان الانسان لتتنازعه في شبابه وفتوته عوامل شتى تجعله يصد عن الدين آنا ، ويتهاون في واجباته الدينية احيانا اخرى حتى اذا قضى عمره الا اقله ودنا اجله فاء الى رشده وثاب الى نفسه ورجع الى الله يستسمحه عن ذنوبه التي اقترفها في شبابه تائبا يرجو فضل الله ويطلب عفوه وغفرانه .. ويعيش ما بقي له من عمر يسعى للخير بالقول والفعل حتى يختم ايامه بعمل صالح لعل الله يعفو عما مضى ويتجاوز عن آثامه .. ولكن الضلال في أرذل العمر ينذر بسوء الخاتمة والعياذ بالله .

ومهما يكن من امر فلا بد من وقفة صامدة للامة الاسلامية جمعاء .. ولا استثني من ذلك تونس الخضراء العزيزة . اجل لا استثنيها من هذه الوقفة مهما كان بها من وسائل القمع والتنكيل . اجل لا بد من وقفة صارمة للامة الاسلامية عامة والعربية خاصة ودول الخليج المؤمنة على وجه الخصوص وقفة تنتصر للاسلام ورسول الاسلام .

ما اولانا اليوم بأن نطالب بادارة دينية تنشأ بالجامعة العربية لتكون صنوا للادارة السياسية بها ، تعنى بأمور الاسلام وتحرص على امنه العقائدي ؟

ما احوجنا اليوم بأن نطالب الجامعة العربية بأن تقوم بتشكيل محكمة تحاكم فيها الذين يهاجمون الاسلام من الرؤساء .

فان كان لا هذا ولا ذاك بيدنا فان الذي نستطيع ان نقوله اليوم هو توجيه نداء لامراء الخليج وحكامه كي يقبضوا ايديهم عن هذا الرجل ، فلا يقدمون له اي قرض او مساعدة حتى يفيء الى نفسه ويثوب الى رشده ويعرف موقعه الحقيقي وسط الامة العربية .

اننا لفي اشد الحاجة اليوم لهذا الموقف الحاسم الحازم الجاد حتى يثوب هذا بورقيبة الى رشده ويعرف ان الله حق وان الدين حق وان نبي الاسلام منزه عن كل ما قاله من افتراء . ويكون عبرة لغيره ممن تسول لهم نفوسهم ان ينحوا نحوه أو يسيروا على سيرته فيدركوا ان للاسلام جنودا لا تأخذهم في الحق لومة لائم ولا تصدهم عن قوله خشية ظالم ..

● يا هذا

ان ما قلته اليوم عنك انما هو يمثل - من وجهة نظري - حق الامة الاسلامية فقط ممن اهنت دينهم، اما حق الله ورسوله فهو - جلت قدرته - كفيل بأن يسترده بسلطانه وهو قاهر فوق عباده « فأهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين »



هذه باقة من الكتب والمجلات اهديت الى مكتبة مجلة المجتمع ، ولما وجدنا فيها من الخير وسلامة التصور .. حرصنا أن نقدمها لقراء المجتمع باسطر قليلة ، وقد علقنا على بعضها بملاحظات لاعتقادنا أنه لا شيء ياتي كاملا ، والمؤمنـــون نصحة ، وما من شيء أخطر في عالم الدعوات من المجاملة التي تجعلنا نتجاوز عن قول كلمة الحق رغبة او رهبة .

نرجو أن ينتفع قراء المجلة بهذا الركن ومن الله نستمد العون والتوفيق .

* كيف ندعو الناس

كيف ندعو الناس ؟!

لماذا ندعو الناس ؟!

ما هو اثر الدعاة في اقوامهم ؟!

ما هو الزاد الذي يجب توفره في الداعية ؟!

ما الفرق بين الدعوة الفردية والجماعية ؟!

أسئلة كثيرة ومهمة بحاجة الى ايضاح مشفوع بالادلة .

يتولى الاجابة عليها في هـذا الكتاب الاستاذ عبد البديع صقر ، وله خبرات في حقـل الدعـوة الاسلامية .. واصل الكتاب رسالة صدرت في عام ١٩٤٠ . ثم جعلها في هذا الكتاب بعد ثلاث وثـلاثين سنة من صدورها ، وهي مدة كافية لتثبيت بعض الاراء وحذف بعضها الاخر .

واننا اذ نقدم هذا الكتاب لقـراء المجتمع ، لا نريد ان نقول عنه شيئا، فالقارىء نفسه هو الحكم في ذلـك .. وحسبنا أن نقول : أننا ما زلنا بحاجة لابحاث في شؤون الدعـوة والدعاة ، والاستفادة مما جد في هذا العصر ، وعلى الدعاة العاملين ان يقدموا نتائج جهودهم وخبراتهم .. وأن تكون عندهم الصراحـة اللازمة ليسجلوا لنا اخطـاءهم لنتجنبها ، والامور التي حالفهـم فيها النجاح والتوفيق لنتأسى بها .

والاهم من كل ذلك أن تترجـم اقوالنا الى جهاد لا ينقطع ، وحركة لا تهدأ ولا تفتر .

جزى الله الاستاذ عبد البـديع صقر كل خير .

* مجلة كلية اللغة العربية

مجلة كلية اللغة العربية في الرياض لعام ١٣٩٤ ، وصلتنا مؤخرا فسررنا بهذه الهدية، ولاحظنا اصالة المجلة وعمق صلتها بلغـة القرآن الكريم .

واستجابة منا لطلب القائمين عليها في طلب النقد نتقدم اليهم بهاتين الملاحظتين :

١ ـ اغفلت المجلة المؤامرات التي تستهدف هدم اللغة العربية بالتخلي عن بعض قواعدها الاساسية ، واحلال الالفاظ العامية الشائعة محل الالفاظ العربية . ولقد تجددت هـذه

الدعوة ونشطت في الاشهر الاخيرة ، مما جعل مجمع البحوث الاسلامية في القاهرة يصدر بيانا يستنكر فيها هذه المحاولة ، وأوضح البيان أن المركز التربوي للبحوث والانماء ببيروت يتبنى هذا المشروع وان الاعضاء الاساسيين الذين يقومون بالمشروع ينتمون الى مؤسسة فورد الامريكية .

فمجلة كلية اللغة العربية أحق من غيرها بالذود عن « لغة القرآن » ، وكشف الاهداف المشبوهة خلف هذه الدعوة .. وماذا عليها لو أخرجت عددا بذلك ونوهت الى كثير من المجلات الشائعة في البلاد العربية والتي تخصص كثيرا من صفحاتها للغة العامية .

٢ ـ أين أقلام الشباب من طلاب الكلية في المجلة ؟! .

قد يقال انها مجلة تعتمد على البحوث المتخصصة ، وان للطلاب مجالا اخر .

لكن هذا لا يكفي يجب ان يكون للشباب أثر في كل ميدان .. وفيهم الشعراء النابغون، وكتاب القصة .. فحبذا لو خصصت المجلة ركنا للشباب يدلون فيه بدلوهم .. وقد نجد فيه انتاجا يفوق ما يقدمه المدرسون .

نرجو أن يتقبل القائمون على الكلية ملاحظاتنا برحابة صدر ، وأن يستدركوا ذلك مستقبلا .

* محمد ابن عبد الوهاب

اسم الكتاب : نبذة مختصرة عن حياة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله .

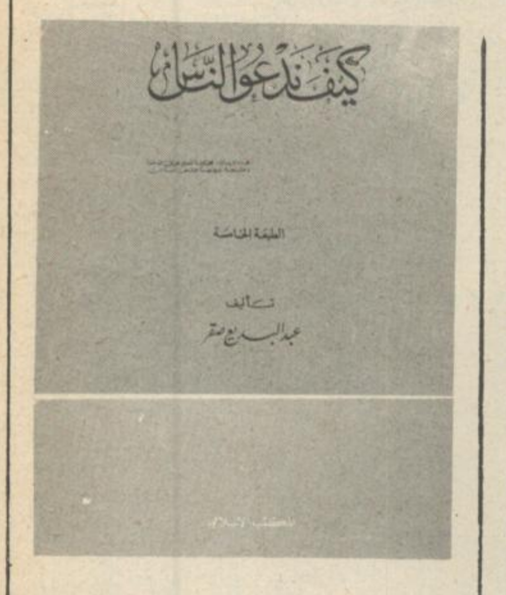
اسم المؤلف : الشيخ عبد الرحمن الجطيلي .

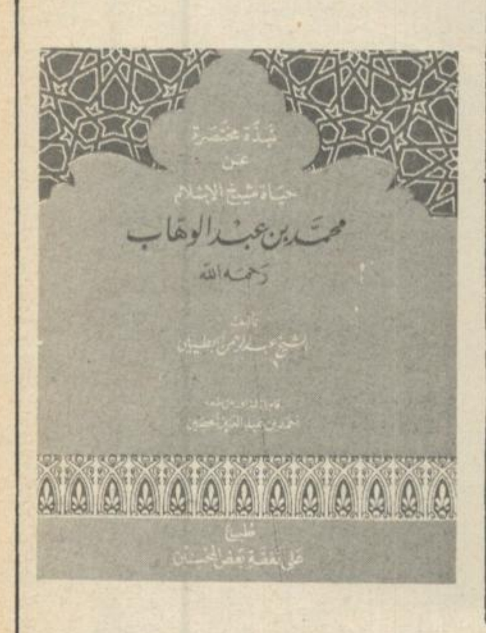
ومحمد بن عبد الوهاب رحمه الله . مصلح عظيم ، وفقه الله في رد الناس الى عبادة الله الواحد القهار، والبعد عن عبادة الاشجار والقبور .. وهو بعد ذلك صاحب مدرسة باقية في مختلف العالم الاسلامي ، واهدافها العودة الى الكتاب والسنة ، وذم التقليد بدون دليل .. ولولا تامر الصليبية العالمية التي استخدمت محمد علي باشا لاكتسحت هذه المدرسة العالم الاسلامي بأسره ولاصلحت ماران على صدور المسلمين آنذاك من خرافات وشركيات ومؤلف الكتاب الشيخ عبد الرحمن الجطيلي عالم عامل ، يعمل مديرا للمكتبة العلمية العامة في بريدة (مركز القصيم في المملكة العربية السعودية) ، قوي الصلة بمؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب وبمن تأثر بهم كابن تيمية وابن القيم رضي الله عنهم جميعا .

وللمؤلف ، جهود طيبة في الكتاب، واستعرض اراء بعض العلماء الغربيين في دعوة الشيخ ، ونقل اراء الصنعاني ومحمد عبده ، ومحمود شكري الالوسي .. كذلك في دعوة محمد بن عبد الوهاب .

وصغر حجم الكتاب يساعد على رواجه وللاخ أحمد بن عبد العزيز الحصين جهود في اشرافه على طبع الكتاب .

ونرجو أن يستمر الاخ الشيخ عبد الرحمن الجطيلي في جهوده العلمية ، وان يرزقنا واياه العمل الصالح والنية الصادقة .









إعداد: الأخت فاطمة زكريا



قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان، ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون» الحجرات آية (١١).

وقال تعالى: «ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه !! واتقوا الله ان الله تواب رحيم» الحجرات آية (١٢) وقال صلى الله عليه وسلم: «ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها الى النار ابعد مما بين المشرق والمغرب» متفق عليه.

وقال «امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك» وراه الترمذي وقال حديث حسن.

بعد هذه النصوص الصريحة الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ارى نفسي مضطرة لاسداء النصيحة الى بنات جنسي من النساء، وقد قال صلى الله عليه وسلم «فمن راي منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان». نعم ما أكثر جلسات النساء وخاصة بعد ان تكون كل واحدة منهن قد ارهقت في اعمال البيت والاطفال، وحان وقت الزيارات حيث سيل الشغل قد بلغ الزبى واصبحت كل واحدة قاب قوسين او ادنى من الارهاق. فالوسيلة اذن لاستعادة النشاط ؟؟ انها التسلية والاستئناس وتبادل الاحاديث مع مجموعة من النساء !! واخص بالذكر هنا النساء المحافظات خاصة وجميع نساء المسلمين عامة. وهنا بدلا من أن يكون جل حديثهن عن الاستفادة من تعاليم دينهن بما خفي على بعض منهن، وقد قال صلى الله عليه وسلم: «عاشروا من يذكركم بالله هيئته ويزيدكم بالعلم منطقه» لكن للاسف أكثر حديثهن في الغيبة والنميمة والهزل المعرض ببعضهن والسخرية والاستهزاء، كل ذلك قصد التسلية، أو يشاهد تناجي ثلاثة دون الرابعة او اثنتين دون الثالثة اذا لم يكن الكلام عليها بالذات، وقد نهى عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بحديث صحيح، والنهي يوجب التحريم – فلانشاهد الا والزيارة قد انتهت بشيء حز في قلب احداهن، وثانية لم تتقبل المزاح اللاذع، الى مشاجرة بسيطة بين بعضهن البعض وهكذا.. اضافة الى ما اكتسبنه من معاص بما تلفظن من غيبة ونميمة كن بغنى عنها !!

يا اخواتي يقول سيد قطب رحمه الله «خذوا الاسلام جملة او دعوه» فالاسلام حلقة متكاملة لا تنفصم عراها، وليس لنا الاختيار في أخذ ما تروق له أنفسنا. فالاسلام عبادة وستر وترك منكرات واتباع اوامر مصدرها الذات الالهية. ويا اخواتي ما شأننا ومثيلات هذه الجلسات ؟ هل لنكتسب المعاصي وننفر القلوب؟ أم نريد ان نختم نهارنا بكسب رضاء الله ؟ لم لا نبحث عن دواء ناجع ليشفينا من أمراض جلساتنا، والدواء سهل وبسيط وبدون مال !! هو بين ايدينا ولكننا زهدنا به !! انه القرآن !! انه كلام الله.. ولا اقصد به التبرك بوضعه حجابا على الصدر أو حرزا في الجدار !! لا.. ابدا، انها تلاوته وتدبره والعمل بمقتضاه، قال تعالى «افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها..» لم لانستانس بتلاوته ونرتدع بآياته ؟، فلما يقول جل وعلا «الا لعنة الله على الكاذبين» فكيف لا يخاف الانسان وتبقى عنده خلة الكذب ؟ ولما يتلو قوله تعالى في وصف الساعة «.. يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد». وفي وصفه تعالى للذين حق عليهم العذاب «فأما من أوتي كتابه بشماله فسوف يحاسب حسابا عسيرا» وكأني به وهو يقول «يا ليتني لم اوت كتابية ولم أدر ما حسابيه» ويجيبه النداء الالهي الى ملائكة العذاب «خذوه فغلوه، ثم الجحيم صلوه، ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه» كيف لا تقشعر جلودنا في هذه الايات، وكيف لا تذرف دموعنا حسرة على انفسنا بما نضيع أوقاتنا في معصية الله، كيف بعد هذه الايات والغيبة والنميمة شعار اكثر النساء ؟ وكيف الكذب للترفيه عن الانفس على سبيل المزاح، ونجيب انفسنا بكل بساطة: ان الله غفور رحيم. حقا يا اخواتي انه غفور رحيم وهو ايضا شديد العقاب، لكن غفرانه رحمة للتائبين عن العودة

ى المعصية لا الاصرار عليهـــا .
يغفر التوبة بمعاهدة الله تعالى على
التوبة النصوحة في كل ما يغضب
لله ، عندها نتلو القرآن بصدق ،
عندها نشعر بالخشية والخشوع ،
قول تعالى « ويخرون للاذقان يبكون
يزيدهم خشوعا » والله تعالى غافر
الذنب ، قابل التوب ، قريب منا ،
سمعنا ويبصرنا ، يعلم ما تخفـــي
فوسنا وقلوبنا ، فلنحاول ان نعود
لى الله متنقلات بين الخوف والرجاء،
لخوف من ذنوبنا ومعاصينا والرجاء
ن الله تعالى بقبول توبتنا وغفران
ذنوبنا . وقد سأل جماعة النبي صلى
الله عليه وسلم « يا رسول الله : آ الله قريب منا فنناجيه أم بعيد عنا فنناديه ؟؟ وتأتي الاية الكريمة « واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون » ويقول تعالى « قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا » . بعد هذا كله علينا أن ندعو الله كما دعاه أحدهم « اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء همي وغمي » فالى العودة الى كتاب الله وآخر دعواي ان الحمد لله رب العالمين .

— أم عصام —

شخصية الركن

هند بنت عتبة

امها صفية بنت امية — قالت هند لابيها : اني امراة قد ملكت امري فلا تزوجني رجلا حتى تعرضه علي . فقال لها : ذلك لك . ثم قال لها يوما : انه قد خطبك رجلان من قومك ولست مسميا لك واحدا منهما حتى اصفه لك ، أما الاول ففي الشرف الصميم والحسب الكريم تخالين به هوجا من غفلته وذلك اسجاح من شيمته ، حسن الصحابة ، حسن الاجابة ، ان تابعته تابعك وان ملت كان معك ، تقضين عليه في ماله وتكتفين برايك في ضعفه ، واما الاخر ففي الحسب الحسيب والراي الاريب ، بدر ارومته وعز عشيرته يؤدب اهله ولا يؤدبونه ، ان اتبعوه اسهل بهم وان جانبوه توعر بهم ، شديد الغيرة ، سريع الطيرة شديد حجاب القبة ، ان جاع فغير منذور وان توزع فغير مقهور ، قد بينت لك حالهما — قالت : أما الاول فسيد مضياع لكريمته مؤات لها فيما عسى ان لم تعصم ان تلين بعداباتها وتضيع تحت جناتها . ان جاءت له بولد احمقت وان انجبت فعن خطأ ما انجبت ، اطو ذكر هذا عني فلا تسمه لي . وأما الاخر فبعل الحرة الكريمة ، اني لاخلاق هذا لواقعة واني له لموافقة ، واني لآخذة بأدب البعل مع لزومي قبتي وقلة تلفتي ، وان السليل بيني وبينه لحري ان يكون المدافع عن حريم عشيرته الذائد عن كتيبتها فمن هو ؟ قال ابو سفيان بن حرب . قالت : فزوجه ولا تلقي اليه القاء المتسلس السلس، ولا تسمه سوم الحواطس الضرس ، استخر الله في السماء يخر لك بعلمه في القضاء .

ولما بني ابو سفيان بن حرب بهند بنت عتبة بن ربيعة بعث عتبة بن ربيعة بابنه الوليد الى بني ابي الحقيق فاستعار حليهم ورهنهم الوليد نفسه في نفر من بني عبد شمس وذهب بالحلي فغاب شهرا ثم ردوه وافرا وفكوا الرهن .

ولما كان يوم الفتح اسلمت هند بنت عتبة ونساء معها واتين رسول الله وهو بالابطح فبايعنه فتكلمت هند فقالت : يا رسول الله الحمد لله الذي اظهر الدين الذي اختاره لنفسه لتنفعني رحمك ، يا محمد اني امراة مؤمنة بالله مصدقة برسوله ، ثم كشفت عن نقابها وقالت : انا هند بنت عتبة — فقال رسول الله : مرحبا بك . فقالت : والله ما كان على الارض اهل خباء احب الي من ان يذلوا في خبائك ولقد اصبحت وما على الارض اهل خباء احب الي من ان يعزوا في خبائك . فقال رسول الله : وزيادة. وقرأ عليهن القرآن وبايعهن فقالت هند من بينهن : يا رسول الله نماسحك ؟ فقال : انني لا اصافح النساء ان قولي لمائة امراة مثل قولي لامراة واحدة . ولما اسلمت هند جعلت تضرب صنما في بيتها بالقدوم حتى فلذته فلذة فلذة وهي تقول : كنا منك في غرور .

اطلبوا ..

مجلدات «المجتمع»

المجلد السابع (السنة الرابعة)
ينتظم الأعداد (١٤١ - ١٦٥)

ثمن المجلد ديناران ونصف - ويطلب من إدارة المجلة.

وتوجد نسخ من المجلدات السابقة:

السنة الأولى (في مجلدين)
السنة الثانية (في مجلدين)
السنة الثالثة (في مجلدين)

وقريبًا:

المجلد الثامن

إحياء فقه الدعوة

يكتبها : محمد أحمد الراشد

الحلقة (٧٠)

انهيار الضرار

يروى أن عبدا مهديا داعيا الى الله تعالى نظر يوما الى أصحابه من حوله ، فاعجبه الذي هم فيه من جمال التعبد والاخاء .

ثم نظر أخرى ، متأملا تقلب القلب ، فاطرق . وبشعور مزيج من السرور والتخوف قال لهم :

(يا ملح الارض لا تفسدوا ، فان الشيء اذا فسد لا يصلحه الا الملح .)

فكانت منه حكمة صادقة ، تشهد حروفها انها من كلام اهل التربية وممارسيها .

وكأنه ما من مصلح مرب الا وصى بها اصحابه مرارا وحين موته .

فجراثيم التسمم ، وبكتريا العفونة ، لا تنمو في بيئة مالحة . وكذلك اهل الفساد ، لا يستطيعون رفع رؤوسهم في بيئة يتواجد فيها الناهون عن المنكر .

انه تصوير لواقع القلة المؤمنة من دعاة الاسلام بين الكثرة اللاهية المسترسلة مع امور دنياها .

بهم يصلح الله كل فساد اجتماعي ، فيقومونه من بعد الاعوجاج . وهم الذخيرة للامة يحفظون لها مصالحها كلما ضيعها شهواني ظلوم ، فيرجعونها الى مكانة العز التي تبتغي لها .

فاذا أعوج الدعاة أنفسهم ، وضيعوا رابطة اخائهم ، والفوا بعض المنكر ، فمن للامة يصلحها ؟ ومن للمجتمع يزكيه ؟

لذلك بات النداء الى التحابب وايطاء الاكتاف ، ثم التواصي بانكار المنكر ، ركنين مهمين في التربية الجماعية الاسلامية ، يكفلان تمكن الدعاة من اداء دورهم الواجب في مصادمة الفساد .

فالاخاء يحفظ المجموعة ، ويمنع التسيب ، ويكسب الانكار فاعلية تأثيرية .

والتواصي ، بما يتضمنه من تجريء على التضحية المحتملة ينقل المجموعة الى الشجاعة في المواجهة والصبر عليها .

وبهذين الركنين التربويين تمكنت دعوة الاسلام الحديثة من انتاج (جماعة انكار متآلفة) احيت سمت اخاء ايماني انقطع لقرون طويلة ، وطفقت تضرب في النهي عن الفساد الامثال ، فشدت قلب يوسف القرضاوي اليها ، فراح يصف في سنة ١٣٧٠ هـ حسن نماذجها .

اعطوا ضريبتهم للدين من دمهم
والناس تزعم نصر الدين مجانا
عاشوا على الحب أفواها وأفئدة
باتوا على البؤس والنعماء اخوانا
الله يعرفهم انصار دعوته
والناس تعرفهم للخير أعوانا (١)

هكذا ، ليس غير .

أعوان خير ، يقدمون ضريبة نصر الدين ، على درب من الحب .

فلا عجب أن يكونوا الخط البارز في صورة الاسلام الحديثة .

ولا عجب ان يحرص كل ذي حرص على منع من يريد لهم انفراطا بحرمهم القدرة على ممارسة الانكار ، ويضع في دربهم احجار العثرات .

فذاك سبب ايقادنا الانوار .

غيرة على بهاء المنظر ونقاء الصورة من جانب . وكشف للمتصدي الجريح الضعيف المتكلف لحشر نفسه في فجوات صفوف الصورة من جانب اخر .

فالاعمش تكثر في عينيه اشعة انوار الفطنة، فتبهره ، فيضع كفه على وجهه ، ويطلب التواري . والاجهر يكون قريبا من النور وهو لا يبصره .

ولكن سليم العين يلتذ ، وربما كان كمن ينظر من خلال مجهر .

أعمى وأعشى ثم ذو بصر وزرقاء اليمامه
سبحان من قسم الحظوظ فلا عتاب ولا ملامه

قدر وحظ لم يقسما للاعمش والاجهران يتمتعا بما سبق ان اوقده فقه الدعوة من انوار .

اما الموفق فاهل لان يزداد لذة، وان نرتقي لاجله سارية اخرى ، لنعلق عليها مصباح :

□ النور الرابع بعد العشرين فيتالق بوميض :

● الحرص على نجاة النفس .

فان الامارة أمر شديد ، من لم يستطع الوفاء بلوازمها فقد تعرض يوم الحساب لنقاش دقيق ، وكل انسان خبير نفسه ، ويفترض فيه ان يقدر تقديرا صحيحا تدرته الفطرية على قيادة قومه ومدى دخل الظروف المحيطة بهوظروفه العائلية والمعاشية والصحية في ادائه لدوره ، فمن ساق نفسه الى رئاسة وهو يعلم ان في الجماعة افضل منه وامهر ، وانه سيسبب ضياع فوائد ، ويعجز عن سد ثغرات محتملة : فقد ظلم .

ولهذا خاطبك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، يسألك الرفق بنفسك من غد لا تدري عظيم غضب الله عليك فيه ، فقال :

(نفس تنجيها : خير من امارة لا تحصيها) (٢)

اذ الامارة تحتاج الى احصاء من اطرافها، ورعاية وحسن اداء ، وانها خزي وندامة يوم القيامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها ، ولا يصلح لها من كان على مثل ضعف ابي ذر رضي الله عنه ولو كان على مثل ما كان عليه من صدق اللسان وجمال العبادة .

وهذا المقدار هو من العلم الذي لم نر له

في طلاب الرئاسة جاهلا ، لكنهم يؤخذون ويفتق عليهم من باب التقليد والمحاكاة وقول: ليس فلان افضل مني . فان احدهم يرى التنافس في الرئاسة يشغل اقرانه ، ويظل يرقب ما يشجر بينهم ، حتى ينسى معاني علمه ، ويتأثر بمنظر التنازع دون قول فقه الدعوة .

وانما كان خبير الفتن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يتخوف من مثل هذا ، وبعده باب ما بعده من الارتكاسات ، فقال :

(ان أخوف ما أخاف على هذه الامة أن يؤثروا ما يرون على ما يعلمون) .

هذا من مجرد الرؤية والمراقبة ، فكيف ان اجتمع معها ترغيب وتشجيع ووصف للذات وجدوها ؟

لا شك أن مخالفة العلم ستكون اسرع ، والاستجابة اكثر احتمالا . ولذلك دعاك الزاهد يحيى بن معاذ الى الاعتصام بميزان ثالث في هذا الموطن تميز به صدق الخطيب الذي يدعوك في نصيحته اليك ، فجزم لك بانه :

(لا ينصحك من خان نفسه)

فالمنازع في الرئاسة ، الملحاح في نزاعه ، قد ورط نفسه ، واضعف احتمالات نجاتها ، وتلك خيانته لها ، فكيف يرتاد لك الخير من بعد ؟

فانظر ناصحك ، وسائل قلبك : هل خان نفسه ثم أتاك ، أم لا زال يكتال الحسنات؟

فان كان ناصحا لنفسه : عرضت مفاد نصيحته على أنوار الفطنة لتؤيدها او تكشف سذاجتها . وان كانت الاخرى : اعرضت .

والا فان الزيغة الاولى منك تجلب ثانية رغما عنك ، فانها العقوبة الربانية :

(فلما زاغوا : أزاغ الله قلوبهم)

وسعيد بن جبير امام التابعين ينذرك :

(ان من ثواب الحسنة : الحسنة بعدها . وان من عقوبة السيئة : السيئة بعدها)(٣)

فالزيغ ولود ، كما أن الهوى ولود ودود.

لا بد من ذلك ، حتى قال فقيه المدينة عروة بن الزبير بن العوام :

(اذا رايت الرجل يعمل السيئة فاعلم ان لها عنده اخوات .

واذا رايته يعمل الحسنة فاعلم أن لها عنده اخوات .) (٤)

فتتوالى عثرات المصغي لخائن نفسه ، حتى لقد راينا في بعض البلاد راي العين من طلب ذروة الرئاسة على قوم دعاة قد تراجع الى الخلف بتدريج لما لم يحصل له مراده ، فترك الامر بالمعروف أول مرة ، ثم ترك المسجد ، ثم ترك نفس الصلاة واكتفى بالجمعة ، ثم ترك الجمعة ، ثم أفطر رمضان ، ثم أصبح يغيظ في نهار رمضان من يمر أمامه من الصائمين بنفيث الدخان قرب وجهه .

أفغير العقوبة أحاطت به ؟ .

وهذا ما يدعوك الى أن تفقه بدايات الفتن المقبلة من النظر الى نهايات الفتن السابقة، فانه قل من نجا من تراجع بعد الافتتان .

ولذلك فانا لا نجد أجمل من حرص الداعية على نجاة نفسه ، والحاحه في طلب:

□ النور الخامس بعد العشرين المعين على :

● تمييز الغايات الصدامية في مساجد الضرار .

كما ميزها الذين سبقونا في الانتماء الى هذه الدعوة المباركة وعاصروا ذروة نشاطها قبل أن تمتحن وراوا كيف يعمل أعداءالاسلام على تسقط اخبار المخالفين ، فيدسوا اليهم من يؤزهم ازا زائدا ، ويعيب عليهم القعود عن الانتقام ، ويحملهم على تجميع كل حانق في كيان منافس يرصد نفسه للمناوشة وتثبيط الجدد ، ثم يتم اختيار اسم كبير ضخم لكيانهم يحاولون من ورائه تحويل الانتباه اليه .

وانما هي مساجد الضرار يعاد بناؤها ، بهندسة جديدة ولون مبتكر ، لها الىمسجد الضرار الاول نسب ، ومع تاريخه ارتباط .

ويسألون : كيف تكون لنا جراة على هذا الاتهام ودعوة الاسلام ليست حكرا على احد، بل لكل مسلم ان يتجمع ويعمل كيف يشاء ؟

ولسنا بحمد الله للعمل حاكرين ، ولكن يبطل عجب المتسائلين فحصهم لاطوار عمل من ننسبهم الى الضرار ، ان كان تأملهم لواقع المسلمين يحملهم على مصاولة حركات الالحاد واحزاب العمالة وتبليغ معاني الاسلام الى السائبين اللاهين ، أم هم قد عافوا اولئك وحاموا حول دعاة الاسلام ومناصريهم يصادمونهم ويثبطون ، ويجادلونهم فيلهون ؟

ان جماعة تدعي الاسلام ، ثم تترك المجتمع الماجن ، والمنكر المستشري ، والشباب الضائع ، وتتجه الى المصلين والملتفين حول دعاة الاسلام تزين لهم الانتساب اليها ، وتلح في تهوين امر الدعاة الاخرين ، وترميهم بالاستبداد والافتقار الى الوعي ، لهي احرى الجماعات باسم مسجد الضرار .

ومن ذا الذي في قلبه ذرة ايمان والم على المصير الذي آل اليه أمر المسلمين ثم لا يفرح ويهش ويبش لاقوام يعالجون المرض ويستدركون الانفراط ، وان خالفوه في الاسم والاسلوب ؟

ولكننا نعيب الصدام والهاء العاملين ، وندعو الذي لم يعجبه اسلوبنا واجتهادنا ويحاول العمل في جماعة اخرى الى ان ينظر: اهي في تبشير وانذار بمعاني الاسلام في الاوساط العامة وعلى اتصال بأفراد أهملهم الغير ، أم تركت أولئك واوساطهم والتافت نحو مسلمين يعملون في مقاومة الفساد ، تماريهم ، وتحصي لممهم وتلبسه لباس الكبائر ؟

فان كان ديدنها الصدام : توقف واحجم وربا بنفسه عن أن يشارك في أشغال السائرين . وان وجد خيرا : نظر الامر ثانية على أضواء أنوار الفطنة الاخرى ، عسى أن يكون هذا الخير مفضولا او محفوفا بخطر سوء الرؤساء .

اننا نقولها صريحة : ان من الاهميةبمكان أن يعرف كل من يريد المساهمة في النشاط الاسلامي أن المسجد الضرار النفاقي الاول :

(ما يزال يتخذ في صور شتى تلائم ارتقاء الوسائل الخبيثة التي يتخذها أعداء هذا الدين . تتخذ في صورة نشاط ظاهره للاسلام وباطنه لسحق الاسلام ، او تشويهه وتمويهه وتمييعه ! وتتخذ في صورة أوضاع ترفع لافتة الدين عليها لتتترس وراءها وهي ترمي هذا الدين ! وتتخذ في صورةتشكيلات وتنظيمات وكتب وبحوث تتحدث عن الاسلام لتخدر القلقين الذين يرون الاسلام يذبح ويمحق ، فتخدرهم هذه التشكيلات وتلك الكتب الى أن الاسلام بخير ولا خوف عليه ولا قلق . وتتخذ في صور شتى كثيرة .) (٥)

كذلك فان من الخطورة بمكان أن يعطي المخلص اذنا صاغية منه لمن كان في مسجد ضرار ولم تشتهر له توبة حتى ولو انفرط عقد أصحابه وانهدم بنيانه وظن المخلص انه سيتعامل مع فرد لا يستطيع الاضرار ، فان النفس تبقى موتورة حانقة غاضبة .

فيومها لما هدم الله الضرار الاول بأيدي المؤمنين : بقيت ريبته في صدورهم ، فقال الله تعالى بعد انهياره :

(لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم ، الا أن تقطع قلوبهم ، والله عليم حكيم .)

وهي اشارة الى طبيعة أصحاب كل ضرار ، في كل زمان ، بعدما يهدم الله بنيانهم .

فلقد انهار الجرف المنهار ، (ولكن ركام البناء بقي في قلوب بناته . بقي فيها ريبة

وشكا وقلقا وحيرة . وسيبقى كذلك لا يدع تلك القلوب تطمئن او تثبت او تستقر . الا ان تتقطع وتسقط هي الاخرى من الصدور .

وان صورة البناء المنهار لهي صورةالريبة والقلق وعدم الاستقرار . تلك صورة مادية ، وهذه صورة شعورية . وهما تتقابلان في الواقع البشري المتكرر في كل زمان . فما يزال صاحب الكيد الخادع مزعزع العقيدة، حائر الوجدان ، لا يطمئن ولا يستقر ، وهو من انكشاف ستره في قلق دائم ، وريبة لا طمانينة معها ولا استقرار .) (٦)

ومثل هذا العنصر القلق ليس اهلا ان نلتمس عنده النظر العادل حتى نمنحه السمع المصغي ، بل نتجاوزه ، ونطلب الخير على شعاع :

□ النو رالسادس بعد العشرين اللامع بمعاني

● مضاعفة الحذر من فتن آخر الزمان .

فنحن اقرب الى الساعة مما كان عليه المسلمون قبل اربعة عشر قرنا حين نزل قول الله تعالى : (اقتربت الساعة وانشق القمر) وهذه علاماتها تترى ، وليس باخرها : تطاول الحفاة العراة في البنيان ، وتوسيد الامر الى غير اهله ، ولفائف كاسنمة البخت المائلة فوق رؤوس الكاسيات العاريات .

وفي الحديث الصحيح انه :

(لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصري .) (٧)

وبصرى قرب الجولان جنوب دمشق .

وقد تحدث مؤرخ المدينة السمهودي عن نار عظيمة التهبت من باطن الارض وسالت اياما قرب حرة المدينة الشرقية سنة ٦٥٤ هـ حتى جمدت حجارة سوداء ، وكان نورها يشاهد من اطراف الحجاز ، وشهد رعاة الابل ببصرى ان ابلهم حصل لها التفات غريب لا يدرونه . (٨)

فان لم تكن هذه النار هي المقصودة في الحديث فان نارا وشيكة الخروج بالحجاز ستصاحب اكتشاف حقول النفط فيها بعد العزم على التنقيب وازدياد احتمالات وجود النفط حاليا قد تكون هي النار التي ستمد لها اعناق الابل ببصرى ، والله اعلم .

وللمحدث الهندي صديق حسن خان كتاب (الاذاعة لما كان وسيكون بين يدي الساعة)، جمع فيه علاماتها . وقد اعيد طبعه .

وليس للمؤمن الا ان يصدق ويوقن بقرب الساعة ، وان كان ذلك لا يغنيه عن الاخذ بالاسباب والعمل بظاهر الشرع ، فانه لايدري ما بين العلامات وبين قيام الساعة من زمن ومدة .

والمهم الذي يجب ان يفطن له الداعية اثناء انتباهه لاحصاء علامات الساعة ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من قلة الايمان واضمحلاله عند اقترابها ، فياخذ حذرا مضاعفا ازاء كل سبب تواترت عند المؤمنين كثرة تاديته الى ذاك الاضمحلال .

ومراقبة تواريخ الفتن ومصائر المفتتنين ترديا كثيرا ما سار فيه الخارج عن الجماعة ووصل به اخيرا الى ترك الصلاة والتنصل من الالتزامات الاسلامية .

ولذلك وجب ان يجفل الداعية من اسم الفتنة ، ويقشعر جلده من كل نداء عصيان لاوامر الجماعة وخطتها ، الا يسير في طريق ضمور الايمان في ظرف مساعد من طبيعة اخر الزمان ، حيث (تكثر الفتن) كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كيف لا والنفاق في اخر الزمان يعم الاقطار حتى يغزو نفس المدينة المنورة التي هي معقل الايمان وداره ؟

ففي الحديث الصحيح :

(ان الايمان ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها .) (٩)

ولكن مع ذلك فان اهلها لا يستطيعون في اخر الزمان الثبات على ايمانهم ، فيتركونها استكبارا ونفاقا وهي على احسن ما تكون من وفرة الثمار والعمران ، ويابون ان يجاوروا رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان يوصفوا بانهم من سكنة المدينة ، والعياذ بالله .

وقد ورد الخبر الصحيح بذلك في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(يتركون المدينة على خير ماكانت، لا يغشاها الا العواف ، يريد : عوافي السباع والطير .

وآخر من يحشر : راعيان من مزينة يريدان المدينة ، ينعقان بغنمهما ، فيجدانها وحشا ، حتى اذا بلغا ثنية الوداع : خروا على وجوههما .) (١٠)

و (روى مالك عن ابن حماس عن عمه عن ابي هريرة رفعه : لتتركن المدينة على أحسن ما كانت ، حتى يدخل الذئب فيعوي على بعض سواري المسجد او على المنبر . قالوا : فلمن تكون ثمارها ؟ قال : للعوافي : السباع والطير .

اخرجه معن بن عيسى في الموطأ عن مالك. ورواه جماعة من الثقات خارج الموطأ .) (١١)

(وروى عمر بن شبة باسناد صحيح عن عوف بن مالك قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ، ثم نظر الينا فقال : اما والله ليد عنها اهلها مذللة اربعين عاما للعوافي .) (١٢)

وعمر هذا ثقة ، وهو :

(عمر بن شبة بن عبيدة .. البصري ، النحوي الاخباري نزيل بغداد .

.. قال ابن ابي حاتم : كتبت عنه مع ابي وهو صدوق صاحب عربية وادب .

وقال الدراقطني : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث .) (١٣)

افرايت ؟

اهناك اشنع من هذه الفتنة واكثر منها هولا ؟

منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الذئب فيعوي عليه ! وسواري مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم التي صلى عندها كبار الصحابة وافذاذ الاعيان يعوي عندها الذئب !!

فاذا كانت مثل هذه الفتنة العارمة تحدث في موطن الايمان ولا يسلم منها مؤمنو المدينة ، فكيف بمقدار الخطر الذي تفتحه علينا الفتن في غيرها من البلاد ؟

ان الداعية يعتبر ، ويدع الكثير مما يراه بعيدا عن البأس خوفا ان يكون بابا وذريعة توصله الى مابه البأس .

ولفؤاد البصير رجفة مميزة عند ذكر هذه الاخبار ، تلجؤه ولا بد الى حذر مضاعف يحفظ به ثروة الاعمال الصالحة التيحازها من خلال نشاطه غاديا ورائحا في مصالح الدعوة ، الا يبددها في صفقة غابنة، مع صرخة فاتنة .

(١) مجلة المباحث عدد ٣١
(٢) الفوائد لابن القيم/١٤٥
(٣) مجموع فتاوى ابن تيمية ١١/١٠
(٤) تهذيب التهذيب ١٨٣/٧
(٥)(٦) في ظلال القرآن ٣٧/٣٥/١١
(٧) صحيح مسلم ١٨٠/٨
(٨) وسائل في تاريخ المدينة ، نشرها حمد الجاسر .
(٩)(١٠) صحيح البخاري ٢٦/٣
(١١)(١٢) فتح الباري ٧٧/٤ طبعة بولاق
(١٣) تهذيب التهذيب ٤٦٠/٧

(بقية): مكانة الدعوة.. في الحضارة الإسلامية

استغلالية خبيثة فقد عانى وطننا الاسلامي من أقصاه الى أقصاه ظلم أرباب هذه الحضارة المادية ودعاتها، ورأى مكرهم وخبثهم وجرائمهم وعرف أطماعهم واستغلالهم الخبيث لثروات هذا الوطن وارضه وشعوبه

ولذلك فالدعوة الى الحضارة الغربية ما هي الا دعوة استغلالية استعمارية وان تغلفت بالاعمار والرفاه والرقي المادي والتكنولوجيا. ودعوة تلك نهايتها وغايتها تفقد ولا شك قيمة وجودها واستمرارها .

ولكن مما يؤلم حقا اقتران ازالة هذا الاستعمار الخبيث بأخذ طرقه ومناهجه في الحياة والسلوك والحضارة والعقيدة والقانون . فحتى الذين علموا علما يقينا ظلم دعاة الحضارة الغربية وحقيقة الاستعمار قد قرنوا دعوتهم الى ازالته والقضاء عليه بالارتباط به عقيدة وشريعة واخلاقا وسلوكا ، ولم يستطيعوا ان يروا في عقيدتهم الاسلامية وتشريعهم العادل، واخلاق دينهم المجيد بديلاعن عقيدةالحضارة الاوروبية وتشريعاتها الباطلةواخلاقها الهابطة السافلة .

وخلاصة الامر ان الدعوة وان اقترنت بالحضارات المادية : الشيوعية والراسمالية فلم تكن في يوم من الايام دعوة سامية لنفع الاخرين ورفع الظلم عن المظلومين واشاعة العدل بين العالمين وانما اقترنت هذه الدعوات دائما بالتسلط والقهر والاستغلال الخبيث والمكر السيء وسرقة الشعوب ونهب خيراتها . وهذا يخالف اسس الدعوة وغاياتها في الحضارة الاسلامية التي تجند اتباعها وابناءها لنشر العدل بين الناس ورفع الظلم عنهم وفتح الطريق الى هدايتهم وارشادهم الى طريق رب العالمين سبحانه وتعالى . واقامة المجتمع المثالي اخلاقا وادابا ونظما وعقيدة وسلاما واستقرارا ،

واذا كان المسلمون اليوم قد فشلوا في ايجاد هذا المجتمع المثالي الفاضل بينهم بل يقوم الان في ارضهم ابشع ما تعرفه البشرية في حاضرهاالمعاصر من صور الاستبداد السياسي والظلم والجور والتفريق فان كل ذلك راجع الى المسلمين انفسهم والى تلك الدعوات الباطلة للحضارات المادية التي تحول بما لديها من امكانيات وقوة من المسلمين وبين قيام مجتمع مثالي فاضل في أرضهم . وسيكون لاسباب تأخر قيام هذا المجتمع الحضاري الاسلامي مقالات متتابعة ضمن هذا البحث أن شاء الله تعالى

والمهم هنا هو بيان ان هذا الواقع الحضاري للمسلمين اليوم لا يمثل في قليل أو كثير واقع دعوتهم الاسلامية التي تجند كل فرد فيها للاهداف السامية التي سبق بيانها مرارا . وان هذه الحضارات الخاوية وان بذلت الجهود والاموال والقوة في سبيل دعوتها فانما ذلك لاهدافها الباطلة في التسلط والقهر والغلبة والعلو والفساد في الارض .

وليس ادل على ذلك من تسخير الدين في سبيل هذه الحضارات الباطلة فالحضارة الغربية اليوم حضارة جاهلية الحادية ومع ذلك فهي تسخر الكنيسة النصرانية .ووراءها جيش ضخم من المبشرين ومنظمات هائلة طبية واقتصادية واجتماعية وكل ذلك في سبيل خدمة الحضارة المادية التي جاءت النصرانية نفسها لهدمها واقامة مجتمع فاضل مكانها فانظر كيف يستخدم الدين النصراني ورجاله اليوم في خدمة هذه الحضارات المادية الباطلة . بل ما هو أعجب من ذلك استخدام الشيوعيين انفسهم التبشير النصراني في نشر الشيوعية والالحاد ، فالصندوق التبشيري في اندونيسيا وهو أحد وسائل يراد بها اليوم تحويل اندونيسيا من دولة اسلامية الى دولة شيوعية أو الحادية نصرانية يشترك في تمويله الشيوعيون والمنظمات التبشيرية النصرانية الاخرى . وكل ذلك يدل على ان هذه الدعوات وان تغلفت بالهداية والخلاص تارة كما تزعم النصرانية المنحرفة أو بالعدل والمساواة تارة كما يزعم أتباع الشيوعية فانها دعوات واحدة في الكفر والصد عن سبيل الله والسعي لغاية واحدة هي التسلط والقهر والغلبة .

الواقع العكسي

والمسلمون فتحوا البلدان وقدموا الهداية الربانية للناس خالصة من كل شائبة لا يرغبون الا في رضوان الله عليهم والعيش مع اخوانهم في الانسانية اخوانا في ظل العقيدة الواحدة والتشريع الرحيم الواحد . وحتى من خالفهم عقيدتهم وشريعتهم تركوه ومعتقده وشريعته وكفلوا له العدل والسلام والامن وبذلك رحم الله بهم شعوب الارض من الظلم وجور الاديان وتحكم الطواغيت . ولقد انحرف الحكم في الاسلام قليلا وكثيرا احيانا وما وصل يوما من الايام أن يظلم الناس حتى غير المسلمين ظلما يشبه فيه احدا من أهل الحضارات المادية فالفرس والروم قديما والاستعمار الحديث بشتى دوله الاستعمارية قد مارس مع الشعوب المستعمرة ظلماوخسفا وذلك ما صنع المسلمون حتى فياحط عهودهم انحرافا عشر معشاره .

واجمل موضوع اليوم فيما يلي : من الاسس التي قامت عليها الحضارة الاسلامية الدعوة فامة الاسلام امة دعوة للناس جميعا قد كلفها الله بذلك وجعلها خير امة أخرجت للناس لذلك . والمسلمون يقومون بالدعوة اداء لهذا الواجب الرباني ، وفتحا لباب الهداية أمام الناس ، ورفعا للظلم والخسف عنهم ، واقامة لمجتمع انساني عالمي فاضل ذي عقيدة واحدة ، وشريعة واحدة ، واخلاق واحدة وهذا ما تنشده البشرية في شتى عصورها .

عبد الرحمن عبد الخالق



في الفلبين

لازال المسلمون يتعرضون للاعتداء والاضطهاد

حوادث السطو وقطع الطرق ونشر الذعر بينهم

بالنسبة لا... حاليا في منداناو وسولو
لمعارك دائرة في جميع المناطق الاسلامية :
في لاناو ... يمهد الجيش الفلبيني
... ق ... عسكريا بواسطة اثارة غضب
... ين من الجيش حتى يدفعهم الغضب
... مهاجمة الجيش فيجد الجيش ذريعة
... ضرب المدينة (مدينة ماراوى) واحتلالها
... تأميمها مثل ما فعل ماركوس في مدينة
... ولو . لم يمض يوم الا وقد فقد المسلمون
... دا من أطفالهم الذين يلعبون في الشوارع
. ثم يجدونهم أمواتا داخل براميل الزبالة
... لم يحدث هذا للاطفال فقط فقد اختفى
... ظروف غامضة عدد من الشبان المسلمين
... السيارات العسكرية تتشكل بشكل السيارات
... مدنية تتجول في الشوارع ليلا ليقبض
... جنود على الشبان المسلمين .

... في سولو يذهب الجنود بعد منتصف الليل
... بيوت المسلمين ويكبلون الرجال بالحديد
... يعتدون على النساء والبنات صغيرات
... سن ثم يسرقون البيوت ، ويقتلون المسلمين
... نا في وضح النهار بحجة أن المسلمين يحتلون
... راضي الحكومة التي أممتها بعد احراق
... دينة هولو . وفي **لاناو نورثي** يقطع الجيش
... يوم طرق المارين بالسيارات من منطقة
... أخرى ويسرقونهم ثم يعلنون في الاذاعات
... الصحف أن المجرمين من المسلمين يقطعون
... طرق الناس .

وفي زمبو انغاسيتي امتلات الشوارع والميادين العامة والمقابر والمدارس باللاجئين من مدينة هولو ويقف هؤلاء ليلا ونهارا في طوابير أمام مكتب رعاية اللاجئين الفلبينيين ليحصلوا على حفنة ارز ليطعموا به اطفالهم الصغار . ومن أعمال استهزاء الجنود للمسلمين عندما يضع الناس الارز في القدور للطهي يذهب الجنود ليقولوا اهربوا سيجيء الان المتمردون المسلمون لتدمير المدينة واحراقها فيضطر الناس الى الهروب الى حيث لا يعرفون ويسرق الجيش ما حملوا معهم من الذهب والساعات ويعتدي على النساء .. ومن الصعب جدا أن يتصور الانسان كيف يتقلب بين حين واخر عدد ٥٠ ألف من المسلمين يعيشون في الطرقات والمقابر والميادين العامة .

الدعايات الحكومية :

اصدرت جامعة منداناو الحكومية مجلة باللغتين الانجليزية والعربية واسمها « مجلة سلام » والمجلة من انتاج « مركز الاستعلامات الاسلامي » الذي أسسه ماركوس تحت ادارة الجامعة وعين ماركوس في المركز مسلمين من ضعاف النفوس ، والمجلة تنشر برامج الحكومة المزيفة . وكلمة «سلام» ليست كما نعرفها بالعربية بل انها كلمة انجليزية SALAM تطلق على برامج ماركوس لتعبيد الطرق للمسيحيين الى منداناو و SALAM كلمة مقتصرة لـ
S - Special A - Action L - for Literacy A - Advancement M - in Mindanao.
Reconstruction and Development

والرجاء تنبيه العالم بهذه الوسيلة الخطيرة لتغطية جرائم حكومة الفلبين ضد المسلمين وقد قرات في رمضان الماضي في مجلة الوعي الاسلامي خبرا قال فيه « قد تأسس لمسلمي الفلبين مركز اعلامي لهم » وتقصد المجلة بالمركز « مركز الاستعلامات الاسلامي المذكور » والرجاء أن تكون المجلات الاسلامية في حذر تام عما يعلن من مانيلا ولو من المسلمين انفسهم لان مع ماركوس عملاء مسلمين – وأنتم تعرفونهم – .

● توزع حكومة الفلبين الان على الهيئات الدينية الرسمية والوزارات في الكويت والسعودية والقاهرة مطبوعا ضخما يحمل عنوان

Program
Muslim Mindanao
Volumes I & II

وهذا المطبوع يحمل برامج خيالية للحكومة في منداناو واحصائيات دقيقة عن اصلاحات حكومية مزعومة في مناطق اسلامية . ويلاحظ أن ٩٠٪ من البرامج المطبوعة في « المطبوع » خاصة بالمناطق المسيحية في منداناو وفي المناطق التي استولى عليها الجيش والجنود المرتزقة المسيحيون من المسلمين منذ عام ١٩٧٠ ، والجزء الثاني للمطبوع يحمل برامج ومشروعات مزيفة للاصلاحات الحكومية في المناطق الاسلامية مثل « بنك الامانة » وغيره وهذه الاشياء كلها تستخدمها الحكومة للحصول على الدعم المالي من البلاد الاسلامية والرجاء تنبيه البلاد الاسلامية بهذه المخاطر ولعل أدل على كذب الحكومة هو ما يجري في مدينة هولو الان .

● وتوزع حكومة الفلبين أيضا الان مجلات أخرى بالانجليزية تحمل صورا ملونة وجميلة للمناطق الاسلامية وصورا للشخصيات الاسلامية والبنات المسلمات وهذه المجلات كلها مجرد دعايات كاذبة لماركوس .

وفقكم الله في خدمة الاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

شاكر منصور





توقفت المدافع في الجولان قبل التحرير

لماذا أطلقت إذن ؟

مسرحية كيسنجر .. تأليفاً وتمثيلاً

الأدوار الأخرى .. وزعت على الباقين

سكتت مدافع الجولان بعد حرب دامت ٨١ يوما ، صمتت الاصوات التي اقضت مضاجع العــدو .. وجعلته يعيش في قلق لا يذوق فيه حلاوة النوم ، ولا تعرف أعصابه الهدوء والطمأنينة . ونجح الافعى « كيسينجر » في مسرحيته التي استمر عرضها شهرا كاملا وجعلته حديث الدنيا : نجح ، اخفق وصل دمشق ، غادر القدس .. سيغادر المنطقة يوم الاحد بل الاربعاء .. وصل فجأة دمشق ..

ومن احب الامور الى قلب هنري! أن ينشغل الناس بالحديث عنه ، بأنه صانع المعجزات ، وبطل السلام والذي يجعل من المستحيل ممكنا !!

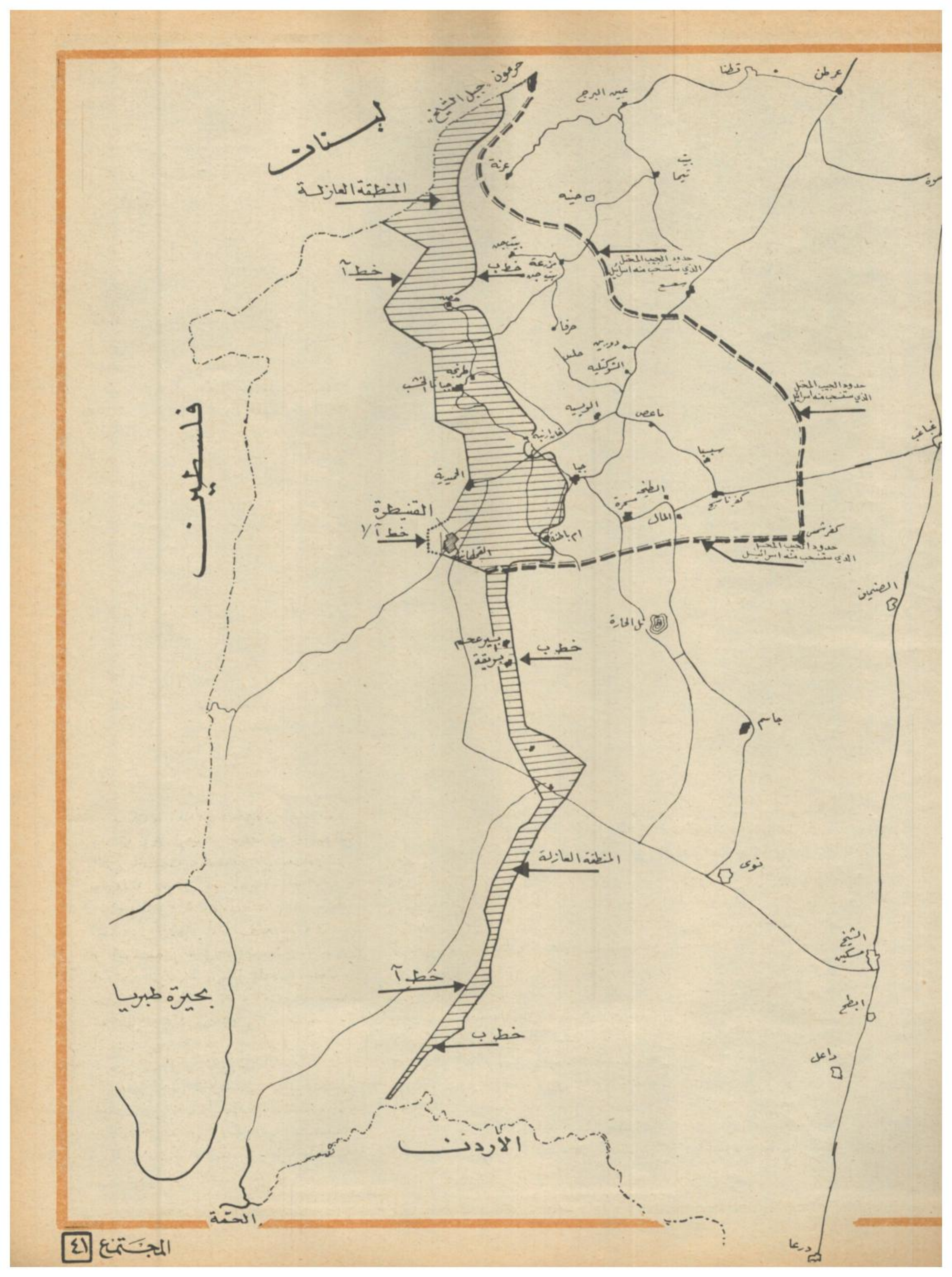
وليس من الغريب ان تدوم المناورة شهرا وسط طلقات المدافع وازيز الرصاص فلقد استمرت عملية الفصل في الكيلو ١٠١ أكثر من شهر ولكن الناس ينسون وبعد تغسيل وتعقيم وتخدير الادمغة .. استقبلت الصحافة العربية عملية الفصل بأنها انتصار عربي ، واندحار للمطامع الصهيونية .. ولنناقش الموضوع بموضوعية كاملة :

١ ـ **فاتفاقية الفصل** كما نشرتها الصحف السورية لم تحدد مدة لانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وهو الشرط الذي طرحته سورية من قبل وتمسكت به وأعلنت بأنها لن تتخلى عنه . ومن جهة اخرى صرح كيسنجر بأن السلام النهائي في الشرق الاوسط يحتاج الى زمـ طويل وهذه الخطوة الاولى فيه فهل سوف يستمر ربع قرن آخـ من الزمن او أكثر من ذلك ؟!

وهل من السهل بعد الان ان تعو الحرب بين الطرفين اذا تباطـ اسرائيل واعرض كيسنجر عـ المجيء ؟!

٢ ـ **عودة القنيطرة** : يظن الذيـ يقراون نبأ عودة المدنيين الى القنيطر أن ذلك انتصار على اسرائيل .

ولكن القنيطرة مدينة صغيرة جـ واسمها اكبر من حقيقتها ، بينمـ الاتفاق ينص على ان التلال ومرتفعا جبل الشيخ تحت اشراف القوا التابعة للامم المتحدة .. واسرائيـ تقاتل منذ القديم من اجل المرتفعا



لبنان
فلسطين
الاردن
بحيرة طبريا
حرمون جبل الشيخ
المنطقة العازلة
خط أ
خط ب
خط أ/١
القنيطرة
حدود الجيب المحتل الذي ستنسحب منه اسرائيل
قطنا
عرنة
بيت تيما
سعسع
حرفا
خان ارنبة
جبا
الحميدية
ام باطنة
المال
كفر ناسج
كفر شمس
ماعص
تل الحارة
جاسم
نوى
الشيخ مسكين
داعل
درعا
الصنمين
غباغب
الحمة



العميد عدنان طياره (اقصى اليسار تحت) يتحدث الى اللواء طه المجذوب في الوقت الذي يبدو فيه مندوبا اسرائيل يدخلان القاعة .



المطلة على فلسطين من جهة .. والتي تجعل دمشق تحت رحمة المدفعية الاسرائيلية .

٣ ـ وجود قوات للامم المتحدة عددها (١٢٥٠) ومعظمها للولايات المتحدة الامريكية .. معناه حماية لاسرائيل من تسلل الفدائيين في المستقبل ، وحماية لها أيضا من استئناف الحرب السورية.. وبهذا نكون بصنع ايدينا وضعنا نفوذا للولايات المتحدة الامريكية تستطيع ان تكيفه حسب ماتدعيه من مصلحة.

علما بأن استئناف الحرب غير متوقع لان وقف القتال في ١٠ رمضان وفك الارتباط دليل على أن سورية آثرت طريقا غير الحرب .

٤ ـ في الاتفاق امور غامضة منها موقف سورية من الفدائيين .. هذا لم يأت ذكره في الاتفاق الا ان مسؤولا امريكيا من مرافقي كيسنجر اصر على عدم ذكر اسمه فقال :

« ان الطرفين ـ اسرائيل وسورية ـ قد اتفقا على حل وسط لمسألة وقف تسلل الفدائيين الى اسرائيل الا أن التفاصيل ستظل سرية » .

صحيح أن تسلل الفدائيين من الاراضي السورية نادر أو معدوم .. ولكن قول المسئول الامريكي يدل ان هناك اشياء سرية لم يفصح عنها .

صدى الاتفاق في سورية :

وافق حزب البعث بالاجماع على الاتفاقية وقالت صحيفة البعث السورية : ان القيادة السورية تمكنت من انتزاع مكاسب حقيقية في ظروف حرجة .. وعلقت اذاعة دمشق بأن الاتفاق انتصار لسورية على اسرائيل ..

ولكن اذا كان ذلك كذلك فلماذا خجل العميد عدنان طيارة رئيس الفريق العسكري السوري من التوقيع العلني وطلب اخراج المصورين والمراسلين من مقر الامم المتحدة ؟! .

وقد تم له ما أراد حيث جرى اخراج حوالي مائة صحفي ومصور من القاعة .

لو كان العميد طيارة ـ وهو عسكري مختص ـ يعتقد ان الام انتصار ، لشعر بفخر وعزة وهو يوقع الاتفاق !!

فرحة في اسرائيل :

تورطت اسرائيل في الجي السوري ، وانهكتها الحرب الت

النص الرسمي لاتفاق الفصل ..

في ما يلي نص اتفاق فصل القوات على جبهة الجولان كما نشرته الصحف السورية يوم امس الخميس :

أ — ستراعي اسرائيل وسورية مراعاة دقيقة وقف اطلاق النار في البر والبحر والجو وتمتنعان عن كل الاعمال العسكرية ضد بعضهما بعضا منذ توقيع هذه الوثيقة تطبيقا لقرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة ذي الرقم ٣٣٨ المؤرخ في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) ٧٣.

ب — ستفصل القوات العسكرية لاسرائيل وسورية وفقا للمبادئ التالية:

١ — تكون كل القوات العسكرية الاسرائيلية غربي الخط المسمى بخط (أ) على الخارطة المرفقة بهذه الاتفاقية باستثناء منطقة القنيطرة حيث تكون غربي الخط (أ — ١) .

٢ — تكون كل الارض شرقي الخط (أ) تحت الادارة السورية ويعود المدنيون السوريون الى هذه الارض .

٣ — تكون المنطقة بين الخط (أ) والخط المسمى (ب) على الخارطة المرفقة منطقة فصل وترابط في هذه المنطقة فئة مراقبي فصل القوات التابعة للامم المتحدة المنشأة وفقا للبروتوكول المرفق .

٤ — تكون كل القوات العسكرية السورية شرقي الخط المسمى بخط (ب) على الخارطة المرفقة .

٥ — تكون هناك منطقتان متساويتان لتحديد الاسلحة والقوات . واحدة غربي الخط (أ) وواحدة شرقي الخط (ب) حسبما اتفق عليهما .

٦ — يسمح لسلاحي جو الجانبين بالعمل حتى خط كل منهما بدون تدخل من الجانب الاخر .

جـ — لن تتواجد قوات عسكرية في المنطقة بين الخط (أ) والخط (أ — ١) على الخارطة المرفقة .

د — يتم توقيع هذه الاتفاقية والخارطة المرفقة من قبل الممثلين العسكريين لاسرائيل وسورية في جنيف في موعد لا يتعدى ٣١ مايو ١٩٧٤ في مجموعة العمل العسكرية المصرية — الاسرائيلية لمؤتمر جنيف للسلام تحت رعاية الامم المتحدة بعد ان يكون قد انضم الى هذه المجموعة ممثل عسكري سوري وباشتراك ممثلين للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

وسيوضع الرسم الدقيق للخطوط على خارطة مفصلة . وستوضع خطة لتنفيذ فصل القوات من قبل الممثلين العسكريين لاسرائيل وسورية في مجموعة العمل العسكرية المصرية — الاسرائيلية الذين سيتفقون على مراحل هذه العملية .

وتبدأ مجموعة العمل العسكرية الموصوفة اعلاه عملها لهذه الغاية في جنيف تحت رعاية الامم المتحدة في غضون ٢٤ ساعة بعد توقيع هذه الاتفاقية وتنهى هذه المهمة في غضون خمسة ايام . ويبدأ الفصل في غضون ٢٤ ساعة بعد اتمام مهمة مجموعة العمل العسكرية . وتكتمل عملية الفصل في مدى لا يتجاوز عشرين يوما بعد بدئها .

هـ — المواد (أ) و (ب) و (جـ) سيشرف على تنفيذها موظفون من منظمة الامم المتحدة يشكلون قوة مراقبي الفصل بين القوات التابعة للامم المتحدة وفقا لهذا الاتفاق .

و — خلال الاربع والعشرين ساعة التالية لتوقيع هذا الاتفاق في جنيف يتم تبادل جميع اسرى الحرب الجرحى المحتجزين لدى كل من الطرفين تحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وفي اليوم التالي لانتهاء مهمة مجموعة العمل العسكرية يسلم جميع اسرى الحرب الباقون .

ز — تسلم جثث الجنود القتلى التي يحتفظ بها كل من الطرفين بحيث يمكن دفنها في وطنها وذلك بعد عشرة ايام من توقيع الاتفاق .

حـ — هذا الاتفاق ليس اتفاق صلح لكنه يعد خطوة نحو سلام عادل ودائم وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الصادر في ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ .

استمرت ٨١ يوما ، واسرائيل لا يناسبها الا الحرب التي تدوم اياما قليلة بل ساعات .. فليس لها طاقة على حرب طويلة الامد ، وعاشت في وضع يهدد بانفجار ينهي اسطورة وجودها .. في هذه الظروف الحالكة جاءها ابنها البار « هنري كيسنجر » وعمل جهده لانقاذها من ورطتها وكان له ما اراد .

وبعد اعلان الاتفاق راح كيسنجر ومائير يتبادلان القبلات ، واعلنت عن حبها وتقديرها لجهود كيسنجر ، ونشرت الصحف الاسرائيلية انه تم التوصل لمشكلة عمليات التسلل التي يقوم بها الفدائيون الى الاراضي الاسرائيلية عبر الخطوط السورية . وزعمت ان الزعماء السوريين صرحوا لوزير الخارجية الامريكي بأنهم سيعارضون عمليات التسلل هذه . ولكن يقال انهم اوضحوا انهم لا يستطيعون لاسباب كثيرة ان يأخذوا بشأن هذه النقطة تعهدا قاطعا على انفسهم تجاه اسرائيل .

وفي مؤتمر صحفي عقده ابا ايبان وكيسنجر في مطار بن غوريون قال ابا ايبان « ايها السادة .. عندي



لكم نبأ سار .. لن يعود الدكتور كيسنجر الى هنا مساء اليوم .. وقوبلت هذه النكتة بعاصفة من الضحكات، وقوبل كيسنجر في المطار بتصفيق حاد للغاية وهتافات عالية، وفوجىء الصحفيون بجو ودي ودع به الوفد الامريكي شاركت فيه حتى قرينة ايبان .

وبعد مرور نصف ساعة على توقيع فصل القوات السورية والاسرائيلية في جنيف، وصمتت المدافع السورية خرج الاسرائيليون من الملاجىء المحصنة التي اعتادوا قضاء معظم أوقاتهم في داخلها منذ ان بدات معارك الجولان وجبل الشيخ .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان القيادة العسكرية الاسرائيلية اصدرت أوامرها بفتح زجاجات الويسكي والشامبانيا مجانا لجميع الجنود على طول خط المواجهة مع سورية .

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان اتفاقا اسرائيليا أمريكيا حول المساعدة الاقتصادية والعسكرية والسياسية على نطاق واسع قد ابرمه هنري كيسنجر مع جولدا مائير . واضافت ان اتفاق التعاون هذا قد ساعد بصورة كبيرة على اتخاذ الحكومة الاسرائيلية لقرار توقيع اتفاق الفصل .

ويقال ان هناك رسائل متبادلة بين واشنطن وتل أبيب تفيد بأن الولايات المتحدة لن تعتبر اي رد لاسرائيل على نشاط الفدائيين المتمركزين في الاراضي السورية انتهاكا لاتفاق الفصل واكدت هذا في بيان رسمي .

الوفاق الامريكي السوفياتي :

قادة حزب البعث السوري منذ عام ١٩٦٧ وهم يتضجرون من موقف الاتحاد السوفياتي وضغطه عليهم وسوء معاملته لهم، لكن هذا يجري في اجتماعاتهم الخاصة .

وفك الارتباط بين سورية واسرائيل يزيدنا قناعة بمتانة العلاقات السوفياتية الامريكية، وما يثيرانه من خلافات ليس الا تلاعبا بعقول الساذجين، واشغالا للراي العام العالمي .

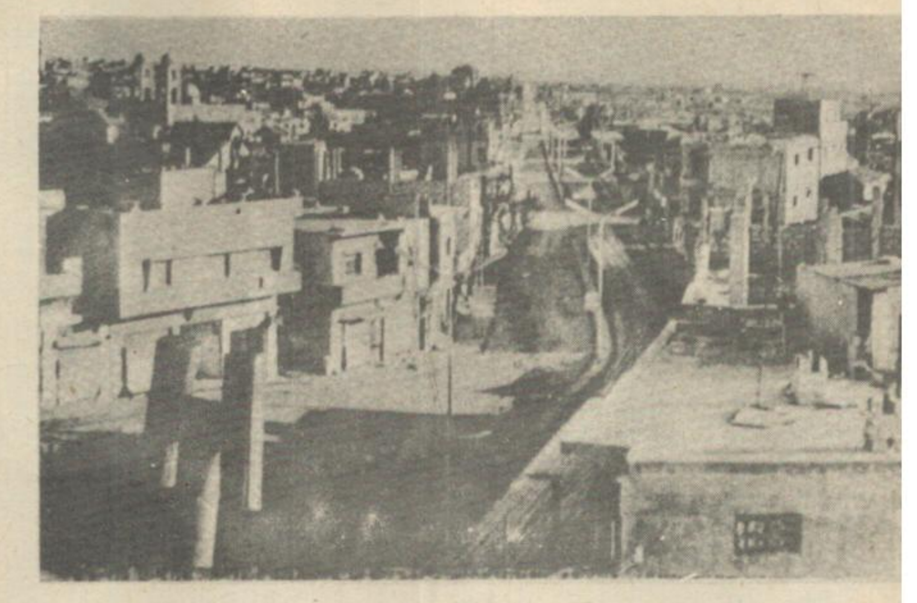
ففي ١٣ ابريل زار الرئيس السوري الاتحاد السوفياتي واشار الجانبان في بيان رسمي على أهمية اشتراك الاتحاد السوفياتي في جميع مراحل التسوية .. وخلال هذه الزيارة قام غروميكو بزيارة الولايات المتحدة الامريكية وفي ٢٨ - ٢٩ ابريل اجتمع كيسنجر وغروميكو في جنيف وصرحا بضرورة استئناف مؤتمر جنيف على وجه السرعة .

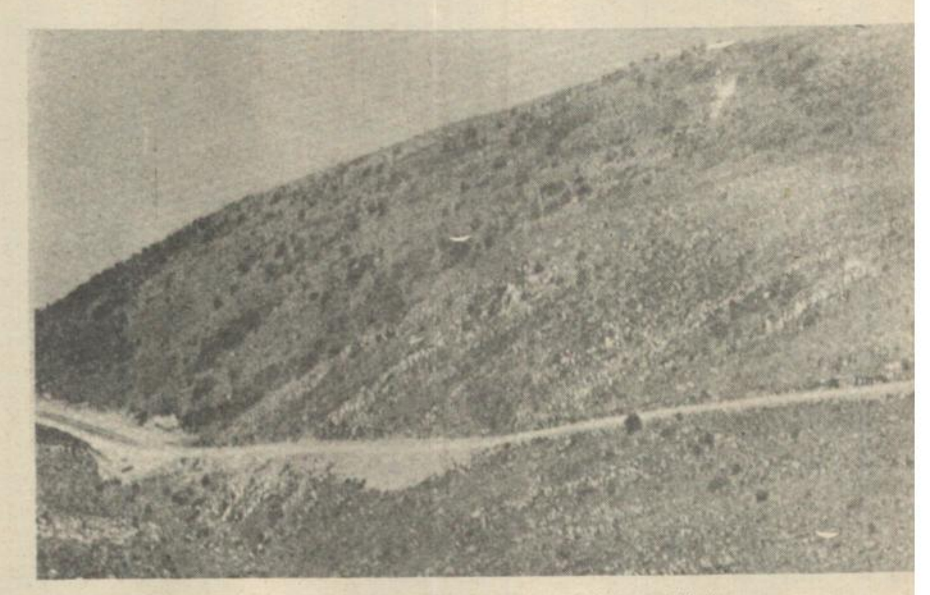
وفي ٧ مايو تم اجتماع بين غروميكو وكيسنجر في قبرص أثناء تنقل الاخير ما بين دمشق والقدس المحتلة .

وبين ٢٧ - ٢٨ مايو يتم لقاء اخر ما بين غروميكو وكيسنجر في دمشق وعلى اثر هذا اللقاء وافقت سورية على الفصل بين القوات .

ومن هذا الاستعراض يتبين دور غروميكو في انجاح الاتفاق .

ويمثل الاتحاد السوفياتي في جنيف سفيرها أثناء التوقيع على الاتفاق بين الوفدين السوري والاسرائيلي .


مدينة القنيطرة


جبل الشيخ والطريق التي شقها الاسرائيليون بين عديسة وهولا

المسرحية الجديدة :

بعد فك الارتباط الاخير تبدأ مسرحية جديدة بعض أدوارها واضحة ، ولكن الغموض في كيفية التمثيل .

وسيقوم بدور سورية المنظمات الفلسطينية . وستلعب الاردن ولبنان دورا بارزا في الموضوع .. وصرح رسميون في البلدين يستغيثون بكيسنجر ليأتي اليهما من اجل فك الارتباط .

وقد يلعب كيسنجر دورا في المسرحية الجديدة ، وقد يتغير وجهه .. لكن المسرحية بدأت .

□ فوزير خارجية لبنان فؤاد نفاع قام بزيارة لسورية وبحث مع المسئولين السوريين قضية الفلسطينيين في جنوب لبنان .

□ صرح اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية ـ بمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ـ على ضرورة قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة فور انسحاب اسرائيل .

□ وفي رد مسؤول في منظمة التحرير على الشخصيات الفلسطينية دليل على أن أدوار المسرحية بدأت ، وما قالت الشخصيات الفلسطينيةسوى رفض الدولة الجديدة .

وربما تمثل نفس الادوار : العنتريات ، الصمود ، رفض المساومة و و ..

نقول هذا الكلام ونحن نتمنى من اعماق قلوبنا أن يكون المستقبل القريب خلاف ما نقول ، وأن تجتمع كلمة المنظمات الفلسطينية ، وأن تستمر المقاومة ، ويعلن قادة المنظمات صراحة عن الضغوط التي تواجههم ويحتكمون في ذلك الى الشعوب .

لكن الخطورة في هذه المسرحيات أن الادوار توزع ، ويخالف القول العمل ، ويتلاعب الممثلون في عواطف الجماهير ، واخيرا يوقعون واخر من يعلم الشعوب في أقدس قضية لهم .

والتاريخ لا يرحم وسيذكر كل شيء ويفرق بين المجاهدين والمستسلمين . وعلى المسلمين أن يستيقظوا ويعيشوا قضيتهم ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ، وهم مطالبون بالايجابيات وبحماية مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولى القبلتين وثالث الحرمين .

مفكرة المجتمع

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٤ ، ١٥ جمادى الاولى ١٣٩٤هـ	السبت والاحد والاثنين ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ من جمادى الاولى		محاضرات مغرب الخميس ١٦ من جمادى الاولى ٣٩٤
الشيخ عطية صقر	مسجد صبيح البراك بكيفان	مسجد النبهان بالسوق		....
الشيخ حسن طنون	« خيطان الضاحية	« القصمة بالمرقاب		....
الشيخ حسن ايوب	« حمد الصقر بالعديلية	« الشعب ـ الضاحية		مسجد عبد الله العثمان
الشيخ عبد العظيم خاطر	« عبد اللطيف العثمان	« حمد البراك النقرة		....
الشيخ فهمي الجوخ	« الشيخة مريم بالضاحية	« فاطمة غلوم النقرة		مسجد خيطان الضاحية
الشيخ عبد المنعم تعيلب	« مبارك الحساوي بالعباسية	« البخاري او الامير بالمضيلية		....
الشيخ مصطفى عيد	« عثمان بن عفان بكيفان	« السرحان بالسوق		....
الشيخ محمود وهبة	« سعد بن جبير بكيفان	« الفهد بالسوق		....
الشيخ احمد جلباية	« ابن سلامة بالرميثية	« الخالد بالقبلة		....
الشيخ احمد الحنجور	....	....		مسجد فهد السالم
الشيخ حسن مناع	....	....		....

الصيدليات الخافرة هذا الأسبوع

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
الثلاثاء ٧٤/٦/٤	الكويت	صيدلية احلام	شارع فهد السالم ـ بناية الصالحية
	الكويت	صيدلية الحكيم	الشرق ـ شارع جابر المبارك
	حولي والنقرة	صيدلية الوليد	حولي ـ شارع تونس
	السالمية	صيدلية الرائد	الرميثية ـ شارع عمان
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية باستور	الفحيحيل ـ الشارع الرئيسي
	الفروانية	الصيدلية العصرية	
الاربعاء ٧٤/٦/٥	الكويت	صيدلية الكندي	شارع الجزائر ـ الدهلة ـ عمارة بهبهاني
	الكويت	صيدلية النصر الله	شارع جابر المبارك
	حولي والنقرة	صيدلية الخيام	النقرة ـ شارع بيروت
	السالمية	صيدلية قرطبة	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الايمان	الفحيحيل ـ شارع مكة
	خيطان	صيدلية سامي	
الخميس ٧٤/٦/٦	الكويت	صيدلية الهاجري	شارع صلاح الدين ـ خلف جوهرة الخليج
	الكويت	صيدلية غزوة	الشرق ـ شارع المتنبي
	حولي والنقرة	صيدلية الكمال	حولي ـ شارع تونس
	السالمية	الصيدلية المركزية	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية صدف	الفحيحيل ـ شارع مكة
	جليب الشيوخ	صيدلية نبيلة	

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

أيام الأسبوع	ربيع ٢ ١٣٩٤	يونيو ١٩٧٤	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	١٤	٤	٨ ١٩	١٠ ٤	٥ ٢	٨ ٣٧	٣٢	٣ ٢	٤ ٤٨	١١ ٤٦	٣ ٢٠	٦ ٤٣	٨ ١٥
اربعاء	١٥	٥	١٨	٣	٢	٣٦	٣٢	٢	٤٨	٤٦	٢٠	٤٤	١٦
خميس	١٦	٦	٨ ١٨	١٠ ٣	٥ ٢	٨ ٣٦	٣٢	٣ ٢	٤ ٤٧	١١ ٤٦	٣ ٢٠	٦ ٤٤	٨ ١٦
جمعة	١٧	٧	١٧	٢	١	٣٦	٣٣	٢	٤٧	٤٦	٢١	٤٥	١٧
سبت	١٨	٨	١٦	٢	١	٣٥	٣٣	١	٤٧	٤٦	٢١	٤٥	١٨
احد	١٩	٩	١٥	١	١	٣٥	٣٣	١٠	٤٧	٤٧	٢١	٤٦	١٩
اثنين	٢٠	١٠	١٥	١	١	٣٥	٣٣	١٠	٤٧	٤٧	٢١	٤٦	١٩

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
الجمعة	الكويت	صيدلية العمر	شارع السور – بناية المشعان
٧٤/٦/٧	«	صيدلية الكويت	ساحة الصفاة
	حولي والنقرة	صيدلية جيهان	حولي – شارع القاهرة
	السالمية	صيدلية سيما	شارع بغداد
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الحمراء	الفحيحيل – متفرع من شارع مكة
	جليب الشيوخ	صيدلية النمران	
السبت	الكويت	الصيدلية الكويتية	شارع الهلالي
٧٤/٦/٨	«	صيدلية الكوثر	شارع مبارك الكبير
	حولي والنقرة	صيدلية نورة	النقرة – شارع العثمان
	السالمية	صيدلية رندا	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية برقان	الفحيحيل – سوق الصباح
	الفروانية	صيدلية ياسمين	
الاحد	الكويت	صيدلية بغداد	شارع عبد الله السالم
٧٤/٦/٩	«	صيدلية المطوع	شارع الهلالي – عمارة الاوقاف
	حولي والنقرة	صيدلية النقرة	النقرة – شارع بيروت
	السالمية	صيدلية الشفاء	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الوفاء	الفحيحيل – الشارع الرئيسي
	الفروانية	صيدلية المناور	
الاثنين	الكويت	صيدلية الغانم	شارع فهد السالم
٧٤/٦/١٠	«	صيدلية الامل	شارع مبارك الكبير
	حولي والنقرة	صيدلية الناصر	حولي – شارع تونس
	السالمية	صيدلية دينا	امتداد شارع عمان
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية عادل	الفحيحيل بناية العوضي
	العباسية	صيدلية فلسطين	



في أوروبا :
الكنائس .. أغلقوها .. وكتب الجنس .. أحرقوها

● **الاخ مصطفى محمد السيدمن قراء «المجتمع» في السعودية أرسل رسالة ضمنها خبرين نقلها من عددين مختلفين من مجلة الحوادث اللبنانية يقول الخبر الاول :**

كنائس انكليزية .. للبيع

تنغلق نهائيا كل سنة في انكلترا ١٥٠ كنيسة وبلغ عدد الكنائس المغلقة منذ الحرب العالمية الاخيرة حتى اليوم ٥٠٠٠ خمسة الاف كنيسة . اما مصير هذه الكنائس فانه يختلف بين اقليم واخر . ففي لندن مثلا تحولت احدى الكنائس الشهيرة الى (مسرح) تمثل فيه فرقة المملكة اليزابيث لان صحن الكنيسة مستدير يصلح خاصة لمسرحيات شكسبير وبعض الكنائس الاخرى تحول الى مصانع للسكاكر وبعضها الاخر تحول الى (محطات) لتوزيع البنزين او الى مخازن او مستودعات او متاحف او منازل للسكن . وان طائفة هندية مقيمة في انكلترا قد حولت احدى الكنائس الى معبد هندي

« الحوادث اللبنانية عدد ٩٠٠ ص ٥٦ »

● **وبعد هذا الخبر يعلق مصطفى قائلا :**

تعليق مختصر على هذا الخبر . في الوقت الذي تقفر الكنائس من روادها يجتهد بعض الناس في الكويت لتعويض النقص الذي يحصل في عدد الكنائس في اوروبا!

وفي احدى صفحات كتاب الاسلام ومشاكل الحضارة للمرحوم الشهيد سيد قطب يذكر ان القسس قد استبدلوا القراءة من الانجيل بحفلات رقص وغناء مختلطة لاعادة الشباب الى الكنيسة .

● **أما الخبر الثاني فكان بعنوان**

لمسة

حرقوا كتبهم ومؤلفاتهم واصول محاضراتهم لانهم اكتشفوا انهم كانوا يخدعون انفسهم ويخدعون معها الناس !

انهم فريق من كبار المربين الامريكيين الذين تعودوا على أن يحاضروا في التربية الجنسية والعلاقات الاجتماعية ، بين جامعة كاليفورنيا وجامعة ماساتسوستس وجامعة هارفارد وينادون بفتح ابواب الحرية كاملة أمام الاجيال المراهقة على اساس أن المزيد من الحرية يقود الى الاكتفاء تماما كما فعل السياسي الفرنسي كليمنصو حينما اراد ان يقلع عن التدخين فجاء بثلاث علب سجائر و« فلش » محتوياتها على مكتبه ، ثم راح يدخن بدون انقطاع سيجارة وراء اخرى حتى احس بدوار وبتعب في الراس . فامتنع من ذلك اليوم عن وضع السيجارة بين شفتيه !!

« الحوادث عدد ٩١٣ ص ٨٤ »

● **ويضيف الاخ مصطفى تعليقا على هذا الخبر أيضا فيقول :**

وحجة المربين الامريكيين في حرق كتبهم على الطريقة البوذية ان حوادث الجنس زادت ولم تنحسر والجرائم التي يرجع فيها المحلل النفساني الى « فرويد » ارتفعت نسبتها بشكل مخيف فتبينوا أن الكتب اضرت وما نفعت .

بعد ما نراه كل يوم ، ونقرأ عنه في الصحف ، الا نحتاج ايضا الى شيء من ... الحرق .

واخيرا وليس اخرا وفقكم الله واخذ بيدكم والسلام عليكم ورحمة الله

اخوكم مصطفى محمد السيد ــ السعودية

● **ونحن لا يسعنا الا ان نشارك الاخ مصطفى انكاره لما يفهمه بعض المستغربين من ابناء امتنا والمتنكرين لمعتقداتها لمجريات الامور بعكس ما يجب أن نفهم .. فبينما في بلادها الكنائس تغلق يساعدون هم القساوسة على زرعها في بلادنا .. وبينما في بلاد الفضائح كتب الجنس تحرق يريدون هم أن تروج في بلادنا . « كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون »**

مسلم جديد
فمن يمكنه من دراسة الإسلام

الاخ محرر مجلة المجتمع حفظه الله
تحية وبعد ،

يوجد عندنا طالب من كوريا الجنوبية (اسمه زكريا) قد اعتنق الاسلام خارجا عن دين والديه. وجاء الى باكستان ليدرس الحضارة الاسلامية وهو الان يعد الى الماجستير ويحاول الاتصال بالجامعات العربية لارسال نماذج القبول في هذه الجامعات ولكن لا يوجد اي رد حتى الان . وبما انه شاب طيب ويتمتع بالخلق الاسلامي الرصين نطلب منكم وباسم الاسلام مساعدته الى ابعد الحدود وذلك لتكميل تحصيله العلمي في الحضارة الاسلامية راجين أن نلقى منكم كل تعاون لخدمة ابناء الاسلام في جميع انحاوء المعمورة . راجين نشرها في مجلتكم الموقرة وجزاكم الله خيراً .

عاشت الامة الاسلامية وعاش الجهاد من اجلها.

ملاحظة :

اذا اردتم الاتصال بالشخص فيمكن ارسال الرسائل على عنوان الرابطة

رابطة العالم الاسلامي — ص.ب ١٢٤ — حيدر آباد — باكستان

● التسجيل في قسم الماجستير بالجامعات العربية ربما يحتاج الى السفر الى تلك البلد ولعل الاخوة قراء المجتمع الذين يرغبون في مساعدة الشباب المسلم ممن لهم خبرة في هذا الموضوع يخفون لمساعدة هذا الاخ المسلم الجديد وعنوانه منشور في اسفل رسالته .

ماركس .. في جنوب اليمن !

احد قراء المجتمع من رعايا اليمن الجنوبي ارسل يقول :

الى الاخوة المشرفين على تحرير مجلة المجتمع

تحية .. وسلاما ..

اني من المتتبعين لمجلتكم الناجحة ولكل ما يكتب فيها ، واني اشكركم على كل ما تنشرونه عن الوضع في جنوب اليمن لتنبيه الناس الى كل ما يجري هناك .

اخواني في الاسلام : لقد ترددت قبل ان اكتب اليكم وانا اداوم على قراءة المجتمع منذ ثلاث سنوات ولقد حاولت الكتابة اكثر من مرة ويمنعني التردد لانني لا اريد الخوض في مثل هذه الموضوعات .

وفي هذه المرة ها انا اكتب اليكم واقول :

ان كل يوم يمر على جنوب اليمن وكل ساعة يؤدي الى ترسيخ الافكار الماركسية في عقول ابناء اليمن هناك . سواء عن طريق المحاربة في لقمة العيش .. او الارهاب والتخويف .

ان المدارس الابتدائية التي انشئت في العام الماضي وخصصت لتعليم ابناء البدو الرحل انما تدرس فيها الشيوعية والالحاد ، وهذا يفهمه كل الشعب هنا .. اذ ان الطفل هناك يتعلم عن ماو وماركس الشيء الكثير ..

ولا اريد ان اطيل فباختصار.. ان جنوب اليمن يتعرض لمرحلة لم يمر بمثلها بلد عربي آخر .. خاصة وان الوطن العربي الان مشغول بقضية فلسطين وقد خلا الجو في جنوب اليمن . . ووجدها الشيوعيون فرصتهم .

طالب يمني
لا يريد ذكر اسمه
لاسباب تعلمونها

● الحقائق التي تذكرها يأيها الطالب اليمني يعرفها الناس .. ولكن كلا منهم مشغول بما يهمه .. وعسى الله أن يعين شعب اليمن الجنوبي على الصمود في وجه تيارات الالحاد والشيوعية .. وقد علمت التجارب أمتنا ان كل هذه المذاهب المستوردة اذا تزيا بها الناس في بلاد الاسلام فانما هي قشور سرعان ما تتساقط عند اي محنة ويظهر المعدن الاصيل ..

فعلى دعاة الاسلام ان يثبتوا .. ويبذلوا مافي وسعهم والله مؤيدهم وناصرهم هو نعم المولى ونعم النصير .

(بقية) حول تعدد الزوجات

ما يقوم المسلمون به على ما ينغمس فيه المجتمع الغربي مثلا من اباحة الصداقات غير المحدودة بين الرجال والنساء متزوجين وغير متزوجين، مما من شأنه ان يدفع بالمجتمع الى اتون الفوضى الخلقية، وتفكك اواصر الروابط الزوجية ويلحق ابناء لاباء مجهولين لا رابطة بينهم ولا وفاء..

أما الاسلام فانه ينظم هذه الصلات بين الذكر والانثى ويحددها بتراض واعلام وتعاقد مشروع، فبادرت بشكر هذا الانجليزي الذي نطق بما يعتقده حقا مفضلا.

١ — ونرجو الا يغيب عن البال ان التي افقدت الملك ادوارد الثامن — عرش بريطانيا كان عمرها ٣٨سنة حينذاك.

ومما هو جدير بالذكر انه حدث لي شخصيا من نحو اكثر من عشرين عاما — ان زرت وبعض الاصدقاء منزل الاستاذ زهدى يكن رئيس محكمة التمييز في لبنان انذاك، وكان بين الحاضرين السادة محمد بركات ومحمد الزين وموسى ابو رضوان، وقد صادف تواجد مدرسة لبنات رئيس المحكمة وهي انسة في العقد الثالث من عمرهاوكانت متحدثة قوية تشهر بظلم الرجال وتدعو الى تحريم التعدد وربما خرجت في بعض تعبيراتها عما يقره الاسلام في هذه الناحية فحاولت اقناعها قرابة ساعتين: بأن تعدد الزوجات ضرورة اجتماعية قد تحتمه العدالة الانسانية فلم يزدها الحديث الا اصرارا وتعنتا وبعد ان نفد كل ما يمكن ان يقال في هذا المجال، همست اليها بأنني رجل متزوج خارج لبنان ولي في لبنان مصالح تضطرني الى الحضور اليها بين اونة واخرى فلو انني عقدت عقدا شرعيا على احداهن وكان لي منزل استقر فيه بدلا من الفنادق التي اغشاها عادة، فهل ترين في ذلك بأسا وان تكوني هذه الفتاة المختارة لهذا المنزل، فأطرقت برأسها تفكر في هذه المفاجأة ثم رفعته وردت بالايجاب فقلت لها وهل ترين مانعا من اخطار سعادة زهدى بك بالامر فأومأت بالنفي، فأخبرت سعادته واسمعت الحاضرين ما تم بيننا فقال لي هل لديك قطعة فضية فقدمتها له فتناولها وناولها لها وصاح، صح العقد على هذا المهر فانطلقت الاكف تصفيقا، والحناجر ضحكا وتهلهلا، وتبريكا بالزيجة الجديدة، ثم زفنا الحاضرون الى سيارة بالباب فركبت الى جوار السائق وركبت هي في المقعد الخلفي وسألتها قبل تحرك السيارة همسا — فين تنزلين؟ فثارت ثورة عارمة وفتحت باب السيارة ونزلت غاضبة بينما زهدى بك يكن والاصدقاء يشهدون هذه الثورة فسألتهم ماذا حدث للفتاة؟ فقالوا لا ندرى؟ فقلت اسألوها ماذا جد فسألها زهدى بك فكان ردها سبا وشتما لشخصي خاصة ولجنس الرجال عامة فوجهت اليها سؤالا عن طريق زهدى بك هل تعتبرين الامر منتهيا بيننا فكان ردها مزيدا من السب والشتائم، فقلت اشهدوا ايها الرجال ان ما بيننا قد انتهى امره، وحلت عقدته وكان ذلك رجوعا منها عما كانت تعتقده وتثيره في كل مجلس، بل كان ذلك ارساء عمليا لقواعد الاسلام، وصدى لما في صدرها من كمد اليم، وحرمانها من رجل يطلب يدها وينفس عنها، فتركزت حملتها على مبدأ التعدد تنفيسا عن همها المكبوت.

ولا شك ان لها مثيلات في وضعها يحقدن على رجال لهم حرية الطلب لاكثر من يد بينما هي لا تستطيع ان تتقدم لطلب زوج واحد يسعد حياتها ويملأ فراغها.

ولان يعترف الانسان بضرورة هذه الاعتبارات، خير له من أن يصب غضبه على مثلها ويصب مثلها غضبه ونقمته علىما جعلهالله دواءللمجتمع، وشفاء لمثل هذه الفتاة، لو أن قواعد التزاوج قامت في ظل احصائيات رتيبة واخذت مكانها من عناية اولياء الامور كغيرها من الشؤون الهامة في توفير الاغذية والاكسية والتعليم والعلاج والمسكن، وكان ذلك على اساس من الواقع في الاخذ بعين الاعتبار رغبة غالبية الفتيات في الزواج المبكر وغالبية الفتيان في الزواج المتأخر كما تقدم.

ومما يجدر ذكره انه لقد اصبح معروفا ومألوفا في مجتمعاتنا العربية والاسلامية وجود زوجات غربيات في دائرة الزوجيةالكريمة لرجالمتزوجين بغيرهن، وقد كن سلفا وبحكم البيئة الغربية ممن ينظرن الى نظام التعدد نظرة مقت فاصبحن الان يرفلن فيثوب الرضا والارتياح مع ضرائرهن الاخريات، او على الاقل فان وضعهن كزوجات خير لهن من متاعب الحرمان ومتاهات الفراغ.

وبينما يثوب التفكير العالمي الان الى رشده تحت ضغط الضرورة لحفظ التوازن النسبي بين عدد الرجال والنساء ورعاية للعدالة الاجتماعية بصفة عامة ورحمة بالايتام بصفة خاصة تمشيا في ذلك مع المبادىء الاسلامية بقصد او بغير قصد، وبينما تتراجع حملة التشهير بالاسلام في هذه الناحية، يتشبث بعضنا بذيل هذه الافكار الدابرة متمرغين في ترابها، معلنين الثورة على غيرها جريا وراء بريق خادع واخذا بمبادىء حان وقت افولها وخبت نيرانها لا لغرض الا ان يكون في الحياة شيئا مذكورا، وان كان في ذلك نتوء عن الصف السوى وخروج عن صمت الجماعة وجهل بحكمة التشريع، ولكن لا بد من ساعة نعود فيها جميعا الى مشرق التشريع وينبوع الهداية والى صراط مستقيم.

× × ×

«١» هذه بعض حكم تعدد الزوجات. اما مشروعية الاباحة فليست مقيدة الا بامرين: القدرة.. والالتزام التام بالاسلام في المعاملة. «المجتمع»

«١» العدل القلبي متعذر لان الانسان لا يملك قلبه.. اما العدل المستطاع في العشرة والانفاق. فامر مطلوب من كل مسلم. «المجتمع»


المجتمع
الثلاثاء ٢١ جمادى الأولى ١٣٩٤ – ١١ يونيو ١٩٧٤
العدد ٢٠٤
الثمن ١٠٠ فلس
فتنة القاديانيين في باكستان
الخليج العربي
المأزق.. والمخرج
الكويت
البحرين
قطر
الخليج
الشارقة
دبي
الفجيرة
خليج عمان
عمان

محارم ورق

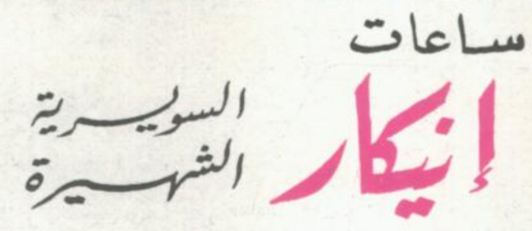
كلينكس

من انتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World





للدقة
وضبط
الوقت









قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«ماكان محمد أبا أحدٍ من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيءٍ عليمًا»
صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة
إسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب. ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة



	ثمن النسخة
الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال
المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان	٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز	ريال
دولة قطـــر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم

الخليج العربي.. المأزق.. والمخرج

وفد جمعية الاصلاح لبلدان الخليج:

يطرح تصوره للأخطار التي تحيط بالمنطقة ويقدم مقترحات ابتغاء الحلول الجذرية

قام رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد يوسف الحجي وامينها العام السيد عبد الله علي المطوع برحلة اسلامية الى دول الخليج العربي الاسلامي استغرقت نحو عشرة ايام .

ولقد التقى الوفد بالمسؤولين في هذه الدول وبشخصيات اسلامية طيبة . وتناولت المباحثات شتى الشؤون الاسلامية والاجتماعية والاخلاقية .

ولقد لقى وفد الجمعية حفاوة كبيرة وتجاوبا طيبا في كل بلد زاره ومن كل الذين التقى بهم .

و « المجتمع » اذ تنوب عن الوفد في ازجاء الشكر والتقدير لجميع الذين استقبلوه . واحتفوا به . وتباحثوا معه .. تود ان تركز على الموضوعات الجوهرية والتصور الواضح الذي طرحه الوفد في رحلته .

ويمكن تركيز ذلك التصور في النقاط التالية :

● ان الخليج العربي الاسلامي . ينتمى الى الحضارة الاسلامية .. ناسا ولغة وثقافة وتاريخا وعقيدة وفكرا وقبلة . وهذا الانتماء يحتم على هذه المنطقةمزيدا من الارتباط بالاسلام ومزيدا من دعم البناء الاسلامي في كل مجال .

وشعوب المنطقة لاتزال علىالفطرة ولا تزال تنطوى على اعماق خيرة تحتاج — فحسب — الى البعث والتحريك والتوجيه .

ولما كانت وظيفة الدولة في العصر الحديث قد تدخلت تدخلا مباشرا في حياة الناس .. تعليما وتنظيما وتوجيها فان مهمة أي دولة توجب عليها توجيه الناس وفق خصائصهم الحضارية ومنطلقاتهم العقائدية .

● وهذه المنطقة تتعرض لغزو شامل . عقائدي وفكري وثقافي وسياسي واقتصادي وسلوكى .

وبواعث هذا الغزو واضحة

— فهذه المنطقة تزخر بالثروات النفطية الهائلة . والنفط هو حياة المصانع والانجازات العلمية في الدول الطامعة .

— وهذه المنطقة موقع استراتيجي في التنقلات البحرية .

— وهذه المنطقة متهمة بانها تملك فوائض اموال لاتستطيع استيعابها في حركة تنمية ذاتية .

هذه هى بواعث الغزو الشامل .. ولئن تستر بالثقافة او الفكر اوالعقائد فما ذاك الا لكي يوقعنا في دوامة من التضليل والبلبلة .

● ومن مظاهر هذا الخطر .. الهجمة الصليبية الجديدة على العالم الاسلامي .. وبالتالي على منطقة الخليج .

وتمثلت هذه الهجمة في شبكة رهيبة من المدارس الكنسية والمراكز الصليبية التي تتولى تخريج كتائبمن الصليبيين الغزاة . كالقسسوالرهبان والراهبات .

وتمثلت في قلاع الكنائس .. وفي الكتب والنشرات . والقساوسة المتجولين .

● ومن مظاهر هذا الخطر : الانحلال الاجتماعي . او الاستعمار الاجتماعي الذي يحاول ربط الامة كلها بالحياة الاجتماعية الغربية الفاسدة التعسة .

وقد اخذ هذا الاتجاه الشرير عدة اشكال : كالخمر وجنون الرقص والفنادق التي تقيم حياة غربية ماجنة في بيئات عربية مسلمة تختلف عن تلك البيئات في القيم والسلوك والاذواق .. كما اخذ شكل الافلام الخلاعية . والصحافة الماجنة . الخ

● ومن مظاهر هذا الخطر انتشار النوادى السرية والعلنية المشبوهة مثل نوادى الروتارى ومحافل الماسونية والنوادي الليلية وهى كلها نواد تتستر بشعارات براقة من اجل خدمة الصهيونية واليهودية العالمية .

● ومن مظاهر هذا الخطر : ايجاد وتغذية الطوائف الضالة التي صنعها الاستعمار لخدمة اطماعه ومصالحه .. مثل القاديانية والبهائية .

والطائفتان : احداهما مكلفة بقتل فريضة الجهاد في الاسلام . والاخرى مكلفة بقتل جانب العبادات .

● ومن مظاهر الخطر — في التصور الذي طرحه وفد الجمعية اثناء زيارته لمنطقة الخليج — الحركات اليسارية التي تهدد عقائد المنطقة وامنها واستقرارها .

ولقد رد الوفد وجود اليسار الى عاملين رئيسيين :

١ — اخطاء الحكام . بمعنى ان اليسار لا ينشأ ولا يترعرع الا في مناخ الاخطاء .

٢ — اجواء الانحلال . فالمنحلون دائما يفتشون عن فلسفة تبرر لهم انحرافهم .

والفلسفة الشيوعية مبرر للانحراف والفساد حيث انها تحطم معايير الدين والاخلاق . وتعتبر الجنس — مثلا — مشاعا بلا قيود ولا ضوابط .. كل امراة لكل رجل !!

● نحو حلول جذرية

والى جانب تصور وفد الجمعية للمشاكل والمخاطر التي يتعرض لها الخليج العربي الاسلامي .. طرح تصور للحلول الجذرية والممكنة .

● اولا : في مجال التعليم

الحل في مجال التعليم : ان تقوم مناهج التربية والتعليم في المنطقة على اساس الاسلام وتنبثق منه .

ولا يكفي .. ولا ينبغي اضافة مواد اسلامية لمناهج تموج بركام من الضلال الفكري والعقائدي .ويكتنفها التناقض والاضطراب .

ان مواد الجغرافيا . والعلوم والاداب . والاجتماع و .. و . جميعها ينبغى ان تخضع لتصور اسلامي وتدور في اطاره .

ومن الجانب السلبى ينبغى تأميم المدارس الاجنبية ومنع قيامها مستقبلا .

اما الجاليات الاجنبية فينبغى ان تكون لها مدارسها الخاصة بها وحدها ويحرم على ابناء المسلمين دخولها .

تحريم يشمل اولياء الامور .

وتحريم يشمل ادارة مدارس الجاليات .

● ثانيا : في المجال العقائدي والاجتماعي .

تطهير البلاد من الكنائس . فكل هذه الكنائس قام حديثا . ولا يجوز بناء كنيسة حديثة في مجتمع اسلامي

تطهير البلاد من النوادي السرية والعلنية المشبوهة . وسحب ترخيصها ومصادرة ممتلكاتها . والتسلح بالحذر التام من الذين كانوا ينتسبون اليها ومن هذا الحذر منعهم من تولى اي مركز مهم في البلاد .. وهذا ينسحب على اتباع البهائية والقاديانية .

تطهير البلاد من الفنادق التي تجاوزت مهمتها في توفير المأوى العادى للناس واصبحت جسورا اجتماعية يعبر عليها انحلال الغرب ومجونه وانحطاطه الاجتماعي .

ومنع الخمور وسائر الموبقات .

● ثالثا : في المجال القانوني والتشريعي .

الحل في هذا المجال يتمثل في اخضاع قوانين وتشريعات المنطقة للشريعة الاسلامية .. مصدرا وتطبيقا .

فالحكم بما انزل الله فرض لازم .

واستقلال المنطقة لايكتمل الا بالاستقلال التشريعي والقانوني ذلك ان الابقاء على قوانين المستعمر انتقاص مباشر من استقلال المنطقة وانتقاص من حريتها .

● رابعا : في مجال اليسار .

الحل او الموقف او العلاج الذي يدرأ هذا الخطر يأخذ اتجاهين في آن واحد .

□ ان تصلح السلطة التنفيذية في كل بلد اخطاءها . بالنسبة للثروة والحكم والعدالة الاجتماعية بصفة عامة .

واصلاح الاخطاء فضيلة خلقية وسياسية . وفي نفس الوقت هي وسيلة تجرد اليسار من امضى اسلحته تجرده من المتاجرة بنقد الاخطاء .

□ ان تنقى الاجواء من شتى مظاهر الانحلال والفساد فمن الحقائق والوقائع المشاهدة ان اوكار الفساد هى انسب المجالات التي ينبت فيها اليسار الشيوعى .

ومن كلماتهم المتداولة في تقاليد التجنيد للحزب الشيوعى : « اذا رايت شابا يعاقر الخمر فلازمه . لان شربه للخمر قد مرره نسبيا من رواسب الدين . وهذا الاعتبار يصلح نواة في استمالته لكفاح الطبقة العاملة » .

ان تنقية الاجواء الاجتماعية من الفساد هو الخطوة الاخرى التي توصد الابواب بقوة في وجه اليسار .

هذا هو التصور الذي طرحه وفد الجمعية في رحلته الى بلدان الخليج .

وتلك هى الحلول التي قدمها .

ونرجو ان يوفق الله المسؤولين والعاملين للاسلام الى ما فيه خير هذه الامة . فقد كان باعث الرحلة وهدفها هو : خدمة الاسلام والمسلمين .. ابتغاء مرضاة الله .



القاديانيون يوقدون نيران الفتنة

● عدوان قادياني أثيم على الطلاب المسلمين

● مقتل عدد من الطلاب .. وتشويه العشرات

● الحكومة تكتم الأخبار .. وتغلق الجامعات

● ردود فعل واسعة في صفوف شعب باكستان

● أمير الجماعة الاسلامية يطالب .. بحل الطائفة القاديانية

القنابل التي زرعها الاستعمار في جسم العالم الاسلامي اخذت تنفجر بشكل خطير .

قنابل التعصب العرقي . والتكتل في وحدات تقوم على اساس الجنس والعنصر .

وقنابل النحل التي انشأها الاستعمار . وزودها بكل الامكانات لتخذيل صفوف المسلمين من جهة . وخدمة مصالح الاستعمار من جهة اخرى .

● وما يجري اليوم في باكستان يؤكد الهدف من انشاء او تكوين الفرقة القاديانية الضالة .

● فبالامس مزقوا باكستان جغرافيا وبشريا على اساس الشرق والغرب والاختلاف العرقي .

● واليوم ومن هنا حركوا القنبلة الموقوته .. حركوا الطائفة القاديانية

ولكن ماذا يجري في باكستان ؟

● في اواخر الشهر الماضي وبالتحديد يوم ٢٨ــ٥ــ١٩٧٤ خرج ١٦٠ مائة وستون طالبا من كلية الطب في مدينة ملتان في رحلة الى مدينة سواط في شمالى باكستان .

واثناء مرور قطارهم بمدينة

في باكستان

« ربوه » مركز القاديانيين اخـذوا يهتفون بشعارات الاسلام . ورسالة الاسلام الخالدة . ويهتفون بان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين .

اثناء عودتهم فوجئوا بخمسة الاف قادياني — على راسهم مدير السكة الحديد وهو قادياني — يحملـون مختلف انواع الاسلحة ..

وقد تمكنوا من ايقاف القطار ... ثم انهالوا على الشباب المسلم ضربا وطعنا وتشويها .

واسفر العدوان القادياني على الشباب المسلم عن :

- □ مقتل عدد من الطلبة المسلمين .
- □ قطع السنة واذان سبعين من الطلبة المسلمين .
- □ قطع الاعضاء التناسلية من بعض الطلبة المسلمين .
- □ الباقون جميعا جرحوا ولم يسلم منهم احد ابدا .
- □ الجرحى رحلوا الى مدينة لايلبور للعلاج الا ان الاطباء القاديانيين رفضوا اسعافهم وعلاجهم .

ولقد استعان المسلمون في تلك المدينة باطباء مسلمين من لاهور .

حكومة باكستان تخفي الاحداث والشعب المسلم يعلن الاحتجاج

هذه الاحداث الجسيمة . وهـذا العدوان القادياني الوحشي تكتمت عليه حكومة باكستان وحاولت اخفاءه وامرت جميع اجهزة الاعلام بالقاء ستار الصمت عليه !!

● من جانب اخر تسربت اخبار الحادث الى مواطني باكستان فاثارت سخط الشعب المسلم كله .. وتمثل هذا السخط في هذه المظاهر .

● اعلنت عدة مدن حالة الاضراب العام ومن بينها مدينة ملثان ومدينة لايلبور المجاورتان لربوه . وقد حدث صدام بين المسلمين والقاديانيين في هاتين المدينتين مما ادى الى فرض حالة الطوارىء في القوات المسلحة .

● على مستوى الطلاب : قام الطلاب بمظاهرات شاملة وقوية في معظم جامعات باكستان .. وقد اغلقت الحكومة جميع مؤسساتها التعليمية في باكستان كلها .

ما هي القاديانيـة ؟

قبل وقوع الاحداث باسبوع واحد فقط — بالتحديد يوم ٢١—٥—١٩٧٤ — نشرت « المجتمع » مقررات مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي انعقد بمكة .. وفيما يلي الفقـرة الخاصة بالقاديانية .

القاديانية نحلة هدامة تتخذ من اسم الاسلام شعارا لستر اغراضها الخبيثة .

وابرز مخالفتها للاسلام :

أ — ادعاء زعيمها النبوة .

ب — تحريف النصوص القرآنية .

ج — ابطالهم للجهاد .

القاديانية ربيبة الاستعمار البريطاني ولا تظهر الا في ظل حمايته تخون القاديانية قضايا الأمة الاسلامية وتقف موالية للاستعمار والصهيونية تتعاون مع القوى المناهضة للاسلام وتتخذ هذه القوى واجهة لتحطيم العقيدة الاسلامية وتحريفها وذلك بما يأتـي :

ا — انشاء معابد تمولها القوى المعادية ويتم فيها التضليل بالفكر القادياني المنحرف .

ب — فتح مدارس ومعاهد وملاجىء للايتام وفيها جميعا تمارس القاديانية نشاطها التخريبي لحساب القوى المعادية للاسلام وتقوم القاديانية بنشر ترجمات محرفة لمعاني القرآن الكريم بمختلف اللغات العالمية ولمقاومة خطرها قرر المؤتمر :

١ — تقوم كل هيئة اسلامية بحصر النشاط القادياني في معابدهم ومدارسهم وملاجئهم وكل الامكنة التي يمارسون فيها نشاطهم الهدام — في منطقتها وكشف القاديانيين والتعريف بهم للعالم الاسلامي تفاديا للوقوع في حبائلهم .

٢ — اعلان كفر هذه الطائفة وخروجها على الاسلام .

٣ — عدم التعامل مع القاديانيين او الاحمديين ومقاطعتهم اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وعدم التزوج منهم وعدم دفنهم في مقابر المسلمين ومعاملتهم باعتبارهم كفارا .

٤ — مطالبة الحكومات الاسلامية بمنع كل نشاط لاتباع ميرزا غلام احمد مدعى النبوة واعتبارهم اقلية غير مسلمة ويمنعون من تولى الوظائف الحساسة للدولة .

٥ — نشر مصورات لكل التحريفات القاديانية في القرآن الكريم مع حصر الترجمات القاديانية لمعاني القرآن والتنبيه عليها . ومنع تداول هـذه الترجمات .

٦ — تعامل كل الفئات المنحرفة عن الاسلام معاملة القاديانية .

● والحقيقة ان القاديانية فرقة لاتمت الى الاسلام بصلة باطلة العقيدة .. خبيثة الاهداف .

بيد ان الفتوى وحدها لاتكفى .

ان هذه الاحداث اول تحد يواجه مؤتمر المنظمات الاسلامية ولجنته الدائمة .

وما لم يتخذ هذا المؤتمر موقفـا حازما وعمليا تجاه الفتنة التي اوقدتها القاديانية في باكستان فان الكلام

النظري لا يساوى شيئا . ولا يحقق هدفا .

لقد اوقد القاديانيون نيران الفتنة. ولا بد من اطفاء هذه النيران حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله .

وعلى رابطة العالم الاسلامي واجب ضخم في هذا الامر .

وعلى الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي بجدة .. واجب ضخم كذلك .

ماجدوى مؤتمر القمة الاسلامي الذي انعقد بباكستان وما مصلحة المسلمين من ورائه .. اذا كان القاديانيون يعبثون بعقائد المسلمين ومصير باكستان ؟

هل كان مظاهر سياسية لدعم بوتو ؟

ان الاسلام اعز واكرم من هذه المظاهرات .

● ومن كتمان الحق ان نترك موقف حكومة باكستان دون نقد . فقد اتضح انها تمالىء القاديانيين على حساب العقيدة الاسلامية الصحيحة.

واتضح انها التزمت الصمت طوال هذه الفترة .

واتضح انها تسارع الى قمع تحرك النشاط الاسلامي المضاد للقاديانيين

واتضح انها تمكن القاديانيين من اهم مرافق ومراكز الدولة وهى تعلم: من الذي انشأ القاديانية .. وتعرف ما هى ارتباطات القاديانيين ؟.

ولتعلم حكومة باكستان : ان المسلمين الذين يحملون العقيدة السليمة في جميع انحاء العالم سيقفون مع اخوانهم المسلمين في باكستان وهم يخوضون معركة الفتنة القاديانية .

ولا يمكن ان تجمع حكومة باكستان بين ممالئتها للقاديانيين وصداقتها لمسلمي العالم .

اما ان تختار القاديانيين الذين سيحرقون باكستان .. قياما بالمهمة التي اسسوا طائفتهم من اجلها .

واما ان تختار مسلمي باكستان والعالم الذين يحرصون على باكستان ويدعمونها بالعون المادى والادبى لكى يظل شعبها مسلما قويا قادرا على مجابهة الخطر الهندوسي المتزايد .

اما اللعب على الحبلين .. فلا !!

.. واتحاد الطلبة المسلمين ..

يصدر بيانًا حول .. الحادث

في يوم ٢٨–٥–٧٤م كان اعضاء اتحاد الطلبة المسلمين من لاهور ولائل بور في مخيم على نهر شناب الذي يبعد ميلا ونصفا عن ربوة مركز القاديانية وعندما نزلت مع بعض الاخوة لشراء بعض حاجيات الاكل من مدينة جنيوت التي تبعد ثلاثة اميال من مكان مخيمنا فوجئنا بأن السوق مغلق ، ولم نجد اي دكان مستعد ان يبيعنا اي شيء وعندما سألنا عن الخبر اخبرنا بأن القاديانيين قد ضربوا طلاب كلية الطب في مدينة ملتان اثناء مرورهم بالقطار في مدينة ربوة ، ونصحنا من مغادرة المكان لتأزم الحال ولاحظنا غضب الناس على هذا الحادث ، حيث تجمهر علينا عدد غير قليل واخذوا يشيرون الينا بأننا ننتمي للقاديانية واننا ندرس في كلية ربوة ولكننا عندما اخبرناهم بأننا طلبة عرب قدمنا هنا للنزهة ذهبوا وتركونا . وقطعنا مخيمنا بعد ان قضينا يومين كنا ننوى المكوث اكثر ورجعنا الى لاهور ولائل بور لنرى الجماهير الساخطة وهي تحرق ممتلكات القاديانيين واليكم هذا التقرير .

٥٠٠٠ قادياني يهاجمون ١٥٠ طالبا في بلدة ربوة

قام يوم ٢٨–٥–٧٤م ٥٠٠٠ قادياني بمهاجمة ١٥٠ طالبا من كلية الطب في مدينة ملتان اثناء مرورهم بمدينة ربوة وهي مركز القاديانية في باكستان .

وقد اصدر رئيس اتحاد طلبة كلية الطب في مدينة ملتان تصريحا صحفيا وصف فيه كيف تم اعتداء القاديانيين على الطلاب فقال : عندما كان الطلاب مارين بمدينة ربوة (الى الاقليم الشمالي لنزهة دامت ثلاثة ايام) سأل احد الطلاب ممازحا احد القاديانيين فقال اين هي جنتكم — ومن المعلوم أن هناك مكانا يسمى جنة البقيع يدفن فيها من تبرع بعشر ماله الى الحركة القاديانية) فغضب القادياني فنادى بعض رجال القاديانية واخذوا يشتمون الطلاب ويقذفونهم بالحجارة وبعد مدة استأنف القطار سيره ونوى القاديانيون شرا بأنفسهم للطلاب في حين رجوعهم من نزهتهم وعندما رجع الطلاب في صباح يوم ٢٩–٥–٩٧٤م لاحظ الطلاب أن هناك حوالي ٥٠٠٠ شخص يحملون مختلف الاسلحة والعصي وبدأوا بمهاجمة الطلاب فأخرجوهم من القطار بالقوة وانزلوا الضرب بهم حتى اغمى عليهم واختفى بعض الطلاب بين المسافرين الاخرين هذا وقد جرح عدد من الطلاب

رد فعل الطلاب على هذا الحادث

اقيمت الاجتماعات الاستنكارية لهذا الاحداث البشع من قبل طلاب جامعة البنجاب وجامعة الهندسة وكلية الطب للتنديد بالحادث .

وقد قامت الحكومة باغلاق الجامعات

والكليات وتأجيل الامتحانات لوقت غير محدود وتم اعتقال بعض الطلاب من بينهم الرئيس السابق لاتحاد طلبة جامعة البنجاب جاويد هاشمي .

رد فعل الجماعة الاسلامية بباكستان

خطب الاستاذ طفيل امير الجماعة الاسلامية في الذين هرعوا لاستقباله في مطار لاهور حيث كان عائدا من رحلته الى بعض البلدان العربيةفقال: ان على الحكومة ان تحل هذه الحركة وأن تعلن انها اقلية غير مسلمة . كما انه استنكر تواطؤ الحكومة مع القاديانية وطالب بعزلهم من الوظائف الحكومية الحساسة . وقال ان على السيد بوتو ان يعلم ان حركة الجيش الاخيرة كان وراءها القاديانيون .

كما قامت الجماعة الاسلامية بتنظيم الاجتماعات والمظاهرات الاستنكارية كما انهالت البرقيات من مختلف مكاتب الجماعة على رئيس الوزراء بوتو مستنكرين فيها هذا الحادث البشع .

رد فعل خطباء المساجد

قام خطباء المساجد يوم الجمعة الموافق ٣١ـ٥ـ٧٤م في جميع مدن اقليم البنجاب باستنكار حادث ربوة وطالبوا الحكومة اعتبار هذه الفئة فئة غير مسلمة وطالبوا بحل نشاطها كما حذروا الشعب من التعامل معهم وطالبوهم بمقاطعتهم اقتصاديا واجتماعيا .

ما زال الشعب في غليان رغم رجال الشرطة التي تجوب الشوارع محافظة على أرواح وممتلكات القاديانيين من ايدي الشعب الساخط وقد أعلن اخيرا منع التجول في مدينة لائل بور وكوجرانواله ورحيم يارخان.

وقد طالب البروفسور غفور احمد احد اعضاء الجماعة الاسلامية في البرلمان المركزي اليوم مناقشة الحادث في مجلس البرلمان .

اتحاد الطلبة المسلمين
لاهور ـ باكستان

افتتاح مراكز
جمعية الاصلاح الاجتماعي
لتحفيظ القرآن الكريم

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي أن تعلن للجمهور الكريم عن افتتاح عدد من مراكز تحفيظ القرآن الكريم (مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه) في العطلة الصيفية لمدة شهرين اعتبارا من السبت ٢٥ جمادى الاولى ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤/٦/١٥) .. الى الاربعاء ٢٦ رجب ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤/٨/١٤) ..

ويبدأ التسجيل والدراسة يوم السبت ١٩٧٤/٦/١٥ .. فعلى من يرغب من الطلاب والطالبات الالتحاق في المراكز تسجيل اسمائهم في المراكز الآتية ...

(١) مراكز البنين

١ ـ مدرسة الارشاد الاسلامي ـ المباركية مدينة الكويت
٢ ـ مدرسة خالد بن الوليد ـ النقرة
٣ ـ مدرسة عمر بن الخطاب ـ خيطان
٤ ـ مدرسة المثنى ـ الفروانية
٥ ـ مدرسة عبد العزيز العتيقي ـ الصليبيخات
٦ ـ مدرسة المعرى ـ الفحيحيل
٧ ـ مدرسة ام عمارة ـ الاحمدي
٨ ـ مدرسة المعتصم ـ الجهراء
٩ ـ مدرسة العمرية ـ العمرية
١٠ ـ مسجد ناصر الصباح ـ السالمية
١١ ـ مسجد شعيب ـ فيلكا
١٢ ـ مسجد عيسى العجيل ـ خيطان الجديد
١٣ ـ مسجد حمزة ـ الرميثية
١٤ ـ مركز شبا بالفيحاء ـ الفيحاء
١٥ ـ مركز شباب الشامية ـ الشامية
١٦ ـ مركز شباب القادسية ـ القادسية
١٧ ـ مركز شباب الدعية ـ الدعية

(٢) مراكز البنات

١ ـ مدرسة زبيدة ـ حولي
٢ ـ مدرسة الفحيحيل المتوسطة للبنات ـ الفحيحيل
٣ ـ مدرسة الفروانيةالابتدائية للبنات ـ الفروانية

المجتمع الكويتي



مجلس الأمة

عقد مجلس الامة جلسته العادية يوم السبت ١٣٩٤/٥/١٨ الساعة التاسعة والنصف وناقش المجلس مشروع قانون الاسكان . ورفعت الجلسة الساعة الواحدة والنصف . هذا وقد عاد المجلس الى جلساته — الروتينية — مع فقدان النصاب وتمييع القضايا المدروسة ، يرافق ذلك تعطيل مشاريع القوانين المتراكمة في المجلس والتي ينتظرها المواطنون بفارغ الصبر .

ندوة صحفية لوزير التربية

عقد وزير التربية مؤتمرا صحفيا في قاعة الاجتماعات بمبنى وزارة التربية حضره السيد يعقوب الغنيم وكيل الوزارة والوكلاء المساعدون ومندوبو الاذاعة والتلفزيون ورجال الصحافة.

وقال الوزير ان الحكومة تدرس حاليا موضوع مساعدة المدارس الخاصة . وقال ان كلية الطب ستكون جاهزة مع بداية عام ١٩٧٦ وكلية الهندسة عام ١٩٧٥ .

وأشار الى عدم اطمئنان الوزارة لابتعاث طالبات الى الخارج وجاء هذا بعد زيارة عبد الله مفرج وكيل الوزارة المساعد الى امريكا لدراسة الوضع الطلابي هناك وقررت الوزارة عدم ارسال الطالبات لان الوقاية خير من العلاج .

وذكر ان عدد الطلاب في الكويت ١٧٠ الف طالب وتحدث الوزير عن نسب النجاح في المواد المختلفة . هذا وسوف تقدم المجتمع دراسة عن مناهج وزارة التربية وما لديها من ملاحظات في عدد قادم .

وزارة التربية تشهد ابتعاث البنات لأمريكا.. محفوف بالمخاطر

في الندوة الصحفية التي عقدها وزير التربية والرئيس الاعلى للجامعة السيد جاسم المرزوق يوم السبت الماضي .. قال الوزير : ان ابتعاث البنات لامريكا امر غير مأمون وأضاف: ان مسؤولا كبيرا في وزارة التربية تد تفقد احوال الطلبة الكويتيين في امريكا وأفاد بأن ابتعاث البنات للتعليم في امريكا شيء خطر وسيء العقبى .

وهنا أحال الوزير بقية الاجابة الى المسؤول المذكور وهو السيد عبد اللـه المفرج .

وكانت اجابة المفرج واضحةوقوية وقال :

لقد قمت برحلة تفقدية الى امريكا .. ومن خلال دراستي للوضع على الطبيعة .. ومن خلال افادة الطلاب والطالبات والمشرفين تبين ان ابتعاث بناتنا الى امريكا امر غير سليم . وسياسة ينبغي ايقافها لان النتائج التي لمستها تؤكد أن وضع بناتنا هناك محفوف بشتى الاخطار .

وقال: نحن نثق بطالباتنا وفتياتنا. ولكننا لا نثق بالاجواء والظروف التي تحيط بهن في الولايات المتحدة الامريكية .

هذا وقررت الوزارة عدم ارسال الطالبات لان الوقاية خير من العلاج .



مسيلة بيتش .. تهدم الاخلاق من اجل الربح الحرام !!

في غير اكتراث بدين الامة واخلاقها تستمر مسيلة بيتش في الدعوة للفساد . وتواصل هدم الاخلاق من اجل الربح الحرام . فقد اعلنت واستجلبت الراقصات الهنديات « ١٦ راقصة » وقالت في صدر اعلانها المنكر « مفاجأة لعشاق الرقص » .

لقد استمر اصحاب هذه المؤسسة هذا النوع من العمل السيء والمؤدي الى افساد الناس .

وهذا اتجاه وخيم العقبى

● فالمسلمون لا يرضون بهذا المسلك ابدا .. والكلمة في هذا البلد للمسلمين لا لاصحاب مسيلة بيتش.

● والمال الملوث بالحرام .. انما هو طعام غير شريف .. انه سحت .. والسحت مرتع وخيم .

● انه ليس من المروءة ان تسخر نعمة الله في معصية الله .. وكم من اناس تجاهلوا هذه الحقيقة .. فاستدرجهم الله من حيث لا يعلمون

● ثم ماذا يقول أصحاب مسيلة بيتش للشعب الكويتي المسلم في الانتخابات .

هل سيضعون الراقصات الهنديات ضمن برنامجهم الانتخابي. لقد بلغ الشعب مرحلة من النضج تمكنه من محاسبة المخطئين والمستخفين بقيمه واخلاقه .. في تحديد المواقف أثناء الانتخابات فهل يدرك أصحاب مسيلة بيتش كل هذا ام ان الربح الحرام يفقد بعض الناس .. الرؤية ؟

سينما السيارات

إصرار على الفساد.. أم ادعاء أجوف بالتقدم ؟؟

رغم التنبيه والتحذير افتتحت سينما السيارات وكان التحذير ينبعث من ثلاثة اعتبارات واقعية .

● ان هذه السينمات تزيد عدد الجرائم . وتنشر جو الاجرام بين الناس بسبب المشاحنات التي تجري بين المشاهدين .. هذا يصفر. وذاك يدق نفير سيارته . وهذا يعاكس امراة . وهكذا .. ومن هنا يبدأ الشغب ثم يتحول الى جريمة .

● ان هذه السينما تيسر وسائل الفساد للناس . فالاثارة الجنسية في الشاشة تنصب على من في السيارة مباشرة . والاثارة حين لا تجد الفرصة المناسبة تكبت أو تتبخر .. أما حين يسهل لها الطريق في سيارة مغلقة ومظلمة فانها تتحول الى فساد غليظ .

● انه لهذه الاسباب وغيرها أحجمت معظم الدول في العالم ومنها بريطانيا عن انشاء هذه السينمات .

ولهذه الاسباب وغيرها أحجمت كل الدول العربية عن انشاء هذا النوع من أوكار الجريمة والفساد .

تجاهلوا هذه التحذيرات .. وفتحوها .

لماذا ؟

هناك سببان وراء هذا الاصرار

□ الرغبة في الفساد والافساد

□ الادعاء بأن الكويت سبق الدول العربية وسبق دولا أوربية في هذا المضمار .

لنحسن الظن ونرجح الاحتمال الثاني ..

ولكن .. ماذا يستفيد الكويت من هذا الادعاء الشكلي الصغير ؟ ان التخلف في الادارة والتنظيم . والعلم والتكنولوجيا لن تزيله ارتال السيارات الواقفة أمام شاشة السينما .

ان الكويت اذا اراد ان يسبق .. فليكن ذلك في مجال العلم . وتنظيم البلد وتوجيه المال توجيها حسنا .

ليكن ذلك في مجال الخلق .. أي باقامة توازن روحي ومادي بين أخلاق الدين . ورفاهية المال .

وبذلك يقدم الكويت نموذجا فريدا وقدوة حية للعالم .. قدوة تقنع الناس – بالمثال الواقعي الحي – بأن النهضة الخلقية لاتعني خراب الارض .. وان النهضة العمرانية لا تعني انهيار الاخلاق .

قدوة تقنع العالم بانه نعم المال الصالح للبلد الصالح .

يقولون : لا ضير .. نحن نقيم سينما السيارات وغيرها .. وأنتم تنتقدون فحسب !!

لا .. الامر ليس بهذه السهولة ، فاننا لسنا في سباق على العناد أو تنفيذ الاراء حتى وان كانت مخطئة.

ان القضية تهم البلد . والموقف يقتضي أن نواصل النقد ما دام المخطئون يواصلون خطاهم .

ان المنكر يظهر في كل عصر وجيل نعم : ولكن استمراء المنكر خطيئة خطيرة

واخطر منها تحويل المنكر الى معروف !!

اننا في سفينة واحدة .. ولا بد من كف الذين يريدون خرق السفينة حتى لا يلف الغرق المجتمع كله .

اتحاد نسائي في دولة الامارات
أسس سليمة .. ومحاذير

انشيء في دولة الامارات العربية المتحدة اتحاد نسائي برئاسة عقيلة الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات .

ومبدأ تكوين جمعيات واتحادات نسائية مبدأ سليم . وفكرة هادفة .

فأمام المرأة العربية المسلمة واجبات كبيرة ومتنوعة

□ أمامها واجب دراسة وبحث افضل الوسائل لتربية أجيال مسلحة بالدين والعلم والخلق .

والصراحة تقتضي ان نقول : ان هذه الاجيال التي فشلت في حمل الرسالة واداء الامانة . كان وراءها امهات فاشلات في الاساس .

□ وامامها واجب تثقيف وتعليم بنات جنسها . فالمرأة الجاهلة تجعل البيت يمشي بجناح واحد او يتنفس برئة واحدة او ينظر بعين واحدة !! فاذا علمنا ان نسبة التعليم بين نساء المنطقة منخفضة جدا ادركنا الواجب الملقى على عاتق الاتحادات النسائية .

□ وامامها واجب المساهمة الجادة الدائب في مكافحة اوباء الفساد في المجتمعات فالحقيقة ان الضحية الاولى للفساد هي المراة .

ضحية الخمر والسكر هي المراة. فالرجل السكران يفسد جو البيت بسكره وتلف اعصابه .

وضحية القمار هي المراة . فالرجل المقامر يضيع ماله ومال اولادها على موائد القمار .

وضحية السهر والرقص والمجون هي المراة .. فالرجل الذي يقضي ليله في السهر يهمل زوجته .. والرجل الذي يغرق في الرقص والمجون يفعل ذلك على حساب سعادة زوجته وعلى حساب اعصابها .

هناك واجبات كبيرة ومتنوعة أمام الاتحادات النسائية .

ولا يمكن اداء هذه الواجبات الا اذا قامت الاتحادات على أساس سليم والا اذا مارست عملها بوسائل سليمة .

ومن هذه الوسائل والاسس الابتعاد عن تقليد الاتحادات النسائية القائمة والتي تركت واجباتها الاساسية لتدخل في معركة وهمية مع الرجل وكأنهما عدوان لدودان .

ومن هذه الوسائل والاسس وقاية الاتحادات النسائية من النساء اللواتي يدخلن الاتحادات لدفعها في اتجاه الحياة الغربية .. ومع الاسف أن نساء كثيرات من بلدان عربية معروفة يقمن بهذا الدور .

ومن هذه الوسائل والاسس الارتباط الوثيق بتاريخ وحياة امهات المؤمنين والصحابيات الجليلات .. والمسلمات اللاتي قمن بواجبهن خير قيام عبر عصور تاريخنا .

خطوة موفقة وسنة حسنة

● وافقت حكومة اتحاد الامارات العربية المتحدة على انشاء وزارة للشؤون الاسلامية والاوقاف في دولة الامارات . ومن البشائر ان بدات الوزارة عملها بخطوة موفقة فقد تقدم وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف في دولة الامارات الاستاذ ثانى بن عيسى بن حارب بمشروع بناء وهادف . يقضى بفتح مدارس لتحفيظ القرآن الكريم وتعميمها في جميع الامارات .

وقد اعتمد لهذا المشروع مايعادل مليونا ونصف مليون دينار كويتي .

هذا استهلال موفق وبداية طيبة . وسنة حسنة نرجو ان يثيب الله القائمين عليها وان يجزيهم عن القرآن الكريم خيرا .

كما نامل أن تخطو بلدان الخليج .. بل بلدان العالم الاسلامي خطوة مماثلة . فان القرآن العظيم هو وحده الوحى المحفوظ . وهو حياة الامة ومجدها وعزها .

لماذا كل هذه الأموال للبنان ؟

أموال المسلمين .. ليست لمتطرفي النصارى

ذهل الناس في العالم العربي من حجم الاموال التي قدمت للبنان في الايام القليلة الماضية .

ومصدر الذهول ان هذه الاموال اغدقت على لبنان .

● في اجواء التسوية السلمية .. وفي غمرة احداث تتجه الى تصفية القضية برمتها .

ومما زاد ذهول الناس ودهشتهم ان هذه الاموال قدمت للبنان تحت شعار « الصمود » في المعركة .

اي معركة .. واي صمود ؟!!

الانزال في مرحلة المتاجرة بالمعركة والصمود ؟!!

الشعار المناسب هنا هو : « اعزف .. واحصل على اكبر قدر من الاموال قبل الفصل الاخير من رواية التسوية » .

● والامر الثاني الذي اذهل الناس ان الاموال تدفقت على لبنان في نفس الوقت الذي صرح عدد من زعماء متطرفي النصارى بأن لبنان وطن قومى للمسيحيين !!

فقد نشرت بعض الصحف العربية تصريحات لهؤلاء المتعصبين تنضح بالتعصب والنيات الشريرة ضد مكانة المسلمين في لبنان .

يقولون هذا : بينما وجود المسلمين في لبنان اسبق واقدم من وجود النصارى .

ويقولون هذا :: بينما نسبة المسلمين اعلى بكثير من نسبة النصارى فقد بلغت نسبة المسلمين التقديرية ٦٧٪ من مجموع السكان .

ونقول تقديرية لان تعصب القوم اعماهم عن استخدام وسائل العلم فرفضوا باصرار واستمرار اجراء احصاء دقيق عن عدد سكان لبنان.

● وتدفقت الاموال على لبنان في الوقت الذي اشتدت فيه حملة سعيد عقل وفريقه على اللغة العربية فطالبوا بالغاء قواعد اللغة العربية واستبدالها بالعامية .. محاربة منهم للوسيلة التي يفهم بها القرآن الكريم .

وهذه الحملة دفعت مجمع البحوث الاسلامية في القاهرة في الايام القليلة الماضية الى استنكار الحملة اللبنانية على لغة القرآن الكريم .

فلماذا يدعم لبنان بكل هذه الاموال؟

اهى مكافأة على اضطهاد المسلمين .. أم جائزة على محاولات محو لغة القرآن ؟

ان الاوضاع محزنة جدا في لبنان.

● الصليبي يأتى من اي مكان فيجد كافة التسهيلات .. الوظيفية .. والجنسية والجواز .. ومختلف انواع الرعاية .

● لكن عرب وادي خالد — وهم اعرق وجودا في لبنان من معظم متصدرى ساحة السياسة والسلطة — فقد حرمت عليهم السلطات اللبنانية الصفة اللبنانية . وحرمتهم من الجنسية .

ورغم المطالبة المستمرة فان تعصب السلطة لايزال مصرا على حرمانهم من حقوقهم .

والدناتشة في منطقة الهرمل مازالوا بلا جنسية .

والاكراد كذلك حرموا الجنسية ومن حقوق المواطنة .

فهل هذه حال تدعوكم الى دعم لبنان ماليا وبسخاء غريب ؟!

ان هذه الاموال ملك للشعوب الاسلامية . فلا ينبغى ان تسخر لخدمة الذين يكيدون للمسلمين .

ان كان ثمة دعم معقول — نقصد ان يكون معتدلا — وغير مبالغ فيه — فيجب ان يكون مشروطا بانصاف المسلمين .

بأي حق .. بأي منطق .. بأي قانون .. يحتكر المارون رئاسة الجمهورية ؟

بأي حق .. بأي منطق .. يحتكرون قيادة الجيش ؟

على اي اساس يؤخر المسلمون.. ويقدم النصارى ؟

اننا نطالب بتجنيس عرب وادي خالد .

ونطالب بتجنيس الدناتشة .

ونطالب بتجنيس الاكراد .

ونطالب حكام الخليج بايقاف المساعدة للبنان حتى تحسن اوضاع المسلمين او ان تكون المساعدة مشروطة بتحسين اوضاع المسلمين وانصافهم .

سري

٨٥ الف قسيس يعدون الان — في لبنان — ويجهزون تجهيزا كاملا بقصد هجوم شامل على الاسلام تحت المظلة الامريكية الجديدة وتطويقا لحركة الانتعاش الاسلامي

!!!!!!
المـــرأة .. ليست جسداً !!

في آخر صفحة من ملحق القبس ٧٤/٦/٣ صور مقصود بها اغراء الشباب الباحث عن مثل هذه الصور على الاستمرار في شراء القبس .

ونشر الصور العارية لمثل هذا الغرض التجاري فلسفة تتبناها بعض الصحف وتعتبر نشر مثل هذه الصور وسيلة لترويج الصحافة وبالتالي الحصول على الكسب المادي وفي هذا الامر مغالطتان .

الاولى : ان هذا الامر ان جاز في بلاد تتبنى في حياتها مذاهب مادية وتعتبر كل وسيلة تؤدى الى كسب مال مهما كانت مادامت تستطيع الافلات من عقوبة القانون فهي مشروعة حتى ولو كانت متاجرة بالاجساد نفسها .. ان جاز هذا في تلك البلاد فانه لا يجوز في بلادنا الاسلامية لان المسلمين لايجدون للوصول الى الغايات المشروعة الا الوسائل المشروعة ، وشرعية الغايات والوسائل تتحدد بكلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

الثانية : ان اي خطأ يرتكب في وسائل الاعلام — والصحافة من اهمها — لا يعتبر خطأ شخصيا لايهم الا صاحبه لان هذه الوسائل تحملت مسئولية التوجيه والارشاد وهي مسئولية كبيرة تتحكم في صياغة عقل الامة وتفكيرها وتقودها الى الخير او الى الشر . ومن هنا كان اي خطأ ترتكبه الصحافة خطأ كبير وله آثار واسعة تشمل كل مكان تصل اليه الصحيفة .

اذن فمن الخيانة ان نحاول الترويج لصحيفة عن طريق اثارة الشباب واغوائهم ودفعهم الى الانحراف ومن بعد الانحراف التشرد والضياع .

ان هذا انحراف برسالة الصحافة التي وجدت من اجلها ونحن نرجو للزميلة القبس الا تستمر في هذا الانحراف ، وان تبحث عن وسائل نافعه للشباب ومجدية للامة تستطيع عن طريقها ان تروج لنفسها وان تعاون في جلب المنفعة والخير لهذه الامة

ثم ان الترويج لاي سلعة — صحافة او غيرها — عن طريق جسد المراة امتهان لانسانية المراة واذلال لها وحط من كرامتها لان جسد المراة وعاء لعقلها وروحها وذوقها وفكرها وعلمها وابراز هذا الوعاء والتركيز عليه الغاء لكل ما عداه وتصوير للمراة الانسانة كأنها تماثيل من الشمع الميت .

وان من اقدس واجبات الجمعيات النسائية التي تبحث عن نصر للمراة ان تتبنى الدفاع ضد استخدام جسد المراة كسلعة لترويج البضائع وان تثور ضد اي وسيلة من وسائل الاعلام التي تستخدم جسدها للاعلان عن السلع وللجمعيات النسائية ان تثور ضد اي تاجر يستخدم في اعلاناته جسد المراة وان تدعو لمقاطعة بضائعه .

انها قضية انسانيه تثور لها كل ام شريفة وكل زوجة فاضلة وكل فتاة عفيفة كريمة كما يثور لها كل رجل حر غيور .

اخبـــار

دمشق :

وصل يوم السبت ١٣٩٤/٥/١٨ الى دمشق السيد عمر السقاف وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية . وقابل الرئيس السوري حيث يحمل اليه رسالة من الملك فيصل .

في حين يقوم عبد الحليم خدام بزيارة للسعودية والكويت وبقية منطقة الخليج ، عارضا على المسؤولين فيها تفاصيل اتفاقية فك الارتباط .

الرباط :

زعمت احدى الصحف ان الحسن الثاني ملك المملكة المغربية قد سمح لمخرج فيلم محمد رسول الله باستئناف العمل في الفيلم وتصوير المشاهد التي تقرر تصويرها في المملكة .

وكان الفيلم قد توقف اكثر من اسبوعين نتيجة احتجاج المنظمات الاسلامية وكبار علماء المسلمين وتدخل الزعيم المغربي علال الفاسي رحمه الله . والمهم نريد تاكيد الخبر الذي نشرته احدى الصحف هل هو صحيح ؟! واذا كان صحيحا ماهي وجهة نظر المغرب ؟!.

ونرجو ان لايكون ذلك صحيحا !!

الرياض :

قام الامير فهد بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الداخلية . بزيارة للولايات المتحدة الامريكية ، وجاءت هذه الزيارة بعد زيارة القاء والتقائه بالرئيس المصري .

وعلقت الاوساط السياسية اهمية كبرى على هذه الزيارة وصرح الامير فهد حسبما نقلته وكالات الانباء وبعض المجلات ان الزيارة .

من اجل ان تتبع امريكا سياسة عادلة وبناءة مع العالم العربي ، وانه سيبذل جهدا لتعديل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ من أجل القضية الفلسطينية ، وموضوع الاغارات اليهودية على جنوب لبنان .

الولاء للأعداء وأسبابه

بقلم: الأستاذ أحمد لطفي عبد اللطيف

يطلق كثير من الناس كلمة «عميل» على قائد او وزير او اي شخص ذي شأن ويريدون بها ذمه واتهامه بخيانة بلاده بتقديم مصالح دولة ما على مصلحة بلاده .

ولو اردنا استقصاء المعنى اللغوي لهذه الكلمة لما وجدنا لها في المعاجم هذا المدلول الخاص ، وانما يردد معناها في المعاملة الخالصة اكانت مع اصدقاء أو اعداء ، والتعامل مع العدو قد لا يكون بالضرورة خيانة ، اذ ربما كان لمصلحة البلاد .

فماذا نطلق اذن على أولئك الاشخاص الذين يختانون اوطانهم وانفسهم بتقديم مصالح اعدائهم على مصالح أوطانهم ؟

ان التدبر في آيات القرآن الكريم يهدينا الى ان الكتاب الحكيم استعمل لمثل هذه الحالة كلمة الموالاة : « يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة »، « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ، بعضهم أولياء بعض ، ومن يتولهم منكم فانه منهم ، ان الله لا يهدي القوم الظالمين » .

فالذين يقدمون مصالح اعدائهم على مصالح أوطانهم ويرتكبون مثل هذه الخيانة هم أولياء الاعداء وأولياء الكفار وأولياء الاستعمار .. الخ ، وواحدهم ولي كذا وليس عميلا كما يقولون .

ولكن هل عرف العرب موالاة العدو حديثا ، أم هو داء فيهم قديم ؟ وهل لانتشار هذه الظاهرة من اسباب حتى نبينها كي يسهل علاجها ؟

نبادر الى القول بأن العرب عرفوا هذا النوع من الزعماء منذ الجاهلية، وان أسباب هذا الداء الخبيث تكمن فيما يلي :

اولا : التهافت على كرسي الحكم من ذوي النفوس الضعيفة ، اذ لو درسنا مثلا حالة الموالاة لدى الفساسنة والمناذرة في العصر الجاهلي لوجدنا ان تهافت ملوكهم على الحكم كان السبب الرئيسي الذي دفعهم الى موالاة الفرس والروم ، وقد دفعهم هذا الولاء الى حروب طاحنة فيما بينهم ، وما يوم حليمة بسر (١)!

وقد كان ملوك الفساسنة والمناذرة العوبة في ايدي اسيادهم ، يقتلون من يقتلون ، ويملكون من يريدون ويعزلون من يشاءون .

ومثل آخر من القرن الثامن عشر الميلادي ، ظاهر العمر ، الذي ارتمى في احضان الروس ثائرا على العثمانيين باحثا عن كرسي الحكم ، فساعده الروس بسفنهم الحربية فاحتل صيدا واعلن تمرده فماذا كان من شأنه بعد (٢) ؟!!

ومثل ثالث محمد علي في مصر ، استقل بها عن الدولة العثمانية بمساعدة الانجليز ، وكان من ضمن الثمن الذي دفعه لقاء وعد بتزعمه على مصر والبلاد العربية القضاء على الدولة الاسلامية الفتية التي اقامها المصلح الكبير محمد بن عبد الوهاب في نجد ، ثم السماح لليهود باقامة مستعمرة لهم في فلسطين فأقاموا مستعمرة « مونته غيبري »(٣)

ثانيا : الانهيار الخلقي ، لم يعرف تاريخ الامة العربية موالاة أسوأ من موالاة ذوي الاخلاق المنهارة ، فالدول الكبرى التي تتحكم في العالم في كل عصر - حاشا الدولة الاسلامية - تلجأ الى ذوي الاخلاق الفاسدة وتستعملهم على شعوبهم وتمد لهم حبل الفساد على غاربه ، وفي البلاد العربية تعتبر مسألة الاخلاق مسألة حساسة للغاية ، فالحاكم أو القائد لا يريد أن تفتضح أخباره اللاأخلاقية لدى شعبه فيلجأ الى شدها بكل وسيلة ، ومن ضمن هذه الوسائل تمرير مصالح الاعداء وتقديمها على كل مصلحة نظير سكوتهم وتسترهم على فضائحه .

ان القادة اللاأخلاقيين هم الذين أهدوا اعداءهم الانتصارات المتوالية منذ انحيازهم لاعداء الدولة العثمانية وحتى هزائم ١٩٤٨ ، ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ م .

ثالثا : اختلاف الدين . لقد سيطر الاسلام على بلاد شاسعة قرونا طوالا ، واعطى اتباع الديانات الاخرى كل الامتيازات ، ولكن هؤلاء لم يرقهم أن يروا الاسلام يسود ويحكم فراحوا يتصلون بالدول التي تدين بدينهم ومنحوها ولاءهم المطلق وخانوا الدولة التي يعيشون فيها ، لذا فقد انتشر مثل هذا الولاء لدى اتباع الديانات المختلفة ، وقد اتبع هؤلاء طرقا شتى في حرب الاسلام ودولته ، من اخبثها تأليف الاحزاب السياسية في العصر الحديث واغراء الشباب المسلم بالانضمام اليها تحت شعارات براقة ، ولو تتبعنا أسماء زعماء الاحزاب في الدول العربية اليوم لمرت معنا أسماء مثل ميشيل وجورج وأنطون ، ولادركنا مصداق ما نقول .

رابعا: التزوج بالاجنبيات : للمرأة مكانة كبيرة في نفس زوجها ، وكثير من الازواج لزوجاتهم كلمات مسموعة لديهم ، بل ان كثيرا من القادة تعتبر نساؤهم مستشارات لهم ، لذا كان تزوج القائد أو المسئول من اجنبيات سببا في اضطراب حكمه ، ثم تقدمه مصالح قوم زوجته حتى يصل الامر الى تقديم مصالحهم على كل مصلحة، بل ان كثيرا من القادة لجأوا الى أنسبائهم الكفار لينصروهم على اخوانهم المسلمين في نزاعاتهم على الحكم ، وكثيرا ما جر هذا الى ضياع البلاد من ايدي المسلمين ، ودارس

تاريخ الاندلس لا ينفك يمر على أمثلة لما نقول ، اوضحها في موقف عثمان ابن ابي نسعة الذي تزوج من الاميرة «لمبيجيا» ابنة دوق « أكيتانيا » في شمال الاندلس ففتن بجمالها ، وكان عثمان واليا لعبد الرحمن الغافقي امير الاندلس على سردانة في جبال البرانيه ، ولما امره الغافقي بغزو دوق اكيتانيا والد زوجته رفض ، وابلغ الدوق بما نواه عبد الرحمن حتى يستعد له ، فكان جزاؤه على خيانته هذه القتل وبئس المصير (٤)

ولقد ادركت بعض الدول حديثا خطر هذه الظاهرة فلجأت الى سن القوانين التي تمنع المسئولين فيها من الزواج بالاجنبيات وذلك حفاظا على مصالح البلاد واسرارها !

خامسا : ضعف الوازع الديني :

ان ديننا الحنيف ربى ابناءه على العزة والاباء ، فمن المستحيل أن تجد مسلما متفهما لدينه يواد من حاد الله ورسوله ولو كانوا أولي قربى ، ولكن عندما بدأ الوازع الديني يضعف لدى القادة والحكام ووجدنا من بينهم من يجهل ابسط أمور دينه ، ثم وجدنا من بينهم من يمنع الزكاة وانتهك حرمة رمضان وترك الصلاة ونكل بدعاة الاسلام ، وجدنا من بينهم أولئك الذين بزوا غيرهم في منح ولائهم لعدوهم ، وامثال هؤلاء في عصرنا أوضح من اي عصر مضى .

وبعد ان الضمانة الوحيدة لاستقامة القائد وعدم انحرافه هي التمسك بالمبادىء الاسلامية العظيمة ، وان عظمة هذه الامة منوطة بدينها الحنيف ، فلا عزة لها ولا كرامة ولا نصر الا به وبرجاله الاوفياء المخلصين .

---

(١) يوم حليمة من الحروب الطاحنة بين المناذرة والغساسنة من اجل اسيادهم الفرس والروم ، ولهول هذه الحرب ضرب بها المثل فقيل : وما يوم حليمة بسر !

(٢) تاريخ العرب لمحمد القيمري ص ٢٧

(٣) المجاهدون في معارك فلسطين لمحمد طارق الافريقي ص ١٠

(٤) غزوات العرب في فرنسا لشكيب ارسلان ص ٩٨





مفهوم الاسلام للحضارة

اتساقا مع نظرة الاسلام المختلفة المتباينة عن كل ما عداها للانسان والكون والحياة ، وتبعا لتفرده بقيم انسانية معينة تصورا وسلوكا كأشمل ما يكون .

تبعا لكل ذلك كان من النتائج المنطقية ان يتفرد الاسلام بمفاهيمه ومصطلحاته وتعريفاته لكل من الانسان والكون والحياة جميعا .

وحين لم نكن نفطن لهذه الحقيقة او نخدع فيها كانت تترى علينا المصطلحات والتعريفات تشوب علينا عقيدتنا وتخلط علينا أمرها وتضعها بين غلالات كثيفة من الشعارات والرايات خاوية على عروشها .. خالية من كل من محتوى ومضمون .. جوفاء لا تحمل نص عقيدتنا ولا روحها .

تعريف الحضارة :

ومن منطلق هذه النظرة المتفردة للاسلام المتميزة وجودا وحيزا ، ينبغي علينا أن نعرف الحضارة حتى نكون على بينة فلا تشتبك علينا المسالك أو تتفرق بنا السبل فيكون امرنا فرطا .

ان تعريف الاسلام للحضارة انما هو تحقيق خلافة الانسان في الارض ، انه تحقيق الخلافة بكل ما تحمل هذه الكلمات من معاني ثره ومدلولات واسعة في حيز التعريف الاسلامي المتميز دوما وأبدا .



يجب قبل أن نمضي ان نتوقف برهة .. نتمعن في حدث تاريخي جليل .. كانت له انعكاساته المؤثرة في هذا التعريف .. ذلك يوم أن قال سبحانه وتعالى بخلافة الانسان له في أرضه أمام الملائكة الطاهرين .. بل حاجهم في ذلك لما راى من قولهم .. « أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك » .. فقال « اني أعلم مالا تعلمون » والزمهم الحجة حين عرض عليهم الاسماء فلم يحروا جوابا « قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا .. انك أنت العليم الحكيم » .. تلك الاسماء والمصطلحات التي

بقلم: الأستاذ فيصل عبد العزيز

أهلت الانسان لهذه المسئولية الجليلة « الخلافة في الارض » بما أولاه الله سبحانه وتعالى من الاء ونعم وبما حباه من ادراك وتعقل.. وبما وضع فيه من قدرات مختلفات .. هائلة تؤهله لمنصب الخلافة .. وهكذا كانت شهادة الله سبحانه وتعالى له هي « شهادة التأهيل » لتسنم هذا المنصب .. ليحقق خلافته في أرضه يسخر في ذلك كل قدراته الجسمانية والعقلية والروحية جميعا .. معا .. ليبنى الحضارة المتكاملة وليؤدي الرسالة « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها .. واشفقن منها ، وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا » .

هي الامانة التي أشار اليها ذو الجلالة .. انما هي الخلافة في الارض .. بحكم ما أهله الله لها .. وهذه الخلافة هي عين تعريف مصطلح الحضارة الحقيقي المتكامل يعرضه سبحانه في محكم تنزيله .. ويصرح به أمام ملائكته المقربين ويلزمهم الحجة في ذلك حين يلمحون انهم احق بذلك المقام الكريم .. « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » .

هذا هو تعريف الحضارة المتكامل معنى ومبني .. المتسق مع القدرات التي وضعت في الانسان روحه وعقله وحجمه .. المتناسق مع قدرات الارض وامكاناتها الثرية .. الموصل اخيرا الى تكريم بني آدم .. والى تحقيق خلافته في أرضه .. سبحانه وتعالى .

« المجتمع الاسلامي يحقق الحضارة »

كان من الطبيعي أن يكون المجتمع الاسلامي هو المجتمع الذي يتاح له – وله وحده – أن يحقق معنى الحضارة بصورتها المتكاملة النابعة من منهج الله الذي يحكم – فعليا – هذا المجتمع .. النابعة من اقرار الوحدانية فيه « بصورها : الالوهية والربوبية والحاكمة » تلك الصورة التي صاغها الله في كتابه الكريم وصفتها « الخلافة » .. ذلك لان الخلافة لن تتحقق في هذه الصورة التي ارادها الله الا بتوحيده واقرار منهجه اقرارا واقعيا في حياة الانسان وفي المساحة الارضية التي يخلق فيها .

وانه لخليق بنا أن نوضح حقيقة من الحقائق التي تجعل المجتمع الاسلامي مجتمعا قائما بذاته .. متفردا في كيانه .. تبعا لانه متفرد في مهمته القائمة عليه.. هذه الحقيقة السامية هي أن الحضارة بصورتها المتكاملة التي يحققها بها المجتمع المسلم لا تستطيع قوة في الارض مهما اوتيت من أسباب الجبروت والسلطان المادي أن تهزمه بالصورة الحقيقية لكلمة « الهزيمة » أو ان تنتصر عليه بالصورة الواقعية لكلمة « الانتصار » .. لان مدلولي الهزيمة والانتصار مختلف تماما في الحس الاسلامي . لا .. قد يتقوض كيان المجتمع الاسلامي المادي .. وقد ينهار ويشل لفترات طويلة ولاماد بعيدة .. لكن كيانه الروحي يبقى قائما صلدا صلبا (١) .. لا يتزعزع ولا يتزحزح لانه .. هذا الكيان الروحي يشكل متأصلا في النفوس المؤمنة .. يظل قائما فيها شامخ البنيان .. يرتقي ويرتفع عن عوامل الفناء المادية ليسمو الى العلياء التي ارادها الله له .. وهو يخلفه في ارضه ويقع كل مقدراتها تحت يديه ليبني الحضارة .. متكاملة عميقة متسعة ومن هنا ايضا نصل الى نتائج هامة.

ان هذا الكيان الروحي الذي لا يخضع لقوانين المادة لانه اسمى منها واعمق وجودا .. هو الهدف الحقيقي الذي يحاربه ويجابهه الطغيان اينما حل .. هو الخطر الحقيقي في النفوس المؤمنة الذي يستهدفه الطغيان .. هو القوة التي تقض مضجعه .. وتزعزع كيانه وتشربه كأس الهزيمة الحقيقية وعندها لا يملك نفسه .. فتعمل به الحماقة الى التصفية الجسدية .. لان الكيان الروحي ما زال باقيا يفيض بالحياة ويمتلىء بالسعادة الرفيعة . وهذا الكيان الروحي – ايضا – انما هو المعيار الوحيد والمقياس المقبول عنده – سبحانه وتعالى – في امتحانه الانسان بعد خلافته في الارض ، هو المعيار الاخير لان كل الكيان المادي ما هو الا كيان يتوسل به الى الله ويتقرب به اليه .

وعبادة الله وذكره حلقة من حلقات كيان المسلم الروحي في البناء الحضاري الذي يشيده تحقيقا لخلافة الله في ارضه .. وهنا نجد تباينا جذريا بين هذه الحلقة وفي كيان الاسلام وبين غيره في العقائد الاخرى .

« ان الانسان حسب العقيدة النصرانية – بعد التحريف » يتعثر في الخطيئة الموروثة التي ارتكبها آدم وحواء وعلى هذا تعتبر الحياة كلها – في نظر العقيدة على الاقل – واديا مظلما للاحزان (١) » .

أي انه يجب على ابن آدم أن يحمل هذه الخطيئة الموروثة على كاهله .. ينوء تحتها .. ما عاش !

« والبوذية تقول بأن الكمال والنجاة مستحيلان الا بانعدام النفس الجزئية وانفصام علاقاتها الشعورية .. من العالم » .

اما الاسلام فهو بريء من كل هذا ..

ان الانسان المسلم وهو يذكر الله انما يؤدي عليه واجبا .. هو انه يشكر بذلك خالقه على مقامه الكريم .. مقام الخلافة .. ووضع كل مقدرات الارض في البر والبحر .. في متناول يده وايداعه مقدرات خاصة لاستغلال مقدرات لتحقيق الحضارة الانسانية الحقة في معناها الشامل المتكامل .

وهو يذكر الله – ايضا

←

ليستقي منه زادا اكثر .. لينمي قواه الروحية .. ليزيد في كيانه الروحي .. ليستطيع وليحتمل ان يشكره اكثر ..

ويفضي بطاقاته المادية ليؤدي واجباته الروحية نحو الخلاق العليم .. وهنا تختلف الدرجات .. وتتباين المواقع .

وكان هذا هو ديدن الصفوة المؤمنة دائما وفي مقدمتها رسول الله صلى الله عليه وسلم – كان – صلى الله عليه وسلم – يقوم الليالي عابدا ذاكرا حتى تورمت قدماه من القيام فاشفقت عليه – عائشة رضي الله عنها – وسألته ان يقلل من هذا العناء وذكرته بأن الله سبحانه وتعالى قد غفر الله له ما تقدم وما تأخر .. ايماء لغرضها الحقيقي النابع من اشفاقها عليه .. ولم يكن – صلى الله عليه وسلم – بحاجة لهذا التذكير .. فقال لها « افلا اكون عبدا شكورا » وصدق الله العظيم « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون » ويجب علي هنا ان اذكر دائما انه يحسن بنا ان نتحفظ في اطلاق الفاظ « الهزيمة » و « النصر » في تحليلنا التاريخي للاسلام .. فهما فيه غيرهما في غيره .

« قانون انهيار الحضارات » :

اذا ما وعينا تلك الدروس التي يلقيها علينا الاسلام .. في طيات « القرآن الكريم » وهو يضع لنا النقاط على الحروف .. لا يدلي جانبا الا وحدده وبين مراميه ومداه .. تصديقا لقوله تعالى « ما فرطنا في الكتاب من شيء » .. اذا ماوعينا كل ذلك عرفنا أي افاق تلك التي يطرقها الاسلام وأي افاق تلك التي يريد الله ان يسمو اليها الانسان أو يسعى في السمو اليها . كذلك اذا ماوعينا هذا الدرس عن الحضارة وتعريفها وجوانبها التي لها في الاسلام ابعادا غائرة ومدلولات عميقة ، ادركنا اية قوانين تلك التي تحكم انهيار الحضارات وزوال الممالك وغدوها اثرا بعد عين ..

ان السبب الكامن وراء انهيار كل حضارة . .هو الهوة التي بينها وبين تعريف الحضارة في معناها الاسلامي المتكامل ويقدر اتساع هذه الهوة يكون اسراع الحضارة لهاوية الانهيار والاندحار والهمود .

ان تعريف الاسلام الدقيق الذي صيغ في كتابه المنزل – القرآن – هو الذي يحكم هذا الانهيار ، كما عرفنا سلفا انه هو الذي يحكم قوة الحضارات ومدى شموخها وعظمتها .. وعندماتحاول حضارة – مبتورة – ما أن تتحدى هذا المقياس فانها تضل وتتلاشى رغما عن كل ما تملكه من كيانات مادية تقاس بها الحضارات عند ذوي النظرات القصيرة الوضعية – الوضيعة كذلك – .

انها سنة الله في ارضه .. حين يغتر الانسان ويصل به الغرور أن يدعي لنفسه ما ليس له من صفات مخلفة .. فما يكون ذلك الا وبالا عليه لانه حاول ان يتخطى المعنى الحقيقي لخلافته في الارض .

وهذه هي حقيقة الاسباب الموضوعية الكامنة وراء الاضطراب السائد في الحضارة الغربية المبتورة تغيير الحضارة الغربية الموضوعي ضخمة واتساعها المادي كبير اما التغيير الذاتي .. اما نمو القدرات الروحية للانسان الغربي – وهو محور الحضارة – فانه في الحقيقي يعاني سكرات الموت .. وهذا هو نتيجة التحدي للمدلول الالهي للحضارة حين ينزعه اليه الغرور والمكابرة . انه « حتما مقضيا » ان تنهار تلك الحضارة .

وهذا هو احد الذين احسوا بهذه الهوة .. الاستاذ كريس موريسون رئيس اكاديمية نيويورك للعلوم « سابقا » .. يقول :

« ان الاحتشام ، والاحترام ، والسخاء ، وعظمة الاخلاق ، والقيمة والمشاعر السامية وكل ما يمكن اعتباره « نفحات الهية » لا يمكن الحصول عليها عن طريق الالحاد .

« فالالحاد نوع من الانانية

« لسوف تقضي هذه الحضارة بدون العقيدة أو الدين .

« سوف يتحول النظام الى فوضى

« سوف ينعدم التوازن ، وضبط النفس ، والتمسك »

« سوف

« انها لحاجة ملحة أن نقوي من صلتنا وعلاقتنا بالله » (٢) «انتهى»

وهذا احساس واقعي بسوء المصير.

وهذه هي قوانين الطبيعة الانسانية .. المفطورة .. حين تضطرب في فوضى الغرور والمكابرة وهذه هي نتيجة التصادم مع الشريعة الكونية .

وايضا حين تترجم جماعة من البشر هذه الصياغة الالهية للحضارة الى واقعها المحسوس وتقوم بخلافة الله في ارضه كما اراد .. وحين تسخر كل قدراتها وكينونتها لتحقيق هذه الخلافة – وحين تعيش به وتموت .. فانها بلا ريب الفائزة .. في حياتها الدنيا وفي امتدادها – الاخرة – في حياتها الدنيا – حياة الابتلاء « لنبلوكم ايكم احسن عملا »

وفي حياتها الاخرى حياة الحسم الحازم « انما تجزون ما كنتم تعملون »

وهذا المجتمع .. انما هو مجتمع الاسلام .. في صورته الحقيقية المتفردة .. في كيانه المادي والروحي المتميز .. في تطلعه نحو السمو والكمال .. في تحقيقه خلافة الله في ارضه .. في بنائه للحضارة كأحسن ما تكون عمقا وامتدادا وشمولا ..

فيصل عبد العزيز
السودان

(١) لا نرى هذا التفريق فالكيان المادي المبني باسم الله في الحضارة الاسلامية انما هو قوة نابعة من النضج الروحي والتماسك النفسي .

(١) الاسلام على مفترق الطرق – محمد اسد

(٢) الانسان لا يستطيع ان يقوم وحده – كريس موريسون –

النظام الماركسي في عدن

يضطهد أئمة المساجد

عدن — رسالة خاصة : زج النظام الماركسي بعدد من ائمة المساجد في السجون وذلك بتهمة موالاة الرجعية ، والتزمت وكان هؤلاء الائمة قد رفضوا ان يلقوا خطبا من على منابر المساجد وزعت نسخها وزارة العدل في نظام عدن الماركسي !

فقد استدعى مأمور منطقة عتق حامد علي الخليفى ائمة المساجد في مناطق عتق وخوره وجردان وبيحان بالمحافظة الرابعه الى اجتماع عقد يوم الثامن عشر من شهر ربيع الاول الماضي ، وفي هذا الاجتماع وزع المأمور الخليفي على الائمة نسخا مطبوعة للخطب المفروض عليهم القاؤها كل يوم جمعة من على منابر المساجد كانت وزارة العدل في عدن قد قامت باعدادها وطباعتها .

وعندما انتهى الاجتماع وعاد الائمة الى مناطقهم راجعوا الخطب المطبوعة ، فاذا بها تحث المراة على التمرد على العادات والتقاليد الاجتماعية وتدعو الى التعليم المختلط بين الذكور والاناث ، وتشير الى ان عمليات « التأميم » والمصادرة التي يقوم بها النظام من صلب واساس الشريعة الاسلامية ، الامر الذي استنكره الائمة ورفضوا ان يقوموا بالقاء هذه الخطب من على منابر المساجد لان ما جاء فيها يعتبر افتراء على الله وعلى الدين الاسلامي والشريعة الغراء ..

وكان امام جامع منطقة خورة ، لم يراجع النسخة المعطاة له وذلك بدافع حسن النية ، وفيما بدا يلقى الخطبة من على منبر المسجد فوجىء بهذا الدس الرخيص والافتراء الكاذب فتوقف عن القاء الخطبة ، وانتحب باكيا من هول المنكر الذي كاد ان يقع في حبائله ، وكان المصلون قد اندهشوا للامر حين فوجئوا بالامام يتوقف عن القاء الخطبة وينتحب باكيا .

لكن رئيس المليشيا الذي بلغه النبأ بادر الى المسجد واخذ الامام ابو بكر بن صالح بانافع — امام جامع خوره — من على المنبر حيث اقتاده الى مقر التنظيم الماركسي في المنطقة في حين تام احد المواطنين وام المصلين بدلا عنه .

وقامت اجهزة امن الثورة التابعة للنظام الماركسي في عدن بحملةواسعة اعتقلت خلالها كلا من الائمه ابو بكر بانافع ، واحمد محمد باجمال ، امام وخطيب جامع عتق ، وطاهر عبيد ، امام وخطيب جامع مرخة ، وامام وخطيب منطقة الحرجة في بيحان .

وهدد رئيس المليشيا والمامور الخليفى الائمة وقال لهم ان رفضهم لخطب الثورة وهم الذين كانوا — كما قال — « يلقون خطب الاستعمار من على منابر المساجد » سيجر عيهم نقمة الثورة ، الا ان الائمة رفضوا ان يلقوا خطبا من على منابر المساجد تدعو الى مالم ينزل الله به من سلطان وافهموا المأمور بان ما تحتويه الخطب افتراء على الله وعلى الدين الاسلامي والشريعة السمحاء ، وانهم بالقائهم مثل هذه الخطب يقدمون على الدعوة الى الكفر الصريح .

هذا ولم يقتنع المأمور الخليفي بدفاعهم ، وامر بان يزج بهم في السجن لانهم — كما قال — « رجعيون ومتزمتون .. ولم يعرف حتى الان مصيرهم ، حيث منع اقاربهم من زيارتهم .

وتقول مصادر مقربة من التنظيم الماركسي الحاكم (الجبهة القومية) ان الائمة يتعرضون للتعذيب في السجون انتقاما من رفضهم اوامر مشددة اعطيت لهم بضرورة القاء هذه الخطب من على منابر المساجد .

الإسلام ينمو

الإسلام يزحف

الإسلام قادم

رغم الحفر والأشواك والأحجار

الإسلام يواصل المسيرة

في الفلبين .. على الرغم من حملات الابادة الشاملة ضد المسلمين وعلى الرغم من الاموال الكاثوليكية الضخمة المرصودة لحرب الاسلام هناك .

على الرغم من ذلك كله لايزال صوت المصحف الشريف يعلو في تلك البلاد .. ولا يزال الجيل الصاعد يحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب .

ان هذه البراعم الناشئة المتجهة الى قرآنها مؤشر بشرى يؤكد ويشير الى مكانة الاسلام في عالم المستقبل .

ان الكنيسة تحاول التنصير بكل ما تملك .

ولكن الفطرة الغالبة والاسلام الجاذب يحبطان محاولات الكنيسة ويسوقان الاجيال نحو الاسلام .

هذه باقة تمثل العشرة الاوائل من تلاميذ حفظ القرآن الكريم في الفلبين .

و « المجتمع » اذ تنشرها باعتزاز تود التركيز على امرين .

● الامر الاول : واجب الدول الغنية والمسلمين الاغنياء تجاه هذه الاجيال المقبلة على كتاب ربها سبحانه . فهؤلاء الاغنياء مطالبون بدعم هذا الاتجاه . وتقديم كل عون لمدارس التحفيظ وللتلاميذ انفسهم .

● الامر الثاني : اقتران حفظ القرآن الكريم بحرفة عملية في الحياة . بمعنى ان تقوم بجانب مراكز التحفيظ مراكز للتدريب المهني حتى يكون حملة القرآن اصحاب نصيب وافر في الادارة والصناعة والزراعة والطب والهندسة الخ .



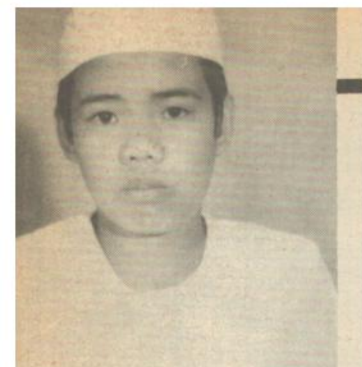
أبو الخير ابينغو
حفظ (١٧) جزءا من
القرآن الكريم



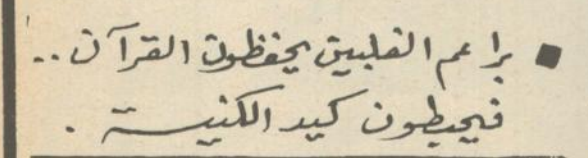
عبد المجيد عثمان
حفظ (١٣) جزءا من
القرآن الكريم



عمر ماكو ندارا
حفظ (١٣) جزءا من
القرآن الكريم



صالح حاج حسن
حفظ (١٣) جزءا من
القرآن الكريم



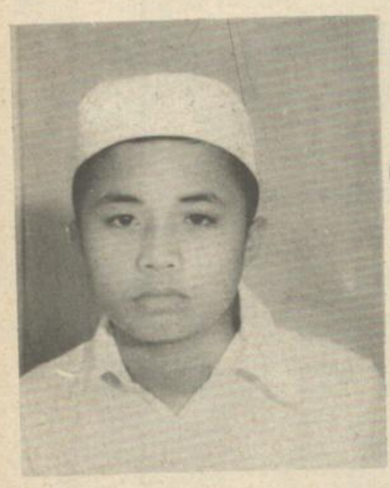
• براعم الفلبين يحفظون القرآن.. فيحبطون كيد الكنيسة.



صلاح الدين احمد بشير
حفظ (١٣) جزءا من
القرآن الكريم



يحيى عبد المجيد بشير
حفظ (١١) جزءا من القرآن
الكريم



موسى عبد المجيد
حفظ (١٠)
أجزاء من
القرآن الكريم



مصطفى مورتابا
حفظ (١١) جزءا من القرآن الكريم



عبد الناصر كابخوان
حفظ (١٠) أجزاء من القرآن الكريم



أمير حسن
حفظ (١٠)
أجزاء من
القرآن الكريم

● ٥٠٪ من المصلين في مصر لم يبلغوا ٢٥ عاماً !

● أطفال مصر يحولون الفن إلى تعبير عن الشعور الإسلامي .



احمد شوشه « ١٠ سنوات » تشكيل بلفظ الجلالة واسم رسوله .

الشباب يعمر بيوت الله



عزيز .. وانطباعاته عن الحروب الصليبية

مائة لوحة زينية عبر فيها المسلمون الصغار عن انطباعاتهم الدينية وارتباطاتهم بالفن الشعبى من واقع دراساتهم ، ومن واقع زياراتهم لبعض المناطق الاثرية الاسلامية وتاكيدا للاساس الذى يمثله الفن الاسلامى فى عديد من الفنون الحديثة .

ولسوف ينتقل المعرض بعد القاهرة الى كل محافظات مصر .. ثم اكبر عدد — نتيجة الامكانيات — من عواصم الدول العربية والاسلامية .





جمال فؤاد .. « نور السموات والارض »

الله .. مكتوبة بالمآذن وقبة المسجد ثم صفة الجلالة بعد .. لوحة محمد محمود [١٤ سنة



سامح [٨ سنوات] واللمسات الاخيرة



اللوحة اسمها فقه اسلامى

أول دراسة علمية شاملة عن آراء المصلين فى جميع المساجد حول خطبة الجمعة [موضوعها ، أسلوبها ، الوقت الذى استغرقته ، طريقة أداء الخطيب] ستجرى بعد أسبوعين . الهدف هو :

معرفة اتجاهات جماهير المصلين نحو الخطبة بين كل القطاعات وكل الاعمار وخاصة الاجيال الجديدة من الشباب بعد أن ثبت أن حوالى ٥٠ ٪ من المترددين على المساجد ممن تقل أعمارهم عن ٢٥ سنة .

سيوزع على المصلين استفتاء مصمم على اسس علمية ليكتبوا اراءهم واقتراحاتهم بمنتهى الحرية . وسيتم تفريغ البيانات على العقل الالكترونى .

بعثت وزارة التربية الى « المجتمع » بالتقرير التالي الذي يعبر عن متابعتها لتوصيات مؤتمر المناهج الدراسية الذي عقد عام ١٩٧٢ .

و « المجتمع » تنشر هذا التقرير بكامله .. مراعاة وتقديرا لعوامل شتى .

● أولا : افساح المجال أمام وزارة التربية حتى تتمكن من تقديم صورة متكاملة عن أعمالها .

● ثانيا : لان « المجتمع » بصدد مناقشة قضية التعليم في البلاد بشكل عام .

ومن الطبيعي ومن العدل أن يعرف الناس انجازات الوزارة قبل عملية التقويم والنقد .

● ثالثا : لان البلاد تعيش موسم قطف الثمار .. نعني نتائج امتحانات العام الدراسي المنصرم .

في هذا الموسم يكون المعيار الصحيح والدقيق هو : النتائج أو معدل مستوى التعليم في البلاد .

توصيات مؤتمر المناهج .. بين النظرية والتطبيق

توطئة لعملية تقويم لأعمال التربية ومناهجها

دعت الوزارة لمؤتمر عام للمناهج الدراسية، استغرق انعقاده اسبوعا من ١٨ ـ ٢٥ مارس ١٩٧٢ .

وحرصت الوزارة على أن يشترك فيه الى جانب رجالها المختصين ممثلون لقطاعات المجتمع المختلفة : من وزارات وهيئات اجتماعية ، وجمعيات مهنية ، ومؤسسات صناعية وتجارية ، وقد ضم كذلك من افراد المجتمع المهتمين بشئون التربية والتعليم .

واصدر المؤتمر عددا من التوصيات ضمنها في كتيب خاص بعنوان « المؤتمر العام للمناهج الدراسية » . وعلى الفور تبنت الوزارة هذه التوصيات فشكلت عدة لجان من المختصين بها لدراستها وتحليلها لتصل الى امثل الطرق لتنفيذها ، وكانت تحال التوصيات التي تتم

دراستها الى الاجهزة المختصة لاتخاذ ما يلزم نحو تنفيذها .

وخلال العام الدراسي الاول تم تنفيذ الجزء الاكبر من هذه التوصيات وقد استصدرت الوزارة كتيبا خاصا بمناسبة مرور عام على انعقاد المؤتمر بعنوان « متابعة توصيات المؤتمر العام للمناهج الدراسية » . مبينة فيه ما كان مرعيا من هذه التوصيات قبل انعقاد المؤتمر وما تم بحثه وتنفيذه خلال العام الاول لانعقاد المؤتمر ، وما كان في حاجة لمزيد من البحث وما ارجيء تنفيذه لاعوام تالية لاسباب مبينة في الكتيب .

وقد تابعت الوزارة هذا العام ١٩٧٤/٧٣ ، توصيات المؤتمر التي كانت لا تزال قيد البحث والدراسة وتمكنت من تنفيذ جزء اخر منها . وتوضح الصفحات التالية – بشيء من التفصيل – هذه المتابعة في عامها الثاني كما ان الجدول الآتي يعطي صورة عامة عن هذه المتابعة بالارقام :

اولا : توصيات السياسة العامة للمناهج

أ – توصيات خاصة بالاسس والاتجاهات في وضع المناهج وتطويرها :

١ – ١ « اعداد الاجيال اعدادا متكاملا يستند الى التعاليم الاسلامية والتراث العربي بما يتفق وروح العصر »

٢ – ٢ « وضع اهداف محددة للسياسة التربوية ترتكز على دراسة علمية ، واستطلاع شامل لاحتياجات التنمية في المجتمع » .

بشأن هاتين التوصيتين تم الاتفاق مع مجلس التخطيط على الخطوط العامة للسياسة التربوية ثم شكلت لجنة بالقرار رقم ٤٧٦٤٤ الصادر في ١٩٧٤/٢/ ، لتطلع بمهمة وضع مشروع لاهداف التعليم العام بمراحله الثلاث في ضوء الدراسات التي قدمت للجنة من بعض كبار الاخصائيين والذين كلفوا بوضعها وستنتهي اللجنة في غضون العام الدراسي الحالي من اعداد المشروع النهائي للاهداف وعرضه على المختصين بالوزارة للدراسة والمناقشة والاعتماد .

٣ – ٦ « تعديل خطة الدراسة في المراحل المختلفة واعادة توزيع الاوزان بين المواد » .

اعدت دراسة مقارنة للخطوط الدراسية بالكويت وبعض الدول العربية والاجنبية (مارس ١٩٧٣) وشكلت لجنة بالقرار رقم ٥٦٦٤٣ بتاريخ ١٩٧٣/٣/١١ وتحددت مهمتها في تعديل الخطط الدراسية بالكويت في ضوء الدراسة المقارنة السابق الاشارة اليها .

ج – توصيات خاصة بتوفير الامكانات البشرية والمادية اللازمة لتطبيق المنهج :

٤ – ١٠ « اثارة اهتمام المعلمين بالبيئة للتعرف عليها ودراسة ما فيها من مشاريع » .

تنظم ادارة النشاط رحلات للطلاب والمدرسين خلال العام الدراسي للتعرف على معالم النهضة .

د – توصيات خاصة بأساليب تقويم المنهج :

٥ – ٤ « استطلاع راي الطلاب وذلك في المراحل العليا الثانوية .. »

توالي الوزارة استطلاع اراء المدرسين في المناهج الدراسية ، والمدرسون بدورهم يضعون في اعتبارهم اراء الطلاب في هذه المناهج .

٦ – ٥ « استطلاع راي عينة من اولياء الامور ومعرفة ملاحظاتهم على المنهج » .

يعتبر مؤتمر المناهج نفسه من اكبر مجالات مشاركة أولياء الامور في النظر في المناهج والكتب الدراسية وجميع الانشطة التعليمية والتربوية بالوزارات فضلا عن نشاط مجالس الاباء الذي يتسم في كثير من الاحيان بالفاعلية والحيوية وما زال البحث جاريا لاتباع وسيلة أفضل لاستطلاع اولياء الامور .

٧ – ٦ « اجراء دراسة مقارنة لتحديد مستوى المناهج بالنسبة للخبرة الانسانية المتقدمة »

هناك مشاريع قيد التنفيذ – طبقا لخطة زمنية مقررة – لتطوير بعض المناهج الدراسية وهي :

– تطوير مناهج وكتب وطرق تدريس التربية الاسلامية

– تطوير مناهج وكتب وطرق تدريس اللغات الاجنبية

– تطوير مناهج وكتب وطرق تدريس الرياضيات والعلوم

– تطوير مناهج وكتب وطرق تدريس المواد الفنية بالكلية الصناعية

– تطوير مناهج وكتب وطرق تدريس المواد التجارية بالثانوية التجارية والثانوية الفنية للبنات .

– تطوير مناهج وكتب وطرق تدريس الرياضيات والعلوم في معهدي التربية للمعلمين والمعلمات .

ويتطرق القائمون على برامج التطوير هذه الى موضوع مقارنة المناهج المحلية مع المناهج المماثلة بالخارج للاستفادة منها قدر الامكان

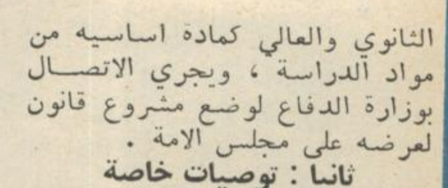
٨ – ٧ « تعيين مدارس تجريبية لاختبار المناهج قبل تعميمها وضرورة انشاء جهاز متفرغ للبحوث التجريبية لتقويم المناهج وتطويرها »

اتبعت الوزارة طريقة التجريب قبل تعميم بعض المناهج المطورة محددة عدد المدارس لتجري فيها عملية التجربة ، واصدرت أخيرا قرارا بانشاء مركز لبحوث المناهج وهي في سبيل استكمال تكوينه .

هـ – توصيات عامة :

٩ – ٥ « ادخال مادة الفتو[illegible] التربية العسكرية في مناهج مد[illegible] البنين ، والتمريض في م[illegible] البنات »

تمت الموافقة على ادخال [illegible] التربية العسكرية » بمرح[illegible]



الثانوي والعالي كمادة اساسيه من مواد الدراسة ، ويجري الاتصال بوزارة الدفاع لوضع مشروع قانون لعرضه على مجلس الامة .

ثانيا : توصيات خاصة بالمواد الدراسية

(١) التربية الاسلامية :

١-٢ « تعيين دراسة التربية الاسلامية بصورة تكفل تنشئة ابنائنا تنشئة سليمة .. »

اعادت الوزارة النظر في مناهج التربية الاسلامية وقد انتهت في العام الماضي ١٩٧٣ من وضع مناهج التعليم العام . وحرصت أن تكون في صورتها الجديدة أكثر عمقا ، ومراعية مواجهة ما يعانيه الطلاب من مشكلات العصر ، وتنفذ هذه المناهج طبقا لخطة زمنية متدرجة .

وسوف تواصل الوزارة عملها في تطوير مناهج التربية الاسلامية في التعليم الفني فور الانتهاء من تطوير المواد التخصصية .

٢-٧ « زيادة الخطة والمنهج بالمرحلة الابتدائية .. »

بعد تطوير منهج المرحلة الابتدائية زيدت الخطة ، وتابع الجهاز الفني من الموجهين الفنيين عملية تقويم المنهج في الميدان وبعد دراسة الملاحظات الميدانية ، عدل المنهج ...ع في الصورة الملائمة .

...٩ « استطلاع اراء أولياء ...ناهج التربية الاسلامية . »

...ا زالت قيد البحث .

...خصيص مدرسين ... مادة التربية

... بهذه ...تاج ...وف

الدراسة المتطورة فقد أرجىء موضوع تطوير مادة التربية الاسلامية والمواد الثقافية حتى الانتهاء من تطوير المواد التخصصية .

٦ - ١٤ « زيادة الخطة الدراسية في معاهد النور وتعليم الكبار .. »

التوصية ما زالت قيد البحث .

(٢) مادة اللغة العربية :

أولا : المرحلة الابتدائية :

١-١ « زيادة خطة الدراسة في الصفين الاول والثاني حصة واحدة .. »

بحث موضوع زيادة خطة اللغة العربية في الصفين الاول والثاني اكثر من مرة وبالنظرة المقارنة تبين ان خطة اللغة القومية في الكويت تفوق مثيلاتها في العالم اجمع وان زيادة حصة ليس ضرورة ملحة لسببين :

١ - هذه الحصة هي الان ضمن التربية الاسلامية وهي دراسة لغوية

٢ - توصي الوزارة بل تلزم مدرسي المواد الاخرى بالاهتمام باللغة العربية .

٢ - ٦ « التنسيق بين كتب الصف الواحد من حيث المستوى اللغوي والخطأ المطبعي والاخراج الفني .. »

من حيث التنسيق بين كتب الصف الواحد من حيث المستوى اللغوي فقد تم ذلك بالفعل اولا في كتب اللغة العربية ، ثم في كتب المواد الاخرى فتم مراجعتها من حيث المستوى اللغوي عن طريق متخصصين تكلفهم الوزارة بذلك في اطار اشراف الجهاز الفني .

ومن حيث الحرف المطبعي يكاد بنط (٣٦) (٢٤ مكبرا مرة ونصف مرة) هو السائد في كتب المرحلة الا ما يكون من خط الخطاط في كراسات الخط وعلى اللوحات .

واما الاخراج الفني فبالوزارة قسم خاص لذلك بمراقبة المناهج وفق ...اعد مدروسة ومواصفات لهاصفة ...ات .

... « اعادة تقرير كتاب ... العربية » للصف الثالث



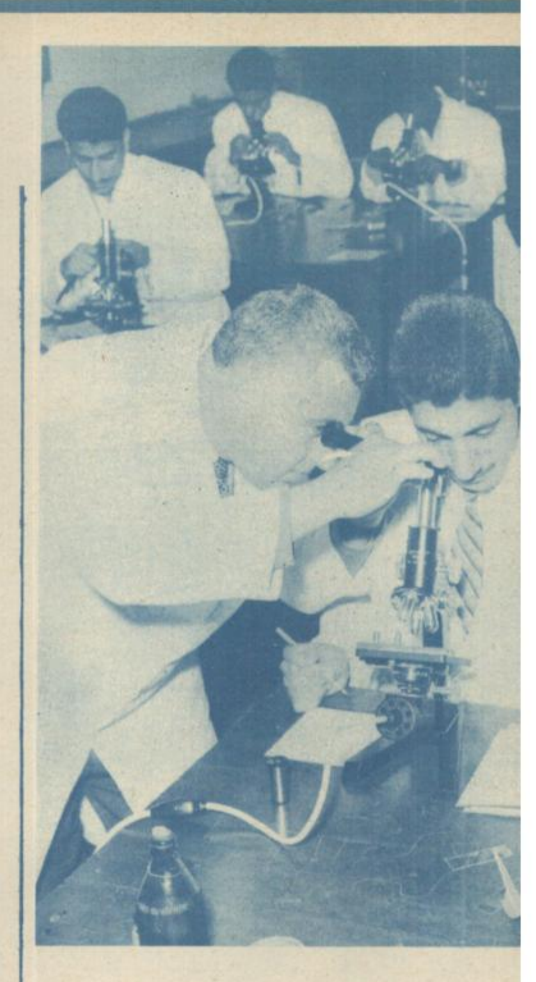
الابتدائي ... »

تم بالفعل تأليف كتاب على غرار البطاقات العربية للصف الثالث الابتدائي تحت اسم « التعبير اللغوي » وسوف يكون الكتاب بين ايدي التلاميذ في العام الدراسي القادم ١٩٧٥/٧٤ .

٤-١٥ « خضوع الكتاب المدرسي للتجربة قبل تعميمه .. »

تخضع كتب المرحلة الابتدائية من حيث الواقع لاوسع مستوى من التجريب من اجل ذلك تتعرض هذه الكتب للتعديل المستمر النامي .

وعلى سبيل المثال كتاب « التعبير اللغوي » المشار اليه في الفقرة السابقة ، كان المؤلفون - تحت اشراف الجهاز الفني - يقومون بعد اعداد باب ما ، واستيفاء مراجعته بتدريسه لصفوف مختلفة في النوع والمنطقة والمؤلفون فيهم الموجه الفني ، والمدرس والمدرسة ومشرف



المادة .

٥ ــ ١٦ « انشاء مكتب من القادرين على التأليف لهذه المرحلة. »

بشأن انشاء مكتب من القادرين على التأليف للمرحلة .

لم يتم للآن انشاء مثل هذا المكتب .

وتحقيقا لذلك الان، تختار الوزارة اكثر العناصر القادرة على الكتابة وتتابعهم بالمراجعة والتوجيه عن طريق الجهاز الفني فيها ، ومحصلة ذلك ما يمكن تبينه لاول النظر من اختفاء بعض الاسماء ، وثبات اخرى وتجدد ثالثة .

موضوعات القراءة :

٦ــ٢ « عدم الافراط في الموضوعات المحلية .. »

لا افراط الان في الموضوعات المحلية .

وهنا تنبيه يجب الالتفات اليه ، ذلك أن الكتاب الذي بين يدي التلميذ يمثل الموضوعات المدروسة فقط ولا يمثل الكتاب المؤلف كاملا، حتى تتجدد الاختبارات كل عامين.

النصوص والادب :

٧ ــ ١ « أن يحوي كتاب المطالعة للصف الرابع أدبا مترجما .. »

لا يخلو كتاب من كتب القراءة في المرحلة من ادب مترجم ، ونتوه مرة اخرى بأن الكتاب الذي بين يدي التلميذ يمثل المدروس فقط لا الكتاب المؤلف كاملا .

(٣) مادة اللغة الانجليزية :

١ــ ٣ (١) الكتب المقررة « تعديل الكتب في ضوء ملاحظات المدرسين والموجهين الفنيين » .

عدلت الكتب في ضوء ملاحظات واقتراحات المدارس وتتضمن التركيز على المهارات الشفوية والاستماع والمحادثة ، في السنوات الاربع الاولى مع البدء بالاهتمام بالقراءة والكتابة .

٢ ــ هـ « رفع نسبة النجاح من ٤٠٪ الى ٥٠٪ » ما زالت التوصية قيد البحث .

٣ ــ ٥ « البدء بتعليم اللغةالانجليزية من الصف الثالث الابتدائي » التوصية قيد الدراسة .

(٤) مادة اللغة الفرنسية :

١ــ٢ « ادخال تدريس اللغة الفرنسية كلغة أساسية كالانجليزية للراغبين في دراستها من المرحلة المتوسطة »

تمت دراسة الموضوع واعدت فيه مذكرة تفصيلية وهي معروضة للبحث على لجنة الخطط لوضعها في الاعتبار عند اعادة النظر في خطة التعليم في المرحلتين المتوسطة والثانوية .

٢ــ٣ « تخفيض نصاب المدرس. »

يتمتع مدرس اللغة الفرنسية في الكويت بنصاب افضل من نصاب المدرس في كثير من الدول الاخرى.

(٥) مادة الاجتماعيات :

١ــ٣ « ادخال نظام اختيار المواد عند التشعيب في المرحلة الثانوية » ما زال الموضوع قيد البحث .

٢ــ٤ « ان تتناسب موضوعات منهج الدراسة في مدارس التعليم الفني مع نوع الدراسة الفنية التي يعد لها طلابها .. »

تم تطوير مناهج التعليم الصناعي ... ويجري حاليا تطوير مناهج التعليم التجاري للبنين والبنات وسوف يعاد النظر في الموادالثقافية فور الانتهاء من تطوير وتوحيد التعليم التجاري وقد روعيت التوصية عند تعديل مناهج الثانوية الفنية « شعبة الخدمة الاجتماعية » بالتعاون بين وزارة الشئون الاجتماعية والعمل »

٣ــ٨ « ان تبرز المناهج جوانب متعددة من المشكلات المعاصرة التي تواجه الوطن العربي » .

روعيت هذه التوصية في الكتب التي تم اعادة طبعها وكذلك وضعت في الاعتبار عند اعادة طبع الكتب الاخرى المتبقية .

٤ــ١٣ « التنسيق بين منهج الجغرافيا بالصف الثاني الثانوي ومنهج الجيولوجيا »

انتهت لجنة تطوير مناهج العلوم من تطوير مناهج الجيولوجيا في المرحلة الثانوية ونوقشت هذه المناهج مع مكتب توجيه الاجتماعيات ثم عدل منهج الجغرافيا في الصف الثاني الثانوي في ضوء هذا التطوير وسوف ينفذ ذلك اعتبارا من العام الدراسي ١٩٧٥/٧٤ .

٥ ــ ١٤ « اعادة ادخال منهج المساحة بالصف الرابع الثانوي.. »

بعد الانتهاء من وضع منهج للمساحة توقف التنفيذ للحاجة لحصة اسبوعية لتدريس المنهج فعرض الموضوع على لجنة الخطط لتدبير حصة لهذه المادة عند اعادة النظر في خطة المرحلة الثانوية .

٦ــ١٥ «زيادة خطة مادةالاقتصاد او دراسة المنهج على سنتين .. » ما زال الموضوع قيد البحث .

٧ـ١٨ « ضم مادة المجتمع الكويتي الى مادة خدمة البيئة في خطة الثانوية الفنية »

طبقا للتعديلات الجديدة في مناهج الثانوية الفنية حذفت مادة خدمة البيئة من الصف الاول بالثانوية الفنية .

٨ـ٢٠ « تبسيط مادة الفلسفة وتوزيعها على سنتين » تم تعديل المنهج تنفيذا للتوصية لملاءمة مستوى التلاميذ وسيتم تأليف كتاب للفلسفة في مستوى الطلاب لينفذ ابتداء من العام الدراسي ١٩٧٦/٧٥ .

٩ـ٢٣ « تخفيف منهج علم النفس بالصف الثاني لشعبة الخدمة الاجتماعية » أجري تعديل مناسب على منهج علم النفس بالصف الثاني الثانوي «شعبة الخدمة الاجتماعية» من ذلك حذف موضوع « التعلم والفروق الفردية » واضافة موضوع « الحياة العقلية والوجدانية » .

١٠ـ٢٤ « توزيع منهج علم النفس في الشعبة الادبي بالتعليم على سنتين » ما زال قيد البحث .

(٦) مادة الرياضيات :

أولا : التوصيات الخاصة بالمرحلة الابتدائية :

١ـ١ « الاستمرار في اغناء المنهج بمزيد من مفاهيم الرياضيات المعاصرة » .

تم تطوير مناهج الرياضيات في المرحلة الابتدائية وستنفذ بالتدريج اعتبارا من العام الدراسي ٧٥/٧٤ .

ثانيا : التوصيات الخاصة بالمرحلة المتوسطة :

٢ ـ د « زيادة خطة الدراسة حصة ، فتصير ستا .. »

روعي عند وضع المناهج المطورة ملاءمتها للخطة الحالية وسيبدأ في تنفيذها بالتدريج اعتبارا من العام الدراسي ١٩٧٦/٧٥ .

ثالثا : التوصيات الخاصة بالمرحلة الثانوية :

٣ ـ هـ « تحديد منهج الرياضيات في القسم الادبي .. »

تم تحديث منهج الرياضيات كما تم تأليف الكتاب وينفذ في العام الدراسي ١٩٧٦/٧٥ في اطار الخطة الزمنية المقررة .

رابعا ـ توصيات عامة :

٤ـب « الاخذ بمبدأ الاختيار في مواد امتحان الدراسة الثانوية العامة .. »

هذه التوصية معروضة على لجنة الخطط للنظر فيها في ضوء نظام الاختيار في مختلف مواد المرحلة الثانوية .

٥ ـ د « التنسيق بين مناهج الرياضيات ومناهج العلوم .. »

دواعي هذا التنسيق عند وضع المناهج المطورة للمادتين في المرحلة الثانويه بحيث وضعت مواضيع الرياضيات التي يحتاجها منهج الفيزياء في نفس الصف .

٦ـ٧ ، هـ ، و : « العناية بالطلبة المتفوقين والاخذ بمبدأ الصفوف المتجانسة » قيد البحث وتواصل الوزارة دعم المدارس التي تولي عنايتها بالطلبة المتفوقين .

٧ ـ مادة العلوم :

١ ـ ١ « الاخذ بنظام الاختيار في السنتين الثالثة والرابعة الثانوية »

التوصية معروضة على لجنة الخطط للبحث في ضوء خطة عامة جديدة تلائم نظام الاختيار في التعليم الثانوي .

٢ـ٢ « زيادة الخطة المقررة لمادة العلوم بصفة عامة .. »

روعي في المناهج المطورة التي وضعت أخيرا مراعاتها للخطة الدراسية بحيث تكون مناسبة للخطة المقررة .

٣ ـ ٤ ، ٥ ، ٦ ادخال بعض مفاهيم مبسطة تتصل بمادة الكيمياء بالمرحلة الابتدائية والتوسع فيها في المتوسط » اخذ بهذه التوصية عند تطوير مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة وقد أوشكت اللجنة على الانتهاء من مهمتها .

٦ ـ ٩ « تدريب طالبات شعبة

الموضوعات	عدد التوصيات	عدد المنفذ منها ٧٣/٧٢	٧٤/٧٣	قيد البحث	المؤجل
				٢	—
السياسة العامة للمناهج	٣٧	٢٨	٧	٣	١
مادة التربية الاسلامية	١٦	١٠	٢	١	١
مادة اللغة العربية	٥٠	٤٣	٥	٢	—
مادة اللغة الانجليزية	١١	٨	١	١	١
مادة اللغة الفرنسية	٣	١	—	٥	—
مادة الاجتماعيات	٢٦	١٦	٥	٤	—
مادة الرياضيات	٢١	١٤	٣	٣	—
مادة العلوم	١٤	٧	٤	٥	—
المواد الصناعية	٢١	١٤	٢	٣	—
المواد التجارية	١٢	٦	٣	٢٩	٣
المجموع	٢١١	١٤٧	٣٢		

المخابر بالثانوية الفنية على الطباعة واستعمال الالات الحاسبة »

قيد البحث .

٧ – ١٠ « التوسع في نظام التدريب .. »

يجري تدريب عدد كبير من المدرسين والمدرسات على المناهج والكتب المطورة في المرحلة الثانوية ، وسيتبع نفس النظام عند تطوير مناهج وكتب المرحلتين المتوسطة والابتدائية .

٨ – المواد الصناعية والدراسات العلمية :

١–٥ « التوسع في التعليم الصناعي بانشاء مدارس صناعية جديدة وانشاء معهد عال صناعي .. »

شكلت اللجان الخاصة لتنفيذ مشروع « انشاء المعهد الصناعي العالي » وقد اوصت اللجنة الاستشارية بانشاء دراسة فنية عليا لمدة سنتين بعد الثانوية العامة (علمي) والثانوية الصناعية من المستوى الفني أو ما يعادلهما .

٢ – ٧ « اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتقييم الدرجات العلمية التي تمنح للطلبة عند النجاح والاعتراف بها محليا ودوليا » .

تم الاتصال بالجهات المسئولة بجمهورية مصر العربية وذلك للاعتراف بالشهادات الممنوحة لخريجي الكلية الصناعية ومعادلتها بمثيلاتها بجمهورية مصر العربية لاتاحة الفرصة أمام هؤلاء لمتابعة دراستهم العليا في المعاهد المصرية .

٣ – ٩ « زيادة حصص الدراسات من حصتين الى اربع واضافة درجاتها لمجموع درجات الطالب في الشهادة المتوسطة ليزداد اهتمامه بها .. »

شكلت لجنة لهذا الغرض لدراسة الموضوع وفي ضوء هذه الدراسة سوف يتم تطوير الدراسات العملية بالمدارس المتوسطة .

٤ – ١٠ « تقرير هذه الدراسات في المرحلة الثانوية ووضع برنامج متقدم يتناسب مع مستوى الطلبة في المدارس المتوسطة . »

يرجى حاليا الاعداد لتطبيق الدراسات العملية في المرحلة الثانوية بخطة تجريبية لثلاث مدارس ثانوية للبنين سوف تبدأ مع بداية العام الدراسي المقبل ١٩٧٥/٧٤ ، وهناك نية لتطبيق الدراسات العملية في المدارس الثانوية للفتيات بخطة تتناسب مع طبيعة الفتاة ومع المجتمع الكويتي .

٥ – ١١ « استكمال هيئة الاعداد المهني بالتعليم الصناعي من المدرسين والمدربين والمشرفين »

تسعى الوزارة الى استكمال هيئة الاعداد المهني سواء عن طريق هيئات المدرسين والمدربين والمشرفين والموجهين أو عن طريق الاداريين المختلفين ورغم ما تم تحقيقه في هذا المضمار الا ان الجهود مستمرة لتلبية الحاجة الناجمة عن النمو والتطور المستمرين .

٦ – ١٣ « العمل على مساواة المدرسين الحاليين من المهندسين غير الكويتيين بزملائهم العاملين بالوزارات الاخرى » .

صدر قرار من وزير المالية والنفط يقضي بمنح هؤلاء المهندسين بدل طبيعة عمل الى جوار صدور قرار وزاري يقضي برفع المستوى الوظيفي من الناحية المادية للمهندسين العاملين بالكلية الصناعية والدراسات العملية وفي التفاتيش الفنية وكذلك بالنسبة لحملة المؤهلات الجامعية العالية من ماجستير ودكتوراه .

٧ – ١٩ « انشاء قسم خاص يعنى بشئون الخريجين ، ويعمل على دخولهم الى المجتمع الصناعي .. »

تم استحداث شعبة للعلاقات الصناعية والتجارية ضمن ادارة التعليم الفني والمهني مهمتها تنفيذ هذه التوصية بالاضافة الى مهمة التوجيه المهني .

٩ – المواد التجارية :

١ – ٢ « في مادة الرياضة المالية بالصف الاولى يلغى أولا وثانيا واضافتهما الى منهج الرياضيات العامة »

تم تنفيذ هذه التوصية ابتداء من العام الدراسي ٧٣«١٩٧٤ .

٢ – ٣ « أن يبدأ تدريس مادة الرياضة المالية من الصف الثاني » .

يجري بحث هذه التوصية آنيا من قبل اللجنة التمهيدية لدراسة خطة ومناهج الثانوية التجارية والثانوية الفنية .

٣ – ٤ « في مادة الرياضة المالية في الصف الرابع يفضل استعمال جداول الفائدة المركبة بدلا من اللوغاريتمات » .

تم تنفيذ هذه التوصية ابتداء من العام الدراسي ١٩٧٤/٧٣ .

٤–٥ « في نفس المادة الدراسية السابقة لا داعي لدراسة موضوع السندات واستهلاكها ... «

جار آنيا بحث هذه التوصية من قبل اللجنة التمهيدية لدراسة خطة ومناهج الثانوية التجارية والثانوية الفنية .

٥ – ١٠ « ادخال بعض التعديلات على منهج المحاسبة في الصف الاول بحيث يستغنى عن .. »

جار آنيا بحث هذه التوصية من قبل اللجنة التمهيدية للثانوية التجارية والثانوية الفنية » .

٦ – ١٢ « اعادة النظر في خطة الدراسة والمناهج بشعبة الدراسات التجارية بالثانوية الفنية لتطابق ما هي عليه بالثانوية التجارية » .

شكلت لجنة تمهيدية لدراسة خطة ومناهج الثانوية التجارية والثانوية الفنية للبنات شعبة الشئون التجارية واعمال المكاتب ، حيث انبثق عنها لجان فرعية قامت بهذه الدراسة بصورة تفصيلية تهدف الى توحيد الدراسة بين الثانوية التجارية (للبنين والبنات) وقد أتمت هذه اللجان اعمالها بوضع مناهج لمواد خطة الدراسة المقترحة . وستعرض هذه الاعمال على جهات الاختصاص في الوزارة لاقرارها نهائيا .



يكتبها : محمد النايف

ما أشبه الليلة بالبارحة

* تاه الناس في السبيل الذي يوصلهم الى الله سبحانه وتعالى ، وسلكوا سبيل الشيطان ، واسلموا امورهم الى طواغيت يسيرون بهم نحو هلاك لا محالة واقع بهم ان لم تلحظهم عناية الله .. لقد عاد العالم الى عبادة الاصنام ، وصنع الاوثان ليجعلوا منها آلهة تعبد من دون الله .. وليتهم وقفوا عند حدود الشرك ، لقد تجاوزوه ، الى الالحاد المطلق والكفر الصريح .

فجاهلية اليوم اشد واعتى من جاهلية الامس .. فأهل الجاهلية الاولى كانوا يؤمنون بالله ويظنون ان الاصنام وسيلة بينهم وبين الله « ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى » .

الزمر : ٣

اما جاهليو زماننا فهم اصلا لايؤمنون بالله ولا يبحثون عن وسيلة تقربهم اليه .

ولقارىء ان يسأل كيف نسلم معك ان الناس في هذا العصر — عصر العلم والحضارة — قد عادوا الى عبادة الاصنام ؟!

ومصدر الاستغراب ان الكثير يظن بأن عبادة الاصنام لاتكون الا ان يعتقد الناس النفع بحجر او شجر .. او يعبدون صنما من التمر فان جاعوا اكلوه .

والصنم : هو كل ما عبد من دون الله ، وهو نفس الوثن . والعبادة هي : الذل والخضوع والانقياد فكل من نشعر بذل وخضوع وانقياد لما يقول ويأمر — خيرا كان او شرا — كنا عبيدا له ، وكان هو طاغوتا وصنما لاسيما ان كان يهدف الى ابعادنا عن الايمان بالله .

وعليه فالاصنام قد تتجسد في شخص .. كما تمثلت سابقا بفرعون الامس ، وكما تتجسد اليوم بفراعنة اكثر من ان تحصى .

قال تعالى : « ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله » .

البقره : ١٦٥

وتتمثل الاصنام بجميع الاحزاب الارضية الجائرة التي تحكم بغير ما انزل الله .

وما الهوى الذي يدفع الطغاة الى استعباد الناس واذلالهم الا صنم

تنحنى امامه هامات المستبدين الظالمين
والاصنام كثيرة جدا في العالم ، واكثر منها سدنتها الذين يحرقون البخور حولها ، ويهرقون النذر لها ، ويقفون دونها بكل ما يملكون ومن أهم هذه الاوثان الحديثة :

١ — الصليبية المتحالفة مع الراسماليه الغربية .
٢ — الشيوعية العالمية .
٣ — الوثنية العالمية بمختلف اشكالها .
٤ — اليهودية العالمية .

١ — الصليبية المتحالفةمع الراسمالية الغربية :

ذابت الصليبية مع الاستعمار الغربى ، ففقدت كل معاني الرحمة والتسامح ، وغدت شعارا لعدوان ظالم ذاق العالم ويلاته وطغيانهقرونا من الزمن .

واذا كانت النصرانيه في عهدها الاول قد ضلت طريق المسيح عليه السلام ، فهي اليوم تلفظ انفاسها الاخيرة كدين .. فالكنائس في اوروبا اغلقت ففي انكلترا وحدها اغلقت ٥٠٠٠ كنيسة منذ الحرب العالمية الثانية ، وتحولت الشهيرة منها الى مسارح تمثل فيها فرقة « الملكة اليزابيث » .

وعندما جاء البابا بولس السادس اعلن تبرئة اليهود من دم المسيح وبهذا كذب مايتناقله النصارى منذ قرون طويلة الامد ... واعلن عندما زار القدس عام ١٩٦٤ في الاسبوع الاخير من شهر يناير قال مخاطبا اليهود : ان الصراع الدامي بين المسيحية واليهودية قد انتهى .

واستغربنا هذه الجراة من رجل الصليبية الاول في روما ، وخروجهعلى كل مألوف في معتقدات قومه وزال هذا الاستغراب بعد ان نشرت وكالة رويتر الخبر التالي :

« نسبت مجلة بانوراما الاسبوعية الى العميل فكتور مارتشيستي الذي وصف بأنه كان مسؤولا كبيرا في وكالة الاستخبارات المركزية قبل ان يتركها في عام ١٩٦٩ قوله في مقابلة : ان البابا الذي كان يعرف آنذاك باسم الكاردينال جيوفاني باتسيتا مونتيني كان واحدا من عدة اساقفة وكاردينالات تلقوا اموالا من وكالة الاستخبارات المركزية . وامتنع ناطق بلسان الفاتيكان عن التعليق على النبأ حتى الان . لكنه اشار الى ان المستر مارتشيتي نفسه اعترف في المقابلة بأن الكاردينال مونتيني (البابا الحالي) انذاك ربما لم يكن مدركا لمصدر هذه الاموال » .

واذا كان البابا جاسوسا في الاستخبارات الامريكية فما هي حقيقة المبشرين واذنابهم ؟!

وما هو راي الكنيسة بذلك ؟!

وهل الكنيسةمنفصله عنالاستعمار الغربي الذي جثم قرنا من الزمنعلى صدور المسلمين ، ام هي والراسمالية صنوان لاينفصل احدهما عن الاخر ؟!

عن هذه الاسئلة يجيبنا « غريغوار حداد » مطران بيروت للروم الكاثوليك « .. واعترف انه ليس كل ماكتبه المسيح قد وصل الينا .. والذي كتب قد كتب بلغة مر عليها الزمن والذي بين ايدينا ناقص كميا ونوعيا .

وقال : ان تعاليم المسيح ضاعت لسوء استغلال الكنيسة لها ، ولانها احتكرت المسيح كما تحتكر اية شركة تجارية صنفا من الاصناف ، او كما تحتفظ دار نشر بحقوق الطباعة على احد المؤلفات ، وصار المسيح اسير الكنائس ورهينتها ، محجوزا عليه من قبلها ، لايصل اليه احد الا بواسطتها . وبما ان الكنائس اصبحت مرفوضة ، اكثر فأكثر في عالم اليوم من الذين هم في « الخارج بل في الداخل » ، اصبح المسيح مرفوضا معها .

ومضى يقول : ان الاستعمار الغربي والمسيحية تلازمنا معا ضد الحضارة والقيمالانسانية ، لذا اطالب بتحرير القيم الانسانيه من سيطرة القيم المعتبرة مسيحية وجعلها مشاعا للعالم » . (٤)

قال غريغوار حداد هذه الكلام في اجتماع عقد في قاعة المحاضرات بمدرسة الفرنسيسكان حضره حوالي الفي شخص ، وهو مازال مطرانارغم ما أثير ضده . اقام القسس الدنيا واقعدوها فوق راسه .

بقرة تسير في احد شوارع الهند وقد احيطت بمظاهر التقديس .



ومن خلال هذا العرض يتضح ان الصليبية انتهت كدين ، وتنكر لها رعاتها ، وهي بحق لا تملك خصائص العقيدة التي يمكن ان تحيا وتعيش طويلا .. اما هذا الغزو من المبشرين الذي تمكن في البلاد الاسلامية مدججا بالمال والخبراء المختصين ، والذي يستغل اقدس الاعمال كالعلم والرحمة والتطبيب ، وما تسمى اماكن عبادة . هذا الغزو ليس الا صورة للاستعمار الامريكي البغيض الذي خلف الاستعمار الانكلو فرنسي في المنطقة .. وما يحققه من انتصارات طفيفة ليس باسم الدين وانما بما يحملون من امكانيات مادية هائلة .. ولقد انهار الصليبيون في اضخم مراكزهم كفرنسا وايطاليا أمام المد الشيوعي الذي اوشك ان يكون له الامر في كل من البلدين . وفي كل ميدان يتقابل الشيوعيون فيه مع الصليبيين تدور الدائرة على الصليبيين وهي حقيقة ارعبت زعماء المعسكر الغربي ولسوف يأتي ذلك اليوم الذي يحل بالامريكان ما حل بالفرنسيين .

٢ ـ الوثنيون :

نسبة الى الوثن ، واصل الكلمة اجنبية وهي مرادفة لمعنى الصنم ، مع فارق بسيط ، ان الوثن في الاصل يكون على شكل الحجارة ، بينما الصنم يكون من خشب او ذهب اومن فضة وعلى صورة انسان . (٢) وما زال العالم يعج بعباد الاوثان في صورة بدائية ، واحيانا قريبة من الحضارية، اما البلاد التي تعبد الاوثان فهي :

١ ـ معظم البلاد الافريقية في وسطها وغربها وشرقها وجنوبها .

٢ ـ قارة امريكا ، وخاصة الولايات المتحدة الامريكية .

٣ ـ قارة اسيا وخاصة في جنوبها وشرقها ، في اضخم بلاد العالم ازدحاما بالسكان .

وعدد الوثنيين في العالم يزيد على الف مليون من البشر ، هم في حالة اكثر تأخرا من الجاهليين الذين عاشوا قبل اربعه عشر قرنا ... والوثنية اسم يشمل نحلا متعددة منها :

١ ـ الهندوسية :
٢ ـ البوذية :
٣ ـ السيخ .
٤ ـ الديانة الكونفوشيوسيه .

مثال من معتقدات الوثنيين :

ندرس اعتقاد الهندوس حيث يدين بها ٥٠٠ مليون من البشر :

« البرهمان » في الهندوسية هو شيء غير شخصي ظهر في ثلاثة آلهة:

أ ـ البرهما : هو شخص الآلهة وهو اله احمر اللون له اربعة رؤوس كان يسبح في البيضة ثم كسر البيضة فأخرج من نصفها السماء ومن نصفها الاخر الارض والتحق قسم منه باحد النصفين والقسم الثاني بالآخر ،فالقسم الاول منه اصبح ذكراً والاخر انثى ومن القسمين خلق الحيوان والانسان والكون وبعد ان اتم الخلق انسحب واصبح بعيدا ولذلك فان عبادته خفت وتضاءلت .

ب ـ فيشنو : كان يحلق في السماء على اجنحة طائر سحري ، وهو شعبي وله اثره عند المتعبدين . ويعتقد انه ينقذ الارواح بالتقمص ، وله تقمصات عديدة ، وثامن تقمص له هو كريشنا ذلك الاله الجذاب الذي حياته حياة شعريه تشبه الاغنية .

ج ـ شيفا : هو اله الموت والخصب في يده اماتة الطبيعة واخصابها وهو غريب في اطواره ، قاس وشهواني يتنعم تارة ويتنزه اخرى . (٣)

ومن الاشياء التي يقدسها الهنود البقر ، فيجب ان لاتمس البقرة بسوء مهما فعلت هي من سوء .. ولهذا فهي تسير بكبرياء وغطرسة تأكل من متجر هذا وتنام في مكتب ذاك .. وهنيئا لمن ناله الشرف العظيم وبالت البقرة على راسه .. والويل للمسلمين ان اعترضوا سبيل البقرة وارادوا ذبحها طمعا في لحمها .

(٦) قالت صحيفة « اوزجانايزر الهندوسية » في ١١ ديسمبر ١٩٦٦ وفي مقالها الافتتاحي :

ان عددا من المشكلات الوطنية تحل ـ اوتوماتيكيا ـ ان حرمنا ذبح البقر .. ولقد كتب الينا كثيرون يعربون عن عجبهم من اهتمامنا بالبقرة بينما يتعرض الانسان للموت ، وكان جوابنا : نحن نقول بأن الانسان يتعرض للموت لمجرد انه عرض البقرة للجوع .

والعجيب انه طرح منذ مدة قريبة على المجلس النيابي في الهند مشروع بذبح البقر او تصديره للخارج . وجاء هذا المشروع نتيجة المجاعة التي تعانيها الهند ، لكن المشروع فشل فشلا ذريعا .. ولو نجح لحلت ابقار الهند ازمة اللحوم في العالم ولانقذت الهنود من هلاك واقع بهم .

وهذه هي عقيدة حكيم الهند الهالك .. ودين دولة كبرى في القرن الرابع عشر الهجري ، ومن المصادفات انها قبل ايام قامت بتفجير الذره وهي التي تعيش على فتات الامريكان والروس .. وعلى مثل هذه الاعتقادات اكثر من الف مليون في مختلف بلاد العالم .

فلك الحمد يارب الذي انعمت علينا بنعمة الاسلام « يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين » .

الحجرات

(١) فتح القدير ، ٩٢/٥
(٢) الاصنام للكلبى ص/٥٣
(٣) آمال في تاريخ الاديان ص/٢٤
(٤،٥،٦) صحف ومجلات


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
مواعيد وصول واقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
ابوظبي
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دبي
دلهي
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط

يكتبها : الاستاذ عمر سليمان الأشقر

مرض الأمّة وخداع القيادة

رحم الله العز بن عبد السلام ، لقد كان رجلا قل مثله الرجال ، وقف في جامع دمشق حينما بلغه ان حاكم المسلمين في دياره يتعاون مع الصليبيين ، وأعلن للناس ، ان حكمه باطل ، وان تلك الدولة لا حق لها على الناس وان الناس غير ملزمين بطاعتها •

ان التعاون مع الكفرة ، او اقرار هذا التعاون ، جريمة خطيرة ، ليس عند العز وحده بل هو قول علماء المسلمين ، بل هو اصل من أصول الاسلام : الولاء للاسلام اما الولاء للكفر والكفرة فليس اسلاما ، بل هو جريمة نكراء •

واليوم تضيع الديار ، بعد ان اضعنا الاسلام ، ويتوالى على كراسي الحكم رجال ، يمنون الشعوب بالرخاء والامن والعدل ، وبالنصر ، وتمضى السنون وينكشف ان ذلك خداع وسراب لا حقيقة له •

ويبلغ السيل الزبى عندما نرى الساسة والقادة يضعون ايديهم في أيدي اليهود يتفاوضون ويتضاحكون ويوقعون ، ويفخر قائلهم بأن اليهودي اخوه وصديقه هو الذي حقق المعجزة وجاء بالسلام ، ليس غريبا ان يقف اولئك الذين في القمة هذه المواقف ، فان اسيادهم يريدون لهم ذلك ، ولكن سكوت الامة له دلالة خطيرة ، انه يدل على ماحل بنا من امراض جعلت حياتنا حياة شكلية ، فنحن احياء اموات ، مبصرون عمى ، ندعى العزة ونحن نرضى الهوان والخسف عجب وأى عجب ! عجب ان يتداعى الزعماء في نهم الى تأييد اليهودى الذي يريد تسخيرنا لبنى جنسه ابناء القردة والخنازير ثم نرى سكونا ، وكنا نتوقع ان نرى عواصف ، تعصف باليهودي ومن والوه ، كنا نتوقع مواقف كمواقف العز ، تقود الامة بفكرها ، وكلمة الحق التي تقولها ، فيحقق الله بها نصرا ، ويزيل بها الباطل •

اننا اليوم نركن الى الظالمين ، ونرضى بالاعداء عونا ومسيرين ، والظلم مرتعه وخيم ، وهذه الامة ليست كغيرها انها مؤتمنه على رسالة سماوية، فاثمها ان هى ضلت، وجريمتها ان هى انحرفت ، اعظم من ضلال وجريمة غيرها ، ولذلك تكون عقوبتها اعظم من عقوبة غيرها ، وفي تاريخ الاسلام شواهد، وفي الواقع لحظات وعبر ، وفي مقبل الايام احداث ستتمخض عنها اهوال . بسبب رضى المسلمين بالتى هى اسوأ بسبب ركونهم الى الدنيا. والى الذين ظلموا ، انها سنة الله سبحانه ، بالذين يعطيهم النور وينزل لهم الوحى ، ثم يختارون العمى والظلام ، وعندما يحل العذاب يأخذ الصالح والطالح ، (واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) ، اننا مطالبون اليوم ان نقف في وجه العاصفة التي تهب علينا ، مطالبون بأن نضع الحق فوق مصالح النفوس ، مطالبون ان نسلط على الباطل انوار الحق ، مطالبون بأن لا تأخذنا في الله لومة لائم ، ان المسألة مسألة حياة او موت ، بقاء او لا بقاء ، مسألة عزة او زلة ،انه امتحان عسير ، لا ينجح فيه الا افذاذ الرجال •

أيها الحاكمون..

تعالوا إلى كلمة سواء

بقلم: الأستاذ محمد المجذوب

١ ـ بالامس كنت استمع الى نشرة الاخبار من احدى محطات الاذاعة، ومع انها كانت حافلة بما يسر ويحزن، فقد وجدتني مشدود الذهن الى هذا الخبر الذي يعلن انضمام غير واحد من زعماء الحزب الجمهوري ـ حزب نيكسون الى خصومه في دعوته الى الاستقالة واجراء محاكمته، لتلوث سمعته بفضيحة (ووترجيت) على الرغم من ان نيكسون هو الذي حقق لامريكة ماعجز عنه ثلاثة رؤساء قبله .. من المصالح.

وقبل ذلك كنت مشغول الفكر بتقييم (١) عمل حكومة العمال، عندما رات نفسها عاجزة عن حل مشكلة « الاحزاب » الذي اعلنه عمال الفحم والكهرباء فبدلا من ان تقذف بالجيش لاحتلال المعامل والمناجم وزج الاف الاف الزعماء والنقابيين في السجون، لارغامهم بقوة السياط والكهرباء على وقف اضرابهم الذي يهدد اقتصاد بريطانيه كلها بالدمار .. اعلنت حل البرلمان، الذي تملك فيه اصوات الكثرة، ودعت الشعب الى انتخاب ممثلين جدد يخولهم حق اتخاذ التدابير، التي لم تجد في اكثريتها الضئيلة قدرة على النهوض بها ..

والى جانب هذا التصرف الديموقراطي كانت اسرائيل ـ ذات الاجناس والالوان واللغات المتعددة ـ مدعوة لانتخاب ممثلين يفوض اليهم حق التصرف بازاء التغيرات الجديدة، التي طرأت على الموقف الحربي، بعد حرب اكتوبر.

وكان طبيعيا ان نجري هذه الاحداث الى شيء من المقارنة بين مفهوم الحكم لدى هذه الشعوب، ومفهومه لدى غيرهم .. وبوجه خاص لدينا نحن العرب والمسلمين في مختلف اقطارنا المعذبة من اسيه وافريقيه ..

فبينما نشاهد المسؤولين في هاتيك الشعوب يرجعون الى استفتاء شعوبهم على هذا النحو في كل ازمة كبيرة تواجههم، لتختار وكلاءها الشرعيين من جديد وفي جو من الحرية يمنحهم تفويضا مطلقا باتخاذ العلاج الذي يرونه الافضل لتلك الازمات .. اذا نحن على الضد من ذلك، كلما اشتدت الازمات في ديارنا حتى التي تهدد باجتياح الوطن، وتشريد الملايين .. اشتد الضغط على مخانق شعوبها حتى لايتاح لها ان تتنفس الا من خلال الثقب الذي يفتحه لها المتسلطون .. وتفاقم كابوس الاستبداد حتى ليصبح العلاج محصورا في مزيد من التضييق على الحرية، لانها بزعمهم تشتت الطاقات التي يجب ان تتوحد، ولا سبيل لتوحدها الا في تشديد قبضة الحاكم على ازمة الامور، بحيث لايبقى لاحد حق في غير التصفيق للفارس، او الهتاف للموكب الزاحف.

٢ ـ واسال نفسي لم كان الحرمان من حرية القول والنقد والتوجيه يكاد يقتصر علينا وحدنا نحن العرب والمسلمين ..

اذلك لقصور في مداركنا .. ام لخلل في فطراتنا .. ام لنقص في انسانيتنا؟ .. لما تقاسم الحلفاء غنائم الحرب الكونية الاولى وزعت اوطاننا على المنتصرين. بوصفنا شعوبا متخلفة لا تصلح للحكم فلا بد من تدريبنا عليه زمنا طويلا. وهكذا فرضت علينا الوصاية الدولية وعوضنا عن المشاركة في الفنيمة، بأن صرنا بعض الغنائم، يتقاسمنا الذين قاتلنا بجانبهم اخوتنا على الصورة المزرية التي يعنيها شوقي بقوله:

قد رجونا من الغنائم حظا
ووردنا الوغى فكنا الغنائم

ولكن بقية من المقومات التي ورثتها هذه الشعوب من دينها الحى ومن مواريثها الابية قد ساعدتها

أيها الحاكمون.. تعالوا إلى كلمة سواء

على اثبات ذاتها في سلسلة من الثورات الدامية ، خاضت خلالها بحارا من الدماء ، فأكرهتهم على التخلى عن مواقعهم ، والاعتراف بحقوقها في الحياة والكرامة حتى خرجوا في مواكب العار يحدو

هم هتاف الهوان والازدراء
وعلى الارض من طيوف مآسيهم
بقايا الالام بعد الوباء

وكان من حق هذه الشعوب التي حققت كل هذه المواقف ان تنعم بأكبر قسط من الحرية والعزة التي بالغت في شرائها بأرفع الاثمان .. ولكن الذي حدث غير ذلك تماما ، لان الذين تولوا سياستها في اعقاب جلاء الاجنبى عن ارضها ، سرعان مانسوا فضلها في ذلك الجهاد العظيم ، وراحوا يعبثون بمقدراتها على وجه لم يخطر في بال الاجنبى نفسه .. فبدلا من ان يتعهدوا فيها تلك المقومات ، التي منحتها القدرة على مواجهة طوفان الاحداث طوال عهود الركود ، من الغزو التتارى ، الى الزحف الصليبى ، الى الغارات الاستعمارية المتوحشة .. ابو الا الانحراف بها عن ذلك الطريق ، فثبتوا كل ما خلفه الاجنبى في دوائر الحكم من نظم هدامة لخصائصها وتركوا الاذناب الذين كانوا ادواته في اذلال هذه الشعوب، على منازلهم من السلطة الاولى ، بل ضاعفوا من حريتهم في التصرف .. حتى ضجت الارض من مفاسدهم ، وبذلك تهيأ الجو لقبول الدعوات المغرية ، التي راحت تمنى الناس بكل مايعوزهم من العدالة والكفاية والامن ... وما هي الا قفزة تلتها قفزات حتى كان اصحاب هذه الدعوات على صهوة السلطة .. وفي موكب من ضجيج الشعارات الفائمة شرعوا في تجميع ازمة المواقف كلها ، سواء في نطاق الاقتصاد او السياسة او الاجتماع في ايديهم وحدها .. ثم استطاعوا في برهة وجيزة ان يقضوا على كل امل بالتحرك خارج المدى الذي ارادوه .

٣ ـ هكذا اوجدت الشعوب ـ التي دفعت من دمائها وعرقها ثمن الاستقلال ـ نفسها فريسة هينة للسادة الجدد ، اشبه بالارنب المخدر يمزق جسده مدرس التشريح لاجراء التجارب .. فكانت صورة مجسمة لقصة ذلك النكاش الذي كان ينبش قبور الموتى ليسرق اكفانهم ، فلما قضى عليه الموت وورثه ولده في مهنته وسمع لعنات الناس عليه آلى على نفسه ليدعنهم يترحمون على ابيه. ومضى يستأنف عمل الوالد نفسه ، ويزيد عليه الوتد الذي يدقه في جسد كل ميت .. حتى انقلب الناس يترحمون على النكاش الاول بازاء ما يصنعه النكاش الثاني ..

لقد حرمت الشعوب في ظل هذه السلطات الثورية حقها في التملك ، فهرب كل مستطيع بما تبقى له من مال الى حيث يأمن على اتعابه ..

وحرمت حقها في الامن ، فهربت الكفايات العقلية الى حيث تجد الجو الصالح لعملها وتطورها ... ومن لم يستطع فرارا من اشباح الخوف .. لزم مكانه مضطرا في حياة خير منها الموت ...

والذين استطاعوا الاحتفاظ بكرامتهم في ذلك الجو الرهيب فلم ينحنوا للعاصفة سيقوا الى المعتقلات ذات التعذيب التالي ليلبثوا فيها الشهور والاعوام دون محاكمة بل دون اي تهمة ، سوى انهم غيرمرغوب فيهم بالنسبة الى النظم الحاكمة ... وذلك على الرغم من الدساتير التي اصدروها ، واعلنوا فيها كفالة الحريات الشخصية لكل مواطن ...

والعجيب في امر هؤلاء الثوريين انهم يصبون على شعوبهم كل هذه المحن ، وهم احوج مايكونون الى حب هذه الشعوب وثقتها بهم .. ولو لم يكن ثمة من حاجة الى حبها وثقتها سوى تحديات الافعى الاسرائيلية اليومية ، لكان ذلك وحده كافيا لاقناعهم بوجوب تصحيح علاقاتهم بهذه

الشعوب .. فكيف والشعوب هي العنصر الرئيسي لكل بناء وقوة ومجد ...

ان القائد ، مهما سما في مواهبه ، لايعدو صفة المهندس ، الذي يدرس طبيعة الارض ويضع لها المخطط المناسب .. ولكن تنفيذ هذا المخطط يتطلب جهود مئات الافراد من ذوى الاختصاصات المختلفة ولا جرم ان الحاكم الذي يفرض القهر المذل على شعبه هو كالمهندس الذي يزعم الاستغناء عن تضافر هذه الجهود لمعونته ثم يرفض معونتها نهائيا ..

فالى متى يستمر حكامنا الثوريون في تناسى هذه الحقائق الاولية .. او تجاهلها ، فيتذكروا ان الانسان هو اسمى هبات الخالق ، وكل شيء ينبغي ان يوضع في خدمته لتامين سلامته واطلاق مواهبه في صنع الحضارة والتنافس في بناء العظائم ...

٤ — ان في تجارب التاريخ البشري خير الامثلة على سداد هذا التقدير .. فالشعوب التي لاتطمئن الى سلطاتها الحاكمة ، ولا تؤمن بأنها هي صاحبة الحق الاول في اقامتها ومراقبة تصرفاتها ، لايحق لولاتها ان يطمئنوا الى نصرتها ابدا .. لان العداء والريبة هما اساس العلاقة بين الفريقين . وقد اوضح رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ان (خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ، وتصلون عليهم ويصلون عليكم ، وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم . وتلعنونهم ويلعنونكم (١) وفي هذا التصوير النبوى الدقيق تعليم للحكام بأن السبيل الوحيد للحكم الناجح هي اقامته على قواعد الحب المتبادل والحب هو العلاج الوحيد الذي لا يفرض بالارهاب ، ولا يصنعه تصفيق المنافقين ..

ان زعم المستعمرين بالامس عدم اهلية شعوبنا للحرية والاستقلال ، لايختلف كثيرا من زعم حكامنا الثوريين اليوم : ان شعوبهم غير مؤهلة للحرية وانهم من اجل ذلك يفرضون عليهم وصاية الحزب المختار لتدريبهم على استعمالها ! والحق ان زعم الفريقين لعجيب ، لان القاصر من البشر يستحق التصرف بما له بمجرد بلوغه سنا محددة .. على حين ان الشعوب المتهمة بالقصور لا مطمع لها في بلوغ الرشد ، لان تحديد سنها خاضع لارادة الحاكم ، تستمر سيطرة القبضة الواحدة على مخانقها عشرات السنين كما حدث للبرتغال تحت كابوس سالازار ، وقد يستمر ذلك جيلا فجيلا كما هو الحال في روسيه ، حيث تتسلط نسبة الستة في المئة على مجموع الملايين المئتين .. او كما تفعل العسكرية التركية في اكراه الشعب المؤمن على التزام طريق العلمانية الكمالية .

ولقد اثبتت الوقائع في كل بقعة تخضع لتسلط الفرد او الحزب ان حصار الحرية مهما طال ليله لايقتلع جذورها ، لانها جزء من فطرة البشر ، ولكنها بدلا من ان تأخذ سبيلها الى التكامل في ظل الشورى .. فتنتفع من التجارب ، وتكتسب الخبرة من الحوادث ، حتى تستقر في المسلك السليم البناء ، فكرة في ظل الاستبداد على الالتواء والتذبذب ، فتضطرب مسيرتها ، ثم تفقد القدرة على الانتاج الصالح .. وربما استحالت في الكثيرين الى ضرب من النفاق الممزوج بالحقد ، فيهتفون للقوي ، وينفسون عن كبتهم بايذاء الضعيف ... كما هو الشأن في كل بلد يخضع لمثل ذلك التسلط ...

٥ — وقد شاء الله ان يشهد جيل الثوريين — في بلاد العرب — اكبر الشواهد على صحة هذا الواقع بالنسبة لنفسيات الشعوب .. ولنجتزىء منها بمثل واحد لا يزال ماثلا في خيال كل ذى عينين ..

لقد عبأ العهد الناصري كل طاقات الصراخ والتهريج قرابة ربع قرن ، حتى ملأ اذان العالم بأغاني النصر ، واناشيد المجد ، وكتابات المنافقين الذين اشترى اقلامهم .. ولكنه على الرغم من كل ذلك قد اثبت عجزه في كل مناسبة تستدعى العزم والجد والتخطيط العبقرى .. وسجل عهده الرهيب افجع الهزائم في كل معركة خاضها ، وان استطاع عن طريق (الفن) تحويلها الى (انتصارات) .. سيختلف المفكرون في تحديد العوامل التي ادت بالعهد الناصري الى كل هذه الكوارث ، ولكن العامل الاكبر الذي لا يجوز الاختلاف عليه هو سياسة الاذلال التي ادار بها مقدرات مصر — بوجه خاص — اذ حاول ان يزج بالمصريين في دوامة من الصراع تمزق طاقة الجميع ، حتى لا تبقى لديهم فرصة للتفكير في وسيلة للخلاص . لقد بدأ ضربته في اوساط الملاك فانتزع ما بأيديهم باسم الكادحين حتى اذا اطمأن الى موقف هؤلاء التفت اليهم فعالج طموحهم الى العدالة بتعليق ثلاثة من كبارهم على اعواد المشانق في كفر الدوار ... ثم تفرغ للحركة الاسلامية الكبرى فلاحقها بالاتهامات والضربات ، حتى ملأ القلوب ذعرا وهلعا ... وأعاد من جديد الى مصر سياسة المعز الذي ساله كبار المصريين عن حقيقة نسبه فنثر ذهبه وهو يقول : هذا نسبي ، ثم استل سيفه في وجوههم وهو يصيح : ومن ابى فهذا حسبى ..

وسرعان ماذهب والعناد وقصر النظر بوعى العهد الناصرى ، فمضى يخوض مغامراته في اليمن والقناة وحرب حزيران ٦٧ بهذا الشعب الذي سلبه روح الامن ، وشحن سجونه ومعتقلاته بالالاف من خيرة شبابه وصفوة مجاهديه ، مسلطا عليهم من فنون التعذيب ما عجز عن تصوره حتى صلاح نصر وشمس بدران وعلي صبري وحمزه البسيوني ، فراح يستقدم لهم خبراءه العالميين من

أيها الحاكمون تعالوا إلى كلمة سواء

شرق اوروبه فيعلموهم مالم يعلموا من وسائل الارهاب .. ثم كانت النتيجة التي لامندوحة عنها لهذه المقدمات، وهى الهزائم التي دفعت مصر العزيزة ثمنها عشرات الالاف من صفوة فتيانها، والعديد من مدنها ومرافقها، دون ان تحرز نجاحا واحدا في اي من هذه المغامرات ...وطبيعي ان المسؤول عن هذه الكوارث كلها النظام الذي لم يتسع صدره لنقد ناقد، ولم يحتمل سمعه نصيحة مخلص .. وقد اضطر ممثل ذلك العهد ان يعلن تحمله التبعة كلها في اعقاب اخر الهزائم، التي وضعت مرافق مصر جميعها بالمجان تحت سلطان العدو الذي لايؤمن بالرحمة ولا يقيم وزنا للقوانين الدولية ...

اذن فالسبل الوحيدة الى النصر انما هى ارتباط الشعب بالسلطة على اساس من الثقة بنزاهتها وعدالتها واخلاصها لقيمه ... وبعبارة اوجز هى اشعار المواطن بأن القضية هى قضيته اولا واخيرا واشعار المحارب في الجبهة ان ظهره محمي بقلوب امته وان اهله واطفاله وديعة مكرمة في ايد مطهرة .. وانه غير معرض للتسريح اذا سلم من الموت ..

ان ربع قرن ونيفا يمر على وجود اسرائيل في قلب امتنا فلا تزداد الا استكبارا وعنادا وتوسعا على حسابنا هو اوضح دليل على ان مسيرتنا في مواجهتها لم تنطلق من نقطة السداد ... وان كل تصرفات حكامنا لم تكن صادرة عن تخطيط سليم ..

لقد آن لهؤلاء الخاطئين في حق امتهم ان يثوبوا الى رشدهم. فيصلحوا ما بينهم وبينها على اساس من الثقة المتبادلة ...

ان هذا الضرب من التعامل الشريف بين الحاكم والمحكوم هو احد الركائز الاصيلة في تراثنا الحضاري، فلا صلاح لشعوبنا الا باحترامه، ولا عزة لامتنا الا بالتزامه .. فمتى يعي القابضون على ازمة الحكم في بلاد العرب والمسلمين هذه الحقيقة البديهية !..

٧ ـ لقد اقبل رسول الله يوم بدر على صحابته يصفهم للقتال، ويستوى نظامهم بسهم في يده، وقرع على بطن احدهم يرده الى الصف فقال: اوجعتنى وقد بعثك الله بالحق والعدل فاقدنى ..) فكشف عن بطنه وهو يقول لصاحبه: (استعد ..) (٣) وفي اعقاب بيعة السقيفة وقف الصديق على منبر المسجد النبوى يلقى على ناخبيه بيانه السياسي .. فكان مما اعلنه يومذاك قوله (قد وليت عليكم ولست بخيركم فان رايتمونى على حق فأعينونى وان رأيتمونى على باطل فسددونى)

وخطب الفاروق في وفود الحجيج يقول: (ايها الناس ... انى انما ابعث عمالى ليعلموكم دينكم وسنتكم ولا ابعثهم ليضربوا ظهوركم ويأخذوا اموالكم ... الا من رابه شىء من ذلك فليرفعه الي .. فوالذى نفسي بيده لاقصنكم منه ..) اي انه يقسم على انه سيقتص من الامير الذي يضرب مسلما في غير عقوبة شرعية .. والتفت الى امرائه يحذرهم على ملأ من اهل الموسم: (الا لاتضربوا المسلمين فتذلوهم .. ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم. (٤)

ونحن لا نريد من حكام المسلمين الا ان ينعموا الفكر في هذه الاصول الاسلامية لسياسة الدولة، فيعلموا حدود وظيفتهم، وانها تعليم الناس وتوفير حقوقهم في العدالة والامن والحماية من الظالمين .. لا سوقهم الى المشانق بتهم مزورة، ولا تسليط الجلادين على رقابهم لمجرد الارهاب.

ان سياسة الاسلام التي عرضنا بعض نماذجها في اعمال رسول الله وصاحبيه هي التي رغبت الرعيل الاول في الجهاد لا علاء كلمة الله، وتحرير عباده من بغي الطواغيت ذلك لان نظام الشورى الذي عليه قام نظام الاسلام قد ملأ المسلم من اي لون واي طبقة شعورا بالامن، واعتزازا بالدين فتح له الطريق للوصول الى اسمى ماتؤهله له كفاياته من المناصب العلمية والسياسية وكان من ثمرات هذه السياسة ذلك البنيان الحضاري الذي لم يعرف التاريخ له مثيلا من قبل ولا من بعد ...

اما سياسة الاستعلاء الحزبى والعنصري، وما وراءها من اساليب الاذلال والقهر فلا مردود لها سوى الانهيار، الذي جرف ويجرف الحاكم والمحكوم جميعا.

ايها الحاكمون .. من اجل مستقبلكم .. وفي سبيل الانقاذ لامتكم .. جربوا العودة الى نظام الشورى، الذي به وحده يتاح لشعوبكم المقهورة المحطمة ان تعود خير امة اخرجت للناس .. ولن يكلفكم هذا سوى انتخاب نظيف يعبر فيه كل فرد عن رايه في ممثل طائفته، كشأن الحكام الذين يقدرون ارادة شعوبهم، ويقرون بانها وحدها صاحبة الحق في اختيار ولاتها. وفي مقدمة هذا الاصلاح الغاء القاعدة المشبوهة التي تجعل نتيجة الانتخاب فوق التسعين مهما قل عدد الناخبين.

ايها الحاكمون .. (تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله ..) فان استجبتم فقد اهتديتم وهديتم، وان توليتم فاشهدوا بأنا مسلمون .. مسلمون ولو كره الكافرون .. الا هل بلغت .. اللهم فاشهد وانت خير الشاهدين.

(١) التقويم هو الاصل، وقد اثبتنا الياء قياسا على (التعييد) وعلى (احيل) التي اصل يائها واو.

(٢) من حديث رواه مسلم.

(٣) سيرة ابن هشام.

(٤) جمهرة خطب العرب.

قول .. على قول

ردّ على مجلة «العربي»

●● يتعرض التاريخ الاسلامي لحملات مفرضة من التشويش ، بدأ بها اعداء الله من اليهود ومن سار في فلكهم ممن اكل الحقد قلوبهم واستعرت نار البغضاء في أحشائهم (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم، ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) وتأتي هذه الحملات في صور شتى مختلفة ، منها التشكيك في مواقف بعض الصحابة أوالتابعين، ومنها ادخال زيف من المواقف أو الاراء على تاريخ الرجال ليظهروا بمظهر اخر يختلف عن مظاهر المجتمع الاسلامي ، بحيث يمثلون شذوذا يدعونه الطرف حينا ، والتفهم حينا آخر ، ولربما نسبوا لهم مسميات عصرية مما يتداوله الناس في هذه الايام ، بحيث يكون هذا يمينيا ، وذاك يساريا واخر تقدميا أو اشتراكيا .. الى آخر القائمة من المسميات التي ما انزل الله بها من سلطان ، والفرض وراء كل ذلك معروف ومفهوم ، وهو تشويه البناء الشامخ والصرح العتيد الذي بناه رب السماء لعباده العاملين في الارض ليسلموا وجوههم اليه وليحيوا على نهجه استرشادا بهديه الحياة السعيدة التي تؤهلهم لعمارة الارض ، وذاك الصرح هو دين الاسلام الحنيف (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه) .

وتمضي الدهور ويذهب المشككون في نهاية الامر الى ربهم ليحاسبهم على ما قترفت أيديهم من جرائم وما نطقت السنتهم من كذب وهو بهم كفيل وعليهم رقيب ، وتدول الدول وتندك العروش ويفني بنو البشر ويبقي الاسلام خالدا ، ولكن هل من معتبر ؟ لا ورب السماء الا القليل والاشرار هم الاشرار وهم ورثة الشيطان على هذه الارض، لاينظرون الى ابعد من مواطىء اقدامهم ولا يعتبرون بزيد أو عمرو ممن حاربوا الاسلام فاخترمهم الموت وهم في أوج عتوهم وذهبوا وبقي الاسلام ..

عفوا عزيزي القارىء فقد أوحت لي بهذه الخاطرة (فرية) وردت بمجلة العربي التي تصدرها دولة الكويت المسلمة في العدد ١٨٦

(ربيع الثاني ٩٤ الموافق مايو (أيار) ١٩٧٤) في باب طرائف عربية وتحت عنوان (هل أنتم منتهون) حكاية عن عمرو بن معدي كرب الزبيدي أحد اصحاب الشراب في الجاهلية يقول فيها انه قد قرأ ما بين دفتي المصحف فما وجد به تحريما للخمر (الا انه تعالى قال : « فهل انتم منتهون » فقلنا « لا » فسكت وسكتنا) .

واذا ضربنا صفحا عن الرواية التاريخية لهذه الحادثة ، وانها مما ادخله أعداء الاسلام على تاريخنا ، وهذا مدخل يطول البحث فيه الا اننا سنتركه اليوم على أمل العودة له مرة أخرى في بحث مستقل ، ونبدأ اليوم بعلاج هذا الموضوع من شطرين .

اما الشطر الاول فهو سياسة مجلة العربي وخطها الذي تسير عليه ، فقد احترت والله في تحديده فيوما هي في قمة أدوات التوجيه الملتزمة خلقيا وادبيا بسياسة الدولة التي تنفق عليها ، ويوما اخر نراها وقد حادت عن الطريق بل ربما تسلمت الحربة لتطعن بها من ينفقون عليها ، ويظهر ذلك جليا في كثير من الامور منها على سبيل المثال لا الحصر ، قصص الاطفال التي تحشو بها (العربي الصغير وتأتي له بخرافات الشرق والغرب وكأن تاريخنا وصمة عار ينبغي أن يوصد كتابه ولا يفتح ابدا وليس فيه مثال واحد يقتدى به (العربي الصغير) .

ومنها التهجم على بعض الصحابة ورواة الحديث وثالثة الاثافي هذه الطرفة موضوع بحث اليوم فهل يحدث هذا في هذه المجلة العريقة عفوا ودون مخطط ظاهر او خفي ؟؟

لست أدري ولا أستطيع ان أجيب على هذا التساؤل ، والوحيد الذي يستطيع ان يجيب عليه هو رئيس تحريرها والمسئول الاول عنها وعن اهدافها وعن تنفيذ الخط الذي رسمه له المسئولون في دولة الكويت ليسير عليه . فهل كان ضمن الهدف تشويه التاريخ الاسلامي ، وهل كان من المخطط هتك استار المسلمين الاولين زورا وبهتانا .. ثم لمصلحة من يا ترى هذا الكلام .. وهل سيتثقف القارىء العربي اذا ما قرأ ان الخمرة لم ينه الاسلام عنها ؟ وهل ستزداد ثقافة المواطن العربي اذا ما علم ان تاريخه باطل وان دينه على هذه الدرجة التي تصورها مجلة العربي ؟ ..

الامر بحاجة الى اعادة نظر وتقييم لكل اجهزتنا لنعرف من هم معنا ومن هم علينا وضدنا ..

كان هذا هو الشطر الاول من الموضوع ، أما الشطر الثاني فهو التوقيت للبحث في موضوع الشراب ومدى حرمته في هذا الوقت بالذات وبعد معارك عنيفة من الجدل في مجلس الامة بالكويت حول موضوع الخمور في موازنة شركة الطيران الكويتية .. وما انتهى الامر به من اظهار وجه الكويت الحقيقي البلد المسلم المؤمن الذي يجب أن لا يرضي الدنية في دينه ولا عرضه .. البلد الذي ينفق عن سخاء على مشروعات متعددة في بلاد اخرى لا تربطه بها الا رابطة الدين ولكنه لا يرجو من ذلك جزاء ولا شكورا الا رضوان الله .. هذا البلد جدير به أن يقف بحزم وبما عرف عنه من صمود في الحق وتعال على الباطل امام كل التيارات المنحرفة التي تريد ان تدمر اخلاقه ومعنوياته وسمعته .

واخيرا وقد ضربنا صفحا عن الرواية التاريخية لهذه الحادثة التي حكتها الطرفة ، ونحن ولله الحمد على ثقة كبيرة بذكاء القارىء العربي هل يعني هذا التلميح بل التصريح ان حرمة الخمر غير مؤكدة ؟ .

ان كان الكاتب يريد ذلك استخفافا بالدين الحنيف ، وبالتشريع السماوي الحكيم فأمره موكول الى دولته المسلمة ، فان مثل هذا التضليل لم يعد يجوز على المثقفين المسلمين الذين أهدتهم دولة الكويت مجلة العربي .. أجل لم يعد لهذا التضليل كبير فائدة في هذا العصر فالاسلام كما قلنا صرح شامخ ولن يغيره نطحة من وعل او كذبة مغرور جاهل .

والخمرة أم الخبائث يعلم الجميع انها محرمة تحريم قطعي كيف لا وهي مذكورة قبل الميسر والانصاب والازلام في قوله تعالى : (انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه) وكاتب الطرفه لو كان على ضآلة علم بالاساليب العربية لعلم أن اجتناب الشيء هو الابتعاد عنه وعدم الاقتراب منه ، أي عدم استعماله أو حتى لمسه .. فماذا يريد اكثر من ذلك ويكفينا في ذلك أن الله تعالى لم يذكر لفظ أجتنب الا في اكبر الكبائر قال تعالى (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) ويقول (فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور) والاوثان هي الاصنام . والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (اجتنبوا السبع الموبقات الاشراك بالله) الى اخر الحديث فهل بعد هذا ما يفيد أن لفظ الاجتناب مقصود به غير التحريم المغلظ .. ونحن علينا ان نسمع ذوي العقول والالباب واهل الخشية لقول الله تعالى (انما يتذكر اولو الالباب) وقوله (سيذكر من يخشى) اما من ماتت قلوبهم وبعدت افكارهم عن سماع الحق ، فلست بمستطيع ان تسمعهم لقول الله (فانك لا تسمع الموتى ، ولا تسمع الصم الدعاء) .. وقول الله (ولو علم فيهم خيرا لاسمعهم) وقول (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين) .

انني انصح مجلة العربي والقائمين عليها خصوصا رئيس تحريرها أن يكون على بينة من امره وليبحث الامر بنفسه ليرى كم من أقلام فاسدة مندسة بين محرري مجلته .. والطالح اليوم تأثيره أكثر من الصالح .. وذلك قبل ان تنتبه دولة الكويت المسلمة بعد أن طفح الكيل وبلغ السيل الزبى ويومها سيعرف رئيس التحرير كم كان مقصرا في معرفة الرجال واختيار من هم على مستوى المسئولية من الفحول الموجهين الصالحين ..

آمل ان يكون لكلمتي هذه صدى .. وانها ذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله واصحابه وسلم .

عبد الله بن ابراهيم الانصاري
مدير الشئون الدينية
دولة قطر

الواقع العربي.. بعد فك الارتباط

● هذه الايام المقبلة حاسمة في تاريخ امتنا ، وتشكل منعطفا خطيرا في مستقبل اجيالنا ، ومع هذا قد لايدرك شبابنا كنه الواقع وابعاد الانعطاف ، لان وسائل الاعلام تتبع اساليب التضليل ، وتجعل من الهزيمة انتصارا ، ومن الاستسلام تقدما ونجاحا .. ومن اجل هذا فنحن نتابع مجريات الامور ، ونعرضها في شكلها الصحيح وفي حدود ما نتوصل اليه من معلومات (والمخفي اعظم) ، وكل مسلم مطالب ان يعيش واقع امته ، وان يكون ايجابيا في التفاعل مع هذا الواقع ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ، واضعف الايمان ان يقول احدنا رايه .. غير هياب ولا جل .

اتسع خط الانحراف بعد عودة وزير الخارجية الامريكية هنري كيسنجر الى واشنطن .. واستقبل في البيت الابيض استقبال الفاتحين ، وهو حقا فاتح حقق لامته انتصارا وترك وراءه — في الشرق الاوسط — بذورا لفتنة عمياء ، واثارا لفك الارتباط نحددها فيما يلي :

١ — اسرائيل :

البيان الذي نال اسحاق رابين بموجبه ثقة الكنيست جاء فيه : ان اسرائيل ترفض الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧ ، والحدود الحالية مع سورية هي حدود نهائية ، وترفض اسرائيل قيام دولة فلسطينية .. واسرائيل مستعدة لعقد معاهدة سلام مع الاردن ولبنان ومصر ، وتعقد المعاهدة مع كل دولة على حدة .

وصرح ناطق رسمي اسرائيلي ان اسرائيل ستبني مدينة واربع مستعمرات في الجولان ومستعمرات حول رفح وخان يونس والعريش وشرم الشيخ .

ومع ان المتحدث الرسمي (صلاح طرزي) باسم الوفد السوري قد نفى ان تكون سورية قد قدمت لاسرائيل تعهدا يقضي بمنع دخول الفدائيين من الاراضي السورية .. كما نفى ان تقوم الولايات المتحدة الامريكية بجولات استطلاعية بطائراتها فوق منطقة الفصل من اجل مراقبة تنفيذ الاتفاق .

لكن مائير اكدت امام الكنيست ان اتفاقا سريا قد حصل وان الولايات المتحدة الامريكية ستدعمها ضد الفدائيين ان دخلوا من سورية .

٢ — اجراءات فك الارتباط

بعد توقيع فك الارتباط في جنيف ، توقف القتال في الجولان فورا ، وجرت عمليات تبادل الاسرى ، وبدات اسرائيل رسميا الانسحاب من الاماكن المتفق عليها .. واعمال اللجنة في جنيف تجري بنجاح كامل وبموافقة على كل النقاط المطروحة ، وطبعا هذا يدلنا ان الامر (قد احكم كيسنجر طبخه قبل سفره) .

٣ — اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني :

باشر المجلس الوطني الفلسطيني اجتماعاته في القاهرة فور توقيع فك الارتباط وبعد سفر كيسنجر ، وذلك معناه ان المنظمات الفلسطينية قد بدات تقوم بدور سورية قبل الفصل وقد سبق اجتماعات المجلس الوطني ما يلي :

ا — حوادث في لبنان وقعت بين فتح والجبهة الشعبية في مخيم شاتيلا ، ثم في برج البراجنة .

ب — صرح الرئيس السوري لوكالة تاس :

« ولا بد بعد الانسحاب من الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ومن اجل ذلك فان سورية ستؤيد اي قرار تتخذه منظمة التحرير الفلسطينية

واوضح ان هذه القرارات لن تتجاوز على اية حال روح القرارات التي اصدرتها الامم المتحدة . واضاف ان هذه القرارات لا تطالب بازالة

اسرائيل » .

وقرارات الامم المتحدة التي اشار اليها الرئيس السوري تجلت في قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) التي تنظر للفلسطينيين ... كلاجئين ولهم حقو قفقط .

ومما هو جدير بالذكر ان منظمة الصاعقة الفلسطينية تدين بالولاء لحزب البعث السوري ، واوضح زعيم هذه المنظمة زهير محسن في المجلس الوطني الفلسطيني ، ما يؤكد كلام الرئيس السوري فطالب بالتمسك بالبرنامج ذي النقاط العشر الذي وضعه القادة الفلسطينيون في بيروت ، وينص البرنامج على اقامة دولة فلسطينية مستقلة على الاراضي الفلسطينية التي يتم تحريرها .. كما وطالب زعيم الصاعقة البعثية باحترام قرارات تقسيم فلسطين الصادرة عام ١٩٤٧ وبالتالي فان منظمة الصاعقة منسجمة تماما مع الموقف السوري .

ج — قال الرئيس المصري : « لقد التزمنا مع الاخوة العرب في مؤتمر القمة بالجزائر سنة ١٩٧٣ نوفمبر بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين وما زلنا عند هذا الالتزام ».

كما صرح وزير الخارجية المصرية اسماعيل فهمي على ضرورة قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة فور انسحاب اسرائيل .

وجاء موقف فتح مؤيدا للرأيين المصري والسوري ، فلقد وضع ياسر عرفات عدة حلول بعد انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة وهذه هي الاحتمالات :

١— مشروع المملكة العربية المتحدة
٢— اقامة دولة مصطنعة او منطقة عازلة .
٣— ان يكون هناك اشراف عربي .
٤— ان يكون هناك اشراف دولي .
٥— السلطة الوطنية .

وتحكم بهذه الاحتمالات بحيثتكون السلطة الوطنية هي الحل الاحسن .

د — وهناك بعض المنظمات استغلت هذا الموقف فتكلم المسؤولون فيها وهددوا وتوعدوا ، لكن ياسر عرفات قال ان هذا الكلام عبارة عن مزايدات في القضية الفلسطينية ، ودعاية مقصود منها كسب عواطف الجماهير الفلسطينية ، وصحيح ان المنظمات التي تتعاون مع الحزب الشيوعي ، لن تقف الا موقف الحزب الشيوعي الذي اعلن موافقته على الفصل بين القوات .

هذه النقاط تحدد ان المنظمات الفلسطينية ستشترك في مؤتمر جنيف ولكن الامر يحتاج لاجتماعات مقبلة وقد اقر المجلس الوطني عقداجتماعات في المستقبل القريب .

وقبل مؤتمر جنيف ستكون هناك لقاءات عربية ، وهذا معناه ان المدة لمؤتمر جنيف سوف تطول مما يساعد على تمييع القضية .

ولبنان رغم تأكيدات فالدهايمانه لا خطر عليها من اسرائيل ، فهي متخوفة وتسعى لاشراكها في مؤتمر جنيف ووضع حد للقضية الفلسطينية.

والله نسأل ان يجعل كيد كيسينجر في نحره ، فلقد اراد ان يشتبك اللبنانيون مع الفلسطينيين ويكون هذا من العوامل التي تساعد على ابادة الابرياء من الشعب الفلسطيني في جنوب لبنان وهذا ما ترقص له اسرائيل طربا .

والاردن ، رغم تصريحات المسؤولين فيها فان البلاد العربية — حسب تصريح السادات — متفقةعلى ان تكون الضفة الغربية بأيدي الفلسطينيين لا بأيدي الحكومة الاردنية .

ردة الفعل العربية :

ادرك الناس في كل مكان من البلاد الاسلامية ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ وفصل القوات ، وتصرف كل بلدعربي على حدة . امور خطيرة جدا والا فكيف نعتبر موقف البلاد العربية عام ١٩٤٨ خيانة ؟! وقرار التقسيم انذاك كان يقضي بقيام دولة فلسطينية في كل من الضفة الغربية وغزة وجزء كبير من فلسطين المحتلة !!

ونعتبر الموقف الحالي نصرا ؟!

ان اسرائيل انهكتها الحرب العربية ، ونشاط المنظمات الفلسطينية فالتمست من حليفيها امريكا والاتحاد السوفياتي أن يضمنا لها هدنة تستمر سنة او سنتين ثم تفاجئنا بحرب جديدة كما واننا نفاجئها بخلافات جديدة .. فكان لها ما ارادت ومن اجل ذلك فرغت موشي ديان ليقوم باتصالات عالمية وها هو قد بدأ بها .

ان واقع البلاد العربية واقع لا يدل ان هناك حربا مقبلة ، بل يدل على سلام وهو الذي اشارت اليه صحيفة البعث السورية بأن الفترة المقبلة سينشغل فيها الحكم باعادة النظر في جهاز الحكم واعادة بناء السلطة ... لم تقل الصحيفة المذكورة — اراح الله منها العالمين — : بما ان الحرب قد ساهم فيها جميع المواطنين وبذلوا دماءهم واموالهم ، فيجب ان يكون الحكم لجميع المواطنين لا لفئة طائفية متطرفة تلبس لبوس البعث .

لم تقل الصحيفة : يجب ان نعيد النظر في الحريات العامة ونفرج عن المعتقلين من العلماء والدعاة ، فالمعركة المقبلة بحاجة لكل مواطن ، والفرد الذي يشعر بحريته وكرامته هو الذي يجود بنفسه في ساحة الوغى . لم تقل الا انصراف السلطة لتمكين الجهاز الحاكم .

ان القادمين من سورية يؤكدون ان غليانا شعبيا يهدد بالانفجار .

الرجل العادي يقول : ان ابني استشهد لتحرير الجولان وفلسطين لا لتوقيع وثيقة الذل والاستسلام .

الناس يتساءلون : ألهذا حاربناوصبرنا وقدمنا الاف الضحايا ؟! .

وانفجر الغليان في مدينة حلب حيث قام طلاب الجامعة بمظاهرة احتجاج ضد اتفاق الفصل ، وانضم طلاب الثانويات الى هذه المظاهرة التي اشتبكت مع قوات الامن ،وجرى اعتقال عدد من الطلبة .

ووصل الغليان الى نفس البعثيين من السنة الذين عارضوا الاتفاقية وأن عبد الله الاحمر عضو القيادة القطرية للحزب الحاكم اعتقل لانه يتزعم المعارضة داخل الحزب .

وأخيرا : نطالب المسلمين اينما كانوا أن يقولوا كلمة الحق ، بجرأة ووعي وحسن ربط للامور ببعضها .

فالناس بأمس الحاجة الى توعية وتثقيف .

« واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب » .

في أفريقية الخضراء

مشاهدات وانطباعات وأحاديث عن الإسلام والمسلمين

بقلم: الدكتور أحمد الشرباصي
الأستاذ بجامعة الأزهر

ان افريقية القارة الكبيرة الواسعة ، مازالت مجهولة عند الكثيرين من ابنائها فضلا عن جهل غير ابنائها بها ، ومازالت هذه القارة بحاجة الى تعريف تفصيلي تحليلي عن اهلها وسكانها ، وطاقاتها وامكانياتها ، وثمراتها وخيراتها وقيمها واتجاهاتها ، ولذلك كنت سعيدا حقا حين تناولت يداي مجلدا ضخما يقارب الثمانمائة صفحة ، ويحمل هذا العنوان : ـ في افريقية الخضراء ـ وهو بقلم الاستاذ محمد بن ناصر العبودي الامين العام للجامعة الاسلامية في المدينة المنورة .

وموضوع الكتاب الاساسي هوتسجيل مشاهدات ومذكرات واسعة قام بها المؤلف سنة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م ،واستمرت قرابة اربعة اشهر ، وشملت هذه الرحلة من اقاليم القارة: السودان وارتيرية ، والحبشة، وكينية ، واوغندة ، وبوروند، وتنجانيقة، وروديسية الشمالية (زامبية) . وكان مؤلف الكتاب في هذه الرحلة رئيس البعثة من عالمين فاضلين من علماء المملكة العربية السعودية هما فضيلة الشيخ عمر محمد فلالي وفضيلة الشيخ ابو بكر جابر ابن موسى .

وكان الغرض من هذه الرحلة هو :

دراسة احوال المسلمين ، واوضاعهم في القارة ،والاتصال بزعمائهم والقاء محاضرات دينية ، وبذل المعونات المادية للجمعيات والافراد عن طريق ماخصصته المملكة لذلك وتوزيع مصاحف وكتب اسلامية وتقديم منح دراسية في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ،لابناء هذه البلاد الواسعة ،والمساعدة على نشر مايمكن من النشرات والكتيبات الاسلامية .

ثم بحث ايفاد مدرسين من المملكة الى هذ البلاد لتدريس الاسلام ولغة القرآن ، ومعرفة العلماء الذين يمكن استدعاؤهم لالقاء محاضرات في الجامعة الاسلامية وقد حملت البعثة معها اكثر من ثلاثة عشر الف كتاب اسلامي مع عدد ضخم من المصاحف القرآنية الشريفة .

وقد عاد المؤلف بعد ذلك فرحل رحلة ثانية الى البلاد التي زارها اولا ، لكي يقوم بتوزيع مارصدته الحكومة السعودية من اموال ومعونات، وينفذ ماأوصت به البعثة من ايفاد المدرسين الى هذه البلاد وتقديم المنح الدراسية واختيار الطلبة الصالحين للدراسة في الجامعة الاسلامية

واسلوب الكتاب اسلوب سهل واضح . جاء على الفطرة وعفو الخاطر ، لان المؤلف سجل مشاهداته وانطباعاته خلال الرحلة ، بلا تكلف ،ولاتعمل ، في صورة مذكرات يومية ثم لم يعثر فيها ولم يضف اليها ، بل تركها كما جاءت في اوقاتها ، ولم يحذف منها سوى الامور الشخصية ، او مالايجوز نشره .

والاستاذ العبودي ـ فوق انه عالم باحث ـ هو اديب شائق التعبير ، يتجلى ادبه الملحوظ بمناظر الطبيعة ، فاستمع اليه وهو يحدثك عن « بحيرة اواش » ، ذلك الحديث الشعري الادبي فيقول :

بحيرة حالمة ، يسبح في شعابها البط الابيض والاسود على مقربة من الشط ، حيث يجد مايأكله من صغار السمك واصول الحشائش ، كأنه الظباء السارحة في بلادنا الصحراوية الواسعة . وخضرة لاحدود لها واشجار وارفة ، وطيور برية مفردة وغير مفردة وهواء عليل ، وشمس كشمس الربيع تطل على استحياء من بين قطع الغمام ثم يغلبها الحياء فتختفي .

ويعبر عن « نيروبي » بأنها « الجميلة البديعة ، التي تعتبر زهرة ناعمة ، في وسط الحديقة الافريقية الخضراء !! » ويتحدث عن بحيرة « فكتوريا نيانزا » فيذكر انه قد زاد منظرها روعة « تلك الغابات الكثيفة التي تكسو الشاطىء والتي يتكون بعضها من اشجار النارجيل التي تبدو من الطائرة سمراء رشيقة على قلم الكاتب كلمات منثورة مثيرة .

ويعود ليقول عن اراضي اوغندة انها « كلها ارض خضراء لاترى فيها غير الخضرة ، سوى الطرق التي تبدو كالوشم في جلد الدابة » .

والمؤلف الاستاذ محمد العبودي لايفوته الاحساس

القوي النابض بالاثر العميق الذي توحده رابطة الاسلام بين اهليها ، وهاهو ذا المؤلف يجد نفسه بين قوم غرباء عنه في العادات والتقاليد واللغة وكل شيء ، وفجأة يجد امراة افريقية كبيرة السن ، تتقدم نحوه ونحو رفاقه ، وترفع صوتها قائلة : « السلام عليكم » ، وهي لاتعرف من اللغة العربية الا هذه الجملة ، وهكذا تثبت رابطة الاسلام وجودها بين المسلمين في كل مكان ، ثم يقول :

« ولايستطيع المرء منا في بلادنا ان يتصور وقع تلك التحية في نفوسنا ونحن في بلاد غير عربية ، وبين قوم لايشاركوننا العاطفة الدينية . »

وفي موقف اخر يقول المؤلف منوها بهذه الرابطة العميقة الوثيقة :

« ثم هبطنا في مطار نيروبي الجميل ، وفي قسم الجوازات فيه كان الموظف شابا افريقيا يكلمنا بالانجليزية بصورة عادية . رأى جوازاتنا ، وعرف اسماءنا فالتفت الينا هاشا باشا ، قائلا في اثناء المحادثة « السلام عليكم » فقلنا : وعليكم السلام ورحمة الله . فقال : انا مسلم افريقي وقد سرني مرآكم ، وهذا هو عنواني ورقم الهاتف في بيتي ويسرني خدمتكم . ثم تحدث الينا برهة من الوقت في بشر ونشوة ، مما لفت انظار بقية الركاب . .

وهناك ظاهرة واضحة في المؤلف تؤيدها الشواهد المتوالية هي انه عف اللسان ، لايستبيح العيب في الاشخاص ، ولو خالفهم في الراي او الطريقة واذا اراد ان ينقد فعل . ولكن دون تجريح او تصريح ، فهو مثلا يصلي المغرب في جامع الخرطوم الكبير ويشاهد في صلاة الاخوة هناك ما يراه داخلا في باب الابتداع ، فيعلق على ذلك قائلا : « ويلاحظ الزائر فرقا بينهم في الصلاة وبين ما الفناه في بلادنا . من ذلك ان الامام يكبر تكبيرة الاحرام فيكبر الجميع خلفه بصوت مرتفع ترتج له جنبات المسجد ، ومنها ان الامام عند التسليم يجهر بالجملة الاولى (السلام عليكم) ثم لا يظهر غيرها ، ويتابعه الناس بصوت مرتفع تضطرب له انحاء المسجد ايضا بالتسليم من الصلاة ، ومنها ان الذي يصلي بجانبك يصافحك بعد انقضاء الصلاة بقوة وحرارة » .

وقد يصرح المؤلف بالنقد ، ولكنه لا يجرح ، ومن امثلة ذلك انه شاهد اعلاما ورايات موضوعة فوق قبور مقبرة في السودان ، فسأل عن سر هذه الاعلام ، فقيل له : ان بعض النسوة يأتين بهذه الاعلام للتقرب الى صاحب القبر الذي يكون من المشايخ ، لكي يشفع لهن عند الله في قضاء حوائجهن

ويقرر المؤلف ان هذه بدعة وخرافة منتشرة ، وعلى من يعالجها ان يفعل ذلك بحكمة ومهارة ، لانها متأصلة في نفوس كثير من العامة .

ومن قبيل النقد المتلطف ان المؤلف يذكر انه كان في مدينة « مصوع » وقدموا له ولرفيقه الشاي ، ثم يقول : « وقد قامت معركه بيننا وبين اسراب الذباب كانت تحاول ان تجهز على اكواب الشاي وتشربه معنا ، ولمارأى مرافقي حرصي على طرد الذباب برغم الحاح اسرابه ، قال يا اخي توكل على الله ، فالصحة والعافية منه ، وهذه بلدة صحية فقلت له : الصحة والعافية كما قلت من عند الله سبحانه وتعالى ولكنه تعالى لم يجعلها في هذه القذارة ، فسكت غير مقتنع »

والمؤلف تظهر فيه نزعة الانصاف حتى مع الغرباء والمخالفين له في الوطن او العقيدة او الاتجاه ، ومن شواهد ذلك انه يتحدث عن المتحف الوطني في تنجانيقة فيقول : « والحقيقة أن المتحف لايستحق الاعجاب ، ويعتبر فقيرا في مادته وتنظيمه ، ولكنه على كل حال خير من لا شيء ، ويستحق من انشأه من لا شيء من الثناء والتقدير .

ويرى في مدينة « كمبالا » أن القوم هناك يشترطون على من يدخل الاسلام ان يختتن ، مع ان عملية الختان تؤلم كثيرا من الناس ، فاذا المؤلف يحسن التوجيه قائلا : ان الختان ليس شرطا للاسلام ، فلا ينبغي لمن اراد الدخول في الاسلام ، وان تبادروا وتفرضوا عليه عملية الختان ، فقد يحجم ولا يقدم ولكن الافضل انه اذا دخل فعلا في الاسلام ان يبين له ان الختان سنة من سنن الاسلام ، وحين يستقر الاسلام في قلبه ، لاشك انه يقدم عن رضا نفس على اجراء عملية الختان .

وعند الاستاذ العبودي غيرة على اللغة العربية ، لانها لغة وطنه وقرآنه وقومه ، ومن دلائل ذلك انه حينما نزل في المطار في ارتيرية قدموا اليه « استمارة الدخول » وهي مكتوبة بالانجليزية والحبشية ، فسألوا المضيفة : هل يكفي ان نملاها بالعربية ؟ فأجابت نعم ، ولكنهم عندما سلموها للموظف المختص في المطار قال ان العربية لا تكفي ، وقد تألم المؤلف من ذلك وانتقده .

ان كتاب في « افريقية الخضراء »

للاستاذ محمد بن ناصر العبودي كتاب جغرافيا وتاريخ ، وكتاب اجتماع واصلاح ، وكتاب ذوق وأدب وفيه الكثير الغزير عن الجامعات والمعاهد والمكتبات والمساجد والجمعيات وفي رأيي ان كل مشتغل بالقضايا الاسلامية العامة يلزمه ان يقرأ هذا الكتاب ليحيط علما بأمور هذه القارة الفسيحة الواسعة افريقية الخضراء .

احمد الشرباصي

الدولة المظلومة والخليفة المفترى عليه

تقديم

● ما برحنا نؤكد مرة بعد مرة أن تاريخنا الاسلامي ، قديمه وحديثه ، قد زوره أعداؤه تزويرا قبيحا أوهم الناشئة الاسلامية في كثير من الاحيان ، وأخرجهم الى اعتقاد السوء تجاه كثير من ثقات الخلفاء وأبطال الامة .

● ولان مطامع اليهود لم يتم تحقيقها ، ولم يصلوا المدينة والنيل والفرات ، فانهم ركزوا على مهاجمة كل من وقف في طريقهم وقاومهم من قبل ، ارهابا لغيره ، وتحذيرا للحاضرين من أن يعرقلوا سيرهم الى نهاية امالهم .

● ومن هذا المنطلق كان ما نراه من تشويه حقيقة السلطان عبد الحميد ورميه بالاستبداد وسفك الدماء ، عقوبة له منهم ، قبحهم الله وأعزه ، ازاء رفضه هجرتهم الى فلسطين .

● ولذلك شعرت بواجبي من قبل فنافحت عنه ، وذببت ، في اربعة مقالات متتالية نشرتها في مجلة المجتمع الغراء خلال رمضان الفائت ، بعد أن قدمت لها بمقالة رائعة للاستاذ المؤرخ محمد جميل بيهم كان قد نشرها من قبل في مجلة الاسبوع العربي ، وطفقت أرقب كل بحث منصف حول السلطان لاعيد نشره في مجلة المجتمع ، تعميما للفائدة .

● واليوم نقدم للقراء هذه المقالة الصريحة المدعمة بالمصادر ، بقلم الاستاذ جابر المتولي قميحة ، بارك الله فيه وشكر له نطقه بالحق ، مستلة من العدد ١٨١ من مجلة (الرائد) الصادرة عن جمعية المعلمين الكويتية ، المؤرخ ٢٣ مايو (أيار) ١٩٧٤ ، راجيا أن تكون الحقائق المذكورة خلالها حجبا بينة في محاورات دعاة الاسلام مع الواهمين الذين غشتهم دعايات اليهود .

محمد أحمد الراشد

الاكذوبة



بقلم جابر قميحة

مسخ تلده الضمائر المنكوسة .... وتتلقفها احضان الاسماع لتروجها الالسنة الببغائية ... ثم تلبس الاكذوبة ثوبا من الرواء . وينمو الوليد ابن السفاح ... ويتسرب الى بطون التاريخ وأقلام الرواة مسلمة من المسلمات ... وبديهية من البديهيات ... ينقلها الاساتذة الكبار الى عقول الناشئة والناس كحقائق لا تقبل الجدل ... وآه لو عادوا الى المنشا والنسب لعلموا ان ((المسلمة المطلقة)) والحقيقة الباهرة أكذوبة ولدت سفاحا في ليل منكر بهيم .

اقول هذا لان كتبنا ما زالت حتى الان تصور ((الخلافة العثمانية)) نكبة على الاسلام والعرب والمسلمين .. وترد اسباب التخلف العربي الى الدولة التركية ، وتجعل من السلطان عبد الحميد طاغية دموى الطبع منهوم الضمير .

فهل كانت الخلافة العثمانية في الوطن العربي استعمارا همه احتلال الارض ونهب الثروة وفرض السيطرة وضرب المشاعر ؟ هل كان عبد الحميد حقا ((سفاحا)) ساديا يتلذذ باللون الاحمر كما وصفته الكتب الغربية التي تاثر بها كثير من كتّاب العرب ؟

لقد سيطرت الدولة العثمانية على الشرق العربي بدوله المختلفة قرابة اربعة قرون (١٥١٤ — ١٩١٤) ، واستطاعت الدولة التي كانت تجسيدا للخلافة الاسلامية ان تثبت اقدامها في الوطن العربي طيلة هذه القرون ، وان اختلف هذا النفوذ من قطر الى قطر ، ولكنه كان اختلافا في الدرجة ولم يكن اختلافا في النوع .

وحتى نستطيع ان نخلص الى حكم صحيح وسديد دون أن ننساق انسياقا اعمى وراء الاكاذيب التي لبست ثوب الحقائق ، يجب — انصافا وامانة — ان نقف — بفكر مجرد من الهوى والعشوائية — عند الملاحظات الاربع الاتية :—

الملاحظة الاولى

ان الخلافة العثمانية استطاعت ان تدافع عن الشرق العربي ضد الاستعمار الاوروبي ، وان توقف المد الصليبي

الغربي طيلة اربعة قرون ، فقد كان من اللازم أن يتحول الوطن الاسلامي كله الى قوة عسكرية هائلة لتواجه الموجة الصليبية العاتية التي اخذت تتجمع وتتكثف بعد نهضة الشعوب الاوروبية ، وبداية الكشوف الاستعمارية . في وقت تعالت الاصوات فيه مطالبة باستعادة بيت المقدس ، بل ان احد القادة الغربيين نادى بضرورة الزحف الى مدينة الرسول ونبش قبر محمد ووضع عظامه — كاثر تاريخي — بمتحف اللوفر بفرنسا .

صحيح ان الدولة العثمانية لم تستطع ان توقف هذا المد الى النهاية . ومع ذلك يبقى لها فضل الصمود المشرف ، والحاق هزائم منكرة بالدول الاوروبية الصليبية مجتمعة ، تعد نقاطا وضيئة في سجل التاريخ الاسلامي ، ومن ثم اخرت الاستعمار الغربي ، واعاقت تقدمه نحو الوطن العربي ، وان لم توقفه الى الابد .

الملاحظة الثانية

ان البلاد العربية والاسلامية لم تكن تنظر الى الدولة العثمانية كدولة استعمارية متسلطة ، كما كانت تنظر فيما بعد الى فرنسا وانجلترا واسبانيا ، بل كانت تنظر الى الخلافة التركية كضرورة يجب أن تظل وتبقى في مواجهة عالم غربي صليبي منهوم ، وثمة ادلة كثيرة تؤيد هذه النظرة ، منها على سبيل التمثيل :—

١ — الجزائر قد دخلت باختيارها في الدولة العثمانية وكذلك امراء لبنان وشريف مكة .

٢ — ان اهل المغرب قد رفضوا ان يجندوا في جيش المماليك لمقاتلة السلطان سليم ، لانهم على حد قولهم لا يقاتلون الا الفرنج اعداء الاسلام .

٣ — ان العرب والمسلمين من جميع الاجناس اشتركوا اشتراكا فعليا مع الاتراك في حروبهم المختلفة . فاذا ما ظهرت نذر الحرب بين تركيا وروسيا مثلا راينا الامداد — كما يقول الدكتور محمد حسين « تنهال على تركيا بالمؤن والرجال من سائر الاقطار الاسلامية ، وينبث الدعاة في كل مكان يحرضون الناس على الدفاع عن الاسلام حتى تبلغ دعوتهم الهند والصين » .

٤ — وقد كان التعاطف الوجداني مع الدولة العلية — كرمز للخلافة الاسلامية



— واضحا قويا ، فالنزعة الاسلامية كانت غالبة على العصبية الجنسية والرابطة القومية ، وبخاصة في مصر ، ولذلك لم يجد المصريون غضاضة في الاعتراف بسلطة الخليفة التركي ، وحين ثار عرابي على فساد اساليب الحكم في مصر ، وعلى تغلغل النفوذ الاجنبي فيها لم يخطر بباله ان يخلع طاعة الخليفة او يخرج عليه ، فهو يعرض خطواته مستمدا منه السلطة والبركة في كل ما يفعل .

ومن ناحية اخرى كانت المنشورات التي كان الخديوي توفيق يصدرها تستعين على تنفير الناس من عرابي بتصويره خارجا على الخلافة ، عاصيا اوامر امير المؤمنين ..

وزعماء الوطنية المصرية الذين لا يشك في اخلاصهم ، والذين كافحوا وعانوا في سبيل القضية المصرية كانوا يبدون دائما ولاءهم الخالص لخليفة المسلمين عبد الحميد ، فمصطفى كامل كان يرى فيه « اعظم سلطان جلس على اريكة ال عثمان ، ووجه عنايته لابطال مساعي الدخلاء ، وتطهير الدولة من وجودهم » بل كان يرى ان بقاء الدولة العلية ضروري « للنوع البشري ، وان في بقاء سلطانها سلامة امم الغرب وامم الشرق »

وكان محمد فريد خليفة مصطفى كامل متفقا معه في ان مؤازرة مصر لتركيا هو السبيل الامثل الى مناهضة المستعمرين.

والذي يطالع ادب هذه الفترة — وبخاصة الشعر — يؤمن بان نظرة العرب الى تركيا والخليفة العثماني كانت نظرة تعاطف ومحبة وتجلة وتعظيم . وقد انشد شوقي امير الشعراء خير مطولاته الشعرية في الخليفة التركي وانتصارات الاتراك ، ومنها مطولته الملحمية المشهورة التي بلغت مائتين وستين بيتا ، ومطلعها :

بسيفك يعلو الحق والحق اغلب
وينصر دين الله ايان تضرب

الملاحظة الثالثة

ان تاريخ هذه الفترة — على الرغم من انها اقرب العهود الى عصرنا الحديث — لم يكتب كتابة دقيقة شاملة وافية حتى الان ، فما زالت هناك خفايا لم يكشف عنها النقاب ، وما زالت هناك مواقف تحتاج الى تفسير ، وشخصيات تفتقر الى استجلاء .

فالغربيون الذين كتبوا تاريخ هذا العصر اعماهم التعصب عن ذكر كثير من الحقائق ، او تشويهها . وانساق كثير من كتاب العرب يتلقفون هذه الافتراءات دون تبصر او تمحيص ويطلقونها كالمسلمات او الامثلة السائرة .

الا ان بعض الركام النكد بدأ ينهار فيكشف عن كثير من الحقائق المجهولة ، او التي شاء اعداء الاسلام والعرب ان تظل مجهولة ، وهي في مجموعها تصم اليهودية العالمية التي كانت تعمل على تقويض الخلافة العثمانية طبقا لمخطط مرسوم .

فايسر ما يقال في هذا المقام ان تاريخ هذا العصر في حاجة الى « اعادة نظر » ليكتب من جديد بدقة وتعمق ، في ضوء ما اسفرت وتسفر عنه الايام من ادوار خبيثة لعبتها الصهيونية العالمية ، قليل منها على سبيل الجهر والعلانية ، واغلبها ادى بمهارة فائقة خفية في الظلام من وراء الكواليس .

وقد يؤيد ما ذهبنا اليه ان الجمعيات والتنظيمات التركية التي ضمت العناصر المناهضة للسلطان عبد الحميد نشات في سالونيك (مقدونيا) وكان نصف سكانها تقريبا من اليهود ، كما كانت هذه المنطقة تزخر بالقوميات البلقانية ، وكانت اكثر اتصالا بالعالم الاوروبي .



قصتي مع المجتمع

الاخ صالح المقرن – جامعة الرياض أرسل يقص قصته مع مجلة « المجتمع » قال :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ارجو ان تسمعوا قصتي مع مجلتكم العظيمة الشأن فقصتي قصة كثير من الشباب الغيور المسلم . وهذه هي :

لقد اعتدت شراء بعض المجلات أمثال النهضة – الكواكب – الحوادث – السياسة ولكني لم أجد فيها رغبتي حيث أنني اريد مجلات تتحدث عن الاسلام وعن قضاياه وفي يوم من الايام التقيت بصديق عزيز علي وهو يريد شراء بعض المجلات الاسلامية المعاصرة فسألته ان يدلني على بعض المجلات المفيدة ولكنه استغرب وقال لي هل انت مازح فأقسمت له اني صادق فقال عليك بمجلة المجتمع الكويتية فهي خير مجلة على الاطلاق وليس مدحا لها ولكنها الحقيقة حيث تعتني بالاسلام ومشاكله وقضاياه وتهتم كذلك بالشباب المسلم وتبصره بأمور الاسلام ثم أشار صديقي ببعض المجلات الاسلامية المفيدة امثال البلاغ – الوعي الاسلامي – الشهاب – مجلة رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة .

وحيث انني اصبحت من قراء مجلتكم مجلة الشباب المسلم (المجتمع) ومن المستفيدين منها وسوف أتابع الاعداد القادمة ان شاء الله .

وقد سبقتني اعداد كثيرة لهذا فأنا سوف اشتري المجلات الماضية ولكن لا ادري كم مجلد فاتني وكم ثمن المجلد الواحد بالريالات السعودية وكم اجرة البريد وكيف أرسل الريالات. وكيف تصلني بالرياض .

أريد الاجابة على أسئلتي مشكورين .

اخوكم في الله الطالب بكلية الاداب – جامعة الرياض

صالح المقرن

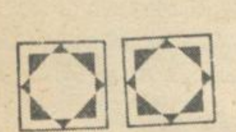
ملاحظة :

بعض الكتب الاسلامية أريد ان ترشدوني الى المؤلفة حديثا وعن بعض الكتاب الاسلاميين في هذا العصر . وعن أشهر كتبهم .

جزاكم الله خيرا وجعلكم ذخرا للاسلام والمسلمين .

● **أما الحصول على مجلدات المجتمع فيكون عن طريق ارسال شيك يساوي ثلاثة دنانير كويتية باسم رئيس التحرير لكل مجلد من مجلدات المجتمع التي وصل عددها حتى الان سبعة مجلدات من الاول حتى السابع ويرسل الشيك بالبريد ومعه يكتب عنوان المرسل كاملا وواضحا حتى يتم ارسال المجلدات المطلوبة اليه .**

أما الكتب الاسلامية فبالامكان السؤال عنها في أقرب مكتبة اليك وستجد ان شاء الله عددا وافرا في مختلف الجوانب الاسلامية ان شاء الله .



لماذا.. الإسلام؟ ورأيت .. رسول الله؟

● الاخ علي آسندر في الاردن

ارسل يقول :

« وجدت نفسي مسلما واحببت الاسلام وبعدما كبرت توجهت لاقرأ عن الاسلام ... اجدادى هاجروا من روسيا في سبيل الله ، وكان لهجرتهم وقع كبير في قلبي .. ترى لماذا ؟

ما الاسلام الذي يتشبث به المسلمون حتى يهاجروا من ارض الى ارض وقضيت سنتين طويلتين معذبتين ابحث في الاسلام .

كان عليَّ ان ادرس علم النفس .. وكثيرا ما كان يقودني الى متاهات .. لا اعرف نفسي فيها .. ودرست الاسلام فلم اجد روحه في قلبي .. وهكذا عشت فترة زمنية طويلة وانا في صراع مضن حتى كدت اجن .. وكنت ارتجف من اضطراب النفس .. وكنت انام باكرا حتى لا امكث طويلا بين الناس فيظنون الجنون بي ... وحين اجسد جسدي يرتجف خوفا من الهاوية اهرع الى الله .

وذات ليلة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وكان اول سؤال سألته، كيف ادخل الجنة؟ بدأ يتكلم فحاولت ان آخذ كل كلمة يقولها ، فقد تذكرت ابا هريرة ... لم استطع ، لكنني فهمت كل شيء وانطبع الكلام في قلبي ... الطريق الى الجنة واضح بيّن وكأنه يقول لي : كيف تسأل هذا السؤال ؟ ثم قال : اتظن ان الجنة بهذه السهولة والاقصى .. « واشار نحو الاقصى »!

بعد تلك الرؤيا انقلبت من حال الى حال فاذا بي اليوم من نور الاسلام واصبح علم النفس بالنسبة لي اليوم شيئا يبيّن لي عظمة الاسلام واذا بداء الامة يظهر امامي .. بل يظهره الله ، والله .

وبدات اجرب دواء هذا الداء .. انني شاب في العشرين .. لكنني بدات اصعد على المنبر فاجد من حولي يتحولون الى نور الايمان .. الداء هو اليأس وقد قلتها لاحد العلماء ، فقال : .... ولكن يجب ان نعمل .

قلت : الامل يقود الى العمل ..

والدواء ان تبث الامل في القلوب .

مسؤولية ضياع الامة ليست علينا ، فقد جئنا الى الدنيا والامة الاسلامية على هذه الحال .. لكن علينا مسؤولية اخذ الامة الى شاطىء الايمان .

ان الشعور بالذنب والشعور بالتقصير داء قاتل .

لذلك عندما كنت اقول لاى صديق مؤمن : لا تقل اني مقصر ، بل قل يجب ان اعمل، كنت اراه يبتسم ، وبعد ايام كنت اراه رجلا فريدا من نوعه . »

● **هذا ما كتبه الينا الاخ علي آسندر ، وتعليقنا على رسالته ان الشباب ربما وقعوا في مثل هذه الحيرة التي وقع فيها غير أن اللجوء الى كتاب الله وسنة رسوله لا يمكن أن يبقى الانسان بعدهما ضالا «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا كتاب الله وسنتى»**

اما رؤيا الرسول فهي رؤيا حق ان شاء الله لمن يعرف صفاته الجسدية لان الشيطان لا يتمثل به وقد يتمثل بغيره ويدعي انه هو .. لكن هداية اى انسان واستقامته ومعرفته للحق لا نتوقف على الرؤيا .. لان الله اكمل دينه قبل وفاة رسوله .. وهذا الدين بين ايدينا كامل وصالح في الكتاب وفي السنة ان شاء الله .

وللاخ علي آسندر اشعار ارسلها الينا نقتطف منها ما ياتي :

ساعدتني والشكر لك
وهديتني والحمد لك
احببتني والقلب لك
املي بـرب العالمين

همس الجمال بما حوى
والقلب فيما قد نوى
والشر من نفسي انزوى
املي بـرب العالمين

فهمست في اذن الزمن
ان الهدى يقصى الحزن
والشر يعرف والحسن
املي بر ب العالمين

ومع تحياته للمجتمع اختتم الاخ علي آسندر رسالته نرجو له في مهمته في الدعوة الاسلامية التوفيق ونرجو لاشعاره النمو والازدهار والله ولي التوفيق .

بقية ..
الدولة المظلومة

ومن هذه الجمعيات جمعية (الوطن) التي اسسها مصطفى كمال (اتاتورك) سنة ١٩٠٦ ، ثم سماها (الوطن والحرية) . ومنها (الجمعية العثمانية) التي كان يتزعمها انور ونيازي .

وقد ثبت بالوثائق الدامغة ان هناك علاقة قوية بين حركة تركيا الفتاة والماسونية ، والصلة بين المحافل الماسونية واليهودية العالمية معروفة ثابتة ، وكان في مقدمة الوفد الرباعي الذي تقدم للسلطان عبد الحميد حاملا وثيقة العزل : المحامي اليهودي الصهيوني عمانويل كاراسوافتوس ، وهو احد قادة الحركة الماسونية في سالونيك .

وقد حاول اليهود بشتى الوسائل وبكل ما لهم من ثقل عالمي أن يدخلوا الى فلسطين ولو عددا محدودا من اليهود ، وأن يتملكوا بعض الاراضي ، ولكن السلطان عبد الحميد رفض في قوة كل هذه المحاولات ،

واخذ « هرتزل » يتردد على الآستانة ما بين سنة ١٨٩٧ ، ١٩٠٢ ليقنع السلطان عبد الحميد بفكرة الاستيطان الجزئي لبعض اليهود في فلسطين ومنحهم بعض ارضها مقابل مبلغ ضخم من المال تفرج به الدولةضائقتها المالية، ولكن عبد الحميد السلطان المسلمرفض في اباء كل عروض الصهيوني الخبيث . وكتب « هرتزل » في يومياته ...

« بعث الى السلطان خطابا يقول فيه : بلغوا هرتزل ألا يبذل بعد اليوم محاولة في هذا السبيل ، فاني لست مستعدا ان اتخلى عن شبر واحد من هذه البلاد لتذهب الى غير اهلها . فالبلاد ليست ملكي ، بل هي ملك شعبي الذي روى ارضها بدمائه ، وليحتفظ اليهود بملايينهم الذهبية » ..

ومن هنا نستطيع ان ندرك في يسر سر التنظيمات التي قامت تناهض الخلافة والسلطان ، وسرحرص اليهود على عزل عبد الحميد .

ونستطيع ان ندرك كذلك سر هذه الصورة المشوهة التي رسمتهاالصليبية والصهيونية للسلطان التركي حين شوهوا سمعته فيما كتب عنه فهو — من وجهة نظرهم : زير نساء ومبذر وسفاح ومتعصب .... الخ . ولكن التاريخ لم يخل من منصفين ردوا على كثير من هذه المزاعم والمفتريات ومن هؤلاء الكاتب « فمبرى المجري » الذي شهد لعبد الحميد بالتواضع والبعد عن البذخ ، وذكر « فمبرى » أنه بحث واستقصى بنفسه كل ما نسب لعبد الحميد من نقائص فوجد ان كل ما سمعه اختلاق او مبالغة وغلو .

والمؤسف حقا أن يتأثر كثير من كتاب العرب والمسلمين ما كتبهالغربيون واليهود بروح صليبية وتعصب اعمى ، وأن يروجوا — بقصد او بدون قصد — كثيرا من الاخطاء والاكاذيب التي تهدف الاساءة الى الفترات المشرقة في تاريخ الدولة التركية ، ومن امثلة ذلك ما زعمه عبد الرحمن الكواكبي في كتابه (ام القرى) من ان السلطان محمد الفاتح قد اتفق سرا مع « فرديناند » و « ايزابيلا » على تمكينهما من ازالة ملك (بنى الاحمر) اخر امراء الدولة العربية في الاندلس ، ورضي بما جرى على خمسة ملايين من المسلمين من التقتيل والاكراه على التنصر ، فشغل اساطيل افريقيا عن نجدة المسلمين ، وذلك في مقابل ما قامت به روما من خذلان للامبراطورية الشرقيةعند مهاجمته مقدونيا ثم القسطنطينية .

ولو كلف الكواكبي نفسه قليلا من عناء البحث والتمحيص لعلم أن (محمد الفاتح) استولى على القسطنطينية عام ١٤٥٣ ، وأن فرديناند ، وايزابيلا لم يعتليا عرش اسبانيا الا عام ١٤٧٩ ، وقد توفى محمد الفاتح سنة ١٤٨١ ، ومملكة غرناطة الاسلامية لا تزال قائمة، ولم تسقط في يد فرديناند وايزابيلا الا سنة ١٤٩٢ ، ولم يتعرض مسلمو الاندلس للتقتيل والتنصيرالابعد ذلك ببضعة اعوام . وكل هذه الحقائق تنفى عن محمد الفاتح تهمة هذا التواطؤ المزعوم .

وأخيرا : الملاحظة الرابعة

ان سقوط الخلافة العثمانية كان نتيجة لمجموعة من الاسباب الخارجية والداخلية تضافرت جميعها .. وبتخطيط مدروس ، فكانت هذه الاسباب اقوى من أن تصمد امامها دولة .. ايةّ دولة، فقد استطاعت اوروبا الصليبية والصهيونية العالمية ان تصنع لها عملاء من الداخل : عربا وأتراكا ويهودا ، واستغل اعداء الدولة سوء الادارة في بعض الولايات وغباء السياسة عند بعض الولاة الاتراك فاتخذوا كل ذلك — بعد ان جسموه وبالغوافيه — ذريعة للانقضاض الذي انتهى بتصفية الخلافة وتوزيع تركة « الرجل المريض » .

ولكن تركيا وهي في اضعف مواقفها ، وفي اواخر ايام « الرجل المريض » كما يحلو للغربيين ان يطلقوا . اقول ان تركيا حتى في هذه الفترة كانت لها شخصيتها الشامخة واستقلالهاالسياسي ولم تكن « تابعة » او ظلا لدولة اخرى . كما حدث لها بعد « التخلص » من الخلافة على أيدي « الاحرار التقدميين »

وشعوب الامة العربية لم تقاس من « الحكم التركي المتخلف » مثلما عانت وتعاني في ظل « حكومات عربية تقدمية » ... والامثلة معروفة لا تحتاج منا لعرض وتسجيل ...

جابر قميحة

من المراجع

١— د. محمد حسين : الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر

٢— د. محمد انيس : الدولة العثمانية والشرق العربي

٣— د. ماهر حسن فهمي : حركة البعث في الشعر العربي الحديث .

٤— د. محمد زكي عشماوي : الادب وقيم الحياة المعاصرة

٥— المقتطف عام ١٨٨٩

٦— الرسالة (العدد ١١٠١)

المجتمع

العدد ٢٠٥
الثلاثاء ٢٨ جمادى الأولى ١٣٩٤
١٨ يونيو ١٩٧٤
الثمن ١٠٠ فلس

صنم.. قدهام.. في صنم

محارم ورق

كلينكس

من إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصباغية ذ.م.م

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World



ساعات

إنيكار

السويسرية
الشهيرة



للدقة
وضبط
الوقت









للدقة وضبط الوقت

ساعات أنيكار السويسرية الشهيرة

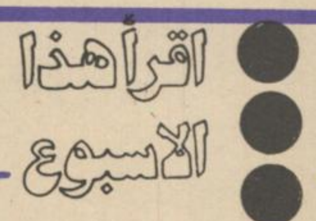
الوكيل العام مخزن التجهيزات ذ.م.م

معرض انيكار . شارع عبد الله السالم تلفون ٧/٤٢٥٣٦٨ . الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم

«لايغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد . متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد»
صدق الله العظيم



المجتمع

جريدة
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب. ٤٨٥ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للافراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال
المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان	٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز	ريال
دولة قطـــــر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم

التعليق الاسبوعي

صنم قدهام في صنم!

التهافت .. على أمريكا غباء ضخم!!

العمى الاقتصادي والسياسي والعقائدي وراء هذا التهافت

أمريكا هي المحتاجة للعرب .. وليس العكس

● ان ينحرف الناس . ويخبطون في طريق الظلام والضلال . فهذا شيء معروف في تاريخ البشرية .

اما ان يعمد اناس الى تحويل الانحراف الى استقامة. ويستعملون ادوات خداع البصر ووسائل غش الشعوب لجعل الهزيمة انتصارا والانكسار التاريخي فتحا عظيما .

فهذا هو الاستهتار بعقول الناس ووعي الامة

قالوا لنا : ان الاشتراكية هي طريق المجد

وقالوا لنا : ان صداقة الاتحاد السوفيتي هي السبيل الى التقدم

وقالوا لنا : ان عدوان عام ١٩٥٦ تحول الى انتصار

وقالوا لنا : ان الحزب القائد هو امل الامة في التحرير
وقالوا لنا : ان الحياد الايجابي هو استراتيجيتنا الدولية .
ذلك قولهم بأفواههم
ولكن ماذا كان الواقع في الحقيقة؟
الاشتراكية كانت بؤسا .
وصداقة السوفيت كانت قيدا دوليا يشل حركتنا ويربطنا بعجلة السياسة الروسية سلبا وايجابا .
وكان عدوان ١٩٥٦ هزيمة حقيقية اذ فتح خليج العقبة امام سفن العدو وتحركت نحو افريقيا .
واسفرت دعاوى الحزب القائد « !! » عن كارثة رهيبة في الانفس والثمرات والدين .
واصبح الحياد الايجابي انحيازا وارتماء مباشرا في احضان الاستعمار الدولي .
فهل تبدل شيء الان ؟
الذي تبدل هو الصورة فحسب اما مضمون المأساة .. فهو .. هو !!
لقد حولوا قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الى انتصار . بينما هو عين الهزيمة . فهو يكرس – بصراحة – وجود العدو في فلسطين . ويحول وعد بلفور الى موقف عربي يقر وجود الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .
القرار الهزيمة جعلوه نصرا
وهو قرار بلغ من التفاهة والظلم حدا جعل اللورد كاردون نفسه – وهو الشخص الذي صاغه – يخجل منه ويطالب بتعديله وتطويره!
وجعلوا الخضوع للاحتكارات الامريكية فتحا اقتصاديا .. بالضبط كما حاولوا ايهام الشعوب طوال ربع قرن بأن الاعتداء على حقوق الغير باسم المصادرة والتأميم . انما هو انجاز اقتصادي يدفع التنمية خطوات واسعة الى الامام .

وجعلوا زيارة نكسون لبعض البلدان العربية . انتصارا لارادة الامة وتعبيرا عن تصميمها !!
لاحظوا : ان كل شيء يتم باسم الامة !!
الاتجاه نحو الشيوعية يجري باسم الامة !
التآمر .. يتم باسم الامة !
دعاوى تحرير فلسطين تطلق باسم الامة !
اجراءات بيع فلسطين تجري باسم الامة !
والتلويح باسم الامة في كل هذه الاحوال دجل سياسي . وتزوير واضح . فالامة غائبة . ومحجوبة – عمدا – عن حقيقة ما يجري . والتحدث باسمها انتحال ظالم لهذا الاسم .
□ ولنأخذ مثلا واقعيا تستبين من خلاله الحقيقة المرة .. حقيقة ان هؤلاء لم يفقدوا معنى الامانة الذي تقتضيه مسئولية قيادة الشعوب. وانما فقدوا ايضا ملامح الذكاء السياسي. وعمق الاحساس بالتحول التاريخي . وفقدوا عزة الايمان .
فقدوا رؤية كل شيء فجاءت التصرفات .. ضريرة .
لماذا يستقبل نكسون هذا الاستقبال المذهل في الوطن العربي ؟
ان التهافت الذي جرى سيعطي الامريكان صورة مخزية عن الشعوب العربية .
صورة أن هذه الشعوب تمجد الذين يذلونها . وتفرح بمقدم الذين قتلوا اطفالها بطائراتهم وصواريخهم!
صورة الجماعات التي تستسلم امام راعي البقر .. ثم تنهض لحمله على الاعناق تقديرا له على اذلالها !
● لقد بلغت معونات امريكا للعدو خلال ربع قرن ٤٥ مليار دولار وهذا غير المعونات الفنية والعلمية والعسكرية . وستتضاعف هذه

المعونات مستقبلا .
● ففي الساعة الواحدة من صباح الخميس الماضي بثت اذاعة الكويت نبأ يقول : ان امريكا ستمنح العدو ١٥٠٠ الفا وخمسمائة مليون دولار كل عام ..
وسيستمر هذا الاتفاق خمس سنوات . ويصبح مجموع المبالغ في السنوات الخمس القادمة سبعة مليارات ونصف مليار دولار .
والى جانب ذلك ستتدفق على العدو المعونات الفنية والعسكرية والتكنولوجية .
ولقد قيل لنا : ان الجيوش العربية كانت ستمضي في تحرير الارض المحتلة لولا الجسر الجوى الذى اقامته امريكا لدعم العدو بما يريد من السلاح .
هذه شهادة الذين يهشون اليوم لاستقبال نكسون بحرارة !!
ومعنى ذلك ان نكسون – وهو الشخص الذي اتخذ قرار اقامة الجسر – قد حرم الامة من فرصة تحرير اراضيها .. واخذ حقوقها . وهو من ثم عادى امتنا في أحرج ظروفها .
فهل ينبغي لانسان ينطوي على العزة والكرامة . ان يستقبل نكسون القاتل هذا الاستقبال العجيب ؟ !!
التهافت .. عمره ما رفع مكانة امة
والتدحرج .. لا يمكن ان يؤدي الى الصعود
ونكسون شخص لا يحترم نفسه في بلاده .. فلماذا يحاط بأكثر من الاحترام في بلادنا .
لقد خاض في فضيحة ووترجيت من اقدامه الى راسه .. فهل هذه الهالة الغريبة التي احيط بها تعتبر نوعا من تكريم المزورين والمزيفين الذين يتجسسون على خصومهم في

الانتخابات ؟

□ ويقولون ان نكسون ـ ومعه امريكا ـ قد تغيروا وتبدلت أحوالهم

والصحيح : ان بعض العرب هم الذين تأمركوا . وطفقوا يقدمون من التنازلات ما اذهل العدو نفسه .

● لا مفاوضات مباشرة مع العدو.. اصبحت مفاوضات مباشرة معه في جنيف .

● لا اعتراف بالعدو .. اصبح اعترافا بالعدو سواء عن طريق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ أو عن طريق التصريحات الرسمية .

● لا تفريط في القضية الفلسطينية. اصبح تفريطا صريحا بالقضية . ودفنا كاملا .

امريكا لم تتغير ..

انما بعض العرب هم الذين تأمركوا .. وتنازلوا في تهافت ذليل

□ يقولون : اذن لماذا هذا الانفتاح الامريكي على العالم العربي ؟ هذا الانفتاح في صالح امريكا .. وصالح العدو اليهودي .

□ ولنلق نظرة على الظروف الراهنة حتى يتضح الاطار العام لهذا التحرك الامريكي الجديد .

● مؤشرات التاريخ والنمو الاجتماعي والعقائدي والبشري والاقتصادي والاستراتيجي والعسكري للامة . هذه كلها عوامل ليست في صالح العدو ومهما قيل في بواعث الحرب الاخيرة واهدافها فان الجنود المؤمنين المقاتلين قد أثبتوا أن في الامكان قهر العدو . وتحرير فلسطين .

هذه الظاهرة ازعجت العدو . وازعجت بالتالي أمريكا . ومن هنا استعدت الاخيرة للقيام بحركة احتواء واسعة النطاق .. لتطويق هذه الظاهرة . وقتلها. حتى لايتحول ميزان المنطقة لصالح العرب المسلمين .

ان أحد أهداف أمريكا من تحركها الاخير هو : توفير أمن طويل الامد للعدو . ولقد اقتضت حركة الاحتواء الامريكية ترويض البلدان المتاخمة لفلسطين المحتلة . عن طريق الاغراء المادي . والدعم الاقتصادي .

ولذلك نحن نعتبر وقف اطلاق النار اجهاضا للمسيرة الميمونة التي بداها الجنود الطيبون على ضفاف القناة . وفوق هضبة الجولان .

● منذ فترة والامريكيون يهددون باحتلال منابع النفط في الوطن العربي .. ولظروف دولية ومحلية اتضح لهم أن هذا التفكير بالغ الغباوة والحماقة حيث أن تصرفا من هذا النوع سيقابل بمقاومة شعبية تحول ابار النفط الى جحيم تلتهم رعاة البقر وتشويهم .

عدلوا عن هذا التفكير .. ورأوا ان الخطة المناسبة لمصالحهم هي حركة الاحتواء .. والتسرب من الداخل .. لا الهجوم من الخارج .

● ان امريكا تريد اسكات المعارضة العالمية ضدها حتى تنفرد هي بالسيطرة والسيادة .

● استغلت الخلاف بين روسيا وامريكا ولعبت على الحبلين حتى يسكت الطرفان . ويلتزمان بالصمت ازاء تصرفاتها .

ـ اقدمت على تطويق نزعة الاستقلال الاوربية حتى تكون هي اداة التفاهم بين أوربا والعالم .

ـ في العالم العربي تريد أن تحتفظ بالعدو وتدعمه . وفي نفس الوقت تحاول خداع العرب بأنها معهم !!

والمحاولة الامريكية لاسكات المعارضة ذات سببين :

□ سبب مادي وهو الحصول على اكبر قدر ممكن من المواد الخام والاسواق .

□ سبب أدبي وهو : ارضاء الغرور الامريكي التقليدي في الحصول على الزعامة العالمية .

العمى السياسي والعقائدي يتجاهل الحقائق الموضوعية

الحقيقة واضحة جدا ..

بيد أن بعض الناس أصيب بالعمى السياسي . والعمى العقائدي والعمى الاقتصادي . والعمى العصري .

بعض الصحفيين خرج من قبره ليتحدث بعقلية الاربعينات . واخذ يحرق البخور لامريكا . وكأنها القوة الوحيدة في العالم .

تماما كما كان يفعل الذين فقدوا شرفهم ابان الاحتلال البريطاني والفرنسي والايطالي والهولندي للعالم الاسلامي .

واذا كنا نستنكر هذا المسلك من بعض الصحفيين فان انكارنا له أشد واقوى حين يصدر من بعض الزعامات .

ولنطو صفحات الحديث عن الخيانة . وخداع الشعوب .

اننا نتهم هؤلاء بالبلادة . والغباء. والعمى .

نتهمهم بفقدان الرؤية .. والاحساس التاريخي .

وهذه هي الادلة .

□ قالوا : ان بلادنا تحتاج للتنمية والازدهار الاقتصادي ومن أجل ذلك سعينا الى الارتباط بأمريكا .

وهذا عمى اقتصادي

فالعالم العربي لا يحتاج الى اموال ، بل ان الدول الصناعية تتهم العالم العربي بأنه يملك فائضا من الاموال اكثر مما يحتاج .

وفي احصائية حديثة للبنك الدولي ان دخل الدول العربية ذات الانتاج الرئيسي في البترول سيبلغ هذا العام ٥٠ خمسين مليار دولار .

وفي اكثر من تصريح للشيخ احمد

زكي يماني وزير البترول السعودي سبب دعوته لتخفيض اسعار البترول بأن حجم التنمية لا يبتلع الفوائض. وبأن الاسعار الحالية تسبب عجزا في ميزان مدفوعات الدول الصناعية.

ولنغير تعبير «الفوائض» بمصطلح «الاكتفاء الذاتي» .. ثم ننظر هل نحن المحتاجون الى المال .. أم غيرنا ؟

لنقل ان العرب لديهم اكتفاء ذاتي من الاموال .. فما هو حال الدول الاخرى ؟

في آخر تقرير عن العجز المتوقع في ميزان مدفوعات بريطانيا وفرنسا واليابان والولايات المتحدة .. اتضح الآتي .

● بريطانيا تعاني عجزا قدره ١٠ عشرة مليار دولار

● اليابان تعاني عجزا قدره ٨ مليار دولار

● فرنسا تعاني عجزا قدره ٦ مليار دولار

● الولايات المتحدة تعاني عجزا قدره ٥ خمسة مليار دولار

فمن المحتاج الى المال نحن .. ام هم

ثم ان الاستثمارات الامريكية في البلدان العربية تقوم بدور الوسيط فحسب .. اي ان الاموال العربية تنتقل الى البلدان العربية . لا بطريق مباشر . وانما عبر الشركات الامريكية !!

لقد تغير الزمان

وسقطت اسطورة : امريكا الغنية او امريكا التي تستطيع تزويد العالم بما يحتاج او امريكا التي تستطيع ان تكتفي ذاتيا .

ان الجديد في عالم اليوم هو ان امريكا امست أمة تفتقر الى العديد من الخامات الشائعة والنادرة .

وتلبية لهذه الحاجات انطلق القياصرة الجدد يبحثون عن حاجاتهم لدينا .

غبى – اكثر من غبى – من يظن ان امريكا تنفتح علينا لمصلحتنا نحن

● وتوكيدا لحاجة امريكا الى المواد الخام نستعرض هذه الحقائق

– عام ١٩٣٧ كانت امريكا تستورد ٣٪ من حاجتها من خام الحديد فاصبحت تستورد عام ١٩٦٦ ٤٣٪

– عام ١٩٣٧ كانت تستورد ١٣٪ من النحاس عام ١٩٦٦ استوردت ١٨٪

– عام ١٩٣٧ لم تستورد شيئا من الرصاص . وفي عام ١٩٦٦ استوردت ١٣١٪

– عام ١٩٣٧ استوردت ٧٪ من التوتياء . وفي عام ١٩٦٦ استوردت ١٤٠٪

– عام ١٩٣٧ استوردت ١١٣ من البوكسيت . وفي ١٩٦٦ استوردت ٦٣٨٪

– في عام ١٩٣٧ استوردت ٤٪ من النفط .. وفي عام ١٩٦٦ استوردت ٣١٪

ومع التوسع في حركة التصنيع وتحقيق معدلات أعلى في التنمية تصاعدت حاجات امريكا الى الاستيراد .

ووفق التقديرات العلمية سيصل ما تستورده امريكا من المواد الخام الى ٥٠٪ عام ١٩٨٠ . وسيصل الى ٧٥٪ عام ٢٠٠٠

عام ١٩٨٥ ستحتاج امريكا الى ٢٦ برميل نفط يوميا ٥٨٪ منها مستورد ومن الـ ٥٨٪ يصدر الشرق الاوسط منها ٨٦٪ . اليس من الغباء الكريه ان يقال لنا بأن الارتباط بأمريكا كان بدافع الازدهار الاقتصادي والمالي ؟

□ وقالوا : ان الاوضاع السياسية تحتم التكامل مع امريكا بهذه الطريقة وبهذا الاسلوب .

وهذا عمى سياسي

فالسياسة الحكيمة تقتضي استثمار الظروف والامكانات كأفضل ما يكون الاستثمار .

أن ارتفاع نسبة التعليم بمعدل معقول ووجود النفط كوقود وكسلعة استراتيجية هامة .

وتدفق عائدات النفط بشكل كبير .

ونمو الوعي الديني واتساع نطاقه

وتنامي الخبرات العربية في كل مجال

كل هذه العوامل تشكل ظرفا سياسيا ممتازا . يجعلنا في موقف افضل يوجب التماسك والاصرار .. لا التهافت والتنازل

□ وقالوا : ان امريكا دولة عظمى فلا قبل لنا بمواجهتها

وهذا عمى عقائدي .

ولا يقول هذا القول رجل يؤمن بالله . ولا أمة تتوكل على الحي الذي لا يموت .

ومتى ادى الخوف الى موقف سليم ؟

لقد خافت اندنوسيا

وخافت تايلاند

وخافت تركيا .

خاف هؤلاء جميعا من امريكا .. فما زادهم الخوف الا ذلا .. ولا حماهم من غطرسة الامريكان وتسلطهم .

ولو جعلت الامم الخوف باعثها ودافعها . لظل الاستعمار القديم حتى اليوم جاثما فوق انفاسها .

ونحن أمة ترتب حياتها على احد احتمالين

اما النصر على العدو

واما الشهادة في سبيل الله

هذه سبيلنا .. وهذا موقفنا

اما الذين يؤثرون نكسون وكيسنجر على هذه القيم . فلن يضروا الله شيئا وسيجزي الله المؤمنين الصابرين المجاهدين .



مجلس الأمة

بدات جلسة مجلس الامة يوم السبت ٢٥-٥-١٣٩٤ . وساد الجلسه حديث مشترك بين النواب .. وشهد المجلس لقاء موسعا ضم وزير الداخلية والتربية والشؤون الاجتماعية وممثلي نقابة موظفي ومستخدمي البنوك .. وقال وزير التربية في نهاية الاجتماع انه يامل ان تفتح البنوك اعمالها كالمعتاد . ومازالت مهلة المجلس للحكومة حتى تحل اضراب موظفي ومستخدمي البنوك. وطلب عدد من النواب عدم مناقشة مشروع زيادة راسمال صندوق التنمية الا بعد ان يوافق المجلس على زيادة رواتب الموظفين والمستخدمين التي احيلت الى اللجنة المالية والبرلمانية .

وما زال المجلس يعاني عدم انجاز مناقشة كثير من الامور الجوهرية التي تتعلق بمصالح المواطنين .

وعقد مجلس الامة جلسته الاسبوعية العادية في الساعة الثامنة والنصف من صباح الثلاثاء ١١/٦/٧٤ برئاسة رئيس المجلس السيد خالد صالح الغنيم . وقد استهلت الجلسة بالتصديق على بعض مضابط جلسات المجلس السابقة ثم تليت بعض الاسئلة المقدمة من السادة الاعضاء واجوبة الوزراء عليها . ثم تابع المجلس النظر في مشروع القانون المقدم من الحكومة بانشاء الهيئة العامة للاسكان وبعد انتهاء المناقشة قرر المجلس الموافقة على مشروع القانون واحالته الى الحكومة . وفي حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف اعلن سعادة رئيس المجلس رفع الجلسة على أن يعود المجلس للانعقاد يوم السبت القادم .

وزارة الصحة العامة
تصدر تعميما بشان البطاقة الصحية

أصدرت وزارة الصحة العامة التعميم رقم (١٧٨/١٩٧٤) لجميع الوزارات والمؤسسات العامة الآتي نصه :

نظرا لما لوحظ من تحايل بعض الاشخاص للحصول على أكثر من بطاقة صحية واستغلال هذه البطاقات لاغراض اخرى لا تتعلق بنظام التسجيل الصحي .

ولما كان الغرض من اصدار البطاقة الصحية هو تيسير العلاج بالمستوصف المسجل عليه المواطن أو المقيم بالكويت طبقا لنظام التسجيل الصحي .

لذا يرجى التعميم على مختلف الاقسام لديكم للعلم بان بطاقة التسجيل الصحي ليست لها أي حجيه في غير الغرض الذي أعدت من أجله ولا تعتبر مستندا لاثبات الشخصية ولا يعتد بها الا فيما يتعلق بتطبيق نظام التسجيل الصحي بوزارة الصحة العامة .

● رسوم اميري
باعفاء المواد الغذائية من الرسوم الجمركية

صدر في الجريدة الرسمية (الكويت اليوم) في عددها رقم ٩٨٤ الصادر صباح اليوم مرسوم باعفاء المواد الغذائية من الرسوم الجمركية ، وينص على ما يأتي :

مادة أولى : تعفى من الرسوم الجمركية كافة المواد الغذائية سواء أكانت طازجة أو محفوظة ، مصنعة أو غير مصنعة ، معلبة أو غير معلبة، ويدخل في ذلك كافة الاطعمة والاشربة والمواد اللازمة لتحضيرها .

ويجوز بقرار من وزير المالية والنفط اخضاع المواد الغذائية التي ينتج محليا مثيل لها للرسوم الجمركية .

مادة ثانية : على وزير المالية والنفط تنفيذ هذا المرسوم ، ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

مراكز
جمعية الاصلاح الاجتماعي
لتحفيظ القرآن الكريم

بدأ التسجيل والدراسة صباح يوم السبت ٢٥ جمادي الاولى ١٣٩٤ هـ (١٥/٦/١٩٧٤) في مراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي والتي يبلغ عددها واحد وعشرون مركزا منها ١٧ مركزا للبنين و ٤ مراكز للبنات في مناطق عديدة بالكويت وضواحيها وكان الاقبال على التسجيل شديدا حيث سجل في اليوم الاول كثير من الطلبة والطالبات يتلقون الى جانب حفظ أجزاء من القرآن الكريم دروسا في الحديث والسيرة والفقه .

وزير الكهرباء والجامعة الأمريكية

وزير الكهرباء والماء السيد عبد الله يوسف الغانم خريج قديم من الجامعة الامريكية في بيروت وعضو مجلس الامناء في نيويورك ، ومخلص لها اشد الاخلاص الى درجة انه قبل اشهر قليلة سافر للولايات المتحدة الامريكية وعمل جهده من اجل جمع تبرعات لاستمرار الجامعة الامريكية.

وفي ٢٢-٥-١٣٩٤ اجرت الوطن حوارا مع الوزير الغانم حول الجامعة الامريكية .

فاعلن الوزير اعجابه بالجامعة الامريكية وان وجودها اصبح مثلا يحتذى في نهضة تربوية كبرى .. وحمل على اضراب الطلاب وعدم مشروعيته .. وذكر الجهود التي بذلت من اصدقاء الجامعة لتستمر في اداء دورها .. وجاء في المقدمة (.. وتفتحت شهية بعض الدول العربية فعرضت شراءها ولكن الله لطيفا بالجامعة وبالطلبة وبلبنان وبالعرب فبقيت عروض الشراء حيث يجب ان تبقى .؟

وكان الله لطيفا بالجامعة وبالطلبة وبلبنان وبالعرب ..

هل الجامعة عند العرب أهم من فلسطين والقدس فلطف الله بنا ؟!

ولماذا الاصرار ان تبقى امريكية واستنكار شرائها من الدول العربية ؟؟

لابد ان السيد عبد الله يوسف الغانم قد اطلع على ماكتبناه في المجتمع وفي كتاب التبشير والاستعمار لرجلين عاشا في الجامعة الامريكية طلابا واساتذة وهما الدكتور عمر فروخ والدكتور مصطفى الخالدي .

وفي هذه المصادر الادلة القاطعة على أن الجامعة الامريكية :

- اقامتها قنصلية الولايات المتحدة لنسف الخلافة الاسلامية .
- أغلب القائمين عليها قسس ومبشرون للاستعمار الغربي .
- وقفت ضد العرب في قضية فلسطين .
- تتآمر على اللغة العربية في محاولتها نشر العامية بدلا من الفصحى .
- وهى اليوم تابعة للمخابرات المركزية الامريكية ، واضراب الطلاب اثبت ذلك بوثائق محفوظة لديهم .

فهل يصر السيد الوزير على موقفه من الجامعة الامريكية واستمراره في مجلس امنائها في واشنطن رغم هذه الحقائق التي نحن على استعداد لمناظرة الوزير فيها ؟!

وهل العلم والثقافة والحضارة لاتكون الا امريكية ؟!

وكيف يكره الوزير ان تشتري بعض الدول العربية الجامعة الامريكية ؟!

إساءة لمصر وتجريح لكرامتها

من بين مظاهر الحفاوة التي قوبل بها نكسون في مصر . رقصات خليعة قدمتها نجوى فؤاد . وسهير زكي .

وليس من خلق الاسلام . ولا من تقاليد العرب ان تحدث هذه المهازل ويحدث هذا الابتذال .

ولقد تمادت احدى الراقصات فاقدمت على تصرفات لاتشرف مصر ابدا . بل تسيء اليها وتجرح كرامتها .

اقبلت سهير زكي تداعب نكسون وتضحكه !!

ثم اقبلت على كيسنجر تعبث بشعر راسه ما هذا ايها الناس ؟

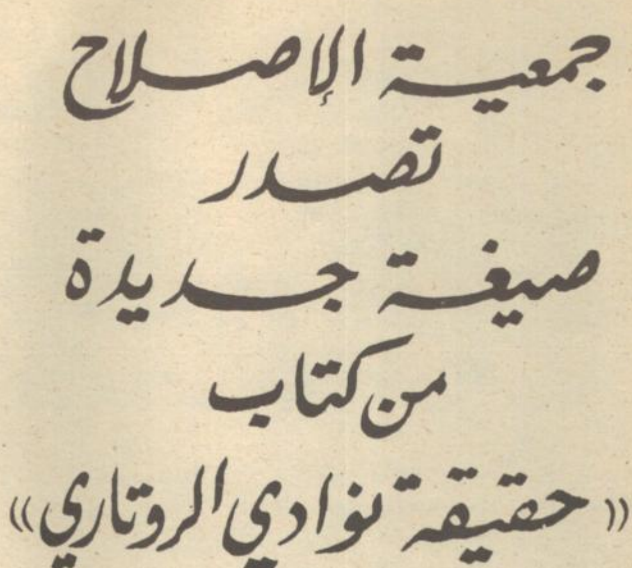
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . امر بطرد يهود بني قينقاع واجلائهم لان يهوديا خبيثا تجرا فكشف عورة امراة مسلمة وهى غافلة .

فلماذا انقلب الحال . واصبحت المروءة ميتة ؟!

انقلب الحال فصاروا يكشفون عورات النساء لليهودي كيسنجر وللبروتستانتى نكسون .

قليلا من الحياء ياناس .

اللهم انا نبرأ اليك مما صنع هؤلاء .



جمعية الإصلاح تصدر صيغة جديدة من كتاب «حقيقة نوادي الروتاري»



« ان اخطر الجمعيات السرية التي تسعى لتقويض اركان الاسلام وخدمة اغراض اليهود هي الجمعيات الماسونية المدعمة بالاموال والعاملة بحنكة وخبرة وفق اسلوب حديث . ولكن المحافل الماسونية قد غيرت اسم بعضها الى جمعيات (الروتاري) بعد ان عرفت اسرار الماسونية واهدافها السرية وتعد بيروت. مركز جمعيات الروتاري في الشرق الاوسط » .

من كتاب (في زنزانات اسرائيل)
للصحفي التركي شهاب طان
ترجمة ابراهيم الداقوقي

نظرا لنفاذ نسخ الطبعة الاولى من هذه الرسالة (حقيقة نوادي الروتاري) التي اصدرتها جمعية الاصلاح الاجتماعي سنة ١٣٩٠ هـ (١٩٧٠م) .. وبناء على رغبة الكثيرين في الحصول على نسخ منها لمعرفة حقيقة هذه النوادي الماسونية الصهيونية .. لذلك رات الجمعية اعادة طبعها مع اضافة مقالات اخرى .

اندية الروتاري مؤسسات صهيونية .. ذلك ان اليهود لم يكتفوا بالماسونية السرية وانما انشأوا مؤسسات عديدة تخدم اغراضهم ومنها اندية الروتاري .

ومنذ سنوات حاول البعض فتح فرع لهذه النوادي المشبوهة في الكويت .. وكرروا محاولاتهم عدة مرات ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل وذلك لخطورة هذه المؤسسات التي تتظاهر بالشعارات البراقة .

ومرة بعد اخرى تظهر هذه المؤسسات على حقيقتها فقد نشرت مجلة الفكر الاسلامي التي تصدرها دار الافتاء في لبنان مقالا يفضح اندية الروتاري ويحذر من الانخداع بها ويدعو الى اغلاقها . ونشرت جريدة القبس الكويتية خبرا عن اجتماع لفرع الروتاري في فلسطين المحتلة مع فروعها في بعض البلاد العربية .

ان على المسؤولين في البلاد العربية والاسلامية ان يتنبهوا الى خطر هذه المؤسسات ويبادروا للقضاء عليها والغاء محافلها وتحريم نشاطها .. لانقاذ بلادهم منها فهي معاول هدم .

مؤسسة للإعلان تفتري على الله



وتدعي أن الإسراء أسطورة والبراق خرافة .

وتصف البراق بأنه نوع من الأحصنة النارية .

المؤسسة العالمية للاعلان في الكويت اصدرت كتيبا بمناسبة أسبوع المرور ١٩٧٤ سمته « طريق السلامة » .

وفي احدى صفحاته غير المرقمة وتحت عنوان ـ فرسان الاحصنة النارية جاء هذا الكلام : « .. ماذا يمكن ان تسمي عشاق السرعة الذين يركبون الدراجات النارية ويطلقون لها العنان .. الا .. عشاق الموت؟ من أوروبا يلطفون هذه التسمية ويلقبونهم بفرسان الاحصنة النارية .. نسبة للاسطورة القائلة بأن القديس مار الياس صعد الى السماء بعربة تجرها احصنة نارية .. ومن الروايات الاسلامية ان الله أسرى بنبيه محمد من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ببراق .. والبراق هو ايضا نوع من الاحصنة النارية .. هل يريد الشباب المعاصر الذي يعشق امتطاء الاحصنة النارية .. أن يحول الاساطير الدينية الى حقائق حية »

نحن ضد السرعة وضد مخالفة قوانين المرور ومن الدعاة الى الهدوء والتعقل في قيادة السيارة واحترام قواعد المرور غير اننا لا يمكن ان نرضى أن تمتهن القيم الاسلامية في هذا السبيل .

كون القديس مار الياس صعد الى السماء بعربة تجرها احصنة نارية حكاية اسطورية أمر لا نناقشه اما ان تقرن هذه الاسطورة مع اسراء الرسول صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واعتبار هذا الاسراء اسطورة ايضا امر بالغ الخطورة اذ فيه تكذيب صريح للقرآن الكريم قال تعالى : « سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير » .

وهذه هي الآية الاولى من سورة الاسراء . فكيف يصدر هذا الكتيب وفيه هذا الكفر الصريح بحقيقة معلومة في القرآن الكريم .



ان امر الجراة على كتاب الله وعلى دين الله اصبح من عمل كثير من الناس في هذا البلد .. واذا كان الذين يفعلون مثل هذه الاشياء مدفوعين بحقد صليبي فان لاهل هذا البلد المسلم ان يغضبوا لدينهم وان يطلبوا من أولي الامر ان ينصفوهم من الغزاة السفهاء الذين يسخرون من قرآنهم ويستخفون بعقيدة هذه الامة ودينها .

انه كتيب مطبوع في الكويت وباسم مؤسسة في الكويت غرضه الاعلان ووسيلة التزلف الى القارىء باعطائه هذه المعلومات التافهة المعروفة عن قيادة السيارة . فهل للمسئولين ان ينصفوا المسلمين من هؤلاء المفترين



احتجاجاً على عدوان القاديانيين

اضرابات عامة. تشمل جميع أنحاء باكستان

خياران أمام حكومة باكستان.. إما المسلمون وإما القاديانيون!

احتجاجا على المذبحة الهمجية التي احدثها القاديانيون ضد الطلبة المسلمين في باكستان .. واستنكارا للوضع الشاذ الذي تتمتع به هذه الطائفة الضالة . ومطالبة لحكومة باكستان باتخاذ موقف صريح من هذه الطائفة.

وغيرة على رسالة الاسلام . وتصديقا للقرآن الكريم بأن محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين من اجل ذلك كله قررت الجماعات الاسلامية والاحزاب السياسية . والتجمعات الطلابية . والنقابات المهنية في عموم باكستان الدخول في اضراب عام .. حتى تحقق مطالب الامة في جعل الطائفة القاديانية طائفة كافرة مارقة غير اسلامية وحتى تلغى الامتيازات الخاصة التي يتمتع بها القاديانيون في المناصب والسيطرة على مناطق معينة واخضاعها لسيطرتهم الكاملة .

ان القاديانيين خططوا للفتنة واشعلوها .

ومما يزيد هذه الفتنة اتساعا وخطورة الموقف السلبي الهزيل من قبل حكومة باكستان .

لقد اتضح كل شيء . ولم يبق امام حكومة باكستان سوى موقفين اثنين لا ثالث لهما .

● اما ان تصفى الطائفة القاديانية وتقف مع المسلمين .

● واما ان تقف بصراحة مع القاديانيين ضد المسلمين فترتكب بذلك حماقة كبرى تعصف بها وتهدد مصير باكستان في الصميم .

لقد هبت باكستان كلها للوقوف في وجه الردة القاديانية .

واجتمعت البرلمانات المحلية والبرلمانية لمناقشة الموقف ولوح القاديانيون بطلب التدخل الهندي لانقاذهم كما يزعمون .

وهذا التلويح ذاته امر مخطط حتى تستمر الهند في التدخل في شؤون باكستان .

ولكن هذه اللعبة لن تجديهم شيئا ففي الهند مسلمون يمكن ان يحركوا ايضا . وان يدوخوا الحكومة الهندية تدويخا .

ان هذه اللعبة لم تعد ممكنة من جانب واحد .

● في مكان اخر من هذا العدد تقرير مفصل عن فتنة القاديانيين ومضاعفاتها في عموم باكستان .

في اليمن انقلاب عسكري ..

وقع انقلاب عسكري في اليمن الشمالي في ٢٤-٥-١٩٣٤ برئاسة العقيد ابراهيم الحامدي ، الذي كان يشغل نائب القائد العام للقوات المسلحة . وجاء الانقلاب بعد ان قدم عبد الرحمن الارياني رئيس المجلس الجمهوري وعبد الله الاحمر رئيس مجلس الشورى استقالتيهما . وصدر فور الانقلاب بيان عن القوات المسلحة جاء فيه ان استقالة المجلس الجمهوري ومجلس الشورى جاءت نتيجة وجود نوع من الاختلاف في وجهات النظر نتج عنه انهيار في الاوضاع وكساد اداري وفساد في الاجهزة والمؤسسات .

ثم تلقى مجلس القيادة رسالة من النقيب سنان ابو لحوم يعلن فيها استقالته من منصبه كمحافظ للواء الحديدة ، وقبل مجلس القيادة الاستقالة .

ونقلت وكالة رويتر ان المملكة العربية السعوديه تعتبر ما حدث في اليمن مسألة داخلية ، وترفض أي تدخل اجنبي في الشؤون الداخلية لليمن الشقيق ، كما انها لن تسمح بحدوث مثل هذا التدخل من أي جانب .

ومن جهة اخرى صرح العقيد حسين محمد المسوري رئيس اركان حرب جيش الجمهورية العربية اليمنية ان ماحدث في اليمن حركه تصحيحية ليس لاي طرف خارجي علاقة بها، وانه تلقى تعليمات من القيادة الجديدة في صنعاء بأن يشرح لحكومات الاردن ومصر والسعوديه تطورات الوضع في اليمن بعد تولي الجيش زمام السلطة في البلاد . واتهم العقيد المسوري اليمن الجنوبية بانها لاتزال تقوم بأعمال تخريب ضد اليمن الشمالي .

وأضاف العقيد المسوري أنه تم مابين الثامن والحادي عشر من حزيران الحالي القاء القبض على مجموعة من حزب عربي معين يتبع احدى الدول العربية وتم ضبط مخططات حزبية واسلحة للاطاحة بنظام الحكم في اليمن الشمالية ...

وقد الغى محمد احمد نعمان مستشار رئيس دولة اليمن زيارة كان من المقرر ان يقوم بها للعراق وجاء الالغاء بعد مقابلته للعقيد المسوري في عمان .

ومن المعروف ان الحزب المقصود — هو حزب البعث العربي الاشتراكي — هذا ولقد هاجم اليساريون في لبنان الانقلاب الجديد في اليمن الشمالي .



العقيد ابراهيم الحمدي قائد الانقلاب

وأكد مصدر رسمي ان الارياني والاحمر بصحة جيدة ، ولم يتعرضا لاي اذى بعد الانقلاب الجديد .

اما القاضي عبد الله الحجري فهو يتمتع بشعبية واسعه وتأييد من القبائل اليمنية ، ويحترمه العسكريون لان البلاد في ظل حكمه شهدت الامن والاستقرار .

اما العقيد محمد الارياني قائد القوات المسلحة السابق وابن عبد الرحمن الارياني فيقال انه عضو في حزب البعث الاشتراكي .

شبكة تجسس

اعلنت صحيفة ((اليوم)) التي تتكلم باسم احدى المنظمات الفلسطينيةبأن أجهزة الامن التابعة للمنظمة قد اكتشفت شبكة تجسس تعمل لحساب اسرائيل وتمتد فروعها من بيروت حتى صيدا والنبطية في جنوب لبنان. ويقال ان شبكة التجسس تضم ما يقرب من ٥٠ عضوا من جنسيات عربية مختلفة وأن اجهزة المنظمة استولت على عدة أجهزة لاسلكي اثناء عملية التفتيش والتحقيق ..وان القيادة رفضت ان تفصح عن اسماء الاشخاص .

ما الفائدة من القول بوجود منظمة والسكوت عن ذكر الاسماء ؟؟

التجسس هو الذي قاد اسرائيل لتقتل ثلاثة من قادة المنظمات في بيوتهم ببيروت وتعود دون ان تصاب بأذى .

والمصلحة كل المصلحة ان تعلن اسماء الخونة ويوقع بهم اشد العقاب .

برقيات هامة
من جمعية الاصلاح

بعثت جمعية الاصلاح ببرقيتين هامتين .

● الاولى للملك الحسن الثاني تناشده فيها الثبات على موقفه في منع تصوير وانتاج فلم ((محمد رسول الله)) .وان المسلمين في العالم كله سيقفون ضد هذا الفلم الذي يعتبر سابقة خطيرة من شانها تمكين الفاسدين من التطاول على مقام النبوة .

● والثانية لذو الفقار بوتو رئيس حكومة باكستان . بشان فتنة القاديانيين في باكستان .وضرورة اتخاذ موقف صريح وحازم من قبل حكومة باكستان ضد هذه الفرقة الضالة واعتبارها — رسميا — فرقة مرتدة خارجة عن الاسلام .

كسنجر يشتري فك الارتباط

واشنطن — رويتر ٨ـ٦ :
اكد الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي انه لم يحاول شراء دعم مصروسورية لاتفاقي فك الارتباط في الجبهتين المصرية والسورية .

وقال ان تصريح جولدا مائيررئيسة وزراء اسرائيل السابقة بان اسرائيل تلقت تأكيدا باستمرار المساعدة الامريكية في المستقبل كان قائما على تعهد باجراء مباحثات في المستقبل وليس على أرقام دقيقة .

ومثول كيسنجر امام لجنة الشؤون الخارجية يعتبر رابع مرة يمثل فيها امام هيئة تابعة للكونغرس منذ عودته من جولته الاخيرة في الشرق الاوسط

وقد تركز معظم الاستجواب في اللجنة على صندوق خاص بمبلغ ١٠٠ مليون دولار لسورية و ٢٥٠ مليون دولار لمصر .

ففي تصريح كيسنجر الذي نقلته رويتر أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ . اعتراف بأنه تعهد لاسرائيل بمساعدات وقيل ان هذه المساعدات تبلغ ١٥٠٠ مليون دولار سنويا لمدة خمس سنوات وتزويد اسرائيل باحدث الاسلحة . بينما لم يتعهد للعرب بمثل ذلك .

المساعدة لسورية ومصر لم تأت الا بعد فك الارتباط لتؤكد ان هذا مقابل ذاك .. وسيأتي دور الثلاثة ملايين دولار التي تحدث عنها مايلز كوبلاند في لعبة الامم كهدية خاصة للعبد الناصر . والمبلغ الذي طلبه كيسنجر لسورية ومصر زهيد جدا لا يعادل بعض ما اخذته هاتان الدولتان من السعودية والكويت . وهكذا لكل شيء ثمن .

اضرابات ومظاهرات استنكار تعم باكستان

الأحزاب الإسلامية والسياسية تتخذ موقفا حازما

ورد الى (المجتمع) تقرير مفصل عن فتنة القاديانيين في باكستان ننشره فيما يلي :

هجم القاديانيون على القطار الذي كان ذاهبا من بشاور الى كراتشي ، وذلك حين وصوله محطة « ربوة » وكان عدد المهاجمين قرابة ثلاثة الاف نفر . وكان من بين ركاب القطار مائة وسبعين طالبا من طلبة كلية نشتر الطبية بمدينة ملتان . فهجم عليهم القاديانيون فاصيبوا جميعا بجروح خطيرة وكان المهاجمون يسحبون واحدا واحدا من الطلبة من القاطرات الى الرصيف ويضربونهم بآلات حادة بغاية من الهمجية . وقد جرت المذبحة ساعة كاملة ولم يسمح للقطار بالحركة حتى يروى المهاجمون غليلهم في التقتيل والتنكيل . وما شوهد البوليس في طول المحطة وعرضها في تلك الساعة الرهيبة .

وبموجب المصادر : خرج طلبة كلية نشتر الطبية بمدينة ملتان في الجولة الاستطلاعية قبل اسبوع الى منطقة مرى وسوات والحدود الشمالية بقطار . « جناب ايكسبرس » ولما وصل القطار محطة ربوة (ربوة مدينة قاديانية لايسكن فيها الا القاديانيون . وكل الحكام فيها من القاديانيين . كما ان رئيسهم الحالي الميرزا ناصر احمد يعيش في تلك المدينة) وحين توقف القطار لدقائق حدث احتكاك بين الطلبة والقاديانيين . ولما رجع نفس الطلبة بعد اسبوع من رحلتهم الاستطلاعية ووصل قطارهم محطة ربوة اذا بألوف من القاديانيين يشنون الغارة الرهيبة على قاطرة الطلبة بعد كسر فراملها وفصلها من القاطرات الاخرى . فلم يكن من الطلبة الا ان اغلقوا ابواب القاطرة وشبابيكها الزجاجية ولكن المشاغبين كسروا الابواب والشبابيك واندسوا في القاطرة وبداوا ينزلون على الطلبة بآلات حادة . وكان يخرجون الطلبة واحدا واحدا من القاطرة الى الرصيف ويهجمون عليهم بالعصي والالات الحادة .

وتقول المصادر : ان مدير محطة ربوة شخص قادياني . كما ان المحطة التي تسبقها مديرها ايضا شخص قادياني وهو الذي اطلع مدير محطة ربوة بموعد حركة القطار وبرقم القاطرة التي كانت تقل الطلبة . ونهب المهاجمون امتعة الطلبة . وبعد ان اقام المهاجمون هذه المذبحة الدامية ساعة كاملة رجعوا الى المدينة



البرلمانات الإقليمية والمركزية تتفاعل مع الأحداث

سالمين غانمين . وسار القطار الى مدينة لائل بور وكان بلغها نبأ هذا الحادث مسبقا فجاءت جماعة من البوليس والاطباء وسيارات الاسعاف لاستقبال هذا القطار . ولما وصل القطار المقل للجرحى الى مدينة ملتان بادر عدد كبير من طلبة الكليات العديدة ورجال الجماعة الاسلامية والحكام الى المحطة لنقلهم راسا الى المستشفيات . كما ان الجموع الحاشدة من الجماهير كانت تعلن هتافات بحياة الاسلام وسقوط القاديانية وتعلن تصميمها على الانتقام من القاديانيين . ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء الطلبة الذين هجم عليهم القاديانيون كان معظمهم من(اسلامي جمعية الطلبة) وسبق ان اعتدى القاديانيون على المسلمين عدة مرات ولكن كل تلك الاحداث لم تكن الا على مستوى فردي . كالحادث الذي حدث قبل شهرين في مدينة كراتشي عندما منع القاديانيون خطيبا مسلما من القاء كلمته عن مسالة ختم النبوة في الجامع الذي يخطب فيه دائما . وضربوه ضربا موجعا ولكن الحادث الاخير (حادث محطة ربوة) يختلف عن الاحداث السابقة في عدة نواح تالية :

١ — أن القطار الذي كان يقل الطلبة المسلمين اوقف في محطة ربوة بموجب خطة مدروسة وبتعاون كل من مدير محطة ربوة ومدير محطة نشر آباد . وهذا التخطيط استغرق الدراسة اسبوعا كاملا .لان الطلبة الذين مروا بمحطة ربوة عادوا بعد اسبوع فوجدوا التخطيط في حيز التنفيذ فجاة .

٢ — ان كلتا المحطتين يديرهما شخصان قاديانيان تفاهما في ايقاف القطار وابلاغ القاديانيين بموعد وصوله ورقم قاطرة الطلبة ولا يستبعد كون رئيس النحلة القاديانية وراء التخطيط .

٣ — ان « محطة ربوة » هي محطة مدينة القاديانيين اسمها(ربوة) وتلك المدينة المقر الرئيسي للقاديانيين ولا يسكن فيها الا القاديانيون الكبار ولذلك فان هجوم القاديانيين على المسلمين في مركزهم يعطى اشارات خطيرة في التخطيط .

٤ — ان المهاجمين كانوا مسلحين بسلاح حاد وكانوا من المنظمتين القديانيتين المشهورتين « بفرقة الفرقان » و (خدام الاحمدية) وهاتان المنظمتان هما منظمتان عسكريتان حائزتان على تدريب عسكري وكميات كبيرة من الاسلحة والذخائر .

٥ — وقبل الهجوم القادياني بأيام اتخذ القاديانيون المقيمون في انحاء باكستان تدابيرهم الوقائية كأنهم كانوا ينتظرون وقوع حادث خطير بينهم وبين المسلمين .

٦ — لم يقبض على المهاجمين الحقيقيين . بل الذين قبض عليهم هم عدة اشخاص من ارباب المهن الصغيرة أما رؤوس الفتنة فهم احرار لم يتعرض لهم احد .

٧ — ثم ان هذا الحادث الذي بلغ قمة الاستهتار يحدث في نفس الفترة التي تفجر فيها الهند القنبلة الذرية.

٨ — اصبح زعماء القاديانيين يقولون : ان المسلمين اذا تعرضوا لهم بشيء فانهم سوف يناشدون الهند لانقاذهم .

مداولات المجلس النيابي في مقاطعة بنجاب

ثارت ردود فعل عنيفة بين المسلمين بعد انتشار خبر الهجوم .وخرج المسلمون يقومون بالمظاهرات ويعلنون الاضرابات ويصدرون الاستنكارات ضد الهجوم ويطالبون

الحكومة بالقبض على المجرمين . واصبحت كل مدينة من مدن باكستان ترتج احتجاجا واستنكارا ضد هذا الحادث . والظروف تشير الى حدوث اوضاع خطيرة في المستقبل .

ونوقش هذا الحادث في المجلس النيابي الاقليمي في لاهور يوم ٣٠ من ايار أي بعد وقوع الحادث بيوم واحد والذي تاله نواب المعارضة في المجلس الاقليمي في هذا الخصوص خلاصته كما يلي :

● قال العلامة ارشد رئيس المعارضة : ان مسألة ختم النبوة من الناحية الدينية مسألة لايختلف فيها اثنان من المسلمين . وان جميع المذاهب الاسلامية مجمعة على كون القاديانيين خارجين من الاسلام وان الحادث الذي حدث في محطة ربو هو الحادث الوحيد في التاريخ من جهة هجوم الاقلية على الاغلبية . واضاف قائلا : ان جماعة ربوة استمرت في دراسة التخطيط لاسبوع كامل . ومن الغريب ان الحكومة تهاونت في الموضوع لحد انها لم تشعر بهذا التخطيط . ولعل عذر الحكومة في هذا الخصوص هو ان القاديانيين أيدوا الحزب الحاكم في الانتخابات الماضية . كما ان عدداً من القاديانيين انتخبوا لهذا المجلس النيابي الاقليمي (وهو يشير الى رئيس وزراء بنجاب السيد/حنيف رامى الذي زوجته قاديانية ونشيطة في نشر الدعوة وتدبير المؤامرات كما ان سكرتير رئيس وزراء بنجاب واسمه الميرزا منور احمد قادياني ونائب في المجلس) . وقال : ان القاديانيين جمعوا كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر في مدينة ربوة وفي مراكزهم الاخرى في باكستان . وانذر العلامة ارشد الحكومة قائلا بأن القاديانيين ينوون اشعال نيران الفتنة في باكستان .

● وقال الميان خورشيد انور من المعارضة : ان هذا المخطط القادياني يستهدف احباط الحكومة الحالية المنتخبة واعلان الحكم العرفي في باكستان . وقال ان القاديانيين يتملقون الحكومة الحالية كما كانوا يتملقون الحكومات السابقة . وقال ان هناك مستشاراً قاديانيا يحتل منصبا هاما في الحكومة . بل هناك عدد كبير من القاديانيين احتلوا المناصب الرئيسية في باكستان . وطالب الميان خورشيد انور باقصاء القاديانيين من المناصب الرئيسية . وقال ان الحكومة اذا لم تجعل القاديانيين اقلية غير مسلمة في البلاد فان هناك فتنا خطيرة توشك أن تحدث وتبتلع نيرانها البلاد قاطبة .

● من المعارضة : ان شن هجوم القاديانيين على جماعة من الطلبة المسلمين في وضح النهار مؤامرة مدروسة . وقال لم يكن ذنب الطلبة المسلمين الا انهم اعلنوا عقيدتهم بختم النبوة . ومعاقبتهم لاجل هذا الاعلان بهذا الطراز من الهمجية حادث فريد في نوعه . وقال : ان تهاون البوليس في هذه المسألة ليس الا اجراما وقال: ان حكومة ربوة القاديانية « لا تبالي بقانون الدولة . بل ان قانون الدولة صار مشلولا في ربوة احد ان حكومة باكستان لاتعرف عن تلك المدينة شيئا وقال : يجب ان ينحى جميع القاديانيين من المناصب الرئيسية في الدولة لان احتلالهم تلك المناصب تعرض البلاد خطرات بصفة دائمة .

● وقال خالقداد بنديال من المعارضة : ليس لديه الا ولد وحيد قط وهو مستعد لان يضحي بولده في سبيل الحفاظ على عقيدة ختم النبوة .

وقال امان الله من الحزب الحاكم ان القاديانيين ايدوا الحزب الحاكم في الانتخابات الماضية بمخطط مدروس لافشال الاحزاب الاسلامية وما في شك من انهم نجحوا في مخططهم ثم في المناصب الرئيسية في الدولة . وقال ان حادث محطة ربوة ليس حادثا عفويا . انما هو مؤامرة تدق جرس الخطر الذي يتصل بالتآمر الاول . وقال ان الطائفة القاديانية تبلغ من القوة والنفوذ القمة وتريد تمهيد الجو لاعلان الحكم العرفي في البلاد .

● وقال الحاج سيف الله من المعارضة : اقيمت باكستان لاجل الحفاظ على كرامة الرسالة النبوية واعلاء كلمة الاسلام . وقد قدمت لانجاز هذه الغاية تضحيات جسام في الانفس والاموال والاعراض . ولكن كون مدينة ربوة عشا للقاديانيين يثير الشبهات . ويقوى الحادث الاخير تلك الشبهات ويبرهن على صحتها . وقال من الواقع ان مدينة ربوة بمثابة الفاتيكان للمسيحيين . وهي دويلة في داخل الدولة . وقال ان الحكومة تخاف القاديانيين لحد انها لم تعط ردها على السؤال الذي وجهه الى الحكومة قبل ستة اشهر . والذي استفسرت فيه الحكومة : لماذا انها اقطعت للقاديانيين اراضي ربوة ؟ ولماذا ان نظام ربوة يمنع المسلمين من الدخول بها . وقال : يستطيع المسلم ان يتحمل كل شيء الا انه لايستطيع ان يتحمل ابدا المس بكرامة الرسالة النبوية وعقيدة ختم النبوة . وقال مشيرا الى تباطؤ الحكومة في اتخاذ الاجراءات الحاسمة للمهاجمين القاديانيين : ان الحكومة اذا لم تكن لها علاقة بهذا التخطيط وان ربوة لم تكن خارجة من قانون الدولة فلماذا هذا التأخير في محاسبة المجرمين ؟! وقال ان مؤتمر المنظمات الاسلامية في مكة قد برهن على كون القاديانيين خطرا مدمرا لافي راي مسلمي باكستان فقط بل وفي رأي جميع مسلمي العالم وان المؤتمر طالب جميع الحكومات المسلمة بجعل القاديانيين اقلية غير

مسلمة. وقال لانطلب نفى القاديانيين من باكستان او رجمهم ، وانما نطلب جعلهم اقلية غير مسلمة واضاف قائلا ان للقاديانيين علاقات دولية ولهم اتصالات باعداء السلام . ووجه النقد اللاذع الى الحكومة بسبب جعل ربوة مدينة خاصة للقاديانيين . واعلن ان القاديانية تحاول القضاء على باكستان . وناشد البرلمان استصدار قرار يرفع الى الحكومة المركزية بجعل القاديانيين اقلية واقصائهم من المناصب الحساسة في الدولة وفتح مدينة ربوة لسائر المسلمين .

● وقال الحافظ علي اسد الله من الحزب الحاكم : لايجوز ان نفصل الدين من السياسة. وقال : ان الاسلام يأمر بقطع راس المتنبي الكذاب والذي يؤمن به . ولكنا نستطيع ان نبت في الامر بطريقة اخرى تبعا لظروف متغيرة . وقال : ان حكومة ربوة هي بمثابة اسرائيل العجمية . وانها حكومة مماثلة في باكستان الامر الذي يثير الشبهات حول القاديانيين ولذلك يجب فتح مدينة ربوة لجميع سكان باكستان ، ويجب ان يسمح للمسلمين بالاقامة فيها . كما يجب ان تنشأ فيها جامعة اسلامية . وقال من الاسف الشديد انه ليس في مدينة ربوة اي شخص غير قادياني من الحكام . وطالب باجراء التحقيق من قبل احد قضاة المحكمة العليا .

وقال المخدوم زادة حسن محمود : اؤيد الاقتراح القائل باصدار قرار يقضي بجعل القاديانيين اقلية . وقال ان هذا القرار لايكون موافقا لعقيدة المسلمين فقط بل يكون موافقا لقرار محكمة بها ولبور ايضا التي اجمع جميع قضاتها على اصدار قرار جماعي اعتبر القاديانيين غير مسلمين وذلك قبل سنوات مضت .

كذلك اثير الموضوع في البرلمان المركزي في اسلام اباد . وكان جو البرلمان خلال المناقشة متكهربا جدا . وكان كل شخص يعيش في حالة شديدة من الغيظ والسخط ضد الهجوم القادياني . وكان البرلمان متأجحا بين تيارين : تيار يطالب النظام باتخاذ اجراءات حاسمة لقمع فتنة القاديانية وتيار يحاول تغطية الفتنة بأمورجانبية وتفضل مصالحها على كل شيء .

ولم يقتصر رد فعل هذا الحادث على المناقشة في المجالس الاقليمية وفي البرلمان المركزي بل قامت في طول البلاد وعرضها ردود فعل عنيفة . واصبحت كل مدينة من المدن وكل قرية من قرى باكستان تغرق في بحر من الدم والنار . خذ مقاطعة الحدود الشمالية التي احاطت بها سحب من الدخان الصاعدة من البيوت والمحلات القاديانية التي احرقت ودمرت وصارت مدنها تهتز اهتزازا بالمظاهرات والمسيرات المطالبة باستئصال شافة النحلة القاديانية . وكذلك مقاطعة بنجاب فكل مدينة هامة من مدنها كمدينة لائل بور ، وكوجرانواله ، وكجرات ، ووزير اباد ، وراولبندى، وساهيوال ، وجنيوت ، وجنك ، والمدن الاخرى مستمرة في الاضرابات والقيام بالمظاهرات ضد القاديانية . كما ان الجماهير الغاضبة لاترى بيتا للقاديانيين الا وتحوله الى اكوام من الرماد . والايام حبلى تكاد تلد احداثا خطيرة .

قرار هام للاحزاب الاسلامية

وفيما يلي نص القرار الذي اصدرته الاحزاب الاسلامية والسياسية في ٢ من حزيران ١٩٧٤ م :

« استعرض الاجتماع الذي ضم زعماء الاحزاب الاسلامية والسياسية حادث ربوة استعراضا شاملا بغاية من الهدوء ورباطة الجاش . وتوصل اخيرا الى ان هذا الحادث لم يحدث ارتجالا ، بل هو نتيجة لخطة مدروسة ولم يبق سرا ان المنظمة القاديانية بدات تستخدم كل الاساليب الخبيثة الماكرة لانجاز مطامعها السياسية على غرار الحركة الصهيونية .

١ — ولذلك فان الاجتماع يرى من الواجب لانهاء الاضطرابات التي لحقت بالبلاد القبض فورا على العقل المخطط للفتنة وهو الميرزا ناصر احمد رئيس القاديانيين . وتباطؤ الحكومة في هذا الامر يقوى العديد من الشبهات . وسبق ان كانت الحكومة لاتتاخر في القبض على كل زعيم من زعماء المسلمين بحجة الاقرار بالامن العام فلماذا هي تتاخر في القبض على هذا الرجل الذي هو في راي جميع الاحزاب راس الفتنة واصل البلاء .

٢ — ونكرر مطلب المسلمين القديم وهو جعل القاديانيين اقلية غير مسلمة

٣ — ونطالب بحل جميع المنظمات القاديانية كمنظمة « فرقة الفرقان » وخدام الاحمدية مثلا . كما يجب تفتيش مراكز القاديانية في البلاد ومصادرة جميع ما فيها من الاسلحة والذخائر .

٤ — يجب اقصاء كل قادياني يحتل منصبا رئيسيا في الدولة بدون ماتاخير

٥ — يجب فتح مدينة ربوة ويجب اصدار قانون يقضي بكون جميع الحكام في تلك المدينة مسلمين .

٦ — يجب رفع الحظر عن الصحف لكي تنشر الانباء الصحيحة وتجعل سكان باكستان على بينة مما يجري في البلاد من احداث .

كما ان الحكومة كلفت احد قضاء المحكمة العليا في لاهور لتقصي الحقائق وهكذا فان الصراع اخذ طابعا قانونيا ايضا وبدأت المحكمة تبحث في الموضوع لتميز الحق من الباطل . والله هو الموفق .



عرفات والقس ايليا خوري

القس أيليا خوري في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير هل لاختياره علاقة بتدويل القدس..؟

انهى المجلس الوطني الفلسطيني دورته الثانية عشرة بانتخاب اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية • ومن بين اعضاء هذه اللجنة ((القس ايلياخوري)) •

وقالت صحيفة النهار الصليبية في عددها ١٠-٦-١٩٧٤ ((وانتخاب القس ايليا خوري امس عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، هو امر يفكر فيه ابو عمار منذ فترة لكنه حرص على احاطته بالكتمان الشديد، كما ذكرت اوساط المقاومة)) • وذكرت النهار ان من اسباب اختيار القس موضوع مدينة القدس •

تخرج القس ايليا خوري من جامعة لندن وجامعة ((بورتون كوليج اندسيمناري)) في كولورادو (امريكا) حاملا ماجيستير في اللاهوت • وعمل في البعثات التبشيرية في نابلس وبير زيت والقدس ورام الله ، واصبح رئيسا للطائفة البروتستانتية في رام الله • وهو الان قسيس الكنيسة الانجيلية الاسقفية العربية ورئيس الطائفة البروتستانتية في عمان •

وتلقى القس نبأ اختياره عضوا في اللجنة التنفيذية وهو في بيروت في طريقه الى قبرص لحضور مؤتمر كنسي • وقال اثر سماعه بالنبأ انه سيقول للغرب : ان قضية فلسطين مسيحية — اسلامية ، واننا نريد اقامة دولة ديمقراطية في فلسطين يتعايش فيها الجميع •

● واننا نعتب على منظمة فتح وعلى رئيسها ابي عمار • منظمة فتح التي عرف كثير من قادتها دروس الجهاد العملية في ميدان الحركة الاسلامية •• وأن الهزائم تتالت على فلسطين عندما امتلأت السجون بشباب الحركة الاسلامية ، وحيل بينهم وبين السلاح ، وخلا الجو لجنود ماو وغيفارا وكيسينجر • ان من العقوق ان يتنكر قادة منظمة فتح لاساتذتهم الذين حموا القدس عام ١٩٤٨ وبذلوا الدماء والارواح •

ان من العقوق ان يتلمس قادة المنظمة النصر من غروميكو والكرملين

الاتحاد السوفياتي الذي دفع بـ ٩٠ الف من اليهود ليحملوا السلاح بوجهنا ليصوبوه الى نحورنا •• وهو يدرس الان ترحيل ٢٥٥ الفا من اليهود •

ياقادة المنظمات ان امريكا والاتحاد السوفياتي متآمران ضدنا فلماذا تغضون الطرف اليوم عن عداوة امريكا وتغازلون الاتحاد السوفياتي؟ هل كان بوسع كيسنجر ان يحقق شيئا لولا مساعدة غروميكو ؟!

ومؤتمر جنيف هل يستمر لولا الاتحاد السوفياتي ودعمها للمؤتمر ؟!

هذا امر ، واما الامر الاخر متى كانت الصليبية مخلصة لقضية فلسطين ؟!

أليست الصليبية هي التي اقامت الصهاينة في فلسطين ؟؟؟

لماذا كان حرص ابي عمار على حضور الوفد المسيحي في لاهور وهو مؤتمر اسلامي ثم تأكيده على رئيس الوفد المسيحي في ضرورة القاء كلمة، وكان له ما اراد •

لماذا هذه العواطف مع الصليبية العالمية ؟!

البابا قال كلمته سنة ١٩٦٤صريحة ثم اعادها للرئيس السوداني قال بضرورة تدويل القدس !!•

الجيش المريمي كان يخطط لمؤامرة من أجل اقامة دولة في القدس !!

المطران يوسف ريا مطران الروم الكاثوليك في الارض المحتلة ينادي في ابقاء القدس مع اسرائيل !!•

هل هذا المطران غير ذاك المطران لانجد مبررا لادخال ايليا خوري في اللجنة التنفيذية للمنظمة سوى انه زعيما للبروتستانت ، وعمالةهذه الفئة مع الولايات المتحدة الامريكية معروفة ، التي تتزعم البروتستانت في العالم •

من اسباب ذلكاقامة دولة فلسطينية وتدويل القدس ، وجعلها للاديان الثلاثة وايليا خوري يمثل المسيحية ولا ندري جورج حبش في حساب من

أمام قادة المنظمة فرصة فيعودتهم الى جادة الحق ، وحسن الاعتمادعلى الله ثم على الشعوب الاسلامية ولن يحرر فلسطين والقدس غير المسلمين •

في المؤتمر الصحفي لوزير التربية

ارتفاع نسبة النجاح ليس دليلاً على التقدم العلمي للتلاميذ



في الاسبوع الماضي وبعد انتهاء العام الدراسي واعلان نتائج الامتحانات عقد وزير التربية مؤتمرا صحفيا حضره وكيل الوزارة والوكلاء المساعدون ودعى اليه مندوبون عن الصحف المحلية في الكويت

عدد الوزير في هذا المؤتمر منجزات الوزارة التي تمت خلال العام الدراسي المنتهى والتي اشتملت على النمو في عدد المدارس بأنواعها المختلفة والنمو في اعداد الطلاب والطالبات والنمو في هيئة التدريس .

كما تحدث الوزير عن تطوير المناهج وجهود الوزارة في هذا الشأن ثم تطرق الى نتائج الامتحانات ،وبعدها تحدث عن التعليم الفني والمهني والاندية الصيفية وغيرها .

وفي معرض اجاباته على اسئلة الصحفيين أشار الى مساعدة الوزارة لمدارس منظمة التحرير والى انشاء كليتي الطب والهندسة في الاعوام القادمة والى شؤون البعثات الطلابية.

● وقت وزير التربية هذا المؤتمر الصحفي مع ظهور نتائج الامتحانات في المدارس المتوسطة والثانوية ، وقد استعان بنسب النجاح في هاتين المرحلتين والتي ارتفعت قليلا عنها في الاعوام السابقة ليسند ذلك الى التدابير المختلفة التي اتخذتها الوزارة لرفع مستوى التلاميذ العلمي .

والواقع أن الارتفاع في نسبة النجاح عند التلاميذ تستند الى عوامل

حصول التلاميذ الناجحين على معدلات منخفضة لدلالات خطيرة

نسف المناهج من جذورها وارسائها على قواعد جديدة ضرورة ملحة

مختلفة وكثيرة جدا قد يكون منها تطوير المناهج وطرق التدريس وتخفيض كثافة الطلاب في الفصول والارتفاع بمستوى هيئات التدريس .. ولكنها ليست وحدها بالتاكيد .. فهناك طرائق وضع اسئلة الامتحانات ودرجة الحرص في لجان الملاحظة لمنع الغش اثناء تأدية الامتحانات والدقة مع الامانة في تصحيح اوراق الاجابة .. والحرص الذي يبديه المسؤولون نرفع نسبة النجاح او خفضها فيوحى به كل مسؤول لمن يليه في المسؤولية .. كل ذلك مما يجعل نسب النجاح لا تمثل المؤشر الحقيقي لارتفاع مستوى التعليم او انخفاضه في بلد ما ولكنها قد تكون صالحة لعقد مقارنات بين المدارس المختلفة في البلد الواحد اذا نالت حظا متساويا من الرقابة ضد الغش اثناء تأدية الامتحانات .

ومع ذلك فالجداول المقارنة بين نسب النجاح في المواد هذا العام والعام الذي سبقه تشير الى انخفاض في نسبة النجاح في بعض المواد ولعل ذوى الاختصاص يعللونه بعيدا عن منجزات وزارة التربية .

ففي القسم العلمي في الثانوية العامة نشاهد انخفاضا في نسبة النجاح في مواد اللغة الفرنسية والرياضيات المعاصرة والتقليدية .

كما نشاهد ارتفاعا طفيفا في التربية الاسلامية واللغة العربية والانجليزية وارتفاعا كبيرا في المواد العلمية .

اما القسم الادبي فيتعادل فيه ارتفاع نسبة النجاح في بعض المواد مع انخفاضها في بعضها الاخر .

واكثر المدرسين المختصين يعللون ذلك بنوعية الاسئلة التي توضع للتلاميذ في كل عام فهي في مواد العلوم مثلا معقدة وملفوفة في العام الماضي وواضحة وشبه مباشرة في هذا العام مما أتاح لمتوسطى الذكاء الحصول على درجات النجاح .

غير أن الملاحظ أن بيان الوزارة أغفل شيئا هاما هو عدم حصول التلاميذ الناجحين على معدلات مرتفعة من الدرجات في المواد التي نجحوا فيها ، ويرجع المدرسون سبب هذا الانخفاض في معدل الدرجات الى كثافة المناهج المحشوة بها الكتب المدرسية المقررة على التلاميذ خلال العام الدراسي .

والواقع أن قصر الاهتمام في تطوير المناهج على زيادة الموضوعات المقررة على الطالب بحيث يشمل هذا المقرر كل ما توصل اليه العلم من منجزات دون أن يغادر صغيرة ولا كبيرة أمر بالغ الخطورة .

ان للتلاميذ طاقة ليس من المصلحة أن نتحداها في حشد هائل من المعلومات الواجب استيعابها ، وحتى اذا أمكن لهذه الطاقة أن تستنفد في هذا الاستيعاب فاننا نكون قد أخطأنا خطأ كبيرا في حق الطالب لان علينا ان نوفر جزءاً من طاقته نخصصه للتفاعلات المختلفة مع المجتمع الذي يعيش فيه .

بل أكثر من ذلك فان التفاعل مع المجتمع يجب أن يكون هدفا بذاته من اهداف المناهج في وزارة التربية، بمعنى ان تكون هذه المناهج قادرة على ربط التلميذ بما يعطى له من معلومات بالحياة العملية التي يحياها مجتمعه الذى يعيش فيه .

وأكثر من ذلك توضيحا ان تكون الغاية من المنهج ليست ايجاد نسخ بشرية من الكتب المقررة وقوالب محشوة بالمعلومات بل ايجاد شخصية للتلميذ متكاملة قادرة على استيعاب الواقع متمكنة من ولوج الحياة بسهولة متحصنة بثقافة عصرية قادرة على الاستمرار في هضم كل جديد من العلم النافع مرتبطة بثقافة العصر المستقبلية التي تجعل العلم والثقافة أمرا محببا الى الطالب يألفه ويأنس اليه ما بقي حيا .

ان النجاح التربوي الحقيقي في بلادنا يكون يوم نستطيع غرس العلم في التلاميذ كما نغرس الاخلاق والعادات بحيث يصبح العلم ملازماله طول حياته ولا ينتهي بانتهاء مراحل التعليم والحصول على الشهادة المؤهلة للعمل .

وفي الكويت تبدو هذه الحقيقة بالغة الاهمية فالطالب الكويتي يشعر بالامكانات المادية المتوفرة من حوله بسخاء ويشعر بالرعاية والاهتمام بل والتدليل من كافة الجهات التي يحتك بها ويتعلم عن طريقها كما ويشعر بأن حصوله على اى شهادة يجعل من حقه على الدولة أن توفر له عملا محترما جدا يعيش منه في اهنأ حال .

هذه الظروف تخلق منه رجلا يسعى الى الحصول على الشهادة بأي طريق ممكن ليصل الى الوظيفة المطلوبة فيجعل استيعاب الكتب المدرسية بالقدر الذي يساعده على النجاح وسيلة للحصول على هذه الشهادة وحسب .

واكبر دليل على فشل المناهج في

مدارسنا هو ما نشاهده اثناء تأدية التلاميذ لامتحاناتهم، فما يخرج التلميذ من الامتحان حتى يمسك بالكتاب المقرر ويعمل فيه تمزيقا ثم يقذفه في الهواء مودعا أتعس صديق عاش معه مرغما فترة من الزمان .

ولا يمكن أن ينسى انسان زار المدارس اثناء الامتحانات منظر ساحاتها وقد تحولت الى معرض لفوضى الكتب الممزقة المتناثرة في مختلف العلوم والفنون .

اذا كانت غاية التعليم عندنا ان نوجد كرها عميقا بين الانسان والكتاب ونخلق جيلا يعزم بعد تخرجه على فراق الكتاب الى الابد وتكون الصلة بينه وبين الحرف لا تتعدى النظر الى تعليق على صورة تافهة او قراءة قصة غرامية او حل مسابقة الكلمات المتقاطعة اذا كانت هذه هي الغاية فلنستعد لننعم بسنوات اخرى من التأخر والتخلف والذل والهوان .

فضرورة التفكير في نسف مناهجنا من جذورها واستنباتها بجذور جديدة أصبح هدفا لا بد أن نسعى لايجاده على ضوء ما يتكشف لنا من مآسي الجهل واهتزاز الشخصية عند كثير من حملة الشهادات وعلى ضوء ما نعانيه من تخلف الانسان العربي نتيجة عزوفه عن القراءة وخوفه من خوض الحياة الا في وظيفة مكفولة من قبل الدولة .

وما نفعله احيانا من محاولات لتطوير المناهج لا يعدو اكثر من تشذيب الفروع لشجرة ميتة الجذور فليس الداء يكمن في قلة عدد حصص مادة ما ولا في صغر حجم ما يحتويه منهجها من معلومات ولكن الداء في الغاية التي نريدها من العملية التربوية ذاتها .

واذا كنا نتأثر في مناهجنا بدولة عربية كبيرة كمصر فاننا نرى ان هذه الدولة العربية بدات تشعر بفشل المناهج القديمة للتربية وشرعت في تكوين اللجان التي تعيد دراسة هذه المناهج وهي الان تعلن عن عزمها على اقتلاع هذه المناهج من جذورها لارسائها بعد ذلك على اسس جديدة تخلق الانسان القادر على استيعاب عصره والوقوف بعلمه وثقافته وخلقه على قدم ثابتة في وجه الاعاصير المتلاطمة .

هذه دولة عربية كبيرة فعلت ذلك ونحن اولى واقدر على ان نحاول ما تحاول .

واذا كانت غاية التربية والتعليم في الشرق او الغرب هي الاستمرار في ايجاد الاجيال التي تستطيع المحافظة على الحضارة المادية التي وصلوا اليها والتجديد فيها والاصرار على التسابق في مضمارها فان غايتنا نحن أجل من ذلك وأعظم فشعورنا بأننا أمة قائدة ورائدة ذات رسالة ربانية راشدة يدفعنا لتحقيق هذه القيادة والريادة عمليا في الحياة ويدفعنا الى أن نتسنم أعلى مراتب العلم ليسمع لنا العالم ويطيع وينقاد اذ لا يمكن لامة متخلفة ان تغرى الناس بالسير وراءها .

هذه هي الحقيقة الكبرى التي يجب أن يستوعبها التلميذ في مراحل تعليمه ، وهي وحدها التي يجب أن تكون الغاية من كل منهج وعلى المواد المختلفة ان تتكاتف وتتضافر لايجادها والا فان عملية التربية والتعليم ستظل فقط مصدرا للارتزاق من اكبر قمة فيها الى اصغر قاعدة .

بقي حقيقة اخرى حول مؤتمر الوزارة لا بد من الاشارة اليها تلك هي الشك في ضرورة المؤتمرات الصحفية نفسها التي تعقد ليتم فيها تعداد ما انجزته الوزارة خلال عام فان اى وزارة لا تحتاج الى تعداد منجزاتها أمام الصحفيين وخصوصا اذا كانت هذه المنجزات زيادة طبيعية في عدد المدارس وعدد التلاميذ وعدد المدرسين والتوسع في مجالات التعليم المختلفة فان هذا أمر طبيعي يتم حدوثه في كل سنة وفي كل بلد .

وكذلك نتائج الامتحانات فهي لا تحتاج مؤتمرا صحفيا لانها امر روتيني يحدث كل عام وفي كل بلد ايضا .

واذا جاز للوزارات في الانظمة الثورية التي تسعى لاقناع الناس عن طريق مثل هذه المؤتمرات الكلامية بما انجزت من مشروعات موعودة فانه لا يجوز في أنظمة مستقرة ومراقبة من قبل مجالس نيابية

وان اخشى ما نخشاه أن تسرى هذه العدوى في الوزارات المختلفة فتسعى الى هذه المؤتمرات وتحشد الطاقات لعقدها وتنشغل بها عما سواها ويصبح التنافس بينها في الاعلان عن الانجازات من حيث الكم لا الانشغال فيها عمليا كما وكيفا .

واخطر من ذلك أن تستغل مثل هذه المؤتمرات لدعاية انتخابية او اى مكاسب ادبية شخصية وسيلتها الدعاية والاعلان لا العمل الصامت الدعوب .

هذه نظرات كان لا بد منها في الكلام عن منجزات وزارة حساسة جدا كوزارة التربية واجبها مع وزارة الاعلام هو بناء الانسان الصالح ان احسنا البناء او هدمه ان اسأنا هذا البناء .



على كافة أنواع الأثاث والمفروشات والسجّاد والأدوات المنزليّة

بالإضافة إلى تشكيلة جديدة وصلت حديثاً خاضعة للتنزيلات

بكافة معارض

علي عبد الوهّاب وأولاده وشركاهم

* المعرض الرئيسي : شارع عبدالله مبارك - تليفون ٤٢٤١٣٨ / ٩
* معرض الشويخ : الدائري الرابع - تليفون ٨١٨٤٢٤
* معرض الشعب : شارع السور - تليفون ٤٣٤٥٥٧
* معرض فلسطين : شارع فلسطين - تليفون ٤٢٤١٣٨ / ٩



حوار طريف بين أنصار الشكل و أنصار الموضوع

بقلم: الأستاذ عبدالرحمن أحمد شادي

حمي وطيس الجدل وطال الكلام بين المؤمن بالموضوع الذي يراه اولى بالعناية والرعاية وبين الشكلي الذي يرى المظهر كل شيء ... كل منهما في واد بعيد عن الاخر بعد المشرق عن المغرب ولو كان كلاهما من انصار الموضوع او من انصار الشكل لما حدث النزاع ولما ثار الجدل وهذه امثلة لما حدث بين وجهني النظر من الاخذ والرد اراد الاول ان يدعو انسانا للغداء لانه صاحب فضل عليه وحقه قديم فثار النزاع فجأة وهبت العواصف من حيث لم يكن يحتسب الداعي ...

قال الشكلي كيف تدعو انسانا الى الغداء ولم تصنع شيئا يليق باكرامه وانما هو الطعام المعتاد فقال الاول المهم هو الفكرة في حد ذاتها وهي المودة والاكرام والاحترام والاهتمام بتوجيه الدعوة والاسراع في تنفيذ الفكرة والاستباق الى الخير ومقابلة الضيف اهم من غدائه كما يقول المثل واننا سنجمع له بين الحسنيين نقابله بالبشاشة والوداد ونعتذر عن التقصير ونغديه

اما الوليمة الفاخرة فهي عبءفوق ظهورنا تنوء بحمله واسراف لا مبرر له ونتيجة لنقل العبء وفداحةالتكليف فسنؤجل الدعوة الى ان نستعد وينتهي الامر بالتسويف والتأجيل والمماطلة وهي مدرجة الى الاهمال وحتى لو اولمنا وكلفنا انفسنا فوق طاقتها مرة فلن نقدر عليها كل مرة وسيحاول الضيف ان يعاملنا بالمثل فيثقل على نفسه كما أثقلنا . وبذلك ينقطع الطريق وتقوم العوائق الشكلية أمام المودة وان صاحب الوليمة الفاخرة لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى فهو لم يبق المال ولم يحفظ الصحبة وان كان الضيف نهما أكولا يملأ بطنه حتى تبتلى بالتخمة كأنه يأكل في سبعة امعاء فاذا قصر اصحابه في ذلك او كان فيهم الفقير الذي لا يطيق هذا العنت اطلق لسانه واتهمه بالجفاء والبخل فنحن في غنى عن صحبته كأن الشاعر عنانا بقوله :

كلانا غنى عن اخيه حياته
ونحن اذا متنا اشد تفانيا

وان كان من الفريق الاول الذي لا يتجهم وجهه اذا راى طعاما ميسرا مما اعده اهل البيت لانفسهم وان بصلة المحب خروف وان اليسر ابقى للمودة فهذا ممن نحرص على صحبته ولا نفرط في مودته ولم ينته النزاع الا بكلمة السلطان فقد كان هو المتفق والداعي وكان لحسن الحظ من انصار الموضوع .

وهذا مثل تان ...

اراد الموضوعي ان تستمر معاملته لليتيم الذي كان يعامل اباه في صنعة الخياطة او تفصيل الاحذية لان اليتيم قد ورث صنعة ابيه وهو العائل لاخوته والايات والاحاديث كثيرة في الاحسان الى اليتيم ...

فاذا اتى الثوب غير مضبوط ضبط الماهر في الصنعة الذي قضى فيها شطرا طويلا من عمره عشرين عاما ... عابوا عليه ذلك وسلقوه بالسنة حداد تطاولا وجهلا وسفاهة حتى اضطر لان يتمثل ببيت ابي العلاء المعرى :

وطاولت الارض السماء سفاهة
وفاخرت الشهب الحصى والجنادل

فقد ضحى في سبيل الموضوع ببعض الشكليات وكانت الاناقة هي الضحية امام المعاني السامية التي امر بها الناس جميعا سواء في ذلك انصار الموضوع وانصار الشكل كأنهم يريدون منه أن يكون عارض ازياء لا يخرج من بيته الا في انم زينة واوفى زخرف كما فعل قارون « فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون »

والاحسان فنون شتى ..

ام ترانا لا نهتم باليتيم الا في الساعات الاولى من يتمه عند وفاة ابيه ... فنسعى في احضار الكفن وغسله والصلاة عليه وتشييعه الى مثواه الاخير ونقيم سرادق المأتم ونحضر القارىء والفراش الخ ثم ينتهي الاهتمام بعد ذلك ...

واذا طلب منا بعد شهر واحد قضاء مصلحة لليتامى تقتضي التضحية بالمال او بالوقت تعللنا بألف علة او قضيناها مكرهين ...

وان حسن العهد من الايمان ولا بد لليتيم الذي ورث صنعة ابيه ان يمر بفترة تدريب ولن يقفز الى المهارة مرة واحدة بغير سلم

ومن اين تعيش الاسرة اذا تخلى عنه معارف ابيه وجيرانه اذا كانوا جميعا من انصار الشكل والمظهر والزينة والزخرف

سيضطر المجتمع الى دفع ما يعول به اليتامى دون عمل وفرصة العمل موجودة الا انها تستلزم التضحية بشيء من الرفاهية والنعيم والمتاع

أليس هذا خيرا من السؤال والاستجداء واللصوصية والمهن غير الشريفة ...

اما انصار الشكل فيقولون ان المظهر البراق والزينة المستوفاة جزء لا ينفصل من الشخصية وان المجتمع يجبر الافراد على الثياب التي يراها مناسبة له وليس لهم حرية في لبس ما يعجبهم وانما حريتهم في اكل ما يعجبهم ...

وان المؤمن بالموضوع فرد واحد لا يستطيع ان يغير من مصير اليتامى شيئا ما دام المجتمع لا يعاونه فتضحية الفرد لا تنفق عليهم ولا تكفيهم طول الشهر

اما الموضوعي فيرد على ذلك بأنه ينبغي ان يكون قدوة حسنة لغيره فيما يراه خيرا وحقا وصوابا وان تقاعس سواه عن اداء الواجب وعن اكرام اليتيم ليس مبررا كافيا لكي ينكص هو الاخر عن اداء الواجب ويترك اليتامى لمصيرهم ولكل قاعدة شواذ ولكل نغمة نشاز ... اختار هو ان يكون هو الشذوذ في القاعدة والنشاز في اللحن مقدما جهده اليسير في مقاومة التيار زلفى الى ربه ولقد لقى في هذا السبيل نصبا ...

اما المثل الثالث فكان منزلا تركه اب راحل لابنائه الذين صاروا يتامى بعده وهم يعيشون ويسترزقون من تأجير بضع غرف فيه فيتعلل عليهم من يريد السكن بأن البيت ليس منقوشا او مبيضا وليس فيه من مظاهر الترف والرفاهية ما يرضى اذواق الذين سيدفعون الايجار فتراهم يزيدون الغني غنى والفقير فقرا .

يحرمون اليتيم الفقير من المنفعة وان كان احق بها من الغنى ويؤثرون عليه صاحب الاموال الطائلة والمنازل التي استوفت حظها من النعيم والترف .

أما المثل الرابع فقد كان هدية وصلة رحم ...

ثم فوجيء المهدى واصل الرحم المتصدق بالاعتراض على شكل الهدية ولون الثوب حتى فضّل الحرمان على العطاء والمنع على الايثار

اراد المهدى ان يتعلم المشي في طريق الايثار كما يتعلم الطفل السير ولكنهم وضعوا على قلبه من اجل الشكل فقط لوحا من الثلج لتتجمد معاني الخير في نفسه

أما المثل الخامس فقد كان نكبة أصابت الحلاق الذي كان يحلق عنده الموضوعى بيع البيت وهدمه الشاري واصبح الحلاق في الشارع الى حين ... الى ان يجد محلا جديدا او يبنى المحل مع البيت المهدوم ...

ومن الممكن معاونته في المحنة مع تلطيف حدة المأساة وقسوة الشكل الجديد بأن يكلف بأداء عمله في بيت الموضوعي

أما الشكلى فهو من هواة الجلسة على المقعد الممتاز الدوار وحوله المرايا من كل جانب وخلفه الصبى يدفع الذباب بالمذبة في حى راق وفي محل صانع مشهور لتكمل مظاهر النفخة الكذابة وبذلك اختلف الطريقان وما دامت المعانى السامية بجانب طريق الاول فليجعل تضحيته بشيء من الشكليات والمظاهر والغرور والفخر قربانا الى الله

وهل من الصحيح ان هذه المعاني اصبحت عند المجتمع كتماثيل من الثلج تذوب اذا ارتفعت حولها حرارة الشكليات والمظاهر ...

تزايد الجريمة في الكويت ظاهرة تستحق الدراسة

١- جدول بجرائم الجنايات منذ عام ١٩٦٤ — ١٩٧١

العام	العدد
١٩٦٤	١٠٤٠
١٩٦٥	١٢٢٤
١٩٦٦	١٣٧٣
١٩٦٧	١٤٣٩
١٩٦٨	١٨٢١
١٩٦٩	١٥١٦
١٩٧٠	١٧٤٠
١٩٧١	٢٢٣٢

٢- جدول بجرائم الجنح منذ ١٩٦٩ حتى ١٩٧١

العام	العدد
١٩٦٩	٥٧٦٢
١٩٧٠	٥٣٧٦
١٩٧١	٦٦٧٩

في الجدول رقم (١) كان عدد الجرائم في عام ١٩٦٤ (١٠٤٠) . وفي عام ١٩٧١ اصبح (٢٢٣٢) .

لقد زاد عن الضعف خلال سبع سنوات ، والمفروض ان يتناقص لتقدم الوعي ، ومكافحة الجهل والامية ، والقضاء على الفقر ، فالفقر المدقع حليف للجريمة حلفا ابديا ، وسيطرة النظام بدلا من الفوضى فقبل نصف قرن كان الانسان لا يأمن على نفسه من اللصوص وقطاع الطرق .

اما خلال هذا العام ، فلقد بلغ السيل الزبى ولم يبق في قوس التصبر مفزع ، فالصحف اليومية تخصص صفحة كاملة للجرائم ، وازدحمت المحاكم ومراكز الشرطة بالمراجعين ، واصبح المواطنون يشعرون بذعر لا مثيل له من قبل .

□ فامراة آمنة مطمئنة في بيتها ، كانت عصابة من المجرمين ترصد غياب زوجها ، ثم يقتحمون البيت ، ويحملون المسكينة الى مكان ناء مقفر . وهناك هناك يعتدي الاوباش على عرضها ، ويدنسون كرامتها واحدا تلو الاخر .. ثم يطمئن المجرمون الى غياب السلطة بعد ايام ثلاثة ينام الاوباش وكأنهم في بيوتهم ومع نسائهم . وتجد المظلومة سبيلا الى هاتف العصابة ، فاتصلت بالامن واشارت لهم الى مكان وجودها . ادركتها عناية الله وماذا تصنع لو حملوها واطلقوها في شارع من الشوارع .

لم تكن هذه المراة — كما علمنا — بغيا ، وليس لها معهم سابق صلة بل لا تعرفهم ، وما المانع ان يكرر الحادث مع كل مواطنة واسرة ؟!

وما الرادع الذي ينتظر هؤلاء في ظل قانون ارضي جائر ؟! .

فلن يرجمون !! ولن تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ! وهم مطمئنون لذلك ! وما هي الا ايام قليلة في السجن ثم يعودن لاسوا من هذا .

من اجل هذا بات الناس لا يأمنون على بيوتهم ان غابوا عنها .

□ تعددت حوادث خطف البنات من الشوارع العامة وامام البيوت ،وبعد ان تغيب البنت عن اهلها اياما ... واهلها يبحثون عنها ، ورجال الامن يتحرون .. ولكن المجرمين اشادوا بيوتا كالقلاع وسط مزارع شاسعة اقيمت للرذيلة .

وبعد ايام قد توضع البنت امام بيت اهلها مهيضة الجناح ، تشعر بأنها اذل من الارض التي تطأ عليها ، ويفر الجناة ، ويفاجأ الاهل بتلويث شرفهم وطعنهم في سويداء كرامتهم .

وقد يقبض على الجناة ويتقدمون لمراكز الشرطة وهناك هناك يتم الزواج ، والطرفان يشعران بالذل والهوان وكيف يستمر رواج كهذا ؟!

والامثلة على هذا النوع كثيرة سواء من حراس مدارس البنات ،او الذي تزوج في المستشفى او مركز الشرطة .

خلال عام واحد أكثر من تسعة آلاف جناية وجنحة ..!

□ وتطور الامر فصار مجموعة من النسوة يخطفن شابا من الشباب — وليس ما نقوله فكاهة لكنها حقيقة — وبعد مدة يعدن به ثم يرمى في شارع من الشوارع لينقل بعدها الى احد المستشفيات .

ـــروع في الجريمة :

الشروع في الجريمة امر لا ينقطع صباح مساء .

هذه القطعان من الشباب الطائش الماجن التي تطوف الشوارع بسيارات تمضي كالسهم ، ويتحرشون بالنساء اينما وجدوا النساء .. زرافات الشباب الذين تكتظ بهم الشوارع المؤدية الى مدارس البنات اثناء خروجهن او دخولهن .

وعندما ادرك الشباب ان النساء الواقفات في الشوارع العامة لا يخرجن بسيارة خاصة ، استعملوا سيارات الاجرة .

وفي الكويت ما يزيد على ١٠٫٠٠٠ سيارة اجرة معظمها يستخدم لمطاردة وخطف النساء .

وقد تقف مدة طويلة وتمر من امامك اعداد من سيارات الاجرة ولا تقف ثم هي بعد قليل تقف لامراة .

هذا الرقم من سيارات الاجرةيحل ازمة النقل في بلد كلندن ، وفي الكويت نجد ازمة نقل مما يجعلنا نستعين بالسيارات الكبيرة او المخصصةلنقل الحمولة (الوانيت) .

وصاحب السيارة الذي يجتاز شيخا قد تقدم به السن فلا يشنق عليه تراه يقف كالحمل الوادع امام امراة . وهي اما ان تقع في شباكه فمعناه وقوع الجريمة ، او قد ترشقه بالتراب واللعنات والبصاق ، فيمضي ليتحرش بامراة اخرى وهو الذي لا يعرف للكرامة معنى .

ومن الطرائف التي حصلت في شارع من شوارع الكويت ان ثلاثة من الشباب بسيارتهم طاردوا فتاة تقود سيارة ، واينما ذهبت يتبعونها .. واخيرا اوقفت سيارتها وهجمت عليهم وهي تقول لهم قلدتمونا في كل شيء ثم تطاردوننا ، واشبعتهم لكما وضربا وتركتهم والدماء تنزف منهم ، وهم الذين اذهلتهم المفاجأة .

اما الجدولان (١ ، ٢) فلا يمثلان الا بعض ما يحصل . فهناك جرائم وجنح تحل في وزارة الداخلية ولا ترفع للمحاكم لا سيما ان كان احدالاطراف من جنسية (ما) .

وهناك جرائم الخدم ، القليل منها يرفع للمحاكم ، والكثير يحفظ لعدم وجود ادلة ومما سمعنا به :

□ اصحاب بيت حملوا خادمتهم الى المستشفى وهي بحالة خطر ، ثم تلفظ انفاسها الاخيرة دون ان تنطق بكلمة واحدة تكشف بها كنه الجريمة ، ويدعي من كانت تعمل عندهم انها سقطت عن الدرج فحصل لها ارتجاج في المخ .. وتموت المسكينة في وضع يكتنفه الغموض والشبهات .

□ خادمة طعنت ابن الذين تعمل عندهم بسكين دفاعا عن شرفها ، ونقل الشاب الى المستشفى بحالة خطرة .

وتطالعنا ملفات قوات الامن باكتشاف معامل للخمور ، هنا وهناك .. وتهريب خمور الى داخل البلاد وان الحادث حفظ في ملفات الامن لان فلانا الذي وجد عنده الخمر وجيه من الوجهاء .

ناهيكم عن حوادث اخلاقية وضيعة جدا متفشية في المجتمع تشير اليها المجلات والصحف اليومية في مقابلاتهم مع فتيات ما فيتحدثن عن مثل هذا الانحلال والشذوذ .

* * *

هذه الجرائم والجنح التي تتزايد يوما بعد يوم وتزكم رائحتها الانوف ، ويتحدث عنها حتى الذين عرف عنهم الانحراف . هي بلا شك مشكلةمهمة جدا ، مشكلة ذات اطراف ، فالمواطنون طرف ، والحكومة بما فيها جهاز الامن طرف .. ومستقبل البلد في خطر ، فالامة باخلاقها واذا انهارت الاخلاق فأقم على الامة مأتما وعويلا .

ولا يكفي ان نقول : ان تدهور الاخلاق ، وزيادة الجرائم امر ملاحظ في كل بلاد العالم .

فمثل هذا الكلام يزيد من حدة القضية ، ليدرس امر حفظ البلد من تيارات الانحراف والشذوذ في العالم ، طبعا مع دراسة المشكلة .

ولقد اعتادت الامم التي تحترم نفسها ان تجند المصلحين وعلماء الاجتماع في دراسة اسباب ظاهرة الانحراف وطريق العلاج .

● اننا ندعو المسؤولين لدراسة الاسباب ، وندعو الصحف التي يهمها الاصلاح ان تكتب حول هذا الموضوع .

ولسوف نقدم دراسة في عدد قادم عن اسباب الانحراف وكيف يكون العلاج .

في المؤتمر الاسلامي اللبناني الاول

الفكر الإسلامي ثابت ولكن .. المؤسسات الإسلامية تحتاج إلى تطوير

نص المذكرة التي قدمتها (الجماعة الاسلامية في لبنان) الى المؤتمر الاسلامي اللبناني الاول المنعقد في دار الفتوى في الفترة الواقعة بين ١٣/ ٢٠ جمادى الاولى سنة ١٣٩٤ هـ الموافق ٣ — ١٠ حزيران سنة ١٩٧٤ م .

صاحب السماحة مفتي الجمهورية اللبنانية رئيس المؤتمر

حضرات السادة اعضاء المؤتمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعــد .

فانه لمن دواعي السرور ان ينعقد هذا المؤتمر الاول من نوعه في لبنان، وان يكون موضوعه (تطوير المؤسسات الاسلامية تطويرا عصريا) .. ذلك ان المسلمين في لبنان افرادا ومؤسسات مازالوا يعانون من الضياع والتخبط والارتجال وفقدان القيادة الاسلامية

الواحدة التي تملك توجيه افكارهم واعمالهم ضمن مخطط مدروس يستهدف المحافظة على اسلامهم اولا وعلى وجودهم وكرامتهم وتميزهم ومصالحهم ثانيا .

من اجل هذا نرى من واجبنا ان نتوجه بالشكر الى صاحب السماحة رئيس المؤتمر والى القائمين عليه — رغم ما لنا من مآخذ — معتبرين هذا المؤتمر شعاع امل نرجو ان لايتبدد ، ملزمين انفسنا بتقديم كل ما لدينا للمساهمة في انجاحه ، سائلين الله تعالى ان يوفق المؤتمرين للخروج بصيغة ناجحة لتطوير المؤسسات الاسلامية ووضع العمل الاسلامي على الطريق الصحيح .

تطور الاسلام الفكري والمؤسسي

ان (تطور الاسلام الفكري) موضوع خطير ولا علاقة له بتطوير المؤسسات الاسلامية تطويرا عصريا فمسألة تطوير الاسلام فكريا قد يقصد البعض من ورائها نسف المبادىء الاسلامية الثابتة بحجة التطوير . وقد يفهمها اخرون على انها تطوير للوسائل ملتزم بالمبادىء الثابتة ، ثم يختلف الناس في تحديد هذه المبادىء وتفسيرها . ان مثل هذا الموضوع بحاجة الى مؤتمر فكري خاص يدعى له ارباب الفكر لتحديد مضمون التطور الفكري للاسلام .

اما تطوير المؤسسات الاسلامية تطويرا عصريا فاننا نرى :

١ — ان اكثر مؤسساتنا الاسلامية تحتاج اولا الى تطوير يجعلها اكثر التصاقا بالاسلام عقيدة وسلوكا ، اذ لا يكفي ان يكون اصحاب المؤسسة مسلمين ، وان يكونوا حريصين على مصالح المسلمين ، وانما لابد ، فوق هذا وقبله ، ان تكون المؤسسة اسلامية في اهدافها ووسائلها ملتزمة بالاسلام عقيدة وفكرا وسلوكا .

٢ — ان (تطوير المؤسسات الاسلامية تطويرا عصريا) يتناول في رأينا اساليب العمل فقط . وهنا نلاحظ :

أ — فقدان الاسلوب العلمي لدى اكثر مؤسساتنا . فأعمال مؤسساتنا لاتقوم على اي احصاء ، ولا على تخطيط بعيد المدى ، وانما هي دائما انفعالات وردود فعل .

ب — فقدان التخصص . فكثير من مؤسساتنا تعمل في حقول متعددة فتفشل في جميع هذه الحقول ، اولا تنجح النجاح الكافي . ان التخصص يؤدي الى اكبر انتاج بأقل تكليف ، ويؤدي الى اتقان العمال والنجاح فيه . وهو اسلوب العصر بلا جدال .

ج — طغيان العمل الشخصي على العمل الجماعي . فكثير من المؤسسات ترتبط بشخص معين تدور حوله ويدور بها . ان العمل الجماعي المنظم هو الذي يجمع اكبر الطاقات الممكنة ويحقق اكبر الانجازات ولكنه يحتاج الى ان يذوب الفرد في الجماعة ويتخلى عن انانيته الشخصية وربما مصالحه الدنيوية .

مؤسسة الافتاء

ان مؤسسة الافتاء هي المرجع الاعلى للمسلمين في لبنان في شؤونهم الدينية — بناء على التقسيم المعمول به بين شؤون الدين والدنيا — بينما تهتم الزعامات السياسية بشؤون الدنيا .

وبناء على هذا فقد حدد لمؤسسة الافتاء دور معين واعطيت امكانيات لا تفي حتى باداء هذا الدور . الا ان واقع المسلمين جعلهم ينظرون الى دار الفتوى — والى شخص سماحة المفتي — نظرتهم الى القائد المنقذ الذي يطلبون منه كل شيء ، بينما لا تتمتع هذه المؤسسة الا بقوة معنوية ، لانها ماديا جزء من الدولة ، وامكانياتها محدودة بما تقدمه لها الدولة .

ان تطوير مؤسسة الافتاء يستلزم اولا تحديد دورها في حياة المسلمين في لبنان . وفي رأينا ان مؤسسة الافتاء ينبغي ان تكون القيادة العليا للمسلمين في كل المجالات وحتى في المجال السياسي ، دون ان تقحم في النزاعات السياسية الحزبية .

واذا اردنا ان يكون لمؤسسة الافتاء هذا الدور فان التطوير هنا يستلزم :

١ — العمل على فصل هذه المؤسسة عن الدولة وتأمين الموارد المالية اللازمة لتغطية نفقاتها .

٢ — اعادة النظر في اوضاع (المجلس الشرعي الاسلامي الاعلي) و (المجلس الاستشاري) من حيث التشكيل والصلاحيات ليكون لهما دور فعال الى جانب صاحب السماحة مفتي الجمهورية وبقيادته .

٣ — استحداث جهاز خاص يدرس حاجات المسلمين المستقبلية ويضع الخطط اللازمة لتأمينها ، وذلك حتى لا تبقى دار الفتوى رهينة الظروف وردود الفعل .

٤ — تعديل المرسوم الاشتراعي رقم ١٨ بما يكفل تحقيق هذه البنود

مؤسسة القضاء الشرعي

ان القضاء الشرعي هو البقية الباقية من الاحكام الشرعية الاسلامية التي ماتزال تحكم حياة المسلمين بعدما نجح الاستعمار في ابعاد الشريعة الاسلامية عن كافة مجالات الحكم والسياسة .

ان المحافظة على مؤسسة القضاء الشرعي وتطويرها ، فوق انه واجب شرعي لا مناص منه ، يكاد يكون من اهم الاسباب التي تحفظ تميز المسلمين في لبنان وتحميهم من الذوبان .

وتبقى جدارة المحاكم الشرعية ونجاحها اهم وسيلة للمحافظة عليها .

ولذلك فاننا نرى :

١ — ضرورة اعطاء مجلس القضاء الشرعي الاعلى صلاحيات اوسع فيما يختص بجميع موظفي المحاكم الشرعية وجعل الارتباط برئاسة

الأسلوب العلمي والتخصص، والتفرغ هي ماتحتاجه مؤسساتنا الإسلامية

مجلس الوزراء شكليا وماليا فقط ، وابقاء المحاكم الشرعية بعيدة عن الخصومات السياسية وعن مداخلات السياسيين ، والاسراع في تطهيرها ممن ثبت انحرافهم من الموظفين .

٢ ـ ضرورة اصدار قانون جديد للاحوال الشخصية مستقى من الشريعة الاسلامية في مذاهبها المختلفة ، فقرار حقوق العائلة العثماني المعمول به الان لا يتناول الا جانبا من احكام الاحوال الشخصية، وترجع المحاكم في بقية الامور الى ارجح الاقوال على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه ، وهذا وضع لا يتناسب مع سماحة الاسلام ويسره ومرونته ، ولا مع روح العصر الذي اصبح التقنين فيه شاملا كل نواحي الحياة .

٣ ـ استبدال قانون القضاء الشرعي الحالي بقانون جديد يختص فقط بأصول المحاكمة امام المحاكم الشرعية بما يتفق مع المبادىء الاسلامية .

ولا ننسى هنا ان نذكر بضرورة تضافر جميع القوى الاسلامية لمحاربة كل محاولة لاقرار الزواج المدني والغاء المحاكم الشرعية بغية تذويب المسلمين والقضاء على شخصيتهم المتميزة .

مؤسسة الاوقاف

ان الاوقاف الاسلامية هي اكبر مقوم مادي للوجود الاسلامي في لبنان ، ومن هنا وجوب الاهتمام بها وتطويرها لتتمكن من تلبية الحاجات المتزايدة على صعيد المساجد والعلماء والتدريس الديني وسائر حاجات المسلمين .

واذا كانت قد تحققت بعض الاصلاحات في السنوات الاخيرة في نطاق مؤسسة الاوقاف فان التطوير لم يتحقق منه الا لمسات خفيفة هي محاولات نسأل الله لها التوفيق وخاصة القرض الليبي الاخير الذي يهدف الى تطوير امكانيات الاوقاف المادية .

وفي نطاق تطوير مؤسسة الاوقاف لا بد لنا ان نسجل النقاط التالية :

١ ـ الاعتراف بعجز مجالس الاوقاف ولجانها والمجلس الشرعي الاسلامي الاعلى عن متابعة الاعمال العادية ، مما يدعو الى اعادة النظر بتشكيل هذه المجالس ووضع موازين جديدة تكفل امدادها بعناصر قادرة على العمل والانتاج لمتابعة الواجبات بدون تأخير ، وللسعي الى التطوير في نظرة واعية للمستقبل .

٢ ـ الاستعاضة عن ميزانيات الاوقاف المتعددة بميزانية واحدة تحصر جميع مداخيل الاوقاف في لبنان وجميع امكانياتها ، وتوزع الصرف بين الحاجات الانية وبين مشاريع التطوير للمستقبل . ان الموازنة الواحدة تخفف كثيرا من الجهود المهدورة وتساعد على استفادة المناطق الفقيرة من المناطق الغنية ، وتعين على القيام بمشاريع اكبر نظرا لتوفر راسمال اكبر ، كما انها تهيىء فرصا افضل لرقابة مالية صارمة .

٣ ـ ان الهدف الاول من تطوير الاوقاف يجب ان يكون اداء الرسالة الاسلامية ، ولا بد ان نذكر هنا ان كثيرا من المساجد في القرى معطل ، وان كثيرا من المدارس لا يتوفر لطلابها التعليم الديني ، وان كثيرا من العلماء يهاجرون لطلب الرزق في الخارج او يتحولون عن العمل في المجال الشرعي في لبنان رغم ما حصل من تطور كبير في رواتب العلماء . لابد اذن من وضع خطة بعيدة المدى تكفل العلم الديني لكل طالب علم في جميع انحاء لبنان ،وتكفل لكل قرية مسجدا حيا يجتمع فيه المسلمون ليتلقوا التوجيه الاسلامي، وتكفل للعلماء من الفرص المادية

ما يساوي تماما حملة الشهادات العلمية الاخرى سواء في الرواتب او في الضمانات الصحية والاجتماعية

مؤسسات التربيـــة الاسلاميـــة

مما يؤسف له ان المسلمين في لبنان ليس لهم حتى الان مخطط واضح في مجال التربية الاسلامية . فبينما نجد المؤسسات الاجنبية والتبشيرية تكتسح المدن والقرى ، وابناء المسلمين يتوافدون عليها ، نجد مؤسساتنا الاسلامية لاتعدو ان تكون في اكثرها ردة فعل غير مدروسة ، وجهداً جزئيا لايغطي الا القليل من حاجة المسلمين في لبنان بالاضافة الى اهمال التربية الاسلامية في اكثر هذه المؤسسات بحيث يكاد يصح فيها القول انها مؤسسات مسلمين وليست مؤسسات اسلامية

اننا لا نريد في هذه العجالة عرض الواقع الخطير وان كان لا يزال غائبا عن اذهان الكثيرين ، وانما نلخص ما نراه ضروريا لتطوير هذه المؤسسات باقتراح واحد هو انشاء مجلس تنسيق للمؤسسات التربوية الاسلامية في لبنان باشراف صاحب السماحة مفتي الجمهورية اللبنانية ، وتكون مهمات هذا المجلس كما يلي :

١ ـــ العمل على توحيد المناهج التربوية الاسلامية بين مختلف المؤسسات ليستفيد بعضها من تجارب البعض الاخر .

٢ ـــ العمل على ايجاد الكتاب الاسلامي لمختلف المواد والمراحل التعليمية . ان الكتاب الاسلامي ليس هو كتاب الدين فقط ، بل ان كل كتاب يجب ان يطرح النظريات العلمية من وجهة نظر اسلامية ليكون كتابا اسلاميا .

٣ ـــ مراقبة جميع الكتب المدرسية والجامعية للتأكد من انسجامها مع وجهة النظر الدينية .

٤ ـــ وضع مخطط بعيد المدى لتعميم المدارس الاسلامية على جميع مناطق المسلمين في لبنان .

٥ ـــ جمع المساعدات المادية من البلاد العربية والاسلامية وتوزيعها على المدارس والجمعيات الاسلامية وفق اسس يتفق عليها .

ولا بد ان نشير اخيرا الى ان المدارس الشرعية ـــ وهي قمة المؤسسات الاسلامية التربوية ـــ لاتزال حتى الان تخرج موظفين وربما علماء ، ولكنها لم تنجح النجاح الكافي في تخريج الدعاة والمربين . اننا نرى ضرورة اهتمام (المدارس الشرعية) بالتربية الاسلامية ووضع منهج عملي لذلك واختيار مدرسين من نوع المربين والدعاة ، وربط النجاح والرسوب بهذه المادة .

المؤسسات الاجتماعية الاسلامية

ان ما ذكرناه في بحث مؤسسات التربية الاسلامية ينطبق على المؤسسات الاجتماعية الاسلامية ، لجهة العجز عن استيعاب حاجات المسلمين وضرورة ايجاد مجلس للتنسيق بين هذه المؤسسات وتنفيذ مشروع (بيت مال المسلمين) ، والاستفادة منه ومن (الصندوق المستقل) في محاولة جادة لتنظيم التكافل المادي بين المسلمين ، وتغطية حاجات المؤسسات الاجتماعية .

مقترحات اضافيـــة

اولا : ان المؤتمر الاسلامي اللبناني الاول اذ ينعقد اليوم في اعقاب مرحلة زمنية صعبة طرح فيها المسلمون في لبنان حقوقهم كمواطنين وطالبوا بالمشاركة الفعلية وبالانصاف ، وفي اعقاب مطالبة صاحب السماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد بالتعطيل الرسمي يوم الجمعة ، وفي اعقاب طرح موضوع تجنيس المسلمين المكتومين المحرومين من حقوق المواطنية ، وفي اعقاب (الندوة المارونية) التي رفعت فيها شعارات خطيرة تطالب باعتبار لبنان وطنا قوميا مسيحيا لجميع المسيحيين في البلاد العربيـــة ..

انه وان كان جدول الاعمال لا يتضمن التعرض لمثل هذه الموضوعات الا اننا نرى من الواجب وقد اجتمع هذا المؤتمر ـــ الاول من نوعه ـــ وضم نخبة كبيرة من قادة المسلمين ان يتعرض لهذه الموضوعات ولو بايجاز ، وان يعلن اصرار المسلمين على كافة حقوقهم كمواطنين في هذا البلد ، ورفضهم المطلق اعتبار لبنان وطنا لطائفة دون اخرى ، ويكلف زعماء المسلمين بالسعي الحثيث لتحقيق جميع مطالب المسلمين في اطار المحافظة على هذا البلد .

لذلك فاننا نطالب المؤتمر بتخصيص جلسة تعالج فيها اوضاع المسلمين وحقوقهم .

ثانيا : لقد جمع المؤتمر كل انواع المؤسسات الاسلامية الا نوعا واحدا لا يقل اهمية ان لم يزد هو (مؤسسات الدعوة الى الله) ، ولا يغيب عن ذهن واحد من المسلمين ان الدعوة الى الله واجب شرعي ، وان في لبنان مؤسسات تقوم بهذا الواجب ، وان لم تكن موجودة فيجب ايجادها . ولذلك فاننا نرى ضرورة اضافة موضوع (الدعوة الى الله) والمؤسسات القائمة بهذا العمل الى جدول اعمال المؤتمرات القادمة حتى يكون العمل اشمل واكمل .

واخيرا

فان الجماعة الاسلامية في لبنان اذ تحيي (المؤتمر الاسلامي اللبناني الاول) تضرع الى الله عز وجل ان يوفق المؤتمرين لما يحبه ويرضاه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بيروت في ١٣ جمادى الاولى سنة ١٣٩٤ هـ . الموافق ٣ حزيران سنة ١٩٧٤ م .

الجماعة الاسلامية في لبنان

المركز الاسلامي والثقافي

دروس منتظمة في مسجد بروكسل ومحاضرات توعية للسيدات

تربية وتعليم وتثقيف واحتفال بالمناسبات

يسر ادارة المركز الاسلامي والثقافي ببلجيكا ان تضع امامكم صورة موجزة عن سير العمل بالمركز في الفترة الاخيرة وعن الجهود المستمرة التي تبذلها لتدعيم الحياة الروحية للمسلمين المقيمين في بلجيكا ، والعمل على رفع المستوى الديني والثقافي للجيل المسلم

اولا : التوعية والارشاد :

(أ) الدروس الدينية بالمساجد :

لما كان للمسجد في المجتمع الاسلامي المكانة العظمى في حياة المسلمين تجعله مصدر التوجيه والارشاد والتثقيف ، فقد حرصت ادارة المركز الاسلامي على تنظيم دروس منتظمة بمسجد بروكسل كل سبت ،وبالمساجد القائمة في مختلف احياء بروكسل وخارجها يومي الجمعة والاحد حتى تعم الفائدة لاكبر عدد ممكن من اعضاء الجالية الاسلامية .

ب — دروس التوعية الاسلامية بالمركز للسيدات المسلمات :

حرصا من المركز على نشر الثقافة الاسلامية بين صفوف المسلمات المغتربات ، وتفقيههن في دينهن نظم حلقات دراسية للتوعية الاسلامية يقوم بالاشراف عليها وبالقائها بعض السيدات المسلمات وذلك مساء كل سبت مابين صلاتي المغرب والعشاء بمكتبة المركز .

ثانيا : التعليم الاسلامي في بلجيكا :

فيما يختص بمجال التعليم الاسلامي فقد حاولت ادارة المركز جاهدة رغم قلة العاملين في حقل الدعوة بالمركز ونقص عدد المربين الاسلاميين الحفاظ على ابناء الجالية الاسلامية المغتربة، وذلك بغرس الاسلام في نفوسهم وتعليمهم القرآن ومبادىء الدين بهدف انقاذهم مما يحيط بهم من الانحلال

في بلجيكا

والفساد وربطهم بدينهم الحنيف ، ولتحقيق ذلك نظمت :

١ — دروس التربية الاسلامية واللغة العربية للاطفال :

تم تأسيس فصول في المركزوفروعه المختلفة يؤمها عدد غفيرمن ابناءالجالية الاسلامية ويتلقون فيها دروسامنتظمة في القران الكريم والتربية الاسلامية واللغة العربية .

٢ — دروس الثقافة الاسلامية للشباب المسلم :

نظم المركز دروسا خاصة للشباب المسلم من تلاميذ المعاهد الثانوية والفنية ، حيث يتلقون فيها دراسات اسلامية ولغوية ، بهدف تفقيهه في دينه وربطه بأمته الاسلامية .

٣ — دروس القرآن والتربية بالمدارس البلدية :

قام المركز بمساعي حثيثة وجهود متواصلة لدى الحكومة البلجيكية والسلطات المحلية لادخال دروس التربية الاسلامية بالمدارس التي يؤمها عدد وفير من ابناء المسلمين كخطوة تمهيدية حتى يتم الاعتراف القانوني بالاسلام ، ويقوم بالتدريس في هذه المدارس نخبة من المدرسين المنتدبين ، والامل وطيد في ان تستجيب الحكومات الاسلامية لايفاد المعلمين الاكفاء تيسيرا لسير التعليم الاسلامي في بلجيكا .

ثالثا : احياء المواسم الاسلامية ببلجيكا :

لما كانت المواسم الاسلامية ذات طابع خاص ، ولها في نفوس المسلمين اثر لايمكن تجاهله ،فان المركز بدوره كرائد للحركة الاسلامية في بلجيكا قد ساهم مع الجالية الاسلامية في احياء كل المواسم الدينية ، بهدف ربط اعضاء الجالية بعضهمببعض وتعميق الصلات الاخوية بينهم ، وبمناسبة حلول شهر ربيع الانور نظم المركز اجتماعاتعامة لاحياء ذكرى ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من اهمها :

الاحتفال بمسجد بروكسل :

أقام المركز بمقره احتفالا بذكرى ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة الثاني عشر من شهر ربيع الانور ١٣٩٤ هـ الموافق ٤ ابريل ١٩٧٤ م ، وقد حضره جموع غفيرة من اعضاء الجالية الاسلامية الوافدة في بروكسل والمدن البلجيكية ومن بعض البلدان الاوروبية للمساهمة في احياء هذه الذكرى العطرة ، بدىء الحفل بتلاوة من آي الذكر الحكيم ثم القى الشيخ محمد العلويني اماموندير المركز كلمة ركز فيها على عظمة الرسول صلى الله عليه وسلم وجهاده في القضاء على الجنسية والتعصب لذات النفس ، وكيف ان الانسانية عزت به صلى الله عليه وسلم ، واتخذت منه سبيلها على اساس من السمو الانساني الذي لا يعرف الجنسية ولا التعصب ، وانما يعرف الاخوة الانسانية الحق .

« يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم»

(وقوله صلى الله عليه وسلم :

« ايها الناس ان ربكم واحدوان اباكم واحد ، كلكم لادم وآدم من تراب ، اكرمكم عند الله اتقاكم ، لافضل لعربي على أعجمي الا بالتقوى »)

— وفي ظل هذا المبدأ تناسى المسلمون الجنسيات وعرفوا تكاتف القلوب ، واتحاد القوى على اتباع الخير لفائدة الانسانية العامة وحث جمهور الحاضرين على الاقتداء بالرسول (ص) والتمسك بالهدى النبوي ، وعلى ضرورة التكاتف والتعاون والوقوف صفا واحدا لرفع راية الاسلام واعلاء كلمة الله .

— ثم تناول الطالب محمد الجمال كلمة ذكر فيها الحاضرين بصلابة الرسول صلى الله عليه وسلم في الحق وحرصه على اداء رسالته على الوجه الاكمل وصبره على ايذاء قومه ممثلة في خروج الرسول ودعوته لاهل ثقيف ..

— وبعد ذلك تحدث الداعية الشيخ حسين لطيف باللغتين العربية والالبانية ، فأشاد بعظمة الرسول صلى الله عليه وسلم ودوره الرائد في الهداية والارشاد التي حولت العالم رويدا رويدا من مجاري الشروالشقاء الى سبيل الخير والسعادة حتى استقرت كلمة الحق وعم نور الله كل مكان .

— تلا ذلك الشيخ صادق محمد شرف ، فالقى كلمة تحدث فيها عن السمو الروحي والخلقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وابان اندعوة الرسول قد جددت الدين الحق ، ونادت به كما انزله الله واراده ، ولم تأت بجديد ولم تبتدع بدعة ، بل دعت الى العقيدة الصحيحة والاخلاص في العبادة والى حسن التعامل بين

المركز الاسلامي في بلجيكا

الناس ، فالى جانب التسليم والرضا والطاعة والايمان بالغيب واقامة الشعائر فان الاسلام يدعو الى مسالمة الناس ومخالقتهم بخلق حسن .

— وتحدث السيد نوري بربرغلي الملحق الاجتماعي الديني بالسفارة التركية عن وحدة الصف الاسلامي وعن وجوب تكاتف المسلمين وتعاونهم على احياء امجادهم الاسلامية .

— وقد قام السيد عنان المرعوب بترجمة لبعض الكلمات التي القيت الى الفرنسية .

— وبعد انتهاء الاحتفال جرت محادثات ودية بين اعضاء الجالية ، بحث فيها الحاضرون مع ادارة المركز المشاكل المتعلقة بسير العمل الاسلامي في بروكسل ومدن بلجيكا وما ينبغي اتخاذه لحل هذه المشاكل وجرت هذه المباحثات في جو تسوده روح الود والتسامح الكامل ، وتواعد الحاضرون على المضي قدما في الدعوة الى الله والتعريف بدينه .

ثم قام وفد من ادارة المسجد اثر صلاة العشاء بالمرور على بعض المساجد الاخرى ببروكسل ومشاركتها في الاحتفالات التي اقامتها بهذه المناسبة

مشاركة التلفزة البلجيكية في نقل وقائع الاحتفال :

شاركت التلفزة البلجيكية المسلمين احتفالهم بهذه الذكرى العطرة ، فاذاعت مقتطفات هامة لهذا الاحتفال في حصتها العربية الشهرية يوم السبت للعشرين من ابريل ٧٤ م ، تمام الساعة الخامسة مساء وكانت هذه فاتحة خير نرجو من ورائها مزيدا من الذيوع والانتشار لديننا الحنيف ، اذ تلقى المركز وعدا من المسؤولين بالتليفزيون بتخصيص وقت لاذاعة برنامج ديني كل شهر .

الاحتفال بمدينة قانت :

وقد امتد نشاط المركز خارج بروكسل فنظم اجتماعا بمدينة قانت حضرته الجالية الاسلامية هناك والقى فيه اعضاء المركز كلمات ذكروا فيها الحاضرين بالتمسك بالهدى النبوي ونسيان الخلافات والعصبيات القبلية والجنسية والانصهار معا في بوتقة واحدة والانطلاق للعمل الجاد في جو من التفاهم والاخوة الاسلامية اقتداء بالهدى النبوي .

مشاركة المركز لمسلمي هولاندة باحياء المولد الشريف :

توجه وفد من اعضاء المركز بطلب من مسلمي هولاندة الى مدينة اولتريخت للاشراف على الحفل الكبير الذي اقاموه ، وقد حضر هذا الاحتفال جموع غفيرة من الجالية المسلمة المقيمة في هولاندا ، وقام اعضاء وفد المركز بالقاء كلمات استخلصوا فيها العبرة من حياة الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم حثوا فيها الجالية على التمسك بالهدى النبوي وبذل الجهود للتعريف بالاسلام وشرح تعاليمه وابراز الفكر الاسلامي النير في وضوح ويسر وتنقيته من الشوائب والمذاهب الدخيلة عليه التي تحاول تشويه صورته مثل القاديانية المضللة ودعوهم الى الوقوف صفا واحدا امام التيارات الفكرية المنحرفة والمذاهب الالحادية الهدامة .

وبعد انتهاء الحفل جرت مباحثات ودية بين الوفد الاسلامي من المركز ببروكسل ، وبين المهتمين بالشؤون الاسلامية بهولاندة وبحث المشاكل المتعلقة بسير العمل الاسلامي في هولاندة ، وتواعد الطرفان على السير قدما في الدعوة الى الله وتنسيق العمل الاسلامي في بلجيكا وهولاندة حتى تعم الفائدة لاكبر عدد ممكن من المسلمين المغتربين في اوروبا .

تعزز اطارات الدعوة والتعليم بالمركز

بحمد الله تعززت هذه السنة اطارات الدعوة والتعليم بالمركز ، وذلك بالتحاق عدد طيب من الدعاة والمدرسين اوفدتهم بعض الحكومات والمنظمات الاسلامية تلبية للنداءات الصادرة عن ادارة المركز والجالية المغتربة ببلجيكا .

تسمية الشيخ حسين يوسف لطيف للعمل بالمركز الاسلامي ببلجيكا :

تلبية للطلب الذي تقدم به المركز الاسلامي والجالية الالبانية اللاجئة ببلجيكا الى رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ، فقد اوفدت هذه المنظمة على نفقتها الشيخ حسن لطيف الالباني المتخرج من الازهر الى بروكسل ليعمل في اطار المركز للدعوة والتعليم الاسلامي للمسلمين عامة ولابناء الجاليتين الالبانية والتركية بصفة اخرى .

رسالة المسجد :

في نطاق نشر التوعية الدينية والثقافة الاسلامية في اوساط المسلمين وتعريف العالم الاسلامي بمنظمة المركز الاسلامي واوجه النشاط الذي تضطلع به في بلجيكا ، اصدر المركز العدد الاول من نشرته الدورية رسالة المسجد ، التي لقيت ترحيبا وصدى طيبا لدى المنظمات والجامعات الاسلامية ورجال الفكر وان المركز ليأمل مواصلة اصدارها مرتين او ثلاثا في السنة — ان سمحت له الظروف المادية .

بقلم: الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

أسس الحضارة الإسلامية

منزلة العلم في الحضارة الإسلامية

- علم المادة .. أساسه التجربة والدليل الحسي.
- علم الدين .. مصدره الوحي. وبلاغ الرسل.
- خطأ متبادل بين علماء الدنيا. وبعض علماء الدين.

العلم هذه الكلمة الرنانة الكبيرة قد طرقت كل اذن ، وترددت على كل لسان ، ولكنها مازالت كلمة مظلومة مجهولة تطلق في غير اطلاقها ، وتحبس عن مضمونها ، فكم من امور هي من الجهل والظن والشك قد اطلق عليها اسم العلم واليقين ، وكم من امور هي من العلم واليقين اطلق عليها الفاظ الجهل والتخرص والظنون العلم كلمة كبيرة ولكنها كلمة مظلومة مجهولة . فما العلم وما اطلاقه الحقيقي ؟

العلم هو التعرف على حقائق الاشياء فهو ملازم للحق دائما ولا ينفك عنه، والحق هو الامر الثابت المستقر وهو غير الخيال والظن . وللعلم ميدانان:

الاول ميدان المادة وهذه الحياة الحسية التي اخضعها الله لتجاربنا وحسنا ، والعلم يطلق على التعرف على هذه المادة ومعرفة صورها المختلفة والاستفادة منها على الوجه الاكمل ويدخل تحت هذا العلم جميع العلوم الخاضعة للتجربة والبرهان كالطبيعة والكيمياء وعلوم طبقات الارض ، (الجيولوجيا) والطب والاحياء ، والفلك والرياضيات والفروع التي تتفرع عن هذه العلوم واطلاق العلوم الدنيوية على هذه العلوم اطلاق صحيح .

والميدان الثاني : هو العلوم الغيبية وهي علوم لاتخضع للتجربة والحس ، ولكنها تتلقى بالسمع عن الرسل الذين قام الدليل العقلي على صدقهم وأمانتهم . فعلوم الرسل علوم تصديق لا علوم تجريب واختبار، فلا يستطاع اثبات عذاب القبر — مثلا — بتجربة ولا معرفة الجنة والنار بمرصد او برهان حسي وليس هناك من دليل لاتيان ذلك الا التصديق لمن قام دليل العقل والبرهان العقلي على صدقهم وامانتهم وهم رسل الله عز وجل .

وما جاءت به الرسل من اخبار الغيب علم لانه حق وثابت ومستقر وليس ظنا ولا رجما ولا تخليطا ولا سحرا او كهانة وان كان المكذبون قد اطلقوا مثل هذه الكلمات على علوم الرسل .

والعلم المادى الدنيوي لاينكر لانه محسوس والبرهان العملي التجريبي يقوم باتيانه في عالم الواقع لكل صاحب عقل وادراك ولا يماري في المحسوسات الا مجنون غبى جاهل .

واما علوم الغيب والاخرة فانها تحتاج الى نظر وعقل وفهم وادراك وتجرد من الهوى واخلاص نية وسعى في طريق الهداية ولذلك مارى فيها كثير من الناس وحاولوا بما عندهم من



الباطل . ولذلك فأمر اثبات العلوم الغيبية يختلف عن امر اثبات العلوم المادية .

وليس ماينسب الى العلم المادي كله من باب الحقائق والعلم بل نسب اليه كثير من الفكر والنظريات التي مازالت في دور البحث والتجريب . ونسب اليه ايضا كثير من النظريات التي زعم ان لها برهانا وما لها برهان وما هو ببرهان فقد الصق بعلوم الفلك كثير من الظنون والتخرصات لم يقم البرهان عليها ومنها ما قام البرهان بغيرها ومنها مازال يحتاج البرهان فقد كان يظن قديما ان الشمس ثابتة والارض متحركة ثم زال هذا الوهم بعد علم ان الشمس تجري وكذلك الارض تدور حول نفسها ، وتدور ايضا حول الشمس ، وكان يظن ايضا ان الارض مركز العالم وان هذه السيارات تدور حولها فاذا بها تابع صغير من توابع الشمس ، وكذلك في علوم الاحياء خرج دارون على الناس بنظريته في النشوء والارتقاء زاعما ان الانسان من فصيلة الحيوان مبرهنا على نظريته الخاطئة بمجموعة من الظواهر التافهة التي اثبت العلم المادي خطأها وجهلها وظن الناس قديما ان الذرة وهى الجزء " كما عرفوه غير قابل للتجزئة حتى انهم قالوا يستحيل على الله تجزئته وجعله بعض الناس من المتكلمين في الاسلام من المستحيلات حتى في حق الله ثم جاء العلم المادي بفلق الذرة وتحطيمها ، والشاهد ان هناك طائفة كبيرة من النظريات والظنون نسبت الى علوم المادة وليست بعلم وانما هي مجرد ظنون وتخرصات .

واذا كانت العلوم الغيبية علوم تصديق وايمان وانها لاتخضع للتجربة الحسية فمعنى هذا انها علوم ثابتة غير متطورة لان الحق فيها ثابت مقرر ولذلك فالكلمة النهائية معها مطلقا ومعنى هذا ايضا انها في جملتها لاتقبل الاضافة ولا القياس ولذلك فكل مانسب الى الغيب عن غير طريق الرسل فهو خرافة وشعوذة وتدجيل او ظنون وخبط ولهذا فليس في الاسلام فلسفة الهية لان الفلسفة الالهية ظنون غيبية تبنى على اقيسة عقلية والغيب لايخضع للقياس ، ولذلك فقد ضل اناس كثيرون لانهم قاسوا امور الاخرة على امور الدنيا كما قالت قريش عندما سمعت عن شجرة الزقوم « انها شجرة تخرج في اصل الجحيم » اليوم ظهر كذب محمد !زعم ان النار التي يعدنا بها تنبت فيها الاشجار وقد عرفنا ان النار تأكل الاشجار !! فكذبوا رسول الله لانهم قاسوا امور الغيب على امور الدنيا المشاهدة التي تقع الحس .

وكذلك فالسحر والاتصال بالجن مرفوض في الاسلام لان العلوم التي تصل عن هذا الطريق مخلوطة مكذوبة !!

والخلاصة ان العلوم الغيبية والتي تستحق لفظ العلم هو ما جاءت به الرسل فقط من ربها جل وعلا وما اخبرت به في الماضي او المستقبل وما سوى ذلك فليس بعلم .فالفلسفة ليست علما بل وكل العلوم الالهية التي يكون مصدرها غير الرسل فليست بعلوم وانما هى ظنون وتخرصات وكذلك السحر والشعوذة وما يسمى بتحضير الارواح والاستشفاء عن طريق الجن وعدا ذلك ، واما العلوم المادية فلا يسمى منها علما الا ما اثبته البرهان الحسي ، وقام البرهان العقلي على تصديقه . ولا شك ان لفظ العلم يطلق خطأ على كثير من النظريات التي ليس لها مستند في الواقع .

ميادين العلوم الدينية

بالتعريف السابق للعلم الديني عرفنا ان علوم الدين علوم تصديق وايمان بما اعطاه البرهان من صدق المخبر وهم الرسل الذين ينقلون عن رب العزة جل وعلا . وليس للعلوم التي جاء بها الرسل الا ميادين اربعة لا خامس لها .

الميدان الاول : الغيب وهو اعلام بأصل الانسان ، والسر في خلقه ، ولماذا وجد في هذه الارض ، ومن هو خالقه ، وما جزاء الانسان اذا استجاب لامر ربه وما جزاءه عند العصيان ، وما نهاية هذه الدنيا ، والتعريف ببعض العوالم الغيبية التي خلقها الله ولا يراها الانسان كالملائكة والجن . وتصديق الرسل في كل هذه العلوم واجب وانكار شيء واحد مما اخبروا به في ذلك كفر وضلال .

الميدان الثاني : التشريع ، والمقصود بالتشريع هو سن القوانين التي تكفل العدل والرحمة والاحسان بين بني البشر في هذه الارض لتكون حياتهم عليها منضبطة سعيدة .

ثالثا : الاخلاق وهي مجموعة الاداب والسلوك التي تجعل الانسان يرتقى في سلم الكمال البشري الذي هيأه الله له . وعلى مقدار بلوغه في هذه السلم تكون درجته ومنزلته .

رابعا : العبادة (التقرب) وهي مجموعة الفرائض والنوافل التي يترجم بها المسلم ايمانه وتصديقه بالله عز وجل الى واقع عملي ، والتي تساعد المسلم على تنفيذ الشرائع (ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر) وتساعده على كمال الخلق وبلوغ التقوى .

هذه ميادين علوم الرسل وليس لهم ميدان اخر يتكلمون فيه بل ولا يخرج كلامهم عن واحد من الميادين السابقة .

ومفهوم هذا ان علوم الصنائع الدنيوية كالطب والهندسة والرياضيات والزراعة والتجارة وكل ما يتصل بمشاكل المادة وتنميتها واستغلالها والاستفادة منها لادخل للرسل قط بحل مستعصياتها وفك مشاكلها بل هذا متروك للانسان حسب مقدرته واستطاعته التي هيأها الله له في كل عصر ومصر . فمشكلات الطب ونظريات الهندسة والرياضيات وقوانين الزراعة ونظريات الفلك ، ومشاكل الاحياء وعلومها لادخل للرسل صلوات الله وسلامه عليهم بها بل علومهم في هذه الاشياء هى علوم عصورهم التي عاشوا فيها ،

وهذا لايعيبهم بالطبع ولا ينقص من شأنهم وخير دليل على هذا الحديث المشهور الذي رواه مسلم عن موسى بن طلحة عن ابيه قال : مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم على رؤوس النخل فقال : مايصنع هؤلاء ؟ فقالوا : يلقحونه يجعلون الذكر في الانثى فيتلقح ، فقال صلى الله عليه وسلم : ما أظن يغني ذلك شيئا !! قال فأخبروا بذلك فتركوه ، فأخبر بذلك فقال صلى الله عليه وسلم « ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوه ، فاني انما ظننت ظنا !!فلا تؤاخذوني بالظن، ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فاني لن اكذب على الله عز وجل »

وفي رواية ثانية عن عائشة رضى الله عنها انه صلى الله عليه وسلم مر بقوم يلقحون النخل فقال : لو لم تفعلوا لصلح ، فخرج شيصا فمر بهم فقال : ما لنخلكم ؟! قالوا : قلت كذا وكذا ! قال : انتم اعلم بأمور دنياكم . انتهى .

ولذلك قال ابن خلدون رحمه الله : انه صلى الله عليه وسلم يقول في امور المعايش من طب وزراعة بما يقول به الناس حوله ناتجا عن تجارب وعادة وهذا بالطبع فيما لاوحى فيه!

وقال الامام النووي : قال العلماء رأيه صلى الله عليه وسلم في امور المعايش كغيره فلا يمتنع وقوع مثل هذا .

وكما قلت سالفا لايعيب هذا رسل الله تبارك وتعالى فان الله قد حملهم امانة البلاغ لتلك العلوم التي مضى تفصيلها آنفا ولم يرسلهم مهندسين ولا اطباء ولا اهل فلك ورياضيات وعلماء طبيعة وحركة بل هذا متروك للبشر حسب الطاقات والامكانات التي هيأها الله عز وجل لهم . ولا ينافى هذا ان الله قد اوحى لهم ببعض حقائق هذه العلوم مستدلا بذلك على قدرته وعظمته سبحانه وتعالى كبعض الحقائق في الطب والتشريح والفلك والنبات وليس المقصود من هذه الحقائق تعليمها لفوائدها الدنيوية وانما المقصود الاستدلال بها على القضايا التي من اجلها ارسل الله تبارك وتعالى رسله وهى قضايا ومهام ورسالات اكبر من الدنيا وما فيها من صنائع وعلوم !!

ولا ينافى هذا ايضا ان الله تبارك وتعالى قد انزل في تشريعه قوانين لضبط المعاملات في شأن هذه العلوم الدنيوية الارضية فهناك قوانين لمعاملات الزراعة والتجارة ،والصناعة والطب وغير ذلك وكلها قوانين تتعلق بحقوق الافراد لا بخصوص الصناعة فقوانين الزراعة ، والتجارة والعمل والعمال ، والتطبيب والضمان تتعلق بالحقوق والواجبات على اهل هذه الصنائع ، وليست قوانينا وعلوما لتعليم هذه الصنائع وهذا فارق مهم يخلط فيه كثير من الناس ولهذا الخلط سيئات عظيمة يأتي تفصيلها ان شاء الله تعالى .

والمهم من هذا البيان السابق ان نعلم الحدود الفاصلة بين ما يسمى بعلوم الرسل او علوم الاخرة اذا صح هذا التعريف وهو تعريف ناقص ، او علوم الدين ، وبين علوم الدنيا او علوم المادة وكل من لم يعرف هذه الحدود الفاصلة بين العلمين يخلط خلطا عجيبا ويقع ويوقع غيره في اشكالات طويلة وخاصة اذا كان من اهل العلم الديني وسنرى اثار هذا الخلط ومشاكله ان شاء الله ولكن قبل بيان ذلك لابد من بيان منزلة هذين العلمين حسب الموازين الحقيقية للاشياء .

فأما علم الدين الذي جاءت به الرسل فهو العلم الحقيقي وعليه تتوقف سعادة الانسان في الدنيا والاخرة فبه يعرف الانسان ربه وخالقه ولماذا خلقه وما ثمرة عمله في هذه الحياة وما نهاية سعيه ونهاية سعى العالمين ويعرف مبدأ الخلق ونهاية الامور ويعرف الطريق السليم لتحقيق العدل في الارض بين البشر جميعا ويعرف السلوك والاداب المثالية ليكون انسانا كاملا . ولذلك كانت علوم الرسل هي العلوم الحقيقية والعلوم الاخرى الدنيوية علوم ظاهرية خداعية .

وأما علوم الدنيا فهي تحقق منافع في شتى نواحي الحياة كما هو مشاهد فالطب والهندسة والميكانيكا والرياضيات والفلك وغيرها من علوم المادة قد صنعت لنا عالما عجيبا نركب فيه الهواء ونغوص فيه تحت الماء ونسخر فيه المواد تسخيرا ما عرفه الاقدمون وكل هذه منافع عظيمة ماكان للانسان ان يعرفها ويستفيد منها لولا هذه العلوم المتراكمة النامية في شتى فروع الحياة والمادة.

ولكن هذه العلوم وحدها دون علوم الدين قد صنعت ايضا انسانا تائها ضائعا قلقا تعيسا ناقما على نفسه وعلى الناس حائرا في الغاية التي خلق من اجلها والهدف الذي يعيش له وما وراء هذا الكون ؟ ولماذا الموت ؟ ولم يتحارب الناس ؟ الى غير ذلك من الاجوبة التي تملأ حياته ولا يجد لها حلا فيظل ضائعا ضجرا او يرضى بحيوانيته فيكتفي باشباع فرجه وبطنه وامتاع حسه بما شاء من سماع ولهو فالعلوم المادية وحدها صنعت لنا الانسان الحيوان المترف ، او الانسان الضائع المعذب التائه ولا واسطة فاذا كانت العلوم تتفاضل بغاياتها واهدافها وما تحققه من سعادة ومنفعة وخير فلا شك ان علوم الدين هى في المقدمة بل هي العلوم الحقيقية التي تحقق الخير والسعادة في الدنيا والاخرة ، وان علوم الدنيا تأتي في الدرجة الثانية منزلة وذلك بالنظر الى منافعها وغاياتها واهدافها .

ومما يؤسف له حقا ان بعض علماء الدين يستخدمون آيات القرآن التي جاء فيها لفظة العلم استخداما سيئا فيريدون مثلا الاستدلال على حث الاسلام على علوم المادة والدنيا فيأتون بقوله تعالى : « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات » والمقصود هنا علم الدين لا علم الدنيا ، وقوله تعالى : « انما يخشى الله من عباده العلماء » المقصود به هنا العلماء من اهل الايمان الذين يعرفون آيات الله في الكون والناس والذين يلتزمون بما امر الله به ورسوله . ونحو قوله

تعالى : « قال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين» والمقصود هنا ايضا اهل العلوم الاخرة . وقد جاء لفظ العلم في القرآن مقصوراً به علم الدنيا وذلك في آيات كثيرة كقوله تعالى حكاية عن قارون الذي وعظ في ماله ان يسير فيه على النحو الذي يحبه الله ويرضاه : « انما اوتيته على علم عندي » والمقصود بالعلم هنا هو علم دنيوي خاص مثل الكيمياء جمع به اموالا كثيره ، وكقوله تعالى « ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم » وكقوله تعالى حكاية لاقوال المكذبين لرسلهم المغترين بما عندهم من علوم المادة والدنيا والارض «فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم » وهذه العلوم الدنيوية هي التي غرتهم وصدتهم عن الايمان بالله تبارك وتعالى والشاهد ان بعض من ينسب الى العلم في زماننا من الشيوخ ويستخدم آيات القرآن والسنة في شأن العلم في غير مواضيعها فيضل ويضل والواجب ان يوضع كل امر في مكانه وان يأخذ كل شأن حكمه الصحيح .

غرور العلوم المادية وآثارها السلبية

ينشىء العلم المادي في قلوب اصحابه غرورا عجيبا يمنعهم غالبا عن قبول الحق وتلك طبيعة انسانية كما قال تعالى « كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى » والعلم المادي الدنيوي ينشىء هذا الظن بالاستغناء عن الله بل والتطاول على عظمته لاستخفاف بقدرته سبحانه وتعالى وينشىء ايضا الاستخفاف بالرسل ، وهذا الغرور والصلف والكبر يمنع اهل هذه العلوم من قبول علوم الرسل واخبارهم بل بمنعهم اصلا من التفكير فيها واخذها بعين الاعتبار ، وبحث ادلتها وبراهينها ، وبذلك يحجبون عن الايمان ولا يفقهون الاسلام .ويكون رد هؤلاء لعلوم الرسل فتنة للناس العامة الذين يعظمونهم ويقلدونهم . كما يقول سفهاء المسلمين في الوقت الحاضر . وصل الناس الى القمر وما زلت تصلى ؟! اتركوا هذه الخرافات « يعنون الدين » هذه اوربا وصلت القمر بغير الدين فهؤلاء قد غابت عنهم اولا غايات الدين واهدافه ثم ظنوا ثانيا ان السبق في علوم الدنيا معناه السبق والفهم والعلم بكل شيء فما دام ان الذين اخترعوا الطائرة والصاروخ لم يصدقوا الدين فيقول هؤلاء السفهاء عن انفسهم فنحن اولى بالتكذيب منهم لانهم احسن عقولا منا وافهم منا وقد طلقوا الدين فالواجب ان نقلدهم في هذا .

ولا يقف الغرور بأهل العلم الدنيوي عند هذا الحد بل يتعداه الى ان يفتوا لانفسهم في كل شيء فيتكلمون عن الغيب والرسالات والتشريع والروح بالظن والتخمين ظنا منهم ان علومهم المادية تؤهلهم لكل شيء وتفتح لهم ابواب كل مغلوق وهذا باطل ومخالف لقواعد العلم اصلا فانكار معظم ارباب العلوم المادية لله حتى لوجوده مبنى على قواعد خاطئة في البحث والفهم، فمعلوم ان النفى يحتاج الى دليل كما ان الاثبات يحتاج الى دليل فمن قال مثلا « ليس في الكويت يهود » لايقبل كلامه الا اذا كان قد احصى اهل الكويت عددا وعرف عقائدهم واحدا واحدا والا كان كلامه غير صحيح بل يحتاج الى الدليل والبرهان وكذلك الاثبات يحتاج الى دليل فمن قال كل من في الكويت مسلمون يحتاج ان يكون قد علم اسلام كل فرد منهم بعد البحث والاستقراء . فالذين نفوا وجود الله لم يعلموا من الكون الا جزءا محدودا منه فكيف تطلق قضية عامة فيقال مثلا : « الله غير موجود» وقد علمنا ان ارضنا بالنسبة الى الكون المشاهد المحسوس كقطرة في بحر او حبة رمل في صحراء .ومن الامثلة على هذا الجهل والغرور العلمي ما قاله اول رائد فضاء دار حول الارض وهو « جاجارين » الروسي قال : درت حول الارض ولم اجد الله ؟! فكونه لم ير الله حق ولكن نفى وجود الله للعدم رؤية ذاته سبحانه وتعالى في هذه البقعة التي عرفناها من الكون جهل فاضح . والمهم ان العلم المادي اعطى اهله غرورا عظيما فانطلقوا يشرعون لانفسهم في الاخلاق والعدل وقد مر بك في المقالات السابقة انهم لم يصلوا في هذا الا للظلم والتفسخ والضياع . وكذلك انطلق هؤلاء يفتون في أمور الغيب فكذبوا الرسل ، وانكروا الصانع ، وظنوا ان نشأة الانسان حيوانية وان العالم الى ضلال وضياع ، وزعموا علوم النفس ومعرفة الروح وحاولوا خلق الحياة الى اخر الضلال والاوهام التي خلقها الغرور العلمي المادي .

ولو عرف اصحاب هذا العلم حدهم لوقفوا عنده فأراحوا انفسهم وفتحوا للناس باب السعادة والعدل بمعرفتهم بخالقهم وربهم سبحانه وتعالى ولكن اصابهم الغرور والكبر فتدخلوا في كل شيء وافتوا في كل امر فضلوا واضلوا . ولذلك فكل ماينسب الى العلوم المادية من علوم الغيب والاخلاق والعدل « التشريع »وعلوم النفس والروح ماهى الا ظنون وتخرصات وحق قليل مأخوذ من علوم الرسل ، وذلك ان الانسان لايستقل بنفسه بتاتا بمعرفة هذه العلوم التي جاءت بها الرسل وقد مضى تفصيل هذه القضية وضرب الامثلة عليها .

مواقف خاطئة لبعض علماء الاسلام من العلم المادي

السلبيات التي وقع بها بعض علماء المادة والدنيا والتي حملتهم على التدخل بجهل في شئون العلوم الدينية قد وقع مثلها من بعض علماء الدين فقد ظن بعض علماء الدين ان بعلومهم التي ورثهم الله اياها يستطيعون ان يفتوا في كل امر ، وان يعلموا كل شيء فحملوا آيات القرآن واحاديث السنة على علوم الدنيا في وقتهم ثم كفروا من يخالفهم فهمهم وحكمهم لانهم ظنوا انهم حكموا بحكم الله ، ثم تطورت علوم الناس الدنيوية واصبح ثابتا ما كان مشكوكا فيه من نظريات

وأفكار ومنفيا ايضا بعض ما كان من الامور الثابتة المقررة في ظن الناس .

وهنا قامت معركة التكفير والرمى بالزندقة والالحاد لمن اعتقد في شيء من العلوم والنظريات المستحدثة ومن كذب شيئا من العلوم والنظريات القديمة التي جاء الدليل والبرهان بخلافها ، وما زال الناس يسمعون الى اليوم من يفتى بكفر من قال ان المطر اصله من البحار وانه تشكل في السماء سحبا بعد ان صعد اليها بخارا ، وان الريح تصرفه في الكون وذلك من علماء نسبوا الى المشيخة والاسلام وظنوا ان قوله تعالى « وانزلنا من السماء ماء طهورا » ان المقصود هو سماء الدنيا المعرفة في الاحاديث بصفات معينة . ونسمع ايضا من يقول بكفر من قال بدوران الارض حول نفسها وحول الشمس لانهم فهموا من قوله تعالى «والجبال ارساها » ان هذا يناقض الحركة ، والحال انهم يشاهدون كوب الماء في الطائرة مستقرا على المنضدة ولا يتحول من جانب الى جانب والطائرة تغير اتجاهها مرات كثيرة وهي تمر مر السحاب واسرع من السحاب ، وما زال الناس يسمعون ايضا من يقول بكفر من قال بكروية الارض لانهم فهموا ــ خطأ بالطبع ــ من قول الله تبارك وتعالى : « الم نجعل الارض فراشا » ان هذا يقتضى انها ليست بكروية لان الفراش والتمهيد والمد ينافي التكوير .

الى غير هذا من امور كثيرة تضحكك احيانا وتبكيك حينا اخر، تضحكك لهذه النظرات السطحية لآيات الكتاب الكريم ، وتبكيك لهذا الصد الابله الساذج عن دين الله عز وجل ، فكم من شاب من شباب المسلمين سمع بهذه الفتاوى الباطلة وقام عنده الدليل العلمي حسب ما اطلع عليه ورآه بنفسه فظن ان هذه الفتاوى هى علم الدين وحكمه فاحتار بين ايمان بالدين الذي رآه جهلا ، وتصديق لعلوم الدنيا الذي رأى دليله قائما لديه فلم يستطع ان يلغى عقله واحساسه فكفر بالاسلام جملة وتفصيلا .

ومن المواقف الشخصية التي آسفتني حقا ذلك الموقف الذي وقفه استاذي وشيخي الكريم الشيخ محمد الامين الشنقيطى رحمه الله ورضى عنه فمع انني لم اشاهد في حياتي مثله علما بكتاب الله ومعرفة بالعربية وادابها وهو احد رجال ثلاثة شكلوا حياتى وعقلى الا انه احيانا صدر منه ما كان مخالفا للقواعد العلمية التي امرنا شرعا ودينا باتباعها والانقياد لها فقد جاء في التفسير عنه قول الله تعالى : عن السماء « وجعلنا السماء سقفا محفوظا » فسر هذا الحفظ بأنه حفظ من كل شيطان والشيطان في لغة العرب هو المتمرد من الانس والجن والحيوان فعلى هذا فالسماء محفوظة من كل متمرد من هذه الاصناف الثلاثة وهذا كله حق وهو معنى الاية، ولكنه استطرد قائلا بأن القمر في السماء كما جاء ان بعض السلف انه في السماء الرابعة !! ومعنى هذا أن الكفار الذين يزعمون الوصول الى القمر لن يصلوا !!. كان ذلك في عام ١٩٦٢ والمحاولات جارية لارسال انسان الى القمر ثم قال بعد ذلك والايام بيننا متحديا واثقا !! والموقف الخاطىء في هذا انه اعتقد ان السلف اذا قالوا قولا في العلوم الدنيوية فلا بد ان يكون حقا !! مع العلم انه ليس هناك حديث صحيح ولا آية تذكر ان القمر في السماء الرابعة . وان كان قد جاء قوله تعالى « الم تروا ان الله خلق سبع سماوات طباقا وجعل القمر فيهن نورا ، وجعل الشمس سراجا » ولا يعني هذا بالضرورة ان يكون القمر بين أطباق السماوات السبع ومجيء الايام بخطأ هذا الرأي المفهوم من ظاهر النصوص القرآنية يضع الناس في الحيرة والارتباك ثم الشك والجحود ولذلك فهجوم بعض علماء الاسلام على العلم المادي دون التسلح بآلته والتدرج في مدارجه وفهم براهينه وتجاربه خطأ وجناية عظيمة في الاسلام وقد مارس النصارى في أوربا هذا التحجر الخاطىء فكانت النهاية ان ركل الناس النصرانية وقفلوا عليها الابواب الى الابد .

ومشكلة المسلمين تتفاقم بوقوف بعض علمائهم مثل هذا الموقف الذي وقفه علماء النصارى فقد قتل من قال بكروية الارض ومن اعتقد ان الماء عند خط الاستواء لايبلغ درجة الغليان كما كان شائعا ذلك الوقت وجعل رهبان النصارى هذا دينا ومن خالفهم قتلوه !!

وغير خاف ايضا ان بعض علماء الاسلام بهروا بالعلم الدنيوي المادي لما رأوا من آثاره في الحياة فراحوا يرحبون بكل ما فيه حتى العجر والبجر والخزعبلات فحملوا الاسلام على كل ماوصلهم من علوم الغرب ونظرياته ولووا اعناق آيات الله واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لتوافق ظنونهم وتخرصاتهم .

ولقد وقع في هذا كثير من العلماء الافاضل كالشيخ محمد عبده ، والشيخ رشيد رضا وكثير ممن دونهم علما وفقها وعملا فرحمهم الله وعفا عنهم.

ولا شك ان هذه المواقف المتطرفة نفيا لعلوم المادة وتكفيرا للمصدقين بها او اثباتا لها وتأويلا للقرآن ليوافقها مواقف خاطئة ويشبهها مواقف علماء المادة وقناعتهم بما عندهم من العلم ورفضهم علم الرسل وكلا الموقفين خاطىء ، الا ان موقف علماء الدنيا من رد الحق كفر وضلال ، وموقف علماء الدين من رد الحق الدنيوي صد عن سبيل الله بطريق غير مباشر ولا شك انهم يحاسبون امام الله عز وجل عن كل حق ردوه قبل ان يعرفوا دليله ومستنده وبرهانه .

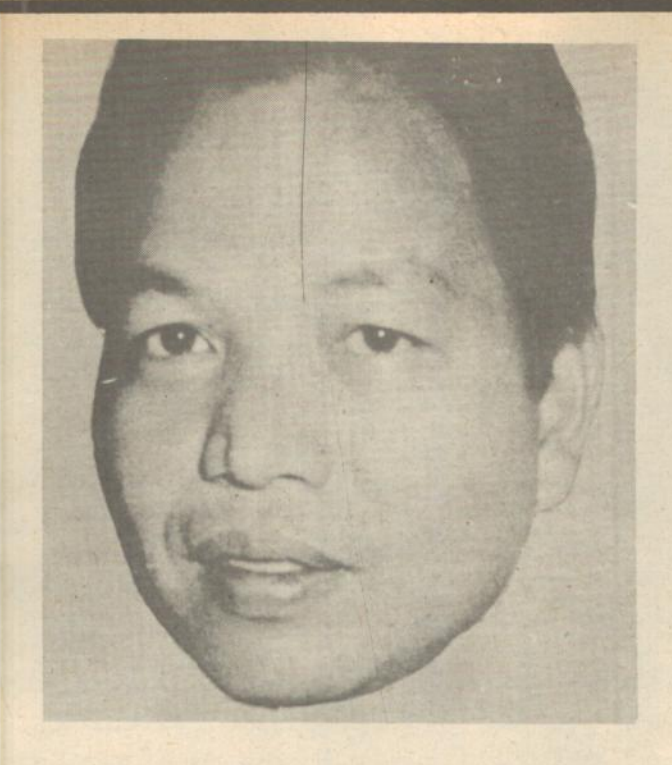
والخلاصة فالعلم كلمة كبيرة ولكنها كلمة مظلومة توضع في غير مواضعها وتمنع عن مضمونها فهل يستطيع الناس ان يفقهوا هذه الكلمة الكبيرة فيعلموا ان العلم هو الثابت المستقر وهو الحق ، فيبحثوا عن الدليل دائما وعن البرهان ابدا سواء في علوم الاخرة او علوم الدنيا وهل أدل على حرص الاسلام من وجوب اتباع البرهان والدليل من قوله تعالى لمن ادعى دعوى من امور الغيب.

« قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين»

ومن قوله تعالى فيمن نفى علم الرسل

« بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه»

واليس هذا النص ينطبق بعمومه على كل من كذب شيئا من الحق ولو كان من علوم الدنيا .



الشعوذة والدجل
خرافات يحاربها الإسلام
لماذا الترويج للخرافة ؟!

قصص الدجل والشعوذة كانت في اوائل هذا القرن مقصورة على العامة هم وحدهم يصدقونها ويعتقدون بها اما المثقفون فيرفضونها رفضا قاطعا ويسخرون ممن يصدقها ويتهمونه بالامية والجهل .

اما في اواخر هذا القرن فقد جرف التيار المثقفين فأصبحوا لفرط شكهم في الغيب الصادق المخبر به من الله يتطرفون فيصدقون الغيب الكاذب الذي يدعيه بعض بني البشر .

واصبح هذا الغيب الجديد ذا اهداف سياسية في كثير من الاحيان تروج له الصحافة وتسكت عنه الدولة ففي حرب ١٩٤٨ طالعتنا الصحافة العربية بقصة الانسان الغزال الذي شغل الراي العام العربي فترة طويلة انسته نكبة الحرب وهزيمة الجيوش العربية .

وبعد حرب ١٩٦٧ روجت الصحافة في مصر لظهور العذراء ورؤية الناس لها هنا وهناك حتى شغل الناس بهذه الاكذوبة فترة اخرى من الزمان وغطت اخبارها على اخبار الهزيمة المنكرة التي حاقت بالامة .

وفي اندونيسيا كانت امراة تدعى ان ابنها في بطنها يتكلم بكلام يسمعه الناس ووصلت هذه الخرافة الى بلادنا وصحافتنا ثم تبين انها تضع الة تسجيل تخفيها تحت ملابسها .

واليوم ياتي الدجال الفلبيني « انطونيو اجياوا » ليشغل الناس في الكويت ثم ينتقل الى بلاد عربية اخرى يمارس فيها شعوذته ويدعى انه يمارس الطب باجراء عمليات جراحية مضمونة الشفاء لايستعمل فيها مشارط ولا مقصات اللهم الا قطعة من القطن واخرى من البلاستر التي يشقها باشارة من اصبعه ، هذا الرجل جاء الى الكويت في فترة تركزت فيها الحملة من هذا البلد على الفلبين التي يمارس فيها الصلبيون هناك أعمال العنف ضد المسلمين يذبحونهم ويقتلونهم ويمثلون بهم ويلجئون الى الهجرة والفرار والسلطات الفلبينية تسمع وترى هذه المجازر دون ان تفعل شيئا .

وهذا الفلبيني ايضا جاء الى الكويت وربما يزور بلادا عربية اخرى بينما قمة الحكم الاستعماري في امريكا تجوب ارض العرب لتفرض عليهم قبول اسرائيل دولة ذات سيادة على جزء من ارض العرب في الشرق الاوسط فهل لوجوده صلة بما يحدث هنا وهناك ؟ وهل مايروى عنه من اساطير انما هي لالهاء هذه الامة وابعادها عن التفكير في واقعها المر ؟ اننا نتساءل فقط .. وربما لن نجد من يجيب .

ان يكون الانسان طبيبا حاذقا امر يصدقه الناس حتي ولو لم يتخرج هذا الطبيب من جامعة .. فبالممارسة يستطيع الانسان ان يصل الى حقائق الطب وادوية المرض وقد يكون مفرط الذكاء موهوبا فيتفوق على الاطباء من حملة الشهادات .

اما ان يكون طبيبا يشفى المريض عن طريق الارواح ويفتح البطون بأصبعه ويخرج العيون من محاجرها بأصابعه ايضا فهذا هو السحر والشعوذة . ان للطب قواعد واصولا لايمكن تجاهلها لمثل هذه الخزعبلات .

ومن الامور التي تؤيد هذه الشعوذة ان شهود العيان منهم من يثبت ومنهم من ينفي ومنهم من يصدق ومنهم من يكذب وان الاطباء حللوا الدماء التي ادعى انها نزفت فوجدوا انها ليست دم انسان .

بقى ان نقول لمن يؤمنوا بتحضير الارواح والاتصال بها والعلاج عن طريقها ان مايدعونه ليس الا اتصالا بالشياطين وايمانا بها وربما استعين بها على عمل بعض الاشياء كالتي يعملها هذا الفلبيني .

فاتصال الانسان بالشيطان امر ثابت ويقرره القرآن الكريم فهناك رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فيطلعونهم على بعض الغيب ويصنعون لهم ما يبدو امامنا وكأنه معجزات .

ولا تفسير لقطع اشرطة (البلاستر) بمجرد الاشارة بالاصبع او فتح البطن او اخراج العين بدون اشرطة الا بالاتصال بالشياطين الذين يفعلون ذلك .

قال تعالى : « وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا » .

والا فانه السحر والسحر ثابت ايضا في القرآن الكريم والحديث الشريف .. هذا السحر الذي يستطيع به الانسان ان يفعل الكثير وأقل هذا الكثير أنه يجعل الانسان يتخيل حدوث شيء لم يحدث على الاطلاق والسحر حرام قال تعالى : « واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من اخلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون »

وقال تعالى في سحرة فرعون «قال القوا فلما القوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم »

وفي القرآن الكريم الكثير عن السحر والسحرة والسحر علم يتعلمه الدجالون والمشعوذون الى يومنا هذا .

أما من اغرم بالارواح وتحضيرها وادعاء الاتصال بها وامكان عمل المعجزات على ايديها فان كان مايقوله صدقا فليصنع لنا بقوة هذه الارواح الغالبة شيئا ضد اليهود واعوانهم لان قوة دولنا المادية لم تستطع ان تزحزحهم من بلادنا .

الا انها الشياطين وقد خاب اتباع الشياطين اما الدين فبريء منهم ومن كل من يتلمس حقائقه خارج كتاب الله وسنة رسوله .

مراكز
جمعية الاصلاح الاجتماعي
لتحفيظ القرآن الكريم

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي ان تعلن للجمهور الكريم عن افتتاح عدد من مراكز تحفيظ القرآن الكريم (مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه) في العطلة الصيفية لمدة شهرين اعتبارا من السبت ٢٥ جمادى الاولى ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤/٦/١٥) .. الى الاربعاء ٢٦ رجب ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤/٨/١٤) ..

ويبدأ التسجيل والدراسة يوم السبت ١٩٧٤/٦/١٥ .. فعلى من يرغب من الطلاب والطالبات الالتحاق في المراكز تسجيل اسمائهم في المراكز الآتية ...

(١) مراكز البنين

١ ــ مدرسة الارشاد الاسلامي ــ المباركية مدينة الكويت
٢ ــ مدرسة خالد بن الوليد ــ النقرة
٣ ــ مدرسة عمر بن الخطاب ــ خيطان
٤ ــ مدرسة المثنى ــ الفروانية
٥ ــ مدرسة عبد العزيز العتيقي ــ الصليبيخات
٦ ــ مدرسة المعرى ــ الفحيحيل
٧ ــ مدرسة ام عمارة ــ الاحمدي
٨ ــ مدرسة المعتصم ــ الجهراء
٩ ــ مدرسة العمرية ــ العمرية
١٠ ــ مسجد ناصر الصباح ــ السالمية
١١ ــ مسجد شعيب ــ فيلكا
١٢ ــ مسجد عيسى العجيل ــ خيطان الجديد
١٣ ــ مسجد حمزة ــ الرميثية
١٤ ــ مركز شباب الفيحاء ــ الفيحاء
١٥ ــ مركز شباب الشامية ــ الشامية
١٦ ــ مركز شباب القادسية ــ القادسية
١٧ ــ مركز شباب الدعية ــ الدعية

(٢) مراكز البنات

١ ــ مدرسة زبيدة ــ حولي
٢ ــ مدرسة الفحيحيل المتوسطة للبنات ــ الفحيحيل
٣ ــ مدرسة الفروانية الابتدائية للبنات ــ الفروانية

إعداد: الأخت فاطمة زكريا

وذكّر فإنّ الذكرى تنفع المؤمنين

تكلمت في مقال سبق عن صورة لبعض جلساتنا معشر النساء ، وفي هذه الحلقة سأتناول بالبحث عن مشكلة اخرى تعترض سبيل النساء كمرض سري بينهن حتى تعدى بعض الرجال ، الا وهي مشكلة الاسراف في اللباس والتباهي بالمظهر . ولنستعمل الصراحة فيما اذكر حيث ليس لي هدف فيما اكتب الا الذكرى لاخواتي المسلمات حيث قال تعالى « فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » وماأتوسم فيمن اخاطب الا الخير والانصياع لكلماته تعالى واحاديث رسوله الكريم حيث هما العماد القويم للوصول بالعبد الى رضاء الله . قال تعالى « يابني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى خير » النحل ٨١ ــ وقال ايضا « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ، قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة .... » ٧ ، ٣٢

فاللباس واتخاذ الزينة امر من الله تعالى لكافة الناس لكنه جل جلاله قبل ان يذكر هذه الآية الكريمة اسبقها بقوله تعالى « يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لايحب المسرفين »٧ــ٣١ فعدم الاسراف هنا امر من الله بأداة النهي (لا) فكما امرنا تعالى باللباس والزينة امرنا ايضا بمقترن للباس هو عدم الاسراف . ولتعد كل واحدة منا الى خزانة ملابسها حيث يعمل النجارون الان على زيادة حجمها (الخزانة) بصورة تتناسب مع واقع الاسراف المتزايد ، فقد كانت منذ وقت قريب لا تتجاوز ردفين لكل اسرة وتتابعت في التزايد الى ستة ابواب ثم اصبحت (بطابقين) اي قسم علوي مضاف وبذلك اصبحت اثنا عشر بابا وهذا طبعا تناسب عكسي مع امر الله ، او بالاحرى هو ارضاء الدول الاستعمارية في ابعاد المسلمين عن دينهم والمنقذ الوحيد لهن للاسف نساء المسلمين . فكريستان ديور (مصمم الازياء الفرنسي) يعمل جاهدا بكل ماعنده من امكانيات وشحذ للفكر لاستنباط الموديلات وتصميمها ، تارة باظهار مفاتن الجسد مع المبالغة في وصف التقاطيع ، واخرى بارتداء القصير الذي لايخفي الا العورة المغلظة ان لم نقل يظهر جزءا منها . ترى لاي شيء يعمل هذا الانسان ؟ وما هو هدفه ؟ وطبعا لكل مخلوق هدف في الوجود !!! ولماذا يختص هو وأمثاله من مصممي الازياء وهم رجال بالنساء فقط ؟؟ كل هذه الاسئلة اجوبتها واضحة كل الوضوح وهي تشكيك النساء بدينهن وابعادهن عن الاسلام والوصول بهن الى ازواجهن حيث المراة مفتاح الرجل . ويأتي دورنا النسائي في الجلسة ــ وما زلت اخصص جل كلامي الى النساء المحافظات ــ لتخلع كل واحدة جلبابها المحتشم وتتباهى بين قريناتها بما لبست ، وترى من هى صاحبة اجمل فستان او زي في هذه الجلسة ؟ ومن عرف النساء انه اذا تكرر لباس احداهن في جلستين متتاليتين التصقت بها صفة البخل او عدم محبة الزوج لها ، ومن تبالغ في التنويع ترمقها عيون الحسد بمضاعفة محبة الزوج لها . وهي تجلس فخورة لتجيب على الاسئلة المنهالة عليها : بكم سعر المتر لثوبك ؟ من خاطه لك وكم الاجرة؟ وهذه الكلفة التي على باقته من اين؟ حقا انه رائع !! وتضع المسؤولة مبلغا قد يكون صحيحا وقد يكون به مبالغة !!!. على كلا الحالين انه يعادل مع اجرة خياطته قيمة ثلاثة فساتين من النوع المتوسط . وكل ما ذكرت هو من ناحية الكلفة . اما من ناحية المظهر وبالتعبير الغربي وما اكثره في لغتنا العربية (الموديل) فمن لابسة البنطال المكسم الذي يظهر تقاطيع جسدها في كل حركة تتحركها، الى ثوب فوق الركبة بكذا مسافة ، وخاصة اثناء الجلوس ويالهول مايظهر الى متفننة في اظهار الصدر والنهد . والحجة او المخرج لهن جميعا : السنا نساء ؟ وهل في لباسنا تحريم ؟ الا يكفينا ما يضيق علينا ازواجنا في هذا الثوب الكثيف الذي هو قطعة من لهيب جهنم ؟ والمقصود (الجلباب) ؛ ناهيك عن اللواتي اخترن لانفسهن زيا سموه بالمحتشم ، وجعلوه بمثابة الجلباب وهو البنطال وفوقه هذه البلوزة الفضفاضة التي لاتصل الى الركبة بل فوقها بكثير . ولا اريد



التوسع في الازياء حتى لا اخرج عن صلب الموضوع . وبالاختصار بعد فض الاجتماع يالهول الزوج من كلام احدى الزوجات المجتمعات ، وجهها مقطب ، متنفرة . تضربه بالكلام اللاذع . ثم تصفه بعدم المحبة لها ، ثم بالبخل ، واخيرا تعيره بزوج فلانة الذي يشتري لزوجته كل يوم كذا وكذا من اللباس . طبعا يريد الزوج انهاء المشكلة فاما ان يسايرهابنقدها ماتريد لشراء حاجتها ، او ينتهي الامر بالمشاجرة حيث لارحمة منها في النظر الى مادية الزوج. واذا سارعنا الى خزانة ملابسها لشاهدنا فيها ماهب ودب من الثياب المتنوعة التي عجزت عن اقفالها لكثرة محتوياتها ، لكن ترى ما هي المحتويات ؟ حجتها واهية : « لقد بطلت موضتها »..!! هنيئا لك ايها الاستعمار !! لكن بمن؟ بـ (كريستان ديور الفرنسي)السالب عقل النساء المضللهن عن دينهن ، واخر ما قرات في هذا الموضوع في احدى المجلات العربية لهذا الاسبوع ان عقيلة العميد فلان عادت من رحلتها الى ... وذلك بدعوة من فلانة (وكلهن عربيات مسلمات) لحضور زفاف ولدها على الانسة فاطمة التي تالقت بأروع فستان عرس سهرعليه المصمم الفرنسي (كريستيان ديور) يا للاعاجيب !! كم كلف هذا الثوب وفي هذا الاسبوع بالذات حيث كانت نفس المجلات تكتب عن المجاعات في الهند وافريقيا وغير في بلاد العالم . اين نحن من الاسلام ؟ اين نحن يا ايها الازواج المسايرون لزوجاتهم في مثل هذه التصرفات ، اين قوامة الرجل ؟ او بالاحرى اين رجولتكم الاسلامية ؟ اليس هذا هو التبذير المنهي عنه في القرآن الكريم (ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا) ١٧ (٢٧) او بالاحرى اليس ذلك هو الاختيال بين النساء وقد حذر الله بقوله (.. ان الله لايحب كل مختال فخور) ٣١ (١٨) ويقول صلى الله عليه وسلم (من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة) رواه البخاري ومسلم ، ولا اقصد بأسطري هذه ابعادكن يامعشر النساء عن اللباس والتانق !! لا ابدا انما اذكر كم يكفيه ذلك ضمن حدود الاسلام ، فشريعتنا لم تترك شيئا الا وذكرته ، قال صلى الله عليه وسلم (كل واشرب والبس وتصدق في غير سرف ولا مخيلة) اخرجه ابو داود واحمد . ويمدح الله تعالى الذين لايبذرون بقوله (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) ٢٥ (٦٧) ادعوكن يا اخواتي الى الاسلام ، ادعوكن الى صاحبه الاول رائدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي كفن بثوبه الذي لم يملك سواه ، ادعوكن الى السيدة عائشة التي ذبحت الشاة ووزعتها وكانت صائمة ، فلما ارادت الافطار نبهتها مولاتها ان لايوجد في الدار ما تأكل !! فماذا كان الجواب من ام المؤمنين . لو ذكرتينني لفعلت) اي لخصصت لنفسي قطعة لحم . هكذا انتشر الاسلام في اول نشأته !! نسيت نفسها في حب الغير والانفاق عليه ، واين الذين تصنعوا مضغ الطعام بعد اطفاء السراج حتى يأكل الضيف ويشبع ويكرمهم الله تعالى (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) . الاسلام يا ايتها النساء المسلمات يناديكن بالعودة الى الصواب وبالاقتداء بالاوائل من المسلمين والمسلمات ، حبذا لو تذكرتن ولو مرة ان هذه الدنيا فانية وهناك .. هناك في الاخرة البقاء الابدي ، وما ادرى لماذا اصبحت الدنيا أكثر همكن ؟ كيف تعملن للفناء ولا تعملن للبقاء ، يا اخواتي لو اقتصدتن في لباسكن مع التمسك بزي تمليه عليه عقيدتنا وشريعتنا ، لصارعتن قبل كل شيء الاستعمار بمغرياته وخذلتموه ، ثم لوفرتن كثيرا من النقود اذا انفقت في سبيل الله لاكتفى بها العديد من المحتاجين ، ولنزعت من نفوسكن تلك الضغائن على بعضكن ،ووفرتن هذا العبء على الزوج المسكين الذي يجمع ماله من عرق الجبين . واول شيء تحصلن عليه هو رضاء الله امل كل مسلم ومسلمة .. وليس في ذلك تعب بل العكس انه الراحة بأكملها ، حيث اجمل شيء تتحلى به المراة هو التقوى ، وهذا ماعبر عنه تعالى بقوله (ولباس التقوى خير) ويقول صلى الله عليه وسلم (ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غني النفس) والعرض هو المال ، واخر دعواي ان الحمد لله رب العالمين .

ــ ام عصام ــ

نصيحة

عزيزتي الفتاة ..

اراك وانت تتبرجين . تتبرجين بشتى الطرق . فهذه الاصباغ التي تضعينها على وجهك وتتفننين في الوانها ولباسك الذي لا يخفي سوى القليل من جسدك . ظنا منك انه يلفت نظر الشباب اليك . ولكن ثقي يا عزيزتي انهم ينظرون اليك كبضاعة معروضة والكل ينظر اليها . سواء لشرائها او للتفرج عليها .

ولكن عندما تتحشمين في ملبسك .وتصرفك. انك تبدين في مظهر يجعلهم ينظرون اليك نظرة تقدير واحترام . وخاصة الشباب منهم لانهم مهما يكون الشاب .. انه يتمنى ان تكون زوجته له وحده ولم يسبق لاحد أن نال منها نظرة . اذا فهي بضاعة غالية وثمنها هو عقد الزواج .

ومن منا لا يريد أن يظفر بالاشياء النادرة . واني لعلى ثقة من قولي فكوني كما يريد الله لك .

لولوة العمران

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

الأيام الأسبوع	١٣٩٤	يونيو ١٩٧٤	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٢٨	١٨	١٢ ٨	٥٨ ٩	٥٩ ٤	٣٣ ٨	٣٣ ١	١ ٣	٤٨ ٤	٤٧ ١١	٢٢ ٣	٤٩ ٦	٢٢ ٨
اربعاء	٢٩	١٩	١٢	٥٨	٥٩	٣٣	٣٣	١	٤٨	٤٧	٢٢	٤٩	٢٢
خميس	٣٠	٢٠	١٢	٥٨	٥٩	٣٣	٣٣	٢	٤٨	٤٨	٢٣	٥٠	٢٣
جمعة	١ جمادى	٢١	١٢ ٨	٥٨ ٩	٥٩ ٤	٣٣ ٨	٣٣ ١	٢ ٣	٤٨ ٤	٤٨ ١١	٢٣ ٣	٥٠ ٦	٢٣
سبت	٢	٢٢	١٢	٥٨	٥٩	٣٣	٣٣	٢	٤٨	٤٨	٢٣	٥٠	٢٣
احد	٣	٢٣	١٢	٥٨	٥٩	٣٣	٣٣	٢	٤٨	٤٨	٢٣	٥٠	٢٣
اثنين	٤	٢٤	١٢	٥٨	٥٩	٣٣	٣٣	٢	٤٩	٤٨	٢٣	٥٠	٢٣

مفكرة المجتمع

جدول
دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

المحاضر او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢٨ ، ٢٩ من جمادي ١	السبت والاحد والاثنين ٢،٣،٤ من جمادى الثانية	خطبة الجمعة	محاضرات مغرب الخميس ٣٠ من جمادي الاولى ١٣٩٤
الشيخ عطية صقر	مسجد احمد بن حنبل بالفيحاء	....	مسجد الشويخ ب	......
الشيخ حسن طنون	الزبير بن العوام بالمنصورية	مسجد فهد السالم	« الخالدية الضاحية	......
الشيخ حسن ايوب	صلاح الدين بالخالدية	« الشامية الضاحية	« فهد السالم	مسجد عبد الله العثمان
الشيخ عبد العظيم خاطر	ابو سعيد الخدري بالرميثية	« القادسية الضاحية	« المنصورية الضاحية	......
الشيخ فهمي الجوخ	الرميثية الجديد ق ـ ٥	« المنصورية الضاحية	« عبد اللطيف العثمان	......
الشيخ عبد المنعم تعيلب	احمد الفارس بالعديلية	« كيفان الضاحية	« خيطان الضاحية	مسجد خيطان الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	المحارب بالفيحاء	« الشويخ ب	« كيفان الضاحية	......
الشيخ محمود وهبة	الفيحاء الضاحية	« السوق الكبير	« الشامية الضاحية	......
الشيخ احمد جلباية	الربيعان بالسرة	....	« القادسية الضاحية	مسجد فهد السالم
الشيخ احمد الحنجور	......	....	....	......
الشيخ حسن مناع		مسجد الربيعان بالنزهة	« عبد الله البحر	......

مواقف ذات عبر

يكتبها: الأستاذ عمر سليمان الأشقر

(٢٢)

الغرباء

ما اكثر الغرباء الذين نأت اوطانهم ، وبعد عنهم الاحبة .

وما أقل الغرباء الذين عناهم الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : « فطوبى للغرباء » .

وقد رايت كلاما حسنا للفيروز آبادى صاحب القاموس في كتابه « بصائر ذوى التمييز » يتحدث فيه عنهم ، فيذكر سبب تسميتهم بالغرباء فيقول : « ولقلتهم في الناس جدا سموا غرباء ، ثم بين ذلك ووضحه « فان اكثر الناس على غير هذه الصفات ، فأهل الاسلام في الناس غرباء ، واهل العلم في اهل الاسلام غرباء ، واهل السنة الذين تميزوا بها من أهل الاهواء والبدع فيهم غرباء ،والداعون الصابرون على اذى المخالفين لهم هؤلاء اشد غربة ، ولكن هؤلاء هم اهل الله فلا غربة عليهم ، وانما غربتهم بين الاكثرين الذين قال الله فيهم : (وان تطع اكثر من في الارض يضلون عن سبيل الله) فأولئك هم الغرباء من الله ورسوله ودينه ، وغربتهم هى الغربة الموحشة » .

ثم بين ان الغربة ثلاثة انواع :

« غربة اهل الله واهل سنة رسوله بين هذا الخلق ، وهى الغربة التي مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلها ، واخبر عن الدين الذي جاء به انه بدأ غريبا وسيعود غريبا ، وان اهله بصيرون غرباء ، وهذه الغربة قد تكون في مكان دون مكان ، ووقت دون وقت ، وبين قوم دون غيرهم ولكن أهل هذه الغربة هم أهل الله حقا لم يأووا الى غير الله ولم ينتسبوا الى غير رسوله صلى الله عليه وسلم ،وهم الذين فارقوا الناس احوج ما كانوا اليهم . فهذه الغربة لاوحشة على صاحبها ، بل هو آنس مايكون اذا استوحش الناس ، واشد مايكون وحشة اذا استأنسوا ، تولاه الله ورسوله والذين آمنوا ، وان عاداه اكثر الناس وجفوه » ثم قال : « ومن صفات هؤلاء التمسك بالسنة اذا رغب عنه الناس ، وترك ما احدثوه وان كان هو المعروف عندهم ، وهؤلاء هم القابضون على الجمر حقا ، واكثر الناس بل كلهم لائمون لهم » .

ثم تحدث عن غربة الاسلام الاولى ، كيف كان الاوائل غرباء قلة بين كثرة كائره من أهل الشرك والكفر ، ثم زالت غربة الاسلام عندما اظهر الله دينه ونصره ، ثم بدأ الاسلام يعود غريبا مرة اخرى وتساءل كيف لايكون الاسلام غريبا ، والغرباء الصادقون هم فرقة بين اثنتين وسبعين فرقة ذات اتباع ورياسات ، ومناصب وولايات لايقوم لها سوق الا بمخالفة ماجاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ثم تساءل وقال « وكيف لايكون المؤمن السائر الى الله على طريق المتابعة غريبا بين هؤلاء الذين اتبعوا اهواءهم ، واطاعوا شحهم ، واعجب كل منهم برأيه » .

« ولهذا جعل له في هذا الوقت اذا تمسك بدينه اجر خمسين من الصحابة ففي سنن ابى داود في حديث ابى تعلبة الخشنى قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية « يأيها الذين آمنوا عليكم انفسكم » فقال : « بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر ، حتى اذا رايت شحا مطاعا ، وهوى متبعا ، ودنيامؤثرة ،واعجاب كل ذى راى برأيه ، فعليك بنفسك ودع عنك العوام ، فان من ورائكم اياما الصبر فيهن كمثل قبض على جمر ، للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون بمثل عمله قلت يارسول الله اجر خمسين منهم ، قال اجر خمسين منكم » وهذا الاجر العظيم انما هو لغربته بين الناس ، والتمسك بالدين بين ظلمة اهوائهم ، ثم بين ضريبة من سلك سبيل الغرباء فقال : « فاذا اراد ان يسلك هذا الصراط ،فليوطن نفسه على قدح الجهال واهل البدع وطعنهم عليه ،وازرائهم به ، وتنفير الناس عنه ، وتحذيرهم منه ، كما كان الكفار يفعلون مع متبوعه وامامه ، فأما ان دعاهم الى ذلك وقدح فيما هم فيه فهناك تقوم قيامتهم ويتغولون له الغوائل وينصبون له الحبائل ، ويجلبون عليه بخيلهم ورجلهم . فهو غريب في دينه لفساد اديانهم ، غريب في تمسكه بالسنة لتمسكهم بالبدعة . غريب في صلاته لسوء صلاتهم ، غريب في معاشرته لانه يعاشرهم على مالاتهوى انفسهم، وبالجملة فغريب في امور دنياه واخرته » .

ثم بين النوع الثاني من الغربة فقال « وثم غربة مذمومة وهى غربة اهل الباطل بين اهل الحق ، فهم وان كثروا عددا قليلون مددا » .

والنوع الثالث « غربة لاتحمد ولا تذم وهى الغربة عن الوطن ، فان الناس كلهم في هذه الدنيا غرباء ، فانها ليست بدار مقام ، ولا خلقوا لها وفي حديث ابن عمر (كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل) .

سيدة أجنبية تسبح عارية في حمام عام للسباحة

ونماذج خالية من الإنسانية تتفرج

وإدارة المسبح تسمح بذلك وترضى

تربية الانسان من الداخل وحدها هي التي تقوم الاخلاق والمثل وهي وحدها التي تحرس مقدرات الامة وتدفع بها الى ما تريده من عزة وكرامة .. أما اهمال الانسان وتركه والالتفات الى العمارات الشاهقة وأدوات الرفاهية ووسائل الراحة والنعيم واعتبار ذلك حضارة فهو انحراف أي انحراف .

ان التساهل في قضية من قضايا الانسان تجر الى التساهل في قضاياه الاخرى واحدة واحدة حتى اذا تساقطت قضاياه متتابعة لم نجد منه الا غلالة خارجية رقيقة تدل على شكل الانسان المخلوق فقط ، ولم نجد في داخله الا حطاما متهالكا لا ينفع لشيء ولا يساوي شيئا ، والانسان أولا وآخرا في جوهره خلق .. عقيدته خلق .. علمه خلق .. رأيه خلق .. عمله خلق .. كل شيء فيه خلق اذا تجرد منه أصبح وعاء فارغا لا يحتوي على شيء .

وما نأسف له أسفا شديدا أن النماذج الانسانية التي تتحول الى أوعية فارغة أصبحت كثيرة وواسعة الانتشار والسبب اننا نخطط لها ونسعى لايجادها بطرق مباشرة من الخبثاء والمضللين وبطرق غير مباشرة من السذج والبسطاء .

وسائل الاعلام عندنا بأنواعها المختلفة وطرائق تربيتنا الاجتماعية ومستوى التعامل بين أفراد مجتمعنا يقود الى الانسان الفارغ من المحتوى فاذا رأينا مثلا نموذجا من البشر يستهين بكل الشرائع السماوية والقوانين المرعية ويرى أن نزول امرأة عارية تماما الى حمام عام للسباحة ليتفرج عليها نخبة ممتازة من القوالب الانسانية الفارغة .. أمر طبيعي حين نرى أن ذلك يحدث وتنشره الصحافة المحلية وتقول انه يحدث في بركة أحد المرافق البحرية والنوادي الطبقية يكون أمر انهيار أخلاق فئة من الناس في هذا البلد قد بلغ الحضيض .

والصحف تقول ان رجال الشرطة قاموا باخراج سيدة أجنبية كانت تمارس السباحة وهي عارية حتى من ورقة التوت . وتقول الصحيفة صاحبة الخبر ان الادارة المشرفة على البركة لم تحرك ساكنا في شأن هذه الفضيحة الاخلاقية ، وعلى ما يبدو ان الادارة في هذا المرفق وفي غيره من برك السباحة الخاصة بطبقة معينة من الاعضاء يشجعون على مثل هذه المشاهد لترطيب الجو - من وجهة نظرهم .

ان الوصول الى هذا الدرك من الانهيار الاخلاقي أمر يخطط له ويسهر عليه أناس لا يريدون الخير لهذا البلد .. وان ايجاد جيل من الشباب تلهيه الشهوات وتقتله المفاسد عمل كرست له نفسها زمر مشبوهة الولاء لعقيدة هذه الامة وعاداتها وتقاليدها .

ونحن نهيب بمن يريدون للكويت خيرا سواء في موقع السلطة كانوا أو أفرادا من الشعب أن يتحركوا لانقاذها مما تنحدر اليه وأن يتركوا سلبيتهم في نظرهم الى مثل هذه الاحوال فان معظم النار من مستصغر الشرر « واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » .

في مجتمع القسط .. يرتفع الانسان الى مستوى خلافة الارض وفيه يختار الانسان طريقه .. وكل اعماله ..

مجتمع القسط

لماذا مجتمع القسط ؟

هذا العناء الشديد ، وهذا الجهاد الطويل ، وهذه الشروط الصعبة التي لا يقوم مجتمع القسط الا بها ، هل تؤتي اكلها ؟ وهل الربح فيها اكثر ام الخسارة ؟ مجتمع القسط ذو التكاليف العالية قبل ان يقوم ، الا يغني عنه سواه ؟ الا يستطيع الانسان ان يعيش في ظل مجتمع آخر ؟... واسئلة كثيرة اخرى تخطر بالبال ،

وربما كانت هذه الاسئلة وراء حكمة جعل آية الحديد مدنية لا مكية ، فكأنها كانت تلخيصا شاملا لجهاد العهد المكي الطويل لا بأيامه وحسب بل بصعوباته وظلمته ويأسه . فكأن الله جلت حكمته لم يشأ ان يثقل على المسلمين المكيين فوق ما هم فيه من عناء ، ونحن نذكر الآية هنا ونفصل موضوعها لا للتثبيط والاثقال وعلى علم سلفا بما سيواجههم ، فمن اراد أن يبدأ رحلة طويلة فانه سيستعد لها الاستعداد اللائق بها ، اما من يبدأ رحلة طويلة وهو مستهين بها مستقرب نهايتها فانه لا يحمل لها الزاد الكافي ولا الهمة الموصلة ، فينقطع به الدرب فيكون كمن وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى) فخسر الدنيا والآخرة حقيقة لا مجازا .

واني لعلى يقين من ان دعاة الحق لن يزدادوا بمثل هذا الحديث ، الا عزيمة ، وهمة صادقة، وتصميما على المسير، مهما كلفهم ذلك ، مزودين بزاد من الايمان لا ينضب ، ونور في القلب لا ينطفىء ان شاء الله وهؤلاء الذين سيعملون على بناء مجتمع القسط يعلمون علم اليقين انهم لا يستطيعون العيش في مجتمع سواه ، والا لما هبوا للتغيير ، وليس سواهم باقدر منهم على العيش في مجتمعات الظلم البشري ، ولكن العصبة المؤمنة تكتشف قبل سواها استحالة الحياة النظيفة الصادقة في ظل غير حكم الله . فالانسان (١) الخليفة ، الحر ، حامل امانة التكليف لا يستطيع ان يحيا حياته الصحيحة في مجتمع يعبد فيه الانسان أخاه الانسان او يعبد مجتمعا او جماعة منه تحت اي اسم كان طبقة او حزبا او عشيرة او سواها .

الخلافة في الارض واعمارها ركن اساسي من اركان الانسان ، بل تعد اول صفة عرفته بها كل كائنات العالم عندما اخبر الله ملائكته بانه سيخلق آدم . ولم يسمه يومها باسمه هذا آدم بل بصفته الابرز فيه اذ قال تعالى :

... (اني جاعل في الارض خليفة) صدق الله العظيم . هذا الجانب العظيم في الانسان الذي يفجر فيه طاقات هائلة كيف بالله يمكن ان يتحقق في ظل حكم الانسان للانسان بقانون من صنع الانسان ، الناقص الضعيف ؟ كيف يستطيع قانون من صنع العقل البشري مجتمعا او منفردا ان يحيط بحاجات وطاقات عبد واحد من عباد الله قرر ان يمارس وظيفته كخليفة في الارض ؟

والحرية : وهي الصفة الثانية في الانسان اذ بدونها لا معنى للتكليف ولا معنى للحياة التي لا تنتهي بالموت ، بل لا بد فيها من بعث وحساب وجزاء.

كيف بالله يمكن للانسان ان يعيش حرا يؤدي عباداته، وينفس عن خلجات صدره في ظل مجتمع بشري تحكمه قوانين بشرية، قد ترى في وقت من الاوقات ان التدين خطأ وتعطيل للطاقة، وقد رات، ووجدت هذه الظروف فعلا، لا اقصد المجتمع الشيوعي الذي يحارب فيه التدين وتوجه كل العبادة للدولة، والمجتمع الراسمالي الذي يعبد فيه راس المال وتشرك معه الشهوات والشهرة والانتاج، بل مجتمعنا العربي الذي يسمي نفسه اسلاميا (كذبا على الله وعلى نفسه) فاني ما زلت اذكر مقالات كتبت في صحف بلد عربي مسلم قبل نكسة حزيران بشهر واحد جاء في اكثرها اعتدالا هذه العبارة (ان التدين في حد ذاته رجعية وبرجوازية) (٢) وليس المهم وصف التدين بالرجعية والبرجوازية ولكن المهم نقل هذه النظرية الى مجال التطبيق العملي وكان قد حدث هذا سلفا.

فكيف يمكن ان يحصل انسان على حريته الحقيقية في مجتمع غير مجتمع القسط؟ واذا لم تتوفر الحرية في مجتمع ما فان الانسان والحيوان فيه سواء. وعندها يكون الموت اجدر بالانسان من الحياة. واذا كان لا بد من الموت فليكن الموت في سبيل مجتمع حر للاخرين من بعدنا.

لقد اكد الله على الحرية في جليل كلماته تأكيدا يجعلها فريضة، ويجعل الموت في الدفاع عنها او في سبيل الحصول عليها شهادة فكأنها هي الحياة الحقة، ولا حياة بسواها ان الذي لا يملك حريته الحقيقية ليس بانسان حق، وهو عند الله في عداد المجرمين ظالمي انفسهم، لقد حملنا الله امانة الحرية والزمنا بها عندما قال (الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى) (٣) فاذا كنت احمل مسؤولية عملي كاملا، لا يحمله احد عني، فلم اطيع الظالمين فيما يريدون واخالف الحق وما ترغب نفسي، ما دام الله سيحاسبني على ما صنعت يداي سواء كان ذلك العمل منبعثا من ذاتي ام تقليدا للاخرين!!

والخلافة والحرية هما معا مقتضى التكليف، وهما معا الامانة التي حملها الانسان مختارا، ولم يحملها سواه ولهذا اشار الله تعالى بقوله (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال، فأبين ان يحملنها واشفقن منها، وحملها الانسان، انه كان ظلوما جهولا) (٤) صدق الله العظيم.

هذه الصفات الاساسية في الانسان المميزة له عن سواه من مخلوقات الله طرا، لا يمكن ان تتحقق مجتمعة او متفرقة الا في مجتمع القسط وفي ظل حكم الله تبارك وتعالى.

ولنأخذ مثلا تطبيقيا على ذلك، الخلافة من جهة كصفة اساسية في الانسان، والشيوع الجنسي كصفة من صفات مجتمع غير القسط، ومن غريب المغالطات قول اعداء العدل الازلي ان شيوع الجنس يسبب زيادة الانتاج وبالتالي تتحقق الخلافة في صورة احسن!!! علما بأن هذه مغالطة مكشوفة، فان انشغال الانسان بالجنس هو العدو الاكبر للانتاج عقليا كان او ماديا، وبالتالي فهو عدو صفة الانسان الاولى (الخلافة) بل كيف يصدق عاقل ان انسانا ينشغل بالشهوة الجنسية ويقبل عليها بطرقها غير

المشروعــة في ديـن (والتي اصبحت مباحة في اديــان البشر) ، كيف يصدق عاقل ان مثل الانســان المذكـور يستطيع ان ينجح في عمــل مهما كان صغيرا نظريــا كان او عمليا ؟ ومع كل هذا يكابر اولياء الشيطان .

لا بد من مجتمــع القسط بأحكامه وشرائعــه وعلاقاته الاجتماعية ، لا بد منــــه ليستطيع الانسان القيام بما كلف به وقدر لــه اصــلا ، ولسبب آخر لا يقل اهمية ، ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حي عن بينة ، ففي مجتمع القسط يختار الانسان طريقه بحرية تامة ، ويختـــار كل اعماله دون التــأثر بأحد اذا شاء . وعندها فقط تكــون الحيــاة البشرية صــادقة وحقيقية .

واذا صدقنا انه لا حيــاة للانسان الا في مجتمع القسط ، وانه هو المجتمع الــذي اراده الله للانسان ، فهمنا ان الجهاد الطويل المرير الذي جاهــده الانبياء ، وخاتمهم محمــد صلى الله عليه وسلم واصحابه لم يضع سدى، ولا كان ترفا ، وانما كان ضرورة انسانيــة للذين جاهدوا للحصول عليها اولا ثم للاجيال من بعدهم .

واليوم : وقد ابعــد حكم الله ، ونحيت شرائعــه ، وقعدت الانسانية عن القسط لترتكس في ظلمات صنعتهــا بيديها ، اليوم وبعد كل هذا وجب علينا ان نتحرك لاعــادة القسط الى الارض وبنــاء مجتمع القسط مهمــا كلفنــا ذلك من تضحيات ، وعذابات وآلام ، فانه لن يقوم هذه المرة بأقل ممــا قام به في اية مرة سبقت بل ربما احتاج جهــودا وضحايا اكثر ، ونفســا اطول وصبرا كصبر اولي العزم من الرسل .ولا اقول هذا من باب حشد الكلمات ولكني انطلق من معادلة هي : ان الجاهليــة قد استفادت كثيرا من تجاربهــا الماضية فهي اعتى من اخواتها السابقات واعند ، وهي اقوى واكثر . وفي الجانب الاخر يحدث التحرك الاسلامي لاول مرة في تاريخ البشرية دون قيادة تتلقى من الله الامر ، فالدعاة الى الله هذه المرة يملكون حقا كل ادوات النبوة من كتــاب وسنة وتاريخ ولكن بلا نبي ، ولهذا اثر كبير في سير دعــوة الحق ، وشر ذلك الاثــر هو التشتت ، فلكل راي ، وكل يرى انه على صواب ، فتكثر مدارس الاصــلاح ، ويكثر اختلافها ، وهو اخطر عليهــا من كل اعدائها مجتمعين .

ورغم كل هــذه الصعوبات التي تقف في طريق مجتمــع القسط تبدو حقائق لا بد من ذكرها : ان تضحيــات وآلام الدعاة الى الله في سبيل اللــه لاقامة حكم اللــه لا تساوي شيئا اذا ما قورنت بضحــايا اخطاء الشرائع الارضية والفتن الدنيوية ، ان اية فتنة تحل في اي مكان في الارض تحتــاج وقودا من ارواح البشر يزيــد اضعافا مضاعفة عما يمكن ان يلزم لاقامة حكم الله في الارض، هذا عدا عن ان التضحيــات التي تقدم في سبيل الله لاقامة حكم الله في الارض تنتهي حال قيام هذا الحكم ، اما ضحايا الاخطاء البشريــة فمستمرة لا تنتهي ، وتزداد كل يوم ولا تنقص ومن اراد دليلا فليطالع صحف العالم على مدار شهر واحد وليحلل الجــرائم التي تنقلها له الصحف في هــذا الشهر ، وليحصها ليعلم صدق هذا الراي .

فما دام الربح واضحا تماما في قضيــة اقامة حكم الله ، واستحالة الحياة في غير مجتمع القسط واضحة ايضا فلا بد ان يهب كل المتحمسين لدعــوة الله . وبكل ما يملكونه من قوة لاقامة مجتمع القسط ، مجتمع السعادة البشرية ، ومجتمــع الانسان الحق .

وعودة لآية القسط :

ففي الاية الكريمة معــادلة سرمدية لا يمكن حذف اي من عناصرها وهي :

رسل + ميزان + مؤمنون
الحديــد (عامل مســاعد) القسط .

اما الرسل والميزان فبدلا منهما كتاب الله اذ لا انبياء بعد محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنون موجودون على قلة وضعف ويبقى العامل المساعد وهو الحديد ليقوم القســط ولكن لهذا العامل وقته (٥) الذي يكفي للتدليل على زمنه ان هذه الآية كانت مدنية ولم تكن مكية . كانت بعــد ان (اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير) (٦)

ولكن معادلة القسط لا تمنع طلب اقامته حتى من الجاهلين المعادين لله فيالها من حــكمة بالغة تلك التي نستشفها من آخر سورة مكية ، ســورة المطففين ، عندما يئس رسول الله صلى الله عليه وسلم من قومه أن يسلموا او يصدقوا او يهادنوا الاسلام ، وعنــدما كان مشرفا على هجــرهم ومفادرة بلده الــذي احبه ، عندها انزل الله على نبيــه النصيحة الاخيرة ، والقــول الفصل ليوجهه للقوم الظالمين لعملوا به لعلهم يهتدون ، وان لم يعملوا به فسجين والكتاب المرقوم ولنقرا معا آيات مــن مطلع السورة المكية الاخيرة :

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل للمطففين ، الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون ، واذا كالوهم او وزنوهــم يخسرون ، الا يظن اولئــك

انهم مبعوثون ، ليوم عظيم ، يوم يقوم الناس لرب العالمين ، كلا أن كتاب الفجار لفي سجين ، وما ادراك ماسجين، كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين ، الذين يكذبون بيوم الدين ، وما يكذب به الا كل معتد اثيم ، اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين ، كلا بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون ، كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ، ثم انهم لصالو الجحيم ، ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون .

صدق الله العظيم

هذه هي السورة الاخيرة والكلمة الاخيرة التي وجهها الله لجاهلية قريش ، والكلمة الاخيرة لا تكون الا كلمة فصل خاصة ان كانت بعد جدال طويل مرير لم يوصل لنتيجة غير التنافر والتخاصم والتباعد، فكانت كلمة الفصل طلب القسط ، لا بين المسلمين والمشركين فلم يعد المجتمعان مجتمعا واحدا بعد ان هاجر اكثر المسلمين الى الحبشة ويثرب بل بين الجاهليين انفسهم ، فيالها من عظمة ، حتى في احلك الساعات يدعو الد اعدائه للعدل والحق ، وليس معه يريدهم ان يعدلوا، ولكن مع انفسهم فهل يملك دين مثل هذه العظمة ؟ وفي هذا الموقف اتذكر دعوة احزاب بلادنا ، خاصة الماركسية منها وهي تدعو الى التخريب وعدم الانتاج بحجة ان ذلك يسقط نظام الحكم في هذا البلد العربي او ذاك ، فأين ترهات الارض من دين السماء ؟

كلمة الفصل تبدأ بالويل للمطففين ، منقصي حقوق الناس ، واي ناس ؟ انهم الجاهليون ! فالويل لمن يظلم انسانا حقه ، مهما كانت هوية الانسان ، وهذا يوحي لنا بأن الحق بين البشر فوق اي اعتبار، والحفاظ عليه اهم من اي عهد ، لذا نجد الله عز وجل في هذا المقام وفي جو سورة المطففين يتهدد القوم آكلي الحقوق بيوم البعث والحساب « الا يظن اولئك انهم مبعوثون، ليوم عظيم » ، يوم يقوم الناس لرب العالمين » ، انه يتوعد الجاهليين وجزاء تطفيفهم بالذات ، وذلك في صيغة الاشارة لهم بأولئك وهي اسم اشارة للبعيد ، ومن ابعد عن الله من القوم القاسطين ، ولو لم يكن عليهم الا هذه الاشارة بالابعاد ، لكفاهم حسرة يوم يبعثون .

ثم يصفهم بالفجار ، ويضع كتابهم في سجين ، ثم يعلل شركهم بتطفيفهم « كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون» فكأن ما اكلوه من اموال الناس باطلا قد ران على قلوبهم ، وطمس على بصائرهم ، فحال بينها وبين رؤية الحق، وابصار النور ، فكان كفرهم وكان شركهم فكانت سجين . وبهذا الدين الناتج عن اكل حقوق الناس سيكون دين آخر وحجاب اثقل واصعب (كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) وهذا الضرب من العقاب (الذي يشير اليه القرآن في مواطن كثيرة) هو مقتضى العدل ، فالقوم الذين حجبوا قلوبهم وابصارهم مختارين عن رؤية الحق ، استحقوا ان تحجب بصائرهم عن رؤية الله مجبرة يوم الحساب .

وفي الدعوة الى القسط في مجتمع يرفض الاسلام كلية وابتداء ، ثم تأتي هذه الدعوة في الوقت الذي يتآمر فيه ذلك المجتمع على حياة رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم لدليل قاطع على أهمية القسط عند الله وفي مبادىء هذا الدين، فكأن طلب القسط من الجاهلية في مكة كان الكلمة السواء بين أبناء الانسانية جميعا وهي تشبه الى حد بعيد كلمة السواء التي قبلها من أهل الكتاب في ختام حواره معهم (قل ياأهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الاالله، ولا نشرك به شيئا ، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) .

واذا كانت كلمة السواء بين الاسلام والكتابيين هي كلمة التوحيد فما ذلك الا لان أهل الكتاب أوعى قليلا من الجاهليين فعندهم بقايا ديانات وبقايا نبوات ثم هم يقولون كلمة التوحيد خالصة أو مشوبة فكانت كلمة السواء معهم أرقى وأوضح وهي في نفس الوقت متضمنة لكلمة القسط ، **الكلمة السواء مع الجاهلية التي لا تعلم عن دين الله** شيئا ، فلم يكن ممكنا اللقاء معها على غير هذا الخلق الاساسي في الانسان - خلق القسط - وهذا دليل قاطع على انه لن يقبل من مجتمع ما اقل من القسط ، مهما كان المجتمع متأخرا وهمجيا ، اقول هذا مع علمي الاكيد بأن مجتمع القسط لا يمكن ان يقوم (في شرقنا العربي على الاقل) الا على قاعدة من المؤمنين الصادقين ، وبعد صراع طويل مع الجاهلية التي ترفض الاسلام، وأول ماترفض فيه حاكمية الله ، وما حاكمية الله الا الحكم العدل المقسط

(١) الانسان في القرآن الكريم للعقاد.

(٢) مجلة الكتاب العربي - القاهرة- عدد ايار سنة ١٩٦٧

(٣) ٣٨ ، ٣٩ من سورة النجم

(٤) ٧٢ سورة الاحزاب

(٥) سنوضح ذلك في الفصول القادمة

(٦) الحج ٢٩

(٧) آل عمران (٦٤)

المجتمع

العدد ٢٠٦ - الثلاثاء ٥ جمادى الثانية ١٣٩٤
٢٥ يونيو ١٩٧٤ - الثمن ١٠٠ فلس

مجلس الأمة
لن تمر ميزانية الجامعة
حتى يلغى الاختلاط

فانتوم .. صديقكم يقصف المخيمات !!

محارم ورق

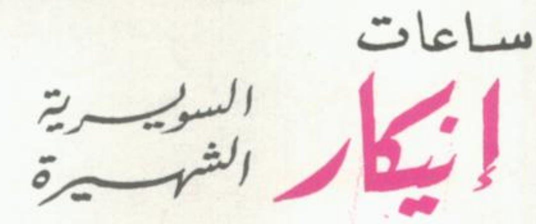
كلينكس

من انتاج وطني كويتي

صنعت في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World



ساعات

إنيكار

السويسرية
الشهيرة









للدقة
وضبط
الوقت





للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة

الوكيل العام مخزن التجهيزات ذ.م.م
معرض انيكار . شارع عبد الله السالم . تلفون ٤٢٥٣٦٨/٧ . الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين » صدق الله العظيم

المجتمع

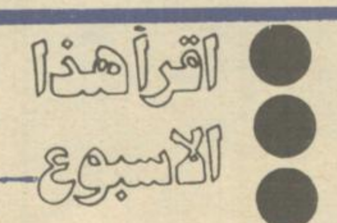
جريدة
اسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة



	ثمن النسخة
الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال
المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان	٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز	ريال
دولة قطـــر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم

التعليق الاسبوعي

فانتوم .. صديقكم يقصف المخيمات!!



من علامات الموات في امة ما ان ترى في هذه الامة حياة عادية تمارس ونشاطا طبيعيا يستمر بينما المجازر قائمة في جزء منها بأفظع ما يتصوره انسان وابشع ما يتخيله عقل .

ومن علامات اليأس في امة ان تباع وتشترى وتسام وتستسام ويفعل بها ما يفعل من امام ستار ومن خلف ستار دون ان يكون لها في ذلك راي ودون ان يحسب لها اي حساب .. وهي في طريقها المرسوم سادرة ، وعن كل ما يفعل بها غافلة .

واخشى ما نخشاه ان تكون حال امتنا كذلك .. لاتتحرك الا اذاحركها المتآمرون عليها ولا تهدأ الا اذاهدءوها .. واغرب ما يشاهده الانسان ان هذه الامة اعتادت على ان تضرب وتسكت وادمنت على ان تهان وتستكين .

في لبنان وفي مخيمات اللاجئين من اهل فلسطين هناك طائرات تروح وتجيء وتنزل الهلاك والدمار وتصب الحمم والموت تأتي احادا وتأتي جماعات في الليل او في النهار تمزق اشلاء الاطفال وتحرق اجساد النساء

هل إبادة الشعب الفلسطيني هي الثمن ؟!

وتهدم البيوت على ساكنيها وتحول مخيمات اللاجئين الى خراب ودمار .

وماذا فعلت لبنان لحماية الشعب الفلسطيني فيها ؟ وهل حقيقة تريد لبنان ان تفعل شيئا لهذا الشعب ، ام انها وقد عجزت ان تفعل بهم كما فعل غيرها تريد ان تخلى بينهم وبين اليهود يفعلون بهم ما يشاءون ويتكفلون بابادتهم ابادة كاملة .

لقد دأب حكام لبنان على التجوال في الخليج وغير الخليج من دول البترول يجمعون الملايين بحجة دعم الصمود الحربي ضد العدوان الصهيوني . فماذا فعل حكام لبنان بهذه الملايين ؟! واين ذهب ما جمعوه ؟!

ودول المواجهة التي تسمع وترى مايحدث في لبنان . ما موقفها ؟! وهل عبارة « لن نقف مكتوفي الايدي » تكفي لحماية كل فلسطيني في اكواخ المخيمات أم هى عبارة تستطيع ابطال مفعول النابالم وتمنع تفجير قنابل الطائرات؟

اذا كانت دول المواجهة قد اقتنعت بما توصلت اليه من ايجاد حاجز يباعد ما بينها وبين مواجهة اليهود ، وارتأت ان هذا الوضع هو غاية ماتسعى اليه ، وتركت أصل القضية وجذورها والتي هي اغتصاب فلسطين وطرد اهلها منها .. اذا كانت دول المواجهة قد اقتنعت بذلك فلينتظر كل فلسطيني يحمل السلاح او لايحمل في اي مكان كان ان يصله رصاص اليهود وقنابلهم .. ان هذا الوضع الذي اصبحت عليه دول المواجهة يعطى اليهود الضوء الاخضر لتصفية الفلسطينيين تصفية جسدية وابادتهم ابادة كاملة . فالوجود الفلسطيني وحده هو العقبة الكأداء التي تواجه نجاح الحلول الاستسلامية وتصفية هذا الوجود نجاح كبير لهذه الحلول .

وهل نفهم ان ضرب الفلسطينيين وتأديبهم امر متفق عليه ؟ مادام الرئيس الامريكي الذي استقبلناه في بلادنا استقبال الفاتحين ومنحناه الرقص والغناء في الكباريهات واقمنا له الحفلات والمآدب ورفعناه على رؤوسنا وقد سقط في بلاده .

فالرئيس الامريكي اذن يرعانا ويريد اعطاءنا حقوقنا ويسعى لحل جميع مشكلاتنا وسيكون بطلا عالميا يقيمون له النصب ، والتماثيل وامريكا اليوم هي محط انظارنا وغاية امالنا نفرش لزعمائها طرقهم بالورود ونفتح ابوابنا على مصاريعها ليدخلوا دخول الفاتحين فهم وحدهم القادرون على انصافنا واعادة كل شبر ارض اخذه اليهود بأسلحة الامريكان منا ... ولكن بشرط واحد فقط .. ذلك الشرط هو الخلاص من الشعب الفلسطيني الذي يصر على ان يسترد من اليهود وطنه فلسطين .. هذه هى الصفقة وهذا هو الثمن ..

ان كان الامر غير ذلك — ونرجو ان يكون — ان كان الامر غير ذلك فما تفسير ما يحدث للفلسطينيين في لبنان والجيوش العربية المواجهة مكبلة على الحدود بينهما وبين اليهود قوات الامم المتحدة ومساحات خالية من كل سلاح ثقيل واتفاقيات تكبل الايدي وحتى الافواه .. ماذا يعني ذلك واليهود يرفضون وجود قوات للامم المتحدة نستجديها لحماية حدود لبنان . ان ذلك لايعني غير ان يظل فلسطينيو لبنان هدفا للابادة والتصفية ابادة الاطفال والنساء قبل الرجال حتى لايبقى طفل يشب او امرأة تلد وينتهي هذا الشعب من الوجود .

ان اصدقاءنا حانقون علينا يتساءلون ماذا يريد العرب ان يفعلوا لحماية الفلسطينيين .. فهذا عيدي امين الذي طرد اليهود من بلاده ارضاء لنا وخطبا لودنا يسأل الجامعة العربية عما ستفعله للفلسطينيين . فبماذا نجيبه هل سنقول له العبارة الرنانة « لن نقف مكتوفي الايدي » ان هذا يعني سقوطنا امام الاصدقاء بعد سقوطنا امام الاعداء .

ان لبنان جزء من الوطن العربي شاء الاعداء ام ابوا وان ايجاد قوات رادعة فيه قادرة على حمايته واجب تفرضه كل القيم التي نؤمن بها . ان كنا نريد الكرامة لشعوبنا والابقاء لحكمنا فان شحن الاسلحة ونقل الجيوش من كل بلد عربي الى لبنان هو الحل الوحيد .. ان ايجاد الطائرات المقاتلة القادرة على تأديب طائرات اليهود والدفاعات الارضية التي تستطيع اسقاط طائراتهم والجيوش المدربة التي تستطيع حماية حدود لبنان هو الرد الحقيقي على خطط الابادة وان لم نفعل ذلك نكن شركاء في الجريمة .

اذا بقى الفدائيون في عنفوانهم وقوتهم وسيطرتهم فان ذلك يعني القوة لكل فرد في العالم العربي ، وان بقى الفلسطينيون متمسكين بارضهم ووطنهم فان ذلك يعني التصميم من كل العرب على استرداد كل حقوقهم .. والذي يريد غير ذلك اويتصور غير ذلك فسيضيع في زحام التصميم والعزم ولن ينفعه استسلامه ولا دهاؤه .

ان الفدائيين هم القوة الوحيدة الضاغطة على اليهود حتى ولو كان المطلوب مفاوضات وسلام .. اما الارتماء في احضان امريكا واستجداء السلام منها فلن نحظى منه بغير ملايين الدولارات من يد والاف القتلى والدمار والخراب من يد اخرى .

للذين يجعلون من الحبة جبلاً .
المفاعل النووي .. غطاء لمد العدو بأسلحة نووية .
وستار يخفي غزو «الخبراء الأمريكيين»

انتقل عملاء امريكا في المنطقةالى مرحلة جديدة من الدجل السياسي .

فبعد رحلة نكسون سارعوا الى الدفاع عن امريكا وعن سياساتها ومواقفها .

● جريدة « الحياة » اللبنانية . تخصص تعليقاتها وتحليلاتها لهذه المهمة .

● وعلي امين وموسى صبري دخلا في سباق لاهب يتباريان فيه على مدح امريكا . وتبرير سياستها.

● واغرب من هذا أن الذين صدعوا راس الامة بمدح روسيا وخرتشوف وبريجنيف .. غيروا ملابسهم ووجوههم فجأة وحذفوا – فقط – اسماء روسيا وخرتشوف من مقالاتهم القديمة . واستبدلوها بأسماء امريكا ونكسون وكيسنجر!!

● وبهذه النفسية المتدحرجة طفق هؤلاء يجعلون من المفاعل النووي – الذي ورد في البيان المصري الامريكي – انتصارا يغطي – بزعمهم – كل هزائم الامة . ويبرر – مستقبلا – دفن قضية فلسطين . وضياع القدس . وتحويل المنطقة الى تايلاند جديدة يعبث بها الامريكيون .

وفي هذهالدوامة ينبغي أن يحتفظ المؤمنون بسكينة انفسهم ويقظة عقولهم حتى لا تزل قدم بعد ثبوتها .

ويقظة الوعي تقتضي أن توضع الشعارات او المواقف في احجامها الحقيقية .

فما هي حقيقة المفاعل النووي لمصر ؟؟ .. وماذا يراد بذلك ؟

□ المفاعل النووي – خاصة الهالة التي احيطت به – غطاء علمي وسياسي لاسلحة نووية يمتلكها العدو .

وامريكا بهذه الخطوة تريد دفع الضمير العربي الى هاوية التخدير والتنويم فتقول لهم : لقد زودتكم بالمفاعل النووي فلا تغضبوا اذن من وجود أسلحة نووية لدى اسرائيل .

ولقد بلغ موضوع امتلاك العدو للاسلحة النووية حدا من الوضوح حمل رئيس مصر على التصريح بذلك في مطلع هذا الاسبوع .

ومسالة الغطاء السياسي تزويد العدو بأخطر الاسلحة أصبحت امرا بديهيا ومعتادا .

ففي اليوم الثالث لحرب ٦اكتوبر وبالذات يوم ٩ اكتوبر نشرت جريدة « النهار » اللبنانية خبرا يقول : ان الاتحاد السوفيتييزود مصر وسوريا تباعا ومباشرة بأسلحة خطيرة لاستعمالها في الحرب .

وبعد نشر الخبر بساعات .. اذيع ان امريكا اقامت جسرا بينها وبين اسرائيل لتزويد الاخيرةبالدعم العسكري غير المحدود .

اذن كان خبر « النهار » غطاء سياسيا واعلاميا يغطي سلفا الجسر الامريكي الشرير .

□ والمفاعل النووي من جانب اخر ستار يزحفوراءه جيش الخبراء الامريكان على مصر .

● بحجة الاشراف التقني .. اي تدريب المصريين على هذا النوع من الممارسات العلمية .

● وبحجة الاشراف الامني .. اي حتى لا يتحول هذا العلم الى سلاح نووي أستراتيجي .

وهل جثم الخبراء الروس على انفاس مصر الا اعتمادا على هذين السببين ؟

والسؤال هو : الا يمكن ان يستفيد العرب من هذا المفاعل رغم كل هذه المحاذير ؟

والجواب يتمثل في سؤال اخر .

لماذا سارعت امريكا على تزويد مصر بهذا المفاعل ؟

انها فعلت ذلك حتى يكون المجال النووي في مصر خاضعا للاشراف الامريكي .

ان العالم تفتح واصبح الحصول على الامكانيات النووية ليس امرا مستحيلا ولا صعبا .

وحصول العرب على هذا العلم – باستقلال تام وبعيدا عن عين امريكا – يجعل العرب يستثمرون هذا السلاح بطريقة استراتيجية فعالة وهذا ما يخشاه الامريكان واليهود .

ومن ثم بادروا هذه المبادرة لضمان الاشراف . ولوضع القيود على ايدينا وعقولنا .

ومن ثم يظل ميزان التسلح مختلا

● العدو يمتلك اسلحة نووية

● ونحن لا نستطيع صنعها بسبب أن امريكا اشترطت في تقديم المفاعل النووي الا يتحول لصنع سلاح استراتيجي يخدم امننا .

واحاط الامريكان شرطهم هذا بضمانات مفزعة هي : اشرافهم الكامل والمباشر على توجيه الطاقة النووية في مصر .



وزراء خارجية الدول الاسلامية اثناء تاديتهم صلاة الجمعة .

مؤتمر وزراء الدول الاسلامية

هل جاءت مرحلة العمل.. بعد كثرة الكلام؟!

بدأ المؤتمر الخامس لوزراء خارجية الدول الاسلامية في كوالا لمبور ، بكلمة ألقاها تون عبد الرزاق رئيس وزراء ماليزيا . ولسوف يستمر المؤتمر حتى يوم الخميس ٢٧ يونيو .

وعدد الدول الاسلامية التي مثلت في المؤتمر ٣٧ دولة ، واشتركت منظمة التحرير الفلسطينية كعضو كامل لا كعضو مراقب كما كانت في السابق ، ولحسن الحظ لم ترسل المنظمة هذه المرة قسسا ، بعد أن صارت المنظمة تحشد القسس في كل مناسبة وكان الناطق الرسمي باسم فلسطين صار من أحفاد « غود فراي وريتشارد » !!

ولقد تمت الموافقة على جدول الاعمال في جلسة مغلقة تمت يوم السبت ٢ - ٦ - ١٣٩٤ . ووزعت أعمال المؤتمر على ثلاث لجان سياسية واقتصادية ومالية .

ومن المواضيع المدرجة في المؤتمر :

- البنك الاسلامي .
- مشكلة تحرير الاماكن المقدسة والاراضي العربية المحتلة وتهويد القدس وحقوق الفلسطينيين .
- سياسة التفرقة العنصرية في جنوب أفريقيا .
- مسألة المسلمين في الفلبين بناء على طلب من السعودية وليبيا والسنغال .
- التجارب الذرية بناء على طلب باكستان .
- التضامن والتعاون بين الدول الاسلامية ضد الاخطار التي تهدد الاسلام .
- ومن بين جدول الاعمال لم يرد شيء عن وكالة الانباء الاسلامية ، وفي كل مؤتمر سابق كانت تثار .. وقيام الوكالة الاسلامية مهم جدا حتى لا نستمر في أخذ أخبارنا من وكالة صليبية أو شيوعية ، تتجاهل نقل مآسي المسلمين وحملات الإبادة التي يتعرضون لها في كل مكان .

- هل يتجرأ المؤتمر على بحث الانشطة الهدامة التي يتعرض لها العالم الاسلامي ؟؟ هل يبحث التبشير الصليبي وخاصة في أندنوسيا ؟؟

هل يبحث النشاط الشيوعي داخل البلدان الاسلامية ؟؟

هل يبحث خطورة السياسة الامريكية ضد العالم الاسلامي ؟؟

هل يقول المؤتمر كلمة صريحة ضد نشاط القديانية والبهائية وافراخ القرامطة ؟؟ .

- نشرت الصحف أن خلافا وقع داخل المؤتمر بشان الاقليات الاسلامية عامة وموضوع الفلبين خاصة . وحكومة الفلبين كأنها كانت على علم بما سوف يحصل داخل المؤتمر ، وحتى تكون قرارات المؤتمر في صالحها نقلت سفيرها في القاهرة الى ماليزيا وهو مسلم ، وحكومة الفلبين شان كل حكومة طاغية باغية اشترت ضمائر حفنة من المسلمين، ليس لهم من الاسلام الا انتسابهم اليه في الوثائق الرسمية وهؤلاء يذهبون لهذا المؤتمر ليقولوا : نحن مسلمو الفلبين بخير ونلقى من ماركوس احسن المعاملة !! واللجنة الرباعية لتقصي الحقائق لم تلتق الا بأمثال هؤلاء .

أما المسلمون من الجنوب الذين شردت الحكومة منهم الالوف وأبادت منهم أرقاما خيالية .. فلقد حيل بينهم وبين اللجنة الرباعية فلم تسمع صوتهم .. وأخشى ما نخشاه أن تتكرر المأساة في هذا المؤتمر فيسمع المؤتمرون الحفنة الممالئة لماركوس ولا يستمعون لممثلي اخوانهم المسلمين في الفلبين .

وبعد ذلك يستمر تقتيل المسلمين من جهة .. والاغداق على الجزار بالمعونات والبترول .

الذي نرجوه أن لا تكون هذه المؤتمرات مزايدات وحملات دعائية، بل ان يمثل الاسلام حقيقة في مثل هذه المؤتمرات ، وأن يصدق الوزراء والدول تمثيل الشعوب الاسلامية بآمالها والامها .. هذا ما نرجوه وان كنا لا نحسن الظن كثيرا بالانشطة الحكومية وفاقد الشيء لا يعطيه .

برقيات هامة تبعثها جمعية الاصلاح

خارجيا : لمؤتمر وزراء الدول الاسلامية

داخليا : لوزير الداخلية ومسئولي هلتون

الى مؤتمر وزراء الدول الاسلامية

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في كوالا لامبور .. عاصمة ماليزيا . هذا نصها

تتمنى جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت لمؤتمركم النجاح والتوفيق وتذكر المشتركين فيه بمسئوليتهم العظيمة تجاه الاسلام والمسلمين في كل انحاء العالم . ومسئوليتهم عن القدس . والعمل على اعادتها اسلامية خالصة .

والجمعية تنبه المؤتمر وتلفت نظره الى الخطر الصليبي الجديد والمتزايد .. وكتائبه العاملة من القسس والرهبان . والقائمين على مدارس التنصير وكنائس التآمر .

والجمعية اذ تنبه الى هذا ترى ضرورة اتخاذ خطوات عملية لايقاف هذا الغزو الصليبي .

والشيوعية خطر آخر تفشى في بعض اقطار الاسلام لبث الالحاد والفوضى والتخريب . وواجب المؤتمر هو التصدي لهذا الخطر بواسطة تمكين العقيدة الاسلامية والشريعة الاسلامية من مقاليد الحياة الاسلامية في كل بلد .. وبواسطة العدالة الاجتماعية التي تسد الطريق بقوة أمام الاغراءات الشيوعية .

والجمعية تناشد المؤتمر وضع خطة متكاملة لتحسين أوضاع الاقليات المسلمة في جميع انحاء العالم . ورفع الضيم عنها بكل الوسائل المشروعة . خاصة مسلمي الفلبين الذين يتعرضون لمذابح جماعية . والذين هم على بعد خطوات من مقر مؤتمركم .

نسأل الله لكم التوفيق والسداد في القول والعمل .

الى وزير الداخلية

بعثت الجمعية برقية الى صاحب السعادة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح وزير الداخلية والدفاع والى السيد وكيل وزارة الداخلية لمنع الخمور في فندق هيلتون وهذا نص برقية الجمعية لسعادة وزير الداخلية :

« تحية طيبة

ابلغنا سعادتكم وابرقنا لكم مرتين عما يرتكبه فندق هيلتون من عدم احترام لشرع الله وانتهاك للقانون بتقديم الخمور علانية دون وازع من ضمير او حياء . ان انتشار الخمرة امر يهدد المجتمع الكويتي المسلم ووزارة الداخلية تلمس مدى خطورة انتشار الخمرة وضررها على المواطنين وانتم مسئولون بين يدي الله عز وجل عن الحفاظ على حرمات الدين وصيانة الاخلاق وتطبيق القانون .

نامل ان تتخذوا خطوات حازمة لايقاف فندق هيلتون وغيره عند حدهم . والشعب الكويتي جميعه يشاركنا الاستغراب كيف ينتهك هذا الفندق حرمات الله مستهترا ضاربا بالقوانين عرض الحائط فمن الواجب على وزارة الداخلية وهي المسئولة عن تطبيق القوانين تقديم المخالفين للعدالة .

نناشدكم ايقاف هذا الفندق عن تقديم الخمور وتقديم رئيس مجلس ادارته ومديره للمحاكمة وكيف اقدموا على تقديم الخمور علانية وتهريبها للفندق . والله يوفقكم ويسدد خطاكم » .

إلى رئيس مجلس إدارة هلتون

د بعثت الجمعية برقيتين الى رئيس جلس ادارة فندق هيلتون ومدير فندق المذكور تطالبهما منع تقديم خمور في هيلتون وهذا نص برقية :

« لقد راى شهود عيان الخمور دم علانية في فندق هيلتون وذلك ر مخالف للقوانين . ان تقديم خمور يعرضكم للمسئولية وكان جدير بادارة فندق هيلتون الذي متلك اسهمه المواطنون أن تحترم ين الامة ومشاعر الشعب المسلم ان لا تستهتر بحرمات الاسلام القوانين المعمول بها والتي تمنع ناول الخمور والمفاسد الاخرى التي دم كيان المجتمع كحمامات السباحة ختلطة وحفلات الرقص الماجن وجودة في الفندق . اننا نطالب نكم ايقاف تقديم الخمور وكل ا من شانه الاساءة الى عقيدة الامة الا سنضطر الى رفع دعوى ضدكم تقديم الخمور والاتجار بها ومن اين يتم بها للكويت التي تمنع قوانينها ستيراد الخمور وتعاطيها »

تعليق!

برقيتان هامتان بعثت بهماجمعية الاصلاح الاجتماعي الى وزيرالداخلية والمسئولين عن فندق هلتون .. بشأن تجاوز هذا الفندق ومخالفاته القانونية الصريحة في تقديم وبيع الخمور المحرمة شرعا والممنوعة قانونا .

ويطالع القراءنص البرقيتين بجوار هذه الكلمة .

□ والحقيقة ان هذه البرقيات ارسلت بعدمحاولات عديدةواتصالات مباشرة مع المسئولين .

فرغم الاتصال المباشر لا يزال فندق هلتون يخوض خوضا في أم الكبائر ليلا ونهارا !!

ومن هنا وجب الاعلام حتى يعرف الناس حقيقة ما يجري . وحتى يكون دور النهي عن المنكر قد اتى بعد تقديم النصح .

لقد حرم الله الخمر تحريما قاطعا

وبناء على ذلك منعت الخمر بالقانون في الكويت

وبالامس منعت الخمر في الخطوط الكويتية . حتى ينتفي التناقض بين التزامات الحكومة . وبين اعمالها

لكن فندق هلتون يغمض عينيه عن هذه الحقائق جميعا ويريد أن يكون دولة داخل دولة .

ان أسئلة شتى تتردد على السنة المواطنين بمرارة ودهشة .

● هل لفندق هلتون امتيازات خاصة ترفعه فوق القانون وتستثنيه من طائلة العقاب .

وبأي حق .. ومتى حصل على هذه الامتيازات . وان لم يكن قد حصل عليها فلماذا لا يطبق عليه القانون .

● كيف يحصل على الخمور ويتجر بها .. كيف جاءت الى الكويت ومن جاء بها . ومن وفر لها حماية الدخول .

اما ان تكون قد اتت بواسطة احد معروف . ومن هنا يعتبر هذا المورد متجرا في مواد حرام ممنوعة. ويجب معاقبته مهما كان شأنه .

واما أن تكون قد جيء بالخمر تهريبا واختلاسا . وفي هذه الحال يجب أن يحاكم فندق هلتون بتهمة التهريب .

● أين أجهزة وزارة الداخلية المكلفة بتنفيذ القوانين في البلاد ؟

ان كانت تعلم . وتصمت فهذا وضع خطير . وان كانت لا تعلم فالوضع أيضا خطير .

بيد أن ما يجري في هلتون لايحتاج الى تحر شاق او اكتشاف مرهق.. ان اجهزة الداخلية تستطيع أن تعرف ذلك بسهولة ويسر .

ان شهود عيان أمناء قد رأوا بعيونهم فندق هلتون وهو يقدم الخمور .. متخطيا كل القيم والاعراف .

ويمكن للجهاز المكلف بحماية القانون أن يرى ذلك عيانا أيضا

ان تعدي فندق هلتون على القانون .. لا يمثل الفساد والافساد فحسب .. ولكنه يمثل كذلك سابقة مدمرة . سابقة الاستهتار بالقانون. والاداب العامة . وهذا من شأنه اشاعة الفوضى الاجتماعية في البلاد.

ان الرذائل تجر بعضها .

وعدوى الفساد سريعة الانتشار.

وما لم يتخذ اجراء حاسم صارم ضد فندق هلتون فان عمله هذا يكون ذريعة للاستهتار العام بالقوانين والنظام .

أرأيتم ؟

ان ما يفعله فندق هلتون .. خطأ مركب ومضاعف

● عصيان لله . وتمرد على شريعته .

● فساد متعمد يتلف عافية الناس وأخلاقهم .

● اخلال بالامن والنظام .

● اقامة جسر اجتماعي تعبر عليه الحياة الغربية التعسة الى بلادنا

معركة حامية في مجلس الأمة حول..

الاختلاط في الجامعة

النواب يندّدون بمحاولات الاختلاط ويحملون المسئولين تبعة التجربة المرّة ويقولون: لن تمر الميزانية حتى يلغى الاختلاط

عقد مجلس الامة جلسته العادية يوم السبت ٢-٦-٩٤ الساعة التاسعة والثلث واثناء مناقشة ميزانية الجامعة تكلم العضو السيد يوسف الرفاعي : نريد ان تكون الجامعة جامعة الخليج والجزيرة العربية مهد الاسلام . نريد علما بدون اختلاط ، نريد جدا والحكومة تريد هزلا ، وقال : ان الكويت ليستولاية امريكية ، والنظام الامريكي في التدريس لايناسب الكويت ، والدولة مسؤولة عن الاديان والاولاد والاموال وسأمتنع عن تاييد هذه الميزانية حتي يمنع الاختلاط ، وتتعهد الحكومة بذلك .

وزير التربية : يعترف انه للضرورة صار اختلاط في كلية التجارة أي وضع الجميع في بناء واحد ويتساءل لماذا بنات الكويت في الخارج يدرسن في جامعات مختلطة ؟ ثم يقول انا لا ادافع عن الاختلاط .

يوسف الرفاعي : الاختلاط موجود ، والنظام مطبق في السعودية لكن للطلاب فقط . واذا طبق في الكويت دون اختلاط فلا مانع . وفي الخارج نحن مضطرون ولا نستطيع تغيير النظم عند غيرنا ، لكن هذه بلدنا ونحن احرار في النظام الذي نختاره .

فلاح الحجرف : يطالب بتخريج شباب متمسك بدينه ويحذر من الاختلاط ويقول : امريكا نفسها تتراجع عن الاختلاط اذ فيها ٧٩ جامعة غير مختلطة . وبدأ بي كل جامعة مختلطة فاسدة .

للاسف ان نقلد الجامعات الاوروبية يجب ان نحمي الشباب من الانحطاط وتدهور الاخلاق . واذا لم يشرف على الجامعة اناس صالحون ، فلن تكون جامعة ، فالصالح يصلح والفاسد يفسد .

احمد الموسوي : الاف البرقيات والتواقيع تقول هناك اختلاط في الجامعة فكيف تنكر الحكومة ذلك ؟! هناك اختلاط في المكتبة والمطعم وفي كل مكان بالجامعة ، ولسنا مسؤولين عن الخارج . والحقيقة ان هناك ازمة اخلاق وقيم ، والحضارة الاسلامية هي التي انقذت الانسانية من الحضيض الى قمة العلم ، والمسلمون هم اساتذة اوروبا ولا يجب وضع النار الى جانب «البانزين» .

وليعلم مؤيدو الاختلاط والاباحية ان الشعب الكويتي الغيور لاتنطلي عليه الاراجيف والهراء من جانب حفنة من الشباب اعمتهم الشهوات ، لقد ضجت المستشفيات والجمعيات الخيرية عن استيعاب اللقطاء بسبب الاختلاط .

محمد الرشيد : الاختلاط لانريده ويجب ان نحافظ على القيم والاخلاق .

وزير التربية : يعتذر عن سبب جعل الطالبات في الدور العلوي والطلاب في الدور السفلي من كلية التجارة .

محمد الرشيد : اذا كانت نيتنا ان نحترم راي الاخرين يجب ان نستأجر بناء منفصلا للبنات .

يوسف المخلد : كنت اتمنى ان لا اسمع كلمات خارجة عن العرف والتقليد ، والكلمات التي سجلت [illegible] محضر اليوم اذا كانت صحيحـ[illegible] ساسحب بنتي من الجامعة ولا يجـ[illegible] ان نصل الى هذا المستوى .. و[illegible] عذر الحكومة في عدم فصل المبانـ[illegible] « عذر بايخ » .

وزير التربية : موضوع الابحاث [illegible] الجامعة مفخرة اشاد بها كل الزوا[illegible]

غنام الجمهور : الا نتعظ من الن[illegible] التي انذرنا الله بها : ان من يخا[illegible] الدين هو الرجعي الذي رجع الـ[illegible] عصر الغابات والتفسخ ، وان الحكو[illegible] والمجلس مسؤولان عن منع الاختلا[illegible] ولقد جاءني طلاب ينادون ويطالبـ[illegible] بمنع الاختلاط ويجب ان تجبـ[illegible] الحكومة مجلس الجامعة على الت[illegible] برغبات اهل الكويت .

الرئيس : خليك في الموضوع .

غنام الجمهور : هذا الكلام حصل[illegible] لقد طلب من احد موظفي الجامعة [illegible] يعمل على افساد الاخلاق .

محمد البراك : يتلو الاية الكريمـ[illegible] « لو انزلنا هذا القرآن على جبـ[illegible] لرأيته خاشعا متصدعا من خشيـ[illegible] اللـه » .

والمسؤولون صاروا اكثر صلابة [illegible] الجبل وقال : نريد علما مع الاخـ[illegible] وطالب الامير وولي العهد بمنـ[illegible] الاختلاط في الجامعة .

سعد الطامي : لن اوافق علـ[illegible] ميزانية الجامعة حتى يتم فصل البنـ[illegible] في كلية التجارة ومنع الاختلاط .

علي الفضالة : ما الفائدة مـ[illegible] الاختلاط ولماذا لا تمنعه الحكومة .

حسن حيات : الفصل بين الطـ[illegible] والطالبات رغبة شعبية . وأطلب [illegible] الحكومة ان تلبي هذه الرغبة .

عبد الله الهاشمي : يجب ان نحـ[illegible] الاسلام في جامعة الكويت ، والاسـ[illegible] لايرضي بما يدور في الجامعة من [illegible] احتشام في اللباس واختلاط ورحا[illegible]

وكان ممن نادى بالاختلاط : جاسـ[illegible] اسماعيل ، سامي منيس ، احمـ[illegible] النفيسي ، سالم المرزوق .

لكنها اصوات نشاز امام التظا[illegible] الجماعية من المؤمنين وهم اكثر[illegible] مجلس الامة ، والذين قالوا كلمـ[illegible] الاسلام صريحة لا لبس فيهـ[illegible] غموض .

اليسار مع أمريكا

في جلسة السبت الماضي دهش الناس في مجلس الامة لموقف يساريين وقفوا موقفا غريبا من محاولة الغزو الامريكي لجامعة الكويت .

انهم يرفعون شعارات ــ نظريا ــ معاداة امريكا . وحين يتطلب الموقف عملا فعليا ينحازون الى امريكا .

ان النظام الامريكي في الجامعة ليس لرفع مستواها ولا لتطويرمناهج دراستها . ولكنه غزو ثقافي امريكي يريد ان يتخذ من الجامعة منطلقا . ومع ذلك يقف اليسار مع هذا الغزو السافر .

● من جانب اخر قال احد النواب اننا نطالب بأن تنشىء الشركات الاجنبية كليات متنوعة لكي يساهم القطاع الخاص في تاسيس الجامعات كما يحدث في امريكا .

وهذه دعوة مشبوهة خاصة في هذه الايام التي تشهد هجوما امريكيا شاملا على المنطقة .

انهم يريدون ان يرتبط الكويت بامريكا في كل شيء . ولكنهم يغلفون دعوتهم للحرص على العلم والمعرفة .

ونحن نحذر من الاستماع الى هذه الدعوات المشبوهة التي ترمي الى تحطيم مجتمعنا وامركة جامعتنا .



أعلنوا إسلامهم

اعلن ستة اشخاص اسلامهم خلال شهر مايو وهم :

١ ــ كلارا فينور ــ مجرية ــ انثى ــ مسيحية كاثوليك .

٢ ــ جميل اسكندر زاخو ــ لبناني ــ ذكر ــ مسيحي كاثوليك .

٣ ــ رسوزه فيلوفيافيس ــ هندية ــ انثى ــ مسيحية .

٤ ــ هيلني اكس لي ــ سويدية ــ انثى ــ مسيحية بروتستنت .

٥ ــ عايده صليب ابراهيم ــ مصرية ــ انثى ــ مسيحية ارثوذكس .

٦ ــ نجوى قمر ناشد تاوضرس ــ مصرية ــ انثى ــ مسيحية ارثوذكس

ولقد راجع هؤلاء المحكمة المختصة في وزارة العدل وقاموا باجراءات اشهار اسلامهم .

والمجتمع : ترحب بالوافدين الجدد الى الدين الذي تكفل الله بحفظه وجعله خاتم وناسخ للاديان . ونحن مستعدون لمساعدتهم في كل ما يحتاجون اليه من اجل فهم الاسلام والعمل به .. ونرجو ان يتصلوا بادارة مجلة المجتمع او بجمعية الاصلاح الاجتماعي لتذليل الصعوبات التي تواجههم ان كانت هناك صعوبات وكل من يقلع عن التعصب الذميم ويستجيب لنداء الفطرة وسلامة التفكير لن يجد امامه سوى الاسلام .

ودخول الناس في دين الله افواجا دليل على انه مازال كما انزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم .

فهل يدرك ابناؤه ذلك ويحسنون نشره وتبليغه ، ويكونون في اخلاقهم ومعاملاتهم صورة حية عنه .؟!



جلسة خاصة

عقد مجلس الامة جلسة خاصة الساعة الثامنة والنصف من صباح الاربعاء ١٩٧٤/٦/١٩ برئاسة سعادة رئيس المجلس السيد خالد صالح الغنيم . وقد استهلت الجلسة بمتابعة النظر في تقرير لجنة الشئون المالية والاقتصادية عن مشروع القانون بشان الاذن للحكومة في أخذ مبلغ من المال الاحتياطي العام للدولة لمواجهة زيادة نفقات المعيشة وبعد انتهاء المناقشة قرر المجلس الموافقة على مشروع القانون واحالته للحكومة ثم بدأ المجلس النظر في كل من البيان المالي لوزير المالية والنفط عن الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٩٧٥/٧٤ وتقرير لجنة الشئون المالية والاقتصادية عن مشروع القانون المقدم من الحكومة باعتماد الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٩٧٥/٧٤ وفي حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا أعلن سعادة رئيس المجلس رفع الجلسة على أن يعود المجلس الى الانعقاد يوم السبت القادم .

فندق شيراتون يعبث ..

سهرات حمراء .. في هستيريا الرقص .

ترك راحة النزلاء واشتغل بتسهيلات الفساد

يبدو أن عالم الفنادق يقوم بمهمة لا علاقة لها براحة النزلاء وتوفير المأوى الوادع لهم .

ان مهمة الفنادق اصبحت تستهدف تدمير الحياة الاجتماعية والاخلاقية في الكويت .

□ في هذا العدد يطالع القراء برقيات جمعية الاصلاح لوزير الداخلية والمسئولين عن فندق هلتون بصدد توزيع الخمور على نطاق واسع في الفندق المذكور .

□ ومن جانب اخر فان فندق شيراتون . نسي انه في الكويت . ونسي بل تجاهل عمداً ان للبيئة الكويتية قيمها واعرافها وادابها الخاصة . وراح يعبث وكأنه يعيش في اشد مدن العالم انحطاطا وفسادا

منذ ايام كان أحد رجال الاعمال ـ مساء ـ في فندق شيرتون يتفاوض ويتفاهم مع مجموعة من رجال الاعمال الاجانب .

وامتد الوقت حتى ساعة متاخرة من الليل .

ولكن كلما امتد الليل .. كلما ازداد الصخب المنبعث من الموسيقا المجنونة . والرقص الهستيري .

فلم يستطع رجال الاعمال انجاز عملهم .

ولم يستطع النزلاء .. النوم .. من شدة الصخب .

سارع رجل الاعمال الكويتي الى ادارة الفندق وسأل :

- الا تهتمون براحة نزلائكم ؟
- الا تقيمون لهذا المجتمع وزنا ؟
- لماذا تقيمون هذه السهرات المتخلفة شكلا ومعنى ؟

اجابت الادارة بأن هذه ليلة تقام في الاسبوع مرة . وتبدأ من التاسعة حتى ساعة متأخرة من الليل .

□ ولا بد من تقديم ملاحظات انتقادية حتى لا يظن المستهترون أن الجو قد تهيأ لهم تماما .

● واضح ان فندق شيراتون لا يكترث براحة النزلاء . ولا بتوفير الهدوء لهم .. والا لما اقام هذه السهرات الصاخبة المزعجة .

واخطر مافي هذه الملاحظة أن الفندق يضحي بعلاقاته العامة مع رواده من أجل هذه الحفلات الفاسدة

والتسلسل المنطقي لهذه القضية يعني أن الفساد مقدم على المهمة الاساسية للفنادق . ويعني أن ربح سهرات الفساد يحتل المرتبة الاولى .. ثم ياتي بعد ذلك ربح اجار الغرف . والطعام العادي .

● ان هذه السهرات قد دمرت اسما بكاملها لانها كانت مجالا رحبا تراق فيه أسرار الدولة مع كئوس الخمر . وهستيريا الراقصات .

خاصة اذا تردد مسئولون على هذه السهرات .. ولقد فعل بعضهم ذلك !!

● ان هذه السهرات الكريهة .. ليس صحيحا انها تقام من أجل النزلاء الاجانب .

وانما تقام لبعض العرب . وبعض الكويتيين الذين لا تشغل بالهم قضية علمية . ولا يهتمون بمصير الامة . ولا يعرفون لله حقا ولا للحياة واجبا .

نعم : ان فندق شيراتون يقيم سهراته لبعض العرب .. وبعض الكويتيين .

وبذلك تسقط حجته في التعلل بحكاية الاجانب .

أولا : ان النزلاء الاجانب بعد أيام مرهقة بالاعمال كانوا يحتاجون لشيء من الراحة والهدوء .

ثانيا : ان زبائن السهرات كانوا من العرب ومن الكويتيين .. تركوا بيوتهم . وجاءوا الى مراقص شيراتون يعبثون ويهرجون .

ثالثا : ان التعلل بحكاية الاجانب حجة ساقطة في ذاتها . فهؤلاء يجب ان يعرفوا قيمنا وادابنا .

هذه واحدة .. والثانية ان ليس من أخلاق الاسلام . ولا من تقاليد العرب الاصلاء تقديم تسهيلات الفساد للاخرين .

وزير المالية والنفط يصدر قرارا باعفاء المواد الغذائية من الرسوم الجمركية

اصدر وزير المالية والنفط القرار رقم ٧٤/٢ بتاريخ ١٩٧٤/٦/١٦ ، بشأن اعفاء المواد الغذائية من الرسوم الجمركية اعتبارا من ١٩٧٤/٦/٩ وينص على الآتي :

١ - تعفى من الرسوم الجمركية كافة المواد الغذائية والخضار والفواكه الخاصة بالاستهلاك الانساني سواء كانت طازجة او مثلجة أو معلبة أو مجففة أو محفوظة باي شكل اخر .

٢ - لا يسري هذا الاعفاء على المواد المستوردة الشبيهة بما ينتج من مثلها محليا ويستوفى عن تلك المستوردات رسما جمركيا قدره ٤٪ .

٣ - تبقى قرارات الحماية نافذة بالنسبة للشعيرية والمعكرونة والبسكويت القاسي وتستوفى ضريبة جمركية قدرها ١٥٪ عن كل ما يستورد من هذه الاصناف من الخارج .

●●●●●

علاوة غلاء المعيشة وارتفاع ايجار الشقق

اقر مجلس الامة في جلسته الاستثنائية يوم الاربعاء ٩٤/٥/٢٩

مشروع زيادة الرواتب ، وان يكون للقانون أثر رجعي اعتبارا من ١٩٧٤/٤/١ .

وبدون توقعات بأن الزيادة لا تصنع شيئا في ازمة غلاء المعيشة . فان أصحاب العقارات رفعوا فورا أسعار ايجار الشقق في الكويت .

وعذر أصحاب العقارات أن مواد البناء ارتفعت أسعارها ، وارتفاع اسعار مواد البناء قديم ولم يرافق زيادة الرواتب .

وكحل للازمة تفكر رشركة كويتية بالاتفاق مع شركة امريكية بصناعة البيوت المتنقلة لانها خفيفة ورخيصة ومجربة في الولايات المتحدة الامريكية .

واذا كان موظفو الدولة يدفعون - وللمرة الثانية - الزيادة في الرواتب ، مقابل الزيادة في الاسعار ثم الزيادة في أجرة البيوت .

فان ظلما فادحا يقع على العاملين في القطاع الخاص الذين تعرضوا لزيادة في الاسعار ثم زيادة في اجرة البيوت ، ومع ذلك ما زالت رواتبهم على وضعها السابق .

وكحل لهذه الازمة مطلوب من الدولة أن تتدخل لاقامة التوازن المطلوب وانصاف الناس . ومطلوب من أصحاب العقارات وغيرهم أن يتقوا الله ويشكروه على نعمه .. وأن ينظروا بعين الشفقة والرحمة للفقراء من الناس .

●

وزارة الاعلام تصدر تعميما بشأن البطاقة الصحية

اصدر وكيل وزارة الاعلام التعميم الاداري رقم ٧٤/٧ بتاريخ ١٩٧٤/٦/١٥ التالي :

استنادا الى تعميم وزارة الصحة العامة رقم ٧٤/١٧٨ تاريخ ٧٤/٦/٨ بشأن تحايل بعض الاشخاص للحصول على اكثر من بطاقة صحية واستغلال هذه البطاقة لاغراض اخرى لا تتعلق بنظام التسجيل الصحي ،

ولما كان الغرض من اصدار البطاقة الصحية هو تيسير العلاج بالمستوصف المسجل عليه المواطن أو المقيم بالكويت طبقا لنظام التسجيل الصحي ،

لذا ، على جميع العاملين بالوزارة العلم بان بطاقة التسجيل الصحي ليست لها اي حجة في غير الغرض الذي اعدت من اجله ولا تعتبر مستندا لاثبات الشخصية ولا يعتد بها الا فيما يتعلق بتطبيق نظام التسجيل الصحي بوزارة الصحة العامة .

●●●●●

فيلم "محمد رسول الله" مازال محظورًا

برقيات متبادلة بين الجمعية ورابطة العالم الاسلامي

استغربنا الخبر الذي نشرته «اخبار اليوم» المصرية، ومجلة «الفن» الكويتية، عن استئناف العمل في فيلم محمد رسول الله، وقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالابراق الى الملك الحسن الثاني والى رابطة العالم الاسلامي.

ولقد تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية من رابطة العالم الاسلامي هذا نصها:

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
— الكويت

برقيتكم ٢٤—٥—١٣٩٤ شاكرين لكم اهتمامكم ونؤكد لكم ان المعلومات الوثيقة التي لدينا تثبت ان مانشرته الصحف عن استئناف العمل في اخراج «فيلم رسول الله» غير صحيح وان امر التوقف الذي صدر من ملك المغرب لايزال مستمراً. تحياتنا.

الرابطة

وجمعية الاصلاح تشكر جهود الرابطة وعلماء المسلمين الذي وقفوا صفا واحدا في استنكار الفيلم المذكور وتتساءل عن السر وراء اقدام بعض الصحف على نشر خبر لا اساس له من الصحة ؟!

وزير مالية الفلبين يزور الكويت

يقتلون المسلمين.. ثم يأتون لأخذ البترول والمال!!

يزور الكويت هذه الايام وزير مالية الفلبين لاجراء مباحثات حول دعم التعاون البترولي والاقتصادي بين الكويت والفلبين.

وهذه الزيارة الرسمية تتم بدعوة رسمية وجهت الى الوزير من الكويت

● وهذا خبر غريب حقا

فحكومة الفلبين بقيادة الكاثوليكي المتعصب ماركوس — وهذا الوزير عضو فيها — هذه الحكومة هى التي نصبت المذابح لمسلمي الفلبين ودمرت مدنهم وقراهم وهدمت مساجدهم.

فهل نمنح بترولنا وأموالنا مكافأة لها على هذه المجازر ؟

هل تأخذ بترولنا لتحرق به اخواننا المسلمين هناك ؟

هل تأخذ اموالنا لتتقوى بها على مواصلة تدمير وتصفية الوجود الاسلامي في الفلبين.

ان هذا الوزير يساهم في حملة صليبية سافرة ضد مسلمي الفلبين. فكيف تدعوه الحكومة .. وكيف تجلس تتباحث معه وهو شريك في تذبيح المسلمين واضطهادهم.

ان المؤتمر الاسلامي المنعقد في كوالا لامبور — والكويت تشترك فيه — طالب برفع الظلم عن مسلمي الفلبين. اليس من التناقض ان تساهم الكويت في المطالبة برفع الظلم .. ثم — في نفس الوقت — تدعم حكومة ظالما ؟

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

احصائية بعدد الطلاب والطالبات الذين سجلوا في الأسبوع الأول

(١) مراكز البنين

١ — مدرسة الارشاد الاسلامي — (المباركية — مدينة الكويت) ٦٨.
٢ — مدرسة خالد بن الوليد — (النقرة) ٢٠٥
٣ — مدرسة عمر بن الخطاب — (خيطان) ١٩٥
٤ — مدرسة المثنى — (الفروانية) ٤٨٦
٥ — مدرسة عبد العزيز العتيقي — (الصليبخات) ٧٦
٦ — مدرسة المعرى (الفحيحيل) ١٦٠
٧ — مدرسة ام عمارة (الاحمدي) ٠٨٧
٨ — مدرسة المعتصم (الجهراء) ١٤٣
٩ — مدرسة العمرية (العمرية) ٩١
١٠ — مسجد ناصر الصباح (السالمية) ٠٢١
١١ — مسجد شعيب (فيلكا) ٦٢
١٢ — مسجد عيسى العجيل (خيطان الجديد) ١٤١
١٣ — مسجد حمزة (الرميثية) ٦٧
١٤ — مسجد العوضي (الشدادية) ١٨٥
١٥ — مسجد ثنيان الغانم (العباسية) ٠٣٤
١٦ — مركز شباب الفيحاء (الفيحاء) ٠٣٤
١٧ — مركز شباب الشامية (الشامية) ٠١٧
١٨ — مركز شباب القادسية (القادسية) ١٥
١٩ — مركز شباب الدعية (الدعية) ٠٠٧

بنين ٢٢٩٢

(٢) مراكز البنات

١ — مدرسة زبيدة (حولي) ٤١٥
٢ — مدرسة الفحيحيل المتوسطة للبنات (الفحيحيل) ٨٥
٣ — مدرسة الفروانية الابتدائية للبنات (الفروانية) ٤٠٧
٤ — مدرسة فيلكا الابتدائية للبنات (فيلكا) ٨٧

بنات ٠٩٩٤

المجموع الكلي ٣٢٨٦

«روز اليوسف» تغضب إذا منع الرجال من العمل في صالونات تجميل النساء

« روز اليوسف » في عددها الصادر قبل أسبوعين من تاريخ هذا العدد كان لها تعليق ينضح بالكره لدين هذه الامة واخلاقها وقيمها ذلك ان أحد اعضاء مجلس الشعب في مصر تقدم الى المجلس بمشروع لمنع الرجال من العمل في صالونات تجميل النساء .

والمسلمون في كل بلد من بلدان العالم الاسلامي يتطلعون الى مصر على أنها بلد الاشعاع الاسلامي الدائم رغم ما يحدث فيها من اضطهاد لدعاة الاسلام ورغم ما يزرعه الحاقدون من أعداء الاسلام في تربتها من مذاهب غريبة لا تلبث ان تموت في جذورها ويبقى لمصر وجهها الاسلامي النظيف ، ورغم ما تتابع على حكمها ممن ظلموها واساءوا اليها وحاولوا جرفها الى هاوية الانحدار والتخلف فانه لا زال فيها ممن كمن الاسلام في قلوبهم وعمرها بالايمان من يخرج بين الحين والحين ينير الدرب للحائرين ويقف في وجه الطغيان والانحراف .

وفي مجلس الشعب بعض هؤلاء الناس ممن لا يغريهم احتضان السلطان لهم ولا يرهبهم وقوف اليمين أو اليسار في وجو[illegible]م .
ولقد سمعنا عن مواقف وس[illegible] مع ان شاء الله بحيث نظل مقتنعي[illegible] عظمة الاسلام حين يكمن في نفوس ا[illegible] لمنين في اي بلد .

ان في المجتمع المصري كما في غيره من المجتمعات العربية انحرافات متعددة أوجدتها عوامل كثيرة وقد ركز أعداء الاسلام جهودهم في مصر لشعورهم بأنها مركز القيادة الدينية والفكرية في العالم الاسلامي كله ، ولقد كان لهم نجاح آثاره لا زالت في نماء مستمر حين يغيب دعاة الاسلام وفي تناقص مستمر حين يظهرون على الساحة ويتاح لهم التوجيه .

وحين يقف عضو من مجلس الشعب في مصر يطالب بمنع الرجال من العمل في صالونات تجميل النساء فان له من الاسباب التي دفعته الى ذلك ما يعرفه كل الناس في مصر وفي غير مصر .

روز اليوسف الحاقدة على الاسلام يسرها أن ترى الحياة الاجتماعية في مصر وقد ابتعدت عن الاسلام وانطلقت في مجاهل الضلال وغياهب الانحراف .

روز اليوسف الحاقدة على الاسلام تريد أن ترى كل مصري وكل مصرية وقد تجردوا من الاسلام وانطلقوا يعبون من الشهوات طارحين كل خلق وكل فضيلة بعيدا عن عقولهم وافهامهم !

روز اليوسف الحاقدة على الاسلام تريد أن ترى مباذل الغرب ومفاسد الغرب وقد انتقلت الى مصر واصبح لها فيها جذور !

اي امة هذه التي تريد صياغتها روز اليوسف ، واية صحافة هذه التي نبذتها الامة وعرفت ملفها لكل حاكم وعداوتها لكل فضيلة ، وتذللها امام غضب الغاضبين وثورتهم ؟!

ما الذي تريده روز اليوسف من مجلس الشعب اذن ؟!

تريد منه أن يترك الرجال يستضيفون النساء في الصالونات ليقوموا بتصفيف شعورهن وتمشيطها وتزيين وجوههن ؟!

وماذا يبقى من حياة المراة بعد ذلك . وبعد أن قام بالاشراف على تبرجها ، بل وتنفيذ هذا التبرج .. رجل ؟!

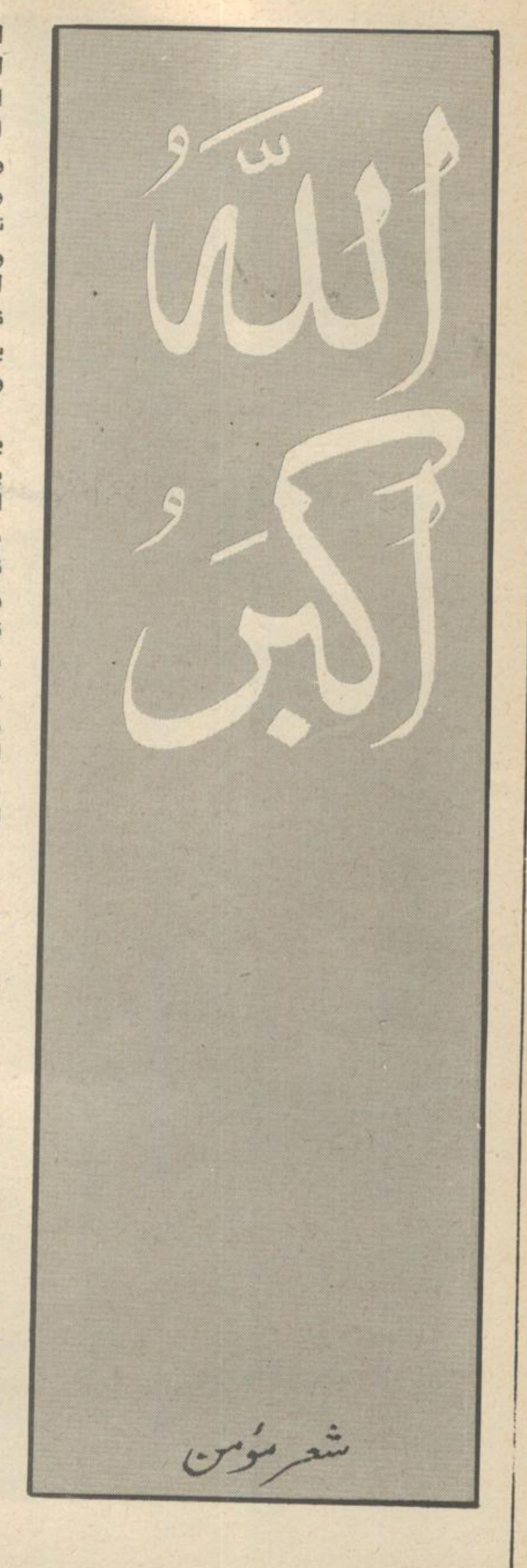
ثم المراة .. اين غضبة المراة ؟! اليس في هذا مزاحمة لها في عمل هو من أخص اعمالها !؟ ولها في هذا الشأن صولات وجولات . لم لم تتحرك وترد على روز اليوسف ؟! ام هي تخشى أن توصم بالرجعية والتأخر ؟! ثم ، اين المراة الكريمة التي تثور وتغضب حين تصر روز اليوسف ان تمتهن كرامتها وان يراق حياؤها بتسليم نفسها لرجل غريب يصنع لها « مكياجها » ويصلح لها من زينتها وهي له مستسلمة ؟!

« روز اليوسف » هذه لم سميت بهذا الاسم ؟ ان للاجيال التي تعيش هزائم العرب في القرن العشرين وترى ارتماءهم في احضان جزاريهم يطلبون الرأفة والرحمة ان تسأل من اين جاء هذا الاسم ؟ وهل له علاقة بدعوة صليبية حاقدة على الاسلام او جذور صهيونية متربصة بالمسلمين ؟!

واذا جازت هذه التسمية والصحيفة ملك لاشخاص فما الذي يجيزها وقد اصبحت ملكا للامة بأسرها ؟!

الا اننا على يقين من أن قوى الشر كلها ولو اجتمعت لن تستطيع اطفاء نور الله وستظل جذوة الحق مشتعلة وسيظل في امتنا من يقف في وجه الطغيان ومن يعلن الحق لا يخاف فيه لومة لائم .

ونحن على ثقة ايضا من ان الله سيتم نوره ولو كره المبطلون .



أسد العرين تقودها الانعام ! — لا كان عهدك أيها الاقزام
أين الوفاء لامة مقهـورة — قد هد شامخ عزها الحكام !
اين المزاعم والعهود؟ . .تبخرت — فاذا هي الهذيان والاوهام
افبعد ما اقتحمت جحافل امتي — أطام (بارليف) وهن ضرام
وتناثرت اشلاؤها حتى شكا — صدر القناة وغصت الاكام
وتلفتت امم الوجود لعزة — قد شادها جيش لمصر همام
تقفون زحفكم المقدس وفق ما — فرض العدوان: بريجيف وسام
وتجددون مآسي العهد الذي — ما زال في الارواح منه سهام
أيام يضرب في الرمال أشاوس — لم يمنحوا شرف القتال فهاموا
فضت نظامهم خيانة عصبة — عن سرها لم ينض بعد لثام
يومي اليها بالاشارة ذو البيا — ن ، ويكتفي باللمحة التمتام
ولون استار الفضائح هتكت — لتعثرت برؤسهـا أقدام —
أعلى شعوبكم صوارم نقمة — وعلى يهود سماحة وسلام !
يا ضيعة الارواح قد ذهبت سدى — فاذا روائع نصـرنا احلام
يا خيبة الامال في متردد — أودى بكـل دهائه الاحجام
لم يستطع جلدا على لهب الوغى — فاذا دعاواه المراض كلام
بالامس مرغ رهطه حرماتنا — بهزائم عيت بها الافهام
فحنا يضمد بالوعود جراحها — بعد القنوط فأوشكت تلتام
وقضى على بعض الظلام بحكمة — خلنا بها أن ليس بعد ظلام
فتطلعت لبلائه المقل التي — لم يعرها تحت الهوان منام
ترنو الى خطواته في لهفة — للثأر تعذب عندها الالام
حتى اذا عصف الحديد تبددت — طاقاته وتحجر الالهـام !
وتدفق الاعداء خلف خطوطه — كالسيل : هول جارف وحمام
لم يدر كيف .. واين ..الا انها — فوضى يقابلها هناك نظام
وأبى قراعهم ، وكان ميسرا — تمزيقهم لو حكم الصمصام
لكنه الادب الرفيع أبى له — الا الوفاء ، وللكرام ذمام
ورأى ، وياللهول ، ان مصير مصر — على شفا ، والحزم الاستسلام
فعنا لوعظة الذئاب ، وصاح في — ابطاله : القوا السلاح وناموا
ومضى يطارح بالغرام كسنجرا — وعذاب ربك في الجحيم غرام
حتى تقلصت الاماني العلى — فاذا الشوامخ من رؤاه حطام
واذا العظائم من عزائمنا التي — خضنا اليهن المنون (عظام)
لم تعد أن فسحت لطغمة (مائر) — ما لم يكن من قبل ذاك يرام
فـ (الشرم) ذلل أمس تحت سفينها — وعلى القناة لها غدا أعلام
ويأمرهم أهوت معاولنا علـى — اساس سام ، ودرعنا هوسام
ولكم زرعنا الافق الغاما به — واليوم تزرع تحته الالغام
وجلا الاسود عن العرين،وتحت كل — حصـية منه يد أوهام
حظرت تحركها السياسة،وهي لو — تركت لما وسع البغاة مقام
وبذلك انتصر الثعالب وانطوت — راياتنا ، وتقهقر الضرغام
فـ (الله اكبر) حققت لجنودنا — ما ليس يبلغ بعضه الاقدام
لكن نسيان القيـادة ربها — هدم الذى قد شاده الاسلام
ولقد غدونا في (جنيف) وأرضنا — سلما تسام على الملا ونسام
وبرغم ذاك سيحتفون بعارهم — ولمجدهم ستعربد الانغام
والهاتفون سيحشدون مواكبا — وتسخر الافلام والاقلام
ويسجلون الخزى في صحف الفخا — ر . كدأبهم مذ سلط الاجرام
ويقال: انا الرابحون.. وكيف لا — ونكوصنا هو للامان صمام
شرع لهم قد سنه سلف مضى — هو في الاضاليل الكبار أمام
ويلمها من خطة مذ اثبتت — ان الليوث تسوسها الاغنام

«روز اليوسف» تغضب إذا منع الرجال من العمل في صالونات تجميل النساء

« روز اليوسف » في عددها الصادر قبل اسبوعين من تاريخ هذا العدد كان لها تعليق ينضح بالكره لدين هذه الامة واخلاقها وقيمها ذلك ان احد اعضاء مجلس الشعب في مصر تقدم الى المجلس بمشروع لمنع الرجال من العمل في صالونات تجميل النساء .

والمسلمون في كل بلد من بلدان العالم الاسلامي يتطلعون الى مصر على أنها بلد الاشعاع الاسلامي الدائم رغم ما يحدث فيها من اضطهاد لدعاة الاسلام ورغم ما يزرعه الحاقدون من اعداء الاسلام في تربتها من مذاهب غريبة لا تلبث ان تموت في جذورها ويبقى لمصر وجهها الاسلامي النظيف ، ورغم ما تتابع على حكمها ممن ظلموها واساءوا اليها وحاولوا جرفها الى هاوية الانحدار والتخلف فانه لا زال فيها ممن كمن الاسلام في قلوبهم وعمرها بالايمان من يخرج بين الحين والحين ينير الدرب للحائرين ويقف في وجه الطغيان والانحراف .

وفي مجلس الشعب بعض هؤلاء الناس ممن لا يغريهم احتضان السلطان لهم ولا يرهبهم وقوف اليمين أو اليسار في وجوههم . ولقد سمعنا عن مواقف وسـ... مع ان شاء الله بحيث نظل مقتنعين ...ظمة الاسلام حين يكمن في نفوس ا...لمنين في اي بلد .

ان في المجتمع المصري كما في غيره من المجتمعات العربية انحرافات متعددة اوجدتها عوامل كثيرة وقد ركز اعداء الاسلام جهودهم في مصر لشعورهم بأنها مركز القيادة الدينية والفكرية في العالم الاسلامي كله ، ولقد كان لهم نجاح آثاره لا زالت في نماء مستمر حين يغيب دعاة الاسلام وفي تناقص مستمر حين يظهرون على الساحة ويتاح لهم التوجيه .

وحين يقف عضو من مجلس الشعب في مصر يطالب بمنع الرجال من العمل في صالونات تجميل النساء فان له من الاسباب التي دفعته الى ذلك ما يعرفه كل الناس في مصر وفي غير مصر .

روز اليوسف الحاقدة على الاسلام يسرها ان ترى الحياة الاجتماعية في مصر وقد ابتعدت عن الاسلام وانطلقت في مجاهل الضلال وغياهب الانحراف .

روز اليوسف الحاقدة على الاسلام تريد أن ترى كل مصري وكل مصرية وقد تجردوا من الاسلام وانطلقوا يعبون من الشهوات طارحين كل خلق وكل فضيلة بعيدا عن عقولهم وافهامهم !

روز اليوسف الحاقدة على الاسلام تريد أن ترى مباذل الغرب ومفاسد الغرب وقد انتقلت الى مصر واصبح لها فيها جذور !

اي امة هذه التي تريد صياغتها روز اليوسف ، واية صحافة هذه التي نبذتها الامة وعرفت ملفها لكل حاكم وعداوتها لكل فضيلة ، وتذللها امام غضب الغاضبين وثورتهم ؟!

ما الذي تريده روز اليوسف من مجلس الشعب اذن ؟!

تريد منه ان يترك الرجال يستضيفون النساء في الصالونات ليقوموا بتصفيف شعورهن وتمشيطها وتزيين وجوههن ؟!

وماذا يبقى من حياة المراة بعد ذلك . وبعد أن قام بالاشراف على تبرجها ، بل وتنفيذ هذا التبرج .. رجل ؟!

ثم المراة .. اين غضبة المراة ؟! اليس في هذا مزاحمة لها في عمل هو من أخص اعمالها ؟! ولها في هذا الشأن صولات وجولات . لم لم تتحرك وترد على روز اليوسف ؟! ام هي تخشى ان توصم بالرجعية والتأخر ؟! ثم ، اين المراة الكريمة التي تثور وتغضب حين تصر روز اليوسف أن تمتهن كرامتها وان يراق حياؤها بتسليم نفسها لرجل غريب يصنع لها « مكياجها » ويصلح لها من زينتها وهي له مستسلمة ؟!

« روز اليوسف » هذه لم سميت بهذا الاسم ؟ ان للاجيال التي تعيش هزائم العرب في القرن العشرين وترى ارتماءهم في احضان جزاريهم يطلبون الرافة والرحمة ان تسأل من أين جاء هذا الاسم ؟ وهل له علاقة بدعوة صليبية حاقدة على الاسلام او جذور صهيونية متربصة بالمسلمين ؟!

واذا جازت هذه التسمية والصحيفة ملك لاشخاص فما الذي يجيزها وقد اصبحت ملكا للامة بأسرها ؟!

الا اننا على يقين من ان قوى الشر كلها ولو اجتمعت لن تستطيع اطفاء نور الله وستظل جذوة الحق مشتعلة وسيظل في امتنا من يقف في وجه الطغيان ومن يعلن الحق لا يخاف فيه لومة لائم .

ونحن على ثقة ايضا من ان الله سيتم نوره ولو كره المبطلون .

اطلبوا..

مجلدات «المجتمع»

المجلد السابع (السنة الرابعة)

ينتظم الأعداد ١٤١ - ١٦٥

ثمن المجلد ديناران ونصف - ويطلب من إدارة المجلة.

وتوجد نسخ من المجلدات السابقة:

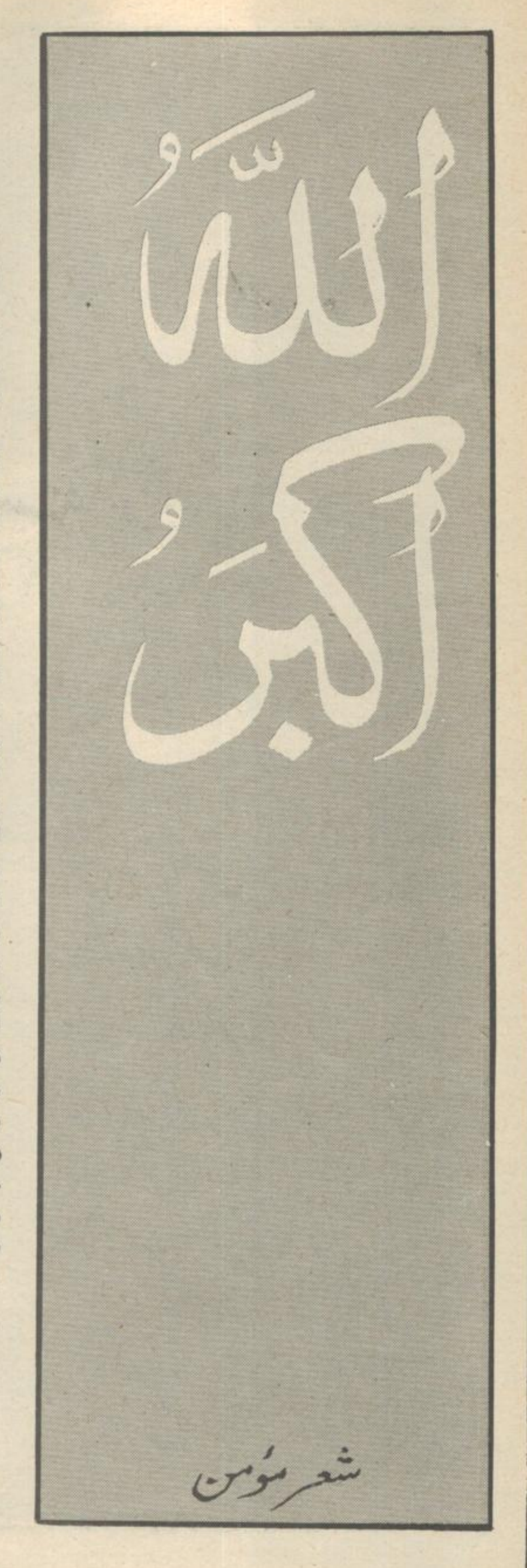
السنة الأولى (في مجلدين)

السنة الثانية (في مجلدين)

السنة الثالثة (في مجلدين)

وقريبًا:

المجلد الثامن



أسد العرين تقودها الانعام ! لا كان عهدك أيها الاقزام
اين الوفاء لامة مقهورة قد هد شامخ عزها الحكام !
اين المزاعم والعهود؟ . .تبخرت فاذا هي الهذيان والاوهام
افبعد ما اقتحمت جحافل امتي أطام (بارليف) وهن ضرام
وتناثرت اشلاؤها حتى شكا صدر القناة وغصت الاكام
وتلفتت امم الوجود لعزة قد شادها جيش لمصر همام
تقفون زحفكم المقدس وفق ما فرض العدوان: بريجيف وسام
وتجددون مآسي العهد الذي ما زال في الارواح منه سهام
أيام يضرب في الرمال أشاوس لم يمنحوا شرف القتال فهاموا
فضت نظامهم خيانة عصبة عن سرها لم ينض بعد لثام
يومي اليها بالاشارة ذو البيا ن ، ويكتفي باللمحة التمتام
ولون استار الفضائح هتكت لتعثرت برؤسها أقدام —
أعلى شعوبكم صوارم نقمة وعلى يهود سماحة وسلام !
يا ضيعة الارواح قد ذهبت سدى فاذا روائع نصرنا احلام
يا خيبة الامال في متردد أودى بكل دهائه الاحجام
لم يستطع جلدا على لهب الوغى فاذا دعاواه العراض كلام
بالامس مرغ رهطه حرماتنا بهزائم عيت بها الافهام
فحنا يضمد بالوعود جراحها بعد القنوط فأوشكت تلتام
وقضى على بعض الظلام بحكمة خلنا بها أن ليس بعد ظلام
فتطلعت لبلائه المقل التي لم يعرها تحت الهوان منام
ترنو الى خطواته في لهفة للثأر تعذب عندها الالام
حتى اذا عصف الحديد تبددت طاقاته وتحجر الالهام !
وتدفق الاعداء خلف خطوطه كالسيل : هول جارف وحمام
لم يدر كيف .. وأين ..الا انها فوضى يقابلها هناك نظام
وأبى قراعهم ، وكان ميسرا تمزيقهم لو حكم الصمصام
لكنه الادب الرفيع أبى له الا الوفاء ، وللكرام ذمام
ورأى ، ويااللهول ، ان مصير مصر على شفا ، والحزم الاستسلام
فعنا لوعظة الذئاب ، وصاح في أبطاله : ألقوا السلاح وناموا
ومضى يطارح بالغرام كسنجرا وعذاب ربك في الجحيم غرام
حتى تقلصت الاماني العلى فاذا الشوامخ من رؤاه حطام
واذا العظائم من عزائمنا التي خضنا اليهن المنون (عظام)
لم تعد أن فسحت لطغمة (مائر) ما لم يكن من قبل ذاك يرام
فـ (الشرم) ذلل أمس تحت سفينها وعلى القناة لها غدا أعلام
ويأمرهم أهوت معاولنا علـى اساس سام ، ودرعنا هوسام
ولكم زرعنا الافق الغاما به واليوم تزرع تحته الالغام
وجلا الاسود عن العرين ، وتحت كل حصـية منه يد أوهام
حظرت تحركها السياسة ، وهي لو تركت لما وسع البغاة مقام
وبذلك انتصر الثعالب وانطوت راياتنا ، وتقهقر الضرغام
فـ (الله أكبر) حققت لجنودنا ما ليس يبلغ بعضه الاقدام
لكن نسيان القيادة ربها هدم الذى قد شاده الاسلام
ولقد غدونا في (جنيف) وأرضنا سلعا تسام على الملا ونسام
وبرغم ذاك سيحتفون بعارهم ولمجدهم ستعربد الانغام
والهاتفون سيحشدون مواكبا وتسخر الافلام والاقلام
ويسجلون الخزى في صحف الفخا ر . كدأبهم مذ سلط الاجرام
ويقال: انا الرابحون.. وكيف لا ونكوصنا هو للامان صمام
شرع لهم قد سنه سلف مضى هو في الاضاليل الكبار أمام
ويلمها من خطة مذ اثبتت ان الليوث تسوسها الاغنام



شركة الملاحة الكويتية

اعلان

بدعوة المساهمين

يتشرف مجلس ادارة شركة الملاحة الكويتية (ش.م.ك) بدعوة المساهمين الكرام للاجتماع العادي الثامن الذي تقرر عقده في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٢٩-٦-١٩٧٤ في قاعة الاجتماعات بالمقر الرئيسي بمبنى الشركة الكائن في الشويخ - شارع جمال عبد الناصر وذلك لبحث المواد المدرجة على جدول الاعمال المرسل اليهم بالبريد المسجل .

كما يرجى الحضور الى مكاتب الشركة قبل تاريخ الاجتماع للحصول على بطاقة حضور الاجتماع .

رئيس مجلس الادارة

عبد الرحمن ملا امين

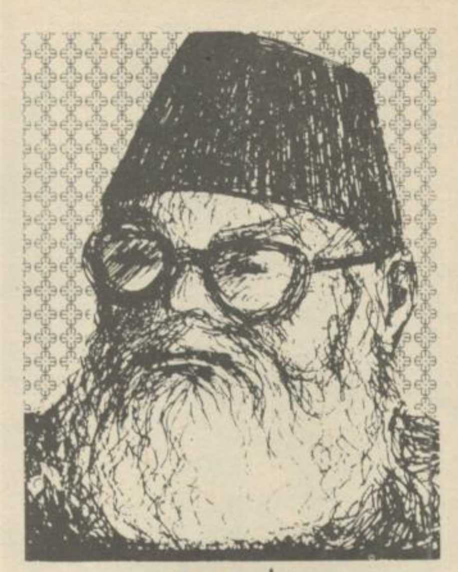
القاديانية في الميزان

- القاديانيون انفصلوا عن المسلمين واتخذوا لهم نبيًا جديدًا .

- نبيهم المزعوم ميرزا غلام أحمد دافع عن الاستعمار الانجليزي وألغى فريضة الجهاد .

- زعماء الهندوك رحبوا بالقاديانية ودافعوا عنها .

- قال عنها الشاعر إقبال : إنها مؤامرة مدسوسة لتأسيس طائفة جديدة بنبوة جديدة .



المودودي



إقبال

لقد نزع لهذه الفتنة القاديانية علماء الاسلام وقادة الفكر في الهند في حينها فحاربوها باقلامهم والسنتهم وعلمهم واعتبروا المعتنقين لهذه النحلة خارجين عن دائرة الاسلام . وذلك اقصى ما كان يمكن في عهد الحكم الانكليزي. الا ان زعماء الهندوس قد رحبوا بالفكرة القاديانية احر الترحيب وحبذوها وصفقوا لها لانها تفيض على الهند القداسة وتصرف وجه المسلمين عن دين محمد العربي صلى الله عليه وسلم وعن مكة المكرمة والمدينة المنورة الى المتنبي المحلي والى مركز « القاديان » الذي اضفى عليه المدعو غلام احمد واتباعه ثوب القداسة والاحترام . واليك بعض الامثله التي تؤكد ذلك : يقول احد اتباع القاديانية: « ان الذي يزور قبة المسيح الموعود البيضاء في القاديان له نصيب من البركات التى تختص بقبة النبي الخضراء في المدينة . فما اشقى الرجل الذي يحرم نفسه من هذه البركات خلال الحج الاكبر الى قاديان (١) ويقول الخليفه الثاني للميرزا غلام احمد : « الحج الى قاديان حج تمثيلي لحج بيت الله الحرام » (٢) . ويقول احد اتباع القاديانية : « والحج الى مكة بغير الحج الى قاديان حج جاف خشيب ، لان الحج اليوم الى مكة لا يؤدي رسالته ولا يفي بغرضه (٣) .

بل تقدموا خطوه اخرى وطبقوا على قاديان ما نزل من الايات القرآنية في شان بلد الله الحرام والمسجد الاقصى المبارك . يقول الميرزا غلام احمد في تأويل قوله تعالى « ومن دخله كان آمنا » ان هذه الاية تنعت المسجد الذي اسس في قاديان (٤) . ويقول : « ان المراد بالمسجد الاقصى في قوله تعالى : « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله » هو مسجد قاديان (٥) . ويقول الخليفة الثاني :

« اما الهام حضره المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام باننا نموت اما في مكة او في المدينة فنقول: ان هذين الاسمين لقاديان » (١) .

هكذا حاول القاديانيون ان يجعلوا نحلتهم دينا له نبيه ومركزه واصحابه وخلفاؤه ومقدساته وتاريخه ، وشخصياته ، ويقطعون صلة اتباع القاديانية عن تراث الاسلامي الخالد وعن منابع الاسلام ومصادره وعن المقدسات الاسلاميه وعن مركز الاسلام الروحي . وحتى انهم يطلقون على رجالهم لقب « رضي الله عنهم » وعلى زعيمهم « لقب عليه السلام » وعلى عائلته لقب « ام المؤمنين » ويروون عنه باسناد كاسناد الصحاح وبهذا السبب نفسه انبرى زعماء الهندوس ، ومنهم البانديت جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند الراحل ، يرحبون بالفكرة القاديانية ويدافعون عنها بدافع من النزعة الوطنية . وكذلك الانكليز باركوا هذه النحلة وشجعوها بل هم الذين غرسوها ورعوها لان الدعوة القاديانية تحتوي على عناصر تبث بذور الشقاق في صفوف المسلمين وتمزق شملهم وقد كانت اصلح اداة لتحقيق الاغراض الاستعمارية . وبرغم ان المسلمين ظلوا يعلنون بأن القاديانيين غير مسلمين ومارقين من الاسلام فان الانكليز لم يكترثوا لتصريحات المسلمين واصروا على اعتبار القاديانيين طائفة من الطوائف الاسلامية وكانوا يقصدون من وراء ذلك ايجاد فرقة في صفوف الامة الاسلامية تعادى المسلمين من حيث فكرتها ودعوتها في جانب ، وفي الجانب الاخر يتوقف كيانها وبقاؤها على تأييد الحكم الانكليزي وتؤدي دورها في خدمة المصالح الانكليزية واستمر الاستعمار الانكليزي يربي النحلة القاديانية في حضنه ويغذيها

««

---

(١) صحيفة الفضل القاديانية : العدد ١٨٤٨ الصادر في ديسمبر ١٩٢٢ م

(٢) خطبة بشير الدين محمود احمد الخليفة الثاني للميرزا غلام احمد المنشور في جريدة الفضل العدد ٦٦ المجلد ٢.

(٣) جريدة بيغام صلح ، العدد الصادر في ١٩ ابريل ١٩٣٣ م

(٤) البراهين الاحمدية للميرزا غلام أحمد ص ٥٥٨

(٥) نشرة الميرزا غلام احمد الصادرة في مايو ١٩٠٠م والمندرجة في كتاب تبليغ الرسالة ج٩.

(١) الخطاب السنوي لمحمود احمد ابن الميرزا غلام احمد المنشور في جريدة الفضل في ٥ يناير ١٩٣٣ .

بلبان فكره ودهائه حتى استفحل امرها وتفاقم خطبها لتدخلها في السياسة وقد اخذ الاستعمار بيدها مشجعا حتى تبوات المناصب الرئيسية في الادارة المدنية وفي الجيش .

وقد طالب المسلمون مرارا وتكرارا في عهد الاحتلال الانكليزي بفصل القاديانيين عن المسلمين الا ان نداءاتهم عادت صرخة في الواد ونفخة في الرماد . وفي طليعة الذين ايدوا مطالبة المسلمين بفصل القاديانيين عن الامة الاسلامية المفكر الاسلامي المعروف الدكتور محمد اقبال رحمه الله انبرى هذا المسلم المؤمن للدفاع عن حظيرة الاسلام ، ورد كيد القاديانية في نحرها ، وتطهير الدين المتين — على حسب تعبيره نفسه — من ارجاسها وادناسها . فنشر تصريحات ومقالات عديدة في الصحف بين فيها موقف الاسلام من هذه النحلة المارقة وكشف عن عورات القاديانيين ، واماط اللثام عن خدماتهم للاستعمار البريطاني وتمسكهم بأذياله . يقول الدكتور رحمه الله في احدى تصريحاته :

« ان كل طائفة دينية في الامة الاسلامية يقوم على كيانها ادعاء نبوة جديدة وتعلن بكفر جميع المسلمين الذين لم يصدقوا بهذه النبوة المزعومة يجب ان ينظر اليها المسلمون كخطر جدى على وحدة المجتمع الاسلامي لان وحدته وتماسكه وتضامنه لا تقوم الا على دعامة عقيدة ختم النبوة » . (١)

وعلى الحكومة ان تدرس الوضع الراهن بجد وعناية . وتحاول فهم عواطف عامة المسلمين في هذه المسألة التي يعطونها كل الاهمية لاجل الحفاظ على وحدة الامة » (٢) .

« وخير سبيل لحكام الهند (وهم الانكليز في ذلك الوقت) هو أن يعتبروا القاديانيين امة منفصلة عن المسلمين ، وهذا الانفصال يلائم موقف القاديانيين انفسهم . ويمكن ان يتحملهم المسلمون بعد ذلك مثل تحملهم وجود الديانات الاخرى » (٣)

وقال الدكتور في رسالة وجهها الى كبرى صحف الهند حينذاك التي اثارت هذه المسألة :

« ان القاديانية مؤامرة مدروسة ترمي الى تاسيس طائفة جديدة تدعمها نبوة جديدة منافسة لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم . ولاجل ذلك ان القاديانيين يتخذون موقف الانفصال الكامل من المسلمين في الشؤون الدينية والاجتماعية (٤) .

وقال « ان عقيدتنا بأن محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين هو الاساس الذي يرسم خط الانفصال بكل دقة بين الدين الاسلامي وبين الديانات الاخرى التي تشارك المسلمين في عقيدة التوحيد ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم ولكن تقول باستمرار الوحي والنبوة « كبر هموسماج » في الهند . وهذا الخط هو الذي يستطيع الانسان بموجبه الحكم على طائفة من الطوائف بكونها متصلة بالاسلام او منفصلة عنه . ولا اعرف في التاريخ طائفة مسلمة تجرات على تخطي هذا الخط . صحيح ان البهائية في ايران انكرت عقيدة ختم النبوة ولكنها اعلنت بصراحة انها طائفة مستقلة ، وليست مسلمة حسب المصطلح الاسلامي اننا نعتقد ان الاسلام دين اوحى الله به . ولكن بقاء الاسلام كمجتمع او امة يتوقف على شخصية محمد صلى الله عليه وسلم . اذن فليس للقاديانية الا ان تختار احد الامرين : اما ان يتبعوا البهائية في انفصالها عن المسلمين ، واما ان يتخلوا عن تفسيراتهم المصطنعة لعقيدة ختم النبوة في الاسلام . ان تفسيراتهم الماكرة لا تنم الا عن حرصهم على البقاء في محيط المجتمع الاسلامي ليستغلوا انتماءهم اليه في تحقيق مآربهم السياسية التي لا تتحصل الا باسم المسلمين » .

« زد على ذلك تنكر القاديانيين مبادىء الاسلام الاساسية واطلاق لقب قومي جديد (اى لقب احمدي) على أنفسهم وعدم مشاركتهم في صلاة المسلمين خلف امامهم ، ومقاطعتهم الاجتماعية للمسلمين في افراحهم واتراحهم واعظم من كل هذا وذاك اعلانهم بكفر سائر العالم الاسلامي — ان هذه النواحي كلها تبرهن بصراحة متناهية ان القاديانيين قوم منفصلون عن المسلمين كل الانفصال »

وقال الدكتور رحمه الله ردا على كلمة الباندبت جواهر لال نهرو الزعيم الهندوسي الراحل ، الذي تساءل : لماذا يلح المسلمون على فصل القاديانية من الاسلام ، بينما هي طائفة من طوائف المسلمين المنوعة ، فقال الدكتور رحمه الله :

« القاديانية تريد ان تنحت من امة النبي العربي صلى الله عليه وسلم امة جديدة تؤمن بالنبي الهندى » وقال انها أشد خطرا على الحياة الاجتماعية الاسلامية في الهند من عقائد اسفنورا الفيلسوف اليهودي الثائر على نظام اليهود » .

ومن الجهود التي بذلها الدكتور محمد اقبال لقمع هذه الفتنة انه طلب من المسلمين أن لا يقبل احد من القاديانيين عضوا في جمعية من الجمعيات الاسلامية . وبدأ في ذلك بجمعية « حماية الاسلام » في لاهور التي كان هو رئيسا لها ، فاستقال من رئاستها احتجاجا على انضمام القاديانيين اليها ، وبقي متمسكا

---

(١) الاسلام والاحمدية تاليف الدكتور محمد اقبال ص ٩٦

(٢) المصدر نفسه ص ١٠٠

(٣) المصدر نفسه ص ١٠٠

(٤) جريدة العدد الصادر في ١٠ يونيو ١٩٣٥ م .

بموقفه ثلاثة اشهر ، حتى تطهرت الجمعية وفروعها وكلياتها ومدارسها من كل من كان ينتمي الى القاديانية .

وخلاصة القول ان للدكتور محمد اقبال جولات وصولات في قمع هذه الفتنة في مصدرها .

ولما بلغ القاديانيون ، بايعاز من الاستعمار الانكليزي ، في المساس بكرامة النبوة المحمدية على صاحبها افضل الصلاة والسلام حدثت بين القاديانيين وعامة المسلمين اشتباكات ومنازعات في جميع المجالات ، وثارت حفيظتهم وغيرتهم على الاسلام ونبيه العظيم صلى عليه وسلم ضد هؤلاء المارقين من الاسلام فنشأت عن ذلك مشكلات اجتماعية مختلفة . ولا سيما في مجال الاحوال الشخصية. ورفعت التشكاوى الى المحاكم المدنية . ومن ثم اصبحت الدعوة القاديانية وموقفها من الاسلام والمسلمين موضع انقاش والبحث في مسرح المحاكم فهذا رجل — مثلا — تزوج بفتاة من المسلمين فانكشف لها انه قادياني او اعتنق القاديانية فرفضت الفتاة ان تبقى حليلة له . وعلى غرار ذلك رفعت كثير من الشكاوى الى المحاكم . وصدرت من عدة محاكم احكام باعتبار القاديانيين غير مسلمين وبطلان التزاوج بينهم وبين المسلمين . ومن اهم قرارات المحاكم في هذه القضية قرار محكمة مدينه « بهاول ناجار » برئاسة القاضي محمد اكبر خان سنة ١٩٣٥م . ومما جاء في هذا القرار :

« ان المدعية : السيدةغلام عائشة الي رفعت الشكوى الى المحكمةتريد الغاء صلها الزوجية من عبد الرزاق القادياني اثبتت بدلائل قاطعة ان سلسله النبوة انقطعت بمبعث محمد صلى الله عليه وسلم. وان التفسيرات التي أخذ بها المدعى عليه (عبدالرزاق القدياني) للعقائد الاسلامية تناقض كل المناقضة للفسيرات التي قررتها وفهمتها الامة الاسلامية على مدار التاريخ . ولذلك لا يمكن اعتبار المدعى عليه رجلا من المسلمين . بل انه قد ارتد عن الاسلام ونكاح المرتد بالمراة المسلمة يعتبر ملغى في الاحوال الشخصية . ونقرر بأن المدعية لم تعد حليلة المدعي عليه منذ يوم ارتداده . ولها أن تطلب منه تكاليف المحاكمة » هذا ، وان المسلمين في القارة الهندية ما زالوا يضمرون للقاديانية عواطف العداء والحنق والتذمر ويشاركهم في ذلك قادة الفكر الاسلامي . الا ان عواطفهم هذه لم تشكل اضطرابات شاملة وقلاقل عامة طول عهد الاحتلال البريطاني لاسباب ذكرناها فيما مضى . ولكن لما انقسمت الهند ، وتكونت باكستان دولة مستقلة، وعقد المسلمون على حكومتهم الشعبية رجاءهم في معالجة المعضلة القاديانية، ووضع حد لنشاطها في المجتمع الاسلامي ، وجعلهم اقلية غير اسلامية في دستور البلاد المقرر وضعه في المستقبل . وبدل أن تعمل الحكومة في هذا الصدد شيئا يذكر ، ظلت تبسط على القاديانيين جناح عطفها وحمايتها ، تقطعهم الاراضي الواسعة وتسند اليهم نصيبا وافرا من المناصب الحساسة في دوائرها . الامر الذي زاد الطين بلة .

ونظرا لخطورة الوضع واستفحال الامر عقد قادة الاسلام وزعماء الجمعيات الاسلامية الذين كانوا يمثلون كل مذهب من المذاهب الاسلامية السائدة في باكستان اجتماعا في يناير ١٩٥٣ بمدينة كراتشي ناقشوا فيه الوضع السائد ودرسوا القاديانية وفكروا في معالجتها . فوضعوا مقترحات للدستور الاسلامي المنشود من ناحية ، ومن الناحية الاخرى طالبوا الحكومة بأن تجعل القاديانيين اقلية غير مسلمة على غرار الاقليات غير الاسلامية الاخرى في البلاد، وأن تخصص لهم بعض المقاعد في المجلس النيابي حسب النسبة العددية . فهذا الاجتماع ، الذي خرج فيه علماء الاسلام الممثلين لكافة الطوائف الاسلامية عن قوس واحد فيما قرروا ، لم يسجل موقفا جديدا في وحدة كلمة العلماء المسلمين فيما يتعلق بعقائد الاسلام ومبادئه الاساسية فحسب ، بل اكد كذلك على اجماعهم على كون القاديانيين خارجين من دائرة الاسلام وثائرين على النبوة المحمدية على صاحبها الف الف سلام .

غير ان الامر لم يكن سهلا هينا كما فهم ، لان القاديانيين ، كما قلنا فيما سبق ، كانوا متربعين على المناصب الرئيسية منذ الاحتلال الانكليزي . فلما تأسست باكستان كانوا هم الذين يسيطرون على المناصب الحساسة : المدنية والعسكرية ، ويتقلدون الوظائف التي لها تأثيرها في المجتمع مستغلين في ذلك وضعهم السابق ونفوذهم الشامل . واوضح مثال لذلك هو تقلد ظفر الله خان مهام وزارة الخارجية . ومن المعلوم أن ظفر الله ليس من زعماء القاديانية ودعاتها المتحمسين فحسب ، بل هو من ابرز الشخصيات الصديقة للانجليز بل من غرسهم وصنعهم . فأصبح رجل هذا شأنه وزير الخارجية في دولة يعتقد هو أن اغلبية سكانها كفار لا يصدقون ادعاء الميرزا غلام احمد بالنبوة ، وتعتقد الاغلبية انه خارج عن الاسلام . واستغل ظفر الله خان وظيفته في تدعيم اركان الخارجية والسفارات والمفوضيات في العالم باتباع جماعته ، وسلطهم على رقاب الموظفين المسلمين يتحكمون فيهم كما يشاؤون ويستغلون مناصبهم وسلطاتهم في نشر نحلتهم واقامة مراكزهم . كما يريدون . كما انه دعم نفوذ القاديانية في البلاد الاسلامية باستغلال موقف باكستان مناصرة وتأييد القضايا العربية في قاعة الامم المتحدة . مما ساد المسلمين استياء وتذمر ،

في الجيش الباكستاني وفي أجهزة الحكم أتباع للقاديانية مندسون.

وعيل صبرهم . واخيرا انفجر بركان ما كان يجيش في صدورهم من قلق وغيظ وقامت في البلاد بغتة حركة عنيفة سنة ١٩٥٣ م تطالب بعزل ظفر الله خان عن منصب وزارة الخارجية وجعل القاديانيين في عداد الاقليات غير الاسلامية وكانت حركة شعبية هائلة لم يشهد تاريخ هذه البلاد نظيرا لها منذ زمن بعيد .

وفي مثل هذا الوضع المكفهر الشائك الفت الرسالة الاولى من هذه المجموعة وهي رسالة « المسألة القاديانية » . وكان الغرض من تاليف هذه الرسالة اقناع الحكومة بصحة مطالبة العلماء وعامة المسلمين النصح للجماهير المسلمة بأن لايتركوا المجال للمغرضين او المخربين وان يلتزموا حدود القانون في عرض مطالبهم على الحكومة . وكان عرض القضيه باسلوب علمي نزيه كما يشاهده القارىء في الصفحات التالية .

ولكن من اعاجيب الدهر ان الحكومة بدل ان تفيق من غوايتها ، وتعالج وضع البلاد بالحكمة والتبصر تمادت في غيها ، وزادت من ضغطها على الجماهير ردعا لهم من هذه المطالبه فاعلنت الحكم العرفي في مناطق الحركة ، وشرعت تقمعها بالحديد والنار . ودام الحكم العرفي الذي كان يتولاه الجيش ثلاثة اشهر استشهد خلالها مئات المسلمين برصاص الجيش والشرطة ، وقبض على الاف مؤلفة من العلماء وعامة المسلمين وزج بهم في السجون . (١)

وبعد انتهاء الاضطرابات وارتفاع الحكم العرفي شكلت الحكومة محكمة التحقيق لبحث اسباب الاضطرابات وفرض الحكم العرفي . وقد بدأت المحكمة بتوجيه طائفة من الاسئلة الى الاحزاب السياسية والدينية التي كانت لها ادنى علاقة بهذه القضية . وادلى كل منهم برايه في هذا الموضوع . وكذلك وجهت اليَّ هذه الاسئلة فسجلت ردي عليها في البيانات الثلاثة (٢) التي سيرد ذكرها في الصفحات القادمة .

وقد الحقت بهذه المجموعة رسالة اخرى عنوانها : « عقيدة ختم النبوة » وهذه الرسالة هي جزء من تفسيري لسورة الاحزاب (٣) وقد بينت في صدد تفسير الاية الكريمة : « ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما » مسألة ختم النبوة في ضوء مصادر الشريعة الاسلامية . من القرآن والسنة واجماع علماء الامة . وقد تناولت بالبحث والمناقشة جميع الادلة التي يأخذ بها منكرو ختم النبوة ، ورددت عليها ردا سيكون مقنعا لمن له قلب او القى السمع وهو شهيد ، كما تعرضت لمسألة نزول عيسى بن مريم وظهور المهدي لازالة ما كان يعلق ببعض الاذهان من شبهات حول هذه المسألة ، وتحطيم التفسيرات المضللة التي يلتجىء

---

(١) ومنهم الاستاذ ابو الاعلى المودودى مؤلف « المسألة القاديانية » . واقيمت محاكم عسكرية تقرر عقوبات على القائمين بالحركة والمساندين لها . كما عرضت قضية الاستاذ على نفس المحكمة الاستئنافية التي لم تلبث ان حكمت عليه بالاعدام اولا ، ثم استبدلت هذا الحكم بالسجن اربعة عشر عاما مع الاشغال الشاقة . ولم تكن جريمته الا انه الف الرسالة المذكورة التي أوضح فيها موقف القاديانية من الاسلام والمسلمين ، وأوضح موجبات تقتضي جعل القاديانيين اقلية غير مسلمة في باكستان.

(٢) سجل الاستاذ حفظه الله هذه البيانات وهو رهن السجن يعاني ما يعانيه السجناء ولا يصل اليه كتاب ولا قرطاس ولا جريدة ، ولا يتيسر له الاجتماع بمحاميه الا تحت رقابة شديدة . ولكن العراقيل كلها لم تمنعه من القيام بواجبه فاتى ببياناته المشار اليها ، وعرضها على محكمة التحقيق . ومما لا يكابر فيه احد ان الاستاذ المودودى حفظه الله قد كشف في هذه البيانات القناع عن وجه النحلة القاديانية بتفصيل واف يتبين منه القارىء : حقيقة هذه الدعوة الهدامة وعلاقتها بالقوى الاستعمارية ، وخطرها على المجتمع الاسلامي ، وما يترتب عليها من مشكلات تمزق وحدة المجتمع الاسلامي وتبدد طاقاته .

(٣) للاستاذ المودودى تفسير للقرآن الحكيم أسماه « تفهيم القرآن »

اليها القاديانيون ومن يحذو حذوهم من اصحاب الدعوات الهدامة .

والدعوة القاديانية لها دعاة ومراكز في شتى اقطار الارض ، ولا سيما في بعض البلدان الافريقية وفي البلاد الاوروبية وبخاصة البلاد التي كانت تحت السيطرة البريطانية . وعدد مراكزهم في العالم حسب تصريحهم انفسهم يقارب واحدا وثلاثين مركزا ومن اغرب ما يكون ان لهم مركزا حتى في اسرائيل . وننقل للقراء فيما يلي مقتبسات من بيان احد علماء المسلمين في سورية وهو محمد خير القادرى ، عن مركز القاديانيه في اسرائيل . يقول :

« اراد القاديانيون التبشير بدينهم الجديد في البلاد العربية فبحثوا في البلدة التي يجدونها اكثر ملائمة لهم ليؤسسوا فيها مركز تبشيرهم فلم يجدوا خيرا من مدينة حيفا . ويرجع ذلك لسبب واحد هو الاستظلال بالراية البريطانية التي يجدون تحت ظلها مأوا وامنا واستقرارا . وهكذا فقد اسسوا في حيفا مركزهم ، ومنه يرسلون دعاتهم للبلدان العربية . ومنذ انسحبت الحكومة الانكليزية من حيفا وجد القاديانيون تحت لواء (اسرائيل) امنا وسلاما وظلا ظليلا . ولا يزال مركزهم الى الان في مدينة حيفا يدخلون فلسطين ويخرجون منها الى البلاد العربية .

وفضلا عن أن جميع البلدان العربية والاسلامية قاطعت اسرائيل فان القاديانية لا تزال في صلات حسنة ووداد ووئام والقاديانيون يدخلون فلسطين ويخرجون منها بكل حرية واطمئنان (١) .

وان موالاة القاديانيين للانكليز (العدو التقليدي للمسلمين) ، ثم لاسرائيل لدليل قاطع بأنهم غير مسلمين ... واننا نلفت نظر الحكومات العربية والاسلامية وبخاصة الجامعة العربية ولجنة مقاطعة اسرائيل الى انذار القاديانيين باغلاق مكتبهم في اسرائيل ، والا طردوا من البلدان العربية ومنعوا من دخولها اسوه بالشركات والمعامل الاوروبية التي تفتح لها فروعا في اسرائيل (١) .

ويقول المصدر القادياني نفسه :

« يقع مكتب التبشير الاحمدي على جبل الكرمل في حيفا — اسرائيل . ولنا فيه مسجد ، ودار للتبشير ، ومكتبة عامة ، ومكتبة لبيع الكتب ، ومدرسة ويصدر مكتبنا مجلة شهرية: اسمها « البشرى » التي توزع في البلدان الناطقة بلغة الضاد . وقد قام هذا المكتب بنقل الشيء الكثير من تعاليم المسيح الموعود الى اللغة العربية » .

« وطرات على مكتب التبشير الاحمدي مؤثرات من عدة نواحي بسبب تقسيم فلسطين . ان الذين بقوا في اسرائيل من المسلمين يتغذون ويسترشدون من مكتبنا الذي ينتهز كل فرصة لخدماتهم . وقبل مدة قابل مبشرنا رئيس بلدية حيفا ، وناقش معه عدة مسائل . وقد عرض على مكتبنا انشاء مدرسة بقرب جبل الكبابير الذي يسكن فيه عدد لا يستهان به من اتباع فرقتنا ، كما انه وعد بمقابلة مبشرنا في الكبابير فأوفى بوعده وشرفه بزيارته يرافقه اربع شخصيات هامه . واستقبلهم رجال فرقتنا وطلبة مدرستنا . وعقدوا حفلة ترحيبية . وعند عودتهم سجلوا انطباعاتهم في سجل الزائرين » .

« وهناك حادث بسيط يعرف به ما لمكتبنا التبشيري في اسرائيل من اهمية ومكانة . وهو انه لما اراد مبشرنا محمد شريف العودة الى مركز الاحمدية في باكستان ارسل اليه رئيس اسرائيل رسالة طلب فيها ان يزوره قبل سفره الى باكستان . فانتهز محمد شريف هذه الزيارة ، وقدم له نسخة من ترجمة المانية للقران الكريم التي قبلها باعجاب . وهذه المقابلة وما جرى فيها من الامور نشرته الصحافة الاسرائيلية على اوسع نطاق ، واذيع باختصار من اذاعه اسرائيل » (١) .

والذي يتبينه القارىء من هذه المقتبسات ان القاديانيين بينما هم يبثون فكرتهم في العرب الفلسطينيين الذين لا يزالون يعيشون عيشة ذل ومهان فيما يسمى اسرائيل ، ويستغلون وضعهم المزرى ينمتعون بعطف الصهاينة ويحققون مآربهم في اذلال العرب واخماد جذوة الجهاد في نفوسهم واجبارهم على ولاء الحكومة القائمة . وذلك باقناعهم بفكرة الغاء الجهاد على لسان ما يدعى المسيح الموعود .

وهذا قليل من كثير مما لهذه الحركة من جهود ومكايد ومؤامرات ومخططات وشرور وويلات . وهناك شيء هام نريد أن نلفت اليه الانظار : وهو ان دعاة القاديانية عندما يشرعون في بث دعوتها وفكرتها في اوساط المسلمين لا يظهرون الا في مظهر دعاة الاسلام ، ولا يطلقون على مهمتهم الا كلمات البعث والتجديد ، لايقاع المسلمين السذج في مصيدتهم. ثم اذا اطمأنوا الى المتأثرين بفكرتهم ، ورواده قد اقتنعوا بما يدعون اليه يتخلون عن لباسهم الزور ويلقنونهم بصراحة ضرورة الايمان بالمتنبي الكذاب واعتناق المبادىء التي وضعها هو وزعماؤهم بكل ما فيها من انحراف وفساد . فمنهم من تبين الامر وهم قليلون . ومنهم من وقع فريسة لهم ، وخسر الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين .

---

(١) ومن الجدير بالاشارة ان القاديانيين في اسرائيل يقيمون على الجواز البريطاني ، لان حكومة باكستان لا تصدر الجواز الذي يسمح لصاحبه بالدخول الى اسرائيل ، وهي لم تعترف بعد بدويلة الصهاينة الغاصبين به .

(١) القاديانية : مطية الاستعمار البغيض — تاليف محمد خير القادري ص ١٢ ، و ١٣ ، طبع في دمشق — سوريا .

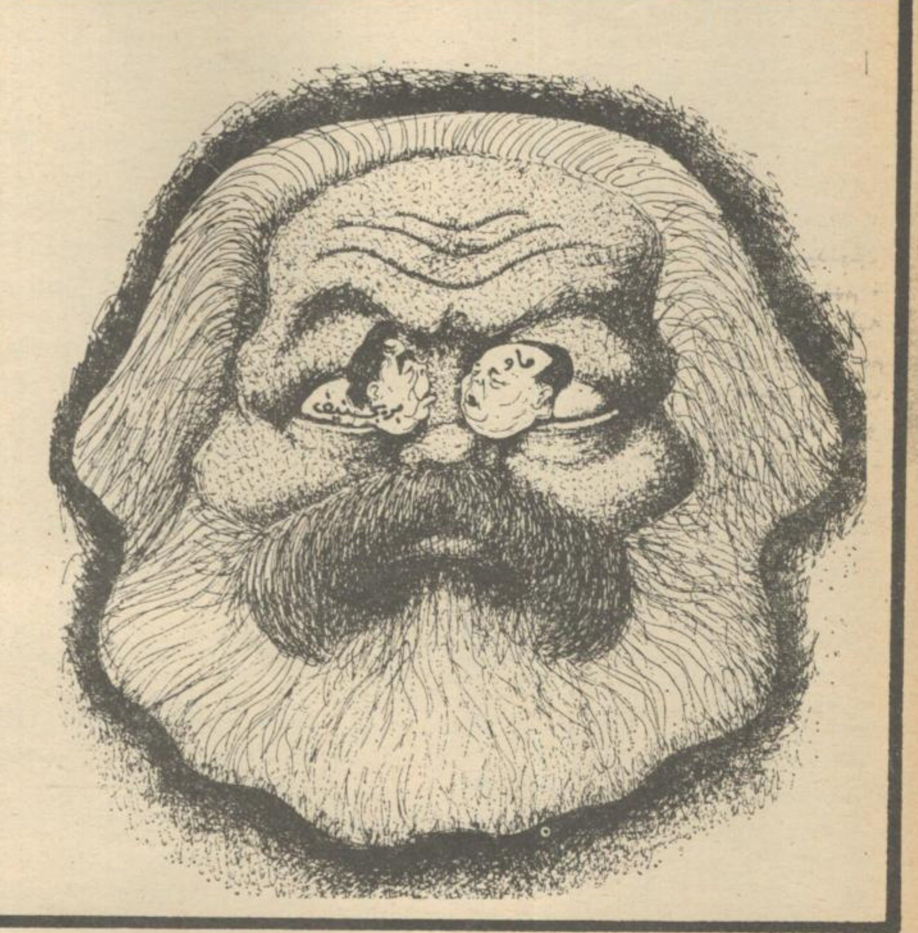
(١) كتاب « بعثاتنا الخارجية » تاليف الميرزا مبارك أحمد القاديانى ، الطبعة الخامسة ، طبع في مطبعة « نصرت آرت » بربوة في باكستان .

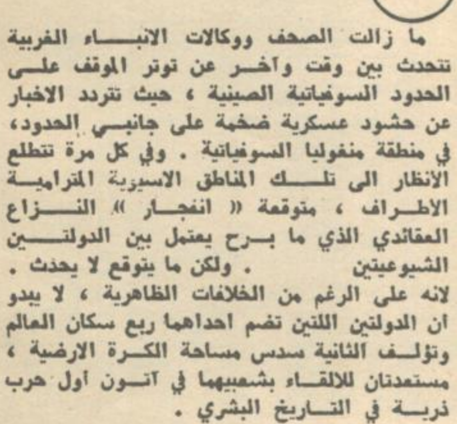
الصحف الغربية تتحدث عن :

حشود سوفيتية وأخرى صينية على الحدود بين البلدين

○ تصلب الصين الشيوعية وتمسكها بموقف معاد لشيوعيي موسكو هو السبب

○ نمو الطاقة النووية في الصين وازدياد حجم شعبها مصدر قلق كبير لموسكو





ما زالت الصحف ووكالات الانبـــاء الغربية تتحدث بين وقت وآخــر عن توتر الموقف علــى الحدود السوفياتية الصينية ، حيث تتردد الاخبار عن حشود عسكرية ضخمة على جانبـــي الحدود، في منطقة منغوليا السوفياتية . وفي كل مرة تتطلع الأنظار الى تلـــك المناطق الاسيوية المترامية الأطـــراف ، متوقعة « انفجـــار » النـــزاع العقائدي الذي ما بـــرح يعتمل بين الدولتـــين الشيوعيتين . ولكن ما يتوقع لا يحدث . لانه على الرغم من الخلافات الظاهرية ، لا يبدو ان الدولتين اللتين تضم احداهما ربع سكان العالم وتؤلـــف الثانية سدس مساحة الكـــرة الارضية ، مستعدتان للالقـــاء بشعبيهما في آتـــون أول حرب ذريـــة في التـــاريخ البشري .

وفي رسالة لمراسلها في هونـــغ كونغ ، ريتشارد هيوز ، قالت صحيفة « صنـــداي تايمـــز » في عددها الاخير (الاحد الفائت) ان القـــوات السوفياتية المنتشرة على الحدود البـــالغ طولها ٤٠٠٠ ميـــل ، والتـــي تقدر بحوالي ٦٠ فرقة ، اصبحت الآن مركـــزة بالاكثـــر داخل جمهوريـــة منغوليـــا الشعبية . وان الجنـــود والدبابات قد نقـــلوا حديثـــا على طريق القوافل القديـــم — الذي تم تعبيده وتوسيعه — من اركوتســـك الى الحدود الصينية عبر « أولان بالدر » عاصمة



ـا . فان حدود منغوليا مع الصين في نطقة لا تبعد سوى ٦٠٠ ميل (٩٦٠ كيلومترا صمة الصين) .

ول الصحيفة ان تقارير المخابرات رية الاميركية ، تؤيدها التقارير الدبلوماسية ن ، تقدر انه اذا وقع اي صدام بين ت البرية والجوية التقليدية بين روسيا ، فانه سوف يقع على جبهة منغوليا ى التي تكثر فيها بطاريات الصواريخ ، والقواعد الخاصة بتموين قوات اة والدبابات .

ك قوات صينية مماثلة يجري تعزيزها قة المكشوفة بين بكين وحدود منغوليا . ت مصادمات الحدود ، فيما مضى ، ة على الجناح الشرقي (خباروفسك) اح الغربي (مقاطعة سنكيان) ، وان نغوليا قد شكت في اوائل هذه السنة ارات وحملات ارهابية صينية لا تطاق .

موقف متصلب

ى مراسل الصحيفة البريطانيه ان التوتر على الحدود يرجع الى تصلب موقف سكها بخط معاد لموسكو . وما زالت ض السماح لممثلي الصليب الاحمر بملاحي طائرة الهليكوبتر السوفياتية اسقطت داخل الصين منذ شهرين تقريبا زالـوا في الاسر .

ف المراسل قوله ان السوفيات كانـوا نوا « تعديل » حقوق المياه في انهار د قرب خباروفسك ، ولكن اقتراحهم رفض . وقد حدث في الاسبوع الماضي ان نائب زراء الصين تنغ هياو بنغ صرح علنـا ، ـد ياباني زائـر ، بان على اليابان ان مطالبتها باستعادة الجزر اليابانية الاربع تلها الروس .

بعد التفجير النووي الهندي

ويقول المراسل ان مراقبـي الشؤون الصينية في هونغ كونغ يتوقعون الآن بعد التجربة النووية الهندية ، ان تقـوم الصين قريبـا بتفجيـر قنبلـة نوويـة اخرى في طبقـات الجو العليا ، وفي هـذه المـرة من قاعدة ناكشو في شمال التيبت حيث أعلنت المنطقة منطقة محرمة .

ويستبعـد اكثر الخبراء اية امكانية لضربة نووية سوفياتية تحوطية، كما كان مقدراً في ١٩٦٩ ، لان الصين قد فرقت مراكزهـا النووية ، واصبح في وسعها الآن ان تكيل ضربة مضـادة لموسكو ولنينغراد ، من مواقع للصواريخ النووية مخبـأة تحت الارض على طـول حدود سنكيان .

غير ان هناك تكهنـا جديـا بامكان قيـام الروس بعمل عسكري محدود وبالاسلحة التقليدية انتقاما لما يعتبر عملا استفزازيا صينيا ، واملا في استغلال الخلافات القائمة داخل المكتـب السياسي الصيني . وستظل منغوليـا المنطقة الساخنـة في هذا المجـال .

شبح المجابهة

وكتب ادمـون ستيفنس مراسـل صحيفـة « الصنداي تايمز » نفسها ، من موسكو يقول :

ان شبـح مجابهة كبرى مع الصين ما يـرح يشغل اهتمام السياسة السوفياتية الخارجيـة والستراتيجية على مدى ١٥ سنة ، وخصوصـا منذ اعتـداء الصين على الهند عند حـدود التيبت ١٩٥٩ .

ويرجع قلق السوفيات بالاكثر الـى نمو طاقـة الصين النووية ، مضافا اليه ازديـاد حجـم الشعب الصيني ، الذي يقـدر ان يبلغ الالف مليـون نفس خلال ١٠ سنوات ، في حين ان عدد سكان الاتحاد السوفياتي لا ينتظـر ان يتجاوز ٢٨٠ مليونا في الفتـرة نفسها ، بسبب ضعف نسبـة المواليـد .

وتزيـد من قلـق موسكو ، مشكلة توزيـع السكان . فهنـاك مساحات شاسعة من الاراضي السوفياتية في الشرق الاقصى ، التي قدمت الصين مطالب مجـددة بشانها ، ما زالت خاليـة من السكان نسبيـا ، اذا قورنت بالملايين الحاشدة في المناطق الممتـدة في الجانـب الآخر مـن الحدود . وقد بذل مجهـود كبير جديد لمـلء ذاك الفراغ ، بانشاء خط حديدي من اركوتسك ، يدور حول بحيـرة بايكال ويتصل بشبكة سكك حديـد الشـرق الاقصى عند كومسومولسك على بعـد ٣٠٠ ميـل شمال شرق خباروفسك على الحدود الصينية .

واحدث تطور في النزاع الصيني السوفياتي ، هو ذلـك التهديد الذي لوحت به موسكو بمنع مرور المراكب الصينية في نهر « آمور » بين النهر وفرعـه اوسوري على طول الحدود .

وقد قدمت الحكومة السوفياتية مؤخـرا مذكرة بهـذا الشان قررت فيها ان الروس طالما وافقوا على طلبـات الصين الخاصة بمرور سفنهم فـي المياه الاقليمية السوفياتية ، وانهم مستعدون لمواصلـة ذلك « بشرط أن يعـود الجانب الصيني الى موقف احتـرام حقوق السيـادة والسلامة الاقليمية للاتحـاد السوفياتي ، وبشرط ان يقدم الجانب الصيني اخطارا ، مسبقا بوقت كاف ، عن السفـن الراغبـة في المرور ، الى سلطات الحـدود او بالطريـق الدبلوماسي » .

وقد ردت بكين بان هذا نـوع من الابتـزاز ، لان الحدود في تلك المنطقـة فرضتها على الصين حكومة القياصرة الروس . وهذا الجـدل الحامي يدل على ان اللجنـة المشتركة التـي انشئت منذ ثلاث سنـوات لتسوية منازعات الحدود ، قد فشلت في مهمتها .

ومما يذكـر ان ممثل الاتحاد السوفياتي في تلك اللجنـة ، السيد ليونيد اليتشوف ، نائب وزير الخارجية ، كان معتزما العودة الى بكين فـي كانون الثاني الماضي ، وحجـز مكانا في الطـائرة ولكن عشية يوم سفـره ، ابلغته السفارة الصينية في موسكـو رسالة من بكين تقول ان وجوده في عاصمة الصين لم يكـن له ما يسوغه في ذلـك الوقت . وهو ما زال في موسكو حتى الآن .

بمناسبة تفجير الهند الوثنية قنبلتها الذرية ..

لماذا يظل المسلمون هم المتخلفون؟

بقلم: الأستاذ محمد المجذوب

١ — كان المذياع مفتوحا على محطة لندن عندما وقع في سمعي تعليق احدى الصحف البريطانية على زيارة رئيس وزراء لوبية لموسكو ، والذي استرعى انتباهي من ذلك بوجه اخص قولها : ان استيراد لوبية للاسلحة والخبرة الروسية لا يمكن أن يتجرد عن التأثر بالاساليب الفكرية ، ومعنى ذلك أن لوبية شاءت او أبت ستجد نفسها مضطرة الى التعامل مع طرائق الحياة القائمة في روسية ..

وفتح هذا التعليق في ذهني كوة كانت مغلقة منذ سنين ، فاذا انا اطل منها على صفحتين تامتين من احدى الجرائد اليومية ، التي كانت تصدر في سورية أثناءئذ .. وتذكرت فجأة يوم جاءني ذلك الصحفي يريد استطلاع أفكاري حول استيراد مصر وسورية للسلاح الروسي .. وكان غرضه من ذلك معرفة اتجاه الجماعة الاسلامية التي كنت اشارك في حركتها ، فكان مما قلته في ذلك الحديث : ان السلاح جماد لا دين ولا ايدلوجية له ، فمن

○ إيجاد صناعة حربية متقدمة في بلادنا هو الحل .

(على هامش الانفجار النووي في الهند ، ودخولها نادي الدول النووية ..) .

حقنا ان نحصل عليه من اى مصدر ، لنرد به كيد العدو الذي لا يزيده ضعفنا في هذه الناحية الا جراة علينا ، واستخفافا بحرماتنا .. ولكن علينا ان نعي تماما ان روسية — او غيرها — لا تبيعنا هذا السلاح لمجرد الحصول على اموالنا فقط ، بل لتجعل منه ذريعة لربطنا بعجلتها على المدى البعيد .. ذلك ان العدو الذي نعد السلاح لحربه هو صديقهم الذي لا ينفكون عن المجاهرة بتأييده ، وعلى هذا فسيظل امدادهم أيانا بهذا السلاح في نطاق المحافظة على مصالح هذا العدو اولا ، ثم في حدود الخضوع لايحاءاتهم التي تقتضيها مصلحتهم في المستقبل ثانيا . وبما ان معركتنا مع اليهود مستمرة ابدا حتى القضاء على احد الفريقين ، فسنضطر الى مزيد من العتاد في كل جولة جديدة ، وسيعوزنا الكثير من قطع التبديل بصورة متصلة .. وطبيعي ان ذلك سيضعنا تحت المساومة ، فلا نحصل على الحاجة الا بالتنازل

○ عقولنا المفكرة تجد الجفوة والغلظة في بلادنا وفي أمريكا وأوروبا تجد كل تكريم وإجلال .

عن الكثير مما نحن به اليوم اضناء .» وضربت له الامثال على ذلك ، بانفتاح ديارنا لدعاية المصدر المزود ، واستغلال طيبة عامتنا بتوجيههم لحبه والثقة به .. هذا فضلا عن شحن مصالحنا بخبرائه المدربين على الدعاية ضد مقوماتنا الروحية ، واخضاع تحركنا الاقتصادى لتوجيهاته ثم لسلطانه المطلق ، بحيث لا نزرع الا ما يشاء ، ولا نصنع الا ما يريد ... والا قطع عنا المدد في اشد اللحظات حرجا وحاجة ...»

ولم يجد الصحفي — الضالع مع السياسة الموجهة — قدرة على رد هذه الحجج فراح يسأل : ما السبيل المأمونة اذن ؟.. «، فقلت : السبيل واضحة لكل ذى عينين . وهي ان نشترى السلاح بيد ، ونقيم المصانع التي تنتجه بيد .. على ان نضع لذلك تخطيطا علميا يؤمن لنا الاكتفاء الذاتي ضمن سنوات معدودة .. ولكن هذا يقتضي اول كل شيء توافر الوعي المخلص لدى اولي الامر ، وبه يدركون ان الطريق الاقصر لذلك هو توحيد الهدف ، ثم اقامة الاقتصاد العربي على اساس متكامل ، سواء في العملة او الانتاج ، بحيث يؤلف الوطن العربي وحدة تعاونية ، يتخصص كل جزء منه بجانب من المحصول ، وعلى هذه القاعدة تنهض الصناعة التكنولوجية لمصلحة الهدف الاعلى ... وبهذا وحده يتم تكاملنا الاجتماعي ، واكتفاؤنا الذاتي ، فيتم استقلالنا في مقدراتنا وفي حريتنا على اكمل الوجوه .....»

وكان لا مندوحة عن التطرق الى مصادر الخبرة التي تعوزنا لتنفيذ ذلك المخطط ، فأكدت له ان الواجب يقضي بالاتجاه في هذا الى الجهات المحايدة كاليابان والمانيا الغربية .. فمن هنا وهناك يمكننا الحصول على اجود الخبرات العالمية ، مقابل اجور مغرية تؤمن لنا حاجتنا في اقصر وقت ممكن ، وفي منجاة من كل المعوقات السياسية ...»

٢ — وكانت نفسي لا تزال مشغولة بالنبأ ، الذي رددته الاذاعات العالمية امس عن تفجير العسكرية الهندية قنبلتها الذرية الاولى .. وما احدثه ذلك من صدى في المحافل الدولية ، وفي سياسيي باكستان ، التي لم تر — وحق لها — في هذه الخطوة سوى مزيد من التهديد لوجودها خارج مخالب السرطان الهندي .. وسرعان ما اختلطت الصور في ذهني ، فلم اعد قادرا على الفصل بين الاخبار الثلاثة ، الاتفاق اللوبي الروسي ، والحديث الصحفي القديم ، والتفجير الهندي النووي ..

وكنت اتتبع انباء المؤتمر العسكري العربي المنعقد فى القاهرة هذه الايام ، وقد أذيعت بعض مقرراته قبل ساعة ، فكان في راسها الاتفاق على انشاء صناعة حربية متقدمة ..

ووجدتني اتساءل في شبه ذهول : الان وقد انقضى ربع قرن على قيام الكيان الصهيوني ، وخسرنا في حروبه عشرات الالاف من الضحايا ، وآلاف الكيلومترات من الارض ، والعديد من المدن والقرى التي تحول اهلها لاجئين او دمرت حتى اصبحت قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ..

اذا كان اتفاق الساعة على استحداث هذه الصناعة الحربية محققا للواجب ، ومتفقا مع المنطق ، فلماذا تأخر الى اليوم . وأين كانت منه عبقريات حكامنا الابطال ، وعسكريينا المحسوبين من كبار الرجال ؟!..

ان هذه السنين الطوال التي مرت على تحرر الاقطار الاسلامية والعربية ، ما بين خليجي ملقة والبوسفور ، كانت محكا خطيرا لطاقات هذه الامة ، ومواهب حكامها ، وقدرات عسكرييها ، ومدى اخلاصهم جميعا لقيمها العليا ، التي لا بقاء لامة اسقطتها من حسابها .. فما الحصيلة التي انتهت اليها خلال هذا الزمن !.. وما المفخرة التي تستطيع الاعتزاز بها ، عندما تقارن بما حققته الشعوب الاخرى ، حتى الجديدة منها الصغيرة جدا ، كهذه العصائب اليهودية ، التي التقطت من اكناف الارض ، لتحشد في قلب المجموعة الاسلامية .

٣ — شيء واحد فقط هو القدر المشترك الذي حققته اقطار الاسلام طوال هذه الحقبة .. هو اكداس

»

الاوراق والمسجلات ، التي حملت كلام القادة عن وعودهم ومشروعاتهم وغضباتهم العنترية ، على الاستعمار والامبريالية ، وعن مجتمعات الكفاية والعدالة ..

ثم شيء لا يقل عن ذلك اهمية واثارا في حياة العرب والمسلمين ، هو ذلك الجيل الذي غسلت ادمغته في محاضن الصهيونية العالمية من فضائل الاسلام ، لتشحن بالاتقال الهائلة من اللغو والرفث والكره لقيم امته ، والطعن على سلفها ، الذي اورثهم الارض والمجد وحق الوجود في تاريخ البشر ... حتى الذين ابتعثوا للدراسات العلمية والتكنولوجية ، قد اثبتوا عجزهم — الا من رحم الله — عن ادارة الة او صنع جرس كهربائي ، على حين ملئوا غرورا بما حملوه من اوراق ، هي — في الكثير منهم — كالاسفار يحملها الحمار ..

الهند الوثنية .. التي تأكل القرود طعام اهلها ، ويتلف البقر زرعها ، وتحطم التفرقة الطبقية جهودها ويقتل الجوع سنويا الملايين من اهلها ... تقضي على كيان امة تحمل هوية الاسلام خلال بضعة ايام ، وتضع قيود العبودية في ايدي تسعين الفا من جنودها ، الذين لم يتح لهم ان يخوضوا معركة متكافئة مع عبادالبقر والحيات والقرود !..

هذه الهند ، التي تقودها امراة لا ميزة لها على اية امراة الا بما في قلبها من التعصب للارض ، والحقد على الاسلام .. تملك من مواهب العلماء ما يخضع لها اكبر الطاقات الكونية ، فتدخل بفضلهم ميدان التنافس مع اعظم دو ل العالم تفوقا في التغلغل الى اسرار هذه الطاقات !..

فهل هناك مستند لدعاة الالحاد اقوى في الهجوم على الاسلام من هذه المفارقات المدهشة ، بين الوثنية التي توصلت الى تفجير الذرة ، والاسلام الذي لم يستطع اهله تأمين حاجتهم حتى من حبوب الذرة !..

من المسؤول عن هذا التخلف في عالم الاسلام كله ، من طنجة الى الصين ، ومن ملقة الى اسلامبول ؟!

٤ — لقد كان بين مكتشفي البنسلين طبيب مصري ، عاد الى بلده ليحقق مطامحه في خدمته ، فكان مصيره الاتهام بالجنون ، حتى انتهى الى مشافي الامراض العقلية ايام فاروق ، وفي ظل وزارة النحاس ..

وكان في مصر مهندس ذرى شلب تعلق عليه الامال في التقدم المنشود .. فساقه النظام الناصري الى السجن ، ومزقت جسده سياط التعذيب ، ثم ختمت حياته على المشنقة مع سيد قطب واخوانه الشهداء ..

ولئلا يظن قارىء ان اضطهاد المواهب متصور على النطاق الفردى ، نلفت نظره الى الاف الرجال من ذوى الكفايات العلمية العالية جدا ، الذين ضربوا في الارض يعملون طاقاتهم في خدمة اميركا والمانيا ومختلف المناطق الاوروبية .. وفي ارفع المستويات العلمية .. ولا نكشف سرا اذا زعمنا ان معظم جهودهم تتسرب الى اسرائي ل ، اسلحة واعتدة وألوانا لا تحصى من التحسينات التكنولوجية ، على غير علم منهم ولا حساب منهم ..

ومن حقي ، وانا في صدد الحديث عن هجرة الكفايات الاسلامية والعربية ، ان اذكر الناس بواحد من ابرز الموهوبين العالميين في صناعة الكهرباء والعلوم الفيزيائية ، ذلك هو كامل الصباح الذي قضى نحبه خلال ظروف مشبوهة في الولايات المتحدة ، قبل ثلث قرن ، بعد ان سجل للشركة التي عمل فيها اكثر من مئة وخمسين اختراعا ، قدمت للبشرية أجل الخدمات ، وكان لبعضها اثر كبير في صيانة الحياة للملايين العاملين في الصناعات المكهربة ، ضد الصدمات الصاعقة ، التي كانت تذهب سنويا بآلاف الضحايا ، فوضع لها المصارف التي مكنت العامل من استخدام التيار وفق الحاجة ، كما تستخدم انابيب توزيع الماء على مختلف المقاييس ، بدلا من اجرائه في الاتنية المضخمة وحدها .. وكان رحمه الله يخطط لاقامة محطات للطاقة الشمسية بين العراق وسورية ، تزود السيارات والقطارات — وربما الطائرات ايضا — بالوقود الحرارى بدلا من النفط.. يوم عاجله الردى بحادث سيارة في اجازته الاسبوعية .. ولعل كثيرين من القراء يفاجئون بخبر هذا النابغة ، الذي عرف في الاوساط العلمية الاميركية باسم اديسون الثاني ، اذ يسمعون به لاول مرة ، وهم لا يعلمون ان غير قليل من نعم الكهرباء ، التي يستمتعون بها في بيوتهم ومتاجرهم ، هي من صنع وتصميم ذلك الفتى المسلم ، الذي لم يجد في وطنه من يحتضن مواهبه ، فهاجر بها الى الولايات المتحدة ، التي لم تسمح له باستغلال اي اختراع صنعه لمصلحته الشخصية ، بل لقد حاسبت المؤسسة التابع لها ذويه في لبنان بكل التكاليف التي تحملتها في نقل جثمانه الى مرفأ بيروت ، حتى ثمن الدبوس الذي شبك به كفنه — كما اخبرني خاله العلامة الفقيد عالم جبل عامل الشيخ احمد رضا —

ومرة ثانية نعيد التساؤل . من المسؤول عن هجرة تلك الكفايات العلمية ، التي كان بوسعها ، لو وجدت التشجيع الحق ، ان تجعل من وطنها الاسلامي قطب الرحى في عالم اليوم !

.. ثم من المسؤول عن تخلف هذه الامة ، التي لا تبرح تشترى القذيفة ، التي تدفع بها عن نفسها ، من مصانع اعدائها ؟..

٥ — ما اكثر المساكين الذين يحسبون المدنية مجرد القدرة على (استعمال) الالة المستوردة ، دون ان يكون لهم اى نصيب في ايجاد البديل او تكميله او استدراك ما يطرأ على الالة من النقص !..

مثل هذه الامة (المستهلكة) لا يحق لها ان تعد في الاحياء ، لان ازمة

وجودها في يد الامة الصانعة لهذه الاداة .. فاذا حجبتها عن سوقها ، لسببما ، فقدت القدرةعلى الاستمرار كما تفقد الارض القدرة على الانبات اذا انقطع عنها الغيث .. وقد جربنا هذا الواقع اكثر من مرة ، وبخاصةفي عهود الحروب ، حيث يتحول كل شيء لخدمة المقاتلين .. فماذا كانت الحصيلة ؟.. ضياعا حتى الجنون ، وفراغا حتى الاختناق ، وحرمانا حتى الموت !.. ومع ذلك لا تلبث الازمة ان تنجلي حتى نعود الى دوامتنا التقليدية ، استهلاكا بغير انتاج .. واستعمالا بدون ابداع .. وهكذا دواليك . وفي تقديري اننا لو اغلقنا باب الاستيراد عاما واحدا لتحولنا ركاما من الجثث التي قتلها الجوع والعرى .. والدليل على ذلك اقرب الينا من اعيننا ، فلينظر كل منا الى ثيابه ونعله وطعامه وأثاثه والة نقله .. ثم ليسأل : هل لنا في شيء من ذلك كله اثر سوى (القدرة) على الاستعمال !. وحتى الاستعمال نفسه لا نكاد نحسنه وفق النظام المدني الصحيح ..

المدنية بأوجز تعريف ، هي : انسان موهوب ، امنا نفسيا ، مواد خام ، حوافز ابداع .. فما الذي نملكه ، وما الذي ينقصنا نحن المسلمين والعرب ، من هذه العناصر ؟..

اما الموهبة فلسنا واالله دون أرقى البشر في هذا الجانب .. وتجاربنا في عهود العزة برهان لا يدفع .

واما الخامات فأرضنا هي مستودعها الطبيعي .. وهي الكنز الذي عليه يتنافس الاقوياء .

وأما حوافز الابداع فحاجتنا الماسة من اهم مصادرها ... فكيف اذا اضفنا الى الحاجة الواجب الذي تلزمناه رسالتنا الخالدة ، التي تجعل البحث في السنن الكونية ، والتأمل في ملكوت السموات والارض فرض عين كل مطيق !..

وهل في الوجود حافز على الابداع يضاهي ايمان المسلم بأن بارع الوجود قد سخر له ما في السموات والارض وان مداد العلماء يفضل دم الشهداء ، وان المتوافرين على دراسة القوانين الشرعية والكونية هم الانبياء ، وأن اكرم ما ميز به المسلم هو العلم ، لان من اول ما نزل من كتاب الله على رسول الله (اقرأ وربك الاكرم ، الذي علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم)

ولكنه الامن .. الامن النفسي هو الذي تفتقده امتنا في كل جزء من عالمنا العربي والاسلامي .. وفقدانه هو الذي يجمد المواهب في القيم ، ويدفع المستطيع الى الهجرة ، ليضع طاقاته في خدمة الاخرين ، الذين يوفرون لمواهبه كل ما يعوزها للاثمار والازدهار .. وانما يكون الامن حيث تكون الشورى هي المسيطرة على نظام الحكم ، لانها الضمان الوحيد لكرامة الفرد ، وبالتالي لاشعاره بالمسؤولية الكاملة نحو نفسه وأهله ومجتمعه وانسانيته .. فهو في ظل الشورى مفوض باستغلال قدراته الفطرية كلها للاسهام في حركة البناء الحضارى ، فلا يحجزه الخوف عن الجهر بكلمة الحق ، ولا تمنعه هيبة حاكم عن توجيه النصح اليه ، ولا يكرهه التسلط العنصري او الطائفي او الحزبي على التذبذب ، الذي ينتهي به الى النفاق فالبلادة ..

اجل .. ان الشورى الاسلامية هي النظام الفريد الذي يطلق المواهب لتتفاعل وتنمو وتنتج ، وكل انحراف عن سبيلها مؤد بها الى الشلل .. فلكي نؤكد شخصية المسلم، ونستجلي قدرته المدنية على حقيقتها ، يجب ان نوفر لها جوها الطبيعي الذي ارادها الاسلام ، واذ ذاك لن يكون الحكم ارهابا وطغيانا ، بل رعاية وتعليما وحماية للحرية والكرامة ، وتعاونا على البر والتقوى .. ويومئذ فقط سنعود كما كنا خير امة اخرجت للناس لا يتخلف عن ركبها الصاعد ابدا سوى العجزة المعذورين ، والمرضى المعطلين ، الذين لا يملكون ما يعطون.

٦ ـ واخيرا .. ان معركة رمضان المباركة كشفت لنا من طاقاتنا ما كنا في غفلة عنه .. فأدركنا لاول مرة اننا نمسك بأزمة الكرة الارضية كلها : لان الله قد شحن أرضنا الخيرة بكل حاجات البشر ، فهم مشدودون الينا بروابط المصلحة ، التي لم يعودوا يؤمنون بما وراءها .. ومن هنا تعلمنا اننا نملك القدرة الكافية على استخدام اغنى الخبرات التكنولوجية للاخذ بيد شعوبنا الى قسم التقدم ، ريثما يأتي اليوم الذي نستعيد به مركزنا المسلوب في قيادة العالم ... الذي لم يعرف أرحم منا رعاة ، ولا اكرم منا هداة .

ولكن هذا يقتضينا اولا وضوح الرؤية ، حتى نحسن اختيار الامم او الرجال الذين يصلحون لمعونتنا في هذه المسيرة الخطيرة .. ومن كمال الوعي ان نحصر تعاوننا في نطاق الامم المحايدة ، التي لا تطمع منا بأكثر من المقايضة على المنافع .

وطبيعي ان تصورنا هذا سيظل في مدار الاحلام ما لم نعد الى شعوبنا الثقة التامة بجهاز الحكم ، على اساس النظام الشورى ، الذي يضمن لكل فرد حقه في الحرية والكرامة والعدالة ، ويضع كل ذى كفاية في مكانه المناسب ، فلا يطغى قوى ، ولا يهن ضعيف ، ولا يوسد الامر لغير اهله .. ويقيم دعائمه على شريعة الاسلام ..

هنا فقط ستبرز خصائصنا على حقيقتها ، فننقذ امتنا من وصمة التخلف ، وننتشلها من ذلة التنمية ، ويومئذ لن يكون كل ما يملكه مثل السيد بهوتو ، في وجه التهديد النووى الهندى ، شحن الفضاء بالاحتجاج ، وشغل مجلس الامن بالشكوى .. لاننا سنكون اثناءئذ في مكانتنا الطبيعي من التفوق العلمي ، والصلاحية العالية للمنصب الذي اختيرت له امة محمد صلى الله عليه وسلم منذ أن أنزل الله تبارك وتعالى على رسوله العالمي تقريره الخالد : (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله ، وعمل صالحا ، وقال : انني من المسلمين !..)



المجتمع الاسلامى

أهدافه ودعائمه، أوضاعه وخصائصه. فى ضوء الكتاب والسنة

تأليف: الدكتور مصطفى عبد الواحد

عرض: أبو سمية

بالتاكيد .. وعلى الرغم من ان المجتمع الاسلامي - في الذهنية المعاصرة - ليس الا مجتمعا تجريديا يتصوره بعضهم - وفق هواه - مجتمعا مثاليا خياليا ((يوتوبيا)) ويتصوره اخرون - وفق اهوائهم - مجتمع حريم وقصور وسيف ..

على الرغم من هؤلاء واولئك ،وعلى الرغم من تلك القرون التي تركت بعض اثارها الهابطة قرنا تلو قرن على صورة المجتمع الاسلامي ، حتى قتمت صورة المجتمع ، وحتى اصبحت - ككثير من قضايانا الحضارية - مجموعة تصورات بعيدة كل البعد عن حقيقة الواقع ..

المهم .. وكما يقول المؤلف الدكتور مصطفى عبد الواحد ((ان ترسم صورة حقيقية للمجتمع المسلم حتى يراها كلا الفريقين .. الاصدقاء والاعداء على السواء .. ليرى فيها المسلمون حقيقة مجتمعهم الذي رسمه لهم دينهم ، ويدركوا خصائصه الرائعة ، ويلمحوا نوره الباهر ، فيقلعوا عن الهدم ويتطلعوا الى البناء (...) ويرى فيها اعداء الاسلام خيرا يحجبونه عن الانسانية ونفعا يحرمونها منه)) !!





والمجتمع المسلم ـ هو للمسلمين وللانسانية ـ ضرورة !! فاما لجماعة المسلمين فان « تحقيق المنهج الاجتماعي في الاسلام ضرورة تفرضها طبيعة الاسلام وتفرضها مهمته في الحياة » اما للانسانية ، فان الاسلام « جاء ليضيء افاق الحياة امام الناس ، ويمحوا من دنياهم الظلام والضلال » « وايضا .. يقيم مجتمعا يحقق مبادئه ويطبق نظرته الى الوجود ، ويفسر رأيه في الحياة والاحياء » « اليس الاسلام قد جاء لاخراج الناس من الظلمات الى النور .. ولرفع الاصر عن المستضعفين وفك الاغلال عن المستعبدين .. ولتحقيق الحياة الطيبة والهداية للتي هي اقوم ؟! »

● ومنذ بدات اشعة الاسلام تشرق على الارض ، وهو يعلن خطته الاجتماعية ، ويكشف عن موقفه الالتزامي باقامة المجتمع الاسلامي ورسم دعائمه ومهاجمة اوضاع المجتمع الجاهلي الذي يفتقد الاساس الاخلاقي السليم وتتفشى فيه ادواء الاثرة ونوازع السيطرة والاستبداد وتضيع فيه حقوق الضعاف والبائسين ..

وبعد ان مضت السنون بالدعوة الاسلامية في مكة .. وانفتح باب المدينة (يثرب) سرعان ما مد المسلمون ابصارهم ـ في رحلة شبه جماعية ـ الى اقامة مجتمع مسلم متميز يصدر عن هدى الاسلام ويقوم على مبادئه ويستهدف تحقيق الغايات التي جاء بها .. وما هو الا ان وجد الرسول « الانصار » يرحبون به ، ويرضون به ، ولو على سبي الذراري وفقد الاموال والوقوف في وجه الناس جميعا ، حتى اخذ طريقه ـ باذن الله ـ الى المدينة ،وسبقه او لحق به كل مسلم يعرف الاسلام ، ويدرك عمق رسالته الانسانية والاجتماعية « ثم تتابع المهاجرون الى المدينة ينزلون على الانصار الذين يسعونهم في الديار والاموال على النحو الذي سجله القرآن ، مما لا نظير له في التاريخ » .

« وكان لا بد للاسلام ان يحكم الرابطة ويعمل على تاكيد الاواصر وحث الخطى في بناء المجتمع المسلم .. فلم يدع فرصة لنزعة نحو الانفراد او ناى عن الجماعة او خروج عن رابطتها او قصور عن واجباتها ... »

ومن هنا كان الخطاب في القرآن دائما يتجه الى الجماعة باعتبارها كيانا واحدا في التكاليف والفرائض : « يا ايها الذين آمنوا » .. حتى يشعر كل مسلم ان كيانه الحق في اطار مجتمعه وان وجوده مقترن بوجود الجماعة التي تعينه على اتباع سبيل المؤمنين وتؤازره في سلوك الطريق المستقيم .

والهدية الكبرى التي اسداها هذا المجتمع المسلم للانسانية التائهة التي فشلت النظم البشرية في قيادتها .. وعجزت الاديان السابقة « بما واجهته من ظروف لم تكن تقوى على ان تمسك الزمام او تدعى القدرة على هداية الركب الانساني في بيدائه المحيرة » ... عجزت عن تحقيق المجتمع الانساني المطلوب لها

هدية المجتمع المسلم للانسانية التائهة « انه اقام في هذه الحياة مجتمعا اثبت للانسان ان بامكانه ان يذوق السعادة ويشعر بمعنى هذه الحياة حين يتبع منهج السماء ويذعن لارادة خالقه فيما يهديه اليه ... »



والمجتمع الاسلامي الذي يشكل ضرورة انسانية .. يجب أن تسعى اليه البشرية ـ اذا ارادت استخلاص نواحي حضارتها من براثن الدمار الحضاري المنحرف ـ هذا المجتمع ينفرد باهداف انسانية تشمل الجوانب التي يتكون منها الكيان الانساني .. والتي يحتاج الى اشباعها ـ كي يبقى ـ هذا الكيان ...!!

واهداف هذا المجتمع ـ كما يصورها لنا الدكتور مصطفى عبد الواحد ـ هي اقامة الحياة الانسانية المتوازنة التي تتجلى فيها خصائص الفطرة وتتسق مع دور الانسان في الحياة ... والسمو بالمجتمع الى الافق الانساني الشامل ، واقامة

الحق والعدل كفاية مضيئة لها قداستها في كل جيل وقبيل ،وتخليص الانسانية من عبادة الفرد ، ومن اذلال الانسان لاخيه الانسان ، ووضع المنهج العملي الذي يتلاءم مع واقع الناس ويرعى مصالحهم .. واهداف اخرى كثيرة .. لعلها تنتمي بطريقة او اخرى الى هذه الاهداف الكبرى ، أو لعل الاستاذ المؤلف رأى الاستغناء عن ذكرها ، لان الاهداف التي ذكرها تمثّل ابرز الاهداف المرجوة ، والا فان اهداف الاسلام متصلة اتصالا وثيقا بكل جزئيات مبادئه ومتصلة بكل خلايا الحياة .. بدءا من الفرد .. وانتهاء بالمجتمع الانساني العام .



ونبدأ في توضيح صورة المجتمع المسلم ..

وقد رأى المؤلف - منهجيا - والمنهج حق للمؤلف وحده ما دام موضوعيا ومتناسقا مع طبيعة المادة التي يشملها بحثه ..

رأى ان صورة المجتمع المسلم تتضح بتناول « دعائم المجتمع المسلم » كل دعامة على حدة .

ولقد كان يبدو لى انه لو تم شيء من المزج بين هذه الدعائم .. لكان ذلك اكثر ايقاعا واقوى فنية .. لكن المؤلف - وكما قلنا فان هذا من حقه - قد تناول ملامح المجتمع الاسلامي على نحو اكثر انفصامية بين دعائم هذا المجتمع .. وبالتالي اكثر تفصيلا واطنابا ... وملامح الصورة الحقيقية للمجتمع الاسلامي كما حددها البحث هي :

أولا : انه مجتمع اخاء عام « فمن الطبيعي وهو مجتمع يقوم على عقيدة تجمع بين ابنائه ان يجعل منها رابطة قوية تشد كل المسلمين وتؤلف بين قلوبهم » . « انه يجعل تلك الاخوة علاقة حقيقية تزيد على علاقة الدم والنسب »

وما فعله الانصار مع المهاجرين هو ابرز واول مثال لهذه الاخوةالاسلامية العامة التي يفضلها المجتمع المسلم على علاقة النسب والدم .

● وثانيا : هو مجتمع مساواة « تتضح فيه قاعدة المساواة بين البشر ويرتفع صرحها » « ويؤكد الرسول صلوات الله عليه هذا المبدأ في احاديثه فيقول : الناس لادم وادم من تراب ، لا فضل لعربي على عجمي ولا ابيض على اسود الا بالتقوى » والاسلام في كل تعاليمه يواجه الناس تحت لافتة المساواة .. في العبادات والمعاملات والحدود والتشريعات ،فلا تفاوت فيه بين بشر وبشر الا لاعتبارات اعمالهم هم .

● وثالثا : هو مجتمع الحرية، والحرية « امل يقدسه الاسلام للفرد والمجتمع ، ويضمن له الحياة ولا يضحي به في سبيل غاية من الغايات » « ان الاسلام يشيع في مجتمعه نور الحرية ويظله بظلها في كل مجال يتطلع فيه الناس الى الحرية ويسعون نحوها »

وحفاظا على الحرية في المجتمع الاسلامي شرع الاسلام حقوق الفرد التي تعصمه من طغيان الجريمة ، وتجعل علاقته بالمجتمع علاقة الفرد الحر بالمجتمع الحر .

● ورابعا : هو مجتمع التكامل « فافراد المجتمع الاسلامي وحدة تتضامن في مواجهة الحياة وتتعاون في حمل اعبائها ويساند بعضهم بعضا امام الازمات والخطوب » .. وصدق القرآن الذي يرسم صورة التكافل باوضح الوان : « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض » وصدق الرسول عليه الصلاة والسلام « المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا »

● وخامسا : للمال كقيمة وسلوك - مكانه الواضح في المجتمع المسلم .. فهو كعنصر مكون للثروة ، وهو كعامل قد يحدث الخلل في البناء الاجتماعي، وهو كقيمة للاخرين ارتباطات بها وحقوق .. هو لهذا كله يحظى من الاسلام بالاهتمام الكبير ، وهو - في ظل المجتمع الاسلامي - عنصر هام بناء - وليس مدمرا او مفككا - من عناصر ودعائم هذا المجتمع .

● والعلم ايضا قيمة عليا من قيم المجتمع المسلم لا تفارقه ولا تنفك عنه ما دام يحمل اسم الاسلام .

● والشباب .. عمود هذا المجتمع وله من هذا المجتمع مكان الصدارة وله من تعاليم الاسلام نصيب وافر ، سواء في الترويح او التوجيه ... او احتياجاته الاخرى .

● ● ●

ان المجتمع الاسلامي بايجاز هو مجتمع انساني بالمعنى الحقيقي للانسان ، وهو مجتمع رباني ، وهو مجتمع تتكامل فيه حقوق الانسان العقلية والروحية والمادية وتتوازن على نحو فريد ورفيع .

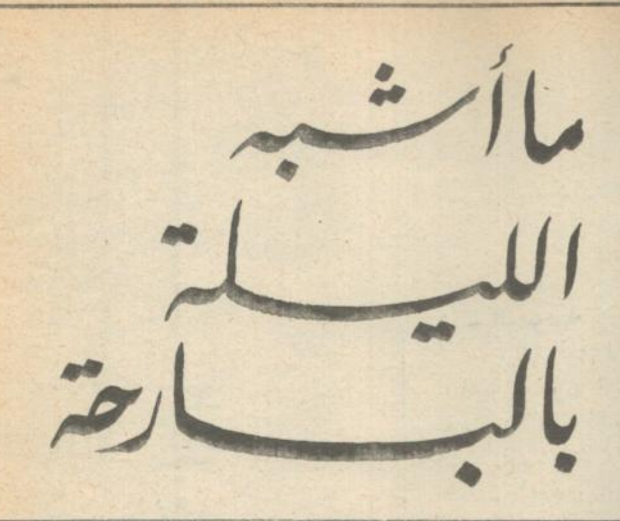


لقد نجح المؤلف في ان يجذبنا الى هذا المجتمع ، ولقد نجح في ان ياخذ بيدنا الى ملامح كثيرة من ملامح هذا المجتمع ، وقد تكون الصورة التي رسمها قد اختلطت فيها الموضوعية بالذاتية .. والعقل بالحب .

● المهم ان الدراسة التي قدمها لنا عن هذا المجتمع في نحو ثلاثمائة صفحة .. هي صورة المجتمع الاسلامي .. الذي كان .. والذى نرجو أن يكون ، والاجتهاد في الجزئيات .. سمة من سمات هذا المجتمع ، وجزاه الله عن المسلمين - والمجتمع الاسلامي - خير الجزاء .



٢



يكتبها: محمد النايف

تحدثنا فيما سبق عن وضع العالم قبل البعثة النبوية ، وانه عندما حاد عن منهج الانبياء ، انحطت قيمه وتصوراته وأخلاقه .. ومن لياليه المظلمة شع نور النبوة فاضاء طريق الانسانية .

ثم تكلمنا عن واقع العالم اليوم ، وكيف انه عاد الى تأليه اصنام جديدة ، فيها جدة المدنية الحديثة ، وتصورات قدامى المشركين .. ومن هذه الاصنام « الوثنية المعاصرة » التي يدين بها اكثر من ١٠٠٠ مليون من البشر ، والصليبية العالمية المتحالفة مع الراسمالية ونمضي اليوم في الحديث عن الشيوعية واليهودية .. ثم نتعرض للانحطاط الاخلاقي في أوروبا خاصة والعالم عامة ومن الله نستمد العون والتوفيق :

٣ ـ الشيوعية :

الشيوعية اكبر ردة واجهت عالمنا المعاصر ، ولا تقل خطورة عن اليهودية ، وهل هي الا وليدتها وربيبتها ؟! نادى بها اليهودي الالماني « ماركس » صاحب المذهب المادي للتاريخ . وماركس حفيد الحاخام مردخاي ماركس ، وتلميذ لـ « موسى هس » صاحب كتاب « روما والقدس » الذي اقترح فيه انشاء دولة يهودية في فلسطين ، واعترف ماركس بانه اتخذ من موسى هس قدوة ومثالا . وما كانت افكار ماركس لتجد سبيلا الى التطبيق لولا نفوذ اليهود في روسياآنذاك، فزعماء الشيوعية مثل ماركس وزينوفيف ، كامينييف ، تبروتسكي ، باكوف سفرولون هم يهود، وزوجةلينين يهودية .واستمر اليهود يحكمون روسيا الشيوعية حتى عام ١٩٢٦ عندما بدا ستالين يسيطر تدريجيا . (١)

والشيوعية باختصار : تنكروجود الخالق ، وتعتبر المادة أزلية وأساس الحياة ، ومن باب أولى انهم لا يؤمنون بالاديان بل « كل دين مخدر للشعب » !! والاحياء عندهم نتيجة تطور المادة ، والفكر عبارة عن انعكاس المادة على الدماغ .

والتاريخ خاضع للقوة المادية وحدها ، وخاصه العلاقة بين المال والعمل .. وفتوحات الامم السابقة كانت من أجل مكاسب مادية فقط ولا قيمة للمثل والاعتقادات والمبادىء.

وللمراة وضع خاص : فيجب تحريرها من كل القيود الماضية !! ـ والقيود الماضية هي العفةوالكرامة والخلق التي جاءت بها الاديان ـ . ثم توضع في مجتمع جديد له نظرة جديدة الى الحياة الجنسية والى حياة الاسرة والقيم الجماعية .. وبهذا تأخذ لقاحها من أي رجل تريده ، وبعد أن يستوي هذا اللقاح تقدمه وتقذف به للدولةبدون عنوان خاص يحمله !! (٢)

ومبادىء ماركس ليست جديدة. بل هي رجعية تعود الى العصور الهمجية الاولى ، وصورة لمذهب « مزدك » الاباحي الذي تفشى في الامبراطورية الفارسية .

وماركس نفسه كان يجتر أفكار من سبقه من الاوربيين كهيجل وفيشته وفيرباخ ، دون أن يكون له جديد الا في الامور الشكلية .

وفشلت الشيوعية عند التطبيق، فشلت رغم انها حكمت بالحديد والنار وكمت الافواه ، ووضعت المواطنين ضمن سجن كبير ، ابوابه حدود روسيا مع الدول المجاورة .. وسحقت الثورة الحمراء اكثر من ٢٠ مليونا من المعارضين.. رغم ذلك فشلت وهاهي تتراجع وتعترف بالملكية الفردية ، ولسوف يزداد التراجع بعد هلاك « ماوتسي تونغ »، وكبار الزعماء الشيوعيين .

ما أشبه الليلة بالبارحة

٤ ــ اليهوديه :

ما زال اليهود كما كانوا مذ خلقهم الله . يقتلون النبيين بغير حق ، يؤمنون أول النهار ويكفرون اخره، ليس لهم عهد ولا لهم ذمة .. من خلقهم الغدر ، ومن أخص سماتهم الكذب ، ولقد مردوا على التقلب والمكر .

ولهذا غضب الله عليهم واضلهم، وكتب عليهم الذلة والمسكنة، وجعلهم من الد اعداء المؤمنين :

« لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا. »
المائدة : ٨٢

نعم : اشد الناس عداوة الينا اليهود ، ولا نفرق كما يفعل المنهزمون بين اليهود والصهاينة ، فنتهم الصهاينة بالاجرام ونتزلف لليهود نخطب ودهم ، وهما اسم لحقيقة واحدة .

ولم يعرف اليهود الايمان في حياتهم .. وهذا ما نجده واضحا فيما بين ايديهم من كتب « كالتوراة، وقواعد التلمود » ، ثم في واقعهم الذي ينطبق على « بروتوكولات حكماء صهيون » .

وان شريعةموسى عليه السلام لم تر الحياة ، ولم يصل الينا التوراة الذي انزله الله على موسى ، بسبب دس اليهود وتحريفهم . ويستحيل ان تكون التوراة التي بين ايديهم من عند الله .

فلقد جاء فيها اعتراف بتعدد الآلهة وهو محض الشرك الاكبر :

« الآن علمت أن الرب اعظم من جميع الآلهة لانه في الشيء الذي بغوا به كان عليهم » . (٣)

وهو اله للعبرانيين وليس لجميع البشر :

« فدخل موسى وهارون الى فرعون وقالا له هكذا يقول الرب اله العبرانيين الى متى تأبى أن تخضع لي . اطلق شعبي ليعبدوني » . (٤)

ويمضي المضللون في سرد اكاذيب لا اصل لها منها :

اتهام داود عليه السلام أنه زنى بزوجة أوريا ، ثم امر بقتل زوجها وتزوجها بعد وفاته ، واباحوا مضاجعة الابن لزوجة ابيه ، وأن آمنون بن داود زنى بأخته تامار .. وهل من المعقول ان تكون هذه الترهات والاباطيل قد انزلت من لدن رب العالمين .

وجاء في التلمود الذي هو عندهم بمنزلة التوراة ما يلي :

١ ــ المسيح مجنون وساحر ووثني وكافر والمسيحيون كفرة مثله .

٢ ــ ان الله يدرس التلمود منتصبا على قدميه .

٣ ــ اذا احتدم خلاف بين الله والحاخاميين فالحق مع الحاخاميين

٤ ــ مباح تعاطي اللواط مع الزوجة لانها بالنسبة للزوج كقطعة لحم اشتراها من الجزار وله الحق في اكلها مطبوخة او مشوية حسب رغبته .

٥ ــ الاجانب (غير اليهود) كالكلاب ، والاعياد لبني اسرائيل وليست للاجانب والكلاب .

٦ ــ يحق لليهودي أن يغش الكافر وأن ينافق معه عند [illegible]م . (٥)

وجاءت البروتوكولات فأوضحت حقيقة كتبهم السابقة في صورة الحادية سبيلهاالاجرام وسفك الدماء وغايتها تضليل البشرية .

جاء في البروتوكول الرابع :

« لهذا السبب علينا ان نزرع الالغام لتهديم الايمان ، وان نمحو من عقول الغير ، مبادىء الله والروح ، وان نبدل هذه المبادىء بحسابات رياضية ورغبات

مادية » . (٦)

ولا قيمة للدين عند اليهود ، ولا صحة لما يروجون عن الاضطهاد الديني لليهود في العالم ، والمهم عندهم ان يكون اصل الانسان يهودي ولا فرق بين متدين وكافر . قال ليو . ان . ليفي . رئيس جمعية بني بريت بين عامي ١٩٠٠ و ١٩٠٤ :

« لا تنشأ الصفة المميزة لليهودي عن دينه فحسب .. فان الدين وحده لا يكفي مطلقا لتأليف الشعب . ولا يكفي مجرد اعتناق الديانة اليهودية الى ان يصبح الانسان يهوديا . أما من الناحية الاخرى ، فان اليهودي الذي يولد يهوديا يظل كذلك حتى ولو أبدل دينه بدين اخر » (٧)

واليهود اليوم وراء كل مذهب هدام في العالم . فهم وراء الشيوعية واجرامها – كما راينا – ، وهم الذين صنعوا الراسمالية بما فيها من ربا واحتكار .. وهم وراء الفساد الاجتماعي والتدهور الاخلاقي .

واخيراً فاليهود :

١ – لا يؤمنون بالله ، ولا بالرسل ، ولا يعتقدون بدين من الاديان .

٢ – قوميون عنصريون ينظرون لغيرهم نظرة ازدراء واحتقار .

٣ – ساهموا في تدهور الحضارة ، واصبحوا خطرا يجثم على صدر العالم ، وعصابة تهدد أمن المسلمين ومستقبلهم .

* * *

هذه هي الاعتقادات الجاهلية في العالم ويتفرع منها فروع فعن اليهودية جاءت **الماسونية** التي لها محافل في سائر مدن العالم ، وينتسب اليها اغلب الزعماء السياسيين على مختلف اعتقاداتهم ، وقد تكون على شكل نوادي عالمية كنوادي الروتاري .

ومن المذاهب الاوروبية **الوجودية** التي نادى بها سارتر ، **والعلمانية** التي تزعم عدم الايمان الا بما اثبته العلم .. **وفرضية التطور** التي نادى بها دارون . وتعددت المذاهب فكل مثقف يخرج على الناس بمذهب جديد يعبر عما يعانيه من ضياع وقلق . والعالم اليوم يعبد صنما **اسمه « المادة »** فمن أجل المادة يبيع عرضه وشرفه ، وفي سبيلها يصادق ويعقد المعاهدات ، أو يحارب ويدمر ، ومن المادة يستمد العقائد والتصورات والمفاهيم ، وهو غير مستعد لان يتعب نفسه ويفكر بما وراء المادة ، وان فكر فيضيع في بحر من التصورات لا سواحل له . واغلبهم لا يدري من اين جاء ولماذا جاء ؟؟ والى اين يمضي في نهاية المطاف .

واول ما بدأ التفسخ الاخلاقي في اوروبا بدأ في « الاسرة » فتفكك رباطها ، وتلاشت قوامة الرجل على اهل بيته .

فينهض الرجل وزوجته صباحا كل يمضي الى سبيله دون أن يتدخل احدهم في عمل الاخر .. والاولاد ان كانوا صغارا فيبقون تحت رحمة الخدم ، وعند بلوغهم سن الرشد لم يعد الوالدان مسئولين عنهم ، ويتفرقوا وتمضي السنوات الطوال ولا تجتمع الاسرة ، وان اجتمعت على الغداء فكل يدفع نصيبه ، وقد يمرض الولد ويموت دون أن ير أبويه ومن هنا بدأ التعقيد والشذوذ والانحراف .

ومما تعانيه أوروبا :

☐ البنت التي تخرج من بيت أبيها وهي في عنفوان شبابها ، ودون أن يكون لاحد رقابة عليها ، وليس لديها وازع عقائدي يزجرها قد تجد احسن الاعمال لكسب لقمة العيش أن تنتسب الى شبكة من شبكات « تجارة الرقيق الابيض » التي تحرسها عصابات ارهابية في مختلف مدن أوروبا .

ويتضح من البيانات الاحصائية التي أصدرتها منظمة « فرق مقاومة تجارة الرقيق الابيض » أن المكاسب التي يحققها الاشخاص الذين يوجهون نشاطهم الى مجال الدعارة في فرنسا تبلغ ٣٠٠٠ مليون فرنك (٢٣٠ مليون جنيه استرليني) .

وتكاد لا توجد فتاة في السويد والدنمارك لا تعرف العلاقة الجنسية قبل الزواج ، وتشجع حكومة الدانمرك مثلا عمليات الاجهاض التي تنجم عن العلاقات غير المشروعة وتبلغ حوالي ٢٠ر٠٠٠ في السنة . (٨)

وتجارة الرقيق الابيض تشمل اغلب الزعماء السياسيين ، كشف منها فضيحة « بروفيمو » في بريطانية و « نورما » والديبلوماسيين الامريكيين . واغلب شبكات التجسس العالمية للدول ضد بعضها هي من شبكات تجارة الرقيق .

وهناك أرقام غريبة يعف القلم عن ذكرها .

☐ الهيبيون أو حركة الرفض : وهم الذين كفروا بحضارة اوروبا لكنهم عالجوا الانحراف بانحراف .. ويسمون « الخنافس » .. ويكفرون بكل المبادىء والقيم ، ويخالفون الاخرين في مظهرهم ولباسهم واخلاقهم .. ومنهم العراة : نقلت وكالة رويتر ١٩٧٤/٣/١٣ :

« شاعت في امريكا مؤخرا التظاهرات العارية .. كان آخرها خروج أكثر من ١٥٠٠ من طلاب وطالبات جامعة جورجيا يركضون وهم عراة » .

☐ **الشذوذ الجنسي** وله اشكال مختلفة منها :

١ – الساديون : الذين روعوا المدن الاوربية واقلقوا سلطات الامن ،

ونشروا الذعر بين المواطنين الآمنين بجرائمهم الرهيبة . والغريب أن لهم في لندن مسرحا عمره ١٠ سنوات ، لا تقدم فيه الا الافلام الدموية ، ويمتلىء المسرح كل يوم بالساديين من جميع انحاء الارض ، ومع أن الامر تمثيل والدماء اصطناعية .. لكنها ترضي نزعتهم السادية ، وتستريح أعصابهم . (٩)

ب - اللواط : قامت مظاهرة في كندا في صيف عام ١٩٧٤ طالب المتظاهرون الدولة سن قانون يعتبر اللواط أمرا مباحا ، واشترك في ذلك الامهات حتى لا يتعقد أولادهن وابيح الشذوذ الجنسي في بريطانيا بموجب القانون وبموافقة مجلس العموم البريطاني بأغلبية ١٦٤ صوتا ضد ١٠٧ وموافقة مجلس اللوردات بأغلبية ٩٤ صوتا ضد ٤٩ . (١٠)

ج - وهناك نوع من الشذوذ الجنسي له اشكال كثيرة منها ان تمسك امراة السوط وتضرب الرجل حتى يتورم جسمه فيجد لذة في ذلك .. وترتفع الاصوات لاعتبار هذا الامر عاديا وليس شذوذا .

□ منذ مطلع عام ١٩٧٤ أصبح يجوز للاخ أن يتزوج أخته في السويد بمقتضى قانون جديد بشرط أن يكون أخوها لامها أو لابيها ، لا للابوين معا . (١١)

□ في تقرير صادر عن جمعية حماية الطفولة العالمية في جنيف :

عدد الاطفال في الولايات المتحدة الامريكية المعرضين للضرب او الموت والخنق او الحرمان من الاغذية يبلغ ٦٠٫٠٠٠ كل سنة وفي كندا ٤٨١٠ وفي بريطانيا ٥٠٠٠ وعاقبت المحاكم ١١٧٦ شخصا في المانيا الغربية من الاباء والامهات لانهم عذبوا أولادهم . اما سبب هذه الجرائم كما ذكر العلماء المختصون فبعضهم يشوه الاولاد للتسول - كما في البيئات الفقيرة ، والبعض يعيش في جو متوتر يميل للاجرام حتى نحو أولادهم (١٢) .

مثل هذه الجرائم المدهشة نحو الاطفال تحدث في بلاد تكثر فيها جمعيات الرفق بالحيوان أفلا يرفقون بفلذات أكبادهم !!

□ الامراض النفسية : صار من الطبيعي جدا أن يذهب المريض ويشكو مرضا نفسيا كما يشكو من الزكام او الحمى .. ووراء الامراض النفسية الخواء الروحي .

ونتيجة الامراض النفسية يحاول الانتحار في بريطانيا سنويا ٥٠٫٠٠٠، وفي أمريكا أكثر من ذلك بكثير ولهذا اخترعوا طريقة للحاسبة الالكترونية لكثرة الحوادث . صرح بهذا الدكتوران ستيفن غريد يعمل في مستشفى الكلية الملكية في لندن وكريستوف باغلي من معهد علم النفس في لندن . (١٣)

□ تجارة المخدرات : وهي عصابات متصلة ببعضها في جميع البلاد الاوروبية ، تنشط أيام الحروب ولا تجدي فيها كثرة المراقبة وشدة العقاب .. واخيرا صار الديبلوماسيون بحقائبهم السياسية يقومون بتهريب الافيون والحشيش مستغلين عدم خضوعهم للمراقبة أثناء الدخول والخروج .

واثر المخدرات والخمور في الامراض وحوادث المرور ، تدمر أكثر من أسلحة جيوش فتاكة .

□ عصابات قطاع الطرق : وهم مسلحون ومثقفون ، يجيدون الطريقة التي يتخلصون فيها من العقاب ، وصحف أوروبا اليومية مزدحمة بجرائمهم .. وقد تساعدهم جهات حكومية .. ولهم أساليب بحيث اذا سرقوا حاجة وضمنها شيء لا ينتفع به أعادوه لاصحابه بطرق مأمونة .

□ وهناك الرشوة ، والقمار ، والاثراء غير المشروع ، والهدايا المشبوهة .

□ الخلاف بين السود والبيض الذي بدأ في الولايات المتحدة الامريكية ولا ذنب للسود الا لون بشرتهم ، ومن الذي يستطيع ان يقنع البيض بأن السود بشر مثلهم . انهم - بزعمهم - ناس خلقوا لخدمتهم .. وكم من المعارك وقعت بينهما أزهقت فيها الاف الارواح ، وما زال العداء مستأصلا بينهما .

* * *

هذه معتقدات واخلاق الذين يخفون عجزهم وعقدتهم وراء بريق الاقمار الصناعية ، والتفجيرات النووية .. وحتى أسلحتهم واكتشافاتهم يسخرونها لتدمير البشرية .

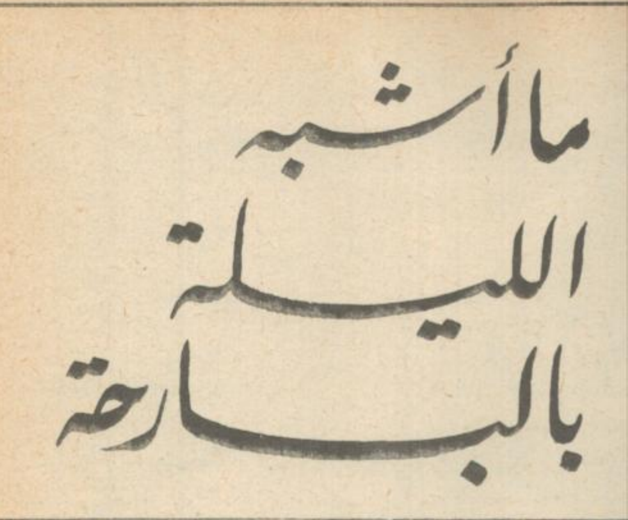
وان ناسا من أبناء جلدتنا ينظرون اليهم نظرة الاعجاب في كل شيء حتى بفساد أخلاقهم ولو دخل الاوروبيون جحر ضب لتبعوهم .

ووضع كهذا لن يستمر ولا بد له من تغيير .

---

(١) الشيوعية والصهيونية : ص ١٦ - ٢٣
(٢) الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي : ص ٢٥٥
(٣ ، ٤) خروج صح ١٨ : ١١ ، ١٠ : ٢ من كتاب جذور البلاء ص ١٧ - ٢٤
٨ - جذور البلاء : ص ١٧٧ نقلا عن الصياد ٢٣ - ٤ - ١٩٦٤
(٥) جذور البلاء ص ٧٩ - ٨٣
(٦) بروتوكولات حكماء صهيون .
(٧) اليهودي العالمي : اعداد هنري فورد ص ٥٩
(٩) صحيفة أجيال ٢٤ - ٣ - ١٩٧٤
(١٠) جذور البلاء : ص ١٨٠ نقلا عن الاسبوع العربي ٧ - ٦ - ١٩٦٥
(١١) اخبار الكويت : ٢ - ٤ - ١٩٧٤
(١٢) اخبار الكويت : ١٢ - ٦ - ١٩٧٤
(١٣) النهار البيروتية : ٤ - ٤ - ١٩٧٤





يكتبها: محمد النايف

تحدثنا فيما سبق عن وضع العالم قبل البعثة النبوية، وأنه عندما حاد عن منهج الانبياء، انحطت قيمه وتصوراته وأخلاقه .. ومن لياليه المظلمة شع نور النبوة فاضاء طريق الانسانية.

ثم تكلمنا عن واقع العالم اليوم، وكيف انه عاد الى تأليه اصنام جديدة، فيها جدة المدنية الحديثة، وتصورات قدامى المشركين .. ومن هذه الاصنام «الوثنية المعاصرة» التي يدين بها أكثر من ١٠٠٠ مليون من البشر، والصليبية العالمية المتحالفة مع الراسمالية ونمضي اليوم في الحديث عن الشيوعية واليهودية .. ثم نتعرض للانحطاط الاخلاقي في أوروبا خاصة والعالم عامة ومن الله نستمد العون والتوفيق:

٢ ـ الشيوعية:

الشيوعية اكبر ردة واجهت عالمنا المعاصر، ولا تقل خطورة عن اليهودية، وهل هي الا وليدتها وربيبتها ؟! نادى بها اليهودي الالماني «ماركس» صاحب المذهب المادي للتاريخ. وماركس حفيد الحاخام مردخاي ماركس، وتلميذ لـ «موسى هس» صاحب كتاب «روما والقدس» الذي اقترح فيه انشاء دولة يهودية في فلسطين، واعترف ماركس بأنه اتخذ من موسى هس قدوة ومثالا. وما كانت أفكار ماركس لتجد سبيلا الى التطبيق لولا نفوذ اليهود في روسيا آنذاك، فزعماء الشيوعية مثل ماركس وزينوفيف، كامينييف، تبروتسكي، باكوف سفرولون هم يهود، وزوجة لينين يهودية. واستمر اليهود يحكمون روسيا الشيوعية حتى عام ١٩٢٦ عندما بدأ ستالين يسيطر تدريجيا. (١)

والشيوعية باختصار: تنكروجود الخالق، وتعتبر المادة ازلية وأساس الحياة، ومن باب أولى انهم لا يؤمنون بالاديان بل «كل دين مخدر للشعب» !! والاحياء عندهم نتيجة تطور المادة، والفكر عبارة عن انعكاس المادة على الدماغ.

والتاريخ خاضع للقوة المادية وحدها، وخاصه العلاقة بين المال والعمل .. وفتوحات الامم السابقة كانت من أجل مكاسب مادية فقط ولا قيمة للمثل والاعتقادات والمبادىء. وللمراة وضع خاص: فيجب تحريرها من كل القيود الماضية !! ـ والقيود الماضية هي العفة والكرامة والخلق التي جاءت بها الاديان ـ. ثم توضع في مجتمع جديد له نظرة جديدة الى الحياة الجنسية والى حياة الاسرة والقيم الجماعية .. وبهذا تأخذ لقاحها من اي رجل تريده، وبعد أن يستوي هذا اللقاح تقدمه وتقذف به للدولة بدون عنوان خاص يحمله !! (٢)

ومبادىء ماركس ليست جديدة. بل هي رجعية تعود الى العصور الهمجية الاولى، وصورة لمذهب «مزدك» الاباحي الذي تفشى في الامبراطورية الفارسية.

وماركس نفسه كان يجتر أفكار من سبقه من الاوربيين كهيجل وفيشته وفيرباخ، دون أن يكون له جديد الا في الامور الشكلية.

وفشلت الشيوعية عند التطبيق، فشلت رغم انها حكمت بالحديد والنار وكمت الافواه، ووضعت المواطنين ضمن سجن كبير، ابوابه حدود روسيا مع الدول المجاورة .. وسحقت الثورة الحمراء اكثر من ٢٠ مليونا من المعارضين.. رغم ذلك فشلت وهاهي تتراجع وتعترف بالملكية الفردية، ولسوف يزداد التراجع بعد هلاك «ماوتسي تونغ»، وكبار الزعماء الشيوعيين.

ما أشبه الليلة بالبارحة

٤ ـ اليهوديه :
ما زال اليهود كما كانوا مذ خلقهم الله . يقتلون النبيين بغير حق ، يؤمنون اول النهار ويكفرون اخره، ليس لهم عهد ولا لهم ذمة .. من خلقهم الغدر ، ومن اخص سماتهم الكذب ، ولقد مردوا على التقلب والمكر .

ولهذا غضب الله عليهم واضلهم، وكتب عليهم الذلة والمسكنة، وجعلهم من الد اعداء المؤمنين :

« لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا. » المائدة : ٨٢

نعم : اشد الناس عداوة الينا اليهود ، ولا نفرق كما يفعل المنهزمون بين اليهود والصهاينة ، فنتهم الصهاينة بالاجرام ونتزلف لليهود نخطب ودهم ، وهما اسم لحقيقة واحدة .

ولم يعرف اليهود الايمان في حياتهم .. وهذا ما نجده واضحا فيما بين ايديهم من كتب « كالتوراة، وقواعد التلمود » ، ثم في واقعهم الذي ينطبق على « بروتوكولات حكماء صهيون » .

وان شريعةموسى عليه السلام لم تر الحياة ، ولم يصل الينا التوراة الذي انزله الله على موسى ، بسبب دس اليهود وتحريفهم . ويستحيل ان تكون التوراة التي بين أيديهم من عند الله .

فلقد جاء فيها اعتراف بتعدد الآلهة وهو محض الشرك الاكبر :

« الآن علمت أن الرب اعظم من جميع **الآلهة** لانه في الشيء الذي بغوا به كان عليهم » . (٣)

وهو اله للعبرانيين وليس لجميع البشر :

« فدخل موسى وهارون الى فرعون وقالا له هكذا يقول الرب اله العبرانيين الى متى تأبى ان تخضع لي . اطلق شعبي ليعبدوني » . (٤)

ويمضي المضللون في سرد أكاذيب لا اصل لها منها :

اتهام داود عليه السلام انه زنى بزوجة اوريا ، ثم امر بقتل زوجها وتزوجها بعد وفاته ، وأباحوا مضاجعة الابن لزوجة ابيه ، وأن آمنون بن داود زنى بأخته تامار .. وهل من المعقول أن تكون هذه الترهات والاباطيل قد أنزلت من لدن رب العالمين .

وجاء في التلمود الذي هو عندهم بمنزلة التوراة ما يلي :

١ ـ المسيح مجنون وساحر ووثني وكافر والمسيحيون كفرة مثله .

٢ ـ ان الله يدرس التلمود منتصبا على قدميه .

٣ ـ اذا احتدم خلاف بين الله والحاخاميين فالحق مع الحاخاميين

٤ ـ مباح تعاطي اللواط مع الزوجة لانها بالنسبة للزوج كقطعة لحم اشتراها من الجزار وله الحق في اكلها مطبوخة او مشوية حسب رغبته .

٥ ـ الاجانب (غير اليهود) كالكلاب ، والاعياد لبني اسرائيل وليست للاجانب والكلاب .

٦ ـ يحق لليهودي أن يغش الكافر وأن ينافق معه عند [illegible] م . (٥)

وجاءت البروتوكولات فأوضحت حقيقة كتبهم السابقة في صورة الحادية سبيلها الاجرام وسفك الدماء وغايتها تضليل البشرية .

جاء في البروتوكول الرابع :

« لهذا السبب علينا ان نزرع الالغام لتهديم الايمان ، وأن نمحو من عقول الغير ، مبادىء الله والروح ، وأن نبدل هذه المبادىء بحسابات رياضية ورغبات

مادية » . (٦)

ولا قيمة للدين عند اليهود ، ولا صحة لما يروجون عن الاضطهاد الديني لليهود في العالم ، والمهم عندهم أن يكون اصل الانسان يهودي ولا فرق بين متدين وكافر .
قال ليو . ان . ليفي . رئيس جمعية بني بريت بين عامي ١٩٠٠ و ١٩٠٤ :

« لا تنشأ الصفة المميزة لليهودي عن دينه فحسب.. فان الدين وحده لا يكفي مطلقا لتاليف الشعب . ولا يكفي مجرد اعتناق الديانة اليهودية الى أن يصبح الانسان يهوديا . أما من الناحية الاخرى ، فان اليهودي الذي يولد يهوديا يظل كذلك حتى ولو أبدل دينه بدين اخر » (٧)

واليهود اليوم وراء كل مذهب هدام في العالم . فهم وراء الشيوعية واجرامها ـ كما رأينا ـ ، وهم الذين صنعوا الراسمالية بما فيها من ربا واحتكار .. وهم وراء الفساد الاجتماعي والتدهور الاخلاقي .

واخيرا فاليهود :

١ ـ لا يؤمنون بالله، ولا بالرسل، ولا يعتقدون بدين من الاديان .

٢ ـ قوميون عنصريون ينظرون لغيرهم نظرة ازدراء واحتقار .

٣ ـ ساهموا في تدهور الحضارة، واصبحوا خطرا يجثم على صدر العالم ، وعصابة تهدد أمن المسلمين ومستقبلهم .

* * *

هذه هي الاعتقادات الجاهلية في العالم ويتفرع منها فروع فعن اليهودية جاءت **الماسونية** التي لها محافل في سائر مدن العالم، وينتسب اليها اغلب الزعماء السياسيين على مختلف اعتقاداتهم ، وقد تكون على شكل نوادي عالمية كنوادي الروتاري .

ومن المذاهب الاوروبية **الوجودية** التي نادى بها سارتر ، **والعلمانية** التي تزعم عدم الايمان الا بما أثبته العلم .. **وفرضية التطور** التي نادى بها دارون . وتعددت المذاهب فكل مثقف يخرج على الناس بمذهب جديد يعبر عما يعانيه من ضياع وقلق . والعالم اليوم يعبد صنما **اسمه « المادة »** فمن أجل المادة يبيع عرضه وشرفه ، وفي سبيلها يصادق ويعقد المعاهدات ، أو يحارب ويدمر ، ومن المادة يستمد العقائد والتصورات والمفاهيم ، وهو غير مستعد لان يتعب نفسه ويفكر بما وراء المادة ، وان فكر فيضيع في بحر من التصورات لا سواحل له . واغلبهم لا يدري من اين جاء ولماذا جاء ؟؟ والى اين يمضي في نهاية المطاف .

وأول ما بدأ التفسخ الاخلاقي في أوروبا بدأ في « الاسرة » فتفكك رباطها ، وتلاشت قوامة الرجل على اهل بيته .

فينهض الرجل وزوجته صباحا كل يمضي الى سبيله دون أن يتدخل احدهم في عمل الاخر .. والاولاد ان كانوا صغارا فيبقون تحت رحمة الخدم ، وعند بلوغهم سن الرشد لم يعد الوالدان مسئولين عنهم ، ويتفرقوا وتمضي السنوات الطوال ولا تجتمع الاسرة ، وان اجتمعت على الغداء فكل يدفع نصيبه ، وقد يمرض الولد ويموت دون أن ير أبويه ومن هنا بدأ التعقيد والشذوذ والانحراف .

ومما تعانيه أوروبا :

□ البنت التي تخرج من بيت ابيها وهي في عنفوان شبابها ، ودون أن يكون لاحد رقابة عليها ، وليس لديها وازع عقائدي يزجرها قد تجد احسن الاعمال لكسب لقمة العيش ان تنتسب الى شبكة من شبكات « تجارة الرقيق الابيض » التي تحرسها عصابات ارهابية في مختلف مدن أوروبا .

ويتضح من البيانات الاحصائية التي أصدرتها منظمة « فرق مقاومة تجارة الرقيق الابيض » أن المكاسب التي يحققها الاشخاص الذين يوجهون نشاطهم الى مجال الدعارة في فرنسا تبلغ ٣٠٠٠ مليون فرنك (٢٣٠ مليون جنيه استرليني) .

وتكاد لا توجد فتاة في السويد والدنمارك لا تعرف العلاقة الجنسية قبل الزواج ، وتشجع حكومة الدانمرك مثلا عمليات الاجهاض التي تنجم عن العلاقات غير المشروعة وتبلغ حوالي ٢٠٫٠٠٠ في السنة.(٨)

وتجارة الرقيق الابيض تشمل اغلب الزعماء السياسيين ، كشف منها فضيحة « بروفيمو » في بريطانية و « نورما » والديبلوماسيين الامريكيين. واغلب شبكات التجسس العالمية للدول ضد بعضها هي من شبكات تجارة الرقيق .

وهناك أرقام غريبة يعف القلم عن ذكرها .

□ الهيبيون أو حركة الرفض : وهم الذين كفروا بحضارة أوروبا لكنهم عالجوا الانحراف بانحراف .. ويسمون « الخنافس » .. ويكفرون بكل المبادىء والقيم ، ويخالفون الاخرين في مظهرهم ولباسهم واخلاقهم .. ومنهم العراة : نقلت وكالة رويتر ١٩٧٤/٣/١٣ :

« شاعت في امريكا مؤخرا التظاهرات العارية .. كان آخرها خروج أكثر من ١٥٠٠ من طلاب وطالبات جامعة جورجيا يركضون وهم عراة » .

□ **الشذوذ الجنسي** وله اشكال مختلفة منها :

أ ـ الساديون : الذين روعوا المدن الاوربية واقلقوا سلطات الامن،

ونشروا الذعر بين المواطنين الآمنين بجرائمهم الرهيبة . والغريب ان لهم في لندن مسرحا عمره ١٠ سنوات ، لا تقدم فيه الا الافلام الدموية ، ويمتلىء المسرح كل يوم بالساديين من جميع انحاء الارض ، ومع أن الامر تمثيل والدماء اصطناعية .. لكنها ترضي نزعتهم السادية ، وتستريح أعصابهم . (٩)

ب ـ اللواط : قامت مظاهرة في كندا في صيف عام ١٩٧٤ طالب المتظاهرون الدولة سن قانون يعتبر اللواط امرا مباحا ، واشترك في ذلك الامهات حتى لا يتعقد أولادهن وابيح الشذوذ الجنسي في بريطانيا بموجب القانون وبموافقة مجلس العموم البريطاني باغلبية ١٦٤ صوتا ضد ١٠٧ وموافقة مجلس اللوردات باغلبية ٩٤ صوتا ضد ٤٩ . (١٠)

ج ـ وهناك نوع من الشذوذ الجنسي له اشكال كثيرة منها ان تمسك امراة السوط وتضرب الرجل حتى يتورم جسمه فيجد لذة في ذلك .. وترتفع الاصوات لاعتبار هذا الامر عاديا وليس شذوذا .

□ منذ مطلع عام ١٩٧٤ أصبح يجوز للاخ أن يتزوج اخته في السويد بمقتضى قانون جديد بشرط ان يكون أخوها لامها او لابيها ، لا للابوين معا . (١١)

□ في تقرير صادر عن جمعية حماية الطفولة العالمية في جنيف :

عدد الاطفال في الولايات المتحدة الامريكية المعرضين للضرب او الموت والخنق او الحرمان من الاغذية يبلغ ٦٠٫٠٠٠ كل سنة وفي كندا ٤٨١٠ وفي بريطانيا ٥٠٠٠ وعاقبت المحاكم ١١٧٦ شخصا في المانيا الغربية من الاباء والامهات لانهم عذبوا أولادهم . اما سبب هذه الجرائم كما ذكر العلماء المختصون فبعضهم يشوه الاولاد للتسول ـ كما في البيئات الفقيرة ، والبعض يعيش في جو متوتر يميل للاجرام حتى نحو أولادهم (١٢) .

مثل هذه الجرائم المدهشة نحو الاطفال تحدث في بلاد تكثر فيها جمعيات الرفق بالحيوان افلا يرفقون بفلذات اكبادهم !!

□ الامراض النفسية : صار من الطبيعي جدا أن يذهب المريض ويشكو مرضا نفسيا كما يشكو من الزكام او الحمى .. ووراء الامراض النفسية الخواء الروحي .

ونتيجة الامراض النفسية يحاول الانتحار في بريطانيا سنويا ٥٠٫٠٠٠ ، وفي امريكا أكثر من ذلك بكثير ولهذا اخترعوا طريقة للحاسبة الالكترونية لكثرة الحوادث . صرح بهذا الدكتوران ستيفن غريد يعمل في مستشفى الكلية الملكية في لندن وكريستوف باغلي من معهد علم النفس في لندن . (١٣)

□ تجارة المخدرات : وهي عصابات متصلة ببعضها في جميع البلاد الاوروبية ، تنشط ايام الحروب ولا تجدي فيها كثرة المراقبة وشدة العقاب .. واخيرا صار الديبلوماسيون بحقائبهم السياسية يقومون بتهريب الافيون والحشيش مستغلين عدم خضوعهم للمراقبة اثناء الدخول والخروج .

واثر المخدرات والخمور في الامراض وحوادث المرور ، تدمر أكثر من اسلحة جيوش فتاكة .

□ عصابات قطاع الطرق : وهم مسلحون ومثقفون ، يجيدون الطريقة التي يتخلصون فيها من العقاب ، وصحف أوروبا اليومية مزدحمة بجرائمهم .. وقد تساعدهم جهات حكومية .. ولهم أساليب بحيث اذا سرقوا حاجة وضمنها شيء لا ينتفع به اعادوه لاصحابه بطرق مأمونة .

□ وهناك الرشوة ، والقمار ، والاثراء غير المشروع ، والهدايا المشبوهة .

□ الخلاف بين السود والبيض الذي بدأ في الولايات المتحدة الامريكية ولا ذنب للسود الا لون بشرتهم ، ومن الذي يستطيع ان يقنع البيض بأن السود بشر مثلهم . انهم ـ بزعمهم ـ ناس خلقوا لخدمتهم .. وكم من المعارك وقعت بينهما أزهقت فيها الاف الارواح ، وما زال العداء مستأصلا بينهما .

* * *

هذه معتقدات واخلاق الذين يخفون عجزهم وعقدتهم وراء بريق الاقمار الصناعية ، والتفجيرات النووية .. وحتى أسلحتهم واكتشافاتهم يسخرونها لتدمير البشرية .

وان ناسا من أبناء جلدتنا ينظرون اليهم نظرة الاعجاب في كل شيء حتى بفساد أخلاقهم ولو دخل الاوروبيون جحر ضب لتبعوهم .

ووضع كهذا لن يستمر ولا بد له من تغيير .

---

(١) الشيوعية والصهيونية : ص ١٦ ـ ٢٣
(٢) الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي : ص ٣٥٥
(٣ ، ٤) خروج صح ١٨ : ١١ ، ١٠ : ٣ من كتاب جذور البلاء ص ١٧ ـ ٢٤
٨ ـ جذور البلاء : ص ١٧٧ نقلا عن الصياد ٢٣ ـ ٤ ـ ١٩٦٤
(٥) جذور البلاء ص ٧٩ ـ ٨٣
(٦) بروتوكولات حكماء صهيون .
(٧) اليهودي العالمي : اعداد هنري فورد : ص ٥٩
(٩) صحيفة أجيال ٢٤ ـ ٣ ـ ١٩٧٤
(١٠) جذور البلاء : ص ١٨٠ نقلا عن الاسبوع العربي ٧ ـ ٦ ـ ١٩٦٥
(١١) اخبار الكويت : ٢ ـ ٤ ـ ١٩٧٤
(١٢) اخبار الكويت : ١٢ ـ ٦ ـ ١٩٧٤
(١٣) النهار البيروتية : ٤ ـ ٤ ـ ١٩٧٤

من مشكلات الأطفال

الطاعة والعقاب

قد تكون الطاعة عند الاطفال من اكثر المشاكل التي يعاني منها الاباء وخاصة اولئك الذين يبعث فيهم الامر والنهي شعورا بالرضا واذا عجزوا عن فرض الطاعة شعروا بالخيبة .

والطاعة ليست امرا غريزيا كالجوع بل هي امر يكتسب بالخبرة والمران وهناك بعض الميول الفطرية من الممكن استخدامها كوسائل لتعويد الطفل على الطاعة مثل التقليد وحب الرضا .

ولكن .. هل الطاعة هي غاية بحد ذاتها .. لا انها وسيلة لغاية هي ضبط النفس . كما ان الطاعة المطلقة التي يريدها بعض الاباء او الامهات قد تنحط حتى تصبح خنوعا ، وهذا بالتالي يؤدي الى اثار سيئة في مستقبل الطفل .

والآن كيف نستطيع ان نجعل الطفل يطيع الاوامر ويحترمها

١ ـ اذا وثق الطفل بمن يطلب منه الطاعة فليس عسيرا عليه ان يترك متعة لعبه ويستجيب للاوامر . والثقة هنا ان يعلم الطفل ان عند والديه عدل وحكمة .

٢ ـ ان لا تكون الاوامر فوق مستوى الطفل لان الاخفاق الدائم يؤدي الى فقدان اصالته وحماسه .

٣ ـ ان لا تكون صيغة الطلب فيها من التوسل الشيء الكثير كأن تقول الام « اذا نمت الآن اعطيك بعض الحلوى » فيحاول الطفل ان يحصل على هذه الاشياء قبل تنفيذ الاوامر .

٤ ـ ان اسوا طريقة لضبط الطفل هو تهديده برجال البوليس او العفاريت او الاطباء فقد يتحقق الطفل ان هذا التهديد لا جدوى منه .

٥ ـ ان الاطفال يملكون طاقات جمة فلذلك ان اوامر « لا تتحرك » « اقعد ساكنا » هي امور عسيرة عليه وذلك لان عضلات الاطفال تنمو وتزيد ولا بد ان يترك له الحرية في العدو واللعب .

٦ ـ من الممكن ان نشرح للطفل اسباب طلباتنا .

٧ ـ ان تكون صيغة الطلب ايجابية (افعل) بدل ان تكون سلبية (لا تفعل) ثم هناك قضية مهمة وحساسة قد اثير حولها كثير من الجدل الا وهي قضية العقاب البدني عند عدم تنفيذ الاوامر .

اما القول بأن العقاب البدني لا يصلح ابدا فهذا غير مقبول لان القرآن الكريم اقره كوسيلة اخيرة بالنسبة للزوجة وبشروط معينة حددها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم اقره بالنسبة لتدريب الطفل على الصلاة وكذلك علماء التربية الغربيون اقروه وبشروط يقول الدكتور (دوجلاس توم) في كتابه مشكلات الاطفال اليومية ص ١٢٣ .

« وليس هناك من خلاف بيننا وبين اولئك الذين يقولون ان العقاب البدني بين حين وآخر له نفعه في بعض الاحوال خلال السنوات الاولى فان ضربة حادة على الايدي قد تجدي كثيرا في تذكير الطفل بأن بعض الافعال محرمة عليه » .

ثم يعقب الدكتور توم فيقول : « ومع هذا فنحن موقنون بانه يمكن استبعاد العقاب البدني دون خسارة كبيرة » والتعقيب الاخير صحيح والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يضرب لنا الامثلة على ذلك يقول انس بن مالك خادمه « خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنوات لم يقل لي عن امر فعلته لم فعلته ولا امر لم افعله افعله » وطبعا لم يضرب الرسول انسا طوال عشر سنوات .

وكلمة اخيرة عن العقاب البدني وهو انه ـ العقاب البدني ـ لا يؤتي ثماره الا اذا كان موجعا وهذا قد لا يتناسب مع الذنب الذي قام به الطفل .

كذلك كان الاسلام لا يشجع على الضرب بوجه عام لان ذلك يؤدي الى الذل يقول عمر رضي الله عنه « لا تضربوا ابشار الناس فتذلوهم » وهذا الكلام موجه الى عماله على الامصار .

والسلام عليكم

ام انس

لمن العصمة .. أهي للمرأة أم للرجل ؟

عجيب امر هذا الجيل! لا يستطيع ان يفرق بين الاثنين ولا نعلم من هو المسئول منهما .

الرجل وهو المشغول دائما ، اما في اعماله او ملذاته ، وينسى او يتناسى ان عليه مسئولية الاسرة . بل يتركها للمرأة. بما فيها من صعاب واخطار ، وهو يعتقد ان ما عليه هو توفير المال فقط ولا شيء غيره ، صحيح ان الحياة العصرية تعاون واشتراك ولكن بالقدر المعقول والذي يقبله هو كرجل . الا يفهم قول الله تعالى (الرجال قوامون على النساء) ام يتجاهله .

المرأة اصبحت تدير امور الاسرة بكبيرها وصغيرها مختلطة بالرجال في كل مكان .. تتباهى بما تفعل وتتلذذ بما تقول وتردد كلمة اصبحت رجلا . الا تعلم ان لتلك الكلمة اثارا بعيدة . لا يقبلها الدين واستشهد بقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (لعن الله النساء المتشبهات بالرجال) واي انسان يقبل هذه اللعنة . ولا تقبلها الطبيعة لان عدم وجود العنصر الانثوي يعني عدم الوجود ، ولا تقبلها البشرية لان من الصعب ان يتخلى الجنس عن طبيعته ليلتصق بأخرى ، اذا فهو ضعيف لا يمكن ان يبقى ولا مكان له في الوجود فيتشبه بغيره لان هذا الجنس اقوى منه وله الحق بالبقاء .

فلنتعاون بحدود احكام الدين لتسير البشرية في طريق مستقيم وحتى لا ترجح كفة الميزان .

لولوة العمران

رياض المؤمنين

إحياء فقه الدعوة

يكتبها: محمد أحمد الراشد

دماء على المصحف!

يرينا استقراء واقع العمل الاسلامي وتاريخه القريب ، في كثير من البلاد ، ان اي قوة من قوى الحركة الاسلامية وتجمعاتها ، حين تنطلق انطلاقا مبدؤه النية الخالصة لنيل رضا الله سبحانه ، فان (شمولية الاسلام) تسم مفاهيم الحركة بسماتها ، مقرونة باتجاه عملي لانتشال اكبر عدد ممكن من الشباب من براثن الضياع. وتظهر هذه الشمولية ورغبة الانتشال واضحة في مفاهيم الجماعة وشروطها ، فترى جناسا بديعا بين احكام الاسلام كلها بارزا في تصرفات دعاتها وسلوكهم ، لا تخطىء عين المعامل لهم رؤية ما فيه من بيان وبلاغة تطبيقية ، كما ترى خطابها للناس بسيطا بعيدا عن التكلف والاجتهاد الغريب بجعله مفهوما لدى الجميع ، مع شرط متشدد في التجميع والتأمير يمنع احتمال الانحراف .

فالجماعة الصحيحة الاتجاه لا تعرف (القصورية) ، ولا يفضح مستوى اعضائها التربوي قولها وادعاؤها ، بل هم يعظون ويبشرون بحكمة ، ويجعلون بينهم وبين البدعة سترا ، ويربأون بأنفسهم عن تجزيء يحصر قضية الاسلام في ثانويات يطغى الاهتمام بها على اصول العقيدة وعلى ما تعم باهماله البلوى على الامة من الاحكام ، مثلما يربأون بها عن الاصطلاح المبهم ، والجدل في الفروع ، اذ ليس عمل الدعوة محاورات فلاسفة ابدا .

ولذلك كان لا بد ان ترفع مثل هذه الجماعة اثناء مراحلها الاولى من خططها احتمال قبول من يخالف سمتها هذا بين صفوفها ، وان تلغي بتاتا رغبة التكاثر بالاعضاء ، اذ ان الهدف الذي من اجله وجدت الحركة الاسلامية أرفع من مجرد التكاثر وأسمى ، ولا تحل ازمة المسلمين الحاضرة بكثرة المتجادلين في الجزئيات ، فان الناس تلفهم ظلمات متراكبة ، من البدع ، او الايمان ببعض الكتاب والكفر ببعض . كما ان دعاة الاسلام انفسهم ربما لفتهم ظلمات الرياء والهوى ومحبة الرياسة ، والحاجة ماسة الى ايقاد انوار ايمانية تجلي الظلام الذي سجى .

فليس دبيب الذر فوق الصفاة في
الظلام باخفى من رياء ولا شرك

فهما يتسربان بأخفى من مشية النمل فوق صخرة ملساء في ليلة ظلماء .

فأما الشرك فهو ما يقع فيه الناس اليوم من الاحتكام الى غير ما انزل الله تعالى جحودا وتكبرا .

وأما الرياء فهو ما يقع بسببه الخلاف بين دعاة الاسلام احيانا ، فترتفع معه الاخوة ، ولا ينتهي حتى يقوم شاعرهم يعاتب ويوبخ :

ابعد الصفاء ومحض الاخاء
يقيم الجفاء بنا بخطب ؟
وقد كان مشربنا صافيا
زمانا ، فهل كدر المشرب ؟

وكل أحد يعلم أنه زلال لم يكدر ، ولم تغيره الشوائب .

فاسلامنا هو اسلامنا .

ودعوتنا هي دعوتنا .

وأساليبنا تزيدها تجارب الايام صفاء .

ولكن النفوس هي التي تتكدر ، فيتغير المذاق ، ويصبح الحلو مرا .

والظلام يلف هذا الشارب المتكدر ، مثلما يلف ذاك الكافر المتمنر ، وان اختلف اسوداده .

فمن احسن قولا ، وأوقد نورا ، فهو للصواب قد فعل .

ومن خالف ، وسار عكس الاتجاه : فاديناه أن :

✶ خل" الطريق لمن يبني المنار به ✶

لا لاننا نحتكره او نرى ضيقة ، بل هو طريق فسيح عريض ، لم نجد الاثرة لها فيه ثغرة لتدلف منها فتسده ، ولا يقف التعنت خلف ابوابه ليمنع ولوج مخطىء قد استبد به الحنين ، وملك عليه التحذير من الصفقة الغابنة جوانب قلبه ، فاطلق منه لسان الاعتذار ، وعزم على الاوبة الى مباهج الفطنة ، ولكن لان الشرع اعطانا حق ازالة اسباب الضرر التي توضع عبر طريقنا ، وانما نحن بناة منارات هدى ، ليس لذي معاكسة ان يزاحمنا في طريق مهنتنا التي شغفناها حبا في هذه الحياة ، وما من مخلص الا ومتاعب الامة تخاطبه ان يساعدنا ويشد ازرنا ، او يدعنا نوقد الانوار ، ونواصل رفع القواعد ــــن :

المنار السابع بعد العشرين
الناشر لاشعاع :

● الانعاظ بالتاريخ

لا .

فان التاريخ يكشف لنا عن دور اليهود في تجريح القيادات المسلمة كلما رأوا نجاحها وفشل اساليبهم الاخرى في محاربة الاسلام ، بل أصبح النيل من القادة ، ومحاولة تحطيم مكانتهم المعنوية في نفوس المسلمين ، هو الاسلوب المفضل عندهم .

انه (التماسك حول العقيدة القويمة والقيادة الامينة هو الذي يتعب اليهود وأعداء الجماعة المسلمة ــ في كل زمان ــ وهو الذي يكلفهم الجهد والمشقة ، ومن ثم تتجه جهودهم اولا لتحطيمه .) (١)

وتوضح الفتنة التي حدثت زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه هذا الدور والتخطيط اليهودي جليا ، ودورانه حول محور واحد هو : افساد طاعة الجنود لامرائهم .

فقد كانت لعثمان رضي الله عنه اجتهادات في امور بسيطة استغلها المغرضون في التشنيع عليه والباسها لبوس الاحداث في الدين ، مثل اتمامه الصلاة في منى أيام موسم الحج ، وحرق المصاحف التي تخالف مصحفه الذي دونه كبار قراء الصحابة باشرافه ، وانهائه نفي الحكم بن ابى العاص ورده الى المدينة بعد أن ابعده النبي صلى الله عليه وسلم عنها . وله خطبة اثبتها ابن العربي في كتابه (العواصم من القواصم) بين فيها صواب اجتهاداته هذه .

ولكن اليهود رصدوا هذا الاختلاف البسيط في الصف المسلم ، فدسوا رجلا منهم تظاهر بالاسلام ، اسمه عبد الله بن سبأ ، ليطور الخلاف الى فتنة عارمة .

يقول الطبري في تاريخه :

(كان عبد الله بن سبأ يهوديا من اهل صنعاء ، امه سوداء ، فاسلم زمان عثمان ، ثم تنقل في بلدان المسلمين يحاول ضلالتهم ، فبدأ بالحجاز ، ثم البصرة ، ثم الكوفة ، ثم الشام ، فلم يقدر على مايريد عند احد من اهل الشام ! فاخرجوه حتى اتى مصر .)

لكنه كان يتسقط خلال رحلته هذه كل سارق وقاطع طريق ومفسد نالته عقوبة من احد الولاة فتوترت نفسه ، ويواعدهم ان يكونوا بالمدينة ايام يكون الناس حجاجا بمكة ، لينقلبوا على عثمان والناس غافلون .

ووضع لهم خطة اوجزها بقوله لهم :

(انهضوا في هذا الامر ، فحركوه ، وابدأوا بالطعن على امرائكم ، واظهروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، تستميلوا الناس ، وأدعوهم الى هذا الامر .) (٢)

هكذا ، باسم الامر بالمعروف يكون الهدم . انها الخطة الدائمة لكل ذي هوى .

وباسم مصلحة الدعوة تتطور الخلافات اليوم الى فتن .

ثم كان من ابن سبأ أن :

(بث دعاته ، وكاتب من كان استفسد في الامصار وكاتبوه ، ودعوا في السر الى ما عليه رأيهم ، وأظهروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وجعلوا يكتبون الى الامصار بكتب يضعونها في عيوب ولاتهم ، ويكاتبهم اخوانهم بمثل ذلك ، ويكتب اهل كل مصر منهم الى مصر اخر بما يصنعون ، فيقرؤه اولئك في أمصارهم وهؤلاء في امصارهم ، حتى تناولوا بذلك المدينة ، واوسعوا الارض اذاعة ، وهم يريدون غير ما يظهرون ، ويسرون غير ما يبدون ، فيقول اهل كل مصر : انا لفي عافية مما ابتلي به هؤلاء .) (٣)

وبهذا فسدت النفوس ، وحان يوم انقلابهم، فاذا بهم حول دار عثمان يحاصرونها ، ثم دخلوا عليه وانفردوا به ليأتوا بالعجائب !!

(فضربه الغافقي بحديدة معه ، وضرب المصحف برجله ، فاستدار المصحف واستقر بين يديه ، وسالت عليه الدماء .) (٤)

(فسال الدم على المصحف وهم في ذلك يهابون في قتله ، وكان كبيرا ، وغشي عليه ، ودخل اخرون ، فلما رأوه مغشيا عليه جروا برجله ، فصاحت نائلة وبناته ، وجاء التجيبي مخترطا سيفه ليضعه في بطنه ، فوقته نائلة ، فقطع يدها ، واتكأ بالسيف عليه في صدره ، وقتل عثمان رضي الله عنه .) (٥)

(وأما عمرو بن الحمق فوثب على صدره وبه رمق ، فطعنه تسع طعنات . فاما ثلاث منها فاني طعنتهن اياه لله تعالى ، وأما ست فلما كان في صدري عليه .

وأرادوا قطع رأسه ، فوقعت نائلة عليه وام البنين ، فصاحتا وضربتا الوجوه ، فقال ابن عديس : أتركوه. واقبل عمير بن ضابىء فوثب عليه ، فكسر ضلعا من أضلاعه .) (٦)

فبربك : اهذا خلاف بين مسلمين ام مجزرة شيوعية ؟ هكذا اعداء هذا الاسلام دوما .

يريدون قطع رأس الجماعة ، وكسر اضلاع تنظيماتها ، والمبرر : (لله) ، كما قالها ابن الحمق !!

و (لله) هذه ضاع الوف من شباب الدعوة بالامس القريب ، ونبطت

جموع ، وكشفت أسرار ، وملئت سجون .
ولو صدقوا لقالوا مثل ما قال ابن الحمق مستدركا : (ست لما في الصدر) !!

وأراد اهل عثمان دفنه .

(فلما سمع بذلك قعدوا له في الطريق بالحجارة ، وخرج به ناس يسير من اهله وهم يريدون به حائطا بالمدينة يقال له : حش كوكب ، كانت اليهود تدفن فيه موتاهم ، فلما خرج به على الناس رجموا سريره وهموا بطرحه .)

ذلك انهم منعوا دفنه بالبقيع وقالوا : (والله لا يدفن في مقابر المسلمين ابدا .) (٧)

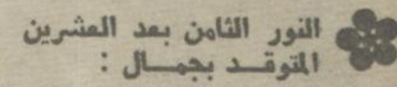
وقتل مع عثمان عبدان دافعا عنه ، (فجر بأرجلهما ، فرمي بهما على البلاط ، فأكلتهما الكلاب .) (٨)

فانظر كيف تطور الاعتراض على الاجتهادات الى قتل ، وكسر ضلوع ، وتمثيل ، وطعنات، ودفن في مقابر اليهود ، وتقديم جثث اعزها الله وكرمها طعاما للكلاب !!

فهل يأمن المخلصون اذا لم يسلكوا سبيل الاعتراض الصحيح اليوم ومالوا الى تشهير وافتتان ان تنتهي اعتراضاتهم الى اضرار كبيرة ؟

لا والله ، فان من شأن الفتن دوما انها تتطور وتفلت السيطرة عليها .

والفطن من وعظة التاريخ ، وسارع الى تناوش قبس من :



• الاعراض عن الجاهلين .

فان الخارجين يديمون الاحتكاك بأفراد الجماعة كي يبقوا مادة لتناسكهم ، ولا بد من تفويت مقصدهم بالسكوت وعدم الالتفات الى تحرشهم ، مع نظرة رأفة ورحمة لهم تقود لسان احدنا الى ان يقول : اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون .

فمن اخلاقه صلى الله عليه وسلم انه كان لا يغضب لنفسه قط ، وهذا يوجب على الداعية ان سمع كلمة تعريض به ان لا ينفعل ، فان المكر السيء لا يحيق الا بأهله، وقد قال الله تعالى عن نفسه (وهو يتولى الصالحين) ، والاعراض عن الجاهلين معنى من معاني الصلاح قطعا .

وليعلم الداعية ان مدافعة الخصوم لا تكون أشد من مدافعة الاعداء في ساحات القتال ، والمدافعة في ساحة القتال لا تكون بالالتحام دائما ، وانما هناك الاختفاء والسكوت ايضا. ولما نادى ابو سفيان المسلمين في معركة احد بأعلى صوته : هل فيكم محمد ؟ هل فيكم ابو بكر ؟ هل فيكم عمر ؟ لم يجبه احد ، مع ان الجواب كان ابعث للغيظ في قلب ابي سفيان من السكوت ، ولكن الموقف كان يستلزم السكوت .

فاذا حصل مثل هذا في سوح القتال فحصوله في الحياة اليومية أولى .

اننا أصحاب دعوة ايها الاخوة ، ولا يجوز أن ننزل عن مستوى دعوتنا الرفيع الى حضيض التراشق برديء الكلام ، ولا يعذرنا الله اذا تركنا هذا المستوى العالي الذي اكرمنا الله به بحجة ان غيرنا جرنا اليه ، اذ المؤمن لا يترك درجة من درجات ايمانه باستغواء من شيطان او بجهالة من جاهل ، بل من الواجب ان تقول : اللهم اغفر لنا وله ، واهدناواياه، ولا تجعل غضبنا لانفسنا ، ولا في عملنا شيئا من أهوائنا .

فاذا قلنا ذلك فان سكينة غامرة ستتنزل على قلوبنا ، تزيد متعتنا باضواء :

النور التاسع بعد العشرين حين يكشف لنا سبيل :

• كبت الاشاعة .

بعدما عاب الله اذاعتها في قوله : (واذا جاءهم أمر من الامن او الخوف اذاعوا به ، ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا .)

(والصورة التي يرسمها هذا النص ، هي صورة جماعة في المعسكر الاسلامي ، لم تألف نفوسهم النظام ، ولم يدركوا قيمة الاشاعة في خلخلة المعسكر ، وفي النتائج التي تترتب عليها ، وقد تكون قاصمة ، لانهم لم يرتفعوا الى مستوى الاحداث ، ولم يدركوا جدية الموقف ، وان كلمة عابرة وفلتة لسان ، قد تجر من العواقب على الشخص ذاته ، وعلى جماعته كلها ما لا يخطر له ببال ، وما لا يتدارك بعد وقوعه بحال ! او ربما لانهم لا يشعرون بالولاء الحقيقي الكامل لهذا المعسكر. وهكذا لا يعنيهم ما يقع له من جراء أخذ كل شائعة والجري بها هنا وهناك ، واذاعتها ، حين يتلقاها لسان عن لسان . سواء كانت اشاعة أمن او اشاعة خوف ، فكلتاهما قد يكون لاشاعتها خطورة مدمرة ، فان اشاعة امر الامن مثلا في معسكر متأهب مستيقظ متوقع لحركة من العدو .. اشاعة أمر الامن في مثل هذا المعسكر تحدث نوعا من التراخي مهما تكن الاوامر باليقظة لان اليقظة النابعة من التحفز للخطر غير اليقظة النابعة من مجرد الاوامر ، وفي ذلك التراخي قد تكون القاضية.

كذلك اشاعة امر الخوف في معسكر مطمئن قد تحدث اشاعة امر الخوف فيه خلخلة لقوته ، ثابت الاقدام بسبب هذه الطمأنينة ، وارتباكا ، وحركات لا ضرورة لها لاتقاء مظان الخوف ، وقد تكون كذلك القاضية .

وعلى اية حال فهي سمة المعسكر الذي لم يكتمل نظامه ، او لم يكتمل ولاؤه لقيادته ، او هما معا . ويبدو أن هذه السمة وتلك كانتا واقعتين في المجتمع المسلم حينذاك ، باحتوائه على طوائف مختلفة المستويات في الايمان ، ومختلفة المستويات في الادراك ، ومختلفة المستويات في الولاء . وهذه الخلخلة هي التي كان يعالجها القرآن بمنهجه الرباني .

والقرآن يدل الجماعة المسلمة على الطريق الصحيح :

(ولو ردوه الى الرسول والى أولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم .)

فمهمة الجندي الطيب في الجيش المسلم ، الذي يقوده أمير مؤمن ــ بشرط الايمان ذاك وحده ــ حين يبلغ الى اذنيه خبر ، ان يسارع فيخبر به نبيه او أميره ، لا ان ينقله ويذيعه بين زملائه ، او بين من لا شأن لهم به ، لان قيادته المؤمنة هي التي تملك استنباطالحقيقة، كما تملك تقدير المصلحة في اذاعة الخبر ــ حتى بعد ثبوته ــ او عدم اذاعته .) (٩)

فمن ارته هذه الانوار طريقه فهو الموفق ، والا اوقدنا له :

النور الثلاثين كمحاولة اخيرة

وهو نور تحذيري احمر اللون ، ينذر بالخطر البالغ ، ويشير الى وجوب :

● خوفه تنكر الارض والمؤمنين للخوالف .

فكل امرىء لاقى الذي كان قدما ، وكل امرىء يجزى بما كان ساعيا ، وجل حصاد المرء من حيث يزرع .

فمن خالف الجماعة فانه لن يجد الا وحشة، حتى قال كعب التائب رضي الله عنه :

(تنكرت لي الارض فما هي بالتي أعرف) .

(فتنكر له نفسه حتى ما كانه هو ، ولا كان اهله واصحابه ومن يشفق عليه بالذين يعرفهم ، وهذا سر من الله لا يخفى الا على من هو ميت القلب .) (١٠)

(والخوف والهم مع الريبة ، والامن والسرور مع البراءة من الذنب .

فما في الارض اشجع من بري
ولا في الارض اخوف من مريب

وهذا القدر قد ينتفع به المؤمن البصير اذا ابتلي به ثم راجع .) (١١)

وانه لما يحرص عليه المؤمن العاقل ان يكثر من يحبه من المؤمنين ويديم محبتهم له حتى ساعة موته ، ليصلوا على جنازته فيقولوا :

اللهم اغفر لحينا وميتنا ، اللهم اغفر لنا وله.

وهذا ما كان يحرص عليه كعب بن مالك التائب رضي الله عنه ، فانه وصف نفسيته ايام المقاطعة فقال :

(ما من شيء اهم الي من أن أموت فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم ، او يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون من الناس بتلك المنزلة ، فلا يكلمني احد منهم ، ولا يصلي علي .) (١٢)

فالذي لم تعجبه قواعدنا وموازيننا وانوارنا السابقة ، ويتاول لخلافه مع ذلك بعض التاويل ، ندعو الى أن يرهب مقاطعتنا له ، الا يموت من غير مستغفر له من الدعاة .

ذلك ان الفقهاء اجازوا لنا ترك السلام على مقارف الذنب ، وترك رد السلام عليه ، تاديبا له . وخلع البيعة ، ونكث العهد ، من اكبر الذنوب .

نعم ، يجب أن نتوقع هذه العقوبة بحذر بالغ ، ويأمر الامير لا بمبادرة من الاتباع ، ولكن الفقه أجازها استثناء من الامر بافشاء السلام ، لتعلقها بمعنى الردع والتأديب .

قال ابو داود :

(اذا كانت الهجرة لله فليس من هذا بشيء، وان عمر بن عبد العزيز غطى وجهه عن رجل .)

قال :

(وابن عمر هجر ابنا له الى أن مات .) (١٣)

وقد خصص البخاري اكثر من باب في صحيحه لبيان جواز ذلك فقال :

(باب : هل للامام ان يمنع المجرمين واهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه ؟)(١٤)

ثم اورد حديث الثلاثة الذين خلفوا كجواب على سؤاله ، تدليلا على الجواز .

وقال ايضا :

(باب ما يجوز من الهجران لمن عصى .) (١٥)

واورد حديث الثلاثة ايضا .

وعلى ذلك مضى عمل العلماء ، وعلى الاخص هجرهم لمن يبتدع .

بل كانوا يهجرون اشقاءهم ، كما حدث للمحدث الصدوق الثقة احمد بن حرب الموصلي ، اذ :

(هجره اخوه علي لمسألة اللفظ) (١٦)

اي لقوله : لفظي بالقرآن مخلوق ، مع ان قوله هذا تحتمله مذاهب اهل السنة ، ولكن جهره به في وقت شاعت فيه بدعة خلق القرآن اجفل اخاه فانكر عليه وهجره .

وكان ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني من ثقات العلماء ، ومن شيوخ البخاري وغيره ، ولكنه اثناء محنة خلق القرآن لان وخلط ، فذمه احمد ، ولم يرد عليه السلام . (١٧)

ومن مثل هذا استدل ابن تيمية مشروعية الهجر للمخطىء وان كان من اهل الفضل في جوانب اخرى (١٨)

وكل هذا مما فصله الحافظ ابن حجر بتفصيل جيد ، فقال :

(ذهب الجمهور الى انه لا يسلم على الفاسق ولا المبتدع .)

قال :

(وقال المهلب — احد شراح البخاري —: ترك السلام على اهل المعاصي سنة ماضية ، وبه قال كثير من اهل العلم في اهل البدع ، وخالف في ذلك جماعة .)

(والحق بعض الحنفية بأهل المعاصي من يتعاطى خوارم المروءة ، ككثرة المزاح واللهو وفحش القول والجلوس في الاسواق لرؤية من يمر من النساء ، ونحو ذلك . وحكى ابن رشد قال : قال مالك : لا يسلم على اهل الاهواء . قال ابن دقيق العيد : ويكون ذلك على سبيل التأديب لهم ، والتبري منهم .)

ثم قال :

(وقال النووي : واما المبتدع ومن اقترف ذنبا عظيما ولم يتب منه فلا يسلم عليهم ولا يرد عليهم السلام ، كما قال جماعة من اهل العلم . واحتج البخاري لذلك بقصة كعب بن مالك .)

قال (وهو مما يخص به عموم الامر بافشاء السلام عند الجمهور .) (١٩)

وليس ترك الجماعة والنزاع معها وعصيان اوامرها بأقل من هذه الذنوب التي ذكرها جمهور الفقهاء . والتحلل من الوفاء ببيعة واجبة من اكبر خوارم المروءة فوق كونه حراما.

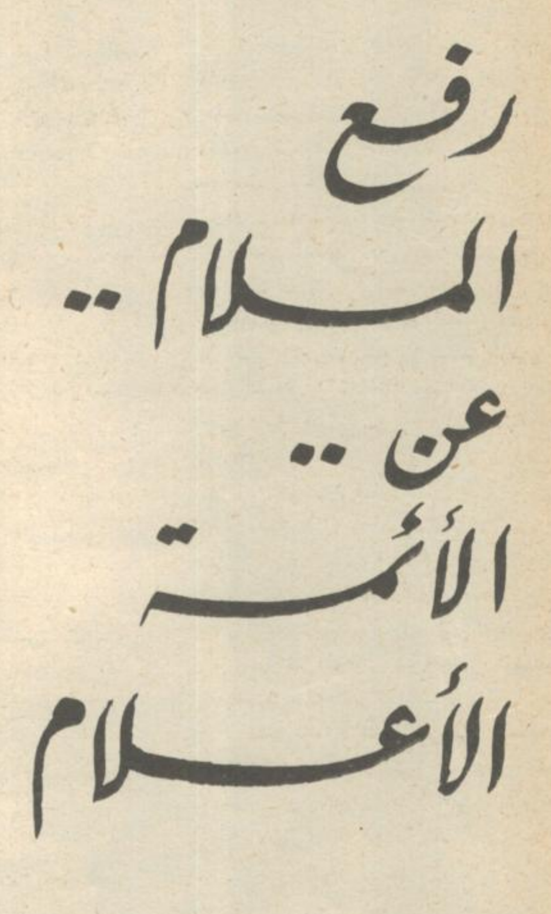
فانظر لنفسك ايها المخالف .

ان كنت تتأول لنفسك وتأبى التفاقر والالتفات الى عيب النفس ، وتلزم النجوى ، والجدل ، ولا تقيس حالك على التعرب بعد الهجرة ، ولا تريد الاتعاظ بالتاريخ ، ولا تتقي طبايع اخر الزمان ، فهلا ترفق بحالك ازاء مؤمنين سوف لا يسلمون عليك ولا يستغفرون على جنازتك يوم موتك !

فاحفظ مصلحتك ، وتواضع ، وامش مع القافلة، نحفظ لك حقك ما دمت حيا، ونوصلك الى قبرك باستغفار ، ولا ندع النائحة المستاجرة تنفرد بنعيك !

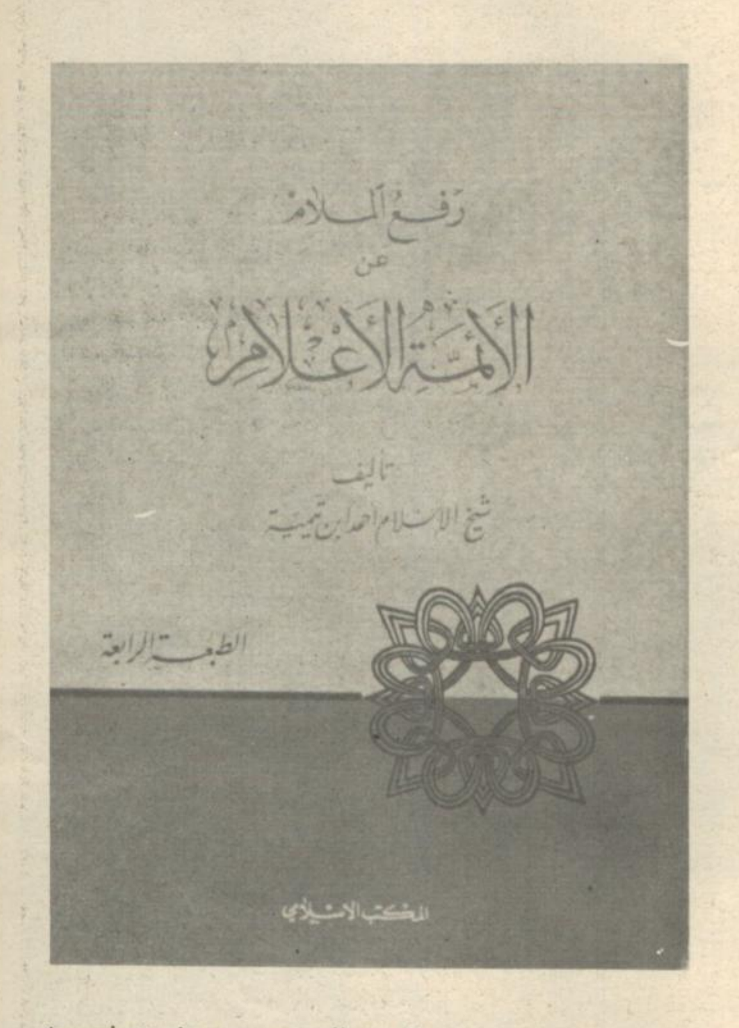
---

(١) في ظلال القرآن ٤/٢٢٣
(٢) (٣) (٤) (٥) تاريخ الطبري ، الطبعة الاولى ، القسم الاول ٦/٢٩٤٢، ٣٠١٨، ٣٠٢٠
(٦) الكامل لابن الاثير ٢/١٧٩
(٧) (٨) تاريخ الطبري ٦/٣٠٤٦، ٣٠٤٩
(٩) في ظلال القرآن ٥/١٧١
(١٠) (١١) زاد المعاد ٣/٢٠
(١٢) صحيح البخاري ٦/٨٨
(١٣) سنن ابي داود ٢/٥٧٧
(١٤) (١٥) صحيح البخاري ٩/١٠٢ ، ٨/٢٦
(١٦) (١٧) تهذيب التهذيب ١/٢٣/١٦٧
(١٨) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٠/٣٧٧
(١٩) فتح الباري طبعة الحلبي ١٣/٢٧٨



تأليف : ابن تيمية

عرض : عبدالله السبت



الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له — ومن يضلل فلا هادي له .

اما بعد —

فانه لا يخفى على طلاب العلم — خاصة الذين وفقوا لدراسته من الكتاب والسنة — ان الرعيل الاول من الصحابة وتابعيهم لم يكن الواحد منهم يلتزم بأقوال شخص واحد ، وانما كانت طريقة التعليم هي بث روح البرهان والدليل فالسائل يسأل عن حكم الله ورسوله والشيخ يجيب بالاية والحديث .

ومضى على هذا خير القرون ، وخلفت من بعد ذلك خلوفا اثروا

الالتـــزام بكل ما يصدر عن الشيوخ دون النظر والبرهان . وخلف هؤلاء خلف حرم النظر والزم الامة بالتقليد. وللاسف معظم مدعي العلم من هذا القبيل .

ويظن كثير من الناس ان الائمـــة الاعلام يوافقون لهؤلاء فيما ذهبـوا اليه . وان الائمة كل منهم يعتقد — كما يقول المقلدة — ان اقواله حجة على الامة . ولكن اقوال الائمة خلاف هذا وحاشا لهم ان يقولوا مثـــل هذا . وانهم رحمهم الله بذلوا مـا استطاعوا في سبيل الوصول للصواب فكان هذا مبلغ علمهم .

الا ان كثرة المروجين وازدياد عدد المتعصبين جعلت جمهرة من النـاس تعتقد في الائمة عقائد وانهم لا يخطئون وانهم اطلعوا على كل الاحاديـث . وهذه قضايا الائمة لم يقولوها وهــم منها ابرياء .

ومن هذا كان بيان حقيقة الامـر واظهار الحق امر لازم ليحيى من حيى عن بينة ويهلك من هلك عن بينة . فقيض الله الامام المجاهد ابن تيمية رحمه الله فقام بوضع هذا الكتـاب وهو « رفع الملام عن الائمة » . قام فيه ببيان حال الائمة وتبرئتهم ممـا نسب اليهم .

قال رحمه الله « وليعلم انه ليس احد من الائمة — المقبولين عند الامة قبولا عاما — يعتمد مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بشـيء من سنته دقيق ولا جليل .

فانهم متفقون اتفاقا يقينيـا على وجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى ان كل احد من النـاس يؤخذ من قوله ويترك الا الرسول طى الله عليه وسلم ولكن اذا وجد لواحد منهم قول قد جاء حديث صحيـح بخلافه فلا بد له من عذر في تركه .

وجميع الاعذار ثلاثة اصناف :

١ — عدم اعتقاده ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله .

٢ — عدم اعتقاده ارادة تلـك المسألة بذلك القول .

٣ — اعتقاده ان ذلك الحكـم منسوخ » « راجع رفع الملام » للامام ابن تيمية .

هذه المقدمة سردها رحمه اللـه للدفاع عن الائمة وبيان حقيقة الامر وذلك ليرد على مدعى الانتســاب للائمة قولهم ان الامام احاط بالسنة كلها . فقال رحمه الله في بـيان السبب الاول الذي كان وراء تـرك الامام القول بالحديـثالصحيح .

قال : « السبب الاول ان لا يكون الحديث قد بلغه ..

وهذا السبب هو الغالب عـلى اكثر ما يوجد من اقـوال السلـف مخالفا لبعض الاحاديث .

فان الاحاطة بحديث الرسول طى الله عليه وسلم لم تكن لاحد من الامة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث او يفتى اويقضي او يفعلالشيء فيسمع او يراه من يكون حاضرا .. »

ثم يقول : « واما احاطة واحـد بجميع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا لا يمكن ادعاؤه قط »

واسهب في بيان الوقائع التـي تثبت قوله هـذا .

واليك عناوين الاسباب الباقية :

٢ — ان يكون الحديث قد بلغـه ولكنه لم يثبت عنده .

٣ — اعتقاد ضعف الحديثباجتهاد قد خالفه فيه غيره .

٤ — اشتراطه في خبر الواحـد العدل الحافظ شروطا يخالفه فيهـا غيره .

٥ — ان يكون الحديث بلغة ويثبت عنده لكن نسيه .

٦ — عدم معرفته بدلالة الحديث .

٧ — اعتقاده ان لا دلالة فــي الحديـث .

٨ — اعتقاده ان تلك الدلالة قـد عارضها ما دل على انها ليسـت مرادة —

٩ — اعتقاده ان الحديث معارض.

١٠ معارضته بما يدل على ضعفه او نسخه او تأويله » .

وعقد فصلا جامعا بين فيه انه لا يعارض الحديث الصحيح .

يقول احد من الناس مهما علا في العل موالفضل . وانه اذا سـوغ للامام عدم العمل فلا يجوز تقليـده في هذا لانه له عذره .

ونحن لا عذر لنا .

وبذلك يظهر ان قول المقلدة بـان الامام احاط بالسنة كلها تقول على الله بلا علم . ومن ذلك انهم اجازوا لانفسهم ترك الحديث بحجة عدم قول الامام به . فجعلوا قول الامام حجة على الله . وحاشا للامام ان يقول ذلك . ولكن هذا فعل التعصب .

والحقيقة التي تظهر بوضوح ان اقرب الناس اتباعا للائمةهم السلفيون .. اذ انهم لم يجعلوا من الائمـــة مسرعين . بل جعلوا منهم ائمة هدى بهم يقتدون وعلى طريقهم يسيـرون دون تقليد .

اذ ان اهل التعصب اشاعوا في الناس كذبا بأن السلفيين يتكلمـون على الائمة الاعلام . وروجوا لهـذه المقالة وشاركهم في هذا اقوام لـم يستبينوا السبيل .

ويكون قد ظهر لك اخي القارىء ان السلفيين وهم اهل الحديـث لا يقولون في الائمة الا خيرا ولكن لا يمنع ان يتركوا قول الامام اذا عارضـه حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لان الله امرنا بذلك .

فالسلفيون لا يرضون التقنيد ولا يرضون تعطيل عقولهم او ان يقلدوا دون علم وبصيرة .

وان رغبت في معرفة اكثر لهـذه المسألة فاني لك ناصح ان ترجع الى هذه الكتب .

١ — جامع بيان العلم وفضله — ابن عبد البر

٢ — القول المفيد — للشوكاني

٣ — بدعة التعصب المذهبي — محمد عيد عباس .

واظن انه قد وضح لك الامر وبان بأن الائمة بشر يصيبون ويخطئـون وللمصيب اجران وللمخطىء اجر .

واني لك موصىبالرجوعلكتاب ابن تيمية هذا ففيه جد عظيم .

واعلم رحمك الله انك ان لمتتعلم دينك من مصدره كتاب الله تعالـى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلن تستطيع معرفته من كتب اخرى.

والله نسأل الهداية والتوفيـق للعمل بالكتاب والسنة وتجنب مـا يخالفهما .

والله الهـادي .

الراقصون على الجراح

بقلم: أحمد محمد عبد الله

عندما تقدمت جحافل العباسيين قاصدة عرش بني امية ، كان الخليفة مروان بن محمد يرتدي ثياب الجندي الذي يسهر مع جنده في خنادقهم ، ومرت أعوام خلافته الخمسة وما نزع عن جسده ثياب الجندية ، وتكالب عليه جند بني العباس من كل جانب وتقطعت أوصال خلافته فما وهن وما استكان ، دفع بالجيش وأبلى المخلصون في سبيل البقية الباقية ثم كانوا يتدافعون لحماية قائدهم الصامد الذي ما غادر مجتمعاتهم مذ تولى الخلافة، ولكن القوة الجديدة كانت قد نالت من الشهرة ومن المنعة ما ألقى الرعب في قلوب الناس حتى ضجوا بالتضرع اليهم وبادروا بالاسترحام، وما وهى تفكير الزحف القادم عن طلب الهارب الذي يجمع الانصار كلما حل أرضا ، الشارد في الارض مروان بن محمد حتى عاجلته طعنات بني العباس داخل كنيسة في مصر !!

كان رجلا يعرف التحدي فيجيبه !!

وكانت فيه عزيمة الرجال وشكيمة الاقوياء وحنكة العقلاء !! وأيامنا هذه أيام فيها شدة وفيها ضنك وعذاب ولكن الجزء الاكبر من هذا الضيم والظلم ليس آتيا من خارج ، بل انه من « صغار النفوس » يأتي ويشرئب حتى يأخذ بأعناق الآمنين الوادعين .

ومنطقتنا تشهد حربا منذ زمن بعيد ، لكن النوم مرض شاع في الناس فاستغل أصحاب المآرب ضعف الشعوب فعاثوا فيه فسادا ، وبنوا قصورهم الشاهقة وذللوا الناس فاستكان لهم الناس ، فشغلوهم عن كل شيء سوى تقديم القرابين .. وعرفوا كيف يكونوا طغاة ممتازين !!

وما اظن عاقلا يشهد كل هذه المهازل الدائرة تحت سمعه وبصره، فيكون له نصيب من الرضا والهدوء .. اللهم الا ان يكون معتوها أو في نفسه وعقله دخل !!

ولمحة خاطفة تنقلنا الى جو قديم، الى معنى قديم ، الفه الناس وقراوه ، ومر عليهم مرات ومرات، ذلك هو الجمع الذي شهدته مصر في القديم ، زمن الفراعنة الاول . أيام ان كان نبي الله موسى يتحدى من قبل الكافرين الذين يحفظون عبارة الفرعون الكبير « أنا ربكم الاعلى » !! ثم يخرون على وجوههم ساجدين !

أيام كان لفرعون مجلس يجلسه ليظهر عظمة سحرته وقوة سلطانه على شعب علم الذل مئات السنين حتى اصبحت العبودية للبشر حياته الاولى ومظهره البارز !!

حتى اذا جاء موسى مبلغا عن ربه ، حشد الناس في يوم سموه يوم « الزينة » وواعدوا موسى عليه السلام ، أن هذه الارض سوف تشهد فناءك يا أيها الدعي !! لكن رسول الله لا يهاب أراجيف الناس وباطلهم وفي معيته آيات بينات ..

ان فرعون يصيح في قومه .. انه يوم مشهود .. وسوف ترون ما نفعل بهذا الساذج الذي شق عصا الطاعة، والتف حوله وزراؤه وخاصته وحاشيته .. زبانية الامة وعباد فرعون ، والشعب الذاهل واجم أمام كبرياء القوم وتحدياتهم .. حتى اذا سالت أودية المكان بحبال تتلوى وعصي تتماوج .. ورقص فرعون طربا .. وغنى أضيافه ومدعووه ابتهاجا .. تهادت عصا موسى تلقف ما صنعوا .. فاذا بفرعون يترك مكانه ويتحسس سبيله للفرار .. فاذا بجمعه الحاشد قد تفرق .. واذا بخلصائه يبهرون ويعلنون لموسى انهم معه ، فما معه حق ، وما معهم بهتان .. ابطله نور الحق !!

ولكن المشهد يتكرر على الارض نفسها في صورة أخرى فحياة فرعون أصبحت من البشر حيات راقصات على مزمار يهودي ، والساذجون يتفرجون ويصفقون لان « نجوى » و « سهير » أمل الامة في احياء أعيادها ، ومصدر الضيافة الكبير لدى أمة تنهار قواعدها !!

ان ما يدور الان في المنطقة ، وعلى ايدي حفنة من الاقزام لا يمكن أن يمرّ دون أن يكون للعصا دور كما كان ! واذا كانوا قد طربوا للحيات الراقصة وغابت العصا التي تلقفهم فانها آتية لا ريب وعندئذ يبطل سحر الساحر ـ وهو باطل أصلا ـ وينتهي الى ما انتهى اليه ذلك الحنين القديم !!

أرأيتم الى يهودي يحاربكم ليل نهار ويمد عدوكم بأسلحة الدمار .. ثم أرأيتم الى قائد يقود جموعكم ثم يلقمكم الكلمات الكبار .. مدللا على مدى حرصه على سلامة وطنكم وامنكم وحقوقكم .

وهل تدرون أن طائرة خاصة كانت تقل ذاك اليهودي الى شارع الهرم في الثانية ليلا ليسهر حتى الصباح على رقص بطلة المسلسل الهازل وواجهة الفضائح .. « نجوى فؤاد»

ثم أتذكرون حرب ٦٧ وما كتبه صاحب « تحطمت الطائرات عند الفجر » عن الراقصة « سهير زكي »

وما قامت به من دور في دس أنف هذه الامة بالوحل .. واذا هي الان .. المستقبل الاول والمرفه الاول لليهودي العالمي كيسنجر .. ولرئيسه نيكسون !! اي استخفاف بعقول الناس هذا ؟! وأي استهتار بكرامة الامة !! ومن القائم بهذا وذاك ! شراذمة من الاقزام شردوا بالسجون حتى اذا جاء بهم قدرهم الى كراسي الحكم .. أصلوا الناس نار الجحيم ، فهم بالليل شيء وبالنهار شيء اخر ..

ألم تتفكر أيها الناظر الى الامور ببله .. ان الذين يتمتعون بالمناصب والكراسي ويسومون الناس سوء العذاب .. لم يكونوا قبل ذلك يملكون من حطام الدنيا شيئا حتى اذا ارتقوا الى هذه السدة ، نهبوا المال وصادروه ، وكذبوا الشعوب اذا خاطبتهم ، واذا دخلوا حربا ولو على أدبارهم حتى اذا وصلوا الى نقطة الامن من دخيل ثبت لهم ذلك .. تطاولت أعناقهم لخطاب الجماهير المكلومة .. اننا انتصرنا وأن موعد السلام قريب !! وهم لا تؤمن لهم صحبة ، فهم انصار العار فهو ملبسهم وحياتهم وانى لهم ان يتحلوا بغيره ..

ان حياتهم عبرة ، وان حياتكم عبرة وموعظة ، أنتم في الامرين وهم في النعيم المهلك فانظروا الى الواقع نظرة الواثق من نفسه لتكشفوا زيف الباطل الذي يتلبسون ، وانتصروا لدينكم يكن الله ناصركم ، ولا تجنوا على انفسكم بالصمت والخنوع فالضعف يبني الطغاة ، وتفكروا في أمركم ، في يومكم وفي غدكم ، فان ما وقع قد وقع وما هو آت لايرحم ، والدليل ظاهر فالدماء التي تسيل من الجروح والقلوب عبرة لمن يتفكر في حياته وحياة غيره .

تنبهوا وعلموا الناس السذج أن لا يصفقوا فقد ولى عهد التصفيق علموهم ان كل من لا يكن في نفسه لربه حبا فانه نكبة ، وعلموهم ان من لا يعرف ربه لا يعرف عبيد الله في أرضه ، فهمه دنياه واخضاع البشر الا فا نفضوا عنكم غبار الجهل والتكاسل .. واطردوا داعي التثاؤب والاسترخاء فما فاز قوم هذا شأنهم .

وانظروا قولة المتنبي في شأن ما تعانون من أوضاع الطغاة الذين يومضون باسمكم وأنتم غاضبون ، ويبشون في وجه عدوكم وانتم ساكتون انظروه يقول هذا البيت من بعد السنين وتباعد الزمان البيت ثم اعلموا انكم لن تفادوا الذل حتى تلتفتوا الى السماء والى ما بين ايديكم من خير محضرا :

كل حلم أتى بغير اقتدار
حجة لاجىء اليها اللئام



في "النهضة" إساءة إلى رسول الله

● الاخ الغامدي ساءه كلاما قرأه في «النهضة» فكتب هذه الرسالة :

المكرم الاخ في الله مشاري البداح رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء الموقر .

تحية طيبة وبعد :

احييك واحيي اعضاء تحرير مجلة صوت الحق مجلة الصراحة المجلة التي تناضل في سبيل الله . احييكم تحية الاسلام . وبعد :

انا احد قراء مجلة المجتمع التي ننهل منها كل اسبوع ننهل افاق المعرفة الاسلامية والتربية الصحيحة والكلمة الجريئة كل هذه ننهلها بريال واحد كل اسبوع ولكن مشكلتنا هي قلة الاعداد التي تصل هنا الخرج خاصة . فلا يصل سوى خمس عشرة مجلة من المجتمع موزعة على ثلاث مكاتب اما المجلات الاخرى فتتعدى الاعداد المائة . نرجو زيادة الاعداد لان المجتمع خرجت الى حيز الوجود والكل هنا يحس بوجودها والعدد الواحد يتداوله اكثر من اثنين لقراءته وقد وقعت في يدي مصادفة مجلة النهضة الكويتية العدد ٣٤٦ في ١-٦-١٩٧٤ م وظهرت علينا ببدعة جديدة ومسرحية سبقها كثيرون هذه المسرحية الزائفة بطلها الكاتب عبد الله الشيتي . فقد كتب على صفحة الفن ما يلي :

« من قال ان عصر السحر والسحرة قد انتهى ؟ من قال ان من « البيان » لسحرا ؟ ما اظلم هذا القول اذا لم يكن « ان من العود لسحرا » ... » والمعروف ان الذي قال « ان من البيان لسحرا » هو رسول البشرية الذي لا ينطق عن الهوى . اتى عبد الله الشيتي ليصحح ما قاله رسولنا الكريم ويغير مجرى الجملة الى « ان من العود سحرا » ويتهم رسول الله (ص) بالظلم وان قوله الظلم . ماذا بعد مجلة جيل الثورة ومصحف المنفرد بذاته وندوة ازمة التطور الحضاري وتصريحات بورقيبة؟ هل تكمل النهضة المشوار ؟

انا اعتب على المجتمع لانها لم تعلق ولو مرة واحدة على مجلة النهضة وخطر لي نقطة هامة هي ان خالد الدعيج محرر شؤون الرياضة بدار الراي العام حينما اخذ من صفحات الراي العام حلبة للسب والشتم ضد الفريق السعودي اثناء دورة الخليج الثالثة . فشنت الصحف السعودية هجمات عنيفة عليه حتى طرد من دار الراي العام والمطلوب الان من عميد الدار الاستاذ عبد العزيز المساعيد ان يتخذ الاجراءات اللازمة تجاه عبد الله الشيتي اقلها طرده من الدار لانه اتخذ من صفحات النهضة حلبة لقلمه الزائف وتركه عبد العزيز المساعيد يلعب على الحبلين دون اي رادع . فكيف يتهم الرسول (ص) بقول الظلم وهو المؤيد بالوحي كذلك كلمة عتاب لجهات الرقابة المسؤولة عن دخول هذه المجلة الى المملكة العربية السعودية الا يكفي كلام الشيتي هذا وتصادر عند الحدود السعودية الكويتية وبعد : ارجو نشر كلمتي هذه التي لم تأت الا عن رغبة اكيدة مني للغيرة على ديني ورسولي (ص) والذود عن حياضه؟

وفق الله العاملين على اخراج هذه المجلة وسهل لهم طريقهم والسلام عليكم .

حرر في ١٧-٥-٩٤ هـ

اخوكم في الله القاريء
محمد الغامدي

● ماذا تقول ايها الاخ الغامدي وقد كثر الوالغون ولم يعد الانسان قادرا على احصاء الشاتمين للاسلام عن قصد او عن « عبط » ، ونشكرك اذ بينت ما بينت ولعل كلامك يلقى اذنا صاغية ويكون له رد فعل .

●●●○○○

تقويم الشباب المسلم

انني من قراء مجلتكم الموقرة وهي تعجبني كثيرا لما تتضمنه من مواضيع هامة تبحث في مشاكل مجتمعنا الذي نعيشه في وقتنا الحاضر وهذا يحتاج لاناس لهم خبرة طويلة في احوال مجتمعنا الذي نعيشه ولانهم عرفوا الوجهة التي لايمكن ان تستقيم الامة العربية والاسلامية الا بها فلذلك نذروا انفسهم بالعمل والكتابة من اجل تقويم الامة وارشادها الى سبيل الحق الذي ارتضاه لها .

صاحب السعادة :

انا مشتاق جدا لقراءة مجلتكم واحبها كثيرا

الباحثون عن «المجتمع»

● **الاخ خالد الدخيل ارسل الينا من السعودية يقول :**

سعادة رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء
وفقه الله لصالح العمل
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد / فالباعث لرفع هذا الخطاب هو اعجاب المسلمين واقبالهم على مجلتكم التي اصبحت بفضل الله ثم بفضل جهادكم محل اعجاب المسلمين ولنذكركم بشكر النعمة هو ان مجلة المجتمع اصبحت يحسب لها الف حساب ويحرص الناس على مواعيد وصولها وحتى الانسان الذي كان لايرغب في المجلات والجرائد صار له ميل ويشترى مجلة المجتمع ولهذا نحمد الله ونشكره الذي جعل لهذه المجلة صوتا يدافع عن الاسلام والمسلمين وسيفا مسلولا في وجه اعداء الدين والمنحرفين لهذا نلفت نظركم لما يجب ، نرى ان هذه المجلة تارة تباع بريالين بينما هي في جده تباع بريال واحد وسعرها غير ثابت ومن الضروري ان يقيد سعر هذه المجلة بسعر تحدده المجتمع حتى لايكون السعر قابلا للزيادة وللنقصان ولا يكون للمساومة ومن المصلحة المحققة الا تحبس هذه المجلة عند شخص واحد ويوجد في المدينة المنورة المكتبة السلفية وهذه المكتبة كبيرة وبجوارها مكتبة ملاصقة لها لمحمد الحمود ولو جعلتم لهاتين المكتبتين نصيبا من المجلة نعمت المصلحة وتحقق الغرض المطلوب ونسأل الله لكم مزيدا من التوفيق وعين الله ترعاكم .

خالد الدخيل

● **نشكر لك يا أخ خالد غيرتك الاسلامية وحرصك على «المجتمع» مجلة المسلمين اما سعر (المجتمع) كما هو محدد في الصفحة الثالثة منها فهو ريال واحد فقط في المملكة العربية السعودية ونحن نود لو استطعنا ان يكون أقل من ذلك لكي لا يعوق هذا الثمن أي قارىء عن شرائها ولتعم الفائدة جميع المسلمين . ومن جهة اخرى يسوءنا جدا ان تستغل بعض المكتبات اقبال الناس على «المجتمع» فتزيد من سعرها وتبيعها في السوق السوداء . لذلك فالمرجو من كل قارىء ان يخبر الموزع في بلده عن أي مكتبة تتلاعب في سعر المجتمع المعلن في صفحتها الثالثة .**

اما عن طرائق التوزيع في كل بلد فمن اختصاص وكيل التوزيع فيها وهو في السعودية «مؤسسة الجريس للتوزيع في الرياض» فاذا راى القراء اقتراحات في التوزيع في المملكة فلهم ان يتقدموا بها الى المؤسسة المذكورة وان كنا نحن نحب ان تكون المجتمع موجودة في كل مكتبة في كل مدينة او قرية لا ان تكون مقصورة على عدد معين من المكتبات .



لاسباب كثيرة وجمة بسبب ماذكرت آنفا . كما انه لا يفوتني ان اذكركم ولو انكم بذلك ادرى منى الى انه يجب ان نهتم بتقويم شبابنا المسلم وتوجيهه الوجهة الصالحة التي تكفل له سبيل الصلاح والسؤدد باذن الله تعالى . لان شبابنا الاسلامي اليوم يتعرض لتيارات منحرفة واخلاق سافلة يجب علينا نحن المسلمين ان نهتم بشبابنا بارشادهم الى الطريق الصحيح والاخذ بالاخلاق الاسلامية التي تحلى بها قادتنا الاسلاميون واجدادنا الاوائل الذين لنا فيهم القدوة الحسنة والسيرة الطيبة .

هذا مجرد رايي والا فانتم اهل الراي والاصلاح في ذلك وتقبلوا فائق تحياتي .

اخوكم المخلص
ابراهيم المعمر

● **شكرا لك ياأخ ابراهيم ونحن نكرس جهدنا في «المجتمع» لهذا الغرض ان شاء الله .**

ردود قصيرة

● **الى الاخ مسهوج مجزع الشمري**

— تفاسير القرآن الكريم يا أخ مسهوج كثيرة منها القديم ومنها الحديث وتفسير ابن كثير من اجودها وفيه علم ومنفعة ان شاء الله .

— أما تاريخ بني العباس ومن تلاهم من الدول الاسلامية الى يومنا هذا فمجموعة في كتب كثيرة تجدها بالسؤال عنها في المكتبات ولكل مؤرخ وجهة هو موليها .

— في النحو قصيدة مشهورة جدا وعليها شروح كثيرة تتكون من الف بيت تجمع قواعد النحو والصرف تعرف بالفية ابن مالك ، وعلى منوالها نسج بعض النحاة النظامين .

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

أيام الأسبوع	جمادى ٢ ١٣٩٤	يونيو ١٩٧٤	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٥	٢٥	١٢	٥٨	٥٩	٣٣	٣٣	٣ ٢	٤٩ ٤	٤٩ ١١	٢٤ ٣	٥٠ ٦	٢٣ ٨
اربعاء	٦	٢٦	١٢	٥٨	٥٩	٣٤	٣٣	٣	٤٩	٤٩	٢٤	٥١	٢٤
خميس	٧	٢٧	١٢	٥٨	٥٩	٣٤	٣٣	٣	٤٩	٤٩	٢٤	٥١	٢٤
جمعة	٨	٢٨	١٣	٥٩	٠٠ ٥	٣٤	٣٣	٤	٥٠	٥٠	٢٥	٥١	٢٤
سبت	٩	٢٩	١٣	٥٩	٠٠	٣٤	٣٣	٤	٥٠	٥٠	٢٥	٥١	٢٤
احد	١٠	٣٠	١٣	٥٩	٠٠	٣٤	٣٣	٤	٥٠	٥٠	٢٥	٥١	٢٤
اثنين	١١	يوليو	١٤	١٠٠٠	٠٠	٣٤	٣٣	٥	٥١	٥١	٢٥	٥١	٢٤

مفكرة المجتمع

جدول
دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

المحاضر او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٥، ٦ من جمادي (المساجد)	السبت والاحد والاثنين ٩، ١٠، ١١ جمادى الثانية (المساجد)	خطبة الجمعة	محاضرات مغرب الخميس ٧ من جمادي الثانية، ١٣٩٤
الشيخ عطية صقر	مسجد الملا صالح بالصالحية	....	مسجد الشويخ ب	....
الشيخ حسن طنون	سمو الامير بالدوحة	عبد الله بن عمر بالجهراء	« الخالدية الضاحية	....
الشيخ حسن ايوب	عبد الله العثمان بالنقرة	الشعب بالضاحية	« فهد السالم	مسجد عبد الله العثمان
الشيخ عبد العظيم خاطر	ناصر الصباح بالسالمية	ابن سلامة بالرميثية	« المنصورية الضاحية	مسجد فهد السالم
الشيخ فهمي الجوخ	الفارس بالسالمية	الرميثية الضاحية	« عبد اللطيف العثمان	....
الشيخ عبد المنعم تعيلب	جمعية الاصلاح بالروضة	نابي دويلة بالفروانية	« خيطان الضاحية	....
الشيخ مصطفى عيد	راشد الطيان بكيفان	البدر بالقبلة	« كيفان الضاحية	....
الشيخ محمود وهبة	ابن تيمية بالشامية	ابن احمد بالقبلة	« الشامية الضاحية	مسجد خيطان الضاحية
لشيخ احمد جلباية	....	....	« القادسية الضاحية	....
الشيخ احمد الحنجور	....	....	....	....
الشيخ حسن مناع	....	....	« عبد الله البحر	....

المجتمع

العدد ٢٠٧
الثلاثاء ١٢ جمادى الثانية ١٣٩٤ – ٢ يوليو ١٩٧٤
الثمن ١٠٠ فلس

متاريس في طريق الفكر الاسلامي

٢٠ وزير دفاع مقابل شمعون بيريز!!

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم»

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البداح

العنوان

شارع المغرب - الروضة

الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩

ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

اقرأ هذا الاسبوع

	ثمن النسخة
الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال
المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان	٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز	ريال
دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم

حول لجنة الدكتور عبد العزيز كامل

متاريس .. في طريق الفكر الاسلامي

محكمة تفتيش جديدة .. تحتكر تفسير الاسلام .
اعتقال الفكر الاسلامي .. بعد التصفية الجسدية .

كون الدكتور عبد العزيز كامل نائب رئيس وزراء مصر للشئون الدينية لجنة — تخضع لرئاسته — سماها لجنة « ميثاق العمل الاسلامي » .

ولانها لجنة غير عادية .. ولان اهدافها تهم كل مفكر ومثقف اسلامي بل تهم دعوة الاسلام ذاتها ..

من اجل ذلك كان لابد من تعقيب رايناه ضروريا وواجبا .

على انه من ضرورات الالتزام بالموضوعية ان نوضح اولا اهداف هذه اللجنة حتى تكون لدى القارىء صورة متكاملة عن قضية التعقيب ومحور النقد .

اهداف اللجنة والميثاق هي :

□ الاشراف والرقابة على الفكر الديني .

□ يحدد الميثاق حاجة الناس من الدين .

□ في مجال التاليف تراقب اللجنة كل كتاب ديني .

□ في مجال المقالات تراقب اللجنة كل مقال يكتب .

□ في المساجد تراقب اللجنة كل خطبة جمعة — قبل ان تلقى طبعا —

□ في المجال الاجتماعي تراقب اللجنة اي نشاط لكل جمعية دينية .

□ في مجال الاعلام تراقب اللجنة جميع الصحف والمجلات الدينية .

شيء مروع !!

فهذه اللجنة او هذا الميثاق يعتبر مرحلة جديدة في محاولات تطويق الاسلام وشل حركته .

فقد اتخذت المعركة ضد الاسلام في العصر الحديث قبل ميثاق عبد العزيز كامل . اتخذت شكلين او مدارين :

● التصفية الجسدية والقهر البدني لحملة الفكر الاسلامي . عن طريق القتل والاغتيال . والسجن والاعتقال

● مطاردة ومراقبة فكر الحركة الاسلامية الحديثة .

اما الخطوة التي اقدم عليها الدكتور عبدالعزيز كامل . فهي مرحلة جديدة ومفزعة .

● خطوة اتخذت شكل مطاردة وتعقب ومراقبة الفكر الاسلامي كله .

الحركي . وغير الحركي .

خطوة تنقل المطاردة والمصادرة الفكرية من الشعب والخلايا التنظيمية الى المساجد والجمعيات الدينية الخيرية .

مطاردة لاتكتفي بمنع كتب سيد قطب — مثلا — من التداول . وانما تتخطى ذلك الى انتاج الشيخ ابى زهرة وغيره من العلماء الافاضل .

ولئن كان سيد وابو زهرة قد ماتا فان المثل ينطبق على غيرهما من الاحياء .

وواضح من قرارات اللجنة ان المقصود هو الفكر الاسلامي وحده .

□ فليس هناك رقابة على الكتب الشيوعية .

□ وليس هناك رقابة على الثقافة الامريكية .

□ وليس هناك رقابة على كتب احسان عبد القدوس . وغيره من كتاب الجنس والغراميات .

□ وليس هناك رقابة على كتب الكنائس ومطبوعاتها . فقد افردت خطب المساجد وحدها بالمتابعة والمراقبة .. ثم ان البابا شنودة يملك جهازا كنسيا خاصا يمكن الفكر الكنسى

ليس .. لصيد الارانب !!

رصد العدو اليهودي نصف ميزانيته العامة من اجل التسلح . وتعهدت امريكا بتزويد الكيان الصهيوني باسلحة نووية تبلغ قيمتها ١٥٠٠ الف وخمسمائة مليون دولار في العام

وقررت وزارة الدفاع الامريكية تزويد الغزاة المحتلين باحدث انواع الطائرات المقاتلة ف١٤ و ١٥

وهذا السلاح الضخم ليس لصيد الارانب ولا لقتل الحيتان في البحر الميت «!!!»

انه لصيد السوريين والمصريين والاردنيين والفلسطينيين .

فهل يعقل المجانين . دعاة الاستسلام .

هل يفتحون المصحف . ويطالعون في الآية ١٠٢ من سورة النساء قوله تعالى : « وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة »

من التجول بحرية .
الاسلام هو المقصود .
والاسلام العام .. وليس الاسلام المحصور في حركة او تنظيم .

مجمع فيقية والميثاق الجديد

من البداهات التي يعرفها عامة المسلمين انه ليس لاحد سلطةكهنوتية على الاسلام . ولا ليس هناك من يحتكر الصواب وتفسير الدين .
ان لجنة ميثاق العمل الاسلامي سنة سيئة وهي تشبه الى حد كبير مجمع فيقية المسيحي . وهو مجمع فرض نفسه على الناس واحتكرتفسير الدين . وان اقواله حجة مطلقة.
وقد امر هذا المجمع المتعصب بتحريق الكتب التي تخالف رايه وتتبعها في كل مكان . وحثالناس على تحريمقراءتها
ولجنة ميثاق العمل الاسلامي تريد ان تعيد محاكم التفتيش وان تحدد هي حاجة الناس الى الدين .
ومن هى هذه اللجنة .
هي الدكتور عبد العزيز كامل ومجموعة من الاشخاص المتأثرين بشتى الثقافات والافكار والاتجاهات والمرتبطين بالسلطة رغبا ورهبا وبحكم العوامل التي تسيطر عليهم وتوجههم فان رقابتهم على الكتب الاسلامي تصدر محكومة بتصورات لايمكن ان تتيح للفكر الاسلامي العمل والتفتح والابداع .

حاميها ـ نصرانيها !!

اخبار لاتكاد تصدق من فرط الهول والدهشة .
ومع ذلك فهي اخبار صحيحة .. وواقعية !!
المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في كوالا لامبور مؤخرا لم يجد من بين اعضائه من ينتدبه الى الفلبين سوى فؤاد نفاع .. وزير خارجية لبنان !
لاتضحكوا .. فان المقام يقتضي شيئا غير الضحك .
نعم .. فؤاد نفاع بعثه المؤتمر ليفاوض الحكومة الكاثوليكية في انصاف المسلمين !
وفؤاد نفاع نصراني .. وأولئك نصارى .
أما المشكلة فهي اسلامية .. ولكن كلف بحلها طرفان نصرانيان !
مهزلة !!
ان تناول القضايا الهامة بهذه الطريقة العجيبة لا يوفر الهيبة والاحترام لمثل هذه المؤتمرات .
ان مجاملة حكومة الفلبين على حساباخواننا المسلمين .. معصية لله . واستخفاف بوعي المسلمين .
ان الموقف المطلوب هو : دعم ثورة مسلمي الفلبين وتصعيدها حتى يضطر ماركوس الى التفاوض معهم وهم من مركز قوة .

الا يكفي ياعبد العزيز ؟
الا يكفي الاسلام ماحل به من مضايقات في شتى ارجاء الارض ؟
الا يكفي .. ان حرم الاسلام من حرية العمل والكلام .
لماذا تعتقلون الاسلام ذاته ايها الناس .

دعوة للتخلي عن هذا الاتجاه

اننا ندعو القائمين على هذا المشروع الخطر ان يتخلوا عنه .
والا يضعوا المتاريس في طريق الفكر الاسلامي .
بل ندعو الى مزيد من حرية الفكر الاسلامي .
وندعو كل مثقف مسلم .
كل مفكر مسلم .
كل عالم مسلم .
كل مسلم واع .
ندعو الاشخاص والهيئات والجماعات ان تقف موقفا ينصر الفكر الاسلامي ويزكيها عند الله .
« قل : انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا »





٢٠ وزير دفاع مقابل شمعون بيريز!!

عشرون دولة عربية تجتمع غدا — عبر وزراء خارجيتهـا ودفاعها — لتبحث الموقف المتكهرب في لبنان من جراء العدوان الصهيـوني الذي يستهدف ابادة العنصر الفلسطيني . عشرون بالتمام والكمال

نم .. وليس في الرقم اي خطأ !!

عشرون .. في مواجهة وزير دفـاع واحد هو شمعون بيريز وزير دفـاع العدو

والذين يقولون : ان امريكا قد تخلت عن موقفها المنحاز للعدو .. يورطون انفسهم في مأزق سياسي ويطحنـون انفسهم طحنا بين احتمالين

● اما ان تكون امريكا لا تزال تقف بكل ثقلها الى جانب العدو .. وهنا يصح ان مؤتمر وزراء الخارجيـة والدفاع يواجه امريكا في نفس الوقت الذي يواجه فيه العدو الاسرائيـلي .. ولكن صحة هذا الاحتمال تجرد القائلين بتحول امريكا من كل حجـة صادقة . ومن كل دليل امين .

● واما ان تكون امريكا قد تخلـت — كما يزعمون — عن موقفها المنحاز للكيان الصهيوني

وصحة هذا الاحتمال تضع المؤتمـر بصراحة تامة امام واجبه ومسؤوليته. تضع عشرين وزير دفاع عربي .. امام شمعون بيريز

ومع طرح وزير دفاع واحد لا يدين بالاسلام تظل المعادلة موضع دهشة بالغة .

كيف ؟؟

□ يوم كان الايمان بالله يسجل اعلى مناسيبه ودرجاته . ويوم كان المسلمون يفقدون معظم الامكانـات المادية المتاحة لعرب اليوم .. وقتئذ كانت المعادلة على النحو التالي كما سجلها القرآن الكريم

□ « ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكـن منكم مائـة يغلبوا الفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون . الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائـة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكـم الف يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين »

ان رجلا واحدا مسلما يصمد لعشرة من اليهود

□ وفي حالة التخفيف — مراعـاة للضعف — يصمد المسلم لاثنين مـن اليهود

فهل يصل الضعف مرحلة بالغـة التدني تجعل عشـرين وزير دفـاع يواجهون وزيرا يهوديا يتحرك بطائراته ومدافعه في المنطقة وكأنه يتحرك في فراغ ، او يتمشى في نزهة ؟!

هل نحن في مرحلة غثاء السيل التي تحدث عنها رسول الله صلى اللـه عليه وسلم ؟

ان التشاؤم لا ينبغي ان يسيطر على المؤمن ، فان التشاؤم مظهـر من مظاهر القنوط

بيد ان مصائر الامم لا تقررها الاماني المجردة

وبعيدا عن التشـاؤم . ومشاعر الاسترسال مع الاماني . نناقـش الموقف . ونتناول القضية .

□ ما هو الموضوع الرئيسي فـي جدول اعمال مؤتمر وزراء الخارجية والدفاع العرب ؟

الموضوع الرئيسي هو : العـدوان الصهيوني على مخيمات الفلسطينيين وضـرب جنوب لبـنان .

او هو بتعبيرنا نحن — : قضية تصفية العنصر الفلسطيني وابادته جسديا

والموقف — بوضوح — لا يحتمـل المجاملة . ولا غض الطـرف . ولا التسـاهل

لقد قرر اليهود — على لسان رئيس وزرائهم — خوض حـرب جذريـة وشاملة ضد الفلسطينيين .

لماذا توصل اليهود الى هذه النقطـة وفي هذه الظروف بالذات ؟

لقد وجد اليهود انفسهم في حالة تشبه « التفرغ » ومن ثم استثمروا الموقف بالتسلي بالفلسطينيين .
فالجبهات الاخرى صامتة
جبهات سوريا ومصر والاردن صامتة بسبب الاتفاقات . او بسبب انتظار مؤتمر جنيف . او بسبب

التخدير المريع الذي قصد به تنويم المنطقة بواسطة زيارة نيكسون
وتوصل اليهود الى نقطة تصفية الشخصية الفلسطينية بسبب ان العرب فرطوا — بغباء — في عوامل الضغط على من يمدون العدو بمايريد من السلاح والعون .

□ لكن ما علاقة لبنان بالموضوع ؟
علاقته هي وجود الفلسطينيين هناك ولقد حاولت قوى شريرة في لبنان أن تتولى هي نفسها تصفية ابناء فلسطين . ولكنها عجزت بحمد الله .. فجاء العدو ليتولى بنفسه مهمة الابادة والتصفية
وفي نطاق هذا التصور ما هو الحل الذي سوف يتوصل اليه مؤتمر الدفاع العربي ؟
بين يدي الحل نرى ضرورة حسبان هذه الحقائق والوقائع . استفادة من التاريخ . وتحذيرا من المزالق القاتلة .

● منذ ستة وعشرين عاما — سنة ١٩٤٨ — كانت حركة الفداء في فلسطين قوية متصاعدة .. فلما احس اليهود والمستعمرون بخطرها عليهم .. وعندما رات الحكومات العربية الهزيلة أن العمل الفدائي المقدام سيعبىء الامة كلها بمعاني الجهاد والتضحية . ويرغم الحكومات — ان هو استمر — على موقف جاد لا تريده .. هنالك انتزعت الحكومات الراية من يد الفدائيين . لا لتقود هي حركة الجهاد . ولكن لكي تطوق العمل الفدائي وتلغى مهمته بحرب شكلية هازلة .

● اقدام العدو على تحويل مجرى نهر الاردن . وتنادى وقتها رؤساء الاركان العرب وقرروا — ببراءه ! — خوض الحرب ومنع العدو بالقوة من تنفيذ مخططاته .
وعلى عجل دعا زعيم عربي الى مؤتمر قمة سياسي .. لماذا ؟ من اجل استبدال الكفاح العسكري بجدل سياسي عقيم . وتحويل القضية من دائرة الجهاد الحاسم الى ميوعة السياسة وتسويفها
فهل استدار الزمن كهيئة يوم فعلوا ما فعلوا ؟
أيا كان الامر . فان المحاولات الغبية تلك لم تنجح الا مؤقتا بمعنى أن العمل الفدائي — بغض النظر عن تقويمه الان — برز الى الساحة من جديد .

وهلك فاروق . وعبدالله ، ونوري السعيد الخ .. وبقي الكفاح
وسيهلك المعاصرون الذين يريدون قتل النخوة والمروءة والعزة في دماء الامة وعروقها .. سيهلك هؤلاء وتظل شعلة الجهاد حية متقدة .

□ ان ما نود ان نقوله بقوة ووضوح هو : ضرورة الوجود الفلسطيني في لبنان
وهذا الوجود ضروري ليس من حيث الاكل والشرب فما أكثر العرب الذين يأكلون ويشربون .. وانما من حيث حرية الحركة في العمل العسكري والسياسي
ان الرضا بوجود الفلسطينيين في اي بلد .. مشروطا بعدم مزاولتهم نشاطهم السياسي والعسكري .. لا يعني سوى أعتبارهم لاجئين بلا قضية وبلا هدف
وهذا ما يصر عليه العدو .. ومعه امريكا
وتركيز الوجود الفلسطيني في لبنان يقتضي :

● الدعم العسكري المكثف
● الدعم المالي الذي يواجه متطلبات الدفاع وتحسين مستوى الشعب الفلسطيني
● الغاء المخيمات واستبدالها بقلاع محصنة تصلح للسكنى وللتخندق والثبات أمام هجمات العدو .
● الغطاء السياسي والاعلامي على كل مستوى . بحيث تتحول دبلوماسية الدول العربية واجهزة اعلامها الى غطاء سياسي لنشاط العمل الفدائي الى جانب التعريف القانوني والسياسي والانساني بحق شعب فلسطين .

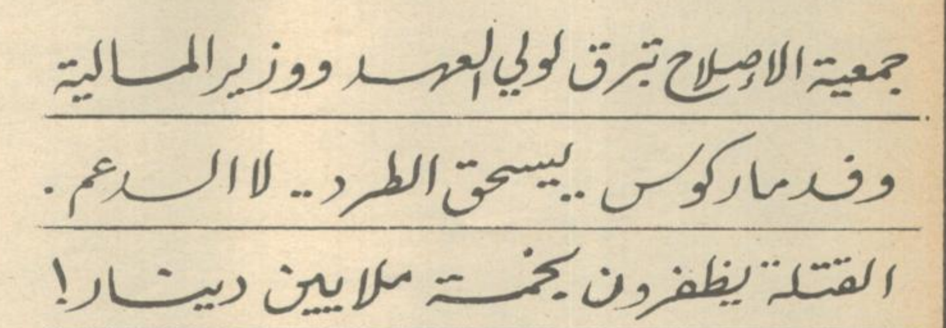
وماذا عن لبنان ؟
لا شك أن للعدو اطماعا في جنوب لبنان
وتاريخ لبنان الحديث يؤكد ضعفه في وجه ضربات العدو والدعم العسكري والمالي لا يجدى مع هذه التركيبة الضعيفة .
ان القوى الكبرى في لبنان — ونعنى المسلمين — بعيدة تقريبا عن مجال الدفاع العسكري .
ودخول هذه القوى بشكل رئيسي في قضية الدفاع يمنح لبنان قوى بشرية جديدة وفعالة في التصدى للعدوان
ولا ينبغي ان يكون التخوف من المسلمين اكثر من التخوف من اليهود . فان الخلافات المحلية مهما اشتدت فهي في اطار الوطن الواحد .. اما العدو الخارجي فهو الكارثة الشاملة .

□ ما الحل ؟
ضرب ابناء فلسطين وجنوب لبنان كان نتيجة — كما قلنا انفا — لصمت الجبهات الاخرى
والذين فقدوا المروءة من قومنا سيقدمون حلا غريبا ومخزيا هو : ان يصمت الفلسطينيون في لبنان ايضا . هكذا يريدون ان تكون وحدة السقوط شاملة .
اما الحل الشريف فهو : ان تفتح جبهات سوريا ومصر والاردن أمام العمل الفدائي
يتحركون بحرية ويضربون العدو بحرية
فاذا شن اليهود عدوانا على مصر او سوريا او الاردن وجدوا الدفاعات معززة .. والموت ينتظرهم بحرا وبرا وجوا .

ملاحظة :
الكويت هي التي بادرت الى عقد مؤتمر وزراء الخارجية والدفاع العرب .
وهي بادرة جيدة تساهم في اتخاذ موقف جماعي ضد الغزاة المحتلين ولكن لاحظ المراقبون ان الجامعة العربية صمتت اياما ازاء العدوان ولم تبادر الى اتخاذ اي خطوة . وقارن هؤلاء المراقبون بين نشاط الجامعة في الاسابيع الماضية . وبين فتورها في الايام الاخيرة
لماذا ؟؟







بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيتين
الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الموقر الشيخ جابر الاحمد الجابر
والى سعادة السيد عبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية والنفط الموقر حول زيارة وفد من الفلبين للكويت وهذا نص برقية الجمعية الى سمو ولي العهد :

نشرت صحف اليوم «١» واذاعت الاذاعات العالمية عما يتعرض له المسلمون حاليا في الفلبين من حرب ابادة ومجازر وحشية لانهم مسلمون فقتل اليوم برصاص ماركوس حوالي مائتين من المسلمين في الوقت الذي يزور الكويت وفد رسمي من الفلبين برئاسة وزير المالية جاء يطلب التعاون والمساعدة الاقتصادية من الكويت المسلم . اننا نامل من «سموكم» استجابة لاستغاثة المسلمين هناك ونداء المسلمين في كل مكان ان يطرد هذا الوفد وان يرد على اعقابه خاسرا وان تبدوا له احتجاجكم الشديد على ما يتعرض له اخوانكم في العقيدة هناك من ابادة جماعية .

وان اي مساعدة او عون لهم سيكون سلاحا بايديهم للاستمرار في فشل اخوانكم المسلمين هناك املنا بكم كبير بطرد هذا الوفد الفلبيني لتسنوا سنة حسنة وتشجعوا المسؤولين في البلاد الاسلامية ليحتذوا حذوكم ضد جميع من يناصب المسلمين العداء والله نسأل ان يوفقكم للخير.

جمعية الاصلاح الاجتماعي

«١» تاريخ ارسال البرقية

□ ورغم ذلك ظفر الوفد الفلبيني — حيث يذبح المسلمون — ظفر بقرض قدره خمسة ملايين دينار !!

كانت اتفاقية القرض توقع في نفس الوقت الذي ذبح فيه ماركوس ٢٠٠ مائتي مسلم في الفلبين .

كانت الاتفاقية توقع بينما الدماء المسلمة البريئة لم تجف بعد .

ان هذا قرض حرام .

ذلك ان القاعدة الفقهية تقول : الوسيلة التي تؤدي الى الحرام فهي حرام .

وهذا القرض وسيلة يستعين بها ماركوس وحكومته لقتل المسلمين وتشريدهم واضطهادهم .

لماذا التناقض في المواقف السياسية

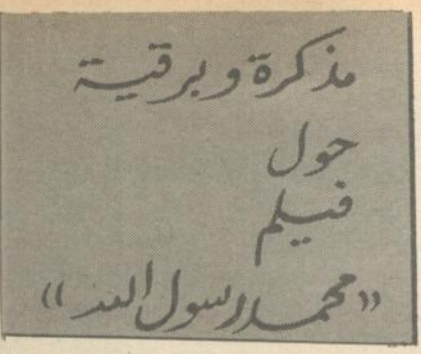
— الكويت اشتركت في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في كوالا لامبور . وهو مؤتمر اقر ان مسلمي الفلبين يعانون اضطهادا .

● والكويت قبل ان يجف مداد القرار . دعمت الفلبين بالمال .

— الكويت دعت وزراء خارجية ودفاع الدول العربية لمؤتمر عام لرد عدوان اليهود على جنوب لبنان وابناء فلسطين .

● والكويت تدعم ماركوس الذي يقوم بنفس اعمال اسحاق رابين اننا نطالب بالغاء الاتفاق .. وبعدم ابرام اي اتفاق ينفع حكومة الفلبين في المستقبل .

● ● ●



بتاريخ ٨—٥—٧٤ بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي مذكرة الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء تتضمن مناشدته بأن تسحب الكويت تمويل فيلم محمد رسول الله وارفقت معها نص قرار مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي حرم انتاج الفيلم المذكور .

وبتاريخ ٢٧—٦—٧٤ ابرقت الجمعية الى السيد وزير المالية والنفط تناشده ايقاف تمويل هذا الفيلم باعتبار ان التمويل تم عن

طريق وزارة المالية

وهذا نص البرقية :

« اجمع علماء المسلمين على ان الفيلم المسمى (محمد رسول الله) مستنكر ويسيء الى رسول الله طى الله عليه وسلم والاسلام وأمهات المؤمنين والصحابة رضوان الله عليهم وقد أفتى العلماء ان هذا الفيلم لا يجوز انتاجه ولا اخراجه من حيث المبدأ ولانه ذريعة الى تشويه رسالة الاسلام .

ولقد امتنعت دول عربية عن تمويل الفيلم المذكور واصدر مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي اشتركت فيه جميع الهيئات الاسلامية في العالم العربي والاسلامي قرارا يحرم انتاج هذا الفيلم .

ان الكويت وهو البلد المسلم يجدر به الانسحاب الكامل وعدم المساهمة في هذا المشروع المشبوه الذي من ورائه اعداء الاسلام وشركات الافلام في هوليود التي يمتلكها الصهاينة نأمل منكم ان تبادروا بالاسراع للاستجابة لبيان العلماء والمنظمات الاسلامية فتوقفوا تمويل هذا الفيلم والله يوفقكم ويسدد خطاكم » .

وعد وزير التربية في منع الاختلاط

كرر وزير التربية السيد جاسم المرزوق قوله : لن نسمح بوجود الاختلاط في الجامعة ، ولن يكون لدينا اختلاط .. وقد سجل هذا العهد الذي قطعه الوزير على نفسه في ملفات الجلسة .

وتعهد الوزير هذا هو الذي مرر ميزانية الجامعة ،

وقال معظم النواب تعهد الوزير هو الذي جعلنا نوافق على الميزانية .. وعندنا من الجراة ما يجعلنا نضع النقاط على الحروف في مطلع السنة القادمة .

وبرر الوزير في جلسة سابقة الظروف التي جعلت الطلاب والطالبات في كلية التجارة يوضعون في مبنى واحد ، وكان هذا التبرير وما يزال بحاجة لاعادة نظر ، فيمكن اعادة الطالبات الى كلية البنات او اقامة مبنى منفصل في الشويخ ، ومن غير المعقول بقاء الجنسين في مبنى واحد .

وزير التربية يعلم جيدا انه في مصر جرى فصل الجنسين حتى في المواصلات العامة بعد اختلاط دام نصف قرن .

وفي بلاد اوروبا وأمريكا جامعات غير مختلطة نسوق هذا المثال لبني قومنا ممن قد فتنوا بتقليد الغرب .

أما نحن فسيان طبقت امم الارض الاختلاط او تراجعت عنه ، فهذا لا يهمنا طالما ان ديننا حرم ذلك فنحن نحرمه وننكره ولا نقبل به بحال من الاحوال .

الامكانيات المادية في الكويت تسمح بوجود بناء بل أبنية وبالتعاقد مع أهل الكفاءات ، ورد الامر لعدم وجود بناء وغيره عذر أوهى من بيت العنكبوت .

وطالما ان الوزير قطع عهدا على نفسه فمن الواجب ان يبر بعهده في كليات التجارة وغيرها ، وفي منع الرحلات والتمثيليات وسائر الانشطة المختلفة .

قلنا دائما ان العلم شيء والاختلاط شيء اخر ولا علاقة لاحدهما بالاخر ، وان الاسلام والحمد لله اباح العلم لجميع المسلمين رجالا ونساء فلماذا العمل على تشويه العلم ؟!

نحن بانتظار وفاء الوزير بوعده ، والمسلمون في الكويت لم ولن يقبلوا ان يساء الى اعراضهم ، ويمنهن دينهم ، وانا لمنتظرون !!.

وزير الأوقاف :
فيلم "محمد رسول الله" .. ليشوه تاريخ الاسلام

المعارضة لفلم « محمد رسول الله » شاملة . وهي تتصاعد وتتزايد يوما بعد يوم .

فقد قال السيد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية : انه اطلع على سيناريو الفلم وقراه كله بعناية وتثبت فماذا راى ؟؟

يقول الوزير : ان الفلم بالغ السوء ويستهدف تشويه تاريخ الاسلام ، ويبرز الفتن والاضطرابات . وينال من جلال الصحابة وهيبتهم . ولا يخدم الاسلام ابدا .

ويستطرد الوزير فيقول : ان الجهات التي تقف وراء الفلم . جهات معروفة بعدائها للاسلام والكيد له . وهي بالتالي غير مؤتمنة على تاريخنا مطلقا .

فهوليود — وفكرة الفلم نبتت هناك — معروفة بانها مدينة اليهود للسينما . ولا يمكن ان يريد اليهود بالاسلام خيرا لانهم هم اعداؤه طوال التاريخ .

● وهذا كلام حسن من وزير الاوقاف نرجو ان يقترن بخطوة ايجابية توقف هذا الفلم وتنفض يد الكويت منه . خاصة وان وزارة الاوقاف هي في نفس الوقت وزارة الشئون الاسلامية .

في مجلس الأمة..

نقاش لاهب.. حول ميزانية الجامعة

عقد مجلس الامة جلسة خاصة يوم الاربعاء ٦-٦-١٣٩٤ الساعة التاسعة والربع .

وناقش المجلس ميزانية الجامعة، وبعد ان احتدم النقاش بين الاعضاء وقف وزير التربية السيد جاسم المرزوق وتعهد بأن لا يكون هناك اختلاط في الجامعة .. وتعهد الوزير هو الذي جعل المجلس يوافق على الميزانية بعد ان كادت تعطل للمرة الثالثة ، واستمرت مناقشتها اسبوعا كاملا .

هذا ونشرت الصحف اليومية بيانا للسيد يوسف الرفاعي حول الاختلاط وميزانية الجامعة ، وهذا هو البيان :

الرفاعي يتهم الحكومة بتهديد نواب مناطق البادية وقطع الكهرباء عن ناخبيهم لاجبارهم على تمرير ميزانية الجامعة

« بمناسبة المناورات والضغوط والاساليب غير الديمقراطية التي ركزت عليها الحكومة وانصارها والمتعاونون معهم ممن يختلفون مع الحكومة في بعض الامور ويتفقون معها في الهدم والتدمير الاجتماعي لقيم واخلاق الجيل في هذا البلد العربي المسلم النبيل ، والتي انتهت أمس — وسط جو من المخالفات للائحة المجلس الداخلية — اود ان ادلي للشعب الكريم بما يلي :

١ — ان ميزانية الجامعة التي لم تتضمن اى تعهد من الحكومة والوزير المختص تمت الموافقة عليها بـ ٢٧ صوتا من الموافقين و٨ أصوات من

ولي العهد :

مجرد الكلام .. لا ينفع

صرح سمو الشيخ جابر الاحمد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء تعليقا على الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على جنوب لبنان — صرح بما يلي :

لقد راقبنا عن كثب الوضع المؤلم الناتج عن اعتداءات اسرائيل المتكررة على لبنان الشقيق وما تقوم به يوميا من عمليات القصف الوحشي التي راح ضحيتها اعداد كبيرة من المدنيين الابرياء من الشعبين اللبناني والفلسطيني .

اننا نرى ان هذا الوضع يجب ان يتجاوز مجرد التنديد والشجب الى اتخاذ اجراء عملي رادع تقوم به الدول العربية لحماية شعبين شقيقين يتعرضان يوميا لهذه الجرائم الوحشية فقد اثبت العدو الصهيوني ان صيحات الاستنكار والادانة لا تزيده الا اصرارا على طغيانه وهمجيته .

والكويت التي عرضت من قبل تقديم المعاونة للبنان الشقيق لتعزيز دفاعه ترى ان الامر يتجاوز المسؤوليات الثنائية ويتطلب جهدا عربيا جماعيا . ولذا فانها ترى انه بات من الضروري عقد اجتماع لوزراء الخارجية والدفاع العرب للقيام بعمل حاسم لحماية الشعبين العربيين الشقيقين .

العدساني رئيساً للبلدية

وقع امير البلاد مرسوما اميريا بتعيين نائب رئيس المجلس البلدي السابق عبد العزيز يوسف العدساني رئيسا لبلدية الكويت .

وكان المجلس البلدي قد وافق على استقالة رئيسه العيسى .

والسيد عبد العزيز يوسف العدساني اهل لهذا المنصب لما عرف عنه من نزاهة وصدق واستقامة .

ومجلة المجتمع التي سرها هذا الخبر الا وهو وضع الرجل المناسب في المكان المناسب . تتقدم بالتهاني لرئيس المجلس البلدي الجديد سائلة المولى ان يكتب الخير على يديه ، ويثبته على ماعرف عنه من خير كثير وكذلك تشكر المجتمع الرئيس السابق للبلدية على جهوده اثناء رئاسته للبلدية .

يوسف الرفاعي يصدر بياناً حول الموضوع

غير الموافقين الذين يعرفون سلفا ان اصواتهم تحسب لصالح مرور الميزانية فاذا خصمنا من مجموع اصوات هؤلاء ٣٥ صوتا عدد اصوات الحكومة وعددها ١٢ صوتا ، صار الباقي من النواب ٢٣ صوتا وهم اقل من نصف عدد اعضاء المجلس البالغ عددهم ٥٠ عضوا ومن هنا ينشأ خطأ اعطاء الحكومة حق التصويت على المشاريع .

٢ ـ ان الممتنعين عن التصويت الذين وقفوا ضد الاختلاط الى النهاية كانوا فقط :

١ ـ محمد الوسمي .
٢ ـ فلاح الحجرف .
٣ ـ راشد الجويسري .
٤ ـ يوسف الرفاعي .
٥ ـ ابراهيم خريبط .
٦ ـ عبدالله الهاشمي .
٧ ـ غنام الجمهور .
٨ ـ احمد السيد عابد .
٩ ـ فالح الصويلح .
١٠ ـ صالح الفضالة .
١١ ـ محمد البراك .

٣ ـ ان الحكومة هددت نواب مناطق البادية وخاصة المنطقة العاشرة (المنقف) بواسطة انصارها في الاختلاط من النواب البارزين في لجنة السندات بانها لن تمرر مشروع قانون السندات الذي يهم تلك المنطقة حتى يوافقوا على ميزانية الجامعة كما هددت بهدم هذه البيوت وباشرت قطع التيار الكهربائي عنها ما لم يضغطوا على نوابهم في هذا الصدد وقد تم ذلك فعلا فتغير موقف نواب المنطقة المذكورة نتيجة لهذه الضغوط الحكومية والنيابية المدمرة اجتماعيا وعقائديا كما حصل تهديد غير مباشر بحل المجلس .

٤ ـ ان الحكومة ـ خلافا لما ادعاه بعض ممن صوتوا لصالحها من النواب المحسوبين ـ لم تقبل ان تقدم اي بيان واضح او تعهد مكتوب رسمي للمجلس بخصوص فك الاختلاط ومنعه مستقبلا وكل ما حصل هو اصرار الوزير المختص بأنه لا يوجد اختلاط في الكلية المختلطة (التجارة والاقتصاد) .

٥ ـ انني وزملائي من النواب الغيوريين على دينهم ومستقبل اجيالهم وعقيدة هذه الامة ودينها الحنيف سوف نتابع الموضوع وسأتقدم شخصيا باستجواب وطرح ثقة في الوزير المختص اذا لم يحصل فصل وفك للاختلاط الحاصل حاليا في الكلية المختلطة في اوائل العام الدراسي القادم .

٦ ـ اننا ضد اي مظهر من مظاهر الاختلاط سواء حصل في كلية التجارة والاقتصاد او كلية العلوم او كلية الاداب وليس خلافنا مع اشخاص بل منطلق من مبادىء وقيم اسلامية صرفة .

٧ ـ لم يكن في مقدورنا ان نقاوم الحكومة بنفوذها ووعودها واغراءات وزرائها من وزراء كبار وغاديين للخدمات وغيرها الذين بذلوا خلال هذه الفترة شتى التسهيلات والوعود لمن قبل ان يقف الى جانبهم والله تعالى رب السرائر والقلوب ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

عضو مجلس الامة
يوسف السيد هاشم الرفاعي

مذابح المسلمين في الفلبين .. والقرض الكويتي

تم في مقر الشركة الدولية الكويتية للاستثمار يوم الاثنين ٢٤ـ٦ـ٧٤ التوقيع على اتفاق قرض لجمهورية الفلبين بمبلغ خمسة ملايين دينار كويتي . ووقع الاتفاق عن الشركة رئيس مجلس ادارتها السيد اسامه زيد الكاظمي ووقعه عن الفلبين وزير المالية سيزار فيراتا . وسيستخدم القرض الذي تبلغ مدته خمس سنوات وبفائدة ٨٪ سنويا في تمويل مشروعات الخدمات العامة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الفلبين .

وقبل توقيع هذا الاتفاق قالت مصادر في العاصمة الفلبينية يوم امس الاثنين ان حوالي ١٥٠ ثائرا مسلما قتلوا لدى تجدد الاشتباكات في جنوب الفلبين ، ونشب القتال كذلك في بلدة ميد سايار في جزيرة منداناو . وان قوات الحكومة شنت هجوما معاكسا في البلدتين .

وجاء هذا النبأ كما ذكرنا قبل توقيع الاتفاق مع الكويت ، واثناء انعقاد مؤتمر وزراء خارجية البلدان الاسلامية في كوالالمبور .

وقال ماركوس ـ رئيس الفلبين ـ لوزير خارجية لبنان فؤاد نفاع : ان حكومته رفضت الحل العسكري لاضطرابات المسلمين في جنوب الفلبين .. واضاف قائلا ان قرضا كويتيا بمبلغ ١٧ مليون دولار امريكي قدم الى الفلبين سيستخدم في مشاريع تنمية في منداناو ، وقلد ماركوس السيد نفاع وسام السلطان قدرات وهو اعلى وسام حكومي اعترافا بخدماته غير العادية لقضية الوطن الفلبيني .

وكان فؤاد نفاع الصليبي قد وصل الى مانيلا قادما من كوالالمبور حيث حضر المؤتمر الاسلامي الذي عقد في عاصمة ماليزيا .

واذا كان القائمون على المؤتمرات الاسلامية الرسمية ، يدعون الصليبيين فكيف يرسل صليبي لصليبي ليبحث مشكلة المسلمين ؟؟؟!!

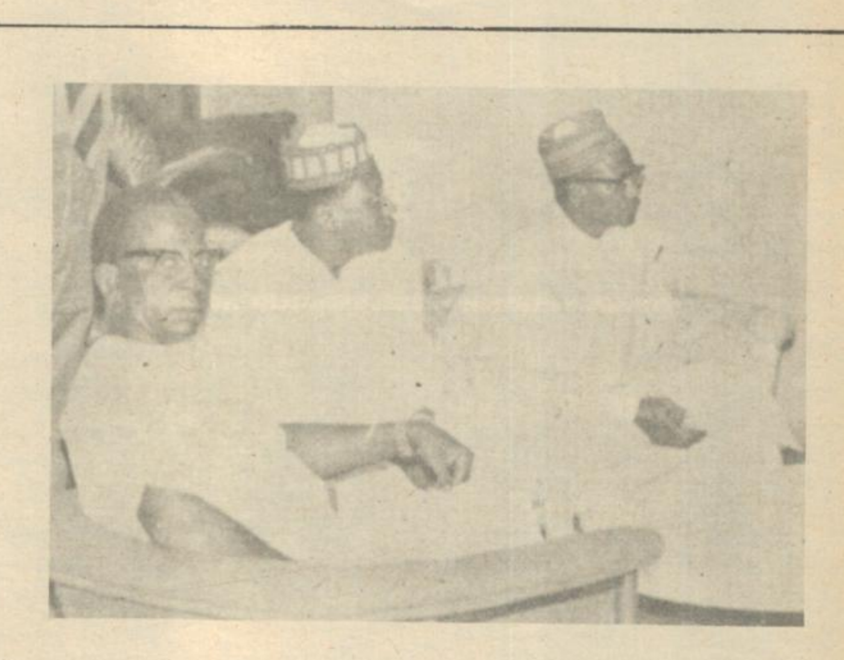
والكذب في تصريحات ماركوس لفؤاد نفاع .

قال ان القرض الكويتي سيستخدمه في منطقة منداناو الاسلامية .. وفي توقيع الاتفاق لايوجد شيء من هذا . ويقول لم يستخدم الحل العسكري ، وتقتيل المسلمين الذي جاوز ١٠ر٠٠٠ من يقوم به غير المسلمين!!



وفد نيجيري .. يزور الكويت

الوفد يزور جمعية الاصلاح الاجتماعي



يزور الكويت خلال هذه الايام وفد نيجيري بدعوة من الشركة العربية الافريقية (افاركو) عن طريق دار الهندسة الكويتية ويتكون هذا الوفد من السادة :

ـ الشيخ ابو بكر محمود جومى قاضي قضاة نيجيريا .

ـ الاستاذ ابو بكر تتاو وزير التجارة والصناعة .

ـ الاستاذ ابراهيم الدسوقي برادى سكتو رئيس السكك الحديدية في نيجيريا والسكرتير العام لجماعة نصر الاسلام والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في نيجيريا .

ـ الاستاذ محمد الثاني كنجيوه وكيل وزارة الاقتصاد .

ـ الاستاذ عبد الله عمر وكيل وزارة التجارة والصناعة .

ـ الاستاذ محمد امبرسه رئيس التخطيط التجاري في وزارة التجارة والصناعة .

ـ الشيخ احمد ليمو مستشار بوزارة التربية ورئيس جمعية الوقف الاسلامي للتربية والارشاد في نيجيريا

● ومساء السبت الماضي زار الوفد النيجيري جمعية الاصلاح الاجتماعي حيث كان في استقباله السيد عبد الله علي المطوع امين عام جمعية الاصلاح وجمع من رجال الجمعية .

وقد تبادل الوفد مع امين عام الجمعية اطراف الحديث في جو ودي سادته روح الاخاء الاسلامي .

وقد علمت « المجتمع » ان زيارة الوفد كانت استجابة لدعوة الشركة العربية الافريقية (افاركو) في الكويت والى جانب الوفد الاقتصادي كان هناك فضيلة الشيخ ابو بكر جومى والشيخ احمد ليمو لدعم وتوثيق الروابط الاسلامية بين نيجيريا والعالم العربي . وللشيخين الفاضلين صلات وثيقة بالمنطقة .

□ « والمجتمع » اذ ترحب بالوفد النيجيري الشقيق وتتمنى له التوفيق في مهمته في الكويت تود ان تطرح بعض القضايا .. آملة ان ينتبه اليها المسئولون ورجال الاعمال في الكويت .

□ في مجال التنمية

● ان افريقيا قارة جديدة وزاخرة بامكانات هائلة بشرية وزراعية ومواد

خام ومناخات طيبة .

وهناك سباق عالمي على افريقيا ابتغاء الاستثمار .

● في الآونة الاخيرة انفتحت افريقيا على العرب . ولكن هذا الانفتاح لم يجد الرعاية المناسبة من العرب. مما أدى الى ان يفكر بعض الافارقة — كينيا مثلا — الى العودة للارتباط باسرائيل .

● ان نيجيريا بلد غني بكثافته السكانية وبامكانات الزراعة والتصنيع وبشتى فرص الاستثمار .

والتعامل مع بلد كنيجيريا تعامل طبيعي ومتوازن .

— فهو بلد مسلم تربطه بالعالم العربي اوثق الصلات .

— وهو بلد نام أي ان هناك تكافأ بين الكويت وبينه .

— وهو بلد لا اطماع توسعية او استعمارية عنده . ومن ثم يكون التعامل معه تعامل الانداد الاصدقاء .

ان استثمار اموالنا في الغرب او امريكا . عمل خاسر بالمنطق الاقتصادي وبالمنطق الحضاري .

ففرص الاستثمار في الغرب ليست بجودة ولا ازدهار فرص الاستثمار في نيجيريا . ومن ناحية المنطق الحضاري فان الاستثمار في بلاد الاسلام مساهمة في بناء الحضارة الاسلامية .

□ في مجال التعليم .

● لقد عمل الاستعمار على تجهيل ابناء المسلمين . ولا يمكن لهذه الاجيال ان تأخذ نصيبها من الدنيا الا بالعلم.

● وفي هذا المجال يمكن زيادة المنح لطلبة نيجيريا المسلمين في جامعة الكويت ومعاهدها ومدارسها .

● ويمكن ارسال مدرسين ومعلمين عرب مسلمين للتدريس بمدارس نيجيريا على نفقة الكويت .

● ويمكن فتح مراكز للتدريب المهني في نيجيريا .

● ويمكن تعزيز التبادل الثقافي والعلمي بين البلدين .

● ويمكن انشاء مراكز بحث علمي مشتركة بين جامعة الكويت وجامعة احمدو بللو مثلا.

● والمهم ان تزود سفارتنا هناك بملحقين تجاريين وثقافين يتميزون بهذا التصور ويتحمسون له .

لبنان :

● اغتيل ليلة السبت ٩-٦-١٣٩٤ في بيروت السيد محمد احمد النعمان وزير خارجية اليمن الاسبق ونجل احمد النعمان عضو المجلس الجمهوري اليمني المستقيل .

وتم الاغتيال بأيدي مجهوله بينما كان يجتاز شارع رمل الظريف بسيارة لبنانية حيث مرت سيارة مجهولة واطلق ركابها الرصاص عليه من رشاش فاصيب بأربع رصاصات في القلب ، وفارق الحياة على الفور .ولم تعرف عن سيارة الجناة غير انها رمادية اللون . وكان أبوه قد ارسل رساله لقادة الانقلاب الجديد في اليمن ، اكد لهم فيها ان ابنه لا علاقة له بالحملة الصحفية في لبنان التي تهاجم الاوضاع في اليمن الشمالي.

● اسفرت الاشتباكات التي وقعت بين الجبهة الشعبيه لتحرير فلسطين — القيادة العامة — والجبهة الديمقراطيه التي يتزعمها نايف حواتمة عن سقوط ٢٠ قتيلا و ١٨ جريحا. وصرح عدد من قادة المنظمات ان الحادث عرضي ومؤسف ، وحدث اثناء غياب زعماء المنظمات في اجتماع لهم في دمشق .

ولبنان منذ القديم ، مسرح للفوضى والاضطرابات ، ولا يأمن فيها الانسان على نفسه ، فمن قبل اغتيل محمد عمران ، وقاتله في خبر كان .. وكل دولة تصفي خصومها في لبنان وتعود آمنة .. وتعود هذه الفوضى في ضل الاصطياف لهذا العام .. فكيف يطمئن الانسان فيها على نفسه .

اليس في لبنان نظام ودولة !!

الجزائر :

اوفدت الحكومة الجزائرية الى بيروت عددا من كبار المسؤولين والموظفين لدراسة اللغة العربية في معهد العلوم الشرقية التابع للجامعة اليسوعية .

يا أيها الجزائريون الذين نكبتم بسادة الجامعة اليسوعية في فرنسا، كيف ترسلون ابناءكم اليها ليتعلموا العربية ؟؟! هل ضاق الازهر على سعته بكم ؟؟ هل ضاقت الجامعة الاسلامية بمدينة رسول الله (ص) بكم ؟؟.

هل ضاقت جامعة دمشق العريقة بكم ؟؟.

العربية تتعلمونها من اعاجم ليس للضاد عندهم قدر ، ويرفعون عقيرتهم منادين بالعامية !!

محاولة انقلاب في اثيوبيا

قامت قوات الجيش الاثيوبي بفرض نظام منع التجول في اديس ابابا واعلنت انها ستتولى الاشراف المباشر على البلاد .

وقد قام عشرات من الجنود بالاستيلاء على المطار بالاضافة الى محطات الاذاعة وبعض النقط الرئيسية في العاصمة وحولها .

ويقوم افراد الجيش بالتدقيق في هويات الركاب في المطار وحراسة مراكز المواصلات السلكية واللاسلكية والقيام باعمال الدوريات في شوارعها.

أمريكا .. العون الدائم للعدو !!

اعلن جيمس شيلزنجر وزير الدفاع الامريكي ان الولايات المتحدة ستتعهد بتقديم عون عسكري لاسرائيل لعدة سنوات واوضح ان اسرائيل ترى من الضروري الحصول من الولايات المتحدة على ضمان بتوريد معدات عسكرية في مواجهة العتاد المصري والسوري المتفوق عليها ! واكد شليزنجر ان اسرائيل تريد الحصول على المقاتلات الامريكية

««

الجديدة النفاثة من نوع ف١٤ وف١٥
وتشير الدوائر الرسمية الامريكية الى ان شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي الموجود حاليا في واشنطن قد طلب شحنات عسكرية قيمتها ستة مليارات من الدولارات يتم توريدها في غضون الاعوام الاربع القادمة وكما تامل اسرائيل في الحصول على معونة مالية قيمتها ٥٠٠ مليون دولار .

مؤسسة إسلامية جديدة .. ببريطانيا
((مجلس الإسلاميين الاجتماعيين))

نهضت مؤسسة اسلامية جديدة في بريطانيا هي « مجلس الاسلاميين الاجتماعيين » .

ففي ٢٧ ابريل الماضي عقد بلندن اجتماع تأسيسي للاسلاميين الاجتماعيين تمخض عن بروزوتكوين مجلس دائم . تحت الاسم الانف الذكر .

وفي هذا الاجتماع اجيز دستور المجلس وانتخبت لجنة تنفيذية لمدة عامين .

وقد حدد الدستور طبيعة واهداف هذه المؤسسة الاسلامية . فيما يلي:

● مجلس الاسلاميين الاجتماعيين تنظيم ثقافي وتعليمي غير تجاري يتخصص في اثراء البحث التجريبي والنظري في مجال الدراسات الاجتماعية .

● يهدف المجلس الى تحقيق رابطة وتعاون بين الاسلاميين الاجتماعيين وايجاد منبر للحوار والنقاش بينهم.

● يسهم المجلس مع غيره من المهتمين بالعلوم الاجتماعية في نقد الفكر الاجتماعي المعاصر ونظمه وتقديم وجهة النظر الاسلامية في مختلف العلوم الاجتماعية وتأسيس بحوثهم ودراساتهم على تلك النظرة.

● يشجع المجلس ويساعد الاجتماعيين ليسهموا بدور فعال في نمو وترقية المجتمع الاسلامي واستعادة دعائمه العقائدية والفكرية

● يعمل لنشر وتوزيع الدراسات العلمية الاجتماعية في شكل تقارير ومقالات وكتب ومجلة اكاديمية .

● ينظم مؤتمرات وندوات علمية وحلقات نقاش من اجل خدمة اهدافه .

□ وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب اللجنة التنفيذية الاتية :

الدكتور جعفر شيخ ادريس « لندن » رئيسا

الدكتور محمد مناظر احسان « لستر » سكرتيرا عاما .

وعضوية كل من :

● الاستاذ علي اشرف « كمبردج »
● الاستاذ خورشيد احمد « لستر »
● السيد الطيب زين العابدين « كمبردج »

والمجلس يرغب في التعاون والارتباط بكل من له اهتمام بالعلوم الاجتماعية خاصة من اساتذة وطلاب الجامعات في العالم الاسلامي.

جنوب لبنان :

استشهد في جنوب لبنان النقيب في منظمة فتح النقيب عبد الله امين الحاج داود ، اثناء الاعتداء الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان . وشيع جثمانه في مدينة درعا حيث يقيم اهله هناك .

رحم الله الفقيد رحمة واسعة، فلقد كان رجلا مؤمنا من اسرة متدينة محافظا على عبادته ، يرى ان عودة فلسطين لاتكون الا بالاسلام ، كافرا بماو وغيفارا . نظنه هكذا لحسن صلتنا به .

والمجتمع : تقدم تعازيها لاخوة الفقيد الاستاذ سليمان ويعرب وعبد القادر وتسال الله ان يلهمهم الصبر والسلوان .

دمشق :

قامت الافراح عند عودة المواطنين الى القنيطرة ، والقيت الخطب ... وتتردد اشاعات حول تشكيل وزارة سورية جديدة . ومن بين المرشحين لهذه الوزارة رئيس المخابرات السورية العميد حكمت الشهابي ، اكراما لجهوده في فصل القوات بين اسرائيل وسورية .

وتجري اتصالات كثيرة بين سورية ولبنان والاردن ويقال ان هذه الاتصالات لها علاقة وطيدة بمشكلة الفلسطينيين في جنوب لبنان . هذا وقد رافق افراح سورية بعودة المدنيين الى القنيطرة مذابح دامية للفلسطينيين في جنوب لبنان لم تنقطع حتى كتابة هذا الخبر ، والخسائر فادحة جدا .

وتطالب سورية بضرورة الاستعجال في انعقاد مؤتمر جنيف لخطورة الاوضاع في المنطقة ، بينما لايلاحظ ان اسرائيل وامريكا حريصتان على ذلك .

الهند :

صرح وزير خارجية باكستان السيد عزيز احمد ، اثناء انعقاد المؤتمر الاسلامي في كوالالمبور : ان حكومة باكستان قد عثرت على الدليل المادي بان اسرائيل قد ساعدت الهند في التفجير النووي الاخير .

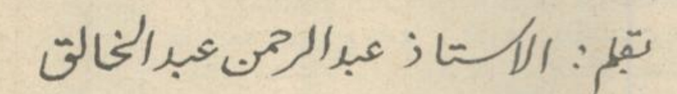
ونفت الهند مؤخرا هذا الخبر لكنها لم تذكر ادلة تستند اليها في نفيها .

نحو تصور سليم .. وتوحيد خالص

قضايا الاعتقاد في الكتاب والسنة

لا بد من جهاد عقائدي يرد هجوم الخصوم

هذه مظاهر ردة .. لا مظاهر معصية



مدخل وتقديم

يواجه الاسلام اليوم كما واجه بالامس اصنافا والوانا من الشبهات والافتراءات واقاويل السوء للتشكيك فيه ، وصرف الناس عنه ، او تبديل عقائده وشرائعه ليوافق اهواء الناس كما قال المشركون لرسول الله (ائت بقرآن غير هذا او بدله) !! وأهل الايمان منذ ظهوره الى يومنا هذا ينافحون عنه بالقول تارة وبالسيف تارة ، ويعتصمون به ، مجادلين اهل الاهواء والزيغ ومجالدين اهل العدوان والكفر .

والفرق بين اليوم والامس أن أبناء الامس من المسلمين كانوا اوفر علما ، وأكثر تقى ، وأكبر مصارعة لاهل الباطل ، ولذلك خسأ الكفر وذل، وانجحر واستتر ، أو نافق ، وراوغ وأما اليوم فأبناء الاسلام ومعتنقوه . اقل علما ، واقل تقي وأضعف مصارعة لاهل الباطل ، ولذلك اعلن الكفر عن نفسه واستعلن، وبرزقرنه ، واستاسدت كلابه . حتى اصبحت لا تحصى نباحهم من كثرته، فليس حكما من احكام الاسلام الا وقد رمى بكل شنيعة ، ولا عقيدة من عقائده الا والقى عليها كل تشكيك . بل ما من سبق وفضل وخير في الاسلام الا جعل عيبا ونقصا ورجعية . ولم يسلم من هذه الحملات شيء . فالله سبحانه وتعالى قد شكك في وجوده ، وقدح في عدالته ، وتكلم في حكمته !! والرسول صلى الله عليه وسلم لم يبق جزء من حياته الا وتعرض للنقض والتجريح ، والتشويه والتنقيص .

وعقائد الاسلام . الغيب والملائكة والجنة والنار والقضاء والقدر كل ذلك قد تناوشته الشكوك والاقاويل من كل جانب !!

وشرائع الاسلام الصلاة والزكاة والصيام والحج . والزواج والطلاق والرق ، والعقوبات . والحدود كل ذلك لم يبق منه شيء الا وقد وجهت الحملات المسمومة اليه ، ونفر الناس منه . وهذه الحملات تسمعها كل يوم ، وتقرؤها . وتجد الردود على ذلك ضعيفة شوهاء الا ما شاء الله.

وبعض الذين يردون عن الاسلام وينافحون عن عقائده وشرائعه اما ان ينفوا عن الاسلام ما أثبته ظنا منهم انه نقص ومعرة !! واما أن يثبتوا عقائده وشرائعه اما ان ينفوا عن الاسلام ما للاسلام ما نفاه ظنا منهم ان الاسلام قرر هذا وسبق الى هذا . واما ان يوفقوا بين عقائد الاسلام وعقائد الكفر ، وشرائع الاسلام

وشرائع الكفر ويظنون انهم بذلك « يريدون احسانا وتوفيقا » !!

والاسلام رسالة مميزة وعقيدة مميزة وشريعة مستقلة !!

ولا يعني هذا ان كل الذين ردوا شبهات المبطلين في العصر الحاضر كان منهم ذلك . بل وفق البعض ووقع البعض في تلك الاخطاء .

والمسلمون اليوم بحاجة الى دفاع عقائدي كبير بل وهجوم عقائدى اكبر فان الحرب العقائدية قد تناوشتهم من كل جانب . واذا استمرت على هذا النحو فيوشك أن لا يبقى في الارض ايمان !!

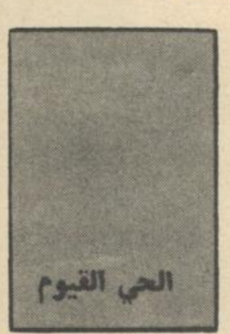
مظاهر ردة لا مظاهر معصية

وهذه المظاهر التي تراها حولك من مخالفة للشريعة وخروج عليها . اكثرها مظاهر ردة لا مظاهر معصية . فقد ترك كثير من ابناء المسلمين الاسلام وراءهم ظهريا ، وان ناقشت احدهم في الالتزام بأحكام الاسلام ، علمت من اكبرهم أن هذا شيء قد انتهى زمانه ، وولى اوانه ، وأنهم على ابواب حضارة جديدة ودين جديد !! دين الهوى واللذة والمتعة و [العقلانية] !!

ولذلك فالحرب العقائدية قبل الوعظ العملي. الوعظ بالعمل والتمسك بالاسلام لا يجدى الا مع مؤمن بالاصول مقر بالتوحيد وأما الشاك في الله المكذب بلقائه يضحك منك ان ذكرته بعذاب القبر ، وموقف يوم القيامة !! وأطعمته في الجنة وذكرته بالخور ! فكل! هذه عنده خيالات او ضروب من تصورات ليست من الحقيقة في شيء .

في العقيدة

وكنت قد بدأت منذ شهرين تقريبا مع اخواني دروسا في العقيدة ومسائل الايمان لعلمي بالحاجة الى ذلك في الوقت الحاضر . وقد وفق الله سبحانه وتعالى وأعان على كثير من الخير في هذه الدروس احببت ان يتوج الله هذا بان يعين بتدوين هذه الدروس ونشرها لتعم الفائدة، واحمد الله فهذه هي الحلقة الثامنة من الدروس ارجو أن اوفق الى نشر ما سلف وما يستجد منها والله سبحانه هو المسؤول بالاعانة والتوفيق .



من اسماء الله تبارك وتعالى « الحي القيوم » وقد جاء هذان الاسمان مقترنان في ثلاثة مواضع من كتابه حيث قال تبارك وتعالى: « الله لا اله الا هو الحي القيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم ... الآية »

وهذا في أعظم آية من كتاب الله وهي آية الكرسي كما ثبت بذلك الحديث الصحيح عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه ،

وفي قوله تعالى : « الم ، الله لا اله الا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب بالحق – الآية » . وفي قوله تعالى في سورة طه « وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما » .

والحياة التي يتصف بها الرب جل وعلا تليق بذاته كما ان الحياة التي يتصف المخلوق بها مناسبة لحاله ، فقد وصف الله بعض ماخلق بالحياة قال تعالى : « وجعلنا من الماء كل شيء حي » وقال « لينذر من كان حيا ، ويحق القول على الكافرين » ومعلوم أن الحياة الثابتة للمخلوقات غير الحياة التي يتصف بها رب العباد سبحانه وتعالى .

وقد نفى الله تبارك وتعالى عن عن نفسه الموت فقال جل وعلا : – « وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده » (٥٨ الفرقان) فحياة الله سبحانه وتعالى ليست كحياة المخلوقين وهي حياة ينتفي

فيها الموت بل الغفلة والنسيان كما قال تعالى « الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم » والسنة هي النوم الخفيف وقد جاء في حديث البخاري الصحيح :

« ان الله لا ينام ، ولا ينبغي له ان ينام » وجاء قول الله تبارك وتعالى « وما كان ربك نسيا » .

وقد نفى الله تبارك وتعالى عن نفسه الطعام ايضا الذي هو لازمة من لوازم الاحياء كما قال جل وعلا « قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم » اي يطعم غيره بما يرزقه به فهو الرزاق سبحانه وتعالى « وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها ولا يطعمه احد سبحانه كما قال جل وعلا : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون . ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون » فالله هو الرزاق وهو المطعم لخلقه سبحانه وتعالى .

وقد قرئت الآية السابقة بقراءة اخرى « وهو يطعم ولا يطعم » بالبناء للفاعل اي ولا يأكل هو سبحانه وتعالى وهذا حق لان الطعام من صفة المخلوق وليس من صفة الخالق .

ولهذا لما اراد الله سبحانه وتعالى ان ينفي الالوهية والربوبية عن عيسى ومريم التي ادعاها لهما النصارى قال سبحانه وتعالى

« ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل ، وامه صديقة كانا يأكلان الطعام .. الآية» اي ومعنى هذا انهما محتاجان فقيران الى ما يأكلانه فكيف يدعي لهما الربوبية . وهما بهذه المثابة من الفقر والاحتياج والنقص .

والشاهد ان حياة الله تبارك وتعالى حياة ذاتية لا يشبهه فيها احد من خلقه جل وعلا .

واما « القيوم » و « القيام » و « القيم » فهي صيغ مبالغة من القائم . وقد جاء وصف الله تبارك وتعالى بكل هذه الاسماء فقد جاء في حديث البخاري ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قام في صلاته من الليل : « اللهم لك الحمد انت قيام السموات والارض ومن فيهن » وفي لفظ اخر « انت قيم السموات والارض » وجاء في القرآن قول الله تبارك وتعالى : « افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت » وقوله تعالى : « شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط » .

فالله هو القائم بالقسط سبحانه وتعالى والقسط هو العدل وهو القائم على كل نفس بما كسبت اي العليم البصير بما تكسب كل نفس في ليلها ونهارها فلا يعزب عن سمعه ولا بصره شيء من اعمال عباده سبحانه وتعالى بل من ذرة في السموات والارض ،

واما كون الله سبحانه وتعالى قيوم وقيم وقيام للسموات والارض فلهذا معان عديدة منها : ـ

اولا : انه سبحانه وتعالى يمسكها في افلاكها من التشتت والضياع واصطدام بعض اجرامها ببعض لما قال جل وعلا :

« ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ، ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده » الآية .

وجاء في حديث البخاري الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال : جاء حبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « يا محمد : ان الله يضع السماء على اصبع ، والارض على اصبع ، والجبال على اصبع ، والشجر والانهار على اصبع ، وسائر الخلق على اصبع ثم يقول : انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : وما قدروا الله حق قدره »

وفي رواية اخرى عند ابن خزيمة وغيره : « فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا له » .

وهذا الذي ذكره الحبر اليهودي، وضحك منه النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا وهو مصداق لما جاء في القرآن من قوله تعالى : « وما قدروا الله حق قدره، والارض جميعا قبضته يوم القيامة ، والسماوات مطويات بيمينه، سبحانه وتعالى عما يشركون » ..

فأول معاني القوم انه المقيم سبحانه وتعالى للسماوات والارض على ما هي عليه الآن ، والمتصرف فيها سبحانه وتعالى بعد الآن ، فليس لله سبحانه وتعالى في الخلق والتصرف معين ولا ظهير كما قال جل وعلا : ـ

« قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله ، لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ، وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير» والظهير هو المعين . فليس لله عز وجل من خلقه معين يعينه في خلق السموات والارض والقيام بشئونها بل هو القيوم وحده سبحانه وتعالى:

ثانيا : واما المعنى الثاني فهو القيام الخاص على كل نفس مما خلق فان من معاني « القوام » في اللغة المدبر كما قال ابن الاعرابي : « القيوم والقيام والمدبر واحد » (لسان العرب ١٩٤ جم) ومن هذا المعنى قوله تعالى عن الرجال :ـ

« الرجال قوامون على النساء بما فضل الله به بعضهم على بعض » قال في لسان العرب : « انما هو من قولهم قمت بأمرك فكأنه والله اعلم

الرجال متكلفون بأمور النساء ، معنيون لشئونهن »
فالقوامة هنا هي التعهد والرعاية ، والتدبير والانفاق والرزق فالرجال مأمورون شرعا بهذا ولهذا انيط الانفاق بهم دون النساء :
والله سبحانه وتعالى القيوم والقائم على كل نفس – يتدبر شئونها ورزقها كما قال جل وعلا :
« وما من دابة الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها » .
فالله جل وعلا هو الرزاق العليم المدبر لشئون خلقه سبحانه وتعالى وهذا من معاني القيوم .
ثالثا : ومن معاني القيوم المراقبة والمحاسبة والاحصاء كما قال سبحانه « افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت » اي مراقب لاعمالها محاسب لها ، محص لكل ما تفعله وهذا يتضمن علم الله بكل شيء وسمعه لكل شيء وبصره بكل شيء سبحانه وتعالى كما قال جلا وعلا : « وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ، ويعلم مافي البر والبحر . وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين » .
رابعا : ومن معاني القيوم : القيام بالنفس فالله جل وعلا يقوم بنفسه لا يقوم بغيره بل هو الغني عن كل ما سواه سبحانه وتعالى . فليس بفقير الى شيء بل هو الغنى عن كل ما سواه . بل افتى علماء السلف بكفر من قال ان الله محتاج الى شيء مما خلق انسا او جنا او ملائكة او عرشا او كرسيا . بل الله عز وجل غني عن ذلك كله وكل شيء انما يحتاج الى خالقه وربه سبحانه وتعالى فيما يقوم به ويستمر حياته فالكل محتاج اليه وليس هو سبحانه وتعالى بمحتاج الى شيء من خلقه بل هو سبحانه القائم بنفسه المقيم لغيره

وهذا معنى « ولا حول ولا قوة الا بالله » فليس لاحد حول ولا قوة ولا قيام الا بمدد وعون من الله سبحانه وتعالى .

من معاني اجتماع الاسمين

علمنا تفصيليا فيما سبق شيئا من معاني « الحي » و « والقيوم » وقد وجدنا ان الله سبحانه وتعالى قد وصف بهما نفسه سبحانه مجتمعين في ثلاثة اماكن من كتابه فهل نفهم سرا من اجتماع هذين الاسمين ؟ وهل يدل هذا على معنى ؟
والجواب ان هذين الاسمين يتضمنان صفتين لله تبارك وتعالى هي « الحياة » و « القومية » وهاتان الصفتان متلازمتان فلما كانت حياة الله سبحانه وتعالى لا تشبه حياة المخلوقين اتبع الله وصف الحياة لنفسه بما ينفي المشابهة مع خلقه حتى لا يتوهم ان حياته من جنس حياة المخلوقين تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا . فالمخلوق حي ولكنه يقوم بغيره ، والله حي ولكنه يقوم بنفسه سبحانه وتعالى .
والمخلوق حي وحياته يعتريها النقص كالنوم والغفلة والسنة والنسيان ثم الموت كما قال تعالى « كل نفس ذائقة الموت » والله سبحانه وتعالى هو الحي الذي لا يموت والذي لا تأخذه سنة ولا نوم سبحانه وتعالى .
وكذلك وصف « القيوم » يتضمن وصف الحي . لانه لا قيام بدون حياة فالله سبحانه وتعالى هو الحي القيوم وهذا من معاني اجتماع الاسمين معا

آثار العلم بالصفتين السابقتين

يهم المسلم من معرفة صفات الله تبارك وتعالى ان يعرف ربه فيشهد له بما شهد لنفسه ، ويعبده عن علم وبصيرة ، فلا يجعل له ندا من خلقه ، ولا يجعل شيئا يشبهه في صفة من صفاته جل وعلا فان من نفى عن الله ما وصف به نفسه فقد ضل ، ومن شبه شيئا بصفة من صفاته جل وعلا فقد اشرك وجعل لله اندادا . وليس هناك علم افضل ولا اعلى من تعلم صفات الله تبارك وتعالى لان العلم يشرف بشرف المعلوم ، ولا معلوم افضل من الله واسمائه وصفاته .
والصفتان السابقتان لله تبارك وتعالى تورث في قلب المؤمن حب الله وخشيته وتعظيمه ، حب الله لانه يقيم الانسان بما ييسر له من اسباب العيش والقيام والحياة ، وخشيته لان الله هو القائم على كل نفس بعلمه وسمعه وبصره سبحانه وتعالى ، وتعظيمه لان السموات والارض في كف الرحمن كخردلة في يد احدنا ، وقد جاء الحديث الصحيح بذلك
ثم ان صفة الحي توجه قلب المسلم الى الاعتماد على ربه والتوكل عليه ، والانابة اليه ودعائه . فما دام ان الله حي سبحانه وتعالى ولا يموت فالمؤمن به في عافية وامن وسلام كما قال جل وعلا : « وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده » وعندئذ لا يخاف المسلم احدا ولا يخشى الا ربه سبحانه وتعالى .
فاللهم علمنا صفاتك وارزقنا الايمان بها كما تحب وترضى وارزقنا دعاءك بها كما قلت في كتابك : –
« ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون »

عبد الرحمن عبد الخالق

نداء من جمعية شباب النهضة الاسلامية بالمغرب

حول.. ذكرى الاستاذ علال الفاسي

انتقل الى رحمة الله الاستاذ علال الفاسي ، الرائد والمفكر الاسلامي الكبير ، احد زعماء الدعوة الاسلامية وواحد من قواد نهضتها . وتركت وفاته ثغرة كبيرة في المغرب والمشرق وفي العالم المتعطش للعدل والحرية.

لم يكن فقط رجل سياسة وعالما وفقيها ومؤرخا وخطيبا ، بل كان ايضا فيلسوفا اسلاميا كبيرا ، خلاقا للافكار ، ذا قدرة عظيمة على الابتكار والتاليف والاستخلاص ،رئيسا لمدرسة ايديولوجية خاصة ، حدد معالمها واوضح اتجاهاتها .

ولم يكن فقط مفكرا نظريا ،يعيش في الخيال ، منزويا في برج عاجي ، بل كان مناضلا واقعيا ، خائضا للمعارك ، متبارزا مع الافكار ومع الحياة .

فكيف يعقل ان تنتهي الجهود الجبارة المضنية لهذا العالم المفكر العبقري في سراب . وهل يكفى ان يشيد به المشيدون ويتناول اراءه الخطباء والمتحدثون ويشرح نظرياته الباحثون

يعز علينا ان يقف الامر عند الحد .

لذا ترى جمعية شباب النهضة الاسلامية ، التي كانت دائما موضع اهتمام المفكر الراحل وتشجيعه ان يسعى المغرب والعالم الاسلامي في تخليد اثاره ، واتمام مهمته ، ولن يأتي ذل الا بانشاء مشاريع قارة ليواصل فيها عمله وتحقق الاهداف التي استهدفها .

ومن اجل ذلك :

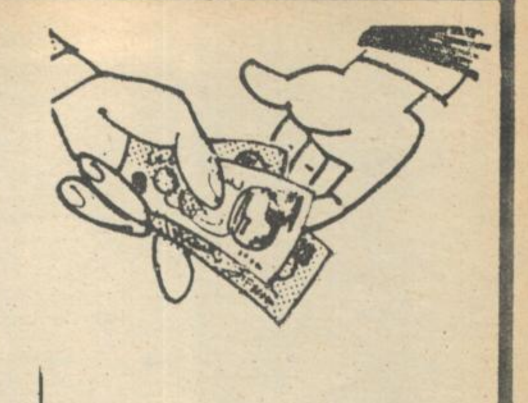
١ ـ نوجه نداء حارا الى المؤسسات المغربية الحكومية منها والخاصة ، والى الحكومات والشعوب ـ العربية والاسلامية والى جميع دول العالم المحبة للحرية والعدالة ان تهتم بتراث الاستاذ علال الفاسي وتساهم في جمعه والتعريف به ونشره بالشرح والتعليق والدراسة والترجمة

٢ ـ نلتمس من الحكومة المغربية، اعترافا منها لفضل هذه الشخصية المغربية وفكرها اللامع ان تنشىء معهدا او مركزا وطنيا للبحث في فكر علال وتوسيع نظرياته الاقتصادية والاجتماعية والفلسفية بالنسبة للاسلام والتيارات الفكرية المعاصرة .

٣ ـ نقترح على كل من دار الحديث الحسنية وكلية الحقوق ان يحدثوا كرسى علال للدراسات الاسلامية او يطلقوا اسمه على احدى قاعات كليتهما .

٤ ـ ندعو المواطنين المغاربة ذوي الفضل والاحسان ، والشاعرين بالارث العلمي والفكري العظيم الذي تركه الفقيد ، ان يؤسسوا جائزة علال الفاسي ليستفيد منها كل من يريد من الباحثين والطلاب الغوص في هذا التراث الضخم وفي الفكر الاسلامي بصفة عامة .





خصائص الاقتصاد الإسلامي

بقلم
الاستاذ محمد نور عبد الله علي



VAGED OFF FLORIDA FROM AN 18TH-CENTURY SPANISH GALLSON WHICH SANK IN A HURRICAN
LE SAILING FROM THE NEW WORLD TO SPAIN. THE WHOLE FIND IS WORTH ABOUT £300,000
were minted in the denomination of eight escudos, probably in Mexico City between 1680 a
erse shows the shield of Philip V of Spain; the reverse bears the Spanish Cross. The coin
e undamaged after 250 years in rolling surf. They will be exhibited at the headquarters of t
al Geographic Society in Washington in December. © *National Geographic Society.*

لكل نظام سواء أكان اقتصاديا او اجتماعيا او سياسيا خصائص تميزه عن سائر النظم والمذاهب الاخرى ودالة على واضع ذلك النظام ومبينة الهدف من وضعه .

وللنظام الاقتصادي الاسلامي خصائصه المميزة ، التي تفرده من سائر النظم وتجعل له ذاتيته المستقلة وطبيعته الخاصة التي لا تختلط بنظام اخر ولا تستمد من مذهب اخر، واهم هذه الخصائص بل مفرق الطريق بين النظام الاسلامي والنظم الاخرى (أنه نظام رباني جاء من عند الله بكل

خصائصه وبكل مقوماته ، وتلقـ
الانسان كاملا بخصائصه هـذ
ومقاوماته ، لا ليزيد عليه من عند
شيئا ، ولا لينقص كذلك منه شيئا ـ
ولكن ليكيف هو به وليطبق مقتضيات
في حياته .)

واذا كانت التصورات والمذاهب
والانظمة التي يضعها البشر لانفسه
في معزل عن هدى الله ــ تحتاج دائم
الى التطور في اصولها ، والتحول ف
قواعدها ، والانقلاب احيانا عليـه
كلها حين تضيق عن البشرية في حجمه
المتطور .. وفي حاجاتها المتطورة .

اذا كانت تلك التصورات والمذاهب والانظمة التي هي من صنع البشر تتعرض لهذا وتحتاج اليه ، فذلك لانها من صنع البشر ، البشر القصار النظر الذين لا يرون الا ما هو مكشوف لهم من الاحوال والاوضاع والحاجات في فترة محدودة من الزمان ، وفي قطاع خاص من الارض — رؤية فيها مع هذا — قصور الانسان وجهل الانسان ، وشهوات الانسان، وتأثرات الانسان .

فاما التصور الاسلامي بربانيته — فهو يخالف في تكوينه وفي خصائصه ، تلك التصورات البشرية ، ومن ثم لا يحتاج — في ذاته — الى التطور والتغيير .. فالذي وضعه يرى بلا حدود من الزمان والمكان . ويعلم بلا عوائق من الجهل والقصور . ويختار بلا تأثر من الشهوات والانفعالات . ومن ثم يضع للكينونة البشرية كلها ، في جميع ازمانها واطوارها .. اصلا ثابتا تتطور هي في حدوده وترتقي ، وتنمو وتتقدم دون ان تحتك بجدران هذا الاطار (١)

بعد هذه المقدمـــة عن خصائص النظام الاقتصادي الاسلامي نستطيع ان نردها الى ثلاثة خصائص رئيسية وهـي :

١— الجمع بين الثبات والتطور
٢— الجمع بين المصلحتين الخاصة والعامـة
٣— الجمع بين المصالح الماديـة والحاجات الروحية

١ — الجمع بين الثبات والتطور :

أ — الثبات : النظـام الاقتصـادي الاسلامي يتميز بأن له اصولا ثابتة لا تتغير ولا تتبدل مهما كانت الظـروف ويخضع لها المسلمون في كل زمـان ومكان وهذا ما يعبر عنه بالمذهـب الاقتصادي الاسلامي ، وتتمثل هذه الاصول في صور منها : تحريم الربا (واحل الله البيع وحرم الربا) تحريم اكل الاموال بالباطل لقوله تعالـــى (ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل)(٢) ومنها وجوب الزكاة وانفاقها لرفـع مستوى الفقراء الى حد الكفاية لقوله صلى الله عليه وسلم (تؤخذ مـن اغنيائهم فترد على فقرائهم) (١) فهذه المبادىء والاصول الاقتصادية التـي وردت بنصوص القرآن والسـنة محدودة وعامة ، ومن ثم فهي ثابتـة لا تتغير ولكن ترك الاسلام ابـواب مفتوحا للاجتهاد في كيفية تطبيقـهـا حسب ظروف الزمان والمكان .

ب — التطور : بالاضافة لتلك الاصول الثابتة بالكتاب والسنة فان طريقـة تطبيقها من حيث التفاصيل والانظمة فهي من اجتهاد الائمة في استنباطهـا واستقرائها ، الا ان مرجعها ومصدرها هو الله تعالى لان عمل الباحث فـي الاقتصاد الاسلامي شأنه شأن اى باحث في كافة المجالات الاسلامية هو تطبيقي لا انشائي ، لانه لا ينشيء ولا يثبت حكما من عنده ، وانما هو يظهر ويكشف حكم الله في المسألة المطروحة وذلك حسب ظنه واعتقاده تمشيا مع القواعد الشرعية ، لا حسب الحقيقة ومن ثم فقد حث الاسلام على الاجتهاد والواقع التي لا يعلمها الا الله تعالى، ومن ثم فقد حث الاسلام على الاجتهاد وكافأ عليه حتى جعل للمجتهد اجرين ان اصاب ، واجرا ان اخطأ، ولا شك ان اكبر ضربة وجهها المسلمون انفسهم الى الاسلام ، هي قفل باب الاجتهاد، فمنذ ذلك الحين توقفت الدراسـات الاسلامية ، وتجمدت تعاليم الاسلام وتطبيقها عند مرحلة معينه ومن جهة اخرى استيقظ الغرب وتقدم بعد أن اقتبس من مشكاة الاسلام ما يضيء له الطريق فأصبح يتقدم والمسلمون يتأخرون حتى جاء هذا القرن فخرج من ابناء المسلمين من يزعـم أن الاسلام لا يصلح لهذا القرن ، وانـه يقف حجر عثرة عند كل تقدم، والعيب فينا لاننا لم نجتهد في تطبيق واعمـال المبادىء والاصول الاقتصادية التـي وردت بنصوص القرآن والسنة بمـا يتلائم وظروف كل زمان ومكان مع أن ائمتنا رضوان الله عليهم وضعوا لنا قاعدة (تغير الاحكام بتغير الازمنة والامكنة) وفي هذا قال ابن القيم رحمه الله في أعلام الموقعين (فصل : في تغير الفتوى واختلافها بحسب تغير الازمنة والامكنة والاحوال والنيات والعوائد) (٤) .

١— خصائص التصور الاسلامي ص ٤٥—٤٦ للشهيد سيد قطب
٢— سورة البقرة آية ١٨٨
٣— مر معنا تخريجه/ البخارى
٤— اعلام الموقعين ج٣ ص٥ للامام الجليل ابن قيم الجوزية المتوفي ٧٥١

هذا ومما لا شك فيه ان الاحكام التي تتبدل بتبدل الزمـان والمكان واخلاق الناس هي الاحكام الاجتهادية من قياسية ومصلحية . اما الاحكام التي جاءت الشريعة لتأسيسـها وتوطيدها بنصوصها الاصلية الامرة الناهية ، فلا تبدل فيها ، وخلاصة القول في هذه المسالة ان النظـام الاقتصادي الاسلامي ثابت في اصوله وقواعده الاسـاسية التي لا ترتبط بزمان معـين ولا مكان ، وفي نفس الوقت نظام مرن ومتطور في تطبيق تلك القواعد والاصول وبهذا امتاز عن كل من الراسمالية والاشتراكية.

٢ — الجمع بين المصلحتين الخاصة والعامـة :

كل المناهج والنظم التي شرعت في المجال الاجتماعي والاقتصادي تهدف الى تحقيق المصلحة بجلب النفـع ودفع الضرر ، ولكن المصلحة قـد تكون خاصة ، او تكون عامة وقـد تتعارضان . وهنا موضع الاختلاف بين الانظمة الاقتصادية والاجتماعية فبعضها ترجح مصلحة الافـراد اذ تجعل الفرد مدار اهتمامها ، وتقـدم مصلحته على مصلحة المجتمـع ، وبعضها (كالنظم الجماعية) والتـي تدين بها دول المعسكر الاشتراكـي تجعل المجتمع هدفها فتهتم بمصلحته

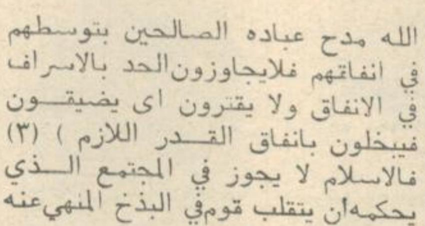
←



وتقدمه على مصلحة الفرد ، وفي كل الاتجاهين تفريط وافراط .

اما الاسلام فيتفردمنذ البدايةبنظام متميز فليس هو بالفردى كما عند الغرب الليبرالي ولا هو بالجماعي كما هو الحال في النظم الاشتراكية ولكنه منهج وسط قوامه التوفيق والجمع بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة اخذا بقوله تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطا) (١) فالوسيلة هي الاعتدال والملاءمة ، وهي سمة الاسلام واسلوبه في كافة نواحي الحياة ويتبين ذلك الاعتدال في نقاط ثلاث اهمها :—

ا — مناط الاقتصاد الاسلامي هو المصلحة : وتحقيق هذه المصلحة يختلف بحسب الزمان والمكان ، ولهذا منع الاسلام الاسراف ووصف عباد الرحمن بانهم (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين **ذلك** قواما) (٢) قال شيخنا **محمد الامين** الشيقيطي رحمه الله (واعلم ان اظهر الاقوال في هذه الاية الكريمة ، ان



الله مدح عباده الصالحين بتوسطهم في انفاقهم فلايجاوزون الحد بالاسراف في الانفاق ولا يقترون اى يضيقون فيبخلون بانفاق القدر اللازم) (٣) فالاسلام لا يجوز في المجتمع الذي يحكمه ان يتقلب قوم في البذخ المنهي عنه

---

(١) سورة البقرة آية ١٤٣

(٢) سورة الفرقان آية ٦٧

(٣) اضواء البيان ج٦ ص٣٥١ للمرحوم الشيخ محمد الامين الشنقيطي المتوفي ١٣٩٣هـ

بينما فئة لا تجد ما تقوم بها صلبها ، كما أن المصالح تقدم بحسب اهميتها . فيقدم ما هو ضروري على ما هو حاجي فالضروري ما تقوم عليه حياة الناس . واذا فقد اختل نظام حياتهم، اما الحاجي فهو ما يحتاج اليه الناس لليسر واحتمال اعباء الحياة ، واذا فقد نالهم الحرج والضيق ، ويقدم الحاجي على التحسين لان التحسين ما يجمل حياة الناس ولا يترتب على فقده كبير ضرر كما فقد الحاجي .

(ب) التوفيق بين مصلحة الفر[د] والجماعي :

من الخطأ الكبير والظلم الفاد[ح] الحاق الإسلام بأحد النظامين المعروفين في العالم الراسمالي والاشتراكي ، او تصور انه مزيج مركب من الفردية والجماعية يأخ[ذ] من كل منهما جانبا . فالاسلام عندما يأخذ بالفردية في جانب لا يطلق العنان للافراد ليتملكوا كيف شاءوا وبأ[ي] وسيلة كانت فهو يختلف عن الراسمالية في تحديد وسائل الكسب وتقييد اوجه الصرف فلا بد ان يكون الكسب من طريق حلال والصرف في وجوه المباحة ومن هنا يختلف عن الراسمالية كما انه عندما يأخذ بالاتجاه الجماعي في بعض النواحي الاقتصادية لا يسمح للدولة بالحق المطلق في التدخل في النشاط الاقتصادي او الغاء الملكية الخاصة . وبهذا يمتاز الاسلام عن النظامين مع ما هناك من أوجه التداخل ولكن الاسلام يظل متميزا بسياسته المنفردة وتظل حلوله متميز[ة]

بأصولها الخاصة من التوفيق بين مصلحة الفرد والجماعة .

(هـ) تقديم مصلحة الجماعة على مصلحة الافراد عند التعارض

فاذا كان قوام النظام الاسلامي التوفيق بين المصلحة العامة والخاصة والملائمة بينهما ، فهناك ظروف تطرأ على المجتمع خارجة عن الارادة كحالة الحروب او المجاعات او الاوبئة ، ففي هذه الحالات يصعب التوفيق بين المصلحتين، فحينئذيضحى بالمصلحة الخاصة ونقدم المصلحة العامة بالاجماع باعتبارها حق الله الذي يعلو فوق كل الحقوق . وهذا ما يعبر عنه الاصوليون بقولهم (يتحمل الضرر الخاص بدفع الضرر العام) او قولهم (اذا تعارضت مفسدتان روعى اعظمهما ضررا بارتكاب اخفهما .

(٣) الجمع بين المصالح المادية والحاجيات الروحية :

في كافة النظم الاقتصادية الوضعية فردية كانت او جماعية ، يهدف النشاط الاقتصادي الى تحقيق المصالح المادية . فالنشاط الاقتصادي ذو صيغة مادية بحتة وان اختلفت صورته باختلاف النظام المطبق راسماليا كان او اشتراكيا . اما في الاقتصاد الاسلامي فان النشاط وان كان ماديا الا انه مطبوع بطابع ديني اوروحي وقوامهذا الطابع الاحساس بالله تعالى وخشيته وابتغاء مرضاته والتزام منهجه واتباع تعاليمه التي تصوغ وتحدد علاقات الافراد بعضهم لبعض ، ويترتب على ذلك عدة اثار ينفرد بها الاقتصاد الاسلامي نجملها فيما يلي :

(أ) ارتباط المادة بالروح في الاسلام :

في النظام الاقتصادى الاسلامي ، الى جانب ايمانه بالعامل المادى ،وان النشاط الاقتصادى لا يمكن الا ان يكون ماديا . غير انه لا يغفل الجانب الروحي في الكيان البشري ، وكل ما يفعله الاسلام بهذا الصدد هو أنيتجه المرء بنشاطه الى الله تعالى ولا شك ان هذا التوجه بالنشاط الاقتصادي الى الله تعالى ليس مقصودا لذاتهلان الله تعالى لا ينفعه ولا يضره أن يتجه اليه بالنشاط اولا . فالله غني عن العالمين . الا ان هذا التوجه هو صمام الامان لسلامة النشاط الاقتصادي ، بل الوسيلة الوحيدة الفعالة لصلاح الفرد والمجتمع .

وهنا تبرز نقطة هامة وهي ان الاسلام لا يعرف الفصل بين ما هو مادى وما هو روحي ، ولا يعرف بين ما هو دنيوي وما هو اخروي ، فكل نشاط مادى او دنيوى يباشره الانسان هو في نظر الاسلام عمل روحي طالما كان مشروعا وكان يقصد به مرضاة الله تعاله وهذا ما امتاز به الاسلام عن سائر النظم الاقتصادية الوضعية التي جعلت المادة معبودها والاهها المقصود .

(ب) أثر الوازع الديني :

في ظل النظم المعاصرة الوقاية في مباشرة النشاط الاقتصادي هياساسا وقاية خارجية مناطهـا القانون . فالوقاية فيها محدودة وقاصرة .

اما في النظام الاسلامي ، فانهالى جانب وقاية القانون او الشريعة ، يحرص في نفس الوقت على اقامة وقاية داخلية مناطها فكرة الايمانبالله وحساب اليوم الاخر ، وفي ذلكضمان لسلامة النشاط الاقتصادي والسلوك الاجتماعي لشعور الفرد بأنه اذاافلت من وقاية المحتسب فلن يفلت من وقاية الله تعالى .

وهذا عامل مميز لنظام الاقتصاد الاسلامي ، وهو اهتمامه بالوازع الديني في توجيه النشاط الاقتصادي باستشعار المسلم وقاية الله تعالى في كل تصرف له ، ومن ثم يحرص الاسلام على تغذية الضمير وبحيث يلتزم المسلم تعاليم الاسلامالاقتصادية تلقائيا بدافع عقيدته وايمانه .

(جـ) الهدف من النشاط الاقتصادي:

وهنا يبرز لنا اهم ما يميز الاقتصاد الاسلامي عن غيره من النظم ، فنجد ان الهدف المنشود للراسمالي تحقيق اكبر قدر من الربح ، وفي النظم الاشتراكية تحقيق الكفاية والرخاء المادي ، وادى ذلك الى الصراع المسعور التي تعاني منه البشريةتحت وطاة النظم الراسمالية ، ومن جانب اخر الى التحكم والسيطرةالاقتصادية وخنق الحريات وقتل المواهب وهذا هو طابع المجتمعات الاشتراكية .

(اما في الاقتصاد الاسلامي فالمصالح المادية وان كانت مستهدفة ومقصودة الا انها ليست مقصودة لذاتها ، وانما كوسيلة لتحقيق الفلاح والسعادة لبني الانسان. ذلك بحسب التصور الاسلامي للدنيا بأنها مزرعة الاخرة . والانسان هو خليفة الله في الارض . فالهدفمن النشاط الاسلامي هو تعمير الدنيا واحياؤها وان ينعم الجميع بخيراتها ، وليس هو التحكم والسيطرة الاقتصادية او استئثار فئة او دول معينة بخيرات الدنيا كلها كما هو الشأن في النظم الاقتصادية الوضعية) (١)

تلكأهم خصائص النظامالاقتصادي الاسلامي والسمات المميزة له عن الانظمة الوضعية وبها امتاز وحافظ على قواعده مما جعله صالحا لكل زمان ومكان بل هو النظام الوحيد الكفيل بتحقيق الرفاهية والطمأنينة للبشرية وبدونه لن يهدأ لها بال ولن يقر لها قرار ، لانه اى الاقتصاد الاسلامي هو النظام الرباني الذي وضعه العليم الحكيم .

المدخل الى الاقتصاد الاسلامي ص ١٨٣ — ١٨٥ بتصرف للدكتور محمد شوقي الفنجري طبعة ١٩٧٣م دار النهضة العربية القاهرة .

الجريمة ومسئولية التربية وجو البيئة

ما يزال مستوى الانسان يهبط في الهبوط كلما ابتعد عن فطرته السليمة رويدا رويدا حتى يصل الى تلك المرحلة التي يحرم ان نطلق عليه فيها صفة الانسان فيستحق عند وصوله لها النفى والابعاد والطرد من مجتمع الانسانية . تلك المرحلة الخطيرة التي يصل اليها الانسان في انحداره وهبوطه هي مرحلة تهديد بنى البشرية من جنسه والاعتداء على حياتهم وهي مرحلة الجريمة وسفك الدماء .

فمتى تبدأ تلك المرحلة وما هي اسبابها وكيف نعالجها وهل تكوين مجتمعاتنا الحالي يشير الى اننا ناجحون في ابعاد الافراد عن مستوى الاجرام ام نحن غافلون عن هذا الموضوع ام نحن ندفع الافراد الى هذا الخط الاجرامي الذي يمثل الانحدار السلوكي في وضع الانسان .

فيما لا شك فيه أن المرحلة التي يبدأ فيها الانسان الادراك فيما حوله هي نقطة البداية التي قد تحددسلوك الفرد في المجتمع فيما بعد وهي نقطة الانطلاق لكل تصرفيحدث من الانسان فيما بعد . ولهذه المرحلة ملابسات واوصاف منها :

وضع كل من الوالدين .
وضع البيئة والمجتمع .

فاذا كان سلوك الاب والام اللذان يشرفان على تربية اولادهما منحرفا كان سلوك الابناء منحرفا واذا كانا مستقيمين كان سلوك الابناء مستقيما ايضا على الغالب .

ولانحراف الابناء بسبب ابائهم اسباب كثيرة منها :

١ ــ انصراف الوالد الى اشغاله وقلة التفاته الى اولاده .
انصراف الام الى اعمالها في البيت وخارجه وعدم احاطتها بأبنائها . فينتج عن هذا الاهمال تلقى الابناء لسلوكهم وتصرفاتهم ممن يحيط حولهم من الزملاء وابناء الجيران وغيرهم فينشأ الانحراف لهذا السبب .

٢ ــ التربية المنحرفة التي تكون عن قصد من الوالدين وتكون هذه التربية اما مقتبسة من أفكار المجتمع الغربي او تكون نتاجا طبيعيا لحياة الترف والرخاء التي تعم المجتمع وحالات التميع والانحلال فتكون النتيجة النشأة الضعيفة وضعف القدرة على مقاومة متطلبات الحياة التي كثيرا ما تداهم المرء على حين غفلة فتكون الصدمة العنيفة التي ينهار تحت ضرباتها من لم يتعود على الحياة الصحيحة التي تتمثل في الحس المتيقظ والجسم القوى والايمان بالله والثقة فيه وطاعة اوامره واجتناب نواهيه.

واكثر الناس تعرضا لهذا الانحراف هم ابناء الطبقات الغنية جدا والفقيرة جدا والسبب واضح معروف كذلك ابناء السياسيين ورجال الاعمال وكذلك ابناء العلماء والسبب في كل هذا راجع الى شدة انشغالهم في اعمالهم وطغيان جانبها على جانب العناية والتربية والرعاية لابناءهم وقد امرنا الله سبحانه وتعالى بلسان نبيه صلى الله عليم وسلم بالعناية بمن هم تحتنا فقال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وساق الحديث وعلاج هذه المشكلة يعرف بمعرفة اصل الداء فلنراجع اولا الداء حتى نضع الدواء .

مجتمعنا اليوم كما هو في وضعه الحالي مجتمع تتعدد فيه الأجناس والاديان والفرق . ومن هذا ينشأ تباين كبير في المزاجات والطباع والافكار ومجتمعنا هذا الصغيرمجتمع غنى وثروة ومال يفوق كثيرا من المجتمعات المعاصرة حتى انه يفوق المجتمعات الاوروبية .

الذين يهملون أولادهم بحجة الانشغال بقضايا أخرى ...

... يزرعون أسباب الجريمة والانحراف في المجتمع

ومجتمعنا مجتمع نشيط وذو طاقات عظيمة من حيث ارتفاع نسبة الشباب فيه وقلة عدد الكهول والشيوخ . وهذا يؤدي الى تفاقم الحاجة الى العناية والرعاية والتوجيه . هذه بعض اوصاف مجتمعنا اذا حللناها فسنجد ان شاء الله حلا جذريا لادواء هذا المجتمع .

فبالنسبة لتعدد الاجناس والاديان والفرق فلقد اوجد الاسلام حلا جذريا لهذه المشكلة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يجتمع دينان في ارض الجزيرة فهل عملنا بقول عمر ؟ وابقينا الاسلام وحده ؟

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى وتقوى الله هنا راجعة الى تطبيق الاسلام على النفس بالدرجة الاولى والتمسك بالكتاب والسنة النبوية وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فهل طبقنا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وتوفر الثروة في مجتمعنا خلق اعقد المشاكل فهل وضعنا الاسلام نصب اعيننا ووزعنا الثروة توزيعا عادلا بين الناس بحيث يأخذ انسان ما يستحق من الاجر مقابل ما يبذله من العمل وهل منعنا الرشوة والغش والسرقة من الخزائن واتلافها اي الثروة في مشاريع تافهة كانشاء سينما السيارات واستدعاء المغنين والمغنيات اذا لم نعمل هذا ونطبقه اعني العدالة الاجتماعية التي اوجدها الاسلام فلا ننتظر حتى بعد الف سنة انقطاع الجريمة او حتى احتمال تقلصها . واذا لم نسع بجدية في هذا الموضوع فان الجريمة سوف تدخل كل بيت ولا تظنوا انفسكم بمنأى عنها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

وثم ان وجود هذه النسبة العظيمة من الشباب وسط المجتمع في حاجة الى توجيه سديد وادارة حكيمة تعرف كيف تصرف طاقات الشباب ولا اقول تبددها وتضعفها بل توجهها الى خير البلاد والعباد فهل جندنا الشباب ودربناهم وغرسنا الرجولة العسكرية في نفوسهم واجسادهم .

وهل كانت مناهجنا الدراسية كافية لاشباع كل ميول الشباب الفكري والعقائدي لتصبح المراقبة ذاتية في النفس نابعة من خشية الله لا من رهبة الشرطي واي رهبة للشرطة بل واين رهبتهم وهل منعنا الاختلاط في كافة ميادينه وطبقنا الاسلام بالحكمة على بناتنا واركز عليها واضعها بالدرجة الاولى اقول هل منعناهن من التبرج والسفور والخلاعة والمجون . ان هذا الاختلاط لمن ابشع ما يرتكب في حق المجتمع . انه اثارة كوامن النفس بكل ما تحمل الكلمة من معنى ولن نستطيع بل ولن تستطيع اية سلطة ان تأمر الشباب بضبط اعصابه في وسط هذه المهاترات الخلقية وبالتالي فلا تلوموا الا انفسكم ان وقعت ضحايا من بناتكم وابنائكم نسأل الله السلامة والستر .

اذن يتبين لنا اخيرا ان هناك دوافع كثيرة للجريمة بسبب الاباء والمجتمع وهناك حلولا جذرية وضعها الاسلام للقضاء على هذه الجرائم .

وكلمة اقولها ناصحا بها لله .

ان الاسلام لن يؤدي دوره متبعضا « أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون » وان الاسلام لا يحل مشاكل مجتمع لا يعتبر الاسلام عقيدته فعلينا بتطبيق الاسلام على انفسنا واهلينا ومجتمعنا والى عدالة اجتماعية في ظل الاسلام والقرآن والى مجتمع خال من الجريمة والله الموفق .

الطالب حمود حطاب
كلية الشريعة بالجامعة الاسلامية

The Muslim Students' Association
OF THE UNITED STATES & CANADA
Headquarters: 3702 W. 11th Avenue, Gary, Indiana 46404. Phone (219) 949-1854

مع وفد اتحاد الطلبة المسلمين

بالولايات المتحدة وكندا

حين يخرج الشاب المسلم من بلاده ليعيش غريبا في بلاد كامريكا وكندا فانه يفاجا بمجتمع غريب عليه كل الغرابة غريب في أخلاقه وعاداته وأنظمته والتزاماته .. يجد في هذا المجتمع طغيانا للمادة وسيطرة لاساليب الكسب الملتوية واستغلالا رخيصا لشهوات الشباب بكل وسائل الاغراء .

ويجد أيضا علما وعملا منظما وتقديرا للانسان العالم العامل وبين تلك الانحرافات المهلكة وهذه الايجابيات التي من أجلها رحل الطالب عن بلده .. يقف هذا الطالب حائرا تتجاذبه الاهواء .

فان هو جرفه تيار الفسق والفجور واستمرأ حياته الميسرة بين الملاهي والمراقص ومصاحبة النساء عاد الى وطنه جسدا متهالكا يحمل بقايا عقل مريض .

وان هو ثبت في وجه المغريات وتحصن بدينه ومؤازرة اخوة له في العقيدة وانطلق الى البحث العلمي وجد فيه واجتهد وحصل فيه ما أراد أن يحصل ، كان لبلده نعم الشاب العالم العامل الذي يعود بشباب متوثب وعقل ناضج به تفخر أمته وعلى يديه ترجو الخير والفلاح .

أمام هذه الحقائق وجدت مجموعة من الشباب المسلم نفسها وعرفت أن الوحدة والانفراد كثيرا ما تحمل الشاب على الانحراف خصوصا وقد أصبحت الطريق اليه في البلاد التي أغتربوا فيها سهلا لذلك قرروا أن يتجمعوا وكان اتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة وكندا فانتظموا وبدأ نشاطهم يستوعب كل الشباب المسلم المتطلع للعمل ثم انطلقوا يدعون الى الاسلام بين الشباب العرب وغير العرب المسلمين وغير المسلمين حتى كانوا بحق نعم الشباب الذين عناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال « من دعا الى هدى كان له مثل اجره واجر من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا » .

مع هؤلاء الاخوة أجرينا هذا اللقاء .







س ـ ما هي أسماء وتخصصات الاخوة اعضاء لجنة جمع التبرعات والجامعات التي تدرسون فيها في الولايات المتحدة ؟

فؤاد عبد الله العمر ـ ولاية ماس ـ هندسة كيماوية ـ سنة ثالثة ـ جامعة وستر ، حمود فهد النصف ـ ولاية ماس ـ هندسة كيماوية ـ سنة ثالثة ـ جامعة وستر ، سليمان محمد شمس الدين ـ ولاية بنسلفانيا ـ هندسة بترول ـ سنة ثالثة ـ جامعة بنسلفانيا ، ابراهيم البشر ـ ولاية اوهايو ـ هندسة مدنية ـ سنة ثانية ـ جامعة اوهايو .

س ـ ما هو الهدف من زيارتكم للكويت ؟

واجاب فؤاد العمر

نحن في زيارة للاهل وفي نفس الوقت نحن وفد من اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا لتوعية وتوضيح نشاطات الاتحاد للحكومة والشعب الكويتي والقيام بحملة لجمع التبرعات .

س ـ اين يقع مركز الاتحاد وما مدى نشاطاته ؟

واجاب سليمان شمس الدين

تاسس الاتحاد سنة ١٩٦٣ وأقام مركزا له يسمى مسجد الآمنين في مدينة فيري ولاية انديانا واتسعت نشاطات الاتحاد حتى غطت الولايات المتحدة وكندا واصبح للاتحاد الآن ما يقارب من ١٦٠ فرعا موزعة على الجامعات الكبرى في أمريكا .

س ـ ما هي طبيعة انشطة الاتحاد ؟

واجاب حمود النصف

هنالك نوعان من النشاطات :
أ ـ داخلي ب ـ نشاط خارجي .

اما من ناحية النشاط الخارجي فنستطيع تلخيصه في الآتي : التعاون مع المنظمات الطلابية والمشاركة في مخيمات الشباب . وكذلك التعاون مع الاتحا دالاسلامي العالمي للمنظمات الاسلامية . أما النشاط الداخلي فينحصر في توعية وارشاد وامداد الطلبة المسلمين فيما يحتاجونه من مساعدة علمية أو ثقافية وحتى مالية . ومحاولة نشر الاسلام بين الامريكان واصدار مجلة الاتحاد كل ٣ أشهر والنشرة الشهرية وكذلك اصدار منشورات توضح أوقات الصلاة والاعياد والمناسبات الاسلامية واعداد امساكية رمضان . ومن النشاطات الهامة اقامة مؤتمرات اقليمية ومؤتمر عام تناقش خلالها بعض المواضيع الهامة التي تخص المسلمين في أمريكا .

س : ما هي التسهيلات التي تجدونها والصعوبات التي تواجهكم ؟

واجاب ابراهيم البشر

أهم التسهيلات التي يواجهها الاتحاد هو الاقبال الشديد على الاسلام من الامريكان السود (الزنوج) وكذلك من الجامعات التي تطلب محاضرين كي يوضحوا القضية الاسلامية . أما الصعوبات فهي كثيرة وأهمها هو قلة عدد الدعاة المتفرغين وكذلك النقص المادي للاتحاد وكذلك يواجه الاتحاد الدعاية الصهيونية الضخمة التي ترمي الى الاقلال من أهمية الاتحاد .

س : هل هنالك انظمة معادية :

واجاب فؤاد العمر

من الانظمة المعادية كما ذكرنا آنفا هو المنظمات الصهيونية ودعاياتها الضخمة الموجهة ضد الاتحاد . ومن اخطر هذه المنظمات هي دعوة اليجا محمد التي انضم اليها عدد لايستهان به من الزنوج والتي بدات عام ١٩٣٢ عندما ادعى اليجا محمد النبوه وبان القرآن قد انزله الله للشعب الاسود فقط (شعب الله المختار) ومنذ ظهور هذه الدعوة الزائفة والحكومة الامريكية والشركات اليهودية تسهم في دعم هذه الدعوة مساهمة فعالة ماليا ومعنويا . ولا يخفى علينا ان هناك كثيرا من الدعوات الزائفة في امريكا والتي وجدت مرتعا خصبا في ذلك المجتمع المادي الذي فقد روحانيته .

س : ما هي علاقاتكم مع هذه الانظمة ؟

واجاب سليمان شمس الدين

يحرص الاتحاد حرصا شديدا على تنبيه المسلمين في أمريكا وخارج أمريكا على أن هذه الدعوات باطلة ولا علاقة لها بالاسلام ويبذل الاتحاد الان جهدا كبيرا في محاولة جذب المسلمين السود المنضمين الى جماعة اليجا الى الاسلام الحقيقي وقد نجح مع بعض الاشخاص .

س : ما هي مشاريع المستقبل :

واجاب ابراهيم البشر ؟

١ ـ من أهم المشاريع التي يحرص عليها الاتحاد هو توسيع المركز العام للاتحاد نظرا لتزايد نشاط الاتحاد واتساع اتصاله بالعالم والمجتمع الاسلامي ليفي بالمتطلبات والاحتياجات والمسئوليات الملقاة على عاتقه ويكلف هذا المشروع حوالي ٢٢ الف دولار .

٢ ـ زيادة عدد البيوت الاسلامية في الاماكن التي يتركز فيها المسلمون وهي بيوت تجمع الطلبة المسلمين وتهيىء لهم الجو الاسلامي في هذا المجتمع الامريكي ولا يخفى علينا ان الاتحاد بحاجة الى دعم مادي لتغطية هذه المشاريع وكذلك تغطية نشاطات الاتحاد .

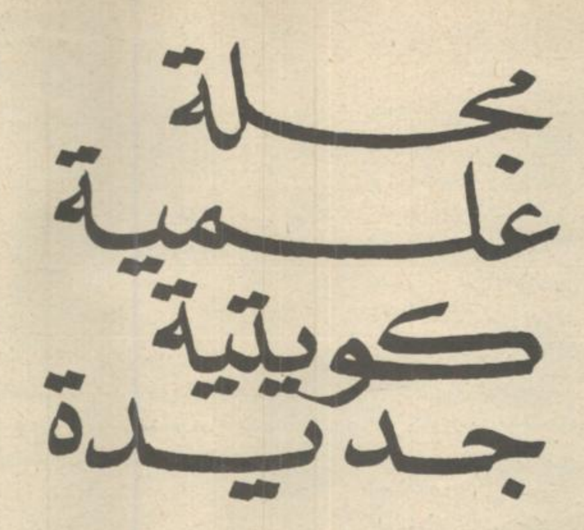
بين حزيران وتشرين

الفصل في الجولان

شعر "مؤمن"

بدأ الفصل الجديد   فاستريحوا ياجنود
وليته (دايان) ولـ   يعتز بالنصر (لوكود)
وليصفق طربا (رابين)   فالامن وطيد
أمل البعث المرجى   ان نذل ويسودوا
ولقد حقق فينا   كل ما يهوى اليهود
في حزيران تهاوى   معقل الاسد المنيد
وبتشرين استباحت   حرم الشام القرود
وغدا ، وهو قريب ،   يسفر الحلم البعيد
فاذا الرحب ، وقد ضا   ق ، فلم تبق حدود
واذا الفيحاء تلقى   ما تلقت (بورسعيد)
ويدوي رغم تلك   المحن الصوت العتيد :
صارخا في الناس : لا تـ   سوا ، فما ضاع زهيد
وابشروا فالحزب باق   لم ينل منه وعيد
كل ما فيه كماضيه   (صلاح) و (جديد)
وقليل ان تبيدوا   مثلما بادت ثمود
ويعفى كل ما شا   د على الدهر الجدود
ويعيش الشعب في ظل   الردى وهو شريد
شرط أن نبقى فانا   علم المجد الوحيد
فاستريحوا من عناء الفكر   فالخطب شديد
وذروا الامر لعقل (الحزب)   يبدع ويشيد
واقصروا الجهد على الكد   ح له كي تستفيدوا
وحذار السؤل عما   قد حوت تلك البنود
فبحسب الشعب ما ير   ضاه للشعب (العقيد)
ولكم من خطب (الخد   ام) للعزم وقود
فهي الضامن ان لا   حق ألا سيعود
ودعوا ثرثرة الاحـ   رار فالكل عبيد
واخنقوا الهمس ففي الجد   ران للحزب شهود
واسألوا (المزة) عما   ضمنت تلك اللحود
لم تزل معجزة التعذ   يب مذ كان الوجود
كل سجن غيرها ليس   على الحجر يزيد
وجحيم هي تغلي   في حنايا الحقود
يثأر الكفر من الايـ   مان فيها ويكيد
كم تلاشى في دياجيـ   ـها من الصيد شهيد
ضاع كالامس فما يد   رى : احي ام فقيد
كل ما دل عليه   العين قيح وصديد

غير أن البعث ـ مهما   اشتط في العبث ـ سديد
والعذاب المر منه   ابدا عذب برود
قد الفناه .. فما يفـ   جؤنا منه جديد
ومن المحبوب حتى القتل   محبوب حميد
وعماد الاشتراكيات   في الارض القيود
فلنهب مانحها الشكر   وان حز الحديد
ولنزده كلما وا   فى من الهول مزيد
كل رزء جلل ما   بقي البعث السعيد .



مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية مجلة علمية ثقافية تعنى بشؤون المنطقة وتصدر اربع مرات في العام تقدم :

— ابحاثا ودراسات عن المنطقة في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية والعلمية .

- وثائق عربية واجنبية
- وقائع مستقاة من المصادر الاولية
- مراجعات كتب .
- ببليو جرافيا .

ويصدر العدد الاول في يناير سنة ١٩٧٥ .

وترحب المجلة بكل تعاون يحقق اهدافها لتكون مرجعا للباحثين والطلبة والمهتمين بالمعرفة العلمية للمنطقة وذلك بنشر الابحاث العلمية والدراسات ذات المستوى الرفيع . وعنوانها مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية — جامعة الكويت — ص.ب ٥٩٦٩ — بالخالدية الكويت

وقد ارسلت رئاسة تحريرها الى المجتمع الرسالة التالية :

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
السيد مشارى محمد البداح
تحية طيبة وبعد

يسعدني ان احيط سيادتكم علما باننا بصدد اصدار مجلة « دراسات الخليج والجزيرة العربية» تعنى بنشر كل ما يهم المنطقة من الابحاث العلمية ، ومراجعات الكتب والوثائق العربية والاجنبية ، والوثائق المستقاة من المصادر الاولية ، والبيليوجرافيا.

وترحب المجلة بالتعاون معكم في نطاق اختصاصها ، بموافاتنا بالابحاث والدراسات ، والمراجعات ، والوثائق التي تستهدف المنطقة المشار اليها .

ويمكن تحقيقا للنفع بيننا تبادل الاعلانات حتى يتسنى لكل منا ان ينهض بما على عاتقه من اهداف ومهام .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس التحرير
د. محمد الرميحى

مجلس الادارة
السيد انور النورى — الرئيس
د. حسن الابراهيم
د. خالد الوسمي
سليمان كلندر
د. ستيف عباس
د. شفيقة البستكى
د. عبد الله النفيسي
د. عباس علي خان
د. محمد الرميحي «رئيس التحرير »
د. وليد خرورى

● **والمجتمع ترحب بالزميلة الجديدة وتتمنى ان تكون ابحاثها دافعة للشباب نحو التقدم العلمي والالتزام الاخلاقي ، وترى ان التعاون على الخير واجب تلزم به نفسها ولا تضن به على الزميلة الجديدة ما استقامت على الجادة وكانت في خدمة هذه الامة دافعة لها نحو القيادة العالمية الرشيدة .**



الجيل الجديد

حديثي إليك

• قد يلتقي الخلان بعد فراق طويل ويتسامران بأحاديث شتى تفتح كوامنها طول الفراق والشوق الى اللقيا والتحادث .

وحين التقى بك اخي القارىء على هذه الصفحة بعد فراق طويل تجول في نفسي خواطر واحاديث كثيرة تتدافع كل منها تريد ان تخرج قبل اختها ، فالفراق قد طال والشوق الى الحديث قد اشتد بعد الامساك عنه امدا طويلا .

وقبل ان اناجيك واتحدث اليك اقدم اليك اعتذاري الشديد لهذا الانقطاع الطويل لظروف لم تكن لنا فيها يد ، ولكن وقد التقينا الان فلنتعاهد من جديد في المضي على طريق ، نبني انفسنا على الاسلام ونهيء انفسنا للدعوة اليه ، ونشمر ساعد الجد والمثابرة للعمل على ايجاد الاسلام في واقع مجتمعنا .

يقول حسن البنا رحمه الله في رسالة وجهها الى الشباب « نريد الرجل المسلم ، والبيت المسلم والشعب المسلم ، والحكومة المسلمة »

فاعمل على ايجاد الرجل المسلم.. الرجل المسلم في ايمانه وفي عقيدته وفي خلقه وفي سلوكه وفي كل شيء يحى بالاسلام ويعيش به ويموت في سبيله .

وسوف نطرح على هذه الصفحة كثيرا من المشاكل وكثيرا من الامور التي تهم الشاب المسلم بالدرجة الاولى وما نوده هو ان نراك اخي القارىء تشترك معنا في هذا كله وتتجاوب معنا فالصفحة منك واليك واذا اردنا ان نوجد الرجل المسلم فلن يكون ذلك الا بالجد والاجتهاد والعمل والمثابرة . نامل ذلك .

الشباب والصيف

• مرت فترة الاختبارات بسلام، وكانت فترة عصيبة على الشباب حرموا فيها من كثير من المتع اهمها الراحة النفسية والجسمية ، وحين يأتي الصيف بما يحمله من فراغ كبير يشعر به الشباب بعد الانكباب التام على الكتب المدرسية ، تجد الشاب يحتار في كيفية استغلال الصيف ، وتشتد حيرته ويود لو عرف الطريق ؟ فمنهم من يجد الوسيلة في الانغماس في الملذات واللهو المطلق ومنهم من يجد طريق السفر انجع طريق في قتل الفراغ والاستمتاع في فترة الصيف . ولكن الشاب المسلم يختلف عن هؤلاء كثيرا في كيفية الاستفادة من اوقات فراغه .. ولكن الكثير منهم — الشباب المسلم — يحتارون في الوسيلة لشغل اوقات فراغهم بما يفيد وبما يرضى ربهم.. فهل تستطيع عزيزي القارىء ان تساعدهم في ذلك وان تقترح عليهم السبيل الصحيح لاستغلال الوقت نأمل ان يصل منك مايريح نفس الشاب المسلم وتكون بذلك ساهمت في نشر الخير .

جاهد نفسك

اخي ، مالك تامر هذه النفس العمياء التي تتظاهر بالايمان وهي شحيحة فيه ، التي تتجرع علوم الدنيا وتنغمس في اهوائها وهي على طريق الحق بصيرة القلب نذيره ولكن طغى حب الدنيا عليها واستحوذها وسيرها لطاعته .

انت تعلم ان نقص الايمان في قلبك وضعف الصلة بربك ووهن ارتباطك به وانصرافك الى الدنيا يؤدي الى ذبول الاسلام في حياتك ، ويصبح رمزا لا حرارة فيه ولا روح افلا تتحول هذه القلوب الى الله وتمتلىء بنوره وتخلص في عبادته وتتاثر النفس بحبه وخشيته والطمع في جنته وان يصبح الله ورسوله والجهاد في سبيله احب الى اصحابها من الاباء والابناء والاخوان والاموال والدنيا .. اخي اترك هذه الدنيا وكن كمن يستظل بها فاذا حان اللقاء وجاء الموعد انصرف لملاقاة ربه وهناك الكثيرون لو بحثنا مكانا للدنيا في قلوبهم ماوجدنا ولوجدنا حب الله ورسوله يملا قلوبهم البيضاء الطاهرة : « قال معاوية لضرار الصدائى . ياضرار صف لي عليا قال ضرار . اشهد لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وطمست نجومه وقد مثل في محرابه قابضا لحيته ... يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول : يادنيا اليك عنى . غرى غيرى . الى تعرضت ام الى تشوقت . هيهات هيهات . قد باينتك ثلاثا لا رابعة فيها ، فعمرك قصير . وخطرك صغير وخطبك يسير . اه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق » فبكى معاوية حتى اخضلت دموعه لحيته وقال رحمه الله ابا الحسن فلقد كان كذلك .

فمتى يحصل ذلك التغير الشامل في نفوس الشباب المسلم ويتوجه بكامل طاقته الى الله عز وجل بعد ان تفرقت به السبل وكثرت مفارق الطرق « وما الحياة الدنيا الى لعب ولهو وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون » .

فهد يوسف

ابن تيمية

مع الخالدين

هو الامام احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني الحنبلي ، ولد سنة ٦٦١ هـ بحران ، ودرس الفقه والاصول والعربية وسمع كتب السنة ، واقبل على تفسير القرآن الكريم فبرز فيه ونظر في الكلام والفلسفة وعلوم اخرى . وكان الحافظ الذهبي — صاحب كتاب ميزان الاعتدال — يقول عنه : نشأ في تصوف تام وعفاف وتاله وتعبد واقتصاد في الملبس والمأكل ، وكان يحضر المدارس والمحافل في صغره ويناظر ويفحم الكبار ويأتي بما يحار منه اعيان البلد في العلم » .

وكان رحمه الله زاهدا مؤثرا ، شجاعا مجاهدا ، وقف في وجه التتار صامدا اكرم صمود واعظمه وامتحن في دينه امتحانا عسيرا ، وكثر اعداؤه وخصومه ، ولكنه كان يقف منهم موقف الجبل الاشم يظهر افكاره النيرة واراءه الصائبة دون خوف من سلطة او رهبة من طغيان ويناظر خصومه في معتقداتهم فيبزهم وينتصر عليهم ، بل كان يهاجم اهل الدعوات المنحرفة في زمانه ويبين اخطاءهم ويفضح اراءهم الفاسدة ويرد على حججهم ردا مقنعا سديدا ، وكان لجهاده هذا اثر كبير في دحر اولئك المنحرفين وكشف اباطيلهم للناس .

ولقد حبس رحمه الله مرات كثيرة ولكنه كان يزداد ايمانا وتصميما وثباتا على مبادئه وافكاره لا يهادن ولا يستسلم بل يصر ويصمد صمودا ذهل له اعداؤه وطار بسببه صوابهم ، لقد كان رحمه الله كاسلافه العظام من ذوي العزم القوي والصبر الصامد والثبات الراسخ . وكان يقول في سجنه « المحبوس من حبس قلبه عن ربه ، والماسور من اسره هواه » وقد استغل فترات سجنه وأوقات حبسه في القراءة والتاليف . وتوفي مسجونا في قلعة دمشق سنة ٧٢٨ هـ . رحمه الله واحسن اليه جزاء ما فعل للمسلمين من خير وما ترك لهم من علم .

وقد كان ابن تيمية في مؤلفاته وافكاره يصدر عن فهم عميق للكتاب والسنة وعن اعتقاد السلف الصالح ، وكان له اجتهادات صائبة واراء سديدة لايزال المسلمون ينتفعون بها ايما انتفاع ومن اهم كتبه : الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ، العقل والنقل ، رسالة الفرقان ، معالم الاصول الواسطة بين الحق والخلق ، الوسيلة والتوسل ، تفسير سورة النور ، المنتقى الذي هو حواره مع زعيم الشيعة ابن مطهر ورده عليه .

« عبد القادر طاش التركستاني »

وصلتنا رسالة من الاخ عبد القادر طاش التركستاني يبعث فيها التحية لهذه الصفحة ويبعث ببعض المقالات ونحن نشكره على ذلك ونرجو من الله ان يعيننا جميعا على السير على طريق الحق .

اخي : عبد العزيز الحمد — حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . تحية صادقة وامنية خالصة ودعوة حارة بدوام الصحة والسعادة والهناء .

اخي العزيز : تحية ازجيها عبر المسافات الى صفحتكم الطيبة « الجيل الجديد » في مجلة المجتمع الغراء ، لما تحمل من افكار طيبة ومعان اسلامية كريمة وتوجيهات مفيدة ، وما احوج طلاب المسلمين وجيلهم الجديد لمثل هذه الافكار والتوجيهات ، وما احرى مشاكلهم بالبحث وايجاد الحلول لها من امثال مجلة المجتمع التي تنبع من فكر اسلامي نير هادف ومعالجة موضوعية نافعة .. واننا لنرجو منكم مضاعفة الجهد واغذاء السير وبذل كل ما في وسعكم لتلتصق الصفحة بمشاكل الجيل وتعيش مع واقعهم وتوجد لهم الفكر البديل عما هو مطروح في عالم الفكر اليوم والذي يسعى اكثره نحو الافساد اكثر من سعيه الى الاصلاح ... واننى باسم جميع القراء اطالبكم بالمزيد والمزيد .. والاجر والثواب من الله الكريم .

اخي الحبيب : هذه كلمات ارسلها مع هذه الورقة ارجو ان يكون فيها شيء طيب لصفحة الجيل الجديد . وتمنياتنا وتحياتنا لكم ولاسرة المجتمع الغراء ودمتم .

اخوكم — عبد القادر

الدعوة إلى الله

ثلاثة اسس لا بد منها للدعوة الى الله :

١ ــ صفات لا بد ان يتصف بها الداعي الى الله
٢ ــ عدم الفصل في العقيدة
٣ ــ التدرج في الدعوة

١ ــ صفات لا بد ان يتصف بها الداعي الى الله وهي الصفات التي تمثلت في الرسول (ص) والتي أمره الله بها ونستخلصها من سورة المدثر :

« يأيها المدثر ، قم فأنذر ، وربك فكبر ، وثيابك فطهر والرجز فاهجر ، ولا تمنن تستكثر ، ولربك فاصبر »

أ ــ « قم فأنذر » وذلك ان ينذر الناس من رب العالمين ومن عقابه ويبشرهم برحمته ونعيمه الدائم ..

والانذار رحمة بالعباد .. وذلك لان الانسان اذا خاف من شيء تجنبه وعمل على عدم الوقوع فيه واذا احب شيئا عمل لخدمته وعمل لنيله .

ب ــ « وربك فكبر » .. وهذه هي الصفة التي لا بد ان يتحلى بها كل داع لكي تكون دعوته صحيحة وتسير في هدى المصطفى (ص) القدوة التي يقتدي بها والمثال الاعلى الذي يحتذى .. وذلك أن يكبر الله وحده وكل ما سواه فهو مخلوق لا يفعل بأمره ... وأن لا يخاف من الله لومة لائم ..

جـ ــ « وثيابك فطهر » ... وذلك ان يظهر الداعي الى الله ــ بالمظهر اللائق والثياب النظيفة الطاهرة ليكون مقبولا مظهرا عند الناس الذين سيدعوهم ...

« وهناك قول اخر » وذلك ان الطهارة المقصودة هي طهارة القلب وطهارة الاعمال ..

د ــ « والرجز فاهجر » دعوة الى الداعي في أن يهجر ويترفع على الاعمال المنافية لخلق الداعي وان يهجر الشرك وما يؤدي اليه .

هـ ــ « ولا تمنن تستكثر » ... والامتنان نوعان

الاول وذلك ان يمن الداعي على المدعو .. وهذا خطر على عمل الداعي يؤى ال ىاحباطه وافساده .. ويجرفه الى الرياء ..

الثاني وذلك بأن يعتقد أن له عند الله اجرا ومنزلة وذلك بسبب قيامه بالدعوة الى الله .. وذلك يؤدى الى الغرور والتكاسل في تأدية العمل .. بل لا بد للداعي أن يعتقد بأنه مهما عمل فهو عمل ضئيل .. ليزداد اجتهاده في الدعوة .

و ــ « ولربك فاصبر » وهي من الصفات الاساسية للداعي لان كل داع يدعو الى الحق يناله اذى واضطهاد فعليه بالصبر ولان الصبر هو هو الزاد والسلاح الذي يتسلح به المرء في مهمته الشاقة هذه ــ الدعوة الى الله ــ ولما يناله من معارك مع الشيطان والنفس والهوى .

٢ ــ عدم الفصل في العقيدة :ــ وذلك بعرض الدعوة شاملة وكاملة والدعوة اليها والى جميع فروعها

٣ ــ التدرج في الدعوة :

وعدم الدعوة الى فرع وترك اخر ..

وذلك بأن يتدرج الداعي الى الله في دعوة الناس . والتدرج يكون بالسير معهم تدريجيا وخطوة بعد خطوة في افهامهم للدين وفي تبيان ما عليهم من واجبات يجب القيام بها، وأن لا يرهق كاهلهم ويثقل عليهم بعرض الاوامر والفروض جملةواحدة مما قد يؤدى الى نفورهم وعدم تقبلهم للدين ... ويكون السبب غير المباشر في ذلك هو الداعي ..

ونرى ذلك التدرج عندما ارسل رسولنا الكريم (ص) معاذ ابن جبل الى اليمن وقال له ــ فيما معناه ــ انكتمر على أهل كتاب فادعوهم الى توحيد الله ــ لا اله الا الله محمد رسول الله ــ فانفعلوا ذلك فأخبرهم بأن الله قد فرض عليهم خمسطوات في اليوم والليلة فان فعلوا ذلك فـ .... الى اخر الحديث .

وقول الله عز وجل :

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة »

وان من الحكمة التدرج في الدعوة .

وهناك امر اخر لا بد أن يضعه الداعي نصب عينيه وهو أن لا يدعو الناس الى شيء هو لا يعمل به .. والا قد يكون قد دخل في قول الله عز وجل « يأيها الذين امنوا لم تقولون ما لا يفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون » والايات في ذلك كثيرة ...

ولان ذلك سيجعل الناس لا يصدقونه ولا يأخذون بكلامه .. لانهم سيلاحظون انه يدعوهم الى شيء هو نفسه لا يعمل به ..

وان لا يدعو الناس الى شيء لا يفهمه ولا يعيه وعيا كاملا .. والا فكيف يوصل الى الناس شيئا هو نفسه لا يفهمه .

وذلك من قوله تعالى :

« قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني »

والبصيرة هي الفهم والوعي الكامل لما يدعو اليه ...

أولئك أسلافنا...

فأين نحن منهم

ان كل من قارن بين ما كان عليه سلفنا الصالح وبين ما نحن فيه الان وجد الفرق كثيرا فهم في السماء رفعة وعزا ونحن في الحضيض سقوطا وذلا فما الذي رفعهم وهبط بنا وما الذي اعزهم واذلنا هم امنوا فدخل الايمان في قلوبهم وجرى مع الدم في عروقهم فظهر اثره في افرادهم وجماعتهم في ادابهم واخلاقهم في عباداتهم ومعاملاتهم وهيمن على مشاعرهم وحواسهم حتى صاروا مثال العدل والرحمة والانسانية ساروا في البلاد ينصرون المظلوم ويقضون على الظالم يخرجون الامم من جحيم الاسر والعبودية الى نعيم الانطلاق والحرية يحكمون بالحق ويسوون بين الخلق لا فرق عندهم بين كبير وصغير ولا ميزة لغني على فقير ولا لامير على حقير فالجميع امام العدل سواء ساروا على هذه السيرة الحسنة التي ادهشت العالم فجعلته يدخل في دين الله مختارا ويبذل دمه وماله في سبيله ايمانا واحتسابا.

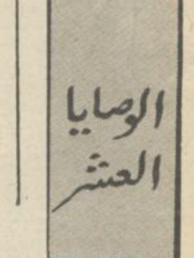
هذا ما جعل نجمهم يتلألأ في السماء وملكهم ينوط في الارض ، اما نحن فقد حدنا عن سنتهم وابتعدنا عن هديهم فتفرقت كلمتنا وذهبت ريحنا وتبدد ملكنا وضاع عزنا ولا يمكن ان نعود الى سابق عهدنا وغابر مجدنا الا بالرجوع الى ما كان عليه اسلافنا واجدادنا فنحن امة لا تصلح الا بما صلح به اوائلنا وما كان صلاحهم الا بالوقوف عند حدود الله عز وجل امرا ونهيا والعمل بسنة محمد صلى الله عليه وسلم ابراما ونقضا وان من الاسباب التي توصلنا الى هذه الغاية العناية بنشر الدين الاسلامي والاخذ بتعاليم كتاب الله الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، وبسنة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة خلفائه الراشدين فوالله العلي العظيم لن ينال المسلمون العز والنصر الا اذا رجعوا الى الله تعالى بالتوبة النصوح اليه والاعتماد عليه فيجمعوا شملهم ويوثقوا وحدتهم فيحملوا دين الله تعالى ويتبعوا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ليتحقق لهم النصر ويضمن لهم التأييد على هذه الجموع التي تريد بالاسلام شرا .

وما ضعف المسلمون وذلوا وتسلط عليهم العدو الا حينما ابتعدوا عن دينهم وضعف ايمانهم به وتخلفوا عن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وتحكيم شرعه والاقتداء به ولن يستردوا مجدهم وسلطانهم ولن يكونوا خير امة اخرجت للناس الا بالرجوع الى دينهم واستمساكهم بحبل الله المتين والاهتداء والاقتداء بهدى الرسول الامين وطاعته في كل شيء وفي الحديث الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) رواه الامام احمد . والله أعلم واحكم .

عبدالله بن عبدالرحمن ال سند



إعداد: الأخت فاطمة زكريا



من أُم إلى ابنتها ليلة الزفاف

من كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه قال العباس بن خالد السهمي :

خطب عمرو بن حجر الى عوف بن محلم الشيباني ابنته ام اياس ،فقال: ابوها نعم ازوجكما على ان اسمى بنيها وازوج بناتها ، فقال عمرو بن حجر « الخاطب » اما بنونا فنسميهم باسمائنا واسماء ابائنا وعمومتنا واما بناتنا فننكحهن اكفاءهن من الملوك ولكني امهرها عقارا في كنوة وامنحها حاجات قومها لاترد لاحد منهم حاجة فقبل ذلك منه ابوها وانكحه اياها .. فلما كان بناؤه « زفافه » بها خلت بها امها فقالت :

بنيتي ان الوصية لو كانت تترك لفضل ادب او مكرمة حسب لتركت ذلك معك ، ولكنها تذكره للعاقل ومنبهه للغافل ..

بنيتي انك فارقت بيتك الذي منه خرجت ، وعشك الذي فيه درجت الى وكر لم تعرفيه ، وقرين لم تالفيه ، اصبح بملكه اياك عليك ملكا فكوني له امة يكن لك عبدا ، واحفظى له خصالا عشرا يكن لك ذخرا .

● اما الاولى والثانية : فصحبته بالقناعة ، ومعاشرته بحسن السمع له والطاعة ، فان من القناعة راحة القلب ، وفي المعاشرة بحسن السمع والطاعة رضا الرب .

● واما الثالثة والرابعة : فالتعهد لموضع عينه ، والتفقد لموضع انفه ، فلا تقع عينه منك على قبيح ، ولايشم منك الا اطيب ريح .

● واما الخامسة والسادسة : فالتعهد لوقت طعامه ، والهدوء عند منامه فان حرارة الجوع ملهبة ، وتنغيص النوم مغضبه .

● واما السابعة والثامنة : فالاحتفاظ بماله والرعاية لحشمه وعياله ، فان حفظ المال من حسن التقدير ، والرعاية للحشم والعيال من حسن التدبير .

● واما التاسعة والعاشرة : فلا تعصين له امرا ، ولا تفشين له سرا فانك ان افشيت سره لم تأمنى غدره وان عصيت امره اوغرت صدره

واياك والفرح بين يديه اذا كان في ترح ، والحزن امامه اذا كان في فرح فان الاولى من التقصير ، والثانية من التكدير .

فعملت البنت بوصايا امها الرشيدة وباركها الله فأنجبت الحارث بن عمرو جد امرىء القيس الشاعر .

ايتها الامهات : بمثل هذه التربية العالية تبنى البيوت وتنهض الامم وما من مشكلة وقعت او ستقع الا واصلها في يد الام المربية ، وكما قيل « المراة التي تهز المهد بيمينها تهز العالم بشمالها » وما من تحت راية الام المؤمنه الفاهمة ذات الخلق يتخرج الرجال المصلحون وتنشا البنات الفاضلات فمن هنا فلنبدا اصلاحنا .

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراب

اختك

هيام عبد العزيز الزامل

تناقضات

تناقضات عجيبة تلك التي يلمسها المسلم في المجتمع ، وذلك بعد موجة الحرب ضد الحجاب .

... تلك فتاة تتمنى اليوم الذي تتاح لها فيه فرصة التعري وكشف اجزاء من جسمها ظنا منها ان ذلك هو التقدم والحضارة ، وتحس وكأن الحجاب عبء عليها وكابوس تريد ان تتخلص منه مسكينة تلك المراة ، قد غرر بها ، انها تريد ان تقلد لكن من ؟ نساء الملاهي والشواطىء والنوادي !! نساء يتاجرن باجسادهن كي يؤمن القوت .

وتأتي امثال هذه المسلمة فيبهرها مظهر الحضارة المادية فتسعى لاهثة الى تقليد ما يصلها لا من الحضارة الحقه وانما من مفاسدها التي يمقتها اهلها ، وتجهد نفسها وراء التقليد، فاذا هي مسخ بعيد عن الحضارة ، وبعيد عن الحياء والكرامة .

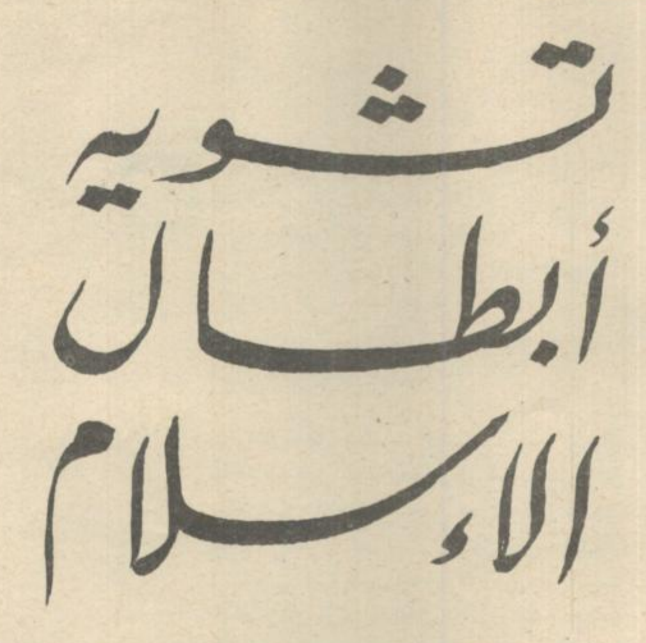
هذه صورة ، تقابلها صورة اخرى، فتاة مسلمة حقا ، بعد ان رات مفاسد التخلي عن الحجاب ، فتاة مؤمنة عاملة بايمانها ، في عصر اضحى فيه الاسلام غريبا . فتاة تجاهد مجتمعها الذي قلد الكفرة ، فما هي ذي تثبت شخصيتها ، فانها المسلمة التي تقلد ولا تقلد ، هي القدوة لا المقتدية ، هي المعلمة لا التلميذة البلهاء .

تعمل باسلامها ثابتة كالطود ، رافعة الراس عالمة بأن لامثالها العزة والكرامة . اذ لا عزة الا في ظل الاسلام . تجاهد مجتمعا بعيدا عن الحق . فلا يهمها ليسخر من يسخر ويهزأ من يهزأ ، وليؤذها من اراد ممن جعل الهه هواه . فما هذا الذي تلقاه الا لرفع الدرجات او تكفير السيئات ، وما هذا الذي يحصل الا طفرة ستولي وتنصر باذن الله « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » .

فلا بد ان يكون النصر للاسلام . والكلمة العليا كلمة القرآن . فالثبات الثبات يا فتاة الاسلام . والتعقل التعقل يا من اغرتك المظاهر الخادعة فالعاقل من اتعظ بغيره !

« أم اسامة »

عجزوا عن الارتقاء فعمدوا إلى ...





بقلم : الاستاذ محمد المجذوب

بلد اسلامي يحكمه التقدميون اقام احد المراكز الثقافية احتفالا بذكرى معركة حطين ، وكانت لفتة حكيمة من مدير المركز اذ ادرك بعميق وجدانه حاجة الجيل الى احياء مثل هـذه الذكريات ، التي لا شيء مثل ابطالها اثارة للهمم ، وتحريكا للعزائم ، وارتفاعا بالشباب الضائع الى مستوى الشعور بالمسؤوليه ... ولكن ما ان بدأ المحاضر كلامه عن صلاح الدين، حتى علا الصياح المنظم من هنا وهناك في تحد وقح (تسقط معركة حطين التي جاءت بصلاح الديـن ..)

وطبيعي أن الناهضين بذلك الهتـاف الخسيس انما كانوا يعبرون عن مجرد حقدهم على الاسلام ، الذي بالمؤمنين به انقذ الوطن العربي من مخالب الصليبية ، وحطم عروشهم التي قامت لكي تبقى الى الابد فاثبتت تلـك المعركة الخالدة أن الاسلام كفيل بشلها مهمـا تبلغ من القوة ، وانه الكفيل للعزائم الخامدة ببعثها كالغيث للارض الموات ، ما أن يمسها حتى ينفض عنها العجز والياس ، فتهتـز وتربو وتنبت من كل زوج بهيج . وقوم كهؤلاء ـ الحاقدين على ابطال الاسلام ـ يفضلون الف مرة بقاء الصهيونية منشبة المخالب فـي بيت المقدس ، على ان يستنقذها مقاتلون تحت راية لا اله الا الله ... ذلك لانهم لا يستشعرون اى وشيجة تربطهم بقيم هذه الامـة ، وأن انتماءهم كله متجه الى أعدائها أيا كان هـؤلاء الاعداء ..

ونزار قباني في قصيدته (افتح صندوق ابي) تلك التي اعلن فيها الرفض البات لكل ما هو عربي واسلامي ولمجرد التضليل خلط في رفضه بين الحق والباطل ، ليوهم السذج بانه لا يريد به الا عوامل الهبوط التي لم تخل منها امـة مهما سمت في مدارج الرقي ...

نزار في قصيدته المجنونة هذه لم يعد طريقة أولئك المتنكرين لحطين وبطلها العظيم ، بل هو يؤكدها ، ويعلن انه واحد من عملائها ، الذين صنعتهم اليهودية العالمية على عينها ، ليكونوا المعاول التي تضرب في جذور الاسلام .. وكما انصب غضب اولئك الاشقياء على سمعة صلاح الدين ، وجه سهامه الطائشة الى سيف الدولة الحمداني حتى سماه المغرور .. وهو الذي قضى حياته مجاهدا في سبيل الله ، حتى جمع من غبار ثيابه في معاركه مع الروم ما جعل منه



وسادة اوصى بوضعها تحت خده في اعماق لحده ... فكان بحق كما قال له المتنبي :

انت طول الحياة للروم غاز
فمتى الوعد ان يكون القفول !
سوى الروم خلف ظهرك روم
فعلى اي جانبيك تميل !
لو تحرفت عن طريق الاعادى
ربط السدر خيلهم والنخيل

ولقد صدق شاعره الباسل ، فما ان زال شخص سيف الدولة حتى زال السد الذي كان يصد سيل الاعداء ، فاذا هم يتدفقون حتى يبلغوا مصر والعراق .. ولعل وقوف البطل الاسلامي في وجه السيل الرومي هو ذنبه الاكبر بنظر نزار ، الذي لا يرى نعمة ترضيه اكبر من أن يغرق فجور الغرب هذه الارض الطاهرة منذ تلك العهود ... وكاني بالمتنبي يجمع في عبقريته رؤية الامس واليوم حين قال في مدحته للبطل المجاهد معرضا بالامراء الاخرين، الذين اقعدهم الخمر والزمر عن النهوض باعباء الرجولة :

ماالذي عنده تدار المنايا
كالذى عنده تدار الشمول

فكانه يقول لهؤلاء العضاريط من فجرة اليوم : الزموا مزاميركم وحضاراتكم ، فما انتم وهذه الامة الا كالجرذ الذي يقرض في جذع الايكة التي ياوي الى ظلالها ويستمتع بطيباتها ..

تذكرت هذا وانا اقرا مقدمة شاكر مصطفى لكتاب القاضي سعدى ابو جيب عن (مروان بن محمد ..) فاستوقفني قوله عن مقتل مروان رحمه الله انه (قتل محاربا شهيد الدفاع عن مكانه السياسي وعن خلافته ولم يذكره احد بالشهادة .. وذكر غيره كثيرون .. حتى زنكي ، الذي قضى سكران في فراشه ، منح لقب الشهيد !) ص٨

وما ادرى كم من القراء مروا بهذه العبارة دون ان يقلبوا شفاههم استهزاء ... ذلك ان هذا الدكتور صاحب النظرية الجديدة في مفهوم الشرف (١) يقذف بحجره الاعمى بطلا ، كل ذنبه انه اول مجاهد لتوحيد صفوف المسلمين في وجه السيل الصليبي .. واول قائد حطم بعبقريته وشجاعته اهم امارة مركزها الصليبيون في قلب الشرق الاسلامي لتطويقه ، ولتدمير كل محاولة لدفع عدوانهم .

وانا احب هنا ان اناقش عقلية هذا الدكتور ومنهجه في الفهم للامور التي لا يبعد عنها اختصاصه ، لان عليم التاريخ لا مندوحة له عن فهم التركيبة التاريخية للعصر الذي يدرسه. والمصطلحات الفقهية بعض اجزاء هذا الكل .. فلننظر كيف فهم مدلول الشهادة ومدى انطباق هذا الفهم على الحقيقة .

انه يعد مروان بن محمد شهيد الدفاع عن مكانه السياسي وخلافته ... وهذا يعنى انه يعتبر المنصب حقا شخصيا كالمال الحلال والعرض والدين ، وهي الامور التي قرر الشرع الموت دونها شهادة ، اذا اقترن بنية الطاعة لله ولرسوله .. والبون شاسع بين فهمه والواقع ، ولو صح ما ذهب اليه لاعتبرنا عبد الكريم قاسم وفاضل عباس المهداوى شهيدين، لانهما قتلا استبقاء للمنصب ، ولدخل في ذلك مغاوير الشيوعية الذين يلقون بانفسهم الى الموت دفاعا عن تصوراتهم الماركسية .. وبالتالي لجاز لكل ذي نحلة أيا كان شانها ان يعتبر موته في سبيلها شهادة ... واقل ما في هذا الحكم انه جهل محض بمصطلح الشهادة ، الذي هو امر تعبدى محض .. وقديما دعا تيمورلنك فقهاء حلب والقى عليهم هذا الامتحان الرهيب : لقد قتل منا وقتل منكم ، فاي الفريقين في سبيل الله ؟.. وبالطبع يريد تحديد الشهيد من قتلى الفريقين . وقد تولى ابن الشحنة شيخ الشهباء يومئذ الجواب فقال ما مؤداه : لقد حكم في ذلك رسول الله اذ سئل عن مثل هذا فقال : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله .)

ونحن في هذا لا نريد غمط مروان رحمه الله ، فقد يكون راى باجتهاده ان بقاءه على راس الدولة هو الضابط لمصالح المسلمين ، فقاتل خصومه حتى قتل ، فيكون بذلك شهيدا ، لا لانه دافع عن مكانة او خلافة ، بل لانه قصد الى اعلاء كلمة الله .

ولقد كثرت في ايامنا هذه البدعة ، بدعة توزيع القاب الشهداء على من لم يفكر قط بالشهادة ... واذكر ان تلميذا لنا قتل اثناء العدوان الثلاثي ، فاعطي لقب الشهيد بالتصريحات الرسمية ، وراح ذوو الاغراض

يكلفوننا الشهادة بنستشهاده ، فقلنا لهم : هذا سر لا يدركه الا الله الذي اطلع على نواياه اثناء موته .. ثم كتبت رايي في قصة (بطل الى النار) التي عرضت فيها لمصرع المنافق الكافر قزمان يوم احد ، الذي انتحر بعد ان قضى على سبعة من حملة لواء المشركين .. فحكم عليه رسول الله بانه من اهل النار ، لانه قاتل عن الارض ولم يقاتل طاعة لله ، فمثله يمكن ان يسمى بطلا قوميا او وطنيا ، وتقام له النصب كشان امثاله اليوم .. اما ان يسمى شهيدا فذلك ما لا يقول به الا الجاهلون ...

وهذه واحدة .. اما الثانية فهي افتئات شاكر مصطفى على عماد الدين زنكي ، اذ زعم انه قضى سكران في فراشه ، ومع ذلك منح لقب الشهيد !..

وانا والله لا اعلم في تاريخ الحقب الاسلامية مؤرخا موثوقا في دينه اطلق لقب الشهيد على سكران يموت في فراشه . بل اني لاقطع بان هذه (التقليعة) لم تعرف عند المسلمين قبل هذا العصر ، الذي ضاعت فيه مقاييس الاسلام حتى وجد من يطلق على (غريق الاقذار) لقب النبي والعياذ بالله ..

والشيء الذي لا يعذر بجهله (دكتور) في التاريخ هو ان الحدث التاريخي نص حاسم لا يجوز تحريفه ولا تشويهه ... وان رجال التاريخ خاضعون لحكم الجرح والتعديل ، فما لم يثبت لاحدهم او على احدهم امر ما لم تجز نسبته اليه ، وعلى هذا الاساس نحاكم زعمة هذا الدكتور في شان عماد الدين زنكي..

لقد اجمع الثقات الاعلون من مؤرخي عصر الرجل انه كان قمة في الذكاء والدهاء والاخلاص لدينه .. واليه يرجعون الفضل في اعظم الاعمال الاصلاحية والعسكرية التي عرفها جيله اذ يعتبرونها راس الجسر الذي عليه سارت زحوف المسلمين ، متراصة الى مواجهة الصليبية في معاركها الحاسمة ، حتى حطين وما بعد حطين .. ولكن شاكر مصطفى يتصام عن كل هذه الشهادات العادلة ، ليؤثر عليها فرية اختلقها واحد من ائمته المبشرين والمستشرقين .

يقول هذا المفترى — من مفرغي ادمغة الجيل الضائع — مسترشبين (ويثني المؤرخون المشارقة اعظم الثناء على ما تحلى به الاتابك زنكى من مواهب سياسية .. على انهم فطنوا الى انه كان رجلا لا وازع له ولا ضمير .. — دائرة المعارف الاسلامية . مادة زنكي ص ٤٣٩ ج ١٠ —

فهاهنا تسجيل اضطراري لمواهب البطل كما اجمع عليها مؤرخو الاسلام .. وهي شهادة ليس بوسع هذا الحقود ، ولا ملايين الحاقدين من امثاله حجبها عن الاسماع ، لانها بارزة صارخة في كل سطر كتبه اولئك الاعلام الاحرار ، وكثير منهم من معاصريه او القريبين من عصره .. ولكن الصليبي الحقود لم يستطع ان يمر هذه الشهادة دون تشويه ، فزعم ان مؤرخيه قد فطنوا مؤخرا الى خلوه من الوازع والضمير !.. وطبيعي ان ليس وراء هذا الاستدراك وازع او ضمير ، لانه لم يستطع ان يشير الى مصدر اسلامي واحد اثبت هذه النقيصة لزنكى .. بل الاجماع ، كما اسلفنا، قائم بينهم على اعتباره في المرتبة العليا من الرجال على حين تجرد خصومه من كل وازع، حتى لم يتورعوا ان يتواطئوا مع الصليبيين عليه ،.. واذن فمن اين جاء ذلك الافاك بخبر التفطن الى تلك النقائص الوهمية ؟..

وقبل ان نجيب على هذا السؤال نعمد الى المصدر الوحيد الذي استقى منه الدكتور شاكر مصطفى تهمته الخائبة بموت البطل المسلمعلى فراشه وهو سكران ..

يقول ستيفن رنسيمان في كتابه (تاريخ الحروب الصليبية) : (وبينما كان زنكي يحاصر المدينة — يريد قلعة جعبر — التي كانت في ايدى الصليبيين — حدث ليلة ١٤ سبتمبر ١١٤٦م ان تشاجر مع خادم ينتمي اصلا الى الفرنج ، بعد ان فاجاه يشرب الخمر من كاسه . فاسرها الخادم في نفسه وانتظر حتى نام سيده فقتله)

فقصارى ما يفهم من هذا الخبر هو ان خادما لزنكي صليبي الاصل قد تربص به فاغتاله ، لانه انبه لاستعماله كاسه في شرب الخمر ، التي يعتبرها زنكي المؤمن نجسة العين بحكم الشريعة الاسلامية ..

ذلك هو السبب الظاهر .. وكان على شاكر مصطفى — لو استعمل المنظار العلمي — ان يبحث عن السبب الباطن وراء الحدث العظيم ، اذن لعلم ان مقتل زنكي لم يكن الا تكرارا لجريمة ابي لؤلؤة في قتل الفاروق .. فكما كان عدوان العبد الفارسي على امير المؤمنين ضربا من الانفجار القومي الجاهلي على المد الاسلامي الاول ، كانت غدرةالخصي الصليبي بعماد الدين زنكي محاولة لوقف الوثبة الاسلامية الجديدة في وجه الغزاة الصليبيين .. ولهذا لم يتمالك المسلمون ان صاحوا بالمجرم : (لقد قتلت المسلمين كلهم بقتله ..) (1)

ومثل هذا التخريج لا يتطلب كبير ذكاء ، ولكنه يتطلب بعض الاخلاص للحقيقة ، التي لا يحسها الناقمون من ابطال الاسلام ..

وليت شاكر مصطفى قد اكتفى برواية الخبر كما اورده رنسيمان ، اذن لجنب نفسه هذا الافتراء الذي حفزه لتحريف الكلم عن مواضعه، حتى جعل السكران ، هوزنكى،وجعل مصرعه موتا على فراشه لا ذبحا بيد ذلك الصليبي الغدار ..

ونحن نتحدى هذا (الدكتور) ان يدلنا على مصدر عربي واحد يوافقه في تهمته للبطل الاسلامي بانه مات سكران على فراشه !..

على اننا نتبرع باطلاعه على طائفة يسيرة مما اثبته المحققون من فضائل الشهيد ، فليستمع ، وليضبط اعصابه ما استطاع ، فليس الامر مما يسر مثله .

تقول دائرة المعارف الاسلامية ج١ ص٤٣٧ في تعريفه (هو زنكي عماد الدين من ابرز الامراء في العهد السلجوقي .. وقد عهد اليه السلطان بتاديب ولديه الب رسلان وفرخ شاه، ومن ثم خلع على زنكي لقب الاتابك .)

وطبيعي ان تاديب ابناء الملوك لا يصلح للنهوض به اى كان من الرجال ، بل لا بد ان يكون على جانب عظيم من المواهب

والفضائل ، التي تجعل منه اسوة حسنة لمن عهد اليه بتربيتهم ..

ومؤلف (تاريخ الحروب الصليبية) يرد اسباب ارتقائه الى سمو مناقبه فيقول (ان ما اشتهر به زنكي من دماثة الخلق واللباقة بعد انتصاره استهوىَ الخليفة المسترشد)(٢)

ويصف الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور في كتابه (الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب) الفوضى الهائلة التي كانت تنيخ بكلكلها على بقاع المسلمين وأمرائهم الى أن ينتهي الى عهد زنكي فيقول : (في وسط ذلك الظلام الدامس الذي اكتنف المشرق العربي ، لاح بصيص النور بظهور عماد الدين زنكي على المسرح ..)

الى أن يقول (يبدو أن زنكي كان يفكر في القيام بحركة جهاد كبرى ضد الصليبيين، ولكنه ادرك ضرورة العمل اولا على توحيد القوى الاسلامية في العراق والشام .. وفي مقدمتها مدينة حلب ، التي كانت تتنازع السيطرة عليها قوى السلاجقة والاراتقة .. مما اطمع بها كل من جوسلين الثاني أمير الرها ، وبوهمند الثاني أمير انطاكية .. فأفسد زنكي على جميعهم خططهم عندما استولى على حلب، فاثار ذلك في نفوس اهلها من الفرح ما لايعلمه الا الله ..)

وهكذا يجمع مؤرخو اعمال زنكي على أن مثل هذا الاستقبال الحافل واجهه في كل بلد اسلامي انقذه من الصليبيين ، او أسبغ عليه حمايته من شرهم ، وهذا وحده كاف للتوكيد على أنه كان ينظر المسلمين بطلهم المفضل المؤمل بعد الله ، لانقاذهم من ظلمات تلك الفوضى ، التي اثارتها الخصومات الصغيرة بين أمراء صغار ، لا يتورع بعضهم عن التواطؤ مع الصليبيين او قتلة الحشاشين على كل من يفكر بتوحيد طاقاتهم في سبيل الهدف الاسمى .. وفي ضوء هذا الواقع يجب النظر الى ما نسب اليه من القسوة في معاملة بعض خصومه ، اذ كانوا قطعانا من عباد الحكم ، لا يبالون الا استبقاءه ولو بالخيانة للاسلام والضلوع مع الد اعدائه . فالفرق بينه وبينهم هو الفرق ما بين المسلم والمجرم .. وهو لا يفارق ما يعتقد انه الا حكم سواء في شدته او لينه ، فاذا رايناه يؤثر التنكيل ببعض الخصوم ، في بعض المواقف ، فله مواقف اخرى ارتفع بها على غضبه ايثارا لمصلحة المسلمين ، كما فعل مع السلطان مسعود ، الذي أعلن عليه الحرب فابى مجاراته في ذلك ، وآثر الخضوع لمطالبه حقنا للدماء ، وهو في اوج الانتصار (١) وبهذا الاسلوب الحكيم استحوذ عماد الدين على ثقة الخلفاء ، فقدموه واستعانوا به ، فأتيح له ان يتفرغ لمنازلة خصومه من طواغيت الحكام ، وقوات بيزنطية والصليبيين حتى توج الله جهاده بالاستيلاء على الرها سنة ١١٤٤م الذي كان الضربة القاصمة بالنسبة للفرنج ، الذين فقدوا بخروجهم من تلك المنطقة اكبر امالهم بتطويق الاسلام .

ويتفق ابن الاثير وابن العديم وأبو شامة في تاريخهم أحداث ٥٣١ — ٥٣٤ هـ على القول بان ملوك الافرنج هالهم استيلاء المسلمين على امارتهم الشرقية فاجتمعوا لقتال زنكي بالقرب من حصن بارين .. وكانت معركة جبارة صبر فيها الفريقان صبرا لم يسمع بمثله ، حتى أسفرت عن نصرالله وهزيمة الفرنجة ...

ويعقب ابن الاثير على سقوط ذلك الحصن وأثره قائلا : (كان حصن بارين من اضر بلاد الفرنج على المسلمين ، اذ خرب اهله ما بين حماة وحلب ونهبوها ، حتى تعطل السبل ، فازال الله تعالى بالشهيد زنكي ذلك الضرر العظيم ....)

○○○

وبعد فهذا هو عماد الدين زنكي شهيد الاسلام ، كما تصفه الروايات الموثوقة باقلام العلية من رجال التاريخ الاسلامي والمنصفين من علماء الغرب ، وهو دون ريب غير الشخصية المشوهة التي يصورها الحاقدون من مؤرخي الصليبيين ، وعملائهم من المتنكرين لتاريخ امتهم ..

واستكمالا للفائدة التي من حقها أن ترد الدكتور شاكر مصطفى الى جادة الانصاف نسمعه بعض اناشيد النصر والاعجاب التي صاغتها قرائح الشعراء في تمجيد مآثر هذا البطل .

فمن قصيدة للشاعر القيسراني يسجل امال المسلمين في بطولة هذا العبقرى المؤمن :

وأين ينجو ملوك الشر من ملك
من خيله النصر بل من جنده القدر
لا فارقت ظل محيي العدل لامعة
كالضبح تطوى من الاعداء ما نشروا
حتى تعود ثغور الشام ضاحكة
كأنما حل في أكتافها عمر

ومن شعر ابن منير في عماد الدين :

فدتك الملوك وأيامها
ودام لنقضك ابرامها
.. أيا محيي العدل لما نعا
ه (٢) أيامي البرايا وايتامها
ومستنقذ الدين من امة
أزال المحاريب اصنامها

وفي توارد الشاعرين على وصف البطل بمحيي العدل شاهد تاريخي على اثاره في التغلبعلى مفاسد الحكام المفسدين .. الى جانب الدلالات الاخرى التي تصور مدى تعلق قلوب المسلمين بحب هذا البطل ، الذي أحيى ميت الامال بحسن المآل

فرحم الله البطل المؤمن الشهيد عمادالدين، والد الشهيد العظيم نور الدين ، مجددي مدرسة البطولات ، التي خرجت فيما بعد صلاح الدين وأبطال حطين .. ورزقنا وأبناءنا مواصلة مسيرتهم ، حتى نسترد لامتنا العزة التي ضيعها اشباه الرجال .....

دولة الكويت
وزارة البريد والبرق والهاتف

اعـــلان

مسابقـة تصميـم طابـــع

تعلن وزارة البريد والبرق والهاتف عن مسابقة للحصول على تصميم مناسب للطوابع التذكارية الخاصة بالذكرى الرابعة عشرة للعيد الوطني لدولة الكويت، حسب الشروط التالية :

١ ـ يحتوي التصميم على العبارات التالية باللغتين العربية والانجليزية :
الذكـرى الرابعـة عشـرة للعيـد الوطنـي
14th Anniversary of the National Day
بريـــد
Postage
١٩٧٥/٢/٢٥
25th February 1975...

٢ ـ يترك فراغ مناسب في جانبي التصميم لكتابة الفئات المقررة .

٣ ـ يجب ان يكون التصميم مرسوما بالالوان المائيـة او الجواش ، وان يكون الحجم بحدود ١٥×٢٠ سنتمترا فقط .

٤ ـ ترسل التصاميم بداخل غلاف معنون الى السيد وكيل وزارة البريد والبرق والهاتف ، على أن تصل قبل تاريخ ١٩٧٤/٨/١ ، ويكتب على الغلاف « مسابقة تصميم طابع العيد الوطني » .

٥ ـ يكتب على ظهر كل تصميم اسم صاحبه وعنوانه الكاملين .

٦ ـ تستبعد التصاميم التي يخالف اصحابها شروط المسابقة .

٧ ـ تختار هذه الوزارة التصميم الذي تراه مناسبا ، ويحق لها ادخـال التعديلات عليه ، اذا رأت ذلك ضروريا ، كما يحق لها استبعاد اي تصميم دون ابداء الاسباب .

٨ ـ يمنح الفائز مكافأة قدرها (٥٠) خمسون دينارا كويتيا .

٩ ـ جميع التصاميم التي تصل الى الوزارة تصبح ملكا لها ، ولا تعـاد الى اصحابها ، وسيتم اعلام جميع المتسابقـين المستوفـين للشروط المذكورة اعلاه بنتيجة المسابقة .

وكيـل الـوزارة

الجريمة في الكويت

أسبابها ومظاهرها

٢٠ ألف مراهق يتلقون دروس الجنس والإجرام يوميًا

٤ ملايين يرتادون السينما

تكلمنا في مقال سبق عن ظاهرة ازدياد الجرائم في الكويت، واثبتنا انه في عام واحد زادت الجرائم والجنح ـ التي عرضت على المحاكم، عن تسع الاف .. هذا غير الفساد الاخلاقي والتحلل الاجتماعي ..

ونتحدث الان عن الاسباب التي ساعدت على التفسخ والاجرام، ولعل في تشخيص المرض ما يساعد على استئصاله وبتره، ونستند في كل ما نقول الى احصائيات وادلة، ونناشد كل صاحب خلق وفضيلة ان يشاركنا خطورة هذا البحث، ويساعدنا في دراسة وسائل النجاة.

ومن اهم الاسباب :

١ ـ السينما والمسارح الكويتية :

شبهات : قد يقول قائل الا يمكن ان تستغل السينما والمسارح في بناء الخلق والفضيلة ؟؟

فأقول بلى قد يستفاد من دور السينما والمسارح في اعمال صالحة .. ولكنها اليوم مسخرة لغير ذلك، واذا كان المستقبل بعلم الله فحديثنا عن واقع دور السينما والمسارح في افساد الشباب :

وهذه احصائية لدور السينما والمسارح وروادها :

دور السينما ـ ٩

عدد الرواد سنويا ـ ٣ر٨٦٥ر٥٨٠

يوميا ـ ١١ر٠٠٠ تقريبا

عدد المسارح ـ ٥

الرواد ـ ٢١ر٧٢٩

وانتهت « شركة السينما الكويتية » من تصميم سينما الصليبخات وفيلكا بالاضافة الى دارين في الفروانية والفنطاس .

واخر اعمال شركة السينما « شركة سينما السيارات » التي يتسع الى ٣٠٤ سيارة اضافة الى ٣١٠ مقاعد خلفية ويمكن أن يرتادها ٤٥٠٠ مشاهد يوميا .

ويصبح رواد السينما والمسارح يوميا ما يقارب ٢٠ر٠٠٠ مشاهد .

الافلام التي تعرض :

في العام الماضي تم عرض ٢٥٦ فيلما ٨٠٪ اجنبية معظمها امريكي والبعض الاخرهندي وايطالي و٢٠٪ عربي مصري ولبناني .

استغلال اليهودية للسينما العالمية والمسارح :

ان الاشرطة السينمائية في الولايات المتحدة وفي العالم بأسره واقع بصورة تامة تحت سيطرة اليهود (١)

وقد هاجم محرر « الدراماتيك ميرور » التي تصدر في نيويورك الاحتكار اليهودي للسينما والمسارح فقال في ١٨٩٧/١٢/٢٥ :

« ترى ماذا يمكن ان ينتظر من عصبة من المغامرين من ذوي الاصل المخزي (اليهود) والذين لم ينشأوا تنشئة صالحة، وكانوا بلا ذوق فني كلية ؟ وعلينا ان نتذكر دائما ان العدد المسيطر من هؤلاء الناس الذين يؤلفون الاحتكار المسرحي هم غير صالحين اطلاقا للعمل في أية وظيفة ثانوية في العمل المسرحي، وان من الواجب أن لا ينظر المرءاليهم بعين التسامح حتى في هذه الاماكن

والمسرح في الكويت كل عام !!

مطلوب رقابة.. على الرقابة التابعة لوزارة الإعلام!

الا في ظل نظام فعال وحيوي وغير نافع . فسجلهم مليء بالمخازي ، وهم مجرمون في حالات كثيرة ، وطرائقهم منسجمة تمام الانسجام مع سجلهم » .

وان المدينة السينمائية في اميركا (هوليوود) هي ملك لليهود ولاتحرك ساكنا الا برقابتهم ، وهم (اليهود) وراء أفلام الاجرام وأفلام الدعارة السافرة وافلام الجنس التي يتداولها اصحاب القصور والمترفون في مختلف بلاد العالم .

وقبل قليل أثبتنا ان ٨٠٪ من الافلام اجنبي و ٢٠٪ عربي ولافرق بين هذا وذاك .

فالافلام التي تعرض في الكويت لا تخرج عما يأتي :

- أفلام الكاراتيه الدموية .. وابطالها من حملة الحزام الاسود وهم يحملون الخناجر في ايديهم .
- أفلام جيمس بوند في اختراع الات القتل والتعذيب وارتكاب الجريمة .
- أفلام رعاة البقر في هوليوود ، التي أثرت عن طريقها السينما الامريكية .
- أفلام الهيبيين الجنسية في أوروبا .
- الافلام الهندية والمصرية تميل للمغامرات على طريقة (فن الدراما) اي ان تكون الجريمة مصحوبة بعقاب .
- الافلام الرومانسية : وهي افلام جنسية باسم الحب والعشق .
- الافلام اللبنانية تخطت الافلام الاوروبية من حيث اسفافها في قضايا الجنس .

وبالتالي فالافلام التي تعرض في السينما الكويتية هي بين الاجرام والجنس .

وحتى نتصور خطورة القضية : يكفي ان نعلم أن ٢٠,٠٠٠ من المراهقين في الكويت يتلقون دروسا كل يوم في فن الاجرام والامور الجنسية .. والجرائم التي تعرض على المحاكم في الكويت اما في الجنس او جرائم أخرى كالسرقة والطيش وما الى ذلك .. وكثير جدا من الاحداث المجرمين عند التحقيق معهم يفيدون انهم تعلموا طريقة (كسر القفل وسرقة البنك وغيره) . من أفلام « جيمس بوند » وغيره .

من السذاجة أن نظن بأن تشجيع دور السينما والمسارح أمر بريء !! ومن اين له البراءة واليهود وراءه في أوروبا وغيرها ؟؟ ان الذين فتحوا « سينما السيارات » واختاروا له مكانا في الخلاء .. يعلمون جيدا الجرائم التي نتجت عن سينما السيارات في أمريكا . وماذا يفعل المراهق الطائش الذي يجلس في سيارته عندمايشاهد منظرا جنسيا، والنساء حوله او في سيارته ، وهو في أرض واسعة لا بناء فيها ولا عمران ؟؟

بالتأكيد ليس من وراء ذلك الا الفساد والانحلال والجريمة !!

ومن المؤسف جدا الحملة



الدعائية التي صاحبت افتتاح سينما السيارات ، وانه كان رسميا من قبل المسئولين ، على انها المشروع الاول في البلاد العربية والشرق الاوسط ، وهل هذا شيء يدعو للفخر ؟!

نملأ الدنيا جعجعة بوكر من أوكار الانحلال ؟!

كم كنا نفرح لو بذلت هذه الامكانيات في بناء مصنع للاسلحة والعتاد !! . كم كنا نسر لو كان هذا الحصن ثكنة عسكرية لتدريب الشباب ، وزرع الرجولة في نفوسهم .. حتى نبعد عنهم كل ميوعة وتخنث !!

وليس المسارح ودور السينما هي كل مافي الامر . ان هناك أفلاما جنسية تستورد من أوروبا حيث يقوم اليهود باخراجها . ويتم عرض هذه الافلام التي تبسط القضايا الجنسية بمنتهى الوقاحة.. وتشاهد في بيوت تنتسب للاسلام .

وصارت مسيلة [illegible] تنافس المسارح فقامت باستيراد ١٦ [illegible] هندية ، وأعلنت في دعايتها عن قدوم الراقصات « مفاجأة لعشاق الرقص » . و[illegible] وكيل وزارة الاعلام المساعد السيد صالح شهاب شعر بأن دور السينما لا تكفي فأعلن في مؤتمر صحفي له بأنه قد تعاقد مع فرق التمثيل والرقص من مختلف البلاد العربية والاجنبية خلال فصل الصيف .

ومن خلال هذا العرض يتبين – كما قلنا – بالارقام أن دور السينما والمسارح تلعب دورا رئيسيا في افساد الشباب ، والزج بهم في مهاوي الرذيلة ، وان ٢٠٫٠٠٠ من المراهقين يوميا – والرقم يزداد – يساقون الى دراسة الاجرام.. ومن الخطورة بمكان ان تشاد دور السينما والمسارح في كل حي من الاحياء والمدن تتلقف ابنائنا الابرياء ليقعوا في شراك اليهود وعملائهم ..

مباحث الشرق تقبض على تسعة لصوص امتهنوا سرقة البضائع من ميناء الشويخ



تمكن رجال مباحث الشرق برئاسة النقيب جاسم محمد المزيدي من القبض على مجموعة من اللصوص الذين امتهنوا سرقة البضائع من ميناء الشويخ وبيعها في سوق الحراج ،

وكان اللصوص الذين يعملون في الميناء يستغلون وجود بعض الصناديق المكسورة التي يستوردها التجار من المصانع المختلفة .

وضبط بحوزة اللصوص في مسكنهم مجموعة كبيرة من الاغراض المسروقة بهذه الوسيلة ، وفي التحقيق معهم اعترفوا بالتهمة المنسوبة اليهم بعد ان تم ضبطهم بالجرم المشهود ،

واللصوص (الصورة) هم : محمد عبدالعياش شايع ورحيم عساف غالي وخلف مرزوق علي وكاظم حسين وناصر محمد ومحمد علي رضا وكاظم عزيز ومحمود جعفر عباس وبهمن مختار بهمن وجميعهم من الجنسية الايرانية وتم احالتهم الى النيابة العامة حيث أمر وكيل النائب العام المناوب بحبسهم ٢١ يوما على ذمة القضية تمهيدا لتقديمهم الى المحاكمة .

والحل :

ان تقوم الحكومة بمنع اعطاء اية رخصة للسينما والمسارح. وتفرض رقابة شديدة على الافلام المعروضة .

وتحول سينما السيارات الى مصنع تنتفع منه الامة .

ثم تعيد النظر بأن بلدا كالكويت عدد سكانه لم يبلغ مليون انسان لا يتحمل عشرة دور للسينما وخمسة مسارح ولا بد من تقليص هذا الرقم .

واننا ندعو كل غيور على دينه ثم على مستقبل بلده عاملا كان أو خطيب مسجد او نائبا أو مدرسا ان يشاركنا في هذا النداء .

كتاب عن :

القاديانية

تصدره : رابطة العالم الاسلامي

تقديم : سليمان العايد



معاول الهدم لصرح الاسلام الشامخ كثيرة والسهام الموجهة لمقاتله اكثر ، ولعل القراء قد قراوا او تابعوا ما نشرته المجتمع في اعدادها الاخيرة عن طائفة القاديانية التي فعلت بالطلبة المسلمين فعلتها الشنيعة الآثمة . ولعل نفوسهم قد تطلعت لتعرف شيئا عن هذه الطائفة من حيث نشأتها وزعيمها وخلفاؤه وصلة هذه الطائفة بأعداء الامة المسلمة ، وعقيدتهم في المسلمين وفي ختم النبوة والقرآن ، وراي علماء الاسلام في هذه الطائفة .

هذا الكتاب بعنوان (القاديانية) نشرته رابطة العالم الاسلامي يقع في مائة وثلاثين صفحة من الحجم الصغير ويضم بين دفتيه رسالة لابي الحسن الندوي واخرى لابي الاعلى المودودي وثالثة لشيخ الازهر ـ سابقا ـ محمد الخضر حسين . مع تصدير لفضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف . وفي حديثي هذا لا أريد أن أتناول كل رسالة مستقلة عن الاخرى مستعرضا ما جاء فيها كله وانما اريد أن أتحدث عن القاديانية حديثا مستمدا من هذه الرسائل الثلاث ..

فما هي القاديانية ، ومن زعيمها ، وما عقيدتها في النبوة وفي المسلمين وما مدى صلتها بأعداء الاسلام ، ؟ هذه مجموعة أسئلة ـ لعلها أن تكون قائمة في نفس كثير من القراء وتكاد أن تفصح عن نفسها لتقول :

ان القاديانية طائفة ضالة منحرفة بعيدة عن الاسلام بعد المغرب عن المشرق ولا تلتقي معه الا في مخالفته على طول الخط ..

وقد نشأت هذه الطائفة في الهند في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي .. انشأها الميرزا غلام احمد المولود في قاديان سنة ١٨٣٩ م قرأ القرآن وبعض الكتب الفارسية وتعلم العربية كما تلقى النحو والمنطق والفلسفة ثم اشتغل بالوظائف الحكومية فترة من الزمن . وقد أصيب بلوثة عقلية ونوبات عصبية حادة وكان يتداوى من مرضه بالادوية وبعض المواد المسكرة . ولم يفاجىء الناس بدعوته وانما تدرج فيها فزعم ـ بادىء أمره ـ انه مكلف من الله تعالى ـ باصلاح الخلق على نهج عيسى وان له الهامات ومكاشفات الهية يشهدها من يحضر اليه بقاديان ثم ادعى أن روح المسيح حلت فيه ثم ادعى أن ما يلهمه هو كلام الله كالقرآن والتوراة والانجيل ، واخيرا ادعى النبوة وان الانبياء قبله ما جاؤا الا ليبشروا به ، وتوفى هذا الضال المضل الافاك سنة ١٩٠٨ م ليخلفه نده وصنوه في الضلالة والغواية حكيم نور الدين ثم خلف نور الدين بشير الدين بن غلام أحمد سنة ١٩١٤ م وأما صلة هذه النحلة بالانكليز فواضحة وضوح الشمس في رابعة النهار . فكل منا يعلم ان بريطانيا قد لاقت مقاومة عنيفة في العالم الاسلامي كله ومنها الهند نتيجة عسفها وجورها وغطرستها . ووجدت بريطانيا نفسها في موقف حرج أمام الثورة التي كادت تعصف بها وبسيطرتها على القارة الهندية التي أشعل لهيبها المسلمون، وفكرت طويلا حتى هداها شيطانها الى ان تضرب المسلمين بعضهم ببعض فوصلت كلال ليلها بكلال نهارها حتى استطاعت ايجاد هذه الفرقة التي استطاعت بواسطتها ضرب حركة الجهاد الاسلامي .. وقد صرح زعيم هذه الطائفة « بأنه غرس غرسته الحكومية الانكليزية » كما انه يتبجح بما يدين به للحكومة الانكليزية من الولاء والوفاء ، وما قدم لها من خدمات ، وصرح « أنه قضى معظم عمره في تأيدها وانه الف في منع الجهاد ووجوب طاعة أولي الامر

»

الانكليز من الكتب والنشرات ما لو جمع بعضها الى بعض لملأ خمسين خزانة » كما قال : « انه يجب على كل مسلم ان يطيع هذه الحكومة باخلاص » .

واما عن عقيدتهم في النبوة فقد قال الاستاذ المودودي في رسالته : انهم جاءوا بتفسير مبتدع « لختم النبوة » خالفوا فيه تفسير جميع المسلمين المتفق عليه بينهم من أنه خاتم النبيين فلا نبي بعده . ففسروا خاتم النبيين – لاول مرة في تاريخ المسلمين – بأن محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء اي طابعهم ، فكل نبي يظهر بعده تكون نبوته مطبوعا عليها بخاتم تصديقه صلى الله عليه وسلم . ويكفرون من يخالفهم في رايهم هذا فيكفرون علنا في خطبهم وكتاباتهم جميع المسلمين الذين لا يؤمنون بميرزا غلام احمد القادياني ، ومن عباراتهم في هذا الشأن « وبما اننا نؤمن بنبوة ميرزا عليه السلام وغير الاحمديين لا يؤمنون بها فكل رجل من غير الاحمديين كافر بحسب ما جاء في القرآن اذ أن الكفر ولو بنبي واحد هو الكفر » ولا يقتصر القاديانيون على هذا بل يقولون – ايضا – انه ليس هناك من شيء يجمع بينهم وبين المسلمين فربهم غير رب المسلمين واسلامهم غير اسلامهم وقرآنهم غير قرآنهم وصلاتهم غير صلاتهم وصومهم غير صومهم ... الخ » – ولهذا فهم يرون « أن من الواجب عليهم الا يعتقدوا باسلام غير الاحمديين والا يصلوا خلفهم اذ أنهم عندهم لكافرون بنبي من انبياء الله ولا يزوجون بناتهم من المسلمين وقد اوصى زعيمهم رجلا من أتباعه « أن يمسك بنته ولا يزوجها من غير الاحمديين » وخلاصة ارائهم في غير الاحمديين انهم لا يعاملونهم الا بما عامل النبي صلى الله عليه وسلم مشركي مكة .

واخيرا – اخي المسلم – احس انني اثقلت عليك ولكن لا بأس ، لاننا نريد ان نعرف عدونا على حقيقته ، وما القاديانية الا جزء من اعدائنا المحيطين بنا من كل جانب ويتسابقون الى القضاء علينا وسحقنا من هذا الوجود . وما هذه الاسطر التي لخصتها لك الا شيء قليل عن هذه النحلة الضالة ، ونحن بحاجة الى ان نعرف عنها أكثر من هذا . كما اننا بحاجة الى أن نعرف الكثير والكثير عن الفرق الضالة الاخرى كالبهائية والفرق الباطنية الاخرى كالعنصرية والدرزية .

سليمان العايد

١ – رسالة الخضر حسين ص ٩٨ ٢ – المرجع السابق ص ٩٨ – ٩٩ ٣ – تصدير الكتاب ص ٨

* قاديان هذه هي القرية التي ولد فيها الميرزا غلام أحمد وتقع في الهند

٤ ب تصدير الكتاب وقد خلف بشير الدين سنة ١٩٦٥ م ناصر بن أحمد وهو خليفتهم في الوقت الحاضر ٥ – رسالة الندوي ص ٢٤ ٦ – المصدر السابق ص ٢٤ ٧ – نفس الرسالة ص ٢٥ ٨ – رسالة المودودي من الكتاب ص ٥٧ نقلا عن كلمة جريدة الفصل ٩ – كتاب رسالة المودودي ص ٧٥ ١٠ – الكتاب رسالة المودودي نقلا عن انوار خلافت ص ٩ ١١ – الرسالة السابقة نقلا عن أنوار خلافت

القومية والتغريب

ان القومية العربية – بمفهومها اللاديني – كما هو معروف – فكرة رجعية جاهلية دخيلة لا صلة للدين بها ولا يمكن أن تتعايش مع الدين الاسلامي لان الاسلام له عقيدة ونظام خاص .. وتصور وسلوك خاص .. والقومية خلاف ذلك . فكيف تتفق مع الدين .

اما أنها جاهلية : فلانها تقوم على احياء العصبية التي كانت من أخص خصائص العصر الجاهلي ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم «ليس منا من دعا الى عصبية ، وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية » .

واما أنها رجعية : فلانها ليست الا امتدادا للشعور القبلي واذعانا لعصبية العشيرة .. وهذه رجعه بالانسان الى الوراء البعيد حينما كانت العشيرة بنزعاتها وتقاليدها – هي المسيطرة على الانسان ولكن الاديان السماوية نقلته الى أفق أعلى وهو العالمية الانسانية .. (١)

واما أنها دخيلة : فلأن المسيحي البروستانتي – فيليب حتى – يقول: ومما لا ريب فيه أن القومية انما هي بضاعة غربية استوردها العالم بما فيه الشرق العربي من أوروبا»(٢)

وبلا شك لاقت هذه الدعوى رواجا لانها صادفت هوى في النفوس

بقلم : محمد عبد الله محمد الاحمد

العربية

القضية؟

في الخارج والداخل فهب المستعمر ينميها ويذكي نارها .. ونعق – سلامة موسى – مناديا بقومية فرعونية وتلاه – انطون سعادة – يدعو بحرارة الى قومية سوريه .. أما مدرس الرفاق – ميشيل عفلق – وكذلك الماركسي – جورج حبش – فقد باركا أعمال – ساطع الحصري – واخذا على عاتقهما تكميل ما شرع به المعلم الاول .. فكان ما هو معروف . .

فاذا كانت القومية العربية دخيلة رجعية جاهلية والقائمون عليها كلهم مسيحيون .. فكيف نرجو منها للناس خيرا .. ان من تكليف الاشياء ضد طباعها أن نطالب هؤلاء الدعاة النصارى الاقحاح بالولاء للاسلام ورسالة الاسلام وأخوة الاسلام ..

ان دعاة القومية لا يكتفون – بعزل الدين عن الدولة – بل يقفون موقف العداوة للتيار الاسلامي والمعارضة لكل حركة اسلامية قوية ، تعمل على استعادة نظام الاسلام وتنادي بالعودة الى تعاليمه والاعتصام بحبله ..

ولم تكن هذه النتيجة فحسب بل انطلق الاكراد يطالبون بقوميتهم . . ولحق بهم زنج السودان وتلاهم برابرة الشمال.. كل ينادي على قوميته .. فوقع بسبب ذلك حروب دامية في العراق والسودان وغيرهما لا زالت تستنزف طاقة المسلمين ، وتفرق المسلمين شيعا وأحزابا .

وليت الامر وقف عند هذا بل تعداه الى تضييع مقدسات الاسلام بل تعداه الى تمييع قضية فلسطين الحق انه ليس هناك سلاح وجه ضد هذه القضية يضارع سلاح تعريب القضية الفلسطينية الاسلامية .

ان قضية فلسطين – قضية اسلامية – بلا ريب .. ففلسطين مهد النبوات وأرض البركات وفيها بيت المقدس ثالث الحرمين وأولى القبلتين ، ومسرى الرسول صلى الله عليه وسلم وحيث عرج به من هناك الى السماء في أعظم حادثة في تاريخ البشرية .. حتى لقد اقترح بعض الصحابة رضي الله عنهم ان يدفن الرسول صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس لافضليته .. والحجة من بيت المقدس لها فضيلة خاصة كما ورد في الاحاديث ، ولا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد .. المسجد الحرام .. والمسجد النبوي .. وبيت المقدس ، وفي فلسطين توجد مقابر بعض الانبياء كما يقول بعض العلماء .. وفي فلسطين مقابر بعض الصحابة رضي الله عنهم .. الى غير ذلك من المميزات التي ينفرد بها المكان الحاوي لبيت المقدس .

فكيف بعد كل هذه المميزات يعزل العالم الاسلامي عن هذه القضية الخطيرة .. وتكون هذه القضية وقفا على القوميين وأشباههم .. انها مهزلة وأي مهزلة ! .

وبعد ، فلست أدري بماذا يفاخر القوميون العرب .. هل يفاخرون ببطل – عين جالوت – المظفر قطز – أنه من المماليك .. هل يفاخرون ببطل – حطين – صلاح الدين أنه من الاكراد .. هل يفاخرون ببطل – الزلاقه – يوسف بن تاشفين ، أنه من البربر ..

ان شاعر الجاهلية الاولى لم يفخر لكونه عربي قط بل افتخر لانه من مضر اوربيعه .. فبماذا يفاخرون ؟ لست أدري !

يا أيها الناس ان الكيان الصهيوني في فلسطين قام على أساس عقائدي بحت .. فالصهاينة ينتسبون الى صهيون – جبل يقع جنوب بيت المقدس يزعمون أن ربهم « ياهود » ساكن فيه .. وسميت مستعمرتهم باسم احد انبيائهم وهو يعقوب عليه السلام .. وخطة نفير اليهود مقتبسة من خطة حربية وضعها الملك سليمان عليه السلام قبل ثلاثة الاف عام .. ثم هم يجدون في البحث عن هيكل سليمان المزعوم .. وهم يطبقون توراتهم المحرفة فيما يختص بأرض الميعاد ..

ومع ذلك كله لم يتحذلق متحذلق من بني جلدتهم ويقول : انكم رجعيون !!

لك الله يا فلسطين ..

« والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون » .

ليس للحكام وحدهم حق تقرير المصير

بعد ان ظن الساسة أن منطقتنا اصبحت مسرحا لحلول تصفوية تنتهي فيها الحروب ويعيش اليهود فيها متربعين على الجزء الذي اغتصبوه من هذه المنطقة جاءت الاحداث تبخر هذه الاحلام وتثبت أن امتنا لا يمكن ان تعايش بذل اعداءها وان جراحنا لا يمكن أن يرم على فساد .

● فالحركات الفدائية التي توهم الناس انها بما يحيطها من ظروف وما تعانيه من ضغوط سوف ترضى بما قسم لها من حلول عادت فتمردت وضربت العدو ضربات موجعة ، ولم يتخلف احد من ضرب العدو بعد آخر عملية لحركة فتح في نهاريا .

● واليهود فقدوا صوابهم بعد أن رأوا الذعر يدب في صفوف شعبهم والموت والهلاك ينتظرهم وهم في بيوتهم فأرسلوا الفانتوم الامريكية تقصف مخيمات اللاجئين في لبنان لا تفرق بين صغير وكبير ولا بين رجل وامراة .. ولما راوا عنفهم لم يزد الفدائيين الا ضراوة هددوا باشعال الحرب من جديد .

● والعرب الذين كانوا بالامس يوقعون على اتفاقيات الفصل والسلام وجدوا انفسهم مع السلام في طريق مسدود وراوا أن لا بد من مساعدة لبنان بالطائرات والدفاعات الجوية فأعلن العدو تحذيره للبنان من قبول المساعدات والا فاجتياح جنوبه هو الثمن ، وهنا لا يمكن لبقية العرب أن يكتفوا بالتصريحات مهما كانت الظروف .

● وفي الكويت خرجت الدعوة الى عقد اجتماع لوزراء الخارجية والدفاع العرب لاتخاذ موقف موحد من غارات اليهود على جنوب لبنان ، وقبل العرب هذه الدعوة وتحدد المكان وقريبا سيجتمعون ويجدون انفسهم أمام مسئولياتهم وجها لوجه .

الحلول السلمية تتبخر تحت ضغط الفانتوم وهجمات الفدائيين

● وفي مؤتمر القمة الاسلامي جاءت المقررات مساندة لكفاح الفلسطينيين ضد اليهود فدخلت منظمة التحرير عضوا فعليا في المؤتمر وأعلن المؤتمر مساندته لكفاح الفدائيين المسلح ومطالبته باعادة الفلسطينيين الى أرضهم واعادة القدس الى المسلمين ودعوا الى مقاطعة اليهود وفرض العقوبات السياسية والاقتصادية على دولتهم المزعومة .

● وانكشفت الاعيب الساسة الامريكان بعد أن ظهر مكرهم في مساعدة اليهود للقضاء على الفدائيين وتصفية الشعب الفلسطيني وفي ضغطهم على العرب الذين اتفقوا معهم على الحل السلمي ، ولم يعد الشعب العربي في أي مكان مستعدا لتقبل مؤامرات الامريكان ومراوغتهم .

● فالعرب الان يجدون أنفسهم في موضع المواجهة الخطيرة مع اليهود ويجدون أن السلام الذي كان يطمحون اليه كان سلاما هشا لانه كان سيطوي في طريقه شعبا بكامله هو الشعب الفلسطيني وكان سيزيل من الوجود كل المنظمات الفدائية ليسجنها في أشبار من الارض يحتضنها العدو . واليهود أيضا وجدوا أن السلام مع وجود أصحاب الارض التي اغتصبوها مستحيل فبدأوا يفكرون في ابادتهم ابادة كاملة والقضاء على مقاومتهم بأي ثمن وهذا ما سيلجئهم الى خوض المغامرات التي نرجو الا تكون الا دمارا عليهم وتبخيرا لاحلامهم .

وهكذا نجد أن كل أحداث الاسبوع الماضي أثبتت لنا استحالة تنفيذ أي حلول استسلامية في منطقتنا العربية كما أثبتت ايضا ان اي تناس لجذور القضية التي نعيشها ومحاولة مد جسور السلام بين الاطراف المتنازعة فوق جسد المشكلة الام انما هو حرث في البحر ورقم على الماء .

ان البحث عن السلام بأي ثمن لا يتفق وطبيعة امتنا التي امتلأ تاريخها بالحروب التي لم تتوقف لان الصراع بين الخير والشر لا يتوقف وقد شاء الله لهذه الامة ان تحمل لواء الخير للبشرية حملها اياه رب العالمين عن طريق خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم . قال تعالى : « كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .. » قد يمر في تاريخ هذه الامة ساسة ضعفاء يرون أن خير هذه الامة في حياة وادعة يحف بها النعيم وتسيطر عليها المتعة ويرفرف فوقها الرخاء .. حياة مرفهة منعمة يرفل كل فرد فيها بما لذ وطاب من متع الدنيا كلها .. وفي سبيل هذه الحياة

المتخيلة يتنازلون عن حقوق الامة العقائدية والتاريخية .. ويسعون الى القبول بأي وضع يتيح لكل فرد في أمتهم ان يحيا مجرد حياة فيها يأكل ويشرب ويتنفس ويلبس ويركب ويلهو ويمرح .. أما عزة المسلم وكرامة المؤمن فهي أساطير تتناقلها الكتب وتحيا في أدمغة المتعصبين بزعمهم !

وفي سبيل هذه الحياة التي يتخيلون يعيشون ويدبرون ويكيدون ويتفاوضون ويتنازلون .. ولكنهم سرعان ما يسقطون موتى البحث عن السراب أو يهلكون دون أن يحققوا من أحلامهم شيئا .

ان الاسلام علمنا ان من يكرس حياته لينال حظا من الدنيا تستعبده هذه الدنيا ، أما من يرفض اعراض الدنيا الفانية ويتمسك بعقيدته ولا يتنازل عن مبادئه ولو اعطى الدنيا كلها فهو الذي يفوز بالدنيا وتدين له كنوزها ويصبح كل شيء فيها طوع أمره .

ان القلة من المسلمين الذين يخوضون الحروب ضد الفرس والرومان لم يكونوا يخوضونها بعدد ولا عدد ولكنهم كانوا يستحبون الموت في سبيل الله على الحياة وهم الذين قال قائلهم جئتكم بقوم يحرصون على الموت كما تحرصون على الحياة . ولذلك كانت الارض تنفتح أمامهم والعدو ينهزم اينما قابلوه .

انها حياة للانسان يحياها في الدنيا وليست حياتين وكل منا يستطيع ان يشكل هذه الحياة كما يشاء فان شاء عاش عزيزا كريما وان شاء عاش ذليلا مهانا .. وان شاء مات موتة واحدة وهو مرفوع الراس وان شاء مات ألف موتة وهو منكس الراس.

ويخطىء من يعتقد ان امتنا ستعيش يوما بلا اعداء وبالتالي بلا حروب .. ونحن نتمنى أن يرضى الناس بالحق ويهدفون الى الخير ولكن الامر ليس بالتمني «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله .. » فهذه الامة ستظل مع الحق في وجه الباطل والحق يحتاج الى قوة تدعمه وسلاح يقويه وهذه عدة الحروب والحروب لن تنتهي بيننا وبين أعدائنا الا في احلام المترفين الخياليين .

فان كانت هذه الامة أضعفها قادتها يوما فركنت الى الدنيا فليس من حق هؤلاء القادة ان يكبلوها بقيود الاستسلام ولا ان يقيدوها بمواثيق الذل .. وليس من حقهم ان يعطوا ارضها أو جزءا من هذه الارض بصكوك مختومة بأختامهم مستغلين فترة من ضعف الامة وفرصة من رقادها .

العاجز عن البناء ليس من حقه ان يهدم ما بناه غيره .



الايمان بالغيب منطلق للعمل

● **حول الايمان بالغيب وما سبق ان أثير حوله كتب الأخ القارىء سالم المفتاح رسالة الى « المجتمع » تضمنت الكلمة التالية .**

ان الايمان بالغيب هو الدافع للانسان في العمل وكل يعمل حسب ايمانه فاذا ما ازداد هذا الايمان ازداد عنده حب العمل والاكثار منه رغبة بالتقرب الى الله تعالى وكلما كانت درجة الايمان عنده عالية كلما كان هذا الانسان أكثر قابلية لتقبل اوامر الله تعالى والايمان بما أخبر به سبحانه من الامور الغيبية ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وتقبل اوامر الله تعالى ورسوله دون شك أو ريب وتقل روح الاندفاع في التصديق والعمل من شخص الى اخر كل حسب ايمانه وفي بعض ايات من اواخر سورة البقرة يرفع الله سبحانه وتعالى الحرج عن المؤمنين عندما ذهب الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجثوا على الركب واخبروه بان الله سبحانه وتعالى سيحاسبهم على شيء لا يستطيعون دفعه عن انفسهم وذلك في قوله تعالى : « لله مافي السموات وما في الارض وان تبدو مافي أنفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير » فما كان من الرسول صلوات الله وسلامه عليه الا ان قال لهم : « اتريدون ان تقولوا كما قال أهل الكتاب من قبلكم : سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير » فما كان من الله عز وجل الا ان انزل آية بعدها يخفف عنهم بعدما أعلنوا الطاعة والخضوع لله تعالى في شيء لا طاقة لهم به فقال عز وجل « آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ، لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت » الى اخر الايات فهؤلاء اناس آمنوا بالله ورسوله وآمنوا بما انزل عليهم من ربهم فعملوا بمقتضاه وآمنوا بما اخبرهم به رسوله صلى الله عليه وسلم من الامور الغيبية مما هو كائن وما سيكون من علامات الساعة الكبرى وعذاب القبر والبعث والحشر والحساب والجنة والنار من هذا المنطلق منطلق الايمان بالغيب انطلق الصحابة رضوان الله عليهم في التطبيق العملي للاسلام فأعلوا كلمة الله سبحانه وتعالى واظهروا راية الحق فوق الجزيرة العربية ثم انتشر الفتح الاسلامي الكبير فوصل الى مشارق الارض ومغاربها ايمانا واعتقادا بأن الارض يرثها عباد الله الصالحين وكذلك من منطلق الايمان بالغيب تحاب الناس فيما بينهم وتآلفوا وتراحموا وحل محل الكراهة الحب ومحل العداوة الاخاء ومحل التباعد والتنافر والتدابر الالفة والمحبة والتضحية ومحل الخوف الجراة ومحل الضعف القوة فعاش المؤمن عزيز النفس ذليلا لله سبحانه وتعالى شديدا على الكفار رحيما بأخيه المؤمن ومن ذلك أمثلة وصور رائعة ليس هنا مجال ذكرها ذلك لانهم امنوا بالله تعالى وعرفوا أن هناك يوما يحاسب فيه المرء على ما قدمت يداه فهناك امور غيبية واجب على كل مسلم أن يؤمن بها ما دام يشهد بأن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله لان هذه الامور ما عرفناها وما أخبرنا بها الا الله سبحانه وتعالى على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم دون تفكير أو تحوير للمعنى لان المؤمن سيتقبل ما اتى به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم كل حسب ايمانه فان كان قوي الايمان فان ايات الله سبحانه وتعالى تزيده ايمانا كما قال الله تعالى في كتابه واما ضعيف الايمان فانه سيتردد في أول الامر ويفكر ويقدر فان عصمه الله سبحانه آمن وان كان من الذين يعبدون الله تعالى على حرف يريد اي شيء غير معقول في قياسه العقلي في هذا الدين حتى يكفر بما انزل الله سبحانه وتعالى او يصيبه ابتلاء من الله تعالى فيفضل اجارنا الله من ذلك ونسأله سبحانه أن يجعلنا من الصادقين الثابتين .

سالم المفتاح

غلاف "المجتمع" بين صومالي وأردني

● الاخ محمود منفى برهم سلامة من الاردن ارسل الى «المجتمع» رسالته الاولى حملها عواطفه الفياضه وحبه العميق لمجلة « المجتمع » وقال انه يرسل رسالة من قرية لا تبعد عن العدو الصهيوني اكثر من ٢ كيلو متر ، كما اعرب عن حرصه على « المجتمع » وتتبعه لاعدادها ، وأشار الى ما تأخذه على عاتقها من حملات ضد أعداء الاسلام وما تقوم به من تبصر

بالاخطار المحيقة بالمسلمين وما تلزم به نفسها من دفاع عن القضايا الاسلامية واشار بعد ذلك الى لقاء له مع شاب صومالي ومعهما العدد – ٢٠٠ – من مجلة المجتمع الذي لاحظ عليه صديقه الصومالي أنه من غلافه الذي يصور الافريقي مظلوما مستعمرا تستغل خيراته لا يعبر عن حقيقة الشعب الافريقي . وكان ان دافع الاخ محمود عن فكرة الغلاف قائلا «ومع أنني وافقته على عيشة البذخ التي يعيشها بعض الناس هناك من الاقليات التي تساند الاستعمار وتستغل الفقراء الا أن غالبية الناس في أفريقيا فقراء مظلومون» .

والواقع أن غلاف المجتمع في العدد المذكور كان يعبر عن تطلع الشعوب الى الحرية ويشير الى طغيان الظلمة واستبدادهم .

"المجتمع" واسعة الانتشار

● **الاخ ناصر سليمان الحيدري أرسل يقول :**

تحية طيبة

وبعد

انني من قراء مجلتكم الاسلامية والمداومين على اقتنائها ومتابعتها عدد خلف عدد لما فيها من ابواب مفيدة وجمة الفائدة .

وانني لاتقدم بعظيم الشكر والثناء للقائمين على تلك المجلة وللكتاب الذين يكتبون فيها وانني لاتساءل لماذا لا تصل هذه المجلة الاسلامية بقية الدول العربية كمصر وسوريا وبلاد المغرب العربي وغيرها ؟

واذا كانت تصل فلماذا لا تذكرون مكاتب التوزيع كما تذكرونها في بقية الدول العربية كالاردن والامارات والسعودية .

وليس هذا الفرض من رسالتي ولكني تساءلت لان في هذه المجلة عظيم الفائدة واغلب ما يكتب فيها مواضيع دينية مفيدة فيا حبذا لو وصلت المجلة الى تلك الدول ليستفيد شبابها خير فائدة .

اما الغرض من رسالتي فانني أتساءل عن قيمة الاشتراك وعن كيفية وصولها اليكم هل عن طريق حوالة او شيك أو بالبريد

ارجو اجابتي وشكرا

ناصر سليمان الحيدري

السعودية

● **نرجو يا أخ ناصر ان تصل المجتمع الى كل الاماكن التي اشرت اليها .**

● **أما الاشتراك السنوي في المجلة فهو خمسة دنانير كويتية بالاضافة الى أجرة البريد وترسل في شيك بالبريد المسجل باسم رئيس التحرير .**

عقوق ..

شعر محمد عائض القرني



لمن الشكاة ومن اليه المفزع ... عق البنون وضاق عني المهجع

كنت المنار لمن اراد هداية ... والنور والامل الكبير يرجّع

حتى اذا نعب الغراب بقلعتي ... خرت منائرها فها هي بلقع

قومي تناصبني العداء وانما ... كانت اوائلها لنصري تهرع

ربي اليك شكايتي من امة ... اضحت معالمها سرابا يخدع

القت بنورك في الظلام واطلقت ... عنن الرذيلة فهي هوج زعزع

الحق ابلج ، والضلالة تنجلي ... عنها الستور ، وغيمها يتقشع

والمفسدون وان تكاثر جمعهم ... شم القلاع ، وكل باغ يفجع

ما كنت احسب أن اضام ببقعة ... قد كنت في جنباتها انمنع

يا رب وعدك ان أعز وانني ... نلت المهانة رب انت المرجع

سموا الامور بغير ما هي اهله ... كذبوا علي واجحفوا وتبدعوا

قسما بعزتك التي لا تنثني ... اني لغالبهم وان يتجمعوا

(والامعات) سيستبين مرادهم ... مهما اختفوا وتستروا وتبرقعوا

الاغبياء وان اروك تفهما ... للحادثات ، ، فما الغبي بلنتع

انى يكون ذوو الحماقة في الورى ... قاداتها ، ومتى الجهول يشرّع ؟!

محمد عائض القرني – بريده القصيم

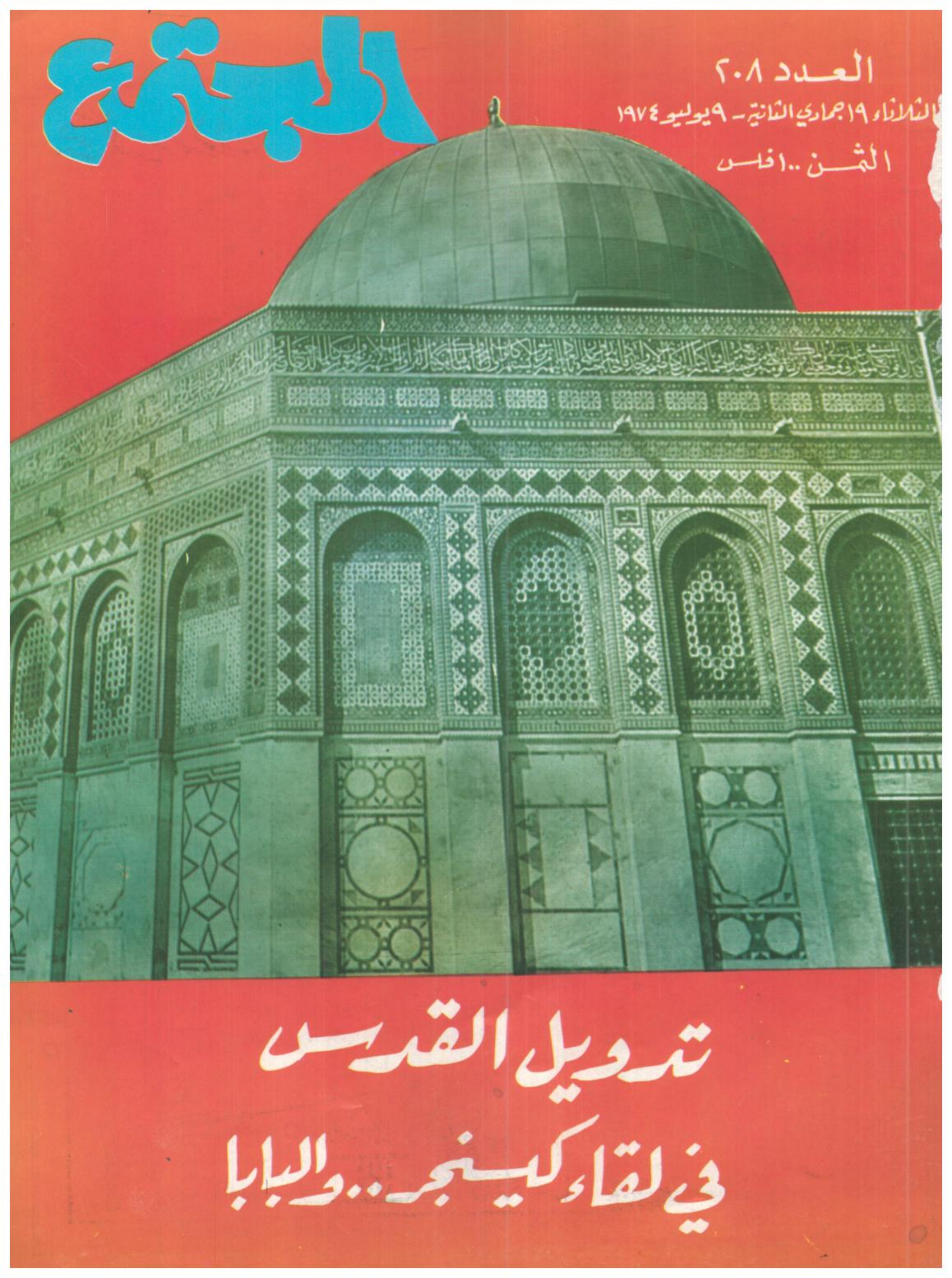
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	جمادى ٢	يوليو ١٩٧٤	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٢	٢	١٤ ٨	٠٠ ١٠	٠٠ ٥	٣٥ ٨	٣٣ ١	٥ ٣	٥١ ٤	٥١ ١١	٢٦ ٣	٥١ ٦	٢٤ ٨
اربعاء	١٣	٣	١٤	٠٠	٠٠	٣٥	٣٣	٥	٥١	٥١	٢٦	٥١	٢٤
خميس	١٤	٤	١٥	١	١	٣٥	٣٣	٦	٥٢	٥٢	٢٦	٥١	٢٤
جمعة	١٥	٥	١٥	١	٢	٣٥	٣٣	٦	٥٢	٥٢	٢٦	٥١	٢٤
سبت	١٦	٦	١٦ ٨	٢ ١٠	١ ٥	٣٦ ٨	٣٣ ١	٧ ٣	٥٣ ٤	٥٢ ١١	٢٧ ٣	٥١ ٦	٢٣ ٨
احد	١٧	٧	١٧	٢	١	٣٦	٣٣	٨	٥٣	٥٢	٢٧	٥١	٢٣
اثنين	١٨	٨	١٨	٣	٢	٣٧	٣٢	٨	٥٤	٥٢	٢٧	٥٠	٢٣

مفكرة المجتمع

جدول
دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

المحاضر او الخطيب	المساجد: الثلاثاء والاربعاء ١٢ ، ١٣ من جمادي ٢	المساجد: السبت والاحد والاثنين ١٦،١٧،١٨ جمادى الثانية	خطبة الجمعة	محاضرات مغرب الخميس ١٤ من جمادي الثانية ٣٩٤
الشيخ حسن طنون	معاوية بالعمرية	حمد البراك بالنقرة	* مسجد فهد السالم	مسجد عبد الله العثمان
الشيخ حسن ايوب	الشراح الجديد بالسالمية	النبهان بالسوق	مسجد الشامية الضاحية	
الشيخ عبد العظيم خاطر	خالد بن الوليد بالمنصورية	الميلم بالعديلية	مسجد عبد الله العثمان	مسجد فهد السالم
الشيخ فهمي الجوخ	الزبير بن العوام بالمنصورية	عبد الله بن مسعود بالعديلية	مسجد المنصورية الضاحية	
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	البخاري بخيطان	الانبعي بجليب الشيوخ	مسجد كيفان الضاحية	مسجد خيطان الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	الفيحاء ـ الضاحية	القضمة بالمرقاب	مسجد ملا صالح	
الشيخ محمود وهبه	المحارب بالفيحاء	الوزان بالمرقاب	مسجد السوق الكبير	
الشيخ حسن مناع	....	....	مسجد الربيمان بالنزهة	


المجتمع
العدد ٢٠٨
الثلاثاء ١٩ جمادي الثانية - ٩ يوليو ١٩٧٤
الثمن ..١ فلس
تدويل القدس
في لقاء كيسنجر .. والبابا












للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة
الوكيل العام
مخزن التجهيزات ذ.م.م
معرض انيكار . شارع عبد الله السالم
الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين» صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

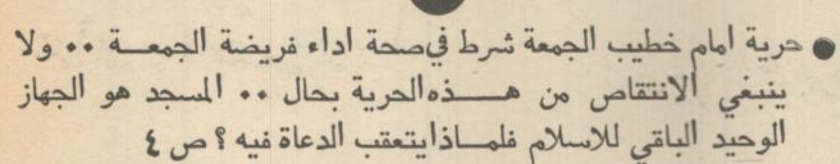
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب - ٤٨٥ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة



	ثمن النسخة
الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال
المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان	٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز	ريال
دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم

كيسنجر والبابا يتآمران على القدس!

● الفاتيكان - ٦ - رويتر :
اجتمع الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي لمدة ساعة الى البابا بولس .
وجاء في بيان اصدره الفاتيكان « ان المحادثات تناولت الشرق الاوسط ، وزيارة نيكسون لموسكو ..
ومضى بيان الفاتيكان يقول .. ويضغط الفاتيكان الذي له اهتمام وثيق بالتطورات في الشرق الاوسط لاعطاء القدس وضعا خاصابضمانات دولية .. وتقول مصادر الفاتيكان : ان البابا طالب في هذا الاجتماع الخاص بحل عادل لمشكلة القدس اي بكيان خاص يتفق مع الضمانات الدولية . ويتيح لديانات التوحيد الكبرى الثلاث التعايش في توافق في المدينة المقدسة ، ويحل مشكلة المواجهة التي تنحصر في مستقبل الجماهير الفلسطينية والمحافظةعلى وحدة لبنان حيث يعيش فيه شعب مسيحي كبير . »
ويرى المراقبون ان كيسنجر قد ضمن للبابا مقعدا في مؤتمر جنيف المقبل .
وقال كيسنجر للصحفيين ان محادثاته مع البابا جرت في جو ودي جدا . لكنه رفض التصريح عما دار بينهما ، في اطار من السرية .

حرية إمام الجمعة.. شرط صحة في إقامتها

وظيفتكم التسهيل.. لا التعويق

لتتوجه الجهود... لمحاربة الفساد

درج بعض موظفي وزارة الاوقاف على الانتقاص من حرية ائمة المساجد ودعاة الاسلام .
وهذه ظاهرة تحمل في ثناياها نقضا لعرى الاسلام . وتعويقا لمسيرته وتهديدا مباشرا لحرية الدعاة
ولا بدمن مواجهةهذه الظاهرةونقدها تباعا حتى لا يتخذ البعض من مطاردة الدعاة وسيلة تغطى التقصير في مجالات اخرى اولى باليقظةو الجهاد .
وفي هذا الصدد نرى ضرورة توضيح الحقائق التالية :

● ان « الحرية » من شروط صحة الامامة صلاة الجمعة وخطبتها . فاذا حدث خلل بهذا الشرط . حدث خلل بأداء فريضة الجمعة .
وليس المقصود بالحرية هو نفى « الرق » عن الامام ، فهذا معنى واحد من معاني الحرية ..
ان المقصود بالحرية ايضا هو: تمكين الامام من الصدع بكلمة الحق في كل شأن يهم الاسلام والمسلمين
ان الحق لا يقال كاملا .. الا في جو حر آمن . وبقدر الانتقاص من الحرية يكون الانتقاص من الحقيقة الاسلامية اي من قيمة « البلاغ المبين » الذي طولب الائمة والدعاة بتطبيقه .

● ان المسجد هو الجهاز الوحيد الذي بقي للاسلام في التوجيه والاعلام .. والاخلاص لهذا الدين يقتضي - على الاقل - خلوص هذا الجهاز الباقي للاسلام وحده . وبالتالي افساح المجال امام الدعاة للصدع بالحق في بيوت الله عز وجل.

● ان ادارة المساجد ليست مباحث جنائية او سياسية تتعقب كلمات ائمة المساجد .. كلمة.. كلمة .. ومعنى معنى
والجزع من كلمة حق نقال يتعلق بتخوفات وهمية ، اكثر مما يتعلق بالاداء الادارى البحت .
وهذا الجزع يحمل - بطبيعته - اوهاما مطلقة لا تقف عند حد معين . بمعنى ان هذا الجزع سيحمل اصحابه يوما الى منع الاستشهاد بآيات قرآنية لانها تتعلق بنقد ذوي السلطان . وتفنيد العقائد الباطلة . وتوجيه اموال المسلمين وجهةيرضاها الله سبحانه .
وهذا صد عن سبيل الله

● ان اجهزة وزارة الاوقاف - وهي وزارة ذات طبيعة دينية - ينبغيان تنظم نفسها وتوجه اهتمامها الى محاربة الفساد الذي يعرقل رسالة المسجد . ويحاول هدم ما يبنيه الدعاة داخل بيوت الله .
ان الفساد - لا ائمة المساجد - هو الذي يجب ان يطارد ويحارب ويضيق عليه الخناق في كل مكان
وليبق المسجد .. مثابة للناس في عصر كثر فيه الاقبال على الملاهى .. ومباءات السقوط
ولتتضافر الجهود على خدمة هذا الدين . في زمن يطارد فيه الاسلام في كل مكان
« ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص »



من «المجتمع» الى أصدقائها

نتوجه بهذه الكلمة الى اصدقاء «المجتمع» والمتعاونين معها . والذين تدفعهم بواعثهم النبيلة الى الكتابة لها .. مشاركة في نهضتها وازدهارها .
ان من الخطوط الرئيسية في مسيرة هذه المجلة .. خط المحافظة على مستواها حتى تواصل التحليق دوما . ولا تنشغل بمقاومة التدني . فالتعلق بمعالى الامور فضيلة جليلة من فضائل الاسلام
ولندخل في الموضوع .

□ ان اى مقال او كلمة لا تحمل فكرة جديدة . او تطرق موضوعا معروفا من زاوية جديدة . لا ينبغي حسبانها انتاجا فكريا مفيدا . لا من قبل الكاتب نفسه .. ولا من قبل المجلة .. ولا من قبل القراء .
وقبولنا لهذا النوع من الانتاج .. ظلم للكاتب والقارىء معا .. ظلم للكاتب لانه يعوده على « الكسل العقلى » .. وظلم للقارىء حيث يفرض عليه كلاما ليس ذا بال .
ان انتقاء المعنى الجيد ضرورة لازمة لمن يريد ان يكتب للناس

□ ويأتي — بعد انتقاء المعنى الحى — دور الاداء الفنى
فالضحالة الفكرية اساءة الى الاسلام .. نعم .. وكذلك الاداء الركيك او التعبير الرديء .. لان الاداء الركيك يشوه الحقيقة . ولا يوصل المعنى للناس بوضوح رائق

□ وليس من الاداء المعبر الجميل .. اللجوء الى الكلمات النابية مثل كلمات « عفن . وقذر . وسافل . ومنحط » الخ .
فالبذاءة والفحش ليسا من الاسلام . وليسا من مقومات الفكر
هذه واحدة
والاخرى : ان اللجوء الى الشتائم يخفي — دوما — فقر الفكر . وفقدان الدقة في التعبير

□ وهذه المجلة — مجلة حياة متحركة — بمعنى انها ليست وعاء بحوث اكاديمية جافة . غيرمرتبطة بالواقع . ولا مهتمة بـه
وقد لاحظنا ظاهرة تنطوي على غرابة وطرافة
ظاهرة اثبات المراجع — في هوامش مطولة — باسراف غير مقبول .
مثلا جاءتنا رسالة — طلب صاحبها ان تنشر — لا تزيدعن عمودمن أعمدة المجلـة .
هذا العمود يحمل وراءه هامشا — يثبت المراجع — طوله نصف عمود . اي بمعدل مرجع في كل سطرين !!
ومعنى ذلك ان الصديق لجأ الى النقل في معظم ما كتب
والاغضاء عن هذا الاتجاه سيحول المجلة الى نشرة جامدة جافـة . او اداة نقل اسبوعية .

□ ولقد يسر الله — في هذا العصر — معرفة مواطن الايات في المصحف الشريف بيسر وسهولة عن طريق المصاحف المفهرسة .
فمن اراد الاستشهاد بالايات الكريمة يستطيع ان يطلع على المصحف المفهرس ويعرف تلك الاياتويراجعها على القرآن الكريم بدقة ثم يبعثها الينـا .
ان هذا الجهد أصون لكتاب الله وارعى لحرمته . وفي نفس الوقت يوفر علينا جهدا يمكن ان نبذله في أعمال اخرى
ولا نظنه رجاء عسير التحقيق .

مصير اتاتورك !

بعد التصريحات التي اطلقها بورقيبة ضد الاسلام . اشتد الاتجاه في تونس نحو عملية تغريب شاملة للمجتمع التونسي
ولا ندري لماذا لم يعتبر الحكام بنموذج اتاتورك
فقد اقدم اتاتورك على الغاء الاسلام من الحياة التركية . ومحو اللغـة العربية . وتغيير الاسماء واجبار الناس على لبس البرنيطة — لتعطيلهم عن السجود وكما يقول المؤرخ البريطاني ارنولد توينبي —
ولكن ماذا حدث بعد كل هذه المحاولات الشريرة ؟
هلك اتاتورك وفنى
وبقي الاسلام في تركيا
بقي الاسلام . واقبلت عليه الاجيال الناشئة بحماس من حرم من الرى وهو عطشان . وبشغف من فقد الضوء وهو في اشد الحاجة اليه
ان الله يمحق أعمال الجاحدين . ويورثهم الحسرة والهزيمة :
« ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون . والذين كفروا الى جهنم يحشرون »



تدويل القدس في لقاء كيسنجر .. والبابا

كما بحث فؤاد نفاع – وزير خارجية لبنان – شؤون مسلمي الفلبين مع الكاثوليكي ماركوس ، بحث كيسنجر – وزير خارجيةامريكا – قضية تدويل القدس الاسلامي مع بابا الكاثوليك في الفاتيكان .

ورغم هذه الاهانات التي تأباها مروءات الرجال .. يحاول سدنة الاستعمار الجديد في المنطقة غشنا بتصوير الموقف على انه انتصارعظيم تقام فيه المباهج والافراح !

ففي مطلع هذا الاسبوع زار كيسنجر بابا الفاتيكان وتباحث معه في قضية القدس . ونقل اليه الموقف العربي واليهودي في هذه المسألة !! سخرية !!

سخرية .. لان اول من قرع اجراس الكنائس ايذانا ببدء الحروب الصليبية هو البابا اربان حيث حرض اتباعه على احتلال القدس وقتل المسلمين

وتدور الايام فيصبح خلفه – البابا بولس السادس – مرجعا يفتى ويبت في أمر القدس الاسلامي !

وسخرية .. لان كيسنجر يهودي صهيوني يؤمن بضرورة اقامة هيكل سليمان على انقاض القدس الاسلامي .

ان ذوي السلطان في العالم الاسلامي بحاجة ماسة الى تثقيف ديني واسع وعميق .

وحين نقول : لا بد من حكم اسلامي نقي رشيد . لا نقصد به القوانين فحسب . بل نقصد الى جانب ذلك « الوعي الاسلامي » على مستوى الدولة والعلاقات الخارجية .

هؤلاء الحكام ماكانوا ليضعوا انفسهم في هذا الموقف الخطر وما كانوا ليجهلوا أوليات السياسة الاسلامية لو أنهم استوعبوا التصور الاسلامي والقواعد الاسلامية الدولية ...ازاء كيسنجر وبابا الفاتيكان ..

« يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياءبعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدى القوم الظالمين . فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون : نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في انفسهم نادمين »

ان للسياسة الاسلامية .. بعدا عقائديا

وان للعقيدة الاسلامية .. بعدا سياسيا

علم ذلك من علمه . وجهله من جهله « ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور »

وليس من الفكاهة ان نطالب بانشاء معهد عال لرؤساء ووزراء خارجية الدول الاسلامية يأخذون فيه دورات منتظمة يدرسون عبرها « العلاقات السياسية في ضوء الكتاب والسنة » حتى يكونوا اكثر وعيا . واذكى حصافة .. وحتى لا يفرضوا على شعوبهم اتجاهات سياسية تتناقض مع مطالب قرآنها

نطالببهذا المعهدجادين .. لامتفكهين فالعلم مطلوب من المهد الى اللحد .. للفراش . والرئيس . وليس هناك رجل او مسؤول تجاوز مرحلةالحاجة الى المزيد من العلم « وفوق كل ذى علم عليم » .

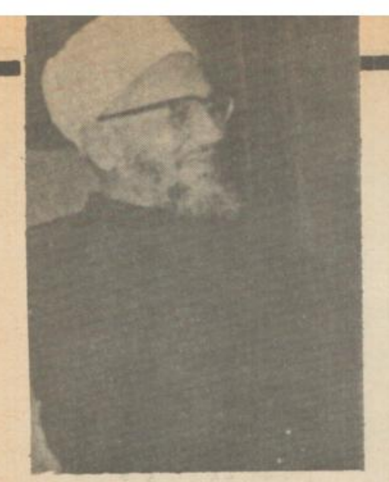
ان بريجنيف لا يجهل النظرية الشيوعية

ورؤساء الكيان الصهيوني يواظبون على قراءة توراتهم ويستشهدونبها وينطلقون منها في مواقفهم السياسية

فكيف يسوس امة القرآن..من يجهل مبادىء القرآن في السياسة ؟

□ ان مسألة تدويل القدس مرفوضة رفضا مطلقا. فالقدس اسلاميويجب أن يظل اسلاميا في الحرمة والادارة والصبغة .

ولقد احتله الصليبيون القدامى نحو قرن من الزمان .. لكن الاحتلال القهرى لم يتحول الى وضعمشروع . وظل المسلمون يتحينون الفرصة ويعدون العدة لتحرير بيت المقدس



الأزهر يفتي بمنع فيلم «محمد رسول الله»

اجماع اسلامي على استنكار الفيلم على الكويت الا تشذ عن الموقف الاسلامي

اعلن فضيلة الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر اليوم عدم موافقته على انتاج فيلم محمد رسول الله او اي فيلم اخر يتناول بالتمثيل شخصية الرسول الكريم او الصحابة . كما انه لا يجوز السماح بعرضه .

جاء ذلك في بيان اصدره فضيلته اليوم بهذا الشأن وجاء في البيان ان ظهور هذه الشخصيات على الشاشة السينمائية بأي صورة من الصور الخفية او المعلنة ينقص من قيمتها ويحط من منزلتها في وجدان المسلم لانه لا يوجد احد من الممثلين على درجة عالية من الخلق الطيب والصلاح والتقوى بين شخصيته والشخصية موضوع التمثيل . كما ان القصة بما فيها من حوار ومناظر مهما تكن درجة اجادتها يدخل فيها شيء من اجتهاد المؤلف والمخرج والممثلين وان عرض مثل هذه الافلام في دور العرض المخصصة للترفيه والترف يترك اثرا على قداسة الشخصيات الاسلامية التي يتعرض لها الفيلم .

واضاف البيان انه اذا كان الغرض من تمثيل هذا الفيلم او غيره التعريف بالاسلام فان في تاريخ الإسلام متسعا لذلك لانه غني بالشخصيات والامجاد التي يمكن تقديمها دون التعرض لشخصية الرسول او الصحابة او من يماثلهم من اصحاب القدوة بين المسلمين .

راجع التعليق ص ١٠ و ١١

حتى قيض الله لهم صلاح الدين الايوبي فعزم عزمة المؤمنين . وناجز الصليبيين وحرر القدس .

لكن هؤلاء الذرارى يريدون ان يجعلوا الاحتلال وضعا مشروعا وينتظرون من كيسنجر والبابا حل مشكلة القدس !

□ ان الوزن الدولي لهذه الامة مرتبط باسلامها

فالرجال الذين امنوا بهذا الدين .. تقدموا الى الامام وزحفوا على مراكز الوثنية فبدلوا الاوضاع تبديلا .

أما اليوم فقد وهنت اكتاف المتزعمين عن حمل رسالة الاجداد . فلم يقصروا في فتح مناطق جديدة فحسب .. ولكنهم عجزوا عن حماية المناطق التي ورثها لهم . ابو عبيدة ابن الجراح وخالد بن الوليد . وسعد بن ابي وقاص . وعمرو بن العاص . وصلاح الدين . وطارق بن زياد . وبقية الصفوة من المجاهدين

وهذه هي الرجعية الحقيقية

الرجعية ان تهوى من عل .. الى اسفل

الرجعية ان تحول مرحلة المد والتقدم الى جزر وتخلف

« فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا »

□ والحل أن يتنادى المؤمنون في كل مكان . ويلتفون حول راية الجهاد ويطرحون المخاوف جانبا . فمانهضت امة سيطر الخوف على روادها

وينبغي أن يأخذ موضوع « التميز » طبيعة عملية ايجابية

● الناس يسيطر عليهم الخوف .. والتميز العملي هنا هو الثبات النفسي والاقدام

● عامة الناس اذا رأوا شيئا مغريا سارعوا اليه . واذا دعوا الى واجب مشوا بظهورهم !! .. والتميز الايجابي هنا هو تحمل الواجب باخلاص وجد .. وغير مقبول الخلط بين تقدير الظروف .. وبين لذة التسويف .





سمو الأمير يغادر البلاد صباح الخميس الى لبنان

غادر حضرة صاحب السمو امير البلاد بحفظ الله ورعايته ارض الوطن على متن طائرة خاصة الى لبنان الشقيق في زيارة رسمية لمدة يوم واحد تعقبها زيارة خاصة للراحة والاستجمام .

ويرافق سموه في هذه الزيارة سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح المستشار الخاص لسمو الامير المعظم وعدد من موظفي الديوان الاميري .

شريف ادريس يزور الكويت

وصل الى البلاد يوم الاربعاء ٣-٧-١٩٧٤ الزعيم الديني في السنغال شريف ادريس حيدر في مهمة شبه رسمية ، ، وذلك لشرح احوال المسلمين في السنغال .

هذا ، وسيقابل الزعيم الديني وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد راشد عبد الله الفرحان ، كما سيقابل كبار المسؤولين المختصين .

وزارة التجارة والصناعة تحدد اسعار اللحوم

اصدر وزير التجارة والصناعة القرار الوزاري رقم ٢٠ لعام ١٩٧٤ بتاريخ ٢٩-٦-٧٤ وينص على ما يلي :

مادة ١ :- تعدل التعويضات الواردة بالمادة (٣) من قرارنا رقم ٧ لعام ١٩٧٤ بحيث تصبح كما يلي :

يعوض مالك الذبيحة (١٢٥) فلسا عن كل كيلوغرام من لحم الضأن و (٧٥) فلسان عن كل كيلو غرام من لحم البقر ، وذلك بعد ختم الذبيحة من الطبيب المختص في المسلخ وحصول مالكها على شهادة بوزنها من الموظف المختص بالمسلخ .

مادة ٢ :- تبقى الاسعار المحددة في قرارينا رقمي (٧) لعام ١٩٧٤ و (١٣) لعام ١٩٧٤ على حالها بالنسبة للبيع بالجملة والبيع للمستهلك .

مادة ٣ :- على وكيل وزارة التجارة والصناعة تنفيذ هذا القرار ، ويعمل به اعتبارا من تاريخ ١-٧-١٩٧٤ .

المساجد في ميزانية الدولة

« اثر مناقشة الميزانية العامة يوم ٣-٧-٧٤ اعترض عضو مجلس الامة محمد الوسمي وقال : في ثلاث ميزانيات وجد ٢٨ مسجدا ، نفذ منها عشرة مساجد في جميع انحاء الكويت، مع العلم ان شعب الكويت مسلم . ومن اصل ١٥٠٠ مليون دينار هي ميزانية ٣ سنوات خصوص ١,٥ مليون دينار فقط لهذه المساجد . فرد عليه وزير الاوقاف وقال : الكلام الذي قاله غير صحيح وباطل من اساسه ... »

والكلام الذي قاله الوسمي كلام حق ، ولم يقصد به الاوقاف فقط ، بل هو موجه للمجلس وللحكومة .. وأي مسلم يلاحظ قلة المساجد في الكويت ولنذكر امثلة على ذلك :

- العمارات السكنية (البلاج) لا يوجد فيها مساجد .
- منطقة الدائري الرابع الى سوق السالمية تندر فيها المساجد .
- السالمية - شارع عمان ليس فيها مساجد هذا الى جانب الامثلة التي ذكرها العضو محمد الوسمي .

والكثير من الناس لا يستطيعون اداء صلاة الجماعة لولا استعمال السيارات التي تقرب البعيد ، وليس جميع الناس يمتلكون سيارات ، والقعود عن صلاة الجماعة بسبب بعد المساجد امر لا يتناسب معتطور الكويت وتقدمها في مختلف المجالات .

وقد تكون المساجد التي بنيت مؤخرا كثيرة ، ولكن هل ننكر الواقع الذي يعرفه حتى الذي يزور الكويت ولو لفترة قليلة ؟! هذا الواقع هو قلة المساجد ، والبعد بين كل مسجد واخر !! .

نقرر هذا الكلام لاهمية صلاة الجماعة في حياة المسلمين ، ولانها من اهم الروابط التي تشد المسلمين بعضهم الى بعض ، مما جعل بعض المذاهب يعتبرها واجبا من الواجبات وأكثر من سنة مؤكدة .

ويسرنا كما يسر وزير الاوقاف ان تكون المساجد متناسبة مع تزايد عدد السكان ، وتزايد العمران ولو كان بناء المساجد متروكا لوزارة الاوقاف، لحلت هذه المشكلة .. لكنها ضمن ميزانية الدولة ويناقشها مجلس الامة .. والحكومة ..

فلماذا لا يكون صوت وزير الاوقاف معنا ونطالب واياه معا في زيادة بناء المساجد ، وأن تكون هذه المدارس الاصلاحية في كل حي من الاحياء وشارع من الشوارع ؟؟!

هذا هو الاختلاط في الجامعة يا وزير التربية !

في حين يؤكد وزير التربية انه لم ولن يكون هناك اختلاط !!

قامت جامعة الكويت نفسها ـ كلية الاداب ، قسم اللغة الانكليزية ـ بتنظيم رحلة مختلطة الى انكلترا ، تتالف من ٢٠ طالبا و ٩ طالبات فما هي علاقة العلم والجامعة بهذه الرحلة حتى تقوم بتنظيمها ؟؟

ولماذا الى انكلترا ؟؟

ووزير التربية ـ في مؤتمره الاخير ـ قال ثبت لدينا أن سفر الطالبة بقصد الدراسة ليس من ورائه مصلحة !!

فكيف يكون سفر الطالبة غير مفيد للدراسة ، وارسالها برحلة مع الطلاب أمر مفيد ؟؟ والوزير مسلم ويعرف أنه لا يجوز شرعا أن تسافر البنت بدون محرم !!

فكيف بمجموعة من المراهقين شبابا وبنات سوف يعيشون مدة تزيد على شهر معا ؟!

ان رحلة جامعة الكويت المختلطة:

□ انتهاك لحرمة الاسلام الذي يحرم سفر المراة بدون محرم .

□ وانتهاك من وزير التربية لوعد قطعه على نفسه لم يمض عليه أكثر من أسبوع ، وسجل في سجلات مجلس الامة .

□ رحلة محفوفة بالشبهات ومن يحوم حول الحمى يوشك أن يقع فيه .

ولو قال قائل ان الرحلة تمت بموافقة أولياء الطالبات ، فهو كلام مرفوض . فلأولياء الطالبات أن يفعلوا ما يشاؤون خارج حدود المؤسسات الرسمية ، اما وزارة التربية فعليها أن تحترم دين الشعب وعقيدته .

وان الذي يخلط ما بين العلم والاختلاط صاحب هوى ، وداعية الى الافساد ،

وبعد فعلى وزير التربية ان يتخذ موقفا ملائما لما التزمه في مجلس الامة ، وان يحول دون وقوع هذه التناقضات مرة أخرى .

مهزلة اخرى في الكويت : انه ستجرى فيها بطولة لمصارعة العالم ، لكنها بين نسوة ، عملن فترة في التمثيل ثم تحولن الى مصارعات ، وهذا ينافي ما خلقت المراة من اجله وما فطرت عليه .. وهو ليس الا نوع من الشذوذ الذي يتميز به هذا العصر ، ومن المؤسف أن النساء الان دخلن النوادي ، وتحرص الصحف والتلفاز على عرضهن أثناء المباريات بالبسة مخجلة . ولا يمكن أن يكون هذا الانحراف الا بتخطيط من أعداء ديننا وأمتنا حتى يسقط بلدنا في الهاوية .. ولا يستغربن احد تزايد الجرائم في الكويت .

« يا ايها الذين آمنوا اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب » .

رسالة

الاخ الفاضل رئيس التحرير .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

كنت قد قرات في عدد سابق من مجلتكم ـ المجتمع ـ تصريحات من بورقيبة حول القرآن الكريم والنبي عليه الصلاة والسلام . وها هو من جديد يطل بشيء اخر : ففي مقابلة طويلة اجرتها معه الصحفية اليوغسلافية « دارا يانيكوفيتش » في جريدة الـ : « فييسنيك » الصادرة بعددها المزدوج تاريخ ٩ و ١٠ ـ ٦ ـ ٧٤ سألته الصحفية المذكورة : اي درجة تعطونها للاسلام في بلادكم .

وقد ترجمت لكم جوابه حرفيا للامانة ودون ان اعلن عليه بشيء اللهم سوى اشارتي تعجب ! وقد تركت ذلك لكم او لقراء مجلتكم .

ثم اني اقتطعت من الجريدة المذكورة الكلام الذي اجاب به هو والمكتوب عنه باللغة اليوغسلافية ، وارسله لكم ايضا .

واليكم ترجمة جوابه على السؤال السابق :

« نحن ناخذ من الغرب الافكار ! التي بامكانها ان تدفعنا للامام وتمحو الفجوة الموجودة بين الدول الاسلامية وأوروبا ،

الاسلام لم يكن ابدا ضد التعاون والتبادل . ولم يكن ضد أي شيء عصري ومفيد .

لقد نجحت ـ على اسس الاسلام ! ـ في وضع قانون يمنع تعدد الزوجات وكمسلم نجحت في تطبيق هذا عمليا .

أنا عازم بالاضافة الى ذلك توزيع الورثة « التركة » بالتساوي بين الذكور والاناث ، وهذا مذكور في القرآن ايضا .

اذا كل هذه الاشياء ممكنة دون أن نمس الاسلام ! »

ومع اطيب تمنياتي لكم ولمجلتكم بدوام النجاح والتوفيق

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم أحمد

□ « المجتمع » .. قال الله تعالى : « وكم أهلكنا من قرن هم أحسن أثاثا ورئيا . قل من كان في الضلالة فليمد له الرحمن مدا . حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا . ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا » .

الخطر الذي يهدد الكويت ومسئولية الحكومة عنه..!

عبد الله علي المطوع

لماذا الإصرار على:

- الاختلاط في الجامعة !!
- الفساد في الفنادق !!
- برامج الترويح الماجنة !!
- المساهمة في فيلم يشوه الإسلام !!
- التدمير الخلقي في التلفزيون !!

ليس من الاخلاص لله تعالى الذي خلقنا لعبادته . وانعم علينا لكي نشكره —
وليس من الحرص على مصلحة الوطن

وليس من الوفاء لقومنا . ولا من الامانة نحو الاجيال القادمة ان نسكت على المنكر . او نصمت تجاه موجات الفساد التي تهدد البلاد بابتلاع فضائلها واخلاقها .

ان السكوت على الفساد مشاركة فيه . وتشجيع له . فما انتشر الفساد في ارض الا في جو السكوت عليه . والتغاضي عنه . ومن هنا وصف القرآن الكريم المجتمع المسلم بأنه مجتمع يأمر بالمعروف دوما ولا يطبق المنكر ابدا : « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله . اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم »
واذا كانت مسؤوليتنا ازاء انكار المنكر العام تنحصر في الكلام والكتابة والنقد فان مسؤولية الحكومة تتعدى ذلك الى تغيير المنكر باليد .. وبالفعل .. والقرار .. والخطة .. والتنفيذ.
لقد اصبحت السلطة — في العصر الحديث — هي اداة التغيير الفعلي — من السيء الى الحسن . او بالعكس
ونتحدث بصراحة .. فان المجاملة لا تجوز في أمر يهم الامة ويشغل بالها
ان مجلس الوزراء يملك من الصلاحيات

القانونية والامكانات العملية مايجعله قادرا — ومسؤولا في نفس الوقت — على تغيير المنكر واقرار المعروف. وتطهير البلاد ووقايتها من المفاسد والانحرافات. ودواعي الانحلال والسقوط

ولئن كنا نلح — امس واليوم وغدا ان شاء الله — في مطالبة الحكومة باتخاذ خطوات ايجابية في الاصلاح والعلاج. فان هذا الالحاح نابع من ادراك حقيقتين هامتين

□ الاولى: هي اداء الواجب الاسلامي. والقيام بحق الله تعالى

في تنقية البيئة من المعوقات الخلقية والسلوكية حتى يتهيأ للناس جو الاستقامة.. ومناخ الارتقاء الخلقي

□ والثانية هي: ان الحكومة تتحمل المسؤولية الاولى في التغيير.. والالحاح عليها ومطالبتها الدائمة بالعلاج. ينبعان من الادراك لطبيعة عملها.. وطبيعة واجبها..

— ان التلفزيون تابع للحكومة

— وبرامج الترويح الفاسدة تابعة للحكومة

— والفنادق تخضع — في الاشراف القانوني ورعاية الاداب العامة — تخضع للحكومة

— وفلم «محمد رسول الله» الذي انكره العالم الاسلامي كله. انما تشترك الحكومة في دعمه وتمويله

وعسير على الفهم قبول فكرة ان الحكومة لا تستطيع حسم هذه المشكلات وضبط تلك الاجهزة بما يرضي الله.. وينفع الناس.

● ان التلفزيون اصبح مدرسة تلقن الناس الانحلال. وتدربهم على الفساد والسقوط

لقد زاد ارسال التلفزيون في فترة الصيف. وهذه الزيادة كانت ركاما جديدا اضيف الى الركام الفاسد القديم. فبرامج الانحلال قد زادت بشكل مفزع. وهي برامج تدور حول الاثارة الجنسية وتصور مظاهرها المختلفة من رقص فاجر. وكلمات نابية. الى الترغيب في الخيانة الزوجية. وتزيين جريمة الزنا.. وغير ذلك من الانحرافات المدمرة

● والقائمون على برامج الترويح السياحي يعملون بدأب عريب على تحويل الكويت الى «مجتمع اللهو».

نعم يريدون ان يتحول الكويت الى مجتمع يعبد شهواته. ويعيش لنزواته، ويسترسل مع نزعات اللغو والعبث

لقد جلبوا الى الكويت — بأموال الشعب المسلم — فرق الفساد. ومجموعات البؤس الخلقي تحت اسم الفن!!

وهذه الفرق الراقصة قد شاركت في افساد الحياة الاجتماعية في بلادها.. والقائمون على برامج الترويح يعلمون هذا.. لكنهم اصروا على نقل الانحراف الاجتماعي الى الكويت

ان شخصا او شخصين او بضعة اشخاص — مهما كبرت مسؤوليتهم — لا يحق لهم فرض الانحلال على الامة. فان شؤون الامة ومقدراتها اكبر من ذلك واعظم

تابع كلمة حق

● والاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية، زرع متعمد للفوضى الاجتماعية في الجامعة ومضى في طريق «امركة» الحياة الجامعية

والاختلاط ممنوع اسلاما. وقد قرر مجلس الامة رفضه. وتعهدت الحكومة بألا يكون هناك اختلاط في الجامعة

وفي بداية محاولة تطبيق الاختلاط في كلية التجارة هب المجتمع الكويتي يستنكر المحاولة ويدينها. وقد رفع

هذا الشعب المسلم عرائض ومذكرات تحمل اكثر من عشرة الاف توقيع ضد موضوع الاختلاط

فلماذا يتجاهلون الاسلام

ويتجاهلون قرار مجلس الامة

ويتجاهلون رأى الشعب الكويتي ورغباته؟

ان الاختلاط يجب ان يلغى تماما من كلية التجارة. ويجب ان تتخذ الخطوات اللازمة بمنع اى محاولة اخرى في المستقبل

ان الذين يلعبون بالنار لن يجلبوا الى الكويت سوى الكوارث الاخلاقية والاجتماعية. كما حدث في امم اخرى كثيرة.

ان المطلوب هو الفصل التام بين تعليم البنات.. وتعليم الشبان ولا ينقص الكويت القدرة على اقامة المباني. وتزويد هذه المباني بما تحتاجه من اجهزة علمية

● والفنادق — خاصة الفنادق الكبيرة — مستمرة في تجاوزها للقوانين واستهتارها بالاداب العامة فهي تقدم وتبيع الخمور التي حرمها الشرع ومنعها القانون. وهي تقيم الحفلات الحمراء لذبح الفضيلة. وقتل المروءة والشرف.

وكل هذه المخالفات تقع تحت طائلة القانون، لكن مع ذلك لم نر اجراء قويا فعالا يخضع الفنادق للقوانين. ويعيدها الى حياتها الطبيعية. كمأوى هادىء نظيف يستريح فيه الناس

ان هذه الفنادق بين امرين:

□ اما ان تكون قد ارتكبت مخالفات قانونية — وهذا هو الحاصل — ولكن غض الطرف عنها — مساهمة في الافساد —. وهذه حالة تشجع بقية المؤسسات على ارتكاب المخالفات.

□ واما ان تكون هذه الفنادق «فوق القانون».. وهذه الامتيازات بالغة الخطورة حيث انها تحدث خللا رهيبا في علاقات المجتمع. ومبدأ المساواة واخطر من ذلك ان هذه الامتيازات المدعاة، نذير بهلاك الامم والمجتمعات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق الشريف تركوه. واذا سرق الضعيف قطعوه. وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها»

● ومن اغرب مظاهر الاصرار على المعصية والفساد. استمرار الحكومة — ممثلة في شخص مسؤول عن التلفزيون — على اخراج فلم «محمد رسول الله»

لقد اجمع المسلمون على منع هذا الفلم نظرا لما ينطوى عليه من اخطار عقائدية وفكرية. وما ينطوي عليه

من تطاول على مقام الرسول صلى الله عليه وسلم ومكانة امهات المؤمنين والصحابة رضوان الله عليهم جميعا كذلك فان هذا الفلم ما هو الا سنة سيئة وبادرة معوجة تفتح باب الفتنة والاستخفاف بالدين

من اجل ذلك هب العالم الاسلامي ونهض لمقاومة هذا الفلم ولقد تتابعت الفتاوى الشرعية بتحريمه في وضوح وحسم

- فتوى مفتى طرابلس الشيخ نديم الجسر
- فتوى مؤتمر المنظمات الاسلامية بمكة المكرمة
- فتوى شيخ الجامع الازهر

هذا الى جانب برقيات ومذكرات الاستنكار والاحتجاج من مختلف الجمعيات والهيئات الاسلامية في العالم الاسلامي .

فلماذا تصر الحكومة — بعد كل هذا — على دعم الفلم والمساهمة في تمويله ؟

انه لامر مدهش حقا !!

- فمن المعروف ان فكرة الفلم نبتت في وكر صهيوني داب على تشويه الانبياء والمرسلين عليهم السلام . وهو وكر مدينة هوليود
- والذين وضعوا مادة الفلم اشخاص غير موثقين وغير مؤتمنين من ناحية اسلامية فعبد الرحمن الشرقاوى كاتب يسارى يفسر الاسلام تفسيرا ماركسيا كما فعل في كتابه « محمد رسول الحرية » .. وتوفيق الحكيم يفسر الاسلام تفسيرا كنسيا . ولقد قال في انبياء الله ومنهم سليمان عليه السلام كلاما قبيحا منكرا .
- والمتحمسون للفلم من العاملين في تلفزيون الكويت لم يعرفوا بالغيرة على الاسلام ولم يعرفوا بخدمة هذا الدين . بل هم انفسهم يهدمون قيم الاسلام واخلاقه في برامج التلفزيون صباح مساء

نخلص من هذا الى ان دعوى خدمة الاسلام بهذا الفلم .. انما هي دعوى باطلة ومريبة .

على العكس .. تشير الدلائل .. الى ان هذا الفلم يستهدف تشويه الاسلام .. ويحاول اسقاط هيبته في نفوس الناس

وهذه الحكومة .. تحكم شعبا مسلما . لا يرضى ابدا بأن تسخر امواله وامكاناته في سبيل تشويه دينه

لماذا وبأى منطق تتحمل الحكومة تبعة الاساءة للاسلام ؟

- □ الكويت ليس بحاجة الى المال حتى يقال بانه اخرج هذا الفلم من اجل الربح المادى . بل ان الكويت يدفع من ماله للانفاق على هذا الفلم المشبوه !
- □ وامام العالم الاسلامي لا يشرف الكويت .. الاقدام على عمل استنكره المسلمون في العالم
- □ وامام الله .. تتحمل الحكومة مسؤولية رهيبة بين يدى الله عزوجل يوم يتجرد الناس من السلطة والزخرف . وينقلبون الى ربهم فرادى كما خلقهم اول مرة .

اننا نطالب بانسحاب الكويت من هذا الفلم المريب .. انسحابا ماليا وبشريا تاما

وبعد : فهذه كلمات قلناها . وفاء بحق الله علينا . ونصحا للسلطة وانكارا للمنكر .. واقرارا للمعروف

ان اى مخلص في هذا البلد لايجب ان يرى وطنه يحترق في اتون الفساد والانحراف

وحين يتعرض الوطن لاى هجوم فان واجب كل مواطن ان ينهض لاداء واجبه في صد الهجوم

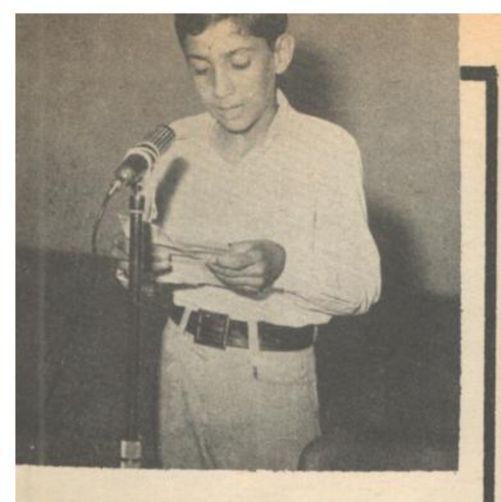
وبلادنا تتعرض لهجوم اجتماعي اخلاقي واسع النطاق

والتصدى لهذا الهجوم واجب . لعل هذه الكلمات تكون جزءا منه وتعبيرا عنه

اننا نعلم جميعا ان رئيس مجلس الوزراء يستطيع تغيير هذه المفاسد بقرار يتخذه .. وبتوجيه يبرمه

واننا لنأمل ان يبادر الى تحقيق الرغبات الاسلامية . وايقاف هذه المفاسد الزاحفة . احتسابا لثواب الله . ومساهمة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .. حيث انه المسؤول الاول بين يدي الله عن ما يتعرض له هذا القطر المسلم :

« الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » .



جولة في مراكز

مع اطلالة العطلة الصيفية بدات جمعية الاصلاح الاجتماعي باعداد المراكز لتحفيظ ماتيسر من القرآن الكريم ودراسة السيرة والفقه والحديث .

وفي يوم السبت ١٥-٦ استقبلت المراكز طلابا وفتيات بلغ عددهم الان ٣٥٠٠ وهو اقبال يزداد عاما بعد عام ، ويدعو الى الدهشة والاعجاب والبرنامج القرآني الذي هرع اليه الالاف من فلذات الاكباد ، على حين يهرب الكثير من لظى الحر ووهجه ليدل بوضوح وجلاء على ايمان هذه الامة العظيم بدينها الحنيف وعلى تعلقها القوي بحبل الله المتين، وعلى رضاها التام بمنهاج الله الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه « تنزيل من حكيم حميد » .

الا ان حركة الاسلام اذا دبت في الامة اشاعت فيها الامن والاستقرار، واراحت القضاة واغلقت السجون، وازالت ما بالنفوس من امراض يحار الطبيب في علاجها ، وانها لصرخة في واد لعله يكون خصيبا وانها لنداء لشباب الامة عساه ان يكون مجيبا .

وانه لعلم النبوات يرفعه المؤمنون بالله جديدا تشيبا .

وقد اوفدت مجلة المجتمع بعثة من محرريها للقيام بجولة استطلاعية بمراكز التحفيظ استهلتها بمنطقة فيلكا حيث يتواجد بها مركزان للبنين والبنات وكان اللقاء الاول مع مركز (شعيب) للبنين .



جمعية الاصلاح لتحفيظ القرآن الكريم

مركز تحفيظ القرآن في فيلكا

رست بنا السفينة في صبيحة يوم الخميس على ربوع هذه الجزيرة وقمنا بجولة سريعة في مركز تحفيظ القرآن فيها الذي يتخذ من مسجد شعيب مقرا له ، وعند باب المسجد استقبلنا الاستاذ محمود هزاع عبد الرب مشرف المركز الذي قادنا الى حلقة كبيرة تضم نخبة من البراعم المؤمنة من الشباب الذين وهبوا اوقاتهم لله وهم يتلقون الدروس ويدونون ما يدار فيها .. وبعد ذلك وجهنا عدة اسئلة الى مشرف المركز قلنا فيها :

استاذنا الفاضل :

● ممن تتكون هيئة التدريس في هذا المركز ؟

● فأجابنا بأنها تتكون من المشرف ويساعده الاخوة احمد امام مسجد الطاهر وبعض الاخوة الاخرين .

● ما الوسائل المتوفرة والمتاحة بالنسبة لمركزكم ، ثم ما الصعوبات التي تعترض طريقكم ؟

● فأجاب بأن جميع الوسائل متوفرة وهى سهلة وميسورة ومتاحة من كتب ولوازم الدراسة غير ان هناك صعوبة تعترض طريقنا الا وهى صعوبة المواصلات حيث يصعب الحضور الى المركز من قبل بعض الطلاب نظرا لبعد المسافة .

● هل هناك اختلافات بين هذه السنة والسنة التي مضت ؟

● أجاب الاخ بأن هناك اقبالا شديدا على المراكز هذا العام حيث وصل العدد الى ١٢٠ طالبا وهذا العدد ثلاثة اضعاف السنة التي مضت وكذلك من حيث المستوى العام للطلبة فلقد رسخت في عقولهم ونفوسهم فكرة تحفيظ القرآن الكريم وابدوا استعدادا طيبا من حيث استيعابهم للدروس .

اعد التحقيق
عبد الرحمن عبد الله يوسف
واسامة الغانم

● ما المواد التي تدرسونها للطلاب ؟

● الجزء الثلاثون للمرحلة الابتدائية والجزء التاسع والعشرون والثامن والعشرون للمرحلة المتوسطة والاجزاء التالية للمرحلة المتقدمة بالاضافة الى بعض الاحاديث والاناشيد وقصص الانبياء المقررة عليهم .

● ثم التقينا ببعض التلاميذ ووجهنا اليهم بعض الاسئلة .

ما الدوافع التي دفعتكم لحضور هذه الدورة ؟

● فأجاب الطالب توفيق سيد خلف بأن الدافع هو تربية انفسنا لمعرفة الحق ونشره ونشر الوعى الاسلامي في الجزيرة وتكوين شبيبة مؤمنة تقوم بالحفاظ على هذا الدين المبارك ونشره بين الناس .

وقال الطالب حسن محمد عبد الله اننا عرفنا الواجب الملقى على كواهلنا فتطوعنا في سبيل الله لنشر دينه وتعليمه للناس .

واضاف الطالب توفيق معقبا قال: ان مهمتنا لاتنتهي مع انتهاء الدورة فحسب بل تستمر دائما بمتابعة الافراد وتدريسهم في المسجد وتربيتهم .

مركز فيلكا للبنات :

وكانت للمجتمع جولة اخرى في مركز فيلكا للبنات حيث بلغ عددهن ١١٤ في ثلاثة فصول ومن الملاحظ ان هذا المركز افتتح لاول مرة بمساعدة احد ابناء الجزيرة جزاه الله خيرا وقد بذل جهودا يشكر عليها . وقد قامت المجتمع بجولة داخل الفصول حيث التقت باحدى الطالبات وتدعى فاطمة رجب حيث سمعت حديث « بنى الاسلام على خمس .. الخ » وقبل مغادرة الفصل القت الطالبات نشيدا بصوت رتيب يبعث في النفس البهجة والخشوع والتفكر :

كلما نادى المنادي
هاتفا الله اكبر

خمس مرات نصلى
بخشوع وتفكر

في قيام وقعود
ما اجلاها صلاة

وركوع وسجود
نبتغى عفو الاله

وفي الصف الاخر التقينا ببعض الطالبات ومنهن الطالبة كوثر جاسم التي تلت على مسامعنا سورة الملك، وعلقت على الآيات مما دل على حسن فهمها واستيعابها للسورة .

ثم سألنا احدى الطالبات .

● لماذا تلبسين الحجاب ؟

● فأجابت بأن الله سبحانه هو الذي فرضه علينا وانا البسه منذ سنتين وقد شجعتني اختي على ذلك .

وقد لمسنا من خلال هذه الجولة بأن المركز منظم يبدأ بطابور الصباح حيث تلقى احدى الطالبات كلمة الصباح وتليها اخرى تقرأ القرآن وبعده الدعاء .

وقد لاحظنا ان بعض الطالبات لم يدخلن المدارس ومع ذلك التحقن بدورة التحفيظ . وقد كانت استجابة الطالبات واقبالهن على مراكز تحفيظ القرآن تدعو الى الاعجاب .

وهذه بادرة طيبة من اهل فيلكا حيث يفتتح فيها مركز للبنات لاول مرة.

نحو تصور سليم .. وتوحيد خالص

قضايا الاعتقاد في الكتاب والسنة

الحلقة الثانية

«كلمات الله»

بقلم: الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

● مدح الله تبارك وتعالي نفسه في القرآن بأن كلماته لاتحد ولا تعد ولا تحصى قال تعالى « قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا » .

وقال ايضا سبحانه وتعالى : « ولو ان مافي الارض من شجرة اقلام ، والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم » .

وهذا يعنى سعة علمه وحكمته سبحانه وتعالى كما يعني كثرة اوامره ونواهيه وخلقه وتكوينه .

فكلمات الله كلها صدق وعدل كما قال تعالى : « وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا ، لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » .

وقال « انما امرنا لشىء اذا اردناه ان نقول له « كن فيكون » وقول الله للشىء الذي يريد تكوينه كن لايتردد ولا يتكرر كما قال تعالى : « وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر »

وكلمات الله التي شرع بها لعباده كثيرة طيبة فقد أنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم والتوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود واعطى ابراهيم صحفا . وكلها من كلماته سبحانه وتعالى .

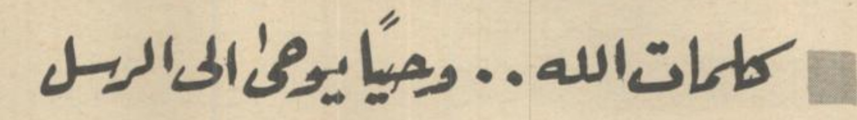
● وتكليم الله سبحانه وتعالى لاحد من خلقه يعنى التشريف الاجتباء والاختيار ولذلك امتن الله سبحانه وتعالى على عبده ورسوله موسى بهذا . فان موسى قد طلب ان يرى الله سبحانه وتعالى في الدنيا فقال له الله : « لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا . فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين . قال ياموسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين . » اي اشكر الله على اختياره لك واختصاصه لك بالرسالات وهى الوحى والكلام ،واقنع بهذا ولا تطلب المزيد والمزيد الذي طلبه موسى هو رؤية الله تبارك وتعالى .

وهذا الكلام الذي اختص به الله سبحانه وتعالى موسى كان عند عودته من مدين الى مصر حيث راى نارا فذهب اليها فناداه الله من جانب الطور . وكلمه بكلام طويل ذكر الله اطرافا كثيرة منه في القرآن من ذلك انه قال له : « انى انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى » وقال له ايضا « اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلاة لذكرى »

الى كلام طويل ذكره الله فيه بنعمته عليه حيث انجاه من فرعون طفلا رضيعا ، وشابا قويا عندما قتل المصرى ثم امره الله بابلاغ دينه الى فرعون وقومه ، ودعوة بنى اسرائيل الى الله لتخليصهم من ظلم الفراعنة .

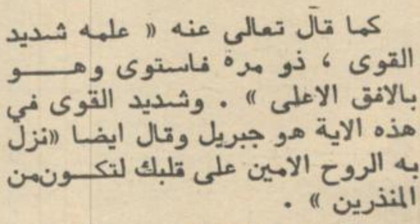
● ولم يختص الله موسى بهذا التكليم دون سائر الرسل فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد اصطفاه الله واجتباه ، وعرج به الى السماء وسمع كلام الله الذي فرض عليه وعلى امته خمس صلوات في اليوم والليلة . واحاديث المعراج معروفة مشهورة في كتب الحديث كلها .

● واما جبريل فانه عبد الله ورسوله من الملائكة الى رسله من البشر وهو المبلغ لكلامه سبحانه وتعالى الى من يختارهم الله ويخصهم بشىء من الوحى .



كلمات الله .. قولا أمرا «كن فيكون»

كلمات الله .. نداء للناس يوم القيامة



كما قال تعالى عنه « علمه شديد القوى ، ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى » . وشديد القوى في هذه الاية هو جبريل وقال ايضا «نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين » .

وقال : « قل انزله روح القدس من ربك بالحق » .

بل ان الله سبحانه وتعالى ينادي جبريل في شئون غير الوحى الى الانبياء من ذلك مثلا ماجاء في صحيح البخاري ان الله سبحانه وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله قد احب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ، ثم ينادى جبريل في السماء ان الله قد احب فلانا فأحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض (١١٤ج٤ البخاري) ومثل هذا حديث الله مع الملائكة الذين يتعاقبون فينا في الليل والنهار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

» يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار . ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون ، واتيناهم وهم يصلون (البخاري ١١٤ ج٤)

● واحيانا يكون كلام الله سبحانه وتعالى لبعض خلقه ليس للتشريف فقد جاء القرآن بأن الله سبحانه وتعالى يعنف الكفار في عرصات يوم القيامة ، وعندما يدخلون النار . كما قال تعالى :

« ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون ؟ !!» وقال ايضا: « ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين ؟!»

ويقول ايضا سبحانه وتعالى يوم القيامة ردا على الكفار الذين يستغيثون ويصرخون قائلين : « ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون » فيرد الله سبحانه وتعالى عليهم بقوله « اخسئوا فيها ولا تكلمون » !!

ولا شك ان هذا الكلام كله انما هو للاهانة والتحقير والتعنيف وذلك بخلاف كلامه سبحانه وتعالى مع اهل الجنة حيث يسلم عليهم قائلا « سلام عليكم » كما قال سبحانه وتعالى « سلام ! قولا من رب رحيم » اي تحيتهم في الجنة سلام وهى تصدر قولا من رب رحيم. وهذا لاينافي ان الملائكة تسلم عليهم ايضا قائلين : « سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين » .

● واحيانا يكون كلام الله مع بعض خلقه لمجرد الاقرار واثبات الحجة كما جاء في القرآن ان الله سبحانه وتعالى ينادي عيسى عليه الصلاة والسلام يوم القيامة امام من زعموا انهم اتباعه والمؤمنون به قائلا له :

« أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى الهين من دون الله ؟!! » فيرد عيسى عليه السلام قائلا : « سبحانك مايكون لى ان اقول ماليس لى بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم مافي نفسى ولااعلم مافي نفسك انك انت علام الغيوب .. الآيات »

فتنة التاويل الباطل وآثارها العقائدية

● ومع كل هذه النصوص الصريحة الواضحة من كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فانه قد نشأ في المسلمين مع بداية القرن الثاني من زعم ان الله سبحانه وتعالى لم يكلم موسى تكليما، بل لم يكلم ولا يكلم احدا وانما يخلق



كلمات الله

كلامه كما خلق في الشجرة التي رأى موسى عندها النار !! او ان الله سبحانه وتعالى يخلق لمن اراد ان يكلمه فهما بمراده سبحانه وتعالى دون ان يكون الله متكلما بذاته !!
وكان على راس القائلين بهذا القول الجعير بن درهم ثم جهم بن صفوان ثم انتقل الى المعتزلة وثم اصبح فتنة عامة في المسلمين عندما تصدر علماء المعتزلة القضاء والافتاء والتوجيه الديني في عهد المأمون العباسي. وحدث مايسمى بفتنة (خلق القرآن) فقد امتحن اهل السنة وعلى راسهم الامام احمد بن حنبل رحمه الله ليلزموا بالقول (بخلق القرآن) فأصر الامام احمد على عقيدته من ان القرآن كلام الله غير مخلوق وانه سبحانه وتعالى يتكلم بما شاء كيف يشاء وانه سبحانه وتعالى لم يزل ولا يزال متكلما كما جاء هذا في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم .

● وقد انكر على المعتزلة والجهمية اقوام ممن نسب الى السنة ولكنهم خلطوا بين ايات القرآن والاحاديث وبين قواعد تعدوها في العلم المسمى « بعلم الكلام » وهى قواعد مأخوذة عن المنطق الذي وضعه (ارسطو) والكلام في الالهيات المنقول عن فلاسفة اليونان . وكان لهذا الخلط اثر كبير في حمل هؤلاء على تأويل كثير من آيات القرآن والاحاديث تأويلا بعيدا ومن هذا التأويل هنا جعلهم كلام الله تبارك وتعالى صفة نفسية ليست بحرف ولا صوت وانها قائمة بذات الله سبحانه وتعالى ، فخالفوا المعتزلة فقط في قيام هذه الصفة . قالت المعتزلة يخلقها الله في غيره اي يخلق الله الكلام في غيره كالهواء مثلا او الشجرة ، وقال هؤلاء وهم ابن كلاب ومن تبعه من اهل الكلام بل هى قائمة بذات الرب ولكنها دون حرف ولا صوت ومن اراد الله تكليمه فانه يفهمه مراده سبحانه وتعالى .

● وقد انكر الامام احمد رحمه الله واهل السنة هذا وهذا وقالوا بل الرب تبارك وتعالى لم يزل متكلما ولا يزال كما يشاء وكلامه سبحانه وتعالى لايشبه شيئا من كلام المخلوقين لان ذاته سبحانه وتعالى لاتشبه ذوات المخلوقين . واستدل اهل السنة على اعتقادهم هذا بالادلة السالفة التي سقتها في بدء هذه القضية وبأدلة اخرى منها :

١ — مارواه البخاري عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله ياآدم فيقول لبيك وسعديك فينادى بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار . (البخاري ص ١١٤ ح١)

٢ — وما رواه البخاري ايضا عن ابن مسعود قال : « اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السموات شيئا، فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق ، ونادوا ماذا قال ربكم ؟ قالوا الحق ، ويذكر عن جابر عن عبد الله بن انيس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كمن قرب : انا الملك. انا الديان »

٣ — وبما رواه ايضا عن ابى هريرة يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم : قال : اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان .

واستدل اهل السنة كذلك بالايات القرآنية التي جاء فيها لفظ التكليم كقوله تعالى « وكلم الله موسى تكليما » بأن الكلام يخالف الوحى والالهام . وان منزله فوق الوحى والالهام وقد امتن الله بها على عبده ورسوله موسى عليه السلام فقال : « انى اجتبيتك على الناس برسالاتي وبكلامى » فذكر هذا في موضع الامتنان ولو كان المقصود بكلام الله لموسى هو مجرد كونه ان يلهمه فهم مراده سبحانه وتعالى لما كان في ذلك تخصيصا لموسى على غيره من الانبياء بل حتى على ام موسى التي اوحى الله اليها ان تلقيه في اليم عندما خافت عليه بطش فرعون . وقد جاء تخصيص موسى بالكلام في آيات اخر كقوله تعالى : « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله » والله هنا فاعل اي من كلمه الله . وهذه اغلى مراتب التفضيل ولذلك ذكرها الله اول ماذكرها . ولو كان الكلام هو مجرد ان ينشىء الله فهما للرسول بمراد الله تبارك وتعالى لكان هذا الهاما وهو دون الوحى. حتى ان كثيرا من المتصوفة نسب هذا الى نفسه فيقول احدهم « حدثنى قلبى عن ربى » !! وقد سموه فيضا، وفتحا ، وكشفا !! فكيف يقال بأن كلام الله سبحانه وتعالى انما هو مثل هذا الالهام والفهم !!

٥ — ومن الادلة ايضا ان الله سبحانه وتعالى سمى كلامه نداء كما قال تعالى : « واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين » وقال ايضا سبحانه وتعالى :

« وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا » فالنداء اخص من الكلام ، والنجوى هى الحديث السرى فسمى الله كلامه لموسى نداء وكلاما ونجوى !! ومعلوم ان القرآن بلسان عربى مبين وقد عبر الله سبحانه وتعالى عن طرق اخرى لايصال مراده الى رسله كالوحى والالهام والنفث في الروع وكل هذا يخالف النداء والكلام والنجوى .

وهذه النصوص الظاهرة الواضحة القطعية يفهمها اهل السنة كما يفهمون جميع الآيات التي فيها صفات الرب جل وعلا فيثبتون لله سبحانه وتعالى ما اثبته لنفسه دون تشبيه بصفات المخلوقين فيقولون : يتكلم الله لا ككلامنا ، كما انه سبحانه وتعالى يسمع ويرى لا كسمعنا ولا كرؤيتنا بل سمعه وبصره سبحانه وتعالى لائقان بذاته وكذلك فكلامه سبحانه وتعالى لائق بجلاله .

واما الذين تابعوا ابن كلاب ووافقوه من ان الله سبحانه لايتكلم بمشيئته وقدرته لامتناع قيام الامور الاختيارية به ، لانهم زعموا ان هذه الامور الاختيارية كالكلام حادثة والله لاتقوم به حوادث . فانهم لهذا الزعم الخاطىء حرفوا الكلام عن معناه فقالوا كلام نفسي يقوم بذات الرب !! ولذلك عطلوا صفة من صفات الرب جل وعلا ولو قالوا نثبت لله سبحانه وتعالى ما اثبته لنفسه ونعتقد جازمين انه لايشبه صفات المخلوقين لهدوا الى الرشد . ولم يجروا على المسلمين فتنة كانت من اشد فتنهم ظلمة وانحرافا وما زالت اثار فتنتهم الى اليوم .

اثار الايمان بهذه الصفة في قلب المؤمن

عندما يتتبع المؤمن هذه النصوص الكثيرة الطيبة في الكتاب والسنة التي يمدح الله فيها نفسه بكثرة كلماته حتى انها لتعجز البحار عن الاحاطة به او نقلها الى كلمات مكتوبة ، يعلم مقدار علم الله سبحانه وتعالى ومقدار عظمته . وعندما يشهد المؤمن ان الله يتكلم بما شاء كيف يشاء فانه يثبت له صفة من صفات الكمال وينفي عنه صفات النقص سبحانه وتعالى وعندما يعلم ان الله سبحانه وتعالى يسلم على عباده المؤمنين في الجنة يسأله سبحانه وتعالى ان يكون واحدا منهم ليستمتع وينعم بسماع كلام الله عز وجل كما سينعم المؤمنون فيها برؤيته سبحانه وتعالى كما روى البخاري عن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم :

« ان الله يقول لاهل الجنة ، ياأهل الجنة!! فيقولون : لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك ! فيقول : هل رضيتم فيقولون : ومالنا لانرضى يارب ، وقد اعطيتنا مالم تعط احدا من خلقك . فيقول : الا اعطيكم افضل من ذلك؟! فيقولون : يارب واي شيء افضل من ذلك ؟ فيقول : احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ! »

ولا شك ان الذين سيكلمون الله على هذا النحو هم المؤمنون الموحدون وانهم بكلامهم هذا مع ربهم تبارك وتعالى فانهم قد نعموا واي نعيم ، وقد شرفوا واي شرف . وقد سعدوا واي سعادة !! فاللهم اجعلنا منهم .

واعجب من هذا مارواه البخاري ايضا عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يوما يحدث وعنده رجل من اهل البادية — ان رجلا من اهل الجنة استأذن ربه في الزرع !! فقال له : اولست فيما شئت ؟! قال بلى ولكنى احب الزرع فاسرع وبذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره امثال الجبال . فيقول الله تعالى : دونك يا ابن ادم فانه لايشبعك شيء !! فقال الاعرابي : يارسول الله لاتجد هذا الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع !! فاما نحن فلسنا باصحاب زرع . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فانظر كيف يتكلم الله مع رجل من اهل الجنة بدا له ان يزرع وهو فيما يشتهى من كل الزروع . فعجبا لابن آدم يشتهى الزرع حتى في الجنة !! والشاهد امتنان الله على اهل الجنة بأن يكلمهم ويحادثهم سبحانه وتعالى . مع العلم ان كلام

الله سبحانه وتعالى لاحد في الدنيا امنا هو اجتباء خاص لم ينله — فيما اعلم — الا موسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم . ولذلك قال تعالى :

« ما كان لبشر ان يكلمه الله الاوحيا او من وراء حجاب ، او يرسل رسولا فيوحى بأذنه مايشاء انه على حكيم » فالله سبحانه وتعالى يكلم من شاءمن عباده في الدنيا من وراء حجاب كما كلم موسى ولم يره موسى ، وكلم محمد صلى الله عليه وسلم ايضا ولم يره الرسول صلى الله عليه وسلم ، واما في الاخرة فان الله يكلم المؤمنين في الجنة وهم يرونه سبحانه وتعالى كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما ، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وان يروا ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن » .

هذا شأن المؤمنين المتقين الموحدين واما علماء السوء الذين كتموا ما انزل الله من الكتاب واشتروا بهذا الكتمان الوظائف والمناصب والمنافع الدنيوية فانهم يحجبول عن كلام الله عز وجل يوم القيامة ويالها من اهانة بليغة كما قال تعالى :

« ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ، ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ، ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم » وذلك انهم نقضوا العهد الذي اخذه الله عليهم ببيان الكتاب وعدم كتمان العلم فخالفوا عهد الله ونقضوه فكتموا العلم ولم يبينو للناس كتاب الله الذي ورثهم الله اياه فكان جزاؤهم ان الله لايكلمهم يوم القيامة قال تعالى :

« ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لاخلاق لهم في الاخرة ، ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم »

فاللهم اجعلنا ممن تمن عليهم بكلامك وتقربهم وتحبهم .

هذا وبعض عصاة المؤمنين يقفون في عرصات يوم القيامة فيفرض عليهم كنفه ويناجى احدهم قائلا له : اتذكر كذا ؟ اتذكر كذا ؟ ويذكره الله ذنوبه التي سلفت منه في الدنيا . فاذا ايقن الهلاك قال الله تبارك وتعالى له :

« فانى قد سترتها عليك في الدنيا واليوم اغفرها لك » !!

واما المجرمون من اهل النار فانهم محجوبون عن ربهم يوم القيامة وان كان الله يكلمهم كقوله تعالى :

« اخسئوا فيها ولا تكلمون !! »وقوله « اين شركائى الذين كنتم تزعمون ؟» وكقوله تعالى لهم « كم لبثتم في الارض عدد سنين ؟! » فانما هو كلام للتبكيت واللوم والتأنيب ، لا يستفيدون منه الا الحسرة والندامة فاللهم جنبنا طريق هؤلاء وارزقنا طريق الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

عبد الرحمن عبد الخالق



السيد مشارى محمد البداح رئيس تحرير جريدة « المجتمع »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

فان جريدتكم « المجتمع » الغراء قد تعرضت لحالة المسلمين في يوغوسلافيا ولحياتهم الدينية ووضعهم السياسي والاجتماعي في اطار المجتمع اليوغوسلافي الاشتراكي ، وذلك في العددين وهما العدد ١٨٧ بتاريخ ١٢ فبراير ١٩٧٤ سنة والعدد ١٩٢ بتاريخ ١٩ مارس ١٩٧٤ .

ونقتطف بما جاء في العدد ١٨٧ تحت عنوان « قصة من يوغوسلافيا » بقلم الاستاذ المجذوب محمد مايلي : « صحيح ان المجازر الدموية قد توقفت منذ سنين . وسمح للمسلمين الذين تخلفوا عن قوافل الاربعمائة الف قتيل ان يعيشوا في مواطنهم الخاصة من يوغوسلافيا، بعد ان كلت سواعد القتلة ، ووجدوا ان اكلاف المجازر اكبر من مكاسبها . ولا ريب ان الخلاف الدموي بين قائدي المقاومة كذلك فضلا كبيرا في البقاء على هؤلاء . ولكن الاوضاع التي اكرهوا عليها فيما بعد ليست اقل هولا من القتل .

اليسوا محاصرين في حريتهم الدينية حتى لا يتاح لاحد منهم عمل اذا ضبط بتهمة الصلاة اليسوا محرومين من تعليم ابنائهم اصول دينهم ؟ اليس مجرد حيازة مسلم نسخة من كتاب الله كافيا لزجه في السجن عدة سنوات على حين ان النصارى من مواطني يوغوسلافيا معفون من هذه المطاردة ، ومسموح لهم باستيراد ما شاؤوا من كتبهم الدينية .

وهنا لم يتمالك الشيخ دمعتين كبيرتين تحدرتا على لحيته وهو يتمتم : لقد استراح الموتى . اما نحن فقد قضى علينا ان نشهد نهاية الاسلام في هذه الديار . اننا نموت كل يوم دون ان يشعر بنا احد خارج هذا السجن الكبير .. »

ومن الغريب ان المجتمع تنشر هذه الاخبار في حين ان المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي في دورته الخامسة عشرة التي عقدت

بين ١٢ ديسمبر ١٩٧٣ الى ٦ يناير ١٩٧٤ يقرر في صدد دراسته وبحثه للاقليات الاسلامية ،فيما يتعلق بمسلمي يوغوسلافيا ما يلي : في اطار الاهتمام الدائم بالاقليات الاسلامية درس المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة في دورته الخامسة عشرة التقرير الذي اعده وفد الامانة العامة للرابطة الى يوغوسلافيا المكون من سعادة الشيخ سعيد شامل ، عضو المجلس التاسيسي للرابطة والشيخ جعفر فقيه عن زيارته ليوغوسلافيا عام ١٣٩١ هـ ،كما درس التقرير الذي اعده الدكتور على الكتانى عن زيارته لها ممثلا للرابطة ، وعلى ضوء هذه التقارير والزيارات يرى المجلس التاسيسي وهو يشارك كثيرا من الاقليات المضطهدة في الامها وامالها ، من واجبه ان يقدم الشكر الى الحكومة اليوغوسلافية على قيامها بواجبها تجاه الاقلية الاسلامية فيها وحرصها على حريتها الدينية والثقافية ويقدر لها هذا الموقف العادل كل التقدير .

ونذكر بهذه المناسبة ما صرح به وكتبه في جريدة الرائد الليبية سنة ١٩٧١ فضيلة الشيخ الطاهر الزاوى ، مفتى الجمهورية الليبية ، بعد العودة من زيارته ليوغوسلافيا ، دامت ١٢ يوما . وقد قال سماحته : ان يوغوسلافيا قلعة الاسلام في اوروبا ومدينة سارايييفو مركز المسلمين . وفي يوغوسلافيا نوع من المسلمين يمتاز بحرصه على المظاهر الاسلامية وعلى اداء الشعائر في رغبة واعتزاز . ولهم شغف ببناء المساجد ، والمحافظة على اداء الصلاة فيها . وبكل مسجد مكان لتعليم القران واركان الايمان والاسلام وفرائض الصلاة . وقد زرنا كثيرا من المساجد فوجدنا في بعضها ٢٤٠ طفلا من ابناء المسلمين يتعلمون القران وفي بعضها ٢٠٠ ولا فرق عندهم بين الذكور والاناث .وقال ان مسلمي يوغوسلافيا يقومون بتنظيم وتنمية وتطور حياتهم الدينية بحرية وبدون صعوبات، وان وضعهم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي احسن بكثير مما كانوا عليه في العهود السابقة.

وبفضل المساواة الكاملة التي حصلوا عليها في المجتمع اليوغوسلافي الجديد وبفضل تكافؤ الفرص للجميع تمكن المسلمون من تبوء مكانتهم في جميع ميادين الحياة واصبحوا عاملا فعالا في كافة النشاطات السياسية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية .

ومما له اهمية تاريخية انه اعترف رسميا مؤخرا بكون المسلمين في جمهورية البوسنه و الهرسك شعبا اسلاميا مستقلا له تاريخه وشخصيته الاسلامية وحضارته وتقاليده وقيمه وتراثه . وهذا الاعتراف معناه ان المسلمين قد تغير وضعهم واعتبارهم السياسي ، انهم الان ليسوا اقلية ، وانما هم شعب مستقل ذو شخصية معنوية اسلامية وحضارة وتاريخ وقيم والشعب الاسلامي يتمتع بجميع ما يتمتع به سائر الشعوب اليوغوسلافية . ولذلك ترى المعاهد والمؤسسات العلمية اخذت تولي اهتماما بالغا بدراسة الحضارة الاسلامية التي تركت اثارا قيمة وكثيرة في بلاد اوروبا وخصوصا في بلاد بلقان خلال القرون الخمسة التي دام الحكم الاسلامي فيها . والحضارة الاسلامية اصبحت عنصرا هاما في الحضارة المشتركة العامة للشعوب اليوغوسلافية .

وفيما يتعلق بالحياة الدينية فان الهيئات والمنظمات الاسلامية تقوم بواجباتها في سبيل الدعوة الاسلامية والقيام باداء رسالة الاسلام بكل عزم وجد غير مبالية بما تكلفها من تضحيات وجهود وصعوبات .

ولهم اليوم كيان ديني اضافة على كيانهم القومي والسياسي والاجتماعي ، هذا الكيان له وزنه واعتباره وهو اساس لشخصية المسلمين المعنوية . والكيان الديني يجد في ظروف يوغوسلافيا الجديدة ما يمكنه من التطور المتواصل المستمر والتنمية الدائمة .

ان الهيئات والمؤسسات والمعاهد الاسلامية تقوم باداء مهمتها بدون صعوبات ومشقات وان الائمة والوعاظ والخطباء والمدرسين ومحرري الصحف والمجلات يؤدون وظائفهم



بحرية ، والمساجد الجديدة تقام بكثرة بالغة بحيث اقيمت اكثر من خمسمائة مسجد جديد بعد الحرب العالمية الثانية ، ويقوم المعهدان بتخريج الائمة والوعاظ والمرشدين ، ويتعلم اصول الاسلام في الكتاتيب اكثر من مائة الف طفل ، وتقام الصلاة في الفين من المساجد .

وهناك مشروع في منتهى الاهمية وهو انشاء كلية اسلامية في سارايييفو ، وقد اتخذت جميع الاجراءات اللازمة لانشائها ، وهي في الواقع على وشك الافتتاح .

تقول « المجتمع » اليس مجرد حيازة مسلم نسخة من كتاب الله كافيا لزجه في السجن ء دقسنوات . والحقيقة اننا طبعنا عدة طبعات للقرآن في اكثر من خمسين الف نسخة ، وتلك النسخ من المصحف الشريف تباع علنا بكل حرية وبدون اي صعوبة . وفوق ذلك ترجمنا القران الى اللغة اليوغوسلافية ، وله الان عدة ترجمات بلغتنا ، كما بدانا تفسيره وقد تم منه

حتى الان ثلاثة اجزاء .ويسرنا ان نخبر القائمين بتحرير المجتمع ان الجزء الاول في اكثر من ٨٠٠ صفحة من ترجمة صحيح البخاري سيصدر في هذه الايام ، وان الهيئة الاسلامية العليا تصدر مجلتها الشهرية « غلاسنيك » فـي ١٣ الف نسخة ، ورابطة العلماء تصدر جريدتهاالنصف شهرية في ٢٥ الف نسخة . وكتاب سنـوي « تقويم » في ٥٠ الف نسخة . وهناك كتبدينية اخرى كثيرة جدا ، تصدر وتطبع وتباع بحرية تامـة .

ولكن لانخدع انفسنا ولا ندعي ان حالـة المسلمين في يوغوسلافيا على احسن مايرام وعلى ماينبغي ان نكون عليه . وعندما نتحدث ونبحث عن مشكلة يواجهها المسلمون في أي قطر فلا يجوز ان يغيب عن اذهاننا ان الداء والدواء فينا وليس في غيرنا . ان مصيرنا في ايدينانتوقف على جهودنا وتضحياتنا . نعيب زماننا والعيب فينا، وليس لزماننا عيبا سوانا . وان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

ولا يخفى ان الدعوة الى الله تقف في سبيلها عراقيل وصعوبات ، وليس ذلك خاصا بنظام دون نظام وحكم دون حكم . ان عصرنا لـه خصائصه ومميزاته . ولكن المهم ان ندركمشاكل عصرنا وان نعد انفسنا لمواجهتها وان نعتمـد على انفسنا .

وقد ادرك المسلمون في يوغوسلافيا هـذه الحقيقة واخذوا يعملون بمقتضاها معتمدين اولا على الله وعلى انفسهم ، متعاونيـن ومتضامنين مع غيرهم من المواطنين .

واخيرا فاننا نامل ان يتفضل رئيس تحرير المجتمع بنشر هذا الرد ليتمكن القراء مـن معرفة الحقيقة عن اوضاع المسلميـن فـي يوغوسلافيا وعن حياتهم الدينية .

رئيس العلمـاء

الحاج سليمان كمورا

يوغوسلافيـا

حكاية السلام والأمم المتحدة

ان من يستقرىء القرآن ـ يذهب الى أنه لا يمكن السلام مع اليهود البته ، لان اليهود لم يفوا بعهودهم مع أنبيائهم فكيف يفون بعهودهم مع غيرهم من البشر ؟ كيف يسالمون غيرهم وهم يعتبرون انفسهم شعب الله المختار وغيرهم ما هو الا عبيد لهم ؟

لست أدري : لماذا يحلم الناس بالمسالمة مع اخوان القردة والخنازير! ولندع الكلام الخطابي والعبارات المجنحة ولنعرج على الحقائق حتى لا يكون هناك عذر لمعتذر .. فدونكم أيها الناس هذا الكلام ..

يقول الارهابي « مناحيم بيغن » عام ١٩٥٠ : لن يكون سلام لشعب اسرائيل ولا لارض اسرائيل حتى ولا للعرب ما دمنا لم نحرر وطننا بأجمعه بعد ، حتى ولو وقعنا معاهدة الصلح » (١)

وهناك قرار اتخذه الكنيست اليهودي عام ١٩٦٦ م رفض بموجبه بأغلبية ـ ٤٣ ـ صوتا ضد ـ ٥ ـ أصوات وامتناع ـ ٣٢ ـ عن التصويت ، مشروع قرار يقول : ان الكنيست يؤمن بالسلام كحل وحيد للنزاع العربي اليهودي ويناشد الحكومة ان تعمل بهذه الروح » (٢) لم يأت هذا القرار بجديد على الصعيد العملي الا أنه كان تعبيرا صريحا واضحا عن السياسة الفعلية التي ينهجها اليهود ، وهو القاعدة الثابتة التي تنطلق منها كل مخططاتهم ، ان اليهود لا يريدون السلام ولا يقبلون به .

ان الناس يغالطون انفسهم حين يريدون السلام مع اليهود ، ومتى كان اليهود حافظين للعهود .. الا تعتبروا بالتاريخ الماضي والحاضر.. ان في التاريخ لعبرا لمن كان له قلب سليم ..

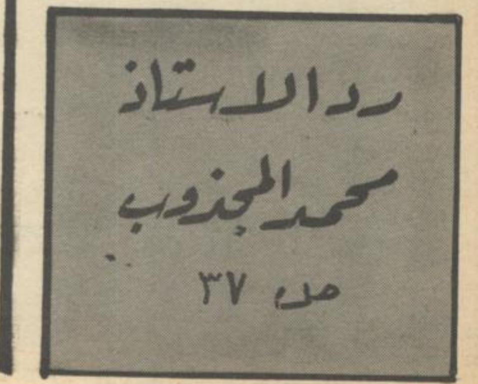
ثم ما الفائدة مما يسمى بالامم المتحدة ؟ وما هي الامم المتحدة ؟ « ان الامم المتحدة ليست الا حصان طرواده لاصحاب المؤامرة العالمية وما هي الا راس الحربة للحركة الثورية العالمية .. والذي تولى كتابة معظم نصوص ميثاق الامم المتحدة جاسوس روسي شيوعي ، وامين عام ـ مجلس الامن ـ كان دائما من الشيوعيين الروس .. ويشغل منصب مدير الثقافة في اليونسكو روسي شيوعي ..وكذلك منصب رئيس قسم التعليم الثانوي في اليونسكو .. ورئيس ونائب رئيس وتسعة من القضاة في محكمة ـ العدل الدولية ـ هم من الشيوعيين ، وهذه الحقائق بالاضافة الى كثير غيرها يجب كشفها أمام الناس » (٣)

ومن الادلة على سيطرة اليهود على ما يسمى « بالامم المتحدة » وتمكنهم من تنفيذ مخططاتهم عبرها .. ذلك ان الامم المتحدة سلمت فلسطين الى اليهود بعد ما كانت تسعى الى الحصول عليها قرونا طويلة .. ناهيك بموقف ـ الامم المتحدة ـ و ـ مجلس الامن ـ عام ١٩٦٧ م .. وفي حرب رمضان الاخيرة خير دليل على ما نقول ..

يقول « عمانوئيل سلر » ـ وهو يهودي امريكي خطير ـ عام ١٩٥٠ م ليكن معلوما هذه المرة ان كلمة « اعملي معروف » التي تقولها ـ الامم المتحدة ـ لاتؤخر الاسرائيليين عن عزمهم وهم سيفتحون طريقهم الى بيروت وعمان والاسكندرية بالرصاص » ؟ !! (٤) .

ولا يخفى على الناس تصريحات « غولدا مائير » وكذلك أقوال الارهابي ـ اسحاق رابين ـ وكذلك ـ موشي ديان ـ وابا ايبان ..

محمد عبد الله محمد الاحمد





منهج النقد عند سيد قطب

بقلم : نور الدين احمد

ابتدأ سيد قطب حياته الادبية ناقدا أدبيا . وكان نقده تطبيقيا . وفي كتابه مهمة الشاعر في الحياة وجهات نظر واستنتاجات أدبية نقدية من خلال نصوص شعرية كثيرة .

أما كتابه « كتب وشخصيات » فيعتبر كتابا نقديا تطبيقيا تناول فيه نماذج كثيرة من الادب العربي وغير العربي المترجم الىالعربية في الشعر والنثر . وكان منهج هذا الكتاب خليطا من عدة مناهج نقدية كما سنرى ، الا أن مكانته في النقد تبقى في أنه حاول وضع كتاب نقدي يتناول « أعمالا ناضجة » فيالادب العربي بحاجة الى كتاب نقدي يوازن ويقوم تلك الاعمال .

وكان هذا الكتاب بمقدمته في تحديد وظيفة النقد ، وفصوله الاولى عن أصول النقد والفن ثم في تناوله للكتب المختلفة في الشعر والقصة والرواية، والنفس والعالم والبحوث والدراسات ثم في التراجم والتاريخ ، مفتاحا لتبلور نظرية نقدية أو منهج نقدي في الادب العربي تضمنه كتابه « النقد الادبي » أصوله ومناهجه » .

ونحن في هذا المقال نحاول استعراض النظرية النقدية أو منهج النقد الادبي عند سيد قطب معتمدين على كتابيه « كتب وشخصيات » و « النقد الادبي » .

ونستطيع أن نميز مرحلتين استطاع النقد فيهما أن يشق طريقه ويتبلور على شكل منهج نقدي متكامل .

المرحلة الاولى :

تتمثل المرحلة الاولى في كتاب سيد قطب « كتب وشخصيات » وفي هذا الكتاب يحاول سيد قطب وضع « ملامح » أو « مفتاح » للنظرية النقدية عنده . ثم هو يحاول ـ قدر الامكان ـ الابتعاد عن التأثر بالنقاد الاخرين ، ويبدو عليه الاهتمام بوضع كتاب نقدي ، لا سيما وان هناك أعمالا ناضجة في المكتبة العربية تستحق النقد أولا ، وثانيا خلو مكتبة النقد العربي من كتب ودراسات نقدية تتناول هذه الاعمال ، غير أن التأثر واضح كل الوضوح عند سيد قطب في تعريفه للنقد وفي مهمة النقد ووظيفته وغاياته .

يحدد مفهوم النقد فيقول « النقد هو عملية الوزن والتقويم » وهو في هذا التعريف سيعطينا الملامح الرئيسية للنقد دون تبين للاصول والمناهج ، ولكنه لا يكتفي بالتعريف فقط بل يرسم طريقة تطبيق هذا التعريف على الاعمال الادبية لا سيما وان عملية « الوزن » و « التقويم » عملية شاقة وشائكة تتطلب اضافة الى الذوق النقدي والالهام الفطري ثقافة وتعمقا ما دامت العملية ليست فقط جعل القارىء يعيش مع النص وانما يجب أن يحسن الناقد نقل القارىء من عالم النص الى عالم الاديب نفسه والاندماج مع « شخصيته » .

العمل الادبي اذن ليس مجرد « الفاظ وتراكيب ومعان » بل يجب أن نفهمه على أساس أنه خاصة فكرية ، وسمعة نفسية ، وطريقة شعورية .

ومن هنا يمكن تلخيص « الفكرة النقدية » عند سيد قطب ـ في هذه المرحلة ـ على أنها « تصوير الشخصية » القائمة وراء العمل الادبي . فليس النقد أن نعرض للكتاب وحده ونتناول مادته فقط ، بل على الناقد أن يتصدى الى « شخصية » الاديب . وأن يندمج مع نفسيته ، وأن يحاول أن يضع « مفتاح » شخصية الاديب وفكره ومذهبه بيد القارىء .

وليس كافيا أن نزن العمل الادبي فقط بل التقويم هو شيء ضروري بالنسبة للناقد، فلا بد ان تكون نتيجة النقد : وزن العمل الادبي ثم تقويمه ، فالنقد الصحيح بعد « الوزن » و « التقويم » في راي سيد قطب ينحصر في « صحة الحكم على المقال » من هنا

منهج النقد عند سيد قطب

يحدد سيد قطب مهمة الناقد ويبرزها في أمرين: أولهما: « عمله في العام وهو التوجيه والتقويم، ووضع الاسس، وتشخيص المذاهب وتصوير أطوارها ومناهجها » .

وثانيهما: «عمله مع كل مؤلف: وهو وضع « مفتاحه » في أيدي قرائه الذين يقرأون أعماله متفرقة ولا يدركون الطبيعة الفنيةالتي تصدر عنها هذه الاعمال ، ولا يتعرفون الى شخصيته المميزة الكافية وراء كل عمل » .

ومن هذا الذي وجدناه من تحديد مفهوم النقد ومهمته أو وظيفته لا يمكن استبعاد تأثر قائله باساتذته الذين تتلمذ عليهم في هذه المرحلة وعلى رأسهم الاستاذ العقاد .

فهذا التحديد بقيمه « الشخصية » في نقد العمل الادبي والتاكيد على أهميته في نجاح « صحة الحكم على المثال » عبارة عن منهج للعقاد سبق أن نادى به وقرره في كتبه ودراساته النقدية . ففي مقال له سنة ١٩٢٩ يقول العقاد « فالنقد الصحيح هو الذي يفطن الى شخصية المنقود ويالفعيوبها كما يالف حسناتها ويطالبها بالامانة لتلك العيوب ، كما يطالبها بالامانة لتلك الحسنات » (١) وهذا نفس مراد سيد قطب في قوله « ونقدكتاب دون تصوير «الشخصية» القائمة من ورائه انما هو عمل ناقص لا يؤدي الى شيء » ثم يقول « من وظيفته - أي الناقد - أن يعرف هذه الطبيعة ويبلورها ويقيس أعمال المؤلف بها ، ويهديه اليها اذا ضل وانحرف في فترة من الضعف والكلال»(٢) وهو من قول العقاد . « ان النقد الوحيد الذي قد يساعد المنقود أية مساعدة هو ما يجيء من ناقد أقام الدليل على أنه يالف شخصية المؤلف ونظريته في الحياة » (٣) .

وهذا التاثر بالعقاد في صياغة « المنهج » النقدي لم يكن بدعا في تفكير سيد قطب ولكنه جاء نتيجة التلمذة، والتاثر ، والذي نستطيع أن نستنتجه من هذا التاثر هو أن سيد قطب كاستاذه يميل الى رد « الاتجاه النفسي » في نقد العمل الادبي أولا ، وثانيا أنه يميل أيضا نحو النقد الغربي ، اذا ما عرفنا أن التعريف النقدي الذي تبناه العقاد ومن بعده سيد قطب هو لناقد غربي وسنرى فيما بعد موقف سيد قطب من النقد الغربي واتجاهاته .

المرحلة الثانية

نستطيع تحديد هذه المرحلة بظهور كتابه « النقد الادبي » وفيه يوفق المؤلف الى وضع « أصول » ويحدد « مناهج » النقد الادبي . معتمدا على تعريف خاص للعمل الادبي الذي هو مادة النقد .

ونحن نلاحظ أن سيد قطب في هذا الكتاب يضع أسس نظرية نقدية جديدة في النقد العربي . فهو يدعو الى اتباع «المنهجالمتكامل» في النقد الادبي وهو يتبنى فكرة هذا المنهج ليس كقضية مطروحة للبحث ، أو كعملية فكرية ليس لها سوابق عملية ، كما يلاحظ على كثير من النظريات النقدية ، بل يضع فكرة المنهج المتكامل نتيجة ممارسة وخبرة استغرقت وقتا طويلا ، تلك الممارسة تشمل أعماله الادبية وأعمال الادباء الاخرين في العالم العربي أمثال طه حسين والعقاد .

وفكرة « المنهج المتكامل » تجيء بعد ايمان الناقد من أن الغلو في اتباع منهج نقدي معين هو عبارة عن انحراف وفساد في التقويم الادبي النقدي . اذ أن العمل الادبي بحكم كونه « تعبيرا عن تجربة شعورية في صورة موحية » يخضع لعدة عوامل ومؤثراتداخلية وخارجية تجعله في منأى عن الحصر داخل مؤثر واحد وتطبعه بالتالي بطابع كل عامل من هذه العوامل .

وعليه فان القول بان العمل الادبي هو نتيجة البيئة أو النفس والعوامل الاخرى الطبيعية والبيولوجية هو قول مردود لانه يجانبه الكثير من الصواب في عالم الواقع .

ولاجل وضع « أصول النقد » يحاول سيد قطب وضع « الاطار » للعمل الادبي فيعرفه بانه « التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية » ، فالعمل الادبي - وهو موضوع النقد الادبي - بهذه الصورة يضع « أصولا » للنقد تعتبر ممهدة للخروج نتيجة اتباع « المنهج المتكامل » بعد ثبوت أن خضوع العمل الادبي لمنهج واحد وهو غلو وفساد في شأن التقييم النقدي للعمل الادبي .

ولا شك في أن هذ االتعريف تحديد لمهمات النقد اذ أن كون العمل الادبي تعبيرا ، يخضعه للمنهج الفني ، وكونه صادرا بعد تجربة شعورية يعطي لـ « الانفعال » دورا مهما ، يتدخل فيه علم النفس لتحديد مدى التاثر والتاثير في خلق العمل الادبي ، ثم ان العمل الادبي ليس فقط تعبيرا عن تجربة شعورية وانما « في صورة موحية » وهذا هو عين التكامل في العمل الادبي .

ومن هنا تجيء مهمة الاديب في أنه « يهيء للالفاظ نظاما ونسقا وجوا يسمح لها بان تشع أكبر شحنتها من الصور والظلال والايقاع » وفي هذا التحديد لمهمة الاديب يطغي المنهج الفني الا أن ذلك لا يمنع بل هو يؤكد على « نفس الاديب » فيخضع الناقد الى المنهج النفسي في عملية الموازنة والتقويم. وهو - أي سيد قطب - في الوقت الذي يضع أصولا للنقد الادبي الا أنه في الوقت نفسه يحاول تطبيق منهجه المتكامل- خصوصا في الفصول الاولى من كتابه لنقد المناهج الاخرى في النقد . ويظهر ذلك بوضوح في محاولاته للتوفيق بين القيم التعبيرية والقيم الشعورية في العمل الادبي ، وبين الطريقة « النفسية » والطريقة « الاستعراضية » التاريخية في كتابة السيرة . فيلاحظ عليه محاولته استخلاص التاثيرات النفسيةالذاتية تحت ستار من الالفاظ والتعبيرات الفنية فيبدو - ولاول وهلة - ان منهجه منهج فني وذلك لاختفاء أثر الجانب النفسي خلف الالفاظ والتعبيرات الفنية .

أما بصدد مناهج النقد الادبي فهو لكي يمهد الطريق للخروج بنتيجة صلاحية المنهج المتكامل للنقد أكثر من غيره من المناهج ، فانه يحاول تقويم المناهج النقدية مبينا محاسنها ومساوئها وضرر اتباع منهج معين دون غيره كحل نهائي أو كمنهج مستقل يخضع له العمل الادبي دون سواه .

فالمنهج الفني يحاول تقويم العمل الادبي من خلال الالفاظ والتعابير الخارجية وهو بذلك

يبعد العمل الادبي عن المؤثرات الاخرى . ومن هنا يرفض سيد قطب الميل كليا نحو تفضيل القيم التعبيرية على القيم الشعورية كما فعل الجاحظ ومدرسته ، بل يوفق بينها كما أشرنا سابقا .

غير أن محاسن هذا المنهج انه يستوجب من صاحبه موهبة ذوقية تأثيرية وثقافة لغوية فنية .

والمنهج التاريخي « يميل الى اعتبار العمل الادبي ظاهرة من ظواهر البيئة » وعليه فان من أبرز مخاطر هذه الطريقة «الاستقراء الناقص والاحكام الجازمة والتعميم العلمي » كما يتمثل ذلك عند طه حسين في حديث الاربعاء ، والعقاد في دراسته عن عمر بن أبي ربيعة ، وعند سيد قطب في كتابه « كتب وشخصيات » .

أما المنهج النفسي فيميل « الى اعتبار العمل الادبي نتيجة دوافع وانفعالات تسمى بـ « العقد النفسية » وفي الوقت الذي يبدو أن لعلم النفس أنصاره ومؤيديه في العالم ، فان أثره يبدو ناقصا في تقييم العمل الفني، باعتبار أن النفس أكبر من علم النفس وان ما يصدر من النفس هو مزيج من الدوافع الشخصية والعوامل الخارجية . غير أن هذا المنهج يبدو شديد الصلة بالعمل الادبي. ومن هنا فان المنهج التاريخي والفني يبدوان ممتزجين فيه الا أن أهميته تبقى في أنه يصبح عاملا مساعدا في تفهم العمل الادبي .

وبعد أن يخلص من نقد المناهج يخرج بنتيجة وهي أن المنهج المتكامل « لا يعدالنتاج الفني افرازا للبيئة العامة » كما يفعل المنهج التاريخي ، « ولا ياخذ النتاج الادبي بوصفه افرازا سيكولوجيا محدد البواعث » كما يميل المنهج النفسي ، بل « يتناول العمل الادبي منجميع زواياه» بقيأن نعرفمدىقيمة هذا المنهج من الناحية التطبيقية : ان سيد قطب يشير في بحث كل منهج الى اتباعه والكتب التي ألف فيه . وكثيرا ما رأيناه يستشهد بكتاب مرة على أن فيه منهجا فنيا ومرة على أن فيه منهجا تاريخيا ونفسيا .. وقد جعل من الفصول الاولى في كتابه النقد الادبي على أنها جاءت تطبيقا لمنهجه .

اذن هذا المنهج جاء يضع أصولا لنتاجات سبق وأن تبلور فيها هذا الاتجاه . وسيد قطب يعد كتابا مثل طه حسين في كتبه عن أبي العلاء والمتنبي والعقاد في كتبه عن ابن الرومي وعمر بن أبي ربيعة ذوي منهجتكاملي في الادب العربي .

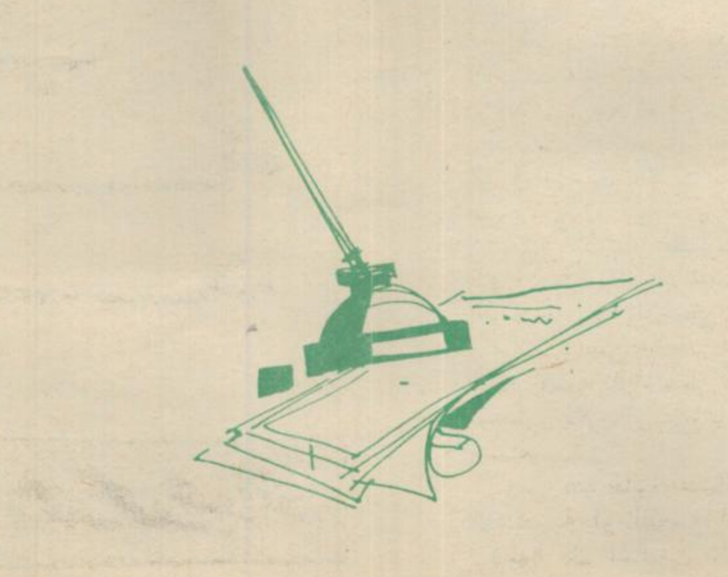
ان ابرز سمات هذه المرحلة هي ابتعاد الناقد سيد قطب عن الميل الى النقد الغربي كما لاحظنا عليه ذلك في المرحلة الاولى الا فيما وجده ملائما لطبيعة الادب العربي ، والشيء الاخر هو تبلور منهج نقدي في هذه المرحلة بعكس المرحلة الاولى التيكانت بشهادة الناقد نفسه - يسودها الكثير من عدم الوضوح لعدم اتباعه منهجا معينا .

أما ابتعاده عن التركيز على الشخصية والاهتمام بالمنهج المتكامل فقد تبعه استقلال سيد قطب في نقده عن أستاذه العقاد .

فالعقاد بقي الى اخريات أيامه يفضل النقد النفسي على بقية مناهج النقد ومن ذلك قوله سنة ١٩٦١ « اذا لم يكن بد من تفضيل احدى مدارس النقد على سائر مدارسه الجامعة فمدرسة « النقد السيكولوجي » أو النفساني أحقها جميعا بالتفضيل في رأيي وفي ذوقي معا . لانها المدرسة التي نستغني بها عن غيرها ولا نفقد شيئا من جوهر الفن والفنان المنقود » (٤) .
أما سيد قطب فيقول عن منهج التكامل « انه ينتفع بهذه المناهج الثلاثة جميعا ، ولا يحصر نفسه داخل قالب جامد أو منهج واحد » (٥)
ان نقطة التلاقي بين منهج العقاد ومنهج سيد قطب في النقد تكمن من نزوع كليهما الى « المنهج المتكامل » غير أن العقاد يعتبر ذلك منحصرا في المنهج النفسي باعتباره يجعلنا نستغني بمدرسة النفس عن غيرها ولا نفقد شيئا . بينما سيد قطب يجعل من كل المناهج مجتمعة منهجا متكاملا .

ويبدو ذلك جليا في اخضاع العقاد كل العلوم في دراسة للشاعر ابن الرومي وقد عده سيد قطب ذا منهج تكاملي في هذه الدراسة .

نور الدين احمد





بطاقة ظهور للقصة الصالحة في دماء وأشلاء

بقلم : احمد محمد عبدالله

للقصة اليوم جمهور كبير .. ويتفاوت هذا الجمهور مزاجا وثقافة ، وتتباين اتجاهاته الفكرية والاخلاقية والنفسية .. كما يختلف كتاب القصة في منازعهم واتجاهاتهم واخلاقهم .

والمسلم بالذات والداعية بخاصة محتاج الى نوع من القصص يروي بها ظمأ النفس واشتياقها الى مثل هذا العمل الفني .. ثم هو بحاجة الى متعة عقلية يهجع اليها بعد عناء من عمل او مطالعة ، كما ان للعاطفة مجالها الذي يجب ان تنطلق فيه حتى تؤتي عملهامن الحركةوالنشاط بعد كلال صاحبها من جراء ارهاق او تعب اصيب به .

هل نحن على حق حين نقول انه لا بد للعاطفة من ان يكون لها دور كما يكون للعقل .. أم ان العقل هو الوحيد الذي يجب ان يتمتع بالامتياز في احتكار الوقت كله ؟!

ما من شك أن الانسان يصاب بالرهق وتعتريه حالات النصب ان قام بمكدود من العيش حتى اذا لزم منزله واسترخى .. نازعته نفسه الى شيء يتسلى فيه .. وقد تثقله قراءات فكرية محضة فيلجأ الى القصة كسفر في الاعماق .. فاذا به مبحر في آفاق القصة يتتبع تحولاتها ، ويسير معها في احداثها.. ويتشوق الى قابل الاخبار وما تشف عنه ، كل هذا يعني غذاء للعقل ومرانا لتنشيطه .. ثم ان العاطفة هنا سبيل لذلك الاسترخاء العقلي !!

ونسأل .. واين نجد القصةالتي تناسب امزجتنا ، والتي تسير على قواعد نلتزمها بوحي من ديننا .. وما تتطلبه عقيدتنا .. والساحةتعج بسيل من روايات وقصص كلهاينزع الى القاع او يهوم في دنيا حالمة .. لا يغني عطاؤها للروح شيئا .. فهي سيل جارف للقيم ومفسد للاخلاق .. تتداخل حوادثها واخلاقها حتى اذا شرع فيهاالقارىء وجد نفسه بازاء عمل لا يؤدي فائدة اويغني فكرا او يهدي الى سبيل مستقيم .

ومن هنا فاننا نتساءل عن القصة الاسلامية او القصة الصالحة التي يزرعها قلم اسلامي .. يتمسك كاتبه باخلاق الاسلام وينهج نهجه،

ويرى أن نصرة العقيدة والدين يأتي من جانب اتقانه لعمل ما .. فما دامت صناعته الكتابة فانه يستطيع أن يحول الكلمة الى حي متحرك يقوم بدوره في الحياة .. يقوم بدوره في التوجيه والنصح ويقوم بدوره في لفت النظر الى دقائق قد تغيب عن بال القارىء العادي .

والقصة نهج جديد في تقديم كثير من المعلومات استخدمت على أوسع نطاق عند جماهير الكتاب حتى غدت شيئا أشبه بالوثائق في بعض الاحيان .. واستغلت في حالات كثيرة على اثر تعدد المذاهب والنزعات للترويج لهذه المذاهب والنزعات .

فما أحرى الكاتب المسلم ان يكون داعية من هذا الطريق .. مادام يلاقي رواجا في أوساط القراء .. وما أحراه ان يقدم ما يؤمن به من يقين نير وحق منير ان يقدمه للناس في صورة مجلوة بكل محاسنها وبهائها وبرونق العقيدة الصافي .

والمجموعة التي بين يدي .. مجموعة لها من هذا الكلام نصيب .. آثر فيها الكاتب الحدث والمفاجأة .. وعرض لجوانب من حياة أفراد غادر بعضهم دنيا البشر والبعض الاخر لا يزال يرتع في مناكبها .

المجموعة بعنوان « دماء واشلاء وقصص اخرى » وأما الكاتب فهو الاستاذ محمد المجذوب .. وللاستاذ مجموعات قصصية أخرى نوع فيها التناول .. فمنها ما اختص بالقصة القرآنية ومنها ما كان تتبعا لاحداث تاريخية استل من ثناياها العبر .

وهذه المجموعة الجديدة التي تصدر له اليوم هي واحدة من مجموعات ستصدر تباعا ان شاءالله كما أخبر المؤلف بذلك .

وهذه الاقاصيص التي يحتويها هذا الكتاب .. أقاصيص «واقعية» .. بمعنى دورانها في فلك الحياة .. مرت أحداثها في حياة المؤلف فاختزنتها الذاكرة حتى اذا مضى عليها زمن تبلورت فيه واتضحت ابعادها .. فسجلها ابتغاء تقديمها للقارىء للمتعة العقلية ومن ثم المرور به على قطع من التاريخ اهملها كثير ممن يسجلون حكايات الدهماء والتي لا يحفل التاريخ بتسجيلها .. فقيض الله لها من ينبش ذكرياتها .. لانه بها اعرف .. ولم يكن هدفه من تقديمها ونشرها متعة عقلية فقط وانما كان الاساس فيها ان تكون العبرة منها هي المجزية .. بيد ان قارئها سيطالع اخبارا عادية في بعضها لا يعدو مشهدا مر على ذاكرة المؤلف فأراد الاحتفاظ بما مر فسجله .

ولسنا هنا في مجال تقديم دراسة نقدية للمجموعة .. اذ المجال لتقديمها فقط .. وهذا لا يدع مكانا للنقد والتحليل .. وذلك لوقوفنا على اشياء في القصص واشياء .. منها ما يخص بناء القصة القصيرة .. ومنها ما يسلك في طريقة العرض والتقديم .. وبعض الملاحظات حول احداث بعضها .. الا اننا نترك هذا العمل لوقت نتفرغ فيه ان شاء المولى عز وجل لمثل هذا العمل في تتبع ما يداخل المكتبة الاسلامية من مثل هذا النتاج الادبي .

على ان النظرة الفاحصة للمجموعة تعطينا انطباعا طيبا عن اثر هذه القصص في اذهان القراء .. وتلقى ظلالا من التفكير على المضمون الذي يقود في بعضها الى امور مطلوبة في الكتابة عنها .. ولا نغمط حق الاسلوب .. فهو بديع متسلسل يعذب فيسترسل ويحمل القارىء معه من فنن الى فنن . وللاسلوب مكانة مرموقة فهو الطريق السهلة التي يسلكها القارىء .. فاذا ما استلانها فانه يمضي على رسله غير متخوف من شعابه ان عرضت له فيها شعاب » !!

والاسلوب كما قلنا في القصص .. هين .. يعطي للعقل مزية الطراوة .. ويعطي التفكير مجال الابتعاد الى افاق بعيدة ..

والعرض فيها سلس لا يكاد القارىء يلمس فيه وعورة الابتعاد عن جو الحدث ولا يفقد بذلك الترابط القائم بين الرواية وبين ما يدور فيها ولا بين الانتقال من فترة الى فترة عبر زمان قد يطول .

ثم اختيار الموضوع وهو مهم جدا .. فليست الكتابة عبثا بالنسبة للداعية .. لانه لا يريد أن يصرف وقته في عمل لا ينفع . وديدن المسلم دائما ان يستفيد من وقته ومن كل عمل يقدمه فهو يبتغي في كل كلمة يسطرها وجه الله ومن كان هذا دأبه فلا وقت لديه لتبذيره في عمل فارغ لا يجدي .

بقي أن نقول ان الاستاذ الندوي قد عرض لما كتب المؤلف ووصفه بأنه طيع القريحة سيال القلم .. يمتاز بصفاء الحس وحسن الملاحظة وشفوف الذهن .

ومن خلال قراءتنا للمجموعة تبين لنا أن ما تحدث عنه الاستاذ الندوي من التزام الكاتب في التوسط والاقتصاد وتحاشي الطول الممل أو القصر المخل .. كلها امور تتجسد في عمل الكاتب وتطبع عمله بنوع من المكانة التي تعلو على مكانة كثيرين ممن يتصدون لهذا النوع من العمل الادبي .

ونحن نحيي الاستاذ المجذوب على هذا العمل آملين ان يكون القادم اكثر ابرازا لموضوعات تخص الدعاة وتتعرض لما يعانيه الصادقون من حملة الدعوة .. ثم العروج على احداث اكثر اهمية من سرد قصص قد لا تعطي للروح شيئا من روحها!

ويبقى العمل الادبي في نطاق الاسلام .. متفردا في طريقة تناوله للقضايا التي تهم الناس جميعا .. لانه عمل يرقى مراتب عليا .. ويتطلع الى مدى بعيد .

ونهمس في اذن الدعاة ان العمل الذي يصدر عن كاتب صادق مخلص يصل الى قلوب الصادقين المخلصين .. ونقول لهم ونحن نوجه اليهم هذه التذكرة في اختيار ما يطالعون ان الكاتب الملتزم بعقيدته وبكل وحي نزل به الروح الامين وبكل ما أمر به سيد الخلق أو نهى عنه .. وما تكون لنا من خلال ما اعطت لنا عقيدتنا من مزايا وخصائص .. كل هذه تؤدي بنا الى الوقوع على الكلمة الطيبة .. نقرؤها بنهم ونطالعها بشغف وننصح بها غيرنا ليطالعها .. لانها زاد يقدم للروح في مواجهة ما يفتن الانسان في كل يوم من اعمال الجاهلية الرعناء .

ان كتابة القصة الاسلامية اليوم في حاجة الى ابراز .. وفي حاجة الى بطاقة ظهور للنور فانها ان ظهرت فان سناها سوف يقشع ظلام الجهل ودياجيره المنتشرة في ارجاء كتابات المنحرفين وفي فساد أخلاق الضالين .. وانها لدعوة مخلصة لكل المخلصين من ابناء الاسلام ممن يحملون مشعل النور والهدى .

اضــــــواء : على مشكلة مسلمي تايلاند

الشعب ا

كفاح موصو

١ ــ مقدمــة

حاولت الحكومة التايلندية الظالمة بكل الوسائل الممكنة ان تمنع تسرب الانباء عن حركة المقاومة الفطانيه المسلمة خارج البلاد عن طريق الاخبار المحلية وبالرغم من ذلك كله فان الاخبار تتــرى دائما على مسامع العالم خارج البلاد بشــأن المعارك التي نشبت بين الفدائيين الفطانيين وبين قوات الحكومة المركزية من جهة اخرى. وثبت ان الحكومة التايلاندية لاحول لها ولا قوة ازاء مظالمها لشعب الفطانى المسلم كما ثبــت للعالم ان الفطانى كانت دولة مستقلــة ذات سيادة قبل ان تغتصبها الحكومة التايلاندية .

الشعب الفطانى ينتمي الى جنس واحد مع شعب اندونيسيا وماليزيا ولكنهما قد استقلاعن الاستعمار الهولندي والبريطاني الا ان الفطانى مازالت ترزح تحت نير الاستعمار التايلانــدي المستبد حتى الان . والقوات المسلحة الفطانية مازالت تقاوم وتقاتل بشراسة لتنال الاستقلال وتتفلت من قبضة الاستعمار البوذي . كذلــك الاندنوسيون والماليزيون يؤيدون حقوق وكفاح شعب الفطانى كل التاييد على الرغم مــن ان هذا يعارض بسياسة حكومتها حفاظا على مبدأ حسن الجوار بين الدول في المنطقة . وفي عام ١٩٧٠م قام طلبة ماليزيا بالمظاهرات الصاخبــة





...اني المسلم يطالب بالاستقلال
...أجل الحفاظ على الشخصية الاسلامية

وراء قيادة « الجمعية الوطنية للطلبة المسلمين الماليزيين .

ضد رئيس وزراء تايلاند تانوم كيتيكا شورن الذي زار ماليزيا في ذلك الوقت كذلك حذرت منظمة « كامى » في اندونوسيا الحكومة التايلاندية من المعاملة الوحشية تجاه شعب الفطانى المسلم .

ولقد اتبعت الحكومة التايلاندية سياسة التسييم « أي جعلهم بوذيين نسبة الى سيام التي عرفت بهاتيلاند قديما » ونجد تنفيذ هذه السياسة في منطقتى فتالونج وترانج في شمال فطانى حيث مسخت المعالم الاسلامية فيهما . ولا شك ان هذه السياسة ستشق طريقها رويدا رويدا اذا لم يبادر الفطانيون بالمقاومة لهذه السياسة الظالمة .

وقد قدمت هذه القضية الى مؤتمر لوزراء الخارجية الاسلامية الذي عقد في شهر مارس في بنى غازي سنة ۱۹۷۳ ونوقشت ايضا في مؤتمر الشباب الاسلامي العالمي في طرابلس والذي عقد في يوليو عام ۱۹۷۳م وهذه القضية قد استرعت الاهتمام الدولي وبالاخص الدول العربية الشقيقة .

٢ ــ نظرة عامة عن فطانى :

أ ــ الموقــع :

كانت فطانى منذ القدم دولة مستقلة ذات سيادة تقع ما بين خطى العرض ٦ ــ ١٠ شمالا وتبلغ مساحتها ١٢٫٠٠٠ الف ميلا مربع ، يحدها جنوبا ماليزيا ، وشمالا تايلاند وشرقا بحر الصين وغربا بحر ادارمان الذي يتصل بالمحيط الهندي .

ب ــ السكان :

في القرن الرابع عشر للميلاد اعتنق شعب فطانى الدين الاسلامي وهو سليل شعب الملايو الاصيل مثل اندونيسيا وماليزيا ، ويبلغ عدد سكان شعب الفطانى الان ثلاثة ملايين نسمة اي بنسبة ٩٠٪ لسكان الفطانـــى في الاصل و ١٠٪ منه يمثلون الشعب التايلانـدي والجنسيات الاخرى .

جـ ــ الاقتصــاد :

المحصولات الاقتصادية الاولية في فطانـى هى المطاط والخشب والارز والملح ، والمعادن وجوز الهند . السمك والفاصولية الخضـراء والذرة والذهب وكلها من أهم الصادرات فـي فطانى وبالاخص المطاط الذي يعتبر ثالث محصول من بين دول العالم المنتجة للمطاط فهي تصدر سنويا ٣٠٫٠٠٠ طنا .

د ــ المواصـلات :

١ ــ السكك الحديدية : والتي انشاتها بريطانيا في القرن التاسع عشر كهمزة وصل بين ماليزيا وفطانى وحتى الان نجد السكك الحديدية تربط بين سونجاى كولق في فطانـى وفادنج بسر في ماليزيا مارة « هادياى » يوميا كذلك نجد السكك السريعة يوميا بين بانكـوك العاصمة التايلاندية وسونجاى كولق . ومن سونجاى كولق الى فينانج بمائيزيا .

٢ ــ طرق عمومية تتصل اتصالا مباشرا بين ماليزيا وفطانى فضلا من ان هناك توجد الطرق تربط كل مدن فطانى بعضها البعض .

٣ ــ المطار : توجد في فطانى مطارات في سونكلا وايضا في هادياى التي انهى بناؤها حديثا في عام ۱۹۷۲م

٤ ــ الميناء : ميناء فطانى صالح للاستعمال حتى يومنا هذا . ومعظم البضائع المصدرة الى بانكوك والدول المجاورة كماليزيا كلها تأتي عن طريق ميناء فطانى ، يستعمل الميناء كذلك لنقل الركاب وبالاخص الحجاج الى بيت الله الحرام ونجد ايضا القوارب المائية التي تربط بين المدن الداخلية لتسهيل نقل الركاب يوميا من مـدن الى مدن اخرى .

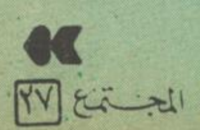
هـ ــ الثقافـــة :

تعتبر الثقافة في فطـاني كثقافة ماليزيا واندونوسيا والتي تنتمي للثقافة الاسلاميـــة .

و ــ التعليـم :

تعتبر الثقافة في فطانى كثقافة ماليزيـا عام ١٩٤٠م كما كان متبعا في جامعة الازهر قديما والمسجد الحرام بمكة ، وفي عام ١٩٤٠م اخذت طريقة الدراسة تتحسن قليلا قليلا عما كانت عليه من قبل متاثرة بافكار ونظريات الشيخ محمد عبده الذي انتشرت دعوته في جميـع ارجاء ماليزيا حتى فطانى .

والمدارس الاسلامية في فطانى الان بجملتها تقريبا اربعمائة مدرسة حيث بلغ مجمـوع طلابها حوالي ٢٥٫٠٠٠ الف طالب . وفـي السنوات الاخيرة بلغ عدد الخريجين مــن الجامعات في داخل البلاد وخارجها عـدة مئـات .



«اضواء: على مشكلة مسلمي تايلاند

والجدير بالذكر ان مجموع الطلاب الفطانيين قد زاد اخيرا بنسبة كبيرة في المرحلة العليا في ماليزيا واندونوسيا والهند وباكستان ومصر وليبيا والسعودية وتونس والسودان والعراق والجزائر وسوريا والكويت والمغرب وبعض الدول الاوربية وقليل في امريكا .

وجملة القول فان شعب فطاني قد التزم بطريق التقدم المستمر فهم يستطيعون الان اتقان القراءة والكتابة بنسبة ٥٠٪ من السكان هذا بالاضافة الى ان معظمهم يعرفون قراءة القرآن الكريم بنسبة ٩٥٪ ويتفقهون في دين الله الواحد الاحد .

٣ ــ لمحة مختصرة عن تاريخ فطاني

ظهرت حقيقة دولة فطاني الى حيز الوجود قبل وجود دولة ملقا « في ماليزيا حاليا » ودولة ملقا بدأت عهدها منذ القرن الخامس عشر وشعب الفطاني يعتنق دين الاسلام منذ القرن الرابع عشر حيث انتشر الاسلام في فطاني عن طريق فاساى باندونوسيا ويعرف الجميع ان الفطاني هى دولة مستقلة ذات سيادة وارض خصبة تمتد من شبه جزيرة الملايو الى الفطاني وهى مركز للتجارة نجميع شعوب العالم مثل العرب واليابان والصين والهند فياتي التجار اليها لغرض التجارة وكانت في ذلك الوقت تابعة لحكم السلطان محمد شاه في عصره الذهبي .

وقد جاء البرتغاليون كاشعب الاوروبي الاول الى فطاني في عام ١٥١٦ ثم اعقبهم الهولنديون فالانجليز فالاسبان ومن ذلك الوقت اصبحت فطاني ملتقى للعالم المتمدن ومركزا هاما للتجارة الدولية بين اوروبا واسيا حتى سلطانة « راج هيجو » و (راج بيروا) و (راج انجو) و (راج كونينج) وهى السلالة الاخيرة لسلاطين فطاني وهى بداية عصر انحطاطها .

الحملة التايلاندية الاولى على فطاني سنة ١٦٠٣ م ؟

في عام ١٦٠٣ اتجهت الحملة التايلاندية العسكرية الاولى بقيادة (اوكايادیشا) لتشن هجوما كاسحا على فطاني بهدف السيطرة عليها وفي الوقت الذي كانت تحكم فطاني الملكة راج هيجو فتصدت لهذه الحملة الهمجية وردتها بعنف من قبل جيش فطاني . وكبدتها خسائر فادحة وعلى الرغم من فداحة خسائر التايلانديين في المعدات والافراد فان نار الغضب والحقد كانت تتاجج في صدورهم لذلك قاموا بحملة اخرى على دولة فطاني وراء نفس القيادة الاولى ليطيح بها ولكن باءت هذه الحملات الهمجية بالفشل بعد ان ردت عليها قوات فطاني باعنف ضرباتها وبعد ان حكم السلطان محمد شاه دولة فطاني خلفه في الحكم السلطان (امس شايان) عام ١٧٦٥ م وفي الايام القلائل من عهده سنة ١٧٨٦ قامت الحملة التايلاندية بالهجوم على فطاني بقيادة فرايا كلاهوم ونجحت هذه الحملة واغتيل سلطان محمد شاه في هذه الحركة . وقام الجيش التايلاندى باحراق المدن ونشر فيها الارهاب ووقع الاف من الاسرى الفطانيين رجالا ونساء واطفالا في يد التايلانديين وسلب معهم المدفعية الشهيرة في فطاني التي تسمى (سرى فطاني) والتي توجد حتى يومنا هذا امام وزارة الدفاع في بانكوك والمدفعية الثانية التي تسمى « سرى نجارا » والثالثة (سـ رى مهاليلا) وقد سقطا في خليج فطاني اثناء نقلهما الى بانكوك .

الثورة الفطانية الاولى عام ١٧٨٩ ــ ١٧٩١ م :

قام تنكو لميدين بالثورة كرد فعل على المعاملة الوحشية من قبل الحكومة التايلاندية البوذية ازاء شعب الفطاني المسلم وذلك ما بين ١٧٨٩ ــ ١٧٩١ م ونجحت هذه الثورة ورجعت فطاني الى اهلها ثم زحفت الجيوش الفطانية حتى سونكلا وسيطرت عليها تماما حتى فاتالونج واستنجدت القوات التايلاندية بكل من بانكوك وناكون سرى تمارج الى فتالونج لمقاومة القوات الفطانية وهى المعركة التي دامت ثلاث سنوات وانتهت اخيرا بانتصار القوات التايلاندية فقبضت الحكومة على تنكو لميدين زعيم الثورة الفطانية ثم قتلوه فعينت الحكومة التايلاندية مكانه شخصا اخر وهو داتؤ فنكالن .

الثورة الفطانية الثانية ١٨٠٨ م :

ولم يفتر غليان الغضب في نفوس الفطانيين ازاء الحكومة التايلاندية حيث قامت الثورة المضادة ضد الحكومة المركزية في عام ١٨٠٨م ولكن مالبثت ان وجهت الحكومة المركزية القوات تصد الهجمات الفطانية الى ان قضت على ثورتها ثم قتلت قائدها وهو داتؤ فنكالن .

بعد ثورة داتؤ فنكالن كانت فطاني تعيش في هدوء نسبي تحت سيطرة كاملة من الاستعمار التايلاندى الا ان العلاقات بين الطرفين لم تكن صادقة وانما يشوبها كراهية من قبل شعب فطاني للحكومة التايلاندية .

وفي سنة ١٨٣٢ قامت الثورة الشعبية الفطانية مطالبة بالاستقلال وهذه الثورة كانت بمساندة اخوة لنا من قدح « ولاية ماليزيا الان » فاستطاعوا ان يؤدوا واجبهم لطرد المستعمرين من فطاني حتى وصلوا الى سونكلا ولكن ردت القوات التايلاندية عليهم باعنف ضرباتها . بمساعدة القوات التايلاندية التي اتت من بانكوك العاصمة . وبالرغم من ذلك فان القوات الفطانية قامت بواجبها والدفاع عن وطنها بشجاعة نادرة حتى اخر لحظة . واسفرت اخيرا عن الهزيمة المنكرة للفطانيين نظرا لتفوق القوات التايلاندية عليها بالافراد والمعدات ومن هنا تغلبت القوات التايلاندية عليها في ممارسة الحكم الاستبدادي لفطاني وفرضت عليها سيطرتها الكاملة .

القضاء على نظام الحكم في فطانى نهائيا ١٩٠٢ م :

في عام ١٨٩٩م توفى سلطان فطانى وخلفه ابنه تنكو عبد القادر قمر الدين وهو اخر ملك في فطانى . وفي عام ١٩٠٢م قامت الحكومة التايلاندية بالقضاء على كافة نظام الحكم في فطانى فعين حاكما تايلانديا لكل ولاية ثم قبض على ملك فطانى وارسله الى بانكوك وسجنه في « فيسانؤكلوك » في شمال بانكوك وفي عام ١٩٠٥ افرج عنه ورجع الى فطانى ثم هاجر مع اهله الى كلنتن «ولاية ماليزيا الان» وانتقل الى رحمة الله في عام ١٩٣٣م .

وغداة هذه السنة وقعت الدولة الفطانية تحت قبضة الاستعمار التايلاندي . وبدات الحكومة التايلاندية تمارس عملا ارهابيا في المنطقة باسرها وانتشرت الرشوة بين اوساطها

وفي عام ١٩٣٨م عاش شعب فطانى في محنة كبرى تحت ضغط الحكومة حيث ارغمته على اتباع الثقافة البوذية واللغة التايلاندية فزودتهم بالتعاليم البوذية ورغبتهم في عبادة الاصنام وجنبتهم التاثر بالتعاليم الاسلامية .

٤ ـ الكفاح المسلح لتحرير فطانى :

منذ ان وقعت فطانى تحت السيطرة الاستعمارية التايلاندية في عام ١٨٣٢ م كان شعب فطانى يتلقى اقسى العذاب والالم من شتى النواحي مما كان سببا لقيامه بالثورة المسلحة ضد الحكومة التايلاندية عام ١٩٣٢م وذلك ردا على المعاملة الوحشية وغير العادلة حيث ان مسلمي فطانى يرفضون دفع الضرائب الباهظة الملقاة على عاتقهم .

وفي هذه السنة بالذات نظم شعب فطانى حركة المقاومة المسلحة ولكن سرعان ماقضت الحكومة التايلاندية على المسلمين الفطانيين المشتركين والمشبوهين فيها وعذبتهم اقسى العذاب وقتلت البعض منهم . ثم وقعت المعركة الضارية في قرية (بلوكرسامق) بين القوات الفطانية والقوات التايلاندية عام ١٩٤٧م حينما هجمت القوات التايلاندية عليهم واتهمتهم بان المسلمين ينظمون حركة المقاومة ضدها . ولقد سقط في هذه المعركة كثير من الابرياء جرحى وشهداء منهم النساء والاطفال .

وفي هذه السنة ايضا بعثت الحكومة التايلاندية لجنة للتحقيق لتجتمع بزعماء فطانى وتتفاهم معهم وفي هذا الاجتماع قام الزعيم المسلم الشهيد الحاج سولونج بتقديم طلبات وهى كما يلي :

١ ـ على الحكومة التايلاندية تعيين حاكم مسلم على الولايات الاربعة المسلمة .

٢ ـ كل الثروات الاقتصادية الناتجة من الولايات الاربعة لابد ان تنفق خصيصا على هذه الولايات فقط .

٣ ـ على الحكومة ان تجعل التعليم باللغة الملايوية لكل مدرسة ابتدائية من هذه الولايات .

٤ ـ على الحكومة التايلاندية ان تلتزم بتعيين الموظفين المختصين تعيينا مطلقا بنسبة ٨٠٪ في الولايات التي ولدوا فيها .

٥ ـ على الحكومة ان تستعمل اللغة الملاويه في دوائر الحكومة بجانب اللغة التايلاندية .

٦ ـ على الحكومة تفويض المجلس الاسلامي لكل ولاية في إصدار القوانين المتعلقة بالدين الاسلامي وان تكون احكامها مطابقة للشريعة الاسلامية وذلك بعد موافقة الحاكم المسلم .

٧ ـ على الحكومة ان تفصل المحاكم الشرعية الاسلامية عن المحاكم التايلاندية البوذية حتى تحظى المحاكم الشرعية الاسلامية العليا بالاستقلال التام والحرية المطلقة .

الثورة سنة ١٩٤٨ م :

قبضت الحكومة التايلاندية على الزعيم الاسلامي الحاج سولونج ورفقائه عثمان احمد حاج وان حسين وان محمد امين في شهر يناير ١٩٤٨م اذ اتهمتهم بتنظيم حركة تمرد وعلى اثر هذه العملية قامت حركة هذه المقاومة في ٢٦ ابريل واحتدمت معارك دامية بينها وبين القوات التايلاندية وقد لقى كثير من المسلمين مصرعهم واحرقت بيوتهم باشنع السبل واغتصبت ممتلكاتهم وانتهكت الحرمات الانسانية ثم قامت الحركة مرة ثانية في مايو ١٩٤٨م بمنطقة دوسون بور في ولاية نارا تيواس وقبض على الالاف من ابناء المسلمين . ولجا بعضهم الى ماليزيا الشقيقة وبالاخص ولاية كلنتن وقدح .

أغتيال حاج سولونج عام ١٩٥٤ :

في عام ١٩٥٤م تلقت الحكومة المركزية بلاغا بان المسلمين في فطانى ينظمون حركة وطنية ضد الحكومة وتتهم الحكومة الزعيم الاسلامي الحاج سولونج بالقيام بهذه الحركة فالقت القبض عليه هو ومعه احد ابنائه فقتلتهما معا والقتهما في بحر سونكلا وفي نفس الوقت القت القبض على كثيرين من ابناء المسلمين الفطانيين واعدموا بالجملة وادعت الحكومة انهمشيوعيون ومجرمون وذلك تسترا امام العالم الخارجي بان حقيقة هذا التطهير صحيحة ولها مبرر تجاه المجرمين في نظرها وفي اول عام ١٩٦٠م اجتمع المسلمون السياسيون الذين لجاوا الى ماليزيا ورجعوا الى فطانى لينظموا صفوفهم من جديد وقد نظموا فعلا التنظيم الذي يعرف باسم (الجبهة الوطنية لتحرير فطانى) وبعد ان نظموا صفوفهم قام الفدائيون المسلمون ضد الحكومة التايلاندية وراء قيادة فابيه « بابا ادريس » عام ١٩٦٦ بتكتيك سليم ودقيق حيث قامت باعمالها البطولة السرية مستخدمة شعار (اضرب واختف) ...

وهذه العمليات الجريئة ادت الى زعزعة الموظفين الحكوميين ، والمعارك تدور يوميا في كل اجزاء المدن والاقاليم . وهذه العمليات الفدائية في ازدياد مستمر مما جعل الحكومة المركزية عاجزة عن القضاء على هؤلاء الفدائيين فلجات الى العمل الارهابي حيث قبضت على المواطنين الابرياء الشرفاء .

وفي عام ١٩٧٠ قامت الحكومة باعمال ابادية في كل اجزاء فطانى هذا ولقد وجدنا اكثر من ٥٠٠ جثة لاشخاص قتلوا بالجملة على يد بوليس تايلاند منهم نساء واطفال ابرياء وهناك الاف من المسلمين قبض عليهم وعذبوا وما زالوا حتى الان في غياهب السجون يلاقون نفس العذاب وقد نقل بعضهم الى سجون بانكوك وهذا الظلم المستبد هو نفس الظلم الذي وقع على شعب فلسطين الشريد والطريد ونفس الحركة الاجرامية التي قامت بها حكومة الفلبين ضد رعاياها المسلمين ، والشعب المسلم الفطانى لن تكتب له السعادة مادام تحت الاحتلال التايلاندي ، فهو مصر على الاستمرار في ثورته حتى اخر لحظة الى ان يكتب له النصر والاستقلال التام .

٥ ـ قضيــة العصــر

قضية فطانى حاليا تواجه مشاكل عديدة وبكل صورها واشكالها نجد كما يلي :



أضواء : على مشكلة مسلمي تايلاند

١ ــ خطر التغلغل الشيوعي في المنطقة :

الاستراتيجية الفطانية محاصرة تماما من الخطر الشيوعي شمالا وجنوبا فالشيوعيون في شمال فطانى مركزون في كل المدن . حيث انتشر خطر الشيوعية في ربوعها وخاصة ولاية فاتالونج وترانج وناكون سرى تماراج، وفراجوب فالشيوعي في هذه المنطقة تحركه ايدي السياسيين وكبار الموظفين اليساريين ، والشيوعيون الموجودون في الشمال والجنوب يلعبون دورا هاما في الدعاية التثقيف لهؤلاء المسلمين الفطانيين وقد اصبح المسلمون في المنطقتين فاتالونج وترانج بعيدين عن الروح الاسلامية الى حد ما .

٢ ــ المشكلة التعليمية :

هناك صراع واضح على الاطفال من الناحية التعليمية ، هل يدرسون بالمدارس الحكومية التابعة للحكومة المركزية ام المدارس الدينية العربية ؟ نجد هذه المشكلة تنحصر في :

أ ــ نقص المؤسسات التعليمية :

نظرا لان تعليم الدين الاسلامي يعتبر بمثابة ثقافة اساسية للاطفال المسلمين فمعظم الاباء يرسلون ابناءهم الى المدارس الدينية الاسلامية قبل ان يرسلوهم الى المدارس القومية البوذية وعلى سبيل المثال في السنوات الاخيرة ازداد اقبال التلاميذ على المدارس الدينية الاسلامية وقد بلغ عددهم ٢٥٠،٠٠٠ الف تلميذا وقد بلغ عدد المدارس الاسلامية اربعمائة مدرسه ،كلها اهلية حيث تبنى على نفقة اهل الفطانى المسلمين وتبرعاتهم . والتعليم كله مجانا والمدرسون يعملون ويدرسون لوجه الله الكريم . لذا فان عدد المدارس في فطانى اصبح لايتسع لتلاميذ فطانى الذي بدأ يتزايد عددهم يوما عن يوم . مما يحوجهم الى بناء مدارس جديدة ، وهذا يقتضي اموالا باهظة قد لاتتوفر لديهم الان .

ب ــ الصعوبات التعليمية :

معظم الطلبة الفطانيين المسلمين يواجهون صعوبات جمه لكي يكملوا دراساتهم العليا . سواء في المعاهد العليا او الجامعات في تايلاند ، ولا يوجد هناك أي معاهد عليا للدراسة الاسلامية او الجامعات ، ولذلك لجاوا الان للدول المجاورة والدول الاسلامية لمواصلة دراستهم على الرغم من قلة الموارد الاقتصادية لتغطية نفقاتهم اثناء الدراسة الا ان عددا قليلا منهم يستطيعون ان يرسلوا ابناءهم الى الخارج على حسابهم الخاص .

٣ ــ مشكلة الدين:

تعمل الحكومة التايلاندية جاهدة لكي تقضي على الدين الاسلامي ، لذا نجد انها جادة على ذلك فهى تعمل كما يلي :

١ ــ على المدى الطويل : تلعب الحكومة التايلاندية لعبه خبيثه تمهيدا للقضاء على هذا لادين الحنيف بواسطة التعليم الملتوى فنجد الطالب الذي يدرس بالمدرسة القومية البوذية ملزما ان يتعلم التعليم البوذى . وبالعكس نجد ايضا مناهج الدراسة الاسلامية في المدارس الدينية الاسلامية لابد ان تضاف اليها المواد التايلاندية والتي يقررها المسؤولون ... التعليم في المساجد وفي الارياف ممنوع مطلقا .

٢ ــ تعمل الحكومة جاهدة على ان تكون مبانيها العمرانية على طراز الحضارة البوذية لتبقى الاثار البوذية في نفوس شعب فطانى .

وتقيم الشعائر البوذية امام المساجد وتبنى الاصنام في كل المدن والمحافظات وبالاخص في ولاية نار اتيواس ففيها اكبر الاصنام وبلغ تكاليفها ٢ مليون دولار امريكي .

٣ ــ خطب الجمعه : لايستطيع امام المسجد ان يلقى خطبة على المنبر بحرية مطلقة هو مقيد برقابة السلطات التايلاندية تقييدا شديدا . وقد كانت العطلة الاسبوعية في السابق يومي الخميس والجمعة ولكن السلطات التايلاندية غيرت ايام العطله المعروفة وجعلتها في يوما السبت والاحد . وللاسف الشديد قامت اخيرا السلطات التايلاندية بتحريف بعض عبارات القرآن الكريم بمساعدة بعض المنظمات الصهيونية اليهودية في تايلاند .

٤ ــ مشكلة الفدائيين المسلمين :

الفدائيون المسلمون وهم الجناح العسكري للجبهة الوطنية لتحرير فطانى التي تعمل جاهدة في سبيل نيل استقلال فطانى من الاستعمار التايلاندي . وقد نشبت معركة دامية بين الفدائيين وقوات الاحتلال . كانت قوة الفدائيين فيها بمثابة القوة الضاربة في المنطقة من حيث استراتيجيتها لانها اتخذت من الاحراش والغابات والجبال مركزا لها تباشر فيها عملياتها الفدائية البطولية مما جعلت السلطات التايلاندية تكاد تعترف بعجزها عن احباط هذه الحركة الوطنية المسلحة بالرغم من ان هؤلاء الفدائيين الثوار يعانون من نقص ملموس في المعدات والذخائر والدعم المادي الا انهم مازالوا صامدين .

٥ ــ الحل :

هذه القضية التي يواجهها المسلمون في فطانى في الوقت الحاضر قضية معقدة وبالغة الصعوبة لايمكن حلها بواسطة شعب فطانى نفسه دون المساعدات الخارجية .

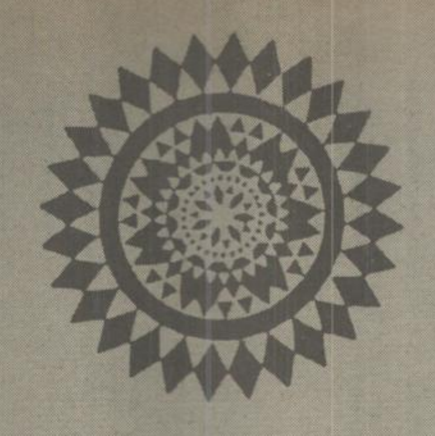
ان تاخر الاسلام في بعض المناطق كان واضحا كما نجد في المنطقة فتالونج وترانج وهذا ان دل على شىء انما يدل على نجاح سياسة الحكومة التايلاندية في عملياتها الابادية وتغلغل النفوذ الشيوعي الخطير .

اما السبيل الوحيد لانقاذ المسلمين في فطانى من هذا الخطر الذي يحيط بها هو تقديم المساعدات للمسلمين في تلك المنطقة وقد بلغ تعدادهم ثلاثة ملايين نسمة حتى يتحقق لهم النصر والاستقلال التام من الاستعمار التايلاندي .

اصدار :

قسم الاستعلامات والاعلام

للجبهة الوطنية لتحرير الفطانى



●● دراسات في السيرة :

يكتبها : محمد النايف

وضع العالم الاسلامي اليوم

العالم الاسلامي اليوم لا يختلف كثيرا عن وضع الامم الغربية والشرقية ، سوى انه اكثرها تخلفا في سلم الاكتشافات الحديثة .. ومن عادة الشعوب الضعيفة انها تقلد القوية ، تقليدا لا يختلف عن تقليد القردة . فليس من عقيدة في الارض الا ولها انصار في العالم الاسلامي ، ولهذا فبلادنا حقل تجارب لاصحاب الاراء والافكار ، وما من انسان ينعق براي جديد ، الا ويفتتن به المنسوبون للاسلام ، وقد يكون صاحب الراي ما زال مترددا في اظهاره .

وعن ظاهرة التقليد اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم :

عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر ، وذراعا بذراع ، حتى لو دخلوا في جحر ضب لاتبعتموهم » قلنا : يا رسول الله آليهود والنصارى ؟ قال : « فمن » ؟

رواه مسلم

ومن المؤسف حقا ان المسلمين استمرأوا هذا الانحراف في تقليدهم للامم الكافرة ، وبعدهم عن منهج الله ، فظنوا ان ما هم عليه هو الوضع الطبيعي الذي يجب ان يبقى، وما هذا الوضع بالذي يحسدون عليه . انه تخلف سياسي ، وانحلال اجتماعي ، وحياة بدون هدف ولا عقيدة .

الوضع السياسي :

قلنا — في الحلقة الاولى — ان العرب قبل الاسلام كانوا يدينون بالولاء للفرس والرومان. فالغساسنة يخضعون لسيطرة الرومان والمناذرة يخضعون لسيطرة الفرس، وكثيرا ما كان العربي يحارب اخاه ارضاء لشهوة اسيادهم الاعاجم .

وحالنا — اليوم — اسوا مما مضى ففي العالم الاسلامي معسكران .

— المعسكر الراسمالي او ان شئت فقل الديمقراطي او الرجعي ، ويدين بالولاء لاهل روما وباريس ولندن وواشنطن ، يتلقى عن هؤلاء العقائد والحكم والمناهج والعادات وكل شيء .

— والمعسكر الشيوعي او ان شئت فقل اهل اليسار ، اوالاشتراكيين، وهم يستوردون كل شيء من موسكو وبكين ، وان كانت واشنطن صار لها ضلع في الاشتراكية .

وكم من الدماء سالت، والضحايا سقطت بين الاخوة لاوامر جاءت من الشرق أو الغرب !!

لقد عشنا ثورة لبنان والعراق واليمن وباكستان وعدن ، وما زالت دماء القتلى في ظفار والعراق تشهد بأن الطرفين منفذون لما يخطط لهم ، ولا يملكون ولو حق الاعتراض والاستفسار .

واذا كانت المذاهب السياسية كثيرة في عالمنا الاسلامي ، فلسوف نتحدث عن اهمها واشدها خطرا ومنها :

١ـ الشيوعية

اكتوت تركستان المسلمة بنار الشيوعية منذ قيامها ، واهلكت العصابة المجرمة الحرث والنسل في



"وضع العالم الاسلامي"

بلاد انجبت البخاري وغيره من أعلام المسلمين .

ثم امتد جحيم الشيوعية ليلف البانيا ويوغسلافيا وبلغاريا حتى وصل البلاد العربية ، ومنذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا والمنطقة لا تشهد الاستقرار ولا الهدوء .

واذا كانت جرائم الشيوعيين والحادهم لا يخفى على صاحب عقل، فلا بد ان نسرد شيئا من مآسيهم في تاريخها القريب الذي عشناه .

□ ففي عام ١٩٥٩ اقاموا في العراق مذابح بدات في الموصل ثم عمت القطر العراقي . سحلوا الاحياء بالحبال ، وعلقت الجثث على اعمدة الكهرباء ، وهتكوا الاعراض ، وانتقموا حتى من الاموات فاخرجوهم من قبورهم ثم سحلوا جثثهم واضرموا فيها النار (جاء ذلك باعتراف الشيوعي رفيق رائد). واعتدوا على حرمات المساجد ، وابادوا الكثير من علماء المسلمين ، وداسوا القرآن الكريم بأرجلهم ، بعد ان مزقوه بأيديهم الملوثة وهم يسخرون من الله ودينه ورسله ، ويرددون اغنيات شاعرهم :

« بحارة الفولغا
على شطآن قلبي
ينزلون ... »

« يا اخوتي الخضر العيون
انا سنجعل من جماجم
المتآمرين
لعبا لاطفال الغد المتضاحكين » (١)

□ وفي السودان عام ١٩٦٩ ، كانت مجزرتهم الرهيبة لالاف الآمنين في جزيرة (ابا) حيث انقضوا على من فيها بالطائرات الحربية ، وبالاسلحة البرية والجوية والبحرية .. ومن ورائهم اذاعة موسكو تبارك الثورة الحمراء وتقول هل من مزيد ؟!

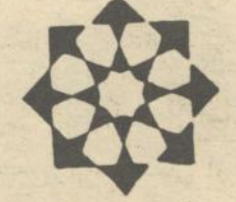
□ وفي عدن ـ اليوم ـ في هذا البلد المجاهد ، الذي نشر الاسلام في الساحل الشرقي من افريقيا ، وفي الهند وماليزيا واندونوسيا والصين واليابان . ما زالت عصابة الشيوعيين تحارب الاسلام والمسلمين منذ ان كان لها الامر عام ١٩٦٧ .

لقد مزقوا القرآن والحديث ، واوقعوا بأغلب علماء المسلمين ، واشاعوا الفاحشة والرذيلة.. وبلغوا حدا من الاستهتار لا مثيل له، فصاروا يكتبون مبادىء ماركس على شكل خطب جمعة ، ويفرضون على خطباء المساجد القاء هذه الخطب ، وويل لمن ابى ، ينزل من على المنبر ويقاد الى سراديبهم واقبيتهم ليلقى مصرعه . (٢)

هذا بعض ما يحدث في العالم الاسلامي على ايدي عصابة مجرمة من الشيوعيين ، عصابة متضامنة مع اليهود ، معتزة بعمالتها لموسكو وبكفرها بالاسلام . والراي عندهم والحكمة ما يقوله الكرملين .

والشيوعيون في البلاد الاسلامية، مكفولة حريتهم في الحركة والهدم حتى في البلاد الرأسمالية ، التي تخشى الشيوعيين اكثر من خشيتها لله .

وتسير الاحزاب العربية الاشتراكية في ركاب الشيوعيين ، بل ان الشيوعيين يظهرون بأسماء مختلفة (الجبهة الوطنية، التقدمية، الشعبية الديمقراطية ..) .



٢ـ الحركات القومية

نجح اليهود والصليبيون في تفتيت وحدة العالم الاسلامي ، وحببوا الى المسلمين صنما ، عبدته أوروبا قبلهم وسمته « الوطنية » وبشكل اعم « القومية » .

وفتن معظم المسلمين بهذا الوثن الجديد ، فسجدوا أمامه ، وطافوا حوله مهللين ومكبرين ، وتناحروا فيما بينهم ، كل يريدان يكون صنمه فوق الجميع .

ـ فالقومية الطورانية فوق الجميع .

ـ والقومية العربية لا تقهر .

ـ والاكراد قادة الفتوح الذين لا يسمو لمكانتهم احد .

ـ والبربر هم الرجال الاشداء الذين لا يدانيهم احد .

وهتف شاعر القومية العربية
يا مسلمون ويا نصارى دينكم
دين العروبة واحد لا اثنان

وقال عمر الفاخوري :

« لا ينهض العرب الا اذا اصبحت العربية أو المبدأ العربي ديانة لهم يغارون عليها كما يغار المسلمون على قرآن النبي الكريم ، والمسيحيون والكاثوليك على انجيل المسيح ، والبروتستانت على تعاليم لوثر الاصلاحية.. ويتعصبون لها تعصب الصليبيين لدعوة بطرس الناسك ».

وميشيل عفلق في كتابه « في سبيل البعث » يقول : ان الرسالة الخالدة حضارة وقيم معينة يستطيع العرب في المستقبل عندما يبلغون المستوى

اليـوم!

الراقي السليم المبدع ان يحققوها وينشروها بين البشر . (٣)

والامة العربية عند عفلق تفصح عن نفسها بأشكال متنوعة تارة في تشريع حمورابي وشعر الجاهلية ودين محمد وثقافة عصر المأمون.. وهكذا فالكل سواء – عند عفلق – فشعر الجاهلية وعصر المأمون كدين محمد !!! (٤)

وجاء شعر شوقي صورة واقعية لمن يؤلهون الوطن . فلقد قال في قصيدته بعد عودته من منفاه في بلاد الاندلس اذ يقول :

ويا وطني لقيتك بعد ياس
كأني قد لقيت بك الشبابا
وكل مسافر سيؤوب يوما
اذا رزق السلامة والايابا
ولو أني دعيت لكنت ديني
عليه اقابل الحتم المجابا
أدير اليك قبل البيت وجهي
اذا فهت الشهادة والمتابا

وقال شاعر العبث : (٥)

آمنت بالبعث ربا لا شريك له
وبالعروبة دينا ماله ثـان

وليس من المستغرب أن نسمع في مختلف وسائل الاعلام :

ان فلانا ناضل ومات في سبيل وطنه !!

من اجل تراب الوطن علينا ان نقاتل !!

قسما بوطني وقومي !!

واذا لم يكن هذا هو الشرك الاكبر فما هو الشرك ؟!

ومن حصاد الدعوة القومية :

انهاء الخلافة الاسلامية ، فتعدد الدول الاسلامية ، وما زال معول التفتيت يعمل في قلب العالم الاسلامي ، حتى صرنا نرى في كل بقعة امير المؤمنين ومنبر . فدولة أو امارة لا يتجاوز عدد سكانها عشرين الفا .

وبالامس انتهت معركة بين اهل باكستان ، ذهب ضحيتها الاف مؤلفة من المسلمين .. وتركت عداوة بين الاخوة لا تندمل جراحها .

واليوم يتقابل العرب والاكراد على أرض الرافدين في حرب ضروس، تستخدم فيها جميع انواع الاسلحة، هؤلاء يقاتلون تحت لواء أبي جهل ، وأولئك تحت لواء شيطان كأبي جهل من شياطين الاكراد .

٣ـ الصليبيون في العالم الاسلامي

عزز الصليبيون مراكزهم في العالم الاسلامي منذ الحروب الصليبية ، وابوا الا ان ينافسوا الشيطان مهمته في تضليل الناس ، وافصحوا عن اهدافهم مرات ومرات وقالوا : نريد ان نقطع الصلة بين المسلم وبين الله حتى يعيش في دوامة وقلق .

ونشطو في المجالات التالية :

أ – اشادة المدارس والجامعات العصرية للمترفين من ابناء المسلمين، ومن هنا تخرج اغلب الزعماء والقادة من ساسة العرب والمسلمين .

ب – بناء المستوصفات والمستشفيات ، واستغلال العلاج وتقديم المساعدة في اخطر حالة يكون فيها المريض .

ج – بناء الكنائس على رؤوس الجبال ومفترق الطرق ، في أمكنة لا يوجد فيها نصارى لايهام الناس بأنهم كثرة في هذه المنطقة ، ثم يقومون بتنظيم غزولها .

د – ارتباطهم التنظيمي ببابا روما، وهـذا يرتبط مع المخابرات الامريكية ، ويخطط الصليبيون العرب من أجل اقامة دول لهم ، ولاعادة مجازر الاندلس ، وقد القت السلطات القبض على عدد من مؤامراتهم منها :

١ – الجيش المريمي المسلح في الاردن والذي زاد عدد اعضائه على ٢٠٫٠٠٠ ، ولهم صحف ونشرات سرية ، مع تخطيط لشراء الاراضي من المسلمين في القدس .

٢ – مؤامرة البابا شنوده في مصر عام ١٩٧٢ . وانه قد قدر مدة خمس عشرة سنة لتكون مصر كالاندلس او كفلسطين .

٣ – الكنيسة التي سيطرت عليها القوات الليبية في بنغازي ، حيث وجدوا فيها مستودعات ضخمة من الاسلحة .

وحتى ندرك خطورة هؤلاء الملاحدة في العالم الاسلامي ، يكفي ان نعرف انه في باكستان وحدها لهم :

– ١٣ معهدا لاعداد المفسدين في باكستان .

– ٧٨٢ معهدا للاهوت .

– ٦٣٤٦٠ مدرسة .

– ٧٢ مستشفى (٦) .

فكم لهم في اندونسيا ونيجيريا وغيرها وغيرها !؟ وفي تشاد ونيجيريا

والسنغال ٩٠٪ نسبة المسلمين والحكام فيها من الصليبيين .

وللصليبيين مذابح وغارات على المسلمين تمتد من الفلبين مرورا بقبرص واثيوبيا ، وانتهاء بتشاد ونيجيريا .

والصليبيون - كالشيوعيين - آمنون محروسون من فرنسا وامريكا ، ولو كان المتآمرون في الاردن ومصر مسلمين ، لنصبت لها المشانق ، وغصت بهم السجون.

اليهود

اقام اليهود - في ظل القومية والاشتراكية ، وعلى حين غفلة من المسلمين - دولة لهم في فلسطين أولى القبلتين وثالث الحرمين ، ورسموا حدودا لهذه الدولة تمتد حتى المدينة المنورة جنوبا والمتوسط غربا ، وفارس شرقا .. وهم ماضون في مخططاتهم : التوسع المرحلي مع استقبال المهاجرين اليهم من روسيا وامريكا واوروبا . ثم التدريب والاستعداد والاستفادة من عنصر الزمن ، وقد اتفق الشرق والغرب من غير المسلمين ، على دعم ومساعدة اليهود .

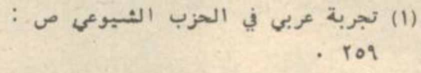
واقام اليهود ركائز لهم في عالمنا الاسلامي ، وشبكات التجسس بين كل فترة واخرى ، تكشف لنا ان اكثر الانظمة جعجعة اكثرها خدمة لمخططات اليهود .

ولن يردع اليهود قوميون او اشتراكيون او صليبيون عرب ، فالمرشحون لايقاف توسع اليهود هم المسلمون .

ويحدثنا القادمون من المناطق المحتلة ، ان اليهود هناك زرعوا الرذيلة والانحلال في أوساط المراهقين من ابناء المسلمين .. وجندوا فتياتهم لذلك ، واليهود منذ القديم يسيرون على مبدأ : ان الغاية تبرر الوسيلة .

* * *

لقد وصل العالم الاسلامي الى الحضيض ، بما روجه المضللون من افكار شيوعية وراسمالية وقومية.. ونشاط صليبي ويهودي .. وكل هذه الدعوات الهدامة لها ارض تقف عليها في ديار الاسلام .. والمسلمون اليوم هم الغرباء في أوطانهم فطوبى للغرباء .



(١) تجربة عربي في الحزب الشيوعي ص : ٢٥٩ .

(٢) اليمن الجنوبية خلف الستار الحديدي ونداء الجنوب العربي .

(٣) العرب والاسلام نقلا عن كتاب « الامة العربية في معركة تحقيق الذات » .

(٤) في سبيل البعث .

(٥) الشوقيات .

(٦) مشروع اسلامي كبير . نشرة صغيرة .





الأسرة

إعداد : الأخت فاطمة زكريا

اقترب للناس حسابهم

شدة حر هذه هذه الايام ذكرتني بجهنم وحرارتها عافانا الله منها ، فقادني حب الاستطلاع الى تذكر الساعة وما هي دلائلها ، قال تعالى في كتابه العزيز [يسألونك عن الساعة أيان مرساها ؟ فيم انت من ذكراها ؟ الى ربك منتهاها ، انما انت منذر من يخشاها كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها] النازعات ٤٢ - ٤٦ ، وقال تعالى [اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه ، لاهية قلوبهم ...]

قلت في نفسي علني اطالع بعض كتب الحديث لاتف على وصف شاف من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم !!! ويا لهول ما رايت وما وجدت !!! اخواتي يا معشر النساء، ارجو فتح عيونكن وقلوبكن الى هذه الاسطر !... انها تخصنا نحن !! نعم نحن بالذات معشر النساء . لقد وجدت اكثر الاحاديث الدالة على

وهم في غفلة معرضون !

الساعة واشراطها هي عند النساء . والذي يخيف أن اكثر ما ذكره صلى الله عليه وسلم قد ظهر . مثل ذلك ما ورد عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيكون في اخر امتي رجال يركبون على سرج كأشباه الرجال وينزلون على ابواب المساجد ، نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهن كأسنمة البخت العنوهن فانهم ملعونات ، لو كان وراءكم امة من الامم لخدمن نساءكم نساءهم كما يخدمنكم نساء الامم قبلكم » رواه احمد . وفي رواية مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صنفان من امتي لم ارهم قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربن بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسافة كذا ... » وخروج بسيط الى اقرب شارع ، او اقرب من ذلك نزول من سلم البناء او مرور سريع على الساحل يكفي لرؤية ما وصفه صلى الله عليه وسلم عن النساء . والذي يؤلم اكثر بل يجعل الانسان مشدوها هذه الجراة على الله ورسوله مع عدم المبالاة .

ان ما تفعله النساء الان من العري والتمايل يجعلنه طبيعيا وشعارا للتقدم والرقي خاصة هذه الصور الكاسية العارية التي تزين تسعين بالمائة من المجلات الاسبوعية بعناوين مختلفة !!! والصور ملونة بالالوان الصارخة لاي شيء ... فتاة الكويت دخلت مضمار الحضارة !! فتاة عدن دوما الى الامام ! المراة العربية دخلت حقل السياسة !! طبعا كل من ذكرت مسلمات عربيات، كاسيات عاريات، شعورهن مسدلة على اكتافهن بتسريحات مختلفة ، هذا ان لم يكن وصلا (باروكة) وهو الاغلب . يتمايلن مع النسيم ، وما فوق الركبة امر طبيعي لان النهضة كذلك ، نحور وأيد ، ابتسامات ونعومة ... حقا صلحت الفتاة المسلمة لان تنادي بالحرية ...!! اية حرية ؟؟ انها الحرية بالتخلص من اوامر الله تعالى ورسوله من حيث الحشمة والستر ! ودواعيهن بهذا التصرف براءة التعبير (حسب وصفهن) اولا انه الحر ، ولا يكفي هذا انه التقدم ، انها الحرية ، انها متطلبات العلم ووسائل الحضارة ، مذيعات للتلفزيون ، مضيفات للطائرات ، ممرضات في المشافي ، سائقات للسيارات ، مساواة بالفتاة الاوروبية ، وفترة بعدها بقليل ماسحات للاحذية ، ومنظفات للشوارع ، وقاطعات للتذاكر كالفتاة الاوروبية ايضا !! عودة الى الله ايتها النساء ، صدق الرسول الكريم لما وصف النساء انهن ناقصات عقل ودين ، اليس هذا الا نقص العقل ، ما اشبه نساءنا اليوم بعودتهن الى الحيوانية من حيث عدم الستر وهو الفارق الوحيد بين الانسان والحيوان ، وحدث ان شد انتباهي في زيارة لاحدى الخياطات طلب احدى الزبائن وهي مسلمة (اسما) تلح عليها ان تخيط لها تنورة قصيرة حيث عبرت عنها (ميكرو والذي هو تدرج للميني والميدي حسب مسميات المرأة الغربية) وتخيط ما تحت التنورة من نفس قماش التنورة (وهو ما يستر ؟؟؟) حيث ذكرت انها تريد أن تحضر به سهرة مختلطة في عيد زواج احدى زميلاتي فتبدو انيقة (ومودرن) !! اهذا هو الاسلام يا اخواتي النساء ؟ أهذا هو التقدم والانطلاق ؟ صدق صلى الله عليه وسلم لما قال : « ويل للرجال من النساء ، وبل للرجال من النساء » رواه ابن ماجه ، ولا الوم في هذه الظاهرة النساء فقط بل أسط جل لومي على الرجال ، اليست نساؤنا الان هي زوجة لاحدهم او بنت او اخت ؟؟ اين النخوة ؟ بل أين الشرف ؟ زوجة فلان تكلل غلاف مجلة خليعة ترفل بكافة زينتها ، وهو متباه بما عنده . في الشارع بهذه الظاهرة المراة تتقدم الرجل الذي يتبعها بصحبة الاولاد ، انه يقدم ما عنده من بضاعة لانظار المارة ورياح الشارع لا تعرف حدا في الهبوب . محادثة الزائرين والضيوف لربة المنزل لازواج زميلاتهن والزوج في البيت يقوم على اكرام الضيوف (هكذا الاتيكيت) والكلام للسيدة لانها اكثر انسا ولطافة وايضا عبر عن ذلك رسولنا الكريم الذي لا ينطق عن الهوى . فعن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم ذكر من أشراط الساعة « أن تكون المخاطبة للنساء .... » رواه ابن مردوية .

يا معشر الرجال عودة الى الله مالي ارى وقد اصبح همكم بطونكم وما ستأكلون والمتاع الذي تبذلون كل ما لديكم للحصول عليه وخاصة في (موجة الغلاء التي صنعتموها انتم بأيديكم) لا تشبعون مما تشترون لان سيدة المنزل امرتكم بهذا الشراء، انها قبلتكم لا تستطيعون رفض طلبها والا ! لقد افرطتم في مسايرتها فلماذا المبالاة ؟؟ همكم فقط جمع المال لارضاء الزوجة بشراء المغريات حسب ما تطلب من ازياء خليعة وأوصال للشعر على عدد كذا من التسريحات، للذهاب الى البحر فتنزل في الماء لتروح عن نفسها عناء ما أشتغلت في الوظيفة بما تصبب منها العرق وهي خجولة من زميلها فلان وفلان وقد وجها اليها نظرات معينة !! او بما انهمكت به في مناقشة مع زميلتها وهي تلعن المجلة التي لم تستطع ان تظهر نعومتها !! او احتدام معركة في الكلام عن الاختلاط وقذف اللعنات لان لمن ينادي بمنعه !! اجل على مسمع ومرأى من الزوج او الاخ او الاب تنزل الى ماء البحر لاستعادة النشاط !! اين الشرف يا أيها الرجال

او بالاحرى ابتعدوا عن طريق الاسلام الذي انتسبتم اليه اسما . عن علي رضي الله عنه : « يأتي على الناس زمان هممهم بطونهم وشرهم متاعهم وقبلتهم نساؤهم ودينهم دراهمهم ... اولئك شر الخلق لا خلاق لهم عند الله » رواه السلمي .

ماذا ننتظر اذن ؟؟ اهذه هي اللامبالاة ايها الرجل ، أهذه هي الرجولة ؟ هب ان غارة جوية بطائرة بسيطة للعدو حلقت على سماء بلدتك ، ما هو موقفك يا ترى ؟ وانت ما انت عليه في هذا الحال !! انضربها (بباروكة) زوجتك او بحذائها ؟ او (بالمايوه) ذي القطعتين الذي ظهرت به على صفحة الغلاف ؟ نعم هذه هي عدتنا لاستعادة فلسطين ! هذه هي عدتنا لنصرة اخواننا المسلمين المضطهدين المحاربين في الفلبين والهند وغيرها ، انت ايها المتسكع على الاسلام حجر عثرة في طريق الاسلام، انت سلاح للعدو لطعن الدين ، انت الذي تصفق لنكسون ووزير خارجيته وهما يطربان فرحا لما شاهدا من وضعك ، صارت النساء في استقبال الرجال من الصهاينة ، وهذا هو دخول المرأة في حقل السياسة ، نعم هذا هو التقدم والانطلاق والحرية لتفرح المجلات الخليعة بما عندها من بضاعة تحار من كثرتها اين تضعها حتى ترضي الجميع ، كفاك ايها الرجل استهتارا بالدين ، أنت راع ومسؤول عن رعيتك ، عد الى كتاب الله تعالى ولو لحظات لترى قوله تعالى [وامتازوا اليوم ايها المجرمون الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين ، وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ، ولقد اضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون ؟ هذه جهنم التي كنتم توعدون !!] . اتدري ما هي جهنم ؟ لقد وصفها الله تعالى بقوله [وقودها الناس والحجارة ...] وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصف جهنم : اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ، ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ، ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء كالليل المظلم » رواه الترمذي وابن ماجة .

على كل حال باب التوبة والرجوع الى الله ما زال مفتوحا ، والاسلام يجب ما قبله فأشراط الساعة قد ظهرت فلنبادر جميعا الى تعاليم ديننا منقذ البشرية جمعاء قبل أن تشرق الشمس من مغربها ، عندها الحسرة الكبرى حيث يغلق باب التوبة . جعلني واياكم يا من اتوسم فيكم الخير والانصياع من اهل الجنة الذين وصفهم الله تعالى بقوله [واقبل بعضهم على بعض يتساءلون . قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين ، فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم] صدق الله العظيم .

ــ ام عصام ــ

من المسئول عن تربية الطفل؟

الاخت الفاضلة محررة دنيا الاسرة حفظها الله

السلام عليك ورحمة الله وبركاته . مشاركة مني في تحرير هذا الركن ارسل هذه المقالة ارجو من الله أن تكون ذات فائدة للجميع .

يردد الاباء ان مسؤولية تربية الاطفال تقع على عاتق المدرسة ... والمعلمون يرددون ان البيت مسؤول عن تربية الطفل . والحقيقة ان المسؤولية مشتركة ليتقاسمها الاباء والمعلمون . وديننا الحنيف رسم لنا الطريق ووضع لنا النهج فالتعاون من صفات المسلم ، والرحمة من صفات المسلم . اذن مسؤولية الاولاد تقع على عاتق والديهم ومعلميهم فالكبير مسؤول عن الصغير . والمعافى مسؤول عن المريض. وتبدأ المسؤولية اول ما تبدأ بالاهتمام بسوانا اكثر من اهتمامنا بأنفسنا . وآفة المسؤولية هي السخرية بمستقبل الجيل ، وتحدى رغباته والاشاحة بوجوهنا عن تصرفاته وافة الافات جهلنا بقدرات الطفل واعتقادنا أنه لا يصلح لتحمل المسؤولية ، والمسؤولية تنمو عن طريق التخطيط ، تخطيط تربوى اسلامي اجتماعي يوحى ، ويشجع ويدفع ، ففي البيت نعوده منذ الصغر على الذهاب مع والده الى المسجد وعلى قراءة الكتب الدينية والقصص المبسطة . ونسمحله بارتداء ملابسه بنفسه وتنظيم حجرته والعابه وكتبه ونسمحله باستقبال الضيوف، وتقديم العون لاصدقائه وأقاربه ولا نخفي عليه اذا وقعنا في أزمة او ضائقة مالية ليتعود تقبل الامور ويقتصد حينما يجد لديه متسعا من المال ، والجرأة هي عماد المسؤولية، فالطفل الذي يخرج ليلا . والذي ينام وحده، والطفل الذي يذهب للبريد او المحال التجارية وينهي الاعمال التي نامره بها هو طفل جريءمتحمل للمسؤولية.

ومما يعوق نمو المسؤولية عند الطفل هي كثرة النواهي مثلا لا تصعد الدرج . اترك كوب الماء . ابتعد عن النافذة وباستطاعتنا استبدال هذه النواهي بالمنطق ، والاقناع والمشاركة والثقة لاصبحت المسؤولية شيء مكتسب عند الطفل . وحين يشب الطفل نوحي له بالاعتماد على النفس على تحصيل رزقه وحين يذهب في بعثة للخارج نقنعه أن يعيش عيشة طلابية لا اسراف فيها . وحين يدعو داعي الوطن للتضحية بالمال والنفس لنشجعه على البذل والجهاد ،

اختكم في الاسلام ــ
ام خالد العبد الجليل



حول .. قصة من يوغوسلافيا

تعقيب .. على تعقيب

بقلم الاستاذ: محمد المجذوب

اطلعت على ما كتبه فضيلة الحاج سليمان كيمورا تعقيبا على (قصة من يوغوسلافية) التي سبق ان نشرتها لي (المجتمع) في العدد ١٨٧ ولا بد في التعقيب على هذا التعقيب من تلخيص ما تضمنه كلام فضيلته حول هذه القصة ، وهاانذا اوجزه في النقاط التالية :

١ — يعتبر فضيلته ان تقدير رابطة العالم الاسلامي للتطورات الاصلاحية الطارئة مؤخرا على حياة المسلمين في يوغوسلافية دليل على بطلان ما تضمنته القصة عن الوان الاضطهاد الذي عانوه في ظل الشيوعية ،ويدعم حجته هذه باطراء ما كتبه سماحة مفتي لوبية — ليبيا — في صحيفة الرائد ، وفيه يقول : ان يوغوسلافية قلعة الاسلام في اوروبة .. ومؤهلة لان تكون منطلقا لنشر الدعوة الاسلامية هناك ص٢و٣ .

٢ — ومن مستنداته في الرد على القصة حرية العبادة والوعظ واقامة المساجد التي بلغت خمسمئة منذ الحرب العالمية الثانية . ونشوء معهدين لتخريج الائمة والوعاظ والمرشدين والعديد من الكتاتيب — لا المدارس — التي تتولى تعليم اطفال المسلمين اصول دينهم .. ثم توقع انشاء كلية اسلامية في سارايبغو ص٣

٣ — وفي الرد على ما تضمنت القصة من اشارة الى ماكان عليه الامر من حظر السلطات الشيوعية اقتناء المصاحف ، يشير الى ما يطبع اليوم من نسخ القرآن في يوغوسلافية وبيعها علنا ، وترجمته الى لغة المسلمين ، وظهور ثلاثة اجزاء من تفسيره ، وان ترجمة للجزء الاول من صحيح البخاري توشك ان تصدر .. وانتشار بعض الصحف والكتب الاسلامية هناك .

ونبدا الان بعرض ملاحظاتنا على هذه النقاط ، التي هي اهم مستندات الشيخ في محاولة التشكيك بما عرضناه من حقائق لاتقبل نقضا ولا نقدا وبالله التوفيق :

١ — ان تقديرا للرابطة الموقرة جاء نتيجة لزيارة بعض الفضلاءالذين اوفدتهم الى يوغوسلافية ، فعادوا يعلنون ما شاهدوا في المجال الذي اتيح لهم زيارته ، ثم من تصريحات الاخوة اليوغوسلافيين الذين اتصلوا بالرابطة مباشرة ، وعلى راسهم فضيلة الحاج كيمورا . وهكذا القول في اطراء سماحة مفتي لوبية لوضع المسلمين هناك .

ومع احترامنا التام لمثل هذه الشهادات نذكر فضيلته بحقيقة لاتفوته ، وهي ان المالوف في الدول المضطهدة للاسلام ان تقيم واحات خاصة في جحيمها ، تدعو لزيارتها

حول «قصة من يوغوسلافيا» تعقيب على تعقيب



كبار المسلمين ، حتى اذا ما شاهدوا مظاهر النعيم في تلك الواحات ابدوا بحق رضاهم عما شاهدوه ...وهي في الواقع زيارات محدودة وعابرة لاتكفي لاستيفاء الصورة الكاملة للوضع الذي يراد دراسته ، وانما تصور الواقع الذي واجهوه واعد لاستهوائهم . وقد حدث هذا لوفود اسلامية زارت بعض المناطق في الفيلبين وروسية . ولقد بلغ من اثر هذا التكتيك الدقيق ان وفدا من كبار المشايخ زار موسكو بدعوة رسمية ، ثم عاد ليعلن بلسان رئيسه — رحمه الله — ان الذي رآه من روعة الاسلام في روسية لايكاد يجد مثله في بلد اسلامي .. ووقف احد اعضاء هذا الوفد في مسجد شهير يخاطب ستالين من على منبره محييا اياه باسم مسلمي بلده كلهم ... وذات يوم اوفدت مؤسسة اسلامية شهيرة وفدا لتقصي الحقائق عن مسلمي الحبشة ، فعاد مشحونا اعجابا بما شاهده من حرية المسلمين وتقدمهم في ظل الطاغوت الهيلاسلاسي .. ثم جاءت الاحداث الاخيرة تحطم بعض اغلال المسلمين، ليعلنوا في تظاهراتهم الضخمة انهم محرومون من ادنى حقوق الانسان ، حتى حق التملك في قطر يؤلفون معظم سكانه .

٢ — اما موضوع حرية العبادة والوعظ فهو الركيزه التي تبنى عليها الشيوعية دعايتها بين سذج المسلمين في كل مكان ، اذ تؤكد في كل مناسبة وبمختلف المظاهر انها لاتمنع احدا من اداء شعائره الدينية ، ولكنها في الوقت نفسه تخنق كل صوت يدعو الى الاسلام ، او يتكلم عن محاسنه وحلوله لمشكلات المجتمع محليا وعالميا .. وفي روسية والبانية وبلغارية يراقب كل ذي صلة بدور العبادة ، فتضاعف له العقوبة ، التي قد تبلغ حدود منعه العمل او حرمانه الوظيفة . وفي بلغارية خاصة لايسمح لطفل بدخول المدرسة الا بعد تخليه عن كل صفة اسلامية مميزة .

اما السماح للمسلمين بانشاء المساجد والمعهدين والكتاتيب ،والتطلع الى انشاء كلية ، فليست الا دليلا على التعديلات الحديثة التي مست بالنظام الحاكم نفسه في يوغوسلافية، بعد ان اثبتت التجارب افلاس الماركسية نهائيا ... فكان من جراء ذلك حدوث تغييرات عامة في كل مرفق حتى في الملكيات الشخصية .

٣ — وفي كلام الشيخ عن حرية النشر للمصاحف والتفاسير ونحوها ينسى سامحه الله ان حديثنا عن حظر المصاحف في يوغوسلافيه انما يصور واقع ماقبل التطورات الجديدة وهو امر لايستطيع احد مواجهته بالانكار ، لان ملايين المسلمين يعرفونه . ويحسن ان يعلم فضيلته ان الحادثة التي تضمنتها القصة عن حظر اقتناء المصاحف ، وعن امتناع الشيخ — احد رجال القصة — عن تسلم النسخة من جمال عبد الناصر والاكتفاء بالسجادة ، حادثة حقيقية لامحل فيها لزخرف الخيال ، وقد تلقيناها من ثقة عن ثقة .. والحاج كيمورا نفسه يؤكد ذلك اذ يعلن اكثر من مرة في تعقيبه (ان وضع المسلمين احسن بكثير مما كانوا عليه بفضل المساواة التي حصلوا عليها في المجتمع اليوغوسلافي الجديد ..) ويعتبر من الاهمية التاريخية (انه اعترف رسميا مؤخرا بكون المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك شعبا اسلاميا مستقلا له تاريخه وشخصيته الاسلامية وحضارته ..) ويقول في التعليق على ذلك : (وهذا الاعتراف معناه ان المسلمين قد تغير وضعهم واعتبارهم ..) اذ اصبحوا بعد ذلك شعبا (يتمتع بجميع ما يتمتع به سائر الشعوب اليوغوسلافية .) (ولهم اليوم كيان ديني .. يجد في ظروف يوغوسلافية الجديدة مايمكنه من التطور والتنمية ..)

اليس هذا اعترافا صريحا بصدق الصورة التي عرضناها لمسلمي يوغوسلافية في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، وقبل الاصلاحات الجديدة ، التي ردت لهم بعض اعتبارهم في بعض المناطق .. ونقول (بعض) لان للمسلمين وجودا غير قليل خارج نطاق البوسنه والهرسك .. وعبارة الشيخ توحي بقصر هذه الاصلاحات على مسلمي هاتين (الجمهوريتين) دون سواهم .

ونرى من حقنا بعد هذا التعقيب الموضوعي ان نذكر فضيلة الحاج كيمورا بالحقائق التالية :

١ — في قصتنا صور عن مجازر رهيبة ذهبت بمئات الالوف من مسلمي يوغوسلافية في اعقاب انتصار الحلفاء وتغلب القوات الشيوعية على مقاومة المسلمين فما رايه فيها ؟.. وهل لديه اعتراض على صحتها !

٢ — وفي القصة كذلك خبر عن خمسة واربعين من لاجئي المجاهدين اليوغوسلافيين الذين تخلفوا عن شهداء الكتيبة التي حاربت في فلسطين ، فاستقروا في مصر حتى سلمهم جمال الى تيتو ، الذي نفذ فيهم حكم الاعدام ... فهل عند الشيخ ما يحرج هذا الخبر ، وقد نشر من قبل في مجلة (حضارة الاسلام) الدمشقية بقلم واحد من كبار مسلمي يوغوسلافية !..

٣ — وفي القصة خبر عن تلك المدينة التي استأصلت المذابح الشيوعية عشرين الفا من مسلميها ، فلم تبق منهم سوى عجوزين يعيشان في

مسجدها الوحيد ، الباقي شاهدا على المذبحة بمنارته المقطوعة ، وابوابه المغلقة — ولعلي غير مخطىء اذا سميتها (مستار)

وهي مأساة نقلتها عن ثقة من اخوة لنا يعيشون في اوروبة وقد مر بالبلد ، واجتمع بالعجوزين ، وعرف منهما قصة المجزرة ، ولولا خشيتي عليه طاغوت الاشتراكية في بلده العربي لابرزت اسمه ولقبه العلمي فما موقف الشيخ سلمه الله من خبر هذه المجزرة وهي احق بالكلام عن كل ما اشار اليه !..

وبعد فان للشيوعية تكتيكاشيطانيا يستهدف تدمير الاسلام من طريقين .

اما احدهما فالغاء التعليم الديني ، واغراق الجيل الجديد بأمواج السموم الالحادية ، حتى يفصله نهائيا عن مصادر دينه ، فلا يبقى لديه من اثاره سوى مايتلقفه من صور مهزوزة يقبسها عن الاباء والاجداد ، في جو من الحذر الشديد ، ودون اي تعمق لحقائقه ..

وأما الثانية فهي تصفية الجيل القديم عن طريق اهماله حتى يلتهمه الموت .. فينتهي الاسلام بانتهائه ..

ولقد شاء الله ان تشدد المآسي ركائز الايمان في قلوب الكثيرين من شعبنا المؤمن في يوغوسلافية فحفظ بهم دينه ، حتى انتهى بهم الى بعض الفرج الذي يستمتعون به اليوم .. ولكن هذا لا يعطي المدافعين عن السلطات الشيوعية اي حق في ادعاء رعايتها للاسلام ، لان الواقع ان الافساد الشيوعي قد سجل كثيرا من النجاح في صفوف الجيل الجديد منهم واقرب دليل هو ان الى جانب الملتزمين بالاسلام جموعا من ابناء المسلمين الذين لايتصفون بأي انتماء اليه .

وبين يدي الان العدد « ٥ » من صحيفة (فيالا — الكلمة) الصادرة بالالبانية في مدينة (برشيتنا) بولاية قوصوة اليوغوسلافية لشهر ابسنة ١٩٧٢ وفي صفحتها الاخيرة ٢٠ مقال خبيث عن (نشأة الاسلام) وعن (ياسين قلب القرآن) كتبه ابن مسلم يوغوسلافي هو البروفوسور (فهم كلمندى) ... وانه لمحشو بالطعن على القرآن العظيم ، وعلى الرسول الكريم . وهاانذا انقل ترجمة بعض فقراته :

١ — ان محمدا — صلى الله عليه وسلم — مع ورقة بن نوفل وابي بكر بن ابي قحافة وزيد بن حارثة وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله وغيرهم ، تعاونوا على ابتداع الاسلام

٢ — ان محمدا خدع اصحابه فأغراهم باعتزال الدنيا والانصراف لطلب الاخرة وراح هو يتمتع بهذه الدنيا تاركا الاخرة غير عابىء بها ،ثم تمتع بالنساء غير التي تزوجهن بالعقد مثل خديجة وسودة وجويرية وعائشة وهند وزينب و (أم) حبيبة (التي يقول هذا الكافر انه اشتراها بالنقود) وصفية وميمونة وغيرها ..

٣ — وزعم هذا الشيوعي ان الرسول صلى الله عليه وسلم تزوج بزوج ابنه زيد ، وعمد الى تغطية هذا الزواج بالايات القرآنية ، وانه اكره زيد أعلى تطليقها فلم تسعه مخالفته ..

٤ — ويتهم القرآن بالتناقض على طريقة بورقيبة — ويكرر مزاعم المبشرين بأنه ماخوذ من التوراة ..

٥ — ويصف سورة (يس) فضلا عن التناقض بالتكرار الذي يستدعي الهزء ..

اجل .. ان هذا الشيوعي الخبيث ليتطاول على حقائق الاسلام بكل هذا الجهل الحقير ، وليس هو الا واحد من الوف صنعهم الالحاد على عينه ، فراحوا ينطحون بقرونهم جبل الاسلام كشاكر مصطفى ونديم البيطار ومحمد ربيع والطائفي الحاقد الذي اختار لنفسه لقب (ادونيس) ايثارا للفينيقية على العروبة والاسلام ، ومصطفى النهيري ، ومئات من اضرابهم ، خريجي الصليبية او الصهيونية او القرمطية في بلاد العرب ... فهل بوسع الحاج كيمورا ، وهو رئيس العلماء ، ان يتعرض لهذا الاحيمق الجويهل بكلمة تفضح اضاليله ، وتكشف حماقته فيبرهن على صحة ما يزعمونه من حرية الفكر والدين في يوغوسلافية الجديدة !!.

ولنا اخيرا سؤال صغير : هذه المساجد والمعاهد والكتاتيب ، التي اقيمت في ظل التطورات الحديثة في يوغوسلافية هل عوضت ما هدمته الشيوعية الجهنمية من معاهد العبادة والعلم ، أيام هجمتها الشرسة على الاسلام ...

حبذا لو يتفضل الشيخ بجواب معقول يبتغي به وجه الله وحده، ولا يقيم لاهواء السياسة اي وزن!.

نحن نقدر ظروف الاخ الحاج سليمان كيمورا .. والجهود التي يبذلها كضابط ارتباط بين ارادة السلطة الحاكمة ، ومصلحة دينه وابناء ملته. ولكننا على يقين ان وضعه اكثر فسحة من وضع زميله الشيخ ضياء الدين بابا خان الذي يضطره الاسترضاء الى حد الزعم بأن كل نشرة تعادي الاسلام لابد ان تكون مدسوسة على الاتحاد السوفيتي ، الذي ينعم المسلمون من ظله بأقصى ما يتصور من الحرية الدينية !.. في حين انه ازكى من ان يجهل نشاط التنظيمات الالحادية في اوساط المسلمين ، وما ينشره ابناؤهم — الذين فرغت ادمغتهم من اثار الاسلام — في الصحف السوفيتية والمطبوعات المختلفة من الافتراءات على دين الله ورسوله (١) .

بقي ان نقول لفضيلة الشيخ اننا نتتبع التطورات الحديثة في حياة مسلمي يوغوسلافية فيسرنا ماتحمله من تفريج ولو محدود لكرباتهم الفادحة .. ولكن هذا لايمنعنا حق الكلام عن الماضي الاليم جدا لنستخلص منه العبرة ، التي من شأنها ان تنفع المؤمنين ، ان شاء الله .

وقبل ان ارفع القلم الفت نظر فضيلته الى الهفوة القلمية التي وردت اخر مقاله ، وهي قوله : (معتمدين اولا على الله وعلى انفسهم) اذ لايجوز التسوية بين الخالق عز وجل ومخلوقاته في اي شيء .

والله المسئول ان يكشف غمة الاسلام في كل مكان وله الحمد اولا واخرا وعليه وحده التكلان .

محمد المجذوب
المدرس في الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة

---

(١) انظر ماكتبه العلامة عبد الله كنون حول كتاب السفير السوفييتي محيى الدينوف .. « هل يمكن الاعتقاد بالقرآن ! » في عدد رمضان ١٣٩٣ من مجلة (دعوة الحق) المغربية ص٢١ .

رياض المؤمنين

إحياء فقه الدعوة

يكتبها : محمد احمد الراشد

نهضة العاثر

بلغنا ان زاهدا كان كثير الوصية والنصح لاصحابه ، يروي لهم كل يوم طرفا من تجاربه في الحياة ، وتأملاته في طبايع النفوس ، فلما انهى حديثه ذات يوم قال له مقدم اصحابه : لو اوجزت ايها الشيخ معناك في جملة تكون لنا شعارا !

فقال الشيخ : نعم ، افعل .

فقام ، وكتب على الجدار الذي يجلسون عنده ، بخط كبير :

« لاتمضوا في طريق الياس ، ففي الكون آمال .

ولا تتجهوا نحو الظلمات ، ففي الكون شموس . »

ثم انصرف .

فكانتا الشعار .

●

حكمة تضع نفسها امامنا مع انتهاءاستعراضنا للانوار الثلاثين المختارة ، تشير الى الاكتشاف الذي لابد ان يصل اليه كل مشتغل بتربية النفوس ومعامل لها .

حقيقة يراها الجميع :

ان بعض النفوس تستلذ الياس ، وتعشق الظلام ، لكن الامل من حولها واسع ، والنور غامر .

ولذلك وجبت هذه الربتة الخفيفة على كتف المطرق المطأطىء الملتفت ، تنبهه الى سكينة قريبة منه لو تناوش ، وهالة جميلة فوقه لو رفع راسا ونظر .

وهل اسطع من هالة شمس هذه الدعوة التي هو فيها ، وانصع بياضا ، واشد لألاة !

بداية شجاعة ملأت الفراغ .

وفكر اتباعي لم تدنسه بدعة او فلسفة .

وشباب حفظته من الضياع .

وجهاد لليهود والانكليز .

ونحن تجددت فيها سنن الثبات ..

ونصر من بعد كل ذلك ينادي ، ما كان يوما ما بعيدا ، ولكن اشترط ان تمد له يد العاملين وتسعى اليه صفوف المنتظمين .

فمن لم ير كل هذه الشموس : تركناه الى ظلامه وان كان عفيفا طاهر الجوارح ،حفظا لسمعة الصف المستقيم السائر ، واتباعا لوصية ذلك الشيخ الفاضل الذي حذر الامام البنا ، منذ اول أيام الدعوة ، من :

(الصالح الذي لايحترم النظام ، ولا يقدر معنى الطاعة ، فان هذا ينفع منفردا ، وينتج في العمل وحده ، ولكنه يفسد نفوس الجماعة : يغريها بصلاحه ، ويفرقها بخلافه .)

(فان استطعت ان تستفيد منه وهو بعيد عن الصفوف فافعل ، والا فسد الصفواضطرب **والناس اذا رأوا واحدا خارج الصف لايقولون : خرج واحد .**

ولكن يقولون : صف اعوج .

فاحترس من هذا كل الاحتراس .) (١)

فهذا اذا كان صالحا لايحترم النظام ،فكيف به ان كانت تسيره الشهوات !

● عقل تصرعه الشهوة !

الخطب اعظم حين ذاك ، حيث تتعطل القلوب عن وعيها ، والعقول عن موازينها .

ولاخطار مثل هذه الحالة : لفت الفقيه الوزير العباسي ابن هبيرة الدوري انظارنا ، فقال :

« احذروا مصارع العقول ، عند التهاب الشهوات . » (٢)

وسماه : مصرع العقل ، للدلالة على ان مراده يتجاوز مجرد مصرع البدن بالزنا وامثاله وانه يعني ما هنالك من حب رياسة ، وهوى وانتصار للنفس ، تفقد العقول معها فطرتها التي تسوقها الى تحري المصالح ودرء المفاسد .

وصريع الشهوة لاتنفع معه مجرد تلك الربتة التي ربتناها على كتف اليائس ، وانما يحتاج الى هذه ، في لوم يوقظه من سنة النوم .

فمن يلق خيرا : يحمد الناس امره

ومن يغو : لايعدم على الغي لائما

او قل : يحتاج الى النصيحة الصريحة ، والتي لصراحتها يراها البعض غليظة .

وليست هذه الصراحة عند ذي اللب والايمان مما ينكر علينا ، ولا هي عنده من العدوان عليه ، بل هي من تمام الحب له والشفقة عليه ، فان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم ، وربما يتغلب شيطان على داعية في ظرف شبهة فيفقده اتزانه ، فهوبحاجة من بعد الى نصح وتذكير بالموازين .

ومن هنا كان خير الدعاة : ابذلهم للنصيحة، واكثرهم اذاعة بها . ويقارنه في درجته : احملهم لغلظة النصيحة ، واعظمهم قبولا لها.

● رسالتان

ولقد كانت يوما ما قصة نصح ، عبر رسالة ، من صاحب خير من هؤلاء الدعاة ، قابلتها قصة صحوة واعتذار ، من جواد كانت له كبوة .

وفي القصص لاولي القلوب الحية مواعظ وعبر ، وربما تنبه مخطىء اذا رويت له ، فيكون له فيها بعض مزدجر .

وتبدا القصة بهفوة من داعية ، بعد دهر من الحب ، يترك معها الجماعة ، ويخلع البيعة وينشر قيل وقال ، فيعاتبه اميره ، ويعاتبه ، ويذكره بتفاهة الدنيا ، ويكتب اليه ان :

« بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين .

اما بعد ايها الاخ هدانا الله واياك .

فانه مما ادركنا من كلام السلف الاول انالله تعالى اذا اراد بعبد من عباده خيرا : جعل فيه ثلاث خصال :

الفقه في الدين .

والزهادة في الدنيا .

والبصر بعيوبه .

وأود ان نتصارح اليوم ونتكاشف ، لعل الله يجعل لك بعد ذلك من امرك رشدا ويسرا ، فترجع الى سربك ، وتحفظ ذخيرة أسلفتها من ضياع يهددها .

وادعوك الى ان ترجع بذاكرتك ان استطعت الى اول هذا الخلاف الذي تدندن فيه ، وان تخبر قلبك بصدق عما سترى .

سترى ان بداية ما تلح فيه كانت كلمة همس ، وضعها واضع في اذنك ، فغلى بها صدرك .

وما اخالك تستطيع نسبة شيء من الاجتهاد

في امور الدعوة مما تخالفنا فيه الى نفسك قبل تلك الهيمنة .

أفترض ان تسلب ذاتك استقلالها بهذه البساطة ، ثم يضيق صدرك ان ذكرناك وعاتبناك كلا ايها الاخ ، كلا .

فمن اجل واش كاشح بنميمة
مشى بيننا صدقته لم تكذب
وقطعت حبل الوصل منا ، ومن يطع
بذي وده قول المحرش : يعتب

بل لابد عندنا من هذا العتب ، ولا نسلمك لشيطانك بسرعة .

واخبرني :

باي سنان تطعن القوم بعدما
نزعت سنانا من قناتك ماضيا؟

فانت قد نزعت رابطة العمل الجماعي من قناتك ، وهي ليست سنانا ماضيا فحسب ، بل كل سلاحك الذي تصول به وتجول .

انتخدع نفسك !

وكيف ترى في عين صاحبك القذى
ويخفى قذى عينيك وهو عظيم؟

فتحاسبنا عن صغائر لايخلو منها مجتهد ، ولو شئنا ان نذكرك بنقص بعد نقص بدر منك لاسكتناك !

ولكنا لسنا بحاجة الى ان نروي سوابق برودك .

وانما نقول : انى اعتراك لما خالفتنا هذا الدأب الواضح !

هلا تناهيت وكنت امرا
يزجرك المرشد والناصح !

او لا ترى ما انت فيه من الافتتان : انقاصا لعدد العاملين ، وتوهية لركن كل داعية ، وفتا في عضده ، واشماتا لعدوه !

فاتئد ، وتدبر امرك .

واني مذكرك بالله تعالى ، فارجع اليه ، وخل الهوى .

وثق ان الدنيا بعد الدعوة لاتكاد تعدل جناح بعوضة عند اللبيب الذي ذاق لذة التعب والبذل لها .

أفترى في دنياك النعيم ، وتنسى انه عديم !

ام ترى فيها الملك ، وتغفل عن انه هلك !

ام تحسبها الفناء ، وهي عن قريب الى فناء !

ام تظنها سلم الارتفاع ، كانك تجهل مافيها من قصص الاتضاع !

ام هي عندك العلاء ، وتتجاوز نظر مابعده من البلاء !

ام فيها يوم يوثق له بغد !

لا والله .

وانما نحن واياك لكما قال الشاعر
★ كلانا عالم بالترهات ★

فانك تعلم رخص ثمن ما انت مقدم عليه ، ولكن الانتصار للنفس يوهمك .

والامر اهون مما تظن ، ومن غشك فاقعدك في بيتك قد ظهر لك تدليسة ، فتب ، تجد باب الدعوة مفتوحا ، وكل ارضها مدارج ، لمن اراد المعارج .

فاستعذ بالله ايها الاخ من الفتن ، واطلب نصيحة الخبراء ، ونق نيتك مما علق بها من شوائب ، واتق الله عند غضبك ، وابعد بنفسك عن تأويل يستدرج .

وليسعك التغافر ، وسادر في نصيحة القادة .

واحرص على نجاة نفسك ، والتفت الى عيبك ، وانظر صواب الدعاة ان تنبهك احد الى اخطائهم ، وعلق تضحيتك على امر قادتك .

وأمسك عن الجدل ، والنجوى ، والغدر ، وصن اذنك عن استماع الغمز .

واهجر الصادق الكذوب ، وأقلل من الكلام .

واتعظ بالتاريخ ، وباستكبار الشرع لتعرب المهاجر .

وبالغ في الصدق ، ولا تحتجن بزلات السلف ، واعلم بان الله لايصلح عمل المفسدين ، وان الجندية هي طريق القيادة .

واحذر طبايع اخر الزمان ، وخف تنكر الارض والمؤمنين للخوالف .

والا .... هجرناك .

وانت ، انت البادىء .

ولا تجزعن من سنة انت سرتها
فاول راض سنة من يسيرها

ولعلك ستجرب العمل مع من سبقك بالخروج ، فلا تجد ثم الا غليظا ، او متهورا ، او مبتدعا .

كلام خبير ناصح امين اقوله لك :

لست ارى واجدا بنا عوضا
فاطلب وجرب واستقص واجتهد

ولقد كان يكفيك ما انت فيه من سير في الطريق السهل المشرق ، لكنك حملت نفسك مركبا من العبء باهضا ، وسقتها لشغب انت في غنى عنه ابدا .

وانها كلمة نصح اخيرة اقولها لك :

السهل اهون مسلكا
فدع الطريق الاوعرا
واحفظ لسانك تسترح
فلقد كفى ماقد جرى
ولقد نصحتك واجتهد
ت ، وانت بعد تخيرا .

فلما قرأ المخطىء رسالة اميره هذه ، وتدبر مافيها : استيقظت فطرته ، ورجع الى طرف لسانه طعم حليب طاهر رضعه ، فأمسك بقلمه يكتب ان :

(بسم الله الرحمن الرحيم

قد بلغتني الرسالة ، فما وجدت فيها الا حقا ولا ادري ما أقول ايها القائد المطاع ، فاني قد ادركت هفوتى منذ أيام ، ولكن الحياء منعني ان اتوجه اليكم باعتذار .

ولقد اصبحت فجأة لاجدُ نفسي وحيدا اتلفت ، فاذا مظاهر الجاهلية من حولي ترهبني بعد اذ كنتا عزيزا بانتسابي الى هذه الدعوة المباركة ، شجاعا مستصغرا لكل جبار عنيد .

فاذ اخوتي حولي ، واذ انا شامخ بصافية الافكار ، والنفس في شمم : اتاني الواشي بعد الواشي ، فصدقتهم ، فكانت تلك العثرة مني .

تكنفني الوشاة فازعجوني
فيا لله للواشي المطاع
فاصبحت الفداة الوم نفسي
على شيء وليس بمستطاع
كمغبون يعض على يديه
تبين غبنه بعد البياع

وكيف اصف لك شعوري يومها وقد صرت كما صار كعب بن مالك رضي الله عنه حين تخلف فقال :

(اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم : احزنني أني لا أرى الا رجلا مغموصا عليه النفاق .) (٣)

فما من خارج عن الجماعة من قبل ، كنت اعلم ضعفه يوم كانت قدمي ثابتة ، الا واصبح يحتفل بي اذا رآني ، ويهش بوجهي ، ويبتسم ابتسامة تلذع قلبي .

وانه لدرس لي ، كان ، وعفا الله عما سلف ، واحمد الله تعالى على ما هداني اليه اولا ، حين كنت ناشئا في هذه الدعوة ، واخيرا حين زلت قدمي بالامس فبصرني عيبي ويسر لي التوبة اليوم ، ثم احمده لما كان بين ذلك من حفظ وتربية وتأديب .

ايها القائد المطاع :

أملي ان تقبلوا عذري ، مؤكدا اني الان قد :

صحا قلبي ، وعاد الي عقلي
واقصر باطلي ، ونسيت جهلي

ر اجيا نسيان ماحدث ، اذ لعلها كبوة جواد .
والسلام عليكم ورحمة الله .)

تلك قصة عتاب واعتذار .

وهل لهذا القائد غير ان يقبل عذر المعتذر بعد اذ بلغه قول النبي صلى الله عليه وسلم : اقيلوا ذوي الهيآت عثراتهم ! (٤)

● صلح ذوي الراحات

لكن الذي يرفض النصيحة : يبقى صريع شهوته ، فيفضحه عيبه ، فتشير اليه الاصابع ، فيفتش عن مثيل ، فتتكون جمهرة ناشزة ، تبدو من خارج كأنها متآلفة ، وعوامل التناقض تتصارع داخلها .

رياض المؤمنين

إحياء فقه الدعوة

وهذا هو صلح الافتضاح الذي اكتشفه الفضيل بن عياض لما وصف انفارا من الاضداد تحالفوا فقال :

(افتضحوا فاصطلحوا)

فلكل منهم عيوب ، فهم مصطلحون على ترك التناصح بينهم ، متفقون على تدليس عيوبهم وتغطيتها بلبوس الصفة الجماعية .

وهذه الظاهرة تكشف لمن يعرفها خلفيات كثير من الفتن التي الهت الدعوة ، وتبين اصول انطلاقتها وتطورها .

وغالباما يكون فقدان القدرة على العمل التجميعي والتربوي هو العيب المشترك المؤدي الى ظاهرة صلح الافتضاح هذه ، فان الضعيف يهوى ان ترتفع منزلته في الدعوة بتناسب طردي مع تقدم انتسابه وارتفاع منزلته الوظيفية او الدراسية او الاجتماعية ، وللدعوة انظمة واعراف وشروط تمنع تولية من لايبرع في اعمالها وتنفيذ خططها ، او من يتوارى ويؤثر الراحة ايام التضحية ، فتصطدم رغبة الضعيف بالاسباب التي تحول دون تحقيقها ، فيكون الافتتان عند ضعف التقوى .

وخطاب الشاعر القديم لبعض المفتتنين بعينه استشعاره لهذه الحقيقة لما يقول لهم :

فانتهوا ان للشدائد اهلا
وذروا ماتزين الاهواء

فهو يطلب منهم الانتهاء عن الغي ، ويدعوهم الى الافصاح عما ستروه من دافع حب الراحة وتجنب المشقة .

وهو نفسه الدافع الذي حكاه القرآن عن المخلفين في سورة التوبة اذ يقول الله تعالى :

(فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله ، وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله ، وقالوا : لا تنفروا في الحر . قل : نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون .)

(ان هؤلاء لهم نموذج لضعف الهمة ، وطراوة الارادة ، وكثيرون هم الذين يشفقون من المتاعب ، وينفرون من الجهد ، ويؤثرون الراحة الرخيصة على الكدح الكريم ، ويفضلون السلامة الذليلة على الخطر العزيز . وهم يتساقطون اعياء خلف الصفوف الجادة الزاحفة العارفة بتكاليف الدعوات . ولكن هذه الصفوف تظل في طريقها المملوء بالعقبات والاشواك ، لانها تدرك بفطرتها ان كفاح العقبات والاشواك فطرة في الانسان ، وانه الذ واجمل من القعود والتخلف والراحة البليدة التي لاتليق بالرجال .) (٥)

(هؤلاء الذين آثروا الراحة على الجهد — في ساعة العسرة — وتخلفوا عن الركب في اول مرة . هؤلاء لايصلحون لكفاح ، ولا يرجون لجهاد ، ولا يجوز ان يؤخذوا بالسماحة والتغاضي ، ولا أن يتاح لهم شرف الجهاد الذي تخلوا عنه راضين :

(فان رجعك الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج ، فقل : لن تخرجوا معي ابدا ، ولن تقاتلوا معي عدوا ، انكم رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين .)

(ان الدعوات في حاجة الى طبائع صلبة مستقيمة ثابتة مصممة تصمد في الكفاح الطويل الشاق . والصف الذي يتخلله الضعاف المسترخون لايصمد ، لانهم يخذلونه في ساعة الشدة فيشيعون فيه الخذلان والضعف والاضطراب . فالذين يضعفون ويتخلفون يجب نبذهم بعيدا عن الصف وقاية له من التخلخل يجب نبذهم بعيدا عن الصف وقاية له من التخلخل والهزيمة . والتسامح مع الذين يتخلفون عن الصف في ساعة الشدة ، ثم يعودون اليه في ساعة الرخاء : جناية على الصف كله ، وعلى الدعوة التي يكافح في سبيلها كفاحه المرير .

(فقل : لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا .)

لماذا ؟

(انكم رضيتم بالقعود اول مرة .)

ففقدتم حقكم في شرف الخروج ، وشرف الانتظام في الكتيبة والجهاد عبء لاينهض به الا من هم له اهل ، فلا سماحة في هذا ولا مجاملة :

(فاقعدوا مع الخالفين .)

المتجانسين معكم في التخلف والقعود .

هذا هو الطريق الذي رسمه الله تعالى لنبيه الكريم ، وانه لطريق هذه الدعوة ورجالها ابدا .) (٦)

● فتاوى الفقهاء في تنقية الصفوف

و هو الطريق الذي فهمه اعيان فقهاء الاسلام منذ صدر الاسلام وعلى تعاقب القرون فارشدوا قادة المسلمين الى تطهير الصف من المخذل والمثبط والمرجف ، والتشدد في انتقاء الجنود .

فمثال كلام السلف الاول في ذلك استعراض الامام الشافعي في كتاب الام لحوادث تخلف المنافقين المتتالية عن المشاركة في الغزوات النبوية الكريمة ، وتنبيهه الى ان من يشتهر في اجيال المسلمين بعد ذلك بمثل ماوصف به اولئك المنافقون فان امره يقاس عليهم ويعاقب بمثل ماعوقبوا به .

يقول الشافعي :

(غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فغزا معه بعض من يعرف نفاقه ، فانخزل يوم احد عنه بثلثمائة ، ثم شهدوا معه يوم الخندق فتكلموا بما حكى الله عز وجل من قولهم : ماوعدنا الله ورسوله الا غرورا . ثم غزا النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق فشهدها معه عدد ، فتكلموا بما حكى الله من قولهم : لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل . وغير ذلك مما حكى الله عز وجل من نفاقهم . ثم غزا غزوة تبوك فشهدها معه قوم منهم نفروا به ليلة العقبة ليقتلوه ، فوقاه الله عز وجل شرهم وتخلف اخرون منهم فيمن بحضرته ، ثم انزل الله عز وجل في غزوة تبوك او منصرفه عنها — ولم يكن في تبوك قتال — من اخبارهم فقال : ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ، ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين .

قال الشافعي : فاظهر الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم اسرارهم وخبر السماعين لهم وابتغاءهم ان يفتنوا من معه بالكذب والارجاف والتخذيل لهم ، فاخبره انه كره انبعاثهم فثبطهم ، اذ كانوا على هذه النية ، وكان فيها مادل على ان الله عز وجل امر ان يمنع من عرف بما عرفوا به من ان يغزو مع المسلمين ، لانه ضرر عليهم .

البقية ص ٥٠



وفاة زعيم مسلم.. الحاج امين الحسيني الى رحمة الله!

انتقل الى رحمة الله علم من اعلام المجاهدين المسلمين ذلك هو الحاج امين الحسيني الذي أمضى في الجهاد ما يقرب من نصف قرن كان فيه زعيما اسلاميا في فلسطين، خاض مع الاستعمار البريطاني صراعا متصل الحلقات فما أن ينتهي من ثورة حتى يشعل نار ثورة جديدة حتى اقلق الانجليز واقض مضاجعهم، وقضى سنوات عديدة من جهاده خارج فلسطين في المنفى حيث كانت السلطات البريطانية في فلسطين تسعى لاعتقاله. وكان وهو في المنفى يتصل بالمجاهدين الثوار في فلسطين

ويوجههم ويخطط لهم، فلم يكن في منفاه اقل عنفا وضراوة مع المستعمرين منه وهو داخل فلسطين، فظلت الثورات التي كان يقودها مستعرة لا تهدأ.

والتجأ اثناء الحرب العالمية الثانية الى المانيا واتصل بزعيمها هتلر كما اجتمع مع زعيم ايطاليا يومذاك موسوليني، واستطاع ان يقنعها بمساعدة الفلسطينيين على نيل استقلالهم اذا انتصر دول المحور في تلك الحرب.

وبعد نكبة فلسطين وهزيمة الجيوش العربية فيها التجأ الحاج أمين الحسيني الى القاهرة واتخذها مقرا له حيث كان الزعيم الفلسطيني الوحيد ورئيس الهيئة العربية العليا لفلسطين، وظل في القاهرة زمنا كان فيها لا يكل من العمل من اجل قضية فلسطين، كما كان للكتب والنشرات التي تصدرها الهيئة العربية العليا ابلغ الاثر في توضيح قضية فلسطين لشباب العالم العربي والاسلامي ولشباب العالم اجمع، وكان للفقيد الراحل الحاج امين اتصالات مع

الزعماء الدينيين في العالم الاسلامي وخاصة زعماء الاخوان المسلمين الذين كان بينه وبينهم تفاهم كامل حيث كانوا الفئة الوحيدة التي خاضت بشرف وكرامة معارك فلسطين وقدمت الشهداء العديدين من خيرة شباب الاخوان المجاهدين في تلك المعارك.

وبعد سنوات من الثورة المسلحة في مصر اضطر الحاج امين الحسيني الى تغيير مكان اقامته فالتجأ الى لبنان واتخذ من بيروت مقرا له وكان فيها رئيسا للهيئة العربية العليا ويتمتع بامتيازاتها الدبلوماسية.

وقد شغل الحاج امين الحسيني منصب مفتي فلسطين ايام الانتداب البريطاني ثم أصبح رئيسا للهيئة العربية العليا لفلسطين وشغل معها منصب رئيس مؤتمر العالم الاسلامي وكان دائما حاضرا في المؤتمرات الاسلامية معلنا أن قضية فلسطين هي قضية العالم الاسلامي بأجمعه.

وقد توفي الزعيم المجاهد يوم الخميس الماضي في بيروت عن عمر يقارب الثمانين وكان قد نقل الى المستشفى قبل وفاته بيومين على اثر اصابته بنوبة قلبية.

وقال افراد عائلته انه كان قد أصيب بنوبة قلبية حادة عام ١٩٦٧ اثر هزيمة العرب في الحرب العربية الاسرائيلية.

وهكذا تنطوي حياة هذا الزعيم الكبير مخلفا وراءه امة بعض افرادها يسير على الدرب متمسكا بكل شبر من أرض المسلمين وبعض افرادها الاخرين يتخذ من اسلوب التنازلات والمساومات طريقا للحصول على بعض هذه الارض.



الحاج امين الحسيني في مؤتمر المنظمات الاسلامية في مكة المكرمة



غفلة عن جواسيس اسرائيل

تقابلها يقظة في مطاردة النشاط الشريف

حوادث التجسس في البلادالعربية لحساب اسرائيل حوادث مؤسفة !!

كيف تستمر على كثرتهاوخطورتها؟

فما زال الناس يستغربون كيف اصبح كوهين شخصية قيادية في حزب البعث ؟! .

كان كوهين مسؤولا عن شؤون الحزب في الخارج .. واستمر لسنوات ينقل لاسرائيل ادق اسرار الجيش السوري ، من معلومات يأخذها من الرفاق العسكريين ..

واسرع رفاق كوهين في اعدامه حتى لا تتسرب الاخبار الحقيقية ، بعد أن تتلاشى الاسطورة التي مثلت ادوارها في الاذاعة والتلفاز باسم تفاصيل محاكمة كوهين !! .

وكانت محاكمة كوهين تسجل على اشرطة تسجيل ثم تعدل ويحذف منها ثم تذاع !!

وبعد كوهين جاء « دور باروخ » نادل في مصر ، الذي استطاع أن يؤدي دوره كاملا ويسلم من الموت ثم يذيع كتابه المشهور « تحطمت الطائرات عند الفجر » ..

وبعض ما ورد في الكتاب من حقائق اعترف بها عسكريون مصريون بعد هزيمة سنة ١٩٦٧ ..

كيف استطاع باروخ نادل أن ينال ثقة المسؤولين ؟! .

كيف شغل كثيرا من الضباط فجر الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ ؟!

كيف جند سهير زكي ومثيلاتها ؟؟

ولم تكن قصتا باروخ نادل وكوهين الا حلقة في شبكات من التجسس تجند فيها النساء والخمور والمال !!

ففي ٦-١٢-١٣٩٣ تحدثت الصحف ووكالات الانباء عن قضية تجسس في مصر بطلها الصليبي « نبيل شفيق النحاس » ، ونقل المتهم لاسرائيل اشياء عن السلاح السوفياتي الذي وصل مصر ، ومعلومات عن الجيش المصري .

وتحدثت الصحف اللبنانية قبل ثلاث سنوات عن كوهين جديد في سورية اسمه « محمد احمد رباح » ، الذي كان الساعد الايمن « لصلاح شديد » ، وهو من اليهود المغاربة الذين هاجروا الى سورية ، وشغل رباح في مكتب الدراسات العسكرية للجيش السوري ثم عين عام ١٩٦٨ امينا عاما لحزب البعث الاشتراكي في دمشق ..

واخيرا اسدل الستار عن هذه القضية ولم تذع السلطات السورية شيئا عنها .

وفي اوائل عام ١٩٧٣ القت السلطات اليمنية القبض على الضابط اليهودي « باروخ زكي مزراحي » والذي يعمل في المخابرات الاسرائيلية .. ثم سلمته اليمن الى مصر لانه من اصل مصري ، وكان يتجسس ضد مصر ... وبعد اعتقاله بذلت اسرائيل جهودا جبارة عن طريق « كيسنجر » في مفاوضات فك الارتباط ، لاسترداده في عداد الاسرى .. ولا ندري ماذا حدث له ، ولم يذع شيء لا عن نشاطه ولا عن المتعاملين معه ؟! .

وتتحدث — اليوم — الصحف ووكالات الانباء عن حوادث تجسس رهيبة :

فقبل ثلاثة اسابيع نشرت صحيفة « اليوم » الناطقة باسم احدى المنظمات الفلسطينية بأنها : اكتشفت شبكة تجسس تعمل لحساب اسرائيل وانها تضم ٥٠ عضوا من جنسيات عربية مختلفة ، وان اجهزة المنظمة استولت على عدة اجهزة لاسلكي اثناء عملية التفتيش والتحقيق !! .

وفي ١-٧-١٩٧٤ نشرت الصحف العربية نقلا عن الصحف الاسرائيلية

ان ٩٢ يهوديا قد هربوا من سورية وتوجهوا الى لبنان بمساعدة عملاء سريين امريكيين ولبنانيين ، وبفضلهم استطاع هؤلاء اليهود مغادرة لبنان بالطائرات ،

وعند وصولهم الى لبنان قادمين من سورية ، نزلوا في منزل « شحامي » ببيروت حيث استجوبهم المسؤولون عن الطائفة اليهودية .

ومضت صحيفة « معاريف الاسرائيلية » تروي الطريقة التي نقلوا بها من منزل شحامي الى مطار بيروت ...

وقالت وكالة الانباء الفرنسية : ان الرسميين في لبنان قد تجاهلوا التعليق على هذا الخبر .. ومن غير الطبيعي أن لا يمضي هذا الحدث الخطير دون تعليق عليه من الجهات الرسمية في سورية ولبنان .

وفي ٢-٧-١٩٧٤ وضع القضاء العسكري في لبنان يده على شبكة تجسس لحساب اسرائيل .

وقال المصدر القضائي أن المعتقلين بلغ عددهم خمسة أشخاص بينهم ثلاث فتيات .. وان رئيس هذه الشبكة اسمه الحقيقي « ميشال توفيق ابو مالك » ويحمل جنسيات عربية مختلفة وكان يطلق على نفسه « ابو محمد »

واعتاد اليهود والصليبيون ان يسموا انفسهم بأسماء اسلامية ليروجوا بضاعتهم !!

وما زالت السلطات اللبنانية تواصل التحقيق مع شبكة التجسس فتبين ان الشبكة بدات عملها منذ سنة ١٩٧٢ ، وأنها كانت تراقب الف خط منهم قادة المنظمات الفلسطينية ، وكبار السياسيين والعسكريين والدبلوماسيين ، وأن للشبكة فروعا في مخيمات اللاجئين وسائر وزارات الدولة اللبنانية .

ونشرت صحيفة « البيرق » اللبنانية ان احدى المتهمات واسمها « فيوليت صالح ربحية » زوجة « ميشيل ربحية » ، والتي تعمل في وزارة البريد والبرق والهاتف ، اعترفت بأنها قامت بالاتصال من بيروت بتل ابيب مستغلة مركز السلطة الذي تعمل فيه .

وذكر رئيس العصابة أنهم يتعاملون مع دولة عربية معينة ، ويتقاضون اموالا منها بالوقت الذي يعملون فيه لحساب اسرائيل .

واذا كان التحقيق مع المتهمين ما زال مستمرا ، والى حين ظهور النتائج ، لنا أن نتساءل ...

هل لقضية التجسس التي يحقق فيها القضاء اللبناني صلة بما نشر عن تهريب ٩٢ يهوديا من سورية ؟!.

وهل شبكة التجسس هذه التي يراسها ميشيل او ميخائيل هي نفس الشبكة التي أعلنت عنها صحيفة المنظمة الفدائية « اليوم » قبل ثلاثة اسابيع ؟!.

وهل هذه الشبكة هي التي دلت اليهود على بيوت زعماء المنظمات الفلسطينية الذين اغتالهم اليهود في بيوتهم أم شبكة غيرها ؟!

وهل سيسدل الستار على هذه الشبكة كما أسدل عن غيرها ، وخاصة لان اسم زعيمها ميشال وميخائيل ؟!!

لو كان عند الحكومة اللبنانية الشجاعة اللازمة ومضت في التحقيق مع أعضاء الشبكة بصورة علنية .. لو فعلت ذلك لعلمنا سر التصريح الذي أدلى به وزير الدفاع الصهيوني موشي دايان في ٩ حزيران سنة ١٩٧٤ حيث قال : كان السبب الاول في انتصارنا قوة المخابرات الاسرائيلية في البلاد العربية .

من غير المعقول ان تمر هذه الحوادث ، وكأن شيئا لم يكن ، مما يجعل الناس ينسجون الاشاعات والاساطير حول الحادث — كما حصل في حرب رمضان — والحديث عن أعدام بعض العسكريين في سورية ، وقبله عن اعدام الضابط سليم حاطوم ولا دخان بلا نار .

القوات الدولية بالجولان تعتقل ٣ مسلحين ذاهبين الى فلسطين ؟

دمشق — رويتر — قال المستر رودولف ستاجدوهار الناطق بلسان الامم المتحدة هنا ان قوة مراقبي فك الارتباط الدولية (أندوف) اعتقلت ثلاثة مسلحين مجهولي الهوية على جبل الشيخ خلال الايام القليلة الماضية .

ولم يذكر المستر ستاجدوهار جنسية الرجال الثلاثة .

وكانت قوة اندوف قد اعتقلت رجلا مسلحا اخر يزعم انه عضو في حركة فتح في نفس المنطقة في الاسبوع الماضي .

وقال المستر ستاجدوهار في مؤتمر صحفي تحدث فيه عن الوضع على جانبي المنطقة العازلة الواقعة تحت اشراف الامم المتحدة في مرتفعات الجولان والذى وصفه بانه هادىء ان اثنين من الرجال الثلاثة قد اعتقلا يوم الجمعة في حين اعتقل الرجل الثالث امس .

وقد اعتقلت دورية تابعة للمفرزة النمساوية الرجال الثلاثة فى قطاع جبل الشيخ الواقع فى منطقة الفصل بين القوات الخاضعة لاشراف اندوف.

وقال المستر ستاجدوهار ان الرجال الثلاثة سلموا مع اسلحتهم ووثائقهم الى البوليس المدنى السورى الذى يعمل فى المنطقة .

واضاف يقول ان الوضع على جانبى المنطقة العازلة لا يزال هادئا وان مراقبى الامم المتحدة يتولون الاشراف على المنطقة .

وقال ان السلطات العسكرية السورية والاسرائيلية مستمرة فى تقديم كل تعاون الى قوة اندوف . وتقدم الادارة المدنية السورية التى تعمل داخل المنطقة العازلة تعاونا مماثلا .

اسرائيل تدعو اللبنانيين لحمل هوياتهم في الجنوب ..!

بيروت الوكالات — القت طائرات اسرائيلية قصاصات فوق القرى الحدودية في منطقة صور ، عثر على قسم كبير منها قرب شاطىء المدينة وقد كتب عليها العبارة التالية :

« يجب على كل لبناني ان يحمل تذكرة هويته » وحملت المنشورات توقيع « جيش الدفاع الاسرائيلي » .

حول الاغتيالات السياسية

هل تحول لبنان الى شيكاغو اخرى ؟

اصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت جورج أبو مراد استنابة الى اجهزة الامن ، للبحث عن القتلة الذين ارتكبوا جريمتهم في اغتيال السيد محمد احمد نعمان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ومستشار الرئيس اليمني السابق عبد الرحمن الارياني .

ولم يظهر بعد اي دليل يشير الى هوية الجناة ، ومن المستبعد أن تقوم الحكومة اللبنانية بوضع حد لمثل هذه الاغتيالات التي عرفها لبنان منذ زمن رياض الصلح ، وتضاعفت بشكل مخيف بعد أن بدأت الانقلابات العسكرية في البلاد العربية .

اما عن خصوم الفقيد : فقيل انه كان وراء كشف انقلاب يساري دبره حزب البعث العراقي ضد القاضي عبد الرحمن الارياني ، وأن الاخير كلفه بالسفر الى العراق لينقل رسالة شفهية من الارياني الى المسئولين العراقيين وينصحهم في الاقلاع عن مثل هذه المؤامرات ، وجاء الانقلاب الجديد فتوقفت مهمته . ومما يؤيد هذا الرأي أن المعنيين قاموا بأكثر من حادث اغتيال في لبنان .

وهناك آراء اخرى تتهم حكام عدن وظفار لان النعمان كان خصما لهم ..

ويرى احد أفراد عائلة النعمان في صنعاء أن الجناة ينتمون الى الجماعة ذاتها التي قتلت الشيخ محمد علي عثمان عضو المجلس الجمهوري السابق .. ويظن أن قتلة محمد علي عثمان ينتمون الى جبهة عدن الحكومية .

ومما قاله السيد احمد النعمان والد الفقيد : « الذي يهمنا هو أن لا تتكرر مثل هذه المآسي والاغتيالات في لبنان ، الذي لجأ اليه الكثيرون من أبناء الاقطار الشقيقة وغيرهم . ثم قال : لم تعد لنا بعد ذلك حياة في بيروت التي لا تستطيع ايقاف اي مجرم » .

ومع أن الحكومة اليمنية الجديدة اهتمت بالحادث وأرسلت وزير داخليتها ومدير المباحث الجنائية وبلغت سليمان فرنجية رسالة من المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة باليمن للاهتمام بالحادث ومعرفة الجناة .. لكن التحقيق ما زال يكتنفه الغموض وعدم التوصل الى اي نتيجة .

ومما هو جدير بالذكر انه قتل في لبنان نفسها السنة الماضية محمد عبد الله الشعيبي مؤلف كتاب « اليمن الجنوبية وراء الستار الحديدي » .

وأحد خصوم النظام الماركسي في عدن . ثم قتل عبد العزيز عبد الله حواري وهو رجل أعمال يمني وساعد على اكتشاف قتلة الشيخ محمد علي عثمان عضو مجلس الرئاسة السابق .

وقال أحد أفراد عائلة النعمان في صنعاء أن الذين قتلوا محمد علي عثمان ومحمد عبد الله الشعيبي وعبد العزيز حواري ومحمد أحمد النعمان هم عصابة واحدة .

والى متى تبقى لبنان مسرحا للاغتيالات السياسية ، والخطف والنهب والسلب ، كيف يأمن الانسان في اللجوء اليها والحياة في ربوعها ؟؟!

بل كيف تزهق هذه الارواح وكان شيئا لم يكن ؟! ألم يعد لروح الانسان قيمة هناك ؟!

عشرات من الناس خطفوا من لبنان !!

عشرات من الناس أزهقت ارواحهم في لبنان !!

ويبدو أن هذا التجاهل للمسلمين فقط لا للمسيحيين واليهود .

فاليهود شبكاتهم تعمل بحرية كاملة ، وتضرب في الاعماق ، وتوزع منشورات في الجنوب من أجل أن يحمل اللبنانيون هوياتهم الشخصية ليجري تمييزهم عن الفلسطينيين .

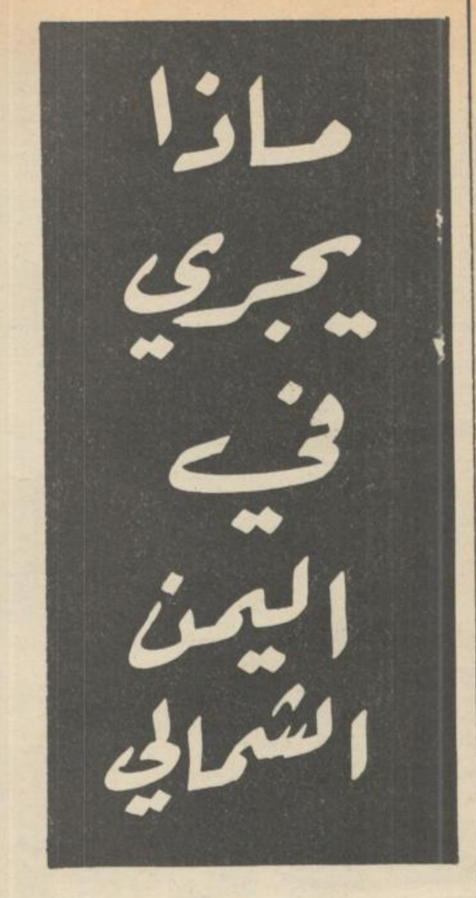
والمسيحيون عندما خطف ميشال ابو جوده اقاموا الدنيا واقعدوها على رؤوس المسئولين .

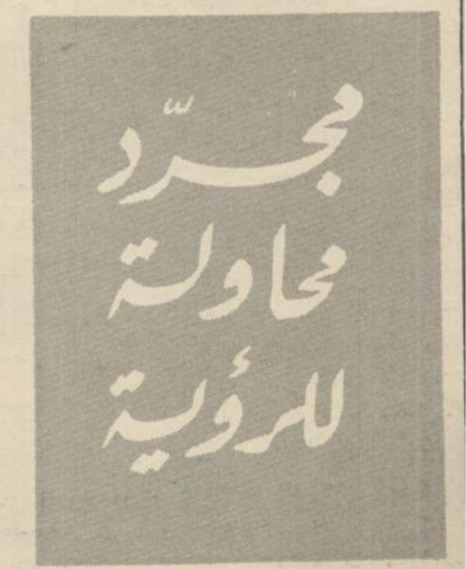
- استنفرت جميع قوى الامن في لبنان بامر من سليمان بك فرنجية !!
- الاف المتظاهرين يسدون طريق بيروت طرابلس متظاهرين ضد خطف أبو جودة !!
- نقابتا الصحافة والمحررين تخصصان ٥٠ الف ليرة لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى اكتشاف الخاطفين ..
- وزير الداخلية ، السياسيون، المطران اغناطيوس .. يزورون غسان تويني ويستنكرون اختطاف ابو جودة !!
- تظاهرات في انطلياس ضد اختطاف ابو جودة .
- عرفات والمنظمات الفدائية يستنكرون الخطف !
- نواب المتن يحذرون ويدعون الى مظاهرة ضد خطف أبو جودة !!
- جنبلاط يقترح منع التجول ٢٤ ساعة ويتابع اتصالاته لمعرفة الخاطفين !!

نحن نستنكر خطف اي انسان ، لكن لماذا تكون ردة الفعل لاختطاف ميشال ابو جودة عنيفة جدا ؟؟ وتمتد يد الاجرام لاغتيال نائب رئيس وزراء اليمن فتكون ردة الفعل باردة وتنشر كخبر فقط ؟!

ترى لو كان الاسقف مكاريوس بدلا من محمد أحمد النعمان هل تبقى ردة الفعل واحدة ؟!

والنظام الذي لا يضمن أمن المواطنين والضيوف القادمين هل يستحق أن تقدم له المساعدات والهبات ؟!





حتى الان وبالرغم من مرور فترة ليست بالقصيرة على الانقلاب اليمني الاخير الذي تزعمه العقيد «الحمدي» فما تزال الصورة غير واضحة المعالم للمراقب . ويتضح ذلك من تحفظ الانقلابيين في تصريحاتهم وعدم خوضهم في التفاصيل ومحاولتهم قدر الامكان عدم كشف جميع اوراقهم ولذلك فانهم يرفعون شعارات عامة في محاولة لارضاء جميع الاتجاهات والعناصر سواء الداخلية في اليمن او الخارجية .

وذلك يتمثل في محاولة حصولهم على اكبر قدر ممكن من التزكية ومن الشرعية من الحكام السابقين . وفي تصريحهم أنهم لم يستلموا السلطة لاي هدف سوى محاولة القضاء على الخلافات والفساد ومحاولة لاصلاح الوضع السياسي والاقتصادي المتدهور وكذلك في عدم تجريحهم لاي شخصية او هيئة سياسية اخرى داخل اليمن . وفي عدم كشفهم عن اسماء جميع اعضاء مجلس القيادة الجديد .

وأما في الخارج فانهم اتبعوا نفس الاسلوب ، وهو ارضاء جميع الاطراف ولو مؤقتا . فارسلوا الوفود للسعودية ولليمن الجنوبية والقاهرة ، ولدول عربية اخرى بالاضافة الى الاتصالات بجميع الحكام العرب محاولة كسب تأييدهم للحركة الجديدة او تحييدهم على الاقل . وهذا الاسلوب الذي اتبعه الحكام الجدد لليمن اسلوب يدل على الذكاء وذلك انهم بسلوكهم هذا الاسلوب سوف يتوفر لديهم الوقت لترسيخ اقدامهم وجمع التأييد الداخلي والخارجي لهم . وفي نفس الوقت الذي ستكون فيه القوى المختلفة داخل اليمن او خارجها تقف مبهوتة من عملية الانقلاب ، وتظل منتظرة المبادرة القادمة من الحكام الجدد حتى تستطيع ان تعرف بالدقة هويتهم واتجاهاتهم ومن ثم تتخذ موقف معين منهم .

وهكذا نرى أنه من الصعوبة بمكان الحكم على هوية الحركة الجديدة ، ولكن سوف نحاول أن نستشف بعض الامور من خلال الحوادث والتصريحات ، دون محاولة الخروج بنتيجة معينة نلتزم بها حتى تتضح الرؤية ، وتظهر المعالم الحقيقية للحركة الجديدة .

فقد اذيع في صنعاء بيان دستوري جاء فيه « أن اليمن تعد دولة عربية اسلامية مستقلة ذات نظام جمهوري ... وهي تعتبر جزءا من الامة العربية » .

ولقد قال العقيد الحمدي رئيس مجلس القيادة أمام الوفود التي قدمت الى صنعاء لكي تقدم اليه تهنئتها « اننا سنبذل كل الجهود الممكنة للدفاع عن العقيدة الاسلامية وسنقوم بأعمالنا بوحي من ارادة جميع اليمنيين وبالتعاون المخلص مع جميع عناصر الامة »

ومن ضمن الرسالة التي ارسلها السيد محسن العيني رئيس الوزراء الجديد الى العقيد الحمدي هذه الفقرات (ان الحكومة ستضع نصب عينيها العمل على تلبية مطالب الشعب وتحقيق غايته وستحارب الغلاء ونعمل على توفير الحاجيات الضرورية ومراقبة الاسعار ومواطلة المشروعات الاقتصادية والتوسع فيها)

وقال كذلك ان الحكومة (ستواصل خطاها في الثقافة والاعلام والتربية والتعليم على هدى تراثها الروحي ووفق الشريعة الاسلامية الغراء والمثل العربية العليا)

وعن علاقة اليمن الخارجية قال (ان اليمن ستحافظ على العلاقات مع جميع الدول الشقيقة والصديقة وخاصة تلك التي قدمت لنا عونها ومساعدتها عبر السنين)

و في الختام وكما قلنا اننا لن نخرج بأي نتيجة سواء كانت سلبية او ايجابية حتى نرى ما سيكون عليه الواقع في اليمن الحبيب ولكننا نأمل وندعو قادة الحركة الجديدة ان يكونوا ذوي بصيرة ويخرجوا وطنهم مما هو فيه الى التقدم والخير والرفاهية وهذا سوف لا يكون الا بالالتزام بالاسلام اعتقادا وعملا .



قارئ يكتشف «المجتمع»

حضرات الاخوة الافاضل اصحاب مجلة المجتمع وفقهم المولى وعامة المخلصين بكل زمان ومكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد بما انني احد ابناء البلد الامين وصناعتي النجارة ولدي المام بسيط بالقراءة والكتابة ومن هواياتي متابعة الصحف العربية وللمرة الاولى اطلع على مجلتكم الفريدة بمواضيعها المفيدة وخاصة ماكتب بايجاز في الصفحة الثالثة « على ما اعتقد » بالعدد الصادر بتاريخ ١٥ ربيع الثاني ٩٤هـ « مجلة العربي تشكك في تحريم الخمر ص٩ » وبنفس الصفحة ثم اجد الا ؟ افتتاح المبنى الجديد لصندوق التنمية الكويتي ثم بصفحة ١١ وجدت بغيتي ولم اكن اقل فرحا من المكتشف ارشميدس ويشهد الله لقد سررت جدا لاستنكاركم لما جاء بمجلة العربي ولمن افتى باباحة الموسيقى وابلاغكم الجهة المختصة لتضع حدا لذلك ومما هو جدير بالذكر لقد سبق ان نشر بمجلة العربي قبل مدة على ما اذكر ان قصة الخليل وابنه اسماعيل عليهما السلام والكبش الفدية كان بالشام هكذا جاء في احد اعداد مجلة العربي مع ان الشيء الثابت والله اعلم انه بمكة المكرمة كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصحابته رضي الله عنهم والتابعين لهم باحسان ولا يسعني الا تكرار شكري لله تعالى ثم لجهودكم لنصرة الحق في زمن عمت فيه المنكرات فمتى نفوق من سباتنا العميق ويقال للمحسن احسنت وللمسيء اسأت ليوفقنا الله طرا رعاة ورعية لما فيه سعادة الدارين وما ذلك على الله بعزيز والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبيد علي بالخير
مكة المكرمة

من جزر القمر استنكار لتصريحات بورقيبة

سيادة رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء المحترم
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد

لقد قرأت في بعض الجرائد والمجلات التي تهتم بالدين الاسلامي الحنيف واسفت كما اسف مسلمو جزائر القمر الاسنف البالغ برؤية تصريحات « بورقيبة » حول ادعائه بتناقض ايات القرآن الكريم وزعمه ان الرسول صلى الله عليه وسلم اضاف اليه خرافات فرأيت ان ارسل اليكم الكلمة الاتية لتتكرموا بنشرها في مجلتكم التي تعتني بقضايا الاسلام وهي :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه: «ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة الآية »

وبعد فنحن مسلمو الجزر القمرية نبدي استياءنا واستنكارنا حول تصريحات « بورقيبة » بتناقض آيات القرآن المجيد وبأن الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم اضاف اليه خرافات ونعلن للعالم اننا نخضع لفتاوى العلماء الاعلام ونضم اصواتنا الى اصواتهم في الحكم بردة من يعتقد ذلك ووجوب استتابته وعوده الى الاسلام والا فاجراء حكم الله عليه ، وانا لمنتظرون راى اخواننا المسلمين بتونس .

محمد عبد الرحمن آل الشيخ ابو بكر بن سالم
رئيس قضاة مرونى
عاصمة جزر القمر

غريب وخائف

● **احد القراء ولعله من اليمن الجنوبي كتب الى المجتمع كلمات هي اقرب الى أنات المظلوم وحشرجات المعذب ... ولم يشا ان يوقع اسمه خوفا من سلطات بلده.. ولعل في نشرنا لرسالته تنفيسا عما يشعر به من ظلم .. وقد حرصنا على كلماته كما هي بما فيها من الفاظ خاصة بلهجة اهل بلده .**

بدا رسالته قائلا
غريب ياطير انا غريب
صار لي سنين من قريتي مسافر

● السيد المحرر — تحية طيبه

رئيس وزراء بلدي (اليمن الجنوبية) في زيارة ودية للكويت — قدم مادا يده طالبا العون والكويت تعمل من طبعها واصلها فتمد يد العون الى كل قادم — ولكن اتعلمون لم يطلبون العون يريدون العون (وانا ابن البلد اعرفهم) يريدونها رواتب لكوادر الحزب الدخيل — يريدونها لقهر المظلوم يريدونها لتشريدنا يريدونها لطبع المنشورات والصور والهتافات يريدونها ليشتروا بها ابواقا تنعق وطبولا وايدي تصفق رحم الله الكويت تستطيع ان تقف وتقول فيها ماتريد — هناك في بلدي الجريحة تستطيع أن ترى دم اخيك ينزف ظلما ولكن لاتفتح فمك ! تستطيع ان ترى اللصوص يسكنون بيتك ولكن لاتفتح فمك ولو بالتحية من بعيد ! سلام

يا بيتي اللى بنيتك طوبه
طوبه من عرقي من
غربتي من سهري —
حتى السلام ممنوع !!
ترى شهيد الظلم واي
ذنب جناه الشهيد ؟ ذنبه
كذنب الوردة في يدالشقي
حرمتي ام اولادي تطلب
مني زيارة اهلها في بلدي
في عدن — ولكن ان رحت
يا زوجتي كيف تعودين
لن تعودي الى ارض
الحرية .

لو كان في بلدي حرية
لكتبت اسمي هنا موقعا
ولكن لا لا لا لن اكتب
اخاف اخاف حتى هنا
اخاف !!

تحقيقات حول العالم الاسلامي

المكرم رئيس تحرير
مجلة المجتمع الغراء
الموقر .

بعد التحية ومزيد
الاحترام .

يسعدني احد قراء
مجلة المجتمع ان ابعث
لكم بهذه الرسالة لاقدم
وافر شكري وتحياتي
لاسرة تحرير المجلة ..
على الجهود الكبيرة التي
تقدمونها من خلال المجتمع

وانني كشاب مسلم
يهمني اجزاء الوطن
الاسلامي واخبار المسلمين
في كل مكان اقترح على
المجتمع ان تتنقل في انحاء
الوطن الاسلامي وخاصة
في الدول ذات الاقليات .
او المضطهدين (كمسلمي
الفلبين — وافريقيا —
واوربا) وتنقل للقارىء
العربي المسلم مشاعرهم
تجاه الدين — وكما تنقل
احوالهم واخبارهم —
لانهم يهموننا كثيرا لانهم
اخوة لنا يجب علينا تقصي
اخبارهم والاهتمام بهم
وفي الختام لكم وللقراء مني
الف تحية وسلام .

سليمان العبد العزيز
السليمان العقيلي
— السعودية

● نرجو ياخ سليمان ان نتمكن يوما من تلبية طلبك وهو ليس بالجديد فكثير من القراء يتوق لتحقيقات وافية ومصورة عن بلدان العالم الاسلامي وهي امنيتنا ايضا فادع الله معنا ان يمكننا يوما من تحقيقها .

الى وزراء التربية العرب آراء في المناهج والتربية

● الاخ عبد الرحمن محمد عبدالمحسن
من دبي

ارسل خطابا طلب توجيهه الى
جميع وزراء التربية في الدول العربية
قال فيه ان العلم ينقسم الى ثلاثة
اقسام

الاول : يختص بالمتعلم ذاته
والثاني : يختص ببلاده
والثالث : بالثقافة العامة

وقد أعرب الاخ عبد الرحمن عن
أمله لرسوب بعض الطلاب بسبب
درجة او درجتين في مادة ما لن تكون
المادة التي سيتخصص بها في
المستقبل .

ويرى ان ارهاق الطلاب بالمواد
لن يجعل منهم علماء في تلك المواد
وانما يضيع جهدهم ووقتهم فيما لا
طائل وراءه وليس معنى ذلك الغاء
هذه المواد ولكن التركيز يجب ان يكون
على فرع معين يميل اليه الطالب
والفروع الاخرى تكون ثانوية ومكملة .

كما يرى الاخ عبدالرحمن ان المنهج
السليم هو ان ينجح الطالب تلقائيا
حتى يصل الى مرحلة يكلف فيها
بدروس معينة يجب أن يكون فيها
الدين واللغة العربية والتربية
الاسلامية بالاضافة الى العلم الذي
يريد أن يتخصص فيه

واما عن الامتحانات فيرى الاخ عبد
الرحمن تبويب الاسئلة من لجنة
معينة في كل مدرسة او معهد للمواد
التي يمكن أن يكلف الطالب بها
باستمرار .

ومن عيوب التربية والتعليم التي
ساقها

١ — تركيز الطالب في دراسته
على الامتحان فقط بحيث ينسى كل
شيء الا ما يهواه بعد الامتحان .

٢ — ضياع الوقت والجهد وتوتر
الاعصاب وصرف المال من أجل
الامتحان .

٣ — تخرج الطالب دون أن يكون
عالما علما عميقا بفرع من فروع
التخصص

وفي نهاية كلمته لخص ما يرمي اليه
بما يأتي :

١ — بعث الاطمئنان في نفوس
واولياء امورهم .

٢ — التمكن من التوسع في الكتب
وقراءتها ما عدا المواد المكملة .

٤ — وضع الثقة في المدرس
المخلص

ردود قصيرة

● القارىء الاخ فريد عبد الرحمن العبوسي — الرياض

شعرك يا اخ عبد الرحمن جيد المعاني ولكنه يحتاج الى صقل لينظم من الناحية الفنية .. نرجو لك في الشعر مستقبلا جيدا ان شاء الله .

● الاخ محمد حمزة — الفروانية

نرجو ان تكون رؤياك للرسول صلى الله عليه وسلم رؤيا حقيقية ولا شك أن عز الاسلام مرتبط برجوع بيت المقدس الى المسلمين وأن الجهاد هو سبيلنا الذي لا سبيل غيره لاعادة كل شبر مغتصب من ارض المسلمين. ومن هنا نفهم سر ما نسبته الى الشخص الذي جاءك في المنام وقال : « لن يعود عز الاسلام الا بعودة مسجدكم « واشار بيده نحو الغرب » والله لو تدرون متى الساعة لما تقاعستم عن الجهاد » .

واخيرا تقول يا اخ حمزة ان الاسلام واضح في الكتاب والسنة وعلى المسلم البحث عنه فيهما وتطبيق ما يفهمه منهما فذلك هو الطريق .

رياض المؤمنين (بقية ص ٤٢)

قال الشافعي :

فمن شهر بمثل ما وصف الله تعالى المنافقين : لم يحل للامام ان يدعه يغزو معه ، لطلبه فتنتهم وتخذيله اياهم وان فيهم من يستمع له بالغفلة والقرابة والصداقة ، وان هذا قد يكون اضر عليهم من كثير من عدوهم .) (٧)

واستمر الفقه على هذا حتى استلم رايته ابن قدامة المقدسي فقال :

(ولا يستصحب الامير معه مخذلا ، وهو الذي يثبط الناس عن الغزو ويزهدهم في الخروج اليه والقتال والمشقة ، مثل ان يقول : الحر او البرد شديد ، والمشقة شديدة ، ولا تؤمن هزيمة هذا الجيش ، واشباه هذا .

ولا مرجفا ، وهو الذي يقول : قد هلكت سرية المسلمين وما لهم مدد ، ولا طاقة لهم بالكفار ، والكفار لهم قوة ومدد وصبر ولا يثبت لهم احد ، ونحو هذا .

ولا من يعين على المسلمين بالتجسس للكفار واطلاعهم على عورات المسلمين ومكاتبتهم باخبارهم ودلالتهم على عوراتهم او ايواء جواسيسهم .

ولا من يوقع العداوة بين المسلمين ويسعى بالفساد ، لقوله تعالى : ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين . لو خرجوا فيكم مازادوكم الا خبالا ولاوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة .

ولان هؤلاء مضرة على المسلمين فيلزمه منعهم .) (٨)

وهذا من الكلام الحق الذي لايستغربه المعالج لسياسة الجماعات .

● غرور الفقيه يمنع تاميره

واما من يستغرب مثل هذا الكلام ، ويستصعب قياس احوال مفتتنة اليوم على احوال المنافقين الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاننا على استعداد لكي نسير معه مرحلة فقهية اخرى لاخلاف فيها .

فلو تجاوزنا وصية الذي حذر الامام البنا من الرجل الصالح الذي لايحترم النظام ، مما ذكرناه آنفا ، ونصحه له بابعاده عن الصف ، فاننا نجد في فقه عمر بن عبد العزيز رحمه الله مايسوغ ابعاد الصادق صاحب الخير عن المسؤولية اذا كان فيه نوع من حب الظهور والخيلاء ، سدا للذريعة ، وصيانة له من احتمالات الافتتان والجناية على نفسه وعلى الدعوة .

فقد روي ان الراشد الخامس لما ولي الخلافة ارسل الى ابي عبيد المذحجي ، وكان فقيها ثقة في الحديث ، من شيوخ الاوزاعي ومالك ، وممن يستعين بهم الخليفة سليمان بن عبد الملك فقال له عمر :

(هذه الطريق الى فلسطين ، وانت من اهلها ، فالحق بها .

فقيل له : يا أمير المؤمنين : لو رأيت ابا عبيد ، وتشميره للخير !!

فقال : ذاك احق ان لانفتنه . كانت فيه ابهة للعامة .) (٩)

فهي كلمة قالها عمر ، وبررها فعل عمر .

ولقادة الدعوة هذا اليوم ان يقولوا لكل داعية يتطلع للسمعة والجاه والمكانة الاجتماعية المرموقة مثل الذي قاله عمر لابي عبيد ، ويفهموه ان :

قد اخطأت بداية الطريق الى مرادك ، فمررت بديار دعوة التواضع والبذل والالتزام الخططي وهذه الطريق الى ديار اشكالك ، فالحق بهم .

● كلمة اخيرة

وبعد ايها الداعية :

فانا قد اطلنا لك الكلام عن الفتن واسبابها وانتقائها ، بعدما رأينا ما لها من ضرر على الدعوة الاسلامية يعرقل تقدمها .

والمنتظر منك ان تخلو الى نفسك ، بعيدا عن الضوضاء ، فتتأمل هذه الجمهرة النافعة المفيدة من الايات والاحاديث واقوال العلماء وابيات الشعراء ، وتعيد قراءتها مرة بعد مرة ، وتطابق بينها وبين ما ترى من معاصي المفتونين ، لينفتح لك باب عظيم من فقه السلوك

وانما هي العرقلة فحسب ، ولا تبلغ الفتن ابعد من ذلك ابدا ، ودعوة الله محفوظة سائرة ان شاء الله .

فليس لامر حاول الله جمعه
مشت ، ولا ما فرق الله جامع

ويأبى الله الا ان يتم نوره ، وان يرينا من قصص المفتتنين مصداق ذلك .

فمن اطرف ما يروى في ذلك ان احد المحررين في المجلة الاسبوعية للجماعة شذ ، فنفته الدعوة فاصدر مجلة اخرى تحديا وضرارا .

قال الامام البنا :

(فدعاها هو « الخلود » ، وقضى الله عليها بالفناء ، فلم يصدر منها الا عدد أو عددان وانتهى امرها . وكذلك الباطل لابقاء له ، والبغي مصرعه وخيم .) (١٠)

ودعوة الاسلام اليوم تقف شامخة عالية منتصرة في جولتها مع الطغاة .

والدعاة في كل بلاد الاسلام كثير عددهم ، نقية عقيدتهم .

وليس النقص الحاضر نقص عدد ولا نقص ايمان ، ولا ذلك هو ما يحول دون الوصول .

لكنه :

العمل الساذج ... ويعالج ببث الوعى .

وحب المال ... وينتفي بالزهد .

وطول الامل ... ويقصر بذكر الموت .

وظلام الفتن ... ويبدد بانوار الفطنة .

وتتبلور هذه الانوار جميعا وتتركز ، لتكشف عن اصل رئيسي من اصول دعوتنا يعلن ان :

(القائد جزء من الدعوة ، ولا دعوة بغير قيادة ، وعلى قدر الثقة المتبادلة بين القائد والجنود تكون قوة نظام الجماعة واحكام خططها ونجاحها في الوصول الى غايتها وتغلبها على ما يعترضها من عقبات وصعاب .

« فاولى لهم طاعة وقول معروف . ») (١١)

« فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم . » .

---

(١) مذكرات الدعوة والداعية/٨٨
(٢) ذيل طبقات الحنابلة ٢٧٥/١
(٣) صحيح البخاري ٥/٦
(٤) صحيح الجامع الصغير للالباني ٢٨٢/١
(٥) (٦) في ظلال القرآن ٢٦٤/١٠/٢٦٥
(٧) الام للشافعي ٨٦/٤
(٨) المغني لابن قدامة ٢٥١/٨
(٩) تهذيب التهذيب ١٥٨/١٢
(١٠) مذكرات الدعوة والداعية/١٢٤
(١١) رسالة التعاليم المجموعة/١٩

اعتذار!

في العدد (٢٠٧) نشرنا مقالا بعنوان « الدعوة الى الله » ص : ٣٢ وسقط اسم كاتب المقال « يوسف الجريوي » سهوا . فاقتضينا التنويه .

المجتمع

العدد ٢٠٩

الثلاثاء ٢٦ جمادى الثانية _ ١٦ يوليو ١٩٧٤

الثمن ١٠٠ فلس

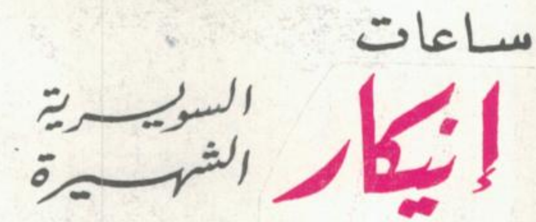
مؤامرة جديدة على باكستان



التحضير .. لتغيير المنطقة
وخطة لتشتيت "الأوبك"

محارم ورق

كلينكس



مِن إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات

إنيكار

السويسرية
الشهيرة









للدقة
وضبط
الوقت



قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

"يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب"

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البداح

العنوان

شارع المغرب - الروضة

الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩

ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للافراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

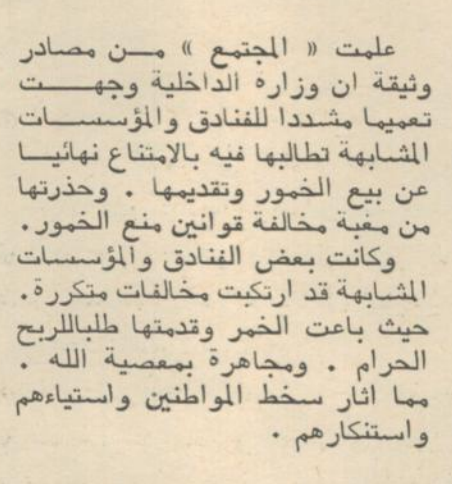


	ثمن النسخة
الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال
المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان	٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز	ريال
دولة قطـــر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم

خطوة موفقة من وزارة الداخلية

منع الخمور في الفنادق ... تطبيقاً للقانون





علمت « المجتمع » من مصادر وثيقة ان وزارة الداخلية وجهت تعميما مشددا للفنادق والمؤسسات المشابهة تطالبها فيه بالامتناع نهائيا عن بيع الخمور وتقديمها . وحذرتها من مغبة مخالفة قوانين منع الخمور.

وكانت بعض الفنادق والمؤسسات المشابهة قد ارتكبت مخالفات متكررة. حيث باعت الخمر وقدمتها طلباللربح الحرام . ومجاهرة بمعصية الله . مما اثار سخط المواطنين واستياءهم واستنكارهم .

☐ وهذه خطوة موفقة من وزارة الداخلية . فقد كان تجاوز الفنادق والمؤسسات المشابهة .. لقانون البلاد « امتيازا شاذا » لايقبل ولا يطاق .

وبعد تجفيف المصب . لابد من ردم المنبع تماما .

ونعني بالمنبع الطرق التهريبية التي تدخل بها الخمور الى البلاد برا وبحرا وجوا .

ان القانون يجب ان يطبق ولا يستثنى منه كبير ولا صغير .. بل نقترح تغليظ العقوبة على الذين يحطمون القوانين ويضربون المثل السيىء مستغلين هذا الاسم .. او ذاك الجاه . لانهم يجرئون الاخرين ويفتحون لهم ابواب التجاوز والاستغلال .

☐ وما يسرى على الفنادق والمؤسسات شبه الفندقية يسرى على الحفلات العامة في كل مكان .. سواء اقيمت في مناسبات خاصة او مناسبات المواسم والاعياد .. فتقديم الخمور في هذه المجالات .. خرق للقانون ومجاهرة بالمعصية .

☐ وهناك موضوع هام ينبغي ان تلتفت اليه وزارة الداخلية وتتعاون مع وزارة الاعلام على منعه .

وهو الترويج للخمور في السينما والتلفزيون عبر الافلام والتمثيليات فلا يكاد فيلم يخلو من الاغراء بشرب الخمر . حيث يشاهد الناس الممثلين والممثلات وهم يتعاطون الخمور في استهتار وابتذال . وهذه دعاية سافرة للخمر تبثها اجهزة الاعلام الرسمية. وينبغي ان تتلافى وزارة الداخلية وتستدرك هذه التصرفات .

● اولا : لكي تلتزم الاجهزة الرسمية ذاتها بقوانين البلاد .

● ثانيا : لكي يزول التناقض بين اجهزة الامن واجهزة الاعلام . فبينما تمنع الداخلية تعاطى وتداول الخمور تأتي وزارة الاعلام فتروج لها من تلفزيونها وسينماتها .

لقد قوبلت خطوة وزارة الداخلية بترحيب عام .. وتبقى قضية المتابعة والشمول .. متابعة الجناة .. وشمول الاجراءات .

ادارة سينما الكويت تضع نفسها في خدمة الهمجية !!

حول فيلم «صانعة الاطفال»

الانحراف لايقف عند حد وسينما الكويت تسير في المنحدر بسرعة الضوء . وكأنها تتعجل الوصول الى القاع !!

في الاسبوع الثاني من هذا الشهر يوليو ١٩٧٤ عرض فيلم بسينما السالمية اسمه « صانعة الاطفال » .

وقصة الفيلم تتلخص في ان زوجين لاينجبان اطفالا بسبب عجز مرضى اصيبت به الزوجة . ارادا حلا لمشكلتهما .

وفي سهولة — كما يصور ذلك الفيلم — وجدا الحل في امراة ساقطة تؤجر لانجاب الاطفال لقاء اجرمعلوم دفع لها الاجر المقدم .. ثم زنت مع الزوج — برضا زوجته وتشجيعها — وبعد الولادة اخذت البغى باقي المال المعلوم واخذ الزوجان الولد .!!

والفيلم يصور هذه الهمجية على انها شيء طبيعي ومعتاد . لا الزوجان تحرجا . ولا البغى خجلت .

وهكذا تضع سينما الكويت نفسها في خدمة الهمجية . والعودة بالناس الى اشد عصور التاريخ تخلفا وقبحا.

هكذا تساهم سينما الكويت في البناء الحضاري !!

هكذا وبهذه الطريقة تحافظ على الاسرة الكويتية !!

هل شاهد المسؤولون عن سينما الكويت هذا الفيلم ؟

واذا كانوا قد شاهدوه .. الم يشعروا بالخجل من موضوعه واحداثه ؟

واين رقابة وزارة الاعلام ؟ ؟

ماذا تفعل .. وما هى مهمتها ؟

اننا قبل ان نتناول القضية برمتها. وبطريقةتحدد الخطأ، وتحدد المسؤولية نطرح بعض الاسئلة على الرقابة في وزارة الاعلام .

- لماذا استورد هذا الفيلم ؟
- ومن الذي سمح بعرضه ؟
- من المعروف ان قانون الرقابة لايسمح بعرض مثل هذه الافلام . فلماذا تخطيتم القانون . وما هو السبب ؟
- هل مهمة السينما تسهيلاتتقدمها للناس لتمكينهم من مشاهدة تصرفات البغايا والزناة .. والفرجة على العلاقات الجنسية الهمجية ؟
- ما هو الهدف من عرض مثل هذا الفيلم ؟
- هل يتفق هذا الفيلم مع رسالة وزارة التربية .. ودور المساجد واخلاق وقيم الاسرة الكويتية .

اننا نريد توضيحا .



الى الذين يدخنون !!

شب حريق مفاجيء بعشة المواطن جابر مزعل صفير — كويتي والكائنة بمنطقة الجهراء .. ولدى اخطار جهة الاطفاء بادر رجالها بالانتقال فورا الى مكان الحادث حيث قاموا بواجبهم في اخماد الحريق الذي كان قد اتى على معظم اغراض العشة واسفر عن مقتل المواطن مزعل صفير — كويتي ٧٥ سنة — الذي توفي متاثرا بالاصابات التي لحقته بفعل الحريق فور احالته الى المستشفى مباشرة.. هذا وقد تبين من التحقيق الذي اجري في الحادث ان الحريق نجم عن القاء عقب سيجارة مشتعل من قبل المتوفي — الذي تبين بانه ضرير — بين اغراض العشة والمواد القابلة للاشتعال الامر الذي اندلعت بسببه النيران في العشة مما اسفر عن وفاة المواطن المذكور في هذا الحادث المؤسف .

التعليق الاسبوعي

التحضير لتغيير المنطقة وخطة لتشتيت

مسموح للمسئولين بقراءته

تفاصيل !!
تفاصيل وجزئيات شغلوا بها المنطقة .. حتى النخاع
حرب اكتوبر .. فصل القوات .. مؤتمر جنيف .. الدولارات المقذوفة للفقراء والمحرومين
هذه تفاصيل وجزئيات تصرف وعي الامة عن التحضير لتغيير شامل في المنطقة .

وتستطيع ان تصف هذه التفاصيل بأنها مقدمات لاعمال اخرى .. توفر للمصالح الاجنبية تأمينا طويلا وواسعا .

وتغيير المنطقة من اجل تأمين المصالح الاجنبية .. امر لم نقراه في التاريخ ولم نستنتجه من المستقبل .. فهو واقع معاش بكل ثقله وعنفوانه .

● الدول الصناعية المستهلكة للنفط — وعلى راسها امريكا — قررت تشتيت وتحطيم منظمة الدول المنتجة للنفط « الاوبك » وهم منظمة معظم اعضائها عرب

والوسيلة التي اختارها الامريكان لضرب المنظمة هي استغلال الخلاف على الاسعار .. هل ترفع ام تخفض ؟

وضرب المنظمة يعنى استفراد كل دولة عربية منتجة للنفط . ومضغها على حدة . وفي مكان قصى .

ويعنى ضرب دول الاوبك — بعد تشتيتها — بعضها ببعض .. اذا طالبت واحدة بزيادة الاسعار او تخفيض الانتاج اقدمت اخرى على تخفيض السعر وزيادة الانتاج .

● تحويل عوائد النفط الى امريكا وأوروبا

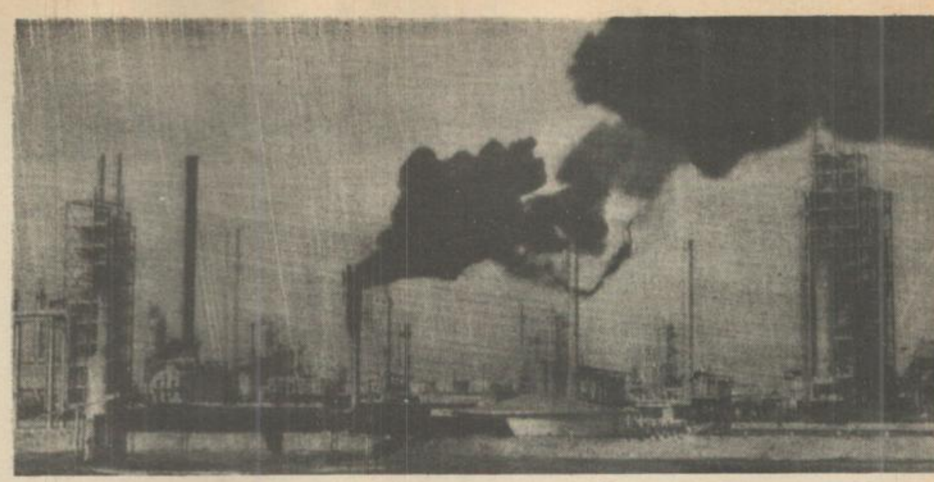
ففي اخر الاسبوع الماضي — حيث كان كيسنجر في زيارة لبريطانيا — صرح الطرفان — الانجليز والامريكان — علنا بأنهم اتفقوا على الحاجة الماسة الى وجوب «!!!» تحويل بلايين الدولارات العربية الناتجة عن البترول الى الغرب مرة اخرى للمساعدة في مكافحة التضخم المالي هناك .

● هذا الاسبوع جاء وزير مالية أمريكا الى الشرق الاوسط لجني ثمار رحلة نكسون الى المنطقة ، اي الى تحويل عائدات نفطنا الى بلاده .. والمطالبة بتخفيض الاسعار ... وزيادة الانتاج !!

ووزير المالية الامريكي — وليم سيمون — يهودى متعصب « كان قبل توليه هذا المنصب رئيساً لادارة الطاقة . وكان قبل ذلك مسؤولا في مؤسسة سولومون اليهودية للتوظيف المالي » .

وهو أحد سبعة يهود يقبضون تماما على زمام الحكم في أمريكا . وهم بالاضافة اليه
— كيسنجر وزير الخارجية
— جيمس سليسنجر وزير الدفاع
— كاسبر واينبرجر وزير الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية
— آرثر بيرنز رئيس البنك المركزي
— هيربرت شتاين رئيس التخطيط الاقتصادى
— هيلموث سونيفلت نائب وزير المالية .

ومن المعروف تاريخيا ، أن الاستعمار كان يتخطى كل عرف ، وكل الحسابات



« الأوبك »

من أجل المواد الخام ، ومصادر المال والاسواق

والغربيون عموما ليس في دمائهم مشاعر الحياء . ولا احساس العدل انهم يعبدون المال والمنفعة

وهم يعتقدون أن حياتهم مرتبطة بهذه المنطقة مالا ونفطا

ومن شدة الخوف على اطماعهم يتصورون الخطر المفزع دائما

ورغم التكتم الشديد على نواياهم يكشف الله خباياهم من ثنايا التصريحات ففي الاسبوع الماضي صرح سناتور امريكي بأن « الوقت قد حان لان تأتي الولايات المتحدة بوجوه جديدة نضمان مصالحها في العالم » .

وهناك شبه اجماع من المحللين السياسيين ، ومن المهتمين بشؤون الحبشة عن قرب بأن امريكا وراء حركة الجيش في اثيوبيا اولا : لان الامبراطور اصبح شائخا عقيما . اينما توجهه لا يأت بخير . وثانيا : لان الحركة الشيوعية في صفوف الطلبة والعمال كانت تنافس فصائل امريكا على الحكم . ومن هنا بكرت المخابرات المركزية يدفع كتائبها في الجيش الى السلطة بأسلوب يتلاءم مع اوضاع الحبشة ، والامبراطور هيلا سيلاسي .

وضربنا المثل بالحبشة لان الظروف تقيدنا بنوع من الكلام .. عن العالم العربي .

وليس من القفز في شيء ان ننتقل من هذه النقطة الى موضوع تغيير استراتيجية الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج فالرباط الموضوعي بين النقطتين موجود .. ولعله ينضح اكثر في الفقرة التالية .

من المفروض ان تصدر الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج بيانا سياسيا مطولا وشاملا امس الاثنين « يلاحظ أن هذا الاسبوع كتب صباح الاحد »

ومن اخبار هذا البيان المسبقة أن الجبهة عازمة على تغيير اسمها بحيث يصبح « جبهة تحرير عمان » وانها ستعتبر دول الخليج الاخرى دولا مستقلة ذات سيادة ، ليس عليها مآخذ !!

لماذا التغيير المفاجيء ؟

ان دول الخليج هي هي لم تتغير . ومن هنا فان الذي تغير هو الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج

ولكن ما فتيء السؤال قائما .. لماذا حدث ذلك ؟

نختلف مع الذين يعتبرون ان هذا التغيير في سياسة الجبهة التي اتخذت من العنف وسيلة وطريقا .. يعبر عن توبتها النصوح

ان حركات اليسار في المنطقة ليست كلها صناعة روسية او صينية ، فهناك أيضا البضاعة الامريكية في هذا السوق .

وحين انشق نايف حواتمة عن جورج حبش قال الاول بأن الاخير كان يستخدمه لصالح المخابرات الامريكية وهو لا يدرى !!

ان لنا تفسيرا خاصا لهذا التغيير الغريب نوجزه في فقرتين

١ — ان المتأمركين الذين وضعوا في « غلاف يسارى » ويعدون للقيام بدور خطير في المنطقة — ولعلهم هم الوجوه الجديدة التي تمناها السناتور الامريكي — وكان تطرفهم وعنفهم وتشنجهم يشكل حاجزا كبيرا يفصل بينهم وبين الجماهير .. وبينهم وبين مواقع السلطة .

وبهذا التغيير يحاولون ان يظهروا بمظهر الحملان الوديعة ابتغاء التسلل وابتغاء ان يطمئن اليهم الاخرون .

واسلوب التسلل من الداخل لا المناطحة من الخارج سياسة جديدة اتبعتها امريكا بعد موت دالاس .

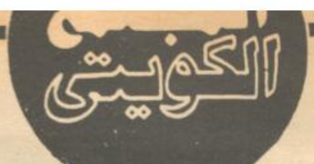
والقرب من الصين وروسيا يعبر عن هذه السياسة التسللية

٢ — هناك بلد او نظام لن يبقى طويلا بعد فتح قناة السويس . ومرور سفن العدو الصهيوني عبرها .

فالذين يعرفون جغرافية ومداخل البحر الاحمر .. وعن اي طريق يأتي البترول الى فلسطين يدركون انتهاء مهمة ذلك النظام في تأميم سفن البترول اياها .

ومرة اخرى ليس من القفز في شيء أن نربط بين التغيير المفاجيء في جبهة تحرير عمان والخليج وبين انتهاء مهمة ذلك النظام .

فحين ينتهي مصدر الدعم . ومركز النشاط لا بد من تغيير الاساليب وتعديل الاستراتيجية .





سمو الأمير: يبعث ببرقية تعزية الى الهيئة العربية العليا لفلسطين ومؤتمر العالم الاسلامي!



تلقى حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم برقية من الهيئة العربية العليا لفلسطين ومؤتمر العالم الاسلامي ينعيان فيها رئيسها الجليل سماحة مفتى فلسطين الحاج محمد امين الحسيني .

وقد بعث سمو الامير المعظم برقية تعزية ومواساة يشاطر فيها سموه الهيئة العربية العليا لفلسطين ومؤتمر العالم الاسلامي الاحزان ، ويدعو المولى القدير بأن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون .

ملك الاردن في الكويت!

قام الملك حسين يوم السبت ٦/٢٣ بزيارة للكويت استغرقت ساعتين ، واستقبله في المطار سمو نائب امير الكويت وولي العهد جابر الاحمد الجابر وسعدالعبد الله السالم الصباح .

وعقد الملك حسين ونائب الامير مباحثات رسمية على انفراد تناولت التطورات الراهنة في المنطقةوالموقف العربي ، ومؤتمر جنيف المقبلة ، ونتائج مباحثات الملك حسين مع السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء السوري .

واحيطت زيارة الحسين بكثير من السرية ، ثم زار البحرين وعاد بنفس اليوم الى الاردن . ومن المحتمل ان يتم لقاء رباعي بين الحسين والسادات والاسد وعرفات لمناقشة العلاقات الاردنية الفلسطينية .

جمعية الاصلاح تشارك في نشاط رعاية الشباب!

في مساء يوم الاثنين ١٣٩٤/٦/١١ الموافق ١٩٧٤/٧/١ التقت بعثة جمعية الاصلاح الاجتماعي بشباب الدفعة الاولى من معسكر العمل العاشر لوزارة الشئون الاجتماعية بمنطقة الجهراء .

وبدات الندوة بتلاوة آيات من القرآن الكريم .

ثم قدم السيد قائد المعسكر الاستاذ سليمان الاشوك المحاضرين وشكر جمعية الاصلاح الاجتماعي على تلبيتها واستجابتها للدعوة في ارسال المحاضرين لندوات الشباب كعادتها كل عام .

وكانت الندوة حول مشكلات الشباب حيث تحدث في البداية الاستاذ سيد الكيلاني عن مشكلة اوقات الفراغ عند الشباب وقال : ان الوقت هو الحياة، والاستفادة من الوقت بالطاعة والعمل بما يعود على الشباب بالخير لايجعل منه مشكلة ، اما سبب المشكلة فهو ضياع الشباب في خضم الاحداث وبعده عن طريق الجادة والصواب .

واقترح الاستاذ الكيلاني باشغال الوقت بالرياضة والقراءة المفيدة ومصاحبة الطيبين وتخصيص وقت لقراءة القرآن ، كما يحدث حاليا في

تعزية

جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير مجلة المجتمع ، تتقدمان باحر التعازي لآل العيسى بوفاة المرحوم

سلطان بن عيسى القناعي

ونسال الله ان يتغمده برحمته وغفرانه وان يعظم اجر اهله وذويه.

وكيل وزارة التربية يوصي المراكز الصيفيّة بالعناية بالانشطة الدينيّة !

اصدر وكيل وزارة التربية تعليمات الى الاندية الصيفية ، يوصيهم على ضرورة العناية بالتوجيهات الدينية في جميع نشاطات الاندية ، والعمل على تعميق جذور الايمان في نفوس الشباب ، والتمسك بالقيم الاسلامية ... وفي الختام يقول : آملين ان يكون المدرسون قدوة طيبة لابنائهم في اعداد الاجيال القادمة وذلك بنشر الثقافة الاسلامية وبث التوعية الدينية .

وحددت وزارة التربية مسابقة في حفظ القرآن الكريم وهذه هي شروطها :

اولا : مسابقة حفظ القرآن الكريم

أ ــ موضوع المسابقة :

١ ــ يشترك طلاب وطالبات الاندية الصيفية من المرحلة الثانوية في حفظ « سورة الانفال » .

٢ ــ يشترك طلاب وطالبات الاندية الصيفية من المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في حفظ سورة «الملك» .

ب ــ اجراء المسابقة :

١ ــ يتسابق المشتركون من المرحلة الثانوية في سلامة الحفظ واتقان التلاوة وفهم المعنى العام للايات الكريمة .

٢ ــ يتسابق المشتركون من المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في سلامة الحفظ والتلاوه فقط .

٣ ــ تشكل لجنة يختارها رئيس النادي لاختيار افضل طالب وترشحه لدخول التصفية النهائية على مستوى الوزارة

٤ ــ تجرى التصفية الاولى في الاندية يوم الاربعاء الموافق ٣١ــ٧ــ١٩٧٤

٥ ــ ترسل الاندية اسماء المرشحين في موعد اقصاه يوم الاحد ٣ــ٨ــ١٩٧٤ .

٦ ــ تجرى التصفية الثانية تحت اشراف لجنة من الوزارة تبدأ اعمالها يوم الثلاثاء ٥ــ٨ــ١٩٧٤ .

٧ ــ درجات المسابقة كالتالي :

أ ــ المرحلة الثانوية ٦٠ درجة للحفظ و ٢٠ درجة للتلاوة و ٢٠ درجة لفهم المعنى الاجمالي .

ب ــ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ٦٠ درجة للحفظ و ٤٠ درجة للتلاوة الصحيحة .

٨ ــ يعتبر الطالب ناجحا اذا حصل على ٦٠ درجة من مجموع ١٠٠ درجة

المكافآت والجوائز :

١ ــ يمنح خمسة فائزين وخمس فائزات جوائز نقدية كما هو مبين في جدول المكافآت والجوائز .

٣ ــ يقوم النادي بمنح الجوائز التقديرية للطلبة المتفوقين في هذه المسابقة والذين لم يمنحوا المكافآت على مستوى الوزارة .

مراكز تحفيظ القرآن التي تقيمها جمعية الاصلاح الاجتماعي .

ثم تحدث الاستاذ الشيخ محمد عبد الرحمن مشرف منطقة الجهراء والصليبيخات بدورة تحفيظ القرآن ، عن الشباب وتعرض لنظرية دارون ومن سار في فلكه ، وضرب امثلة للغريزة عند الحيوان ، فلم ينطلق حيوان ذكر الى ذكر مثله ، ولم نر انثى بعد تلقيحها واخصاب البويضة فيها تحتاج لذكر اخر ، بل ان بعض الحيوانات لاترضى لانثاها ذكرا غيرها . ثم تحدث عن دور الاسلام في ضبط غريزة الجنس بدون افراط ولا تفريط .

وبعد انتهائه انهالت الاسئلة من الطلبة فجاوب عليها الاستاذان اجوبة نافعة ومفيدة .

وكان للندوة اثر طيب في نفوس الشباب .



نقل جثمان عبد الناصر

نشرت مجلة « الديار اللبنانية » في عددها « ٦٣ » تاريخ ٨ــ١٤ تموز الخبر التالي :

علمت « الديار » ان البحث يجري بشكل سري للغاية بين مختلف الوزارات المصرية حول مشروع نقل جثمان الرئيس عبد الناصر من ضريحه الحالي .

فقد تبين نتيجة لعدد من الدراسات الهندسية ان موقع الضريح الذي كان قد اختير على عجل ليس مناسبا وذلك من حيث وقوعه بالقرب من شبكة مواسير مصابة بالاهتراء مما ادى في كثير من الاحوال الى اجراء عمليات صيانة لمنع تسرب المياه الى منطقة الضريح وتهديد اساسات المسجد الذي بني فوقه .

ولم يتفق الراي بعد على اختيار موقع نهائي جديد للضريح . وحتى يتم ذلك فقد تنقل رفات الرئيس الراحل الى احدى المقابر العامة بانتظار وضع ترتيبات لموقع دائم مناسب سواء في قلب القاهرة ام في الضواحي .

وذكر مصدر مطلع لـ « الديار » بأن السلطات المصرية متحيرة بين بديلين : نقل رفات الرئيس الراحل الى موقع موقت سري كتدبير تمهيدي او نقل الرفات الى موقع علني موقت يختاره اهل الفقيد الى حين اختيار مقر نهائي .. وتبقى المشكلة كامنة في التمهيد الاعلامي داخليا وعربيا لمثل هذا التدبير الذي قد يثير كثيرا من الحساسيات والشائعات التي بدأت تتداولها محافل القاهرة منذ الان والتي تثير سوابق مماثلة كسابقة نقل رفات ستالين من جوار ضريح لينين الى قرب اسوار الكرملين .



عاقبة الإصرار .. على الفساد

درس ... من القرآن الكريم

الخوف ونزع النعمة .. وتسلط الدامين

تجرع العصاة كأس الجريمة والجنون

لا نضحي بالوطن من اجل الفاسدين

عبدالله علي المطوع

حضر رجل مجلس امير المؤمنين عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — ولم يلبث ان بادره بقوله « اتق الله ياعمر » .

فاستنكر بعض الناس هذا القول وقالوا للرجل : ويحك اتقول هذا لامير المؤمنين ؟

وفي مثل ضياء الشمس حسم عمر بن الخطاب هذه القضية وقال :

« لاخير فيكم ان لم تقولوها . ولا خير فينا ان لم نسمعها » .

فخير الدين والامة مرتبط بتبادل كلمة الحق .. بين الحاكم والمحكوم.

فاذا خافت الامة ان تقول كلمة الحق .. واذا ضاق الحاكم بكلمة الحق .. فقد نزع الخير .

ان من طبيعة البشر .. الخطأ .. وبقدر حجم المسئولية يكون حجم الخطأ .

وحين تقع الاخطاء .. نكون امام ثلاثة مواقف .

□ موقف يزين الخطأ . او يبرره. وهذا غش يؤذي الدين والامة والحاكم نفسه .

□ موقف يلتزم الصمت .. وهذه سلبية من شأنها ترك الاخطاء تتراكم حتى يتعذر علاجها .

□ وموقف يجهر بكلمة الحق . وينتقد ويبذل النصح — وهذا الموقف يعبر عن العلاقة الطبيعية بين السلطة والشعب .. ويعبر عن مشاركة الشعب مشاركة حقيقية في رقابة السلطة . وتوجيه النصح لها ونحن — بحمد الله — في مجتمع انعم الله عليه بالحرية . وحماه من التسلط والدكتاتورية والقهر .

لقد فرطت بعض المجتمعات في حريتها . فجثم على صدرها اناس جعلوا القمع .. مكان الاقناع .. والكبت مكان الحوار .. والنفاق والملق مكان الصراحة والوضوح . فوقعت الامة في حياة مظلمة ملؤها الخوف والشك والتربص .

فلا ارتاح الشعب .. ولا ارتاح الحاكم .

والحرية في عرفنا ليست هى حرية شرب الخمر . ولا حرية الرقص .. ولا حرية العبث والفساد .. فهذه تسمى « فوضى الغرائز » ولا علاقة لها بحرية العقل . والارادة والقيم . وبهذا التصور لمعنى الحرية ينبغي ان تستخدم هذه النعمة في الجهر بكلمة الحق .. ونقد الاخطاء . وتدعيم نهضة البلاد بكل فكرة بناءة واقتراح مفيد .

وفي ضوء هذا التصور نكتب ... وبهذه النية نخاطب المسئولين .

□ في كلمتنا في العدد الماضي اشرنا الى بعض الاخطاء والمفاسد التي تريد ان تطوى المجتمع الكويتي في ظلامها وتعاستها .

وفي هذه الكلمة نركز على عواقب هذا الفساد ومضاعفاته .

ان القرآن الكريم قد قدم لنا العبرة بمن سبقنا . وعرض علينا نماذج من

مصائر الامم الفاسدة . وان البلاء الذي نزل بها كان بسبب انغماسها في الفساد : « فكلا اخذنا بذنبه . فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض . ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون » .

واذا كان الله تعالى قد استثنى امة محمد — صلى الله عليه وسلم — من عذاب الاستئصال فان هناك انواعا اخرى من العذاب والعقاب .

● الاضطرابات .
● الفتن .
● الخوف الدائم .
● نزع النعمة .
● الافكار الهدامة ، والتيارات المخربة كالتي تسلطت على بعض الاقطار العربية .

وهو عذاب شديد الوقع .. حاد اللذع .. ينغص العيش ويكدر كل شيء .. ولا يعرف الناس الجهة التي يأتي منها :

« قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون » .

ان الاستقرار الحقيقي ، والامن الراسخ يتمثل في الايمان بالله والاستقامة على شريعته والبعد عن ظلم المعاصي وظلامها : « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون » .

ان الذين يتصورون الفساد متعة شخصية مخطئون . فهم — بفسادهم — يعرضون البلاد للمتاعب والبلاء .

وما من امة عاقلة تضحى بنفسها ومقدراتها من أجل الفاسدين فيها .

□ وباستعراض المجتمعات المعاصرة في اوروبا وامريكا والعالم العربي قادت الاخطاء والانحرافات الى مشكلات سيئة وخطيرة ومعقدة .

● جرائم حيرت اجهزة الامن .
● امراض نفسية حيرت علماء النفس ومستشفيات الامراض العصبية .

● فوضى جنسية . تخطت كل الحدود . حتى وصلت الى ان يتزوج الاخ اخته — كما حدث في اسوج — بموافقة الكنيسة والبرلمان .. وحتى وصلت الفوضى الجنسية الى ان تقر برلمانات اوربية اللواط وان يتزوج الرجل رجلا كما حدث في هولندا بعقد ابرمه القساوسة .

● فقدان للذمة في ادارة الحكم .. فكثير من الوزراء في بعض الدول باع وطنه من اجل الغوانى .. ولا تزال انباء ووترجيت تنعى للعالم شرف المسئولية . وامانة الحكم .

□ في هذه الاجواء المريضة نبتت اجيال ضائعة . اتخذت الفوضى طريقا والاهمال والاختلاط الهمجي مسلكا .. والمخدرات غذاء .

هذه الانحرافات انما هى عقاب معجل . وقصاص من الذين افسدوا والذين رضوا بالفساد .. او سايروه

« فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون »

ولا نريد لوطننا ان يرد هذا المصير المخيف .

والشعب — كشعب — لاينقصه الاتجاه الى اسلامه وربه . فأعماق الناس خيرة . وحاجتهم الى ربهم قائمة ابدا .

ويلحظ المخلصون — بارتياح — اتجاه الناشئة نحو الدين .

وليس من السياسة الحكيمة تجاهل هذا الاتجاه الطيب .. والعريق الاصول في هذه البلاد .

وتجاهله يتمثل في التوجيه المنحل، والاعلام الفاسد ومحاولات فرض حياة اجتماعية دخيلة عليه .

اننا نعتبر هذه الانحرافات احجارا واشواكا ترمى في طريق النشء المتجه نحو الدين .

ليت الذي لم يكن بالحق مقتنعا
يخلى الطريق فلا يؤذى من اقتنعا

وبصراحة .. فلا اليسار الدخيل البغيض . ولا الفاسدون . يمثلون الامة ويعبرون عن اتجاهها .

ان تضخم حجم هؤلاء .. وبالتالي محاولة ارضائهم بدفع البلاد في طريق المتاعب والازمات والفساد .. هذا الموقف يقتضي اعادة نظر تتناسب مع نمو الوعى الديني . وتذمر الناس من الفساد .

المسلمون هم اصحاب الوزن الحقيقي في الكويت .

ولقد راعى دستور البلاد هذه الحقيقة .. فيجب مراعاتها عند تقرير السياسات وخطة التطبيق ..واختيار افضل الرجال للمسئولية والعمل .

ان يد الاصلاح يجب ان تمتد بالتطهير الشامل في جميع المرافق والمؤسسات بجد واخلاص وجراة . فهذا هو الطريق الى الاستقرار والنهضة « ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .

وانني اذ اطالب المسئولين باجراء اصلاحات جذرية وشاملة وسريعة في هذا الوطن . انما افعل ذلك من اجل ارضاء الله واعلاء كلمته وحماية البلاد مما قد تتعرض له من كوارث ومخاطر نتيجة التآمر الذي بدات نذره تلوح بالافق .. وتقترب من تحقيق اهدافها المخربة المدمرة .

ولا علاج لحسم هذه الامور وايقافها عند حدها سوى النهج السليم الذي يتخذ من الاسلام منطلقه وقوته ومنهج عمله .

وكنا وما نزال عند رأينا في ان السلطة التنفيذية المتمثلة في مجلس الوزراء تملك — دستوريا وعمليا — امكانيات التغيير والاصلاح .. عن طريق اصلاح اجهزة الاعلام .. ومناهج التربية . وتطهير البلاد من مظاهر الفساد والانحلال .. وهى المسئولة الاولى بين يدى الله — عز وجل — عن كل مخالفة شرعية ترتكب في هذا المجتمع المسلم . الذي ينص دستوره على ان دين الدولة هو الاسلام .

الا ان الحكم مسئولية .

الا .. ان الحكم امانة .

« فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه » .

هذه هي حضارة اوروبا يادعاة التغريب !

● وافق البرلمان الاسوجي على زواج الاشقاء ، وباركت الكنيسة هذا العمل ، وكان لايف قد تزوج بشقيقته لامه انفريد ٠٠٠ وكان الرفص مفتاح علاقتهما الجنسية ، حيث كان يزيدهما تقربا والتصاقا ٠٠ وقالت القسة بعد موافقة المحكمة الاسوجية على الزواج لقد كافحتما خمس عشرة سنة ودافعتما عن حبكما ضد المترمتين وضد القوانين فالحب بين جميع البشر امام الله واحد ٠

● دلت الاحصاءات التي اجريت على حقائب طالبات المدارس المختلطة في بريطانيا ان ٨٠٪ منهن يحملن معهن الاقراص المانعة من الحمل ٠٠ وذكرت مجلة ((ويبر)) الامريكية انه يوجد في امريكا ١٠٫٠٠٠٫٠٠٠ عشرة ملايين لقيط بسبب الاختلاط ، الذي يتباكى عليه الذين يقدسون كل ما يأتي من الغرب حتى العري ٠

● كل ٢٠ دقيقة تقع جريمة اغتصاب واحدة في ولاية كاليفورنيا الامريكية ٠

واغلب هذه الحوادث مسرحها العاصمة لوس انجلس ٠ ومن كل عشر حوادث اغتصاب هناك واحدة فقط يعلم بها بوليس الولاية ٠ والسبب ان القانون في الولاية يضع المرأة او الفتاة المغتصبة في قفص الاتهام بدلا من الفاعل ٠٠

وتعتبر المدعية مذنبة حتى تثبت براءتها ٠٠ وتحدثت الصحف في لوس انجلس عن محاكمة احدى ضحايا الاغتصاب وهي فتاة في الثانية والعشرين تعمل كمسؤولة عن صندوق احد الفنادق ٠

اختطفها ثلاثة شبان وضربوها وتناوبوا على اغتصابها مرات عديدة ولدى مثولها امام المحكمة امعن القاضي في احراجها بالاسئلة وتناسى تفاصيل القضية ٠ كما رفض شهادة الشبان الثلاثة الذين اعترفوا بجريمتهم وقال القاضي :

((هؤلاء الشباب يتحدرون من عائلات محترمة وقد اقترفوا ((غلطة)) صغيرة وسببوا الازعاج لامهاتهم)) ولكني ارفض ادانتهم ٠

وردت عليه الفتاة وهي تبكي : انت تطلق سراحهم كي يقوموا بمزيد من الجرائم ساقول اي نوع من القضاة هو انت ٠٠٠ وانبثقت عن القضية جمعية ترأسها سيدة مجتمع مهمتها البحث عن الاسباب التي ادت الى ازدياد كثرة عدد حوادث الاغتصاب بحيث اصبحت اعلى نسبة في العالم ٠

● وفي واشنطن اعلنت وزارة العدل انه تم اكتشاف شبكة امريكية تشيلية من مهربي المخدرات كانت تستخدم الحقيبة الدبلوماسية لسفارة تشيلي في واشنطن لادخال الكوكايين الى الولايات المتحدة ٠

وقد القي القبض على ٢٢ شخصا من بينهم ادواردو دياز احد ضباط الصف في البحرية الشمالية الملحق بسفارة تشيلي في واشنطن وقرينته وقد القي القبض على ١٦ من هؤلاء الاشخاص من بينهم ضابط الصف التشيلي في سانتياغو عاصمة تشيلي والقى القبض على الاشخاص الاخرين في الولايات المتحدة ٠٠

وقالت وزارة العدل ان الشبكة طرحت في سوق نيويورك ٢٣ كيلوغراما من الكاكايين وكان يتم شحن المخدرات في الحقائب الديلوماسية ٠

وتهريب المخدرات عن طريق استغلال البعثات الديلوماسية المعفاة من التفتيش ، يقع للمرة الثانية بعد اكتشاف عملية تهريب لسفير دولة اجنبية في الاردن ٠ وكل هذا جزء من اخلاق الاوربيين في حياتهم ، الخاصة وفي معاملتهم للاخرين ٠

ترى هل يقرأ مثل هذه الوقائع دعاة التغريب في بلادنا الذين ينادون بالاختلاط ، ويلهثون وراء تقليد الغربيين في سائر شؤون حياتهم ٠

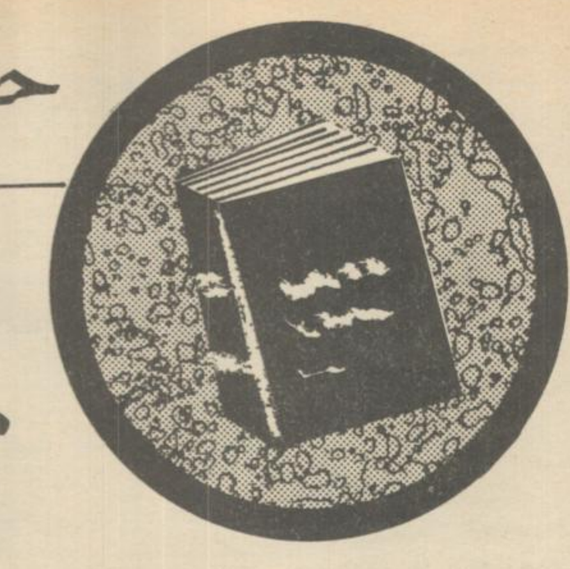
يطالبون باباحة الخمرة وبالاختلاط والزواج المدني ، والتحلل من كل شيء اسمه اسلام ٠

وعلماء اوربا ومفكروها يعلنون ان حضارتهم قد افلست ، ومستقبلهم مهدد بالخطر ، والسبب هو الخواء الروحي وفقدان مراقبة الله ، يعلنون ذلك في كل واد ، وناس في بلادنا يقولون :

لانقبل كلام علمائكم ياغربيون ، نريد ان نسير في الهاوية التي سرتم بها ، ونصر على ان نغوص في الاوحال التي غصتم بها ، حتى اذا ادركنا الغرق في نهاية الشوط فقد نعلن عن نفس النتائج التي اعلنتم عنها ونعود الى رشدنا ٠

اللهم اجعلنا من الذين يسمعون القول فيتبعون احسنه ، وارزقنا العبرة بغيرنا ٠

حول كتيب طريق السلامة



جمعية الإصلاح ترسل كتابا الى المؤسسة التي نشرت الكتاب

المؤسسة العالمية للاعلان تأسف لما نشر وتعد بمراعاة ذلك مستقبلاً

فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز يبرق الى سمو امير البلاد وولي العهد مستنكراً

● كانت المجتمع قد نشرت تعليقا على كتيب أصدرته المؤسسة العالمية للاعلان في الكويت بمناسبة اسبوع المرور ، وكان موضوع التعليق افتراء في احدى صفحات الكتيب على موضوع الاسراء والمعراج والبراق ، اذ ادعى الكتاب ان القصة اسطورة وأن البراق نوع من الاحصنة النارية.

وقد قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بأرسال كتاب الى المؤسسة بتاريخ ٢٦-٦-٧٤ تضمن ابرازا لما نشر في الكتاب من اساءة الى الاسلام واستنكارا لهذا التطاول على معجزة اسراء النبي صلى الله عليه وسلم . كما طلبت الجمعية من المؤسسة حذف العبارة المسيئة من الكتاب المذكور والحرص مستقبلا على عدم نشر اي كلام فيه اساءة لعقيدة الامة.

واستجابت المؤسسة فارسلت الى الجمعية كتابا قالت فيه « ان كاتب المقالة كلف بكتابة هذا الباب على اساس من الاستناد الى المراجع الدينية الثابتة التي لا لبس فيها ، وعليه فالمؤسسة قامت بنشر هذه المقالة بالكتيب سالف الذكر اعتقادا منها ان الكاتب المذكور تحرى الدقة البالغة عند الكتابة في هذا الموضوع الذي يمس عقيدة الامة » .

وافادت المؤسسة بأن السيد المذكور ترك العمل فيها منذ فترة .

كما اضافت المؤسسة في كتابها بانها تاسف لنشر هذه الفقرة وستقوم بحذفها ومراعاة ذلك مستقبلا .

وفي نهاية كتابها الى الجمعية قالت : « والمؤسسة لا يسعها الا أن تتقدم للجمعية الموقرة بخالص الشكر على هذا النقد البناء والحرص على الامور التي تمس معتقدات هذه الامة » .

وفي غضون ذلك كان فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة قد أرسل برقيتين الاولى الى امير البلاد والثانية الى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء يستنكر فيهما ما جاء في هذا الكتيب سالف الذكر وقد تفضل فضيلته فارسل الى المجتمع نص البرقيتين مع كتاب طلب فيه نشرهما في المجتمع اقامة للحجة وبراءة للذمة ومشاركة للمجتمع في جهادها .

وهذا هو نص هاتين البرقيتين :

— برقيــة فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز

سمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح السالم الصباح وفقه الله
سمو رئيس مجلس وزراء الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وفقه الله

نشرت مجلة المجتمع في عددها الصادر برقم ٢٠٥ وتاريخ ١٨—٥—١٣٩٤ ان مؤسسة الاعلان الكويتية اصدرت كتيبا صغيرا يتعلق بالمرور زعمت فيه ان قصة الاسراء والبراق من الاساطير ولا يخفى على سموكم ما في هذا الكلام من الجراة على الله سبحانه وعلى كتابه ورسوله محمد عليه الصلاة والسلام كما لا يخفى ما في ذلك من التكذيب بالحق والطعن في القرآن الكريم ورسالة الرسول الامين عليه من ربه أفضل الصلاة والتسليم وذلك كفر صريح وردة عن الاسلام فالواجب احالة المسؤولين عن اصدار هذا الكتيب المشؤوم الى لجنة من القضاة الشرعيين ليحكموا في هذا الحادث بحكم الله عز وجل ثم يرفعوا ذلك الى سموكم للتنفيذ ولا شك ان في ذلك الانتصار لله سبحانه ولكتابه ولرسوله عليه الصلاة والسلام كما ان في ذلك ردع السفهاء والملحدين عن الجراة على الدين وايقافهم عندحدهم وفي ذلك ايضا شرف لكم وبراءة لذمتكم وحماية لدينكم وبلادكم من عبث العابثين وكفر الملحدين ، سدد الله خطاكم ونصر بكم الحق ..

رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة — عبدالعزيز بن عبد الله بن باز

هذا و « المجتمع » اذ يسرها التزام الناس بالحق وحماس الغيورين من علماء الاسلام تود أن تشكر المؤسسة على حسن ردها وجميل استجابتها لكتاب جمعية الاصلاح الاجتماعي غير أن هذا لا يعفيها من المسؤولية لان مثل هذا الكلام عن معجزة الاسراء والمعراج لا يستند الى اى مرجع اسلامي وهو افتراء واضح لكل عاقل ، وكان على المؤسسة أن تعرض مثل هذا على علماء الاسلام قبل نشره لانه أمر اعتقادى يتعلق بدين الامة وكتاب الله الكريم ولا يجوز اسناد الكلام فيه الى من يفهمون الاسلام هذا الفهم المنحرف .

والله نسأل أن يوفق الجميع الى الوصول الى الحق الواضح المبين .

« والعصر ان الانسان لفي خسر، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ».

اقتصد ولاتبتدع !!

عن ام المؤمنين عائشه رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ماليس منه فهو رد رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد .

فتبين من هذا الحديث ان كل عمل يشترط فيه شرطان حتى يكون مقبولا عند الله تعالى الشرط الاول انيكون العمل خالصا لوجه الله عز وجل والشرط الثاني ان يكون موافقا لامر الله سبحانه وتعالى وامر رسوله محمد صلى الله عليه وسلم .

وفي سنن ابى داود عن حذيفه بن اليمان كل عبادة لايتعبدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعبدوها فان الاول لم يدع للاخر مقالا فاتقوا الله يامعشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم .

وفي كلام الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رحمه الله اوصيكم بتقوى الله تعالى والاقتصاد في امره واتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك ما احدث المحدثون بعد .

وقال الحسن البصرى رحمه الله تعالى سننكم والله الذي لا اله الا هو بينهما وبين الغالى والجافى فاصبروا عليها رحكم الله فان اهل السنة كانوا اقل الناس فيما بقى الذين لم يذهبوا مع اهل الاتراف في اترافهم ولا مع اهل البدع في بدعهم وصبروا على سنتهم حتى لقوا ربهم فكذلك ان شاء الله فكونوا .

قال الدارمي اخبرنا الحكم بن المبارك اخبرنا عمر بن يحيى قال سمعت ابى يحدث عن ابيه قال نجلس على باب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قبل صلاة الغداة فاذا خرج مشينا معه الى المسجد فجاءنا ابو موسى الاشعري فقال اخرج عليكم ابو عبد الرحمن قلنا بعد فجلس معنا حتى خرج فلما خرج قمنا اليه جميعا فقال يا ابا عبد الرحمن انى رايت في المسجد آنفا أمرا انكرته ولم ار والحمد لله الا خيرا قال فما هو قال ان عشت فستراه قال رايت في المسجد قوما حلقا جلوسا ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى فيقول كبروا مائة فيكبرون مائة فيقول هللوا مائة فيهللون مائة فيقول سبحوا مائة فيسبحون مائة قال فماذا قلت لهم قال ما قلت لهم شيئا انتظار امرك قال افلا امرتهم ان يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم الا يضيع من حسناتهم شيء ثم مضى ومضينا معه حتى اتى حلقة من تلك الحلق فوقف عليهم فقال ما هذا الذي اراكم تصنعون قالوا يا ابا عبد الرحمن حصى نعد به التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد قال فعدوا سيئاتكم فانا ضامن ان لايضيع من حسناتكم شيء ويحكم يا امة محمد ما اسرع هلكتكم هؤلاء اصحابه متوافرون وهذه ثيابه لم تبل وآنيته لم تكسر والذي نفسي بيده انكم لعلى ملة هى اهدى من ملة محمد صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرأون القرآن والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير قال وكم من مريد للخير لن يصيبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرأون القرآن لايجاوز تراقيهم وايم الله لا ادرى لعل اكثرهم منكم ثم تولى عنهم فقال عمرو بن سلمة رأينا عامة اولئك يطاعنونا يوم النهر وان مع الخوارج ان في هذا لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد .

عبد الله بن عبد الرحمن آل سند

البحرين.. على مفترق الطرق

مشكلتان خطيرتان.. اليسار والانحلال اسباب الأزمة وطريق المخرج!

بقلم: مجاهد

البحرين درة الخليج العربي وصاحبة اقدم واعرق تاريخ في المنطقة تمر هذه الايام بمرحلة من أصعب مراحل حياتها.

مرحلة في غاية الخطورة والدقة! خطيرة بما تحمله من مشاكل قد تودى بالبحرين الى الهلاك والدمار. ودقيقة لصعوبة علاج هذه المشاكل وحاجتها الى حكمة وشجاعة في العلاج.

واخطر مشكلتين تواجهان البحرين هما اليسار السياسي والانحلال الخلقي. وسنحاول ان ندرس كل مشكلة على حدة ثم نبتغي الحلول لها وسنبدأ باليسار... واليسار في البحرين يتمثل في احزاب ومنظمات سياسية سرية متطرفة ومن بعضها اعضاء البرلمان البحريني.

واليسار هناك مسيطر على معظم نقابات العمال واتحادات الطلبة وبعض المنظمات النسائية.

واما سيطرة اليسار وانتشاره فيعود للاسباب التالية:

— انخفاض مستوى المعيشة. فالبحرين في خلال ٢٤ سنة الاخيرة تضاعف عددها واصبح حسب احصاء فبراير ١٩٦٥ مابين ٢٠٠ر٠٠٠ و ٢١٠ر٠٠٠ نسمة ونسبة الزيادة السنوية اصبحت ٣ر٣٪

أذن فالسكان يتزايدون بشكل كبير يحتاج الى توسع وزيادة في الدخل القومي للبحرين. حتى لاينخفض دخل الفرد عن الحد المعقول.

— تفش البطالة بين العمال والخريجين. وخاصة لو علمنا ان ٧٥٪ من مجموع السكان المحليين تقل اعمارهم عن الثلاثين عاما وهؤلاء يحتاجون الى ايجاد مجالات عمل واسعة ليست متوفرة الان في البحرين

— النقص في الخدمات العامة وخصوصا ان ٥٠٪ من مجموع السكان المحليين لاتتجاوز اعمارهم ١٦ سنة مما يستدعى زيادة الاهتمام بالخدمات العامة عموما وخصوصا التعليم والصحة.

— اشراك الشعب في ادارة الدولة عن الطريق البرلماني الصحيح.

— كبت الحريات وخصوصا حرية الصحافة والتعبير عن الراي.

— محاربة التيار الاسلامي ووضع العراقيل في طريقه.

هذه هى مجمل اسباب قوة اليسار ومن معرفتنا لهذا الواقع السيء الذي يساعد على نمو واتساع اليسار داخل البحرين يمكن لنا ان نعرف الحلول للقضاء على هذه الافة الخبيثة التي لاتهدد البحرين فقط وانما تهدد كل منطقة الخليج.

والحلول لايستطيع ان يقوم بها الا الحكومة البحرينية وهى تتمثل بتغير كلى واصلاح شامل وذلك بالاتي:

— محاولة رفع المستوى المعيشي للفرد في البحرين وايجاد فرص العمل للجميع ورفع مستوى الخدمات العامة وذلك عن طريق تحقيق العدالة الاجتماعية داخل البحرين وبين جميع الطبقات والمستويات والقضاء على الفساد الاداري والرشوة والمحسوبية والاحتكار والتوسع في تصنيع البلد والاهتمام بالمشاريع الاقتصادية وكذلك الاستغناء عن الايدي العاملة الغير محلية واحلال الايدي العاملة البحرينية ولو كانت اغلى من الاجنبية وايضا السماح بالحريات عموما واطلاق حرية الكلمة والقلم. واما الحل الجذري للمشكلة فهو في انعاش التيار الاسلامي داخل المجتمع عن طريق التربية الدينية في المدارس وفي وسائل الاعلام عموما وتشجيع العمل الاسلامي الشعبي.

هذه هى المشكلة الاولى واما الثانية وهى الانحلال الخلقى فهى مرتبطة بالاولى ارتباطا قويا وكلاهما يساعد في الانتشار والتوسع.

والانحلال الخلقي في البحرين يتمثل في اكثر من صورة فهو يظهر في اباحة الخمر وانتشاره بين المجتمع وخصوصا الشباب وحتى المراهقين الصغار، وفي النوادي الليلية وكازينوهات الفنادق التي يظهر فيها الفسق والفجور بأبشع صورة وفي المحلات الخليعة التي تملأ مكتبات البحرين وليس عليها أي رقابة والادهى والامر ان هذه الظاهرة الخلقية السيئة ليست الان محصورة في مستويات معينة انما بدات تغزوا المجتمع البحريني على اساس انها عصرية وتطور في العلاقات بين الجنسين.

واسباب هذه الظاهرة تعود اولا الى سياسة استعمارية اتبعتها بريطانيا قبل الاستقلال وايام وجود القاعدة العسكرية البريطانية في البحرين فلقد استخدمت بريطانيا سلطتها الاستعمارية في تشجيع كل مظهر غير خلقى ومناف للعادات والتقاليد في محاولة للقضاء على اسلام واصالة المجتمع البحريني ومن بعد بريطانيا استلم هذه المهمة اليساريون وبعض الشباب المتأثر بالحضارة الغربية الذين يحاولون ان يجعلوا البحرين اشبه مايكون بأي بلد غربى وذلك من تأثير عقدة النقص التي يشعرون بها.

هذه هى اسباب الانحلال الخلقى واما الحلول فهى نفس الحلول التي طرحتها لمعالجة اليسار البحريني وذلك ان هذين الخطرين من نفس المنبع وهو معاداة الاسلام ويتجهان نحو نفس الهدف وهو القضاء على الشخصية الاسلامية في البحرين.

اسباب تزايد الجريمة..

٢ـ الصحافة

الصحافة الخ

•• علاج

حربها في الاعلام ،

الصحافة في امة : صورة لآمالها وآلامها ، تحكي تقدم الامة الحضاري، وما تعتز به من عقائد وافكار .. وتفيض بالعواطف والمشاعر الانسانية الهادفة .

والصحافة تنقل للمسؤولين بؤس الفقراء والمحتاجين ، وصيحات المظلومين ، وتهز بكلمة الحق عروش الطغاة المستبدين ، وتبصر القراء بمواطن الخطر التي تهدد دين الامة واخلاقها . وتفتح صفحاتها للباحثين والمصلحين حتى يقوموا بتشخيص الداء وتحديد الدواء .

لكن فئة من الناس طرقوا باب الصحافة خطأ ، وصاروا يضعون السم في الدسم ، فعملوا على نشر كل محذور مستهجن ، وجعلوا من صحفهم موائد للجنس والانحلال ، وبات من الواجب علينا ان نمد اليهم يد الاتهام ، ونحن نحدد اسباب زيادة الجرائم :

والكويت ــ على مابها من مجلات وصحف ــ فتحت ذراعيها لكل غث وسمين ، فتكدست الاسواق والمكتبات بنفايات المجلات التيلاترعى للاخلاق الا ولا ذمة ..

وسوف نعود لسرد الوقائع التي تؤيد ما اشرنا اليه :

□ فبعض الصحف والمجلاتالكويتية عندما تنقل جريمة جنسية .. تذكر مكان الحادث « الشعب ، حديقة الفحاحيل » ، وجنسية الطرفين ، وتسهب في شرح وقائع الحادث ، في موضع يجبفيه الايجاز حتى لايترك العنان للقلم فيتعود ان يتمرغ في الاوحال .

وهي بعد ذلك لاتقول كلمة استنكار واحدة للجريمة ،والسكوت عن الحق في مثل هذه المواقف معناه الموافقة .

ثم تتمادى هذه الصحف والمجلات مستغلة فقدان الرقابة ، فتاتي على ذكر قضايا تستوجب محاكمة المجلة التي تقول :

ان شابا ساءه كثرة مايسمع من اترابه عن علاقتهم بالنساء ، وهو المحروم من كل ما يذكرون .. واخيرا اشاروا عليه ان يغير سكنه ، ويسكن في رأس السالمية ، وهناك اتصل بحارس البناية (ابو فلان) الذيعرفه على «فلانه» ، ومن يومها وبيته لايخلو من نساء .

فطالما ان المجلة حددت رأس السالمية ، ولقب الحارس ، والاسم الاول للشاب .. فهل تتخذ من صفحاتها دعاية للبغايا وتجريحا لسكان منطقة من المناطق ، بدلا من مساعدة سلطات الامن في كشف وكر من اوكار الرذيلة ؟!

الا يكون معنا كل الحق ان قلنا ان المجلة ــ التي تجاوزنا عن ذكر اسمها علها تفهم بالتلميح ــ ، مسخرة للذين يقودون الدعارة ؟!

□ ونشرت صحيفة القبس عشرين حلقة عن فضيحة « نورما » ، ولم نجد فيما نشر عبرة تؤخذ او حكمة ترتجى .

فنورما تتحدث عن نفسها « كبائعة هوى » باعتزاز ، وانها كانت ناجحة في عملها . حائزة على ثقة زبائنها ، واعجاب رئيسة شبكة الدعارة التي تنتسب اليها .

وقد يقال ان في قضية نورما جانبا سياسيا ، فحتى هذا دلت الحلقات ان لا اصل له .. وكل مافي القصة دعارة ونشاط للبغايا وبائعات الهوى

فما الذي استهوى القبس حتى تؤذي سمع القراء وابصارهم بصورة نورما وحديثها ؟!

وما هو حسن الظن الذي نلتمسه للقبس ؟!

ثم تخرج علينا بملحقها الاسبوعي الذي يأتي مترعا بالصور الماجنة، والاحاديث الجنسية الهابطة ولوكانت

في الكويت !!

...ئة تزيد الجريمة وتروج لها ...

...لجريمة ..

...استنكارها في المجتمع

للاجانب في مسبح من المسابح قبل ان يكون مسرحا لمنظر شاذ .

□ والنهضة قديمة في اشاعة الجنس باسم الفن ، والصور الماجنة في مناسبات تختارها . وخرجت علينا اليوم ببدعة صحفية لا أصل لها وهي: « مسابقة ملكة جمال غلاف النهضة لعام ١٩٧٤ » ويبدو ان القائمين عليها لا يفرقون بين الصحافة ، ومحلات عرض الازياء ، وقد اعلنوا عن جوائز وان الراغبة في دخول المسابقة عليها ان تذهب لدار الراي العام حتى يلتقطوا لها الصور اللازمة !! ضعف الطالب والمطلوب !

والصور التي على غلاف المجلة صور مخجلة لفتيات يتبارين في اظهار ما يعف القلم عن ذكره ، وباسلوب يمجه من عنده ادنى حظ من الخلق.

أفي الكويت تروج هذه البضاعة المزجاة ياصاحب النهضة ؟!

أهذا هو سلاحك لعضوية مجلس الامة الذي تتقدم به الى الجمهور ؟

الا انه هبوط لانهضة ، وراي للشواذ يبرأ منه الراي العام ، وتشجيع لاحط صور العري الذي كان يمثل حياة المتوحشين في اقدم العصور . .

وجمال المراة في اخلاقها وستر لباسها وعلمها .

□ ان ٨٠٪ مما يعرض في أغلب الصحف والمجلات الكويتية عن الجنس والمرأة :

● نقصة العدد في اربعة مجلات كويتية حول الجرائم الجنسية ومنهن المسماة « بالنهضة » بعنوان «جريمة اغتصاب » ، ومجلة اخرى عنوان القصة :

« المجرم اللطيف تخصص في مهاجمة السيدات المسنات » وكيف يكون مجرما ولطيفا بآن واحد ، ولكن أين اولي الالباب .

ونتابع في تعداد الاركان الثابتة من هذه المجلات :

● يوميات زوج مخلص جدا :

ومن شدة اخلاص هذا الزوج خيانته لزوجته وتعاطيه الدعارة ، وهكذا عندما يفقد بعض الناس الحياء .. يتبجحون بالحديث عما يجب ستره والتوبة في عدم العودة اليه .

● ازياء الحياة الجديدة ، وفيها عرض لصور عارية في اوضاع مختلفة في عدد من صفحات المجلة .. وتقديم احدث ما في باريس ولندن وواشنطن .

● الجنس الاخر في نوادي الكويت الرياضية ، حتى في النوادي اشاعوا صور النساء في المباريات الرياضية ، وتعددت وفود النساء من ايران واوروبا في مباريات للمصارعة !! وتصوروا صراع المراة !! والعاب الكرة .

● فن ، نقد مسرحي « التالي مايلحق » ، سينما ، نادي السينما .

وهنا يرد ذكر الافلام والتمثيليات التي تحدثنا عنها في حديثنا عن الافلام التي تغزو البلاد العربية وهي بين الجريمة والجنس .

● مجتمع الكويت : ويصورون ان هذا المجتمع ليس فيه الا النساء السافرات المتبرجات ، ومن المؤسف ان نساء بعض علية القوم تظهر بارزة وفي استطلاعات وتحقيقات غير لائقة.

وفي مجتمع الكويت – لو كانوا يعقلون – نساء متحجبات مؤمنات .

في مجتمع الكويت محسنون ومصلون ومساجد ولكن :

ومن يكن ذا فم مر مريض
يجد مرا به الماء الزلالا

● ازياء الصيف ، وينصفون لو قالوا: « اوحال الصيف » .

● وباسم الغشمرة ، وكركيعان ، كاريكاتير ، جهيلان .. يطالبون بالخمرة والمراة ، وكل ممنوع ومحذور

● اخبارهن ... الترويح السياحي والذي هو حديث الصحف اليوم ، وسيكون مجالا لتعليقنا في موضوع قادم ان شاء الله . وهذا بعض ما في

«



الصحف الكويتية ، ناهيكم عما في الحوادث وغيرها ... والتركيز على هذه المواضيع شذوذ بالصحافة عن اداء مهمتها الاصيلة ، ودعوة صريحة الى الانحلال والفساد ، وسقوط في المستنقع الاسن .

ووراء هؤلاء ـ بحسن او بسوء نية ـ مخططات حكماء صهيون . فلقد جاء في البروتوكول السابع « ومن اجل ضمان خطتنا العالمية علينا ان نستغل ما يسمونه بالراي العام الذي قبض مناعليه بواسطة القوة العظيمة ـ الصحافة ـ » .

وفي المحضر الثاني عشر :

تكلموا عن اشاعة الكتب والصحف الرخيصة التي تفتك بقرائها اشد من مرض الطاعون .

أما ما نقترحه من علاج :

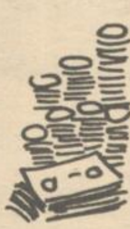
□ ان يعيد القائمون على معظم الصحف والمجلات النظر فيما يقدمونه للناس ، لعل فيما بينهم اناس لا يدركون خطورة ما يصنعون ، وأنهم يسوقون المراهقين الى ارتكاب الجرائم ... ان ادركوا ذلك ، وآبوا الى رشدهم ، عندئذ يساهمون في انقاذ مستقبل امتهم من الخطر ، ويستحقون ان يكونوا لبنات صالحة في بناء سليم .

□ واهم علاج في صيدلية الدولة والله يزع بالسلطان ما لايزع بالقرآن ، فان حمت الدولة اخلاق المواطنين ، وضربت بيد من حديد على ايدي دعاة الهوى والانحراف نجت ونجا المواطنون .. والموضع جد وقد جاوز الخطر حده .. فهل تحمي الحكومة اخلاق الرعية من مستغلي الصحف لترويج الجريمة ؟!

□ ندعو كل مسلم غيور على دينه ، حريص على سلامة اخلاق المواطنين ، ان يقاطع الصحف والمجلات الخليعة ولا يبيعها ولا يبتاعها ، وان فعل ذلك فعمله حرام وكل لحم نبت من السحت فالنار اولى به .

اعلانات الترويج للبنوك في مجلة الرسالة الإسلامية





قرات في مجلة الرسالة الاسلامية (مجلة الشبان المسلمين) التي تصدر في القاهرة الاعلان التالي :

« بنك القاهرة يتقدم بأخلص التهاني الى العالم الاسلامي بمناسبة المولد النبوي الشريف ، ويسره تقديم الخدمات المصرفية المتكاملة التي تمثل ارفع مستويات العمل المصرفي المتطور :

- **دفتر التوفير ويقبل الودائع بفائدة ٥ر٣٪ سنويا .**
- **دفتر الحساب الشخصي ويتيح لك الايداع والسحب فورا من جميع فروع البنك بدون مصاريف وبفائدة ٥ر٣٪ سنويا .**
- **اوراق اليانصيب ويشرف البنك على اصدارها وصرف الجوائز من جميع الفروع . »**

وقد فهمت وفهم بعض الشباب المسلمين من هذا الاعلان جواز ايداع الاموال في البنوك ، واخذ الفائدة عليها وجواز اليانصيب ، فالمجلة التي نشرت هذا الاعلان مجلة اسلامية يرأس تحريرها الدكتور ابراهيم الطحاوى رئيس المجلس الاعلى للشبان المسلمين ويكتب فيها في جملة من يكتب من العلماء : الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الازهر ، والشيخ محمد خاطر مفتي جمهورية مصر العربية .. فاذا كان ما فهمناه خطأ ، وكان الحق على خلافه ، فقد وجب على المجلة ، وعلى شيخ الازهر ، وعلى مفتي مصر ، وعلى بقية العلماء الذين يكتبون في المجلة ، وتمشي المجلة بأسمائهم ، وبثقة المسلمين بمن يثقون به منهم .. لقد وجب على هؤلاء جميعا ان يبينوا حكم الله عز وجل للناس ، فـ « من كتم علما الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار » وخاصة عندما تدعو الحاجة ، وتلتبس الامور ، ويضيع الحق بعدم البياء ..

اننا لنامل ان يصل صوتنا عن طريق « الرائد » الى هؤلاء العلماء الكبار ، وانا لجوابهم الصريح السريع لمنتظرون

احمد عبد الله

نقلا عن مجلة الرائد التي يصدرها المركز الاسلامي في اخن مسجد بلال

اتحاد الطلبة المسلمين في أوربا

الحل ... هو الإسلام!

كل يوم نسمع او نقرأ شيئا جديدا عن انهيار الحضارة الاوروبية من الداخل . فبعد فضيحة ووترغيت المتشعبة نسمع عن فضيحة (غيوم) في المانيا الغربية ذلك الجاسوس القادم من الشرق والاغرب من هذا ما قيل من أن روسيا كشفت عن (غيوم) هذا تضحية بالمانيا الشرقية في سبيل مصالحها مع المانيا الغربية.

والسوق الاوروبية المشتركة التي كانت مضرب المثل في توحد دول منطقة ما اقتصاديا . هذه السوق بدأت تتفكك . كل دولة تفكر بنفسها ايطاليا تجاوزت قانون السوق خوفا من تسرب عملتها . فرنسا تشتكي انها تتضرر اقتصاديا .

ناحية ثالثة بدأت نغمة القومية الضيقة ترجع الى اوروبا . الباسك في اسبانيا . الاسكتلنديين في بريطانيا الويلزيين في بريطانيا ايضا .

هذا كله عدا عن الفضائح الاخلاقية التي تخرج كل يوم في الصحف .

على اي شيء تدل هذه الاحداث المفاجئة . الا تدل على تخبط المناهج البشرية وانها لا تستقيم على حال وأن المنافع والاغراض الشخصية تتغلب اكثر الاحيان .

ونحن ماذا نستفيد من هذا . نستفيد أن الاسلام هو المنهج الوحيد الذي تصلح البشرية .

في الحكم الاسلامي يتنازل الناس من شتى الاجناس عن بعض مصالحهم الخاصة . أن النظام الربوي قد انهك أوروبا . التضخم النقدي يشغل بال الاقتصاديين ولا يجدون له حلا .

كل هذه المشاكل لا يمكن أن تحل الا عن طريق الاسلام ان التجارب في البلاد العربية كما في البلاد الاخرى اثبتت انه لا يوجد طريق اخر غير الاسلام .

وقد يقال كيف يحل الاسلام هذه المشاكل الاقتصادية . وهنا لا نريد أن نخوض في بحث أكاديمي ولكن بعض النقاط الرئيسية تكفي للدلالة على ذلك . الاسلام يحرم الربا . يحرم الغش والاحتكار يحرم أكل المال عن أي طريق فيه شبهة . ينهي عن التبذير . يشجع على استثمار الارض . وعمارتها .

فهل يفهم الناس نطلب منهم ان يفكروا بعقولهم ولو مرة واحدة.

والسلام

محمد السليمان

مع الخالدين ٢- محمّد اقبال

محمد اقبال الشاعر المسلم والفيلسوف المبدع ولد سنة ١٢٨٩هـ في اسرة كريمة ملتزمة بدينها الاسلامي وذلك في مدينة سيالكوت في شبه القارة الهندية . ونشأ نشأة اسلامية صالحة ونظم الشعر منذ نعومة اظفاره ، وقد كان متفوقا على اقرانه في دراسته ، ومن اساتذته : ميرحسن . والمستشرق توماس ارنولد وبعد تخرجه عمل مدرسا للتاريخ والفلسفة في الكلية الشرقية في لاهور ثم رحل الى اوربا فدرس الفلسفة في جامعة كمبردج بانكلترا وفي جامعة ميونخ بالمانيا ودرس القانون ايضا وقد رجع من اوربا كافرا بحضارتها الزائفة التي لم تخدع عينيه لألاؤها ، وبعد رجوعه عمل محاميا ودرس في كلية الحكومة ايضا والقى العديد من المحاضرات ومنحته جامعة عليكره وجامعة اله اباد لقب دكتور . وكان اقبال من اوائل من دعا الى تقسيم الهند واستقلال باكستان وعمل لذلك مع صديقه الحميم محمد علي جناح وكان يمده بتأييده ونصحه ودفعه الى العمل من اجل ذلك الاستقلال وفي سنة ١٩٢٢ م منح لقب (سير) من جامعة البنجاب . وقد قال الدكتور عبد الوهاب عزام (وما زال اقبال طول حياته ينفث شعره في النفوس حياة وقوة واباء ودعوة الى الحرية وثورة على الجبروت وايقاظا للمسلمين خاصة وتبصيرا لهم بمكانهم من هذا العالم ومكانتهم من تاريخه) وظل رحمه الله يسعى لوحدة المسلمين وعودتهم الى دينهم الحنيف من خلال شعره الاسلامي الذي يتسم بالصدق وحرارة الشعور ومن خلال دروسه ومحاضراته العديدة والتي كانت تحوى اراء جديدة وافكارا سامية . وتوفى سنة ١٩٣٨ م ، وله تسعة دواوين شعرية .

● نموذج من شعره :

يقول في وصف المؤمن :

مع الصحب لين كمس الحرير
بعيد عن المحك المؤمن
شديد اذا ما طغى باطل
وكالليث في المعرك المؤمن
من الطين لكن على الارض يسمو
ويأبى على الفلك المؤمن
تقول الملائك في غبطة
حبيب الى قلبنا المؤمن

(عبد القادر طاش التركستانى)



هل تصمت الجدران؟

بقلم: احمد محمد عبدالله

« .. سيدي .. المتهم بالباب » !

وفي حركة عصبيةثائرة تقفز الضابط الكبير «   » من على كرسيه وانتصب واقفا وهو يلهث .. ويردد ناظريه في جوانب الغرفة .. ثم ركزهما على وسام كبير قد علق عن يساره .. ثم صاح بالعسكرى الموكل بالباب قائلا وبلهجة لا تخلو من اهتزاز وبحة ..

« ليدخل ! » .

ظل واقفا مكانه .. امتدت يده الى مكتبه ، راح يقلب اوراقها ويحرك الادوات الموضوعة امامه وحركة شفتيه تدل على مدى قلقه وتوجسه .. ثم رفع راسه مصوبا بصره نحو الداخل وقد ارتفعت قامته وشاع في وجهه سرور وقوة.. وحدثته نفسه أن يصرخ به لكنهامتنع ضاغطا على اعصابه ..

تقدم الاسير وقد غلت يداه وراء ظهره .. وبدا محياه طلقا .. وعلى ثغره ابتسامة استخفاف وهزء ... ثيابه لم تكن رثة كما انها لم تكون مما يحمل الموسرين على لبسه ..

ظل مطرقا صامتا .. في وقفته اباء وشمم .. وفي نظراته جسارة وتحد .. اجال عينيه في اركان الغرفة المرفهة .. وشد بصره ذلك العدد الكبير من الاوسمة والنياشين التي علقت على الجدران .. القى عليها نظرة احتقار ثم حول وجهه ناحية الضابط الكبير .. فاذا به يتفحصه وجسده الكبير لا يقوى على حمل راسه المخادع .. وبلهجة امرة صاح به : توجه الي ؟!

لم يلق بالا الى صرخته الداوية .. بيد انه تحول اليه ليعرف التهمة الجديدة التي الصقت بهواجابه بلهجة الواثق المطمئن : نعم !

غلى مرجل الغضب في راس الضابط وقال له : اتعرف من أنا ؟!

زم الاسير شفتيه وقرب ما بين حاجبيه ونظر في وجه الضابط واجابه بكل هدوء : منذ ان وجدت كنت انت تتحكم في رقاب الناس وتعلق الاوسمة والنياشين !

طغى الحقد على شفتي الضابط وهاجه قوله وصرخ به : ما دخلك بالاوسمة والنياشين وأنا أسألك سؤالا محددا .. اطلب منك الاجابة عليه .. ان لك أن ترد على اسئلتي لا ان تعلق عليها !

ثم اهوى براسهقليلا وركبمنظاره على عينيه ثم عبث بأوراق امامه .. اوراق ملونة قد صفت صفا في مجموعات .. ثم حمل بعضا منها وقال : اتدرى ما هذه الاوراق .. واي شيء فيها ؟!

لم يرفع الاسير راسه — وانما تحرك لسانه ليرد على سؤال الضابط: لا يهمني ان اعرف ما تكون ولكن اعرف ما بها .. اعرف ان كل ورقة تساوي وساما معلقا على هذه الجدران !!

استشاط الضابط حنقا والقى بالاوراق وانتصب واقفا وقال بلهجة حادة : قلت لك اجبنى على سؤالي.. ثم .. ثم ما دخلك بالاوسمة والنياشين ؟.!!

رفع الاسير كعب حذائه وقرع به الارض في ضربات منعادلة محسوبة .. ثم رفع راسه الى الضابط الذي احمرت عيناه وتكاثرت تجاعيد وجهه وتغير لونه .. ثم حدجه بنظرةغريبة .. ولم يتفوه بشيء .

استدار الضابط ناحية الجدار واخرج دخينة اشعلها له العسكرى .. ثم دس يده اليسرى في جيب بنطلونه وراح ينفث الدخان ويتأمل تموجاته .. ومرت فترة صامتة لم يتغير فيها الضابط عن موقفه كما لم يتحرك الاسير عن وقفته وفجأة التفت الضابط ناحية الاسير وقال بعد ان اخذ نفسا طويلا : اتدرى لماذا جئت بك الى هنا ؟!

قال الاسير : وهل هي المرة الاولى التي اقف فيها هذا الموقف !!

قال الضابط : قلت لك .. أتعرف سبب وجودك في هذا المكان ؟!

وتحرك الاسير من مكانه ...... وخطا خطوة الى الامام .. ثم وقف امام الجدار وقال بكل هدوء : نعم !

انفرجت شفتا الضابط تعبيرا عن دهشته الشديدة فمن انبأه عن سبب اعتقاله .

وصرَّ على اسنانه ثم قال له :

وهل تظنك تفلت من قبضتي هذه المرة ؟!

وضحك الاسير .. وبانت في وجهه معالم سرور وثقة وتوجه الى الضابط قائلا : نعم .. كما قدر لي أن أنجو في المرات السابقة .. وما زلت انت الخسران في هذه العملية .. فلن تجدني مهزوما قط واذا خيل اليك يوما أن حديدك ونارك مفخرة لك .. فاعلم انك تحرق نفسك بهذه النار وانك تشوى بها اتباعك .. ثم لا يغرنك الحديد.. فان للحديد ما يفله!

لم يفهم الضابط ما قال .. غير انه عرف المغزى الذى يقصده من خلال تأويله وتفسيره وبعنجهيه ظاهرة وقحة قال : وكيف لك ان تعلم بسبب اعتقالك والمجيء بك الى هنا ؟

قال الاسير : ان الطغيان يزاول عمله منذ أن وجد واني اعرفه ، فسيماه واضحة .. وهل اجهل سمات الطغيان وقد كشفتها للناس .. فهم يعرفونها كما يعرفونني !!

كانت اجابات الاسير بمثابة قذائف تلجم الضابط وتزيد اشتعال ناره .. ولكنه كان يكتم مايستطيع كتمه ليظهر تماسكه وجلده امام المتهم .. والمتهم يدرك حال الطاغية النافخ من صعيد داخلى .. فأمال راسه اليه وساله :

هل استطيع ان اعرف وفرة هذه الاوسمة .. ومن اين جاءت ؟!

امتعض الضابط من سؤال المتهم فقهقه قهقهة فظيعة دلت على حقد جنونى وهم بصفع الاسير ولكنه جمد نفسه قليلا ليتفادى حالته الهائجة وقال له بصوت جهورى تجمعت فيه كل نبرات القوة .

الم انهك عن العودة الى السؤال عن الاوسمة والنياشين ...

لم يكترث المتهم لصراخه ، وانما تفرس في وجهه .. ثم في الجدران .. ثم أعاد بصره الى كتفى الضابط وصدره وراى ما علق عليهما .. ثم قال بصوت خفيض : وهذه نياشين جديدة .. تدل فخامتها على .. ولم يكمل الاسير جملته اذ كانت الصفعة اسرع من حديثه .. ولكنه لم يتحرك من مكانه وقال له : لا ادري الى متى تبقى هذه الجدر صامته .. تنظر اليك وانت تعلق عليها ثيابك وأوسمتك .. ثم لاتبدى حراكا ..

وانفجر الضابط هادرا .. وقد تقلصت عضلات جسمه .. وبرزت عروق رقبته .. وبدت اسنانه وكأنها تمضغ صخرا من شدة الحنق والضيق .. وهاج في الغرفة وماج ثم انثنى ناحية الاسير وهو يضرب قبضة يده اليمنى براحة يده اليسرى .. ثم وقف مقابل الاسير وقال :

ــ ايها الغبى !. هل لى ان اعرف متى كانت الجدران تتكلم ؟!ومتى كنت مسئولا عن اعمالي ؟!

رماه بنظرة احتقار طويلة افرغت صبره وجعلته يكرر اسئلته ..وينفخ نفخ المكبوت ومن قد كم فمه عن الحديث .. فلما ان بلغت حالته من السوء ما بلغت .. نطق الاسير .. وكعادته بلهجته الرزينة الهادئة :

ان عماك وجبروتك .. خيلا اليك ان الجدران لاتتكلم .. لايوجد شيء لايتكلم غير اني اتعجب من صمتها وهى تحمل اثقالك مع اثقالها ..تحمل جرائمك وآثامك .. وأنت فرح مسرور ..

ثم هل تظن ان الحياة تبقى لك ؟! واذا بقيت .. فهل تبقى الجدران على حالها ام تتصدع ؟! ان امرك لغريب .. وانك لنمط عجيب ..انكم معاشر الطغاة تنامون على وسادة من حرير وقلوبكم واجفة .. لايقر لكم قرار حتى ليظن المخدوع انكم ترفلون في اثياب العز والمخدوعون يرتجفون فرقا .. من فرقكم ..

وبانفعال شديد .. ضرب الضابط على المكتب وكرر الضرب بيدين قاسيتين ثم صرخ في العسكري ... وساد صمت لمدة قصيرة .. ظل فيها الاسير يحدق في الجدران وفي الاوسمة والضابط قد مال راسه بين يديه وقد تهالك حتى كان استناده على مكتبه هو العاصمة له من الوقوع ..

استدار نحو الباب .. وهمهم العسكري :

« نعم .. سيدي ! »

خذ هذا المجرم الى ... خذه الى ... لكن قل لي هل تريد السجن الان ام المشنقة فاني ارى انها الطريق الاقصر .. نحو .. القضاء على كل من تسول نفسه العبث بالامن .. ما تقول .. اجب بسرعة !!

حرك الاسير راسه وقال : ايها المغرور .. المشنقة طريقها طويل .. لان الموت هناك والموت يفضي الى حياة طويلة .. طويلة .. والسجن تخوفون به الناس .. لانهم يبغون الحياة والعيش .. ولست بخائف من هذا ولا ذاك .. ففي كليهما لى حياة .. وقبل ان انتقل من هنا .. اذكرك .. ان هذه الجدران سوف تتحرك يوما وان هذه النياشين والاوسمة سوف تعلق في ساحة كبيرة وسوف تتفرج عليها كل ذرة في الجدران وآنئذ لن تجد لك منها من حام يردعها عنك .. اما انا فلن يقهرني اعدامك لى .. لانني لا اتاثر بالموت ولا ينال منى السجن الرهيب .. لكن هل تستطيع ان تجيب اولا وقبل ان اخرج من اين لك هذه الاوسمة والنياشين ؟!

وبغيظ متدفق قال : من كل الذين يشاركونى حقدك وعداوتك !! اعرفتهم اعرفتهم .. انهم اصحاب الاعلام الملونة في كل بقاع الارض .. هل ارتاح بالك الان ..

ضحك الاسير ضحكة خفيفة .. ثم قال : اعرف هذا جيدا .. لانني دخلت مسارب التاريخ ووقفت مواقف كثيرة بل اشد من موقفك هذا .. ماتوا وبقيت .. هزموا وانتصرت وكما مضوا سوف تمضى .. فهل لك من رأى تقوله ..

كان الضابط مستغرقا في صمته ، غارقا في هموم مديدة يتجاذب بعضها اطراف بعض حتى اذا افاق صرخ كالملدوغ ...

خذوه .. خذوه !!!

تقدم العسكري نحو الاسير يشده اليه . رفع المتهم راسه نحو الجدار ثانية .. تفرس في الاوسمة المعلقة وركز بصره على عدد منها ثم نظر الى الارض .. اراد ان يبصق على الجدار والارض .. لكنه اكتفى بنظرة احتقار وزراية .. ثم تقدم أمام العسكري .. وهو يدفعه ... ويردد .. سوف تحدث الاوسمة الجدران يوما بما كان !



صور من...
ليالي تركستان

بقلم: عبد القادر طاش التركستاني

للفن الرفيع فعل السحر في اعماق الانسان ، وفي تغيير واقعه ، وقلب مفاهيمه ، والتأثير على وجدانه ومشاعره ، ودعوة الاسلام الهادية تتخذ من الفن الذي ينبع من تصورها للوجود والانسان والحياة وسيلة لايصال نورها الهادي وقبسها المضيء الى القلوب البشرية .

والاستاذ نجيب الكيلانى احد الذين كانت لهم في مجال الفن الاسلامي مساهمات طيبة كان لها وقع عظيم واثر كبير في كثير من الشباب المسلم الذي يبحث الان عن مثل هذه الاعمال الجيدة التي تثرى وجدانه وتستثير عاطفته السامية وتقدم له زادا ادبيا كريما في وقت انحدرت فيه القيم الانسانية والمعاني الكريمة ولم يبق في الساحة الفنية ــ ومنها الساحة الادبية طبعا ــ الا الفن الرقيع الهدام الذي يجري وراء اثارة الغرائز الحيوانية في الانسان ويسعى لهدم وجوده وذلك بقتل قيمه ومثله العليا واهدافه النبيلة وغاياته السامية التي خلق ليرنو الى تحقيقها ويسعى الى بلوغها .

ومن ضمن الروايات الاسلامية التي اتحف بها الاستاذ نجيب واثرى بمحتواها الهادف المكتبة الادبية الاسلامية رواية (ليالي تركستان) وهي صورة تعبر عن بعض الاحداث الكبيرة في فترة حاسمة من تاريخ المسلمين في التركستان الشرقية وهى الفترة الممتدة من سنة ۱۹۳۰ الى سنة ۱۹٥۰م حيث تعرضت تركستان للعواصف الحمراء المدمرة من قبل الشيوعيين في الصين وروسيا في تآمر محكم للقضاء على استقلالها واسلامها الذي تعتز به ايما اعتزاز .

وتميزت هذه الرواية باسلوب قصصي رائع فيه الكثير من التشويق والاثارة وتصعيد الاحداث مما يجعل القارىء حريصا على متابعة احداثها بشوق ونهم . وكانت الاحداث تمضى وهى متماسكة متلاحمة الاجزاء دون ان يلاحظ القارىء اي انقطاع او تفز او افتعال فيها ، ويركز المؤلف على المعاني والاهداف التي يريد ايصالها الى ذهن السامع ويعمقها في شعوره ومن ذلك قوله ص ۲۳ : على لسان امير (قومول) (اعرف ان الانسان ليس شحما ولا دما ولا لونا فحسب .. انه الفكرة والمعتقد .. الاشياء العظيمة التي يؤمن بها الانسان هى التي تجعلنى انظر اليه واقيمه فأحبه او اكرهه . والفكر يعطى كومة اللحم والعظم معنى وتقبلا (وشفافية) .

ويقول في ص ۱۸ (الحق في الدنيا لايكاد يختلف عليه اثنان لكن انغماس النفوس في الهوى قد يخلق من الباطل حقا ومن الحق باطلا) .

اما الحوار في القصة فقد اتسم بالقوة والتماسك الذين استقطبا

اهتمام القارىء ومتابعته المستمرة واستمع الى هذا المقطع الحواري الذي يجري بين القائد الصيني وامير (قومول) المسلم في ص ٢٦ حين قال الصيني : سعادتي كلها في ان انتصر، لا انظر لشيء وراء ذلك يا امير ،انتم تفكرون كثيراً في الجنه والنار .

ــ لانها حقيقة أيها القائد .

ــ كيف ؟

ــ انت تمسك الان بالكأس المملوءة

ــ نعم .

ــ فأين النشوة التي تحدثها الكأس

ــ النشوة !!

ــ نعم أين النشوة ايها القائد؟

ــ هذه ليست مادة . لم اقرأ عنها شيئا في كتابات ماركس ولينين وانجلز لم يتحدثوا عن النشوة لانها ليست مادة .

ــ ولكنك تشعر بها .

ــ نعم ولولاها لما شربت الخمر

ــ هى موجودة ...

ــ بالتأكيد يا امير .

ــ اريد ان المسها .

ــ لا انا ولا انت تستطيع لمسها .

غمغم الامير .. ــ والنشوة العظمى أيها القائد في جنة الله ، وانا استشعرها بلا كأس ..)

والمؤلف بعد ذلك دقيق في تصويره حتى لكأن الاشياء التي يصورها ماثلة امامه يتحسسها ويطلع على كثير من دقائقها وتفاصيلها .

وكان المؤلف موفقا في اختيار الالفاظ التي يعبر بها عن المعانى التي يريدها فهو مثلا يقول على لسان الضابط الصيني الذي يعتبر نفسه اداة في يد قادته لايدرى ماذا يفعلون به . انه يقول : (انا في الحرب كالاعمى) ص ٨٦ .. وانظر الى هذا الاقتباس الجميل الذي وافق موضعه في قول امير (قومول) (سيتزوج القائد الصيني ابنتي الغالية . سوف نفدى بذلك شعب قومول وننجيه من مذبحة لاتبقي ولا تذر) ص ٢٩ واستمع الى قول الامير نفسه لابنته حين اعلمها بقراره بضرورة تزوجها للقائد الصيني فقالت له : دعنى ارحل . فقال (كيف ترحلين وسط الذئاب) ص ٣٠ .

ونخلص بعد ذلك الى استعراض بعض الملامح والصور العظيمة لكفاح الشعب التركستانى ضد التسلط الشيوعي والتى ابرزها المؤلف في معرض معبر مؤثر . لقد كان قواد هذا الشعب وابطاله الذين قادوه الى الثورة والجهاد يستمدون كفاحهم ونضالهم وصمودهم من التصاقهم العميق بمبادىء دينهم وتعاليم اسلامهم .. لقد كانوا يحسون احساسا عميقا قويا بأن اعداءهم لا يحاربون الا هذا الدين الذي يجمع قلوبهم ويوحد صفوفهم ويعمق في نفوسهم معانى الجهاد والتضحية والاباء وعدم الخضوع للباطل واهله ، فهاهوذا زعيم الثورة (خوجه نياز) وهو يخطب في اجتماع كبير عقد لبحث عوامل الصمود ضد الاستعمار الصيني وقد كان بعض السياسيين يرون ان الحرب عملية انتحارية لا فائدة منها وان المفاوضات السياسية هى الحل الامثل للقضية ، ويغضب الزعيم المسلم ويرد عليهم قائلا ص ٣٨ (سمعتكم تتحدثون عن الاربعمئة مليون صيني .. واذا كنتم تقيسون الجيوش بعددها فوالله ان الاسلام ماكان لينتشر ... وكأنى بكم لم تقرأوا قول العلي الاعلى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله) ... فعلينا معشر المسلمين ان نتخذ القرآن اماما لنا .. ووالله ماتحكم الاعداء فينا الا لاننا تنكرنا لديننا ونبذنا قرآننا وراءنا ظهريا وانى اعاهد الله على ان لن اضع سلاحى حتى القاه او انتقم لديني وبلادي فمن كان ابواه مسلمين فليتبعنى) .

أن هذا الشعور الصادق والالتصاق الحميم بالاسلام والذود عن شعائره ومقدساته لايقتصر على القادة فقط بل هو اصيل في افراد الامة كلهم ومن الصور الرائعة التي تجلي هذه الناحية ذلك الموقف الرائع الذي وقفه (منصور درغا) حين وجد الشيوعيين يريدون الاستيلاء على احد المساجد الاسلامية لتحويله الى مخزن للمواد الخام وعندما عارض شيخ المسجد ذلك ربطوه في شجرة واخذوا يسخرون منه ويبصقون عليه ويضربونه والدماء تسيل من جسده فلم يتمالك منصور نفسه اذ هزه المنظر هزا قويا واثار نخوته الاسلامية فانطلق الى سطح المسجد وما هى الا لحظات حتى كان قد صرع ثلاثة من الشيوعيين برصاص بندقيته وهو يصيح بأعلى صوته .. أيها الكلاب هذا بيت الله ولن تطأه اقدامكم النجسة . وجاء رجال الشرطة وجعلوا يطلقون النار عليه وهو يصيح لن تدخلوا المسجد الا على جثتي .. هذا بيت الله ايها الاوغاد ..

ولقد اثار هذا الموقف مشاعر المشاهدين ــ الذين كانوا يتابعون المنظر ــ فأخذوا يرشقون الشيوعيين بالاحجار والحصى واندلعت في المكان ثورة من اجل بيت الله مما حمل الشيوعيين على الانسحاب .. فاقبل منصور على الناس وهو يقول لهم (ايها الناس لاتتخلوا عن بيت من بيوت الله دافعوا عن كل شبر كل حجر فيه انه يمثل المعنى الكبير الالهي الذي عشنا في ظل عقيدته مئات السنين .. فلنصلى ركعتين لله) ص ١٦١ ــ ١٦٢ .

انها مواقف بطولية عظيمة ومشاعر فياضة بالشوق الى الشهادة في سبيل الله والذود عن حياض الدين الحنيف والحنين الى جنة الخلد .. وبمثل هذه المواقف الرائعة استطاع المسلمون في التركستان ان يقفوا صامدين فترة طويلة من الزمن في وجه عدوين لدودين ــ وهما الصين وروسيا اللتان تعاونتا على سحق الوجود الاسلامي في التركستان ، ومن دلائل هذا التعاون الاثيم تلك الاتفاقية بين « شين سي » الحاكم الصيني وبين الروس (تعهد فيهما القائد الشيوعي الصيني بجمع المواد الخام من التركستان الشرقية وارسالها للروس في مقابل مده بالرجال والسلاح لفك الحصار والقضاء على جمهورية تركستان الوليدة .. وفي شهر ديسمبر ١٩٣٣م اخذت ثلاثة الوية روسية مجهزة بثلاثين طائرة وعشرين دبابة وخمسين سيارة مصفحة تتدفق عن طريق (ايلي) و « تشرشك ») ص ٦٥

صور من:

ليـالي تركستان

وقد كان اولئك الاعداء – وخصوصا الروس – يعملون بدأب ونشاط من اجل طمس نور الاسلام من قلوب المسلمين في تلك البلاد والقضاء على الروح الاسلامية لدى الشباب من الامة وذلك بالترويج للافكار الماركسية المادية واستجلاب الشباب عن طريق المغريات واستثارة الشهوات مما ادى الى ان يقع بعض الشباب اليافع في حبائلهم ويتأثر بأفكارهم وكان لذلك اثر هدام في الصف المسلم وكان وسيلة خبيثة للقضاء على الثورات الاسلامية التي قامت في تركستان واستمع الى (مالينكوف) احد المستشارين الروس الكبار الذين كانوا يعملون مع الحكومة الصينية وهو يقول للحاكم الصيني (شين) : هناك صورة متخيلة في ذهني للمعركة لو استطعنا تحقيقها لكسبنا الكثير .. قال شين كيف ؟ فقال : ان لدينا مجموعة ضخمة من ابناء تركستان الشرقية تربوا على المبادىء الشيوعية في روسيا واتموا تعليمهم هناك ... وفي امكاننا ان نستعين بهم ونجعلهم في مقدمة الجهاز الاداري والعسكري للحاكم عندئذ تبدو المعركة وكأنها معركة بين الرجعيين من امثال – خوجه نياز – وجماعته وبين التقدميين من امثال (هاشم جاجي) (والسيد حاجى) وغيرهم) (وقد لعب (السيد حاجى) – الذي عين رئيسا للمخابرات التي كانت على غرار الغستابو الالماني – لعب اقذر الادوار في الانتقام من الوطنيين والنيل منهم كما تم انشاء فروع لمؤسسة المخابرات في انحاء المدن المختلفة) ص ٦٧ .

لقد كانت الليالي التي عاشها الشعب التركستاني – في تلك الفترة – (تعتبر مأساة من مآسي العصر اهدرت فيها القيم الانسانية والحضارية على مذبح الاحقاد القديمة) ولكن الليالي التي يعيشها هذا الشعب بعد تلك الفترة وحتى اليوم لهي اشد حلكة وظلاما وهي اكثر قسوة واشد حرقة لكل ذي قلب مؤمن صادق الايمان .. ولعل اكبر جناية يرتكبها المسلمون بحق هذا الشعب وبحق بطولاته وكفاحه المرير ضد المحتلين الغزاة ذلك الكفاح الذي كلفه كثيرا من دمائه وجهوده وكرامته وعزته – لعل اكبر جناية بحقهم هذا الاهمال والنسيان الذين يقابلون به في كل اقطار عالمنا الاسلامي .. واسأل ان شئت عن تركستان وعن شعبها المظلوم فانك سترى العجب العجاب سترى ان كثيرا من المسلمين لم يسمع بشيء اسمه تركستان ولا يعلم عن شعبها ولو شيئا يسيرا بل ان بعض المثقفين يشارك اولئك الكثرة الكاثرة هذا الجهل المطبق والنسيان المنسي وقد اشار المؤلف الى هذه الحقيقة المرة في الصفحات الاولى من الرواية حين قال له راوى القصة (مصطفى) انا من تركستان فقال أهي بلاد ملحقة بتركيا ؟!! فعلت ابتسامة مصطفى الساخرة ظلال كآبة وقال متعجبا : المسلمون لايعرفون بلادهم!

وهل تريد دليلا اخر .. في كتاب (الجغرافيا السياسية) لمؤلفيه الدكتور محمد متولى الاستاذ بجامعة الكويت والدكتور محمود ابو العلا الاستاذ بجامعة الازهر .. تحدثا عن تركستان الشرقية ولكن تحت اسمها الصيني الذي فرضه الاستعمار الشيوعي لمحو اسم التركستان من الاذهان وهو اسم (سنكيانج) ويريان ان الشعب الذي يسكن (سنكيانج) – وهم التركستانيون – اقلية في الامبراطورية الصينية ، وفي ص ٣٦١ مانصه (وعندما عمل السوفيت على تطوير جمهورياتهم في وسط القارة الاسيوية الواقعة على مقربة من حدود سنكيانج في القرن التاسع عشر والعشرين ظهرت بوادر نزعات انفصالية في الجهات المتطرفة من الاراضي الصينية ومن بينها : سنكيانج فكان سببا في اضعاف نفوذ الصين هناك) ا. المؤلفين يريان ان مطالبة التركستان باستقلالها وكفاحها في سبيل ذلك نزعة انفصالية ، مع انهما يعترفان في نفس الصفحة ان الغالبية العظمى من سكان سنكيانج (تركستان الشرقية) مسلمون وانهم من اصول غير صينية . ثم يقولان ص ٣٦٣ – بعد ان استعرضا ملامح الصراع الذي دار بين روسيا والصين حول نهب موارد تركستان وخيراتها الكبيرة – (ولكن يبدو ان الحكومة الصينية بنزعتها الوطنية لن تسمح بترك سنكيانج للروس لانها شرعت في الايام الاخيرة تعمل على تطوير المنطقة في الميدان الاقتصادي وبتنفيذ برنامج ضخم لنقل السكان من المناطق المزدحمة في الصين الى سنكيانج وذلك لكي تقوى الروابط التي تشد سنكيانج الى الصين) ولست ادرى ماهي هذه الروابط التي تشد التركستان الى الصين ؟! انها مغالطات صريحة للحقائق وعمي واضح عن الرؤية الصحيحة وهذا كله ناتج عن الاعتماد – غير الدقيق – على المرجع المشوهة التي تريد تصوير التركستان بهذه الصورة المزيفة الخطيرة .. وليس هذا الكتاب وحده الذي نرى فيه مثل هذه المغالطات التي تنبىء عن جهل مؤلفيها المسلمين لبلاد اخوانهم المضطهدين بل الامر ادهى والخطب امر واكاد اجزم بأن معظم الذين يتحدثون عن هذه المنطقة الاسلامية الجريحة لايخرج حديثهم عن الصورة التي ذكرتها من كتاب (الجغرافيا السياسية) .

تلك هي الصورة المحزنة لمأساة التركستان المسلمة .. ولقد وفق الاستاذ نجيب في اختيار قضية هذا الشعب المسلم ليرسم بريشته البارعة معالم المأساة التركستانية بأسلوب معبر مؤثر يفجر في كل قلب مسلم حي كوامن الثورة ضد ذلك الظلم الشيوعي الرهيب ، ويزرع فيه عواطف المشاركة الوجدانية لاولئك المجاهدين الابرار والصابرين الصامدين . فجزى الله الاستاذ الكيلاني عن المسلمين خير جزاء وبارك الله خطواته .. الادبية الكبيرة في مسيرة الادب الاسلامي الجديد .

أناث الصغار !



نحن اليوم نعيش بين غابات من الافكار .. فالكل يأتي بالافكار ، لكن القليل هو الذي يصيب ، واصبح الانسان فينا يجد في اللحظة الواحدة ويسمع اكثر من رأيين في موضوع واحد ، وفي الغالب يكون الرايان خاطئين لما سأوضح والصحيح يأتي من غير مصدر .

كنت اسير معاحدهم،فاذابه يفاجئني قائلا : يا اخي ان امهات اليوم ليس عندهن من الحنان ذرة وقد اصبح الطفل لا يتعرف على ابويه لانه لا يشعر بالابوة والامومة نحوهما .. وقال اصبحت الام ترضع ابناءها الحليب المجفف ودرعها ملىء .. فلم وهبها الله ذلك ؟ اعتقد انه من اجل ابراز جمالها ..

لا والله من اجل تربية ذلك الطفل الذي قد يكون له شأو اذا ما ربي تربية حسنة .. ثم اردف يقول : وكذلك اصبحت تخرج الى حفلات السهر والسمر وكذلك الى العمل لتترك ولدها عند الخادمة ان لم يكن وحيدا في البيت .. واخيرا قال : هناك العديد من الامثلة على ذلكوان هذا النوع من الامهات يشكل نسبة حوالي ٥٠ ٪ من الامهاتفي مجتمعنا.

فانظري ايتها الام الرؤوم الى ابنك كيف يتكلم .. هل تعتقدين انه يحيا في عالم خيال فيستوحي افكاره منه .. لا والله انه يكسبها من الواقع المر الذي نحياه وان كان قد غالى في رايه بعض الشيء ، غير ان مغالاته نابعة من احساس عميق بهذا الموضوع الخطير .

وبعد ايتها الام العزيزة .. الا تعلمين بأن الطفل في المراحل الاولى من سني حياته يحتاج الى الحنان اكثر من اي وقت تال ؟.. وهل تعلمين بأن فقده لحنانك يؤدي به الى العيشة الحيوانية بل اقل منها حيث لا حنان .. كما كان يربى جنود السلاجقة الاتراك ؟.. الم تعلمي كل ذلك ؟..

فادركي موقفك قبل فوات الاوان ودعك من الحفلات الصاخبة التي ما هي الا تيار فساد ومضيعة للوقت وذلك للخروج بالمراة عن حلقة واجبها .. وكي تعمل الام على تدمير ولدها بيدها .. فعودي الى عشك لان الفراخ في انتظار الطعام الا وهو الحنان .

تقوم بعض النساء لتقول .. ان الخادمة كفيلة بأن تقوم بكل ما يحتاج ! .. وهي تعتقد ان مايحتاجه طفلها هو طعام ولبس وعناية صحية فقط ، متناسية بذلك الدور الفعال الذي يلعبه حنان الام في بناء شخصية ولدها .. واعتقد بأن الخادمة مهما كانت كريمة فلن تفي الطفل حقه من العناية حتما واما من ناحية الحنان فلن يتذوق طعم حنان الامومة منها على الرغم من وجود بعض الناس ممن شبوا في احضان الخادمة فحلت لهم محل الام وهذا نادر جدا ، اذ ان الناحية المادية تطغى على خادمات عصرنا اكثر من روح الواجب ...

هذا من ناحيةترك الطفلوالخروج الى الحفلات الصاخبة والزيارات السفيهة .. مدعين بذلك ان ذلك تقدم ورقي وهو في الحقيقة انحطاط وتأخر وذلك لترك الواجب .. واما بالنسبة للعمل .. فالعمل يتطلب ترك الاطفال عند الخادمة .. حسن .. لكن .. هل الحياة دعتك الى العمل خارج اطار عملك ؟ الم تعلمي بأن عملك الاول والاخير تربية جيل وبناء اسرة واسعاد زوج ؟.. الم تعرفي ذلك ؟ واية سعادة اجمل منها بين ربوع ازهار بيتك (اطفالك) .... فالعمل خلق للرجل وتربية الاجيال خلقت للمراة ، فحيادنا عن سنة الحياة انما هو من قبيل التحدي لها، وتحدي الحياة بجهل انما هو بداية الضياع وذلك لترك الواجب والقيام بغير المطلوب منها .

هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فأمهات عصرنا يرضعن اطفالهن الحليب المجفف وقد يكون لهن بعض الاعذار ... ولكنى الوم اللاتي ليس لهن اعذار غير العمل والتعب .. فلتعلم هذه الام ان الرضاعة من اثداء الام انما هي من اهم الروابط التي تربط الام بولدها .. فمن ارادت ان تتنكر لامومتها فلترضعه المجفف .. ومن ارادت انتحفظ عليهاامومتها فعليها ان ترضعه من اثدائها اذا لم يوجد المانع ..

كلمة الى كل ام ضاعت في هذا السبيل .. دعوة لها لتعد الى حقيقتها فمن تنكر لحقيقته تنكر لانسانيته ولا اعتقد ان امراة عربية حرة تقبل لنفسها ان انسانيتها وكرامتها بتخريج جيل حاقد على العالم يهوي بالمجتمع الى بئر عميقة يصعب عليه الخروج منها بعد ذلك .

والله الموفق

« الشبراماتي »

الإسلام .. والعلا

دراسة جديد

من خلال معاي

للدكتور: مالك بدري

الحلقة الأولى

القى الدكتور مالك بدري – متخصص في علم النفس – محاضرة قيمة في الموسم الثقافي بابى ظبي تضمنت افكارا جديدة ونظرة اسلامية واعية في الدراسات النفسية المعاصرة .

ويسر « المجتمع » ان تنشر هذه المحاضرة .. تنويعا في موضوعاتها .. وتعميما للفائدة .

ماهو المرض النفسي وما هو العلاج النفسي ؟؟

المرض النفسي هو اضطراب وظيفي في الشخصية بصفة عامة وفي الجانب الانفعالي منها بصفة خاصة.

وهو يبدو في شكل اعراض نفسية وجسمية مختلفة كالقلق والمخاوف الشاذة والاكتئاب والوساوس والافكار المتسلطة وتوهم المرض .

ومن الاعراض الجسمية تعطل احدى الحواس نتيجة لاصابتها بالصمم او العمى او الشلل الهستيري وتزول هذه الاعراض الجسمية بعد علاج المريض نفسانيا .

ويختلف الاضطراب النفسي عن الاضطراب الذهاني او الجنون من حيث ان المضطرب نفسيا لا يفقد اتصاله بالواقع الذي يعيش فيه ولا يشكو من الهذاءات والهلاوس التي هي من أهم اعراض الجنون .

كما أنه لا يقوم عاده باعمال عدوانية عنيفة في المجتمع الذي يعيش فيه ، بل هو في حقيقة الامر شخص قلق غير سعيد يعمل بمستوى اقل بكثير من طاقته التي وهبه اياه الله .

والعلاج النفسي هو استخدام الاساليب النفسية كالايحاء والارشاد والاقناع والتفريغ الانفعالي او التنفيس لمساعدة من اضطربت نفسياتهم كي يحدثوا تغيرا جذرية في اساليب تكيفهم مع انفسهم ومع بيئتهم .

وبالرغم من تباين اصحاب المدارس المختلفة في علم النفس العلاجي بالنسبة لمفاهيمهم في تفسير اسباب الاضطراب النفسي وعلاجه فان الخطوات المتبعة في العلاج النفسي هي في العادة تبدأ بمعاونة المريض بالتعرف على الاسباب الشعورية واللاشعورية لاضطرابه، ثم مساعدته على رؤية عدم جدوى اساليب تكيفه في الهروب الفاشل ، وارشاده وتعليمه وضع اساليب جديدة غير مرضية في معاملة نفسه ومعاملة مجتمعه .

والخطوة الاخيرة هي مساعدته على القيام فعليا بدوره الجديد في المجتمع بناء على طرق التكيف الصحية

ما بين الدين وعلم النفس بشكل عام :

لو قال شخص اوروبي قبل اربعين او حتى عشرين سنة ان علم النفس العلاجي والدين سيلتقيان ، ولو في بعض مفاهيمهما لاعتبر مجنونا ليس من قبل رجال الدين فحسب بل من قبل اخصائي علم النفس ايضا .

فبالنسبة لرجال الدين كانت النظرة

النفسي

... في علم النفس

الإسلام وقيمته

الى علم النفس بصفة عامة والتحليل النفسي الفرويدي بصفة خاصة ، يعلوها الحقد والغيظ والتشكك ، فدراسة السلوك البشري التجريبي ان هي الا انحدار بالقيمة الانسانية الى مصاف القرود والفئران .

اما فرويد الفاسق فما هو الا يهودي قد املى عليه كرهه للدين المسيحي ان يطلق الجنس من عقاله عاصفة هوجاء تدمر كل القيم الدينية والافكار الانسانية النبيلة .

اما بالنسبة لمتعصبي التحليل النفسي الاول ، فالدين المسيحي هو مجموعة من التعاليم المتزمته التي ما فتئت تضخم من قوى « الذات العليا » للانسان (Superego) وتكبت كل تعبير جنسي وعدواني للذات الدنيا (Id.) .

وان الدين هو المسؤول الاول عن انتشار الاضطرابات النفسية الناشئة من كبت وكظم هذه الدوافع الجنسية والعدوانية الطبيعية في الانسان . وتمسك الناس بالدين كما يقول فرويد ان هو الا اضطراب البشرية بالعصاب القهري الوسواسي .

هكذا كانت الحرب النفسية بين الدين المسيحي وعلم النفس التحليلي والعلاجي ، اما الان فيبدو ان هذه الحرب قد وضعت اوزارها او كادت واندثر القوم الذين اشعلوا اوارها .

فقد تراجع علم النفس والتحليل النفسي كثيرا عن مواقفهما السابقة حيث اجبرتهما الدراسات التجريبية على الاعتراف بأهمية الدين كواحد من اهم المقومات لتأمين الصحة النفسية لدى الافراد .

ومن أهم هذه الدراسات تلك التي اجريت على الجنود الامريكيين في اثناء الحرب العالمية الثانية حيث وجد ان اقل الجنود تعرضا للاضطرابات الهستيرية والسيكوسوماتيه وهما من اكثر الاضطرابات النفسية شيوعا بين العسكر والضباط المقاتلين ، وجد ان اقل المجندين تعرضا لهذه الاضطرابات هم من المتدينين او من الذين ينحدرون من اسر متدينة حتى ولو كانوا هم انفسهم من غير المتمسكين بالدين .

الكاتب في سطور

من مواليد السودان سنة ١٩٣٢ .

انهى دراسته الثانوية في ام درمان ، وتخرج في الجامعة الامريكية ببيروت حاصلا على بكالوريوس التربية وعلم النفس ، وماجستير التربية وعلم النفس بامتياز .

تحصل على دكتوراه علم النفس من جامعة ليستر بانجلترا ١٩٦١ ببحث عن اكتساب المفاهيم الفعلية في الاشكال التوضيحية التعليمية .

واصل دراسته لما فوق الدكتوراه وتدرب في مستشفى (Middle Sex) التابع لجامعة لندن سنة ١٩٦٧ لمدة سنة دراسية مارس فيها اساليب العلاج النفسي في المصحة النفسية للمستشفى .

التدريس :

تدريس العلوم في جميع المراحل « ابتدائي وثانوي وجامعي » في السودان ، وبيروت ، والاردن والسعودية ، والمغرب .

استاذ علم النفس ومدير وحدة الارشاد النفسي بكلية التربية بجامعة الرياض ، ويمارس العلاج النفسي في مستشفى الرياض المركزي ، ومارسه قبل ذلك في مستشفى الخرطوم للامراض العصبية ومستشفى سلا في الرباط ومستشفى لندن .

ابحاث :

- سيكلوجية رسوم الاطفال .
- تطور تعليم المرأة السودانية .
- ابحاث عديدة بالعربية والانجليزية منشورة في مجلات علم النفس .
- « العلاج السلوكي للمخاوف المرضية » نشر في مجلة علم النفس الامريكية وطبق بنجاح في بعض مستشفيات العلاج النفسي .

الاسلام ...
والعلاج النفسي

كذلك قد اظهرت الدراسات الاحصائية ، كما يقول (كولمان) في كتابه « علم نفس الشواذ والحياة العصرية » ان للنواحي الحضارية والنفسية اثرها البالغ في قلة تفشي ادمان المسكرات .

ويذكر ان الدراسات قد اوضحت ان نسبة المدمنين بين المسلمين والمسيحيين من طائفة « المورمون » هي اقل نسبة في العالم المتحضر وذلك لان تعاليم الدين الاسلامي ومذهب المورمون يحرمان الخمر والمسكرات .

كما اتضح لدارسي ظاهرة الانتحار ان النسبة عالية جدا بين المسيحيين من طائفة «البروتستانت» عند مقارنتهم « بالكاثوليك » الذين هم في العادة اكثر تمسكا بالدين .

وهي في الدول الاسلامية التي درست فيها هذه الظاهرة اقل بكثير من اي مجتمع اخر فقد ذكر « اسد جوبار » في دراسته الاحصائية التي نشرت في مجلة علم النفس البريطانية (١) ذكر ان اقل نسبة انتحار في العالم هي في افغانستان وهي ٢ر. من كل ١٠٠ الف من السكان ، وهي في مصر ٣ر. من كل ١٠٠ الف . ويتضح صدق ما ذكرنا عندما نعلم انه في عام ١٩٥٦ كانت النسبة في برلين الغربية في المانيا ٦ر٢٩ وفي الدانمارك ٣ر٢٣ وفي سويسرا ٨ر٢١ وبين الشبان الامريكيين حاليا وصلت النسبة الى ٤١ من كل مائة الف .

كذلك كان لابحاث العلماء في حقل الباراسيكولوجي والتي اثبتت تجريبيا، بما لا يدع مجالا للشك صدق ظاهرة الادراك فوق الحاسي كالتيلباثى كان لها اقوى الاثر في التخفيف من غرور علماء النفس بشكل عام وغلاة السلوكيين الذين يبالغون في اهمية التجريب المضبوط الذي يعتمد على المشاهدة والملاحظة عن طريق الحواس بشكل خاص .

فقد كانوا الى عهد قريب يتحدثون عن هذه الظواهر بكثير من الاستخفاف ويعتبرون من يبحثون فيها من علماء النفس بمثابة المرتدين عن الاتجاه العلماني العلمي لعلم النفس والرجوع به القهقري الى عهد الخرافات والشطحات الدينية .

فبالرغم من محاولات علم النفس التجريبي اللاهثة في اللحاق بركب العلوم الفيزيائية والبيولوجية بالتركيز على دراسة السلوك الانساني وتحليله في شكل استجابات لمنبهات يمكن قياسها والتحكم فيها ، الا ان الظواهر « فوق الحاسية » الغريبة والتي لاتخضع لهذه التفسيرات العلمية المبسطة هذه الظواهر ما فتئت تظهر هنا وهناك وتلاحق المخلصين من علماء النفس وتحملهم قسرا على الاعتراف بها .

وقد كان من هذه الظواهر القوى فوق الحاسية او الروحية للسيدة « بابير » والتي سخر منها في بادىء الامر العالم النفساني والفيلسوف المشهور « وليم جيمز » ثم تراجع عن ذلك بعد ان تأكد بنفسه من قدرتها على اعطاء معلومات دقيقة خاصة عن حياة الاشخاص الغرباء عنها والذين يقابلونها لاول مرة في حياتهم .

ولزيادة التأكد من هذه القوى لديها فقد بعث بالسيدة « بابير » هذه من امريكا لانجلترا حيث نزلت ضيفة على « السير اوليفر لودج » استاذ الفيزياء في جامعة ليفربول الذي قام بمنعها من الاتصال بأي شخص ، وامعانا منه في تصعيد امتحانها فقد احضر لها سرا ساعة قديمة لعمه الذي كان قد توفي منذ عشرين سنة وطلب منها التعرف على صاحبها في اثناء جلستها الروحية . فاجابت بذكر اسمه الصحيح وزودته بمعلومات تفصيلية عن تاريخ حياته استطاع الاستاذ ان يتأكد من صحتها فيما بعد بسؤال كبار السن في القرية التي نشأ فيها عمه (١) .

ومن امثال هذه الظاهرة القصة التي سجلها الطبيب النفساني « لوبشر » الذي كان يعمل في جنوب افريقيا .

فقد قام بدفن حقيبة في التراب في مكان لا يعرفه سواه ، ثم سافر بسيارته مسافة ستين ميلا لقرية عقد فيها احتفال تقليدي للافريقيين ، استطاع فيه الطبيب الافريقي الساحر (٢) Witch Doctor اثناء رقصته التقليدية ان يذكر الحقيبة بجميع اوصافها والمكان الذي دفنت فيه .

ان امثال هذه الاحداث المتفرقة جعلت المهتمين بهذه الظواهر يقومون بدراستها تجريبيا عن طريق استخدام اوراق « الكوتشينة » او اوراقا مشابهة لها تحمل رموزا مختلفة .

ففي مثل هذه التجارب يوضع شخصان في غرفتين منفصلتين ينظر احدهما الى مجموعة من اوراق « الكوتشينة » الورقة تلو الاخرى ، ويقوم الاخر بتسجيل نوع الاوراق حسب تخمينه .

ويمكن بعد ذلك التاكد من عدد التخمينات الصحيحة ومقارنتها احصائيا بعوامل الصدفة .

ويمكن بعد ذلك التاكد من عدد التخمينات الصحيحة ومقارنتها احصائيا بعوامل الصدفة .

وقد برهنت هذه التجارب ان بعض الاشخاص لديهم القدرة على التخمين الصحيح بنسبة تفوق النسبة المتوقعة من عوامل الصدفة بدرجة لايمكن تفسيرها الا بقبول فكرة الاتصال فوق الحسي .

فقد استطاع احد هؤلاءالاشخاص ان يخمن ستين تخمينا صحيحا من مجموع ١٨٧ محاولة ، في حين ان عامل الصدفة لا يستطيع بمفرده ان يأتي الا بأربعة تخمينات صحيحة فقط .

وبعد تلخيص اهم التجارب التي عملت في حقل الاتصال فوق الحاسي استنتج الدكتور (ايزنك) وهو من اشهر السلوكيين الاحياء ، استنتج انه ما لم تكن هناك مؤامرة عظيمة لتضليل الناس اشتركت فيها اكثر من ثلاثين جامعة عريقة تدرس علم النفس في شتى انحاء الكرة الارضية وساهمت فيها بمئات من اشهر علمائها في حقل علم النفس التجريبي وغيره من الفروع وبعض هؤلاءالعلماء من المتحاملين ضد فكرة وجود الاتصال فوق الحسي . يقول (ايزنك) ما لم تكن هناك مؤامرة ضخمة من هذا النوع فالاستنتاج الاخر الوحيد هو انه يجب الاعتراف بوجود ما نسميه (بالتيلباثي « او » الاتصال فوق الحاسي) .

ولعله من المهم ان نذكر ان نسبة من بدأوا يؤمنون بهذا القول من علماء النفس ، في ازدياد مضطرد ، خصوصا بين صغار السن منهم ، مما يوحي بأن علم النفس آخذ في النزول من برجه العاجي وصلفه العلمي المصطنع ، وان المستقبل يبشر بمكانة ارفع لعلم الباراسيكولوجي ودراسة قوى الانسان الروحية .

وليس هذا بالطبع انتصارا مباشرا للدين بعينه ، ولكنه انتصار للفكرة القائلة بأن للانسان قوى مجهولة تجعل السلوك الانساني اكثر تعقيدا مما يفترضه علماء النفس، او ان هناك قوى غير مرئية تقوم بالتدخل في نقل الافكار والمشاعر الانسانية بين الناس عبر حدود المكان والزمان .

والايمان بهذين الرايين او بأحدهما هو من غير شك انتصار علمي لاحد اركان الدين العامة الهامة ، الا وهو الايمان بوجود المخلوقات الروحانية، كالملائكة والجن ، والايمان بأن الانسان قد شرف بنفحة الروح الالهية التي استأثر الله سبحانه تبارك وتعالى بكنهها .

التحليل النفسي والقيم الانسانية :

لقد اثر عن فرويد قوله :

« ان التحليل النفسي يمثل المرحلة الاخيرة من الثورة العلمية التي ما زالت تعرى للبشرية هذاءاتها المتمثلة في الدين » (١) .

ومما لا شك فيه ان الفرويديين قد استهدفوا الوازع الديني والتقاليد والمثل التي تدعو للحشمة والعفة وكبح الشهوات بوصفهم المسؤولين عن الكبت العنيف للغرائز الجنسية والعدوانية الطبيعية في الانسان ، والمبالغة في احساسه بالذنب واضطهاده لنفسه ، مما يشكل حسب اعتقادهم اهم اسباب التوتر والاضطرابات النفسية .

وقد اعتبر فرويد الدين نفسه اضطرابا نفسيا على مستوى البشرية بأجمعها واستخف علنا بالاديان والبعث :

ففي مقابلة صحفية نشرت له في عام ١٩٢٧ اعلن فرويد عدم ايمانه بالبعث وبالعقائد الدينية . وعلى اثر نشر هذه المقابلة كتب له احد الاطباء الامريكيين الشبان خطابا لامه فيه على عدم ايمانه هذا ، وسرد له في خطابه قصة مؤثرة عن كيفية رجوعه للايمان بعد شك في وجود الله ، جاء نتيجة لتأثره بوفاة مريضة عجوز بريئة ملامح الوجه . كما ذكر هذا الطبيب الشاب في خطابه لفرويد انه بعد شكه في الله دخل في ازمة نفسية ، انتهت بسماع صوت من داخل نفسه مازال يحثه على الرجوع لايمانه ، حتى رجع له يقينه بوجود الله .

فرد عليه فرويد بقوله :

« ان الله لم يسمعني صوتا داخليا كالذي اسمعك اياه ، واذا تباطأ الله في هذا الامر رغم علمه بكبر سني ، فانه سوف لا يكون الخطأ خطأي لو بقيت الى نهاية حياتي على اعتقادي الحالي »

(يهودي كافر)

ثم يمضي بعد ذلك لتحليل خطاب الطبيب نفسيا وينشر ذلك كله في مقال بعنوان (١)

A Religious Experience

فيهوى بأحاسيس الرجل الانسانية التي تجلت في المه لرؤية وجه السيدة الوقورة الميتة .. الما هز كيانه وايمانه بنفسه ومعتقداته ، يهوى به الى حضيض التفسير الجنسي والعقدة الاوديبية بأسلوب متهافت ومنطق غريب .

يقول فرويد في هذا المقال :

« ان رؤية جسد المراة الميتة الذي ربما كان عاريا او كان في طريقه لان يتعرى من الملابس ، قد ذكر هذا الشاب الطبيب بأمه « لا شعوريا » وقد اثارت فيه هذه الذكرى شوقا لوالدته نبع من عقدته الاوديبية . وهذا الشعور سرعان ما اثار فيه البغض والغضب على والده . وبما ان افكاره عن والده وعن الله لم تنفصل بعد بما فيه الكفاية ، فان رغبته في تحطيم والده على المستوى اللاشعورى قد ظهر شعوريا في شكل شككه في وجود الله !! وانه لمن المعلوم لدينا ان الطفل يعتبر ما يفعله والده لامه في صلته الجنسية بها ، يعتبره نوعا من سوء المعاملة والقسوة !!

ما هذه العقدة الاوديبية التي يفسر بها فرويد اصابة الناس بالاضطرابات النفسية وايمانهم بالله وشكهم فيه، ويفسر بها اتباعه كثيرا من نشاطات البشر الفردية والجماعية ؟؟

يقول فرويد ان كل الاطفال بين سن الثالثة والسادسة تقريبا وهي الفترة التي يسميها بالطور القضيبي نسبة الى القضيب Phalic Stage

يجدون لذة جنسية من تهيج اعضائهم التناسلية .

وفي هذه المرحلة من نمو الاطفال النفسي والجسمي يشعر الذكور منهم بميل جنسي غريزي نحو امهاتهم والبنات نحو ابائهن . وينتج عن هذا الميل الجنسي في الطفل الذكر احساس بالخوف الشديد من والده ، فيخاف من عقابه ويكرهه في ذات الوقت .

كما يخاف من ان الاب بسبب هذه المنافسة الجنسية سيعاقبه بقطع ذكره الصغير ! وقد يزيد هذا الخوف في الطفل الذكر اذا سمع البالغين يهددونه هازلين بهذا الامر المخيف .

وقد يزيد احساسه بهذا الخوف عندما يلاحظ ان اخته الصغيرة ليس لها عضو جنسي بارز كذكره ، فيستنتج بعقله الصغير انها ربما كان لها نفس الميل الجنسي وعوقبت باجتثاث عضوها !

وموضوع الخوف من قطع العضو التناسلي هذا ، هو ما يسميه التحليليون ، بالتوتر الخصائي ، او الخوف من الخصاء

Castration Anxiety

فيجد الطفل نفسه في صراع عنيفبين ميوله الجنسية نحو امه ، وغيرته من ابيه ، وبين خوفه من عقابه .

وهذا الصراع هو ما يسميه فرويد بعقدة اوديب التي استلف لها هذا الاسم ، من الاسطورة اليونانية التي قام فيها اوديب بقتل ابيه ليتزوج امه وعقدة اوديب هذه ، كما يقول فرويد ، امر حتمي في تطور جميع الاطفال . ويقوم الطفل بحل هذه العقد ، بأن يكبتها في ظلمات اللاشعور وينساها نسيانا تاما . فيحل محل الخوف من الاب الرغبة في تقمص شخصيته ، ومحاكاته شعوريا . فيحل اشكاله الجنسي ولو بطريق غير مباشر !

ولكن الامور التي تكبت في اللاشعور لاتفقد قدرتها على توجيه السلوك ولو بشكل خفي ، مما يجعل هذه العقدة الاوديبية ، النابعة في « لاشعور » كل منا ، مادة خصبة ، يفسر بها فرويد ما يحلو له من تفاسير .

وطالما انها لا شعورية فلا نستطيع ان ندافع عن انفسنا ، اذ كيف يتسنى لنا ان ننفي عن انفسنا امرا لانشعر به لانه قبع في لاشعورنا منذ الطفولة .

واذا اردنا ان ننفي عن اطفالنا هذه التهمة الخطيرة ، فكيف السبيل الى ذلك ؟

هل نسأل اولادنا الذكور ، في سن الثالثة والرابعة ، ان كانوا يشعرون بميل جنسي نحو امهاتهم ؟

لقد ذكر بعض علماء النفس الذين لم يقبلوا هذا الهراء الجنسي ، بأن عقدة اوديب هذه ، قد اصابت شخصا واحدا فقط في تاريخ البشرية ، الا وهو سيجموند فرويد نفسه .

اما الاناث من الاطفال فلهن عقدتهن المشابهة والتي يطلق عليها فرويد اصطلاح « عقدة الكترا » فهن يقعن في حب ابائهن جنسيا ، ويشعرن بالغيرة من امهاتهن ، غير انهن بدلا من الشعور بالخوف من بتر القضيب ، الذي لايملكنه اصلا ، يتعرضن لمرحلة مشابهة يسميها التحليليون « بحسد القضيب » "Penis Envy".

ففي هذه المرحلة ، يختلط حب البنت لابيها ، بحسدها الشديد له على امتلاكه عضوا تناسليا كبيرا قد حرمت من مثله . وحسد القضيب في الاناث ، والتوتر الخصائي في الذكور صورتان لنفس الظاهرة المسماة بعقدة الخصاء . Casteration Complex

ويقول فرويد في مقال اخر بعنوان :

ويقول فرويد في مقال اخر بعنوان : (١)

Neurosis of Demoniacal Possession

« ... من المعلوم لدينا في التحليل النفسي ان الله ما هو الا « بديل الاب » Father Substitute اي انه انطباع لصورة الاب التي يكونها الفرد في طفولته .. وبالرغم من ان البالغ قد يغير مفاهيمه الطفلية عن فكرة الاب ، الا ان صورته الاولى تظل عالقة في شكل « الاله » .

ونحن نعرف من تحليلنا للمرضى بأن الصلة مع الاب تشوبها ازدواجية الحب والبغض Ambivalance

ولا يحتاج المرء للتعمق في دراسة التحليل النفسي ليفطن الى حقيقة ان الله والشيطان كانا في بادىء الامر شيئا واحدا وانفصلا فيما بعد ، بعد تطور الاديان اما في اديان ما قبل التاريخ فكل الخصائص الشريرة التي اعطيت فيما بعد للشيطان ، كانت من صفات الله نفسه (سبحان ربك رب العزة عما يصفون) .

ثم يمضي في مقالات اخر ليفسر تطور الاديان من عقدة اوديب ويعتبر تمسك البشرية بالدين وقيام المتدينين بشعائرهم الدينية كقيام مرضى العصاب الوسواسي القهري بأعراضهم الوسواسية القهرية .

Obsessional Neurosis.

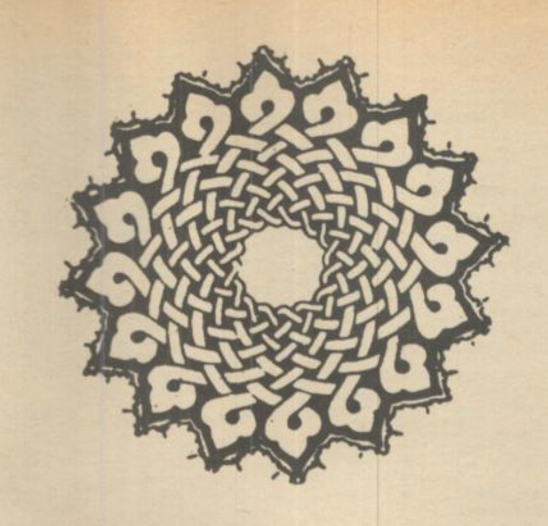
ربما يقول قائل بأن فرويد عندما ذكر هذه الامور عن الدين انما كان يعني بعض الاديان التي يقول اتباعها بعقيدة التثليث والابوة والبنوة او التشبيه والتجسيم ، « وقالت اليهود عزير ابن الله ، وقالت النصارى المسيح ابن الله ، ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون » (٢) وعلى ذلك فقد تصدق اراؤه على اليهودية والمسيحية . ولكن هذا الراي مردود لان فرويد كما يبدو جليا من كتاباته كان مطلعا واسع الاطلاع .

يعتقد بعض العلماء المحدثين بأنه تأثر في نظرياته بآراء بعض الفلاسفة المسلمين الاول . كما وضح العلامة الدكتور التجاني الماحي ، في مقالة نشرت في مجلة اجنبية في علم النفس الطبي ، بأن فرويد اقتبس اهم جوانب نظريته في رمزية تحليل الاحلام من العالم الاسلامي محمد بن سيرين .

ورغم اطلاع فرويد الواسع في الاديان السماوية والفلسفات المختلفة قام ببلورة نظرياته الالحادية عن الدين وغيبياته بشكل عام .

ومهما يكن من امر فان اقتناعنا كمسلمين ببطلان التثليث وانواع الشرك الاخرى في المسيحية واليهودية لايعني قبولنا بتفسيرات باطلة لوجودهما بهيئتهما الحاضرة بعد انحرافهما عن طريق الله المستقيم الذي انزله على موسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهما .

البقية ص ٥٠



وقفوهم ... انهم مسؤولون !!

في كل عصر من العصور تعتبر مهمة الحاكم هي اكبر المهام واشقها واصعبها ومهمة الحاكم مهمة تكليفية لا مهمة تشريفية لان هذه المجموعة البشرية التي اختارت من بينها هذا الفرد انما اختارته ليتولى امورها وليحكمها بالعدل .. والعدل لا يتاتى الا من عند الله سبحانه وتعالى ولم يكن الاختيار من قبل هذه المجموعة لهذا الفرد وذلك الانسان لمجرد السلطة والا لما رغب احد في اختيار اى بشر ليحكم نوعه وجنسه دون وجود مبررات لذلك التسلط والتحكم، فمن هنا ندرك ان هذه الوظيفة الكبيرة وهي امارة الوطن وسياسته مهمة صعبة لا يضطلع باعبائها الا من كان كفؤا واهلا لها وان يتحمل مسؤوليتها امام الله تبارك وتعالى يوم القيامة

وتاريخنا الاسلامي الطويل يشهد بوقائعه الكثيرة ابتعاد العلماء والصالحين واهل الفكر والراي عن تحمل هذه الامانة العظيمة وتهربهم منها

يقول عمر بن الخطاب بعد ان اخذ الصدّيق بيده هو وعبيدة بن الجراح مرشحا لهما خلافة المسلمين بعدموت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

[لم اكره مما قال غيرها ، كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني من ذلك اثم احب اليّ من ان اتآمر على قوم فيه ءابو بكر اللهم الا ان تسول الى نفسي عند الموت شيئا لا اجده الان]

ويقول في موضع اخر : [لو علمت ان احدا اقوى منى على هذا الامر لكان ضرب العنق احب اليّ من هذه الولاية .]

ان عمر بن الخطاب عندما قال كلمته في حالة خوفه من تحمل امانة الحكم كان يحكم بكتاب الله ويطبق سنة نبيه عليه الصلاة والسلام وكان يعامل نفسه باقل مما تستحق نفسه فكان ياكل خبز الشعير ويمنع نفسه من ان ياكل صنفين في آن واحد وكان يلبس المرقعة ويتفقد احوال الرعية ليلا وهم نائمون وفي اخر لحظات حياته والدم يسيل من مطعنة كان يوصي ابنه ومن حوله بالاسراع بجنازته حتى يلقوا عن ظهورهم ثقلها ان كانت مسيئة وحتى يقربوها الى ربها ان كانت محسنة كل هذا كان يفعله عمر وهو خائف من ربه ويتوقف ليلة كاملة عند « وقفوهم انهم مسؤولون » لا يستطيع ان يتعداها فاذا كانت هذه حالته وهو عمر بن الخطاب المشهود له بالجنة فما هي حالتنا نحن في هذا العصر وحكامنا لا يطبقون الاسلام لا على انفسهم ولا على بيوتهم ولا على رعيتهم وهم بعد ذلك بالاحكام الوضعية يحكمون ولاحوال الرعية يجهلون فلست ادرى باى وجه سيقابلون الله يوم القيامة ولست ادري باي حجة سينطقون . وقفوهم انهم مسؤولون .

وبعد هذا لا يشك احد في قدر هذه الامانة وما ينتج عنها . ولدراسة التاريخ الاسلامي وربطه بالحاضر اثر كبير في معرفة خط سيرنا ونجاحنا او فشلنا في ما رسمه الله لنا وسار عليه سلفنا الصالح وبدون تردد يستطيع ابسط قارىء لتاريخنا ان يحكم اننا بعيدون كل البعد عن منهج الاسلام القويم في حكمنا وفي سلوكنا خاصة اولياء الامور وهذا يعم كل قطر من الاقطار الاسلامية .

والعجب كل العجب ممن يئن ويشتكي سوء الاحوال وكثرة الجرائم ويشكل المجالس ويجند المخابرات ويستدعي الخبراء لمنع او تقليص حجم الجريمة وعنده دستور يعترف انه الدستور الحاكم وهو القرآن الكريم ولا يتفهمه ولا يدعو اليه ويهتم بغيره .

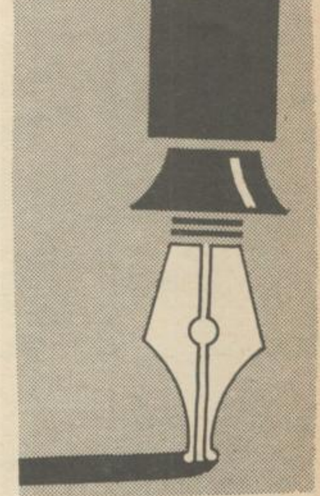
حمود حطاب

الأندية الصيفية والصحافة

تهتم وزارة التربية بالمجال الثقافي وخصوصا الصحافة في الانديةالصيفية حيث عملت على تدريب الشباب على الصحافة فوضعت لهم الامكانيات بحيث أمكنهم اخراج نشرة بمستوى جيد يشكرون عليه .

والمجال الصحفي مجال جيد لابراز المواهب وكذلك لتنمية الثقافة لدى الشباب ، ونهيب بوزارة التربية أن تضع اكبر الامكانيات بين يدى ابنائها الشباب ليقوموا بمهمتهم خير قيام .

ومن الاعمال التي تحمد عليها وزارة التربية ايضاً انها اتاحت المجال امام الشباب بالتدريب في المؤسسات الصحفية حيث يمارسون العمل الصحفي ويعيشون واقع الصحافة عن قرب . وفي العادة يكون لكل عمل في بدايته اخطاء ، وهذه الاخطاء تتلافى في الاعمال القادمة ولي ملاحظة على العدد الاول من نشرة صوت الشباب وهي كثرة التحقيقات الصحفية واللقاءات مع المسؤولين ، فمن الناحية الصحفية ليس من المقبول كثرة التحقيقات واللقاءات في العدد الواحد الى جانب اننا نريد أن نرى انتاج الطلبة بأنفسهم ونريد أن نرى المواهب التي يتمتعون بها ونرجو للشباب التقدم في عملهم وبارك اللهم لهم خطواتهم .



لمسة قلم :

الاندية الصيفية فكرة جيدة حيث انها تشغل اوقات فراغ الشباب بما هو مفيد لهم ونافع ، وكذلك لوجود الانشطة المتعددة فيها من ثقافية ، ورياضية ، وفنية ، وعلمية ، ولكننا لم نر للنشاط الديني مكانا بين هذه الانشطة مع ان الاندية الصيفية مضى على انشائها سنوات عديدة استحدثت خلالها الكثير من الانشطة ولكن النشاط الديني أغفل ولم يهتم به المسؤولون في الوزارة .

ولا اظن ان مسابقات القرآن تكفي لتغطية النشاط الديني لان الواقع الذي يعيشه المجتمع من ابتعاد عن هدى الاسلام وابتعاد عن القيم والاخلاق لا يحفظه مسابقة قرآن واحدة تقام في العام انما يحتاج الى نشاط كبير وتوعية واسعة وعمل متواصل من قبل شباب صالح تكون لهم انشطة متعدد لنشر الوعي وبذر القيم بين اخوانهم الطلاب وفي المجتمع .

كلمات للدعاة :

هذه كلمات للدعاة الشباب ، وللجيل الذي عليه أمانة حمل الدعوة الى الله عز وجل ، أمنتها ايات القرآن الكريم ومواقف الدعاة السابقين من الرسل والصالحين عسى الله ان ينفع بها اخواني الدعاة العاملين .

« معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي »

حين راودت امراة العزيز يوسف عليه السلام وقالت له هيتالك قال « معاذ الله انه ربي احسن مثواى » وانه لموقف عظيم جد عظيم حقيق على الداعية أن يتملاه ويقف عنده يتدبر معانيه ، فهو درس من دروس النبوة يرويه لنا الله عز وجل في كتابه العزيز لكي يعيه الداعية الى الله في طريقه الشاق الطويل .

ان الداعية لا بد أن يواجه في حياة الدعوة من يمنيه بالمال والنساء والابناء ، يدعوه ليركن الى هذه الزينة التي قال الله عنها . زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ، ذلك متاع الحياة الدنيا .

وان النفس لتحب هذه الزينة وتشتهيها ، ولكنها النفس الضعيفة الايمان ... اما تلك النفس التي عمرها الايمان فانها متجردة الى الله عز وجل لا تنظر الى زخارف هذه الدنيا ، واضعة نصب عينيها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عمر « كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل » .

حين يواجه الداعية من يمنيه ويغريه بهذه الاشياء فليقل بقوة وعزم وايمان قول يوسف عليه السلام لامراة العزيز « معاذ الله انه ربي احسن مثواي » .

نعم انه الله عز وجل الذي انعم عليك النعم الكثيرة يا أيها الداعية فكيف تبيع دعوتك بعرض زائل من الدنيا الا انه هو الخسران المبين .

واعلم ان الله عز وجل قادر على أن يؤتيك اموال الدنيا وليس ذلك عليه بعزيز « تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجرى من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا » ولكن الداعية ليست غايته مرتبطة بالدنيا ولا متعلقة بها .

وحين يواجه الداعية من يثبط همته ويخذله ويلقى في روعه أن هذه لن تصل الى غايتها وان وصلت فستصل اليها بعد قرون وقرون فلماذا تعب النفس ! فاركن الى الدعة والراحة حين يواجه الداعية ذلك عليه ان يقول بعزم واخلاص « معاذ الله انه ربي احسن مثواى »

نعم .. انه ربي الذي انعم عليَّ واحسن مثواى فكيف اعصيه واتخاذل عن دعوته وان كانت الغاية بعيدة وان كان الطريق طويل فنحن لبنة من البناء ... وان كان الدعاة كل يلقى التبعة على الاخر فمن اذا سيحمل الدعوة !

« معاذ الله انه ربي احسن مثواى » هي المقالة التي يرد بها الداعية محاولات المخذولين والمثبطين .

هي المقالة التي يقولها الداعية لكل محاولة لابعاده عن طريق الدعوة . وبذلك يفلح الداعية ويتردد في هذه الافاق قول الله تعالى « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » .

عاقبة الكذب !

كتب اعرابي لابنه وسمعه يكذب :

يا بني عجبت من الكذاب المشيد بكذبه وانما يدل على عيبه ، ويتعرض للعقاب من ربه ، فالآثام له عادة ، والاخبار عنه متضادة ، ان قال حقا لم يصدق ، وان أراد خيرا لم يوفق ، فهو الجاني على نفسه بفعاله ، والدال على فضيحته بمقاله فما صح من صدقه نسب الى غيره ، وما صح من كذب غيره نسب اليه . فهو كما قال الشاعر :

حسب الكذوب من المهانة بعض ما يحكى عليه
فاذا سمعت بكذبة من غيره نسبت اليه

حديثي اليك :

تتملك الشاب المسلم حيرة كبيرة في كيفية قضاء وقته في فصل الصيف ، فهو غريب في مجتمعه غربة المسلم التي بينها الرسول صلى الله عليه وسلم « بدأ الاسلام غريبا ، وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء » .

فجميع وسائل الترفيه ، وقضاء الوقت لا تناسب ميوله ولا رغباته ولا تنسجم مع ما يحمله من عقيدة والتزام بالاسلام .

فوسائل الترفيه السياحي ما هي الا للفساد ، وكذلك الحدائق العامة والتلفزيون ، جميع هذه الوسائل تحارب المسلم في اسلامه .

ومن هنا تأتي حيرة الشاب المسلم . كيف يقضي وقت فراغه ؟ وكيف يستغله الاستغلال الحسن ؟

فالفراغ قاتل ، واوقات فراغ النفس هي مراتع الشياطين ؟ ولا بد للنفس من أشياء تشغلها ، وهنا كان على الشاب المسلم ان يملأ وقت فراغه بما يرضى ربه ولا يجعله يقرب من الحرام .

فمن الوسائل والامور التي من الممكن ان يشغل فراغه بها .

- حفظ القرآن الكريم وكذلك حفظ مجموعة من الاحاديث .
- اختيار كتاب اسلامي لائق وقراءته .
- كتابة بحث حول موضوع معين .
- ان يرتب له جدولا ينظم فيه استغلال وقته .
- ان لا يخلو استغلال الوقت من فقرات ترفيهية مثل الخروج في نزهة أو الذهاب الى البحر .
- الاشتراك في حمامات السباحة .
- ان يشبع ما لديه من هواية ان كانت له هواية معينة .

ومجال الابتكار كبير فالحاجة ام الاختراع ويستطيع الشاب المسلم ان يوجد وسائل كثيرة يقضي فيه وقت فراغه ويستغله افضل استغلال .

واملي كبير ان يستفيد اخي المسلم من فترة الصيف ولا تمر عليه دون اي استفادة .

اخترت لك !



مثل لقلبك ايها المغرور
يوم القيامة والسماء تمور
قد كورت شمس النهار واضعفت
حرا على رأس العباد تفور
واذا الجبال تقلعت بأصولها
فرأيتها مثل السحاب تسير
واذا العشار تعطلت عن اهلها
خلت الديار فما بها مغرور
واذا النجوم تساقطت وتناثرت
وتبدلت بعد الضياء كدور
واذا الوحوش لذي القيامة احضرت
وتقول للاملاك اين نسير
فيقال سيروا تشهدون فضائحا
وعجائبا قد احضرت وامور
واذا الجنين بأمه متعلق
خوف الحساب وقلبه مذعور
هذا بلا ذنب يخاف لهوله
كيف المقيم على الذنوب دهور

نحو تصور سليم .. وتوحيد خالص

قضايا الاعتقاد في الكتاب والسنة

الرحمن الرحيم

بقلم: الاستاذ عبدالرحمن عبدالخالق

● صفات تليق بجلاله سبحانه
● من آثار رحمة الله
● شبهات يدحضها الحق

وصف الله تبارك وتعالى نفسه بأنه الرحمن الرحيم وقد جاء هذا الوصف (الرحمن) كثيرا في القرآن على انه علم على ذات الرب تبارك وتعالى اعنى في مثل المواقع التي يأتي فيها اسم (الله) (فالله) و (الرحمن) تأتيان كثيرا في القرآن لمجرد العلمية على ذات الرب سبحانه وتعالى بخلاف بقية الاسماء التي تأتي لمناسبة الصفة التي يحملها الاسم فالعزيز والحكيم والغفور والرحيم والخالق وغير ذلك من الاسماء تأتى للدلالة على الصفة التي يحملها كل اسم ولا يأتي اسم منها للعلمية فقط كما يأتي اسم (الله) واسم (الرحمن).

ومن المواضع التي ورد فيها اسم (الرحمن) للعلمية على ذات الرب تبارك وتعالى قوله عز وجل : ـ « وان ربكم الرحمن فاتبعونى واطيعوا امرى » وكان هذا تعريفا من هارون عليه السلام بالاله الحق وبيانا منه ان العجل الذي عبده بنو اسرائيل ليس الها . ومعلوم ان اسم (الرحمن) مشتق من الرحمة والتعبير هنا بالرحمة في مناسبة عبادة العجل غير مقصود لهارون وانما مقصوده اعلام عبدة العجل بالاله الحق سبحانه وتعالى.

وكذلك قوله عز وجل عن يوم القيامة « وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا » ، وقوله : « الرحمن على العرش استوى » وقوله : « قل ادعوا الله او ادعو الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى » وقوله : « قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ماتصفون » ، وقوله « واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن ؟ » وفي هذه الآية الاخيرة بيان واضح ان الكفار انكروا اطلاق هذا الاسم على الله الذي كانوا يؤمنون بوجوده وانه الخالق البارىء الذي يملك كل شيء والذي هو رب العرش العظيم ، وما انكروا ايضا انه ذو رحمة فقد كانوا يدعونه في الشدة ويستجيب لهم كما قال عز وجل : ـ « واذا اصابكم

الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه» وانما انكروا هنا ان يكون الرحمن علما على الله سبحانه وتعالى .

فالرحمن علم على ذات الرب وان كان لفظا مشتقا كما ان (الله) علم على ذات الرب وان كان لفظا مشتقا كما ان (الله) علم على ذات الرب وان كان لفظا مشتقا حسب القول الصحيح (فالله) مشتق من (اله يأله الاهة) أي عبد يعبد عبادة و (المألوه) هو المعبود المحبوب . **ومعنى ان لفظ (الرحمن) علم على ذات الرب انه مخصوص به فلا يسمى غيره بهذا الاسم كما ان الله علم على ذات الرب ولا يجوز اطلاق لفظ (الله) على غيره سبحانه وتعالى.** وذلك بخلاف بقية الاسماء التي قد تطلق على غيره سبحانه وتعالى ويكون الوصف الثابت لله سبحانه وتعالى لائق بذاته عز وجل والوصف الثابت للمخلوق مناسب لحاله ، فالعزيز والكريم ، والحكيم اسماء تحمل صفات لله عز وجل وتطلق على المخلوق احيانا ولكن الثابت لله عز وجل من معانى هذه الاسماء غير الثابت للمخلوق اذا اطلقت عليه فعزة الله تبارك وتعالى لاتدانيها عزة وحكمته سبحانه وتعالى هى الحكمة التامة البالغة وكرمه سبحانه وتعالى لايعدله كرم وهكذا .

والسر في اختصاص الرب سبحانه وتعالى باسم (الرحمن) وان كان مشتقا من الرحمة والرحمة قد يوصف بها المخلوق كما قال عز وجل عن النبي صلى الله عليه وسلم « لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم » وقال صلى الله عليه وسلم (الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء) . اقول السر في اختصاص الله باسم (الرحمن) وان كان اللفظ مشتقا ان رحمته سبحانه وتعالى وسعت كل شيء !! كما قال عز وجل « ورحمتي وسعت كل شيء » وقال عز وجل : « ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما » وهو من دعاء الملائكة له سبحانه وتعالى . وهو سبحانه وتعالى يرحم خلقه كلهم رحمة عامة وفيهم اعداؤه ومبغضوه !! ولا يتصف المخلوق بهذا !! واما الرحيم فهو وان كان اسما من اسماء الله تبارك وتعالى فانه يجوز ان يطلق على غيره . ولذلك كان جمع الله سبحانه وتعالى بين هذين الاسمين في مثل قوله : « بسم الله الرحمن الرحيم » وكقوله جل وعلا « والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم » ليس من تكرير اسمين متماثلين وانما من اطلاق لفظ عام بعد لفظ خاص . فالرحمن اسم خاص بالله عز وجل وان كان مضمونه في الرحمة اشمل من مضمون اسم الرحيم ولذلك قال بعض السلف رحيم بالمؤمنين ورحمان بجميع خلقه .

● وهذان الوصفان هما من اخص صفات الرب جل وعلا وهما وصفان حقيقيان يقومان بذات الرب سبحانه وتعالى ويتصف الله بهما على النحو الذي يليق بجلاله وعظمته . فالمخلوق وان اتصف بالرحمة احيانا الا ان الثابت لله من معانى الرحمة لائق بذات الرب سبحانه وتعالى والثابت من معانى الرحمة للمخلوق مناسب لحاله وهذه الرحمة التي يتراحم الناس بها ماهي الا جزء يسير من الرحمة التي وزعها الله سبحانه وتعالى في عباده وقد ادخر الله سبحانه وتعالى اضعافها ليوم القيامة وقد مر الرسول صلى الله عليه وسلم على امراة من السبي وجدت ولدها فالصقته الى صدرها فقال اترون هذه ملقية بولدها في النار !! قالوا لا يارسول الله !قال لله ارحم بعباده من هذه بولدها !! ولذلك لا يلقى الله عز وجل في النار الا ما لا خير فيه كما جاء بذلك الحديث الصحيح فقد سئل الرسول صلى الله عليه وسلم السؤال السابق الذي طرحه على اصحابه قالت له امراة هذا ولدى اترانى القيه في النار قال لا قالت فكيف يلقى الله بعض خلقه في النار وهو ارحم بعباده منى بولدى فقال لها الرسول صلى الله عليه وسلم : الا مالا خير فيه ! ولذلك يخرج الله تبارك وتعالى من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان !! وليست هناك رحمة بعد هذا !!!

● والرب سبحانه وتعالى وان كان يتصف بصفات تبدو للنظر القصير تعارضها مع مايتصف به من صفات الرحمة والرأفة وذلك نحو الجبروت والكبر ، وشدة الانتقام ، وسرعة العقاب وقد اعد لاعدائه مالا يخطر على بال من شدة العذاب وهوله كما قال عز وجل « فيومئذ لا يعذب عذابه احد ، ولا يوثق وثاقه احد » (وسيأتي هذا مفصلا ان شاء الله عند بحث صفات (الغضب والجبروت واشباهها من الصفات) اقول الرب يتصف بهذه الصفات وتلك ولا مناقضه في ذلك ولا منافاة وذلك انه ينزل سبحانه وتعالى اثر كل صفة من هذه الصفات في مستحقها وفي اماكنها . فرحمة الله تتنزل حيث من يستحقها وما يستحقها وكذلك غضبه وانتقامه وشدة عذابه سبحانه وتعالى لاتنزل الا على اهلها كما قال عز وجل (وهل نجازى الا الكفور) والمجازاة هنا هى العقوبة .

● ومع ذلك ايضا فان صفة الرحمة عند الرب تبارك وتعالى تغلب صفة الغضب كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ان الله لما خلق الخلق كتب في كتاب عنده فوق العرش ان رحمتى سبقت غضبي وفي رواية غلبت غضبي . « والسبق ايضا بمعنى الغلب كما قال عز وجل : ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لايعجزون » اي غلبوا !! وكقوله : « ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان يسبقونا » اي يغلبونا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

فصفات الرحمة عند الله سبحانه وتعالى سابقة صفات الغضب ولذلك يرحم الله كثيرا من الاشرار والفجار والكفار بمجرد توبتهم ورجوعهم اليه وفيهم من سبه وشتمه سبحانه وتعالى بل ومن قتل اولياءه وانتهك حرماته وداس مقدساته ، ونسب الولد اليه ومع ذلك اذا تابوا ورجعوا قبل توبتهم ورحمهم بل وبدل سيآتهم الى حسنات فسبحانه من رب رحيم .

من آثار رحمة الله سبحانه وتعالى

● جاء في الحديث المتفق عليه عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول : جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا ، وانزل في الارض جزءا واحدا من ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه » . وهذا يعني ان الرحمة التي نعرف آثارها من تراحم الناس بعضهم بعضا ، ورحمة الانسان للحيوان والحيوان لصغاره انما هي اثر يسير مما اودع الله هذه الدنيا من رحمة . وانزال هذه الرحمة في قلوب المخلوقات لاشك انه ـ بسبب الرحمة التي يتصف بها الرب جل وعلا فالرب رحيم يحب الرحماء وقد غرز الرحمة في بعض القلوب غريزة فطرية وذلك ليرحم الآباء والامهات صغارهم ، ولولا ذلك لقطع النسل ، وما كلفت ام ولا اب نفسيهما بتربية اولادهم وامر التربية وكلفتها ظاهر فكم من الام تتحملها الامهات والآباء في تربية الابناء وغالبا ماتكون التربية دون طلب ورجاء للعوض من الابناء بل يحرم الاب والام انفسهما من الطيبات توفيرا وادخارا للذرية . ولا شك ان هذه فطرة وغريزة قبل ان تكون خلقا وتكلفا . وهذا من فعل الله تبارك وتعالى فسبحانه الله من اله رحمن رحيم .

ومن هذه الرحمة قوله تبارك وتعالى « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » (وجعل) في هذه الآية التي تكررت مرتين بمعنى خلق لنا الزوجات وخلق هذه المودة والرحمة التي تغرس في القلوب بعد الزواج .

● وعلى اساس هذه الرحمة الفطرية الغريزية تقوم الحياة ويبقى النوع في الانسان والحيوان ولولاذلك لانقطعت الذرية وعم الفساد في الارض .

● ومن اكبر مظاهر رحمة الله في الكون هذه السنن المقامة لتقوم حياة الانسان فالله الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى . ويسر كل مخلوق الى اسباب عيشه وحياته ، ويسر له اسباب رزقه . ومن اكبر اسباب الرزق في الارض المطر ولذلك سماه الله رحمة . وقال عنه « فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها » .

● ومن رحمة الله البالغة بعباده ارسال الرسل وانزال الكتب لهدايتهم وارشادهم لما يصلحهم في الدنيا والاخرة . ولذلك قال في القرآن : « تنزيل من الرحمن الرحيم » وقال في شأن خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم : « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » وقال عن التوراة : « ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة » فجعل التوراة اماما اي هداية وقائدا ومرشدا الى الخير ورحمة لاهلها ان تمسكوا بها . كما جعل القرآن هداية ورحمة للمحسنين فقال سبحانه وتعالى :

« حم تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين » .

● بل ان الله سبحانه وتعالى جعل كل رحمة حتى ما يتكلفه الانسان ويكتسبه ويحاوله رحمة من عنده سبحانه وتعالى وذلك ان كل خير في الارض او في النفس انما هو من فعل الرب تبارك وتعالى على الحقيقة ولذلك قال لرسوله صلى الله عليه وسم بعد غزوة احد وعفوه عن الرماة الذين نزلوا من الجبل وكانت بسببهم الهزيمة (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) فرحمة الرسول لاصحابه المؤمنين الذي خالفوا امره على الجبل كانت من الله سبحانه وتعالى اذ هو المرشد الى كل خير والدال عليه والميسر له والملهم به سبحانه وتعالى .

وخلاصة هذه الفرعية هى انىوقن انه ما من خير في الكون يصح تسميته بالرحمة انما هو من الله سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم .

ولعلك تدرك بعد ذلك حكمة البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) في مقدمة كل امر ذي بال كفواتح السور والكلام والطعام وان ذلك انما كان لتعلم ان ما تقدم عليه من رحمة انما هو بسم الله الذي هيا اسباب هذا وانزل رحمته ونشرها سبحانه وتعالى .

شبهة وجوابها

يرد على هذه العقيدة شبهة معروفة هى قول بعض الملاحدة من القدماء والمحدثين : « اذا كان الله رحيما ورحمانا على هذا النحو فلماذا نشاهد في الكون كثيرا من القسوة والظلم والالام الجسدية والنفسية الهائلة . فالزلازل والبراكين التي تجتاح بلدانا بكاملها ، والعواصف المدمرة ، وظلم الانسان لاخيه الانسان وقتله له ، بل والامراض المعدية والاوبئة الماحقة ، والالام النفسية الهائلة التي يتعرض لها كثير من الناس في حياتهم . لم خلق الله كل هذا ؟ ولم فعل هذا وهو الرحمن الرحيم ؟!!

يقول عبد الله القصيمي في كتابه « هذا الكون ما ضميره » ؟

« ان كل مافي الكون من جمال لايستطيع ان يكون غفرانا او اعتذارا عن اية دمامة يعانى منها اي انسان، لان كل ذلك الجمال لن يستطيع ان يجعل دميما واحدا يشفى من دمامته او من شعوره بها ، ولا ان يكون عزاء او تعويضا له عنها » . وهذا القول وان كان طعنا في حكمة الله ورحمته سبحانه وتعالى وازدراء لخلق هذا الشر النسبي مع هذا الخير العام الا ان قائله لا يورد هذه الشبهة لانها هى شبهته التي منعته من الايمان فهو منكر لوجود الخالق اصلا ولذا فهذه الشبهة منه من تناقضه وحيرته وتخبطه والعياذ بالله فهو يقول : « لقد عاش الانسان طويلا يقتات بخطأ شهير كبير، لقد ظل يؤمن بوجود قدرة مطلقة ، وكان يتصور ذلك دون معاناة كان ولا يزال يتصور ذاتا لا حدود لابعادها ولا لاعماقها » .

وهذا فيه التخليط والكذب على المؤمنين الشيء الكثير فالله سبحانه وتعالى في حس المؤمن وتصوره ليست ذاتا مطلقة ، ووجود الله الذي يؤمن به المؤمن ليس وجودا مطلقا بل ذات الله موصوفة بصفات الكمال ،ووجود الله سبحانه وتعالى وجود حقيقي يتصور المؤمن فيه رؤية الله وسماع كلامه واما الذين جعلوا وجود الله وجودا مطلقا فهم اهل وحدة الوجود من الملاحدة التي وصفوا الله وصفا عدميا مطلقا يتصور في الاذهان ولا حقيقة له في الخارج يصح ان يوصف

قضايا الاعتقاد في الكتاب والسنه



بها واما ايمان المؤمنين بالله فغيرذلك والمهم ان الشبهة السابقة التي ترد على اتصاف الله عز وجل بالرحمة شبهة قديمة حديثة وذلك من تشابه قلوب الكافرين قديما وحديثا كما قال تعالى « تشابهت قلوبهم » وذلك ان المعلم واحد وهو الشيطان .وجواب هذه الشبهة قد فصله الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم كل التفصيل. وجواب الله فيما يأتى :

اولا : اهلك الله سبحانه وتعالى كثيرا من الامم السالفةكقوم نوح وعاد وثمود، ومدين وقرى لوط (المؤتفكات) وقرونا من ذلك كثيرا وقد اخبر سبحانه وتعالى انه قد اعذر اليهم بارساله الرسل واقامة الحجة عليهم ودعوتهم جميعا للايمان دعوة سلمية بعيدة عن الغرض والهوى والمنفعة الدنيوية وان جميعهم قال لقومه «اعبدوا الله مالكم من اله غيره !!» وقال « ما اسالكم عليه من اجر ؟ » ولقد كانتردودهم متشابهة« لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا ؟ !» « ولولا رهطك لرجمناك » ، «اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون !! » « لئن اتخذت الهاغيري لاجعلنك من المسجونين » ، «قال انا احيي واميت !! » وكلها اجوبة تدل على الكبر والعلو على امر الله واحتقار الرسل وازدرائهم : « انا لنراك في ضلال مبين !! » « انا لنراك في سفاهة » !! « ان تتبعون الا رجلا مسحورا » « ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين » « اهذا الذي بعث الله رسولا ؟!»

« ويقولون انه لمجنون ؟ » « وقالوا يأيها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون !! » فقد كانت ردودهم جميعا في منتهى السفاهة والحمق والتكبر على امر الله الذي لايطلب منهم اكثر من الايمان به سبحانه وتعالى وعدم الشرك به .

ولذلك فقد كان اهلاك الله لهم عدلا ورحمة بل نعمة من نعمه سبحانه وتعالى على الكون والناس ولذلك قال تعالى « وما كنا مهلكى القرى الا واهلها ظالمون » وقال « هل يهلك الا القوم الظالمون » وقال « ذلك ان لم يكن ربكمهلك القرىبظلمواهلها غافلون » اي دون ان يقيم عليهم الحجه ويرسل لهم الهداية ويعذر اليهم سبحانه وتعالى . بل ما كان يأتيهم العذاب الا وقت ظلمهموطغيانهم واليأس من صلاحهم ورجوعهم كما قال عز وجل :

« فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم اجمعين » وذلك عن قوم فرعون ، وقال سبحانه وتعالى في سورة هود بعد ان قص ما انتهى اليه امر المكذبين بالرسل من قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وقوم فرعون ، « ذلك من انباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصتيد ، وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من دون الله من شىء لما جاء امر ربك ، وما زادوهم غير تتبيب ، وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة ان اخذه اليم شديد » فقد اهلك القرى بظلمها وما ظلمهم الله سبحانه وتعالى .

وليس بالله سبحانه وتعالى حاجة الى تعذيب خلقه بل هو الغنىسبحانه وتعالى عن ذلك كما قال عز وجل :

« ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض » وقال : « ولو ان اهل الكتاب اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم » وقال عز وجل : مايفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم « اي ماذا يريد الله من عذابكم وما يفعل بهذا العذاب وهو لايشتفى به من مرض تعالى عن ذلك ولا يتسلى بهو يتلهى تعالى عن ذلك بل هو الرحمن الرحيم الغنى الكريم الكبير المتعال سبحانه وتعالى .

ثانيا : ابتلى الله سبحانه وتعالى بعض خلقه من المؤمنين والكافرين بمصائب جزئية لاتنافي اتصافه سبحانه وتعالى بأنه الرحمن الرحيم بل هى تؤيد اتصافه بذلك سبحانه وتعالى وهذه المصائب الجزئية سواء كانت مرضا او نقصا في الانفس والثمرات او اعصارا او بركانا فانما كان ذلك تذكيرا وتنبيها الى سنن الله في الكون وانه الفعال لما يريد سبحانه وتعالى وحتى يلجأ المضطرون اليه ويستكينوا لربهم ويعرفوه حق معرفته فيعبدوه حق عبادته كما قال عز وجل « ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون » اذن فالبأساء والضراء وهى انواعمن الشر انما كانت من الله ليتضرع الناس الى ربهم اذا رأوا قدرتهعليهم وقهره لهم فان فعلوا ذلك زال مابهم من ضر ولكن !! قست قلوب كثير من الناس كما قال عز وجل : « فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا !!؟ ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون » ومن قسوة هذه القلوب انهم نسبوا الضر والخير الى الايام فقالوا هذه شيمة الايام وسنة الليالي ولا حكمة وراء ذلك . كما قال تعالى: « وما ارسلنا في قرية من نبى الا

اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون !! » ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا !! » فانظر كيف عاملهم الله باللين بعد الشدة وقد كانت الشدة حتى يتضرعوا الى ربهم ولكن انظر بعد ذلك كيف كان ردهم على تذكير الله لهم : « وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء » اي ماحدث لابائنا فلا حكمة ولا غاية ولا هدف !! وانما هي شيمة الايام والليالي .

فهل يبقى بعد هذا لاولئك الاقوام الذين كذبوا الرسل ولم يستفيدوا بالسنن الكونية والايات المشاهدة المرئية الا الاهلاك والاستئصال ولذلك قال تعالى بعد ذلك : « فأخذناهم بغتة وهم لايشعرون » .

● واما بالنسبة للمؤمنين فان للابتلاء لهم بالشر في الدنيا حكم طويلة سيأتي شرحها وبسطها في مقام اخر ان شاء الله تعالى .. ومن حيث الاجمال هي للتربية وما عبر الله عنه بالتمحيص ليصلب عود المؤمن وتقوى شكيمته ويزداد ايمانه، وللتمييز اي ليميز الله الخبيث من الطيب فقد كان مع الرسول من زعم الايمان ووقف مع المسلمين في صف واحد ولكنهم عند الشدة قالوا : « ماوعدنا الله ورسوله الاغرورا!!» وقالو : « ياأهل يثرب لامقام لكم فارجعوا » وقالوا : زعم محمد اننا سنفتح ديار كسرى وقيصر ولا يجد احدنا مأمنا ليقضى حاجته !! وامثال هؤلاء الادعياء لايميزهم عن الصف المؤمن الا الابتلاء وذلك كان سنة ثابتة في الدعوات كلها وفي اتباع الرسل كلهم كما قال تعالى : ـ « الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون » !! وقال عز وجل : ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين « ، وهى لتحصيل منزلة الصبر واليقين بالاخرة كما قال تعالى « ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون »

هذا والشر والعقوبة والفساد الحادث في النفس والاموال وان كان من خلق الله سبحانه وتعالى فانما هو بسبب معاصي الناس مؤمنين وكافرين كما قال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم وهو اتقى اهل الارض « وما اصابك من سيئة فمن نفسك وارسلناك للناس رسولا » !! وقال للمؤمنين بعد هزيمة احد : «اولما اصابتكم مصيبة قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم » وسيأتى لهذا تفصيل اخر في قضايا القضاء والقدر ان شاء الله تعالى وقال ايضا جل وعلا ،«وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير » اي لا يحاسب على كثير من السيئات في الدنيا بل يؤجل ذلك ليوم القيامة كما قال عز وجل :

« ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ماترك على ظهرها من دابة ، ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا »

فالفساد الحادث في الارض انما هو بما كسبت ايدي الناس كما قال تبارك وتعالى : « ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس» والفساد هنا هو المرض والافة وقلة المطر وغير ذلك . ولذلك قال سبحانه وتعالى بعد ذلك : « ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون » فهى عقوبة عاجلة من الله سبحانه وتعالى ليرجع الناس الى ربهم وخالقهم فيتضرعوا له ويذعنوا لامره سبحانه وتعالى فهل يفعلون ؟! ولكن قست القلوب وانطمست البصائر فلم تستفد بآيات الله المرئية في الكون كما لم تستفد بآيات الله المتلوه في الكتاب !!

العقوبة تعم

هذا واذا كانت العقوبة تتعدى مجالها احيانا فيهلك القوم وفيهم الصالحون فان هذا شر لابد منه كما قال عز وجل : واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » !! فالفتنة لاتنتقى الظالمين خاصة ولكنها تعم . وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يغزو جيش الكعبة فيخسف بأولهم واخرهم !! » فقالت السيدة عائشة رضى الله عنها : يارسول الله يخسف بأولهم واخرهم وفيهم سوقتهم ومن ليس منهم !! قال : يخسف بأولهم واخرهم ويبعثون على نياتهم» وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل للعرب من شر قد اقترب !! فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج هكذا ، وحلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصبعه الابهام والسبابة . فقالت احدى زوجاته يارسول الله انهلك وفينا الصالحون!؟ قال نعم : اذا كثر الخبث . فانتقاء الصالحين وانجاؤهم واهلاك الظالمين وحدهم كان في الامم السابقة واما في امة محمد التي شاء الله عز وجل ان يبقى فيها الخير والشر الى يوم القيامة فان البلاء يعم صالحيهم مع الظالمين منهم احيانا ثم يبعثون على نياتهم كما قال تبارك وتعالى : « وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » وذلك جوابا لطلب الكفار ان تنزل عليهم حجارة من السماء او يأتيهم العذاب الاليم الذي توعدهم الله تبارك وتعالى به « واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم »الاية

واما الذين تعدى اليهم الشر والمصيبة فان الله سبحانه وتعالى لايضيع اجرهم ولا ينقصهم من جزاء مصيبتهم شيئا ان كانوا مؤمنين كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى : « من ابتليته بفقد حبيبته فصبر فله الجنة » اي عينيه . فمن صبر لفقد بصره عوضه الله الجنة لذلك وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قتيل الهدم شهيدا وكذلك المطعون والمبطون والغريق والحريق وكل هؤلاء قد اصيبوا بمصائب عظيمة يكفر الله بها ذنوبهم ويكتب لهم بها الشهادة وكذلك المراة تموت في نفاسها شهيدة لها الجنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يجرها ولدها بسرره الى الجنة »!! بل ان المؤمن يجزى بالشوكة فما فوقها فسبحان الله الرحمن الرحيم الذي لايضيع لديه عمل صالح ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ولهذا المعنى شرح مبسط في مكان اخر ان شاء الله تعالى .

عبد الرحمن عبد الخالق

مؤامرة جديدة على باكستان

الهند فطرت بشرق باكستان وتريد أن تتعشى بغربه !!

واجب المسلمين في مقاومة الاستعمار الهندي

أطماع الهند في ابتلاع شبه القارة الهندية غير خافية على أحد .

وتعلم الهند ان العقبة الكأداء في طريقها — باكستان المسلمة — ، ولهذا فهي تواصل عدوانها وتآمرها في سبيل تفتيت وحدة باكستان وهدم شعار الاسلام الذي يلتقي عليه أهل تلك البلاد .

ومن اجل انجاح مخططها استولت على كشمير المسلمة بالقوة ، واذاقت المسلمين الوانا من البطش والتنكيل والاضطهاد ، واعرضت عن مطالب اهل كشمير في حق تقرير مصيرهم ، وادارت الهند ظهرها لرغبة الامم المتحدة ولسان حالها يقول :

« لا حكم عندنا الا لشريعة الغاب حيث يبتلع القوي الضعيف » .

ونجحت الهند في اثارة النعرات القومية بين الاخوة المسلمين ،فكانت الحرب الرهيبة بين غرب باكستان وشرقها مصحوبة بتآمر شيوعي وثني راسمالي ، عهدناه في قضية فلسطين وفي كل خلاف يكون الاسلام طرفا فيه .

ووقعت الكارثة واعلنت الهند الحرب على باكستان مستخدمة سلاح « فرق تسد » ، وذهب ضحية هذا العدوان عشرات الالوف من المسلمين حيث استخدم ضدهم احدث انواع الاسلحة الشيوعية السوفياتية حملتها أيد بوذية لاترقب في مسلم الا و ذمة .

وما كان للهند ان تسجل أي انتصار على باكستان لولا قتال المسلم لاخيه المسلم تحت شعار جاهلي ...

بل لقد اندحرت الهند في حرب سابقة عندما كانت كلمة المسلمين واحدة .

ومضت الهند في اطماعها العدوانية وهذه الاطماع اعمتها عن صياح الجائعين، وجهل الاغلبية من مواطنيها .. وعلى حساب هذا وذاك راحت تضع يدها في يد اسرائيل من اجل صنع القنبلة الذرية واجراء تفجير ذري .

واكد السيد حسن التهامي السكرتير العام للمؤتمر الاسلامي في ان علماء الذرة الهنود كانوا على اتصال مباشر مع المختبرات العلمية في اسرائيل طوال السنوات العشر الاخيرة .

والسيد التهامي خدم حوالي ثماني سنوات في هيئة الطاقة الذرية المصرية

وتصريحه حول التعاون الهندي الصهيوني ادلى به في كوالالمبور اثناء انعقاد المؤتمر الخامس لوزراء خارجية الدول الاسلامية . ثم قامت السفارة الهندية في الكويت باصدار خريطة للهند جاء في اول صفحة من دليل اصدرته لهواتف الكويت .. وقد ادخلت في هذه الخريطة باكستان ونيبال وباكستان الشرقية وكشمير وبوتان وبورما ، ادخلت جميع هذه البلاد ضمن حدود الهند .

وبعد ان نشرت بعض الصحف الكويتية هذا الخبر ، وتناولته بالنقد . عادت السفارة الهندية لتعتذر اعتذارا غير مقبول ، ويخفي وراءه نواياها العدوانية .

ونقلت وكالات الانباء خلال اليومين الماضيين ان تحشدات هندية وافغانية على حدود باكستان .

وتأتي هذه التحشدات بعد قيام الهند بالتفجير الذري ، وبعد سلسلة من النوايا العدوانية .

ومما هو جدير بالذكر : ان حكومة افغانستان التي جاءت بعد انقلاب عسكري !!!

اول مطلب لهذه الحكومة ارض لهم يزعمون ان باكستان تسيطر عليها .

واول من أيد انقلاب افغانستان العسكري الهند والاتحاد السوفياتي.

ومن هنا نعلم ان الهند نجحت في ان تجعل من افغانستان بنغلاديش ثانية ، وانها مقدمة على ضرب المسلمين

خريطة تصدرها السفارة الهندية بالكويت تضم باكستان وبورما وبنغلادش؟!



السفارة الهندية في الكويت طبعت دليلا لهواتف الكويت ، ووزعته للاستخدام الداخلي في السفارة ويحمل الدليل في اول صفحة منه خريطة لفتت الانظار، الان الخريطة تشمل دولا اخرى هي باكستان نيبال وبنغلادش وكشمير وبوتان وبورما دون ان تحد الخريطة حدود تفصل بين تلك البلدان بالشكل المتعارف عليه في رسم الخرائط .

ببعضهم .. وهي التي لاتقوى على مجابهتهم الا بهذا الطريق .

هذا المخطط الجديد خطير جدا على مستقبل العالم الاسلامي ، وهو لايهدد باكستان لوحدها انما يهدد كل مسلم في اي بلد كان ، ويهدد مستقبل الشرق الاوسط ودول العالم الاسلامي .

ومن هنا نناشد :

ـ زعماء الدول العربية والاسلامية .

ـ المنظمات والهيئات الاسلامية .

ـ ان يقفوا صفا واحدا في مجابهة هذا الخطر ، وان يجعلوا منه قضية الساعة :

نناشدهم ان يرسلوا مذكرات احتجاج لكل من الهند وافغانستان . وان يحتل المواضيع الرئيسية في الصحف والمجلات والاذاعات العربية والاسلامية .

وان يتداعوا لعقد مؤتمر قمة اسلامي لدراسة الوضع على الحدود الهندية الباكستانية ، وان يكون مؤتمر عمل لا مؤتمر دعايات ومزايدة فالوضع حرج جدا ويستوجب خطوات ايجابية فعالة .

وليعلم الجميع :

ان لباكستان دينا في اعناقنا ، لقد وقفت معنا في جميع قضايانا ومنذ قيامها سنة ١٩٤٨ .

مندوبها في الامم المتحدة كان اشد من البلاد العربية حماسة للقدس وفلسطين ، وجيشها طالما ذرف الدموع شوقا الى الجهاد في سبيل الله ومن اجل استعادة الاقصى . وزعماؤها يعلنون استعدادهم لدخول الحرب معنا .

هم وقفوا معنا في كل كارثة تحل بنا ونحن خذلناهم في كشمير وغيرها والكثير من البلاد العربية ايدت عدوان الهنود .

واسرائيل في حرب باكستان الاخيرة مع الهند كانت منحازة الى الهنود شامتة بباكستان .

وفي الختام ننصح حكومة باكستان ان تضع حدا لطغيان القاديانيين قبل فوات الفرصة .

فالقاديانيون طابور خامس سيكون له كل الخطر اذا شمرت الحرب عن ساقها . وليس هناك من شيء على المحارب اشد من ان يطعن من الداخل .

ولا ينسى العلماء وزعماء المنظمات الاسلامية واصحاب الاقلام دورهم في الخطر الذي يهدد باكستان العزيزة فليرموا بثقلهم وليطالبوا حكوماتهم بقطع العلاقات والمساعدات عن الهند ، فاغلب مواردها الاقتصادية تأتيها من البلاد العربية .

اللهم عليك بكيد اعدائك فانهم لا يعجزونك ، اللهم فاشهد اننا قد بلغنا .

في صالات الفليبرز..

إنحرافات اخلاقيّة

صغار الشباب يجدون فيها انعداماً للقيم

وكبار الشباب يكسبون فيها

البديل

مراكز للشباب نظيفة بوسائل متطورة

بعد ان اصدرت وزارة الشؤون الاجتماعية بحثها الميداني الذى خصصته لـ « صالات الالعاب الالكترونية » في الكويت لم يعد هناك اي مبرر لوجود هذه الصالات اللهم الا اذا كان القصد من وجودها الاستمرار في اغراء الشباب بالانحراف وتعويدهم على طرق الكسب غير المشروع .

اجرى المختصون من الباحثين في وزارة الشؤون استفتاء شمل عينة بلغ مجموعها « ٨٤٠ » من رواد هذه الصالات التي بلغ عددها « ٥٣ » صالة الكترونية توقف منها عشر صالات وتحول نشاط اثنتين .

□ تبين للباحثين أن ٤٨ في المائة من مجموع هذه الصالات يرتاده اطفال دون سن الرابعة عشرة وهذا معناه ان اطفالنا الذين نريد تربيتهم على القيم السليمة يجدون في هذه الصالات ما يجعل هذه القيم تهتز أمام اعينهم وهم يرون كبارا لا يتقيدون بخلق ولا مروءة فيستسلمون للضياع والانهيار .

□ كما تبين أن ٥٠ في المائة تقريبا من مجموع هذه الصالات غير مناسب من الناحية الصحية وهذا يعني المساعدة على انتشار المرض العضوى فضلا عن الامراض الخلقية

□ ٢٢ في المائة تقريبا من هذه الصالات لا تقيد بالمواعيد المحددة مما يتيح للشباب فرصة استمرار التهرب من بقائهم في البيوت وعدم رؤية ابائهم وامهاتهم

□ ٢٤ في المائة من هذه الصالات به انحرافات خلقية ـ والمعروف ان هذه النسبة امكن التوصل اليها عن طريق الاعترافات الشخصية للرواد وطبيعي أن يخفى كثير منهم انحرافاتهم لذلك فان هذه النسبة على ضخامتها لا تمثل النسبة الحقيقية لهذه الانحرافات ومن هنا يظهر لنا بشاعة هذه الصالات التي تؤصل الانحراف في نفوس الشباب بما فيها من طرق غير مشروعة تزين للشاب سلوك اى خلق شائن من اجل الحصول على النقود والاستمرار في ممارسة الالعاب في الصالات المذكورة .

□ بعد استفتاء ١٥ عاطلا عن العمل



بطرق غير مشروعة

من غير الطلبة تبين ان ثلثهم يحصل على النقود التي تمكنه دخول هذه الصالات عن طريق مصادر خاصة « أى عن طريق لا اخلاقى » وقد اعترف اثنان من الطلاب أنهم كذلك كما تبين ان هؤلاء المنحرفين الفقراء ينفقون في الزيارة الواحدة لصالات « الفليبرز » ما بين دينارين ونصف الدينار.

فاذا علمنا ان من بين رواد هذه الصالات من لا يزيد عمره عن تسع سنوات ومنهم من يبلغ الثلاثين ادركنا اى جريمة نرتكب في حق نشئنا الصغار حين نسمح ببقاء هذه الدور على أرض الكويت لتكون مسرحا للصوص وعديمي الخلق ترعاهم وتهيء لهم المكان المناسب والوسائل التي تعينهم على اجتذاب الابرياء لاغوائهم وحملهم على التشرد والضياع.

☐ ٦٠ في المائة من هذه الصالات تزاول فيه المراهنات المالية وهذا أخطر مرض تنشره هذه الصالات في مجتمع الشباب اليافع حيث يتعودون على القمار منذ الصغر فتستقر في قلوبهم الغضة وسائل الكسب غير المشروع الذي يورث الضغائن والاحقاد ويخرجون الى المجتمع بضمائر متعفنة ونفوس خربة تسعى الى تخريب المجتمع بدلا من أن تسعى الى اصلاحه.

هذه هي النتائج التي توصل اليها الباحثون ونحن نقترح استنادا الى هذه النتائج اغلاق هذه الدور التي تسعى الى الربح بأى طريق دون ان تهتم بمصير هؤلاء الشباب البائس فان أي اصلاح فيها لا يمكن أن يجدى لان اغراء الكسب المادى تعمى اصحابها وتصم اذانهم عن سماع صوت الفضيلة ولا يمكن ان تجرى اى رقابة على هذه الصالات ولا تقديم معونة او مشورة.

وأما الاقتراحات البديلة عن صالات « الفليبرز » هذه والتي اقترحها الباحثون فمنها ما هو جيد ونذكرمنه:

☐ ضرورة ايجاد التعاون الفعال — على أية صورة — بين جميع الاجهزة والجهات المهتمة بالشباب من النواحي التربوية والاجتماعية والرياضية والثقافية حتى يستطيع الشباب ان يحصل دائما على أفضل وسائل التربية والترفيه تحت اشراف مناسب ومتخصص.

☐ العمل على دراسة مشاكل الشباب سواء من كان منهم بالمدارس او الجامعات او من بين العاملين بالدولة. وذلك بهدف التعرف على أهم مشكلاتهم وخاصة كيفية قضاء اوقات الفراغ.

☐ انشاء العديد من مراكز رعاية الشباب بحيث يتوفر في كل مركز امكانات الترفيه والتسلية البريئة التي تفوق تلك الامكانات الموجودة في الصالات الحالية حتى يمكن اجتذاب الشباب الى مكان صحيح. كما يلاحظ توزيع هذه المراكز من الناحية الجغرافية والسكنية.

☐ أما استبدال دور السينما والمسارح بهذه الصالات فأمر لا يقل خطورة لان الافلام الموجودة والمسرحيات المعروضة لا تقل خطورة على اخلاق الشباب من صالات الفليبرز نفسها.

☐ والحق أن العلاج الناجع لشغل الشباب في أوقات فراغهم يكمن في تطوير النوادى الرياضية ومراكز رعاية الشباب ومعسكرات العمل والنوادى الصيفية التابعة لوزارة التربية بحيث تستوعب الشباب جميعهم وتمكنهم من قضاء وقتهم بوسائل متنوعة والاهم من ذلك كله أن تكون هذه الوسائل المادية كلها مصحوبة بتوجيه ديني للمحافظة على اخلاق الشباب وترغيبهم في التمسك بعقيدتهم الاسلامية لتكون حارسا ذاتيا لهم من الوقوع في الانحراف ولتحملهم على سلوك الحياة الجادة النافعة لهم ولامتهم.

ولكى لا نكون نظريين فاننا نعلن أن جمعية الاصلاح الاجتماعي بادرت بانشاء ناد للشباب تتوفر فيه الوسائل المادية للتسلية واللهو البرىء والانشطة الرياضية والكشفية المختلفة ... كل ذلك مع التوجيه السليم الى الاخلاق الفاضلة في صحبة من الشباب الفاضل الذي يعين على الخير ويشجع على الاستمرار فيه.

ونادى جمعية الاصلاح مفتوح امام كل شاب ينشد المكان الطاهر النظيف الذي يقضي فيه وقت فراغه.

لحظات انتقال الرسول

إنما أبكي انقطاع الوحي

مقدمة :ـ

ان عظمة النفس البشرية وسموها ... ودنوها من الكمال البشري .. لا تتجلى الا في الانبياء والمرسلين .. تتجلى في كل احوالهم وحالاتهم .. في مولدهم ونشأتهم .. في معاملاتهم واعمالهم .. وفي حياتهم كلها ومماتهم ... ولانهم مختارون من عند الله .. نراهم يرتفعون ويسمون الى الكمال البشري .

انني اقدم بين يدى القارىء صورة من حياة الرسول (ص) ... ولكنها احرج لحظات الحياة .. لحظة الافتراق عن هذه الدنيا . انها اصعب لحظات التاريخ .. وأبرزها .. انها لحظة انتقال الرسول (ص) الى الملأ الاعلى .. ومفارقته العالم الارضي ...

لقد وجدت في قلبي اسى .. وفي عيني دمعات .. وانا اقرأ ما رواه لنا الصحابة رضوان الله عليهم عن تلك اللحظات ..

لقد وجدتني اتفكر في موقف الملائكة الكرام وهم يشهدون هذا المشهد الرهيب

واتفكر في موقف جبريل عليه السلام وهو يشهد حبيبه وخليله في هذا الموقف ..

واتفكر في موقف ملك الموت عليه السلام .. انها افكار تحتشد من هيبة ذلك المشهد الرهيب ..

ووجدتني اعيش مع الصحابة رضوان الله عليهم بآلامهم وحزنهم لهذا الحدث الجلل .. ووجدتني مع آل البيت وهم يكابدون هذا المصاب .. ووجدتني استشعر آلام ازواجه الطاهرات رضوان الله عليهم ..

لقد كان موقفا صعبا ... وحدثا رهيبا في نفوس المسلمين .. انني اعرض ذلك الموقف للقارىء على لسان الصحابة .. علّ ذلك الحب العميق الذي نكنّه لنبينّا يستجيش مشاعرنا ويحثنا على العمل ...

رؤيا يفسرها الرسول (ص) :ـ

يقول العباس رضي الله عنه «رأيت في المنام كأن الارض تنزع الى السماء بأشطان شداد .. فقصصت ذلك على النبي (ص) .. فقال :ـ ذاك رفات بن اخيك » (١)

لقد دنا الاجل واقتربت حياة الدنيا الى نهايتها .. وستنتهي رحلة الجهاد من اجل تبليغ الدعوة مع النبي (ص) .. وتبدأ مع الدعاة من بعده .... لذلك جلس يوما ينعي نفسه الى صحابته ..

نعيُ الرسول (ص) نفسه :ـ

يقول ابن مسعود رضي الله عنه « نعى الينا حبيبنا ونبينا (ص) قبل موته بست ... جمعنا في بيت عائشة .. فنظر الينا .. فدمعت عيناه .. ثم قال :

مرحبا بكم .. وحياكم الله ، وحفظكم الله ، واواكم الله ، ونصركم الله .. رفعكم الله ، هداكم الله ، رزقكم الله وفقكم الله ، سلمكم الله .

اوصيكم بتقوى الله .. واوصى الله بكم .. واستخلفه عليكم .. واني نذير مبين ، أن لا تعلوا على الله في عباده وبلاده .. فان الله قال لى ولكم « تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا .. والعاقبة للمتقين » وقال « اليس في جهنم مثوى للمتكبرين » ... ثم قال :ـ

قد دنا الاجل ، والمنقلب الى الله ، والى سدرة المنتى ، والى جنة المأوى ، والكأس الاوفى ، والرفيق الاعلى » (٢)

عندما بدأ الالم :ـ

تقول عائشة رضي الله عنها « رجع النبي (ص) ذات يوم من جنازة من البقيع فوجدني وانا اجد صداعا وانا اقول :ـ

وارأساه ... قال :ـ بل انا يا عائشة وارأساه .. وما ضرك لو متّ قبلي وكفنتك وصليت عليك ودفنتك .

فقلت :ـ لكأني بك والله لو فعلت

الى "الرفيق الأعلى"

من السماء

بقلم: اسماعيل الشطي

ذلك ، لرجعت الى بيتي فعرست فيه ببعض نسائك :ـــ
فتبسم (ص) ثم بدا في وجهه الذيمات فيه » (٣)

من أسباب الالم :ـــ

تقول عائشة رضي الله عنها : « كان رسول الله (ص) يقول ـــ في مرضه الذي مات فيه ـــ : ـــ ياعائشة .. ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر .. وهذا أوان وجدت انقطاع ابهرى من ذلك السم » (٤)

الى بيت عائشة :ـــ

تقول عائشة رضي الله عنها « وكان النبي (ص) يسأل :ـــ اين أنا غدا ؟؟ اين أنا غدا ؟؟ اين أنا غدا ؟ .. يريد يومي .. فاذن له ازواجه ان يكون حيث شاء .. فكان في بيتي حتى مات في اليوم الذي يدور عليّ فيه » (٥)

وخرج رسول الله (ص) الى بيتها .. وتروى قائلة « فخرج وهو بين رجلين ، تخط رجلاه في الارض بين عباس ورجل اخر ـــ قال ابن عباس هو عليّ ـــ قالت .. ولما دخل بيتي اشتد وجعه قال :ـــ اهريقوا عليّ من سبع قرب ، لم تحلل اوكيتهن لعلى أعهد الى الناس .. فأجلسناه في مخضب لحفصه ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده أن قد فعلتن .. ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم » (٦)

من وصاياه الاخيرة :ـــ

عن ابن عباس قال :ـــ « لما حضر النبي (ص) وفي البيت رجال .. فيهم عمر .. قال (ص) : ـــ هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ..
قال عمر : ـــ رسول الله (ص) قد غلب عليه الوجع .. وعندكم القرآن .. حسبكم كتاب الله .. فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم .. ومنهم من يقول ما قال عمر .. فلما اكثروا اللغط والاختلاف .. قال :ـــ (قوموا عنى) .. قال :ـــ فكان ابن عباس يقول : ان الرزية كل الرزية .. ما حال بين رسول الله (ص) وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم »(٧)

وعن ابن عباس قال :ـــ « يوم الخميس .. وما يوم الخميس .. ثم بكى حتى بل دمعه الحصى .. قلت : يا ابن عباس .. ما يوم الخميس ؟ قال :ـــ اشتد برسول الله (ص) وجعه فقال :ـــ ايتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا ..
فتنازعوا ـــ ولا ينبغي عند نبى تنازع ـــ فقالوا :ـــ ما شأنه هجر .. استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال : ذروني .. دعوني .. فالذي أنا فيه خير مما تدعونني اليه .. فأوصاهم بثلاث .. فقال :ـــ اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم .. ونسيت الثالثة » (٨)

آخر خطبه (ص) :ـــ

يروى انس رضي الله عنه « ان العباس رضي الله عنه مر بقوم من الانصار يبكون حين اشتد برسول الله (ص) وجعه .. قال :ـــ ما يبكيكم ؟ قالوا :ـــ ذكرنا مجلسنا من رسول الله (ص) ..
فدخل العباس عليه (ص) فأخبره فعصب بعصابة دسماء او قال بحاشية برد .. وخرج .. وصعد المنبر ـــ ولم يصعده بعد ذلك ـــ فحمد الله واثنى عليه ثم قال :ـــ اوصيكم بالانصار .. فانهم كرشى وعيبتي . وقد قضوا الذي عليهم وبقى الذي لهم .. فأقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم » (٩)

آخر جماعة صلاها (ص) :ـــ

تقول عائشة رضي الله عنها :ـــ ثقل النبي (ص) فقال :ـــ اصلى الناس؟ قلنا :ـــ لا هم ينتظرونك يا رسول الله .. قال :ـــ ضعوا لي ماء في المخضب .. ففعلنا .. فاغتسل .. ثم ذهب لينوء فاغمى عليه .. ثم افاق .. فقال :ـــ اصلى الناس ؟ .. قلنا :ـــ لا هم ينتظرونك .. قال :ـــ اصلى الناس ؟ .. قلنا :ـــ لا هم ينتظرونك ... قال : ضعوا لي ماءا في المخضب ... ففعلنا .. فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق .. فقال : اصلى الناس ؟ قلنا : ـــ لا وهم ينتظرونك .
والناس عكوف في المسجد ينتظرونه (ص) لصلاة العشاء الاخرة .. قالت فارسل (ص) الى ابي بكر ان يصلي بالناس ، فأتاه الرسول فقال :ـــ ان النبي (ص) يأمرك ان تصلي بالناس

لحظات انتقال الرسول الى "الرفيق الأعلى"

.. فقال ابو بكر — وكان رجلا رقيقا — : — يا عمر صلي بالناس .... فقال عمر :— انت احق ان تصلي بالناس .. فصلى ابو بكر تلك الايام.

ثم أن رسول الله)ص(وجد من نفسه خفه ، فخرج بين رجلين — احدهما العباس — لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس .. فلما رآه ابو بكر ذهب ليتأخر .. فأومأ اليه ان لا يتاخر فقال لهما : — أجلساني الى جنبه .. فأجلساه الى جنبه ، فكان ابو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة النبي (ص) .. والناس يصلون بصلاة ابي بكر.. والنبى (ص) قاعدا »(١٠)

فاطمة وأبوها (ص) :—

يقول أنس « لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل ينغشاه الكرب .. فقالت فاطمة.. — واكرب ابتاه فقال لها :— ليس على ابيك كربة بعد اليوم » (١١)

لحظات ما قبل الموت :—

تقول عائشة « كان النبي (ص) وهو صحيح يقول :— انه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ، ثم يحيى او يخير: فلما اشتكى وحضره القبض — وراسه على فخذي — غشي عليه .. فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت .. ثم قال :— اللهم في الرفيق الاعلى ... فقلت : اذا لا يجاورنا .. فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح » (١٢)

وتقول « — سمعته واخذته بحة يقول : — مع الذين انعم الله عليهم .. الاية » (١٣) وكان يقول (ص) « اللهم اغفرلي وارحمني .. والحقني بالرفيق الاعلى » (١٤)

« فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول : لا اله الا الله .. ان للموت سكرات » (١٥)

تقول عائشة « دخل عبد الرحمن بن ابي بكر بسواك يستن به .. فنظر (ص) اليه فقلت : اعطنيهذا السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه ، فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله (ص) فأستن به وهو مستند على ظهري »

(١٦) « فما رايته يستن استنانا احسن منه .. فما عدا ان فرغ ، رفع يده او اصبعه ثم قال :— في الرفيق الاعلى — ثلاثا — ثم قبض » (١٧)

« وقبضه الله وان راسه لبين نحرى وسحرى وخالط ريقه ريقى » (١٨)

أسى الزهراء على ابيها (ص) :—

قالت الزهراء « يا ابتاه .. أجاب ربا دعاه .. يا ابتاه جنة الفردوس مأواه ... يا ابتاه .. الى جبريل ننعاه » (١٩)

وصية الرسول (ص) في غسله ودفنه:

يقول ابن مسعود في الحديث الذي نعى رسول‌الله (ص) نفسه « قال قلنا يا رسول الله فمن يغسلك اذا ؟ قال: رجال‌اهل بيتي الادنى فالادنى.. قلنا ففيما نكفنك ؟ قال :— **في ثيابي هذه ان شئتم أو في حلة يمنية او خير في بياض مصر .. قلنا فمن يصلي عليك منا ؟ فبكينا وبكى وقال :— مهلا غفر الله لكم وجزاكم الله عن نبيكم خيرا، اذ اغسلتموني ووضعتموني على سريرى في بيتي هذا على شفير قبري فأخرجوا عني ساعة ، فان اول من يصلي عليّ خليلي وجليسي جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك ألموت مع جنوده ثم الملائكة عليهم السلام ، ثم ادخلوا عليّ فوجا فوجا فصلوا وسلموا تسليما ، ولا تؤذوني بباكية — أحسبه قال — ولا صارخة — ولا رانه —**

وليبدأ بالصلاة عليّ رجال اهل بيتي .. ثم انتم بعد .. واقرءوا انفسكم منى السلام ومن غاب من اخواني فأقرءوا منى السلام ومن دخل معكم في دينكم بعدي فاني اشهدكم انى اقرأ السلام — احسبه قال — عليه وعلى كل من تابعني على ديني من يومي هذا الى يوم القيامة قلنا :— يا رسول الله — ممن يدخلك في قبرك منا ؟ قال: رجال‌أهل بيتيمع الملائكةيرونكم من حيث لا ترونهم » (٢٠)

وعن علي رضي الله عنه « قال رسول الله (ص) :— اذا أنا مت فاغسلوني بسبع قرب من بئرى .. بئر عرس » (٢١)

غسل النبي (ص) :—

تقول عائشة « لما ارادوا غسل النبي (ص) .. قالوا :— ما ندرى انجرده من ثيابه كما نجرد موتانا .. او نغسله‌وعليه ثيابه.. فلما اختلفوا .. القى عليهم النوم حتى ما منهم‌رجل الا وذقنه في صدره فكلمهم مكلم من ناحية البيت — لا يدرون من هو — ان غسلوا رسول الله (ص) وعليه ثيابه .

فغسلوه وعليه قميصه .. يصبون الماء فوق القميص ويدلكون بالقميص دون ايديهم . » (٢٢)

يقول جعفر بن محمد بن علي « ان رسول الله (ص) توفى يوم الاثنين فلم يغسل الى اخر يوم الثلاثاء .. فغسل من بئر عرس .. كانت لسعيد بن خيثمة .. كان (ص) يشرب منها .

ولى غسل سفلته عليّ — وغسل على قميص — علي يغسل واسامة — وقيل رجل من الانصار — يصب الماء .. والفضل محتضنه اذا يغسل علي سفلته .. والفضل يقول :— ارحنى .. ارحنى .. قطعت وتيني .. أرى شيئا ينزل على ..

وكفن في ثلاثة اثواب ثوبين صحاريين وبردة حبره .. وصلى الناس عليه بغير امام .. تصلى زمره .. وتخرج .. وهو في موضعه .. فلما فرغوا .. نادى عمر :— خلوا الجنازة واهلها ..

وكانت عائشة تقول بعد :— لو

استقبلت من امرى ما استدبرت .. ما غسله الا نساؤه » (٢٣)

كفن رسول الله (ص) :ـ

تقول عائشة رضي الله عنها « ان رسول الله (ص) ادرج في حلة يمنية، كانت لعبد الله بن ابي بكر ثم نزعت عنه وكفن في ثلاثة اثواب سحولية يمانية ليس فيها عمامة ولا قميص.. فرفع عبد الله الحلة فقال :ـ اكفن فيها .. ثم قال :ـ لم يكفن فيها رسول الله (ص) فأكفن فيها .. فتصدق بها » (٢٤)

موضع قبر النبي (ص) :ـ

عن عائشة وابن عباس قالا :ـ « لما قبض رسول الله (ص) وغسل اختلفوا في دفنه .. فقال ابو بكر :ـ ما نسيت ما سمعت من رسول الله (ص) يقول :ـ ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه .. ادفنوه في موضع فراشه » (٢٥)

ويروى الامام مالك فيما بلغه انه « قال ناس :ـ يدفن عند المنبر ، وقال اخرون :ـ بالبقيع » (٢٦)

المشهد الاخير :ـ

عن عروة قال « كان في المدينة رجلان احدهما يلحد والاخر يشق .. فقالوا :ـ ايهما جاء اولا عمل عمله .. فجاء الذي يلحد فلحد له » (٢٧)

ويقول ابن عباس « جعلت تحت رسول الله (ص) في قبره قطيفة حمراء » (٢٨)

ويقول محمد بن علي بن الحسين « الذي الحد قبر النبي (ص) ابوطلحة .. والذي القى القطيفة تحته شقران مولى رسول الله (ص) » (٢٩)

ويروى لنا ابن عباس قائلا « لما ارادوا ان يحفروا للنبي (ص) .. بعثوا الى ابي عبيدة بن الجراح .. وكان يضرح كضريح اهل مكة، وبعثوا الى ابي طلحة وكان هو الذي يحفر لاهل المدينة .. وكان يلحد .. فبعثوا اليهما رسولين فقالوا :ـ اللهم خر لنبيك ... فجيء بأبى طلحة ـ ولم يوجد ابو عبيدة ـ فلحد للنبي (ص) فلما فرغوا من جهازه يوم الثلاثاء .. وضع على سريره في بيته .. ثم دخل الناس عليه ارسالا .. يصلون عليه حتى اذا فرغوا .. ادخلوا عليه النساء .. حتى اذا فرغوا .. ادخلوا الصبيان .. ولم يؤم الناس احد .. لقد اختلف المسلمون في المكان الذي يحفر له .. فقال قائلون :ـ يدفن في مسجده .. وقال قائلون :ـ يدفن مع أصحابه .. فقال ابو بكر :ـ اني سمعت رسول الله (ص) يقول : ـ ما قبض نبى الا دفن حيث يقبض .. فرفعوا فراشه (ص) الذي توفى عليه .. فحفر له .. ثم دفن (ص) وسط الليل من ليلة الاربعاء .

ونزل في قبره عليٌ ، والفضل بن عباس ، وقثم اخوه ، وشقران مولاه (ص) .. واخذ قطيفة كان يلبسها (ص) فدفنها في القبر وقال :ـ والله لا يلبسها احد بعدك ابدا » (٣٠)

لقد آلم فاطمة الزهراء ان يحثى على رسول الله (ص) التراب فقالت لانس رضي الله عنه باكية « كيف طابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله (ص) التراب » (٣١)

وبعد ذلك القبر :ـ

يقول القاسم بن محمد « دخلت على عائشة في بيتها .. فقلت :ـ يا امه اكشفى لي عن قبر رسول الله (ص) وصاحبيه .. فكشفت عن ثلاثة قبور .. لا مشرفة ولا لاطئة .. مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء » « رسول الله (ص) مقدم القبلة ... وابو بكر خلفه ، وراسه عند منكبى رسول الله (ص) ، وطالت رجلاه اسفل .. وعمر خلف ابى بكر على تلك الرتبة » (٣٢) ويقول ابن عباس « انه رأى قبر النبي (ص) مسنما » (٣٣)

أحوال حول القبر :ـ

يقول سعيد بن عبد العزيز .. « لما كان ايام الحره .. لم يؤذن في مسجد رسول الله (ص) ثلاثا ولم يقم ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلاة الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي (ص) » (٣٤)

ويقول ابو الجوزاء « قحط اهل المدينة قحطا شديدا ، فشكو الى عائشة ، فقالت :ـ انظروا قبر النبى (ص) فاجعلوا منه كوا الى السماء ، حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ، قال :ـ ففعلوا فمطروا مطرا حتى نبت العشب ، وسمنت الابل ، حتى تفتقت من الشحم ، فسمى عام الفتق » . (٢٥)

واخيرا :ـ

يقول انس « قال ابو بكر بعد وفاة النبي (ص) لعمر :ـ انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان النبي (ص) يزورها .. فلما انتهينا .. بكت .. فقالا لها :ـ ما يبكيك ؟ اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول (ص) ؟ فقالت :ـ ما ابكى انى لا اكون اعلم ان ما عند الله خير لرسوله .. وانما ابكى أن الوحى قد انقطع من السماء، فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها » (٣٦) .

اسماعيل الشطي

---

(١) قال في مجمع الزوائد ٢٤/٩ رواه الطبراني والبزار ورجالهما ثقات .

(٢) في مجمع الزوائد ٢٤/٩ رجاله رجال الصحيح .

(٣) الدارقطنى ٧٤/٢ أخرجه احمد وابن ماجه وابن حبان والبيهقى واعله البيهقى بعنعنة محمد بن اسحاق ، قال الحافظ :ـ لم ينفرد به بل تابعه عليه صالح بن كيسان عند احمد والنسائي .

الاحاديث من (٥) الى (٢٠) كلها في البخارى باب مرض النبى (ص) ووفاته ١٩٣/٩ ـ ٢١٦ (ط . حلبي)

(٢١) اسناده ضعيف فيه عباد بن يعقوب رافض وثقة جماعة وضعفه جماعة انظر تهذيب التهذيب ١٠٩/٥

(٢٢) احمد وابن حبان والحاكم

(٢٣) قال الحافظ مرسل جيد رواه عبد الرزاق وابن ابي شيبة والشافعي والبيهقى نيل الاوطار ٣٢/٥

(٢٤) السنة (٢٥) الترمزى (٢٦، ٢٧) مالك

(٢٨) النسائي والترمذى وقال حسن صحيح

(٢٩) الترمذى حسن غريب

(٣٠) رجاله ثقات الا الحسين بن عبد الله الهاشمي قال البخارى :ـ يقال انه كان يتهم بالزندقة ، وقواه ابن عدى (٣١) البخارى

(٣٢) رواه الحاكم وابو داود وسكت عنه المنذرى

(٣٣) البخارى

(٣٤، ٣٥) الدارمى ٤٣/١

اسنادهما صحيحان (٣٦) مسلم

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	رجب ١٣٩٤	يوليو ١٩٧٤	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٢٦	١٦	٢٦ ٨	١٠ ١٠	٥ ٥	٤٠ ٨	٣١ ١	١٤ ٣	٥٨ ٤	٥٣ ١١	٢٨ ٣	٤٨ ٦	١٩ ٨
اربعاء	٢٧	١٧	٢٧	١٠	٥	٤١	٣١	١٥	٥٨	٥٣	٢٩	٤٨	١٩
خميس	٢٨	١٨	٢٨	١١	٦	٤١	٣١	١٦	٥٩	٥٣	٢٩	٤٨	١٨
جمعة	٢٩	١٩	٢٩	١٢	٦	٤٢	٣٠	١٦	٥٩	٥٣	٢٩	٤٧	١٧
سبت	١	٢٠	٣٠ ٨	١٣ ١٠	٧ ٥	٤٢ ٨	٣٠ ١	١٧ ٣	٠٠ ٥	٥٣ ١١	٢٩ ٣	٤٧ ٦	١٧ ٨
احد	٢	٢١	٣١	١٤	٧	٤٣	٣٠	١٨	١	٥٣	٢٩	٤٦	١٦
اثنين	٣	٢٢	٣٣	١٥	٨	٤٣	٢٩	١٩	١	٥٤	٢٩	٤٦	١٥

مفكرة المجتمع

جدول
دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

المحاضر او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢٧،٢٦ من جمادى الثانية	السبت والاحد والاثنين	خطبة الجمعة	محاضرة مغرب الخميس، ٢٨ من جمادى الثانية ١٣٩٤هـ
	المساجد			
الشيخ حسن طنون	الحمد بالمرقاب		مسجد فهد السالم	مسجد خيطان بالضاحيه
الشيخ حسن ايوب	المطران بالمرقاب		مسجد الشامية الضاحية	مسجد عبد الله العثمان
الشيخ عبد العظيم خاطر	العبد الجليل بالفيحاء		مسجد عبد الله العثمان	....
الشيخ فهمي الجوخ	احمد بن حنبل بالفيحاء		مسجد المنصورية الضاحية	....
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	البخاري		مسجد كيفان الضاحية	مسجد فهد السالم
الشيخ مصطفى عيد	الامام مالك بالدعيه		مسجد ملا صالح	....
الشيخ محمود وهبه	حسان بن ثابت بالدعيه		مسجد السوق الكبير	....
الشيخ حسن مناع	....	....	مسجد الربيمان بالنزهة	....



الشباب ... ووقت الفراغ

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد :

اخي محرر الجيل الجديد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد طلبت — يا اخي — من القراء حلا للشباب يقتل وقت فراغهم بما يعود عليهم بالنفع واليك هذه الاقتراحات :

١ — قراءة الكتب الاسلامية لاننا نجهل الاسلام ، وأنصح من الاكثار من كتب العقيدة لاننا اذا لم نحصن انفسنا بالعقيدة الاسلامية ستتقاذفنا تيارات الالحاد .

٢ — حضور الدروس الاسلامية والمحاضرات والندوات ما استطاع الشاب ان وجدت وان لم توجد فبامكانه الالتفاف حول مجموعة الشباب في المسجد القريب منهم ويعملوا هم الدروس والمناقشات الفكرية الاسلامية وعمل حفلات سمر بريئة هادفة في مسجدهم .

٣ — حفظ القرآن الكريم وكذلك تلاوته بكثرة وكذلك بذكر الله في لسانه وقلبه كي لا يجد الشيطان منفذا للدخول الى القلب .

٤ — وعندما يقرأ الكتب الاسلامية ويحضر الندوات والدروس ويحفظ القرآن عليه ان يدعو الناس لما قرا وعرف من الحق فانه فرض عين عليه

٥ — الالتفاف حول شباب مؤمن بربه يحمل لواء الاسلام ، والابتعاد عن الشباب الفاسد الا لدعوتهم للاسلام وكذلك الابتعاد عن مواطن الشبهات .

٦ — تقوية الجسم بواسطة الرياضة ككرة القدم والسباحة ولكن بشرط الا تلهيه عن ذكر الله .

٧ — التشاور فيما بين الشباب المؤمن كي يزدادوا ايمانا على ايمانهم وثقة بربهم وبدينهم .

والحمد لله والصلاة والسلام على رسو لالله .

اخوكم زياد محمد صالح

المسلمون في الفلبين ومؤتمرات المسلمين

السيد الفاضل رئيس تحرير جريدة المجتمع الموقر

تحية واحتراما وبعد :

ارفع خطابي هذا الى سعادتكم ونشكركم لما تقومون به من مجهود كبير بما تبذلونه من قصارى جهدكم لاظهار الحقائق في كل مكان من ارجاء هذه المعمورة واني اذ اقدر فيكم هذا الشيء اسأل الباري ان يساعدكم على طريق الحق والاسلام كما انني اتتبع مواضيع جريدتكم وخصوصا تعذيب واضطهاد المسلمين في الفلبين ، اقترح على المؤتمرات الاسلامية وعلى المجتمع الاسلامي ان يضع حدا لهذه المجازر في هذه المناطق الاهلة بالمسلمين او فتح مكاتب او ادارة يشرف عليها المسلمون لتقصي حقائق المسلمين وظروفهم ومدى ما توصلت اليه الايادي الفاجرة في اضطهادهم .

على أن تكون هذه الادارة خاضعة للمسلمين وعلى أن يكون بها :

١ — مرشدون ورجال للدين لوعظهم .

٢ — لجنة تقصي اوضاع المسلمين على ان تكون ثابتة في هذه البلد .

٣ — مساندتهم المادية والعلمية .

هذا وفي الختام ادعو البارى أن يحفظكم ويرعاكم .

محمد جمعة — قطر

قراء "المجتمع" ... يبحثون عنها

المكرم الاخ العزيز رئيس تحرير مجلة المجتمع الموقر — كويت

بعد التحية ومزيد الاحترام ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد : انني من قراء مجلتي المجتمع الاسلامية ومن الذين يتعطشون للقراءة فيها لحسن ما رايته فيها من مواضيع شيقة واطلاعات واسعة جدا فانني اشكر كل العاملين والقائمين في نشر هذه المجلة التي تعطى المسلم فكرة واسعة عما يدور في هذا المجتمع من فساد وانهيار في الاخلاق والقيم الانسانية ولقد ساء معي الحظ في الاسبوع الفائت اثناء صدور العدد المرقم (١٩٨) وذلك لانني كنت مسافرا خارج البلدة الرياض وقد وصلت من السفر بعد توزيع العدد بيوم واحد وبحثت في جميع المكتبات داخل المدينة الرياض ولم اعثر على هذا العدد بالاضافة الى الباعة الذين يحملون المجلات في الشوارع ولم اوفق في الحصول على هذا العدد الذي فاتني علما ... بأن لدى الاعداد متسلسلة الاهذا العدد ناقص من مكتبتي لذا أرجو من سعادتكم ارسال العدد المرقم اعلاه وارفق اليكم قيمة العدد ريالا واحدا راجيا المبادرة بأسرع ما يمكن ارسال لنا العدد ، وتفضلوا بقبول تحياتي

المخلص

سالم محمد العمودي

— الرياض —

● المجتمع : ارسلنا العدد بالبريد كما طلبت يا اخ سالم ونرجو ان يصلك في الوقت المناسب.

الاسلام والعلاج النفسي «بقية»

واخيرا فمن الواضح الجلي ان فرويد لم يكتف بمحاولته هدم الاديان لتخليص البشرية من هذاءاتها كما ادعى ، بل استهدف بنظرياته انبل المشاعر البشرية دينية كانت ام فطرية انسانية ، فلطخ بذلك انبل مشاعر الانسان التي تتجلى في عبادة الله وبث الاشواق الروحية اليه ، وتتجلى في حب الوالدين وبرهم ، وتتجلى في براءة الاطفال وحبهم لوالديهم ... ولطخ كل ذلك بالوحل الجنسي حتى لايبقى بعد ذلك للمجتمع حرمة من دين او خلق او عرض تمنع فياضانات الشهوات وطغيان الجنس .

هذا الكون الشاسع الذي نعيش فيه بشموسه وكواكبه ومجراته التي تبعد عن بعضها البعض بمسافات تقاس بملايين السنوات الضوئية والذي تحكمه قوانين وصلت من الدقة بحيث يصفها العالم الفلكي « جيمز جينز » بقوله :

« ان القوانين الرياضية والمعادلات التي يتحرك الكون على وفاقها وتنتظم المادة وتتحرك الذرات .. استخرجناه من عقولنا بالحساب والفكر والتأمل. فلما مددنا النظر من خلال التلسكوبات والمناظير والمراقبة الفلكية ، وجدنا ابعد الاجرام السماوية مما لم نكن نرى او نعلم .. وجدناه سائرا وفق هذه القوانين ... وانه لامر بديهي ان نتصور ان هذه القوانين في عقل كلي مهيمن ... وان هذا العقل الكلي الشامل اودعها عقلنا كما اودعها في الكون ليسير على وفاقها . وان الكون كله مشروع متقن من تصميم مبدع عظيم هو الذي وضع له الفكرة ووضع له القوانين » (1)

ويرى فرويد ان هذا الكون الشاسع المعجز من الكتروناته وجينياته ،الى مجراته وسماواته ، ان نحن اعتقدنا بوجود خالق مدبر له ، فقد تمنابعملية نابعة من عقدتنا الاوديبية المرتبطة بالجنس في لا شعورنا ، او اننانسعى وراء سراب « بديل الاب » في طفولتنا الاولى .

وان نحن اقمنا الصلاة وشعائر الله الاخرى ، فانما ننفذ جماعيا اعراض الاضطراب الوسواسي القهري . ولان فرويد لم يسمع صوتا الهيا من داخله يدعوه للايمان وما كان له ان يسمعه ، لانه مات يهوديا كافرا كما وصف نفسه فهو يدعونا للايمان بالهه الذي استطاع بعبقريته ان يكتشفه من تحليل احلام حفنة من مرضاه ، وهذا الاله الجديد بالطبع هو الدافع الجنسي الذي يفسر به فرويد جميع مراحل تطور الانسان ونشاطاته السوية منها والشاذة ، واحلامه واشواقه ومعتقداته وحربه وسلمه .

فالرضيع يتلذذ جنسيا من عملية المص والعض ، وهذا هو الطور الذي يسميه فرويد بالمرحلة الفمية. وابن السنتين او الثلاث يتلذذ جنسيا من عملية التبرز ، اي من احتكاك البراز مع الشرج . وفي هذه المرحلة الشرجية التي يتركز فيها الليبدو او الطاقة الجنسية على منطقة الشرج يتميز سلوك الطفل الجنسي بنشاطين هما اطلاق البراز والبول او امساكها

وابن الرابعة الذي يمص ابهامه انما يقوم بعملية جنسية يستخدم لها فرويد اصطلاح (العادة السرية) او الاستمناء . واذا تبول على فراشه ليلا دون ان يكون هناك سبب عضوي فللاضطراب اسباب جنسية . كذلك فمخاوف الاطفال من الحيوانات والظلام وغيرها مرتبطة بالجنس .

وليست هذه التفسيرات الجنسية بالطبع وقفا على الاطفال فالرجل الذي لا يفارق الغليون فمه قد يفسر سلوكه هذا على اساس ان طاقاته(الليبيدينية الجنسية قد تثبتت في المرحلة الفمية !

اما من كان الطمع والبخل والتزمت من صفاته الظاهرة فهو ذو سلوك مرتبط بمرحلة امساك البراز والبول في طفولته كذلك فانه يمسك يده في الانفاق وصرف الاموال كبيرا .

كذلك نجد مثل هذه الشطحات « الجنسية » في تفسير اتباع مدرسة التحليل النفسي لنشاطات البشر الجماعية كالحرب وتكوين المذاهب السياسية والدينية . فقد كتب احدهم في تقرير رسمي عن اسباب اضراب عمال المناجم في بلد اوروبي بأن احد اسباب الاضراب هو الصراع النفسي اللاشعوري الذي يثيره في العامل استخدام الفأس المدبب ، وهو يمثل بالنسبة لاخصائيي التحليل النفسي رمزا قضيبيا يقوم مقام « الذكر » في حفر الارض وهي اي الارض تمثل رمزا للام (Mother Earth) اي ان هناك صراعا من النوع الاوديبي يقابله هؤلاء العمال .

ويبلغ هذا الاسفاف في التفسير والتعميم غايته في تحليل الاحلام . فتفسير الاحلام والتداعي الحر Free Association هما الطريقان الاساسيان اللذان يستخدمهما المحلل النفسي للتعرف على دوافع المريض اللاشعورية .

فالاحلام على حسب راي فرويد هي اساسا وسيلة لاشباع الرغبات اللاشعورية المكبوتة ، والانسان في حالة اليقظة يكون مسيطرا على هذه الدوافع اللاشعورية . ولكن هذه السيطرة تقل كثيرا وقت النوم، مما يسمح لهذه الدوافع والرغبات بالافصاح عن نفسها .

ومهما بدا الحلم غير منظم وغير منطقي ، فهو بمجموعه كل له معناه ومغزاه . وتمشيا مع تركيزه المبالغ فيه على الدوافع الجنسية قام فرويد بوضع مجموعات كبيرة من الرموز للاعضاء التناسلية والعملية الجنسية فكل شيء طويل مدبب كقلم الرصاص والسيجارة والمدخنة والعصا وساق النبات هو رمز قضيبي « لذكر الرجل» كذلك السكين والمسدس والبندقية والمحراث واشباههم من الاسلحة او الالات التي تخترق الاجسام والاشياء او تقذف فيها شيئا كلها رموز للذكر، وكل اناء او شيء مجوف يراه النائم في حلمه هو رمز لفرج المراة ، فالصناديق واواني المطبخ وحتى البيوت هي رموز لعضو المرأ التناسلي .

اما العملية الجنسية فيرمز لها بكثير من الاعمال البريئة التي يقوم بها الناس في حياتهم كصعود الدرج وركوب الدواب .

وهكذا ... فان كان الانسان طاقة محدودة لا تجد لها مخرجا اساسيا الا عن طريق الجنس ، كما يزعم فرويد. فلا جرم ان تكون اغلب نشاطاتها من المهد الى القبر ذات صبغة جنسية تناسلية صريحة او رمزية مغلفة .


المجتمع
العدد ٢١١
الثلاثاء ١١ رجب / ٣٠ يوليو ١٩٧٤
الثمن ١٠٠ فلس
وأخيراً عُرِفَت..
اللعبة
"سِرّ التدحرج نحو أمريكا"

محارم ورق

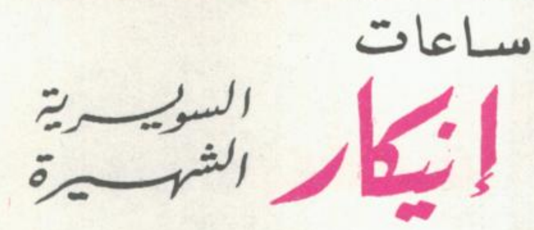
كلينكس

من انتاج وطني كويتي

صنعت في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

ENICAR

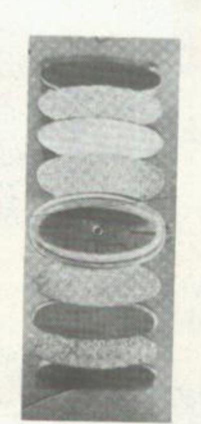
Swiss Precision Time
all round the World











للدقة
وضبط
الوقت





بسم الله الرحمن الرحيم

"كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكروا أولوا الألباب"

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة
الاسلامية الاسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

اقرأ هذا الاسبوع

	ثمن النسخة
الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال
المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان	٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز	ريال
دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم

؟

حول إعادة تصوير فيلم محمد رسول الله في المغرب

علمت « المجتمع » من مصادر وثيقة ان فلم محمد رسول الله . قد استؤنف تصويره في المغرب بعد ان كان قد توقف بسبب الاستنكار الاسلامي العالمي له. وتتابع الفتاوى الشرعية بتحريمه ومنعه .

والذريعة التي قدمت لاستئناف تصوير الفيلم هي : ان الشركة المشبوهة التي تصر على اخراج الفيلم قد طالبت حكومة المغرب بالتعويض المالي . معللة هذا الطلب بأن خسائر مادية قد لحقت بها من جراء ايقاف التصوير . وان حكومة المغرب عاجزة عن دفع التعويض .

وهذه خطوة خطيرة . وحجة مردودة .

اولا : ان الازهر . ورابطة العالم الاسلامي . ومؤتمر المنظمات الاسلامية العالمي في مكة المكرمة . ومفتي طرابلس الشيخ نديم الجبر .. هذه الجهات وغيرها افتت بتحريم الفيلم ومنعه .

ثانيا : العالم الاسلامي على امتداده قد استنكر انتاج واخراج هذا الفيلم .

اما علة المال فهي غريبة .

فلا نظن ان حكومة المغرب عاجزة عن دفع التعويض الذي طالبت به الشركة. ولو ان المسئولين في المغرب فتحوا باب التبرع للحصول على المبلغ المطلوب لبادر الشعب المغربي المسلم بالتبرع بقوته وثمن دوائه وجمع هذا المال . وحمى به هيبة رسوله صلى الله عليه وسلم من تطاول المنتجين والممثلين والمخرجين.

وبصراحة : اننا نطالب حكومة المغرب الشقيق بايقاف تصوير الفيلم وترحيل الشركة المشبوهة والمسئولين عنها . وابعادهم عن المغرب .

وبصراحة : ان جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ بالتنسيق مع الهيئات الاسلامية في العالم ـ مستعدة لتنظيم وتبني حملة تبرعات .. تجمع فيها المبلغ المطلوب وتدفعه للشركة ان كان لها حق ثابت في المطالبة بالتعويض .

فلا قيمة للمال .. ان لم يخدم العقيدة والقيم ويحافظ على هيبة الرسول ووقاره صلى الله عليه وسلم ..

وبهذا الاستعداد تسقط حجة التذرع بالمال .

وتبقى الخطوة المرجوة من حكومة المغرب : وهي الغاء العقود المبرمة بينها وبين الشركة المشبوهة .

حتى متى .. تتساهلون مع التخريب الكنسي ؟

من يتجول في المكتبات العامة في الكويت تجابهه حقيقة مرة وهي ان معظم هذه المكتبات يسيطر عليها التخريب الكنسي .. كتبا وصحفا وادارة .

فماذا تنشر هذه المكتبات العامة ؟

تنشر كتب التخريب الكنسي . والتدمير الاخلاقي . تنشر كتب الجنس . وصور الجنس . ومجلات الجنس .

وتدعي الكنيسة دوما بانها تبشر بدين . وتعمل على انقاذ الناس وخلاصهم .

فأي دين هذا الذي يسمح بنشر كتب الانحلال والفساد ؟

ان الناس يتساءلون على الرقابة في الكويت غافلة أو متغافلة . والا فما الذي يجعلها تلتزم الصمت ازاء هذا الطوفان من كتب الفساد ؟

ومن الواضح ان التساهل في مكافحة هذا التخريب اطمع القائمين عليه في الانتقال الى خطوات أخرى فلدينا احصاءات ووثائق اكيدة تثبت ان هناك زحفا كنائسيا رهيبا في الكويت . ولقد نشرت هذه المجلة اكثر من مرة احصائية بأن في الكويت عشرين كنيسة بدون ترخيص واذا كان انشاء الكنائس في المجتمعات الاسلامية ممنوع أصلا فكيف اذا اضيف الى هذا المنع تجاوز القانون ؟؟

أين وزارة الاوقاف .

واين غيرتها على عقيدة الاسلام ؟

واين وزارة الداخلية واين حرصها على تطبيق القانون ؟

ماذا وراء زيارة السنعوسي لوزيري الخارجية والمالية ؟!

ماذا وراء نشاط السنعوسي .

ففي يوم واحد ـ كما تقول الاخبار ـ زار السيد محمد السنعوسي وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون زار وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد ووزير المالية والنفط السيد عبد الرحمن العتيقي .

فماذا وراء هذه الزيارة ؟

لنعرف اولا : ان الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون يستولى عليه هذه الايام الاهتمام باخراج فيلم محمد رسول الله .

وهناك احتمالا :

● اما انه استدعى وحوسب على اهماله لعمله وانشغاله بفيلم استنكره العالم الاسلامي كله . وهذا مانرجو ان يكون حتى لاتضرب الفوضى اطنابها في اعمال الموظفين .. وحتى يجد كل مسؤول في انجاح عمله .

● واما انه جاء ليطلب مزيدا من الدعم للمضي في خطته الرامية الى تجاهل كل الاصوات الاسلامية في الكويت والعالم الاسلامي . وهذا مانرجو ان يكون الوزيران قد رفضاه فليس من مصلحة السياسة الخارجية للكويت ان يحرجها موظف امام الراي العام الاسلامي . ولا نحسب ان وزير المالية يدعم فيلما يشوه الاسلام . ويسىء الى الرسول ، والى الصحابة وامهات المؤمنين .

خطوة موفقة من وزارة التربية

قررت وزارة التربيةالزام المدارس الاجنبية بفصل البنين عن البنات في مختلف مراحل الدراسة .

وهذا قرار موفق وخطوة طيبة قوبلت بارتياح كبير وتقدير طيب في مختلف الاوساط

واننا اذ نثني على هذه الخطوة . نحيي المسؤولين في وزارة التربية . ونحيي فيهم غيرتهم الحميدة على قيم المجتمع واخلاقه واعرافه .

ومن سن سنة حسنةفله اجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة .

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى الرجل الفاضل الحجي جاسم الحجي أخ السيد يوسف جاسم الحجي رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة (المجتمع) اذ تتقدمان بالعزاء لاسرة الفقيد وآله تسأل الله ان يتغمده برحمته وان يسكنهفسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون

نعي

انتقل الى رحمة الله الشيخ احمد الخميس الخلف المستشار السابق بمحكمة الاستئناف .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة (المجتمع) تتقدما بالعزاء لاسرة الفقيد ، وآله وتسألان الله له الرحمة والغفران .

انا لله وانا اليه راجعون

التعليق السياسي الاسبوعي

وأخيراً عرفت اللعبة !!
سر التدحرج نحو أمريكا

قررت اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب الامريكي باغلبية ٢٧ عضوا ضد ١١ عضوا .. تقديم نكسون للمحاكمة .. تمهيدا لعزله . بناء على تسع تهم شائنة وجهت اليه في فضيحة ووترجيت .

وكان قد حاول باستماتة ان يغطي هذه الفضيحة .. وان يلفها كآخر محاولة في بهرج الدعاية والاستقبال الذي صنع له في منطقتنا هذه — مع بالغ الاسف والاسى .. والفجيعة !!

لكن .. ضخامة الفضيحة كانت اكبر من حماس الاستقبال ، وضجيج المظاهرة ودوي الاعلام .

فما ان وصل الى بلاده حتى جوبه بالفضيحة من جديد . واتخذت اللجنة القضائية قرارها المذكور باغلبية ساحقة .

هذا هو الشخص الذي وصف بأنه .. نزيه . ومخلص . وأمين . ووفي . وان الشعب الامريكي لايقدره حق قدره !!

هذا هو الشخص الذي ربطت البلاهة السياسية مصيرها به . هذا هو الشخص الذي طمع السذجون بأن يحول المنطقة الى رغد .. واستقرار وامن وسلام !!

وسواء عزل نكسون او استقال فان شخصا بهذه السمعة المشوهة وهذا السلوك المطعون لاينبغي التعامل معه والثقة به .

فان ما فعله مع بني وطنه ، حيث تجسس على الحزب الديمقراطي واستعمل الوسائل غير المشروعة ابتغاء عودته للرئاسة .. سيفعله — بداهة — مع الاخرين خارج بلاده .



ومن المعروف انه من الاسباب التي هزت ثقة اوربا بأمريكا مؤخرا . انغماس نكسون وجهازه الحاكم في فضيحة ووترجيت .. يومها قال الاوربيون : ان نكسون غدر بقومه فكيف نأتمنه على اسرارنا العسكرية والسياسية والاقتصادية والعلمية والامنية ؟

لكن بعض العرب رغم كل شيء وضعوا أيديهم — بحماس — في الايدي الملوثة .

فما هو تفسير هذه الظاهرة الشاذة ؟.

يحتمل ان تكون اوجه التشابه في العمل والاساليب والحرص على المنصب بأي طريقة . وعدم التقيد بأي عهد . بين نكسون وبين بعض العرب هي التي قربت بين الطرفين . وعقدت بينهما صداقة وزمالة .

ولعل المثل « ان الطيور على اشكالها تقع » له معنى في هذا المجال ..

وبايراد بعض تصرفات نكسون — التي اصبحت تهما — يتضح الطرف الاخر من الصورة . اي الاعمال والتصرفات المشابهة .

وجه المدعى العام .. الى نكسون هذه التهم — التايم الامريكية العدد الاخير :

١ — انه اخل بواجبه الدستوري في العناية بتنفيذ القوانين بأمانة .

٢ — عرقلة سير العدالة .

٣ — اساء استعمال سلطات وظيفته . واساء استخدام اجهزة الحكومة من اجل منفعته السياسية او المالية .

٤ — تحدى الاستدعاءات القانونية الموجهة اليه من لجنة العدل والمحاكم بادعاء مزية تنفيذية عرضت « بنية سيئة » وكان الغرض الحقيقي منها حجب الدليل الذي يسىء اليه .



٥ ــ التستر على انغماس البيت الابيض في حادثة دخول مقر اللجنة الاهلية للحزب الديمقراطي بمبنى ووترجيت خلسة . ووضع اجهزة تصنت فيه .

٦ ــ عزل المدعى الخاص الاول في قضية ووترجيت ارشيبلد كوكس لاصراره على طلب الادلة من الرئيس .

٧ ــ تهرب نكسون عن قصد من دفع ضريبة الدخل .

٨ ــ استعمال الرئيس اموالاعامة لتعزيز قيمة ملكه الخاص في كي بسكين وسان كليمنتى .

ويقول الادعاء تعقيبا على ذلك : « تقرر ان ريتشارد ملهوز نيكسون قد اخل بواجباته واساء استعمال سلطات رئيس الولايات المتحدة الامريكية وقد تجاهل اليمين الدستورية لتادية مهام وظيفته والمحافظة على دستور الولايات المتحدة وحمايته والدفاع عنه . حيث ادار وظيفته لمنفعته المالية وفائدته السياسية خادعا ومضللا شعب الولايات المتحدة وممثليه المنتخبين في الكونجرس ومخلا بمبادىء الحكم في كل هذا ارتكب جرائم كبرى وسوء سلوك في ادارة مهام منصبه ولهذا فان مجلس النواب يعزله من منصبه » .

أمن اجل هذا احبوه ؟ ام ان اوجه الشبه جمعت بينهما ؟

سر التدحرج نحو امريكا

واذا كان موضوع اوجه الشبه في الاساليب قد قرب وجهات النظر والمواقف فان ذلك كله لايتعدى دائرة التحليل والاستنتاج .

اما التفسير السليم فيعتمد على معلومات وحقائق تضع الامور في مواضعها . وتريح الامة من عناء الدهشة والاستغراب . ماذا وراء التدحرج السريع نحو الهاوية الامريكية في المنطقة .

في اكثر من بلد عربي صراع على السلطة بين جناحين رئيسيين .

والصراع لايدور بين جناحين . احدهما يتجه نحو موسكو او بكين .. والاخر يتجه نحو امريكا .

الجناحان يتصارعان ويتباريان نحو امريكا .. ايهما يقترب منها اكثر ويقدم لها تنازلات اسخى واوفر .

وطبيعة الصراع التافه اقتضت انه كلما قدم جناح مزيدا من التنازلات والوعود بالتمكين لامريكا .. جن الاخر . واستدعى كل طاقاته .وحشد جميع امكاناته لتسجيل اهداف تفوق اهداف منافسه !!

ومنذ بداية الصراعات اخذ الامريكيون يغذونه بالوقود .. فهم يطلقون المعلومات الموجهة ويسربونها الى جناح ما بأن تباطأه في تقديم التنازلات سيغضب عليه الامريكان ويجعلهم ينحازون الى الجناح الاخر .. بعد الاطاحة بالجناح المتباطىء .

هذا الحرص المجنون على السلطة والرغبة في هزيمة خصم محلى دفع الطرفين الى هذا التدحرج .. الذي يبصره الناس باندهاش . ولا يدرون له تفسيرا ولا يعرفون له سرا .

نعم : الحرص المجنون على السلطة وارضاء الامريكيين هو السر الحقيقي وراء التدحرج نحو امريكا .

ولا تفسير غير ذلك .. على الاقل في هذه الظروف .

● فتفسير التدحرج بالحاجة الى المال .. تفسير باطل .. ذلك ان امريكا ذاتها محتاجة الى المال العربي وقد جاء سيمون وزير الخزانةالامريكي « يتسول » المال .. ويمد يده السفلى للدول المنتجة للنفط .

● وتفسير التدحرج بالحاجة الى السلاح .. تفسير باطل لان احتكار السلاح قد كسر خاصة بعد حرب اكتوبر حيث ابدت الدول الاوربية استعدادها لتصدير السلاح للعرب مقابل النفط ..

وهاهى الكويت ــ مثلا ــ تشتري الميراج من فرنسا دون شروط سياسية .

● وتفسير التدحرج بالحاجة الى العلم والطاقة النووية .. تفسير باطل .. وغبي ايضا . فالعلم في هذا العصر لم يعد حكرا لامريكا . ولا هى تستطيع ان تفرض كهانة عليه ..

ان ايران استطاعت ان تتفق مع فرنسا على تركيب خمسة مفاعل نووية تبيعها الاخيرة للاولى .

كلا .. لا الحاجة الى المال . ولا الحاجة الى السلاح . ولا الحاجة الى العلم تصلح تفسيرا للتدحرج نحو امريكا .

اذن لعله يكون هواية ؟

لانحسب ان احدا يتحمل العناء وتدهور السمعة من اجل ممارسة هواية من الهوايات الترفيهية .

الصراع على السلطة . والتنافس على ود امريكا ، هو التفسير الصحيح لهذا التدحرج المذهل .

وهى لعبة امريكية جديدة في السياسة الدوليه .

ان تترك الناس ــ ترغيبا وترهيبا ــ يتنافسون على ودها ، ويتصارعون على الاقتراب منها .

● على مستوى الاقطار المتعددة بين حاكم .. وحاكم .

● على مستوى القطر الواحد .. بين جناح .. وجناح .

والصراع يأخذ طابع الاستمرار .. فهو يدور اما للحصول على السلطة واما للمحافظة عليها .

وحتى في هذه الدائرة الانانية . وعلى هذا المستوى الهابط كيف يثق هؤلاء بامريكا ، وبسياسة امريكا ، ورجال امريكا ؟.

ان كل الظواهر والوقائع والمواقف تؤكد العكس .. اي عدم الثقة .

● فسلوك نكسون السياسي ليس محل ثقة . فالمجلس النيابي الذي منح ثقته لنكسون .. امس ادانه اليوم بعد ان راى العوج واضحا في مسلكه واساليبه .

● والتجارب العالمية تؤكد ان الامريكيين تخلوا ، ومن طرف واحد عن حلفائهم واصدقائهم حين رأوا منفعتهم في هذا التخلي .

وطبيعة الامريكيين انهم يحبون التقاليع الجديدة في الملابس والافلام .. والوجوه السياسية كذلك .

وفيما يلي نثبت وقائع معاصرة لم نقراها في كتب وانما راينا احداثها . ولا يزال ابطالها على قيد الحياة .

□ انقلاب اليونان عام ١٩٦٧ دبره الامريكان ، وقد جزمت بهذا « الموند » الفرنسية في الاسبوع الماضي .

والعسكر الذي سلمته امريكا السلطة في اليونان تخلصت منه اليوم وبطريقة ذليلة مهينة .

□ سيهانوك في كمبوديا ، كان صديقا حميما للامريكان . وكانوا لاخر لحظة يشيدون به ويصفونه في وجهه بانه « الامير التقدمي » ، لكن فجأة انقلبوا عليه فقلبوه . مما جعل الرجل يصيح في جنون : لم افكر يوما في خيانة الصديق وغدره .

□ هيلاسلاسي . كان يستقبله نكسون استقبالا غير عادي في البيت الابيض . وتحالفوا معه الى درجة انه مكنهم من انشاء اكبر قاعدة امريكية خارج حزام الامن الامريكي الثاني .

اليوم .. انقضوا عليه ، وسلطوا ضباطهم عليه وجردوه من سلطاته تمهيدا لدفنه .

□ كاي شيك رئيس جمهورية فورموزا . صادقوه وتحالفوا معه طوال ثلاثين عاما . ووثق بهم الى حد ان حول بلاده الى ولاية امريكية في السيطرة والاشراف والتوجيه .

انقلبوا عليه .. وركلوه .. ولم يكتب له كيسنجر حتى خطاب اعتذار .. او رسالة شكر على الخدمات التي قدمها للامريكان طوال ثلاثين عاما .

□ باكستان ورؤساؤها المتعاقبون صادقوا امريكان . وتحالفوا معهم في « السانتو » ــ الحلف المركزي ــ .

في الحرب الهندية ــ الباكستانية تخلى الامريكان عن باكستان وخانوها في اصعب اللحظات واشدها حرجا .

فهل انتم اكثر حظا لدى الامريكان من هؤلاء .

ان كان الجواب .. « لا » .. فلماذا تتدحرجون نحوهم اذن .

وان كان الجواب « نعم » .. فلماذا لماذا حظكم لدى الامريكان احسن من حظ عسكر اليونان . وكاي شيك . وسيهانوك . وهيلاسلاسي . ورؤساء باكستان ؟.

« فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون : نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين » .

وزارة التربية تصدر تعميماً بشأن العلاوة التشجيعية لحملة درجة الدكتوراه

اصدر وكيل وزارة التربية التعميم رقم ٧٤/١٢ بتاريخ ٧٤/٧/٢٤ ، التالي :

صدر عن سعادة وزير المالية والنفط القرار رقم ٨٤ لسنة ١٩٧٤ بتاريخ ٧٤/٧/٢٠ ونصه كالاتي :

- بعد الاطلاع على المادة ٦٢ من قانون الوظائف العامة المدنية ،
- وعلى القرار رقم ٧٣/١٠ بمنح علاوة تشجيعية للاطباء البشريين والاسنان والصيادلة وتعديل فئات بدل طبيعة العمل للاطباء البشريين والاسنان .
- فبناء على اقتراح ديوان الموظفين :

قرر

مادة ١ ــ يمنح الموظفون الكويتيون الحاصلون على درجة الدكتوراه او ما يعادلها في فروع العلم المختلفة وكذلك الذين يحصلون عليها اثناء الخدمة علاوة تشجيعية قدرها ثلاثون دينارا شهريا لا تدخل في صلب المرتب الاساسي .

مادة ٢ ــ يرجع في تقدير الدرجات العلمية والشهادات المعادلة لدرجة الدكتوراه طبقا لما جاء في المادة السابقة الى وزارة التربية وديوان الموظفين والجهة التي يعمل لديها الموظف .

مادة ٣ ــ لا تسري احكام هذا القرار على من يستحق علاوات مماثلة لما ورد في هذا القرار وطبقا لقرارات اخرى كالاطباء البشريين والاسنان.

مادة ٤ ــ تصرف هذه العلاوة تابعة للمرتب وتصرف كاملة او مخفضة تبعا له .

مادة ٥ ــ يعمل بهذا القرار اعتبارا من ١٩٧٤/٨/١ .

وفاة سفير الجزائر في الكويت

انتقل الى رحمة الله السيد محمد القسيري سفير الجزائر في الكويت وعميد السلك الدبلوماسي العربي . وكانت الوفاة في الجزائر اثناء اجازة كان يقضيها هناك .

رحم الله الفقيد رحمة واسعة فلقد شارك في عدد من المؤتمرات الاسلامية ، وعرف عنه الاستقامة والاخلاص ، وهو من اعضاء جمعية العلماء ، وله سابقة في جهاد الجزائر وانا لله وانا اليه راجعون



جولة في مراكز جمعية الإصلاح للقرآن الكريم

مركز "أم عمارة"

في مراكز التحفيظ

تفهم الاسلام وتعلمه أمر ضروري لا سيما لشباب هذه الامة التي ابعدت عمدا عن هذا المورد الصافي الكريم .

وفي مراكز تحفيظ القرآن الكريم مجال رحب لزرع اللبنات الاساسية للاسلام في نفوس الناشئة التي لم تلوث بالافكار الوافدة من الشرق او القادمة من الغرب .

وفي منطقة محافظة الاحمدي قام الشيخ اسماعيل الرمضاني مشرف منطقة الفحاحيل والاحمدي بمرافقة المسئولين عن الدورة حيث شاهدوا مركز (أم عمارة) لتحفيظ القرآن وقد استقبلهم الاستاذ نبيل عبدالله نظير مشرف المركز والاستاذ محمود محمد صوفي ومحمد عثمان المدرسين بالمركز .

وقام احد اعضاء الوفد باجراء بعض المقابلات مع طلبة المركز نختار منها ما يلي :

مع الطالب الكويتي عبد الله عبيد

يسكن الاحمدي ـ العمر ١٠ سنوات في الصف الاول متوسط .

بدأ هذا الصغير يشجي النفوس بسورة (الملك) وهو يرتلها غيبا ويسمعنا اياها بصوت جميل حتى وصل الى قوله تعالى «وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير » .

سئل الطالب ، لماذا استحق الكفار عذاب جهنم ؟

فأجاب : لانهم لم يؤمنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ولانهم عذبوا الرسل وكذبوهم .

ثم سئل جميع طلبة الصف : بماذا تقابل دعوات الاصلاح من المفسدين ؟

فأجاب احدهم : يقابل اصحابها بالايذاء والتكذيب .

ومع الطالب (ناصر عصمت الله)

ذي العشر سنوات والذي نجح من الصف الاول المتوسط : والذي اسمع الوفد حديث اركان الاسلام الخمسة .

وقد سئل الطلاب عن الجوانب الذاتية والاجتماعية التي شملها الحديث النبوي الشريف .

فأجابوا خير اجابة .

الشهادتان والصلاة والصوم يظهر فيها تربية الفرد المسلم في ذاته . والزكاة : يظهر فيها الجانب الاجتماعي بوضوح . أما الحج ففيها يظهر الجانبان الفردي والاجتماعي

مع القسم الابتدائي للمركز .

ولقد التقى الوفد بالطلاب الصغار وقد تعلموا صيغة الاذان الشرعي .

● **ومع الطالب الكويتي (هادي ناصر)**

الذي انتقل بنجاح من الصف الثالث الابتدائي .

طلب منه الاخوة ان يؤذن فقام بالاذان امام زملائه الطلبة .

وسئل : هل يجوز لنا ان نستبدل بالاذان البوق أو الجرس ؟

فأجاب الطالب النابه على الفور : لا يجوز .

وعندما سئل : لماذا ؟

فقال احدهم : البوق حق اليهود والجرس حق النصارى . وذلك بلهجة محببة فيها براءة الاطفال وسرعة الخاطر .

وقد شرح الوفد للطلبة ان الاسلام يكون مجتمعا متميزا له شعاراته الخاصة به لا يستورد المبادىء ولا يحاكي او يقلد الباطل .

ثم سئل الطلبة : من يستطيع ان يذكر بعض الاعمال التي قام بها غير المسلمين ولا تجوز في ديننا ؟

فأجاب احدهم : التغيير في كتب الله تعالى . وما رايكم في اطالة الشعور بالنسبة لكم .

فقال اخر : هذه الحين عادة غير المسلمين المؤمنين . هذا غيض من فيض مما شاهدوه الاخوة اثناء زيارتهم لمركز تحفيظ الاحمدي حيث رأوا الغلمان الصفار الذين فتح الله تعالى عليهم وهداهم الى تلك الدورة المباركة فأفادوا علما وعملا جزى الله أولياء أمورهم خير الجزاء لانهم ادركوا ان ابناءهم وبناتهم ـ فلذات اكبادهم ـ أمانة في أعناقهم سيسألون عنها يوم القيامة . يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم .

اليسار الشيوعي

أخطاء المسئولين .. أنسب مناخ

- **الفساد .. مرتع واسع لليسار**
- **التغلغل الأمريكي ذريعة لتحرك اليسار**
- **التخريب الصليبي .. يمهد الطريق لليسار**

العلاج الموضوعي لاي مشكلة يقتضي معرفة اسبابها قبل كل شيء .. حتى لاينصب العلاج على المظهر دون الجوهر .

ونحن نعرف ان مشكلة اليسار او الخطر الشيوعي تزعج جميع حكام المنطقة .. كل بسببه ودوافعه.

ولكن هذا الانزعاج لم يتحول بعد الى موقف جاد وعزيمة ماضية تدرس اسباب هذه المشكلة . وتعرف جذورها تمهيدا لعلاج حقيقي وفعال .

ونوقن انه مالم تعرف الاسباب الحقيقية .. والظروف والملابسات التي تؤدي الى نشوء هذه المشكلة . فان الانزعاج سيظل هاجسا مخيفا وشبحا مقيما .

وبالتأكيد .. ستؤدي معرفة الاسباب الى تغيير السلوك والموقف .. ومواجهة صريحة للنفس . بيد ان هذا كله افضل واجدى من التهرب من مواجهة الحقائق . وتجاهل الواقع .





خطر للنشاط اليساري

عبدالله علي المطوع

في الاسباب والظروف :

ماهي الاسباب والظروف التي تؤدي الى زرع الشوك اليساري في حلق الامة . وفي احشائها ؟

وحتى لايشعب الموضوع نركز هذه الاسباب والظروف في نقاط محددة ومعينة .

— اخطاء الحكم .

— والفساد الاجتماعي والاخلاقي .

— النفوذ الامريكي .

- التخريب العقائدي الصليبي .

ولندرس هذه الاسباب .. واحدا .. واحدا .

□ اولا : اخطاء الحكم

ان الشيوعية من الناحية العلمية ليست شيئا مغريا . فهي تحتوي من التناقضات والعقم ما يجعل العقول الواعية الحصيفة تنفر منها. كما ينفر العاقل من الخرافة او الاسطورة .

العملة التي يتاجر بها اليسار الشيوعي . ويتوصل بها الى اهدافه. ويستغلها في خداع الناس واستدراجهم .. هي : اخطاء الحكومات والانظمة

● الخلل في ادارة الحكم من حيث الكفاءات ومن حيث الانجاز .

● تبديد الثروة الوطنية في الاسراف والترف والترضيات الخارجية .

● تجاوز القوانين العامة من قبل اناس ظنوا انفسهم فوق القوانين وفوق الناس . وراحوا يتمتعون بامتيازات تهدم مبدأ المساواة ومبدأ تكافؤ الفرص .

● الاثراء غير المشروع عن طريق استغلال المنصب او الوظيفة .

● المحسوبية واستغلال النفوذ .

● التناقض الكبير بين القول والعمل .. يقال شيء جميل في التصريحات والبيانات . وعند التطبيق لايجد الناس شيئا او يجدون شيئا لايتناسب مع التصريحات والبيانات .

● عدم اعتراف الوزراء باخطائهم .. فخلال الفترتين النيابية والوزارية اي طوال سنوات خمس . لم يقف وزير ما ويعترف باخطائه ومثالب وزارته .. على الرغم من وجودها .

كلما سئل وزير عن خطأ ما او نقيصة ما في وزارته .. اجاب بأن كل شيء يجري على مايرام وان مايقال عن الاخطاء شائعات لا اساس لها من الصحة !!

وعدم الاعتراف بالخطأ ذريعة للاستمرار فيه .

وهناك اخطاء اخرى كثيرة في جهاز الحكم .. ليس وقت سردها الان لاننا في مجال ضرب الامثلة .. لافي مجال الحصر ..

هذه الاخطاء هى المناخ الذي ينبت فيه اليسار الشيوعي .. وهى الجو الذي يتنفس فيه .

والاجراءات القانونية . والهجوم الاعلامي . والتحذير السياسي هذه كلها وسائل لاتنفع وحدها في مكافحة حقيقية للخطر الشيوعي .. ان هذه الوسائل تنفع في الامن المؤقت .. والتوعية المؤقتة .. اما العلاج الجذري والطويل الامد فيحتاج الى شيء آخر .

يحتاج الى تطهير جهاز الحكم ذاته من الاخطاء .

اما محاولة مكافحة الشيوعية .. ومقاومتها مع وجود هذه الاخطاء فهى تشبه محاولة من يعالج فقر الدم مثلا باقراص الاسبرين !! لقد غفل حكام عرب عن هذه الحقيقة واستمروا في غفلتهم حتى تراكمت الاخطاء والانحرافات ثم انفجرت .. فخر عليهم السقف من فوقهم .

واليسار الشيوعي لاينتقد الاخطاء والانحرافات من اجل الاتيان ببديل افضل .. وانما لكي يأتي بانحراف اشد يزيد الطين بلة . ويحول العور والشلل الجزئي الى عمى مطبق وشلل كلي .. وهذا ما شاهدناه في اكثر من بلد عربي . وقطر اسلامي .

انها دعوة مخلصة للحكومة : ان تعزم عزمة قوية مخلصة . وتخطو خطوة جادة نحو تغيير جذري وشامل يواجه الاخطاء في مواقعها . وينحيها ويستبدلها ببديل أفضل في السياسات والخطة والرجال . في الاعلام والتربية وفي كل مجال .

ان الاصلاح داخل الاطار فرصة مواتية .. وعمل متاح .. فلا تفرطوا في شيء اتاحه الله لكم .. واحذروا التسويف فان الموت يأتي بغتة .

الفساد الاجتماعي

□ ثانيا : الفساد الاجتماعي

اليسار الشيوعي خطر

ولكن ماذا فعلتم لمقاومته ؟!

السبب الثاني في انتشار اليسار او التيار الشيوعي هو : الفساد الاجتماعي والاخلاقي .

ان هذا الفساد هو كذلك انسب مناخ ينبت فيه اليسار الشيوعي .

ان الانسان يلجأ دوما الى تبرير فساده وانحرافه .

والقرآن الكريم يقدم لنا مثلا من سلوك الفاسدين الفاجرين الذين يبررون فسادهم — سلفا — بانكار حقائق الدين ومقومات الاستقامة الخلقية .

يقول الله تعالى : « بل يريد الانسان ليفجر امامه يسأل أيان يوم القيامة »

فهو لانه يريد ان يفجر في مستقبل ايامه . يتنكر للايمان بيوم القيامة ويسأل هذا السؤال الاستنكاري التهكمي « ايان يوم القيامة » ؟!

نعم .. دوما يلجأ الانسان الى تبرير فساده وانحرافه وفجوره بمبررات عقلية وفكرية مدعاة .

وهذا المسلك ينطبق اوضح واقوى مما ينطبق على الشيوعيين . فهم اتخذوا من الشيوعية مبررا فكريا لفساد الناس اجتماعيا واخلاقيا .

صحيح انه مبرر وهمي فليس هناك اي سبب منطقي يبرر الفساد في الارض .

لكن الفاسدين يتشبثون بالاوهام لفلسفة انحرافهم ابتداء او استمرارا

والى جانب الفلسفة الماركسية التي تدعو الى الفساد هناك سببان اضافيان يجعلان اليسار الشيوعي يعمل وينشط في جو الفساد .

١ — الانحلال يسهل السيطرة على الفاسدين .. ويجعلهم ادوات طيعة في يد الشيوعيين .

٢ — الانحلال يوفر مستمسكات لا اخلاقية يهدد بها الشيوعيون من يمارس الانحلال والفساد . ولقد فعلوا ذلك مع سوكارنو وغيره من الحكام في آسيا وافريقيا والوطن العربي .. كما فعلوا ذلك مع شخصيات غير رسمية ..

ومن هنا فان وجود الفساد وانتشاره يهيىء مناخا مواتيا للنشاط اليساري الهدام .

الفلسفة الماركسية :

سواء في البيان الشيوعي الاول او في كتاب « أصل العائلة » لانجلز دعت الماركسية الى « مشاعية المرأة » .. كل امرأة لكل رجل .. وعللت هذه الدعوة بأن الشيوعية الاولى كانت تحيا على هذا النمط وهذا السلوك . وان الزواج — قصر امرأة على رجل — هو نوع من الملكية الفردية الاستغلالية التي يجب الغاؤها بزعمهم .

ونظرة الماركسية الى الاخلاق عموما تستهدف الغاء القيم الاخلاقية والدينية . لان هذه القيم — في نظر الشيوعية — انعكاس للاوضاع الاقطاعية . والعلاقات الانتاجية الاستغلالية .. ومحو الاوضاع الاقطاعية يقتضي — في نظرهم — محو القيم الاخلاقية والدينية .

مواقف واقعية

وفي محيطنا المحلي في الكويت والخليج .. وعلى مستوى الواقع يتضح مدى التطبيق العملي لهذه الفلسفة الماركسية بواسطة الذين يعتنقون هذا المذهب الخطر .

نجدهم في صحافتهم وفي مواقفهم العملية يقفون دائما الى جانب عوامل الانحراف ودواعي السقوط .

● يقفون باستمرار وباصرار الى جانب الدعوة الى اباحة الخمور في البلاد ذلك ان كأس الخمر في فم شاربها بذرة شر تغريهم بتجنيد صاحبها لمذهبهم ..

انهم يعملون وفق نظرية «تداعى الرذائل» . بمعنى ان الخمر تقود الى تدهور القيم . وتدهور القيم يمهد الطريق للفكر الشيوعي .

● ويقفون باستمرار وباصرار مع الاختلاط . من أجل تكوين جو ملبد بالمثيرات والمغريات .. يعينهم على الصيد ونشر افكارهم . وترويج مذهبهم .

● وفي البحرين — مثلا — حيث انتشرت مظاهر الفساد . نجد الشيوعية قد ازدادت انتشارا وخطرا

ان الفيلم الامريكي او اللبناني او المصري الذي يغرى الناس بالانحلال والتفسخ انما هو خدمة مجانية للتيار الشيوعي .

ان الفساد بشتى انواعه ومظاهره يجلب الشيوعية وينميها ويروج لها .

ولن تفلحوا في مكافحة الشيوعية الا اذا واجهتم الفساد بجرأة وعزم وقوة وطهرتم البلاد منه .

ان الفساد هو الذي يفرز جراثيم الشيوعية . وما لم يقتلع مصدر الجراثيم فانها ستظل تتوالد وتنشر المرض الشيوعي .

النفوذ الامريكي

ثالثا : النفوذ الامريكي .

والسبب الثالث الذي يهيء المجال لليسار الشيوعي هو : النفوذ او الهجوم الامريكي الجديد .

فعلى مستوى المنطقة يقابل الهجوم

الامريكي . بتدخلات سوفيتية من اجل الصراع على المواقع الاستراتيجية .. والصراع على الطاقة والصراع على الاسواق .

ونتيجة هذا الصراع اما اقتسام المنطقة . بين الدولتين الاستعماريتين واما تصاعد الصراع حتى تتحول المنطقة الى حلبة قتال محرومة من الاستقرار والنهضة .

وعلى مستوى العملاء .. سيؤدي الصراع الى تطاحن رهيب بين عملاء امريكا وعملاء الاتحاد السوفيتي .. وفي رحى تطاحن الطرفين تضيع مصالح الامة ومقدراتها .

والحل هو : ايصاد الابواب تماما في وجه الهجمة الامريكية التي تريد هدم قيمنا ونهب مقدراتنا وحتى لايجد اليسار الشيوعي مبررات جديدة وشعارات جديدة يخدع بها الناس ويضلهم .

نعم : فكما نطالب بتطهير البلاد من الاسباب التي تؤدي الى انتشار الشيوعية نطالب في الوقت ذاته بتحصين بلادنا تماما وبحزم الرجال الشجعان . ضد الزحف الامريكي الرجيم .

ان ولاءنا اولا واخرا .. لله وحده لاشريك له .

لا للبيت الابيض في وشنطن .. ولا للكرملين في موسكو .

التخريب العقائدي الصليبي :

رابعا : التخريب العقائدي الصليبي .

والسبب الرابع من اسباب انتشار ووجود التيار اليساري الشيوعي هو التخريب العقائدي الصليبي الذي تقوم به المؤسسات الكنسية في الكويت والخليج والعالم الاسلامي كله .

ان مهمة هذه المؤسسات الكنسية في العالم الاسلامي هي : خلخلة عقائد المسلمين وتحطيمها . او التشكيك فيها .

كتبهم .. قساوستهم المتجولون .. مدارسهم .. كنائسهم .. دورنشرهم .. صحفهم .. اساتذتهم في الجامعات .و.و.و.

هذه الوسائل جميعا تستخدمها المؤسسات الكنسية في خلخلة عقائد المسلمين .

ومعنى ذلك بصراحة ان المؤسسة الكنسية تريد — لاحقق الله لها هدفا ولا انجح لها عملا — تفريغ قلوب المسلمين من الايمان ومن العقيدة الدينية .

والاسلام هو الحصن الوحيد الذي يصمد في وجه الشيوعية ويردها على اعقابها ويفند اباطيلها تفنيدا .

ومحاولات الكنيسة في هدم الاسلام خدمة كبرى تقدمها للشيوعية الدولية . ذلك ان تفريغ قلوب المسلمين من العقيدة الدينية هدف تسعى اليه الشيوعية وتتمنى تحقيقه . والدليل على ذلك — مثلا — ان الاتحاد السوفيتي — وهو دولة ملحدة لاتؤمن بالاديان — قد منح كلية اللاهوت بالكرازة المرقصية بمصر ٥ خمسة ملايين جنيه استرليني في الايام القليلة الماضية وحقيقة .. لقد مهدت كتائب التخريب الكنسي المنتشرة في العالم الاسلامي .. مهدت لنشوء الاحزاب الشيوعية والحركات اليسارية .

☐ بمحاولات التشويه الفكري والثقافي لتعاليم الاسلام في الكتب والصحف .

☐ بالمدارس الصليبية التيخرجت اجيالا هجرت قرآنها واسلامها .

☐ باحياء النزعات الوثنية .

واللوثات القومية التي استهدفت ضرب الاسلام من جهة واخفاء وجه الحركات الكنسية من جهة اخرى .

ان النشاط الكنسي التخريبي لايخرج عن احد احتمالين .

١ — اما ان يخلخل عقائدالمسلمين ويتركهم في فوضى عقائدية وفكرية .. وهذا العمل الشرير يوقع العالم الاسلامي في قبضة الشيوعية .

٢ — واما ان ينصر المسلمين ويردهم عن دينهم .. وهذا ايضاعمل اجرامي يؤدي في النهاية الى الشيوعية . فالعقيدة النصرانية بثالوثها وعقدها وتناقضها تعطى الناس صورة مشوهة عن الدين . وهذا التشويه مدعاة الى رفض الدين كله ..

لقد قامت الشيوعية في روسيا وغيرها على انقاض عقيدة الكنيسة وثالوث الكنيسة وظلمها وكهنوتها .

ان محاولات تنصير المسلمين ... خدمة للشيوعية كذلك .

وازالة هذا السبب — سبب التخريب الكنسي العقائدي — تحصين للبلاد — من الخطر الشيوعي — والتدمير الشيوعي .

يجب على الحكومة ان تبادر الى مصادرة مدارس التخريب الكنسي في الكويت . والى تحريم النشاط الكنسي . فهذا البلد قطر مسلم . وحرام من هنا الى يوم القيامة ان نسمح لعقيدةالتثليث بالعمل والترويج في صفوف امة التوحيد الخالص .

الحل الايجابي :

بعد تطهير البلاد من الاسباب التي تؤدي الى الشيوعية . يبقى العمل الايجابي والحل الحقيقي وهو : الاعتصام بالاسلام عقيدة وشريعة وسلوكا .

لا عاصم من طوفان الشيوعية .. الا الاسلام .

ان الشيوعية عقيدة .. ولا يصرعها الا عقيدة اقوى واخلد منها .. وهى عقيدة الاسلام :

« قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب . قل جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد » .

والاسلام ليس كلمة تقال .. ولا شعارا يرفع .

انه التزام حقيقي بعقيدة الاسلام .. وشريعة الاسلام وسلوك الاسلام عقيدة تفرد الله وحده بالولاء .. وشريعة تهيمن على شؤون الحياة .. وسلوك يستقيم على امر الله :

وعلى المسؤولين في قمة السلطة ان يضربوا المثل والقدوة للناس بصدق الالتزام . وخلوص النية .. والتجرد للعمل الاسلامي . وبهذا المسلك وحده يمكنهم القضاء على الخطر الشيوعي والتخريب الصليبي .

الى الاسلام .. ايها المسئولون .. وليكن الصدق مع الله موجهاعمالكم وتصرفاتكم كلها .

« انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون » .



الأوبك خطة متقدمة في الكفاح البترولي

مزيداً من التماسك في وجه الشركات

بقلم : مجاهد

في الآونة الاخيرة انتشر الكثير من التكهنات حول تخفيض اسعار البترول ، والواقع انه من الصعب التصديق بأن اي دولة منتجة للبترول تسعى الى اتباع سياسة تخفيض الاسعار وخصوصا بعد الجهاد المرير والطويل الذي خاضته الدول المنتجة لنيل بعض من حقوقها المشروعة من الشركات الاجنبية التي قامت طوال السنوات الماضية باستغلال ونهب ثرواتنا البترولية .

فقبل الستينات كانت الشركات الاحتكارية هي التي تحكم وتقرر كميات الانتاج وتحديد الاسعار بينما كانت الدول المنتجة لا تملك اي حق في التدخل في تصريف امور البترول المنتج من اراضيها . وكانت سياسة الشركات تقوم على اغراق الاسواق بكميات تزيد على حاجتها من النفط مما يؤدي الى خفض سعره .

ونتج عن هذه السياسة الاستعمارية قيام منظمة الاوبك من خلال تضامن الدول المنتجة وصراعها ضد هذه السياسة التي كانت تفرضها الشركات ومن ثم وتدريجيا امكن قيام نوع من التوازن اذ لم تعد الشركات قادرة على التلاعب بالاسعار والانتاج كالسابق .

ومع تطور وازدياد الوعي البترولي عند الدول المنتجة وخوف الشركات على مصالحها من الضياع كلية ، طرحت اتفاقيات المشاركة كبديل للاوضاع السابقة والتي كانت مجحفة جدا بحق الدول المنتجة .

وجاءت حرب رمضان التي فجرت الموقف واظهرت أهمية البترول واعطته جزءا من قيمته الحقيقية فارتفع سعر البرميل من اقل من ٣ دولارات الى حوالي ١٢ دولارا ، وهكذا اصبح بامكان الدول المنتجة ان تعوض جزءا مما فقدته في السنوات الماضية ، اما الاتجاه الجديد الذي يدعو الى تخفيض اسعار النفط فهو اتجاه خاطىء وغير منطقي على الاطلاق وذلك انه لا يوجد سبب واحد صحيح يدعو الى ذلك فان زيادة الاستهلاك وانعدام اي فائض في السوق وتحول بعض الدول من دول منتجة الى دول مستوردة كالولايات المتحدة يحافظ على مستوى الاسعار الحالي ويمنعها من الهبوط . ولهذا يجب على الدول المنتجة والمتمثلة في منظمة الاوبك ان تحارب الدعوة الى التخفيض وذلك عن طريق الزام دول المنظمة بسعر معين تبيع به نفطها ، وان حدث وقامت اي دولة بزيادة انتاجها كمحاولة لايجاد فائض في السوق ينتج عنه هبوط في الاسعار فيجب على باقي دول المنظمة ان تخفض من انتاجها حتى يحدث التوازن .

في هذا الوقت يجب على الدول المنتجة للنفط ان لا تشغل بمثل هذه الامور وان توجه اهتمامها نحو كيفية استثمار عائدات البترول الهائلة التي سوف تدخل عليها كنتيجة لزيادة اسعار البترول فاذا علمنا ان مجمل ايراد السعودية النفطي عام ١٩٧٣ ٦ بليون دولار ويتوقع ان يصل الى اكثر من ١٩ بليون دولار في عام ١٩٧٤ .

وان الكويت سيصل ايرادها النفطي الى ٨ر٧ بليون دولار عام ١٩٧٤ وكذلك ارتفعت مداخيل باقي الدول المنتجة على نفس المنوال .

ومن خلال هذه الارقام المذهلة نستطيع ان نعرف صعوبة المشكلة التي تواجه هذه الدول في تصريف ايرادات البترول الكبيرة .

وللاسف انه حتى الان لم نر اي اتجاه صحيح لتصريف هذه الاموال ،

فكل ما حدث وللاسف انه وظفت بعض الاموال في اوربا وامريكا لشراء عقارات ضخمة او امتلاك بعض حصص من شركات تجارية . وهذا ليس المطلوب فالمطلوب دراسة علمية دقيقة لهذه الايرادات ودراسة كيفية استثمارها بدلا من تركها مجمدة في بنوك اوربا وامريكا بينما العالم العربي والاسلامي يئن تحت وطأة البؤس والفقر نتيجة عدم وجود الاموال التي تستطيع استغلال خيراته وثرواته .



في نطاق الغضبة الإسلامية العالمية ضدّ التهجّم على القرآن

● الشيخ ابن باز .. يسقط مفتريات بورقيبة ويدحضها
● العقاب المعجل.. سقوط السمعة.. وبراءة الأمة من الجاحدين

لا يظن احد ان النيل من الاسلام، او التهجم على القرآن والرسول – صلى الله عليه وسلم – أمر سهل يمر دون ان يلحق بفاعله ما يستحق من قبح السمعة، وتدهور المركز الادبي والسياسي.
ان للمتطاولين على الاسلام عقابا معجلا في هذه الحياة الدنيا .. وهو: اسقاطهم ادبيا في العالم الاسلامي . وبين ايدينا قضية واقعية هي أكبر دليل على هذه الحقيقة.
قضية تهجم بورقيبة على القرآن والرسول عليه الصلاة والسلام فما كاد هذا الشخص ينطق بكلمة الكفر حتى كر عليه المسلمون ومالوا عليه ميلة واحدة .. وردوا كلامه عليه بقوة ووضوح . واعتبروه من الذين يحادون الله ورسوله، فلا يقيمون له وزنا . ولا يكنون له ودا: « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه »
لقد نشرت « المجتمع » اكثر من فتوى وأكثر من مقال ضد تصريحات بورقيبة ومفترياته .
وها هو الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة يرد على افتراءات بورقيبة ببحث مفصل ومكثف ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة .
وابتداء من هذا العدد تنشر « المجتمع » رد الشيخ بن باز في حلقات متتابعة باذن الله .



حكم الاسلام فيمن زعم أن القرآن متناقض، أو مشتمل على بعض الخرافات، أو وصف الرسول - صلى الله عليه وسلم - بما يتضمن تنقصه، أو الطعن في رسالته، والرد على الرئيس أبي رقيبة فيما نسب إليه من ذلك

الحمدلله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه ، اما بعد : فقد نشرت صحيفة « الشهاب » اللبنانيه في عددها الصادر في ٢٣ — ربيع الاول ١٣٩٤هـ ، الموافق ١ نيسان ١٩٧٤م فقرات خطيرة من خطاب الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ، الذي القاه في مؤتمر المدرسين والمربين ، لمناسبة الملتقى الدولى ، حول الثقافة الذاتية والوعي القومي ، يتضمن الطعن في القرآن الكريم بأنه متناقض، ومشتمل على بعض الخرافات ، ووصف الرسول محمد — صلى الله عليه وسلم — بأنه انسان بسيط يسافر كثيرا في الصحراء ، ويستمع الى الخرافات البسيطة السائدة في ذلك الوقت ، وقد نقل تلك الخرافات الى القرآن ، وهذا نص ما نشرته الصحيفة المذكورة :

بورقيبة في خطاب بالملتقى الدولي حول الثقافة .

القرآن متناقض حوى خرافات ، مثل قصة أهل الكهف ، وعصا موسى ؟!

عقد في تونس ، اواخر الشهر الماضي ، مؤتمر للمدرسين والمربين ، لمناسبة الملتقى الدولي حول الثقافة الذاتية ، والوعي القومي ، وقد القى الرئيس بورقيبة — رئيس الجمهورية التونسية ، الحالي ، والرئيس المرتقب للجمهورية العربية الاسلامية ، التي اعلن عن قيامها على اساس الاسلام بين ليبيا وتونس — خطابا طويلا بالمدرسين نشرته الصحف التونسية على فقرات ، وقد تعرض — الرئيس بورقيبة — لقضايا فكرية هامة ، واجرى عملية نقدجريئة وعلنية لنصوص قرآنية ثابتة ، خلص الى انها متناقضة ، حينا وخرافية ، حينا اخر وقد نشرت نص الخطاب جريدة « الصباح » التونسيه على جزاين في عددين صدرا بتاريخ ٢٠ و ٢١ من شهر اذار ، مارس الماضي ، وقد عملت وسائل الاعلام الرسمية على حذف النقاط النافرة في الخطاب وسنورد النقاط المحذوفة التي سمعت حية من الرئيس التونسي ، ثم نوردما نشرته جريدة « الصباح » حرفيا :

١ — ان في القرآن تناقضا لم يعد يقبله العقل بين (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا) ،و (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) .

٢ — الرسول محمد كان انسانا بسيطا يسافر كثيرا عبر الصحراء العربية ، ويستمع الى الخرافات البسيطة السائدة في ذلك الوقت، وقد نقل تلك الخرافات الى القرآن ، مثال ذلك : عصا موسى ، وهذا شيء لا يقبله العقل ، بعد اكتشاف باستور ، وقصة اهل الكهف .

٣ — ان المسلمين وصلوا الى تاليه الرسول محمد ، فهم دائما يكررون محمد — صلى الله عليه وسلم — الله يصلي على محمد — ، وهذا تاليه لمحمد ، وقد دعى ، في ختام خطابه ، المربين واهل التعليم الى تلقين ما قاله حول الاسلام الى تلاميذهم . انتهى المقصود مما ذكرته صحيفة « الشهاب » عن خطاب الرئيس ابي رقيبة ، وقد افزع هذا المقال كل مسلم قراه او سمعه لما اشتمل عليه من الكفر الصريح ، والجراة على الله سبحانه وعلى رسوله — صلى الله عليه وسلم — من رئيس دولة تنتسب الى الاسلام كان المفروض عليه أن يدافع عن دينه وعن كتاب ربه ، وعن رسوله محمد — صلى الله عليه وسلم — لو سمع مثل هذا المقال ، او ما هو أخف منه من اى احد ، ولكن الامر كما قال الله سبحانه : (فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور ، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنامن لدنك رحمة انكانت الوهاب) .

ولما قرات هذا المقال في صحيفة « الشهاب » بادرت بارسال برقية للرئيس المذكور بتاريخ ٧—٤—١٣٩٤ هـ ، هذا نصها :

فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة

نشرت صحيفة « الشهاب » بعدد ٢٣ ربيع الاول ١٣٩٤ هـ حديثا نسب اليكم غاية في الخطورة ، يتضمن الطعن في القرآن الكريم بالتناقض ، والاشتمال على الخرافات والطعن في مقام الرسالة المحمدية العظيم .

وقد ازعج ذلك المسلمين واستنكروه غاية الاستنكار ، فان كان ذلك قد صدر منكم فالواجب — شرعا — المبادرة الى التوبة النصوح منه واعلانها بطرق الاعلان الرسمية ، والاوجب اعلان بيان رسمي صريح بتكذيبه واعتقاد خلافه كي يطمئن المسلمون ، وتهدأ ثائرتهم من هذه التصريحات الخطيرة .

ونسأل الله تعالى ان يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح في الدنيا والاخرة ، وللتوبة من جميع الآثام سرها وجهرها ، وان يعز الاسلام واهله واوطانه انه سميع مجيب .

رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة — عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

ثم ارسلت له برقية اخرى مني ومن المشايخ: حسنين محمد مخلوف، وابي الحسن علي الحسيني الندوى، وابي بكر محمود جومي، والدكتور محمد امين المصري، وذلك بتاريخ ١٦ـ٤ـ١٣٩٤هـ، هذا نصها:

السيد الحبيب بورقيبة، رئيس الجمهورية التونسية. تونس

نسبت اليكم صحيفة «الشهاب» بعددها الصادر بتاريخ ٢٣ ربيع الاول تصريحات مكفرة لما فيها من الطعن في القرآن الكريم، والمصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ، ودعوتكم لرجال التعليم لنشرها بين الطلاب.

فان كنتم قد اقترفتموها، فالواجب عليكم المبادرة الى التوبة والعودة الى الاسلام، والاوجب عليكم المبادرة الى التكذيب الصريح، ونشره في العالم بجميع وسائل النشر، واعلان عقيدتكم الاسلامية، الصحيحة في الله تعالى وكتابه ورسوله، تبرءة من الكفر، وتسكينا للفتن، وتطمينا للمسلمين في سائر الدول، وتقريرا لصلاحيتكم لحكم امة اسلامية عريقة في الاسلام، وان عدم التكذيب دليل على الاصرار على الردة، ومثار فتن لا يعلم عواقبها الا رب العالمين، تحمل وزرها ووزر من يرتكس فيها الى يوم الدين، (والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم).

ابو الحسن علي الحسنى الندوى
امين عام ندوة العلماء لكنوا الهند وعضو رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة

عبد العزيز بن عبدالله بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

ابو بكر محمود جومي ـ قاضي قضاة ولايات شمال نيجيريا

الدكتور محمد امين المصري
جامعة الملك عبد العزيز بمكة

حسنين محمد مخلوف
مفتي الديار المصرية ـ سابقا ـ

ثم اطلعت على صحيفة «الصباح» التونسية فألفيتها قد ذكرت، في عددها الصادر في ٢١ مارس ١٩٧٤م طبق ما نقلته عنها صحيفة «الشهاب» فيما يتعلق بعصا موسى، وقصة اهل الكهف، كما الفيتها قد نصت على منكر شنيع، في عددها الصادر في ٢٠ مارس ١٩٧٤م، وقع في خطاب الرئيس المذكور، لم تشر اليه صحيفة «الشهاب» وهذا نصه:

على اني اريد ان الفت نظركم الى نقص سأبذل كل ما في وسعي لتداركه، قبل ان تصل مهمتي الى نهايتها، واريد ان اشير بهذا الى موضوع المساواة بين الرجل والمراة، وهي مساواة متوفرة في المدرسة، وفي المعمل، وفي النشاط الفلاحي وحتى في الشرطة، لكنها لم تتوفر في الارث، حيث بقي للذكر حظ الانثيين، ان مثل هذا المبدأ يجد ما يبرره، عندما يكون الرجل قواما على المراة، وقد كانت المراة، بالفعل، في مستوى اجتماعي لا يسمح باقرار مساواة بينها وبين الرجل، فقد كانت البنت تدفن حية، وتعامل باحتقار، وها هي اليوم تقتحم ميدان العمل، وقد تضطلع بشؤون اشقائها الاصغر منها سنا، فزوجتي ـ مثلا ـ هي التي تولت السهر على شؤون شقيقها المنذر، وتكبدت ـ من اجل ذلك ـ كل متاعب العمل الفلاحي، ووفرت له سبل التعلم، وحرصت على تحقيق امنية والدها الذي كان يرغب في توجيه ابنه نحو المحاماة، فهل يكون، من المنطق، في شيء ان ترث الشقيقة نصف ما يرثه شقيقها في هذه الحالة، فعلينا ان نتوخى طريق الاجتهاد في تحليلنا لهذه المسألة وان نبادر بتطوير الاحكام التشريعية، بحسب ما يقتضيه تطور المجتمع، وقد سبق ان حجرنا تعدد الزوجات بالاجتهاد في مفهوم الاية الكريمة، ومن حق الحكام ـ بوصفهم أمراء المؤمنين ـ ان يطوروا الاحكام بحسب تطور الشعب، وتطور مفهوم العدل، ونمط الحياة.

هكذا في الصحيفة المذكورة، وهذا ـ ان صح صدوره منه ـ فهو نوع اخر من الكفر الصريح، لانه زعم ان اعطاء المراة نصف ما يعطاه الذكر نقص، وليس من المنطق البقاء عليه، بعد مشاركة المراة في ميدان العمل ـ كما ذكر ـ انه حجر تعدد النساء بالاجتهاد، وانه يجب تطوير الاحكام الشرعية بالاجتهاد حسب تطور المجتمع، وذكر ان هذا من حق الحكام لكونهم امراء المؤمنين، وهذا من ابطل الباطل، وهو يتضمن شرا كثيرا، وفسادا عظيما سيأتي التنبيه عليه ـ ان شاء الله ـ.

ثم في يوم الاربعاء الموافق ١ـ٥ـ١٣٩٤ هـ زارني، في مقر الجامعة الاسلامية بالمدينة، سعادة السفير التونسي لدى المملكة، وسلم لي رسالة من الوزير مدير الديوان الرئاسي، الشاذلي القليبي، برقم ٤٠٦ وتاريخ ١١ ماى ـ ١٩٧٤ م، وهذا نصها:

فضيلة الشيخ السيد عبد العزيز عبدالله بن باز، رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة. المملكة العربية السعودية.

أما بعد: فأتشرف باعلامكم ان فخامة الرئيس الجليل قد اطلع على برقيتكم المؤرخة ٢٣ ربيع الاول ١٣٩٤ هـ، وهو اذ يشكر لكم حسن عنايتكم وقيامكم بالنصيحة لله، ولرسوله، ولائمة المسلمين وعامتهم. يرجو ان لا يغيب عن اذهان سائر اخواننا المسلمين ان الحبيب بورقيبة انما جاهد فرنسا لاعلاء كلمة الله والوطن وارجاع تونس دولة مستقلة، دينها الاسلام، ولغتها العربية، وهو اول بند من بنود دستورها، وما كان ليدور بخلد فخامته الطعن في كتاب الله، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولا في مقام الرسول الاكرم ـ عليه افضل الصلاة والتسليم ـ وهو الذي نصر الحق بالحق، وهدى الى الصراط المستقيم، واني ارسل اليكم، صحبة هذا، نص خطاب فخامة الرئيس، بمناسبة المولد النبوي الشريف، حتى تكونوا على بينة من الامر.

نسأل الله تعالى ان يعين الجميع على ما فيه خير الدين والدنيا، وان يهدينا الى ما فيه خير امتنا الاسلامية وصلاحها.

وتفضلوا بقبول ازكى تحياتي.

الشاذلي القليبي
الوزير مدير الديوان الرئاسي



في نطاق الغضبة الإسلامية العالمية

وقد اجبت معاليه بما نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى حضرة المكرم معالى الوزير مدير الديوان الرئاسي ، الشاذلي القليبي وفقه الله لما فيه رضاه

اما بعد : فيسرني ان اذكر لمعاليكم ان رسالتكم رقم ٤٠٦ وتاريخ ١١ ماى — ١٩٧٤م قد وصلتي بيد سعادة السفير التونسي لدى المملكة العربية السعودية ، وعلمت ما تضمنته من الافادة عن اطلاع فخامة الرئيس على برقيتي المتضمنة نصيحته بانكار ما نسب اليه من الطعن في كتاب الله العزيز ، وفي مقام الرسول الامين — صلى الله عليه وسلم — ان كان لم يقع منه ذلك — او اعلان التوبة ، ان كان وقع منه ذلك ، كما علمت منها ما ذكرتم عن فخامته من شكرى على ما قمت به من واجب النصيحة ، ورغبة فخامته في ان لا يغيب عن اذهان سائر المسلمين ان الحبيب بورقيبة انما جاهد فرنسا لاعلاء كلمة الله والوطن وارجاع تونس دولة مستقلة ، دينها الاسلام ، ولغتها العربية ، وهو اول بند من بنود دستورها ، الى اخر ما ذكره معاليكم .

واني لارجو من معاليكم تبليغ فخامته شكرى له على ما ابداه من الشكر والمحبة للنصيحة ، وما قام به من الجهود الطيبة لصالح تونس وشعبها ، وسؤالي المولى — عز وجل — أن يجزيه ، عن الجهود التي بذلها في صالح البلاد التونسية وشعبها ، خيرا ، مع اعلام فخامته بأن ما ذكر لا يكفي في انكار ما نسب اليه — ان كان لم يقع — ، كما انه لا يكفي عن اعلان التوبة بطرق الاعلام الرسمية ، ان كان قد وقع ، لان ذلك هو الواجب عليه ، ولان في عدم اعلان ذلك دلالة على وقوعه والاصرار عليه ، مع ما في ذلك من الدعاية الى الكفر والضلال ، والتنقص لكتاب الله وللرسول — عليه الصلاة والسلام — وقد علم بالادلة الشرعية ان المنكر اذا اعلن وجب انكاره علنا ، او اعلان التوبه منه ، ان كان واقعا ، كما قال الله سبحانه : (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ، الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فأولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم) ، وليس في اعلان ذلك نقص على فخامته ولا غضاضة ، بل ذلك شرف له ، ودليل على انصافه وعلو همته ، وعلى رغبته في ايثار الحق ، ولا يخفى ان التمادى في الباطل نقص ورذيلة ، وان الرجوع الى الحق واعلانه شرف وفضيلة ، بل فريضة من اهم الفرائض ، ولا سيما مثل هذا المقام الذي يترتب عليه كفر واسلام ، وقد يقتدى به في ذلك الكفر غيره فيكون عليه مثل آثامه كما قال النبي — عليه الصلاة والسلام — : (من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ، ومن دعى الى ظلاله كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا) ، ولان في عدم اعلان التكذيب او التوبة تأييدا للطاعنين في الاسلام ، وسيرا في ركابهم ، ومشاركة لهم في الجريمة ، واني اربأ بفخامته أن يصر على امر يغضب الله ورسوله ، ويخرجه من دائرة الاسلام ، ان كان قد وقع منه ، ويجرؤ اعداء الاسلام على النيل من حماه ، والطعن في دستوره .

وقد اطلعت ، اخيرا ، على صحيفة « الصباح » التونسية فوجدتها تنص ، في عددها الصادر في ٢٠ مارس ١٩٧٤ ، على تصريح خطير للرئيس ، لم تشر اليه صحيفة « الشهاب » ، مضمونه اعتبار اعطاء المراة نصف حظ الذكر ، في الميراث ، نقصا ليس من المنطق البقاء عليه ، بعد مشاركة المراة في ميدان العمل ، كما يتضمن التصريح بأنه قد حجر تعدد النساء ، بالاجتهاد ، وأنه يجوز للحكام تطوير الاحكام بالاجتهاد ، حسب تطور المجتمع ، لكونهم امراء المؤمنين ، وهذا منكر شنيع ، وكفر صريح لما فيه من الطعن في القرآن ، واتهامه بأن بعض احكامه لا تناسب تطور المجتمع ، وهو مخالف لاجماع اهل العلم ، لكونهم قد اجمعوا على ان الاجتهاد انما يكون في المسائل الفرعية التي لا نص فيها ، أما الاحكام الشرعية التي نص عليها القرآن الكريم ، او السنة الصحيحة كاعطاء الزوجة والانثى ، من الاولاد والاخوة لابوين او لاب في الميراث ، نصف الذكر وكتعدد النساء ، فانه لا مجال للاجتهاد في ذلك ، لان الله — سبحانه — هو الذي شرع الاحكام وفصلها ، وهو العالم بأحوال عباده ، وبما تتطور اليه مجتمعاتهم ، والحكام ليس لهم تغيير الاحكام ، وانما الذي اليهم تنفيذها والزام الرعايابمقتضاها ، لقول الله ، سبحانه ، يخاطب نبيه — صلى الله عليه وسلم — : (وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) الى ان قال ، سبحانه ، : (وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون ، افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) .

فأرجو تبليغ الرئيس ما ذكرته ، وان عليه تكذيب هذا الخبر — ان كان لم يصدر منه — او اعلان التوبة ، ان كان قد صدر منه ، كالمطاعن الاخرى التي سبق ان ابرقت أنا وبعض العلماء لفخامته في شأنها ، وقد كتبت ، في هذه المسائل ، مقالا مفصلا اليكم نسخة منه لاطلاع الرئيس عليه .

والله المسؤول ان يهدينا ، جميعا ، صراطه المستقيم ، وان لا يزيغ قلوبنا عن الهدى ، كما اسأله — عزوجل — ان يهدي فخامته للحق ، وان يعينه على تنفيذه ، وان يرزقنا واياه وسائر المسلمين ايثار الاخرة والعمل لها على الحظ الادنى ، انه ولي ذلك والقادر عليه .

وتفضلوا بقبول تحياتي .

رئيس الجامعة الاسلامية

صياغة العقيدة

بقلم الاستاذ : منير الغضبان

كانا اخوين في بيت واحد . ابو حذيفة بن عتبة ، وهند بنت عتبة . ونشآ في بيت عتبة بن ربيعة غني مكة واحد قادتها الاعلام وزعمائها المشهورين .

جاء الاسلام ليفرق بين الاخوين . فتبقى هند في بيت ابيها عتبة ثم تنتقل الى بيت زعيم اخر هو ابو سفيان ابن حرب . اما ابو حذيفة فينضم الى لواء الاسلام . وتصبح يثرب موطنا له .

وتقوم غزوة بدر .

يستمع ابو حذيفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو ينهي المسلمين عن قتل بعض المشركين في جيش مكة امثال حكيم بن حزام وابي البختري بن هشام والعباس بن عبد المطلب .

وفي لحظات من لحظات الضعف وهو يصغي الى هذا النهي . فيفقد اعصابه وتغيب العقيدة الاسلامية عن ذهنه ويقول :

انقتل آباءنا واعمامنا وندع عم محمد . والله لئن لقيت العباس بن عبد المطلب لالجمنه بالسيف .

ويستمع الرسول المربي عليه الصلاة والسلام لابي حذيفة وهو في هذه النزوة . فيتجه لابن الخطاب قائلا : يا أبا حفص ايضرب وجه عم محمد بالسيف .

قال عمر رضي الله عنه : دعني اضرب عنقه يا رسول الله . فلقد نافق .

ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يود ضرب عنق جنديه ابي حذيفة . ولكنه احب أن يضع نصب عينيه الموقف الامثل للجندي المؤمن .

كانت سورة غضب عنيفة من ابي حذيفة . ولكنها كانت درسا قاسيا عنيفا بنفس الوقت .

فعاد الى مصون عقيدته يراجع مقالته .

عاد المؤمن الى حصن ايمانه . وتخلى عن طبيعته الغاضبة الثائرة الجموح لعصبيته واقاربه وعرف انه فعلا بهذه الكلمة تصرف تصرف المنافقين .

ولم يمض في شوط عصبيته الى النهاية . فحمل سيفه وراح يجالد بن الخطاب . بل عاد يراجع رصيده على ضوء معطيات الايمان لديه .

ولم تكن كلمة عابرة . وانتهى الامر .

بل كما قال

فما زلت أصوم واتصدق رجاء أن يكفرها الله عني وما ارى يكفرها الا الشهادة .

وقتل يوم اليمامة شهيدا .

ولم تكن كلمة عابرة ، وانتهى الامر .

بل كانت اعادة لصياغته وبنائه من جديد

فأين نشهد ذلك ؟

نشهده بالمقارنة بين ثورته العارمة لكلمة يرى بها تميزا لعم محمد صلى الله عليه وسلم على ابيه وعمه وبين صمته وهو ينتقل من الكلام المجرد الى الواقع المرير .

ها هو في الصف الاسلامي . وهو ينظر بأم عينه

ابوه عتبة بن ربيعة . وعمه شيبة بن ربيعة ، واخوه الوليد بن عتبة يتشحطون بدمائهم قتلى تسفى عليهم الريح ، وليس هذا فقط .

بل يقوم اخوانه المسلمون بجر جثثهم الى قليب بدر .

وقبل ان نتحدث عن موقفه وتصرفه وهو صاحب الثورة العارمة ، والغضب الهائج يحسن أن نعود الى اخته هند بنت عتبة التي تركناها في اول الحديث .

مر على بدر سنة كاملة . والحقد ينهش قلبها ويأكل كبدها . وفي لحظة من لحظات الانتقام وجدت جثة حمزة بن عبد المطلب . قاتل ابيها وعمها واهلها بين يديها . فانصبت بكل ما تملك من حقد ، وما تحمل من ثار وغضب لتشق بطن الحمزة ، وتلوك كبده ثم تلفظه لعجزها عن ابتلاعه .

هكذا تصرفت . متى . بعد سنة . ومن هي ؟ امراة .

صياغة العقيدة

والمصيبة نفسها لدى ابو حذيفة ابوه واخوه وعمه . فماذا تصرف . لا بعد سنة . ولكن بعد لحظات والدم لم يجف بعد . ومن هـو ؟ . هو الرجل المكلف بالثأر . وهو هـو واخته من طينة واحدة ، وبيئـة واحدة ، وخلق واحد . وبيـت واحـد .

راينا كيف تصرفت هند الجاهلية (آنذاك)

فكيف تصرف ابو حذيفة المسلم .

اننا اذا شئنا القياس على أساس البيئة والتكوين والخلق ، وبجانب ابي حذيفة حمزة وعلي قاتلا أبيـه واخيه وعمه .

كل ما يملـك ان يتصرفه بدون عقيدة . وقياسا على تصرف أخته هند ، قياسا على خلقها وحقـدها وغضبها وثورتها .

كل ما يملكه ان يستل سيفـه ، وينقض من خلف حمـزة وعلي . فيقتلهما ، ويقتل بعد أن يثأر لابيـه وعمه واخيه ، وعمرو بن أبي‌سفيان

ابن اخته هنـد .

وهنا تبرز صياغة العقيدة .

نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجه جنديه ابي حذيفة في اللحظات العصيبة . ابان جرجثـة ابيه واخيه وعمه الى القليب .

فوجده قد امتقع لونه

ترى ايفكر في الانقضاض ؟

قال له رسول الله صلوات الله وسلامه عليه : يا ابا حذيفة لعلـه رابك من مقتل ابيك شيء ؟! وينطق الايمان ، وتنطق العقيدة . وينطـق ابو حذيفة .

والله ما شـككت في ابي ولا في مصرعه . ولكن كنت ارى لابي حلما وعقلا . كنت ارجو ان يهديه الـى الاسلام . فلما رايت مصرعه آلمنـي ما رايت .

اين العواطف‌الهائجة، واين الثورة العارمة ، واين الحقد الدفين ، واين الغضب الجامح .

اين هذا كله ؟

لقد ذاب في اقوال العقيـدة . وانصهر في معملها . وتحول ابـو حذيفة بن عتبة انسانا اخر . جل تفكيره وهو يرى مصرع ابيه واخيه وعمه هو في المصير البائس الـذي انتهوا اليه . ماتوا على الكفر . حزن عليهم حزن المؤمن الواثق الذي كان يتمنى لهم الهداية .

ولكن ماله ولهم .

هو مؤمن ، وهم كفار . وليذهب دمهم هدرا . ويطل .

واصغى مع المصغين بخشـوع وضراعة واسى الى قائده رسـول الله صلى الله عليه وسلم وهـو يخاطب اباه وعمه واخاه وبقيـة عصابة الكفر .

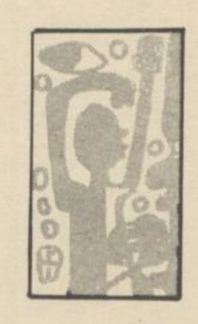
يا عتبة بن ربيعة ، يا شيبة بـن ربيعة . يا عمرو بن هشام . هـل وجدتم ما وعد ربكم حقا . فاني وجدت ما وعدني ربي حقا .

وانطوت صفحة عتبة وشيبـة والوليد في رمال بدر . وغيبهم الثري هناك .

وبقي ابو حذيفة المؤمن الصـابر المجاهد . لا يشك في مصرع ابيه . ويعلم ان مصيره كما وعد ربه وكأنه يردد قول نبي الله صالح عليـه السلام :

فتولى عنهم وقال يا قوم . لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم . ولكن لا تحبون الناصحين .

الإسلام .. والعلاج النفسي



دراسة جديدة في علم النفس من خلال معايير الإسلام وقيمه

للدكتور
مالك بدري

الحلقة الثالثة

التحليل النفسي في قفص الاتهام :

ربما كان هذا الانفجار في الاضطرابات النفسية رغم تخلص المجتمع الغربي من سيطرة عوامل

الكبت الدينية وتقاليد العهد الفكتوري من اهم الاسباب التي وضعت التحليل النفسي في قفص الاتهام ، وزادت من شكوك العلماء النفسيين في قيمته كاسلوب للعلاج النفسي وحتى في صدق نظرياته في تكون المرض النفسي واسبابه . فانبرى علماء النفس والانسانيات ينفضون الغبار عن بعض المآخذ القديمة على التحليل النفسي ويزيدون عليها بما جد من ابحاث معاصرة ظهرت بعد تطور الجانب التجريبي لعلم النفس . **فانتقدوا فرويد بأنه قدم نظرياته في تعميمات جارفه لم يستند فيها الا على ملاحظات يعوزها الضبط التجريبي .**

وقد عرف حديثا ان فرويد نفسه لم يكن مقتنعا بالاساليب العلمية التجريبية في علم النفس او لعله كان مزدريا لها أو متهيبا من تطبيقاتها على نظرياته التحليلية .

فقد اخرج Postman في كتابه الذي ظهر في عام ١٩٦٢ كرتا بريديا كان قد كتبه فرويد في عام ١٩٣٤ العالم كان يحاول دراسة عملية « الكبت » بطريقة تجريبية . قال فرويد في هذا الكرت البريدي التاريخي .

« انني لا اعتقد ان هناك قيمة تذكر من هذه التأكيدات التجريبية لعملية الكبت ، فان ما لدينا من ثروة من الملاحظات الثابتة في هذا الموضوع يجعله في غير حاجة للتأكيدات التجريبية (١) .

وينتقد فرويد بأنه بنى نظريته للدوافع الانسانية على اساس من الغرائز البيولوجية الموروثة فركز بذلك نظريته على العوامل الوراثية واهمل العوامل البيئية اهمالا كبيرا .

وعندما نقول انه ركز على العوامل الوراثية لانقصد بذلك بالطبع الوراثة بمفهومها العلمي الحديث Genetics بل نعني فقط انه اعتبر ما اسماه **بالطاقة البيولوجية العامة التي تزودنا بالنشاط النفسي هي طاقة موروثة مركزها « الذات الدنيا » في تكويناته للشخصية الانسانية ولنا عودة لهذا المفهوم فيما سياتي .**

اما اخصائيو علم النفس القياسي بصفة خاصة ، فياخذون على فرويد استعماله لكثير من المفاهيم والاصطلاحات الشائعة التي لاتخضع للقياس ولا للدراسة العلمية ، من مثل مفهوم

« الذات الدنيا » و « الليبدو » و « الذات العليا » . وعليه فان أغلب النظريات التي بناها على هذه الثلوج الطافية او الرمال المتحركة لايمكن التأكد من صحتها او عدم صحتها لانها لاتخضع بطبيعتها للقياس ولا للبحث التجريبي .

كما وان التحليليين الفرويديين قد طوروا اختباراتهم لقياس الشخصية كاختبار بقع الحبر
Rorschach Test
الرورشاخ ، واختبار تفهم الموضوع ،وغيرهما من الاختبارات الاسقاطية . طورها من نفس هذه المفاهيم الفرويدية المائعة ، مما شكك كثيرا من علماء النفس القياسي في صدقها ، أي في قدرتها على قياس ماتدعي انها تقيسة .

ومهما يكن من امر ، فطالما ان هذه الاختبارات قد صممت على اساس من المفاهيم الفرويدية المطاطة ، فان معظم الادلة القياسية على صدق النظريات التحليلية المستقاة من مثل هذه الاختبارات الاسقاطية ، هي من جنس عمل « ساقية جحا » التي تملأ جواريرها من مياه النهر لتصب فيه مرة اخرى .

وفي رايي ان فرويد ربما ركز بشكل مقصود، اهم تفسيراته الجنسية الشعورية على الاطفال الصغار الذين لايستطيعون الدفاع عن انفسهم ولا يهتدون سبيلا . فقد حشد اهم مراحل نظرياته في النمو الجنسي للانسان ، في الخمس او الست سنوات الاولى من حياته . فيقال لنا ان الرضيع يعيش الثمانية عشر شهرا الاولى من حياته متلذذا جنسيا من عملية الرضاعة « المص والعض » . ثم ينتقل الليبدو او الطاقة الجنسية ، كما ذكرنا من قبل ، الى منطقة الشرج . فيفرض على الطفل اللذة الجنسية من عملية الاخراج ويستمر ذلك حتى سن الثالثة او الرابعة ، فيحشر المسكين بعد ذلك في الطور القضيبي ، حيث يخبرنا فرويد بان ابناءنا قد وصلوا مرحله جنسية مشابهة لنا اذ انهم يتلذذون جنسيا من تهيج اعضائهم التناسلية ، بدليل انهم ينافسوننا في حب ازواجنا حبا جنسيا . حتى اذا كبر الطفل قليلا ، وتوسعت مداركه ، قيل لنا انه قد دخل في مرحلة الكمون الجنسي التي تتقلص فيها الدوافع الجنسية وترقد هامدة مدة ست او سبع سنين ، حتى تنفجر مرة اخرى في سن البلوغ او المرحلة التناسلية .

كيف نتأكد من صدق هذه النظرية بالنسبة لطفل في شهور حياته الاولى ؟

انسال الرضيع بقولنا يابني هل تجد لذة جنسية من رضاعة ثدي امك ؟

وعندما يدخل في الطور الذي يليه وهو مازال ابن سنة ونصف السنة انسأله ان كان يجد لذة جنسية من احتكاك البراز مع شرجه ؟

وكيف لنا ان نتأكد من ان ابن الثالثة يتلذذ جنسيا من تهيج اعضائه التناسلية ؟

انقوم بهذا الفعل المنكر لنتأكد من ذلك تجريبيا ؟

وحتى لو ظهرت من مثل هذه التجربة البشعة بعض التغيرات الجسمية في الطفل الذكر مثلا ، كيف لنا ان نتأكد من ان هذه التغيرات مصحوبة بلذة جنسية حقيقية ؟

وكيف لنا ان نتأكد من ان حب الولد الصغير لامه جنسي الطابع ؟

امن تحليل احلام الكبار وانطلاقات السنتهم بالكلام الحر ؟
Free Association ?

هذا تحليل يقوم على نفس النظرية التحليلية فياتي الدليل من نفس الفرضية الاولى . واذا وصل الطفل مرحلة من العمر امكننا فيها نقاشه في امر احاسيسه الجنسية ، فلا فائدة من انكاره لهذه الاحاسيس ، لانه بعد السادسة او السابعة ، حتى البلوغ ، قد دخلت جنسيته في نوم طويل ، كنوم بعض الحيوانات في فصل الشتاء .

اذن فان انكاره للاحاسيس الجنسية لاتصل الى تجريح النظرية .

واني لاعتذر للقارىء واستغفر الله من الخوض في هذه الترهات ولكنه سبيلي الوحيد لتمحيص نظريات حسبها العامة وكثير من الخاصة علما لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، كما وقف رجال من بني جلدتنا وديننا يفنون حياتهم للذود عن فرويد ونظرياته بما أوتو من علم رفيع ووقت ومال .

اذن فقد ركز فرويد اهم جوانب تفسيراته الجنسية الشعورية على الاطفال في نعومة اظافرهم وقلة حيلتهم . فماذا عن الكبار ؟

كيف استطاع الاستمرار في تطبيق هذه التفسيرات الجنسية على البالغين ؟

لعل الجواب على هذا السؤال قد وضح لنا مما اسلفنا ذكره .

فمن أهم ما يتذرع به التحليل النفسي ضد سهام علم النفس القياسي والتجريبي استخدام فرويد ومن اقتفى اثره من المحللين لدرع « اللاشعور » كاسلوب للبرهنة على مايفشلون في تاكيده في سلوك الناس الشعوري .

ولاضرب للقارىء مثلا على هذا الاسلوب ماخوذا من احد الكتب الاجنبية التي حاول مؤلفه ان يظهر التحليل النفسي في ابهى صوره يقول المؤلف في شرح ربط فرويد بين جنسية الاطفال وسلوك الكبار :

« ان الشخص الكريم المعطاء الذي يبذل ماله للاعمال الخيرية وخدمة الناس ، ربما يكون قد اكتسب هذا الاسلوب النبيل من مدح أمه الشديد له لانه في طفولته قد استجاب لطلبها الملح باخراج برازه وبوله ، فقد اعتبر في طفولته ان هذا الذي اخرجه من فضلات لابد ان يكون امرا عظيم الفائدة حتى تغدق عليه امه كل هذا الثناء . فيتعلم من ذلك « لا شعوريا طبعا » اخراج ما له والتبرع به بسخاء ليدخل السرور على قلوب الناس ويكسب مدحهم وثنائهم » ...

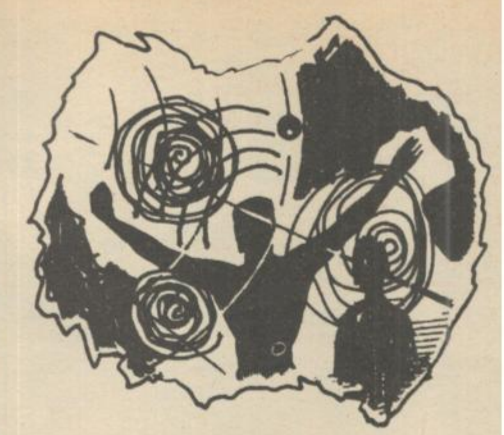
ولا شك انه من حسن حظ حاتم الطائي وضيوفه انه قد مات قبل سماع هذا التفسير الفرويدي لكرمه . واذا رأى البالغ في نومه حلما بريئا كبقرة ترعى مثلا ، لفسرها المحلل النفسي له على انها رمز جنسي « اوديبي » لامه . فاذا نفى الحالم ذلك وأكد عدم تذكره لامه قبل نومه او في اثناء حلمه او بعده فسيرد المحلل بنبرة العالم المتيقن « نعلم انها امك ولكن ذكراها قد مرت بعقلك اللاوعي من « ذاتك الدنيا » ولكي لا تظهر لك بشكلها الحقيقي مرتبطة بجنسيتك الطفلية فتفزعك وتوقظك من نومك فقد استعيض بهذه الصورة الرمزية البريئة « بقرة ترعى » .

واخطر الاساليب التي يستخدمها الفرويديون بهذا الصدد هو ذلك « الميكانزم » الدفاعي المسمى « بالتكوين العكسي »
Reaction Formation
وهو كما يقول الفرويديون حيلة لا شعورية يستعملها الانسان ليغش بها نفسه فيدافع بها عن « ذاته » حتى يتم التوافق بينه وبين نفسه وبيئته وبشكل مريح .

فاذا كان للمرء مثلا نزوات مستهجنة كالرغبة في الخيانة والسرقة فانه سيقوم بكبتها في « لا شعوره » وينساها لكي يتخلص من احساسه الشعوري باحتقار نفسه ، ولكن هذه المادة المكبوتة تجعله يتصرف في سلوكه الشعوري بطريقة معاكسة تماما للرغبة في السرقة وخيانة الامانة المكبوتة وباسلوب مبالغ فيه .

فالاشخاص الامناء المخلصون ظاهريا وبدرجة كبيرة قد يكونون لصوصا ومجرمين في لاشعورهم وهناك «حيلة» لاشعورية اخرى تعرف «بالتسامي»
Sublimation
اساء استخدامها الفرويديون للهبوط بدوافع المصلحين والمتحسنين لاعمال الخير الى حضيض التفسير الجنسي .

فالرجل الذي يفني حياته في تعليم البنات مثلا قد يفسر سلوكه هذا على انه تسام وارتفاع برغباته وطاقته الجنسية فبخدمته للجنس الاخر



قد اشبع نزواته المكبوتة باسلوب مفيداجتماعيا والفرويديون المعاصرون لايكتفون باساءة استخدام هذه الحيل في تحليل سلوك الافراد فحسب ، بل يتعدون ذلك الى تزييف نتائج الابحاث التجريبية ، ومن الامثلة على سوء استخدام « التكوين العكسي » في ابحاث التلحيل النفسي تلك التجربة التي قام بها
(Zubin)

واستخدم فيها اختبار تفهم الموضوع الاسقاطي
(T.A.T.)

وهو كما ذكرنا من قبل اختبار مبني على المفاهيم التحليلية نفسها . وهو يتكون من مجموعة من الصور التي رسمت بطريقة خاصة تعرض على المفحوص الواحدة تلو الاخرى ويطلب منه ان يروي قصة« عن كل صورة »ومن هذه القصص يستطيع الاخصائي التعرف على دوافع المفحوص اللاشعورية المكبوتة التي « يسقطها » دون وعي منه في ثنايا هذه الاستجابات القصصية . فقد قام هذا الاخصائي ببحث لدراسة الصلة بين السلوك الاعتمادي والفمي
Dependent and Oral Behavior

في الرجال وقد استعمل لقياسها اختبار تفهم الموضوع الانف الذكر ، وبين حجم الصدور التي يفضلونها في نسائهم ! والفكرة في التجربة هي ان الرجال الاكثر اعتمادا على غيرهموالذين يظهرون جوانب السلوك الفمي الطفلي المرتبط بمرحلة اشتقاق اللذة من الرضاعة في الصغر ، هؤلاء الرجال من المتوقع حسب التحليل النفسي الفرويدي ان يفضلوا النساء اللائي يتمتعن بصدور كبيرة .

وبالرغم من سخف التجربة ، وبالرغم من استعمال الاختبار المبني على نفس النظريات التحليلية ، الا ان النتيجة جاءت بعكس ماتوقع المجرب . اي ان الغالبية العظمى من هذه الطائفة من الرجال ذكروا بانهم يفضلون النساء ذوات النهود الصغيرة . فما كان من الفرويديين الا ان اكدوا بان هذه النتيجة تؤيد نظرياتهم. ذلك بان ميكانزم « التكوين العكسي » قد استدعى لنجدتهم . فالمفحوصون وان ذكروا بانهم يفضلون الصدور الصغيرة الا ان ذلكمجرد رغبة شعورية فقط ، فلان شعورهم يهيم بالصدور الانثوية الضخمة التي تتناسب مع سلوكهم الاعتمادي الفمي ، فقد قامت حيلة « التكوين العكسي » بقلب ظهر المجن فاصبحوا يفضلون الصدور الانثوية الصغيرة في سلوكهم الواعي .

هذه الطريقة الماكرة التي تشبه اسلوب المراهن الذي يرمي بقطعة من النقود ويقول لك « ان وقعت قطعة النقود هذه على الوجه الاول فانا الفائز ، وان وقعت على الوجهالاخر فانت الخاسر ، هذا الاسلوب الذكي الذي صمم فرويد على اساسه نظرياته المطاطة جعل بعض العلماء المعاصرين من امثال
Coiffi

يتهمون فرويد بانه ، وقد اكمل تدريبه فيالعلوم الطبيعية واتقن جميع الاساليب التجريبية في الوصول الى الحقائق العلمية ، قد قام وربما بطريقة مقصودة ماكرة ، فام بصياغة نظرياته بطريقة لاتخضع معها للفحص التجريبي .

ومن الاتهامات الشائعة لاتباع مدرسة التحليل النفسي انهم يقبلون نظريات فرويدعلى اساس من الايمان والعقيدة التي تشبهالتعصب الديني ، لا على الاقتناع التجريبي المنطقي. ذلك بان المتدربين في حقل العلاج التحليلي يجب ان يخضعوا انفسهم لعملية دقيقة من التحليل النفسي التي يقوم بها اساتذتهم قبل انيتخرجوا كمحللين نفسانيين . ويعتبر بعض علماء النفس هذا الاسلوب بمثابة غسل الدماغ الذي يتخرج بعده الاخصائي وكانه اعتنق دينا فرويديا جديدا .

ولولا هذا الجانب الايماني للتحليل النفسي لما عميت ابصار المريدين عن التناقض الواضح بين رفض فرويد لفكرة البعث بعد الموت كعقيدة دينية غيبية ورفضه الايمان بالله حتى يسمعه ربه صوتا من داخل نفسه وبين تفسيره لاحدى اهم مفاهيمه النفسية باسلوب غيبي لايصدقه الا الذي يعطي فرويد حق تلقي الوحي ! ذلك هو مفهوم دافع الموت الفطري فقد قسم فرويد كما ذكرنا ، غرائز الانسان الفطرية الى دوافع الحياة
Eros

ودوافع الموت
Thanatos

فدوافع الحياة قد تناولناها في آرائه عن الليبد والطاقة الجنسية . اما غريزة الموتفهي تمثل الدوافع التدميرية العدوانية الموجهة نحو الذات او نحو الاخرينوالتي تاخذ شكلالكراهية والعدوان والقتل والانتحار .

ويعتقد فرويد ان غريزة الموت قد جبلت في مادة الحياة منذ زمن سحيق في تاريخ تطور الارض عندما كانت « القوى الكونية » تعمل على تغيير المواد غير العضوية
Inorganic Matter

الى مادة حية . فعاشت هذه المادة الحية لفترة وجيزة ، ثم تحولت مرة اخرى اي ارتدت و « نكصت »
Regressed

الى مادة ميتة كحالتها الاولى ، ثم اعيدتللحياة مرة اخرى . وقد اصبح هذا الارتداد امرا غريزيا في كل المواد الحية . فهي ابدا تحاول الرجوع الى حالتها الاولى . وهكذا ورثنا « غريزة الموت » وبغريزة الموت هذه يفسر فرويد الدوافع والنزوات العدوانية التي تصدر من الناس نحو انفسهم او نحو غيرهم من البشر ، وحتى الخيالات العدوانية التي تمر على اذهان الناس بهذا الصدد .

كما يفسر بها حتى بعض الاعمال الانسانية التي تبدو في ظاهرها القسوة . فالطبيبالجراح الذي يمسك بالمشرط ليستخرج حصوة من كلية مريض ، قد يفسر سلوكه هذا ، تحليليا ، بانه تنفيس عن دوافعه العدوانية المكبوتة .

ولعل مثل هذه التفسيرات الغيبية المتكلفة هي التي لفتت انظار علماء من امثال
Bakan

الى اعادة دراسة التحليل النفسي من خلال شخصية فرويد نفسه فقد اتهم هذا الباحث فرويد ، بانه لم يستنبط نظرياته التحليلية النفسية من علاج مرضاه وتحليل احلامهم ودراسة انطلاقاتهم واقوالهم الحرة كما يدعي ، بل انه قد صاغ نظرياته ، وربما بطريقة مقصودة من دراساته التقليدية اليهودية للتلمود .

ولعلنا نذكر بهذه المناسبة ان فرويد ،بالرغم من جهره بكفره ، ورثائه على البشريةالضائعة التي لم تستطع حسب رأيه التخلص من الدين وتخطي خرافاته .. لم يستطع هو نفسه ان يتخلص من احساسه بيهوديته . فنجده يفسر اضطهاد اليهود ، ويدافع عن قضيتهم بكل ما اوتي من قدرة تحليلية فيقول :

ان اضطهاد اليهود يمكن ارجاع اسبابه

البقية ص ٣٢

تاريخ ما أهمله التاريخ

ماذا حدث

قصة الدكتاتورية

الدكتور عبد الله رشوان من كبار رجال القانون في مصر وهو أحد الذين قاسوا التعذيب في سجون حكام مصر السابقين ألقى هذه المحاضرة في جموع غفيرة من القضاة والمحامين واساتذة الجامعات الذين جاءوا الى القاهرة من المحافظات المصرية الاخرى وتجمعوا في نقابة المحامين برئاسة نقيب المحامين السيد مصطفى البرادعي والمحاضرة هي ضمن سلسلة من المحاضرات اعتادت النقابة على تنظيمها في هذه الايام .

والمحاضرة يتناقلها المثقفون لاهميتها التاريخية ولانها تكشف لاول مرة في صراحة ووضوح جانبا من تاريخ مصر بعد ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ له ابعاده الحضارية ومدلولاته التاريخية التي تخفى على كثير من الناس .

لذلك فقد رات المجتمع ان تنشر هذه المحاضرة على حلقات تعميما للفائدة واعلانا للحقيقة وابرازا للوجه المخفى من سياسة اثرت ولا تزال تؤثر في اوضاع المنطقة .

اعتقال وتعذيب اطفال في السجن الحربي :

شاب مجاهد في فلسطين لم تنسب له تهمة .. ظل على فترات في التعذيب يسالونه اين الاسلحة التي كنت تحملها في فلسطين سنة ١٩٤٨ ... ثمانية عشرة سنة ؟ قال لا اعلم .. اذن الزوجة .. وانا امسك عن التعذيب الذي حصل لهذه الزوجة، وقد سالته بنفسي وتحققت من غيري ... الاطفال الصغار .. ٣ سنين ، ٥ سنين ، ٧ سنين يرابطون بجانب الحائط ليلا ونهارا والكرابيج تشوى ابدانهم ثم يؤتى بأبيهم ليرى هذا العذاب حتى يفصح عن السلاح الذي كان يجاهد به في فلسطين سنة ٤٨ .

اعتقال وتعذيب غلمان وطلبة :

زميل الزنزانة « ١٤٧ » وانا احفظ الارقام — ويعلم ذلك اخواني الذين عاصروني فانا احفظ الارقام والتواريخ

لمصر.. في غيبة الحرية؟!

والقهر.. والسجن والظلام

الحلقة الثانية

يحكيها الدكتور عبد الله رشوان
في محاضرة بنقابة المحامين بالقاهرة

جيدا — دخلت على سبعة ... اقحمت عليهم ليلا .. طلع النهار فوجدت غلاما صغيرا طالبا في الاعدادية من المنيرة — ابراهيم —.. شكله منهك .. حزنت وبكيت وقلت في نفسي الى هذا الحد !؟

هذا التلميذ الصغير ..!؟ جاءنا جزار البشر الذي تحدى الله سبحانه وتعالى وقال على الملأ « ان جاء ربكم اضعه في زنزانة » اخذه الله اخذ عزيز مقتدر وجعل بدنه لمن خلفه آية ، جاء هذا الجبار التافه يمر على الزنازين صباحا وحوله زبانية ١٠،٨،٧ ومنهم عملاق بكرباج يسمى امين ، اسمك ..؟ صنعتك ..؟ سكنك ..؟ كل ذلك ونحن وقوف على اقدامنا . فلان الفلاني ... هذا الغلام الصغير ارتج عليه وارتجفت اوصاله وشحب لونه، ولم يدر كلاما اطلاقا فنزلت عليه الكرابيج ، ظلوا يجلدونه وسقط واخذوه ولا ادري من امره شيئا لليوم اين هو .

دخلت عنبره الذي اسميه زنزانة ٥×٨ ، ١١٤ نفس ، و ١١٠ ، و ١٩٠ و ١٨٠ يعني كل متر مربع لثلاثة فوجدت الكثير ... وجدت تلميذا صغيرا في الاعدادية — كان همي مع كل هذا العذاب ان احقق لاني اعتبر ذلك مسؤولية علي كرجل قانون وكمواطن عادي من بين المواطنين — جئت الى هذا الغلام اسمك يابني ؟! فوجدته يبكي لاطعام عندنا ولا ماء ولا غطاء .. نحن ننظر والولد يبكي .. نخلع ملابسنا بالعاطفة التي تعرفونها ونغطيه فينقلب ويبكي فنرجع نغطيه ثانية ... ما حكايتك !؟

تصوروا حضراتكم واحد كان يصلي في مسجد .. رجل مدرس فاضل ، يربى التلاميذ على الصلاة ، اعتقل .. ضبطوه يدعو الناس في الحج ويدعو للاسلام في المساجد .. قالوا هذا تنظيم .. كل الطلبة .. طلبة هذا الاستاذ اعتقلوهم معه .. لكن هذا التلميذ ليس منهم .. اسمه رباعي ... في دوامة قرار ٦—٩—٦٥ ، ارادوا طالبا في مدرسة ثانوية اسمه علي محمد ابراهيم ابو العيش وصادف ان كان بجوار هذه المدرسة مدرسة اعدادية فيها طالب اسمه علي محمد ابراهيم الجمل وهم من لهفتهم يريدون علي محمد ابراهيم فقيل لهم انه نعم في هذه المدرسة — اي الاعدادية — وبعد البحث عرفوا انه يصطاف مع اهله في راس البر ... تحركت القوات ، وحالا في سواد الليل في راس البر عرفوا العشة فأحاطوها .. العالم في رأس البر سهران .. قالوا لابد يوجد حاجة خطيرة .. جاسوس او اي شيء اخر وجدوا الزبانية تخرج بغلام صغير لابس بيجامة قصيرة وكأنه نائم وامه تصرخ وراءه .. فأخذوه وانتزعوه وجاءوا به الينا .. ويدخل المحمصة الخاصة بنا .. لان لنا محمصة ! هل عملت حاجة .. لا .. تكلم ..

تاريخ ما أهمل

بعد شهرين ياسادة .. يتبين لهم ان اعتقاله خطأ وان المطلوب على محمد ابراهيم ابو العيش تلميذ مثله .. لكن في ثانوي .. وقبض على ابو العيش وهذا رحل فورا ومكث على ما سمعت خمسة او ستة شهور ومشى لا ادري ان كان هذا الغلام على قيد الحياة او فارق الحياة .. هذا مواطن .

في ليلة في السجن الحربي — وهذه مجرد لمحات وفقرات قليلة وكلمات وقطرات من بحور الاحزان ياسادة ، وانا ان اردت ان اتكلم فسأتكلم عشر سنوات ولا افرغ انما انا مقيد بوقتكم الغالي — في ليلة وانا انظر من ثقب الزنزانة — لان مهنتي هكذا ووضعي يدفعني الى ذلك — تعذيب وصراخ في زنازين السجن الحربي فوجدت في الضوء الخافت تلميذا ربما يكون اذا بالغت قد دخل التعليم الجامعي — عاريا تماما ومربوطا على عمود وحوله سبعة ثمانية بالكرابيج يجلدونه بها فلم اتحمل المنظر وبعد ساعات والضرب مستمر والتعذيب مستمر وهذا التلميذ مربوط بالعمود وراسه لاسفل .

اعتقال وتعذيب الشباب والرجال :

في سنة ٥٤ سنة الموضة .. تقطيع النصف العلوى .

وفي يوم كنت انزل راكضا من الزنازين فوجدت احد رجال القضاء دكتور ، واستاذ جامعي ومستشار وموجود لمحنى فجرى ووقف بجواري ، انا لمحته ، فقلت ماذا جرى ؟ عينان جاحظة وراسه مشرحه كلها وتقطر دما وهو يهمهم بكلمات لاتفهم من الدهشة والاضطراب ونصفه العلوى كله مشرح فوجدته في هذه الحال « النصف العلوي هذه كانت موضة سنة ٥٤ » ويوجد الاف الان لو خلعوا ملابسهم — وانا اخاف ان يحدث لهؤلاء الناس قبل ان تكشف الحقائق — فستجدون اجسامهم كلها مشرحة ومقطعة اما النصف السفلى هذا كان موضة سنة ٦٥ وكذلك الارجل والاقدام .

واذكر زميلا في زنزانة ٤٩ ناظر مدرسة وجدت قدميه كتلة وعجبت كيف يصل جلد الانسان الى هذه المرحلة ، وكيف ان البشر يصل به الحد الى هذا القدر من التعذيب ... فهناك لا بشرية ولا انسانية ولاادمية ولا دين ولا وطنية ولا اي معنى ... هؤلاء الذين عذبوا هؤلاء الابرياء المواطنين بهذا الشكل .

بطل مصري « وانا اتكلم وثلاثة ارباع الموجودين يعرفون كيف اتكلم ويعلمون كيفية هذه الوقائع » بطل مصري في فلسطين قصته — واقول بطل مصري فعلا لان الابطال دائما وراء الستار انما البطولات المزيفة هي التي تظهر على السطح — ضابط كان برتبة يوزباشي والتي هي الان نقيب كان محاصرا في الفالوجة مع قواتنا التي منها جمال عبد الناصر وزكريا محى الدين وصلاح سالم . استغاثوا بأحمد فؤاد صادق وقالوا له الطعام كاد ينفد والدواء نفد والذخائر كادت تنفد انقذونا والا هلكنا تقدم هذا الضابط البطل باقتراح عملية فدائية مضمونها سبعون جمل يحملون ذخائر واطعمة وادوية ومجموعة مقاتلة معها تنقسم الى قسمين ، قسم مع الجمال يقترب من الخطوط .. وكان هو على راس القائمة التي دخلت في المعركة الانتحارية فأسره اليهود وهو جريح فعالجوه وبعد سنة فرجوه على اسرائيل كلها وبعد ذلك سلموه لمصر

هذا البطل العملاق يعرى في السجن الحربي على ملأ امامنا جميعا ويصلب ويربط ويجلد ويقطع جلده وبدنه وما صرخ وما استغاث لانه بطل .

المجاري والمياه الباردة يدخل



المواطن في زنازين لها اعتاب يملئونها بالمجاري والماء وهو عار في الظلام ويحبسونه فيها يوما ويومين واسبوعا واسبوعين . هذا الذي هو موجود الان في الليمان والمزيفون يقولون : ان فلانا دخل الليمان .. قلت لا .. لا .. تزيفون التاريخ هو لم يدخل الليمان لانه عذب انسانا بريئا انما دخل الليمان لانه اقترب من كرسي الحكم .

يغمس المواطن في المجاري ، ويغمر في احواض الماء البارد في الشتاء عاريا . راس المواطن تدق حتى الموت ، وانا واضع بين الاقواس الاسماء واعرفها تماما ، واعرف اين عظامها الان :

الضرب وقت الاحتضار : يعذب المواطن وهو يحتضر ويضرب بالحذاء حتى يموت ... ولا اقول اسماء .

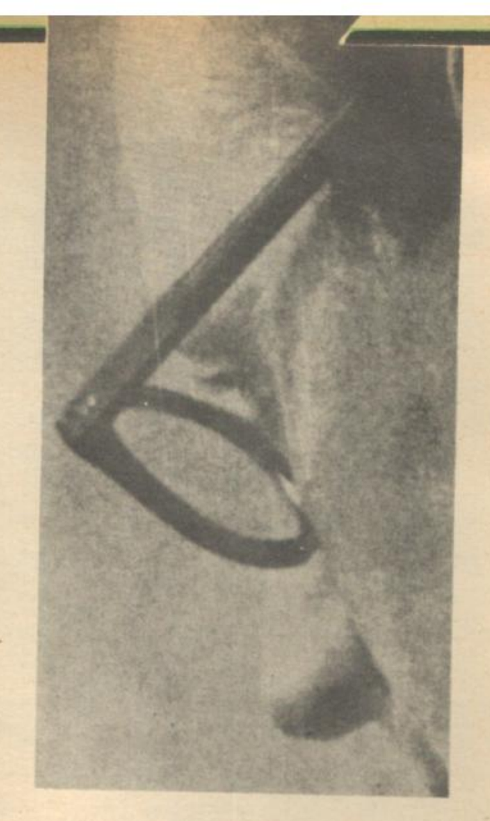
سلخ الجلد .. « مقاطعة من الحاضرين » يقول المحاضر : اتركني ياسيدي انا اقدر على الكلام ، انا محام وضعت راسي على كفي .. لم يعد شيء يخيفني فيصفق الجمهور — سلخ الجلد حتى الموت وبعد الموت واقعة يعلمها استاذنا نقيب المحامين

ـتاريـخ

مواطن رجل قضاء مستشاريعذب حتى يقدم الاستقالة فيرفض يعذب ، يظل يعذب فيرفض ، فيأتون بهليمثي على جثث مسلوخة الجلد .
تقليع الاظافر ... نفخ البطون حتى العمى والشلل ، الحرق بالنار وطفي السجائر في الاماكن الحساسة والجسم .. جسم المواطن .. جسم الانسان معلق وراسه الى اسفل وعار ومعصوب العينين .
صدمات الكهرباء ... الكلاب هذه جزء من التعذيب ... هذا تاريخنا للاسف ماذا تصنع ؟
عالم فاضل كان مرشحا شيخا للازهر ، بعد قيام حضرة ٢٣ يوليو — وانا اعني ما اقول — ولكنه عالم فاضل زاهد في المناصب وكان هو الذي اختير في لجنة الدستور لجنة الخمسين التي عينت في ديسمبر سنة ٥٢ ، هذا الرجل الفاضل لم يرتكب اثما يجلس في بيته ، وبيته مسجد للجميع يطرقه كل الناس . هذا الرجل يوضع في زنزانة .. رجل ثمانون سنة ضعيف البدن هزيل نحيل يوضع في زنزانه انفرادية ويحبس معه ستة وعشرون كلبا ، جاءني ضابط مهندس من الذين اخذوا واعتقلوا لانه كتب في استمارته انه متمسك بدينه ويقيم الشعائر الاسلامية من ميت غمر واعرفه كان معى في زنزانة ٤٩ قلت له حدثني واياك ان تزيف حتى لانكون مزيفين ومهرجين ودجالين .. احذر لاننا سنعرض على الله في يوم من الايام . يحاسبنا على الكلمة الخاطئة والكلمة الزائفة .. قلت : هل عددت الكلاب فاقسم لي انه حرص على ذلك لان زنزانته كانت مقابلة لزنزانة الشيخ في سجن « ٤ » حيث الزنازين قريبة من بعضها وليس فيها مكان واسع كالسجن الذي كنا فيه .
قال عددت ستة وعشرين كلبا خرجوا من زنزانته .. والزنزانة لايوجد فيها طعام ولا ماء ولا غطاء ولا فراش ولا شىء على الاطلاق .
وتأتي النيابة العامة صباحا للتحقيق . ويريدون اخراجه ليسألوه وفي ماذا يسألوه ، والشيخ هذا ما الذي صنعه ، وماذا يمكن ان يصنع .. لانه عنده مسجد والناس يصلون فيه والمساجد في الاسلام ياسادة اذا قفلت دون مسلم فالصلاة فيه تبطل على راي كثير من الفقهاء ، أي ان المسجد مفتوح لجميع المسلمين ولا يجوز ان تقفل مسجدا في وجه مسلم يريد الصلاة ، رجل بيته مسجد ، وجريمته ان ناسا صلوا في مسجده ، ومن الذين ارتكبوا الاثام التييتحدثون عنها ومنها التبرعات والكلام هذا كله .. جاءت النيابة لتحقق معه وقد اخذوه قبل الفجر وسلطوا عليه الخراطيم لازالة فضلات الكلاب عن ملابسه وحتى يجف الى الساعة العاشرة حين يأتي وكيل النيابة بك . مدير القسم الطبي في بور سعيد.
يخرجوننا في نوفمبر وديسمبر من السجن في طوابير الصبح .. الله اعلم ان كنا دخلنا الدورة ، ان كنا أفطرنا .. نخرج جريا لاجل الطوابير بالخارج ، ويحضر ضباط عظام اركان حرب بالشريط الاحمر ، ونحن طوابير نجري في وسط طوابير اخرى تضرب بالسياط .. ثم فينفس الوقت تدار اسطوانة يا جمال يامثال الوطنية ، اجمل اعيادنا القومية بنجاتك يوم المنشية .. انه النفاق الذي وضع القصيدة ، ونفاق التي غنت بالقصيدة .. نحن ليس عندنا كبير ولا صغير هنا في الحق ابدا ، ولا نجامل فيه ..
الكلاب ما حكايتهم ؟ .. يأتون بالاعلام الكبار أساتذة الجامعة ، كل ثلاثة او اربعة طوابير مايسترو عليهم .. الذي يأتي وظهره مكسور والذي ذراعه مكسور .. استاذ قانون ، لكن ميت يريدونه ميتا .. الضباط الكبار يأتون من الثكنات سنة ٥٤ وكانت الثكنات موجودة في ميدان العباسية يأتون ذرافات ووحدانا بتراقصون ويتمايلون ، كنت أقول : هؤلاء لا يمكن أن يأتي على أيديهم نصر ، انما الهزيمة المنكرة ، يتمايلون على الفناء ، ويطربون للالحان .. الكلاب تمشي مع العساكر مع حمزة البسيوني بين الصفوف ، حمزة البسيوني واقف ومعه كلب ، ينظرون الى الطوابير . لماذا ؟ ربما واحد مثل عبد الله رشوان مكار لا يغني ، يسلط عليه الكلب ينهشه فجأة ما رايكم ؟ ستقولون انت حضرت الطوابير ؟ نعم . نهشتك الكلاب ؟ . لا . لماذا؟ لانني حرفتفي اللحن، ومع اللحن جموع ، يصل الى اربعة الآف او خمسة الاف .. كنت اسير وافتح فمي واطلق صوتا آ آ فمي مفتوح واللحن شغال .. والله انا اقول لكم بعض هذه الامور من الحقائق المرة حتى لا تملوا ..
النهش في التحقيق ، الكلاب كانت تنهش في المسجون في التحقيق .. وكلاء النيابة العظام ، ورؤساء النيابة والمستشارون موجودون .. موجودون في القضاء ومعروفون بالاسم ، كانوا يذهبون الى السجن الحربي ويحققون ويرون هذهالاشياء .. رئيس النيابة في هذا الوقت كان يذهب ، ويأتي اليه المواطن مشرحا .. الكلاب كان لها دور كبير في هذا .. السياط والحديد والعصى وكل شيء يستعمل ، الجلد والتعليق .. ويحضرني في هذا واقعة طريفة ومرة ومبكية ..

البقيـة صـ ٣٣

الإيمان خرافة الإنكار



وقف احد أساتذة جامعة الكويت ممن دعوا الى ندوة ازمة التطور الحضاري - في احد المرات - خطيبا تارة ، ومتهكما تارة اخرى .. كان حديثه حول واقع الشعوب العربية التي لا زالت غارقة بثقافات تطفح فوقها الاساطير والغيبيات .. ونـدد بحقيقة الغيب .. ذلك لانها العائق - في نظره - امام الشعوب المتخلفة للوصول الى النهضة والحضارة .

وكان في ذهنـي آنذاك .. أن يستعرض له مقررات علوم هـذا العصر .. فهو مع كونه استاذا ، قد يكون اطلاعه محدودا بمخلفات العصر الماضي ومقرراته .. كان في ذهنـي آنذاك .. ان محاكمته بمقررات علوم هذا العصر قدتجعله يخجل وينسحب من ساحة المؤتمرات والندوات .. في تلك الايام .. قرات للاستاذ الشهيد سيد قطب رحمه الله .. كلاما قويا في هذا الموضوع .. وبث كلامه في نفسي الثقة .. وشجعني على المضي بكتابة الموضوع .. عل ذلك يفيد .. والله الموفق .

● من اقوال علماء هذا العصر.. ومما توصل اليه بنو الانسان من حقائق ومعلومات .. نحاكم أولئك الادعياء .. الذين ما فتئوا يصفون انفسهم بالمثقفين تارة .. وبالتقدميين تارة اخرى .. نحاكم هؤلاء بأقوال العلماء .. ومقررات العلم .. ذلك لانها كلمة الفصل بالنسبة اليهم .. نحاكمهم .. ليعرفوا الواقع الـذي يعيشون فيه .. وليتنبهوا ويعيشوا في زمانهم .. ويدعوا مخلفات القرن الماضي التي يقتاتون منها ..

اما نحن المسلمون .. فـكلمة الفصل لدينا .. هو ما اخبرنا به الله - جل وعلا - عن طريق الوحي .. او عن رسوله صلى الله عليـه وسلم .. وبالنسبة الينا ان مايقرره الله هو الحق ابتداء بدون النظـر الى اقوال البشر ومقـرراتهم ايا كانوا - .

ونحن هنا اذ نحاكم هـؤلاء .. لا نجعل اقوال العلماء ولا مقرراتهم مصداقا لقول الله .. او دليلا على صدق الله تبارك اسمه.. حاشا الله فنستغفره ان نفعل ذلك .

انما نحن هنـا أولا .. نكشف الستار عن ذلك الجهل الذي يقتات منه اولئك الادعياء .. ونرى كم من السنين مرت على تلك المقررات التي ما زالوا يتشـدقون بها .. مقررات يتنكر لها هذا العصر .

ونحن هنا ثانيا .. نبين للقارىء ان العلوم مهما تناءت عن مقـررات الفطرة السليمة .. في نهاية المطاف نجدها تغير اتجاهها الى الوجهـة السليمة .

ونحن هنا ثالثا .. نقوم بهـذا العمل .. وبناء على الفقرة السابقة نقوم بفعل قائم بذاته .. وليس رد فعل لكل من يتخبط ..

اننا هنا نبين أن الايمان بالغيب هو الحقيقة العلميـة التي كـل ما يخالفها جهل وتخبط وعناد .

● حقيقة الغيب في العقيـدة الاسلامية :

حقيقة الغيب من ابرز مقومـات العقيدة الاسلامية .. ومن اهـم قواعد الايمان الرئيسية .. ذلك ان العقيدة الاسلامية تقرر أمورا غيبية هي في صلب العقيدة .

فذات الله - جل شانه - غيب بالقياس الى البشر فمن يؤمن بالله

بالغيب

.. ومنطق الإثبات !

بقلم : اسماعيل الشطي

يؤمن بغيب .. يجد اثار فعله ولا يدرك ذاته ولا كيفيات افعاله فالايمان بالله ـ جل شأنه ـ ايمان بالغيب .

والملائكة الكرام ـ عليهم السلام ـ وجودهم حقيقة غيبية .. لا نعرف عنها شيئا الا ما أخبرنا الله ـ تبارك اسمه ـ .. فمن يؤمن بهم يؤمن بغيب والقدر خيره وشره .. غيب بالنسبة الينا ما لم يقع .. والايمان به واجب والبعث بعد الموت .. والاخرة .. ويوم الحساب وما فيه .. الجنة والنار .. كلها بالقياس الينا غيب .. يؤمن بها المؤمن تصديقا لخبر الله جل شأنه .. تلك الحقائق الغيبية يذكرها القرآن الكريم في واقع المؤمنين وعقيدتهم « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون . كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله . لا نفرق بين أحد من رسله . وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير » (البقرة ٢٨٥)

تلك الحقائق هي من اهم قواعد الايمان الرئيسية .. ومن ابرزها .. وهي حدود الكفر والايمان في العقيدة الاسلامية .. ومدارها الاساسي ومحورها العام هو الغيب .

ولاهمية الايمان بالغيب في العقيدة الاسلامية .. جعل الله سبحانه وتعالى هذا الايمان صفة لازمة للمؤمنين « الم . ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين . الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون . والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون . أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون » .

● **طبيعة الغيب في التصور الاسلامي :**

تحت هذا العنوان انقل ما قاله الاستاذ الشهيد سيد قطب ـ رحمه الله ـ في هذا المجال :

ان القرآن الكريم ـ وهو المصدر الاساسي للعقيدة الاسلامية التي تنشيء التصور الاسلامي والعقلية الاسلامية ـ يقرر ان هناك عالما للغيب وعالما للشهادة .. فليس كل ما يحيط بالانسان غيبا ، وليس كل ما يتعامل معه من قوى الكون مجهولا ..

ان هنالك سننا ثابتة بهذا الكون ، يملك « الانسان » أن يعرف منها القدر اللازم له ، حسب طاقته وحسب حاجته ، للقيام بالخلافة في هذه الارض . وقد أودعه الله القدرة على معرفة هذه القدر من السنن الكونية ، وعلى تسخير قوى الكون وفق هذه السنن للنهوض بالخلافة ، وتعمير الارض ، وترقية الحياة والانتفاع بأقواتها وارزاقها وطاقاتها .

والى جانب هذه السنن الثابتة ـ في عمومها ـ مشيئة الله الطليقة ، لا تقيدها هذه السنن وان كانت من عملها . وهناك قدر الله الذي ينفذ هذه السنن في كل مرة تنفذ فيها . فهي ليست آلية بحتة ، فالقدر هو المسيطر على كل حركة فيها ، وان جرت وفق السنة التي اودعها الله اياها ، وهذا القدر الذي ينفذ هذه السنن في كل مرة تنفذ فيها « غيب » لا يعلمه أحد علم يقين ، واقصى ما يصل اليه الناس هو الظنون و « الاحتمالات » .. وهذا ما يعترف به العلم البشري ايضا .. وان العقلية الاسلامية لتجمع بين الاعتقاد بالغيب المكنون الذي لا يعلم مفاتحه الا الله ، وبين الاعتقاد بالسنن التي لا تتبدل ، والتي تمكن معرفة الجوانب اللازمة منها لحياة الانسان في الارض ، والتعامل معها على قواعد ثابتة .. فلا يفوت المسلم « العلم » البشري في مجاله ولا يفوته كذلك ادراك الحقيقة الواقعة ، وهي ان هنالك غيبا لا يطلع الله عليه أحدا ، الا من شاء ، بالقدر الذي يشاء ..

« لقد كان الايمان بالغيب هو مفرق الطريق في ارتقاء الانسان عن عالم البهيمة ولكن جماعة الماديين في هذا الزمان ـ كجماعة الماديين في كل زمان ـ يريدون ان يعودوا بالانسان القهقري .. الى عالم

◀◀

البهيمة ، الذي لا وجود فيه لغير المحسوس: ويسمون هذا «تقدمية»! وهو النكسة التي وقى الله المؤمنين اياها ، فجعل صفتهم المميزة هي صفة : « الذين يؤمنون بالغيب ».. والحمد لله على نعمائه ، والنكسة للمنتكسين والمرتكسين » .

هل النتائج العلمية نهائية : ـ

لان الانسان محدود بعمر معين .. ولان تجاربه محدودة .. يعيش فترة محدودة بالنسبة للازل .. لذلك كان علمه .. وما يتوصل اليه متاثرا بصفاته .. فلا استنتاجاته تكون دقيقة .. ولا اجتهاداته تكون نهائية وفي ذلك يقول العالم الطبيعي الفيلسوف (ماريت ستانلي) « ان العلوم حقائق مختبرة .. ولكنها ـ مع ذلك ـ تتاثر بخيال الانسان واوهامه ، ومدى بعده عن الدقة في ملاحظاته واوصافه واستنتاجاته .. ونتائج العلوم مقبولة داخل هذه الحدود ، فهي بذلك مقصورة على الميادين الكمية في الوصف والتنبؤ .. وهي تبدأ بالاحتمالات وتنتهي بالاحتمالات كذلك .. وليس باليقين .. ونتائج العلوم بذلك تقريبية ، وعرضة للاخطاء المحتملة في القياس والمقارنات ، ونتائجها اجتهادية .. وقابلة للتعديل بالاضافة والحذف .. وليست نهائية ، واننا لنرى ان العالم عندما يصل الى قانون او نظرية يقول .. ان هذا هو ما وصلنا اليه حتى الان ويترك الباب مفتوحا لما قد يستجد من التعديلات » .

لم يعد هناك بالامكان أن نقول عن النتائج العلمية التي يصل اليها العلم صحيحه وقطعية .. انما كل ما نقوله ان الاحتمال في نتيجة ظنية معينة اكبر بكثير من الاحتمالات الاخرى .

يقول سير « جيمس جينز » الاستاذ في الطبيعة والرياضيات « لقد كان العلم القديم يقرر تقرير الواثق ، ان الطبيعة لا تستطيع ان تسلك الا طريقا واحدا .. وهو الطريق الذي رسم من قبل ، لتسير فيه من بداية الزمن الى نهايته ، وفي تسلسل مستمر بين علة ومعلول .. وان لا مناص من أن الحالة (أ) تتبعها الحالة (ب) ..

اما العلم الحديث فكل ما يستطيع ان يقوله حتى الان : هو ان الحالة (أ) يحتمل ان تتبعها الحالة (ب) أو (ج) أو(د) وغيرها من الحالات الاخرى التي يخطئها الحصر .نعم في استطاعته ان يقول : ان حدوث الحالة (ب) اكثر احتمالا من حدوث الحالة (ج) وان الحالة (ج) أكثر احتمالا من الحالة (د).. وهكذا بل ان في مقدوره ان يحدد درجة احتمال كل حالة من الحالات (ب) و (ج) و (د) بعضها بالنسبة الى بعض ..ولكنه لايستطيع أن يتنبأ عن يقين : اي الحالات تتبع الاخرى . لانه يتحدث دائما عما يحتمل اما ما يجب ان يحدث فامره موكول الى الاقدار مهما تكن حقيقة هذه الاقدار » .

● الحقيقة الغيبية في لبنة الكون الاساسية : ـ

لبنة الكون الاساسية وهي الذرة .. تتكون من شحنة موجبة وهي « البروتونات » المتركزة في النواه.. وشحنة سالبة « الكترونات » تدور حول النواه في مدارات مختلفة .. وشحنة متبادلة « نيوترونات » .. عند تحطيم الذره .. تخرج الالكترونات عن مداراتها .. ولكن .. اي سلوك تسلك يا ترى ؟؟ لااحد يستطيع ان يقرر .. كل مانستطيعه هو التخمين والظن والاحتمال .. فهي تارة تسلك مسلك القذائف .. وتارة تسلك مسلك الموجات الضوئية .. اما اي سلوك حتمي تسلكه فهو في علم الغيب .

● الحقيقة الغيبية في نشاة الحياة وانبثاقها : ـ

يقول عالم الاحياء والنبات «رسل تشارلز اورنست » الاستاذ بجامعة فرانكفورت بألمانيا « لقد وضعت نظريات عديدة لكي تفسر نشأة الحياة من عالم الجمادات .. فذهب بعض الباحثين الى ان الحياة قد نشأت من البروتوجين ، أو من الفيروس ، أو من تجمع بعض الجزئيات البروتينية الكبيرة . وقد يخيل الى بعض الناس ان هذه النظريات قد سدت الفجوة التي تفصل بين عالم الاحياء وعالم الجمادات .. ولكن الواقع الذي ينبغي ان نسلم به هو أن جميع الجهود التي بذلت للحصول على المادة الحية من غير الحية ، قد باءت بفشل وخذلان ذريعين . ومع ذلك فان من ينكر وجود الله لا يستطيع ان يقيم الدليل المباشر للعالم المتطلع على ان مجرد تجمع الذرات والجزئيات عن طريق المصادفة يمكن ان يؤدي الى ظهور الحياة وصيانتها وتوجيهها بالصورة التي شاهدناها في الخلايا الحية . وللشخص مطلق الحرية في ان يقبل هذا التفيير لنشأة الحياة ، فهذا شانه وحده ! ولكنه اذ يفعل ذلك فانما يسلم بأمر اشد اعجازا وصعوبة على العقل من الاعتقاد بوجود الله ، الذي خلق الاشياء ودبرها » .

● الحقيقة الغيبية في نشاة الانسان ذاته : ـ

الدفقة الواحدة من ماء الرجل تحتوي على نحو ستين مليونا من الحيوانات المنوية .. تتجه متسابقة نحو البويضة في رحم المراة .. لكن اي واحد منها سيصل .. هذا هو امر غيبي بحت .. لا قدرة للاحتمال ان يعمل به ..

عند التحام الحيوان المنوي بالبويضة ينتج الجنين .. الحيوان المنوي يحوي كروموسومات مذكرة ومؤنثة .. اما البويضة فتحوي كروموسومات مؤنثة غلبة عدد كروموسومات التانيث والتذكير هو الذي يقرر مصير الجنين ذكرا كان او انثى .. وهذا خاضع لماذا ؟ لقدر الله الغيبي .. ولا دخل لاي شيء فيه

والله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد . وكل شيء عنده بمقدار . عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال » .

من هذا كله : ـ

ان حقيقة الغيب تفرض نفسها على الوجود كله .. على كل ما يدور حولنا .. حتى ليبدو لنا العقل البشري الصغير يتخبط في معميات لولا ذلك البصيص من النور الذي ارشدنا الله اليه .. ولولا عونه سبحانه وتسخير هذا الكون لنا ..

ان حقيقة الغيب تفرض نفسها على نشأة الكون وطبيعته .. وما علاقة المكان وابعاده بالزمان وابعاده؟

ونشأة الحياة وانبثاقها .. كيف بدات ؟؟ كيف سارت ؟؟ ما هي ارتباطاتها ؟؟

والانسان ما هو ؟ ما الفرق بينه وبين الماده ؟ والعقل ؟ ما هو ؟ ما هي حدوده وماهيته ؟؟

وما هي نهايته ؟؟ هل الموت ! ام ان هناك أمور أخرى بعد الموت ؟؟

لا يزال الجواب موكل للغيب في كل هذه المسائل .. بل في اغلب المسائل .. وسيظل الجواب غيبيا الا ان يشاء الله . .

ذلك ان ـ وكما يقول العالم الفرنسي الكسيس كاريل ـ «ان تركيب عقولنا يجعلنا نهتم بالتفكير في الحقائق البسيطة (لانه يعتبر المسائل الغيبية حقائق معقدة) اذ اننا نشعر بضرب من النفور حين نضطر الى تولي حل مشكلة معقدة مثل تركيب الكائنات الحية والانسان فالعقل كما يقول برغسون يتصف بعجز طبيعي عن فهم الحياة » .

أين اذا الحقائق الثابتة .. لم يعد هناك من يقرر ان هذه المقررات العلمية ثابتة لا تتبدل .. ذلك ان الغيب يفرض نفسه في كل مجال ولا يدع للانسان الا الاحتمال . .

وحتى علوم الجماد والرياضيات والميكانيكا .. تلك العلوم التي صنعها الانسان .. لم يعد العلم يجزم بمقرر ثابت لها .. اذ أنها اعتمدت في بادىء امرها على ابعاد ثلاثة ولكن بعد اضافة البعد الرابع هل بقت هذه النتائج والمقررات صحيحة مائة في مائة ..

وهل يا ترى لا توجد ابعاد أخرى غير تلك التي عرفها الانسان .. احتمال وجود ذلك .. فهذا في علم الغيب ، ان القرن العشرين يقول للذين يقتاتون من بقايا ومخلفات القرون الماضية ان كل ما يصل اليه من النتائج هو « الاحتمالات » وان الحقيقة المستيقنة الوحيدة هي ان هنالك « غيبا » لا شك فيه والحتمية التاريخية كذلك .

ولان الذين يتحدثون عن الغيب كذلك يتحدثون عن الحتمية التاريخية .. كما لو كان المستقبل مستيقن .

ولان « الحتميات » المدعاه تخالف ابتداء مقرر القرن العشرين وهو انه لا حتميات .. بل احتمالات نقول هذه الكلمة ..

من الاوائل الذين تحدثوا عن الحتميات « ماركس » .. وتنبأ بالكثير .. لقد تنبأ بحتمية قيام الشيوعية في المجتمعات المتقدمة صناعيا .. البالغة قمة الرأسمالية في جانب وقمة الفقر العمالي في جانب آخر مثل « انجلترا » .. ولم يقل ماركس أو يخطر بباله انها ستقوم في المجتمعات المتخلفة صناعيا .. ذلك ـ كما يقول ماركس ـ ان عمال المصانع لا ارتباط لهم بشيء .. بينما عمال المزارع لهم ارتباط بالارض .. ولكن نبوءته لم تصدق فلا تزال بريطانيا بلدا راسماليا .. اما الشيوعية فلم تقم قط في بلد راسمالي .. قامت في أكثر الشعوب تخلفا صناعيا .. في روسيا والصين وما اليها .. كما ان قيام الثورات في روسيا والصين لم تكن قط نتيجة للمقدمات التي افترضها ماركس ـ تلك المقدمات اللازمة لقيام الشيوعية ـ يقول العقاد في هذا (فالبلاد الروسية كانت اخر البلاد الاوربية التي يصدق عليها هذا التطور .. وانما الثورة التي وقعت فيها بعد الحرب العالمية الاولى ثورة من ثورات الهزائم الكبرى التي امتلأ بها التاريخ القديم والحديث ، وكانت سببا لاسقاط كثير من الدول عن عروشها التي نخرها الفساد وتلقت أمام رعاياها تبعات تلك الهزيمة وجرائرها ، مقرونة في أكثر الاوقات بتبعات العجز عن تدبير مصالح أولئك الرعايا ..

ولم يذهب عرش « رومانوف » وحده بعد هزائم الحرب العالمية الاولى بل ذهبت معه عروش « هوهنزلرن » و « هابسبرج » و « آل عثمان » وذهبت الهزائم قبل الحرب العالمية باسرة « المانشو » في الصين على أيدي« سن يات سن » وأصحابه من طلاب الاصلاح .

وكل ما قيل عن نسبة الثورة الروسية الى الشيوعية فانما مرجعه الى الفئة التي كانت تدين باراء « كارل ماركس » وتسلمت قيادة الثورة بعد تمرد الجيش من اسرة « رومانوف ») .

فأين نبوءة ماركس .. واين الحتميات التي لم يحسب حساب القدر الغيبي فيها ..

أما لينين وبعده ستالين فقد تنبا بحتمية الحرب بين العالم الراسمالي والعالم الشيوعي .. ترى هذه النبوءة هل بقت ربع قرن من اعلانها؟ انها لم تحيا ربع قرن ذلك لان خروشوف انطلق الى العالم الراسمالي حاملا راية التعايش السلمي ..

ومن بعده بريجنيف حمل راية الوفاق الدولي .. ان بريجنيف تخلى عن رفاقه .. بل فصلهم من اجل هذا الوفاق .. وذهب الى أم العالم الراسمالي « أميركا » .. واخذ يجامل تارة .. ويستعطف تارة .. من أجل سياسة الوفاق واستمرارها .

ان الحتمية الوحيدة التي نجزم بها هي وقوع ما يقضي به الله ويجري به قدره .. وقدره غيب لا يعلمه الا هو وان الحقيقة الوحيدة التي نجزم بها في هذا المجال هي حقيقة الغيب وكل ما عداها احتمالات .

وان الامر الذي يجب أن نوضحه هو ان للكون سننا ثابتة من معرفة الانسان بها ، يستعين بها في خلافة الارض تحت قدر الله وقضائه ..

هذا هو الامر كله « ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم »

اسماعيل الشطي

بقية المنشور على ص ٢٣

لاحساسات لا شعورية في نفوس من يضطهدونهم بانهم ، أي اليهود ، في حقيقة الامر هم شعب الله المختار وابناؤه المصطفون . وربما ان الله يمثل بالنسبة لهم صورة الاب فقد ارجع فرويد سبب هذا الاضطهاد للمنافسة والغيرة من الاشقاء على مستوى الشعوب . ثم يمضي ليقول بانه في تاريخ اضطهاد اليهود الطويل تجنبهم الناس ، لاعتقادهم بأن اليهود اسهل اصابة من غيرهم بمرض الجذام ، فخاف الناس من الاتصال بهم وعاملوهم بازدراء . وهذا الاحساس في حقيقة الامر عبارة عن ازاحة احاسيس لا شعورية من جانب الناس . فاليهود بابتعادهم المقصود عن الناس كانما اعتبروا الناس هم المجذومين فحدث في نفوس الناس نوع من « القلب » و « الاسقاط » أي انهم اسقطوا ما اتهمهم به اليهود على اليهود انفسهم ، وبهذه الحيلة اللاشعورية أصبح اليهود هم المتهمين بالجذام .

واليهود على حسب رأي فرويد يستشيرون بعض الناس ايضا ، لانهم بقايا تراث شرقي عريق . وقد تحدوا خلال تاريخهم الطويل كل عوامل الفناء والاندماج . كما استطاعوا ان يقدموا الانجازات الضخمة في كل بلد حلوا فيه.

والمسيحيون الذين يكرهون اليهود والسامية هم في الحقيقة قوم رقيقو الدين ، ضعيفو التمسك بالمسيحية ، يحنون لا شعوريا لديانتهم البدائية القديمة التي اتى اليهود لتغييرها .فهم بكراهيتهم لليهود انما يعبرون عن كراهيتهم للذين اتوا بهذا الدين المسيحي الدخيل فكره اليهود انما هو كره للدين المسيحي نفسه .

واخيرا لا ينسى فرويد ، ان يدخل تفسيرا جنسيا لتعليل اضطهاد اليهود ! فاليهود يتطهرون بقطع قلفة الذكر . وهذا الذي يفعله الذكور من اليهود ، يذكر الناس لا شعوريا « بعقدة الخصاء » المرعبة التي يفضلون نسيانها وبقاءها في اللاشعور ، فيتجنبون بذلك اليهود ويخافون من الاتصال بهم .

فاضطهاد اليهود اذن ناتج من ضعف الايمان بالمسيحية « فرويد ينتقد ضعف الايمان ! » ومن احساس الناس اللاشعوري بان اليهود هم شعب الله المختار حقا ، فغاروا من حب ابيهم الاله لابنائه اليهود ، كما حسدهم الناس لانهم منتخبون واصحاب تراث عريق تحدوا به عوامل الفناء .

وأما فرار الناس من اليهود في فترة مضت من تاريخهم لخوفهم من مرض الجذام ، فهو في الحقيقة امر معكوس ، سببه احساس الناس اللاشعوري بان اليهود يعاملونهم وكانهم مجذومون .

لعل فرويد الذي سجل هذه الاراء في اخر كتاب نشر له « موسى وعقيدة التوحيد » ، لعله سمع الصوت الداخلي الذي تحدث عنه قبل سنين من وفاته ، ولكنه بدلا من سماع الصوت الالهي سمع صوتا صهيونيا !!

ولو عاش فرويد الى يومنا هذا ، ورأى بأم عينيه تحمس امريكا في مساعدة اليهود ، لفسر ذلك بانتشار عادة طهارة الاطفال الذكور التي عمت امريكا ، فماتت في نفوس الامريكيين مشكلة تذكيرهم بعقدة الخصاء المرعبة من قبل اليهود. فانقلب البعد الى حب وتفان .

ومن العوامل التي ساعدت على تقليص نفوذ التحليل النفسي ، نتائج الابحاث التجريبية التي قام بها الدارسون ، رغم صعوبة البحث التجريبي في حقل التحليل النفسي .

فقد قام باحث باعطاء اطفال حديثي الولادة زجاجات من الحليب واخرى من الماء فاتضح له كما هو متوقع ان يستمر الاطفال في رضع الحليب ورفض الاستمرار في رضع الماء .

فليست غاية المص الاساسية اذن اشتقاق اللذة الجنسية كما يزعم فرويد ، انما عملية المص هي اساسا وسيلة لاشباع الجوع .

ومن هذه الابحاث تلك التي قام بها
L. Casler

والتي انجزها
Yarrow

وكلاهما قارن بين اساليب اطعام الاطفال في مهدهم ، وبين سلوك نفس الاطفال في الكبر . ولم تؤيد نتائجها اراء فرويد بالنسبة لتاثير المرحلة الفمية على السلوك الانساني .

وفي لبنان استطاع بروثرو
Prothro

ان يميط اللثام عن عدم وجود الصلة التي افترضها فرويد بين التشدد في تدريب الاطفال التحكم في عمليتي التبول والتبرز في تكوين « الشخصية الشرجية » في الكبر
Anal personality

فدراسته المشهورة عن رعاية الطفل اللبناني لم تثبت هذه الصلة ، بل على العكس من ذلك كانت النتائج مضادة لفرضيات فرويد .

على ان اخطر المآخذ على التحليل النفسي هي ما توصل اليه الباحثون من نتائج شككت في قيمته كاسلوب للعلاج النفسي ، فقد استمر التحليل النفسي يصول ويجول في الميادين النفسية والاجتماعية والفلسفية والادبية معتمدا على رصيده المزعوم كاسلوب ناجح للعلاج النفسي ، بل كفرع الطب الوحيد للعلاج النفسي . فما دامت تطبيقاته العلاجية قد احرزت النجاح الباهر ، فلا بد ان تكون النظريات التي اخرجتها صحيحة سليمة . وقد كان فرويد نفسه يشهر هذا السلاح في وجه معارضيه ليجبرهم على قبول ارائه الاخرى البعيدة كل البعد عن موضوع العلاج الطبي النفسي ...

فيقول في احدى مقالاته ... « ان البعض يتهموننا باننا نعالج المواضيع البسيطة بطريقة معقدة ، ونحاول بذلك اكتشاف اسرار مشكلات لا وجود لها في حقيقة الامر ، واننا نصل الى هذه الغاية بتضخيم التفاهات لنؤيد بها استنتاجاتنا الشاذة ... لكن دليلي « على صدق » تحليلاتنا النفسية هو نجاح ابحاثنا في طبيعة المرض النفسي . واني بكل تواضع أقول بانه حتى المعارضين لنا من زملائنا قد بدأوا يدركون انه لايمكن فهم الاضطراب النفسي من غير معاونة « التحليل النفسي » ... ثم ينسى فرويد تواضعه ويمضي مستشهدا بقول القائد اوديس بطل الاسطورة اليونانية الذي فتح مدينة طروادة بحيلة الحصان الخشبي المشهورة بقوله : « بهذه الاسلحة وحدها وليس بغيرها تفتح طروادة » .

غير ان الدراسات التجريبية الحديثة قد اظهرت بأن طروادة لم تكن قد فتحت حقا ، على الاقل لم تفتح بالطريقة التي تصورها فرويد واتباعه .

كانت دراسة آيزنك
Eysenck

من اولى المحاولات التي قام بها باحث للتاكد من صلاحية العلاج النفسي التحليلي . فقد لخص الابحاث القليلة التي قام بها العلماء والدارسون في هذا المجال .

وخلاصة ماتوصل اليه هو ان المقارنة بين المرضى النفسانيين الذين يعالجون في المستشفيات عن طريق الاساليب العلاجية المبنية على التحليل النفسي ، وبين المرضى الذين هم في حالة مشابهة من الاضطرابات النفسية ولكنهم لم يجدوا العلاج لعدم توفر المعالجين والاسرة في المستشفيات، هذه المقارنة اظهرت انه بعد مرور حوالي العام تحسنت نسبة كبيرة من الذين تلقوا علاجا تحليليا ، ولكنه وجد ايضا ان نفس النسبة تقريبا من المجموعة التي لم تتلق علاجا على الاطلاق . قد تحسنت حالاتهم وبدرجة مشابهة.

في يونيو سنة ٥٥ كانوا يأتون الينا وقد كنا ١١ في زنزانة .. كانوا يأتون الينا بشقة بطيخ واحدة تعبانة .. طيب كيف تشقق ؟ واحد هداه تفكيره ، والتفكير يشتغل في هذا الوقت ، وجد تحت باب الزنزانة صفيحة قطع منها قطعة ، وقطع بها شقة البطيخ وكثير من السجناء قلدوه . جاء تفتيش علينا ومن نكد الدنيا ان تظهر الحقائق ويظهر الجبادون والدجالون .

ويشاء القدر ان تضبط الصاجة صباح يوم ٥٥/٧/٢٣ فتنزل جموع ومئات الى حوش السجن الحربي من المساجين للتفتيش .. يخلعون ملابسهم كلها دون ترك اي شيء ويعلقون ارجلهم الى اعلى والميكروفونات تشتغل بخطب المشير الصبح .. والخطبة الثانية كانت بالليل .. والمشير يقول على نمط الزعيم : خلقنا فيكم العزة والكرامة، لم تكن عزة ولا كرامة ، نحن خلقناها فيكم . قلت : سبحانك يا رب . عجيب .. الشعر ، اللحية ، شعر الراس ، وشعر الجلد يقلع وانت مغمض . انظر حين يقلع الشعر شعرة شعرة وانت مغمى ، الشعر كله يقلع .. انت تقلع شعرك ، او شعر غيرك ، وغيرك يقلع شعرك .. بعيني راسي رايت ذلك ويحاسبني ربي .. يشعل عيدان الكبريت في الذقن وشعر الراس .. عجيب .. تضرب نفسك وتضرب غيرك بقسوة (....) يقطع وامسك هنا ولا اقدر على الكلام .. برك الدماء تنزل ، والجثث معلقة ، جثث الابرياء (الفلاية) تكسير البدن ، الظهر والساق والذراع .. تعذيب حتى العمى وفقد الاعضاء والعجز.. وقد وضعت امثلة لكل هذه الاشياء.

من الذي عمل ؟ ومن الذي فقد عضوا ؟ ومن الذي عجز ؟ ومن الذي كسح ؟

منهم واحد فلسطيني (غلبان) صالح يصلي : يجرونه على الارض ، لان الجزء الاسفل عجز تماما من الماء البارد والتعذيب .. الصلب على الحديد . المواطن منا في المحمصة .. لا اريد ان اعدد واقول : الحربي وابو زعبل وليمان طره كلها قرف .. في الحديد تنزع ملابس المواطن، ورجل القضاء ، والمستشار والعالم في الطب الذي يمكن ان تنتفع به بلاده ، الحاصل على اعلى الدرجات العلمية في الداخل والخارج ، يعلق على الحديد وجسمه مشرح يعلق ١٦ ساعة اعجب واقول سبحانك يا رب ١٦ ساعة يعلق الانسان على الحديد مربوط من يديه ورجليه بشكل معين معلق على الحديد .. زحف على .. جرى فوق الظهور ، يوضع الابرياء والعساكر تجري فوق ظهورهم ، الوقوف في الشمس الحارقة والبرد القارس في الشتاء يعذب المعتقل بغير جريرة تبقى واقفا ولا تحرك يدا ، ولا رجلا ولا اصبعا ،

مجزرة التعذيب مساء الاحد والاثنين ١٨ و ١٩ اكتوبر سنة ٦٥ حصلت مجزرة عجيبة وانا اعرفها ، وانا حضرتها ، يخرجون المساجين من العنابر ، وقد عصبت اعينهم ويؤمرون بالزحف، كبيرهم وصغيرهم ومعنا الولد الصغير الذي تحدثت عنه ، ويظل الضرب حوالي نصف الساعة وانت عيونك معصوبة لاتدري من اين يأتيك الضرب ، على رجليك وعلى دماغك وعلى وجهك .

شيوخ فوق السبعين ، وفوق الثمانين ، فواحد عمره ٨٥ سنة وقد سألته وسألت جيرانه كم عمر هذا؟ مات وخرج جثة تسلمها اهله ، ومنهم الضرير ، ومنهم شيخ المعهد .. هؤلاء الشيوخ طوابير تعصب اعينهم وتنزع الملابس ويصبحون عرايا ، والذي يحاول ستر عورته يضرب ، وانا في عنبر وارصد بعيني، وارجو ان يعطيني الله عشر سنوات من العمر .. وانا ارى هذا المنظر كله .. عجيب ، عجيب جدا .

جماعة في.. ؟ .. ليس لهم علاقة لا بالهيئات ، ولا بالاحزاب جاءوا بهم ، لانهم ليلة العيد يأتون بفقيه (قارىء للقرآن) بعد ان يحيي ليالي رمضان معهم . ليلة العيد يختمون قراءة القرآن بأن يطوفوا بالبلد ويقولوا : الله اكبر ولله الحمد ويصلوا على الرسول صلى الله عليه وسلم ، هذا كل الذي فعلوه ، وما داموا قد قالوا : الله اكبر ولله الحمد النار اشتعلت فيهم ، وجاءوا بهم جميعا الى السجن .

فيه شيخ كبير داخل زنزانة مظلمة في القلعة يشكو ويقول : لا يوجد نور ..

(الزنزانة ليس لها اي فتحة سوى ثقب صغير في الباب ، يقفل هذا الثقب من الخارج بأيدي الحراس) وبقي الشيخ ملقى في الظلام، النساء والاطفال لم ينج احد من هذا الكرب .

البدن من حقه ان يستر (ونحن كنا نتكلم عن حاجات الانسان الضرورية قبل قليل) البدن كان يعرى في التعذيب ، ويعرى في الاستقبال تعرية كاملة ، وبعد هذا يلبسوننا اسمالا بالية ، واخاف ان اقول عنها فيسرعوا بالتصرف فيها ،

حاجات الانسان من الطعام والشراب :

الطعام حاجة من حاجات الانسان ، يجلس الواحد ثلاثة ايام دون طعام .. وجدت اخوانا اول ما جئتهم يوزعون علي ، فقلت : ان كل واحد منا سيأخذ نصيبه ، فقالوا : لا . فقلت : لم ؟ فقالوا : انت ليس لك اكل لمدة ثلاثة ايام . لن يأتي لك اكل الا بعد ثلاثة ايام . وان كنت في سجن انفرادي ستجلس ثلاثة ايام دون اكل . ولن يستطيع احد ان يقاسمك نصيبه ..وصدقوني انا جربت هذا في القلعة .. في اي وقت ؟ بعد النكبة وبعد الهزيمة في ٦٩ مساء الاثنين والثلاثاء ١١ ، ١٢ اغسطس سنة ٦٩ ومن شدة العطش خيل الي وانا بالسروال فقط ، لا غطاء ولا أي شيء لان الجو حار ، ولا يوجد اكل ولا شرب وايقنت اني سأموت من العطش ، وفي الزنزانة وفي الليل ولا يوجد غيري .. وخيل الي ان السقف سينزل فوقي يحطمني ، وخيل الي ان حفر الزنزانة في سقفها احجارا ستنزل فوق راسي .. ولقد رحمني الله ، لان الشعب المصري لايزال فيه خير وان قلة فيها الاجرام ، تعرفون حضراتكم وانا ميت في هذه الحالة اقرع الباب

بهدوء هكذا .. جاءني الضابط ملهوفا : ماذا تفعل ؟ ماذا تقول ؟ ادخل .. اياك ان تقرع الباب ! وقد لاحظ المخبر هذه الحكاية .. فقلت له : انني سأموت من العطش ، ولاحظ المخبر وهو ضابط رائد ما انابه فسرب الي كوبا خفية ماذقت في يوم في حياتي في عمري حلاوة كحلاوة هذا الماء . لا اعرف ما هي ؟ المهم كوب صغير هكذا ..

وبمناسبة هذا وحتى تعرفوا ان الخير موجود ايضا ، ونحن في محمصة أبي زعبل نموت من العطش فواحد ـ الله يكرمه ـ بحث عن ماسورة مجاري غطاؤها مرفوع ، فمد يده لا يعرف نوع هذا الماء . ماء ملوث جار فمد يده اليه جاء مخبر اسمه فوزي عرف هذه الحكاية ، فجاء عند الفجر الى واحد سيموت من العطش وقال له : الكل نائم ولن يراك احد . اعمل كانك .. ثم تشرب يا اخي !!! ضبطوا هذه الواقعة ، فعلق فوزي المخبر على الحديد معنا ، وطرد بعد هذا ، ولا انسى ايضا العسكري رمضان في السجن الحربي الذي صمم على الا يمس بدن مواطن على الاطلاق ، عسكري بسيط مصري ، كان يصلي .. الزنزانة التي كنا فيها بجانب الدورة رقم ٤٩ وبجانبنا السلم وانا حريص على النظر من الثقب نفسه، وحريص على الا يراني أحد . نكبة علينا لو رآنا احد .. العسكري يأتي متخفيا تحت السلم خائفا ويصلي وهو في رعب فقلت : هذه هي التي جعلته لا يضرب احدا .. واحد آخر مثلي من دكرنس عسكري كان يداري ويأتي ليضرب ويقول يا اخواننا اتظاهر بالضرب القوي واخفف الضرب حين يقع على الجلد ، مصر فيها خير يا اخواننا .. الشعب المصري طول عمره شعب عريق ، ولكنه يبتلى للاسف الشديد ، نحن هزمنا من انفسنا ولم يهزمنا احد .

الخبز والعيش الرديء قليل .. فالولد الصغير الذي حدثتكم عنه نزيل الزنزانة ١٤٧ كان حين يشم رائحة الاكل يبكي من الجوع قبل وصول الاكل اليه بساعة ونصف حتى يأتي دوره وهو يبكي وراء باب الزنزانة .. فيفتت اكبادنا وفينا الذي عنده اطفال واولاد يبكي لانه يريد ان يأكل .. اول ما ترمى وجبة الاكل يسرع في الاكل .

واحد مدرس معي في الزنزانة ٤٩ يأتي في الليل في شهر رمضان ، وكانوا لا يأتون الينا بالاكل الا حوالي الساعة ١٢ ليلا لا ماء ولا اكل ولا شيء في الليل نحن صائمون .. يضعون بالمغرفة طبيخا يعلم الله به ويسقطونه على قصعة صغيرة مخصصة لـ ٧ او ٨ فينزل الطبيخ من فوق يتناثر ثلاثة ارباعه وخلفهم تمشي الكلاب .. وقد رايت بعيني راسي من يتناول الاكل الذي وقع على الارض ويشترك مع الكلب يلعق ما وقع على الارض ، وهو يزاحم الكلب من الجوع ..

رايت طلبة أحدهم من الازهر يسرعون الى الدورة وعينهم على حلة قديمة فيها عظم باق من اكل العساكر الذين اكلوا اللحم ورموا الينا العظم .. وهذا العظم في الحلة وينزل الطلبة يركضون معتبرين هذا فرصة (يقرقشون) العظم والكلاب معهم ، وجدت طالبا منهم ساكنا في شبرا لا يستطيع ان يدفع الكلب فهو يمسك بطرف من العظمة والكلب يمسك بالطرف الاخر ، انه الجوع .. هذا عاركم وهذا تاريخكم !!

كانت توضع شجرة الخضار في قدر الطبيخ دون غسل أو تهذيب من الطين ونراها بعد الطبيخ ، في الطبق المخصص لـ ٧ ، ٨ شجرة الخضار كما هي . لا تعرف ما شكلها ؟ فكنت ارفعها فأجدها كتلة واحدة ومعها قليل من الماء .. الفول كانوا يأتون به بحاله من الشوالات ومن المخازن والمتعهدون الذين لا يوجد عندهم ضمير يخلطونه بالتراب حتى يكسبوا النقود ، كانوا يضعونه في الحلل ويأتون به الينا وفيه الفئران والصراصير .

وكان معنا نجار من بلقاس تبع شربين ظل يتقايأ أسابيع لا أدري ماذا حدث له بعد ذلك من هذا المنظر ؟

اللحم المجلوب كان لحما اسود لا يتصور عقلك يوما من الايام أن هذا لحم لمخلوق حي ولا جيفة .

والادهى من ذلك وأمر محام من تلاميذي كان يتمرن عندي في المكتب ، يطلعني على ذبيحة كاملة كما هي مكسرة كلها بأمعائها وأرجلها وجلدها وشعرها وكل شيء فيها موجود ، وقال لي : تفضل يا سيدي هل تتصور أن مثل هذا يأتي لآدميين ؟!

جلسنا أيام التحقيق مع النيابة العادلة ، جاءت النيابة في أبي زعبل تحقق ، وقالوا في أيام التحقيق يجب ان نأكل (مش) والمش بدوده وبقينا نأكل الخبز دون المش .. حيث وبعد ذلك اكرمني ربي فذهبت الى جحيم السجن الحربي ، حيث طلبوني الى هناك ..

الماء نحرم منه لايام ، يأخذوننا في سنة ٥٤ ـ وقد حضرها واحد من ائمة الاعلام لاني انعي عليه النفاق ، وهو الان من أئمة الاعلام الكبار ـ يجري وقد اقسم هو بأنه بعد الجري ٧ او ٨ ساعات جاء جريا الى دورة المياة ، وشرب الماء الذي في الارض جنب الحائط في الدورة وشرب من احواض الغسيل التي تعرفونها من العطش ولانه كاد ان يموت .. انه علم الان من الاعلام ، يعمل دعاية ، وهذا مأخوذ عليه . الماء يأتي الى الزنازين المقفلة علينا في جرادل المطاط التي منها للماء والاخرى لقضاء الحاجة : كانوا يأخذونها احيانا ويعيدونها فلا تدري بعد اعادتها أيها كان للماء ؟ وأيها لقضاء الحاجة ؟ وقد اصبحت هذه الصورة مسألة عادية .

تجد الفئران ميتة والكلاب ميتة مرة في الليل والصلاة كانت ممنوعة، وكتاب الله ممنوع في الحربي ، فكنا نصلي سرا ، وكان واحد يصلي ليلا ويتهجد ويقرأ القرآن .. اكتشفوا ان واحدا يصلي ، واذا بالعذاب على الادوار الثلاثة ونجلس محبوسين في الزنازين من صباح الاثنين ٥٤/١٢/٢٧ الى الجمعة ٥٥/١/١ خمسة أيام ونحن محبوسون عقابا لنا لا نذهب الى الدورة ولا اكل ولا ماء .. كل مائة لهم خمس دقائق فقط .

نحو تصور سليم .. وتوحيد خالص

قضايا الاعتقاد في الكتاب والسنة

العلي الأعلى

بقلم : الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

● معنى العلو .. يعني المكان كما يعني المكانة

● فهم للعلو واحد صحيح .. ومفهومات شتى منحرفة

● جاء الكتاب والسنة والاثار عن السلف مما يثبت اثباتا لا شك فيه أن الله سبحانه وتعالى هو العلي ، وهو الاعلى بكل ما يوحيه هذان الاسمان من معان .

فقد سمى الله نفسه ب (الاعلى) في قوله تعالى : « سبح اسم ربك الاعلى » وقال جل وعلا : « وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى » وسمي نفسه ب (بالعلي) وذلك في قوله تعالى ، « وهو العلي العظيم » وقوله تعالى : « وان الله هو العلي الكبير » وقوله تعالى : « له مافي السماوات وما في الارض وهو العلي العظيم » وغير ذلك من الايات .

● وهذا الوصف (العلو) يتضمن معنيين كلاهما ثابت لله سبحانه وتعالى وهما : علو المكان ، وعلو المكانة .

فمنزلة الله سبحانه وتعالى فوق كل منزلة ومكانته سبحانه وتعالى فوق كل مكانة فهو الواحد الاحد الذي ليس له شبيه من خلقه ولا ند له : ولا مثيل له ، ولا كفء له سبحانه وتعالى فمنزلته وعظمته وجلاله لا يدانيها احد من خلقه جل وعلا . بل جميع الخلق عبيده وفي قبضته وقهره وتحت سلطانه ، لا خروج لاحد من قهره وسلطانه ابدا ، ولا علم لاحد من خلقه الا بما شاء ولا رحمة الا ما يرسلها . ولا يمسك لرحمته عن من يشاء بل هو المتصرف وحده سبحانه وتعالى . ومن خالف في شيء من ذلك فهو مشرك جاحد .

واما المعنى الثاني من معاني العلو فهو علو المكان اذ هو سبحانه وتعالى فوق خلقه مستو على عرشه ، اليه يصعد الكلم الطيب، وتعرج الملائكة والروح اليه ، ويتنزل الامر من عنده والقرآن والسنة كلها شواهد باثبات هذا المعنى . وهاك بعض الادلة على ذلك : ـ

أ ـ قال سبحانه وتعالى : « وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير » فاثبت لنفسه الفوقية سبحانه وتعالى وهي فوقية مكانة ومكان أيضا . وقال عن الملائكة : « يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون » ولا تعني هذه الفوقية الا فوقية المكان : ومثل هذه الاية قوله تعالى : « ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية » وحمل العرش صورة حسية واقعية وليست معنى مجازيا خياليا .

وكذلك قوله تعالى : « تكاد السماوات تتفطرن من فوقهن » وقد جاء ذلك بعد قوله تعالى : « له مافي السماوات وما في الارض وهو العلي العظيم » الايات ، فبعد أن وصف الله سبحانه وتعالى نفسه بالعلي العظيم أخبر جل وعلا أن السماوات تكاد أن تتشقق من خوف الله سبحانه وتعالى ، وخوفها من الله الذي هو فوق السماوات جل وعلا .

ب ـ وأخبر سبحانه وتعالى أن الكلم الطيب والذكر الحسن لله جل وعلا يصعد اليه « اليه يصعد الكلم الطيب » والصعود عملية حسية تعني العلو والارتفاع ..

وقال أيضا : « تعرج الملائكة والروح اليه» والروح هو جبريل عطف على الملائكة كما يعطف الخاص على العام ، وعروجه الى الله عروج حقيقي وليس صورة خيالية مجازية .

ج ـ وأكبر الادلة على أن معنى العلو يعني المكان كما يعني المكانة مدح الله سبحانه



العلي الأعلى

وتعالى في سبع آيات من كتابه باستوائه على العرش . والمعلوم عند كل من قرا شيئا في عقائد السلف أن العرش مخلوق حسي وانه اعظم من السماوات والارض كما قال الرسول: « والعرش لا يقدر قدره الا الله عز وجل » !! وان هذا العرش الذي وصفه الله بانه عرش كريم كما قال تعالى : « فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم » وقال : « وهو رب العرش العظيم » . وقال : « وهو الغفور الودود ، ذو العرش المجيد » فعلى جر « المجيد » يكون صفة للعرش وعلى الرفع يكون « المجيد » اسم من اسماء الله تبارك وتعالى .

وآيات الاستواء السبع كلها ذكرت الاستواء بعد خلق السماوات والارض على وجه التعقيب والترتيب الذي اتى « بثم » في بعضها . قال تعالى : « ان ربكم الذي خلق السماوات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا ... الاية » . وقد فسر ابن عباس رضي الله عنهما وهو ترجمان القرآن هذا الاستواء بقوله « علا وارتفع » وهذا يعني أن الله فوق عرشه سبحانه وتعالى على الوجه الذي يليق به دون تشبيه له بخلقه . بل هو الذي ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى فعلوه وارتفاعه واستواؤه كل ذلك ثابت له على الوجه الذي يليق بجلاله وكماله سبحانه وتعالى وهو لا يشبه في شيء مما ثبت له شيئا مما خلق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

د ـ ومما يدلك على ثبوت هذا المعنى الذي نحن بصدده عروج النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه تبارك وتعالى الى السماوات العلي ثم الى سدرة المنتهى حيث وقف جبريل وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كلمه الله وناجاه ، وفرض عليه وعلى امته خمسين صلاة في اليوم والليلة ثم خفضها الى خمس ، وكذلك عروج الارواح ارواح المؤمنين مع ملائكة الرحمة الى السماء فتفتح لهم السماوات حتى ياتون بها السماء التي فيها الله كما جاء في حديث البراء ابن عازب عند مسلم ، وعروج الحفظة من الملائكة كل يوم وليلة الى ربهم جل وعلا حيث يسالهم عن عبيده كما جاء في حديث البخاري : ـ

« يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر : فيصعد الذين باتوا فيكم فيسالهم ربهم وهو اعلم بهم : كيف تركتم عبادي ؟! فيقولون : يا ربنا أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون » فانظر الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم «فيصعد الذين باتوا فيكم » وصعودهم انما هو الى ربهم جل وعلا .

وكل هذه النصوص من الكتاب والسنة واضحة جلية بحمد الله سبحانه وتعالى شاهدة بعلو الرب جل وعلا فوق مخلوقاته علوا يليق بجلاله وعظمته وكبريائه .

مذاهب الناس في فهم العلو :

ولكن بالرغم من كل هذه النصوص الصريحة القطعية ثبوتا ودلالة فان الناس قد ذهبوا مذاهب ثلاثة في فهمها واليك تفصيل ذلك .

اولا : السلف وهم الصحابة رضوان الله عليهم وأهل السنة والحديث والائمة الاربعة المقتدى بهم على اثبات العلو والاستواء على العرش على النحو الذي يليق بذات الرب سبحانه وتعالى ، وذلك كما هو مفصل في صدر هذا المقام . وقد استدلوا بما قدمناه من ايات وأحاديث ذكرت آنفا ، وغيرها لم يذكر كثير .

ثانيا : طوائف من اهل الكلام والاعتزال ممن تاثر بالفكر الفلسفي اليوناني والبحث العقلي في الالهيات وكذلك الجهمية وغيرهم من نفاة الصفات قالوا بان العلو في هذه الايات والاحاديث علو مجازي يقصد به علو المكانة والمنزلة ، والذي حمل جمهورهم على هذا الشبهات الاتية : ـ

أ ـ زعمهم ان اثبات الاستواء والعلو على العرش تشبيه لله بمخلوقاته ولذلك وجب عندهم تاويل معاني الاستواء والعلو بمعاني الاستيلاء وعلو المكانة . وكان رد علماء السلف على ذلك ان كل ما اثبته الله سبحانه وتعالى لنفسه من صفة يجب ان نؤمن بها ولا نكيفها : نؤمن بها على النحو الذي يليق بالله سبحانه وتعالى ، واما الكيفية فلا يعلمها الا الله عز وجل . واذا كان يجوز أن ينفي العلو والاستواء لان المخلوق يتصف بهذه الصفات . فانه يجوز ايضا نفي كلام الله سبحانه وتعالى لان المخلوق يتكلم ، وكذلك يجوز نفي علم الله وقدرته ، وسمعه وبصره ، بل حتى ووجوده لان الانسان يوصف ايضا بالعلم ، والقدرة والسمع والبصر والوجود .

ولقد بالغ اولئك الذين نفوا صفة العلو عن الله جل وعلا حتى انهم زعموا ان الله لا يجوز أن نثبت له جهة ابدا لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ، ولا أمام ولا خلف ، ولا يقال هو داخل العالم أو هو خارج العالم !! فشبهوا الرب جل وعلا بالمعدومات ووقعوا في انكر مما فروا منه .

وكان رد أهل السنة وسلف الامة على ذلك ان قالوا : ان الله أثبت لنفسه العلو والمسلمون قاطبة يرفعون ابصارهم الى السماء ، ويتوجهون بقلوبهم اليها لعلمهم أن الله سبحانه وتعالى عال على خلقه مستو على عرشه وقد قال الله لنبيه عندما استبطا الوحي في شان تحويل القبلة : ـ

« قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها » فتقليب الرسول وجهه في السماء ما كان الا انتظارا لجبريل الذي ياتيه من السماء والسماء في العلو . وقد قال سبحانه وتعالى مهددا المشركين : « أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الارض فاذا هي تمور » أيخبر الله عن نفسه بالباطل ؟! فيعلمنا انه في السماء ولا نشهد له بذلك ؟!

ب ـ واما شبهتهم الثانية فهي قولهم اننا لو قلنا ان الرب في العلو فاننا نكتب له حيزا ومكانا والله يتنزه عن الحيز والمكان ؟! وكان رد علماء السلف على ذلك انه لم يات في السنة والقرآن اثبات المكان لله ، ولا نفيه عنه . ولا يجوز أن نثبت لله ما أثبته لنفسه سبحانه وتعالى ، ولا أن ننفي عنه الا ما نفاه الرب سبحانه وتعالى عن نفسه أو قام دليل العقل الصريح بنفيه ، فاذا كنتم تريدون بنفي المكان نفي صفات الكمال التي وصف الله بها نفسه فذلك باطل فالله أثبت لنفسه العلو والاستواء على العرش وانه يرى سبحانه وتعالى في الاخرة فاذا نفيتم ذلك بنفيكم المكان فعملكم باطل . وقولكم تحريف للكلم عن مواضعه . واذا فعلتم هذا فقد تجرأتم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقد ثبت في صحيح مسلم ان احد الصحابة لطم جاريته وكان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قال : من لطم عبده فليعتقه . فجاء الى النبي يخبره انه قد لطم جاريته وانه يريد أن يعتقها ، وكان من شروط العتق أن يكون المعتوق راشدا لينفع المجتمع بحريته ولا يكون عالة عليه . فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باحضارها ثم عقد لها اختبارا يتوقف عليه عتقها : فقال لها يا جارية : أين الله ؟! قالت في السماء . ورفعت باصبعها اليها . ثم قال لها : من أنا ؟ قالت : انت رسول الله !؟ فقال صلى الله عليه وسلم : اعتقها فانها مؤمنة !! فانظر هذا الاختبار الذي عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يتوقف عليه حكم شرعي وهو العتق وقد

صدرت بعده شهادة من الرسول ، ونعم به شاهدا صلى الله عليه وسلم بل هو شهيد على أمته كلها كما قال تعالى :

« وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » فقد شهد لها الرسول بالايمان وقد اجابت بان الله في السماء ورفعت أصبعها اليها ؟! ألا يكفيكم هذه الشهادة ؟! وقد رد اولئك القوم ردا قبيحا فقالوا : كانت بنتا صغيرة وكلمها بما يناسب عقلها ؟! ويعني كلامهم هذا ان الرسول يلون الحق بحسب الناس وحاشاه صلى الله عليه وسلم ، ومما يبين باطلهم وزيف ردهم أن الرسول صلى الله عليه وسلم خطب المسلمين وهم مائة الف وذلك في حجة الوداع واسمع الله له الناس وقال لهم : ألا هل بلغت ؟! قالوا : اللهم نعم . قال : اللهم اشهد . ورفع أصبعه الى السماء !! اترى الرسول وهو يخاطب اصحابه كلهم تقريبا ويرفع أصبعه الى السماء ليشهد الله على اعتراف أصحابه بانه بلغ الرسالة كان يعبث بعقولهم ام كان يقول الحق بل كان يقول الحق الذي ليس وراءه الا الباطل .

● وقد وقع اولئك الاقوام الذين نفوا صفة العلو وعطلوا شطر معنى أسمى الله « العلي ، الاعلى » في محذور هائل وهو انه اذا قيل لاحدهم فاين الله اذن الذي تؤمن به وتصلي له وتعتقد انك ملاقيه ؟ قال لك . هو في كل مكان !! وقد يقولون : يا موجود في كل الوجود وقد قدم علماء السلف كالامام أحمد وغيره على هذه العقيدة الباطلة ردا مفحما فقال في رسالته العظيمة « الرد على الزنادقة » ص ٨٠ .. « قلنا : قد عرف المسلمون أماكن كثيرة ليس فيها من عظيم الرب شيء . فقالوا (أي الجهمية واضرابهم) : اي مكان ، فقلنا اجسامكم واجوافكم واجواف الخنازير والحشوش والاماكن القذرة ليس فيها من عظيم الرب شيء ، وقد اخبرنا انه سبحانه في السماء فقال أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض » ، « أم امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا » وقال « اليه يصعد الكلم الطيب » ..

● والعجب أن يبقى بعد هذا البيان والايضاح من ينتصر لتلك العقيدة الباطلة من علماء المسلمين وينسب عقيدة السلف والائمة الى الجهل والسطحية وعدم فهم حقائق الامور .

ثالثا : وأما الطائفة الثالثة فهم القائلون بوحدة الوجود من غلاة المتصوفة كابن عربي وابن الرومي وابن الفارض وغيرهم . وهؤلاء ليس عندهم في الوجود الا موجود واحد هو الرب - تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - فهو الخالق والمخلوق عندهم ، والصنعة والمصنوع وكل هذه المظاهر التي نراها بل هو نفس العبد كما قال ابن عربي في مقدمة الفتوحات المكية : -

« الرب حق والعبد حق
يا ليت شعري من المكلف ؟
ان قلت عبد فذاك ميت
او قلت رب انى يكلف ؟ (ص٢)

ولذلك فان ابن عربي يقول في الفصوص ص ٧٦ : - « ومن أسمائه الحسنى (العلي) ثم يقول : « علي من ؟ وما ثم الا هو ؟ او عن ماذا .. وما هو الا هو » أه وهذا من أكبر الباطل وأشنعه والعياذ بالله ومعنى هذا انهم يفهمون من اسم الله العلي والاعلى فهما عدميا خالصا لانهم يعتقدون أن ذات الله هي ذات مخلوقاته بل هي هو أو هو هي ولا فرق عندهم فليس هناك غير الله ليكون عليا عليه وعاليا عنه تعالى الله عما يقول هؤلاء الظالمون علوا كبيرا . وهذه عقيدة يكفي في ابطالها تصورها فمن تصور هذه العقيدة وعرفها انكرها اشد الانكار ان كان قد بقي فيه شيء من اثار الفطرة السليمة وان شئت الاستزادة في هذا فراجع الفتاوى لابن تيمية ٣٥٦ ٣٥٧ ج ٢ عند رده على كلام ابن عربي الآنف) وانظر أيضا رسالتنا : الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة » .

آثار الايمان بهذه الصفة في قلب المؤمن

عودناك أخي القارىء ان نجمع في اخر كل صفة ندرسها لله تبارك وتعالى الاثار التي يجب أن تجمعها في قلبك بعد معرفة هذه الصفة وذلك ليطابق قولك عملك ولتطابق عقيدتك معرفتك فاعلم معي رحمك الله واياي ان :

١ - أول أثر لهذه الصفة ان تتجه بقلبك نحو ربك جهة السماء وقد فطرك الله سبحانه وتعالى على ذلك ، وها قد انضاف الى هذه الفطرة العلم الصحيح من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأقوال اهل العلم من السلف والائمة . رضوان الله عليهم جميعا . فاذا أثبت لله ذلك فعظمه سبحانه وتعالى واعلم انه لا يشبه خلقه في أي صفة من صفاته سبحانه وتعالى واعلم انه مع علوه هذا سبحانه وتعالى فانه معك دائما بعلمه فلا يغيب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض بل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ، ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم أينما كانوا فهو سبحانه مع كل احد بعلمه سبحانه وأما هو بذاته فانه فوق عرشه . وهو أيضا سبحانه مع المرسلين والصالحين والمؤمنين بالتوفيق والرعاية كما قال تعالى لموسى وهارون : « انني معكما أسمع وأرى » وان كنت ممن جهل هذه الصفة لله بما تناقله الناس من هذه الكلمات الباطلة : كقولهم الله في كل مكان !! أو يا موجود في كل الوجود ! دون ان يفرقوا بين ذات الله فوق عرشه وعلمه سبحانه الذي وسع كل شيء فبادر بتصحيح عقيدتك في ربك وخالقك ومولاك .

٢ - وعليك ثانيا ان تصحح هذا المعتقد عند من تربيهم على العقيدة الصحيحة فابنك الصغير الذي تخوفه في الله قائلا : لا تفعل كذا لان الله يراك ! سيسالك حتما ولكن يا أبي أين الله ؟ فقل له كما اخبر الرب عن نفسه وكما أخبر الرسول عن ربه . الله في السماء يا بني ومع ذلك فهو يرانا ويعلم جميع ما نعمل من خير وشر . واياك ان تفعل كما فعل بعض الجاهلين حيال هذا السؤال اذ تلعثموا وتحيروا وأجابوا اجابات فارغة غرست الشك في قلوب أطفالهم ودفعوا بذلك عجلة الالحاد قدما .

٣ - وأما ثالثا . فاعلم أن من في السماء لا يعجزه شيء ، ولا يغلبه غالب فهو الذي استوى على عرشه وعرشه فوق مخلوقاته . وما هذه الارض الا ذرة أو هباءة في هذا العرش فاني يعجز الله مخلوق عليها صغير ضعيف هزيل !!؟ وعند ذلك يعظم ايمانك بربك وتقوي عزيمتك وتقول بملء فمك ربي الله رب العالمين !!

٤ - اذا علمت ان الله فوق عرشه وأن العرش هو سقف الفردوس والفردوس هو اعلى الجنان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا سالتم الله فاسالوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلاها وسقفها عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة » . فاسال الله ذلك اسال الله ان تكون في الفردوس فيكون فوقك العرش وبذلك تكون كمن قال الله فيهم : « في مقعد صدق عند مليك مقتدر » والعندية هنا هي المكان فهم في مكان قريب من الله سبحانه وتعالى ، ولذلك لما جوبهت زوجة فرعون بالقتل والصلب من زوجها قالت : « رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله » !! ولذلك قال العلماء .

« اختارت جوار الله قبل أن تطلب الدار »
اللهم اجعلنا من اهل الفردوس حيث ننعم بقربك ونفرح بلقائك انك سميع مجيب »

عبد الرحمن عبد الخالق



لم يلق اي من سلاطين آل عثمان مالقيه عبد الحميد من حملات شرسة وتهجم قاس على مدار ثلاثة ارباع القرن تقريبا .

فما السبب في هذا الهجوم وهذا التحامل ؟

لكي نعرف السبب لا بد لنا ان نعرف اولئك الذين تولوا كبر هذه الحملات وهذا الهجوم .

الذين تولوا ونظموا الحملات ضد السلطان عبد الحميد ، سلطان المسلمين ، ثلاث فئات :

● الاولى : الدول الاوروبية المسيحية، وهذه الدول كانت تخطط مجتمعة ومنفردة لاقتسام املاك الدولة العثمانية التي بدت انها في اللحظات الاخيرة من حياتها ، ولكن هذه الدول فوجئت بتولي سلطان قوي الشخصية واسع المدارك مخلص للدولة ، جند نفسه وما يملك في سبيل اعادة مجدها وعظمتها ، فأعاد للمسلمين ثقتهم بدولة الخلافة ، فالتفوا مرة اخرى حول هذا الامل الذي لمع في حالك الظلمات ، فكان للشعار الذي اطلقه « يامسلمي العالم اتحدوا » وما اتبعه من عمل جاد مخلص في هذا السبيل اثره على المسلمين ووحدتهم ، وكان للاعمال التي قام بها الخليفة مايدل على جديته فيما ذهب اليه ، مما زاد الناس التفافا حوله ، ومما زاد مركزه قوة ومتانة .

ان هذه المفاجأة اذهلت الدول المسيحية وخاصة انجلترا التي كانت قد استولت على مصر ، فأسفرت عن وجهها وجندت كل امكاناتها ضد هذا الخطر المفاجيء ، وليس هناك من تعبير ادق من الفاظ جلادستون زعيم حزب الاحرار الحاكم آنذاك في بريطانيا في وصفه للسلطان عبد الحميد « بالشيطان » و « عدو المسيح » في خطبه ، من تصوير مدى الحقد والغضب اللذين سيطرا على الدول النصرانية آنذاك .

ولقد ادرك المسلمون في ذلك الوقت ان العداء القائم بين الدولة العثمانية والدول الاوروبية انما هو حروب صليبية جديدة ، او هو بالتعبير الادق امتداد للحروب الصليبية التي لن تنتهي حتى يرث الله الارض ومن عليها ، يدلنا على هذا اقوال الادباء المعاصرين للسلطان عبد الحميد ، نورد منها مثالا واحدا من قصيدة للشاعر «احمد الكاشف» ، ونحيل الراغب في المزيد على دواوين الشعراء المعاصرين لهذه الفترة :

يقول الكاشف مخاطبا مسيحيي اوروبا :

صليبية ياقوم ام عنصرية
حروبكم ؟ والدين هذا ام الشرك ؟
أقر باضغان النفوس ملوككم
ومن كان في شك فقد ذهب الشك!

● اما الفئة الثانية فهم اليهود ، وقد ظهر اليهود في ذلك الوقت بمظهر الوحدة الشاملة تحت قيادة الحركة الصهيونية ، وقد فوجئوا بالسلطان عبد الحميد يقف كالطود امام تحقيق مشاريعهم في فلسطين ، فاستعرت في نفوسهم احقاد السنين لتنصب فوق راس هذا السلطان الذي لم يغره ذهبهم على فقره وحاجته ، فكان من تدبيرهم مايعرفه الناس اجمعون .

واما الفئة الثالثة ، فهم المأجورون للفئتين السابقتين ، وكانوا في البداية ينحصرون في النصارى من رعايا الدولة العثمانية ، ومنهم ارباب الصحافة في مصر في ذلك الوقت ، ومن منا لايذكر المقطم والاهرام والهلال والمقتطف ...

كما كان من هؤلاء المأجورين اليهود الذين اسلموا لمآربهم ، وكان معظمهم من مؤسسي حزب اتاتورك ، اما في البلاد العربية فأبرزهم من دعي بفيلسوف القومية العربية ساطع الحصري ، ومن عجب ان يفلسف القومية العربية رجل لايجيد النطق بها !! ، ونود ان نلفت في هذا المجال الى ان الدراسات عن شخصية الحصري وكثير من امثاله ممن تبوأ سدة التوجيه الثقافي في البلاد العربية

في هذه الفترة التي نتحدث عنها وما بعدها الى يومنا هذا ستطلعنا على حقائق مذهلة اذا اخلص الدارسون ولم يقعوا تحت طائلة الضغوط المريبة

ثم نجم من بعد ذلك من تلامذة هؤلاء وهؤلاء من ابناء المسلمين من اطلق القول دون تحقيق ، ومن نقل اقوال اساتذته تعصبا وجهلا دون ان يكلف نفسه عناء البحث والدرس ودون ان يولي الامانة العلمية حقها ، ذلك لانه لم يتعلمها من اساتذته الذين لايعرفونها .

هؤلاء هم الذين قادوا الحملة على السلطان عبد الحميد ، ومن خلال الحملة عليه حملوا على الاسلام واهله المتمسكين بعراه ، ودوافع هؤلاء قد بيناها واوضحناها ، فهل آن لنا ان نفي هذا السلطان حقه وان ندفع عنه كيد الكائدين ؟!

حديثنا هذا يدفعنا الى سؤال جوهري ، ترى اذا كان هذا هو موقف اعداء المسلمين من عبد الحميد فماذا كان موقف الكتاب والشعراء الذين عاصروه ؟ .

ان اصدق حكم يمكن ان نأخذه على السلطان ينطلق من افواه هؤلاء الادباء ، وهم نخبة الامة المفكرة والذين اجمع الناس في كل عصر على وطنيتهم الصادقة ، نذكر منهم : مصطفى كامل زعيم مصر المعروف ، واحمد شوقي امير الشعراء المنفي من قبل الانجليز الى الاندلس ، وحافظ ابراهيم المبعد من الجيش لوطنيته ، واحمد محرم الشاعر المسلم صاحب الالياذة الاسلامية ، ومحمد عبدالمطلب واحمد الكاشف وعلي الغاياتي المشهود باخلاصهم جميعا .

وجميع هؤلاء ، وغيرهم من ادباء العصر ، اشادوا بالسلطان عبد الحميد وبالاعمال التي يقوم بها ويسعى لتحقيقها ، علما بأن جميع هؤلاء من ابناء مصر العزيزة التي كانت في هذه الفترة التي نتحدث عنها تحت السيطرة البريطانية ، والانجليز هم الد اعداء السلطان عبد الحميد والدولة العثمانية .

لقد ادرك كتاب وشعراء هذه الفترة سبب عداء الاول الصليبية للسلطان عبد الحميد ، وهو عزمه على جمع شمل المسلمين وتقوية الدولة العثمانية حتى تعود كما كانت حاكمة مهيمنة .

يقول مصطفى كامل في كتابه « المسالة الشرقية » : « والذي يبغض الانجليز على الخصوص في جلالة السلطان عبد الحميد هو ميله الشديد الى جمع كلمة المسلمين حول راية الخلافة الاسلامية » .

ويقول في مكان اخر من نفس الكتاب « ان اعظم سلطان جلس على اريكة ملك آل عثمان ووجه عنايته لابطال مساعي الدخلاء وتطهير الدولة من وجودهم هو جلالة السلطان عبد الحميد » .

ويشير احمد محرم الى هذا المعنى بقوله :

عبد الحميد اتاح في ايامه
للملك ما ذهبت به الايام
لولا حزامته وشدة بأسه
ومضاؤه لتضعضع الاسلام

ويمدح الشعراء عبد الحميد ويشيدون بحكمه الذي يسعى لعزة الاسلام واهله .

يقول احمد الكاشف :

ياناصر الاسلام ان زماننا
بك صار في عز وفي استكبار

ويقول احمد نسيم :

اقمت عرشك بين الحق والسدد
فزاده الله تثبيتا الى الابد
فكيف نفزع في الدنيا لطارئة
وانت تحمي ذمار الفازع الخضد
وقد اعدت الى الاسلام نضرته
حتى زهى بك واستذرى الى سند

ويقول محمد عبد المطلب :

ياعيد حي وانت خير نهار
عبد الحميد بدولة الاحرار
ملك اقام على الخلافة فهم
حرما وقاها صولة الاشرار
من بعد ما كاد الزمان يحيلها
بالجور دار مذلة وبوار

وعندما تلفت هؤلاء الى وطنهم مصر وجدوها قد وقعت بيد الانجليز ، فلم يجدوا احق من عبد الحميد بنصرهم وتأييدهم لانهم يعلمون انه يسعى لذلك .

يقول احمد شوقي :

نستميح الامام نصرا لمصر
مثلما ينصر الحسام الحسام
فلمصر وانت بالحب ادرى
بك ، ياحامي الحمى ، استعصام
والى السيد الخليفة نشكو
جور دهر احراره ظلام

ويقول احمد الكاشف :

يا آل مصر وفي الحوادث عبرة
فتصفحوها اليوم معتبرينا
فدعوا القضية للخليفة علكم
بعد الوداد اليهم ناجونا

ويقول علي الغاياتي :

أمير المؤمنين مضت قلوب
اليك يحثها الحب المكين
تؤمل ان تراك لها معينا
وانت لها على الدهر المعين
راتك امامها الامل المرجى
وفيك لدائها البرء المبين .

ولو درسنا دواوين هؤلاء الشعراء لوجدنا انهم كانوا يمنحون التأييد المطلق للدولة العثمانية وسلطانها عبد الحميد منطلقين في هذا التأييد من مشاعرهم الاسلامية الصادقة ومن ادراكهم الواعي ان عزتهم واستقلالهم ومجدهم منوط ببقاء هذه الدولة وسلطانها المخلص ، وهم في كل مناسبة يشيدون بها ، وفي كل حرب يستنصرون بها ويشيدون بانتصاراتها ويأسفون لانتكاساتها ، فهم يشعرون انهم منها ومصابها مصابهم .

ولقد عبر مصطفى كامل عن هذا الادراك عندما ساله احد اعضاء مجلس العموم البريطاني عن جنسيته بقوله: « انا مصري عثماني » ، فهو بالرغم من سيطرة الانجليز على مصر لايزال يعتبر مصر جزءا من الدولة العثمانية ولا يزال يعتبر نفسه من رعايا الدولة العثمانية .

وبعد ، ان شدة الحملة على السلطان عبد الحميد من اعداء الامة الاسلامية تدعونا الى الاطمئنان ان السلطان عبد الحميد كان الرجل الذي وقف في وجه اعداء الاسلام محاولا احباط مخططاتهم لالتهام بلاد الاسلام ، وعلى امتداد ثلاثين عاما من حكمه استطاع ان يثبت انه جدير بأن يعيد للاسلام مجده وللمسلمين عزتهم لولا الظروف التي احاطت بالدولة العثمانية آنذاك ، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون»

احمد لطفي عبد اللطيف



بدون تعليق

● سهير زكي الراقصة المصرية وصاحبة باروخ نادل !!.
أرسل لها الرئيس المصري كتاب شكر لما قامت به من رقص اثناء زيارة نيكسون.

● زارت اسرائيل قبل اسبوع الصحفية والكاتبة المصرية « سناء حسن » على متن طائرة تابعة لشركة العال ومعها تأشيرة اسرائيلية على جواز سفرها المصري وسوف تلتقي برجال السياسة والمفكرين اليهود .
بالمناسبة : ان سعاد حسن تعد رسالة للدكتوراه في جامعة هارفارد عن « الاشتراكية في ظل النظام الناصري » . وكان لسعاد حسن اتصالات مع اليهود اهمها اتصالها بالصحفي الاسرائيلي « اجوس ايلون » .

● اكدت صحيفة « الديلي تلجراف » عملية تهريب ٩٢ يهوديا من سورية وقد دبرت المخابرات الامريكية ذلك بالتعاون مع المخابرات اللبنانية .
وقالت الديلي تلجراف سرد بعض اليهود السوريين الهاربين حكايتهم في فرنسا بشرط اخفاء التفاصيل لانهم يأملون في ان يستطيع غيرهم من اليهود الباقين في دمشق على الهرب .

● اعلنت سورية اجراءات مشددة تهدف الى الاحتفاظ بذوي الخبرة والاختصاص داخل البلاد للاستفادة من جهودهم وتقضي الاجراءات بمعاقبة من يترك عمله بين ثلاث وخمس سنوات ومصادرة امواله. وجاء في الاسباب الموجبة ان المرسوم صدر لمنع تهرب البعض من اداء واجبهم عن طريق مغادرة الوطن. وبعد ٨ آذار خرج من سورية أهل المال بأموالهم وأهل الفكر بافكارهم .

● زار وفد اقتصادي ايراني سورية واجرى مباحثات مع المسؤولين السوريين تستهدف استمرار المساعدات التي تقدمها ايران الى سورية ، هذا ويجري تعاون ملحوظ بين الدولتين وتبادل في الزيارات .

● نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن صحيفة الاخبار القاهرية ان قرارا صدر في القاهرة يقضي بقطع علاقة مصر البحرية مع ليبيا . وقالت الصحيفة المصرية ان ذلك بسبب مايلقاه البحارة المصريون من سوء معاملة في ليبيا .

الأرمن اللبنانيون يتطوعون للقتال في قبرص

نشرت مجلة الحوادث اللبنانية في عددها الاخير ان كثيرا من الشباب الارمن كانوا يريدون التطوع للقتال في قبرص ضد الاتراك المسلمين الذين يقاتلون اخوانهم في الدين .

أين الأموال العربية ؟

يقوم جورج ابلتون رئيس جمعية حديقة التأمل الروحي في جبل الزيتون والطور ، بشراء الاراضي العربية بمبالغ مغرية ومضاعفة لصالح اليهود !!
هكذا يستفيد اليهود من اموالهم وكذلك الصليبيون والغربيون بينما الاموال العربية ما زالت مبددة في بنوك أوروبا .. وتدفع لأعدائنا وتستخدم في حربنا والاضرار بمصالحنا .

الاعياد الاسلامية في تركيا

انقرة : قررت تركيا تغيير مواعيد عطلها الدينية بحيث تصبح متمشية مع مواعيد هذه الاعياد في معظم البلدان العربية .. وكانت مواعيد الاعياد الدينية هنا تعتمد في تحديدها على ثبوت رؤية الهلال في المغرب ..
وقالت ادارة الشئون الدينية انها بعد التشاور مع علماء الفلك المحليين واجراء دراساتها الحسابية الخاصة بها قررت ان يكون الاحتفال بالاعياد الاسلامية اعتبارا من العام القادم متقدما يوما واحدا عما هو عليه حتى الان .
وتجدر الاشارة الى ان العطل العامة الرئيسية في تركيا هي أيام الاعياد الاسلامية .

بيان

اصدرت السفارة الباكستانية في الكويت بيانا جاء فيه ان وزير خارجية الباكستان ابلغ مجلس الامة الباكستاني ان الحل الوحيد لقضية الشرق الاوسط هو اعادة القدس الى حوزة المسلمين .. وان باكستان في مؤتمر كوالالمبور رفضت قبول أي تدويل للقدس .
وادان الشعب الباكستاني والحكومة بشدة الفظائع التي اقترفها عناصر الحرس الوطني القبرصي بحق افراد الجالية التركية في قبرص .

ماذا يجري في قبرص

بقلم: أبي أيمن

نالت قبرص استقلالها عام ١٩٦٠، وتولى مكاريوس السلطة في الجزيرة، وبعد الاستقلال بفترة وجيزة وقع صدام مزدوج بين الاتراك واليونانيين من جهة وبين مكاريوس والجنرال جريفاس الذي كان يسعى لضم قبرص الى اليونان من جهة اخرى واستمر الصراع .. ولم ينته حتى الان ..

وعمليا هناك حكومتان داخل الجزيرة ومكاريوس يتعرض كل يوم لمؤامرة من قبل ضباط الحرس الوطني القبرصي اليونانيين .

واخيرا وخلال الايام الماضية وقع انقلاب قادته منظمة أيوكا السرية وتولى بموجبه مساعد جريفاس رئاسة الجمهورية .. ووصل مكاريوس الى نيويورك للمطالبة باعادته الى الجزيرة باعتباره السلطة الشرعية . وبدأت الاحداث تتتالى بسرعة مذهلة .. استنكار عالمي للانقلاب ... اعتراف اميركي بالانقلابيين ... تدخل تركي بحري وجوي للجزيرة .. صدامات مسلحة عنيفة بين الجيش التركي وبين الحرس الوطني اليوناني ... معارك دموية رهيبة بين المسلمين الاتراك سكان الجزيرة وبين الجالية اليونانية ...

لماذا حصلت هذه الامور وكيف يمكن تفسيرها ...؟

صرح رئيس الوزراء التركي حين سئل عن سبب تحرك الجيش التركي فقال بوضوح ... ان الانقلاب الذي قامت به اليونان قلب موازين القوى في المنطقة **والجيش الان** يحاول اعادة هذه القوى الى توازنها ...

وحين سئل ان كان يحبذ المحادثات مع اليونان قال ... بعد اعادة توازن القوى نتوجه الى قاعة المفاوضات ..

فما هي الموازين التي اختلت ؟

لم تعد امريكا حريصة على اخفاء خططها وتحركاتها في منطقة الشرق الاوسط وهي تحاول الان احكام طوقها حول البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط ... فهي بعد تحركها في اثيوبيا .. ونجاحها في تطويق دول المواجهة مع اسرائيل عن طريق اتفاقات فصل القوات ... وتحركها في اليونان ... لم يبق امامها الا هذه الجزيرة لتضمها الى استراتيجيتها ..

ولقبرص اهمية بالغة من الناحية الاستراتيجية .. واذا تذكرنا العدوان الثلاثي على مصر وكيف انطلق من القواعد الاجنبية في الجزيرة ... واذا عرفنا ان التحركات الاسرائيلية في قبرص هي اوسع تحركات من نوعها في العالم لعلمنا كم تحرص امريكا موجدة اسرائيل وحاميتها على ضم هذه الجزيرة الى استراتيجيتها ..

ولم تخف امريكا رغبتها هذه فقد اعلنت في اليوم التالي للانقلاب اعترافها بالوضع الجديد ودعت دول العالم الى الاعتراف بالامر الواقع ..

حروب صليبية لم تنته بعد ..

هذا من الناحية الاستراتيجية ، وهناك جانب اخر لابد من اخذه بعين الاعتبار وهو الحقد الصليبي على الاتراك ، فالحياة السيئة جدا التي يعيشها الاتراك في اليونان وفي قبرص ليس لها تفسير الا الحقد الصليبي ...

وبريطانيا التي تظهر سخطها على الانقلاب اليوناني لم يسعها الاستهجان التحركات التركية في الجزيرة وامريكا اظهرت اسفها الشديد ، وحتى مكاريوس الذي تبدو العملية وكأنها في صالحه استنكر بعنف شديد . فما زالت اوربا كلها تعيش في حمى الصليبية الحاقدة التي لاتستريح الا مع استئصال شأفة الاسلام من دياره .

نجم الدين اربكان
زعيم حزب السلامة الاسلامي
ونائب رئيس الوزراء

واسباب اخرى

١ ـ الصراع البريطاني الامريكي في المنطقة ومحاولة بريطانيا التثبت بآخر معاقلها .

٢ ـ الصراع الداخلي في اليونان نتيجة فشل الحكم العسكري في البلاد ، وموقف مكاريوس المؤيد للملكية والمعارض بعنف للعسكر هناك .

٣ ـ الصراع الداخلي في امريكا بسبب قضية ووترجيت تجعل الرئيس الامريكي اميل الى تفجير المواقف لاشغال الشعب عنه .

٤ ـ النفط الذي تأكد وجوده في بحر ايجه والذي وتر المواقف واوجد الطامعين .

واسباب اخرى يمكن ربطها بالصراع الذي يدور في قبرص .

دروس جديدة

١ ـ لاشك ان وجود حزب السلامة الاسلامي في الحكم من الامور الاساسية التي دفعت تركيا الى اتخاذ هذا الموقف السليم ..

٢ ـ تصرف تركيا بهذا الشكل يعتبر درسا لاولئك الذين ينتظرون حل امورهم في قاعات المباحثات فموازين القوى لاتعدل الا بالقتال وبعدها تكون المفاوضات ... وهذا ما اعلنه رئيس الوزراء التركي ...

واخيرا ...

فان جزيرة قبرص هي جزيرة اسلامية فتحها المسلمون في عهد الخليفة عثمان ابن عفان .. وقد سقاها ابطال الاسلام بدمائهم الذكية ... وهي امانة في اعناق المسلمين لايجوز التفريط فيها .. ولقد عملت بريطانيا ـ عدوة الاسلام اللدودة ـ على تهجير وتوطين اليونانيين في الجزيرة حتى صاروا الكثرة هناك ، تماما كما فعلت في فلسطين حين هجرت ووطنت فيها اليهود ...

ومن هنا فلا بد من التمسك بالجزيرة مهما تكن الظروف .. وعلى الدول الاسلامية ان تعلن وقفتها الصريحة الى جانب اخوانهم المسلمين في قبرص ... وان لايكونوا اقل شأنا من السلطان عبد الحميد الذي ضحى بعرشه ولم يقبل بيهودي واحد يدخل فلسطين .

أسباب الجريمة وعوامل تزايدها في الكويت

"٣" التلفزيون

التلفزيون أصبح مدرسة للإجرام وملقناً للفساد

عندما تحدثنا عن مفاسد دور السينما والمسارح والصحافة ، طالبنا الحكومة ان تتدخل لقمع الانحراف . واذا كان حديثنا اليوم عن مفاسد اجهزة هي جزء من مرافق الحكومة فالى من نرفع شكوانا ؟!.

لاشك نلتجأ الى الله اولا فقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبهما كيفما يشاء ، وهو القادر على هداية العصاة وتهيئة سبل الاصلاح ، ثم للحكومة نفسها بعد ان ندلها على مواطن الخطر ، ثم الى الشعب اخيرا ونطالبه ان يقول كلمة الفصل .

وبعد ان حددنا جهة شكوانا نشرع في الحديث عن السبب الثالث لزيادة الجريمة في الكويت :

التلفزيـــون :

التلفزيون في الكويت خطر يهدد كل بيت ، وانحدار في القيم والاخلاق ، وارتكاس الى جحيم الجاهلية المتفسخة .

ولندلل لما نقول بالشواهد والارقام فهاكم برامج التلفزيون خلال اسبوع :

من ٧/٢١ حتى ١٩٧٤/٧/٢٧ :

فهناك عشرة افلام ومسلسلات اجنبية وهي :

« جومال » ، رجال المخابرات ، عالم مجهول ، حياة مرحة ، دعوة للعشاء ، هاي شيرال ، الجريمة الغامضة ، « مايا » ، المخبر السري ، جاكسون .

وملخص بعض هذه الافلام :

١ ــ « جومال » بطولة جلين فورد .. يتحدث عن صاحب مزرعة قرب اليه عاملا من عماله ، لكن رئيس العمال كانتى له علاقة وطيدة بزوجة صاحب المزرعة وكانت تحبه فتآمر معها سرا وابعدا العامل . فمن ذا الذي يرضى في الكويت وغيرها من البلدان الاسلامية ــ ان تكون لزوجته علاقات خاصة بعامل عنده ؟!

٢ ــ الجريمة الغامضة : مجرم يسرق صاروخا معروضا في معرض خاص بالعلوم والصناعة .. والمفتش المختص يدرس جميع الاحتمالات ثم يمضون في البحث عن المجرم .

٣ ــ دعوة للعشاء : قصة حببين طبيب زنجي وفتاة بيضاء .. وصمم الحبيبان على التضحية بكل شيء رغم معارضة والديهما .

٤ ــ رجال المخابرات : مغامرات ودور المخابرات في انقاذ المرفهين عندما اعتقلتهم مجموعة من الجنود اليابانيين ، ويركز الفلم على تمجيد بطولات الاوروبيين .

وهناك تسعة افلام عربية هي : مسألة حظ ، دمعة على خد القمر ، فارس ونجود ، روعة الحب ، البحث عن الفردوس ، عندما يشتعل الرماد ، اسواق الحريم ، معجزات وكرامات ، فارس بني حمدان ولافرق بينها وبين الافلام الاجنبية فهي لاتتعدى الجنس والمغامرات ومن الامثلة على ذلك :

١ ــ معجزات وكرامات : عصابة تستدرج طبيبا ثم تختطفه ويطالبون زوجته بفدية مادية كبيرة . فهو اذن تشويق للخطف .

٢ ــ روعة الحب : فتاة شابة توفي والدها ، وتزوجت اكثر من رجل بعد ان فشلت في زواجها الاول .

٣ ــ دمعة على خد القمر : يحكي قصة طيار هوايته العبث بقلوب السيدات .. يقابل احدى صديقات والدته فيقع في حبها ، وزوج السيدة يحاول ابعادها عن حبه ثم يقع الطلاق بينهما ...

٤ ــ البحث عن الفردوس : كيف استطاعت امراة ان تقيم علاقة مع زوج ثم تخطفه من زوجته .

٥ ــ فارس بني حمدان : يحكي قصة ابي فراس وحبه لفتاة يظنها خادمة وهي اميرة ، وفارس اخر يكيد له لانه يحب الفتاة نفسها .

أفلا تحدثوا عن جهاد ابي فراس لاعداء الاسلام ، وبطولته في المنفى ؟! اهكذا يمسخ تاريخ امتنا ؟!!.

اذن ١٩ فيلما ومسرحية خلال اسبوع والمتوسط الزمني لكل فيلم ساعة ونصف .

١٩ × ١ر٣٠ = ٣٠ر٢٨

ثمان وعشرون ساعة ونصف في الاسبوع والتلفزيون يلقن الناس دروسا في الجريمة والجنس !.

وليس هذا كل مافي تلفزيون الكويت من البلاء خلال اسبوع من ٢١ــ٧٤/٧/٢٧ :

□ فهناك تمثيليات كتمثيلية « مرتب زوجتي » : تتحدث التمثيلية عن فقدان الثقة بين الازواج والزوجات وخلافهم على المرتبات .

العلامة هدهد :

وهدهد مشعوذ دجال لكنه يصور بلحيته ويرتدي زي علماء المسلمين .. واذا كنا ننكر الشعوذة فلا نقبل الامتهان والسخرية من وقار ولباس علماء المسلمين . وبوسعهم ان يصوروا هدهدا كانسان يهدم اخلاق الامة ويدوس قيمها باسم الثقافة والتوعية كما يجري في التلفزيون !.

□ الاعلانات : بين كل برنامج واخر ، وفي نهاية كل موضوع يشاهد المستمعون اجساما عارية تقوم بحركات مخجلة من اجل الاعلان عن نوع من الصابون او الملابس وغيرها

ماهذا الاستهتار بشعور المشاهدين وهم مسلمون يؤمنون بالستر وعدم التبرج !!.

□ محاكمات ادبية تقدمها ليلى رستم كما قدمت ايضا بين « الحقيقة والخيال » هذا البرنامج الذي تجرأت فيه مرة وانكرت حقائق ثابتة في القرآن الكريم كنهاية قارون وزعمت بان نهايته لايعلمها احد .

والبرنامج هذا الاسبوع كان عن شخصية المانية « غوتيه » ،وتعودت اذا كانت الشخصية اجنبية تدفعه الى القمة ، وان كانت اسلامية تتعب نفسها في غمزه والنيل منه ، ولا غرابة في ذلك فلقد ابعدت عن التلفاز المصري بسبب تعصبها الصليبي ضد الاسلام .

□ برنامج مع الاسرة في يومي الاثنين والجمعة ومدته خلال الاسبوع تزيد على ساعتين . والاسر الاسلامية بريئة من هذا البرنامج فهو انموذج للاسرة الاوروبية انموذج لها في عدم الاحتشام والدعوة الى الاختلاط ، والثورة على الحجاب ومن غرائبه عرض مناظر للفتيات اللواتي يلعبن الرياضة بملابس مثيرة بدون ادب وحياء .. ولسنا ندري علاقة هؤلاء المترجلات ببرنامج الاسرة ؟!.

□ وهناك الاغاني الماجنة التي تتخلل هذا البرنامج الاسبوعي ، وان كثيرا من الممثلات من مجموعة « ميمي شكيب » .

وضمن هذا المستنقع الاسن تخصص نصف ساعة او يزيد قليلا لحديث ديني ، لايتناسب مع شدة مايعرض من مفاسد .

ولقد اتضح ان التلفزيون يعرض اسبوعيا مايزيد على ثلاثين ساعة من الدروس العملية في الجريمة والجنس ، وهذه المدة وبدون اسباب اخرى كافية لافساد الاجيال وتضليلها ، ومن المستحيل ان نحسن الظن بمن يخطط لهذه البرامج ويستوردها ، وليصفق يهود العالم طربا لنجاح ما خططوه لنا .

ولا يستطيع احد ان يفصل ما بين ازدياد نسبة الاجرام في الكويت ، وفساد مايعرض في التلفزيون ، بل ان الدراسات الاجتماعية في اوروبا اثبتت ذلك .

قال الدكتور « باناي » وهو مدير احدى العيادات الكبيرة في امريكا .. انه يرى ويستمع ويدرس حالة حوالي اربعمائة من الاحداث سنويا .. فتبين له ان التلفزيون هو الذي جعل هؤلاء الفتيان يحسون ان الحياة كلها مليئة بالاجرام .. ووجد انهم على علم تام بفنون الاجرام . كما انهم يتصرفون بعنف في محيط الاسرة ويتحدون المسؤولين . وفي مدينة لوس انجلوس كانت احدى مربيات الاطفال وهي في السادسة عشر .. تشاهد جريمة قتل بالشنق .. حاولت الاخرى قتل الطفل النائم بالطريقة نفسها .

وبوسع الحكومة ان تدرس هذه الحقائق ثم تضع خطوطا عريضة للاصلاح يكون من ضمنها ..

● فرض الرقابة الصارمة ومنع جميع اسباب التفسخ ، ومنها افلام الجريمة والجنس .

● ابعاد العناصر المخربة والتي تدعو لافكار طائفية تخالف اصالة امتنا .

● تشجيع المسرحيات والتمثيليات المستوحاة من تاريخنا الاسلامي المجيد ، وتنمية معاني البطولة والجهاد

● اما وقد وجد التلفزيون ، فيجب الاستفادة منه في الجوانب التعليمية . واغلب دول العالم تفعل ذلك فاستراليا ٩٢٪ من مدارسها برامجها التعليمية من التلفزيون ، والمزارعون في الهند يستفيدون من البرامج الزراعية لوفرتها فائدة تفوق نشاط اعداد ضخمة من الخبراء .

وفي كولومبيا تستخدم الفترة الصباحية لمساعدة المدارس ويؤمنون انه بدون التلفزيون لن يستطيعوا تعليم كل الناس وفي بولندا ٣٠٪ من ساعات ارسال التلفزيون للتعليم ، ويوجه التلفزيون ٢٠ درسا اسبوعيا مدة الدرس الواحد ٣٥ دقيقة للعمال الحاصلين على ما يعادل الثانوية العامة .

فلماذا هذا الاصرار من تلفزيون الكويت على تقليد الاوروبيين فيما هو ضار وتجنب مافيه نفع ومصلحة ؟!.

وسوف يجد القائمون على التلفزيون ناسا مخلصين يتعاونون معهم في صياغة كل فن مأخوذ من جوهر عقيدتنا ، ويشهد بايمان وعبقرية اجدادنا . وبعد : فنحن نحتفظ بصيحات استنكار في مختلف الصحف والمجلات تندد بالقائمين ، على التلفزيون وتهاونهم فيما اءتمنوا عليه منها ماكتبته الزميلة الراي العام في ٧٤/٧/١٧ تحت عنوان « رؤوس حان قطافها » .

« منذ ان سقط التلفزيون في قاع مصالح السنعوسي الذي لم يتردد عن استخدام الجهاز والوظيفة ويكرسهما للفيلم الذي تصور انه عين وكيلا مساعدا ليتفرغ له .. فكان من الامور ماجعل الكيل يطفح والامور تتعقد ، فعلاوة على أيام السنعوسي التي قضاها خارج البلاد فوجئوا به يأخذ اجازة صيفية يقضيها في المغرب قرب فيلم « محمد رسول الله » انتهى كلام الراي العام .

فكيف يسمح القانون للسنعوسي ان يكون وكيل الوزارة المساعد لشؤون التلفزيون وبالوقت نفسه رئيس مجلس ادارة شركة انتاج فيلم محمد رسول الله ؟!

واحمد عبد الصمد وكيل الوزارة المساعد للشؤون الادارية والمالية ووكيل شركة امبكس التي رسى عليها مناقصة اجهزة استديوهات التلفزيون الملون بـ ٣٣٨ الف دينار بما فيها سيارة النقل الخارجي .

وصالح شهاب وكيل الوزارة المساعد لشؤون السياحة ونائب رئيس شركة المشروعات السياحية والترفيهية ؟!

اليس هناك من شركة يتاجر بها صالح شهاب سوى شركة المشروعات السياحية والترفيهية ؟!.

ومعنى هذا ان صالح شهاب هو البائع وهو المشتري !!.

الا يدلنا هذا العرض ان القائمين على شؤون التلفزيون وما سموه « بالترويح السياحي » هم تجار محترفون ، ويتاجرون بنفس الاعمال الحكومية التي يشرفون عليها ومن ذا الذي يضمن العدالة ومصلحة الامة في ذلك ؟!

ثم اي نظام في الدنيا يسمح بمثل هذا الاستغلال .

ولا ندري ان كان المسؤولون على علم بهذا ام لا ؟!.

وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فاما ان يكونوا تجارا او وكلاء وزارات !.

واخيرا :

عجز اليهود ان يجروا الاسر الاسلامية الى المسارح ودور السينما فأوجدوا مسرحا ودارا للسينما في كل بيت من البيوت ، والف المسلمون هذا الانحراف فصار الاب وبناته وابناؤه المراهقون يشاهدون اوضاعا جنسية مخجلة دون ان تحرك في القوم بقايا من انكار للمنكر ولا اثارا من شيم العرب الاصيلة .

وهذا امر يستوجب العلاج والاصلاح فأين المصلحون ؟!

محاولات مشبوهة لتصفية قضية فلسطين

ارفعوا أيديكم .. عن حقوق شعب فلسطين

فإنكم عجزتم عن حمايتها، ولم تكلفوا بإضاعتها

منذ نشأت قضية الوجود الصهيوني اليهودي على ارض فلسطين العربية ونحن نعلق آمالنا على نتائج كل معركة تقوم بيننا وبين هذا العدو الماكر الخبيث ، فكل المناورات السياسية التي كان يحركها الصهاينة في الساحة الفلسطينية كانت تتسم بالخداع والمواربة واستخدام الحيل والاكاذيب التي تكتشفها الشعوب بعفوية وبساطة ويتوه فيها الحكام بسذاجة او سوء تقدير او عن عمد وعلم وتواطؤ .

ودائما كان المجاهدون من امتنا يسترخصون ارواحهم في كل معركة تقوم معتقدين ان طريق القتال والتضحية بالمال والانفس في سبيل استخلاص حقوقهم هي اقصر طريق واسلم طريق .. ذلك لانهم ليس لهم ثقة في النجاح السياسي لحكامهم ، وقد تعلموا من التاريخ القريب ان عهود الاعداء ومواثيقهم لا تحترم الا حين تحقق مصلحة لهم .

وهكذا نجد امتنا تعيش ايام المعارك في غبطة وسعادة تترقب تحقيق امال عراض وتتمنى ان تطول هذه الايام وتستمر وتستعد بكل فئاتها في كل مكان لكي تكون معركتها حاسمة ومشرفة ، وكانت تصاب بخيبة امل حين تنتهي المعركة دون نصر مشرف او بهزيمة نكراء ، ولم يكن يرضيها تفسير للهزيمة الا اتهام القادة الذين خططوا للمعركة بالخيانة والانهزامية .

كان لا بد من هذه المقدمة لنفهم السبب الذي جعل امتنا لاتنظر بعين الارتياح الى المناورات السياسية المتشبثة ببريق الحل السلمي الذي يلوح به ساسة اميركا وروسيا وينفذه كيسنجر اليهودي وزير خارجية اميركا بنفسه . فبعد معركة رمضان ذات الابعاد السياسية المحددة ، وبعد ان خيل للعرب انهم حققوا انتصارا حاسما على اسرائيل ولاول مرة في تاريخ صراعهم معها بدأ التفاوض بين العرب واليهود برئاسة كيسنجر ، وكل دولة عربية بمفردها ، وكان أن تخلت اسرائيل عن جزء من سيناء وجزء من الجولان كمقدمة لحلول تضمن السلام الكامل في المنطقة وتعطي اسرائيل صك وجود ابدي وشرعي على ارض الفلسطينيين العرب .

كانت كل دولة من دول المواجهة — كما اصطلحوا على تسميتها — قانعة بالذي حققته من عودة بعض ارضها اليها وتعد العدة لخوض معركة سياسية كبرى لمؤتمر جنيف الذي ستحضره كل الاطراف المتنازعة بزعامة اميركا وروسيا .

وهنا لا بد من الاشارة الى ان العرب سيحضرون المؤتمر لا بصفتهم عرب كما يكونون وقت اشتعال الحروب بل بصفتهم دولا متفرقة ، كل دولة لها اهدافها الخاصة ، فمصر ستناور للحصول على سيناء وسورية للحصول على الجولان والاردن للحصول على الضفة الغربية ولبنان ربما لتأمين حدودها ، وأما









الفلسطينيون فخطر ما يفكرون في الحصول عليه لذلك فوجودهم في المؤتمر سينسفه من جذوره ولا بد من تفكير جدي في ابعادهم عن هذا المؤتمر .

والذين يريدون الحصول على هذه الارض لا بد لهم من أن يعطوا اسرائيل شيئا ثمينا جدا نظير هذه الارض ، فلا يعقل ابدا ان تكون اسرائيل هي الوحيدة التي تعود خاسرة من هذا المؤتمر .. واسرائيل هنا تريد شيئين

طالما اكدت حاجتها اليهما .. شيئا كان مبلغ طموحها منذ وجودها في الارض العربية وشيئا اخر تريده ثمنا لانتصارها في حرب عام ١٩٦٧ .

الشيء الاول هو الاعتراف بشرعية وجودها على الارض العربية وتأمين حدودها تأمينا كاملا يضمن لها العيش بسلام تام في وسط جيران مسالمين لتضمن لنفسها غزوا اقتصاديا وثقافيا يحقق لها انتصارات جديدة بأسلوب عصري جديد .

والشيء الثاني هو الحصول على تعديل جذري للحدود التي كانت تقف عليها قبل حرب عام ١٩٦٧ م ، فالقدس وما حولها اصبحت مدينة اسرائيلية موحدة وغدت عاصمة لدولتهم واعترف بذلك كثير من زعماء العالم وحكام الدول فليس في نية اسرائيل ان تعيد شيئا منها الى العرب وكذلك بعض مناطق واماكن من الضفة الغربية للاردن ترى انه لا يمكن التنازل عنها بالاضافة الى الاختلاف على مستقبل الضفة الغربية للاردن ترى انه لا يمكن التنازل عنها بالاضافة الى الاختلاف على مستقبل الضفة كلها وكيفية ادارتها . كما ان حدودها مع سورية لا يمكن ان تعود كما كانت بل لا بد من تعديل جديد يجعل الحدود اكثر امنا وواقعية في نظر اليهود ، اما حدودها مع مصر فربما اكتفت بشرم الشيخ لتأمين الملاحة في ميناء العقبة .

وهنا وجدت الدول المواجهة لاسرائيل نفسها امام معادلة صعبة اذان في الساحة العربية منظمات فدائية اجتمعت قيادتها السياسية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية وقد كان لهذا الوجود الفدائي اكثر من سبب جعل بعض حكام العرب يضطرون لتأييده وتبنيه في كثير من الاحيان ، فاللعبة السياسية كثيرا ما كانت تقتضي اثارة الشغب من خارج اسرائيل وداخلها لازعاجها وارباكها وارغامها على قبول بعض التنازلات ولم يكن افضل من الفدائيين لتحقيق مثل هذه الاغراض .

هذه المنظمات الفدائية بدأ يظهر خطرها على الحلول السلمية بمجرد ان بدأ التفكير في اعداد العدة للذهاب الى مؤتمر جنيف ، فمصر التي تقود حملة الاصرار على الحلول السلمية والسير في برنامجها الى نهايته لا تريد أحدا في المنطقة يحاول افشال هذه الحلول أو الوقوف في سبيلها لعرقلتها والاردن ترى ان الضفة الغربية جزء من المملكة المتحدة وبدون الفلسطينيين تصبح دولة غير متكاملة لا في ثرواتها الطبيعية ولا البشرية ، ويصبح وجودها نفسه معرض للخطر .

واسرائيل التي هي الطرف المقابل للدول العربية في مؤتمر جنيف تسعى الى الغاء الوجود الفلسطيني من المؤتمر لان هذا الوجود – في نظرها – سيكون حجر عثرة امام اي مساومة على حقوق الشعب الفلسطيني ، أو اي اعتراف بالحدود الاسرائيلية المطلوبة ، او اي اقتراح لمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة .

اما الفدائيون ممثلين في منظمة التحرير الفلسطينية فيرون ان اي جزء يحرر من الارض الفلسطينية ليس لاحد غيرهم حق التواجد فيه ، اذ ان وجودهم ذاته لا يكون له مبررا اذا كانت نية كل دولة عربية مواجهة ان تضم اليها اي جزء من الارض الفلسطينية يتم تحريرها من العدو الصهيوني .

ومن هنا كان الموقف الحاد الجديد لمنظمة التحرير والحركات الفدائية من البيان المصري الاردني الذي اسفر عنه اجتماع الملك حسين بالرئيس انور السادات فقد اتفق ملك الاردن مع رئيس جمهورية مصر على ان منظمة التحرير لا تمثل الا الفلسطينيين الموجودين خارج الاردن ، وبتعبير اوضح فمنظمة التحرير لا تمثل الفلسطينيين الذين يحملون جوازات اردنية ، وهم فلسطينيو الضفة

البقية ص ٥٠

يقدمه : عبد العزيز الحمد

حديثي إليك

قد تكون اخي القارىء مللت من كثرة حديثي اليك وكأنك تريد ان ترى كلاما غير هذا الكلام وحديثا غير هذا الحديث .. فالقضايا في هذا العالم كثيرة والحديث عنها لايستنفذ منها شيئا فمشاكل الشباب في مجتمعنا الكويتي كثيرة .. ومشاكل الانتحار ايضا كثيرة ، والمشاكل التي يعيشها الشباب في عالمنا الاسلامي لاتكاد تحصى ، وايضا المشاكل التي يعيشها الشباب في العالم تذهل المطلعين عليها من عقد نفسيه وتوازن واتجاه الى الفساد والخمر والمخدرات والصرعات التي تظهر بين آن وآخر كصرعة الستريكز .

فكما بينت المشاكل كثيرة وتحتاج الى تعرض لها بالحل والبحث ونحن نعرض عليك اخي القارىء ان تشاركنا في عرض هذه المشاكل الكثيرة التي تواجه الشباب في العالم مشاكل الشباب في المجتمع الكويتي والحلول المطروحة لها ، كذلك مشاكل الشباب في العالم الاسلامي وفي العالم اجمع ونحن على استعداد لقبول جميع الاراء الصالحة .. والمسلم يشارك في جميع الامور ولا يكون بعيدا عن الاحداث ابدا لانه ان ترك مجال الاهتمام بالاحداث وتسييرها لغيره من الناس غير ملتزمين بالاسلام ضاع من يده زمام الامر وامسك غير المسلم بالقيادة يوجه المجتمع الى حيث يريد هو .

فنحن بصفتنا مسلمين نريد ان نبين للناس ان لا انعزالية بيننا وبين العالم واننا اكثر الناس عيشا مع مشاكل العالم وان بيدنا المنقذ وهو الاسلام .

وسنبدأ نحن بفتح الباب في العدد القادم بعرض مشكلة من اهم المشاكل التي يواجهها الشباب في العالم وهي مشكلة « فترة المراهقة » والمجال مفتوح للمناقشة حول هذه المشكلة وحول غيرها من المشاكل .

عبد العزيز

وزير التربية .. والشباب المؤمن

قام وزير التربية بزيارة الى مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي وكذلك الى بعض مراكز تحفيظ القرآن وابدى الاعجاب الشديد بالنشاط الذي قام به هذا الشباب المؤمن سواء في مركز الشباب او في مراكز تحفيظ القرآن كما بين في سجل الزيارات .

واعجاب الوزير بهذا النشاط الذي قام به الشباب المؤمن الصالح والذي يشمل جميع انواع مجالات النشاط من رياضة وصحافة وثقافة وتسليه وغيرها من الانشطه المتعددة ... اعجاب الوزير بهذا النشاط يدل على لمسه للاثر الكبير الذي توجده التربية الصالحة والتي تقوم على اساس الاسلام في نفوس الشباب وان الشباب حين تنغرس فيهم المعاني السامية والتربية الصالحة يكون بالفعل شباب نافع لامته ووطنه بعيد عن ايذائهما .

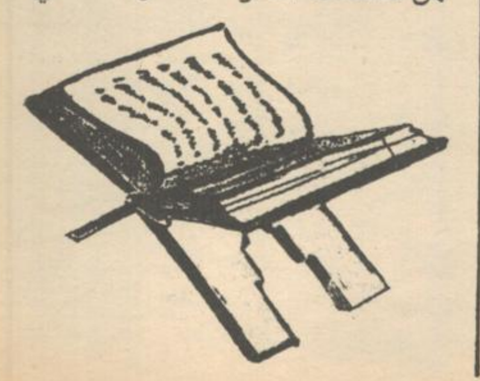
واذا كانت هذه هى النتيجة كان الزم على الوزير بعد ان عرف هذا الاثر ان يعمل على توجيه المربين وكذلك واضعي المناهج لان يهتموا بتربية الجيل على الاسلام والاهتمام بمادة التربية الاسلامية في المدارس، وكذلك منع اي نشاط او أي تصرف يشوه الاسلام ويضعف اثر الاسلام.

هذا اعتراف الوزير وهو مسئول عنه امام الله عز وجل يوم القيامة وعليه التزام امام الشعب الكويتي المسلم ان يؤدي الامانة التي على عاتقه حق الاداء وان الجيل من الشباب بحاجة ماسة الى من يتولاه ويرعاه بالتربية الصالحة فليكن من وزير التربية الغرس الاول في ذلك ولن يضيع الله اجر المحسنين .

كلمات للدعاة :

«إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي» ٣

حين ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف وقوبل تلك المقابلة السيئة ، وبعد ان اخرج منها دعا تلك الدعوة التي يحق على كل داعية ان يحفظها وان يضعها نبراسا يستضىء به في طريق الدعوة لانها درس من دروس النبوة في الدعوة ... وان طريق الدعوة شاق وليس بالسهل وان طريق الجنة صعب وليس بالهين « الا ان سلعة الله غالية .. الا ان سلعة الله علية .. الا ان سلعة الله الجنة » . نعم هو طريق صعب وشاق تعترض السائر فيه الاشواك والفتن « حفت النار بالشهوات وحفت الجنة بالمكاره » لذلك على الداعية ان يكون لديه من الزاد الايماني الكثير وبجانب ذلك وعى الدعاة المتمثل في امور كثيرة اهمها في معرفة طريق الدعوة والسبيل لتحمل مشاقها ومن هذه الدروس التي علمنا اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم درس الطائف الذي هو حقا زاد للدعاة ونبراس من انوار الدعوة فاقرأ معي اخي الداعية هذه الصفحة من صفحات السيرة بل من صفحات الدعوة المسطره في



التاريخ « قصد رسول الله صلى الله ... سلم الطائف لايصحبه الا مولاه بن حارثه) ولكنه لقى منهم من ما لم يلقه في حياته اذ اغروا ... فهاءهم وصبيانهم يقذفونه ... جارة حتى ادموا عقبيه ... يتصايحون به ويهزأون على طول ... ريقه ، فأخرجوه من قريتهم اسوأ ... خرج والجأوه الى بستان لعقبة بن ... بيع واخيه شيبه . » فنفس الرسول ... صلى الله عليه وسلم عن صدره بهذه ... لمناجاة « اللهم اليك اشكو ضعف ... وتي وقلة حيلتي وهواني على ... ناس يا أرحم الراحمين انت رب ... لمستضعفين وانت ربي ، الى من ... كلنى ؟ الى بعيد يتجهمنى ام الى ... دو ملكته امرى ان لم يكن بك غضب ... لى فلا ابالي اعوذ بنور وجهك الذي ... شرقت له الظلمات وصلح عليه امر ... دنيا والاخرة ، من ان تنزل بي غضبك او يحل على سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قفل راجعا الى مكة فلم يستطع دخولها الا في جوار المطعم بن عدى .

بهذا الدعاء ختم رسول الله صلى الله عليه وسلم رحلته هذه في الدعوة الى الطائف وحقيق على الدعاة الى الله ان يحفظوا هذا الدعاء يدعون به في كل موقفيواجههم من مثل هذه المواقف . وانظر الى ما بينه الله عز وجل الى رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وانه لم يتركه وهو معه أينما ذهب يقولتعالى في سورة الضحى « والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى ... » فان حدث وان ووجه الداعيه بالاذىوبالتعذيب فليقل قول الرسول صلى الله عليه وسلم « ان لم يكن بك غضب على فلا ابالي » .

وان حدثت له مصيبة في ماله او في زوجه فليقل « ان لم يكن بك غضب على فلا ابالي » وليتذكر قول الله سبحانه وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم في سورة الضحى ومواساته له وليعلم ان الله مع الدعاة في كل حين وانه يأخذ بيدهم ويعادي من يعاديهم وان اولياء الله لاخوف عليهم ولا يحزنون وفي الحديث الصحيح يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقول الله من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه او لايزال عبدى يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشى بها » .



كاتب.. وكتاب

أبو أنس من الدوحة ـ قطر
أرسل رسالة تحدث فيها عن كتاب عنوانه «البابكية وانتفاضة الشعب الاذربيجاني ضد الخلافة العباسية» للدكتور حسين قاسم عزيز.

قال ان هذا الكتاب ملىء بالزيف والغثاء، ورجا من له علم بالبابكية أن يرد على هذا الانحراف الذي ملأ الكتاب.

● وقال ان الكاتب تناول بالتجريح جميع المؤرخين المسلمين الثقات وسحب عنهم الثقة.

● أطلق على تاريخ الخلافة الاسلامية اسم «تاريخ العصور الوسطى» ليربط ذلك بعصور الظلام في أوربا وليقطع الطريق على الباحثين في الاستشهاد بالطبري والبلاذري وابن النديم وابن خلدون.

● وقال عن البابكية انها من أعظم انتفاضات الفلاحين.

● اتهم المؤرخين المسلمين بانهم يلقون بالتهم الباطلة عن البابكية ولم يخل أحد منهم من اتهاماته. بحيث لم يبق مصدر من مصادر التاريخ الاسلامي الا اتهمه.

وينقل الاخ أبو أنس بعض الاقوال من كتب التاريخ عن البابكية:

١ ـ للبابكية ليلة حمراء تستباح فيها النساء «البغدادي وابن الجوزى والاسفراتيني».

٢ ـ البابكيون سفاكون ينهبون ويحرقون البيوت والقرى والمدن «اليعقوبي والدينوري».

٣ ـ ينتظرون عودة الملك ميتهم «المسعودي».

٤ ـ بابك يمثل بالناس ويحرقهم بالنار «المقدس».

٥ ـ بابك أراد أن يقيم ملة المجوس «الذهبي».

٦ ـ بشر بابك بدين غريب يدعو الى زواج المحرمات. «المستشرق مبور».

٧ ـ الخرميون متساهلون في حياتهم الجنسية «المستشرق رايت».

٨ ـ أمام المؤرخ السوفيتي «ماتان ديان» فقال عن البابكية: «انها تسعى الى الاطاحة بالحكم العربي واقامة الامبراطورية الفارسية السابقة».

وفي الختام حذر الاخ أبو أنس من خطورة هذا الكتاب وما فيه من افتراءات وقال: ان هذه هي بضاعة الماركسيين وهذه هي أفكارهم.

الجسد الواحد

● الاخ عثمان محمد نور أمين ارسل الى «المجتمع» يقول:

«أنا من أوائل قراء جريدتكم والمعجبين بها لانها جريدة اسلامية بمعنى الكلمة تحارب المبادىء الهدامة وتحذر المسلمين من الوقوع في الفساد والانجراف مع التيارات الهدامة التي تسعى بكل طاقتها الى تحطيم الاسلام والمسلمين كما ترشدنا نحن المسلمين الى منابع الفضيلة وتحثنا على النهل منها.

بالاضافة الى ما ذكر فهي جريدة اخبارية تخبر المسلمين عما يدور وراءهم وما يكاد لهم وما يجري لبعض اخواننا المسلمين في البلاد غير الاسلامية من عنت واضطهاد وتعذيب ليمدوا لهم يد المساعدة لان المسلمين كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى كما تعلمون وهي جريدة دستورها القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم».

وفي رسالته اشار الاخ عثمان الى بعض الاخطاء المطبعية وقد صحح مشكورا هذه الاخطاء.

وقال في نهاية رسالته:

«متمنيا لكم العون والمساعدة من الله على النهوض بهذه المجلة الى أعلى المستويات داعيا الله أن يكثر من أمثال هذه المجلة ومجلة الوعي الاسلامي وأن ينزل نقمته على أصحاب المجلات المفسدة للاخلاق إنه سميع مجيب وليسلم الناس من مفاسدها. وختاما تقبلوا اسمى تحياتي والله يحفظكم ويرعاكم.
المرسل اخوكم في الاسلام
عثمان محمد نور أمين

● شكرا للاخ عثمان ونرجو أن نكون عند حسن ظنه وظن جميع قرائنا الاعزاء وأن نستطيع تلافي كل خطأ مطبعي ان شاء الله.

جهود مثمرة



رئيس تحرير مجلة المجتمع .

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته .

من اعماق قلبي اعبر لكم عن جزيل شكري وتقديري لشخصكم الكريم ولاسرة مجلة المجتمع .. ولرجال جمعية الاصلاح الاجتماعي على جهادكم الدائم والمدعم بتوفيق الله لكم .

اننا نلمس جهود جمعية الاصلاح .. المثمرة والتي قل ان يوجد لها مثيل في جهادها الصادق .. واخلاص رجالها .. فهي جمعية اصلاح وافقت مسماها .. وللمسئولين فيها منا الدعاء بأن يمدهم الله بعونه وتوفيقه .

اما انتم شخصيا وزملاؤكم أسرة تحرير هذه المجلة المحببة الى نفوسنا فقد بذلتم جهدا تشكرون عليه .. لصدق كلمتكم وسمو هدفكم الصحفي الذي لا يوجد له نظير .. لقد دافعتم عن الاسلام واوضحتم الكثير من اباطيل خصومه ، وتكلمتم بكل حماس عن موضوع الاختلاط وما يكمن وراء ذلك من عواقب لا تحمد عاجلا أو آجلا .. ولاخلاص النية .. وسلامة الطوية .. ظفرتم بالقبول ممن يعز دينه ويحب صون كرامته واعراضه ..

لقد عجز قلمي عن تعبير كلمات أرقى لتكون شكرا لكم على قيامكم بواجب دينكم .. فمرحبا بكم يا رجال الاسلام مدافعين مناضلين .

أدام الله لنا مجلتنا المجتمع لتكون منبرا نستضيء فكرنا الاسلامي وتقبلوا منا اصدق التحيات .

المخلص
عواد عبد الرحمن العواد
الرياض

"من القراء في جدة"

● **الاخ أنيس احمد طاهر ـ جدة**

كذلك أرسل الى المجتمع مشيرا الى بعض الاخطاء المطبعية في العدد « ٢٠٨ » في موضوع رسالته ، ونرجو معه الا تتكرر هذه الاخطاء .

كما أشار الاخ طاهر الى ان المجتمع لا تصل الى مدينة جدة في موعدها وهو يرجو من الموزع أن يحرص على ذلك لتلهف قرائها اليها .

طه حسين

● ومن بريدة في السعودية :

ارسل الاخ عبد الله الحمد المحيمير يقول انه مسرور من باب بريد القراء الذي يتيح الفرصة لكل القراء بعرض ارائهم واقتراحاتهم لذلك فقد كان يود ان يسأل عن حياة « طه حسين » ومؤلفاته غير انه قرأ أخيرا كتابا أحب ان يطلع القراء عليه هو كتاب « الفكر الاسلامي المعاصر ـ دراسة وتقويم » تأليف « غازي التوبة » تكلم فيه الكاتب كلاما عن طه حسين اغني قارئنا عن السؤال .

المسلسلات الاذاعية والتصوف

● الاخ مبارك الهزاع من قراء المجتمع في الكويت

ارسل تعقيبا على ما نشرته المجتمع بقلم عبد الله السبت حول مسلسل « المتصوفون » التي تذيعه الاذاعة الكويتية ، وقد اشار الاخ مبارك الى محاضرة فضيلة الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق التي القاها في جمعية الاصلاح الاجتماعي حول التصوف وقد نشرتها المجتمع في حلقات وكان موضوعها بيان فساد عقيدة ائمة التصوف ، وقد تساءل الاخ مبارك ان كانت حلقات الاذاعة تريد الدفاع عن الفكر المنحرف للمتصوفين من اجل تشويه الاسلام .

واضاف الاخ مبارك دعوته للاذاعة ان كانت تريد خدمة الاسلام أن تتوقف عن اذاعة البرامج التافهة والاغاني المبتذلة ، بدلا من ان تعرض شعر ابن الفارض الذي انحرف بشعره عن الاسلام الصحيح .

ويخشى الاخ مبارك ان يستمر القائمون على هذا البرنامج في هذا الموضوع حتى يجعلوا صحابة رسول الله من المتصوفين وفي هذا افتراء يخشى ان يحدث

كما يطالب كل من يستطيع من المسلمين الغيورين ايقاف هذا المسلسل الذي يشوه حقيقة الاسلام الناصعة ويلصق به ماليس فيه .

محاولات مشبوهة

بقية ص ٤٥

الغربية والفلسطينيون المقيمون في الضفة الشرقية وكل الفلسطينيين الذين يعملون في الخارج ويحملون جوازات اردنية .

واذا اردنا قياس أبعاد هذا البيان الثنائي وجدنا اولا انه صادر من دولتين يحمل اكبر عدد من الفلسطينيين جوازات سفر او وثائق سفر باسمهما . وثانيا ان معظم الفدائيين في القيادات وفي القواعد ممن يحملون جوازات سفر اردنية وثالثا أن الضفة الغربية وقطاع غزة هما الجزءان الوحيدان المتبقيان من فلسطين كما كان الواقع قبل حرب عام ١٩٦٧ وهذان الجزءان تحت ادارة مصر والاردن .

ورابعا ليس لمنظمة التحرير منفذ لدخول أي جزء من فلسطين يتم تحريره عن غيرطريق هاتين الدولتين، وخامسا مصر تمثل الدولة العربية الكبرى التي ينتظر منها تبني الحركات ذات الاهداف التحررية ووجودها مع هذه الحركات ضروري لاستمرارها .

لهذه الاسباب كان هذا البيان من هاتين الدولتين مجهضا للعمل الفدائي ، ومطوقا لكل سبيل يريد أن يسلكه لتحقيق اهدافه .

ولقد شجع هذا البيان العدو الاسرائيلي فبدأ زعماء اسرائيل يطلقون تصريحاتهم المتطرفة التي ترفض اي وجود مستقل للفلسطينيين في مؤتمر جنيف كما ترفض ايضا أي شكل من اشكال الحكم الفلسطيني المستقل للارض الفلسطينية التي يتم جلاء اليهود عنها .

ومما لا شك فيه ان هذا الاتفاق ايضا يثلج صدر كيسنجر الذي يسعى لكسب امجاد شخصية في نطاق السياسة الامريكية الخارجية ويرضي ميوله اليهودية والصهيونية .

وقامت قائمة المنظمات الفدائية المتطرفة منها والمعتدلة وصدرت عن زعمائها تصريحات فورية ردوا فيها على البيان الثنائي بين مصر والاردن واعتبروه طعنة نجلاء في صدر العمل الفدائي بل في صدر القضية الفلسطينية نفسها، وكانت مؤتمرات صحفية ومهرجانات شعبية أعلن في بعضها تلميحا أو تصريحا ان هناك مؤامرة لتصفية العمل الفدائي وخطة لتمييع القضية الفلسطينية والمساومة عليها .

وطلبت مصر تأجيل موعد انعقاد مؤتمر القمة العربي بحجة محاولة الاصلاح بين الاردن والفدائيين ومحاولة اقناع للفدائيين والدول العربية بضرورة الموافقة على البيان الذي صدر عن السادات والحسين ، وحاولت مصر أن تفسر هذا البيان بأنه لا يعني الا تمثيل الملك حسين للفلسطينيين الموجودين في الضفة الشرقية فقط اما الضفة الغربية فوديعة عنده حين تحررها كما كانت غزة وديعة عند مصر .

ومن الطبيعي الا تقنع مثل هذه التفسيرات المنظمات الفدائية فهي ادرى ببواطن الامور واعرف بما يعنيه البيان السالف الذكر .

اما الدول العربية الاخرى فأكثرها لم تر مبررا لتأجيل انعقاد مؤتمر القمة ، ومعنى ذلك أنها لا توافق على ما جاء في البيان الثنائي وترى ان منظمة التحرير لا تزال هي وحدها الممثل الشرعي للفلسطينيين، وقد اعلن بعضها ذلك صراحة مشيرة الى ما ينطوي عليه البيان من خطورة وما يحتويه من بذور الفرقة المتوقعة في الصف العربي .

كما ان بعض الدول العربية تطوع لمحاولة ايجاد صيغة من التفاهم بين الاطراف العربية المختلفة في الراي حول هذا الموضوع، وفريق ثالث يقف مناهضا لسياسة الحل السلمي على اي شكل كانت .

والذي يبدو لمن يتابع الاحداث السياسية التي تدور في منطقتنا العربية أن هناك اتجاها مستميتا للسير في طريق الحلول السلمية مهما كلف ذلك من ثمن ، ولو كان هذا الثمن ضياع الحقوق التاريخية للعرب والمسلمين في فلسطين ومقدساتها .

● زعماء عرب يصرون في كثير من تصريحاتهم للصحافة والاعلام الغربي انهم ماضون في الحل السلمي ولايمكن ان يثنيهم عن ذلك شيء ، ويحسبون لهذه التصريحات الف حساب فلا يسيئون الى حكام اسرائيل بل لا يتعرضون الى ذكرهم الا بلطف وتقدير .

● أمريكا تدبر من الان أمر المحافظة على امن اسرائيل واستقلالها وتحاول بأي وسيلة ولو مكشوفة ان توجد لها مكانا قريبا من اسرائيل وجاراتها تستطيع منه أن تراقب وتخطط وتوجه وتهدد لتسيير سياسة المنطقة كلها كما تحب وترضى .

● جواسيس اسرائيل في الوطن العربي لا تثار حول اكتشافهم اي ضجة ويسرب معظمهم الى الخارج ويعفى عن الباقين .

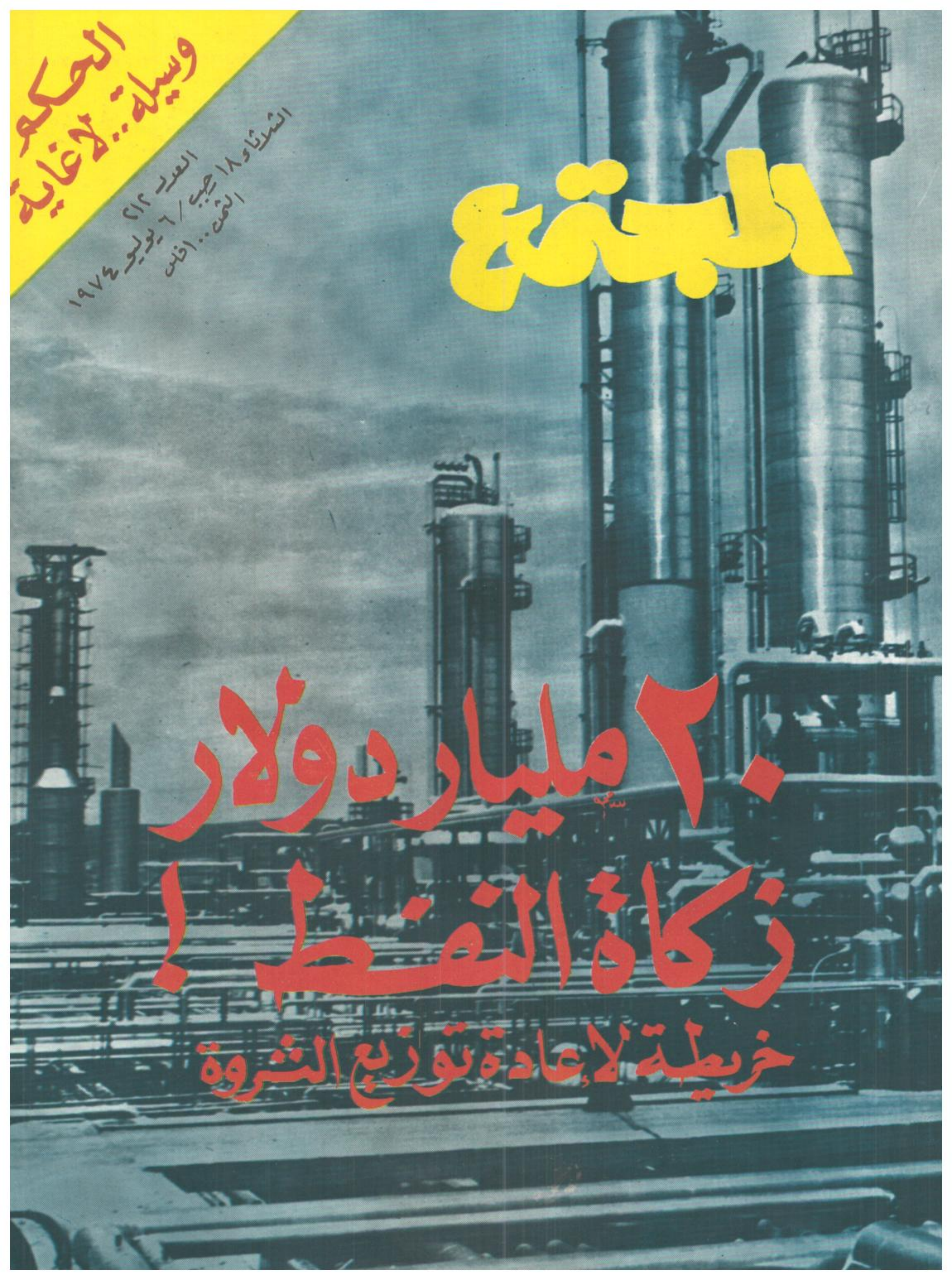
● اليهود المقيمون في بعض البلاد العربية يتسربون منها الى اسرائيل بأعداد هائلة والسلطات العربية تتعامى وتتغاضى .

● صحفية مصرية تدخل اسرائيل بجواز مصري لتتاح لها الفرصة كي تدرس حال المجتمع الاسرائيلي والمنظمات الاسرائيلية على الطبيعة .

● ثم تكريس للعمل المنفرد في الدول العربية المواجهة لاسرائيل لتسعى كل دولة بكل طاقاتها لكسب اكبر قدر من أرضها المغتصبة .

● محاولة جادة لابعاد الفلسطينيين عن التأثير في سير محادثات السلام وذلك لان مخطط هذه المحادثات يسعى الى التضحية بقضيتهم من أجل الحصول على ما يمكن الحصول عليه من مكاسب لكل دولة على حدتها .

وما لم يتوقف هذا الركض وراء هذه الحلول فسترتطم أمتنا بكوارث تظل أجيالنا تعاني من وطأتها عشرات السنين .


المجتمع
الحكم
وسيلة.. لا غاية
العدد ٢١٢
الثلاثاء ١٨ رجب / ٦ يوليو ١٩٧٤
الثمن.. ١٠٠ فلس
٢٠ مليار دولار
زكاة النفط!
خريطة لإعادة توزيع الثروة

محارم ورق

كلينكس

من انتاج وطني كويتي

صنعت في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World





للدقة
وضبط
الوقت









قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

(خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ..)

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للافراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

اقرأ هذا الاسبوع

	ثمن النسخة
الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال
المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان	٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز	ريال
دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم

السنعوسي يشتم علماء

محمد السنعوسي استضعف وزارة الاعلام الكويتية فترك عمله كوكيل مساعد لشؤون التلفزيون .. وراح يكرس وقته في تجارة بائرة الا وهي الفيلم المحرم المسمى « فيلم محمد رسول الله » .

ومنذ أيام عاد الى الكويت ، لا ليباشر عمله في الوزارة ويصلح ما في التلفاز من مفاسد ، ولكن ليقوم بحملة اعلامية في صحافة الكويت ضد علماء المسلمين .

ولقد ادلى بتصريح نشرته صحيفة الوطن في عددها ٣-٨-١٩٧٤ ، وليته بقي صامتا . قسم السنعوسي الذين عارضوا الفيلم الى ثلاثة اقسام ، وجعل معارضة القسم الاول انها لاغراض شخصية .

ولا ندري ما هي الاغراض الشخصية بين علماء المسلمين والسنعوسي ؟!.

ويعلم السنعوسي جيدا — ان جميع علماء المسلمين الثقاة عارضوا فيلمه —

— جميع العلماء الذين اشتركوا في مؤتمر المنظمات الاسلامية وهم من جميع البلاد الاسلامية .

— علماء الازهر في مصر .

— علماء لبنان ومفتي طرابلس .

— علماء المملكة العربية السعودية ومنهم فضيلتنا الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الجامعة الاسلامية وعبد الله بن حميد رئيس الاشراف الديني في المسجد الحرام بمكة المكرمة

— علماء الهند وباكستان .

واكثر من هؤلاء الذين افتوا بحرمة فيلم السنعوسي . لكنه يقول عنهم « فقد كفانا من مضار التصنيف ان بعض الذين يفتون ويصدرون كتب الفتوى والرأي قد افتوا قبل ثلاثين سنة باتصال نسب فاروق وعائلته من نسب الرسول العربي الكريم .. »

ان الذين افتوا بتحريم الفيلم ثقاة عند جميع المسلمين واذا اعرضنا عما قالوا فكلام من نسمع .

ياسنعوسي : اتق الله في علماء امتك ، وحذار من الاصرار في هذه المعصية وبادر الى الالتحاق بعملك ، وابحث عن المال من طرقه المشروعة التي يقرها الشرع . واعلم ان علماء المسلمين لن يسمحوا باصدار هذا الفيلم ، وسيعملون جميع الوسائل لمنعه من النشر

وسنعود الى هذا الموضوع مرة اخرى وننصحك ان تطالع بنفس هذا العدد ما افتى به بعض العلماء .

ولا تحاول ان تصور الامر لاغراض شخصية ، فالامر حرام ومنكر وغير مشروع ولذلك ننكره .

التلفزيون متهم بالتحريض على الفسق

في الاسبوع الماضي فوجىء الناس بتلفزيون الكويت وهو يعرض فيلما مصريا باسم « كلمة شرف » .

ويدور الفيلم حول طالب وطالبة اقترفا جريمة الزنا . في جو الجامعة المختلط .

وبعد أن حملت الطالبة سفاحا تنكر لها زميلها . فدفعت الى المستشفى لكي تجهض فماتت في حالة الاجهاض .

بهذا الاسفاف خرج تلفزيون الكويت على الناس في الاسبوع الماضي . وهذا تحريض علني رسمي على الفسق واقتراف جريمة الزنا.

ولو سئل اي رجل — اب او اخ — في الكويت . هل ترضى هذا الوضع لاجاب بالنفي والاستنكار .

ولو سئلت اي فتاة او امراة .. لاجابت بالاستنكار والامتعاض والاشمئزاز .

اذن لمن يعرض تلفزيون الكويت هذه المساخر الفاسقة ؟

ان البلد قد عمته موجة من السخط والتذمر من هذا الفيلم الفاسق ومن كل اوضاع التلفزيون المتدهورة ..

وربط الناس بين هذا الفيلم وبين الاختلاط الذي ما فتىء البعض ينادي به في الكويت . فواضح ان الاختلاط الماجن هو الذي أيسر جريمة الزنا بين الطالب والطالبة .

ماذا تريد الحكومة .. ولماذا هي صامتة ساكتة ؟!

المسلمين !

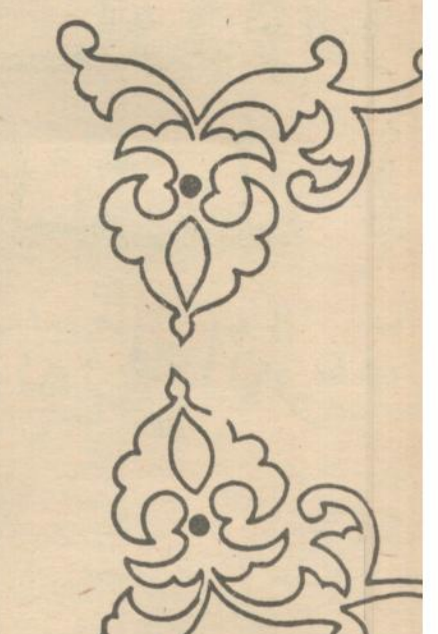
الإفراج عن خمسة من الإخوان المسلمين

أصدر الرئيس المصري قرارابالافراج عن خمسة من المسجونين السياسيين الذين ينتمون الى جماعة الاخوان المسلمين . وهم :
صلاح شادي
محمد مهدي عاكف
محمد سليم
علي نويتو
محمد العلوي

وقد أمضى هؤلاء عشرين سنة في السجن وكان قدحكم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة .

ومما هو جدير بالذكر أنه ما زال في سجون مصر من الاخوان المسلمين واحدا وثلاثون سجينا ومضى على سجنهم سنوات طويلة دون أن يكون لهم ذنب اقترفوه ، وليس لبقائهم في السجن مصلحة أو حتى شبهة يحاسبون عليها .

ان الامة بحاجة الى جهاد الاخوان المسلمين ليعملوا على تقويم الاخلاق والقضاء على دوافع الاجرام ، ولا يجوز أن يدخلوا السجن الا لوعظ المنحرفين وارشاد الشاذين .



احتفال بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج

يسر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية أن تدعو الى الاحتفال الذي تقيمه بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج في مسجد السوق الكبير مساء يوم الاربعاء ٢٦ رجب ١٣٩٤ هـ بعد صلاة العشاء مباشرة .

في العدد القادم
تقرير عن النشاط الكنسي في بلد عربي كبير !!

في العدد القادم سوف تنشر (المجتمع) باذن الله تقريرا وافيا عن النشاط الكنسي الواسع والمتزايد في بلد عربي كبير .

وهو نفس البلد الذي رفعت فيه مذكرة الى رئيس الدولة تضمنت خطة النشاط الكنسي في تحويل ذلك البلد الى النصرانية في عام ٢٠٠٠ نلفت نظر قراء (المجتمع) الى اهمية ذلك التقرير في العدد القادم ...







٢٠ مليار دولار زكاة النفط !

خريطة لإعادة توزيع الثروة

هذا موضوع تطرحه « المجتمع » وتنادي علماء الدين والمثقفين والمسئولين عن المال في العالم الاسلامي .. لمناقشته ودراسته ابتغاء ان يأخذ حقه في الاهتمام .. ومكانته في الجد والتخطيط والنشاط .

علماء الدين .. لان الله تعالى لا يعبد بالصلاة فحسب .. وانما يعبد ايضا بتوجيه المال وجهة يرضاها سبحانه .. ويعبد باسلام الوجه له في كل شيء .. ومن هنا وجب على العلماء ان يعطوا الموضوع حقه من الدراسة والتركيز والتبين .

والمثقفون .. لان قضية الثروة . امر يهم الامة ويشغل بالها تماما والمثقف يفقد دوره ويتخلى عن مسئوليته اذا هو انصرف عما يشغل الامة .. ويؤرقها .

والمسئولون عن المال .. لان هؤلاء يعملون في مواقع المال ومجالات الثروة .

والمناسبة التي تطرح فيها « المجتمع » قضية .. (زكاة النفط) هى قرب انعقاد مؤتمر وزراء مالية دول العالم الاسلامي في جده .

مشكلة قديمة .. جديدة :

الثروة .. او المال بتعبير اخص مشكلة قديمة جديدة .. تنازعتها اطراف مختلفة .. وكانت محور صراع حاد في التاريخ الانساني .

ومن قديم ظن الجاحدون والظلمة بل استنكروا ان يتدخل الدين في توجيه الثروة او المال . وكانوا يريدون ان ينطلقوا على هواهم في هذه القضية :

« قالوا ياشعيب اصلاتك تأمرك ان نترك مايعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا مانشاء . انك انت الحليم الرشيد » وآدم سميث حاول في كتابه « ثروة الامم » ان يعالج الموضوع . وفي الطرف المقابل حاول كارل ماركس ان يقدم حلا لهذه القضية في كتابه « رأس المال » .

بيد ان المشكلة لاتزال معقده . يثور حولها صراع عالي الدوى ، ويمكن القول : بأن موجات الاستعمار القديمة والحديثة كان دافعها الاول هو الاستيلاء على ثروات الغير .

وكانت الدراسات الاقتصادية الى وقت قريب جدا تتناول المشكلة من زاوية واحدة هى : زاوية نقص الثروة . او قلة المال حتى ظهرت مؤخرا دراسات مشكلة مايسمى بالفوائض .. اي مشكلة كثرة المال لاقلته . وبعد قليل سنعود الى هذه النقطة .

ومن الملاحظ ان المشكلة تنبثق من موقفين صناعيين — لا طبيعيين — وهما :

١ — العجز عن استغلال ما اودعه الله في الارض . سواء في الجزء اليابس او في البحار .

٢ — سوء توزيع الثروة . بمظاهره واساليبه ولئن قام الاقتصاد العالمي الحديث — بشقيه الراسمالي والاشتراكي — على نظرية او فرضية في هذا المجال ترتكز على قاعدة « ندرة الاشياء » فان النظرة الاسلامية « وفرة الاشياء » بمعنى ان الله سبحانه خلق الناس ، وخلق لهم مايكفيهم من متاع الدنيا . وانما وقع الظلم والبؤس بسبب العجز في استغلال الموارد .. وسوء التوزيع في الثروة .

زكاة النفط :

ماهي مشكلة العالم الاسلامي في جانبها المادي ؟

مشكلته هي : فقر المال .. وفقر العلم .. وفقر العافية . ولا نريد ان ندخل في دوامة كيف بدأ تسلسل المشكلة ؟ : هل انعدام المال هو الذي جر الجهل والمرض .. ام ان الامية هي التي سببت نقص العافية والفقر المالي .. ام ان فقدان العافية هو الذي ولد عقما في العقل وافلاسا في اليد ؟.

لانريد ان ندخل في ذلك . لان مهمتنا هنا تنصب على الجانب العملي والظاهرة الواقعية .

وبالتأكيد .. فان الاستعمار عمد الى دفع العالم الاسلامي الى هذا الوضع البائس ..

واذا اخذنا القارة الافريقية شريحة دراسية او نموذجية نجد هذه الصورة .

● الاستعمار مكن الطوائف الكنسية من فرص المال والاقتصاد حيث اعطى كل الفرص للتجار ورجال الاعمال الكنسيين .. فازدادوا غنى على حساب المسلمين الذين ازدادوا فقرا .

● ومكنهم من فرص العلم عبر المدارس الكنسية .. وفي نفس الوقت خشى المسلمون ان يدفعوا بابنائهم الى هذه المدارس حتى لاتستغل حاجتهم الى العلم في هدم عقائد اطفال وشباب المسلمين .

● ومكنهم من فرص الصحة بغذاء كنسي ودواء كنسي . وهنا احجم المسلمون عن هذا الغذاء والدواء لانهم ادركوا ان هذه الخدمات مشوبة باغراض معادية لدينهم .

ومن الانصاف ان نقول : ان مشكلات المسلمين ليست كلها من صنع الاستعمار .. فهناك الكسل . وهناك العبث .. وهناك الخرافات التي جهلت حقائق الدين والدنيا معا .

وفي الجانب الايجابي تتطلب النهضة المادية للعالم الاسلامي . وفرة من المال ابتداء .

فالعلم اليوم يحتاج الى المال .

والصحة تحتاج الى المال .

ولا ينبغي ان نحرج الجاهل ونقول له : تعلم اولا ثم يأتيك المال او الحياة الرغيدة من بعد .

لاينبغي ان نضع القضية في هذا الاطار المحرج .

الحل العملي .. ان نقدم للمسلمين الفقراء المال حتى ينهضوا في المجالات الاخرى .

فهل يوجد هذا المال ؟؟

نعم .. يوجد .

١٠٠ مليار دولار

كم دخل الدول العربية من النفط عام ١٩٧٤ ؟

بلغ دخلها ١٠٠ مائة مليار دولار .

فهل في هذا المبلغ زكاة ؟

نعم .. يقول الامام احمد بن حنبل رحمه الله : « المعادن التي يتعلق بها وجوب الزكاة كل ما خرج من الارض مما له قيمة كالحديد والياقوت والزرنيخ والنفط ونحوه » .

يقول شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله : « وابو حنيفة يجعل فيه الخمس » .

وفي الحديث المتفق عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وفي الركاز الخمس » .

فاذا قسمنا الـ ١٠٠ مليار الى خمسة اجزاء كان نصيب الزكاة من هذه المال ٢٠ عشرون مليار دولار .

ويقدر ان يصل عائد النفط عام ١٩٨٠ الى ٢٠٠ مائتي مليار دولار .. أي بعد خمس سنوات تكون زكاة النفط قد بلغت ٤٠ اربعين مليار دولار

وتخرج زكاة النفط بعد تصفيته مباشرة . في كل خمسة براميل .. برميل .

وهذا المبلغ الكبير يقتضي رسم خريطة جديدة لتوزيع الثروة في العالم الاسلامي .

اولا : العالم الاسلامي يقع في دائرة العالم الثالث او العالم المتخلف . وليس فيه دولة صناعية واحدة بالمعنى العلمي لمفهوم الدولة الصناعية .

ويمكننا ان نتخذ من استهلاك البترول مقياسا نقيس به تقدم العالم الاسلامي في مجال الانتاج الصناعي الذي هو رمز على انتقال الدولة من مرحلة التخلف الى مرحلة الاكتفاء او الغنى .

ـ امريكا انتجت ـ عام ١٩٧٢ ـ ١٢ مليون برميل واستهلكت ١٨ مليون

ـ اوربا استهلكت في نفس العام ١٣ مليون برميل دون انتاج يذكر .

ـ الشرق الاوسط انتج في نفس العام ١٨ مليون برميل واستهلك اقل من مليون وبالتحديد ٩٠٦ الاف برميل !!

ومن هنا يتضح ان العالم الاسلامي لايزال متخلفا في ميدان الصناعة . وان اموال الشرق الاوسط جاءت طفرة . ومن عوامل علاج هذه الطفرة زكاة النفط حتى يستقيم ميزان التوزيع الى درجة معقولة .

ثانيا : يصر الغرب وامريكا بالذات على ان العرب يملكون فوائض لايستطيعون تصريفها .

وهذا الادعاء ما كان ليقوم لو ان عائدات النفط وجهت بحكمة وبهدى من التشريع الاسلامي .

والغربيون سيصدقون ادعاءهم الذي اطلقوه ثم يكيدون لنا من اجل الحصول على اموالنا .

اخراج زكاة النفط . يعين على حل هذه المشكلة . حيث يتجه هذا المقدار وبالتزام شرعي الى مصارف معينة ليس من بينها خزينة سايمون . ولا خطة العدو في انعاش اقتصاده . ونعني بالفقرة الاخيرة ان المال العربي الذي يذهب الى امريكا سيعود الى العدو في شكل هبات ومساعدات او في شكل قروض طويلة الاجل !!

ان فقراء اندونيسيا ومصر والسودان واليمن وتشاد والسنغال وباكستان وافغانستان .

وان البؤساء المسلمين في الفلبين وتايلاند والحبشه الخ هؤلاء اولى بالمعروف ولهم حق في زكاة النفط .

المطلوب من وزراء مالية الدول الاسلامية الاهتمام بهذه القضية واخراج حق الله تعالى من النفط « هاأنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لايكونوا امثالكم » .



نص تعديل المواد ٢ و ٦ و ٤٥ /د و ٤٩ من النظام الاساسي لجمعية الشعب التعاونية

مادة ٢ ـ مقر الجمعية منطقة الشعب السكنية بالكويت وتشمل اعمالها منطقتي الشعب وميدان حولي السكنية ويجوز للجمعية لمباشرة هذه الاعمال ان تقوم بفتح فروع لها في منطقة ميدان حولي السكنية .

مادة ٦ ـ عدد الاعضاء في الجمعية غير محدد ، وباب العضوية مفتوح لكل سكان منطقتي الشعب وميدان حولي من الكويتيين ومن الجنسين .

مادة ٤٥/د : تخصص نسبة ١٠٪ عشرة بالمائة من صافي الربح للمعونة الاجتماعية التي تصرف على ترقية شئون المنطقتين (الشعب وميدان حولي) من الناحية الاجتماعية والمادية .

مادة ٤٩ : لا يوزع على الاعضاء من المال المتبقي بعد التصفية اكثر مما دفعوه فعلا من قيمة أسهمهم .

فاذا تبقى شيء بعد هذا التوزيع اودع في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل لاستعماله في خدمة اهالي منطقتي عمل الجمعية .

ادارة الامتحانات وشئون الطلبة بوزارة التربية تصدر اعلانا هاما

اصدر وكيل وزارة التربية الاعلان الهام التالي : ـ

ان وزارة التربية اذ تذكر بأن امتحانات الدور الثاني للعام الدراسي ١٩٧٤/٧٣ تبدأ في المواعيد التالية:

الشهادات العامة الثانوية والمتوسطة

أولا : ١٩٧٤/٨/٣١ لجميع بالتعليم العام ومستوياتهما .

ثانيا: ١٩٧٤/٩/٣ لصفوف النقل الثانوية والمتوسطة والرابع الابتدائي بالتعليم العام ومستوياتها .

تدعو جميع الذين لهم دور ثان الى معرفة جداول امتحاناتهم ومراكز لجانهم قبل موعد بدء الامتحان بيومين على الاقل في الاماكن الآتية :

١ ـ تلاميذ وتلميذات المدارس النهارية يراجعون مدارسهم .

٢ ـ الدارسون والدارسات في المرحلة الثانوية والمرحلة المتوسطة يراجعون مراكز ادارة تعليم الكبار ومحو الامية .

٣ ـ المتقدمون والمتقدمات من المنازل يراجعون ادارة الامتحانات وشئون الطلبة بالوزارة .

هذا ، وان الوزارة تهيب بالسادة اولياء الامور ان يحثوا أبناءهم على العمل بما جاء في هذا الاعلان علما بأن كل من يتخلف عن اداء ما عليه من الامتحانات بحسب الجداول يعتبر راسبا لعدم وجود دور ثالث.

ازدياد حوادث السرقة

ازدادت حوادث السرقة والسطو على البيوت خلال الاجازة الصيفية والمتتبع للحاجات المسروقة يجدها تافهة كدراجات عادية ونارية ومسجلات ((وراديوات)) وحمام من على سطح البيوت ، وهذا يدل ان اللصوص وافدون جدد على هذه المهنة الشاذة وليسوا محترفين ، وكشفت سلطات الامن ان هؤلاء اللصوص على شكل مجموعات فمجموعة مكونة من ستة فتيان تتراوح اعمارهم بين ١٤ الى ١٧ سنة وجميعهم طلاب مدارس كانوا بحاجة لدراجة نارية لاستعمالها في رحلة لهم ، وسرقوها من امام سينما الحمراء والفردوس .

وضبط رجال مباحث الرميثية ثمانية شبان اعمارهم تتفاوت بين ١٣ ـ ١٥ سنة اعترفوا بسرقة ١٢٠ دينارا من مبنى نادي النصر القديم وعدد من المسجلات والراديوات من السيارات وهم ايضا طلاب .

وهذان مثالان من حواديث كثيرة جدا .

والذي يسبر غور هذه الحوادث يجد ان المتهمين احداث وطلاب ، وأقدموا على هذه الجرائم في الاجازة الصيفية بسبب مايعانونه من فراغ، والاماكن التي سرقوا منها سينما ونادي ، والاشياء التي سرقوها مسجلات و و ....

وهذا منعطف خطير في حياة الكويت لاسيما ان الوافدين على سجن الاحداث يرتفع عددهم .

ونحن مازلنا نطالب ببتر الاسباب التي تؤدي الى الجرائم كدور السينما والمسارح والتبرج وسوء برامج التلفزيون ... ثم يجب تجنيد العلماء والدعاة والمصلحين ليردوا الى شبابنا ما فقدوه من متانة العقيدة واصالة التربية الاسلامية .

وزير التربية يوزع الجوائز

قام وزير التربية السيد جاسم المرزوق بتوزيع الجوائز على المتفوقين في جميع الانشطة الصيفية.

وفيما يلي أسماء الطلبة والطالبات الذين تسلموا الجوائز وهم :

حفظ القرآن للمرحلة الثانوية :

خالد عبد الرحيم اسماعيل
زياد محمد صالح
حسام السيد البرشومي
توفيق خلف
محمد موسى محمد علي
فايز حسن عبد العزيز
ماهر زكريا الشريف
افاكت محمد العتيقي
سهير مصطفى علي
علياء منير أسعد
حاتم السيد البرشومي
يوسف محمد أحمد
عبد الحكيم الهزاع
ابراهيم سليمان حمد
فوزية عصمت
سحر مصطفى محمد
ابتسام دياب أحمد
حنان السيد البرشومي
ايمان دياب أحمد



التلميذات يرددن دعاء الصباح في طابور الصباح . مركز صبح الفحيحيل البنات

جولة في مركز البنات لتحفيظ القرآن الكريم

في الاسبوع الماضي قام المسؤولون عن الدورة بزيارة البراعم المؤمنة من الفتيات المسلمات اللاتي يتلقين العلم الديني بمراكز التحفيظ .

وقد استهل الوفد زيارته بمنطقة الفحاحيل حيث زار مركز البنات بها وكذلك منطقة النقرة حيث شاهد مركز زبيدة بها . وفيما يلي استطلاع عما قام بها الوفد من زيارات .

اولا مركز الفحيحيل للبنات

الظاهرة التي تلفت النظر في هذا المركز هو انه من انشط المراكز فيما يسمى بالنشاط الذاتي للطالبات

● فالطابور في الصباح الباكر تقوده الطالبة مها محمد كامل النابلسية ذات الاحد عشر عاما حيث رددت مع زميلاتها النشيد الاسلامي المقرر عليهن حفظه في الدورة .

الهجرة رحلة هادينا
حمل الاسلام لنادينا
فسلام الله على الهادى
والكون يردد آمينا

وبعد انتهاء النشيد قادت الطالبة زميلاتها في الهتاف الجماعي : الله ربنا – والاسلام ديننا ، ومحمد صلى الله عليه وسلم رسولنا ... الـخ

● ومجلات الحائط المتنوعة التي قامت بها الطالبات مثل :

مجلة الايمان ومجلة الدين والحياة للطالبة مها كامل ، مجلة نور الاسلام مع دنيا ودين للطالبة زهرة جابر مزعل حسين ،

مجلة الوعي الاسلامي للطالبة هيام يوسف الخرس

مجلة الايمان للطالبة دلال شكري نزال

مجلة نور الايمان للطالبة هيام احمد عبدالله محمد محمود

واثناء تجوال الوفد في مختلف الفصول رأينا بعض الفتيات مثل الطالبة : امينة جلال خان وعمرها عشر سنوات وشقيقتها رحيمة وعمرها ست سنوات وكذلك الطالبة سهيلة جمعة فاضل وقد اسمعن الوفد بعض ما حفظنه من سور « التين والفيل والقدر »

وبالطبع فقد التقى الوفد ببعض الطالبات الطالبة فاطمة عمر ماجد الشوم ، الطالبة بدرية محمد علي ، الطالبة سعيدة احمد وقد سر الوفد مما سمعه منهن من احاديث وايات قرآنية كريمة

وفي النهاية شكر الوفد الاخت فاطمة الشية مشرفة المركز واخواتها العاملات معها على هذا الجهد الطيب المأجورين عليه ان شاء الله .

ثانيا : مركز زبيدة بالنقرة

شاهد الوفد طابور الصباح حيث بدأ بنشيد : « الله ربي » ثم تلاه صيحة المركز

نبينا رحمة مهداه
قرآننا نور الحياة
ديننا طريق النجاة

وفي صوت جماعي قوى رددت الطالبات الدعاء المأثور : « اللهم اني اصبحت منك في نعمة وعافية وستر ، فأتمم نعمتك عليَّ وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة »

ثم تقدمت الطالبة سعاد محمود

البقية ص ٢٤

الحكم وسيلة.. لا غاية

عبد الله علي المطوع

- الحكم كوسيلة يجند نفسه لخدمة المبادئ
- والحكم كغاية يضحي بكل شيء في سبيل بقائه
- الحكم وسيلة.. لعبادة الله وتوحيده ورضوانه
- الحكم وسيلة لإنصاف المظلوم.. وقمع الظالم
- الحكم وسيلة لإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة
- مثلان.. من القرآن الكريم

حين يكون الحكم وسيلة لتحقيق أهداف خيرة وفاضلة وصالحة فان الجهاز الحاكم يتصور مهمته في اطارها الطبيعي وينطلق في التنفيذ بروح ونفسية من يتقرب الى الله عز وجل بالاحسان الى خلقه .. خدمة ورعاية وسهرا واخلاصا وبرا . وحرصا على مصالح الناس في أخلاقهم واعراضهم ودينهم وأمور معاشهم ومعادهم .

والقرآن الكريم ربط التمكين في الارض بتحقيق أهداف عظيمة هي اقامة الصلاة وايتاء الزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . اي جعل الحكم وسيلة للفوز برضوان الله . وسيادة الفضيلة في الارض : « الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور »

وحين يتخذ الحكم غاية في ذاته . يضطرب التصور . ويشوش مفهوم الحكم حتى يؤدي بأصحابه الى التضحية بالاهداف العظيمة والغايات الجليلة في سبيل الحكم . وحتى يجلب سخط الله من أجل المحافظة على الكرسي . وحتى يظن ان الفساد والهاء الناس به من عوامل التمكين والبقاء .. وهذا خطأ كبير . أو استدراج الى الضياع .

فقد استغل أناس الحكم والتمكين في اقتراف الخطايا والذنوب وسخروا نعمة الله في المعاصي . بل جعلوه غاية يستحلون من اجلها كل شيء .

فماذا كانت النتيجة ؟؟

« الم يروا كم اهلكنا قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قرنا آخرين » .

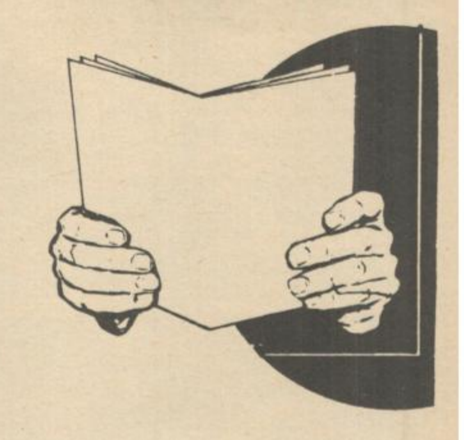
ولان الحكم وسيلة لا غاية . كان المسلمون الصالحون يزهدون فيه ولا يحرصون عليه ابدا .

لماذا ؟

لانهم يتصورون المهمة الشاقة المناطة بالحاكم والتي وصفها الحسن البصري – مثلا – لعمر بن عبدالعزيز رضي الله عنهما بقوله :

« ان الله جعل الامام العادل قوام كل مائل . وصلاح كل فاسد . وقوة كل ضعيف . ونصفة كل مظلوم . ومفزع كل ملهوف . والامام العادل كالراعي الشفيق على ابله الرفيق بها الذي يرتاد لها اطيب المراعي . ويزودها عن مراتع الهلكة ويحميها من السباع ويكفيها اذى الحر والقر .

ولا تنظر الى قدرتك اليوم . ولكن انظر الى قدرتك غدا وانت مأسور في حبائل الموت وموقوف بين يدي الله في مجمع من الملائكة والنبيين





والمرسلين . وقد عنت الوجوه للحي القيوم » .

لكن عندما انقلب الوضع وشرد الناس عن هدى الله عز وجل تحول الحكم الى غاية في ذاتها .

وكم راينا حكاما جعلوا الظلم اسلوبا في الحكم .

وراينا حكاما اتخذوا من الفساد ركائز تدعم سلطانهم .

وراينا حكاما يضيعون الصلاة ويتبعون الشهوات .

وراينا حكاما يذلون شعوبهم من اجل ان يبقوا هم .

وراينا حكاما يهدرون حرمات العرض والدم بحجة المحافظة على وجودهم .

وراينا حكاما يقتلون القيم . لانها تتعارض مع اهوائهم .

وراينا حكاما يهدمون اهداف الامة عمدا حتى تظل سلطتهم . ويبقى كرسيهم .

راينا حكاما يضحون بكل شيء في سبيل الحكم الذي جعلوه غاية وعبدوه من دون الله .

وكانت النتيجة ان لفهم الموت بعد ان ضيعوا الامة واهانوها . ولا ينبغي الاطمئنان الى هذه الحياة . فان العمر مهما طال فلا بد من نهاية الاجل . وسكوت النبض في لحظة ما .

ان التاريخ القديم والحديث مليء بالدروس والعبر . وبالنماذج الحاكمة التي جعلت الحكم غاية في ذاته وتنكرت لشرع الله وحكمه فاستدرجها الله من حيث لا تعلم .

ونحن اذ ننصح لجهاز الحكم في بلادنا وندعوه الى الاستقامة على شرع الله ونهجه والالتزام العملي بالاسلام فانما نريد له ولبلادنا الخير والنور فالحكم الصالح قربى الى الله . ونعمة للناس . وشرف للوطن

نريد الحكم وسيلة .. لتطبيق شريعة الله .

نريد الحكم وسيلة .. تيسر للناس سبل الاستقامة .

نريد الحكم وسيلة .. للامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

نريد الحكم وسيلة .. لتوفير الامن ومحاربة الجريمة .

نريد الحكم وسيلة .. في توجيه الاموال توجيها حسنا حكيما .

نريد الحكم وسيلة .. يقوي أواصر الاخاء بيننا وبين مسلمي العالم .

نريد الحكم وسيلة .. يتقدم بها الاكفاء الصالحون .. ويتأخر بها الفاشلون الفساق .

نريد الحكم وسيلة .. لتنقية البلاد من الفساد والمعاصي

نريد الحكم وسيلة .. لبناء جيل قوي في عقيدته . قوي في خلقه .. قوي في علمه وهمته .

نريد الحكم وسيلة .. لخدمة الناس وراحتهم واسعادهم .

نريد الحكم وسيلة .. لانصاف المظلوم وقمع الظالم .

نريد الحكم وسيلة .. لتطبيق المساواة واقامة العدالة .

نريد الحكم وسيلة .. لكفالة اليتيم .. وعون المحتاج

نريد الحكم وسيلة .. للبناء والتعمير في كل المجالات .

نريد الحكم وسيلة .. لمحاربة الافات الاجتماعية والمبادىء الهدامة

نريد الحكم وسيلة .. لمطاردة الغزو الصليبي الحاقد الذي يستهدف ضرب عقيدة الامة وقيمها .

نريد الحكم وسيلة .. لضبط التلفزيون وتوجيهه بما يتفق مع قيم الامة واخلاقها ودينها .

نريد الحكم وسيلة .. لجعل الاذاعة اداة لنشر الاسلام وتقوية ارسالها وبث تعاليم الاسلام بمختلف اللغات .

نريد الحكم وسيلة .. لتمكين المساجد من أداء رسالتها في حرية تامة .

نريد الحكم وسيلة .. لتكثير الصالحين . وهداية الضالين .

نريد الحكم وسيلة .. لرضوان الله تبارك وتعالى وعبادته وتوحيده:

« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا » .

وتبقى حقيقة لا بد من ذكرها هنا وهي : أن الذي يساهم في انحراف الحكم او المضي في مخالفاته هو : عدم البيان وعدم التوضيح والصراحة وكتمان الشهادة .

ولا نريد أن نلقى الله عز وجل وفي أعناقنا هذه المسئولية الخطيرة وهذا التقصير المهلك .

اننا نكتب هذه الكلمات باحساس الخائف من ربه يوم يلقاه . وبشعور المشفق على بني وطنه وبلاده .

وادعوكم لتقراوا معي هذه الآيات التي لو انزلت على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله .

« ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب ، اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون . الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فأولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم » .

نعوذ بالله من اللعنة . ونسأله سبحانه ان يجعلنا من الذين تابوا واصلحوا وبينوا .



حول مشكلة الدروز لماذا اقيمت حرية المدح.. ومنعت حرية النقد.؟

بقلم مجاهد

منذ فترة قصيرة اثير جدل حول المذهب الدرزي وحول اتباعه ،ودار نقاش كبير على عدة نقط من اهمها اصل الدروز العرقى وعن المذهب الدرزي هل هو مذهب اسلامي ام هو مذهب مستقل مخالف للاسلام .

ولقد بدأ هذا النقاش عن طريق مقالات نشرت في الزميلة « السياسة » كانت تمجد وتمدح الدروز ومذهبهم وتاريخهم وكانت هذه المقالات موقعة باسم فيصل حامد واستمرت على شكل حلقات مسلسلة لمدة طويلة حتى وصلت لـ ١٤ حلقة ثم في تاريخ ٢٩-٧-٧٤ نشرت السياسة مقالا للمحامي سفيان الشوا يرد على مقالات فيصل حامد ويفند ما اورده عن الدروز ومذهبهم

وذكر ان الدروز ليسوا مسلمين وليسوا عربا بل ان مذهبهم مخالف للاسلام وان اصلهم من اليهود لانهم يرجعون لـ (نشتكين الدرزي) وهو محمد بن اسماعيل المجوسي وانهم اخذوا اسمهم منه .

ولكن في تاريخ ١-٨-٧٤ عاد المحامي الشوا فكتب مقالا يعتذر فيه عن المقال السابق وما فيه ويعلن انه كان خاطئا فيما قاله عن الدروز ومذهبهم وراح يكيل المديح لهم كما فعل فيصل حامد . الى هنا كان الامر مجرد حوار ونقاش علمي من قبل المحامي في نهايته ان تظهر الحقيقة المجرده ولكن تردد في الاوساط المختلفة انه توجد جهات معينةتدخلت في القضية بعد نشر مقال المحامي الشوا الاول الذي انتقد فيه الدروز ومارست هذه الجهات ضغطا على مستويات شتى وهذه الجهات متمثلة في سفارة دولة عربية وشخصيات ومؤسسات اهلية في نفس الدولةالتي تنتمي اليها السفارة ، وكذلك الكثيرمن ابناء الجالية المعنية في الكويت ،والذي نخشاه ان يكون مقال المحامي الشوا الثاني والذي تراجع فيه عما قاله في المقال الاول نتيجة هذه الضغوطونحن نأسف ان تكون هذه المسألة قدوصلت الى درجة تدخل جهات معينة ضد ماكتب حول نقد الدروز ومذهبهم اذان هذا التدخل يتنافى وحرية ابداءالراي وخصوصا انه نشر ١٤ مقالا في مدح وتمجيد الدروز ولم يعارض احد، فالاولى بمن كان يرى ان النقد الذي وجه للدروز كان نقدا خاطئا ومنافيا للحقيقة ان يرد على هذا النقد ويفند حججه بدلا من ان يسلك مسالكاخرى تدل على ضعف الحجة والبرهان .

ماهوسرّ

في المدة الاخيرةظهر زيادة التقارب بين الثورة الفلسطينية وبين الاتحاد السوفيتي واضحا وبشكل كبير وتجلى في الزيارة الاخيرة التي قام بها ياسر عرفات لموسكو والتي كان من نتائجهااعتراف الاتحادالسوفيتي بمنظمة التحرير كممثلة شرعية للشعب الفلسطيني وافتتاح مكتب للمنظمة في موسكو .

ومن الواضح وكما صرح قادة المقاومة ان سر هذا التقارب يعودالى الانفتاحالعربي الامريكي والذي كان من نتائجه ارتماء كثير من الانظمة العربية في احضان امريكا وقبولها للمشاريع الامريكية فيما يختصبحل المشكلة الفلسطينية والتيسيكون من نتائجها تمييع وتصفية القضية الفلسطينية وبالتالي تصفية حركة المقاومة التي تعتبر العقبة الرئيسية في وجه هذه المشاريع .

الكتائب اللبنانية كتيبة في جيش صليبي

استمع العالم الى انباء الاشتباكات التي وقعت بين حزب الكتائب وبعض المنظمات الفلسطينية .

هذا الحادث زادنا قناعة ان لبنان ليس فيه امن والحكم فيه للقوي — كما كان يحدث في العصورالحجرية القديمة — .

واذا كان الحكم في لبنان للقوي ، فالقوة فيه للصليبيين الذين قربتهم

التقارب الفلسطيني الروسي!

ومن هذا المنطلق خشيت المقاومة الفلسطينية على نفسها من التصفية واخذت تبحث عمن يعينها ويشد ازرها في هذا الموقف الحرج فاتجهت نحو الاتحاد السوفيتي الذي سرعان ما رحب بهذه المبادرة وقابلها بالايجابية وذلك أن الاتحاد السوفيتي يرى ان نفوذه بدأ يضعف ويتراجع في المنطقة امام تقدم النفوذ الامريكي فراى ان تقاربه مع الثورة الفلسطينية سوف يساعده على تثبيت اقدامه في المنطقة ومنع النفوذ الامريكي من التقدم .

ما ذكرناه يعتبر سببا خارجيا ضغط على حركة المقاومة ودفعها الى سلوك هذا المسلك .

ولكن هناك سبب آخر وهو سبب داخلي كان له اثر في هذا التقارب وهذا السبب هو عدم التزام عموم المقاومة بخط عقائدي واضح يحكم

• ارتماء الانظمة العربية في أحضان أمريكا
• انعدام الخط العقائدي الواضح للحركة الفلسطينية

ويسيطر على تصرفات واتجاهات الحركة مما ادى في كثير من الاحيان الى حدوث اضطرابات وتناقضات في مواقف وسير حركة المقاومة خارجيا وداخليا .

والخط الذي نقصده هنا هو الخط الاسلامي الحقيقي الذي يجب على الثورة الفلسطينية ان تلتزم به في مسيرتها نحو تحقيق الهدف ليتحقق لها النصر والفوز .

فضيلة الشيخ سيد سابق يحاضر عن منزلة السنة في التشريع الاسلامي :

بدعوة من المركز الاسلامي والثقافي ببلجيكا ، القى الشيخ سيد سابق محاضرة بعنوان (السنة النبوية ومنزلتها في التشريع الاسلامي) بالمسجد الجامع ببروكسل ، وقد شهد هذه المحاضرة جمهور غفير من موظفي السفارات الاسلامية ، والطلبة ، والعمال ، وفي هذه المحاضرة تناول الشيخ سابق بأسلوبه السهل وطريقته الجذابة ، التعريف بالسنة ومنزلتها في التشريع الاسلامي ومراحل تدوينها ، وتعرض بالخصوص الى الدور العظيم الذي قام به الصحابة والتابعون في الحفاظ على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ما بذله رجال الحديث بعدهم من جهود جبارة واعمال مجيدة لتنقيتها وتدوينها وترتيبها حتى وصلت الينا سليمة ميسرة ، وبعد أن ذكر الشيخ سابق نماذج مختلفة من السنة النبوية ، دعا الحاضرين الى الاقبال على دراسة كتاب الله وسنة رسوله والعمل بها لضمان السعادة في الدارين .

فرنسا منذ قرون وقدمت اليهم المال والسلاح خلال نصف قرن بالذات وسلطتهم على رقاب المسلمين .

لا أريد ان اتطرق للصدام الكتائبي الفلسطيني من الوجهة السياسية وانه استدراج للفلسطينيين من اجل الاجهاز عليهم . انما نتوقف عند ظاهرة الجيش الكتائبي المسلح .

علق بيار الجميل على الحادث فقال « ان المطلوب هو ايجاد زعيم مسلم يشارك في الحكم بمسؤولية ، ويمارس هذه المسؤولية طبقا لقناعاته ، وليس مثل ما يحدث دائما نؤمن بشيء ، ومن اجل كسب رخيص ، نعمل شيئا اخر و نصرح بما لا نؤمن به . »

وكلام الجميل صحيح . ففي غيبة الزعيم المسلم الصادق القوي والتنظيم الاسلامي الهادف البناء حدث تسلل الصليبيين الى لبنان منذ الحروب الصليبية وحتى يومنا هذا .

وفي غيبة التجمع الاسلامي الذي يضطلع باعباء المسؤولية قام الجيش الكتائبي في لبنان وهو اليوم مزود باحدث انواع الاسلحة التي يروع بها أمن المسلمين .. ولم يكف الصليبيون في لبنان ان الجيش وجهاز الامن بأيديهم بل عمدوا الى قوى داخلية كحزب الكتائب !!.

وليست هذه المرة الاولى التي يحمل الكتائبيون السلاح فيها . فلقد حملوه مرارا في وجوه المسلمين ، وكان ابرزها الثورة التي افتعلوها في عام ١٩٥٨ .

بل ليس في لبنان وحدها ينظم الصليبيون انفسهم في جيش داخلي مسلح .

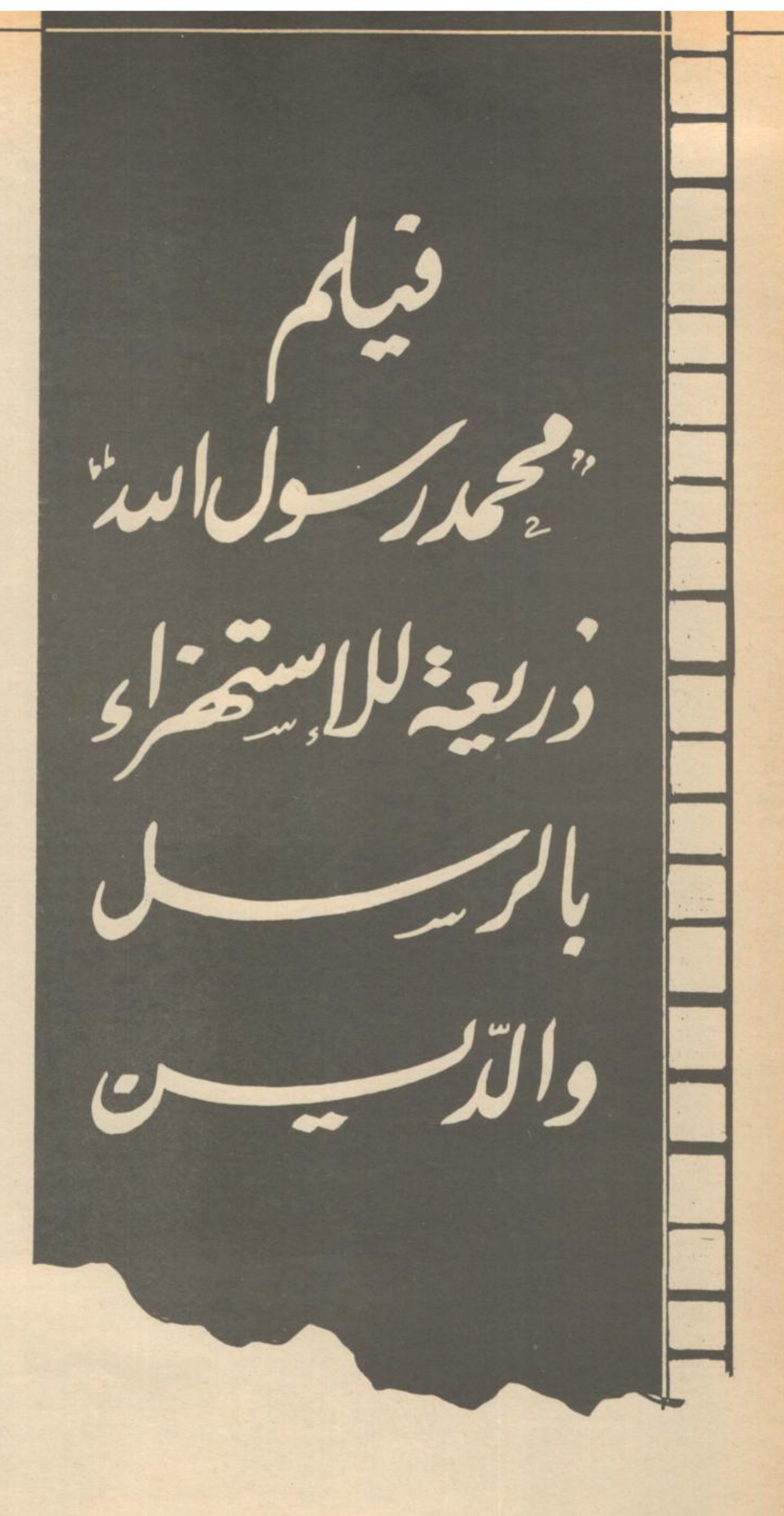
ففي الاردن الجيش المريمي السري الذي اكتشفت الحكومة الاردنية بعض فصائله منذ سنوات ويشرف عليه كبار المسؤولين الصليبيين في الحكومة الاردنية .

وثبت آنذاك ان صحفا ومجلات ونشرات سرية تأتيهم من لبنان وانهم مرتبطون بلبنان حركيا وجميعهم ضالعون في صلاتهم مع الاستعمار الغربي البغيض . وفي ليبيا اكتشفوا مستودعا للاسلحة منذ سنتين في كنيسة من الكنائس تكفي هذه الاسلحة لمواجهة الحكومة حتى يأتيهم المدد من أمهم الفاتيكان . ومخططات البابا شنوده في مصر غير خافية على احد ، وهو عازم على اقامة حكم صليبي لو اتيح له .

وقبل ايام قرأنا عزم الارمن الصليبيين على التطوع للقتال الى جانب اخوانهم اليونان في قبرص .

ولما كنا لانظن بالحكومة اللبنانية ان تتخذ هذا الموقف ونراها اضعف من ذلك بكثير لهذا نطالب المسلمين ان يلاحظوا خطورة ما حولهم وان الارض تميد تحت اقدامهم ولا ملجأ لهم الا ان يأخذوا بأسباب القوة والتجمع ليدافعوا عن انفسهم .

رسول المطلوب



اسأل الله ان ينصر دينه ويعلي كلمته ويوفقكم الى ما فيه عزكم وسعادتكم والذود عن الشريعة الاسلامية والدفاع عن حماها العالي ومكانها الرفيع ...

وبما ان كثيراً من الصحف العربية — كصحيفة النهار — وصحيفة الشهاب البيروتيين — ومجلة المجتمع والبلاغ الكويتيين ، وغيرها — نشرت نبأ مفاده اتفاق أربع دول اسلامية على اخراج (فيلم محمد رسول الله واصحابه الا وهي (المملكة المغربية — الجمهورية العربية الليبية — دولة الكويت — ودولة البحرين) وقد رصدوا لذلك (ستة ملايين دولار) كدفعة اولى لاخراج ذلك الفيلم ... (مقتضى ما نشرته تلك الصحف وغيرها) .. وقد استنكر هذا الخبر جماهير المسلمين وعلماؤهم لا سيما (علماء الحرمين الشريفين) اذ أن اخراج فيلم يمثل النبي (ص) أو غيره من الانبياء او الصحابة (رضي الله عنهم) في شكل رواية مسرحية او فيلم سينمائي يشتمل على مفاسد كثيرة نوجز طرفا منها فيما يلي :

(أولا) : تشكيك المسلمين في عقائدهم وتبديد ما وقر في نفوسهم من تمجيد هذه المثل العليا اذ انهم قبل رؤية هذه المشاهد يؤمنون حقا بعظمة الانبياء ورسالتهم ، ويتمثلونهم حقا في اكمل مراتب الانسانية وأرفع ذراها : اذ هم بعد العرض قد هانت في نفوسهم تلك الشخصيات الكريمة وهبطت من اعلى درجاتها الى منازل العامة والاخلاط وقد تقمصهم الممثلون في

الله دعا .. على من حاكاه في مشيته

من الحكام خطوة جريئة لمنع الفيلم وإغلاق باب الشر

بقلم: الشيخ عبدالله بن حميد / رئيس الاشراف الديني بالمسجد الحرام

صور واشكال مصطنعة مما يتقلص معه ظل الدين والاخلاق .

(ثانيا) : اثارة الجدل والمناقشة والنقد والتعليق حول هذه الشخصيات الكريمة وممثليها من أهل الفن والمسرح تارة ، ومن المشاهدين تارة اخرى ، وانبياء الله ورسله فوق النقد والتعليق .

(ثالثا) : التهاب المشاعر وتحزب الطوائف ونشوب الخصام بين أهل الاديان ، كما وقع بين المسلم واليهودى اللذين تخاصما ، ولطم المسلم وجه اليهودى لانه أقسم بالذي اصطفى (موسى) على العالمين ، واقسم المسلم بالذي اصطفى (محمدا) على العالمين ، فلما بلغت الخصومة خاتم النبيين (صلى الله وسلم عليهم اجمعين) غضب حتى عرف الغضب في وجهه وقال : (لا تخيروني على موسى) ، ثم اثنى عليه بما هو اهله ، ونهاهم ان يفضلوا بين أنبياء الله — سدا لذريعة (الفتن) ومنعا (للتحزبات) ..

وما احوجنا الى الامن والاستقرار واطفاء الفتن وتسكينها لا اثارتها واشعالها ....

(رابعا) : من مفاسد التمثيل الكذب على (الله ورسله) لان التمثيل او التخييل ليسا الا ترجمة للاحوال والاقوال والحركات والسكنات ، ومهما يكن فيهما من دقة فلا مناص من زيادة او نقصان وذلك يجر طوعا او كرها الى (الكذب والضلال) ، والكذب على الانبياء : كذب على الله تعالى — وهو ضلال وبهتان مبين ...

على انا لو افترضنا محالا او سلمنا جدلا بأن تمثيل الانبياء لا نقيصة فيه ولا مهانة ، فلن نستطيع بحال ان نتجاهل أنه ذريعة الى اقتحام حمى الانبياء وابتذالهم وتعريضهم للسخرية والمهانة والاستهزاء ، ويظهر ذلك جليا فيما ذكرته (اللجنة المختصة بالفتوى: في مجلة الازهر — في عددها الصادر في رجب : ١٣٧٤ هـ) اذ تقول :

أولا :

كيف يمثل (آدم ابو البشر ، وزوجه) وهما يأكلان من الشجرة ؟

وما هي هذه الشجرة ؟ (اهي شجرة الحنطة ؟ — ام هي شجرة التين ؟ — أم هي شجرة النخلة ؟)

وعلى اى حال نمثلهما وقد طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ؟؟

وهل نمثل الله تعالى وقد ناداهما : (ألم انهكما عن تلكما الشجرة ؟ واقل لكما : ان الشيطان لكما عدو مبين)

او نترك تمثيله (تعالى) وهو ركن في الرواية ركين ...؟؟؟

سبحانك .. سبحانك .. نعوذ بك من سخطك ونقمتك ومن هذا الكفر المبين .... ؟؟؟؟؟

ثانيا :

كيف يمثل موسى وهو يناجى ربه — وكيف يمثل وقد وكز المصرى فقتله ؟.

بل كيف يمثل وقد أحاط به (فرعون والسحرة ورماه فرعون بأنه مهين) ولا يكاد يبين .....؟؟؟؟

وكيف تمثل العقدة التي طلب من الله أن يحلها من لسانه ؟؟؟

وما مبلغ جرم الممثلين والمشاهدين اذا انفلتت ؟؟؟ ولا بد أن تفلت منهم فلتة **(مضحكة — أو — هازئة)** حينما يتمثلون الرسولين وقد اخذ احدهما براس الاخر وجره اليه ...؟؟؟؟

وما مبلغ التبديل والتغيير (لخلق الله الفطرى) ليطابق هذا الخلق الصناعي : وقد عملت فيه ادوات الاصباغ والعلاج عملها ... ؟؟؟

ثالثا :

وكيف يمثل (يوسف الصديق بهيئته : بدوى مملوك) : وقد همت به امراة العزيز وهم بها لولا ان راى برهان ربه ؟؟؟ ثم يمثل مسجونا مع المجرمين ......؟؟؟

وما تفسير (الهم) في (لغة الفن)

رابعا :

كيف يمثل انبياء الله واقوامهم يرمونهم بالسحر تارة وبالكهانة والجنون تارة اخرى ....؟؟؟؟

بل كيف يمثلون حينما كانوا يرعون الغنم ؟ (وما من نبي الا رعاها ..؟؟)

بل كيف يمثلون وقد اذاهم المشركون ولم يستح بعضهم أن (يرمي القذر والنجس) على (خاتم النبيين)، وهو في الصلاة والكفار يتضاحكون ..؟؟؟

خامسا :

اذا كان الله جلت قدرته قد أعجز الشياطين عن أن يتشبهوا (بالانبياء) توقيرا واعظاما لهم (عليهم الصلاة والسلام) كما يدل على ذلك ما رواه (البخارى ومسلم) في (صحيحهما): ان رسول الله (ص) قال :

(من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي) .

والانبياء أخوة يمس كل واحد منهم ما يمس اخاه ...

فيلم "محمد رسول الله" ذريعة للاستهزاء بالرسل والدين

فماذا كان الله قدحال بين الشياطين وبين التمثل بالانبياء مع أنه اعطاهم القدرة على التشكل كما يهوون فكيف يستبيح الانسان لنفسه أن يكون (أخبث من الشياطين) بتمثيل الانبياء؟

ونقل (ابن عبد البر) : أنهم ذكروا أن رسول الله (ص) كان اذا مشى يتكفأ وكان الحكم (ابن ابي العاص) يحكيه في مشيته فالتفت النبي (ص) يوما فرآه يفعل ذلك . فدعا عليه فكان الحكم مختلجا يرتعش من يومئذ أفلا يخش المثلون ان يصيبهم من العذاب الادنى مثل ما اصاب الحكم ؟

(ثم ماذا يكون الشان : اذا اجترأ انسان على التمثل بالنبي — محمد (أو) غيره واهتاج الناس وأثار ذلك شعورهم استياء من الجراة على قداسة النبوة ؟؟؟)

فالنتيجة التي (لا مناص منها) ولا مفر ان : تشخيص الانبياء تنقيص لهم أو ذريعة الى هذا التنقيص لا محالة ...

ولو حاول (بعض أجواق التمثيل) تمثيل قصة (أحد الرسل الكرام) — عليهم الصلاة والسلام لراوا من انكار العلماء والجرائد وجماهير الشعوب ما لا يخطربال اولئك الافراد الذين يرون (جوازه) ولو وقع مثل ذلك في بلد لم تذلل أهله سيطرة الحكام لما كان الا (مثارا للفتنة) ، ولتصدى الناس لصد الممثلين بالقوة ... بل يغلب على ظني ان اكثر الناس يعدون — تمثيل الملوك والامراء وكبار رجال الدولة واهل العلم والدين ... — مما يزرى بمقامهم ويضع من قدرهم .. وان احدا من هؤلاء لا يرضى لنفسه ذلك لان اكثر الممثلين لهذه القصص من سواد العامة وقديتجاوز التمثيل الاهداف الجدية ، ويتخذ وسيلة للترفيه الممنوع وبث الدعاية نحو اغراض غير كريمة وخاصة فيما (يتعلق بالتاريخ) .

كما أن تمثيل (أصحاب النبي ص) لا يجوز ، فقد اتفق اهل العلم على أنهم — صفوة هذه الامة وخيارها ، وأن الله شرفهم وخصهم بصحبة رسوله (ص) واثنى عليهم في كتابه الكريم بقوله :

(محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم ..) — الاية ..

وجاءت الاحاديث الصحيحة بتسجيل فضلهم وأن لهم قدم صدق عند الله .. فالقيام بتمثيلهم واد لكل ما تكنه القلوب لهم من محبة وجلال واحترام، وفيه منافاة لهذا الثناء الذي أثنى الله عليهم به وتنزيل لهم من المكانة العالية التي جعلها الله لهم واكرمهم بها ...

ولقد سبق أن قرر (مجلس رابطة العالم الاسلامي) بالاجماع : **حرمة اخراج فيلم واظهار صورة أو خيال عن الرسول (ص) أو غيره من الانبياء ولو بالاشارة اليه بالكاميرا ونحوها .... وكذلك اظهار صورة أصحابه الاكرمين جميعا ، ومنع ذلك بتاتا ..**

كما قرر (المجلس) أن ينشر قراره هذا في البلاد الاسلامية عامة ، وابلاغه لجميع المنظمات الاسلامية ووزارات وادارات الاعلام ، ولمشيخة الازهر ، ومجمع البحوث ، والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية وفي الصحف والاذاعات .. ، كما قررت (المنظمات الاسلامية الخمسة وهي) :

(١) مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي
(٢) المنظمة الاسلامية العالمية بجاكرتا
(٣) المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية
(٤) المؤتمر الاسلامي العام (بالقدس) بعمان — الان
(٥) رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة

في اجتماعهم المنعقد (بمكة المكرمة) في (ذى الحجة عام : ١٩٣٠ هـ) استنكارهم الشديد لمحاولة اخراج فيلم سينمائي يمثل فيه النبي (ص) بأية صورة من الصور او كيفية من الكيفيات ...، كما يستنكر تمثيل (الصحابة : رضوان الله عليهم) ويناشد المؤتمر كل (الحكومات الاسلامية) أن تقضي على هذه المحاولة في مهدها ... ، كما استنكر ذلك بالاجماع (هيئة كبار العلماء للمملكة العربية السعودية) في قرارهم الصادر بتاريخ (١٧—٤—١٣٩٣هـ) ومنعوا ذلك منعا باتا ....

ان المسلمين عموما ينتظرون من الحكام خطوة جريئة لمنع هذا الفيلم وان يغلقوا باب هذا (الشر) ، وأن يبذلوا كل ما يستطيعون في (نصرة) دين الله ، والذود عن محارمه ومحاربة اعدائه، وعدم اتاحة الفرص التي ينفذ منها الاعداء لبث سمومهم ونشر اباطيلهم، فلا نفتح لهم الباب ونسلمهم الزمام ، ونكون عونا لهم على حرب (مثلنا وأمجادنا ومبادئنا السليمة وعقائدنا الصحيحة) ، انهم يسعون وراء ذلك باخلاص ويبذلون فيه المهج وينفقون فيه الاموال، ونحن نهيئه لهم ونعضدهم فيه ونحتضن هذا المشروع المدسوس ...

(حاشا لله أن يقره مسؤول او يرضاه من عرف مفاسده وأضراره .)

ان في الادب والتاريخ وتصوير الفضائل ومكارم الاخلاق لميدانا فسيحا للفن والتمثيل فليتجه اليها الفن ماشاء له الاتجاه ، وليبتكر ماشاء له الابتكار وليدع انبياء الله ورسله والصحابة الكرام محفوفين كما حفهم الله تعالى بالجلال والوقار وليعمل على أن يكون مفتاحا للخير مغلاقا للشر (فطوبى لمن كان كذلك) .. والويل ثم الويل لمن يثير غضب الله وسخطه وانتقامه وغيرته (لانبيائه) من اهل (الفن والممثلين ..)

هذا وقد جرت الكتابة لكل من — رؤساء الدول المشتركة في اخراج هذا الفيلم) ، والله يحفظكم ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الله بن محمد بن حميد

(الرئيس العام للاشراف الديني بالمسجد الحرام — وعضو هيئة كبار العلماء وعضو رابطة العالم الاسلامي)

من حصاد حضارة أوروبا

يحاول بعض المعجبين بالحضارة الاوروبيةان يصوروا لنا : ان الغربيين يعيشون في قمة الحضارة فهم ناس متحابون ، مهذبون في كلامهم يتميزون بدماثة الاخلاق فليس فيهم لعانا ولا طعانا ، الناس في بلادهم آمنون مطمئنون .. فالى هؤلاء نختار ثلاثة اخبار :

١ – تفشي السرقة في اوهايو بالولايات المتحدة الامريكية .

٢ – الخطر الذي يهدد المدرسين في الولايات المتحدة الامريكية من جراء اعتداء الطلاب عليهم .

٣ – صورة محزنة لطفل غير شرعي في النمسا وقد عاش ست سنوات مع الكلاب .

« ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب »
٣٩ : ٢١

الاخبار ماخوذة عن بريد الشرق الصادرة في كولونيا بالمانيا العدد ٦ حزيران ١٩٧٤ .

من يقبض على خمسة من سارقي السيارات يمنح سيارة جديدة ..!

أعلن مدير شرطة اوهايو بالولايات المتحدة ، بأنه سيكافىء رجال الشرطة الذين يظهرون نشاطا في القبض على سارقي السيارات ، بمنحهم سيارة جديدة . فاذا ما تمكن الشرطي مثلا من القبض على سارق سيارة ، تمنح له شارة ترمز الى صورة البرق وتعلق على باب سيارته الايسر . واذا ما تمكن من جمع خمس شارات منها – بالقبض على ٥ سارقين من سارقي السيارات – تمنح له سيارة جديدة ، مكافأة له . وقد لوحظ بعد هذا الترغيب ، ارتفاع نسبة اكتشاف السيارات المسروقة بحوالي ٤٩ في المائةبالنسبة للماضي .

●

اجهزة جيب لاسلكية للمعلمين والمعلمات !

اعتمدت بالولايات المتحدة ، مبالغ كبيرة من المال لانفاقها على شراء اجهزة جيب لاسلكية ، لكي يزود بها المعلمون والمعلمات في مدارس المدينة ، ليستنجدوا بها عندما يهم التلاميذ بالاعتداء عليهم ، بعدما لوحظ كثرة اعتداءاتهم عليهم .

ام تخفي طفلها غير الشرعي ستة اعوام عن اعين الناس في كوخ

لم يصدق المصطافون من نزلاءفندق زاوسانهوف الواقع في منطقة جبلية في النمسا ، لم يصدقوا اعينهم عندما شاهدوا طفلا صغيرا اشقر الشعر نحيل الجسم تظهر عليه علامات الاهمال وهو متمدد في كوخ كلب يؤاكله من طبق واحد . وعندمانقلوا الخبر الى مصلحة رعاية الاطفال ، لم يصدق احد اقوالهم واستبعدوا امكان وجود طفل يؤاكل احد الكلاب من نفس الطبق ، فأهملوا الامر . ولما تكرر نقل مثل هذا الخبر الى مسامعهم من قبل السواح والمصطافين قرروا في النهاية تقصي الحقيقة . وعندما قصدت احدى المستخدمات المكان الموصوف ، وجدت هناك الطفل كريستيان برين (٦ سنوات) يعيش في الكوخ مع الكلب منذ ان كان رضيعا ويؤاكله من نفس الطبق .

وبما انه لم يسبق للطفل ان شاهد اطفالا مثله ، ولم يعش مع بني الانسان ، فلم يتعود على السير على قدميه بل صار يحاكي الكلب في سيره على الاربع . وكان جسمه على غاية من الضعف والهزل ، ولا يستطيع النطق بأية كلمة او فهم شيء مما يقال له وعثر على جراح عديدة تغطي جسمه .

وقد نقل الطفل المسكين الى ملجأ خاص بالاطفال المحدودي الادراك ، لكي يربى ويعنى به هناك والقي القبض على امه القاسية ، واتضح بأنها تدعى كريستين برين (٣٢ سنة) . وكان الطفل ابنا غير شرعي لها ، وضعته خفية دون ان يعرف بأمرها احد . ولما سئلت عن سبب قيامها بهذا العمل الوحشي قالت بأنها نفسها هي غير شرعية وانها كانت تصادف الاعراض والاحتقار في كل مكان لذلك ، فاذا ما عاشت ايضا مع طفل غير شرعي ، فسوف تشتد تعاستها ويزداد شقاؤها بعد ذلك ، ولهذا فقد ارادت التخلص من طفلها على هذه الصورة وتركه يعيش مع الكلب في كوخه منذ ان كان الطفل رضيعا ، فأخفته بذلك عن عيون سكان القرية ، ولم يعرف احد بأمره طيلة هذه المدة الطويلة . ويعني الاطباء الان بالطفل عناية كبيرة وتشرف عليه مربيات الاطفال ،ليتعود تدريجيا على حياة الاطفال الطبيعية .



الطفل الضحية الذى أهملته أمه القاسية ..!!!





في نطاق الغضبة الإسلامية العالمية ضد التهجم على القرآن

● الشيخ ابن باز .. يسقط مفتريات بورقيبة ويدحضها
● العقاب المعجل .. سقوط السمعة .. وبراءة الأمة من الجاحدين

بيان الادلة على كفر من طعن في القرآن او في الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ:

اذا علم ما تقدم ، فان الواجب الاسلامي والنصيحة لله ولعباده ، كل ذلك ، يوجب علينا بيان حكم الاسلام فيمن طعن في القرآن بأنه متناقض ، او مشتمل على بعض الخرافات ، وفيمن طعن في الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأى نوع من انواع الطعن غيرة لله سبحانه ، وغضبا له ـ عز وجل ـ وانتصارا لكتابه العزيز ، ولرسوله الكريم ، واداء لبعض حقه علينا ، سواء كان ما ذكر ، عن الرئيس المذكور ، واقعا ام كان غير واقع ، وسواء اعلن انكاره له ، او التوبة منه ، ام لم يعلن ذلك ، اذ المقصود بيان حكم الله فيمن أقدم على شيء مما ذكرنا من التنقص لكتاب الله ، او لرسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فنقول : قد دل كتاب الله ، عز وجل ، وسنة رسوله ، عليه الصلاة والسلام ، واجماع الامة على أن كتاب الله سبحانه ، محكم غاية الاحكام ، وعلى انه ، كله ، كلام الله ـ عز وجل ـ ومنزل من عنده ، وليس فيه شيء من الخرافات والكذب ، كما دلت الادلة المذكورة على وجوب تعزيز الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ونوقيره ، ونصرته ، ودلت ـ ايضا ـ على ان الطعن ، في كتاب الله او في جناب الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ كفر اكبر ، وردة عن الاسلام ، واليك ـ ايها القارىء الكريم ـ بيان ذلك .

قال الله تعالى ، في أول سورة يونس : (الر تلك آيات الكتاب الحكيم) ، وقال في أول سورة هود : (الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) ، وقال ـ عز وجل ـ في أول سورة لقمان : (الم تلك ايات الكتاب الحكيم) ، وذكر علماء التفسير ـ رحمهم الله ـ في تفسير هذه الايات ، ان معنى ذلك انه متقن الالفاظ والمعاني ، مشتمل على الاحكام العادلة ، والاخبار الصادقة ، والشرائع المستقيمة، وأنه الحاكم بين العباد فيما يختلفون فيه ، كما قال الله ، سبحانه ، : (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه) الاية ، وقال ، سبحانه ، : الم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم) الاية . فكيف يكون محكم الالفاظ والمعاني ، وحاكما بين الناس وهو متناقض مشتمل على بعض الخرافات ، وكيف يكون محكما وموثوقا به اذا كان الرسول الذي جاء به انسانا بسيطا لا يفرق بين الحق والخرافة . فعلم بذلك أن من وصف القرآن بالتناقض او بالاشتمال على بعض الخرافات ، او وصف الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ بما ذكرنا ـ فانه متنقص لكتاب الله ، ومكذب لخبر الله ، وقادح في رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وفي كمال عقله ، فيكون بذلك كافرا مرتدا عن الاسلام ـ ان كان مسلما قبل أن يقول هذه المقابلة ـ ، وقال الله ، سبحانه ، في أول سورة يوسف (الر تلك ايات الكتاب المبين انا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ، نحن نقص عليك أحسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين) ، وقال ، سبحانه ، في سورة الزمر : (الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني) الاية ، ومعنى (متشابها) في هذه الاية ـ عند اهل العلم ـ يشبه بعضه بعضا ، ويصدق بعضه بعضا فكيف يكون بهذا المعنى ، وكيف يكون احسن الحديث واحسن القصص وهو متناقض ، مشتمل على بعض

الخرافات ، سبحانك هذا بهتان عظيم .

وصح عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – انه كان يقول في خطبه : اما بعد : فان خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد – صلى الله عليه وسلم – فمن طعن في القرآن ، بما ذكرنا او غيره من انواع المطاعن فهو مكذب له – عز وجل – في وصفه لكتابه بأنه احسن القصص واحسن الحديث ، ومكذب للرسول – صلى الله عليه وسلم – في قوله : (انه خير الحديث) ، وقال – سبحانه وتعالى – في وصف القرآن الكريم : (تنزيل من الرحمن الرحيم) ، وقال : (وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين)، وقال: (وهذا كتاب انزلناه مبارك) ، وقال : (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) وقال : (وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) الى امثال هذه الايات الكثيرة في كتاب الله ، فمن زعم أنه متناقض او مشتمل على بعض الخرافات التي ادخلها فيه الرسول – صلى الله عليه وسلم – مما نلقاه عن بادية الصحراء او غيرهم ، فقد زعم أن بعضه غير منزل من عند الله وانه غير محفوظ ، كما انه ، بذلك ، قد وصف الرسول – صلى الله عليه وسلم – بأنه كذب على الله وادخل في كتابه ما ليس منه ، وهو – مع ذلك – يقول للناس : ان القرآن كلام الله ، وهذا غاية في الطعن في الرسول – صلى الله عليه وسلم – ووصفه بالكذب على الله وعلى عباده ، وهذا من اقبح الكفر والضلال والظلم ، كما قال الله ، سبحانه ، : (فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين) ، وقال – عز وجل – : (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوحى اليه شيء) الاية ، وقال تعالى : (قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ، لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم) الاية.

ذكر علماء التفسير – رحمهم الله – أن هذه الاية نزلت في جماعة كانوا مع النبي – صلى الله عليه وسلم – في غزوة تبوك ، قال بعضهم : مارأينا مثل قراءنا هؤلاء ارغب بطونا ، ولا اكذب السنا ، ولا اجبن عند اللقاء . وقال بعضهم : اتحسبون جلاد بني الاصفر كقتال العرب بعضهم بعضا ، والله لكأنا بكم غدا مقرنين في الحبال. وقال بعضهم : يظن هذا أن يفتح قصور الروم وحصونها ، هيهات ، فأنزل الله قوله ، سبحانه : (ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل أبالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون ، لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم) الاية ، فجاؤا الى الرسول – صلى الله عليه وسلم يعتذرون ويقولون : انما كنا نخوض ونلعب ، ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق ، فلم يعذرهم ، بل قال لهم – عليه الصلاة والسلام – : (أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ، لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم) ، فاذا كان هذا الكلام ، الذي قاله هؤلاء ، يعتبر استهزاء بالله وآياته ، ورسوله وكفرا بعد ايمان ، فكيف بحال من قال في القرآن العظيم : انه متناقض او مشتمل على بعض الخرافات ، او قال في الرسول – صلى الله عليه وسلم – : انه انسان بسيط لا يميز بين الحق والخرافة ، لا شك ان من قال هذا هو اقبح استهزاء ، واعظم كفرا .

ذكر كلام العلماء فيمن طعن في القرآن الكريم ، أو الرسول – عليه أفضل الصلاة والتسليم – ، او استهزأ بهما ، او سب الله ، او الرسول – صلى الله عليه وسلم –

قال الامام ابو عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي في تفسيره – الجامع لاحكام القرآن – عند تفسير هذه الاية ما نصه : « قال القاضي ابو بكر بن العربي : لا يخلو أن يكون ما قالوه في ذلك – جدا او هزلا – وهو كيف ما كان كفر ، فان الهزل بالكفر كفر لا خلاف فيه بين الامة » انتهى المقصود .

وقال القاضي عياض بن موسى – رحمه الله – في كتابه – الشفاء بتعريف حقوق المصطفى – ص ٣٢٥ ما نصه : « واعلم أن من استخف بالقرآن او المصحف ، او بشيء منه ، او سبهما او جحده او حرفا منه او اية ، او كذب به او بشيء مما صرح به فيه من حكم ، او خبر او اثبت ما نفاه ، او نفى ما اثبته على علم منه بذلك ، او شك في شيء من ذلك فهو كافر عند اهل العلم باجماع ، قال الله تعالى : (وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) » انتهى المقصود .

وقال القاضي عياض – ايضا – في كتابه المذكور ، في حكم سب النبي – صلى الله عليه وسلم – ص ٢٣٣ ما نصه : « اعلم ، وفقنا الله واياك، أن جميع من سب النبي – صلى الله عليه وسلم – او عابه ، او الحق نقصا في نفسه او نسبه او دينه او خصلة من خصاله او عرّض به ، او شبهه بشيء ، على طريق السب له او الازراء عليه ، او التصغير لشأنه، او الغض منه والعيب له ، فهو ساب له ، والحكم فيه حكم الساب ، يقتل – كما نبينه – ، ولا نستثني فصلا من فصول هذا الباب على هذا المقصد ولا نمترى فيه تصريحا او تلويحا ، وكذلك من لعنه او دعا عليه او تمنى له او نسب اليه ما لا يليق بمنصبه ، على طريق الذم ، او عبث في جهته العزيزة بسخف من الكلام وهجر ومنكر من القول وزور ، او عيّره بشيء مما جرى من البلاء او المحنة عليه ، او غمصه ببعض العوارض البشرية الجائزة ، والمعهودة لديه ، وهذا كله اجماع العلماء وائمة الفتوى من لدن الصحابة – رضوان الله عليهم الى هلما جرى » . قال ابو بكر بن المنذر: اجمع عوام اهل العلم على ان من سب النبي – صلى الله عليه وسلم – يقتل وممن قال ذلك مالك بن انس ، والليث ، واحمد ، واسحاق وهو مذهب الشافعي . انتهى .

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية – رحمه الله – في كتابه (الصارم المسلول على شاتم الرسول) ص ٣ ما نصه : « المسألة الاولى : ان من سب النبي – صلى الله عليه وسلم – من مسلم وكافر ، فانه يجب قتله، هذا مذهب عليه عامة اهل العلم ،

ثم نقل كلام ابي بكر بن المنذر — المتقدم ذكره في كلام القاضي عياض — ثم قال شيخ الاسلام — رحمه الله — ما نصه : وقد حكى ابو بكر الفارسي ، من اصحاب الشافعي ، اجماع المسلمين على ان حد من سب النبي — صلى الله عليه وسلم — القتل ، كما أن حد من سب غيره الجلد ، وهذا الاجماع ، الذي حكاه هذا ، محمول على اجماع الصدر الاول من الصحابة والنابعين او انه اراد به اجماعهم على ان ساب النبي — صلى الله عليه وسلم — يجب قتله اذا كان مسلما ، وكذلك قيده القاضي عياض فقال : اجمعت الامة على قتل متنقصه من المسلمين ، وسابه ، وكذلك حكى عن غير واحد الاجماع على قتله وتكفيره ، وقال الامام اسحاق بن راهويه — احد الائمة الاعلام — رحمه الله — : اجمع المسلمون عن ان من سب الله ، او سب رسوله — صلى الله عليه وسلم — ، او دفع شيئا مما انزل الله — عز وجل او قتل نبيا من انبياء الله — عز وجل انه كافر بذلك ، وان كان مقرا بكل ما انزل الله ، قال الخطابي — رحمه الله — : لا اعلم احدا من المسلمين اختلف في وجوب قتله ، وقال محمد بن سحنون : اجمع العلماء على ان شاتم النبي — صلى الله عليه وسلم — والمتنقص له كافر ، والوعيد جاء عليه بعذاب الله له ، وحكمه — عند الامة — القتل ، ومن شك في كفره وعذابه كفره ، ثم قال شيخ الاسلام ابو العباس — رحمه الله —: وتحرير القول فيه ان الساب — ان كان مسلما — فانه يكفر ويقتل بغير خلاف وهو مذهب الائمة الاربعة وغيرهم ، وقد تقدم ممن حكى الاجماع على ذلك اسحاق بن راهويه وغيره ، ثم ذكر الخلاف فيما اذا كان الساب ذميا ، ثم ذكر — رحمه الله — في اخر الكتاب ، ص ٥١٢ ما نصه : « المسألة الرابعة في بيان السب المذكور ، والفرق بينه وبين مجرد الكفر ، وقبل ذلك لا بد من تقديم مقدمة ، وقد كان يليق ان تذكر في أول المسألة الاولى، وذكرها هنا مناسب — ايضا — لنكشف سر المسألة ، وذلك ان نقول: ان سب الله ، أو سب رسوله — صلى الله عليه وسلم — كفر ، ظاهرا وباطنا ، سواء كان الساب يعتقد ان ذلك محرم او كان مستحلا له ، او كان ذاهلا عن اعتقاده هذا مذهب الفقهاء وسائر اهل السنة القائلين بأن الايمان قول وعمل » الى ان قال — رحمه الله — في ص ٥٣٨ ما نصه: « التكلم في تمثيل سب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وذكر صفته ذلك مما يثقل على القلب واللسان ، ونحن نتعاظم ان نتفوه بذلك ذاكرين، لكن ، للاحتياج الى الكلام في حكمذلك، نحن نفرض الكلام في أنواع السب مطلقا من غير تعيين ، والفقيه يأخذ حظه من ذلك ، فنقول : السب نوعان : دعاء وخبر ، فأما الدعاء فمثل ان يقول القائل لغيره ، لعنه الله او قبحه الله او اخزاه الله ، او لا رحمه الله او لا رضي الله عنه او قطع الله دابره ، فهذا وامثاله سب للانبياء ولغيرهم ، وكذلك لو قال عن نبي لا صلى الله عليه او لا سلم ، او لا رفع الله ذكره ، او محى الله اسمه ونحو ذلك من الدعاء عليه ، بما فيه ضرر عليه في الدنيا او في الدين او في الاخرة ، فهذا كله ، اذا صدر من مسلم او معاهد ، فهو سب ، فأما المسلم فيقتل به ، بكل حال ، وأما الذمي فيقتل بذلك اذا اظهره » . الى ان قال — رحمه الله — ص ٥٤٠ : النوع الثاني : الخبر ، فكل ما عده الناس شتما ، او سبا او تنقصا ، فانه يجب به القتل — كما تقدم — فان الكفر ليس مستلزما للسب،وقد يكون الرجل كافرا ليس بساب ، والناس يعلمون علما عاما أن الرجل قديبغض الرجل ويعتقد فيه العقيدة القبيحة ولا يسبه ، وقد يضم الى ذلك مسبة ، وان كانت المسبة مطابقة للمعتقد ، فليس كل ما يحتمل عقدا يحتمل قولا، ولا ما يحتمل ان يقال سرا يحتمل ان يقال جهرا ، والكلمة الواحدة تكون في حال سبا ، وفي حال ليست بسب ، فعلم ان هذا يختلف باختلاف الاقوال والاحوال ، واذا لم يكن للسب حد معروف في اللغة ولا في الشرع ، فالمرجع فيه الى عرف الناس ، فما كان في العرف سبا للنبي فهو الذي يجب أن ننزل عليه كلام الصحابة والعلماء، وما لا فلا . انتهى المقصود.

كشف الشبه المذكورة في الخطاب المنسوب الى الرئيس ابي رقيبة :

وقع في الخطاب المنسوب الى الرئيس التونسي ستة امور شنيعة :

الاول : القول بتناقض القرآن ، وقد مثل لذلك بقوله تعالى : (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا)، وقوله — عز وجل — : (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) .

الثاني : انكار قصة عصا موسى ، وقصة أهل الكهف ، والتصريح بانهما من الاساطير .

الثالث : ان الرسول محمدا — عليه الصلاة والسلام — كان انسانا بسيطا يسافر كثيرا عبر الصحراء العربية ويستمع الى الخرافات البسيطة ، السائدة في ذلك الوقت ، وقد نقل تلك الخرافات الى القرآن ، مثال ذلك عصا موسى ، وقصة اهل الكهف .

الرابع : انكار اعطاء المراة نصف ما يعطى الذكر ، في الميراث ، وزعمه ان ذلك ليس من المنطق ، وأنه نقص يجب البدار الى ازالته ، لانه لا يناسب تطور المجتمع وذكر انه ينبغي للحكام ان يطوروا الاحكام ، حسب تطور المجتمع .

الخامس : انكار تعدد النساء وحجره ذلك على الشعب التونسي ، لانه لا يناسب تطور المجتمع .

السادس : قوله : ان المسلمين وصلوا الى تاليه الرسول محمد ، فهم دائما يكررون محمد — صلى الله عليه وسلم — ، الله يصلي على محمد ، وهذا تاليه لمحمد . انتهى .

ونحن — ان شاءالله — نبين بطلان ما ذكره في هذه الامور الستة ، ونكشف الشبه بالادلة القاطعة ، وان كان الامر في ذلك واضحا ، بحمد الله ، لكل من له ادنى بصيرة ، ولكن مقصودنا من ذلك انكار هذا المنكر

وايضاح الحق لمن قد تروج عليه بعض هذه الشبه ويحار في ردها ، والله المستعان .

فنقول : اما قوله : ان القرآن متناقض ، فهذا من اقبح المنكرات ، ومن الكفر الصريح — كما سبق بيانه — لانه تنقص للقرآن ، وسب له ، لان السب هو التنقص للمسبوب ووصفه بما لا يليق ، وقد بينا — فيما مضى بالادلة القاطعة — ان القرآن بريء من ذلك ، وانه ، بحمد الله ، في غاية الاحكام والاتقان ، كما قال الله سبحانه : (كتاب أحكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) وقال : (وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) وقال — عز وجل — : (أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) الى غير ذلك من الايات السابقات الدالة على احكامه واتقانه وانه احسن الحديث ، وأحسن القصص ، وتقدم ذكر اجماع العلماء على ذلك ، وعلى كفر من تنقصه او جحد شيئا منه ، اما الايتان المذكورتان وما جاء في معناهما من الايات الدالة على اثبات القدر ، وعلى تعليق المسببات بأسبابها فليس بينها تناقض وانما اتي من زعم ذلك من جهة فساد فهمه ، ونقص علمه ، كما قال الشاعر :

وكم من عائب قولا صحيحا
وآفته من الفهم السقيم

وقد اجمع ، كل من لديه علم وانصاف وبصيرة باللغة العربية من علماء الاسلام ، وخصومه ، ان كتاب الله في غاية من الاحكام والاتقان ، وانه خير كتاب وافضل كتاب ، وانه لم ينزل كتاب أفضل منه ، لما اشتمل عليه من العلوم النافعة والاحكام العادلة ، الاخبار الصادقة ، الشرائع القويمة ، والاسلوب البليغ المقنع ، كما قال الله سبحانه : (وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا) اى صدقا في الاخبار ، وعدلا في الشرائع والاحكام ، وقال تعالى : (هوالذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) الاية . قال العلماء : الهدى : هو ما فيه من العلوم النافعة والاخبار الصادقة ، ودين الحق : هو ما فيه من الشرائع القويمة والاحكام الرشيدة اذا علم هذا فالجمع بين الايتين المذكورتين وما جاء في معناهما هو ان الله ، سبحانه ، قد قدر مقادير الخلائق ، وعلم ما هم عاملون ، وقدر ارزاقهم وآجالهم ، وكتب ذلك كله لديه ، كما قال تعالى : (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا) الاية ، وقال سبحانه : (الم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير)، وقال، سبحانه ، : (ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير) ، والايات في هذا المعنى كثيرة، وفي الصحيحين عن علي — رضي الله عنه — عن النبي — صلى الله عليه وسلم — انه قال : (ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار ، فقالوا : يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل ، فقال — صلى الله عليه وسلم —: اعملوا فكل ميسر لما خلق له ، أما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة ، وأما من كان من أهل الشقاوة فييسر لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ النبي — صلى الله عليه وسلم — قوله تعالى : (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى) وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب، وأبي هريرة — رضي الله تعالى عنهما — أن جبرائيل سأل النبي — صلى الله عليه وسلم — عن الايمان، فقال — عليه الصلاة والسلام — : (الايمان : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره) ، هذا لفظ عمر، ولفظ ابي هريرة : أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ، ولقائه ورسله ، وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدر كله. وفي صحيح مسلم — أيضا — عن عبدالله ابن عمرو بن العاص — رضي الله عنهما — أنه سمع النبي — صلى الله عليه وسلم — يقول : (كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ، قال : وعرشه على الماء) ، وفي صحيح مسلم — أيضا — عن عبد الله بن عمر بن الخطاب — رضي الله عنهما — أن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : (كل شيء بقدر حتى العجز والكيس) والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ، وفي هذه الايات والاحاديث الدلالة على ان الله ، سبحانه ، قد قدر الاشياء وعلمها وكتبها ، وان الايمان بذلك أصل من أصول الايمان الستة التي يجب على كل مسلم الايمان بها ، ويدخل في ذلك انه سبحانه ، خلق الاشياء كلها ، فما شاء كان ، وما لم يشأ لم يكن ، كما قال — عز وجل — : (الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل) ، وقال سبحانه : (ولو شاء ربك لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين) ، وقال سبحانه : (لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين) ، فعلمه، سبحانه ، محيط بكل شيء ، وقدرته شاملة لكل شيء ، كما قال سبحانه (لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد أحاط بكل شيء علما) وهو ، مع ذلك سبحانه ، قد أعطى العباد العقول والاسماع والابصار والادوات التي يستطيعون بها أن يفعلوا ما ينفعهم ، ويتركوا ما يضرهم وان يعرفوا بها الضار والنافع ، والخير والشر ، والضلال والهدى ، وغير ذلك من الامور التي مكن الله العباد من ادراكها بعقولهم واسماعهم وابصارهم ، وسائر حواسهم ، وجعل لهم ، سبحانه ، عملا واختيارا ومشيئة ، وأمرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته وأمرهم بالاسباب ووعدهم على طاعته الثواب الجزيل في الدنيا والاخرة ، وعلى معاصيه العذاب الاليم ، فهم يعملون ويكدحون وتنسب اليهم أعمالهم وطاعاتهم ومعاصيهم ، لانهم فعلوها بالمشيئة والاختيار ، كما قال — عز وجل — : (ان الله خبير بما تعملون ، وما ربك بغافل عما يفعلون ان الله خبير بما يصنعون) وقال سبحانه : (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون) الايات وقال سبحانه: (والكافرون هم الظالمون)

الاسلام.. والعلاج النفسي

تقوم هذه المدرسة الحديثة على اساس من سيكولوجية التعليم وكشوفات علم النفس الفسيولوجي والتجريبي . فالاعراض النفسية المرضية ما هي الا عادات ضارة يتعلمها المريض النفسي كما يتعلم العادات الاخرى الطيبة عن طريق ما يسمى بالتعليم الشرطي الذي قام به بافلوف الروسي وواطسن الامريكي وعلى المعالج السلوكي ان يركز في علاجه على الاعراض ذاتها ، ويساعد المريض على ان يتخلص من عاداته المرضية ، ويستبدل بها عادات صحية .

وبهذه البساطة في تفسير الاصابة بالمرض النفسي وبساطة الاساليب التي يستعملها المعالجون السلوكيون استطاعوا علاج كثير من الحالات التي تفشل فيها التحليل النفسي. وباختصار كبير في وقت العلاج وفي الجهد المبذول فقد استطاع الدكتور (ولبي) الرائد الاول للعلاج السلوكي استطاع ان يعالج بنجاح ٩٠٪ من الحالات المرضية النفسية المختلفة ، كما استطاع غيره الحصول على نسب مشابهة تراوحت بين ٧٥٪ و ٩٠٪ من الحالات .

ومن امثلة تطبيقات العلاج السلوكي ذلك الجهاز المبتكر الذي اخترعه (ماورر) Morer

لعلاج (البوال) Enuresis

اي تبول الاطفال على فراشهم ليلا .فبدلا من تحليل نفسية الطفل المصاب بهذا الاضطراب والخروج باسباب جنسية لمرضه تحتاج الى اخراج مابجوفه من صراعات لا شعورية ، قام ماورر بصنع مرتبة خاصة بداخلها قطعتين من معدن البرونز بينها مادة ممتصة للسوائل كالاسفنج مثلا ، وقد وصل هذين اللوحين باسلاك كهربائية متصلة ببطارية جافة وجرس كهربائي فاذا بدأ الطفل النائم على هذه المرتبة التبول ليلا قامت اول قطرات من بوله بوصل التيار الكهربائي بين اللوحين المعدنيين فيضرب الجرس الكهربائي بصوت عال فيهب الطفل من نومه فيفرغ ما تبقى في مثانته من بول في الحمام .

وبتكرار هذه العملية يتخلص الطفل من عادة التبول اللاارادي ويتعود الاستيقاظ من نومه بمجرد احساسه بامتلاء مثانته .

وقد استطاع ماورر في دراسته الاولى ان يشفي جميع من أحيل له من الاطفال من هذه العادة ، أي أنه حصل على نسبة نجاح ١٠٠٪ في حين ان التحليل النفسي لاينجح عادة مع اكثر من ٥٠٪ — من الحالات التي قد يستمر العلاج معها شهورا وربما سنوات قد ينضج الطفل خلالها ويترك هذه العادة دون الحاجة للعلاج التحليلي .

ولم يكتف الباحثون في مجال العلاج السلوكي باحراز النجاح تلو النجاح في الجانب العلاجي بل تعدوا ذلك الى تفنيد اهم الفرضيات الفرويدية في اسباب المرض النفسي وبطريقة تجريبية . فقد برهنوا على انه مع التسليم باهمية الطفولة الاولى في تكوين الاضطراب النفسي كما يزعم الفرويديون ، الا ان المرء يمكن ان يصاب بهذا المرض من عوامل الضغط النفسي التي يتعرض لها بعد البلوغ وليس هناك من حاجة للبحث عن أي خبرات طفلية لمعالجة مثل هذا الاضطراب .

كما اظهرت تجاربهم بانه بالرغم من زوال بعض اعراض المرض النفسي عندما يتعرف المريض على الاحداث اللاشعورية التي تسببت في اضطرابه ، الا ان معرفة الاسباب اللاشعورية هذه ليست بالضرورة ذات فائدة لكل مريض نفسي ، بل ان بعض المرضى قد ساءت حالتهم بعدما تذكروا طرفا من احداث الطفولة والمراهقة المؤلمة المخزية .

كما اتضح ان الكثير من المرضى يتحسنون بعلاج اعراضهم دون التعرف على احداث ماضيهم اللاشعورية بالمرة . ومن هذه التجارب تلك التي اجريت على طفلة مراهقة كانت تخاف من استخدام النار للطبخ او لغلي الماء ، كما تخاف خوفا مرضيا Phobia

من استعمال الماء الدافيء للاستحمام ، فكانت تصر على استعمال الماء البارد حتى في برد انجلترا القارس ولم تكن تعرف لهذا السلوك سببا . غير ان ابويها كانا على علم حتى باليوم الذي اصيبت به ابنتهم بهذا الاضطراب . فقد حدث عقب مصيبة مؤلمة المت بصديقة لها احترق جسدها بماء مغلي وتوفيت على اثرها . وقد حدث هذا الامر عندما كانت المريضة في سني حياتها الاولى .

قام المعالج بتعويدها على استعمال الماء الدافيء بأن تبدأ الاستحمام في ماء بارد تزداد حرارته ٥ درجات فقط بالتدرج بحيث استطاعت بعد مضي شهر من بداية العلاج ان تستعمل الماء الدافيء وتسخينه دون خوف او اضطراب ومن غير ان تتعرف على السبب اللاشعوري الحقيقي لاضطرابها . وبعد ان شفيت تماما اخبرها الطبيب المعالج بقصتها المنسية فتذكرتها بوضوح ولم يؤثر ذلك على صحتها النفسية .

مثل هذه النتائج والابحاث جعلت التحليليين الفرويديين يضطرون للاعتراف بتفوق العلاج السلوكي من الناحية العلاجية ولكنهم هاجموا هذا التحسن السريع للمرضى الذين يعالجون سلوكيا بوصفه تحسنا سطحيا في اعراض مرضية يعقبه من غير شك اضطراب نفسي اخر باعراض مشابهة Symptom Substitution

ذلك لان العلاج السلوكي يستأصل العرض نفسه ولا يحل المشاكل الجنسية والعدوانية في اعماق اللاشعور . وكما هو معروف فان هذه المواد اللاشعورية كما يزعم التحليليون هي سبب الصراعات النفسية التي تؤدي للمرض



دراسة جديدة في علم النفس من خلال معايير الإسلام وقيمه

للدكتور
مالك بدري

الحلقة الرابعة

النفسي . فحسب اعتقادهم ان مثل ما يقوم به المعالج السلوكي هو كمثل الذي يحاول ايقاف بركان بسد فوهته الملتهبة . فان نجح في ذلك فستكون النتيجة حتما انفجار بركاني اخر في مكان اخر من الجبل .

وكرد فعل لهذا الاتهام الذي شاع بين الفرويديين قام الباحثون من السلوكيين بتتبع من تحسنت صحتهم النفسية من المرضى النفسانيين فترات امتدت لعديد من السنوات درسوا فيها بدقة ما آلت اليه امورهم من الناحية النفسية . فلم يجدوا هذه الظاهرة الا في النذر اليسير النادر الذي لا دلالة احصائية عليه بل على العكس من ذلك فقد كشفت الدراسات التجريبية هذه على ان من تحسنت احوالهم النفسية بعد العلاج السلوكي لعرض معين قد ازدادت احوالهم تحسنا باختفاء اعراض اخرى لم تكن قد عولجت من قبل .

[illegible] اضرب مثالا شخصيا لذلك . فمنذ ان بدأت بمزاولة العلاج السلوكي في عام ١٩٦٤ وحتى اليوم لم الاحظ حدوث ظاهرة تحول الاعراض المزعومة هذه الا في حالة مريضة واحدة فقط . كنت اعالجها في عنبر الامراض العصبية بمستشفى الخرطوم من اضطراب فقدان الصوت الهستيري
Aphonia
فعندما لم تستجب حالتها للعلاج بالعقاقير والعلاج النفسي التشجيعي
Supportive Therapy
قام الدكتور (طه بعشر) اخصائي الامراض العصبية السوداني المعروف ، قام بتحويلها الي لعلاجها سلوكيا . فاستخدمت معها جهاز الصعقات الكهربائية بصعقها بتيار كهربائي مؤلم في رجلها : وكنت ازيد من قوة التيار تدريجيا ولا اوقفه حتى اسمع منها صرخة خفيفة . وكلما كررت العملية طلبت صوتا اعلى من سابقه حتى استطاعت بعد مدة وجيزة ان تسمع صراخها لجميع من في الغرف المجاورة في المستشفى .

وقد استردت بعد هذه الجلسة الواحدة صوتها الطبيعي وتكلمت بشكل عادي غير انها بعد ذلك بأسابيع اصيبت باضطراب هستيري اخر عولجت منه بأساليب سلوكية اخرى وبالعقاقير .

هذه هي الحالة الوحيدة بين اكثر من مائتي نفس من السودان وانجلترا والسعودية والاردن كنت قد قمت بمساعدتهم عن طريق اساليب العلاج السلوكي .

ولا شك في ان هذه المريضة شاذة ايضا في سرعة استجابتها للعلاج العقابي الذي استخدمته معها . فمن النادر جدا حتى في العلاج السلوكي ان يختفي العرض النفسي من تأثير جلسة علاجية واحدة .

من اجل كل هذه العوامل التي سبق ذكرها اخذ نفوذ التحليل النفسي يتقلص كما انفض عنه كثير من النفسانيين الشباب لينضموا الى الجديد من المدارس العلاجية ويساهموا في تأسيس اساليب حديثة تستمد افكارها من تراث الغرب والشرق .

وليس في هذه المقالة بالطبع مجال لتفصيل القول عن هذا الموضوع بل يكفينا ان نذكر ان كثيرا من العلماء النفسانيين اخذوا يكتبون صراحة بان علم النفس العلاجي في اوروبا وامريكا سيشهد ازديادا في افول نجم التحليل النفسي . ولن تستطيع المحاولات اللاهثة التي يقوم بها اساطينه من امثال آنا فرويد
Ana Freud
(ابنة فرويد وخليفته في بريطانيا) والدكتور ساندلر
Sandler
وكلاني Kline وغيرهم من علماء التحليل النفسي اعادة صياغة افكار فرويد ونظرياته في ثوب جديد وايجاد حصيلة من الدعم التجريبي لها .

لن تستطيع هذه المحاولات ارجاع الروح للجسد الفرويدي المحتضر ، وليس ادل على هذا الرأي من الاصوات التي بدأت ترتفع في الاونة الاخيرة بالنقد الجارح للفرويدية ، من علماء افنوا حياتهم في العلاج التحليلي ، وعملوا السنوات الطويلة ، من غير كلل ، في تدعيم التحليل النفسي والمساهمة في تطوير جمعياته العلمية .

ومن اشهر هذه الاصوات الاستقالة التي تقدمت بها العالمة
Meltta Schmideberg
من الجمعية البريطانية والجمعية العالمية للتحليل

البقية ص ٣٢

جولة في مراكز البنات لتحفيظ القرآن الكريم

بقية المنشور ص ٩

مصطفى ذات العشر سنوات فألقت « دعاء الصباح » .

واخيرا اختتمت الطالبة صفاء عبد الحميد الحاج حسين ذات التسع سنوات نشاط الصباح بالكلمة التالية:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا مع اصحابه ، فرأى امرأة ملهوفة ، تبحث عن ابنها الصغير ، فلما وجدته حملته والصقته ببطنها ، واخذت ترضعه في حنان وعطف ورحمة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه :

« اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار ؟ »

قالوا : « لا ، والله . ان هذا لن يكون ابدا »

فأعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم بأن الله سبحانه وتعالى أرحم بعباده من هذه الام بولدها .

● وفي جولة له بين الصفوف شاهد الوفد الطالبة منى حمد عبد السيد التي اسمعتنا ما ترشد اليه سورة المرسلات من قدرة الله المحكمة والهول الشديد لمن يكذب بذلك وكانت زميلتها الاخرى الطالبة نوال عبد المجيد الشطي التي اسمعتنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فاتوا منه ما استطعتم ... »

وكان مسك الختام في هذا الفصل الثانوي التلاوة الجيدة من الطالبة انعام عليان من سورة المدثر .

● ومما لفت نظر الوفد طفلة صغيرة عمرها أربع سنوات ــ غادة عزالدين مرجان ــ التي اسمعت الوفد سورة « الناس والفلق والاخلاص ».

● وفي فصل اخر التقى الوفد بست براعم :

١ ــ مها سعود محسن عبد الله القحطاني

٢ ــ وفاء عيسى الهاشم

٣ ــ مريم احمد حسن محمد

٤ ــ مريم مصطفى

٥ ــ ثناء عيسى عيسى الهاشم

٦ ــ لطيفة محمد حسن

وقد سر الوفد كثيرا بزيهن الشرعي ودعا لهن بالتوفيق

واخيرا استمع الوفد الى سورة القلم من الطالبة طليعة احمد يوسف سعيد التي احسنت ترتيل الايات

وبعد انتهاء الجولة شكر الوفد للاخت نوال أمين مشرفة المركز حسن ادارتها لاكبر مركز بالدورة ــ وتعاون زميلاتها المدرسات ودعا للجميع بالتوفيق والسداد .



اجابة موفقة من طالبة مركز بنات الفحيحيل



الاستاذ سالم البهنساوي اثناء ...

الندوة الدينية

(النشاط المشترك بين ادارة رعاية الشباب بوزارة الشؤون ودورة تحفيظ القرآن)

كان لقاء الاستاذ سالم البهنساوي والاستاذ احمد ابو شادي مبعوثين من دورة التحفيظ مع شباب معسكر العمل الذي تقيمه ادارة رعاية الشباب في ندوة دينية مباركة

وقد ابتدأت بترتيل لآى من القرآن الكريم ثم بكلمة من السيد كمال البهبهاني ممثلا للشباب حيث رحب بالمحاضرين وطلب منهما ان يركزا على موضوعات توجيهية تظهر القيم الفاضلة وأضرار الامراض الاجتماعية الفتاكة بالامة .

وقدم للشباب المحاضر الاول في الندوة الاستاذ احمد ابو شادي (المحامي) والموجه الديني لمركز شباب القادسية .. فتناول آفة من شر افات المجتمع ((ام الخبائث)) .. الخمر التي ينشأ عنها أفسد الاخلاق وأرذلها من الكذب والسرقة والقتل ومن حديثه عن ذلك ...

تعريف الخمر بأنها : كل ما يسكر



القاء محاضرته عن القيم وهل هي ثابتة ام نسبية؟



اهتمام بالغ بجماهير ورش ندوة معسكر العمل العاشر الدينية

الثانية بمعسكر العمل (العاشر) بالجهراء

من سائل او جامد لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام » وان المدمن ربما لا يسكر من القليل منها ، وذلك أمر لا ينفي عن الخمر الضرر او يرفع عنها حكم التحريم ، لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ، « ما اسكر كثيره فقليله حرام » ثم بين المحاضر بشرح وافٍ أضرار الخمر ....

وهي :

١ ـ تخدير الاعصاب

٢ ـ اصابة اعصاب اليدين والقدمين بالتهاب

٣ ـ تعرض الشارب لها ـ لسرطان المعدة ، وتليف الكبد والكلى

٤ ـ تلهي عن ذكر الله وعن الصلاة

٥ ـ تسبب حوادث المرور كما أشارت الى ذلك الاحصائيات الرسمية .

٦ ـ اضعاف ارادة الشخص ، وجعله عبدا لهذه العادة السيئة

٧ ـ فساد البيت لفساد رئيسه .

٨ ـ ضياع الحياة الزوجية ،ونهايتها بالطلاق وتشتيت الاولاد من ورائها .

ثم كان دور الاستاذ سالم البهنساوي المستشار بادارة الايتام.

فحيا الشباب كما حيا القائمين على امور نشاطاتهم البناءة بوزارة الشؤون وعرض بالشباب اللاهي المضيع لوقته في غير فائدة

ثم تحدث عن القيم الاجتماعية منحيث ثباتها وتغيرها .

فقال : ان « دور كايم » و (فرويد) وغيرهما من اسرة علم الاجتماع قد ضللوا الشباب العالمي وزعموا ان الاخلاق والقيم نسبية وليست ثابتة فهي تختلف من عصر الى عصر ومن مكان الى مكان ... وكل ذلك مغالطة وتضليل .

واذا كانت الحضارة المادية تختلف من عصر الى عصر فذلك يعود لارتباطها بالمعمار والصناعة ، وكلاهما يتطور مع الزمن أما القيم والاخلاق فهي تتصل بالضمائر والغرائز والعواطف وكل ذلك ثابت منذ ابي البشر ادم عليه السلام فلن يكون الكذب فضيلة يوما ما ولن تصير السرقة شرفا ولن يصبح الانحراف قيمة ادبية

كما ان الحق يثبت شرف الغاية مع شرف الوسيلة ويهدم نظرية « ميكافيلي » التي تبرر الوسيلة الدنيئة للوصول الى الغاية المرجوة، والتي تتفق مع ادعياء نسبية القيم .

والاسلام أراح الناس من هذا التخبط فأرسل الرسل لا ليتحكموا في الوسائل المادية للحياة كوسائل الزراعة او الصناعة او تخطيط المدن ونحو ذلك فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « أنتم أعلم بشؤون دنياكم »

وأوضح الرسول الكريم أن من أهم توجيهات الاسلام الحفاظ على مكارم الاخلاق وتهذيب الغرائز لتصلح شؤون الحياة ويعيش الناس في أمن واستقرار

حيث يقول : « اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن »

كما هدم الاسلام نظرية (ميكافيلي) واستشهد على ذلك بحديث الرسول: « ليتها مازنت ولا تصدقت »

كما نقض الاسلام نظرية « فرويد » التي تزعم ان الطفل شرير بطبعه بقول الرسول الكريم « كل مولوديولد على الفطرة »

وفي نهاية الندوة أجاب المحاضران على أسئلة الشباب وكانت متنوعة وكثيرة واستمر اللقاء حتى الساعة ١٠ر٤٠ مساء حيث تناول المسؤولون عن الدورة مع المسؤولين عن المعسكر طعام العشاء وودع الجمعية بعد ذلك بكل ود وترحاب على أمل اللقاء بهم في الندوة القادمة .

تاريخ ما أهمله التاريخ

ماذا أحدث

قصة الدكتاتورية

الدكتور عبد الله رشوان من كبار رجال القانون في مصر وهو أحد الذين قاسوا التعذيب في سجون حكام مصر السابقين ألقى هذه المحاضرة في جموع غفيرة من القضاة والمحامين واساتذة الجامعات الذين جاءوا الى القاهرة من المحافظات المصرية الاخرى وتجمعوا في نقابة المحامين برئاسة نقيب المحامين السيد مصطفى البرادعي والمحاضرة هي ضمن سلسلة من المحاضرات اعتادت النقابة على تنظيمها في هذه الايام .

والمحاضرة يتناقلها المثقفون لاهميتها التاريخية ولانها تكشف لاول مرة في صراحة ووضوح جانبا من تاريخ مصر بعد ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ له ابعاده الحضارية ومدلولاته التاريخية التي تخفى على كثير من الناس .

لذلك فقد رأت المجتمع أن تنشر هذه المحاضرة على حلقات تعميما للفائدة واعلانا للحقيقة وابرازا للوجه المخفى من سياسة أثرت ولا تزال تؤثر في أوضاع المنطقة .

تعذيب الحواس :

وانا اسير معكم خطوة خطوة ، لاننا نريد أن نحمي جسم الانسان ونريد أن نعرف ماذا حدث له ؟

النظر : يعصب اياما واسابيع لدرجة ان اناسا فقدوا البصر من أثر الحر والعرق وطول المدة التي تصل الى اسبوعين احيانا ..

حرمان من النوم :

في قلب القاهرة اماكن انا رأيتها من الخارج منذ عشرة ايام كانت ولا تزال موجودة .. اماكن في مبان فخمة متر في متر ونصف ، يقفل عليك سبعة ابواب وقد عددتها بنفسي لاني جربتها ، كنت آتيا الى النيابة العظيمة ليحققوا معي : من رأيت ؟ اين ذهبت ؟ وماذا صنعت ؟ ..

وهذه الاماكن ليس فيها نور ولا هواء ولا اكل ولا شرب ولا غطاء ولا فراش ولا اي شيء على الاطلاق ، توضع فيها . والحواس ضحية للروائح الكريهة وليس هناك علاج

لمصر.. في غيبة الحرية؟

والقهر.. والسجن والظلام

يحكيها الدكتور عبد الله رشوان في محاضرة بنقابة المحامين بالقاهرة

مطلقا .. وحين الشكوى .. ينادي من يشكو من شيء فليخرج ومن يريد علاجا فليخرج .. المريض يخرج . منهم تلميذ أيضا كان يتمرن في مكتبي كان مصابا «بالدوسنتاريا» الشديدة (هو حاليا مدير التحقيقات في الوادي الجديد) خرج طلبا للعلاج ، وفي الطريق قابله عسكري (لاأعرف ان كان قد أعطاه شيئا) فغمزه العسكري فعاد يجري فقلت له : الست مريضا ؟ فقال : لا . اسكت ان العسكري قال : لا يوجد طبيب ولا شيء ، فأسرع ، لان هؤلاء سيعذبون ، واذا بعلاج الطبيب يا سادة ـ والطب انسانية ـ عبارة عن سياط وجري وطوابير هذا هو العلاج ، والمعذبون يتركون حتى الموت ..

أحد وعاظ (فاقوس) تصاب عينه في التعذيب ، يترك دون علاج حتى يفقد عينه .

العقل البشري يحتاج الى صيانة ـ (حاجة أيضا) يعرض الى كل تحطيم ، يعرض للصدمات ، ومن ضغط التعذيب ضحايا في مستشفى الامراض العقلية .. مثل الرجل الذي جرؤ على ترشيح نفسه للمنافسة على كرسي الرئاسة . لا . بل قال لهم : اريد أن أصبح رئيسا للجمهورية ..

واليكم هذا الحق البديهي جدا .. فكل واحد منكم من حقه أن يرى أولاده الصغار . يرى بيته ليطمئن عليه ، وربما منكم من اذا بات ليلة واحدة خارج منزله يكون قلقا على عائلته .. وفي السجن يبقى المواطن سنوات لا يدري عن أطفاله شيئا ، ولا هم يدرون عنه شيئا . وانا جربت هذا بنفسي .

من ١١/٩/٦٥ الى ١٤ فبراير يوم الاحد ٦٨ لا أعرف عن أطفالي شيئا ولا هم يعرفون عني شيئا ، ذهبت زوجتي الى المباحث تسأل وتقول لهم : زوجي برىء .. مجرد سؤال . واذا بضابط كبير ـ وهو الان موجود أيضا ـ ولكن الان متروك جانبا . ولكنني أعرف أين هو ؟ قال لها : اذهبي الى البيت واياك ان تسألي وبلغي أمثالك بأن ترتبوا حياتكم على الا تروهم بعد ذلك ، واعتبروهم قد انتهوا .. وهل تعرفون حضراتكم أن هذا الضابط المنافق الدجال يوم حرق الاشرطة (التي لا أوافق على حرقها) بالداخلية وعرضت في التلفزيون وفي صور الصحف ، ويومها كان الضابط حريصا على أن تظهر صورته في الكاميرا ضمن من يحرقون الاشرطة حتى يراه الناس ..

هذا الضابط محجوب الان .. انا اتكلم وهم يسمعون ويعرفون .. احد المحامين زميلنا ربما يكون

« تاريخ ما أهمله

موجودا الان هنا . ذهبت ابنته لتراه بعد ثلاث سنين في طرة واذا بالبنت تتعلق بأبيها ولم يستطيعوا ان يأخذوها واخذت تصرخ بابا بابا لماذا اخذوك ؟ لن اتركك ابدا .. منظر مبك لا يتحمله عقل ..

جثة الانسان . (وهي آخر حاجة في حاجات الانسان) تنقل الى الضواري وجبل المقطم موجود هنا، وفيه اشياء كثيرة من هذا .

الحاجات المعنوية :

هي الامن والطمانينة ، وحرية الراي بأنواعها العدل ، القضاء : نص عادل ، وقاض عادل ، ودفاع ، حق وضع القوانين ، واختيارالحكام حق العقيدة والعبادة ، التعليم كسب المال ، وتكوين الاسرة ، الكرامة الانسانية ، ماذا حدث لها كلها .. لا امن ولا طمانينة واعتقال بقوانين جزافا لكل معارض وصاحب راي ، وشبهة معارض ومخالط لمعارض ..

ولا انسى واقعة فيمباحث الجيزة مساء السبت١١/٩/٦٥ دخلتحيث كانوا يريدون ترحيلي فوجدتحوالي ٥٠ او اربعين شابا من نوابغ البلد وكانت جريمتهم انهم مخالطون وزملاء لاحد نزلاء المعتقل والاقارب ايضا: موجات ٥٤ و ٦٥ و(١٨٠٠٠)

الحاج حافظ بطل المقاومة الشعبية في السويس جاءنا حين قالوا : احضروا أئمة المساجد ومن عليهم شبهة فجاءوازرافات ووحدانا ومنهم الحاج حافظ والشيخ اسماعيل الضرير الذي يحفظ القرآن جاءوا به وقد وضعوا عصابة سوداء على عينيه وهو ضرير .

مستشار الرئاسة الذي ذهب وجاء بمليون ونصف من امريكا الجنوبية جاءني في طرة يتعرف بي فقلت له : ما حكايتك ؟ فعلمت انه ذهب بعد ٦٧ مع حسين ذو الفقار صبري وكان صاحبنا مستشارا من رئاسة الجمهورية فذهب وجمع مبالغ حوالي مليون ونصف وجاء بها الى هنا ، وقالوا له : لا بد من تسليمها الى الرئيس شخصيا ، فذهب ليسلمها الى الرئيس في البيت ، وبعد ذلك خرج ولم يجرؤ ان يطلب ايصالا .. وبعد ذلكخاف فقال في نفسه : هذه اموال وانا تسلمتها بنفسي . وبدأ يتكلم في هذا الموضوع . فأدخلوه السجن . فجلس يصرخويزعق ويريدالتحقيق، ولا تحقيق ..

تكبيل الحريات :

في الليمان الساعة الواحدة بعد منتصف الليل اختاروا اثنين من كل عنبر وكان حظي انا ومعي الطبيب العظيم الذي حدثتكم عنه في العنبر الذي انا فيه وذهبنا الى هناك ، فقالوا : ما رايكم ؟ هناك سؤال نريد ان تجيبوا عليه ، قلنا : ما هذا السؤال ؟ قالوا : هو عن تأليف جمعيات سرية وتكلم كل واحد منهم كلمتين بقدر معرفته ، فقلت لهم : باختصار ، لعدم وجود قانون ، ولا حرية ، ولا عدل ، والدليل هو الموجودون هؤلاء .

الصحافة كبلت ، اعتقالات ، ومصادرات ، واصدار جرائدأبواق، وتأميم للصحف فأصبحت تابعة للسلطة ويوجهها الحاكم ، فيأتي لها بموظفين من غير ضمان ، والفضل للحاكم . صحفي كبير في الماضي والحاضر ، اقرأ له كتابا ينشر في الاهرام بأسلوب لا يوجه الا لله ، حتى يعيده الى الوظيفة التي طرد منها ويريد ان يعود اليها .

مقاله في جريدة القوات المسلحة قراتها في يولية ٥٥ وصلتنا بشكل



ماوانا بداخل السجنالحربي ورئيس التحرير يقول فيها في العنوان «صدر حكم الاعدام على اسرائيل ولم يبق الا التنفيذ » واشارة التنفيذ يملكها الذي اصدر هذا الحكم والحكم هذا هو خطاب الرئيس في ٢٢ أو ٢٣ يوليو سنة ٥٥ ، ويقول بعد ذلك ان هذا الحكم عندما أذيع ارتجف السياح في اسرائيل لدرجة أنهم نسوا حقائبهم وملابسهم في الفنادق.

بعد ٦٧ والتي سمتها قممهم الاعلامية مجرد نكسة وهي يوم العار في التاريخ المصري كله . وقالوا ان سيناء هذه فخ لاسرائيل وستموت فيها لان فيها حر وفيها رمل فهي فخ لاسرائيل .

الكتب تصادر ، والاجتماعات ممنوعة ، والاذاعة كلها والتلفزيون لخدمة الحاكم .

العقيدة والعبادة : منع كتاب الله في الحج سنة ٥٤ ، واحد جالس مع حضراتكم الان اخذ منه الكتاب والقى .. كتاب الله ! المصحف ! والشخص موجود معكم الان ، وهو يعرف عن ذلك الان .

التاريخ

الشيخ سليمان أحد وعاظ الازهر يأتي ليعظنا في طاعة ولي الامر في السجن الحربي ، ويأتوننا بعد الافطار في رمضان فيجدون المساجين يصلون فينزلون عليهم بالكرابيج ليخرجوهم وعذاب لانهم يصلون بعد المغرب ، اذ يجب عليهم حضور محاضرة الشيخ الواعظ محمد سليمان الذي يعظنا في طاعة ولي الامر .

في التعليم .. فصل من الجامعات والمعاهد ، وفي التوظف ، فصل ، والاموال تصادر بالاستيلاء وبالحراسات .. صهري كان يملك مكنة ضيعوا عليه احدى عشر الف جنيه .. ضيعوها بالسرقة .. مكنة ثمنها ١٣٠٠ جنيه تصلح بثمانمائة . احد المواطنين عنده ٢١٢ فدانا نهبوها منه ثم اعادوها اليها واكلوا كل شيء ثم يطالبونه برواتب الموظفين لان ايراد ٢١٢ فدانا لم يكفهم .. ضحايا العيد يبيعونها بجنيهين ،وجنيهين ونصف سنة ٦٧ .. الاسرة تطارد وتشرد ويمنع موردها ويقتل عائلها. الكرامة الانسانية عندما تأتي المعتقل ضرب وفتوات وشتائم وجلب المعتقلين في شاحنات لا تصلح لشحن الحيوانات . اهدار الجسد حيا وميتا .. كالقرية التي في اليمن احتاروا فيها فنسفوها كلها عن بكرة ابيها .. ! وروى ذلك لي ضابط حضر هذه الموقعة .. كلها تسوى بالارض .. برجالها ، ونسائها واطفالها .. ولم كان ذلك ، قالوا : لاننا نستعد لاسرائيل نريد هزيمة اسرائيل ! ما هذا يا اخواني ؟! تقتلون اخوانكم في اليمن لتستعدوا لاسرائيل .

وضع القانون هداية بالدستور :

الانسان سيد نفسه وهذا حق للشعب في ظل حرية وفي ظل حكم محايد لا مصلحة له واذا اختل شيء من هذه الاشياء بدأ الفساد ، اذا اختلت الحرية أو اختل الحكم بأن كان للحاكم مصلحة فستبدأ الخلل والفساد .

هناك مقدمة علمية ضرورية مرتبطة بحقوقنا وبكيان الشعوب ايضا وذلك بمناسبة ٢٣ يوليو أو حدث ٢٣ يوليو أو حركة ٢٣ يوليو ، فالشعوب حين يدب فيها الفساد ويزيد ، ولا تستطيع ان تغير هذا الفساد في الثورة بالطرق المشروعة فانها تسعى الى الطرق الاخرى ، تسعى الى القوة . والتغيير بالقوة وهذا حق للشعوب وهو وضع شاذ طبعا ، فبماذا يكون اذن ، يكون بثورة او بانقلاب ، والثورة باختصار عبارة عن مظاهر تمرد وظاهرة مستمرة تتفشى في الشعب ، وابرز مثل لها في تاريخنا ثورة ١٩١٩ : تقطيع قضبان .. تقطيع تلفونات .. هجوم على الثكنات .. ثورة الجزائر .. ثورة فلسطين سنة ١٩٣٦ .

أو يكون التغيير بالطريق الثاني بالانقلاب ، ويكون بمجموعة مسلحة من الجيش. وهناك شرطان أساسيان حتى تكون الثورة صالحة ، واذا اختل شرط يكون الاثنان فاسدين .

الشرط الاول : الا تتعدى أحداثها القدر الكافي للتغيير ، ثم الثاني تسليم الامانة للشعب وعودة الحق اليه في حكم نفسه بأسرع ما يمكن ودون مزاحمة وهذا يتم أصلا بعناصر متجردة كالفدائي الذي يذهب بدمه فداء لعقيدته ودينه وأوطانه لا يرتجى أجرا الا عند الله .. هذا هو الثائر الصحيح .. الثائر الذي لا يعمل لمغنم ولا يسعى لمغنم أبدا .. ثائر يبحث عن التغيير ، ثم يقول : يا شعب يا صاحب الحق الاصيل تفضل ، هذه هي الامانة فاستلمها .

وعكس هذا علامة الفساد ، فالمطامع تتخفى وراء الشعارات ، والمظالم بالاعتساف واستبعاد مشورة الشعب وفرض الوصاية عليه بأي حجة بأن يقال ان الشعب لا يريد الحرية ، ونخشى عليه من الانقسام الى يميني ويساري ، فلا نريد احزابا، فمن ولاهم أوصياء على هذا الشعب ؟! فالله فوق وليس احد غيره والشعب تحت فمن اعطاكم هذه الوصاية ؟!

وهذا يحدث احيانا من عناصر الثورة أو يحدث ثورة على الثورة أو انقلاب على الانقلاب .

وحدث ٢٣ يوليو باختصار وحقائقه المجردة البسيطة هي مجموعة من الضباط تكتلت سرا ، وتحركوا سرا ليلة ٢٣ يوليو ، وصباح يوم ٢٣ يوليو السابعة والنصف اذاعة بيان من القائد العام للقوات المسلحة محمد نجيب يتكلم فيه عن الجيش والفساد في الجيش والاستيلاء على السلطة في الجيش ويشير الى الدستور وهزيمة فلسطين وكل هذا الكلام ، وهذه الحركة فرضت ارادتها على الملك في التغيير ، وبعد ذلك تطورت الى عزلة أو تنازله يوم ٢٦ يوليو بالضغط ، وسميت هذه حركة الجيش ولو رجعتم الى الاوراق الرسمية والجرائد لوجدتموها سميت حركة الجيش ، وبعد شهور ظهرت كلمة الثورة .. اتعرفون لماذا؟ « فأنا عشت مع الاحداث لحظة فلحظة » ذلك أن الاستاذ زين يرحمه الله كتب مقالات بحسن نية عن الفكر الثوري ، وقال ان الفكر الثوري كذا .. كذا .. فالتقطوها وقالوا : بس .. نحن اذن ثورة ، نعمل ما نشاء ، ونتسلط باسم

البقية ص ٤٨



إعداد: الأخت فاطمة زكريا

السعادة

السعادة هى جنة الاحلام التي ينشدها كل بشر من الفيلسوف في قمة تفكيره الى العامي في قاع سذاجته ومن الملك في قصره الى الصعلوك في كوخه ، ولا نحب احدا يبحث عن الشقاء لنفسه ولكن السؤال الذي حير الناس من قديم هو أين السعادة؟

هل السعادة في النعيم المادي ام في الاولاد ام في العلم نرى ان السعادة ليست في هذا كله ولكنها شيء معنوي لايرى بالعين ولا يقاس بالكم ولا تحتويه الخزائن ولا يشترى بالدينار السعادة شيء يشعر به الانسان بين جوانحه صفاء نفس وطمأنينة قلب وانشراح صدر وراحة ضمير . السعادة تنبع من داخل الانسان ولا تستورد من خارجه .

السعادة التي شعر بنشوتها احد المؤمنين الصالحين .

« فقال انا نعيش في سعادة لو علم بها الملوك لجالودنا عليها بالسيوف » واذا كانت السعادة شجرة منبتها النفس البشرية والقلب الانساني فان الايمان بالله وبالدار الاخرة هو ماؤها وغذاؤها وهواؤها وضياؤها .

ام ابرار

الى السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية اعجاب صادقة ملؤها الثقة والايمان برسالتكم ولجميع العاملين على رفع مستوى هذه المجلة التي تحمل بين طياتها توجيهات ومعان اسلامية سامية ترشدنا نحن الفتيات الى الطريق الذي نكسب من الدنيا والاخرة ، وما أحوجنا الى مثل هذه التوجيهات والنداءات والموعظات الدينية حيث ما هى الى تنبيه الى الحياة السعيدة والسير في الطريق المستقيم .

اخي المحترم الرجاء نشر موضوعي هذا ولكم مني جزيل الشكر والى الامام والله يوفقكم الى مافيه الخير لامتنا الاسلامية .

نداء إلى أختي المسلمة

اختي المسلمة دعيني احدثك قليلا في موضوعي المتواضع هذا لاذكرك بدينك الذي نسيته او تناسيته واستهوتك بدلا منه دور الازياء والسينما ومباهج الحياة الزائلة وقشور الحضارة ومفاسدها اختي انا لا اقصد بندائي هذا ان تزهدي الدنيا وتعتصمي بدارك وتغلقي على نفسك ابواب الحياة بل اخرجي واعملي والبسي مايحلو لك وساعدي في بناء مجتمعك ولكن بما نص عليه الله تعالى من قوانين ..

فديننا يسر وليس عسرا كمايخيل لضعاف النفوس دعيك من نظرات الناس وانتقاداتهم فان حساب الله اعظم واشد لو كنت تعلمين ..

عودي يا اختي الى حظيرة الاسلام واروى نفسك بمبادئه الطاهرة وخذي القدوة من امهات المؤمنين .

قال الله تعالى : ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقوله تعالى : وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ماظهر منها الى اخر الاية الكريمة .

والله تعالى : امرنا بأن نحجب انفسنا وجمالنا عن الغرباء ليس من اجل في تقييدنا — كما يصور البعض ان الحجاب قيد — بل حفاظا على عفاف الرجل والمراة وحماية للمجتمع من الانحلال ..

كوني يا اختي المفكرة متحررة عقليا وفكريا وليس مظهرا ولا تكوني آلة يحركك الاخرون وانما المؤمنون هم الذين يرتفعون الى درجة الاهداف لانهم يفكرون في تحقيق مرضاة الله التي لاتنال الا بروح العمل وليس باطاره الفارغ ان روح الايمان هى تذليل النفس وتهذيبها حتى تنفذ التوجيهات الالهية واعلمي يا اختي المسلمة ان الشعور بالقلق والتمزق النفسي والضياع والانطواء والانهيار هي ناشئة من افتقاد البشر الى شخصية دينية واستسلامه للتيارات الخارجية وعجزه التام عن التصرف في حياته .. وقوة المؤمن كرسوخ الجبل لاتهزه الاحداث لانه يستمد القوة من الله خالق هذا الكون .

فعودي يا اختي المؤمنة الى دوحة دينك وهذبي هذه النفس الامارة بالسوء وحاربي البدع الدخيلة على الاسلام . فانت مسؤولة امام الله ونفسك عن اصلاح مجتمعك ، فعلى يديك تصنع الاجيال . وانا لا اقصد بأن تحملي السلاح وتقتلي الاعداء وانما اقصد ان علينا ان نحمل الافكار والمبادىء الدينية لنخلق به انفسنا اولا ونهدى به الاخرين ثانيا ..

واذا لم نقم بما اوجبه علينا ديننا الحنيف فتأكدي يا اختي المسلمة وصدقي بأننا سنخسر انفسنا قبل ان نخسر اي شيء .

« مريم »

الفتاة المسلمة في ثوب الاحتشام

صورتي رمز احتشامي
وهي تدعو لاحترامي
اكسبت شخصي وقارا
واعتزازا بالتزامي
وثيابي ستر جسمي
زانه ارقى وسام
انما العرى حرام
كيف ارضى بالحرام

عن مجلة « **البريد الاسلامي** »

مع كتابي

"نساء النبي وبنات النبي"

صلى الله عليه وسلم

من الخطر بمكان على التاريخ او على الفكر ان يعتقد الانسان رأيا ما ثم يحاول ان يلوي عنق الاحداث او النصوص ليساير هذا الراي . او ان تكون تصوراته خاضعة لواقع المجتمع الذي يعيش فيه ثم يسحب هذه التصورات على مجتمع قبل الف واربعمائة سنة مثلا . اقول هذا الكلام وفي ذهني ما كتبته الدكتوره عائشة عبد الرحمن عن نساء النبي وبنات النبي صلى الله عليه وسلم .

ونحن هنا لاننقص من قيمة الدكتورة كباحثة او كأديبة ولكن اعتقد انه كان عندها بعض التصورات الخاطئة عندما كتبت هذين الكتابين ولنضرب الامثلة .

١ — في كتاب نساء النبي حاولت ان تثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب زينب بنت حجش عندما كانت زوجة لزيد بن حارثةوكان اثباتها التي تلح عليه هو ان الرسول بشر ولا احد ينكر عليها هذا القول فالقرآن الكريم سجل هذا « قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا » ولا اريد هنا ان اناقش الموضوع من ناحية تاريخية فهناك كثير من رد على الدكتورةواولهم محمد حسين هيكل باشا . ولكن الشيء الذي اريد ان اقوله ان محمدا صلى الله عليه وسلم فوق هذه الاشياءوانه في مثل هذه المواضيع معصوم . نعم معصوم وان قال « انتم ادرى بأمور دنياكم » فهذا في الاشياء المهنيه البحته مثل الزراعة والصناعة . وصحيحانه اشير عليه في بدر وفي الخندق ولكن ان يحب زوجة غيره فهذا لايقوله من له ادنى فهم للاسلام ولشخصية محمد صلى الله عليه وسلم وهو سيد الرسل وسيد البشر .

وكأن الدكتوره تتصور المجتمع في المدينة كمجتمع القاهرة يعيش في اجواء الحب ؟!!

وكأن الدكتورة تريد ان تشجع موضوع تدخل المرأة في السياسة فتذكر عن عائشة رضى الله عنها انها « عاشت لتصحح راي الناس في المرأة العربية » . « عاشت لتشارك في حياة الاسلام اعنف مشاركة . فتخوض معركة الفتنة الكبرى التي صنعت التاريخ الاسلامي » كذا !!

مع انه من الثابت ان عائشةرضي الله عنها ندمت اخر حياتها عن اشتراكها في معركة الجمل .

٢ — في كتاب بنات النبي صلى الله عليه وسلم لم تتأدب الدكتورة مع الصحابي الجليل علي بن ابي طالب فتصفه بالغلظة في معاملة فاطمة رضي الله عنها .

الا يقفه حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حاجزا بيننا وبين انتكلم على الصحابة فقد ثبت في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال : « لاتسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا مابلغ من احدهم ولا نصيفه » والاشد من هذا تقول الدكتورة انه بعد بيعة ابى بكر رضى الله عنه ذهب علي وفاطمة الى دور الانصار وكانتفاطمة تطلب البيعة لعلي فلم يجيبوها لانهم بايعوا ابا بكر . ما ادري من اين نقلت هذا مع انه من غير المعقول ان يفعل علي هذا ففي حاشية كتاب العواصم من القواصم يقول في صفحة (٣٨) بعد ان ذكر مبايعةعلي لابي بكر بعد وفاة فاطمة « وبيعة علي هذه هي الثانية بعد بيعته الاولى » وبيعته الاولى هنا اي البيعة العامة بعد بيعة السقيفة .

واخيرا فاني اعتقد اننا اذا اردنا ان نكتب عن الفترة الوضيئة من تاريخ البشرية فيجب ان نعيش تصورات القوم لا ان نعيش تصورات هذا العصر ثم نظن ان الصحابة كانوا على هذه الشاكله .

وأما قصة الرجوع الى مصادر موثوقة مثل الطبري . فمعلوم ان الطبري يأتي بالروايات ولا يمحصها يأتي بها على ذمة اصحابها . وانكان تاريخه من الكتب المعتمدة في التاريخ ولكن هذه هي طريقته فالقول بأننا نأخذ من مصادر موثوقة هي حجة باطلة .

والله اعلم .

ام انس



الإسلام والعلاج النفسي

بقية المنشور على ص ٢٣

النفسي ، كتعبير عن خيبة املها في فشل التحليل النفسي كاسلوب للعلاج ، وتعصب المحللين النفسانيين الذين يرفضون استخدام الاساليب العلاجية الاخرى التي قد تناسب مرضاهم اكثر مما يناسبهم التحليل الفرويدي وما شابهه من اساليب التحليل . فقد يستمر بعضهم في تحليل مرضاهم مدة تمتد الى سنوات طويلة وصلت في بعض الحالات النادرة الى عشرين عاما ،كما اضطر ذلك بعض المرضى لبيع اغلى ممتلكاته لدفع تكاليف الاستمرار في العلاج التحليلي الدقيق . بل ان بعض المرضى قد (ادمن) العلاج التحليلي والاعتماد على المعالجين التحليليين .

وقد نشرت هذه العالمة استقالتها مع ذكر اسبابها هذه في عددي فبراير ومايو من مجلة علم النفس الطبي البريطانية ، بعنوان (العلاج النفسي للمرضى الذين يفشل التحليل النفسي في علاجهم)
Psychotherapy with Failures of Psychoanalysis.

وقد قضت هذه العالمة اكثر من عشرين عاما في ميدان العلاج النفسي .

ومن اهم ماذكرته في مقالها انه في خلال نصف القرن الممتد بين عامي ١٩٢٠ ، ١٩٧٠ قام عدة الاف من المحللين النفسانيين الامريكيين المنتمين للجمعية العالمية للتحليل النفسي ، كما قام عشرات الالاف من المعالجين والاطباء المتاثرين بمدرسة التحليل النفسي ، قاموا بالعلاج التحليلي لاعداد هائلة من المرضى قد تصل الى اكثر من عشرة ملايين ، وكانت نتائج هذا العلاج التحليلي مخيبة للامال الى ابعد الحدود . فهناك اعداد لا حصر لها ممن فشل هذا العلاج في تحسين احوالهم ، بل ان الاخصائي ليقابل في العيادات والمستشفيات كل يوم اعدادا كبيرة ممن ازدادت حالتهم سوءا بعد علاجهم تحليليا وبدرجة مؤلمة وكثير من هؤلاء في حاجة ماسة للمساعدة النفسية غير التحليلية والتي يمكن ان تكون ذات فائدة كبيرة لهم .

ما هو موقف الاخصائي النفسي المسلم من التحليل النفسي :

وبعد ، فما هو موقف الاخصائي النفساني المسلم من التحليل النفسي ؟؟

بل ما هو موقف النفساني الباحث وراء الحقيقة ؟؟

أيلقى بكل ما جاء به فرويد في سلة المهملات بوصفه مجموعة من الاكاذيب التي جاء بها يهودي كافر ليفسد ويطمس معالم الفضيلة ؟؟

لو فعلنا ذلك لالقينا كثيرا من الدرر والتي قال ببعضها اسلافنا مع اطنان الزبد الغث الذي غلفها بها فرويد .

قد يكون « ايزنك » مجحفا فيما ذهب اليه حينما قال :

« ان نظريات فرويد تحتوي على جوانب من الحق وكثير من المغالطات والاخطاء ، فكل ما هو صحيح في نظرياته ليس بالجديد ، وكل ما هو جديد فيها ليس بالصحيح .

غير ان الباحثين المعاصرين قد وضحوا بما لا يدع مجالا للشك بان فرويد قد ضمن نظرياته الكثير من اراء من سبقه من العلماء والفلاسفة ابتداء من فلاسفة اليونان حتى عهد من عاصروه من العلماء .

بل هناك من يعتقد ويدلل على ذلك ، بان فرويد قد قام حتى ينقل اصطلاحاته من هؤلاء العلماء دون ان يذكر ذلك في كتاباته .

ومما لاشك فيه ان نظريات فرويد تحتوي على كثير من الحقائق العامة الهامة والتي كانت معروفة قبله بقرون طويلة . ولعل قدرته على ترتيب هذه المعلومات مع غيرها مما ادخله عليها من امور باطلة في هيكل نظري يبدو متكاملا هو الذي اعطى نظريته هذه الجاذبية مما جعل الناس وهم يسعون وراء الحقائق يبتلعون معها اطنان القشور الزائفة التي احكم تغليفها بها.

فهو في هذا الامر اشبه ما يكون بوصف الرسول صلى الله عليه وسلم للمنجمين فيما ثبت عنه عليه افضل الصلاة والسلام في رواية مسلم من انهم يخلطون الكلمة من الحق باكثر من مائة كذبة .

اذن فموقف الاخصائي النفسي المسلم هو ان يميز الخبيث من الطيب في الركام النظري والتطبيقات العلاجية المسماة بالتحليل النفسي وان لايترك اي جوهرة فكرية لتلوثها بتفسيرات القذر الجنسي الفرويدي خصوصا اذا وجد لهذه الافكار ما يؤيدها من الادلة والبراهين المستقاة من علم النفس التجريبي والقياسي ومن العلوم البيولوجية المرتبطة بالبحوث النفسية .

فاذا تاكد له بعد التاييد التجريبي من ان هذه النظريات قد وصلت الى درجة الحقائق العلمية القطعية جاز له بعد ذلك ان يدعمها بما ورد في الاسلام من مفاهيم نفسية .

أما قبل هذه الخطوة فليس هناك مايدعو للتكلف في تفسير النظريات النفسية الفطيرة على اساس من الدين الحنيف او حتى مجاراتها في هذا الشان .

لناخذ لذلك مثلا نظرية اللاشعور .فبالرغم من ان « اللاشعور » يعتبر حجر الزاوية في البناء النظري والعلاجي لفرويد ، الا انه لايجوز لنا انكار وجوده من اجل ربط فرويد له بالشبق الجنسي في دوافع الحياة والتدمير العدواني لدوافع الموت . فمفهوم اللاشعور بشكله البريء العام قد عرف قبل فرويد بقرون طويلة .والادب العالمي الشعبي يزخر بالامثال والحكم المعبرة عن تاثير الافكار والاعتقادات « اللاواعية » على سلوك الناس الواعي .

اما دراسات علم النفس التجريبي فقد برهنت بما لا يدع مجالا للشك بان الاحداث والاحاسيس والدوافع اللاشعورية يمكن لها ان توجه سلوك الفرد الشعوري دون ان يكون مدركا لها .

وقد ذكرنا من قبل انه ثبت شفاء كثير من الامراض النفسية اذا تذكر اصحابها الاحداث اللاشعورية التي تسببت فيها . فهناك ضابط طبيب كان يخاف المكوث في الاماكن الضيقة والغرف المقفلة ويصاب بالتوتر النفسي الشديد اذا اجبر على هذا العمل ، فاستطاع بمساعدة الطبيب النفساني ان يتذكر حادثة تعرض لها في طفولته ، فقد هاجمه كلب شرس في مكان ضيق مغلق . وبمجرد ان خرجت هذه الحادثة من ظلمات النسيان الى نور الوعي الشعوري اختفى اضطرابه النفسي وخوفه المرضي .

وقد اصبحت هذه الظاهرة لكثرة حدوثها علما عاما بين المعالجين النفسانيين على اختلاف مدارسهم فحتى رواد مدرسة العلاج السلوكي من امثال ولبي
Wolpe
ينصحون باستعمال العقاقير لمساعدة بعض المرضى على تذكر احداث لا شعورية مؤلمة تسببت في اضطرابهم

Abreaction

ويقول بهذه المناسبة ان جلسة واحدة تذكر فيها مريضا نفسيا تفاصيل حادثة سيارة وقعت له كانت كافية لشفائه تماما من اضطرابه غير ان هذا الاسلوب كما اسلفنا غير مضمون النتائج في كل الحالات وقد يتسبب تذكر بعض المواد اللاشعورية في ازدياد حالة بعض المرضى سوءا .

ولم يستطع حتى الان ان يعرف معرفة يقينة مسبقة المريض الذي سيستفيد من هذا التذكر، والمريض الذي قد يزداد انهيارا وسوءا . مما جعل بعض السلوكين يستعملون هذا الاسلوب « كآخر الدواء » .

على ان الذي يهمنا في هذا المجال هو تاكيد وجود هذه المواد القابعة في « اللاوعي » وتاثيرها على سلوك الافراد مرضاهم واسويائهم على مستوى سلوكهم الشعوري .

ومن الادلة النفسية التجريبية على تاثير الدوافع اللاشعورية تلك الطائفة من الابحاث التي انجزت في ميدان الايحاء
Suggestion

فقد استطاع اخصائي ان يشفي مجموعة من الاطفال من عادة مص الاصابع عن طريق الايحاء اثناء النوم الطبيعي العميق . فقد قسمت مجموعتان من الاطفال الذين اعتادوا مص الاصابع . ووضع للمجموعة الاولى شريط مسجل يكرر عبارات عن استقذار هذه العادة واظهار جوانبها السيئة وتركت المجموعة الثانية دون ايحاء نومي . وبعد مدة من الزمن وجد عددا كبيرا من اطفال المجموعة الاولى قد اقلعوا نهائيا عن عادة مص الاصابع دون ان يعرفوا لذلك سببا في حين ان اطفال المجموعة الثانية استمروا في ممارسة هذه العادة .

على ان اهم الادلة على وجود اللاشعور هي ظاهرة التنويم المغناطيسي
Hypmosis

أي ان الاحداث التي كان قد مر بها اثناء النوم تقبع في مكان ما من جهازه النفسي نطلق عليه « اللاشعور » وقد استطاع علماء النفس ان يجعلوا النائم مغناطيسيا ان يرجع الى فترة من طفولته مبكرة ، والى سني مهده ، حتى ان احدهم ليحرك عينيه ويسترجع ردود الفعل الانعكاسية التي لاتظهر الا في فترة السنة الاولى من حياة الانسان ، والتي يصعب بل يستحيل تقليدها على الانسان البالغ .

اما ظاهرة الايحاء لما بعد التنويم المغناطيسي
Post Hypnotic Suggestion

فهي لاشك من اعظم الادلة القطعية على وجود الدوافع اللاشعورية . ففي هذه الظاهرة يقوم الشخص بتنفيذ اوامر وارشادات دون ان يكون مدركا لدوافعها اللاشعورية والتي اعطيت له وهو تحت تاثير النوم المغناطيسي العميق .

ومن الامثلة الطريفة على هذه الظاهرة ، ان احد الاخصائيين قام بتنويم احد عملائه ،وطلب منه وكان على وشك السفر الى مكان ما ،ان يرسل منه كرتا بالبريد بعد مضي فترة حددها له بالشهر ، وان يذكر له في هذا الكرت اشياء معينة حددها له أيضا . وفي الميعاد المحدد قام العميل بكتابة الخطاب ، دون ان يكون مدركا للدوافع اللاشعورية الحقيقية لذلك العمل . واستلم الاخصائي الخطاب في الميعاد الذي توقعه من قبل .

هذه البراهين مجتمعة تجعل وجود الدوافع اللاشعورية امرا قد يصل الى حد اليقين العلمي او الامور المقطوع بصحتها في المجلات النفسية فهل يدعونا ذلك الى تقبل الراي القائل بان الشخص الكريم المعطاء انما يقوم شعوريا ببذل المال لان شعوره ممتلىء بالتعظيم « للبراز والبول » الذي اخرجه لامه في مرحلة تطوره الشرجية ، فحصل على مدحها وثنائها ، فصار هذا الدافع اللاشعوري يشحذه لبذل المال لاكتساب مدح الناس كما اكتسب ثناء والدته من قبل ؟؟

وبما ان « اللاشعور » مقطوع بصحته هل نقبل الراي القائل بان هتلر عندما ذبح اليهود كان يشبع دافعا جنسيا طفليا لا شعوريا ؟

وهل نقبل تفسير الحروب والاديان واضرابات العمال على انها تعبير شعوري لعقدة اوديب

لا بالطبع ، فعندما نميز الخبيث من الطيب ، والكلمة الواحدة من الحق ، من المائة كذبة ، فسنجد انفسنا قد قبلنا بحقيقة اللاشعور واهميته ، والقينا بالغثاء الجنسي وما شابهه من اراء فرويد التي لاسند لها ، في سلة المهملات .

او لعلي اقول رمينا بها حيث تاخذها مياه المجاري . وليس هذا براي كاتب مسلم متعصب للاسلام ، فقد جاء بعض علماء النفس ، وحتى التحليليون منهم بنظريات عن اللاشعور ، نفوا عنها الخبث الفرويدي كله او بعضه ، وعلى رأس هؤلاء عالم النفس التحليلي المشهور « هنري جنترب »
Guntrip

فيقول في كتابه « العلاج النفسي والدين » :

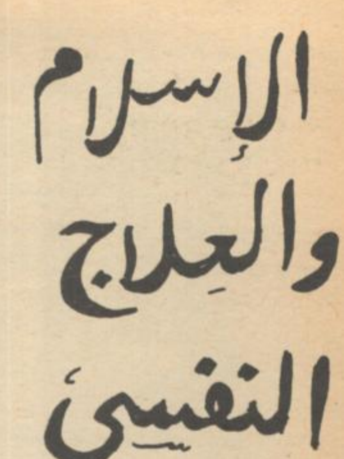
« ان العقل يعمل على مستويين ، واع ولا واع . فالواعي هو حالة ادراك النفس وصلاتها بما حولها . وكل المجهود العقلي اللاواعي هو اللاشعوري . وهذان العنصران في السلوك الفكري البشري دائما الاتصال ، والفصل بينهما يحتاج للكثير من المغالطات والافتراضات .

واللاشعور مفيد للسلوك العقلي البشري، لانه يجعله يسير في حدود مقتصرة فالاهداف المرغوب فيها غريزيا يمكن الوصول لها دون جهد دائم واع . ويحتاج الانسان في تقصيه رغائبه للاحتكاك بالناس . وعندما يعمل الانسان شيئا ويتعلمه ، يكرره بسهولة ، فتسهل عليه الكثير من اعماله ، لكون اللاشعور يساعده على القيام بها آليا . والانسان قد يدرك اعماله الآلية ولكنها لا تتطلب منه انتباها واعيا .

و حقيقة ان التجارب المؤلمة تترسب في اللاشعور ، هي حقيقة مفيدة لتقدم ونمو شخصية الانسان . وكذلك لكي يتصل بالاشياء الحياتية دون عوائق من الذكريات المؤلمة ، وذلك لان الانسان المقيد بالمخاوف والالام ، لا يعمل في حياته بيسر . وليس بالضرورة ان يكون مخزون العقل الباطن كله مقرونا بالالم والغريزة .ففيه النسيان الضروري للحياة العقلية العادية ،فلا يحتاج الانسان لكل مدركاته في كل لحظة .ولو كانت كل الاشياء المتعلمة في العقل الواعي بنفس الوضوح وفي كل لحظة ، لما استطاع العقل الانصراف لتعلم الاشياء الجديدة .

ففي حالة تعلم الاشياء الجديدة يدفع العقل المواد غير المتعلقة بذلك التعلم خارج الوعي، ويستجمع العناصر المتعلقة بالتعلم الجديد لاستيعابه . والوضع الامثل للتفكير ان يلقي الانسان كل شيء في مستوى اللاشعور ،وينقل كل ما يحتاج اليه لحل مشكلة معينة للشعور ، ليساهم في حل المشكلة .

وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي يوجهها العلماء الى مبالغة التحليليين الفرويديين في وجهة نظرهم نحو الجنس ، الا ان علم النفس ما زال يعترف ، بصفة عامة ، بان الجنس هو من اهم طاقات الانسان العضوية والنفسية كما يعتبر ان تنشئة الطفل على استقذار كل النشاطات الجنسية وكل ما يتصل بها ، حتى المباح منها ، وربطها بالعار والحياء المبالغ فيه يعتبر ان هذه التنشئة من اهم اسباب المشكلات والاضطرابات النفسية ، خصوصا تلك التي لها صلة بنشاط المريض الجنسي . فطالما ان المرء لايستطيع ان يستاصل دوافعه الجنسية الفطرية ، فان استقذاره للنشاط الجنسي ،





بطريقة شعورية او لاشعورية ، وربطه بالاثم كما تفعل المسيحية ، لابد وان يتأتى عنه ما يسمى بالصراع الذي قد يشعر به المرء ، او يكون مختبئا في اعماق اللاشعور . ويظهر في شكل قلق عصابي او اضطراب جسمي نفسي.

ولهذا قامت اتجاهات التربية الجنسية الحديثة تطالب بعدمحرمان الاطفال منالمعلومات الجنسية التشريحية والبيولوجية الصحيحة التي تخص الفروق الجنسية بين الجنسين، وعملية التلقيح والحمل والولادة . فحرمان الاطفال من هذه المعلومات ، وتغليفها بالحياء والكذب ، كان يقال للصغير الذي يسأل من اين جاءت شقيقته التي ولدت لتوها ، بانها جاءت من السماء ، او وجدوها على باب الدار او جاء بها الطبيب . هذا الاسلوب سيضطر الاطفال لتقبل هذه المعلومات وبطرق خاطئة خطرة من زملائهم الصغار مغلفة بالسرية و « قلة الادب » .. فيؤثر هذا علىمفاهيمهم الجنسية في وقت مبكر من حياتهم لاتفلح في ازالته الارشادات السليمة التي تاتي متاخرة.

لكن الدراسات المعاصرة ، وواقع الغرب المعاش ، قد اظهرا بان اعطاء المعلومات الجنسية الصحيحة بمفرده ، لا يؤدي للتربية الجنسية الصحيحة ، بل ان تخصيص الحصص المدرسية للتربية الجنسية كعلم منفصل قد ياتي بنتائج معاكسة ، وقد يدخل المدرسين والطلاب في حرج يضر بتكوين مفاهيم الصغار .

وبناء على ذلك فقد اقترح ان تدرس التربية الجنسية ضمن برامج العلوم الاخرى كعلم الاحياء والصحة العامة .

على ان اعطاء المعلومات التشريحية ، ولو كان بهذه الطرق المقترحة ، قد لا يؤدي الى اتجاهات جنسية سليمة ، ما لم تدرس المادة على ضوء الرعاية الجنسية الصحيحة . وعلى الرغم من اقتناعنا بضرورة تزويد الاطفال بالمعلومات بما يتفق وسنهم ، وعلى الرغم من قبولنا لما قد يترتب على حرمانهم من هذه المعلومات من اخطار نفسية وجسمية ، الا ان الاخصائي والمربي المسلم يجب ان لا ياخذنتائج ودراسات التربية الجنسية في الغرب دون تمحيص . فهذه الدراسات يقوم بها افراد ذوو مقاييس اخلاقية مختلفة ، وتصورات للسلوك الجنسي السوي ، تختلف عن التصورات الاسلامية ، بل وتصادمها في كثير من الامور .

فنحن نقبل ما جاء به العلم من اظهار لاهمية تزويد الاطفال بالمعلومات البيولوجية الجنسية ، ولكنا نقدمها منبثقة عن افكارنا وعقائدنا ...

فمع اختلاف كثير من علماء النفس مع فرويد في مبالغاته في التفسيرات الجنسية ، الا انهم متفقون بشكل عام على ان الاتجاهات الملتوية نحو الجنس ، والتي يكونها الانسان في صغره قد تصبح لا شعورية في الكبر ، وقد تؤثر في سلوكه العام وسلوكه الجنسي بشكل خاص.

وفي الحقيقة فان الاتجاه الملتوي نحو الجنس هو ما يسميه علماء التحليل النفسي « بالكبت الجنسي » .

فالكبت عملية دفاعية لا شعورية ، يقوم الانسان فيها بنسيان بعض الافكار او المشاعر او الاحداث المؤلمة المخزية بالنسبة له . لذلك فان الاستعمال الشائع للكبت الجنسي ،وربطه بعدم ممارسة الجنس ، وكظم دوافعهشعوريا، هو اعتقاد باطل حتى بالنسبة للتحليليين .

فالكبت الجنسي ربما لاتكون له صلة بممارسة الجنس فعليا او عدم مارسته ، بل ان المبالغة الشديدة في ممارسة الجنس وجعله المحور الاساسي لحياة الانسان .



تحركت قافلة الدعاة الستة ، — مرثد
بن ابى مرثد وخالد بن البكير وعاصم
بن ثابت وجنيب بن عدى وزيد بـن
الدثنة وعبد الله بن طارق — وهؤلا
هم الذين انتدبهم رسول الله صلـى
الله عليه وسلم ليسيروا مع رهط من
قبيلتي عضل والقارة ليعلموهم الاسلا
... ويعرفوهم بهذا الديـن الـذي
ارسله الله هدى ورحمة للعالمين ..
كانت الفرحة تملأ صدر كل واحد
من هؤلاء الذين شرفهم رسول الل
عليه افضل الصلاة وازكى السلا
باختيارهم لهذه المهمة الجليلة ، مهم
الدعوة الى الله وتبليغ رسالته ..
ساروا وفي نفس كل منهم شوق مزي
لبلوغ الارض التي ينزل فيها القو
الذين انتدبوا لتعليمهمالاسلام .. انه
يحثون الخطى يحدوهم ماتعلموه م
رسولهم الكريم عن منزلة من يأخ
بيد الناس الى درب الهداية يمـا
اسماعهم : « لان يهدى الله بك رجا
خير لك من حمر النعم » .
لكن خاطرا غامضا يمر في ذهـ
عاصم ... لعل هؤلاء القوم غـ
صادقين فيما قالوه ، ولعلهم ينـوو
بنا شرا ، والاعراب ذوو غلظـ
وشراسة ... لم تشرب نفوسهـ
برسالة الاسلام فتغسل من ادرانه
... ولكنه يرد هذا الخاطر ، بقوله
ماخرجنا الا في سبيل الله وابتغـ
رضوانه ، وما من شوكة نشاكها ا
وهي في الميزان عند من لايغيب عن
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء .
فليكن مايكون فأمر المؤمن كله خير .
وها هي القافلة تقترب من مـ




عاصم بن ثابت على درب الشهادة

بقلم : الاستاذ عبد الرحمن العمصي

« الرجيع » حيث تنزل قبيلة « هذيل » ... وفجأة اذ بالمجموعة من رجال قبيلتي عضل والقارة الذين كانوا مع الدعاة يستصرخون هذيلا قائلين :

هاقد جئناكم بمجموعة من رجال محمد لتشفوا غليلكم منهم .. عليكم بهم ..!

تحركت جموع كبيرة من هذيل حاملة السيوف متقدمة نحو الدعاة ، وارتفعت عقيرة رجل من سراتهم قائلا :

« انا والله مانريد قتلكم ولكنا نريد ان نصيب بكم شيئا من أهل مكة ،ولكم عهد الله وميثاقه الا نقتلكم .

وهنا علت صيحات عاصم بن ثابت ومرثد بن ابى مرثد وخالد بن بكير قائلين :

والله لانتقبل من مشرك
عقدا ولا عهدا ابدا
فان المشركين لا عهد لهم
ولا امان

وانطلق عاصم منشدا :

ماعلتي وانا جلد نابل (١)
والقوس فيها وتر عنابل (٢)
تنزل عن صفحتها المعابل (٣)
الموت حق والحياة باطل
وكل ما حم الاله نازل
بالمرء والمرء اليه آيل (٤)

واغار على اعداء الله باسلا مقداما يضرب ذات اليمين وذات اليسار يقتل ويجندل لكن السيوف والاسنة تكاثرت عليه ليسقط شهيدا .

وعلى ارض الشهادة رقد جثمان عاصم الطاهر رمزا للشهادة في سبيل العقيدة ... وبالقرب من المكان يتقدم رجلان يطلبان رأس عاصم قال احدهما لصاحبه :

ان سلافة بنت سعد بن شهيد ستدفع ثمنا مغريا لمن يأتيها برأس عاصم الذي نذرت ان تشرب في قحفته الخمر ثأرا لولديها اللذين قتلهما بسهامه يوم احد ..

قال له الاخر : انظر ذاك هو علينا برأسه قبل ان يسبقنا اليه احد ... لكن انظر ماهذا ؟! انني ارى مجموعة هائلة من الدبر (الدبابير) حوله .!

قال صاحبه : فلنتقدم غير عابئين بشيء فهذه فرصتنا .!

فرد الاخر : ان الدبر تقف حوله هائجة متربصة ..، انها تتقدم نحونا ليس لنا الا ان نفر ..!

هيا اسرع ... واطلق الرجلان ساقيهما للريح هاربين قال الاول منهما لصاحبه : ليس لنا الا ان نأتي اذا حل الظلام فنظفر ببغيتنا ..

ـ فرد صاحبه : ذلك هو الراي .

وعندما اقبل الليل وبدأ الظلام يمد اجنحته على تلك البقعة من ارض هذيل ... تقدم الرجلان الى نفس المكان الذي يعرفانه جيدا بعلامات واضحات ...

واخذا ينظران محدقين ... قال الاول مندهشا :

اين جثمان عاصم !؟

لقد كان هنا في هذا المكان بالذات لقد رأيته بعيني هاتين في نفس هذا المكان ..!

فيجيبه صاحبه : نعم لقد كان الجثمان في هذا المكان بالضبط ... انظر ... ان سيلا جاريا قد مر من هنا من المكان ذاته ..! انه سيل جارف لقد جرف الكثير من الاعشاب التي رأيناها هنا قبل ساعات .

ـ فقال الاول : تعال نمشي مع طريق السيل علنا نجد جثمانه قريبا ... ويمشى الرجلان ثم يجريان مع طريق السيل طويلا ولكن دون ان يجدا له اثرا .

وصرخ احدهما قائلا وهو يلهث : لقد كلت قواى ياصديقي ... ولم اعد استطيع السير اكثر مما فعلت ... فلنعد فلا فائدة من بحثنا .

فرد عليه صاحبه : عجبا لهذا الرجل تحميه الدبر نهارا ويغيبه السيل ليلا ..!

عبد الرحمن العمصي

١ ـ النابل : صاحب النبل
٢ ـ العنابل : الغليظ الشديد
٣ ـ المعابل : النصال العريضة
٤ ـ آئل : صائر

نحو تصوّر سليم .. وتوحيد خالص

قضايا الاعتقاد في الكتاب والسنّة

الانتقام والعقوبة

بقلم : الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

● القاهر .. والجبار .. والمتكبر صفات مدح لله وصفات ذم للعباد

● والنتيجة : الخوف من الله ... الخشوع .. ثم الاستقامة

● كما وصف الله سبحانه وتعالى نفسه بانه الرحمن الرحيم فقد وصف نفسه ايضا بانه شديد العقاب ، وبانه عزيز ذو انتقام . فقد قال جل وعلا :ـ « نبىء عبادى اني انا الغفور الرحيم ، وان عذابي هو العذاب الاليم » وقال : « حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب ، وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير » وقال ايضاً : « اليس الله بعزيز ذى انتقام » وايات كثيرة كلها تدل على هذا المعنى .

● ولم يرد في اسماء الله تعالى الحسنى اسم الفاعل من الانتقام ، والعقاب كان يقال : المنتقم والمعاقب . ولكن نسب الفعل اليه سبحانه وتعالى ولذلك فلا يجوز اشتقاق اسم من هذه الافعال بل ينسب الفعل فقط اليه سبحانه كما نسبه الى نفسه جل وعلا ، ولا تشتق منها صفة لان اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته ، يجب الوقوف فيها عندما جاء به النص فقط .

● ولا ينفى هذا انه قد جاءت اسماء الله تعالى توحي بقهره لخلقه وغلبته وعزته وكبريائه وجبروته . كالقاهر ، والجبار ، والمتكبر وكلها مما جاء به النص عن الله تبارك وتعالى كما قال جل وعلا : ـ « وهو القاهر فوق عباده » ، وقال : « هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون » .

● وهذه الاسماء : القاهر ، والجبار ، والمتكبر « هي صفات مدح وكمال في حقه سبحانه وتعالى ، وصفات ذم ونقص في حق العبد كالتاله صفة خاصة بالله سبحانه وتعالى والمتاله من البشر الذي يدعو الناس الى عبادة نفسه وتعيظمها طاغوت فاجر كافر ، فكذلك التجبر والتكبر والقهر في البشر مذموم مقبوح كما قال تبارك وتعالى :ـ

« وخاب كل جبار عنيد » فجعل الخيبة لكل جبار من البشر . وقال على لسان نبيه هود حيث قال لقومه : ـ « واذا بطشتم بطشتم جبارين » وقال سبحانه وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : ـ

« وما انت عليهم بجبار » اى لم نرسلك لتقهرهم ولتجبرهم على الايمان جبرا وانما انت مذكر فقط ولست عليهم بمسيطر . بل ان الله سبحانه وتعالى أخبر انه يحرم الهداية من حرم الرحمة واتصف بالجبروت والقهر كما قال تعالى : ـ « كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار »

فقلوب الجبابرة المتكبرين من الملوك والحكام يطبع الله عليها فلا تنفذ فيها هداية وذلك انهم منازعون للرب تبارك وتعالى في أخص صفاته كما جاء في الحديث القدسى :ـ

« الكبرياء ردائي ، والعظمة ازارى ، فمن نازعني واحدا منهما القيته في النار ولا ابالي »

وخلاصة هذا المقام ان نعلم ان التاله والتجبر والقهر ، والكبر صفات خاصه بالرب جل وعلا هي صفات مدح له لانه العظيم الخالق

الباريء الذي ملك كل شيء وذل له كل شيء فالسماوات والارض ملك يمينه ، والخلق جميعا رهن مشيئته وتصرفه ، لا راد لامره ولا معقب لحكمه واما البشر فانهم عبيد مربوبون مقهورون فقراء الى ربهم وخالقهم ومن منحه الله سبحانه وتعالى شيئا من مال او ملك او جاه او رئاسة فانما هو مبتلي ومستخلف ومسؤول عن رعيته وما خوله سبحانه وتعالى .

● واتصاف الله سبحانه وتعالى بشدة العقوبة ، وقوة الانتقام لا ينافي اتصافه سبحانه وتعالى بالرحمة والمغفرة ، والرأفة والمودة . ولا تناقض بين هذا وهذا ، وذلك ان رحمة الله ومغفرته ينالها من يستحقها ، كما ان انتقامه وعذابه وبطشه سبحانه وتعالى ينزل على من هو اهل له . كما قال تعالى :ـ « .. عذابى اصيب به من اشاء ورحمتى وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ، ويؤتون الزكاة ، والذين هم بآياتنا يؤمنون . الايات » فرحمة الله تنزل على المتقين الذين يؤتون الزكاة ويؤمنون بآيات الله ويتبعون الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعذاب الله ينزل على من يشاء وقد اخبرنا ان هذه المشيئة لا تنال الا الكفور كما قال تعالى :« وهل نجازى الا الكفور » وقال : « وما ربك بظلام للعبيد » وقال : ـ « ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما » فالله لا يعذب الا من يستحق العذاب كما انه سبحانه وتعالى يرحم من طمع في رحمته وسعى اليها ولذلك فانه لا يهدي القوم الظالمين اى الذين يظلون على الظلم لا ينفكون عنه . وأما من تقرب منه شبرا فانه سبحانه يتقرب منه ذراعا ، ومن تقرب منه ذراعا تقرب اليه باعا ، ومن جاءه يمشي اتاه الله هرولة كما جاء في حديث البخارى .

صور من عذاب الله وعقوبته في الدنيا والاخرة

مما يدلك على اتصاف الرب جل وعلا لشدة العقوبة ، وقوة البطش ، وهول الانتقام ، هذه القرون التي اهلكها الله لما كذبوا الرسل، وعتوا عن امره سبحانه وتعالى : قال جل وعلا عن نفسه : « وانه اهلك عادا الاولى ، وثمود فما ابقى ، وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى والمؤتفكة اهوى فغشاها ما غشى » والمؤتفكة هي قرى لوط وكل الله بها من الملائكة من اقتلعها من اساسها ثم قلبها على اهلها ، وغشاهم رب العزة بالحجارة ثم المطر الخبيث الذي مازالت اثاره الى اليوم البحر الميت ولقد ذكرنا الله به في القرآن حيث قال : « وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون » فكم يمر عليهم من اناس يكفرون بانتقام الله وعذابه ولا يتعظون يمرون على ديار المكذبين وقد اهلكها الرب جل وعلا ودمرها ولا يحرك هذا فيهم دواعي الاذعان والاسلام لله رب العالمين .

وقال ايضا سبحانه وتعالى بعد ان ذكر تكذيب قوم عاد وثمود وتكذيب قارون وفرعون وهامان قال : « فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه ، ومنهم من اخذته الصيحة ، ومنهم من خسفنا به الارض ، ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون »

وقال ايضا : ـ « وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ، ان اخذه اليم شديد » فالصيحة المدمرة التي لا تبقى فردا ولا تذر والطوفان المدمر الذي لا يعصم الله منه حتى ام طفل يخبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم انها لما احست بالطوفان طوفان نوح حملت رضيعها وصعدت به جبلا وكلما ادركها الماء صعدت حتى وقفت على قمته فجاءها الماء فرفعت الصبي حتى غطاها الماء فرفعته فوق رأسها .. يقول الرسول لو كان الله راحما واحدا من قوم نوح لرحم هذه المراة ، ولكن جاء أمره باهلاك المكذبين جميعا والخسف وقد وقع بقارون.والمسخ وقد وقع لاقوام من بنى اسرائيل . وجعل الله هذه نذرا للاخرة كما قال جل وعلا : ـ « ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود »

وقد فصلت الحكمة في هذا العذاب المعجل عند بيان صفة الرب (الرحمن الرحيم) .

وقد جاء من هذه الصور اهوال الموت بالنسبة للكافر وانه تنزع روحه من بدنه كما ينتزع السفود من الصوف المبتل (والسفود) هو (السيخ الذي يشوى عليه اللحم) وانه يرى موضعه من النار قبل نزع روحه ، وانه يسال في قبره من ملائكة غلاظ شداد . وانه يعذب في قبره الى يوم القيامة وكل هذه اهوال لا يعلم عظمها الا الله ومن اطلعه الله على شيء من ذلك فانه اعظم هذا الامر وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ـ « ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا ، لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه » رواه مسلم ومعنى الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم أراد أن يدعو لامته ان يشاهدوا عذاب القبر وهم في الدنيا ولكنه خشي أن لا ندفن موتانا لما نطالع من شدة العذاب وهوله !!

وأما يوم القيامة فذلك يوم وصفه الله بانه شديد وانه عصيب وانه يوم تذهل فيه كل مرضعة عما ارضعت ، وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد . وقد فصل الله من هوله وشدته في القرآن تفصيلا كبيرا وفصل رسول الله طوله وشدته وهوله بما يلين اقسى القلوب لو تعى وتعقل فاخبر صلى الله عليه وسلم أن طوله كخمسين الف سنة من سنوات الدنيا ، وان الشمس تدنوا فيه من الرءوس فمن الناس من ياخذه العرق الى كعبيه ومنهم من ياخذه العرق الى ركبتيه ، ومنهم من ياخذه العرق الى ثدييه ومنهم من يلجمه العرق ومنهم من يغط في عرقه غطيطا ، واخيرا ان تارك الزكاة ان كان ماله الذهب والفضة عذب بهما حرقا لجنبيه وظهره طيلة هذا اليوم ثم يحاسب فياخذ طريقه اما الى الجنة واماالى النار ، وان كان ماله الابل او البقر او الغنم فانه يبطح لها بارض صلبة فتظل تدوسه بالاخفاف والاظلاف وتعضه بالانياب وتنطحه بالقرون طيلة خمسين الف سنة ثم ياخذ طريقه بعد الحساب وهذا العذاب اما الى الجنة واما الى النار ، وأهوال اخرى لا يتسع المقام لشرحها وبسطها والمهم ان نعلم طرفا من اثار اتصاف الرب جل وعلا بالعزة والانتقام وشدة العذاب ، وذلك ان هذا ركن من اركان العقيدة وغاية من غايات التوحيد .

● وأما النار ففيها يظهر جليا نقمة الرب باعدائه ، وعقوبته للكافرين الظالمين فهي النار ونارنا التي نعرف جزء من سبعين جزءا من تلك النار كما اخبر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم والمكث فيها للكافر ابدا ، ومعذلك فانها لا تقضي على اصحابها قضاء يستريحون بعده ، ولا تفتر عنهم زمنا يهدءون فيه ، ولا يرون فيها شيئا من راحة او سرور . قال تعالى : ـ « ويتجنبها الاشقى . الذي يصلى النار الكبرى ، ثم لا يموت فيها ولا يحيى » لا يموت فيستريح ، ولا يحيا حياة تنفعه . وقال : ـ « انه من ياتى ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى » واخبر تبارك وتعالى ان الموت ياتي اهل النار من كل مكان فالنار محرقة والحيات والافاعي سامة قاتلة ، والزقوم يقطع الامعاء ، والماء الحار يشوي الوجوه ، ويغلى في البطون وازواجمن الشراب لا تحصى كثرة بعضها هو عصارة اهل النار ومع ذلك لا يموت الكافر بكل ذلك كما قال



الإنتقام والعقوبة

تعالى : — « ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ، ومن ورائه عذاب غليظ »

وليس هذا فقط بل على راسه ملائكة غلاظ شداد بيدهم مقامع من الحديد كلما اراد الكافر خروجا من النار صاعقا بحرها مستغيثا مستجيرا وقعت المقمعة على راسه فردته في الهاوية قال تعالى : « هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار ، يصب من فوق رءوسهم الحميم، يصهر به ما في بطونهم والجلود ، ولهم مقامع من حديد ، كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها ، وذوقوا عذاب الحريق »

واولئك الملائكة خلقهم الله غلاظا شدادا لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ولذلك يستغيث الكفار برئيسهم (مالك) الف سنة قائلين يا مالك ليقض علينا ربك .!! ولكنه لا يرد عليهم الا بعد الف سنة ، قائلا : انكم ماكثون !! هذا فقط بالجملة الاسمية المؤكدة بان والتي تقتضي البقاء والاستمرار .

ولقد فصل الله من هذا الهول في كتابه وعلى لسان رسوله الشيء الكثير والايمان بهذه الاخبار هو نصف طريق السعادة ولذلك قال تعالى عن يوم القيامة : — « فيومئذ لا يعذب عذابه احد ، ولا يوثق وثاقه احد !! » فلا يعذب احد اعداءه كما يعذب الله اعداءه ولا يستطيع احد ان يسلسل المجرمين ويوثقهم كما يفعل الله سبحانه وتعالى فسبحانه من اله قوى قادر جبار متكبر عزيز ذى انتقام .

اثار هذه الصفة في قلب المؤمن

١ — الايمان بما وصف الله سبحانه نفسه هو اول واجب على المسلم ولما وصف الله سبحانه نفسه بانه شديد العقاب وبانه العزيز الغالب الذي لا يغلبه احد وانه الجبار الذي ذل كل شيء وقهر كل شيء وانه المتكبر سبحانه وتعالى كان اثبات هذه الصفات لله سبحانه وتعالى واعتقادها هو اول واجب على كل مسلم .

٢ — ولا يكاد المؤمن الحق يلامس سمعه هذه القوارع من اثار تلك الصفات حتى يخشع قلبه ويقشعر جلده كما قال تبارك وتعالى :— « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم » والوجل هو الخوف مع التعظيم ، وقال : — « الله انزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم » وقال : « لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله » . والقرآن فيه بيان لصفة الله عز وجل وانتقامه وعذابه مما يهد الجبال لو كان موجها اليها كما قال تعالى : « ولو أن قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض أو كلم به الموتى ؟!! » اى ولو كان هناك كلام يفعل هذا الفعل لكان كلام الله القرآن هو احق الكلام بذلك ، فخوف القلب ووجله من قوارع القرآن وفيه بيان لصفة الله عز وجل الجبار ذى العزة والجبروت صفة لازمة من صفات المؤمن. وعلى العكس من ذلك الكافر والمنافق لا يابه لهذه الصفات بل قد يستهزىء بها ويردها ولا يحسب حسابا لعقاب الله وانتقامه وشدة عذابه .

٣ — ومن ثمرات هذا الخوف والوجل الاستقامة على أمر الله سبحانه وتعالى فمن خاف عمل على أن هذا الخوف يدفع الى اعاجيب الاعمال كما قال تبارك وتعالى عن بعض المؤمنين اطعموا اخر ما عندهم من طعام وهم احوج الناس اليه وذلك لخوفهم عذاب الله سبحانه وتعالى . قال عز وجل في شانهم :— « ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا ، انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا . انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا ، فوقاهم الله شر ذلك اليوم » الاية .

فهؤلاء المؤمنون ما حملهم على هذا الفعل العجيب الا خوفهم عذاب الله سبحانه وتعالى وكذلك بالمقابل لما أحس الكافر عذاب الله ولم يخف مكر الله به ، اندفع في طغيانه غير عابىء بشيء كما قال جل وعلا : — « بل يريد الانسان ليفجر امامه يسال ايان يوم القيامة !! » اى يستهزىء ويستبعد وقوع القيامة وكذلك انطلق في فجوره لا يعبا بشيء .

فالخوف من الله سبحانه وتعالى هو أكبر وازع وحامل للمؤمن على طاعته والبعد عن معصيته . كما أن رجاء ما عند الله من جنة وخير ورضوان وازع كذلك ، ولذلك قال ابن القيم رحمه الله — ينبغي للمؤمن أن يطير الى الله بجناحين : جناح للرغبة وجناح للرهبة !

فالمؤمن دائما راج خائف . راج رحمة ربه تبارك وتعالى لانه هو الغفور الرحمن الرحيم — خائف من عقابه لانه هو الجبار ذى العزة والجبروت والانتقام ، اليس الله بعزيز ذى انتقام .

وحال المؤمن هذه من الخوف والطمع هي أكمل الاحوال بل حال الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما قال تعالى عنهم :—

« انهم كانوا يدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين » وقال في حق المؤمنين المخلصين الذين أقاموا ليلهم :— « انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بهاخروا سجدا وسبحوا بحمد ربهموهم لايستكبرون تتجافى جنوبهمعن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون » فهؤلاء الذين ادخر الله لهم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قاموا الليل ودعوا ربهم خائفين طامعين . خائفين عذابه طامعين في مغفرته .

اذا علمت ذلك فلا تغتر بما يروجه الصوفية من أقاويل انهم عبدوا الله لا خوفا من ناره ، ولا طمعا في جنته وان عبادتهم اكمل عبادة وزعموا ان عبادة الخوف عبادة العبيد وعبادة الرجاء عبادة التجار وانهم عبدوا الله خالصا!

فاذا كان الانبياء وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم يعبدون الله خائفين طامعين وكذلك خيار المؤمنين فمن افضل منهم !! ولما ظن اولئك القوم ذلك ابتغوا بالعمل الفناء في الله وجرهم هذا الى القول بالاتحاد ووحدة الوجود وتجد هذا مفصلا في مقام اخر .

والمهم أن نعلم هذا ان الشعور الصحيح نحو الله سبحانه وتعالى هو الخوف منه والرغبة فيما عنده مع كمال الحب له سبحانه وتعالى كما قال جل وعلا : « والذين امنوا اشد حبا لله !! » وقال ايضا : « فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الاية »

فمن أحب الله سبحانه وتعالى وخافه واتقاه ، وطمع في مرضاته وجنته فقد عرف ربه حق المعرفة ، وعبده حق العبادة اللهم ارزقنا محبتك وخوفك وآتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة انك انت السميع العليم .

عبد الرحمن عبد الخالق

●● دراسات في السيرة :

يكتبها : محمد النايف

فشل الأنظمة المعاصرة .. وحتمية الإسلام

اتضح من الحلقات السابقة ان العالم اليوم يتخبط في دياجير الفوضى والانحلال ، ويقترب من الهاوية والدمار . ولقد نقلنا ما فيه الكفاية عن الانحطاط العقائدي ، والتمزق السياسي ، والتفسخ الاجتماعي الذي يعانيه المجتمع البشري .

والناس كل الناس على اختلاف نزعاتهم وميولهم .. قد كفروا بالاوضاع والانظمة القائمة ويتطلعون بشوق الى يوم الخلاص، ويتساءلون بلهفة عن المنقذ ؟!

أما الوثنيون ففير مرشحين اصلا لاحداث تغيير في العالم ، لانهم مشغولون بما يعانون من مجاعات وسوء استغلال وعقولهم قاصرة عن كل ابتكار وابداع فما عودهم اسيادهم الانكليز والامريكان الا تنفيذ الاوامر التي يطالبونهم بها ، وما درجوا على تحمل المسئولية والتفكير بدون تبعية . واي دور ينتظر الذين يعبدون البقرة ويتباركون بروثها ؟!! .

واليهود :

لو كانوا يملكون وسائل الانقاذ لحجبوها عن الناس ! فهم ينظرون الى غيرهم نظرة حقد وكراهية واستعلاء ، وعندهم ان الناس ما خلقوا الا ليكونوا عبيدا لهم .

هذا ان كانوا يملكون . كيف وهم الذين غضب الله عليهم واضلهم ؟!

ولقد نقلنا في الحلقة الثانية من تلمودهم ومن التوراة الكتاب الذي وضعوه بأيديهم ، ومن البروتوكولات نقلنا من هذه المصادر مايثبت كفرهم والحادهم وسوء نظرتهم الى غير بني جنسهم ، وعملهم من أجل الافساد ، ولهذا لا يوجد في العالم من ينتظر الخير على أيدي اليهود .

وحقيقة الصراع في السيطرة على العالم مائلة في النزاع القائم ما بين الراسمالية والشيوعية ، ولكل منهما مناطق نفوذ واسعة .. ويستحق المذهبان منا وقفة لنجيب على السؤال التالي :

هل يملك أحدهما عناصر البقاء والاستمرار وانقاذ العالم من خطر الانهيار ؟؟ .

الرأسمالية الغربية :

كفر الفربيون بالكنيسة منذالثورة الفرنسية المشهورة، فمقتوا القسس والرهبان ، ومجوا عقيدة التثليث واسطورة العشاء الرباني .

ولقد ذكرنا في الحلقة الثانية انه في بريطانيا وحدها ومنذ الحرب العالمية الثانية اغلقت ٥٠٠٠ كنيسة، ولو كانت الكنائس قد أشبعت خواء الاوروبيين الروحي لما اغلقت ! .. وبينا أن البابا بولس السادس ــ الذي أعلن تبرئة اليهودمن دم المسيح وهو حق اراد به باطل ــ مجند في وكالة المخابرات الامريكية ، ثم نقلنا صيحة مطران بيروت للروم الكاثوليك « غريغوار حداد » ضد الكنائس .

لكن افلاس الكنائس في عالم القيم لا يمنع من بقائها سلاحا خبيثا يهدد



فشل الأنظمة المعاصرة .. وحتمية الاسلام

العالم الاسلامي ، ورايات يحملها المستعمرون الغربيون ، الى الشرق المسلم المؤمن بالله ومن اجل التمويه كتبوا عليها « اليونسكو ، الصليب الاحمر ، المدارس ، المستشفيات ، اماكن العبادة ، الرحمة ، الجامعات »

وبعد أن تخلى الغربيون عن مسيحيتهم المشوهة ، عبدوا العقل والعلم . ورأوا أن كل شيء لا يلمسه العقل مرفوض ومردود .. وعاشوا قرنين من الزمن في هذه الاوهام الجديدة ، لكنها حياة مفعمة بالقلق والاجرام والضياع .

واليوم عاد كثير من علماء أوروبا الى الايمان بالله من جديد ، ادركوا ان العقل قاصر ومحدود ومن الخطأ الاعتماد عليه وحده .. وان هناك عالما اخر لا تدركه العقول .

والف الاستاذ عباس محمود العقاد كتابا سماه « عقائد المفكرين في القرن العشرين » حشد فيه تجارب اكثر من أربعين عالما من علماء الغرب معظمهم آمن بالله وبالغيب ، وان كانوا ما يزالون حائرين في كنه هذا الاله ويفتقدون من يرشدهم الى دعوة الانبياء . وآخرون من علماء اوروبا كتب الله لهم الخير فراحوا يبحثون واهتدوا أخيرا الى الاسلام، ودخلوا في دين الله افواجا .

وبعضهم كتب عن حقيقة اهتدائه الى الاسلام، ومن اراد أن يعرف شيئا عن ذلك فليقرأ :

- لماذا أسلمنا .
- رجال ونساء أسلموا بجزئيه .

وفي هذين الكتابين اكثر من مائة مسلم من كبار العلماء في مختلف انواع الاختصاصات. والامر ليس مقصورا على الذين أسلموا ولا على من تحدث عنهم العقاد في كتابه السالف الذكر .. فكل الناس في المعسكر الراسمالي يدركون خطورة ما هم عليه ويبحثون عن البديل ونكتفي هنا بشهادتين احداهما شهادة الدكتور الكسس كاريل الطبيب المتخصص في بحوث الخلية ونقل الدم والاعضاء والمشتغل بالطب علما وجراحة واشرافا على معاهد العلاج والنظريات العلاجية ، وصاحب جائزة نوبل سنة ١٩١٢ ومدير معهد الدراسات الانسانية بفرنسا خلال الحرب العالمية الثانية، وتولى الاشراف على معهد روكفلر للتجارب العلمية ، وتولى الاشراف على معهد الدراسات الانسانية خلال الحرب العالمية الثانية . (١)

يقول الكسيس كاريل :

« ان الحضارة العصرية تجد نفسها في موقف صعب ، لانها لا تلائمنا ، فقد انشئت دون أية معرفة بطبيعتنا الحقيقية ، اذ انها تولدت من خيالات الاكتشافات العلمية ، وشهوات الناس ، وأوهامهم ، ونظرياتهم ، ورغباتهم . وعلى الرغم من أنها انشئت بمجهوداتنا ، الا أنها غير صالحة بالنسبة لحجمنا وشكلنا .. »

« أن مبادىء « الدين العلمي » و « الاداب الصناعية » قد سقطت تحت وطأة غزو الحقيقة « البيولوجية » فالحياة لا تعطي الا اجابة واحدة حينما تستأذن في السماح بارتياد « الارض المحرمة » .. انها تضعف السائل ! ولهذا فان الحضارة آخذة في الانهيار لان علوم الجماد قادتنا الى بلاد ليست لنا . فقبلنا هداياها جميعا بلا تمييز ولا تبصر ! ولقد أصبح الفرد ضيقا ، متخصصا ، فاجرا ، غبيا ، غير قادر على التحكم في نفسه ومؤسساته » .

« ستفقد المادة سيادتها ، ويصبح النشاط العقلي كالنشاط الفسيولوجي . وسيبدو الا مفر من دراسة الوظائف الادبية والجماليه والدينية ، كدراسة الرياضيات والطبيعة والكيمياء .. »

ثم يمضي الكسس كاريل فيتوقع أن ياتي ذلك اليوم الذي يسأل علماء الصحة عن السبب الذي يحدوهم الى الاهتمام بالامراض العضوية دون الامراض الروحية وكيف لا يعزلون الذين ينشرون الامراض العقلية والادبية .. وان الحاجات الروحية لا تقل عن الاقتصادية .

وهناك صيحة أخرى أطلقها « دالاس » وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية في كتابه « حرب أم سلام » :

« ان هنا شيئا ما يسير بشكل خاطىء في أمتنا . والا لما أصبحنا في هذا الحرج ، وفي هذه الحالة النفسية .. لا يجدر بنا أن ناخذ موقفا دفاعيا ، وأن يتملكنا الذعر .. ان ذلك أمر جديد في تاريخنا !

ان الامر لا يتعلق بالماديات، فلدينا أعظم انتاج عالمي في الاشياء المادية ، ان ما ينقصنا هو ايمان صحيح قوي . فبدونه يكون كل ما لدينا قليلا . وهذا النقص لا يعوضه السياسيون مهما بلغت قدرتهم ، أو الدبلوماسيون مهما كانت فطنتهم ، أو العلماء مهما كثرت اختراعاتهم ، أو القنابل مهما بلغت قوتها !

فمتى شعر بالحاجة الى الاعتماد على الاشياء المادية ، فان النتائج السيئة تصبح أمرا حتميا . اننا لا نستطيع أن نكافح الشيوعية السوفييتية في العالم ، وأن نحبط اساليبها في الخداع والارهاب والعنف ، ما لم يكن لدينا ايمان ،

واستعانة بالوسائل الروحية في مجتمعنا الحديث المعقد، والتي تحول نفسها الى أعمال خالصة من الدناءة، وظروف الحياة الذليلة، التي لا يمكن أن تنمو فيها الروح !» (٢).

ولو قدر للمسلمين أن ينظموا تبليغ الدعوة الاسلامية للاوروبيين، ويأخذوا بالوسائل الحديثة، ثم ينسقوا ما بين الجهود المشتتة لوجدنا أن الاسلام يدخل الى كل بيت من بيوتهم .. ولكن التضليل الشيوعي خلا له الجو فكاد ان يكتسح فرنسا وايطاليا والبرتغال ووصل الى واشنطن ولندن .

الشيوعية :

هناك فرق واضح ما بين حقيقة الشيوعية والدعاية لها . هذا الفرق جعلني أتساءل هل هناك شيوعية حقا في العالم ؟!

لقد حاول الشيوعيون تطبيق الشيوعية، ومع انهم قتلوا اكثر من ٢٠ مليونا من المواطنين قربانا الى هذا النظام الجديد لكنهم فشلوا في كل شيء وتراجعوا . اعترفوا بحد من الملكية الفردية، واقروا بفارق ولو كان بسيطا في اجرة العمال، وفي كل عام يزداد هذا التراجع، وعاد السوفيات يعترفون بشيء ضئيل من الحرية الدينية امام ضغط الواقع، وعجزوا خلال اكثر من نصف قرن، عن اماتة العقيدة الدينية في نفوس المؤمنين. وتراجعوا حتى امام الرابطة القومية الضيقة ففشلت الشيوعية في القضاء على النزعات القومية والوطنية، وليس صراع السوفيات مع الشيوعيين في الصين الا صراعا قوميا، وكذلك كان صراعهم مع المجر .

وافقروا بلادهم اقتصاديا فلاقيمة لنقدهم ولم تعد بلادهم - كما كانت - أول دولة في سلم الصادرات الزراعية .

واذلوا مواطنيهم فلا قيمة للفرد، وليس هو الا كأداة من أدوات الانتاج . ويكفي أن تعترف الشيوعية بشيء من الملكية الفردية واختلاف الاجور لنحكم بفشل النظام الشيوعي .

لقد فر من جحيم الشيوعية :

الدكتور هردن ريفي

وتاريانا تشارنا فين

وابنة ستالين التي كتبت ما يبكي القلوب لا العيون، ويفتت الاحجار لا الاكباد، بينما هي لم تكن ترى الا النذر اليسير مما يقاسيه الشعب لانها كانت تعيش في نعيم الكرملين(٣)

اما الزعماء والمفكرون الشيوعيون الذين كفروا بشيوعيتهم فلمن شاء ان يقرأ الكتب التالية :

- **الصنم الذي هوى .**
- **عائد من الجحيم .**
- **تجربة عربي في الحزب الشيوعي.**
- **اخترنا الحرية .**
- **تجربتي في الحزب الشيوعي .**

ولو رد الحكام الحرية للمواطنين في السوفيات أو الصين لاصبحت الشيوعية في تلك البلاد اسطورة يذكرها الناس كما يذكرون اساطير اليونان القديمة . ولسوف يزداد اندحار الشيوعية وتراجعها سنة بعد اخرى .

هذه صورة لفشل الانظمة القائمة في العالم .

اما في البلاد العربية :

فلقد شهدنا والحمد لله مصرع كثير من المبادىء المستوردة التي علق الناس عليها امالا عريضة، وافتتنوا بها، وظنوا انها سفينة نوح في كل طوفان .

شهدنا مصرع زعماء الاستقلال والوطنية المزيفين، الذين امتصوا جهاد الشعوب الاسلامية، فصنع المستعمرون لهم هالة وجعلوا منهم ابطالا وسلموهم مقاليد الامور، فكانوا أول من طعن الاسلام في الصميم، وابعدوه عن حياة المسلمين كنظام حكم .

شهدنا مصرعهم، ولم يعد احد يؤمن بانهم ما خلقوا الا للحكم والزعامة، ولا يجوز أن تشق عليهم عصا الطاعة .

وشهدنا - بنعمة من الله - مصرع دعاة القومية وهم انفسهم خرجوا على معتقداتهم وصاروا اشتراكيين ماركسيين، واستبدلوا النظرة العالمية بالفكرة القومية .

وشهدنا مصرع طواغيت عبدهم الناس، واطاعوهم في كل شيء وظنوا انهم خالدون لا ينالهم موت ولا فناء .

لقد هزموا وتمرغت انوفهم في التراب، وتمنوا الموت قبل ان يروه من هول ما اصابهم من ذل .. ثم اماتهم الله، وتخلى عنهم اقرب الناس اليهم وهتكت أسرارهم، وعلم القاصي والداني ان زعامتهم والوهيتهم صنعتا في واشنطن على اعين كوبلند وجيفرسون كافريه !!

وشهدنا مصرع الاحزاب « الاشتراشيوعية » . التي نهبت وسلبت واذاقت المواطنين ألوانا من البؤس والفاقة .. وافقرت البلاد من خيراتها التي كانت تصدر لاقصى الغرب والشرق، وصار رؤساء هذه الاحزاب متسولين يستجدون ذات اليمين وذات اليسار .. **واستيقظ السدنة بعد احلام كانوا فيها يعيشون في جنات تجري من تحتها الانهار .. استيقظوا من شدة الجوع الذي ينهش اجسامهم .. وكفروا بالاشتراكية والاشتراكيين .**

وتطلع الناس من جديد الى الاسلام ليسد فراغا في ساحة القيم والافكار، وكل الشواهد تؤكد بان المستقبل للاسلام .

لقد تكفل الله بحفظه « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

الحجر : ٩

والاسلام دين الفطرة الذي ليس فيه تعقيد ولاغلو .. ويحفظ التوازن في حياة الانسان فلا يطغى جانب على آخر . وهو دين انزله الله الذي يعلم حاجات الانسان في كل عصر ومصر، ولقد جرب من قبل فكان خيرا للعالمين ونورا للمؤمنين .. والاسلام بعد ذلك لا يصطدم مع تجربة علمية قطعية وشهد له بذلك العدو قبل الصديق .. وهذه التجربة الرائدة الفريدة في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلنعد بقلوبنا الى ذلك النبع العذب نستقي منه دروس العلم والعمل .

(١) عقائد المفكرين في القرن العشرين .

(٢) المستقبل لهذا الدين .

(٣) عائد من الجحيم : انطوان دومازه

لقاءات "المجتمع"

مع الشيخ أبوبكر الجزائري

● معروف ان الذي فجر حركة الاستقلال في المغرب العربي هو الاسلام ، فهل هذا المد مستمر أم تسلم الراية غير المسلمين ؟

ـ نعم الذي فجر حركة الاستقلال في المغرب العربي هو الاسلام بلا شك ، وليس غير الاسلام ، اذ هو الطاقة الروحية القادرة في كل زمان ومكان على ايجاد الحركات التحررية والاصلاحية ، وعلى تفجيرها لتدك كل حصن للباطل ، وتهدم كل سور للظلم والطغيان . بيد أن هذه الطاقة الجبارة تتوقف في انشائها وتفجيرها دائما ـ كسنة كونية على قيادة ايمانية رشيدة .

وما يزال مد هذه الطاقة سارياً في المغرب العربي سريان الكهرباء في أسلاكها ، قابلا لتفجير كل ينابيع الخير والهدى متى وجد القيادة الاسلامية التي تحسن تسييره وتفجيره ليصنع المعجزات في عالم الانشاء والبناء ، وحياة التحرر والاصلاح والخير .

● ما الخطر الماثل على الاسلام في المغرب العربي ـ في رأيكم ـ هل هو خطر شيوعي أم أمريكي ؟

ـ أنا بحكم تصديقي بأخبار الرسول صلى الله عليه وسلم لا أومن بوجود خطر لا شيوعي ولا امريكي لا على المغرب العربي ولا على المشرق بل الخطر كل الخطر الماثل في البلاد العربية والاسلامية عامة هو خطر العرب والمسلمين انفسهم على انفسهم ، اذ اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد وعده ان لا يسلط على هذه الامة عدوا من غير انفسها . فاعراض هذه الامة عن كتاب الله ، وذكر الله ، وفسقها عن امر الله وخروجها عن طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم هو الخطر الماثل لها وهو الذي سبب لها محنة الاستعمار الغربي حقبة من الزمن طويلة ، وهو الذي سيجر لها كارثة قد تستهدف وجودها كاملا ، وتقضي عليها بالمرة. وليس معنى هذا انني اتجاهل سعي الشيوعية العالمية لبسط نفوذها على العالم ونشر مبدأ الالحاد والكفر بين سكانه وبخاصة المسلمين وبلادهم . ولا انني اتغاضى عن الوسائل المدمرة التي تستخدمها امريكا عميلة اليهودية العالمية في تدمير العقائد والاخلاق الاسلامية لتؤمن لبنيتها المدللة (اسرائيل) المناخ الملائم لتوسعها في البلاد العربية وبقائها خطرا جاثما على صدر العرب دائما وابدا .

وانما انا اومن بأن امة العرب أمة الاسلام متى استقامت على منهاج الله تعالى لا يقوى على ضرها اي مخلوق ابدا ، ولن يستطيع عدو لها ومهما كانت قوته أن يمسها بسوء ، أو ينالها بمكروه ، لان الله تعالى كفيل بحمايتها ، والدفاع عنها ـ ان الله يدافع عن الذين آمنوا ـ بما يضع في يديها من أسباب القوة والدفاع حتى تقهر كل عدو ، وتدمر كل ظالم يريدها بسوء .

اما اذا هي رضيت بأن تعيش معرضة عن ذكر الله هاجرة لكتاب الله ، فاسقة عن أمر الله ، خارجة عن طاعته وطاعة رسوله كما هي حالها اليوم فانها لا تبرح متعرضة لا للخطر الشيوعي أو الامريكي فحسب بل لكل خطر في الحياة وما أكثر أخطار الحياة لمن لا يتوقاها بسنن الله الواقية منها !!

● نشعر أن هناك قطيعة بين علماء المشرق وعلماء المغرب العربي فليس هناك جسور ثقافية ، ولا تبادل اعلامي ، فما السر في هذه القطيعة ، وكيف يمكن تلافيها ؟

ـ أنا شخصيا لا أشعر بأن هناك قطيعة بين علماء المغرب والمشرق وان كانت هناك قطيعة ـ كما ظننتم ـ فهي القطيعة العامة التي يعيشها علماء المسلمين بينهم وفي كل بلادهم .

فهل رأيتم تجمعا صادقا ما للعلماء المسلمين وفي أي بلد من بلاد المسلمين؟



ولعل السر في ذلك هو ان العلماء غلبوا على امرهم لسبب وآخر حتى نسوا رسالتهم وواجبهم كقوةموجهة لامة الاسلام حافظة لها مدافعة عن مقوماتها وكيانها .

اما الجسور الثقافية بين بلاد المغرب والمشرق فانها موجودة فعلا ولكنها مهجورة لا يمر عليها احد ، لان المرور عليها يوصل المقطوع الذي امر الله به ان يوصل ، ويجمع الشمل الذي اذن الله ان يجمع ولا يفرق ، الامر الذي قد يؤدي الى هدم السدود ، وانهاء الحدود . **والمسئولون في بلاد المشرق والمغرب على حد سواء لا يريدون ذلك ابقاء على الاوضاع الراهنة التي أوجدوها لانفسهم ورأوا أنها الحق والخير ، ولا وراءها حق لاحد ولا خير .**

وأما التبادل الاعلامي فسواء – في نظري – وجد أو لم يوجد ، لانه لا قيمة له ، اذ هو لا يخدم الا قضية معينة وهي الحفاظ على الاوضاع الشاذة الراهنة التي لم يرض بها المصلحون بين المسلمين ، لما تهدد به الامة الاسلامية من **زوال وفناء .** ولعلي قد اشرت هنا الى سر القطيعة فلا حاجة الى ذكرها .

وأما كيف يمكن تلافيها ، فان تلافيها ممكن بالتوبة الى الله تعالى بالايمان به ، وتنفيذ شريعته ، وساعتها تنتهي القطيعة والوقيعة ايضا وكل سبب للفرقة والشر والفساد .

● ما صور النشاط الاسلامي في المغرب العربي على المستوى الحكومي والشعبي ، وما مدى تأثير هذا النشاط في التوجيه الاسلامي ؟

– في المغرب العربي انشطة اسلامية مختلفة ومتعددة بعضها على المستوى الحكومي ، وبعضها على المستوى الشعبي ، وله صور شتى واشكال متعددة ولولا هذا النشاط لا ندرس الاسلام ، ولم يثبت أمام الموجة الالحادية العاتية التي تجتاح ديار الاسلام اليوم ، ولاصبحوا تحت وطأة حكم غير اسلامي يحكم المسلمين .

ومن هنا كان تأثير هذا النشاط لا يصل الى حد التأثير على التوجيه الاسلامي ، وكان حسبه الاحتفاظ بالمد الاسلامي والطاقة الايمانية ليوم تفجرها في حركة اصلاحية لا تسعد المسلمين فحسب بل تسعد العالم اجمع باذن الله تعالى .

● ما مصير جمعية العلماء في الجزائر ؟ وحزب الاستقلال في المغرب ؟

– أما جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والتي قادت الحركة الاصلاحية زهاء الثلاثين عاما في ربوع الجزائر فقد انتهت يوم اضطر الشعب الجزائري لتكتيل قواه وتوحيد طاقاته ليجابه قوة الاستعمار الغربي التي كانت تفوقه عددا وعدة حيث اندمجت جميع احزابه وجمعياته في جبهة واحدة هي جبهة التحرير . ولما تمكن الشعب الجزائري من قهر الاستعمار وطرده عن بلاده ، حاول بعض رجالات الجمعية ان يعيدوا بناء هيكلها من جديد غير ان الحكومة التي تشكلت يومئذ عارضت في ذلك بحجة ان اغراض الجمعية قد استنفذتها بوجود الدولة الجزائرية التي ترعى كل مصالح الشعب سواء منها الدينية أو الدنيوية ، واعتاضت الحكومة عن جمعية العلماء بتأسيس مجلس اعلى للشئون الاسلامية عامة غير رجال جمعية العلماء – وقد مات اثناء الجهاد خيرتهم – لم يحسنوا استغلال هذه الفرصة التي اتيحت لهم ، فتعثر سير هذا المجلس ، ولم يقو على سد الفراغ الذي كانت تسده جمعية العلماء ، وتخلى عنه بعد التنافس عليه الكثير من بقايا جمعية العلماء ، ثم اندمجوا في اطارات الدولة طلبا للعيش وبذلك انتهت جمعية العلماء الجزائريين ودخلت في ذمة التاريخ ..

اما حزب الاستقلال المغربي فهو الحزب الذي خاض غمار المعارك التحريرية بصدق ، وقاد الامة المغربية الى حياة الحرية والاستقلال ، غير انه بعد استقلال البلاد كان المفروض أن يتحول الحزب الى جمعية اصلاحية تعمل على تطهير العقائد واصلاح النفوس وتهذيب الاخلاق ، لان العمل في هذا الميدان هو العمل الايجابي بعد الاستقلال ، اذ هو الذي يدعم الاستقلال ويحافظ عليه ولانه لم يبق من معنى لوجود حزب يحمل هذا الاسم بعد الاستقلال والا كان من باب تحصيل الحاصل . بيد أن الحزب اسرف في السياسة ونافس في الحصول على كرسي الحكم ، ومقاعد النيابة ، وبذلك ذهب ذلك السلطان الروحي الذي كان للحزب في نفوس المغاربة المسلمين ، ولم تبق له سلطة معنوية وشأن كل من يجري وراء سراب المادة الخادع ، ويطلب متاع الحياة الدنيا الزائل . ومنذ شهور نعى الى الامة المغربية وفاة زعيم حزب الاستقلال علال الفاسي غفر الله له ورحمنا واياه .

وبذلك سقط ذلك الركن الشامخ في حزب الاستقلال ، ولا يدري ماذا يكون مصير الحزب بعد افول نجمه وانهداد اكبر دعائمه . ولننتظر فان الايام كفيلة ببيان ذلك .

● هل التصريحات البورقيبية في تونس تعبر عن رأي الشعب التونسي أم هي شيء مفروض من فوق ؟

– ان كنتم تعنون بالتصريحات البورقيبية : التصريحات السياسية التي يصرح بها الرئيس التونسي في مجال السياسة العربية والعالمية

مع الشيخ أبو بكر الجزائري

فالامر واضح ، وان كنتم تعنون بالتصريحات ما نسبته الى الزعيم التونسي بعض الصحف من طعن في القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم فاني لا احسب ان احدا من العقلاء يفهم ان ذلك يكون تعبيرا عن راي شعب مسلم عريق في اسلامه كالشعب التونسي غير ان الذي ينبغي ان يطلع عليه الراي العام للمسلمين هو أن مثل ذلك الطعن وسواء صحت نسبته الى من نسبت اليه او لم تصح أنه ناجم عن روح الالحاد التي تجتاح طبقات معينة في البلاد الاسلامية بسبب الثقافة القاصرة والتي تصل بطالبها الى حافة الكفر وتتركه لا يرقى بثقافته المحدودة الى مستوى يحصل فيه على الايمان بواسطة المعرفة الواسعة والعلم الراسخ الذي صاحبه الى الايمان .

ولا يقوى على العودة الى ايمانه الفطري السليم الذي كان عليه قبل ان يتلوث بقشور العلم المادي الزائف .

ولكي نكون واقعيين يجب أن نذكر في صراحة أن المرء متى وجد في قلبه ايمان بالله ورسوله فان السيئة تؤلمه ، وتنغص عليه صفو حياته ، ولا يقدر بحال على استدامتها طوال حياته بل لا بد أن يتوب منها ويخلص من الامها ، وفي الحديث الصحيح : من سرته حسنته ، وساءته سيئته فهو مؤمن .

وبناء على هذا . فهذه الطبقات من رجال الحكم والمسئولية في بلاد المسلمين وهي تبيح الربا والخمر والزنا ، وتسكت عن ترك الصلاة ومنع الزكاة ، وتستبدل بشريعة الله شريعة الانسان الظلوم الجهول هل هي مؤمنة .. ولو لم تصرح بطعن في الاسلام ، او في كتابه ونبيه !

مَصلحة الدّعوة يُحدّدها منهج الله

بقلم : اسماعيل الشطي

كان يلقي درسا بين الشباب .. وكانوا حوله في حلقة .. يستمعون بانصات .. والحديث عن الطاعة .. والفقرة عن طاعة الله ورسوله .. كان مسترسلا في الحديث .. ومن خلال الصمت الذي يسود المجلس .. والهدوء التام .. فجاة .. رفع احدهم يده طالبا السؤال .. وكان هذا الشاب ملتحيا .. فاخذ يسال : ــ بما اننا مكلفون بطاعة الله ورسوله .. وفي كل الاوامر الثابتة .. سواء كان الامر اساسيا او فرعيا ــ هذا كما ذكرت ــ فلم لايزال بعض الاخوة ــ بلا مؤاخذة ــ يحلقون لحاهم بالرغم من نهى رسول الله (ص) عن حلقها .. وأمره باطلاقها .. وجمهور الفقهاء مجمعون على منع حلقها حتى بلغ احدهم الى ان حلقها كبيره ..)

ساد الصمت من جديد .. وكان الانظار محدقة صوبه .. انظار كلها دهشة .. فقد كان محدثهم حليق اللحيه .. وبعد لحظة صمت .. اجاب المحدث : ياأخي .. من ترك لحيته فقد اصاب السنة .. ومن حلقها فهو مقصر ... واذا نحن بدأنا ...)

قاطعه السائل قائلا ــ وكان حماسا ما في حديثه ــ : ــ ولكن درسنا اليوم عن طاعة الله ورسوله .. وكما ذكرت منذ قليل ان رواد الدعاة والدعاة بأنفسهم لا سبيل لهم الى التلكأ في تنفيذ اوامر الاسلام .. ولا حجة لهم في التقصير ..)

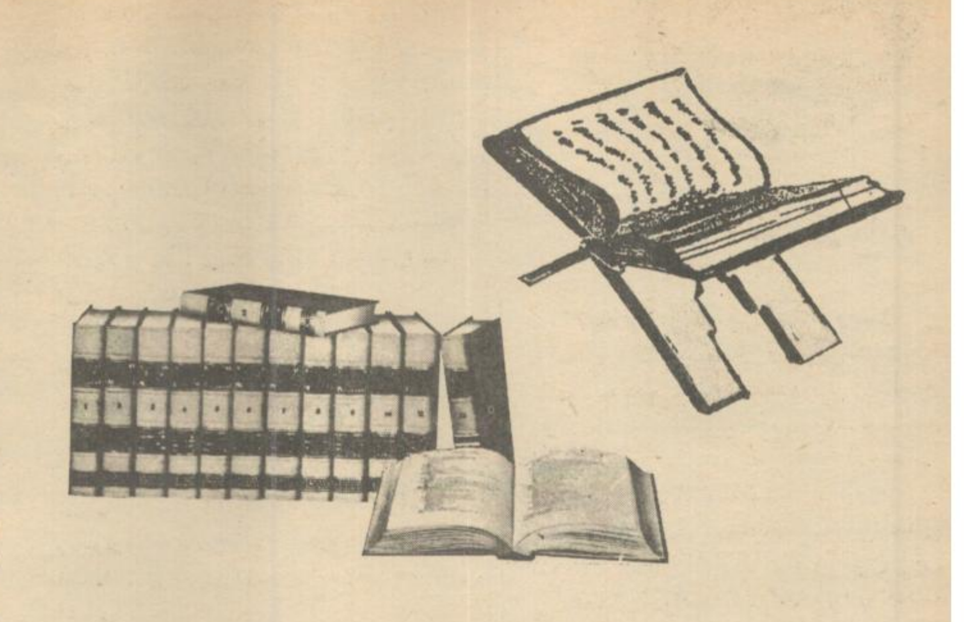
أجاب مقاطعا والغضب في حديثه : ــ ياأخي هذه المسالة تدخل ضمن باب مصلحة الدعوة.. ونحن ازاء مصلحة الدعوة مضطرون الى التعامل مع المجتمع بطريقة لاتنفره منا .. وانت لو كنت درست الاصول لعلمت ان الفقه مليء بهذا .. فمن مصلحة الدعوة ان .. الخ ..)

هكذا انطلق يبين مصلحة الدعوة ..واسترسل في الحديث .. وبعدها خرج الشاب محرجا من عنف جواب المحدث .. وكما لو كان مكرها على الاقتناع .

المسالة المطروحة بين السائل والمجيب ليست هي حديثنا .. ولا شأن لنا بها حاليا .. فهذه المسألة ليست بجوهرية في أساس الدعوة بالرغم من اهميتها .. ولكن المسألة الجوهرية التي تمس الدعوة بذاتها هى الحجة التي تعلق بها المحدث .. الا وهى مصلحة الدعوة .

*** من اين جاءت مصلحة الدعوة : ــ**

من الطبيعي ان يكون العاملون بالدعوة متحمسين لدعوتهم .. وان يكون احب شيء الى نفوسهم ان يجتمع الناس على دعوتهم .. وان ينقلوهم من الواقع الاسن الذي يعيشون فيه الى الحياة في منهج الله .. وهذا ليس باليسير .. فالطريق ملىء بالعقبات وعبء الدعوة ثقيل جدا .. والدعاة بشر محدودة الاجل .. فيود اولئك الدعاة لو أنهم جذبوا الناس الى دعوتهم بأسرع الطرق والاساليب.. ولكن الناس لهم عادات وتقاليد وموروثات ... قد تكون عائقا في سبيل الدعوة .. ومانعا في تحقيق تلك الرغبة .. فيود اولئك لو هادنوا الناس وسكتوا مؤقتا عن تلك التقاليد .. لعل بعدها يتضح للناس الهدى .. فان دخلوا مجال الدعوة امكن صرفهم عن تلك التقاليد ..



والناس قد تكون لهم رغبات في نفوسهم ... ونزوات .. فيود اولئك لو انهم جاروهم بشيء يسير من رغباتهم ونزواتهم .. رجاء استدراجهم الى الدعوة على امل فيما بعد ان تتم التربية الصحيحة التي تطرد تلك الرغبات .

ويودون الكثير من اجل نشر الدعوة.. ومن اجل مصلحة الدعوة . ومن جانب اخر .. يجد الدعاة انفسهم مستضعفين .. وان لاحول لهم ولا قوة اما هذا الطغيان .. وانهم مضطهدون وان الشر متبجح شرس .. منتشر في كل مؤسسات الدول .. فيود اولئك الدعاة لو انهم لجأوا الى اساليب تمكنهم من بعض هذه المؤسسات .. لتكون لهم قوة يدرءون بها الاخطار عن الدعوة .

ويرى اولئك الدعاة ان الفساد يعرقل طريق الدعوة .. وان هذا الفساد يسيل من فوق .. من السلطه فيود اولئك لو انهم تسللوا الى السلطة .. او تعاملوا مع الطواغيت بالود والاحترام من اجل تخفيف الفساد ومن اجل مصلحة الدعوة .

كل هذا يتم على حساب منهج الدعوة الاصيل .. وكل هذا من اجل مصلحة الدعوة .

ترى هل مصلحة الدعوة تستحق بان نفرط بالمنهج الذي رسمه الله للدعاة ؟

ترى هل من مصلحة الدعوة ان نحيد — ولو قليل — عن اوامر الله ؟ هذا ما سنناقشه .. وقبل كل شيء سندخل من منهج الدعوة الاصيل .. الذي انتهجه الرسول (ص) وصحابته ... ونرى بعد ذلك ..

الرسول (ص) ومصلحة الدعوة :

عن عائشة قالت « انزلت عبس وتولى في ابن ام مكتوم الاعمى ، اتى رسول (ص) فجعل يقول يارسول الله ارشدني .. وعند رسول الله (ص) رجل من عظماء المشركين ، فجعل رسول الله (ص) يعرض عنه ويقبل على الاخر ويقول : اترى بما اقول باسا ؟ فيقول : لا ، ففي هذا نزلت » (١)

ان الله جل وعلا ما اراد لنبيه ان يحيد عن منهج الدعوة الاصيل .. ورسول (ص) لم يكن يريد ان يصد عن ابن ام مكتوم رضى الله عنه .. انما كان همه الاول مصلحة الدعوة.. ونجاحها وانتصارها بكسب وجهاء قريش ... ولكن الله جل وعلا علم نبيه طريق الحق .

« وعن سعد بن ابى وقاص قال : كنا مع النبي (ص) ستة نفر ، فقال المشركون للنبي (ص) : اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان نسيت اسمهما فوقع في نفس رسول الله (ص) ما شاء الله ان يقع ، فحدث نفسه فانزل الله (ولا تطرد الذين يدعون ربهم) » (٢) هل كان من مصلحة الدعوة ان يجاريهم (ص) في رغباتهم ونزواتهم ؟ هل كان مصلحة الدعوة ا نيطردهم (ص) ولو للحظات بسيطة منها تكسب الدعوه وجهاء قريش ؟

انها لحظة بسيطة لتخطّى اصول الدعوة المستقيمة .. تلك اللحظة لم يرضها الله لنبيه فنزل الوحي يرسم الطريق السليم .

وهكذا رد الله كيد الشيطان ، ورد للدعوة موازينها الدقيقة وقيمها الصحيحة ، وصحح تصرف رسول الله (ص) .

وعن ابن عباس « ان قريشا دعت رسول الله (ص) الى ان يعطوه مالا فيكون اغنى رجل بمكه ويزوجوه ما اراد من النساء فقالوا : هذا لك يامحمد وكف عن شتم الهتنا ولا تذكرها بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحده ولك فيها صلاح قال : — ماهى ؟ قالوا : — تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنه قال : — حتى انظر ما ياتيني من ربي فجاء الوحي من عند الله (قل ياايها الكافرون لا اعبد ماتعبدون) وانزل (قل افغير الله تامرونى اعبد ايها الجاهلون ..) (٣)

وعن سعيد ابن مينا مولى ابى البحترى قال « لقى الوليد بن المغيره والعاص بن وائل والاسود بن المطلب واميه بن خلف رسول الله (ص) قالوا يامحمد هلم فلنعبد ماتعبد وتعبد مانعبد ونشترك نحن وانت في امرنا كله ، فان كان الذي نحن عليه اصح من الذي انت عليه كنت قد اخذت منه حظا ، وان كان الذي انت عليه اصح من الذي نحن عليه كنا قد اخذنا منه حظا ؟ فانزل الله (قل ياايها الكافرون) الى اخر السورة) (٤)

وفي حديث لابن عباس « اجتمع عليه من اشراف قريش — وعدد اسماءهم — بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة فقال بعضهم البعض : ابعثوا الى محمد فكلموه ، وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا اليه : — ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك ، فجاءهم رسول الله (ص) سريعا وهو يظن انه قد بدا لهم في امره بدء ، وكان حريصا يحب رشدهم ويعز عليهم عنتهم ، حتى جلس اليهم . فقالوا : — يامحمد انا قد بعثنا اليك لنعذر فيك، وانا والله لا نعلم رجلا من العرب ادخل على قومه ما ادخلت على قومك . لقد شتمت الاباء وعبت الدين ، وسفهت الاحلام ، وشتمت الالهه ، وفرقت الجماعة ،وما بقى من قبيح الا وقد جئته فيما بيننا وبينك .

فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا ،وان

مصلحة الدعوة يحددها منهج الله

كنت انما تطلب الشرف فينا سودناك علينا ، وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا ، وان كان هذا الذي يأتيك بما يأتيك رئيا تراه قد غلب عليك — وكان يسمون التابع من الجن الرئى — فربما كان ذلك ، بذلنا اموالنا في طلب الطب حتى نبرئك منه او نعذر فيك ؟ فقال رسول الله(ص) مابى ما تقولون . ماجئتكم بما جئتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثنى اليكم رسولا ، وانزل علي كتابا ، وامرنى ان اكون لكم بشيرا ونذيرا ، فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ، فان تقبلوا مني ماجئتكم به فهو حظكم من الدنيا والاخرة ، وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم » (٥) نرى من هذه الروايات كلها ان الرسول (ص) كان بامكانه التسلل الى سلطانهم من اجل تخفيف العذاب على اصحابه .. من اجل مصلحة الدعوة كان يستطيع ان يفعل كل هذا .. ولكن الله ابى ان يكون ذلك .. وشاء الله ان تسير الدعوة على طريقها القويم ..وفق موازينها الدقيقة .

* مصلحة الدعوة هى تنفيذ اوامر الله : —

ان منهج الله هو الحق وان اوامره ونواهيه نزلت بالحق .. لا مجال للوهم فيها .. فالذي يسير على نهج الله يعلم ابتداء انه يسير على بينة من ربه .. والذي ينفذ اوامر الله يعلم انه يتعامل بالحق .

والله جل وعلا عندما امر عباده ان يسلكوا منهج الدعوة الصحيح .. كان في علمه المصلحة الحقيقية .. وعندما امر ونهى كان يعلم ان المصلحة تكمن في التنفيذ المطلق .

اما مصلحة الدعوة المزعومة . فهى عبارة عن اجتهاد ظني .. بكل معانى الظن ..

وما كان لظن البشر ان ينسخ الحق المنزل مع الوحى .. ومتى كان تعطيل اوامر الله في مصلحة الدعوة ؟؟

ومتى كان الاغضاء عن بعض منهج الدعوة في مصلحة الدعوة ؟؟ ان المصلحة الاساسية في الدعوة هى ان لانعطل قول الله .. والا نتلكأ في تنفيذ اوامره .

والذين يتعاملون بمصلحة الدعوة ..ويتخطون موازينها الدقيقة مع حرصهم واخلاصهم ... يغفلون عن نقطة هامة .. وهى ان النتائج غيب من علم الله .. فما ادراهم ان النتائج ستكون في مصلحة الدعوة لو انها جاروا الناس في رغباتهم او تخطوا المنهج الصحيح ؟

ولكننا نحن نجزم ان النتائج ستكون في مصلحة الدعوة لو نفذنا مسلك رسول الله (ص) في الدعوة .. هذا ما نجزم به .

وفي نهاية المطاف ننبه على نقطة هامة هي ان الشيطان يبدأ عمله من مصلحة الدعوة ومن خلال التعامل معها .. فانها فرصته للكيد بالدعوة وتحويلها عن قواعدها والقاء الشبهات حولها في النفوس .. فعندما تتلكأ النفس عن تنفيذ امر ما .. يبدأ الشيطان بتزيين هذا الامر وتصويره انه من مصلحة الدعوة .. وما ادهى الشيطان في تبديل الامور والدوران حول المعانى .

وفي نهاية المطاف انقل هذه الفقره للاستاذ الشهيد سيد قطب رحمه الله .! —

« ان كلمة (مصلحة الدعوة) يجب ان ترتفع من قاموس اصحاب الدعوات لانها مذلة ومدخل للشيطان يأتيهم منه ، حين يعز عليه ان يأتيهم من ناحية مصلحة الاشخاص ولقد تتحول (مصلحة الدعوة) الى صنم يتعبده اصحاب الدعوه ، وينسون معه منهج الدعوة الاصيل. ان على اصحاب الدعوة ان يستقيموا على منهجها ويتحروا هذا المنهج دون التفات الى ما يعقبه هذا التحرى من نتائج قد يلوح لهم ان فيها خطرا على الدعوة واصحابها . فالخطر الوحيد الذي يجب ان يتقوه هو خطر الانحراف عن النهج بسبب من الاسباب سواء كان هذا الانحراف كثيرا او قليلا . والله اعرف منهم بالمصلحة ، وهم ليسوا بها مكلفين .. انما هم مكلفين بأمر واحد . الا ينحرفوا عن المنهج والا يحيدوا عن الطريق . »

(١) اخرجه مالك والترمذى وحسنه وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه فتح القدير ٥/٣٨٦

(٢) مختصر صحيح مسلم ١٩٧

(٣) اخرجه ابن جرير وابن ابى حاتم والطرانى فتح القدير ٥.٨ — ٥

(٤) اخرجه ابن جرير وابن ابى حاتم وابن الانبارى في المصاحف فتح القدير ٥.٨ — ٥

(٥) رواه يونس وزياد عن ابن اسحاق عن محمد بن ابى محمد عن سعيد بن جبير وعكرمه عن ابن عباس البدايه والنهايه ٥. — ٣

بريد المجتمع

الى القراء

اعتاد بعض القراء مشكورين ان يرسلوا رسائل يذكرون فيها تصحيحا لما يرونه من اخطاء مطبعية في المجلة ولا شك اننا نستفيد من رسائلهم ونحاول قدر طاقتنا تلافي هذه الاخطاء، لذلك فاننا نناشد الكتاب الذين يكتبون موضوعات على مختلف المستويات أن يتحروا الدقة التامة فيما يكتبون وان يراجعوا الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة في مصادرها قبل ارسالها الى المجلة .. وللجميع شكرنا وتقديرنا .

« المجتمع »

انحراف المربين

● الطالب الثانوي صلاح ابو شميس

ارسل يتندر من المسؤولين الذين لايدققون في التعاقد مع المدرسين بحيث يأتي من المدرسين من لايقيمون وزنا للاخلاق الاسلامية ، بل وللعقيدة الاسلامية نفسها وهو يتحدث عن بعض المدرسين الذين يقولون للطلبة كلاما منع نفسه من ذكره لانه كلام في الجنس حول البنات والسينما والافلام العارية .

والطالب ابو شميس يتساءل عن المدرس الذي لايحضر حتى دفتر التحضير او اي كتاب ولا يلقى الدرس الجيد الا اذا حضر المفتش .. ويرفع امره الى وزارة التربية لعلها تبحث عن التقوى في المدرسين ليصلح التلاميذ .

من الجمعية الخيرية الاسلامية في البرازيل

رئيس التحرير الموقر والاخوة في الله القائمين على جمعية الاصلاح الاجتماعي الموقرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

بالاصالة عن انفسنا واخواننا ونيابة عن فضيلة امامنا وشيخنا الذي تفضل بتسليمنا مجلة (المجتمع) ذات الاهداف الاسلامية الاصيلة نتقدم الى حضراتكم بخالص الشكر وسيكون باذن الله لمجلتكم الغراء اثرها الفعال في تجلية الرؤية امام الجالية الاسلامية هنا بالمهجر لمختلف القضايا التي تعالجونها بروح اسلامي مجرد . وفي النية عمل فهرس لموضوعات المجلة اشار به فضيلة الشيخ يوضع مع اعداد المجلة في مكتبة الجمعية حتى يستطيع الانتفاع بالرجوع الى موضوعاتها اي مسلم .

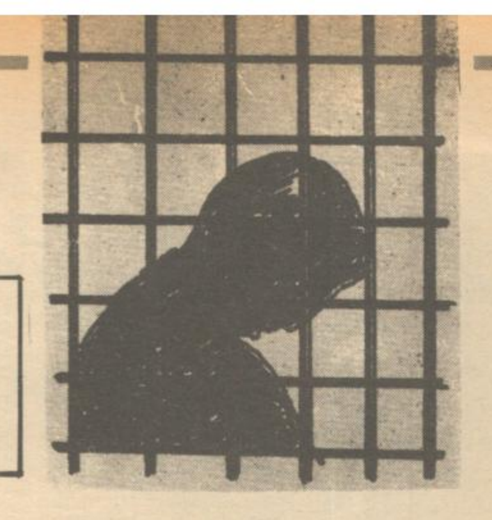
ولا يسعنا الا ان نرجوكم قبول شكرنا على ارسالكم هذه المجلة العظيمة لنا سائلين المولى جل علاه ان يسدد خطاكم وان ينفع بكم امة الاسلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٨-٧-١٩٧٤ م

اخوكم : **حسين العميري**
رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية بكورتيبا
عاصمة ولاية بارانا بالبرازيل

كلمة لابد منها

● تحت هذا العنوان كتب الطالب محمد حسن مدخلي من ابها كلمة صغيرة تحدث فيها عن فضل يوم الجمعة واختياره لاجتماع المسلمين واقامة الصلاة وضرورة الاغتسال فيه والتطيب والذهاب الى الصلاة وترك الاعمال مهما كانت اما تعمد الخروج في هذا اليوم للنزهة وترك صلاة الجمعة فبدعة ضالة مضلة ولا تجوز من مسلم فضلا عن تعمد بعض المسلمين بالذهاب الى اماكن يكثر فيها الفسق والفجور مما يضاعف غضب الله وسخطه .



تاريخ ما اهمله التاريخ

" بقية ص ٢٩ "

الثورة . « وانا كمواطن اقول رأيي قد يكون خطأ وقد يكون صوابا فليس هناك ما يمنع وهذا رأيي انا » تغيرات .. والغاء الملكية .

فأين الشعب من هذه الاحداث كلها ؟! لم تظهر للشعب الا بارقة تتلوها أخرى : البارقة الاولى : وان كانت معيبة في شكلها هي تشكيل لجنة الخمسين لوضع الدستور في ديسمبر سنة ١٩٥٢ ، صحيح كانت اللجنة معينة ، ولكن لا بأس فقد كان فيها أناس طيبون من مثل العالم الذي حدثتكم عنه .

البارقة الثانية : قرارات مجلس قيادة الثورة يوم الخميس ٢٥ مارس ٥٤ والتي قالوا فيها : اطلاق الحريات العامة وعودة الضباط الى ثكناتهم وسرعة انتخاب جمعية تأسيسية تتولى وضع دستور وتضع نظام وتسلم الامانة للشعب ، وكان الدكتور السنهوري رحمه الله يعد هذه التشريعات حين ضرب في مجلس الدولة يوم الاحد ٢٨ ، فقالوا ادركوه .. ! بالاضرابات المزيفة ، وبعد ذلك جاءت قرارات يوم الاثنين ٢٩ مارس ٥٤ . ومن ذلك التاريخ - لله وللعلم وللحق - لا يوجد حاكم لمصر ولا مركز قوة ولا ارادة ولا مشارك في قرار الا حاكم واحد هو عبد الناصر . من ذاك التاريخ الى يوم الاثنين ٢٨ سبتمبر ٧٠ انما - للحق وللعلم وللتاريخ - كانت هناك محاولات جانبية الى جانبه من بعض اعضاء مجلس قيادة الثورة حتى ٢٣ يولية ٥٦ في الاستفتاء على دستور ٥٦ حين حل مجلس قيادة الثورة .

واريد ان اقول شيئا أساسيا في وضعنا السياسي أيضا كمحامي وكرجل قانون : ليس هناك شيء اسمه مشاركة في قرار ، فهذا غلط والذين قالوا هذا يدجلون على رئيس الدولة ، قالوا : انك شريك القرارات ولست شريكا في الاجراءات .. لا يا أخي فالعكس هو الصحيح فانت كنت بالأمس تتكلم وتمدح يا رجل وقد رفعتهم الى آلهة وخطاباتك محفوظة عندي في قبة الجامعة ، والان تأتي لتقول : لا حتى تبرىء وتنافق وتقول لا انك كنت شريكا في القرارات لا في الاجراءات .. لا يا أخي ، فالعكس هو الصحيح . فلم يكن هناك صاحب قرار في مصر على الاطلاق الا عبد الناصر .

ففي قرار حرب اليمن مثلا امسك عبد الناصر بالتلفون وطلب من عبد الحكيم عامر ارسال الجيش الى اليمن ، وبعد ذلك من خطاب عبد الناصر في ذات اليوم مزيد ومزيد من البرقيات .. قال له السلال أرسلت لك برقيات كثيرة ، فقال عبد الناصر .. لا .. انا أريد مزيدا ومزيدا . هذا قرار فمن الذي كان يشارك في هذا القرار الا عبد الناصر .

حرب سنة ٦٧ المتعلقة بنا وباسرائيل .. قراراتها كلها صدرت عن رئيس الدولة فقط .. وبأي دليل بدليل التفويض الذي أعطاه مجلس الامة بالكامل وذهبوا الى رئيس الدولة وتم هذا التفويض في ١٥ سنة ٦٧ وظلت تصدر به القرارات ، حتى قانون المحاماة وجدته في الديباجة ، قال فيه « استنادا أيضا لقانون ١٥ سنة ٦٧ » .

وهذا تفويض كامل ! فأين المشاركة في القرار ؟ لا يوجد .

أخطر قرار في مصر هنا في الداخل قرار الاعتقالات سنة ١٩٦٥ التي اعتقل فيها ١٨ الف ، وأذاع عبد الناصر في خطاب عام تحديا للبلاد العربية وللملوك والرؤساء العرب ، اذا كان يا هؤلاء لكم أناس في مصر فأنا اعتقلت ١٨ الف في ليلة واحدة. صدر نص هذا القرار في ٩/٦ ولكنه صدر في الخطاب في ٢٧ اغسطس في موسكو ، وأذيع في موسكو ثم نشر هنا في اليوم التالي . فمن الذي كان يشارك في هذا القرار .. لا ! فالتاريخ يجب أن يوضع في وضعه الصحيح .

في ١٠ ديسمبر سنة ٥٢ الغي دستور سنة ٢٣ ، في ١٦ يناير ٥٣ صدر اعلان دستوري يقول : «عمل فترة انتقال ثلاث سنين » وفي ١٠ فبراير ٥٣ صدر اعلان دستوري قال بدستور مؤقت دستور ٥٦ الذي أعلن بخطاب في ميدان الجمهورية هنا في هيئة التحرير ١٥ يناير أعلنه رئيس الدولة واذاعه بنصوصه وعمل استفتاء عليه في ٢٣ يوليو أيضا بارادة وموضوع من السلطة في ٢٣ يونية سنة ٥٦ وكنا نحن وأساتذتنا الاعلام الكبار نعيبه فنقول لم يقل مسألة شكلية قال لا هذا فيه عيب كبير لانه ملحق وليس من الشعب مع انه لم يكن يؤثر فينا في الحال لانه نصوص نطبقها .. وحرية .. ونتكلم ونتصادم وكل شيء .. صحيح كا ن فيه عيوب ، لكن قالوا ان مجرد انه ملحق فهذا عيب من عيوب دستور ٢٣ ، وبعد هذا ماذا

حصل ؟

الدستور الذي خطب فيه رئيس الدولة وقال عنه انه قواعد لا تغير ولا تبدل .. تعرفون حضراتكم .. في ٥ مارس سنة ٥٨ صدر اعلان دستوري يعني لا جمعية ولا اي شيء مجرد اعلان دستوري .

وبعد ذلك دستور ٦٤/٣/٢٥ ايضا بارادة من الحاكم ، وبعد ذلك بعد النكسة قالوا : بعد ازالة اثار العدوان ، وهل اثار العدوان تزال ؟! وهذا ايضا شعار تهريجي ودجل ! كيف تزال اثار العدوان ؟! ثلاثون الف شهيد هل سأرجعهم ثانية ؟! عشرة الاف مليون جنيها هل سأرجعها ثانية ؟

اختيار الرئيس كله خطأ .. كل منافس مصيره مستشفى الامراض العقلية « وواقعة الرجل الذي من الجيزة والذي تجرأ على اعلان نفسه مرشحا لرئاسة الجمهورية فذهب الى مستشفى الامراض العقلية » تفرد بالسلطة ونصوص دستورية – وانا محام اتكلم بالمنطق واتكلم بالحيثية – توضع وتفصل لتناسب رئيس الدولة ومثالها في دستور ٥٦ رئيس الدولة يجب الا يقل عمره عن ٣٥ سنة لماذا ؟ لان عبد الناصر من مواليد ١٥ يناير سنة ١٨ ولم يكن قد بلغ الاربعين ، وحالا في اعلان دستوري ٥ مارس سنة ٥٨ اعاد الشرط في عمر رئيس الدولة الى ٤٠ سنة . وهل النص يغير بهذه السهولة ؟! انما النص فصل على شخص معين .. وهذا تاريخكم ! وهذه هي الحقائق !

ثم لا خلف ولا نائب ! وهل يوجد دستور في الدنيا لا ينص على خلف لرئيس الجمهورية حين يموت ، ولم ينص دستورهم على حالة الوفاة .

واستاذ جامعي عظيم مدير اكبر جامعة في مصر وهو معنا الان هنا . قص علي حكاية في سنة وهو في بناية في الفيوم نركب معا في سيارة قال لي : تصور استاذ في الحقوق يتكلم بالفقه .. الدكتور وحيد رافت سنة ٣٨ كان يقارن – وهذا غير ما اذكره الان – المدير الذي اذكره الدكتور السعيد مصطفى ، وسأقول لكم واقعة الدكتور وحيد رافت .. تصوروا حضراتكم استاذ جامعي يتكلم في حرم الجامعة .. في منابر الجامعة .. الجامعة المحصنة بالعلم والكتب وينتقد دستور ٥٦ لانه لم ينص على حالة الوفاة لرئيس الدولة ، وفورا بدات التلفونات تتكلم ، فرد مدير الجامعة ردا جميلا : قال : يا ناس حرام عليكم الاستاذ الجامعي نربيه ثلاثين سنة ونصنعه على اعيننا .. انقلوه الى مكان اخر لتستفيد منه البلد .. كيف تسجنونه ؟ ويأخذونه ، ولم ؟ لانه انتقد نصا في الدستور لم ينص على حالة الوفاة .

الدكتور وحيد رافت سنة ١٩٣٨ يخطب فينا ونحن تلاميذ في القانون الدستوري ويقارن بين النظام الملكي والنظام الجمهوري ويعدد مزايا هذا وحسنات هذا وعيوب هذا على ارفع مستوى من الاساتذة ، وكان هناك ترجيح فعلا للنظام الجمهوري فقد جعل مزايا النظام الجمهوري تغلب ، وكنا في عصر الملكية فجاءت رغبة كتبتها الجرائد ان الوزارة ترشح الدكتور وحيد رافت مستشارا للراي في وزارة الخارجية ، وهذا في زعمهم تكبير له اذ يضعونه في منصب .

فهل تعرفون ماذا حدث بعد ذلك ؟! اضربت الجامعة بعد ذلك وصممنا على عدم دخول المدرجات حتى يعاد الدكتور وحيد رافت ويبقى استاذا يتكلم بالكلمة الحرة والراي الحر .. وهذه وقائع شهودها موجودون من الاعلام الذين يحافظون على قمة الاستاذية وكرامة الاستاذية .

الاستاذ الدكتور زكي عبد المتعال لم يقبل في يوم من الايام في محاضرة من المحاضرات ان يدخل احد من المسئولين المدرج من الباب الخلفي فترك المحاضرة ..

وكان هذا الموقف درسا لنا لاننساه له على الاطلاق .

هؤلاء اعلامنا ومنهم كثيرون معنا الان في المحاضرة وانا اضرب الامثلة بهم . نصوص كلها ميتة لم تمنع ظلما ولم تعط حرية ولم تعترض ارادة حاكم ، السلطات والمؤسسات الدستورية كلها مسخ للديمقراطية ، وانا اسميها من زمان فبدعة حكاية الشعار دولة المؤسسات هذه ليست الان فقد قيلت بعد سنة ١٩٦٧ حين قيل ان الناس تنبهوا للاخطاء .. اهل الحكم تنبهوا للاخطاء ، والواقع انها يجب ان تسمى دولة الهياكل لا دولة المؤسسات .

راي الشعب جاهز يا سادة .. ليس هناك راي للشعب على الاطلاق هناك ذل ، والارهاب من فوق يكبل الحريات .. ولا صحافة .. ولا شيء اسمه راي للشعب .. هناك نفاق عام .. هنا كاناس منتفعون امعات .. امية متفشية .. هناك لا مبالاة مثل هذا الكلام كله بالنسبة لهذا الراي .. في ظل هذا البلاء كله التسعات الخمسة جاهزة .

وكما قلت يوم الجمعة الماضية للامين العام للجنة المركزية هنا ، قلت له انني سئلت في طرة بعد بيان ٣٠ مارس طلبوني في التلفون فذهبت للادارة .. قالوا ما رايك في بيان ٣٠ مارس .. قلت لهم : المسألة ليست مسألة بيانات ولا اوراق ولا كلام .. المسألة مسألة تطبيق عملي .. المسألة مسألة حرية كاملة ، وقلت انكم ستقومون باستفتاء واستفتاؤكم باطل ، وانا اقول لكم ان استفتاءاتكم باطلة الا اذا اطلقت الحريات وكان نظام الحكم محايدا حيدة كاملة ولا مصلحة له في هذا الاستفتاء ولا في هذا الانتخاب .

في شروط سلامة اي انتخاب حرية كاملة « ونحن هنا نتكلم كمواطنين للشعب كله وللجميع ولجميع الاراء هنا في نقابة المحامين »

شروط سلامة اي انتخاب : حرية كاملة وطمأنينة وهذا هو الشرط الاول .

والحكم المحايد ويقوم على اشخاص جاءوا باختيار الشعب ، اعني ان يكون المتنافسون على الترشيح كل من يريد واحد او اثنان

تاريخ ما اهمله التاريخ

او عشرة ويكونون بنظام وضعه الشعب اي أن تكون النصوص الدستورية برضا ممثلي الشعب الحقيقيين ، ويكون هو نابع من هذا المبدأ .. لا ان يأتي من فوق ويهبط على الشعب ، ويقال له احضر للانتخاب .. لا .. هذا مرفوض علما ومنطقا وقانونا .

مؤتمرات وتنظيمات .. لجنة تحضيرية ، ومؤتمر قومي سنة ٦٢ ، واليكم هذا المثل :

في يوم من الايام بعد انفصال سورية وحدثت الهزة قالوا : ماذا نصنع ؟ نأتي بلجنة تحضيرية تعد لمؤتمر الاربعة الاف .. اتعرفون حضراتكم هذه اللجنة التحضيرية .. لقد فوجئت بأن قريبا لي يختار في هذه اللجنة اسمه الحاج عبد القوي .. « والحاج عبد القوي هذا ـ حتى تؤكد المعلومات ـ بعد سنتين أوثلاثة رشح ليكون عمدة وأحبوا أن يعينوه لانه الشيخ عبد القوي عضو اللجنة التحضيرية عضو المؤتمر القومي فوجدوه لا يعرف القراءة والكتابة .. وحين ذهبت الى اقاربي في الشرقية ، سألوني باستغراب : هل جن هؤلاء الناس ؟ قلت لهم بل انتم المجانين .. قالوا : كيف يأخذون الشيخ الامي عبد القوي ، قلت انهم يأخذونه وأمثاله ليقولوا : ان هؤلاء هم الشعب حتى يقال ان هؤلاء الجهلة هم الذين يمثلون الشعب ..

اتعرفون ماذا حدث في اللجنة التحضيرية .. الاستاذ البرادعي نقيب المحامين يقف في اللجنة التحضيرية دقائق ليتكلم عن الحرية ومعاني الحرية .. فسحبت منه الكلمة ، وقيل له : انزل .. نقيب المحامين قالوا له انزل .. قال : كيف انزل انا لا انزل الا رغم انفي ، ونزل رغم انفه ، ومنع عنه الكلام بعد هذا ، وكان الذين يتكلمون هم المهرجون والشيخ عبد القوي قريبي انا وبيننا قرابة قوية .

والكبار ! الكبار الذين تكلموا في المؤتمر القومي قالوا : ان كتاب عبد الناصر لا يغير لانه كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولقد عين من قال ذلك وزيرا فيما بعد ..

والمحافظ الذي يقول لعبدالناصر : انك انت أكثر من الانبياء موسى وعيسى ومحمد « ولا أريد أن أفصل في كلامي » فأنت جئت بشيء وهؤلاء أختلف الناس عليهم وانت لم يختلفوا عليك وانت جئت بشيء لم يختلف عليه الناس فالتوراة والانجيل والقرآن اختلف عليها الناس وانت لا !!

ونقول للمحافظ الآن وهو موضوع في السجن هذا الذي وضع القانون في اجازة وكانت النتيجة من هذه المؤتمرات والتنظيمات كلام انشاء .. هيئات تتوالى عليه ، هيئة التحرير واتحاد قومي واتحاد اشتراكي ، وهكذا هيئات تتوالى .

والشيء الثالث : التطبيق السليم للقانون .. بجهاز حكم سليم ، وجهاز قضائي سليم وشرطة تطبق القانون .. نيابة .. وقضاء . وقضاة محايدون على دين وعلى علم وعلى خلق .. والشروط الاساسية في القاضي أن يكون محايدا وعلى خلق وعلى علم في القضاء .. فالشروط الاساسية للقاضي اذا اختل منها شرط لا يعود قاضيا على الاطلاق .. وتنفيذ الاحكام يجب أن تكون بضمانات .

والذي حدث : حاكم فرض نفسه .. جهاز حكم معيب .. ! انحرافات .. ! لا حريات .. ارهاب .. نيابة عامة اقتحمها كل من هب ودب من غير رجال النيابة العامة فرجالها طاروا « وانا اقول هذا الكلام ليسمعوه » والحكم بأجهزة الارهاب ، وعملوا أجهزة سنة ٥٤ .

تحقيقات داخل السجن تحت العذاب والمحققون يريدون العذاب ومساهمة في التعذيب وكان الواحد منهم يقول للمتهم « وانا أعرف وكلاء النيابة الذين اشتركوا في التحقيق بالاسماء » كان وكيل النيابة يقول للمتهم : انت ستتكلم وتعترف او خذوه « برة وضبوه » .

وكيل النيابة يسمح لنفسه بهذا .. ونحن نعيش في دجل وتهريج فان من وكلاء النيابة هؤلاء « بعد سنتين او ثلاثة » من ظهروا وادعوا انهم كانوا ينادون بالحرية وكانوا يدافعون عنها وأعرف وقائع الحرية التي يتحدثون عنها ، ووصل بعضهم الى مناصب كبيرة في هذا التاريخ .